# كتاب

# معجم البلدان

﴿ تأليف ﴾

الشيخ الامام شهاب الدين أبى عبد الله ياقوت بن عبد الله
الحموى الرومى البغدادى المتوفى سنة ٦٢٦ هجريه
رحمه الله رحمة واسعة

عنى بتصحيحه وترتيب وضعه وكتابة المستدرك عليه محمد أمين الخانجي
الكتبي بقراءته على الاستاذ الأديب النحوى الراوية ( الشيخ
احمد بن الأمين الشنقيطي ) نزيل القاهره حفظه الله

﴿ الطبعة الأولى ﴾

« سنة ١٣٢٤ هجرية ـ وسنة ١٩٠٦ م »
( على نفقة أحمد ناجي الجمالى ٠ ومحمد أمين الخانجي وأخيه ٠
ومولوي عبد الله جيتيكر ٠ وسيد موسى شريف )



﴿ المجلد الخامس ـ من عشرة مجلدات ﴾

*( طبع بمطبعة السعادة بجوار محافظة مصر ـ لصاحبها محمد اسماعيل )*

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على خير خلقه محمد
وعلى آله وصحبه أجمعين

## ﴿كتاب السين المهملة من كتاب معجم البلدان﴾

## ﴿باب السين والالف وما يليهما﴾

[ سَاباطُ كِسْرَى ] بالمدائن * موضع معروف وبالعجمية بَلاس أباذ وبلاس اسم رجل وقدذكرفي الباء ٠٠ وقال أبوالمنذر انما سمّى ساباط الذى بالمدائن بساباط بن باطا كان ينزله فسمّى به وهوأخوالنحيرجان بن باطا الذي لقى العرب في جمع من أهل المدائن* والساباط عند العرب سقيفة بين دارين من تحتها طريق نافذ والجمع سوابيط وساباطات وقيل فيه أفرغ من حجّام ساباط عن الاصمعي وكان فيه حجام يحجم الناس بنسيئة فان لم يجئه أحد حجم أمه حتى قتلها فضربه العرب مثلا ٠٠ وإياه أراد الأعشي بقوله يذكر النعمان بن المنذر وكان أبرويز الملك قد حبسه بساباط ثم ألقاه تحت أرجل الفيلة

ولا الملكُ النعمان يومَ لقيتهُ ... بأُمَّته يُعطي القُطوط ويأفِقُ
وتُجبى اليه السّيلَحون ودونها ... صريفون في أنهارها والخوَرنقُ
ويَقسم أمر الناس يوماً وليلة ... وهم ساكتون والمنية تنطِقُ
ويأمر لليحموم كل عشـية ... بقَتٍّ وتعليق فقد كاد يسنق
يعالى عليـه الجلّ كل عشية ... ويرفع نقلاً بالضحى ويعرّق
فذاك وما أنجى من الموت ربّه ... بساباط حتى مات وهو مُحرْزَقُ

وقال عبيد الله بن الحرّ

دعانى بشرٌ دعوةً فأجبته ... بساباط اذ سِيقَتْ اليه حُتوفُ
فلم أخلفِ الظنّ الذى كان يرتجي ... وبعض أخلاّءِ الرجال خَلُوفُ
فان تك خيلى يوم ساباط أحجَمَتْ ... وأفزعَها مرُّ العدوّ زُحوفُ
فما جَبُنَتْ خيلى ولكن بدَت لها ... ألوفٌ أتت من بعدهنّ ألوف

وقال أبو سعد * وساباط بليدة معروفة بما وراء النهر قرب اشروسنة على عشرة فراسخ من خُجَنْدَ وعلى عشرين فرسخاً من سمرقند ٠٠ ينسب اليها طائفة من أهل العلم والرواية ٠٠ منهم أبو الحسن بكر بن أحمد الفقيه الساباطي الاشروسنى حدث عن الفتح بن عبيد السمرقندى وروى عنه أبو ذرّ عثمان بن محمد بن مخلّد التيمى البغدادي ٠٠ وقال أبو سعد ظنى ان منها أبا العباس أحمد بن عبد الله بن المفضل الحميرى الساباطى حدث عن على بن عاصم ويزيد بن هارون وغيرهما

[ سَابُرَاباذ ] كأنه مخفف من سابور مضاف الى اباذ على عادتهم * بلدٌ

[ سَابَرُّوج ] بعد الألف باء موحدة ثم راء مشددة مضمومة ثم واو ساكنة وآخره جيم * موضع بنواحي بغداد

[ سَابُس ] بضم الباء الموحدة بعد الألف نَهرُ سابُسَ * قرية مشهورة قرب واسط على طريق القاصد لبغداد منها على الجانب الغربي

[ سابور خُوَاسْت ] سابور اسم ملك من ملوك الأكاسرة ثم خاء معجمة وواو خفيفة وبعد الألف سين مهملة وتاء مثناة من فوق وهي * بلدةٌ ولاية بين خوزستان وأصبهان وكان السبب فى تسميتها بذلك ان سابور بن اردشير لما تخلّى عن مملكته وغاب عن أهل دولته بحكم المنجمين بقطع يكون عليه كما نذكره ان شاء الله تعالى في منارة الحوافر خرج أصحابه يطلبونه فلما انتهوا الى نيسابور قالوا نيست سابور أى ليس سابور فسميت نيسابور ثم وقعوا الي سابور خواست فسئلوا هنالك ماتصنعون فقالوا سابور خواست أى نطلب سابور فسمي الموضع بذلك ثم وقعوا الى جنديسابور فوجدوه هنالك فقالوا وندى سابور أي وجد سابور ثم عرّبت فقيل جنديسابور كذا قيل

وسابور خواست بينها وبين نهاوند اثنان وعشرون فرسخا لان من نهاوند الى الأشتر عشرة فراسخ ومن الاشتر الى سابور خواست اثنا عشر فرسخا ومن سابور خواست الى اللور ثلاثون فرسخاً لاقرية ولا مدينـة واللور بين سابور خواست وخوزستان •• وقال على بن محمد بن خلف أبو سعد يمدح فخر الدولة أبا غالب خلف الوزير

هو سيف دولتك الذى أغنيته بطويل باعكَ عن وسيع خُطاه
فغـدا بطول يديك لو كلّفتـه شقّ السحاب ببرْقه لغـزاهُ
واذا هتفتَ به لرأس متوّج بالروم من سابور خَواستَ أتاه

[ سابورُ ] بلفظ اسم سابور أحد الأكاسرة وأصله شاه پور أى ملك پور وپور الابن بلسان الفرس قاله الأزهري •• وقال الأعشى

وساق له شاه پور الجنو د عامين يُضرب فيه القُدُمْ

ومن سابور الى شيراز خمسة وعشرون فرسخا وسابور في الاقليم الثالث وطولها ثمان وسبعون درجة وربع وعرضها احدى وثلاثون درجة * كورة مشهورة بأرض فارس ومدينتها النوبَنْـدجان في قول ابن الفقيه وقال البشّارى مدينتها شهرستان •• وقال الاصطخري مدينتها سابور وبهذه الكورة مُدُنٌ أكبر منها مثل النوبندجان وكازرون ولكن هذه كورة تنسب الي سابور الملك لانه هو الذى بنى مدينـة سابور وهي فى السـعة نحو اصطخر الا انها أعمر وأجمع للبناء وأيسر أهلاً وبناؤها بالطين والحجارة والجصّ ومن مدن هذه الكورة كازرون وجِرَه ودشتبارين وخمايجان السفلى والعليا وكُنْدُران والنوبندجان وتوّز والأكراد وجنبذ وخِشت وغـير ذلك •• وبسابور
6 الادهان الكثيرة ومن دخلها لم يزل يشم روائح طيبـة حتى يخرج منها وذلك لكثرة رياحينها وأنوارها وبساتينها •• وقال البشارى سابور كورة نزهة قد اجتمع فى بساتينها النخل والزيتون والاترج والخروب والجوز واللوز والتين والعنب والسـدر وقصب السكر والبنفسج والياسمين أنهارها جارية وثمارها دانية والقرى متصلة تمشي أياما تحت ظلّ الاشجار مثل صُغد سمرقند وعلى كل فرسخ بقّال وخباز وهي قريبة من الجبال وقال العمرانى سابور نهر وأنشد

أبيت بجسر سابورٍ مقيما      يؤرّقني أنينك يامَعين

٠٠وقد نسبوا الى سابورفارس جماعة من العلماء٠٠منهم محمد بن عبد الواحد بن محمد بن الحسن بن حمدان الفقيه أبو عبد الله السابورى حدث بشيراز عن أبى عبد الله محمد بن على بن عبد الملك روى عنه أبو القاسم هبة الله بن عبد الله بن عبد الوارث الشيرازى وغيره ٠٠ وكان للمهلَّب وقائع بسابور مع قَطَرِيّ بن الفجاءة والخوارج طويلة ذكرها الشعراء ٠٠ قال كعب الأشقرى

تساقوا بكأس الموت يوما وليلة      بسابور حتى كادت الشمس تطلع

بمعتركٍ رضراضه من رحالهم      وعفر يُرَى فيها القنا المتجزع

*وسابور أيضاً موضع بالبحرين فتح على يد العلاء بن الحضرمي فى أيام أبى بكر رضي الله عنه عنوة في سنة ١٢ وقال البلاذُرى فتح فى أيام عمر رضي الله عنه

[ السّابوريّةُ ] مثل الذى قبله وزيادة النسبة الى مؤنث * قرية على الفرات مقابل بالس

[ سائبَةُ ] *من نواحى اليمن من مخلاف سَنحان

[ ساتِيدَما ] بعد الألف تاء مثناة من فوق مكسورة وياء مثناة من تحت ودال مهملة مفتوحة ثم ميم وألف مقصورة أصله مهمل الاستعمال فى كلام العرب فاما ان يكون مرتجلا عربياً لانهم قد أكثروا من ذكره في شعرهم واما ان يكون عجمياً ٠٠قال العمرانى هو * جبل بالهند لايعدم ثلجه أبداً وأنشد

وأبردُ من ثلج ساتيدما      وأكثر ماءً من العكرِشِ

٠٠وقال غيره سمي بذلك لانه ليس من يوم الاو يُسفك فيه دم كأنه اسمان جعلا اسما واحداً ساتي دما وساتي وسادي بمعنى وهو سدى الثوب فكأن الدماء تسدّى فيه كما يسدّى الثوب وقد مدّه البحترى ٠٠فقال

ولما استقلّت في جلولا ديارهم      فلا الظهر من ساتيدماء ولا اللحف

وأنشد سيبويه لعمرو بن قَمِئَةَ

قد سألتني بنت عمرو عن آل      أرض التي تنكر اعلامها

لما رأت ساتيدما استعبرَتْ لله دَرُّ اليوم من لامها
تذكَّرَتْ أرضاً بها أهلُها أخوالها فيها وأعمامها

وقال أبو النّدي سبب بكائها انها لما فارقت بلاد قومها ووقعت الي بلاد الروم ندمت على ذلك وانما أراد عمرو بن قمئة بهذه الأبيات نفسه لا بنته فكنّي عن نفسه بها * وساتيدما جبل بين ميّا فارقين وسعرت وكان عمرو بن قمئة قال هذا لما خرج مع امرئ القيس الى ملك الروم وقال الأعشي

وهرقلاً يوم ذي ساتيدما من بني برجان ذى الباس رُجح

وقد حذف يزيد بن مفرغ ميمه فقال

* فدير ُ سُوىً فساتيدَا فبصري *

٠٠قلت وهذا يدل على ان هذا الجبل ليس بالهندوان العمرانى وهم٠٠ وقد ذكر غيره ان ساتيدما هو الجبل المحيط بالارض منه جبل بارِمّا وهو الجبل المعروف بجبل حُمرين وما يتّصل به قرب الموصل والجزيرة وتلك النواحي وهو أقرب الى الصحة والله أعلم ٠٠ وقال أبو بكر الصولى في شرح قول أبي نُوَاس

ويومُ ساتيدما ضربنا بني الـ أصفر والموتُ فى كتائبها

قال ساتيدما نهر بقرب أرزَن وكان كسرى أبرويز وجه اياس بن قبيصة الطائى لقتال الروم بساتيدما فهزمهم فافتخر بذلك وهذا هو الصحيح وذكره في بلاد الهند خطأ فاحش وقد ذكر الكسروي فيما أوردناه فى خبر دجلة عن المرزبانى عنه فذكر نهراً بين آمد وميّافارقين ثم قال ينصبّ اليه وادى ساتيدما وهو خارج من درب الكلاب بعد ان ينصبّ الى وادى ساتيدما وادى الزور الآخذ من الكلك وهو موضع ابن بقراط البطريق من ظاهر ارمينية قال وينصب أيضاً من وادى ساتيدما نهر ميّافارقين وهذا كله مخرجه من بلاد الروم فأين هو والهند يالله للعجب وقول عمرو بن قمئة لما رأت ساتيدما يدل على ذلك لانه قاله فى طريقه الي ملك الروم حيث سار مع امرئ القيس وقال أبو عبيدة ساتيدما جبل يذكر أهل العلم انه دون الجبال من بحرِ الروم الي بحر الهند

[سَاجِرٌ] بعد الألف جيم مكسورة ثم راء مهملة ·· قال الليث الساجر السيل الذى يملأ كل شيء وقال غيره يقال وردنا ماء ساجراً اذا ملأه السيل ·· قال الشمّاخ

وأحمى عليها ابنا يزيد بن مسهر ببطن المَراض كلَّ حِسْيٍ وساجر

* وهو ماء باليمامة بوادى السرّ ·· وقيل ماء في بلاد بني ضبّة وعكل وهما جيران ·· قال عمارة بن عُقيل بن بلال بن جرير

فانى لعكل ضامنٌ غير مخفر ولا مكذب ان يَقرعوا سنّ نادم
وان لايحلوا السِّرَّ مادام منهمُ شريد ولا الخثماء ذات المخارم
ولا ساجراً أو يطرَحوا القوس والعصا لاعدلهم أو يوطَؤُا بالمناسم

·· وقال سَلمَة بن الخرشُب

وامسَوْا خلاءً مايفرّق بينهم على كل ماء بين فيد وساجر

·· وقال السَّمْهَريُّ اللّصُّ

تمنّتْ سُلَيْمَى أن أقيم بأرضها وانى وسَلمَى وَيْبَها ماتمنّت
ألاليت شعرى هل أزُورَن ساجراً وقد رُويت ماء الغوادى وعلّت

[الساجور] بعد الألف جيم وآخره راء بلفظ ساجور الكلب وهي خشبة تجعل فى عنقه يقاد بها * وهو اسم نهر بمنبج ·· قال البحترى يذكره

ما رأينا الحسينَ ألغى صوابا مذ شركنا الحسين فى التدبير
بك أعطيت من مُبرِّ اشتياقي بَردَى زُلْفَةً على الساجور

[سَاجُوم] فاعول من سَجَمَ الدمع اذا هطل * اسم موضع ·· قال نصر ساجوم بالميم واد

[سَاجُو] بنقص الميم عن الذي قبله * موضع عن العمراني والله أعلم

[الساجُ] بالجيم بلفظ الخشب المعروف بالساج * مدينة بين كابول وغزنين مشهورة هناك

[الساحلُ] بعد الألف حاء مهملة وآخره لام بلفظ ساحل البحر وهو شاطئه * موضع من أرض العرب بعينه ·· قال ابن مقبل

لمن الديار عرفتها بالساحل　　وكأنها ألواحُ جفن ماثل

‥ قال الأزدى هو موضع بعينه ولم يرد به ساحل البحر

[ سَاحُوقُ ] بعد الألف حاء مهملة وآخره قاف فاعول من السحق ‥ قال بعضهم

* هَرَقْنَ بساحوق جفاناً كثيرة *

* موضع ‥ ويوم ساحوق من أيام العرب

[ السَّادَةُ ] * محركة باليمامة عن ابن أبي حفصة

[ سَارَكُونُ ] بعد الألف راء مهملة وكاف وآخره نون * قرية من قرى بُخارى ‥ ينسب اليها أبو بكر محمد بن اسحاق بن حاتم الساركوني يروى عن أبي بكر محمد ابن أحمد بن حبيب روى عنه أبو عبد الله بن مالك الخُنَامَتي

[ سَارَوَانُ ] بعد الألف راء ثم واو وآخره نون * موضع

[ سَارُوقُ ] بعد الألف راء وآخره قاف فاعول من السرقة * موضع بأرض الروم الساروق تعريب سَارُو وهو من أسماء مدينة همذان ‥ قالوا أول من بناها جَم بن نوجهان وسمّاها سارو فعرّبوها وقالوا ساروق وفى أخبار الفرس بكلامهم سارو جَم كرد ٠ دارا كَمَر بست ٠ بَهْمَن اسفنديار بسر آورد ٠ أى الساروق بناها جم وشدّ منطقتها دارا أي عمل عليها سوراً واستتمّه وأحسنه بهمن بن اسفنديار

[ سَارُونِيَةُ ] بعد الألف راء ثم واو ثم نون مكسورة وياء مثناة من تحت * عقبة قرب طبرية يصعد منها الى الطور

[ سَارِيَةُ ] بعد الألف راء ثم ياء مثناة من تحت مفتوحة بلفظ السارية وهي الاسطوانة ‥ والسارية أيضاً السحابة التى تأتى ليلاً وأصله من سَرَى يَسْرِي سُرًى ومَسْرًى اذا سار ليلا * وهي مدينة بطبرستان وهى فى الاقليم الرابع طولها سبع وسبعون درجة وخمسون دقيقة وعرضها ثمان وثلاثون درجة ‥ قال البلاذري كُوَرُ طبرستان ثمان كور سارية وبها منزل العامل في أيام الطاهرية وكان العامل قبل ذلك في آمل وجعلها أيضاً الحسن بن يزيد ومحمد بن زيد العَلَويّان دار مقامهما وبين سارية والبحر ثلاثة فراسخ وبين سارية وآمل ثمانية عشر فرسخاً ‥ والنسبة اليها ساريّ وطبرستان هى

مازندران .. قال محمد بن طاهر المقدسي .. ينسب الى سارية من طبرستان سَرَوِيٌّ .. منهم أبو الحسين محمد بن صالح بن عبد الله السروي الطبرى روى عنه محمد بن بشار بُندار وزياد بن أيوب ومحمد بن المثنَّى وأبو كُرَيب وخلق كثير يَعْسُر تعدادُهم روى عنه أبو القاسم عليّ بن الحسن بن الربيع القرشي وأبو الحسين بن حازم الصَّرَّام وعبد الله بن محمد الخُوَاري .. قال شيرُوَيه قال أبو جعفر الحافظ انكشف أمره بالرَّيّ عند ابن أبي حاتم ولما قدِم الريّ ذكّرته ابن أبي حاتم ثم ظهر من أمره ماظهر فأُخرج من الرَّيّ وساءت حاله وروي حديث لا نكاح إلاّ بوليّ حديثَ عائشة من طريق عُرْوَة فأنكرتُ عليه وقصدتُه وقلت له تُخرج أصلك فلم يكن له أصلٌ وكان مخلّطاً وسار الى الأهواز فانكشف أمره بها أيضاً .. وقال عبدالرحمن الانماطى سألت جعفر ابن محمد الكرابيسي عن محمد بن صالح فقال ماسمعت أحداً يقول فيه شيئاً

[ سَارِى ] مخفّف الياء هي سارية المذكورة قبل .. وقال العمراني الساري * موضع .. قال الشَّمَّاخ

حنَّتْ الى سكة الساري تجاوِبُها حَمَامةٌ من حمام ذات أطواق

والسكة الطريقة الواضحة

[ سَازَةُ ] بالزاي * قرية باليمن من نواحى بنى زُبَيْد

[ سَاسَانُ ] بلفظ جدّ ملوك الأكاسرة الساسانية * محلّة بمَرْوَ خارجة عنها من درب الفيروزية عن أبي سعد .. وينسب اليها بعض الرواة

[ سَاسَكُونُ ] * من قرى حماة .. ينسب اليها المهذّب حسن الساسكونى شاعر شابٌّ عصريٌّ أنشدنى له بعض أصحابنا أبياتاً في الجَبُول كتبتُ فيه

[ سَاسَنجِرْد ] بعد الألف سين أخرى مفتوحة ثم نون ساكنة وجيم مكسورة ثم راء ودال مهملتان * قرية على أربعة فراسخ من مرو على طريق الرمل .. وقد نسب اليها بعض الرُّواة

[ سَاسِي ] بعد الألف سين أخرى بلفظ النسبة الا أن ياءه خفيفة * قرية تحت واسط الحجاج .. ينسب اليها أبو المعالي بن أبي الرضا بن بدر الساسي سمع أبا الفتح

محمد بن أحمد بن بختيار المانداي الواسطي

[ السَّاعد ] من أرض اليمن لحَكَم بن سعد العشيرة * وهى قرية

[ سَاعِدَةُ ] وهو في الأصل من أسماء الأسد علم له ذو ساعدة * فى جبال أُبْلَى وقد ذكرت

[ سَاعِيرُ ] فى التوراة اسم لجبال فلسطين نذكره فى فاران وهو من حدود الروم* هو قرية من الناصرة بين طبرية وعَكَّا وذكره في التوراة (جاء من سينا) يريد مناجاته لموسى على طورسينا ( وأشرَقَ من ساعير) اشارةٌ الي ظهور عيسى بن مريم عليه السلام من الناصرة (واستعلَنَ من جبال فاران) وهي جبال الحجاز يريد النبى عليه الصلاة والسلام وهذا في الجزء العاشر فى السفر الخامس من التوراة والله أعلم

[ سَاغَرْجُ ] بعد الألف غين معجمة مفتوحة وراء ساكنة وجيم وقد يقال بالصاد * من قرى الصُغْد على خمسة فراسخ من سمرقند من نواحي إشتيخن •• قد نسب اليها بعض الرُّواة

[ سَافَرْدَزَ ] بعد الألف فاء ثم راء ساكنة ثم دال مهملة مكسورة وآخره زاي * قرية على جَيحون قريبة من آمُل الماء على طريق خوارزم •• نسب اليها بعض الرواة

[ السَّافِرِيَّةُ ] * قرية الى جانب الرملة توفى بها هانئ بن كُلثوم بن عبد الله بن شريك بن ضمضم الكندي ويقال الكنانى الفلسطيني فى ولاية عمر بن عبد العزيز وروي عن عمر بن سلا وعبد الله بن عمر ومعاوية بن أبي سفيان

[ سَاقٌ ] بلفظ ساق الرجل * هضبة واحدة شامخة فى السماء لبني وهب ذكرها زهير فى شعره •• وقال السَّكُونى ساق ماء لبني عِجْل بين طريق البصرة والكوفة الى مكة * وذات الساق موضع آخر * وساق الفَريد فى قول الحُطيئة

نظرتُ الى فَوْت ضحياً وعَبْرَتي ... لها من وكيف الرأس شنٌّ وواشلُ
الي العير تُحدَي بين قَوٍّ وضارج ... كما زال في الصُّبح الإشاء الحواملُ
فأتبعتُهم عَينَيَّ حتى تفرَّقتْ ... مع الليل عن ساق الفريد الجمائلُ

* وساقُ الجِواء موضع آخر والجواء الواسع من الأودية * وساقُ الفَرْو أيضاً جبل

فى أرض بني أسد كأنه قرن ظبي ويقال له ساق الفَرَوَين ٠٠ وأنشد الحفصي

أقفرَ من خولة ساقُ فَرَوَين فالحضر فالركن من أبانَين

[ السَّاقَةُ ] * حصن باليمن من حصون أبْيَن

[ سَاقِطَةُ ] بعد الألف قاف مكسورة ثم طاء مهملة بلفظ واحدة الساقط ضدّ المرتفع * موضع يقال له ساقطة النعل

[ سَاقِيَةُ سُلَيمانُ ] * قرية مشهورة من نواحي واسط ٠٠ منها القاضي عليّ بن رجاء بن زهير بن عليّ أبو الحسن بن أبي الفضل أقام ببغداد مدة يتفقّه فى مذهب الشافعي رضى الله عنه ورحل الى الرَّحبة وواصَلَ ابن المتقّنة وسمع ببغداد أبا الفضل ابن ناصر وغيره ورجع الى ناحيته فولّى القضاء بها وكان أبوه قاضياً بها وولى قضاء آمل أيضاً ومات بواسط منحدراً من بغداد سنة ٥٩٤ ومولده فى سنة ٥٢٩

13 [ سَاكَبْذِياز ] بعد الألف كاف مفتوحة ثم باء موحدة ساكنة ودال مهملة مكسورة ثم ياء مثناة من تحت وآخره زاى * من قرى نَسَف ٠٠ نسب اليها بعض الرُّواة

[ سَالِحين ] والعامة تقول صالحين وكلاهما خطأٌ وانما هو السَّيلَحين *قرية ببغداد نذكرها فى بابها ان شاء الله تعالى ٠٠ وقد نسب اليها على هذا اللفظ أبو زكرياء يحيي بن اسحاق السالحيني البجلى روى عن الليث بن سعد روى عنه أحمد بن حنبل رضي الله عنه وأهل العراق توفي سنة ٢٢٠

[ سَالِمُ ] * مدينة بالأندلس تتصل بأعمال بارُوشَة وكانت من أعظم المدُن وأشرفها وأكثرها شجراً وماءً وكان طارق لما افتتح الأندلس ألفاها خراباً فعمّرت فى الاسلام وهي الآن بيد الافرنج

[ سَالُوسُ ] ذكرت في الشين وهاهنا أولى منها *وهي فى الاقليم الرابع طولها خمس وسبعون درجة وخمس وأربعون دقيقة وعرضها سبع وثلاثون درجة وخمسون دقيقة

[ سَامَانُ ] آخره نون ٠٠ قال الحازمى سامان * من محالّ أصبهان ٠٠ ينسب اليها أبو العباس أحمد بن عليّ السامانى الصَّحَّاف حدث عن أبى الشيخ الحافظ وغيره نسبه سليمان بن ابراهيم ٠٠ وقال أبو عبد الله محمد بن أحمد البنَّاء البِشَّاري سامان قرية

بنواحي سمرقند ‥ اليها ينسب ملوك بنى سامان بما وراء النهر ويزعمون انهم من ولد بهرام جور ويؤيده انهم يقولون سامان خُداه بن جُبَا بن طُمْغاث بن نُوشرد بن بهرام جور واختلفوا فى ضبط لفظة جبا على عدة أقوال فالسمعاني ضبطه جُبا بضم أوله والباء الموحدة وضبطه المستغفري بالفتح وقال يروى بالتاء ويروى بالحاء ويروى بالخاء كذا قالوا ‥ وقال الفرغانى فى تاريخه حدثنى أبو العباس محمد بن الحسن بن العباس البخارى أن أصلهم من سامان وهي قرية من قرى بلخ من البهارمة ويمكن الجمع بين القولين لان سامان خُداه معناه المالك سامان لان خداه بالفارسية الملك فيكون أرادوا ذلك ثم غلب عليهم هذا الاسم وذلك كقولهم شاه أر من لملك الأرمن وخوارزم شاه لصاحب خوارزم ويقولون لرؤساء القرى ده‌خدا لان ده اسم القرية وخدا مالك كأنه قال مالك القرية أو ربُّ القرية

[ سَامُ ] * من قرى دمشق بالغوطة ‥ قال الحافظ أبو القاسم عثمان بن محمد بن عبد الله بن يزيد بن معاوية بن أبي سفيان كان يسكن قرية سام من اقليم خَوْلان من قرى دمشق وكانت لجدّه معاوية وله ذكر

[ سَامُ بَني سِنَانٍ ] مضاف الى بني سنان قبيلة لعلّها من البربر * وهي قلعة بالمغرب فى جبال صَنهاجة القبيلة وراء جبل دَرَن ويروى بتشديد الميم

[ سَامَرَّاءُ ] لغة فى سُرَّ مَنْ رأي * مدينة كانت بين بغداد وتكريت على شرقى دجلة وقد خربت وفيها لغات سَامَرَّاءُ ممدود وسامرَّا مقصور وسُرَّ من رَأى مهموز الآخر وسُرَّ من را مقصور الآخر أمّا سامرَّاءُ فشاهده قول البُحترى

وأرى المطايا لا قصورَ بها ... عن ليل سامرَّاء تَذْرَعُهُ

وسُرَّ من را مقصور غير مهموز في قول الحسين بن الضحاك

سُرَّ مَنْ را أَسَرُّ من بغداد ... فالْهُ عن بعض ذكرها المُعتاد

وسُرَّ من راءَ ممدود الآخر فى قول البُحتري

لأَرْحَلَنَّ وآمالي مطرَّحَةٌ ... بسُرَّ مَنْ راءَ مُستبطي لها القدَرُ

وسامرَّا مقصور وسُرَّ من رأى وساء من رأى عن الجوهري وسُرَّاءُ ‥ وكتب المنتصر

الى المتوكل وهو بالشام

الى الله أشكو عبرة تتحدر ولو قد حدا الحادي لظلت تحدر
فياحسرتا ان كنت في سر من رأي مقيماً وبالشام الخليفة جعفر

٠٠ وقال أبو سعد سامراء بلد على دجلة فوق بغداد بثلاثين فرسخاً يقال لها سر من رأى خففها الناس وقالوا سامراء وهي فى الاقليم الرابع طولها تسع وستون درجة وثلثا درجة وعرضها سبع وثلاثون درجة وسدس تعديل نهارها أربع عشرة ساعة غاية ارتفاع الشمس بها تسع وسبعون درجة وثلث ظل الظهر درجتان وربع ظل العصر أربع عشرة درجة بين الطولين ثلاثون درجة سمت القبلة احدى عشرة درجة وثلث وعن الموصلى ثلاث وثمانون درجة وعرضها مائة وسبع عشرة درجة وثلث وعشر ٠٠ وبها السرداب المعروف فى جامعها الذى تزعم الشيعة أن مهديهم يخرج منه ٠٠ وقد ينسبون اليها بالسر مرى وقيل انها مدينة بنيت لسام فنسبت اليه بالفارسية سام راه ٠٠ وقيل بل هو موضع عليه الخراج قالوا بالفارسية ساء أمره أي هو موضع الحساب وقال حمزة كانت سامراء مدينة عتيقة من مدن الفرس تحمل اليها الإتاوة التي كانت موظفة لملك الفرس على ملك الروم ودليل ذلك قائم في اسم المدينة لأن سا اسم الاتاوة ومره اسم العدد والمعني أنه مكان قبض عدد جزية الروس وقال الشعبي وكان سام بن نوح له جمال ورواء ومنظر وكان يصيف بالقرية التى ابتناها نوح عليه السلام عند خروجه من السفينة ببازبدى وسماها ثمانين ويشتو بأرض جوخى وكان ممره من أرض جوخى الى بازبدى على شاطىء دجلة من الجانب الشرقى ويسمى ذلك المكان الآن سام راه يعنى طريق سام وقال ابراهيم الجنيدي سمعتهم يقولون ان سامراء بناها سام بن نوح عليه السلام ودعا أن لا يصيب أهلها سوء فاراد السفاح أن يبنيها فبنى مدينة الأنبار بحذائها وأراد المنصور بعد ماأسس بغداد بناءها وسمع في الرواية ببركة هذه المدينة فابتدأ بالبناء فى البردان ثم بدا له وبنى بغداد وأراد الرشيد أيضاً بناءها فبنى بحذائها قصراً وهو بازاء أثر عظيم قديم كان للأكاسرة ثم بناها المعتصم ونزلها في سنة ٢٢١ ٠٠ وذكر محمد بن أحمد البشارى نكتة حسنة فيها قال لما عمرت سامراء وكملت واتسق خيرها واحتفلت سميت سرور من رأى ثم اختصرت

فقيل سرَّ من رأى فلما خربت وتشوهت خلقتها واستوحشت سميت ساء من رأى ثم
16 اختُصرت فقيل سامرّاء وكان الرشيد حفر نهراً عندها سماه القاطول وأتى الجند وبنى
عنده قصراً ثم بنى المعتصم أيضاً هناك قصراً ووهبه لمولاه اشناس فلما ضاقت بغداد عن
عساكره وأراد استحداث مدينة كان هذا الموضع على خاطره فجاءه وبنى عنده سرّ من رأى
٠٠ وقد حكى فى سبب استحداثه سرّ من رأى أنه قال ابن عبدوس فى سنة ٢١٩ أمر
المعتصم أبا الوزير أحمد بن خالد الكاتب بأن يأخذ مائة ألف دينار ويشترى بها بناحية
سرّى من رأى موضعاً يبنى فيه مدينة وقال له انى أتخوف أن يصيح هؤلاء الحربية
صيحة فيقتلوا غلمانى فاذا ابتعت لي هذا الموضع كنت فوقهم فان رابني رائب أتيتهم فى
البر والبحر حتي آتي عليهم فقال له أبو الوزير آخذ خمسة آلاف دينار وان احتجت الى
زيادة استزدت قال فأخذت خمسة آلاف دينار وقصدت الموضع فابتعت ديراً كان في
الموضع من النصارى بخمسة آلاف درهم وابتعت بستاناً كان في جانبه بخمسة آلاف
درهم ثم أحكمت الامر فيما احتجت الى ابتياعه بشيء يسير فانحدرت فأتيته بالصكاك فخرج
الي الموضع فى آخر سنة ٢٢٠ ونزل القاطول في المضارب ثم جعل يتقدم قليلا قليلا
وينتقل من موضع الى موضع حتى نزل الموضع وبدأ بالبناء فيه سنة ٢٢١ ٠٠ وكان لما
ضاقت بغداد عن عسكره وكان اذا ركب يموت جماعة من الصبيان والعميان والضعفاء
لازدحام الخيل وضغطهم فاجتمع أهل الخير على باب المعتصم وقالوا اما ان تخرج من بغداد
فان الناس قد تأذوا بعسكرك أو نحاربك فقال كيف تحاربوني قالوا نحاربك بسهام السحر
قال وما سهام السحر قالوا ندعوا عليك فقال المعتصم لاطاقة لى بذلك وخرج من بغداد
ونزل سامرّاء وسكنها وكان الخلفاء يسكنونها بعده الى ان خربت الا يسيراً منها ٠ هذا
كله قول السمعانى ولفظه ٠٠ وقال أهل السير ان جيوش المعتصم كثروا حتى بلغ عدد
مماليكه من الاتراك سبعين ألفاً فمدوا أيديهم الى حرم الناس وسعوا فيها بالفساد فاجتمع
17 العامة ووقفوا للمعتصم وقالوا يا أمير المؤمنين ماشيء أحب الينا من مجاورتك لانك الامام
والحامي للدين وقد أفرط علينا أمر غلمانك وعمنا أذاهم فاما منعتهم عنا أو نقلتهم عنا
فقال أما نقلهم فلا يكون الا بنقلي ولكني أفتقدهم وأنهاهم وأزيل ماشكوتم منه فنظروا

واذا الامر قد زاد وعظم وخاف منهم الفتنة ووقوع الحرب وعاودوه بالشكوى وقالوا ان قدرتَ على نَصفَتنا والا فتحول عنا والا حاربناك بالدعاء وندعوا عليك فى الاسحار فقال هذه جيوش لاقدرة لى بها نعم أتحوّل وكرامة وساق من فوره حتى نزل سامرّاء وبنى بها داراً وأمر عسكره بمثل ذلك فعمر الناس حول قصره حتى صارت أعظم بلاد الله وبني بها مسجداً جامعاً فى طرف الأسواق وأنزل أشناس بمن ضم اليه من القوّاد كَرْخَ سامرّاء وهو كرخ فيروز وأنزل بعضهم فى الدور المعروفة بدور العرَبانى فتوفى بسامرّاء فى سنة ٢٢٧ ٠٠ وأقام ابنه الواثق بسامراء حتى مات بها ثم ولى المتوكل فأقام بالهارونى وبنى به أبنية كثيرة وأقطع الناس فى ظهر سُرّ من رأى فى الحيّز الذي كان احتجره المعتصم واتسع الناس بذلك وبنى مسجداً جامعاً فأعظم النفقة عليه وأمر برفع منارة لتعلو أصوات المؤذنين فيها وحتي يُنظر اليها من فراسخ فجمع الناس فيه وتركوا المسجد الأول واشتق من دجلة قناتين شتويّة وصيفية تدخلان الجامع وتخللان شوارع سامرّاء واشتق نهراً آخر وقدره للدخول الى الحيّز فمات قبل أن يتم وحاول المنتصر تتميمه فلقصر أيامه لم يتم ثم اختلف الأمر بعده فبطل ٠٠ وكان المتوكل أنفق عليه سبعمائة ألف دينار ولم يَبن أحد من الخلفاء بسرّ من رأى من الأبنية الجليلة مثل مابناه المتوكل فمن ذلك القصر المعروف بالعروس أنفق عليه ثلاثين ألف ألف درهم والقصر المختار خمسة آلاف ألف درهم والوحيد ألفى ألف درهم والجعفري المحدث عشرة آلاف ألف درهم والغريب عشرة آلاف ألف درهم والشيدان عشرة آلاف ألف درهم والبرج عشرة آلاف ألف درهم والصبح خمسة آلاف ألف درهم والمليح خمسة آلاف ألف درهم وقصر بستان الايتاخيّة عشرة آلاف ألف درهم والتلّ علوه وسفله خمسة آلاف ألف درهم والجوسق فى ميدان الصخر خمسمائة ألف درهم والمسجد الجامع خمسة عشر ألف ألف درهم وبركوان للمعتز عشرين ألف ألف درهم والقلائد خمسين ألف دينار وجعل فيها أبنية بمائة ألف دينار والغرد فى دجلة ألف ألف درهم والقصر بالمتوكلية وهو الذى يقال له الماحوزة خمسين ألف ألف درهم والبهو خمسة وعشرين ألف ألف درهم واللؤلؤة خمسة آلاف ألف درهم فذلك الجميع مائتا

ألف ألف وأربع وتسعون ألف ألف درهم •• وكان المعتصم والواثق والمتوكل اذا بني أحدهم قصراً أو غيره أمر الشعراء أن يعملوا فيه شعراً •• فمن ذلك قول عليّ بن الجهم في الجعفري الذي للمتوكل

وما زلتُ أسمعُ أن الملو ... ك تبنى على قدر أقدارها
واعلمُ أن عقول الرجا ... ل تقضي عليها بآثارها
فلما رأينا بناء الاما ... م رأينا الخلافة في دارها
بدائع لم ترَها فارس ... ولا الروم في طول أعمارها
وللروم ماشيد الأولون ... وللفرس آثار أحرارها
وكنا نُحِسُّ لها نخوةً ... فطامنتَ نخوةَ جبارها
وأنشأتَ تحتجُّ للمسلمين ... على مُلحديها وكُفارها
صحون تُسافر فيها العيون ... اذا ما تجلّتْ لابصارها
وقُبةُ مُلك كأن النجوم ... تضيء اليها بأسرارها
نظمنَ الفسافسَ نظمَ الحليّ ... لعُون النساء وأبكارها
لو أن سليمان أدّت له ... شياطينه بعض أخبارها
لأيقنَ أن بنى هاشم ... تقدّمها فضل أخطارها

وقال الحسين بن الضحاك

سُرَّ من را أسرُّ من بغداد ... فالْهُ عن بعض ذكرها المعتاد
حبذا مَسرح لها ليس يخلو ... أبداً من طريدة وطِراد
ورياض كأنما نشرَ الزهـ ... ـر عليها محبَّرَ الأبراد
وآذكر المشرف المطلّ من ... التلّ على الصادرين والوُرّاد
واذا روّحَ الرعاء فلا تنـ ... ـس رواعى فَرَاقدِ الأولاد

وله فيها ويفضلها على بغداد

على سرّ من را والمصيف تحية ... مُجلّلةٌ من مغرمٍ بهواهُما
ألا هل لمشتاق ببغداد رجعة ... تقرب من ظلّيهما وذراهما

مَحلان لَقَّى اللهُ خيرَ عباده عَزيمةَ رشدٍ فيهما فاصطفاهما
وقولا لبغداد اذا ماتنسمت على أهل بغداد جعلتُ فداهما
أفي بعض يوم شفّ عينيَّ بالقذا حرورك حتى رابني ناظراهما

ولم تزل كلّ يوم سُرَّ من رأى في صلاح وزيادة وعمارة منذ أيام المعتصم والواثق الى آخر أيام المنتصر بن المتوكل فلما ولى المستعين وقويت شوكة الاتراك واستبدوا بالملك والتولية والعزل وانفسدت دولة بني العباس لم تزل سرّ من رأى في تناقص للاختلاف الواقع في الدولة بسبب العصبية التى كانت بين أمراء الأتراك الى أن كان آخر من انتقل الى بغداد من الخلفاء وأقام بها وترك سر من رأى بالكلية المعتضد بالله أمير المؤمنين كما ذكرناه في التاج وخربت حتى لم يبق منها الا موضع المشهد الذى تزعم الشيعة أن به سرداب القائم المهدى ومحلة أخرى بعيدة منها يقال لها كَرْخ سامَرّاء وسائر ذلك خراب يباب يستوحش الناظر اليها بعد أن لم يكن فى الارض كلها أحسن منها ولا أجمل ولا أعظم ولا آنس ولا أوسع ملكا منها فسبحان من لا يزول ولا يحول .. وذكر الحسن بن أحمد المهلبى فى كتابه المسمى بالعزيزي قال وأنا اجتزت بسُرَّ من رأى منذ صلاة الصبح في شارع واحد ماد عليه من جانبيه دور كان اليد رفعت عنها للوقت لم تعدم الا الابواب والسقوف فأما حيطانها فكالجدد فما زلنا نسير الى بعد الظهر حتى انتهينا الى العمارة منها وهي مقدار قرية يسيرة في وسطها ثم سرنا من الغد على مثل تلك الحال فما خرجنا من آثار البناء الى نحو الظهر ولا شك أن طول البناء كان أكثر من ثمانية فراسخ .. وكان ابن المعتز مجتازاً بسامَرّاء متأسفاً عليها وله فيها كلام منثور ومنظوم فى وصفها ولما استدبر أمرها جعلت تُنقض وتحمل أنقاضها الى بغداد ويُعمَّرُ بها .. فقال ابن المعتز

قد أقفرت سُرّ من را وما لشيء دوام
فالنقض يُحمل منها كأنها آجام
ماتت كما مات فيلٌ تُسلّ منه العظامُ

وحدثني بعض الأصدقاء قال اجتزت بسامَرّاء أو قال أخبرني من اجتاز بسامرّاء فرأيت

على وجه حائط من حيطانها الخراب مكتوباً

حكمُ الضيوف بهذا الربع أنفذ من ... حكم الخلائف آبائى على الأمم

فكل ما فيه مبذول لطارقه ... ولا ذمام به الا على الحُرَم

وأظن هذا المعنى سُبق اليه هذا الكاتب فاذا هو مأخوذ من قول أرطاة بن سُهية المرى
.. حيث قال

واني لقوّام لدى الضيف موهناً ... اذا أغدف الستر البخيل المواكلُ

دعا فأجابته كلاب كثيرة ... على ثقة مني بأنى فاعلُ

وما دون ضيفى من بلاد تحوزه ... ليَ النفس الا أن تصان الحلائلُ

..وكتب عبد الله بن المعتز الى بعض اخوانه يصف سرّ من رأى ويذكر خرابها ويذم بغداد وأهلها ويفضل سامراء كتبت اليك من بلدة قد أنهض الدهر سكانها . وأقعدَ جدرانها . فشاهد اليأس فيها ينطق . وحبل الرجاء فيها يقصر . فكأن عُمرانها يُطوى . وكأنّ خرابها يُنشرُ . وقد وُكّلت الى الهجر نواحيها . واستُحث باقيها الى فانيها .
21 وقد تمزقت باهلها الديار . فما يجب فيها حقّ جوار . فالظاعن منها ممحُوُّ الأثر . والمقيم بها على طرف سفر . نهاره ارجاف . وسروره أحلام . ليس له زاد فيرحل ولا مرعًى فيرتع . فحالها تصف للعيون الشكوى . وتشير الى ذم الدنيا . بعد ما كانت بالمرأى القريب جنة الارض وقرار الملك تفيض بالجنود أقطارُها عليهم أردية السيوف وغلائل الحديد كأن رماحهم قرون الوعول . ودروعهم زبد السيول . على خيل تأكل الارض بحوافرها وتمدّ بالنقع سائرها . قد نشرت فى وجوهها غرراً كأنها صحائف البرق وأمسكها تحجيل كاسورة اللُّجين ونوطت عُذراً كالشنوف فى جيش يتلقف الأعداء أوائلُه ولم ينهض أواخره . وقد صبّ عليه وقارُ الصّبر . وهبت له روائح النصر . يصرفه ملك يملأ العين جمالا . والقلوب جلالا . لا تخلف مخيلتُه . ولا تنقض مريرتهُ . ولا يخطئ بسهم الرأى غرض الصواب . ولا يقطع بمطايا اللهو سفر الشباب . قابضاً بيد السياسة على قطار ملك لا ينتشر حبله . ولا يتشظّى عصاه . ولا تطفى جمرته . فى سن شباب لم يجن أمأثماً . وشيب ولم يراهق هرماً . قد فرش مهاد عدله . وخفض جناح رحمته . راجماً

بالعواقب الظنون لا يطيش عن قلب فاضل الحزم • بعد العزم • ساعياً على الحق يعمل به عارفاً بالله يقصد اليه • مقراً للحلم ويبذله • قادراً على العقاب ويعدل فيه • اذ الناس في دهر غافل قد اطمأنت بهم سيرة لينة الحواشي خشنة المرام تطير بها أجنحة السرور • ويهب فيها نسيم الحبور • فالاطراف على مسرة • والنظر الى مبرة • قبل أن تخب مطايا الغير • وتسفر وجوه الحذر • وما زال الدهر ملياً بالنوائب • طارقاً بالعجائب • يؤمّن يومه • ويغدر غده • على انها وان جفت معشوقة السكنى • وحبيبة المثوى • كوكبها يقظان • وجوّها عُريان • وحصاها جوهر • ونسيمها معطر • وترابُها مسك أذفر ويومُها غداة • وليلُها سحر • وطعامُها هنيء • وشرابها مريء • وتاجرها مالك • وفقيرها فاتك • لا كبغدادكم الوسخة السماء • الومدة الهواء • جوها نار • وأرضها خبار • وماؤها حميم • وترابها سرجين • وحيطانها نزوز • وتشرينها تموز • فكم من شمسها من محترق • وفي ظلها من غرق • ضيقة الديار • قاسية الجوار • ساطعة الدخان • قليلة الضيفان • أهلها ذئاب • وكلامهم سباب • وسائلهم محروم • ومالهم مكتوم • لا يجوز انفاقه • ولا يحلّ خناقه • حشوشهم مسائل • وطرقهم مزابل • وحيطانهم أخصاص • وبيوتهم أقفاص • ولكل مكروه أجل • وللبقاع دول • والدهر يسير بالمقيم • ويمزج البؤس بالنعيم • وبعد اللجاجة انتهاء والهم الى فرجة • ولكل سائلة قرار وبالله أستعين وهو محمود على كل حال

غدت سرّ من را في العفاء فيالها ... قفانبك من ذكرى حبيب ومنزل
وأصبح أهلوها شبيهاً بحالها ... لما نسجتها من جنوب وشمأل
اذا ما امرؤ منهم شكا سوء حاله ... يقولون لا تهلك أسى وتجمل

وبسامرّاء قبر الامام علي بن محمد بن علي بن موسى بن جعفر وابنه الحسن بن على العسكريّين وبها غاب المنتظر في زعم الشيعة الامامية وبها من قبور الخلفاء قبر الواثق وقبر المتوكل وابنه المنتصر وأخيه المعتزّ والمهتدى والمعتمد بن المتوكل

[ السّامِرَة ] يجوز أن يكون جمع قوم سمرة الذين يسمرون بالليل للحديث * وهي قرية بين مكة والمدينة

[ سَامَةُ ] السام عرق الذهب الواحدة سامة وبه سمّى سامة بن لؤىّ وبنو سامة * محلة بالبصرة سميت بالقبيلة وهم سامة بن لؤى بن غالب بن فهر بن مالك بن النضر بن كنانة من قريش ٠٠ ينسب الي المحلة بعض الرواة * وسامة العليا * وسامة السفلى من قرى ذمار باليمن ٠٠ وقال العمرانى سامة موضع

[ سامُّ ] وقد ذكر معناه ٠٠ قال العمراني * جبل

[ سَامِينُ ]* من قرى همذان ٠٠ قال شيرُوَيه حسن بن ابراهيم بن الحسن الضرير أبو على الخطيب بسامين روى عن جعفر الابهرى وابن عبدان وابن عيسى وكان صدوقاً شيخاً سمعت منه 23

[ سانْجَن ] بعد الالف الساكنة نون ساكنة أيضاً وجيم مفتوحة وآخره نون * من قرى نسف ٠٠ قد نسب اليها أبو اسحاق ابراهيم بن مَعقل بن الحجّاج بن خدّاش بن خُدَيج السانجي النسفي الامام المشهور رحل فى طلب العلم الى الحجاز والعراق والشام ومصر وروى عن قُتيبة بن سعيد وأبى موسى الزمن وهشام بن عمار وغيرهم روى عنه ابنه سعيد وجماعة كثيرة مات سنة ٢٩٥ عن خمس وثمانين سنة

[ سانْقَانُ ] بعد الالف نون ساكنة أيضا ثم قاف وآخره نون * من قرى مرْوَعلى خمسة فراسخ منها ٠٠ وقد نسب اليها طائفة من أهل العلم ذكرهم السمعاني فى النسب

[ سانوَاجِرْد ] بعد الألف نون ساكنة وبعد الواو ألف ثم جيم مكسورة وراء ودال مهملة * هذا اسم العدة قرى بمرو وسرخس ٠٠ وقد نسب اليها بعض أهل العلم

[ السّانَةُ ] * حصن في جبل وصاب من أعمال زبيد باليمن

[ سَانُ ] بعد الالف نون * من قرى بلخ ٠٠ ينسب اليها سانجيّ يقال لها سان وجهاريك ٠٠ وينسب اليها الفقيه أبو زكريا حسن السانجي من أصحاب أبى معاذ روى عن عبدالله بن وهب المصري وغيره

[ سَانِيزُ ] * قرية من قرى جبل شهريار بارض الديلم ٠٠ ينسب اليها أبو نصر

السانيزى وكان من أتباع شروين بن رُستم بن قارن ملك الدَّيلم ثم عظم شأنه وكثر أعوانه حتى غلب على الجبلين جبل الديلم وجبل الجيل وطبرستان بأسرها وقومس وما صاقبها وعزم نصر بن أحمد بن اسماعيل بن أحمد بن أسد الساماني على قصد الري فجعل طريقه على جبل شهريار طمعاً أن يستخلصه لشروين فحصره أبو نصر هذا في موضع يقال له هزاركِرِى أربعة أشهر لم يقدر على أن يجوز ولا على أن يتأخر عنه حتى بذل له ثلاثين ألف دينار حتى أفرج عنه الطريق 24

[ سَاوَكَانُ ] بعد الالف واو مفتوحة وكاف وآخره نون * بليدة من نواحي خوارزم بين هزاراسب وخُشميثن فيها سوق كبير وجامع حسن ومنارة رأيتها في سنة ٦١٧ عامرة آهلة

[ سَاوَه ] بعد الالف واو مفتوحة بعدها هاء ساكنة * مدينة حسنة بين الري وهمذان في وسط بينها وبين كل واحد من همذان والري ثلاثون فرسخاً وبقربها مدينة يقال لها آوه فساوه سُنّيّة شافعية وآوه أهلها شيعة امامية وبينهما نحوَ فرسخَين ولا يزال يقع بينهما عصبية وما زالتا معمورتين الى سنة ٦١٧ فجاءها التتر الكفار فخُبِّرْت فانهم خرّبوها وقتلوا كل من فيها ولم يتركوا أحدا البتة وكان بها دار كتب لم يكن في الدنيا أعظم منها بلغني أنهم أحرقوها وأما طول ساوه فسبع وسبعون درجة ونصف وثلث وعرضها خمس وثلاثون درجة ٠٠ وفى حديث سطيح في أعلام النبوة وخمدت نار فارس وغارت بُحَيرة ساوه وفاض وادى سماوه فليست الشام لسطيح شاماً فى كلام طويل ٠٠ وقد ذكرها أبو عبد الله محمد بن خليفة السّنبِسي شاعر سيف الدولة بن مزيد فقال

ألا ياحمام الدَّوح دوح نُجارة ... أفِقْ عن أذى النَّجوَى فقد هجت لي ذكرا
علامَ يُنَدّيك الحنين ولم تَضِعْ ... فراخاً ولم تفقد على بُعدٍ وكرا
ودوحك ميالُ الفروع كأنما ... يقل على أعواده خيماً خضرا
ولم تَذرِ ما أعلام مَرْو وساوَةٍ ... ولم تمش فى جيحون تلتمس العُبرا

والنسبة الى ساوة ساويٌّ وساوجيٌّ ٠٠ وقد نسب اليها طائفة من أهل العلم ٠٠ منهم أبو

يعقوب يوسف بن اسماعيل بن يوسف الساوى رحل وسمع بدمشق وغيرها سكن مرو
25 وسمع أبا علي الحظائري واسماعيل بن محمد أبا علي الصفّار وأبا جعفر محمد بن عمرو البُختري
وأبا عمرو الزاهد وأبا العباس المحبوبي الرّزّاز وخيثمة بن سليمان سمع منه الحاكم أبو
عبد الله ومات سنة ٣٤٦ .. وأبو طاهر عبد الرحمن بن أحمد بن علك الساوى أحد
الأئمة الشافعية صحب أبا محمد عبد العزيز بن محمد النخشبي وأخذ عنه علم الحديث وسمع
جماعة ظاهرة وافرة ببغداد وروى عنه أبو القاسم اسماعيل بن محمد بن الفضل الحافظ
وأبو عبد الله محمد بن علي بن محمد بن على بن محمد الاسفرايني وتوفى ببغداد سنة ٤
أو ٤٨٥ .. وعبد الله بن محمد بن عبد الجليل القاضي وكان أبوه وجده من الاعلام

[ سَاوِينُ ] بعد الالف واو مكسورة ثم ياء مثناة من تحت وآخره نون * موضع
فى قول تميم بن مقبل الشاعر

أمستْ بأذرُع أكباد تحمّ لها ... ركبٌ بلينةَ أو ركبٌ بساوينا

[ سَاو ] * قرية صغيرة من نواحي البهنسا من الصعيد الأدنى

[ السَّاهِرَةُ ] * موضع في البيت المقدس وقال ابن عباس الساهرة أرض القيامة
أرض بيضاء لم يُسفك فيها دمٌ عن البشارى

[ سَاهِمٌ ] بعد الالف هاء مكسورة وميم من قولهم وجهٌ ساهمٌ أي ضامرٌ متغيّر
.. قال سُبيع بن الخطيم

أربابِ نخلةَ والقُريظِ وساهمٍ ... أنّي كذلك آلفٌ مألوفُ

فى أبيات ذكرت فى القريظ والله أعلم

[ سَاهُوقُ ] بعد الالف هاء ثم واو وآخره قاف * موضع

[ السَّائبَةُ ] * من قرى اليمامة

[ سائرٌ ] * من نواحي المدينة .. قال ابن هرمة

عفا سائرٌ منها فهضب كُتانة ... فدارٌ بأعلى عاقلٍ أو مُحسّرِ
ومنها بشرقيّ المذاهب دمنةٌ ... معطّلة آياتها لم تُغيّرِ

26 [ سَايَةُ ] بعد الالف ياء مثناة من تحت مفتوحة وهاء * اسم واد من حدود الحجاز

وهو يجري فى الشذوذ مجرى آية وغاية وطاية وذلك ان قياس أمثاله ان تنقلب لامه همزة لكنهم تجنّبوا ذلك لأنهم لو همزوها لكان يجتمع على الحرف اعتلال العين واللام وذلك اجحاف وان كان قد جاء فيما لا يُعَدُّ نحو ماء وشاء ٠٠ وقيل سايةوادٍ يُطْلَع اليه من السراة وهو واد بين حاميتين وهما حَرَّتان سواد وان بها قرى كثيرة مسمّاة وطُرُقٌ من نواحٍ كثيرة ٠٠ وفى أعلاها قرية يقال لها الفارع ووالى ساية من قبل صاحب المدينة وفيها نخيل ومزارع وموز ورُمّان وعنبٌ وأصلها لولد على بن أبى طالب رضي الله عنه وفيها من افناء الناس وتجّار من كل بلد كذا قاله عرّام فيما رواه عنه أبو الأشعث ولا أدرى أهي اليوم على ذلك أم تغيرت وقال ابن جنّي فى كتاب هذيل لقد قرأته بخطه شَمنْصير جبل بساية وساية وادعظيم به أكثر من سبعين عيناً وهو وادى أمَج ٠٠ وقال مالك بن خالد الخناعي الهُذَلى

بودِّكِ أصحابي فلا تَزْدهيهم بسايةَ اذ دَمَّتْ علينا الحلائبُ

وقال المُعطَّل الهُذَلي

ألا أصبحَتْ ظَمْياء قد نزَحَتْ بها نَوىً خَيْتَعورٌ طَرْحُها وشتاتُها
وقالت تعلَّم ان مابين سابةٍ وبين دُفاق رَوْحَةٌ وغَدَاتُها

وقال أبو عمرو الخناعي

أسائل عنهم كلما جاء راكبٌ مقيما بأملاح اذا رُبِطَ اليعْرُ
وماكنتُ أخشى ان أعيش خلافهم بستَّة أبياتٍ كما نبتَ العِتْرُ

ــ والعتر ــ نبت على ستة ورقات أي ست شُعَب لايزيد ولا ينقص

بما قد أراهم بين مَرٍّ وساية بكل مسيل منهم أُنس غُبْرُ

ــ غُبر ــ جمع غبير وكان مثقلا نخفف يقال حيٌّ غبير أي كثير



## باب السين والباء وما يليهما

[ سَبَأٌ ] بفتح أوله وثانيه وهمز آخره وقصره * أرض باليمن مدينتها مأرب بينها وبين

صنعاء مسيرة ثلاثة أيام فمن لم يصرف فلأنَّهُ اسم مدينة ومن صرفه فلأنّه اسم البلد فيكون مذكّرًا سمّى به مذكرًا وسُميت هذه الأرض بهذا الاسم لانها كانت منازل ولد سبا بن يَشْجُب بن يَعْرُب بن قحطان ومن قحطان الى نوح اختلاف نذكره في كتاب النسب من جمعنا ان شاء الله تعالى ٠٠ وكان اسم سبإٍ عامرًا وانما سُمّى سبا لانه أول من سَبَى السَّبْيَ وكان يقال له من حُسنه عَبَ الشمس مثل عبّ الشمس بالتشديد قاله ابن الكلبى ٠٠ وقال أبو عمرو بن العلاء عبُّ شمس أصله حبُّ وهو ضوؤها والعين مبدلة من الحاء كما قالوا في عب قُرّ وهو البرد ٠٠ وقال ابن الاعرابى هو عِبءُ شمسٍ بالهمز والعبء العدل أى هو عدلها ونظيرها وعلى قول ابن الكلبى فلا أدري لم هُمز بعد لانه من سَبَى يَسْبي سَبيًا والظاهر ان أصله من سَبأْتُ الخمر أسبؤها سباء اذا اشتريتها ويقال سبأْته النار سباء اذا أحرقَتهُ وسمّى السفر البعيد سُباة لان الشمس تحرق فاعله وكان هذا الموضع سمّى سَبأً لحرارته وأكثر القراء على صرفه وأبو عمرو بن العلاء لم يصرفه والعرب تقول تفرّقوا أيدي سَبَا وأيادي سَبَا نصبًا على الحال ٠٠ ولما كان سَيْلُ العرم كما نذكره ان شاء الله تعالى في مَأْرب تفرّق أهل هـذه الأرض فى البلاد وسار كل طائفة منهم الى جهة فضربت العرب بهم المثل فقيل ذهب القوم أيدي سَبَا وأيادي سَبَأً أي متفرّقين شبّهوا بأهل سبا لما مزّقهم الله تعالى كلَّ ممزّق فأخذت كلُّ طائفة منهم طريقًا واليَدُ الطريقُ يقال أخذ القوم يَدَ بَحْر فقيل للقوم اذا ذهبوا فى طُرُق متفرّقة ذهبوا أيدى سبأ أى فرّقتهم طُرُقهم التي سلكوها كما تفرّق أهل سبا فى جهات متفرّقة والعرب لا تهمز سبأ في هذا الموضع لأنه كثر فى كلامهم فاستثقلوا ضغطة الهمز وان كان سَبأ فى الأصل مهموزًا ٠٠ ويقال سبأ رجل ولد عشرة بنين فسمّيت القرية باسم أبيهم 28
والله أعلم والى ههنا قول أبي منصور ٠٠ وطول سبا أربع وستون درجة وعرضها سبع عشرة درجة وهي فى الأقليم الأول * وسبا صُهيب موضع آخر في اليمن وفيه موضع يقال له أبو كَنْدَلة

[ سَبًّا ] بفتح أوله وتشديد ثانيه والقصر والأولى أن يُكتَب بالياء لان كلَّ ما كان على أربعة أحرُف لا يجوز أن يكتب الا بالياء وذلك أن الثلاثىّ من ذوات الواو اذا

صار فيه حرف زائد حتى يصير الى أربعة أحرف عاد الي الياء تقول غزا يَغْزُو فاذا قلت أغزَيْتُ رجع الي الياء كما ترى ولكننا كتبناه بالألف على اللفظ للترتيب ويجوز ان يكون أصله من سَبَّ يَسَبّ وشدّد للكثرة فيكون منقولا عن الفعل الماضى ويجوز ان يكون فعلَى من السبّ والالف للتأنيث كلغوى ورَضْوَى * وهي ماء لبنى سُلَيْم وقال القتّال الكلابي

وأُذْمِ كثيراً ان الصريم تكلّفتْ      لظبيةَ حتى زُرْننا وهي طُلَّحُ

سقى الله حيًّا من فزارة دارُهم      بسَبَّى كراماً حوث أمسوا وأصبحوا

٠٠ ورواه أبو عبيد بسِبَّى بكسر السين ــ وحوث ــ لغة فى حيث وقال نصر سَبَّى ماء فى أرض فزارة وفى شعر مروان بن مالك بن مروان المُغنى الطائيّ مايدلّ على ان سبَّى جبل قال

كلا ثعالبينا طامعٌ بغنيمة      وقد قدّر الرحمن ماهو قادرُ

بجمع تظَلُّ الأكْمُ ساجدة له      واعلامُ سبَّى والهضابُ النوادر

[ سِبَابٌ ] بكسر أوله وتكرير الباء وهو من السبّ سابَبْته سِبابا * موضع بمكة ذكره كثير بن كثير السهمى فقال

سكنوا الجزْعَ جزْعَ بيت أبي مو      سَى الى النخل من صُفيّ السباب

وقال الزبير يريد بيت أبي موسى الأشعرى وصُفيّ السباب ماء بين دار سعيد الحرَشى التى تناوح بيوت القاسم بن عبد الواحد التى فى أصلها المسجد الذي صُلّى عنده على أمير المؤمنين أبي جعفر المنصور وكان به عدّة نخل وحائط لمعاوية فذهب ويعرف بحائط خرمان

[ سَبَاحُ ] بفتح أوله وآخره حاء مهملة * وهي علم لأرض ملساء عند معدن بنى سُلَيْم

[ سِبَارَي ] بكسر أوله وبعد الألف راء * قرية من قرى بخارى يقال لها سُبيرَى أيضاً وقد ذكرت فى موضعها ٠٠ وينسب بهذه النسبة الامام أبو محمد عبد الملك بن عبد الرحمن بن الحسين بن محمد بن فضالة السبارى البخاري روى

عن أبي عبد الله محمد بن أحمد بن محمد بن كامل غُنجار روى عنه أبو الفضل بكر بن محمد بن علي الزَّرَنْجَرى وغيره

[ سَبَا صُهَيْب ] * بلد مشهور بناحية اليمن وفيه حصن حصين

[ السِّبَاعُ ] جمع سَبُع ذاتُ السِّبَاعِ * موضع ووادى السباع اذا رحلتَ من بركة أمّ جعفر في طريق مكة جئت اليه بينه وبين الزُّبيدية ثلاثة أميال كان فيه بركة وحصن وبئران رشاؤهما نيف وأربعون قامة وماؤهما عذب

[ سَبَاقٌ ] بفتح أوله وتخفيف ثانيه وآخره قاف *واد بالدهناء وروي بكسر السين •• قال جرير

أَلم ترَ عوفاً لاتزال كلابُه تجرُّ بأكماع السباقَين أَلحُما

جرى على عادة الشعراء ان يسموا الموضع بالجمع والتثنية ليصححوا البيت •• وقد روي ان السباقَين واديان بالدهناء

[ سِبَالٌ ] بكسر أوله وآخره لام بلفظ السبال الذي هو الشارب *وهو موضع يقال له سبال أثال بين البصرة والمدينة •• قال طهمان

وبات بحَوْضي والسبال كأنما يُنَشِّرُ رَيْطٌ بينهن صفيقُ

وروى أبو عبيدة بالشِبال •• قال وهو اسم موضع

[ سَبْتُ ] بلفظ السَّبت من أيام الاسبوع كفر سبت * موضع بين طبرية والرملة عند عقبة طبرية

[ سَبْتَةُ ] بلفظ الفَعْلة الواحدة من الاسبات أعنى التزام اليهود بفريضة السبت المشهور بفتح أوله وضبطه الحازمي بكسر أوله * وهي بلدة مشهورة من قواعد بلاد المغرب ومرساها أجود مرسى على البحر وهي على برّ البربر تقابل جزيرة الأندلس على طرف الزقاق الذى هو أقرب ما بين البرّ والجزيرة وهي مدينة حصينة تشبه المهدية التي بافريقية على ماقيل لأنها ضاربة فى البحر داخلة كدخول كفّ على زَنْد وهي ذات اخياف وخمس ثنايا مستقبلة الشمال وبحر الزقاق ومن جنوبها بحر ينعطف اليها من بحر الزقاق وبينها وبين فاس عشرة أيام •• وقد نسب اليها جماعة من أعيان

أهل العلم •• منهم ابن مرانة السبتي كان من أعلم الناس بالحساب والفرائض والهندسة والفقه وله تلامذة وتآليف ومن تلامذته ابن العربي الفَرَضي الحاسب يقولون انه من أهل بلده وكان المعتمد بن عباد يقول اشتهيت ان يكون عندي من أهل سبتة ثلاثة نفر ابن غازي الخطيب وابن عطاء الكاتب وابن مرانة الفَرَضي

[ سَبَجُ ] بفتح أوله وثانيه وآخره جيم وهو خَرَزٌ أسْوَدُ يعمل من الزجاج غاية في السواد * وهو جبل من أخيلة الحمى جبل فارد ضخم أسود في ديار بني عبس

[ السَّبَخَةُ ] بالتحريك واحدة السباخ الأرض المالحة النازة * موضع بالبصرة •• ينسب اليه أبو يعقوب فَرْقَد بن يعقوب السبخي من زُهَّاد البصرة صحب أبا الحسن البصري وسمع نفراً من التابعين وأصله من أرمينية وانتقل الى البصرة فكان يأوي الى السبخة ومات قبل سنة ١٣١ •• وأما أبو عبد الله محمد وأبو حفص عمر ابنا أبي بكر بن عثمان السبخي الصابونيان البخاريان فانهما نسبا الى الدباغ بالسبخ ذكرهما أبو سعد في شيوخه وحكى ذلك * والسَّبَخَةُ من قرى البحرين

[ سَبَدُ ] بالتحريك * جبل أو واد بالحجاز في ظنٍّ نصر

31 [ سُبَدُ ] آخره دال مهملة بوزن زُفَر وصُرَد والسُّبَد طائر لين الريش اذا قطر من الماء قَطْرتان على ظهره سال وجمعه سِبْدانٌ •• وقال ابن الاعرابي السبد مثل العقاب وعن الأصمعي السبد الخُطَّاف اذا أصابه الماء جرى عنه سريعا قال

اكل يوم عرشها مقيلي  حتَّى تري المئزر ذا الفضول

* مثل جناح السُّبد الغسيلِ *

*وهو موضع •• قال ابن مُناذر

فبأوْطاس فمرٍّ فالى  بطن نعمان فأكناف سُبَدْ

[ سُبَذَانُ ] قال حمزة بن الحسن وعلى أربعة فراسخ من البصرة * مدينة الأبلّة على عُبر دجلة العوراء وكان سكانها قوما من الفرس يعملون في البحر فلما قرب منهم العرب نقلوا ماخفَّ من متاعهم مع عيالاتهم على أربعمائة سفينة وأطلقوها فلما بلغت خَوْر مدينة سبذان مالت بهم الريحُ عن البحر الى نحو الخور فنزلوا سبذان وبنوا

فيها بيوت النيران وأعقابهم بها بعد ٠٠ قلت ولا أدرى أين موضع سبذان هـذه وأنا أبحث عن هذه ان شاء الله تعالى

[ سَبَذْيُونُ ] بفتح أوله وثانيه ثم ذال معجمة ساكنة وياء مثناة من تحت مضمومة وآخره نون ويقال سَبَذْمُون بالميم * قـرية على نصف فرسخ من بخارى ٠٠ نسب اليها بعض الرُّوَاة

[ سُـبْرَانُ ] بضم أوله وسكون ثانيه ثم راء وآخره نون * صقعٌ عجميٌّ من نواحي الباميان بين بُست وكابُل وبتلك الجبـال عيون ماء لاتقبـل النجاسات اذا ألقى فيها شيءٌ منهـا ماج وغـلا نحو جهـة الملقى فان أدركه أحاط به حتى يغـرقه عن نصر

[ سَبْرَتُ ] كذا وجدته مضبوطا بخطّ من يرجع اليه فى الصحة فى عدة مواضع من كتاب ابن عبد الحكم ذكر ابن عبد الحكم في كتابه ان طرابلس اسم للكورة ومدينتها نبارة وسَبْرَتُ * السوق القديم وانما نقـله الى نبارة عبد الرحمن بن حبيب سنة ٣١ للهجرة

[ سِبْرَاةُ ] بكسر أوله وسكون ثانيه * ماء لتَيْم الرباب فى رأسها ركية عادية يقال لها سُبَيْر

[ سَبّرٌ ] بالفتح وتشـديد الباء وكسرها * كثيب بين بدر والمـدينة هناك قسم رسول الله صلى الله عليه وسلم غنائم بدر عن نصر

[ سُـبُرْنَى ] بضم أوله وثانيـه وسكون الراء ثم نون وآخره ياء مثناة من تحت * بليدة بنواحي خوارزم وهي آخر حدودها من ناحية شهرسـتان رأيتها عامرة في سنة ٦١٧

[ سَبْرَةُ ] بفتح أوله وسكون ثانيه بلفظ المرّة الواحـدة من سَبَرْتُ الجُرْحَ اذا قِسْتَه لتعرف غَوْرَه * وهو اسم مدينة بافريقية فتحها عمرو بن العاصى بعد اطرابلس فى سنة ٢٣ وطَرَقها على غفلة وقد سرَّحوا سَرْحهم فلم ينجُ منهم أحد ٠٠ قلت وأنا أخاف ان يكون هذا غلطاً من الناقـل وانما هي سَبْرَة التى تقـدّم ذكرها انها كانت

سوق إطرابلس والله أعلم وسياق حديث الفتوح يدلُّ على انهما واحد الا انه كذا ضبطها أوَّلا مثل ماتقدم في الموضعين ثم مثل ماههنا وكانت النسخة معتبرة جداً .. وأنا سوق الحديث قال ان عمرو بن العاصي نزل على إطرابلس شهراً لحاصرها فلم يقدر منهم على شيء فخرج رجل من بني مُدلج في سبعة نفر فرأى فرجة بين المدينة والبحر فدخل بها هو وأصحابه حتى أتوا ناحية الكنيسة فكبروا فلم يبق للروم مفزع الا سفنهم وسمع عمرو وأصحابه التكبير في جوف المدينة فاقبل بجيشه حتى دخل عليهم فلم يفلت الروم الا بما خفَّ لهم في مراكبهم وغنم عمرو ماكان فى المدينة وكان من بسبْرَة متحصنين فلما بلغهم محاصرة عمرو إطرابلس واسمها نبارة وسَبْرَة السوق القديم وانما نقله الى نبارة عبد الرحمن بن حبيب سنة ٣١ وانه لم يصنع فيهم شيئاً ولا طاقة له بهم أمنوا فلما ظفر عمرو بن العاصي بمدينة إطرابلس جرَّد خيلا كثيفة من ليلته وأمرهم بسرعة السير فصبحت خيله مدينة سبرة وكانوا قد غفلوا وفتحوا أبوابهم لتسرح ماشيتهم فدخلوها فلم ينجُ منهم أحدواحتوَى عمرو على مافيها .. هكذا هذا الخبر وما أظنهما الا واحداً

[ سِنْبِرِينَةُ ] بكسر أوله وسكون ثانيه ثم راء مكسورة بعدها ياء مثناة من تحت ساكنة ونون* مدينة بمصر ويقال سبريمنة عن العمراني

[ سَبَسْطِيَةُ ] بفتح أوله وثانيه وسكون السين الثانية وطاء مكسورة وياء مثناة من تحت مخفّفة قال أحمد بن الطيّب السرخسى فى رسالة وصف فيها رحلة مسير المعتضد لقتال خمارَويه وعوده قال سبسطية * مدينة قرب سُميْساط محسوبة من أعمالها على أعلَى الفرات ذات سور .. قلتُ المشهور ان سبسطية بلدة من نواحي فلسطين بينها وبين البيت المقدس يومان وبها قبر زكرياء ويحيي بن زكرياء عليهما السلام وجماعة من الانبياء والصديقين وهى من أعمال نابلس

[ سَبْسِيرُ ] بفتح أوله وسكون ثانيه وسين أخرى ماأراه الاعلماً مرتجلا* يوم سبسير ذى طريف من أيام العرب

[ سَبُعَانُ ] بفتح أوله وضم ثانيه وآخره نون منقول من تثنية السَّبُع .. قال أبو

منصور * هو موضع معروف فى ديار قيس ·· قال نصر السُّبُعان جبل قبل فَلج وقيل واد شماليّ سَلَمَ عنده جبل يقال له العَبْد أسوَدُ ليست له أركان ·· ولا يعرف فى كلامهم اسم على فَعُلان غيره ·· قال ابن مُقبل وقيل ابن أحمر

ألا يا ديار الحىّ بالسَّبُعان أملّ عليها بالبِلَى المَلَوَانِ
ألا يا ديار الحىّ لا هجرَ بيننا ولكنّ رَوعات من الحدثان
نهارٌ وليلٌ دائمٌ ملَوَاهما على كلّ حال الناس مختلفان

·· وقال رجل من بنى عُقيل جاهليّ

ألا يا ديار الحىّ بالسَّبُعان خَلَتْ حِجَجٌ بعدى لهنّ ثمانِ
فلم يَبقَ منها غير نُؤْيٍ مهدّمٍ وغير أثافٍ كالكَمِيّ دفانِ
وآثارُ هابٍ أورقِ اللون سافرتْ به الريحُ والأمطارُ كلّ مكانِ
قفار مَرَوْرَاة تجاوبها القطا ويضحى بها الجِبان يفترقانِ
يُثيران من نَسْج الغُبار عليهما قميصين أسمالاً ويرتديانِ 34

زعموا أن أول من جعل الغبار ثوباً هذا الشاعر ثم تبعَتْه الخنساء ·· فقالت

جارا أباه فأقبلا وهما يتعاوران مُلاءة الحُضُر

فأخذه عدي بن الرقاع ·· فقال

يتعاوران من الغُبار مُلاءةً بيضاء محكمة هما نسجاها

[ السَّبْعُ ] بلفظ العدد المؤنّث ·· قال ابن الاعرابى * هو الموضع الذى يكون فيه المَحْشر يوم القيامة وهو فى بريّة من أرض فلسطين بالشام ومنه الحديث ان ذئباً اختطف شاة من غنم فانتزعها الراعى منه فقال الذئب من لها يوم السبع وقد روى في تأويل هذا الحديث غير هذا ليس ذا موضعه والسبعُ قرية بين الرقّة ورأس عين على الخابور * والسبع ناحية فى فلسطين بين بيت المقدس والكرك فيه سبع آبار سمى الموضع بذلك وكان ملكاً لعمرو بن العاصي أقام به لما اعتزل الناس وأكثر الناس يروى هذا بفتح الباء ·· قال أبو عمرو أتت سليمان بن عبد الملك الخلافة وهو بالسبَع هكذا ضبطه بفتح الباءِ وقد روي ان عبد الله بن عمرو بن العاصي مات بالسبع من هذه

الأرض وقيل مات بمكة وكانت وفاته سنة ٧٣

[ سَبْعِين ] بلفظ العدد * قرية بباب حلب كانت أقطاعاً للمتنبي من سيف الدولة وإياها عَني بقوله

أسيرُ الى أقطاعه في ثيابه     على طِرْفه من داره بحُسامه

[ السَّبُعِيَّةُ ] * ماء لبني نُمَير

[ سُبكُ ] بضم أوله وسكون ثانيه وآخره كاف * علم مرتجل لاسم موضع

[ سُبُلاَّتُ ] بضمّتين وتشديد اللام * جبل في جبال أجإ ومُوَاسل أيضاً عن نصر

[ سَبَلاَنُ ] بفتح أوله وثانيه وآخره نون * جبل عظيم مشرف على مدينة اردبيل من أرض اذربيجان وفي هذا الجبل عدّة قرى ومشاهد كثيرة للصالحين والثلج في رأسه صيفاً وشتاء وهم يعتقدون أنه من معالم الصالحين والأماكن المباركة المزارة

[ سَبْلَلُ ] بفتح أوله وسكون ثانيه وآخره لام * موضع في شعر هُذَيل في قول صخر الغيّ يرثي ابنه تليداً

وما إن صَوْتُ نائحة بليلٍ     بسَبْلَل لا تنامُ مع الهُجُود

تجهنا غاديَين وسايلتني     بواحدة وأسألُ عن تليد

[ سَبَلُ ] بفتح أوله وثانيه وآخره لام ٠٠ قال ابن الاعرابي السَّبَلُ أطراف السُّنبل * وهو موضع في بلاد الرباب قرب اليمامة

[ سُبُلَّةُ ] بضم أوله وثانيه وتشديد اللام المفتوحة ٠٠ قال أبو عبيدة يقال للرجل اذا ضلَّ وأخطأ في مسئلة سلكتَ لغانَيْن سُبلَّة وسُبُلَّةُ زعموا * موضع من جبال طيّء لا يسلك ولا يهتدى فيه

[ سَبَنْج ] * من قرى ارغيان ٠٠ قال أبو حاتم حدثني محمد بن المسيب بن اسحاق بأرْغيان بقرية سبنج وفي نسخة أخرى سنج

[ سَبَنُ ] بفتح أوله وثانيه وآخره نون ٠٠ قال الحازمي * موضع ينسب اليه السَّبَنيَّة ضرب من الثياب يتخذ من الثياب الكتان أغلظ ما يكون ٠٠ وقال ابن الاعرابي الأسبان المقانع الرقاق ٠٠ ويعرف بهذه النسبة أحمد بن اسماعيل السبَني يروى عن زيد بن

الحباب وعبد الرّزاق بن همّام روى عنه عبد الله بن اسحاق المديني وغيره

[ سَبُوحَةُ ] بفتح أوله وضم ثانيه وتخفيفه ثم واو ساكنة وحاء مهملة والسّبح الفراغ ومنه قوله تعالى (ان لك فى النهار سَبحاً طويلا) وفرس سبوح الذى يمدّ يديه فى الجري وسبوحة ان أريد بهائه التأنيث فهو شاذّ لأن فَعُولا يشترك فيه المذكّر والموءنّث فهو اذاً علم مرتجل ٠٠ وسبوحة * من أسماء مكة * وسبوحة أيضاً اسم واد يصبّ من نخلة اليمانية على بُستان ابن عامر ٠٠ قال ابن أحمر

قالت له يوماً ببطن سبوحة في موكب زجل الهواجر مُبرد

[ سَبُورَقانُ ] بعد الواو راء ثم قاف وآخره نون * موضع

[ سَبُوكُ ] آخره كاف * موضع بفارس

[ سُبُو ] بضم أوله وثانيه * نهر بالمغرب قرب طنجةَ من أرض البربر

[ سَبَهُ ] * نهر

[ سَبِيبَةُ ] بفتح أوله وكسر ثانيه ثم ياء مثناة من تحت ساكنة ثم باء موحدة والسبيب شعر الناصية * وهو موضع في قول ذي الرّمّة

نظرتُ بجَرْعاء السبيبة نظرة ضُحى وسَوادُ العين فى الماء غامس

* وسبيبة ناحية من أعمال افريقية ثم من أعمال القيروان ٠٠ ينسب اليها أبو عبد الله محمد ابن ابراهيم السبيبي الخطيب بالمهدية قاله السلفى وقال انه سمع على المنبر وهو يخطب ويقول فى أثناء خُطبته يذكر النصارى جعلوا المسيح ابناً لله وجعلوا الله له أبا ( كبرت كلمة تخرج من أفواههم ان يقولون إلاّ كذبا)

[ سُبِيذغك ] بضم أوله وكسر ثانيه ثم ياء وذال معجمة وغين معجمة وآخره كاف * من قرى بُخارى

[ سُبَيْرُ ] تصغير السبر وهو الاختبار * بئر عادية لتيم الرباب

[ سَبِيرَى ] بفتح أوله وكسر ثانيه ثم ياء ثم راء وألف مقصورة ويقال سِبارَى * قرية من نواحى بُخارى ٠٠ ينتسب اليها أبو حفص عمر بن حفص بن عمر بن عثمان السبيري البخاري روى عن علىّ بن حجر وطبقته روى عنه محمد بن صابر ومات

غرّة صفر سنة ٢٩٤

[ سُبَيطِلَةُ ] بضم أوله وفتح ثانيه وياء مثناة من تحت وطاء مكسورة ولام * مدينة من مُدُن افريقيـة وهي كما يزعمون مدينة جرجير الملك الرومي وبينها وبين القيروان سبعون ميلاً

37 [ السّبيعُ ] * محلّة السبيع بفتح أوله وكسر ثانيـه ثم ياء وآخره عين مهملة * والسبيع أيضاً السُّبع وهو جزء من سـبعة أجزاء وهي المحلّة التى كان يسكنها الحجاج بن يوسف وهي مسماة بقبيلة السبيع رهط أبى اسـحاق السبيعي وهو السبيع ابن السَّبُع بن صَعب بن معاوية بن كبير بن مالك بن جُشم بن حاشـد بن جشم بن خَيْوان بن نَوْف بن همدان واسم همدان أوْسَلَة بن مالك بن زيد بن أوْسلة بن زيد ابن ربيعة بن الخيار بن مالك بن زيد بن كهلان ٠٠ وقد نسب الى هـذه المحلة جماعة من أهل العلم

[ سُبيعٌ ] تصـغير سَبع * موضع ٠٠ وقال نصر واد بنجد في قول عـدي بن الرقاع العاملي

كأنها وهي تحت الرحل لاهيةٌ ... اذا المطيُّ على أقتابه ذملا

جَوْنِيَّةٌ من قطا الصَّوّان مسكنُها ... جفَاجِفٌ تُنبتُ القعفاء والنَّقَلا

باضت بحَزْم سُبيْع أو بمرفضه ... ذى الشِّيح حين تلاقي التلع فانسَحَلا

سبيع موضع ومرفضه حيث انقطع الوادى وإيّاها فيما أحسب عَنَى الراعي بقوله

كأني بصحراء السُّبيْعَيْن لم أكن ... بأمثال هند قبـل هنـد مُفجّعَا

[ السُّبيلةُ ] تصغير السَّبلَة وهو مقدّم اللحية * موضع فى أرض بنى تميم لبنى حِمّان منهم ٠٠ قال الراعي

قَبَحَ الإله ولا أُقبّحُ غيرهم ... أهـلَ السبيلة من بني حمَّانا

متوسدون على الحياض لِحاهم ... يرمون عن فضلاتها فضلانا

[ سبيَةُ ] بوزن ظَبية كأنها واحدة السبي * قرية بالرملة من أرض فلسطين ٠٠ وقال الحازمي سِبية بكسر أوله من قرى الرملة ٠٠ ينسب اليها أبو طالب السِّبْيُّ الرملي روى

عن أحمد بن عبد العزيز الواسطى نسخة عن أبي القاسم بن غُصن ‥ وأبو القاسم عبد الرحمن بن محمد بن الحسين المصرى السبي حدث بالاجازة عن أبي الفتح محمد بن عبد الله بن الحسن بن طلحة المعروف بابن النخاس حدثنا عنه بمصر غير واحد قاله ابن عبد الغنى والله أعلم

[ سَبِيَّةُ ] بفتح أوله وكسر ثانيه وياء آخر الحروف مشددة * رملة بالدهناء عن الأزهرى ‥ وقال نصر سبيّة روضة في ديار بنى تميم بنجد 38

## باب السين والتاء وما يليهما

[ السِّتَارُ ] بكسر أوله وآخره راء ‥ قال أبو منصور السُّترة ما استترتَ به من شيء كائناً ما كان وهو أيضاً الستار ‥ قال أبو زياد الكلابى ومن الجبال سُتُرٌ واحدها الستار * وهى جبال مستطيلة طولا فى الأرض ولم تطل فى السماء وهى مطرحة في البلاد والمطرحة أنك ترى الواحد منها ليس فيها واد ولا مسيل ولستَ ترى أحداً يقطعها ويعلوها ‥ وقال نصر الستار ثنايا وانشاز فوق انصاب الحرم بمكة لانها سُتْرَةٌ بين الحلّ والحرم * والستار جبل بأجإٍ * والستار ناحية بالبحرين ذات قرى تزيد على مائة لبنى امرىء القيس بن زيد مناة وأفناء سعد بن زيد مناة منها ثَاجُ * والستار جبل بالعالية فى ديار بنى سليم حذاء صُفَينة * والستار جبل أحمر فيه ثنايا تُسْلَكُ * والستار خيال من أخيلة حمى ضرية بينه وبين إمَّرة خمسة أميال * والستاران فى ديار بني ربيعة واديان يقال لهما السَّوْدَة يقال لأحدهما الستار الاغبر وللآخر الستار الجابرِىّ وفيهما عيون فوّارة تسقى نخيلا كثيرة رينة منها عين حَنيذ وعين فِرياض وعين حُلْوَةَ وعين ثرمداء وهي من الاحساء على ثلاثة أميال ‥ قال الشاعر

عَلَا قَطَناً بالشَّيم أيْمَنُ صَوْبه وأيسرُه عند الستار فيَذْبُلُ

‥ قال أبو أحمد يوم الستارِ يوم بين بكر بن وائل وبنى تميم قُتل فيه قَتادة بن سلمة الحنفى فارس بكر بن وائل قتله قيس بن عاصم التميمى ‥ وفي ذلك يقول شاعرهم

قتلنا قتادة يوم الستار وزيداً أسرْنا لدى مُعْنق

٠٠ وقال السكري في قول جرير

ان كان طِبُّكم الدلالَ فانه حسنٌ دلالُكِ يا أُمَيمَ جميلُ
أما الفؤاد فليس ينسى حبكم مادام يهتف في الأراك هديلُ
أيقيم أهلُكِ بالستار وأصعدَت بين الوريعة والمَقاد حُمولُ

الستار بالحمى والوريعة حزم لبني جرير بن دارم والمقاد رعنٌ بين بني فُقَيم وسعد ابن زيد مناة * والستار أيضاً ثنايا فوق أنصاب الحرم سميت بذلك لانها سُترةٌ بين الحلّ والحرم ٠٠ وقال الشاعر

وجدتُ بني الجعراء قوماً أذلةً ومن لا يُهنهم يُمس وَغداً مُهضما
وأحمق من راعى ثمانين يرتعي بجنب الستار بقلَ روض موسَّما

*والستار أجبُل سُود بين الضيقة والحوراء بينها وبين ينبعَ ثلاثة أيام وفي كتاب الاصمعي * الستار جبال صغار سود منقادة لبني أبي بكر بن كلاب

[ السِّتارَةُ ] مثل الذي قبله وزيادة هاء معناه معلوم*قرية تطيف بُزرة في غربيها تتصل بجبلَة وواديهما يقال له لحف

[ سُتيفَغْنَه ] بضم أوله وكسر ثانيه وياء آخر الحروف ساكنة وفاء مفتوحة وغين ساكنة ونون* من قرى بُخارى

[ سُتيكَن ] بضم أوله وكسر ثانيه وياء مثناة من تحت وكاف ونون أيضاً*من قرى بخارى ٠٠قد نسب اليها بعض الرواة

[ سِتّينُ ] بلفظ الستين من العدد * حصن ابن سِتينَ من فتوح مسلمة بن عبد الملك بن مروان مقابل مَلَطية

## باب السين والجيم وما يليهما

[ سجَا ] مقصور سَجا الليل اذا أظلم وسكن وسجا البحر اذا ركد فيكون منقولا

عن الفعل الماضي على هذا * وهو اسم بئر ويروى بالشين وقيل هو ماء لبنى الاضبط وقيل لبنى قُوالة بعيدة القعر عذبة الماء ٠٠ وقيل ماء بنجد لبني كلاب وقال أبو زياد من مياه بني وبرة بن الأضبط بن كلاب سجا ٠٠ وفي كتاب الاصمعى من مياه قوالة سجا والثعلُ وسجا لبنى الاضبط الا انها مرتفعة في ديار بني أبى بكر ولم تزل فى يد بني الاضبط وهي جاهلية ٠٠ وقال العامري سجا ماء لبنى الأضبط بن كلاب وهي فى شعب جبل عال له سُعْرٌ وهي فى فلاة مدعى ماءة لبنى جعفر وهي فى فلاة المُحْدَثة ٠٠ وقال مرّةً سَجا ماءة لنا وهي حرور بعيدة القعر وأنشد

ساقى سجا يَميد مَيدَ المحمور

ــ المحمور ــ الذى قد أصابه الحمَرُ وهو داء يصيب الخيل من أكل الشعير

ليس عليها عاجز بمذعور ولا حق حديدة بمذكور

ويقال هذا الرجز لرجل ولم يعرفه العامري وهو الذى يقول

لا سلم الله على خرقا سَجا من يَنجُ من خرقا سجا فقد نجا
أنكد لا ينبت الا العرفجا لم تترك الرمضاء منى والوَجا
والنزع من بعد قعر من سجا الا عروقا وعروقاً خرَّجا

يعنى انها بارزة لا لحم عليها ٠٠ وقال غَيلان بن الربيع اللّصّ

الى الله أشكو محبَسي في مُخيّسٍ وقرب سجا يارب حين أقيلُ
وإني اذا ماالليل أرخى ستورَهُ بمنعرَج الخل الخفيّ دليلُ

[ سِجَارُ ] بكسر أوله وآخره راء * وهي قرية من قرى النور على عشرين فرسخاً من بُخاري يقال لها جنجار أيضاً ٠٠ ينسب اليها أبو شعيب صالح بن محمد السنجارى رحل الى خراسان والعراق والشام ومصر سمع عبد العزيز بن على أبا القاسم المصري وغيره روى عنه أبو القاسم ميمون بن على الميمونى ومات سنة ٤٠٤ وكان زاهداً صالحاً

[ سِجَاسُ ] بكسر أوله ويفتح وآخره سين أخرى مهملة * بلد بين همذان وأبهر ٠٠ قال عبد الله بن خليفة

كانى لم أركب جوادا لغارة ولم أترك القِرنَ الكميَّ مُقطَّرا

ولم أعترض بالسيف خيلا مغيرة   اذا النكس مشّى القهقرى ثم جرجرا
ولم أستحث الركب في اثر عصبة   ميممة عُليا سِجاس وأبهرا

41 .. ينسب اليها أبو جعفر محمد بن علي بن محمد بن عبد الله بن سعيد السجاسي الاديب كتب عنه السلفي بسجاس أناشيد وفرائد أدبية ورواها عنه وذكر ان سجاس من مدُن أذربيجان والمعروف ما صدّر منه

[ سَجرٌ ] بالسكون * موضع بالحجاز

[ سِجزُ ] بكسر أوله وسكون ثانيه وآخره زاي * اسم لسجستان البلد المعروف في أطراف خراسان والنسبة اليها سِجزِيّ .. وقد نسب اليها خلق كثير من الأئمة والرواة والادباء .. وأكثر أهل سجستان ينسبون هكذا .. منهم الخليل بن أحمد بن محمد بن الخليل ابن موسى بن عبد الله بن عاصم بن جنك أبو سعيد السجزي القاضي الحنفي رحل الى الشام والعراق وخراسان وأدرك الائمة أبا بكر بن خزيمة وتلك الطبقة ومات بفرغانة سنة ٣٧٣ وهو على مظالمها وقد ولي القضاء بعدة نواحٍ وكان أديباً نحوياً

[ سِجِستَانُ ] بكسر أوله وثانيه وسين أخرى مهملة وتاء مثناة من فوق وآخره نون * وهي ناحية كبيرة وولاية واسعة ذهب بعضهم الى ان سجستان اسم للناحية وان اسم مدينتها زَرَنج وبينها وبين هراة عشرة أيام ثمانون فرسخاً وهي جنوبي هراة وأرضها كلّها رملة سبخة والرياح فيها لا تسكن أبداً ولا تزال شديدة تُدير رحيّهم وطحنهم كله على تلك الرحى .. وطول سجستان أربع وستون درجة وربع وعرضها اثنتان وثلاثون درجة وسدس وهي من الاقليم الثالث .. وقال حمزة في اشتقاقها واشتقاق أصبهان ان أسباه وسك * اسم للجند وللكلاب مشترك واحد منهما اسم للشيئين فسميت أصبهان والاصل أسباهان وسجستان والاصل سكان وسكستان لانهما كانتا بلدتي الجند وقد ذكرت في أصبهان بابسط من هذا .. قال الاصطخري أرض سجستان سبخة ورمال حارّة بها نخيل ولا يقع بها الثلج وهي أرض سهلة لا يرى فيها جبل وأقرب جبالها منها من ناحية فَرَه وتشتد رياحهم وتدوم على انهم قد نصبوا عليها أرحية تدور بها وتنقل
42 رمالهم من مكانٍ الى مكانٍ ولولا أنهم يحتالون فيها لطمست على المدُن والقرى وبلغني انهم

اذا أحبوا نقل الرمل من مكان الى مكان من غير أن يقع على الارض التى الى جانب الرمل جمعوا حول الرمل مثل الحائط من حطب وشوك وغيرهما بقدر ما يعلو على ذلك الرمل وفتحوا الى أسفله بابا فتدخله الريح فتطير الرمال الى أعلاه مثل الزَّوبعة فيقع على مد البصر حيث لا يضرهم •• وكانت مدينة سجستان قبل زَرَنج يقال لها رام شهرستان وقد ذكرت فى موضعها وبسجستان نخل كثير وتمر وفي رجالهم عظم خلق وجلادة ويمشون في أسواقهم وبأيديهم سيوف مشهورة ويعتمُّون بثلاث عمائم وأربع كلٌّ واحدة لون مابين أحمر وأصفر وأخضر وأبيض وغير ذلك من الألوان على قلانس لهم شبيهة بالمكّوك ويلفونها لفًّا يظهر ألوان كل واحدة منها وأكثر ما تكون هذه العمائم ابريسم طولها ثلاثة أو أربعة أذرع وتشبه الميانبندات وهم فرس وليس بينهم من المذاهب غير الحنفية من الفقهاء الا قليل نادر ولا تخرج لهم امرأة من منزل أبداً وان أرادت زيارة أهلها فبالليل •• وبسجستان كثير من الخوارج يظهرون مذهبهم ولا يتحاشون منه ويفتخرون به عند المعاملة حدثني رجل من التجار قال تقدمت الى رجل من سجستان لاشتري منه حاجة فماكسته فقال يا أخي أنا من الخوارج لا تجد عندي الا الحق ولست ممن يبخسك حقك وان كنت لا تفهم حقيقة ما أقول فسل عنه فمضيت وسألت عنه متعجباً وهم يتزيون بغير زيّ الجمهور فهم معروفون مشهورون •• وبها بليدة يقال لها كَرْكُويَه كلهم خوارج وفيهم الصوم والصلاة والعبادة الزائدة ولهم فقهاء وعلماء على حدة •• قال محمد بن بحر الرهني سجستان احدى بُلدان المشرق ولم تزل لَقاحاً على الضيم ممتنعة من الهضم منفردة بمحاسن متوحدة بمآثر لم تعرف لغيرها من البلدان ما في الدنيا سوقة أصح منهم معاملة ولا أقل منهم مخاتلة ومن شأن سوقة البلدان انهم اذا أحد باعهم أو اشترى منهم العبد أو الاسير أو الصبي كان أحب اليهم من أن يشترى منهم الصاحب المحتاط والبالغ العارف وهم بخلاف هذه الصفة ثم مسارعتهم الى اغاثة الملهوف ومداركة الضعيف ثم أمرهم بالمعروف ولو كان فيه جدع الأنف •• منها جرير بن عبد الله صاحب أبى عبد الله جعفر بن محمد الباقر رضي الله عنه •• ومنها خليدة السجستاني صاحب تاريخ آل محمد •• قال الرهني وأجل من هذا كله انه لعن

على بن أبي طالب رضي الله عنه على منابر الشرق والغرب ولم يلعن على منبرها الا مرة وامتنعوا على بنى أمية حتى زادوا فى عهدهم وأن لا يلعن على منبرهم أحد ولا يصطادوا فى بلدهم قنفداً ولا سلحفاة وأي شرف أعظم من امتناعهم من لعن أخى رسول الله صلى الله عليه وسلم على منبرهم وهو يلعن على منابر الحرمين مكة والمدينة •• وبين سجستان وكرمان مائة وثلاثون فرسخاً ولها من المدن زالق وكَرْكُويَه وهيسوم وزَرَنج ورُوست وبها أثر مربط فرس رُستَم الشديد ونهرها المعروف بالهندمند يقول أهل سجستان انه ينصبُّ اليه مياه ألف نهر فلا تظهر فيه زيادة وينشقُّ منه ألف نهر فلا يرى فيه نقصان •• وفى شرط أهل سجستان على المسلمين لما فتحوها أن لا يُقتل فى بلدهم قُنفُذ ولا يصطاد لانهم كثيرو الأفاعي والقنافذ تأكل الأفاعي فما من بيت الا وفيه قنفذ •• قال ابن الفقيه ومن مدُنها الرُّخج وبلاد الداور وهي مملكة رُستم الشديد ملكه اياها كيقاوس وبينها وبين بُست خمسة أيام •• وقال ابن الفقيه بسجستان نخل كثير حول المدينة في رساتيقها وليس في جبالها منه شيء لاجل الثلج وليس بمدينة زرنج وهى قصبة سجستان لوقوع الثلج بها •• وقال عبد الله بن قيس الرُّقيات

نضَّر الله أعظماً دفنوها ... بسجستان طلحة الطلحات
كأن لا يحرم الخليل ولا يعـ ... ـتلُّ بالبخل طيِّب العذرات

•• وقال بعضهم يذمُّ سجستان

يا سجستان قد بلوناك دهراً ... فى حراميك من كلي طرفيك
أنت لولا الامير فيك لقلنا ... لعن الله من يصير اليك

•• وقال آخر

ياسجستان لاسقتك السحاب ... وعلاك الخرابُ ثم اليبابُ
أنت فى القرِّ غصة واكتئابٌ ... أنت في الصيف حيةٌ وذباب
وبلاءٌ موكلٌ ورياح ... ورمالٌ كأنهن سقابُ
صاغك الله للأنام عذاباً ... وقضى أن يكون فيك عذاب

•• وقال القاضي أبو على المسبحي

حلولي سجستان احدى النوب وكوني بها من عجيب العجب
وما بسجستان من طائل سوى حسن مسجدها وارطب

وذكر أبو الفضل محمد بن طاهر المقدسي قال سمعت محمد بن أبي نصر قل هو الله أحد[1] خوان يقول أبو داود السجستاني الامام هو من قرية بالبصرة يقال لها سجستان وليس من سجستان خراسان وكذلك ذكر لي بعض الهرويين في سنة نيف وثلاثين وأربعمائة قال سمعت محمد بن يوسف يقول أبو حاتم السجستاني من كورة بالبصرة يقال لها سجستانة وليس من سجستان خراسان وذكر ابن أبي نصر المذكور أنه تتبع البصريين فلم يعرفوا بالبصرة قرية يقال لها سجستان غير أن بعضهم قال ان بقرب الاهواز قرية تسمى بشيء من نحو ما ذكره ودرس من كتابي هذا لا أعرف له حقيقة لانه ورد أن ابن أبي داود كان بنيسابور في المكتب مع ولد اسحاق بن راهويه وانه أول ما كتب كتب عند محمد بن أسلم الطوسي وله دون عشر سنين ولم يذكر أحد من الحفاظ أنه من غير سجستان المعروف ٠٠ وينسب اليها السجزي منهم أبو احمد خلف بن احمد بن خلف بن الليث بن فرقد السجزي كان ملكا بسجستان وكان من أهل العلم والفضل والسياسة والملك وسمع الحديث بخراسان والعراق روى عن أبي عبد الله محمد بن علي الماليني وأبي بكر الشافعي سمع منه الحاكم أبو عبد الله وغيره توفي في بلاد الهند محبوساً وسلب ملكه في سنة ٣٩٩ في رجب ومولده في نصف محرم سنة ٣٢٦ ٠٠ ودعلج بن علي السجزي ٠٠ ومنها امام أهل الحديث عبد الله بن سليمان بن الأشعث أبو بكر بن أبي داود أصله من سجستان كتب من تاريخ الخطيب هو وأبوه وزاد ابن عساكر في تاريخه باسناد الى أبي علي الحسن بن بندار الزنجاني الشيخ الصالح قال كان احمد بن صالح يمتنع على المرد من رواية الحديث لهم تعففاً وتنزهاً ونفياً للمظنة عن نفسه وكان أبو داود يحضر مجلسه ويسمع منه وكان له ابن أمرد يحب أن يسمع حديثه وعرف عادته في الامتناع عليه من الرواية فاحتال أبو داود بأن شد على ذقن ابنه قطعة من الشعر ليتوهم أنه ملتحيا ثم أحضره المجلس وأسمعه جزأً فأخبر الشيخ بذلك فقال

«١» ـ قوله قل هو الله أحد خوان هذا لقب محمد بن أبي نصر ومعناه قارئ هذه السورة

لابى داود أمثلى يعمل معه هذا فقال له أيها الشيخ لاتنكر على مافعلته واجمع أمردي هذا مع شيوخ الفقهاء والرواة فان لم يقاومهم بمعرفته فاحرمه حينئذ من السماع عليك قال فاجتمع طائفة من الشيوخ فتعرض لهم هذا الأمرد مطارحاً وغلب الجميع بفهمه ولم يرو له الشيخ مع ذلك من حديثه شيئاً وحصل له ذلك الجزء الأول وكان ليس الا أمرد يفتخر بروايته الجزء الأول

[ سَجَنْكانُ ] * قلعة حصينة بقومس

[ سِجِلْمَاسَةُ ] بكسر أوله وثانيه وسكون اللام وبعد الألف سين مهملة * مدينة فى جنوب المغرب فى طرف بلاد السودان بينها وبين فاس عشرة أيام تلقاء الجنوب وهي في منقطع جبل دَرَن وهي فى وسط رمال كرمال زَرُود ويتصل بها من شمالها جَدَدٌ من الأرض يمر بها نهر كبير يخاض قد غرسوا عليه بساتين ونخيلا مدّ البصر وعلى أربعة فراسخ منها رستاق يقال له تيومتين على نهرها الجاري فيه من الاعناب الشديدة الحلاوة مالا يُحد وفيه ستة عشر صنفاً من التمر مابين عجوة ودقل وأكثر أقوات أهل سجلماسة من التمر وغلتهم قليلة ولنسائهم يد صُنّاع في غزل الصوف فهن يعملن منه كل حسن عجيب بديع من الأزر تفوق القصب الذى بمصر يبلغ ثمن الازار خمسة وثلاثين ديناراً وأكثر كأرفع ما يكون من القصب الذى بمصر ويعملون منه غفارات يبلغ ثمنها مثل ذلك ويصبغونها بأنواع الأصباغ وبين سجلماسة ودرعة أربعة أيام وأهل هذه المدينة من أغنى الناس وأكثرهم مالا لأنها على طريق من يريد غانة التي هي معدن الذهب ولأهلها جرأة على دخولها

[ سَجْلَةُ ] بفتح أوله وسكون ثانيه والسجل الدّلو اذا كان فيه ماء قلّ أو كثر ولا يقال لها وهى فارغة سجل وأسجلتُ الحوضَ اذا ملأته * وهي بئر حفرها هاشم بن عبد مناف فوهبها أسد بن هاشم لعدي بن نوفل ولم يكن لاسد بن هاشم عقب .. وقالت خالدة بنت هاشم

نحن وهبنا لعديّ سجلَهْ تُرْوِى الحجيجَ زُغلةً فزُغلهْ

وقيل حفرها قصيٌّ

[ سِجِلّينُ ] بكسر أوله وثانيه وتشديد لامه المكسورة وبعدها ياء مثناة من تحت وآخره نون * قرية من قرى عسقلان من أعمال فلسطين كذا ذكره السمعاني بالجيم وتشديد اللام وهو خطأ انما هو بالحاء المهملة واللام الخفيفة انما ذكر ليجتنب .. وينسب اليها عبد الجبار بن أبي عاصم الخثعمي السجليني حدث عن محمد بن أبي السري العسقلاني ومؤمل بن اهاب روى عنه أبو سعيد بن يونس وأبو القاسم الطبراني

[ سِجْنُ ابن سِبَاع ] قال أحمد بن جابر حدثني العباس بن هاشم الكلبي قال كتب بعض الكنديّين الى أبي يسأله عن سجن ابن سباع بالمدينة الى من نسب فكتب فاما سجن ابن سباع فانه كان * داراً لعبد الله بن سباع بن عبد العُزّى بن نضلة بن عمرو بن غُبْشان الخزاعي وكان سباع يكنّي أبا نِيار وكانت أمه قابلة بمكة فبارزه حمزة بن عبد المطلب يوم أُحُد فقال له هَلُمَّ اليَّ يا ابن مقطعة البظور فقتله حمزة وأكبَّ عليه ليأخذ درعه فَزَرَقَه وَحْشِيٌّ فقتله .. وأمُّ طريح بن اسماعيل الثقفي الشاعر بنت عبد الله بن سباع هذا والله أعلم

[ سِجْنُ يوسُفَ الصِّدِّيق ] عليه السلام * هو ببوصير من أرض مصر وأعمال الجيزة في أول الصعيد من ناحية مصر قال القاضي القضاعي أجمع أهل المعرفة من أهل مصر على صحة هذا المكان وفيه أثر نبيّين أحدهما يوسف عليه السلام سُجن به المدّة التي ذكر أنها سبع سنين وكان الوحي ينزل عليه فيه وسَطْحُ السجن معروف باجابة الدعاء وأهل تلك النواحي يعرفونه ويقصدونه بالزيارة .. والنبيُّ الآخر موسى عليه السلام وقد بُني على أثره مسجد هناك يعرف بمسجد موسى عليه السلام

[ سِجْوَانُ ] بكسر أوله وسكون ثانيه وآخره نون والعامة يقولون سيوَان * بليدة نزهة بينها وبين تبريز نحو الفرسخ والله أعلم

[ سَجَنْسِيجان ] * ماء لبني عمرو بن كلاب بدُماخ عن أبي زياد

[ سِجِّينُ ] بكسر أوله وثانيه يقال ضربٌ سجينٌ أي شديد وقيل دائمٌ .. قال ابن مقبل

ورَجلة يضربون الهامَ عن عرَض ضربا تواصت به الابطال سجينا

وسجين موضع فيه كتاب الفجار ودواوينهم قال أبو عبيد هو فِعّيل من السجن كالفسّيق من الفسق وقال الازهرى السجين السِّلِّتين من النخل بلُغة أهل البحرين * وسجين من قرى مصر والله أعلم بالصواب

## باب الحاء والسين وما يليهما

[ سُحَامٌ ] بضم أوله والسُّحام سواد كسواد الغراب الأسْحَم * وهو واد بفلْج .. قال امرؤ القيس

لمن الديار غشيتُها بسحام فعمايتين فهضب ذى إقدام

*وبلاد بنى سُحام باليمن من ناحية ذمار

[ سُحَامَةُ ] * ماءة لبنى كليب باليمامة .. وقال أبو زياد ومن مياه عمرو بن كلاب سحامة رُع التى يقول فيها عامر بن الكاهن بن عوف بن الصَّموت بن عبد الله بن كلاب 48

ومن يرَنا يوم السحامة فوقنا عجاجة أذ واد لهن حوائر

اذا خرجت من محضر سدّ فرجها خفاف منيفات وجذع بهازر

دعوا الحرب لا تشجوا بها آل حَنتر شجا الحلق ان الحرب فيها تهابر

ولا توعدونا بالغوار فاننا بني عمنا فيها حماةٌ مغاورُ

على كل جرْداء السراة كأنها عقابٌ اذا ماحثّها الحرب كاسرُ

مخالفة للهضب صقعاء لقّها بطخفةَ يومٌ ذو أهاضيب ماطرُ

[ سَحْبَانُ ] كلفظ اسم الرجل البليغ * ماء .. قال الشاعر

لولا بنيّ ماحفرتُ سحبان ولاَ أخذت أجرةً من انسان

[ سَحْبَلٌ ] بفتح أوله وسكون ثانيه ثم باء موحدة مفتوحة والسَّحبل العريض البطن ويقال وُعاء سَحْبَلٌ واسعٌ * وهو موضع في ديار بنى الحارث بن كعب كان جعفر ابن عُلبَةَ الحارثى يزور نساء بنى عقيل فنذر به القوم فقبضوه وكشفوا دُبُرَ قميصه

وربطوه الى جُمَّته وجعلوا يضربونه بالسياط ويقبلون ويدبرون به على النساء اللواتي قد كان يتحدّث اليهنّ حتى فضحوه وهو يستعفيهم ويقول ياقوم القتل خيرٌ مما تصنعون .. فلما بلغوا منه مرادهم أطلقوه فمضت أيام وأخذ جعفر أربعة رجال من قومه ورصد العُقَيْلِيِّين حتي ظفر برجل ممن كان يصنع به ذلك فقبضوا عليه وفعلوا به شراً مما فعل بجعفر ثم أطلقوه فرجع الى الحيّ فأنذرهم فتبعهم سبعة عشر فارساً من بنى عقيل حتى لحقوا بهم بواد يقال له سحبل فقاتلهم جعفر فيقال انه قتل فيهم حتى لم يبق من العقيليين الا ثلاثة نفر وعمد الى القتلى فشدّهم على الجمال وأنفذهم مع الثلاثة الى قومهم فمضى العقيليون الى والي مكة ابراهيم بن هشام المخزومي وقيل السري بن عبد الله الهاشمي فطلب جعفراً ومن كان معه يومئذ حتى ظفر بهم وحبسهم فذلك قول جعفر بن عُلْبَةَ فى محبسه

ألا لاأبالى بعد يوم بسَحْبل ... اذا لم أُعَذَّبْ ان يجيء حِماميا

تركتُ بأعلى سحبل وبضيقه ... مُرَاقَ دم لايبرحُ الدهرَ ثاويا

شفيتُ به غيظي وحرب مواطني ... وكان شناه آخر الدهر باقيا

فدىً لبنى عمي أجابوا لدَعوتى ... شفوا من بنى القرعاء عمي وخاليا

كأن بني القرعاء يوم لقيتهم ... فراخ القطا لاقين صقراً يمانيا

أقول وقد أجلت من القوم عركة ... ليبك العقيليين من كان باكيا

فان بقُرْبي سَحبل لأمارةً ... ونَضحَ دماء منهمُ ومحانيا

ولم أر لى من حاجة غير اننى ... وددتُ معاذاً كان فيمن أتانيا

شفيتُ غليلى من حشينة بعدما ... كسوت هذيل المشرفيَّ اليمانيا

أحقّا عباد الله ان لستُ ناظرا ... صحاريَ نجد والرياح الذَّواريا

ولا زائراً شُمَّ العرانين تنتمى ... الى عامر يحللن رملاً معاليا

اذا ماأتيت الحارثيات فانْعَنى ... لهنّ وخبّرهن أن لاتلاقيا

وقوّدْ قلوصى بينهنّ فانها ... ستبردُ أكباد وتبكى بواكيا

أوَصيكم إن مُت يوما بعارم ... ليغنى غنائى أو يكون مكانيا

عارم ابنه وبه كان يكنّى ثم أخرج جعفر بن علبة ليقتل فانقطع شسعُ نعله فوقف فاصلحه فقال له رجل أما يشغلك ما أنت فيه فقال

أشدُّ قبالَ نعلِيَ أن يراني عدوٌّ للحوادث مستكينا

وقام أبوه الى كل ناقة وشاة له فنحر أولادها وألقاها بين يديها وقال ابكين معي على جعفر فجعلت النوق ترغو والشاء تثغو والنساء يصحن ويبكين وأبوه يبكي معهن فما رؤي أن يوماً كان أفجع ولا أفظع من يومئذ

[ سَحْطَةُ ] * حصن في جبال صنعاء كان بيد عبد الله بن حمزة اليزيدي الخارجي

[ سِحْلِينُ ] بكسر أوله وسكون ثانيه وقد رواه السمعاني بالجيم وتشديد اللام وقد ذكر آنفاً * وهي من قرى عسقلان

[ سَحْنَةُ ] بفتح أوله وسكون ثانيه ثم نون بلفظ السحنة التي هي لون البشرة وهيئتها قال الحازمي * موضع بين بغداد وهمذان وقال نصر سحنة بلد بالقرب من همذان قال ابن الكلبي كانت عجلة وسحنة امرأتين بنتيْ عمرو بن عدي بن نصر بن ربيعة بن الحارث بن مالك بن سعُود بن عمَم بن نمارة وأظنها أنا قرب الانبار لأن ابن الكلبي قال وأهل الانبار يقولون سيحنة قال وكانتا تشربان اللبن بها

[ سُحُولُ ] بضم أوله وآخره لام ‥ قال الليث السَّحيل والجمع السُّحل ثوب لا يُبرم غزْله أي لا يفتل طاقين يقال سحلوه أي لم يفتلوا سداه وسُحول قبيلة من اليمن وهو السحول بن سوادة بن عمرو بن سعد بن عوف بن عدي بن مالك بن زيد بن سهل بن عمرو بن قيس بن معاوية بن جشم بن عبد شمس بن وائل بن الغوث بن قطن بن عريب بن زهير بن أيمن بن الهميسع بن حمير بن سبا * قرية من قرى اليمن يُحمل منها ثياب قطن بيضٌ تدعى السحولية ‥ قال طرفة ابن العبد

وبالسفح آيات كأنّ رسومها يمانٍ وشته ريدةٌ وسُحولُ

ريدة وسحول قريتان أراد وشته أهل ريدة وسحول فحذف المضاف وأقام المضاف

اليه مقامه

[ سَحِيل ] بفتح أوله وكسر ثانيه ثم ياء مثناة من تحت وهو الغزل الذى لم يبرم ٠٠ قال زهير

* على كل حال من سحيل ومبرم *

* وهي أرض بين الكوفة والشام وكان النعمان بن المنذر يحمى بها العُشبَ لنجائبه

[ السَّحيلَةُ ] مثل الذى قبله وزيادة هاء في آخره * اسم قلعة حصينة فى قبلى بيت المقدس وهي من عمله

[ سُحَيمٌ ] * موضع في بلاد هذيل ٠٠ قال مُرَّة بن عبد الله اللحيانى

تركنا بالمِرَاح وذى سحيم أبا حيان في نَفَر منافى

٠٠ ينسب الى بنى سحيمة من حنيفة

[ السُّحَيمِيةُ ] بلفظ النسبة الى سُحيم تصغير أسحم تصغير الترخيم وهو الأسود * قرية فى طريق اليمامة من النباج ثم القرية قرية بنى سَدُوس ثم السحيمية أيضاً قال نصر هي من نواحي اليمامة والله أعلم بالصواب

## باب السين والخاء وما يليهما

[ سَخَا ] مقصور بلفظ السخاء بقلة من بقول الربيع على ساقها كهيئة سنبلة فيها حبات كحَبّ الينبوت ولبُّ حبها دواء للجرح الواحدة سخاة ٠٠ وقال الأصمعي السخاوية الأرض اللينة التربة مع بعد ٠٠ وسخا * كورة بمصر وقصبتها سخا بأسفل مصر وهي الآن قصبة كورة الغربية ودار الوالي بها ذكر ان فى جامع سخا حجراً أسوَدَ عليه طلسم يعلم اذا أخرج الحجر من الجامع دخلت اليه العصافير فاذا أعيد الى الجامع خرجت منه كما ذكر ٠٠ وسخا من فتوح خارجة بن حذيفة بولاية عمرو بن العاصي حين فتح مصر أيام عمر رضي الله عنه ٠٠ ينسب اليها أبو أحمد زياد بن المعلى السخاوى ذكره ابن يونس وقال مات سنة ٢٥٥ ٠٠ وبدمشق رجل من أهل القرآن

والادب وله فيهما تصانيف اسمه على بن محمد السخاوى حيٌّ في أيامنا وهو أديب فاضل دين يرحل اليه للقراءة عليه

[ سَخَاخُ ] بفتح أوله وخاء مكرّرة * موضع بالشاش من ما وراء النهر

[ سِخَالُ ] بكسر أوله بلفظ جمع السَّخل من الشاة * موضع باليمامة عن الحازمي .. قال

حَلَّ أهلي بطن الغميس فبادَوْ   لى وحَلَّتْ عُلْوِيَّةٌ بالسِخال

.. وقال ابن مُقبل

حيٌّ دار الحيّ لا دار بها   بسِخَال فأُثال فحَرِمْ

[ سِخَامُ ] يروى بكسر أوله وفتحه * وهو موضع ذكره امرؤ القيس

لمن الديار عرفتها بسخام   فعمايَتين فهضب ذى اقدام

[ سَخْبَرٌ ] بالفتح ثم السكون وفتح الباء الموحدة * موضع أظنه قرب نجران .. قال شبيب بن البرصاء

اذا احتَلَّت الرَّنقاء هندٌ مقيمةً   وقد حان مني من دمشق خُرُوجُ

وبُدِّلَتْ أرض الشِيح منها وبدّلَتْ   تِلاعَ المطالي سَخْبَرٌ ووشيجُ

فلا وصـل إلاّ ان تُقَرِّبَ بيننا   قلائصُ يَجْـذِبْنَ المثانيَ عُوجُ

[ السَّخَفُ ] بالتحريك وآخره فاء وهو رقّة العيش والسخف ضعف العقل * وهو اسم موضع

[ سُخْنَةُ ] بضم أوله وسكون ثانيه ثم نون بلفظ تأنيث السُّخن وهو الحارّ * بلدة في برّيّة الشام بين تَدْمُرُ وعُرْض وأرَك يسكنها قوم من العرب وعلى التحديد بين أرك وعُرْض

[ السَّخَةُ ] * ماءة فى رمال عبد الله بن كلاب

[ السُّخَيْبِرَةَ ] بالتصغير * ماء جامع ضخم لبنى الأضبط بن كلاب

## باب السين والدال وما يليهما

[ سِدادُ أبي جِرابٍ ] .. قال محمد بن اسحاق الفاكهي في كتاب مكة هي* في أسفل من عقبة مِنًى دون القبور على يمين الذاهب الى منى .. منسوب الى أبي جراب عبد الله بن محمد بن عبد الله بن الحارث بن أميَّة الأصغر عمله في ولاية ابراهيم بن هشام على مكة والمدينة بغير اذنه فكتب ابراهيم الى عامله أن يقف أبا جراب حتى يدفن بئره عند السُّدّ ففعل ذلك فاستعان أبو جراب بأهل مكة فغوّروا تلك البئر ودفنوا ذلك السُّدّ

[ السُّدُّ ] بضم أوله وهو الجبل الحاجز بين الشيئين والسِّدَدَةُ أرض أودية فيها حجارة أو صخور يَبقَى الماء فيها زماناً الواحدة سُدٌّ بالضم .. قال الحازمى السُّدُّ ماء سماء فى حزم بني عُوال * جبل لغطفان يقال له السُّدُّ .. وقال عرّام السدُّ ماء سماء جبلُ شُوران مطلٌّ عليه أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم بسَدّه ومن السدّ قناة الى قُبَاء .. قال الاصطخرى وبالرَّىّ * قرية تعرف بالسُّدّ منها على فرسخين يقال ان مفاتيح بساتينها المعروفة اثنا عشر ألف مفتاح وكان يُذبَح بهذه القرية كلّ يوم مائة وعشرون شاة واثنتا عشرة بقرة وثورٌ * والسُّدُّ حصن باليمن من أعمال عبد علىّ ابن غوّاص

[ سَدَدُ ] * موضع فى شعر البُحتري

أهل فَرْغانة قد غنوَّا به وقرى السُّوس وألْطَا وسَدَدْ

[ سدُّ يأجوجَ ومأجوجَ ] قيل ان يأجوج ومأجوج ابنا يافث بن نوح عليه السلام وهما قبيلتان من خلق جاءت القراءة فيهما بهمز وبغير همز وهما اسمان أعجميان واشتقاق مثالهما من كلام العرب يخرج من أجّت النار ومن الماء الأُجاج وهو الشديد الملوحة المحرق من ملوحته ويكون التقدير يفعول ومفعول ويجوز أن يكون يأجوج فاعولا وكذلك مأجوج قال هذا لو كان الاسمان عربيَّين لكان هذا اشتقاقهما فأمّا الأعجمية فلا تشتقُّ من العربية .. وروى عن الشعبي انه قال سار ذو القرنَين الى ناحية يأجوج

ومأجوج فنظر الى أمّة صُهْب الشعور زُرْق العيون فاجتمع اليه منهم خلق كثير وقالوا له أيها الملك المظفّر ان خلف هذا الجبل أمماً لايحصيهم الا الله وقد أخربوا علينا بلادنا يأكلون ثمارنا وزروعنا قال وما صفتهم قالوا قصار صُلْعٌ عراض الوجوه قال وكم صنف هم قالوا هم أمم كثيرة لا يحصيهم الا الله تعالى قال وما أساميهم قالوا أما من قرب منهم فهم ستّ قبائل يأجوج • ومأجوج • وتاويل • وتاريس • ومنسك • وكُمارى • وكلُّ قبيلة منهم مثل جميع أهل الأرض وأمّا من كان منّا بعيداً فانا لا نعرف قبائلهم وليس لهم الينا طريق فهل نجعل لك خرجاً على ان تسدّ عليهم وتكفينا أمرهم قال فما طعامهم قالوا يقذف البحر اليهم فى كل سنة سمكتين يكون بين رأس كلّ سمكة وذنبها مسيرة عشرة أيام أو أكثر قال ما مكّنّى فيه ربّي خيرٌ فأعينونى بقوّة تبذلون لي من الأموال في سدّه ما يمكن كلُّ واحد منكم ففعلوا ثم أمر بالحديد فأُذيب وضرب منه لبناً عظاماً وأذاب النحاس ثم جعل منه مِلَاطاً لذلك اللبن وبني به الفَجّ وسوّاه مع قُلّتى الجبل فصار شبيهاً بالمُصْمَت •• وفى بعض الأخبار قال السَّدُّ طريقة حمراء وطريقة سوداء من حديد ونحاس ويأجوج ومأجوج اثنان وعشرون قبيلة منهم الترك قبيلة واحدة كانت خارجة السدّ لما ردمه ذو القرنين فسلموا أن يكونوا خلفه وسار ذو القرنين حتى توسط بلادهم فاذا هم على مقدار واحد ذكرهم وأنثاهم يبلغ طول الواحد منهم مثل نصف طول الرجل المربوع لهم مخاليب فى مواضع الأظفار ولهم أضراس وأنياب كأضراس السباع وأنيابها وأحناكٌ كأحناك الابل وعليهم من الشعر ما يُواري أجسادهم ولكل واحد أذنان عظيمتان إحداهما على ظاهرها وَبَرٌ كثير وباطنها أجرَدُ والأخري باطنها وَبَرٌ كثير وظاهرها أجرَدُ يلتحف احداهما ويفترش الأخرى وليس منهم ذكر ولا أنثى الا ويعرف أجله والوقت الذى يموت فيه وذلك انه لا يموت حتى يلد ألف ولد وهم يرزقون التنّين في أيام الربيع ويستمطرونه اذا أبطأ عنهم كما نستمطر المطر اذا انقطع فيقذفون فى كلّ عام بواحد فيأكلونه عامهم كلّه الى مثله من قابل فيكفيهم على كثرتهم وهم يتداعون تداعي الحمام ويعوون عُواء الكلاب ويتسافدون حيث ما التقوا تسافد البهائم •• وفى رواية ان ذا القرنين انما عمل السدّ بعد

رجوعه عنهم فانصرف الى ما بين الصَّدَفين فقاس ما بينهما وهو منقطع أرض الترك مما يلي الشمس فوجد بُعْدَ ما بينهما مائة فرسخ فحفر له أساساً بلغ به الماء وجعل عرضه خمسين فرسخاً وجعل حَشْوَه الصخور وطينه النحاس المذاب يصبُّ عليه فصار عرقاً من جبل تحت الأرض ثم عَلّاه وشَرَّفه بزبر الحديد والنحاس المذاب وجعل خلاله عرقاً من نحاس أصفر فصار كأنه بردٌ محبّر من صفرة النحاس وسواد الحديد فلما أحكمه انصرف راجعاً ٠٠ وأمّا ذكر التنّين فرأينا منه بنواحي حلب ماذكرته في ترجمة كِلِز وجعلته حجةً على ما أورده هاهنا من خبره وشجّعني على كتابته فان الانسان شديد التكذيب بخبر مالم ير مثله ٠٠ روى عن شدّاد بن أفاح المقري انه قال عُدْتُ عُمَرَ البِكالِيَّ فذكرنا لون التنّين فقال عمر البكاليُّ أتدرون كيف يكون التنّين قلنا لا قال يكون في البرّ حيّة متمرّدة فتأكل حيّات البرّ فلا تزال تأكلها وتأكل غيرها من الهوامّ وهي تعظم وتكبر ثم يزيد أمرها فتأكل جميع ماتراه من الحيوان فاذا عظم أمرُها ضجّتْ دوابّ البر منها فيرسل الله تعالى اليها ملكاً فيحتملها حتى يُلْقيها في البحر فتفعل بدَوَابّ البحر مثل فعلها بدوابّ البرّ فتعظم ويزداد جسمها فتضجُّ دوابُّ البحر منها أيضاً فيبعث الله اليها ملكاً حتى يخرج رأسها من البحر فيتدلّى اليها سحابٌ فيحتملها فيُلقيها الى يأجوج ومأجوج ٠٠ وحدث المعلّى بن هلال الكوفي قال كنت بالمصيصة فسمعتهم يحدثون ان البحر ربما مكث أياماً وليالي تصطفق أمواجُه ويسمع له دويٌّ شديد فيقولون ماهذا الا بشيء آذى دوابّ البحر فهي تضجُّ الى الله تعالى قال فتقبل سحابة حتى تغيب في البحر ثم تقبل أخرى حتى عدّ سبع سحابات ثم ترتفع جميعاً في السماء وقد حَمَلْنَ شيئاً يرون انه التنّين حتى يغيب عنّا ونحن ننظر اليه يضطرب فيها فربما وقع في البحر فتعود السحابة الى البحر بالرعد الشديد الهائل والبرق العظيم حتى تغوص في البحر وتستخرجه ثانية فتحمله فربما اجتاز وهو في السحاب وذنبه خارج عنها بالشجر العادي والبناء الشامخ فيضربه بذنبه فيهدم البناء من أصله ويقلع الشجر بعروقه ولقد احتمله السحاب من بحر انطاكية فضرب بذنبه بضعة عشر برجاً من أبراج سورها فرمى بها ويقال ان السحاب الموكّل به يختطفه حيثما رآه كما يختطف

حجر المغناطيس الحديد فهو لا يطلع رأسه من الماء خوفاً من السحاب ولا يخرج الا
فى الفرط اذا صَحَّت الدنيا ٠٠ وذكر بقراط الحكيم اليونانى فى كتاب الثراء انه كان فى
بعض السواحل فبلغه ان هناك قرى كثيرة قد فشا فيها الموت فقصدها ليعرف السبب
فى ذلك فلما فحص عن الأمر اذا هو بتنّين قد احتمله السحاب من البحر فوقع على 56
نحو عشرين فرسخاً من هذه القرى فنتن ففشا الموت فيها من نتنه فعمد ذلك الفيلسوف
فَجَبَا من أهل تلك القرى مالاً عظيماً واشترى به ملحاً ثم أمر أهل تلك القرى أن
يحملوه ويلقوه عليه ففعلوا ذلك حتى بطلت رائحته وكفّ المُوتانُ عنهم ٠٠ وروى
عن بعضهم انه قصد موضعاً سقط فيه فوجد طوله نحو الفرسخين وعرضه فرسخ ولونه
مثل لون النمر مفلّس كفلوس السمك وله جناحان عظيمان كهيئة أجنحة السمك ورأسه
مثل التلّ العظيم شبه رأس الانسان وله أذنان مُفْرطتا الطول وعينان مدوّرتان كبيرتان
جدًّا ويتشعّب من عنقه ستّة أعناق طول كلّ عنق منها عشرون ذراعاً في كلّ عنق
رأس كرأس الحيّة ٠٠ قلت هذه صفة فاسدة لأنه قال أولاً رأس كرأس الانسان ثم
قال ستّة رؤس كرؤس الحية وقد نقلته كما وجدته ولكن تركُهُ أولى ٠٠ ومن مشهور
الأخبار حديث سَلَّام الترجمان قال ان الواثق بالله رأى في المنام ان السدّ الذي بناه
ذو القرنين بيننا وبين يأجوج ومأجوج مفتوح فأرعبه هذا المنام فأحضرنى وأمرنى
بقصده والنظر اليه والرجوع اليه بالخبر فضمّ اليَّ خمسين رجلاً ووصلني بخمسة آلاف
دينار واعطانى دِيَتِي عشرة آلاف درهم ومائتى بغل تحمل الزاد والماء قال فخرجنا من
سُرَّ مَنْ رأى بكتاب منه الى اسحاق بن اسماعيل صاحب أرمينية وهو بتفليس يُؤْمَر
فيه بانفاذنا وقضاء حوائجنا ومكاتبة الملوك الذين فى طريقنا بتيسيرنا فلما وصلنا اليه قضى
حوائجنا وكتب الى صاحب السرير وكتب لنا صاحب السرير الى ملك اللان وكتب ملك
اللان الى فيلانشاه وكتب لنا فيلانشاه الى ملك الخزر فوجّه ملك الخزر معنا خمسة من
الأدلّاء فسرنا ستة وعشرين يوماً فوصلنا الى أرض سوداء منتنة الرائحة وكُنَّا قد حملنا
معنا خلًّا لنشمّه من رائحتها باشارة الأدلّاء فسرنا فى تلك الأرض عشرة أيام ثم صرنا
الى مُدُن خراب فسرنا فيها سبعة وعشرين يوماً فسألنا الأدلّاء عن سبب خراب تلك 57

المدُن فقالوا خرّبها يأجوج ومأجوج ثم صرنا الى حصن بالقرب من الجبل الذى السد
فى شعب منه فجزُنا بشىء يسير الى حصون أخر فيها قوم يتكلمون بالعربية والفارسية
وهم مسلمون يقرؤن القرآن ولهم مساجد وكتاتيب فسألونا من أين أقبلتم وأين تريدون
فأخبرناهم أنّا رسل أمير المؤمنين فأقبلوا يتعجبون من قولنا ويقولون أمير المؤمنين
فنقول نعم فقالوا أهو شيخ أم شابٌّ قلنا شابٌّ قالوا وأين يكون قلنا بالعراق فى مدينة
يقال لها سر من رأي فقالوا ما سمعنا بهذا قط .. ثم ساروا معنا الى جبل أملس ليس
عليه من النبات شىء واذا هو مقطوع بواد عرضه مائة وخمسون ذراعاً واذا عضادتان
مبنيتان مما يلي الجبل من جنبي الوادي عرض كل عضادة خمسة وعشرون ذراعاً الظاهر
من تحتها عشرة أذرع خارج الباب وكله مبنيٌّ بلبن حديد مغيّب في نحاس فى سمك
خمسين ذراعاً واذا دَرْوَند حديد طرفاه فى العضادتين طوله مائة وعشرون ذراعاً قد
ركّب على العضادتين وعلى كل واحد مقدار عشرة أذرع في عرض خمسة أذرع وفوق
الدروند بناء بذلك اللبن الحديد والنحاس الى رأس الجبل وارتفاعه مدّ البصر وفوق
ذلك شرف حديد فى طرف كل شرفة قرنان ينثنى كل واحد الى صاحبه واذا باب حديد
بمصراعين مغلقين عرض كل مصراع ستون ذراعاً فى ارتفاع سبعين ذراعاً فى ثخن
خمسة أذرع وقائمتاها فى دوارة على قدر الدرَوند وعلى الباب قفل طوله سبعة أذرع
فى غلظ باع وارتفاع القفل من الارض خمسة وعشرون ذراعاً وفوق القفل نحو خمسة
أذرع غلقٌ طوله أكثر من طول القفل وعلى الغلق مفتاح معلق طوله سبعة أذرع له
أربعة عشر دندانكة أكبر من دستج الهاون معلّق في سلسلة طولها ثمانية أذرع فى
استدارة أربعة أشبار والحلقة التي فيها السلسلة مثل حلقة المنجنيق وارتفاع عتبة الباب
عشرة أذرع فى بسط مائة ذراع سوى ما تحت العضادتين والظاهر منها خمسة أذرع وهذا
الذراع كله بذراع السواد ورئيس تلك الحصون يركب فى كل جمعة فى عشرة فوارس مع 58
كل فارس مِرزبة حديد فيجيئون الى الباب ويضرب كل واحد منهم القفل والباب
ضربات كثيرة ليسمع مَن وراء الباب ذلك فيعلمون أن هناك حفظة ويعلم هؤلاء أن
أولئك لم يحدثوا فى الباب حدثا واذا ضربوا الباب وضعوا آذانهم فيسمعون من وراء

الباب دوياً عظيماً .. وبالقرب من السدّ حصن كبير يكون فرسخاً فى مثله يقال انه يأوى اليه الصناع ومع الباب حصنان يكون كل واحد منهما مائتى ذراع في مثلها وعلى بابَي هذين الحصنين شجر كبير لا يُدرَى ماهو وبين الحصنين عين عذبة فى احداهما آلة البناء التي بُني بها السدّ من القدور والحديد والمغارف وهناك بقية من اللبن الحديد قد التصق بعضه ببعض من الصداء واللبنة ذراع ونصف فى سمك شبر وسألنا مَن هناك هل رأوا أحداً من يأجوج ومأجوج فذكروا انهم رأوا منهم مرة عدداً فوق الشرف فهبت ريح سوداء فألقتهم الى جانبنا فكان مقدار الواحد منهم فى رأي العين شبر ونصف فلما انصرفنا أخذ بنا الادلاء نحو خراسان فسرنا حتى خرجنا خلف سمرقند بسبعة فراسخ .. قال وكان بين خروجنا من سر من رأي الى رجوعنا اليها ثمانية عشر شهراً قد كتبت من خبر السدّ ما وجدته فى الكتب ولست أقطع بصحة ماأوردته لاختلاف الروايات فيه والله أعلم بصحته وعلى كل حال فليس فى صحة أمر السد ريب وقد جاء ذكره في الكتاب العزيز

[ السِّدْرَتَانِ ] بكسر أوله وسكون ثانيه تثنية السدرة وهى شجرة النبق * وهو موضع .. قال البعيث

لمن طلل بالسدرتين كأنه كتاب زبور وحيه وسلاسلُه

أي مسطوره والله أعلم

[ سِدْرٌ ] ذو سدر * موضع بعينه .. قال أبو ذؤيب

أصبح من أمّ عمرو بطن مُرّ فأكنا ف الرجيع فذو سَدْر فأملاحُ

[ سُدُّ قَنَاة ] بضم أوله وبعد الدال المشدّدة قاف بعدها نون كلمة مركبة من السدّ والقناة *وهو واد ينصبُّ في الشعيبة

[ سَدُومُ ] فَعول من السدم وهو الندَم مع غمّ .. قال أبو منصور* مدينة من مدائن قوم لوط كان قاضيها يقال له سدوم .. وقال أبو حاتم في كتاب المزال والمفسد انما هو سذوم بالذال المعجمة قال والدال خطأ .. قال الأزهرى وهو الصحيح وهو أعجميّ وقال الشاعر

59

كذلك قوم لوط حين أضحوا كعصف في سَدُومهم رميم

وهذا يدلُّ على انه اسم البلد لا اسم القاضي الا ان قاضيها يضرب به المثل فيقال أجور من قاضى سدوم وذكر الميداني فى كتاب الامثال ان سدوم هي سَرمين بلدة من أعمال حلب معروفة عامرة عندهم وكان من جوره انه حكم على انه اذا ارتكبوا الفاحشة من أحد أخذ منه أربعة دراهم وقد ذكر أُمَية بن أبى الصلت سدوم ٠٠ فقال

ثم لوط أخو سدوم أتاها اذ أتاها برُشدها وهُداها
راوَدوه عن ضيفه ثم قالوا قد نهيناك أن تقيم قراها
عرَّض الشيخ عند ذاك بنات كظباء بأجرع ترعاها
غضب القوم عند ذاك وقالوا أيها الشيخ خطـة نأباها
أجمع القوم أمرهم وعجوز خيَّب الله سَعيها ورجاها
أرسل الله عند ذاك عـذاباً جعل الأرض سفلها أعلاها
ورماها بحاصب ثم طين ذي حروف مسوَّم إذ رماها

[ السَّدِيرُ ] بفتح أوله وكسر ثانيه ثم ياء مثناة من تحت وآخره راء * هو نهر ويقال قَصر وهو معرَّب وأصله بالفارسية سِه دَلَه أي فيه قباب مداخلة مثل الجاري بكُمَّين ٠٠ وقال أبو منصور قال الليث السدير نهر بالحيرة قال عدي بن زيد

سره ماله وكثرة ما يـ ملك والبحر معرض والسدير

٠٠ وقال ابن السكيت قال الاصمعي السدير فارسية أصله سه دل أي قبة فيها ثلاث قباب متداخلة وهو الذى تسميه الناس اليوم سِدِلّى فعربته العرب فقالوا سدير وفي نوادر الأصمعي التى رواها عنه أبو يعـلي قال قال أبو عمرو بن العلاء السدير العُشب انقضى كلام أبي منصور ٠٠ وقال العمرانى السدير * موضع معروف بالحيرة ٠٠ وقال السدير نهر وقيـل قصر قريب من الخوَرنق كان النعمان الأكبر اتخذه لبعض ملوك العجم ٠٠ قال أبو حاتم سمعت أبا عبيـدة يقول هو السِدِلّى أي له ثلاثة أبواب وهو فارسىٌّ معرَّب وقيـل سمي السدير لكثرة سواده وشجره ويقال انى لأرى سدير نخل أى سواده وكثرته ٠٠ وقال الـكلبي انما سمي السدير لان العرب حيث أقبلوا ونظروا الى

سواد النخل سدرت فيه أعينهم بسواد النخل فقالوا ما هذا الا سدير ٠٠ قال والسدير أيضاً *أرض باليمن تنسب اليها البرود قال الأعشى

وبيداء قفر كبُرد السدير مشاربها داثرات أُجُن

وقد ذكر بعض أهل الأثر أنه انما سمّى السدير سديراً لان العرب لما أشرفت على السواد ونظروا الى سواد النخل سدرت أعينهم فقالوا ما هذا الا سدير وهذا ليس بشيء لانه سمي سديراً قبل الاسلام بزمن وقد ذكره عدى بن زيد وكان هلاكه قبل الاسلام بمدة والاسود بن يعفر وهو جاهليٌّ قديم بقوله

أهل الخورنق والسدير وبارقٍ والقصر ذى الشرفات من سِنداد

٠٠ وقد ذكره عبد المسيح بن عمرو بن بُقَيلة عند غلبة خالد بن الوليد والمسلمين على الحيرة فى خلافة أبي بكر الصديق رضي الله عنه

أبعد المنذرين أرى سَوَاماً تُروّح بالخورنق والسدير
تحاماه فوارس كل حيّ مخافة أغلَب عالي الزَّئير
فصِرنا بعد مُلك أبي قبيس كمثل الشاء فى اليوم المطير
تقسّمنا القبائلُ من معدّ كأنّا بعض أعضاء الجزور

٠٠ وقال ابن الفقيه قالوا السدير ما بين نهر الحيرة الى النجف الي كسكر من هذا الجانب *والسدير أيضاً مستنقع الماء وغيضة فى أرض مصر بين العباسية والخشبي تنصب فيه فضلات النيل اذازاد واكتفى به أطلق الى هذا الموضع مستنقع فيه طول العام رأيته وهو أول ما يلقي القاصد من الشام الى مصر من أرض مصر

[ السُّدَيرُ ] بضم أوله بلفظ تصغير سِدْر * قاع بين البصرة والكوفة وموضع في ديار غطفان ٠٠ وقال الحفصى ذو سُدَير * قرية لبني العنبر وقال فى موضع آخر من كتابه بظاهر السخال واد يقال له سدير ٠٠ قال نابغة بني شيبان

أرى البنانة أقوَت بعد ساكنها فذا سُدَير وأقوى منهم أُقُر

٠٠ وقال القتّال الكلابي

لعمرك إنني لأحب أرضا بها خرقاء لو كانت تزارُ

كأنّ لثاتها علقت عليها فُرُوع السدر عاطية نوَارُ
أطاعَ لها بدفع ذي سدير فروعُ الضال والسلمُ القصار

٠٠ وقال عمرو بن الأهتم

وُقوفاً بها صحبي عليّ مطيهم يقولون لا تجهل ولست بجهّال
فقلت لهم تهدي بزينب ترتمي منازلها من ذى سدَير فذي ضال

[ السُّدَيرَةُ ] تصغير سدرة وضبطه نصر بالفتح ثم الكسر * ماء بين جُراد والمرُّوت بأرض الحجاز أقطعه النبيّ صلى الله عليه وسلم حصين بن مُشَمِّت لما قدم عليه مسلماً بصدقته مع مياه أخر ٠٠ قال سنان بن أبى حارثة

وبضرغد وعلى السُّدَيْرَة حاضرٌ وبذي أمَرَّ حريمُهم لم يُقسم

في أبيات ذكرها فى شجنة ٠٠ وقال أبو زياد * ومن مياه بني قُشَير السدَيرة التى يقول فيها القائل

تسائلنى كم ذا كسبت ولم أكن بنفسى من يوم السدَيرة أُفلتُ

62

[ السُّدَيْقُ ] علم مرتجل على التصغير * واد من أودية الطائف

[ سِدِّينُ ] بكسرتين والدال مشددة وياء ونون * بلد بالساحل قريب تسكنه الفرس كذا قاله نصر

[ سَدِيوَر ] بفتح أوله وكسر ثانيه ثم ياء آخر الحروف ساكنة وواو مفتوحة وآخره راء ويقال سَدَوَّر بالفتح وتشديد الواو * من قرى مرو ٠٠ وقد نسب اليها بعض الرواة

## باب السين والذال وما يليهما

[ سَذَوَّرُ ] * موضع بقومس التجأ اليه الخوارج وأميرهم عبيدة بن هلال بعد مهلك قَطَرِيّ بن الفجاءة بطبرستان فحصرهم فيه سفيان بن الأبرد مدة حتى قتلهم وحمل رؤسهم الى الحجّاج ٠٠ فقال قيس بن الاصمّ يرثيهم

ذكرتُ السَّرَاةَ الصالحين وقدفنوا وذكّرني أهلَ القران السذَّوَّرُ
بقومس فارفضَّتْ من العين عبرةٌ يجودُ بها ريعانُها المتحدّرُ
فقلت لأصحابي قفوا حين أشرفوا قليلا لكي نبكى وقوفاً وننظرُ
الى بلد الشارين أضحت عظامهم تضَمَّنَها من أرض قومس أقصرُ

## باب السين والراء وما يليهما

[ سَرَّاء ] بالفتح كذا مضبوط بخط ابن نباتة كأنه * اسم هضبة ٠٠ قال جميل

وقال خليلي طالعات من الصفا فقلتُ تأمّلْ لسنَ حيث تريني
قَرَضنَ شمالا ذا العُشيرة كلها وذاتَ اليمين البُرْقَ برقَ هَجين
وأصعدن في سرَّاء حتى اذا انتحتْ شمالا نحا حاديهم ليمين

والسراء * أرض لبني أسد ٠٠ قال ضرار بن الأزور الأسدي

ونحن منعنا كلَّ منبت تلعة من الناس الا من رعاها مجاورا
من السرِّ والسراء والحزن والملا وكُنَّ مَخنات لنا ومصائرا

63

ـ المخنات ـ الساحات

[ سُرَّاء ] بضم أوله وتشديد ثانيه والمد * اسم من أسماء سُرَّ من رأى * وسراء أيضاً بُرقة عند وادي أرُك وهي مدينة سلمي أحد جبلىْ طيء * وسراء أيضاً ماءة عند وادي سَلْمي يقال لأعلاه ذو الاعشاش ولأسفله وادي الحفائر ٠٠ قال زهير

قف بالديار التي لم يَعفُها القِدَمُ بلى وغيرها الأرواح والديمُ
دارٌ لاسماء بالغمْرَين ماثلة كالوحي ليس بها من أهلها أرِمُ
بل قد أراها جميعاً غير مقوية سراء منها فوادى الحفر فالهِدَمُ

[ سَرَا ] بفتح أوله وتخفيف ثانيه والقصر * أحد أبواب مدينة هراة سمي بذلك لدار عنده لأن السرَا هو الدار الواسعة وسرا من أجلّ موضع بهَرَاة منه دخل يعقوب ابن الليث * وسرا قرية على باب نهاوند ٠٠ قال أبو الوفا سعد بن علىّ بن محمد السرائي

بطرابلس أنبأنا أبو اسحاق ابراهيم السراني السرا قرية على باب نهاوند وقدرآها حديثا

[ سَرَابِيطُ ] قرأت بخط ابن برد الخباز فى كتاب فتوح البُلدان للبلاذُرى نقل الحجاج الى داره والمسجد الجامع أبواباً من زَنْدَوَرْد والدَّرْوَقرة ودراوساط ودير ماسرجان وسرابيط فضج أهل هذه المدن وقالوا قد أومنّا على مدننا وأموالنا فلم يلتفت الى قولهم

[ سِرَاجُ طَيْر ] كذا ضبطه ابن برد الخباز * وهي كورة في أرمينية الثالثة وقيل الثانية

[ السَّرَارُ ] بالفتح وتكرير الراء * واد فى شعر الراعي وسرارة الوادي أفضل موضع فيه والجمع السرار •• قال بعضهم

فإنْ أفخر بمجد بنى سُلَيم ... أكنْ منها التخومة والسرارا

قال جرير

كأن مجاشعاً بجتات نيب ... هَبَطْنَ الحمضَ أسفل من سرارا

وقال أبو دُوَاد

اليك رحلتُ من كَنَفَيْ سرار ... على ما كان من كلمِ الأعادي

[ السِّرَارُ ] بكسر أوله وتكرير الراء أيضاً وسِرَارُ الشهر آخر ليلة فيه وكذلك سرَرُه مشتق من استسرّ القمرُ اذا خفي والسرار واحد أسرار الكف والوجه والجمع أسِرَّةٌ وأساريرُ وسارّهُ فى أذنه سراراً * وهو وادي صنعاء الذى يشتقها ويجرى اذا جاءت الأمطار ويصبُّ فى سنوان فيكون كالبحيرة •• قال الشاعر

ويلى على ساكن شط السرار ... يسكنه رِئْمٌ شديد النفارِ

[ سراسكهر ] * مقبرة بهمذان •• دفن فيها جماعة من العلماء والصلحاء

[ سُرَاوِعُ ] بضم أوله وكسر الواو وآخره عين مهملة * علم مرتجل لاسم موضع •• قال قيس بن ذُرَيح

عفَا سَرِفٌ من أهله فَسُرَاوِعُ ... فوادي قديد فالتلاع الدوافعُ

فغيقةُ فالأخياف أخياف ظبيةَ ... بهامن لُبَيْنَى مَخرَفٌ ومرابعُ

[ سرَاو ] بفتح أوله وآخره واو صحيحة * مدينة بأذربيجان بينها وبين أردبيل ثلاثة

أيام وهي بين أردبيل وتبريز خربها التتر لعنهم الله فى سنة ٦١٧ وقتلوا كل من وجدوه فيها ٠٠ وقال محمد بن طاهر المقدسي السروي منسوب الى سارية وقد ذكر ٠٠ والسرَوي منسوب الى مدينة بأردبيل يقال لها سرو هكذا ذكره بغير ألف ٠٠ قال ومنها نصر السروي الأردبيلى ٠٠ ونافع بن علىّ بن بحر بن عمرو بن حزم أبو عبد الله السروي الفقيه من أذربيجان حدث عن أبى عياش الأردبيلى وعلىّ بن محمد بن مهرويه وأبى الحسن علىّ بن ابراهيم القطّان القزوينيين وقال أبو سعد السرْوي بالتسكين نسبة الى سرْو أردبيل من أذربيجان وذكر من ذكرنا قبل والذي أراه أن النسبة الى هذه المدينة سراويّ على الأصل وسَرَوِيّ بالفتح على الحذف فاما التسكين فمنكرٌ جدًّا والله أعلم بالصواب

65 [ السَّرَاةُ ] بلفظ جمع السريّ وهو جمع جاء على غير قياس أن يجمع فعيل على فَعَلة ولا يعرف غيره وكذا قاله اللغويون وأما سيبويه فالسراة فى السرى هو عنده اسم مفرد موضوع للجمع كنفر ورهط وليس بجمع مكسر وسراةُ الفرس وغيره أعلى متنه والجمع سرَوَات وكذا يجمع هذا الجبل بمايتوصل به وسراة النهار وقت ارتفاع الشمس وسراة الطريق متنه ومعظمه ٠٠ وقال الأصمعي الطرد * جبل مشرف على عرفة ينقاد الى صنعاء يقال له السراة وانما سمي بذلك لعلوّه وسراة كل شئ ظهره يقال سراة ثقيف ثم سراة فهم وعدوان ثم سراة الأزد ٠٠ وقال الأصمعي السراة الجبل الذى فيه طرف الطائف الى بلاد أرمينية وفى كتاب الحازمي السراة الجبال والأرض الحاجزة بين تهامة واليمن ولها سعة وهي باليمن أخص ٠٠ وقال أبو الاشعث الكندي عن عرّام وادى تربة لبنى هلال وحواليه بين الجبال السراة ويسوم وفرقد ومعدن البُرم وجبلان يقال لهما شوانان واحدهما شوان وهذه الجبال تنبت القرظ وهي جبال متقاودة وبينها فتوق وفى جبال السراة الاعناب وقصب السكر والقرظ والأسحل قال شاعر يصف غيثاً

أنجدَ غورِيٌّ وحَنَّ متهمَهْ    واستنَّ بين رَيِّقيه حَنتمَهْ

* وقلت أطراف السراة مطعمَهْ *

وقال قومٌ الحجاز هو جبال تحجُزُ بين تهامة ونجد يقال لاعلاها السراة كما يقال لظهر

الدابة السراة وهو أحسن القول .. وقال الفضل بن العباس اللهبي

وقافيةٍ عقامٍ قلتُ بكراً ... ثقلٌ رعانَ نجدٍ محكمات
يؤبن مع الركاب بكل مصر ... ويأتين الأقاول بالسرات
غوائرُ لاسواقط مكفآت ... باسناد ولا متنخلات

وأما الشراة بالمعجمة فتذكر في موضعها ان شاء الله تعالى .. وقال سعيد بن المسيب ان الله تعالى لما خلق الأرض مادتْ فضربها بهذا الجبل السراة وهو أعظم جبال 66 العرب وأذكرها أقبل من ثغرة اليمن حتى بلغ أطراف بوادي الشام فسمته العرب حجازاً لأنه حجز بين الغور وهو هابط وبين نجد وهو ظاهر .. وقال الحسن بن عليّ بن احمد بن يعقوب اليمني الهمداني أما جبل السراة الذي يصل مابين أقصى اليمن والشام فانه ليس بجبل واحد وانما هي جبال متصلة على شق واحد من أقصى اليمن الى الشام في أرض أربعة أيام في جميع طوال السراة يزيد كسر يوم فى بعض المواضع وقد ينقص مثله فى بعضها فمبدأ هذه السراة من أرض اليمن أرض المعافر لحيق بنى مجيد ثغر عدن وهو جبيل يحيط البحر به وهي تجمع مخلاف ديحان والجوة وجبأ وصَبِر وذخر ويزداد وغير ذلك حتى بلغ الشام فقطعته الأودية حتى بلغ الى النخلة فكان منها حيض ويسوم وهما جبلان بنخلة ويسميان يسومين ثم طلعت منه الجبال بعد فكان منها الأبيض جبل العرج وقُدْس وآرة وهما جبلان لمزينة والأسوَدُ والأجرَدُ أيضاً جبلان لجهينة وحيض قد سماه عمر بن أبي ربيعة خيشاً في قوله

تركوا خيشاً على أيمانهم ... ويسوماً عن يسار المنجد

قالوا والسرَوَات ثلاث سراة بين تهامة ونجد أدناها الطائف وأقصاها قرب صنعاء والطائف من سراة بنى ثقيف وهو أدنى السروات الى مكة ومعدن البُرْم هو السراة الثانية وهو فى بلاد عدوان والسراة الثالثة أرض عالية وجبال مشرفة على البحر من المغرب وعلى نجد من المشرق * وسراة بني شبابة نسب اليها بعض الرواة ذكر فى شبابة لأنه نسب الشبابى .. وبأسفل السروات أودية تصب الى البحر منها الليث وقد ذكر وقَنُونَا والحسَبَة وضنكان وعشم وبيش ومركوب ونعمان وهو أقربها الى مكة وهو

وادي عرفات وعُلَيبُ من هـذه الأودية .. وقال أبو عمرو بن العلاء أفصح الناس أهل السروات وهي ثلاث وهي الجبال المطلة على تهامة مما يلي اليمن أولها هـذيل وهي تلي السهل من تهامة ثم بجيلة وهي السراة الوسطى وقد شركتهم ثقيف في ناحية منها ثم سراة الأزد أزد شَنُوءَة وهم بنو كعب بن الحارث بن كعب بن عبد الله بن مالك بن نصر بن الأزد

[ سَرْبَا ] بفتح أوله وسكون ثانيه ثم باء موحدة وألف مقصورة أظنها التأنيث من السارب وهو الذاهب * موضع

[ سَرْبَار ] معناه رأس البار * من مدن مكران ولها بانيذ جيد كثير

[ سَرْبَانُ ] مثل الذي قبله وهو سربا وزيادة نون في آخره والكلام فيهما واحد وهو *محلة بالرَّيّ .. قال بعض أهل الأدب أحسن الأرض مخلوقة الرَّيّ ولها السربان والسرُّ وأظنهما سوقين بالريّ وكان الرشيد يقول الدنيا أربع منازل وقد نزلتُ منها ثلاثاً احداها دمشق والرقة والريّ وسمرقند وأرجو أن أنزل الرابعة ولم أر في هذه المنازل الثلاث التي نزلتهـا موضعاً أحسن من السربان لأنه شارع يشق مدينة الريّ في وسطه نهرٌ جارٍ عن جانبيه جميعاً الأشجار ملتفة متصلة وبينها الأسواق محتفَّة

[ سَرْبَخٌ ] بالفتح ثم السكون وباء موحدة وخاء معجمة * موضع باليمن قال خلف الأزدي

وهل أردَنَّ الدهرَ روضةَ سربخٍ وهل أرعَيَنْ ذَوْدي مُحَصَّبَها الأحوى

[ سُرَّبُرْد ] بضم أوله وتشديد ثانيه وضم الباء الموحدة وراء ساكنة ودال مهملة كذا ضبطه عبد السلام البصري في أمالي جحظة .. قال جحظة حدثني أبو جعفر بن موسى قال تعشق جعفر بن يحيي بن خالد بن برمك جارية في أيام المهدي وهم منكوبون ولم يكن معه ثمنها فقال لأبيه قد برح بي عشق هذه الجارية ولستُ أقدر على شرائها وقد وعدتني مولاتها أن تحبسها الى أن أمضي الى بلخ واستميح قرابتي وأعود فقال له أبوه امض راشداً فلما بلغ الى مكان يقال له سربرد ذكرها فقال

اذاجزتُ حلواناً وجاوزت آبةً الى سُرَّبرد فالسلام على الوُد

رأيت الغِنَي بعُـداً فقلت لعلني     أصيرُ الى قرب الأحبة بالبعد

قال ومات الهادي وصار الأمر الى الرشيد فردالأمر جميعه الى يحيي بن خالد فسأله عن جعفر فعرفه خبره فأمر بابتياع الجارية وأمر بانفاذ البريد ليرده

[ سَرَنْبُزَه ] * جزيرة فى أرض الهنـد موقعها من العمارة خط الاستواء يُجلب منها الكافور

[ سَرَنْبَطُ ] بفتح اوله وسكون ثانيه وفتح الباء الموحدة والطاء * موضع فى بلد أرمينية له نهر يعرف به ويصب في دجلة مأخذه من ظهر أبيات أرزن وهو يخرج من خُونت وجبالها من أرض أرمينية

[ سُرْتُ ] بضم أوله وسكون ثانيه وآخره تاء مثناة من فوق علم مرتجل غير مستعمل فى كلامهم * مدينة على ساحل البحر الرومى بين برقة وطرابلس الغرب لا بأس بها وفي سمتها من ناحية الجنوب فى البر اجدابية ومنها يقصد الى طرابلس الغرب قال أبو الحسن عليّ بن المفضـل المقدسي الحافظ من أصحاب السلفى أنشدني أبو بكر عتيق بن القاسم السرتي لنفسه

أقول لعيـنى دائماً ولدمعها     لسان بسر الحب فى الخدّ ناطق

أجدّك ما ينفك لي منك ضائر     بسرتي واشٍ أو لحيني رامقُ

فلولاك لمّا أعرف العشق أولا     ولولاه لم يعرف بأني عاشق

٠٠ قال البكري ومدينة سرت مدينة كبيرة على سيف البحر عليها سور من طوب وبها جامع وحمام وأسواق ولها ثلاثة أبواب قبلى وجنوبي وباب صغير الي البحر ليس حولها أرباض ولهم نخل وبساتين وآبار عذبة وجباب كثيرة وذبائحهم المعز طيب اللحم وأهل سرت من أخس خلق الله خلقاً وأسوئهم معاملة لايبيعون ولا يبتاعون الا بسعر قد اتفق جميعهم عليه وربما نزل المركب بساحلهم بالزيت وهم أحوج الناس اليه فيعمدون الى الزقاق الفارغة فينفخونها ويوكئونها ثم يصفونها في حوانيتهم وافنيتهم ليروا أهل المركب أن الزيت عندهم كثير فلو أقام أهل المركب ما شاء الله أن يقيموا ما ابتاعوا منهم الا على حكمهم وأهل سرت يعرفون بعبيد قرلة وهم يغضبون من ذلك قال الشاعر يهجوهم

عبيدُ قرلّةٍ شر البرايا معاملة وأقبحهم فعالا
فلا رحم المهيمن أهل سُرْت ولا أسقاهم عذباً زلالا

.. وقال آخر

يا سرتُ لا سرَّت بك الانفسُ لسان مدحي فيكم أخرسُ
أُلبستم القبح فلا منظر يروق منكم لا ولا ملبس
بَخستم في كل أكرومة وفي الشقا واللؤم لم تبخسوا

ولهم كلام يتراطنون به ليس بعربيّ ولا عجميّ ولا بربريّ ولا قبطيّ ولا يعرفه غيرهم وهم على خلاف أخلاق أهل طرابلس فان أهل طرابلس من أحسن خلق الله معاشرة وأجودهم معاملة ومن سرت الى طرابلس عشر مراحل والى أجدابية ست مراحل

[ سُرِتَّةُ ] بضم أوله وكسر ثانيه وتاء مثناة من فوق مشددة وهاء اسم أعجميّ ليس من أوزان العرب مثله * وهي مدينة بالأندلس متصلة الاعمال بأعمال شنت برية وهى شرقي قرطبة منحرفة نحو الجوف بينها وبين طُلَيطلة عشرون فرسخاً وأما المحدثون فانهم يقولون سرتة بضم أوله وسكون ثانيه وتخفيف التاء ونسبوا اليها وحكوا عن أبي الوليد يوسف بن عبد العزيز الاُندِي في كتاب مشتبه الأسماء قال هو بلد فى جوف الاندلس .. ونسبوا اليه قاسم بن أبي شجاع السرتى روى عن أبى بكر الآجُرّي ذكره ابن ميمون وابن شِنظير فى شيوخهما .. وأما أبو القاسم عبد الله بن فتح بن أبى حامد السُّرْتى حدث عنه أبو اسحاق شنظير وأنا لا أدري أهما منسوبان الى التي بالاندلس أو بافريقية وهي بافريقية أشبه

75 [ سَرْجٌ ] بلفظ السرج الذي يُركب عليه * موضع عن العمراني

[ سُرُجٌ ] بضم أوله وثانيه وآخره جيم بلفظ جمع سراج * ماء لبنى العجلان في واد .. قال بعضهم

قالت سُليمى ببطن القاع من سُرُجٍ لا خير فى العيش بعد الشيب والكبر

وأنا مشكّ في الجيم

[ سَرْجَةُ ] بفتح أوله وسكون ثانيه وجيم يشبه أن تكون كلمة فارسية من سروچه

ومعناه رأس البئر * وهو حصن بين نصيبين ودُنيسر ودارا من بناء الروم القديم وهو باقٍ الى الآن يسكنه الفلاحون رأيته فى طوله ستة أبراج وفى عرضه مما يلى الطريق أربعة أبراج * وسرجة أيضاً موضع قرب سميساط على شاطئ الفرات * وسرجة بارض اليمن مدينة ورواه بعضهم بالشين المعجمة والصواب بالسين المهملة * وسرجة أيضاً قرية من قرى حلب ويقال لها سرجة بني عُلَيم

[سَرْجَهَانُ] بفتح أوله وسكون ثانيه وجيم وآخره نون * قلعة حصينة على طرف جبال الديلم تشرف على قاع قَزْوِين وزَنجان وأبهر والكائن فيه يرى زنجان وهى من أحصن القلاع وأحكمها رأيتها

[سَرْحٌ] بفتح أوله وسكون ثانيه وآخره حاء مهملة والسرحُ المال يُسام فى المرعى من الانعام والسرح شجر له حملٌ وهو الألاء الواحدة سرحة .. قال الأزهري هذا غلط ليس السرح من الألاء فى شئ .. قال عنترة العبسى

بَطَلٌ كان ثيابه فى سرحة ... يُحْذَى نعالَ السِّبتِ ليس بتَوْأم

فقد بين ان السرح من كبار الشجر ألا ترى انه شبه الرجل بطوله والألاء لا ساق له .. قال والسرح كل شجرة لا شوك فيها .. وقال عمر بن الخطاب رضى الله عنه ان بمكان كذا سرحة سُرَّ تحتها سبعون نبياً فهذا أيضاً يدل على ان السرح شجر كبار وذو السرح * واد بين مكة والمدينة قرب مَلَل .. قال الفضل بن عباس بن عُتبة بن أبى لهب

تأمل خليلي هل ترى من ظعائنٍ ... بذي السرح أو وادى غُرانَ المصوَّب

جزعن غُراناً بعد ما مَتع الضحى ... على كلّ موّار الملاطِ مُدرَّب

* وواد بأرض نجد * وموضع بالشام عند بُصرى

[سَرْحَةُ] بلفظ واحد السرح المذكور قبله * مخلاف باليمن وهو أحد مراسي البحر هناك وهو موضع بعينه ذكره لبيد

لمن طَلَلٌ تضمَّنه أثالُ ... فسَرْحَةُ فالمرانة فالخيالُ

فاما الذى فى قول حميد بن ثور حيث قال

أقول لعبد الله بيني وبينه لك الخيرُ خبّرْني فأنت صديقُ
تراني ان علّلت نفسي بسرْحة من السرح موجود عليّ طريق
أبى الله الا أنّ سرْحة مالك على كل سرحات العضاه تروق
فقد ذهبت عرضاً وما فوق طولها من السرح الا عَشّةٌ وسَحوقُ
فلا الظلّ من بَرْد الضحى تستظلّه ولا الفيء من برد العشيّ تذوقُ

فانما هو كناية عن امرأة لأن عمر بن الخطاب رضى الله عنه أنذر الشعراء وقال والله لا شبب رجل بامرأة الا جلَدْته * والسرحة باليمامة موضع بعينه عن الحفصي وأنشد

أيا سرحة الركبان ظلّك باردٌ وماؤك عذبٌ لايحلٌّ لشاربه

ليس فى البيت دليل على انه موضع ولكن كذا قال

[ سَرْخاباذ ] * من قرى الريّ معروفة والله أعلم

[ سَرْخَسُ ] بفتح أوله وسكون ثانيه وفتح الخاء المعجمة وآخره سين مهملة ويقال سرَخس بالتحريك والاول أكثر * مدينة قديمة من نواحى خراسان كبيرة واسعة وهي بين نيسابور ومَرْوَ في وسط الطريق بينها وبين كل واحدة منهما ستّ مراحل قيل سميت باسم رجل من الذعار في زمن كيكاوس سكن هذا الموضع وعمّره ثم تمم عمارته وأحكم مدينته ذو القرنين الاسكندر وقالت الفرس أن كيكاوس أقطع سرخس ابن خوذرز أرضا فبنى بها مدينة فسماها باسمه وهي سرخس هذه وهي فى الاقليم الرابع طولها ثلاث وثلاثون درجة وثلث وعرضها سبع وثلاثون درجة ٠٠ وهي مدينة معطشة ليس لها فى الصيف الا ماء الآبار العذبة وليس بها نهر جار الا نهر يجرى فى بعض السنة ولا يدوم ماؤه وهو فضل مياه هراة وزروعهم مباخس ٠٠ وهي مدينة صحيحة التربة والغالب على نواحيها المراعي قليلة القرى ٠٠ وقد خرج منها كثير من الأئمة ولأهلها يد باسطة في عمل المقانع والعصائب المنقوشة المذهبة وما شاكل ذلك ٠٠ وقد نسب اليها من لا يحصى ٠٠ ومن الفقهاء المتأخرين والعلماء الافراد أبو الفرج عبد الرحمن ابن أحمد بن محمد بن عبد الرحمن يعرف بالزّاز بزايين السرخسى الفقيه الشافعى له

كتاب في الفقه كبير أكبر من الشامل لابن الصباغ أجاد فيه جداً رأيت أهل مرو يفضلونه على الشامل وغيره وسماه الاملاء ومات بمَرْوَ فى ثاني عشر ربيع الآخر سنة ٤٩٤ .. ومن القدماء الامام أبو على زاهر بن أحمد بن محمد بن عيسي السرخسى الفقيه المحدث شيخ عصره بخُرَاسان تفقَّه على أبى اسحاق المروزى وقرأ القرآن على أبي بكر بن مجاهد والادب على أبى بكر بن الانبارى وسمع الحديث من أبى لبيد محمد ابن ادريس وأقرانه بخراسان وبالعراق من أبى القاسم البغوى وابن صاعد وغيرهما وتوفى يوم الاربعاء سلخ شهر ربيع الآخر سنة ٣٨٩ عن ٩٦ سنة

[ سُرْخَكَت ] بضم أوله وسكون ثانيه ثم خاء معجمة مفتوحة وكاف مفتوحة أيضاً * بليدة بغَرْجستان سمرقند .. نسب اليها بعض الرُّواة .. منهم الامام أبو بكر محمد بن عبد الله بن فاعل السرخكتي كان اماما فاضلا من مناظرى البرهان بخارى وخصومه سمع أبا المعالى محمد بن محمد بن زيد الحسينى روى عنه جماعة كثيرة توفي بسمرقند فى ذى الحجة سنة ٥١٨

[ سُرْخَك ] بضم أوله وسكون ثانيه ثم خاء معجمة مفتوحة وآخره كاف معناه بالفارسية الأحيمر مصغّر لأن الكاف في آخر الكلمة عندهم بمنزلة التصغير عند العرب * وهي قرية على باب نيسابور .. ينسب اليها أبو حامد أحمد بن عبد الرحمن النيسابورى السرخكى الفقيه الحنفي سمع محمد بن مرثد السلمي وأبا الأزهر السعيدى روى عنه أبو العباس أحمد بن هارون الفقيه وغيره توفي سنة ٣١٦

[ سَرْدَانِيَة ] بفتح أوله وسكون ثانيه ثم دال مهملة وبعد الألف نون مكسورة وياء آخر الحروف مفتوحة مخففة * جزيرة فى بحر المغرب كبيرة ليس هناك بعد الأندلس وصقلية واقريطش أكبر منها وقد غزاها المسلمون وملكوها فى سنة ٩٢ فى عسكر موسى بن نصير وهى الآن بيد الافرنج ووجدت لبعضهم ان سردانية مدينة بصقلية والله أعلم

[ السَّرْدُ ] * موضع في بلاد الأزد .. قال الشنفرى

كأنْ قد فلا يَغرُرْك مني تمكُّثي سلكتُ طريقاً بين يَرْبَغَ فالسَّرْدِ

وإني زعيمٌ ان تَلُفَّ عجاجتى على ذي كساء من سلامان أو بُرْد
هُمُ عرفونى ناشئاً ذا مَخيلة أُمَشّى خِلالَ الدار كالأسد الوَرْد
كأني اذا لم أُمسِ فى دارِ خالد بتيماء لا أُهْدَى سبيلا ولا أهدِي

[ سُرْدد ] بضم أوله وسكون ثانيه ودال مهملة مكررة الأولى منهما مضمومة ويروى بضم أوله وفتح الدال الأولى * موضع فى قول أبي دَهبل

سقى الله جارينا ومن حلَّ وَلْيهُ قبائلَ جاءت من سِهَام وسُردد

وهى ولاية قصبتها المَهْجَمُ من أرض زبيد .. قال ابن الدمينة يَتْأُو وادي سهام وادى سردد رأسه هَجَرُ شِبام اقيان مساقط حَضُور وماطح وبلد الصِّيد ثم بهريق في أيمنه جبل تيس و نَضَّار و بكيل ومن أيسره جبال حَرَاز والاخروج ويظهر بالمهجم فيسقيها وما يليها الى البحر وأهل اليمن اليوم يقولون السُّرْدَدية .. وقال أُميَّة بن أبي عائذ الهذلي

أفاطِمَ حُييتِ بالأسْعُدِ متى عهدُنا بك لا تبعَدِي
تَصَيَّفْتُ نَعمانَ واصَّيفتْ جَنوبَ سِهَام الى سُرْدد

[ سَرْدَرُ ] بفتح أوله وسكون ثانيه ودال مهملة مفتوحة وآخره راء * من قرى بخارى .. وقد نسب اليها بعض العلماء

[ سَرْدَرُوذ ] * من قرى همذان معروفة .. بها قوم من الفقهاء ينتمون الى عبد الرحمن بن حمدان الحلاب والله أعلم

[ سَرْدَن ] مثل الذى قبله الا ان آخره نون كلمة مهملة فى كلام العرب * وهو موضع جاء فى قول الشاعر

لَيْلتى بالسَّرادن كللت بالمحاسن
مع حُور نواعم كالظباء الشوادن

جمع السَّرْدَن بما حوله من المواضع ضرورة * وهى كورة بين فارس وخوزستان من أعمال فارس فيها معدن صفر يُحْمَل الى سائر البلدان فيما زعموا

[ سَرْدُوسُ ] .. قال ابن عبد الحكم كانت خلجان مصر سبعة على جوانبها الجنات منها * خليج سردوس .. قال عمرو بن العاصي استعمل فرعونُ هامانَ على حفر

خليج سردوس فلما ابتـدا حفره أتاه أهـل كل قرية يسألونه أن يجرى الخليج تحت قريتهم ويعطونه مالاً فكان يذهب الى هذه القرية من نحو المشرق ثم يردّه الى قرية من نحو دبر القبلة ثم يردّه الى قرية في المغرب ثم يردّه الى قرية في القبلة ويأخذ من كل قرية مالاً حتى اجتمع له في ذلك مائة ألف دينار فأتى بذلك يحمله الى فرعون فسأله فرعون عن ذلك فأخبره بما فعل في حفره فقال له فرعون ويحك انه ينبغي للسيّد أن يعطف على عباده ويفيض عليهم ولا يرغب فيما في أيديهم رُدَّ عليهم أموالهم فردَّ على أهل كل قرية ما أخذ منهم جميعه فلا يُعلَم في مصر خليج أكثر عطوفاً من سردوس لما فعله هامان في حفره •• وقال ابن زولاق لما فرغ هامان من حفر خليج سردوس سأله فرعون عمّا أنفَقَهُ عليه فقال أنفقت عليه مائة ألف دينار اعطانيها أهـل القري فقال له ما أحوَجك الى من يضرب عنقك آخـذ من عبيدي مالاً على منافعهم رُدَّها عليهم ففعل 75

[ السّرَرُ ] بكسر أوله وفتح ثانيـه وهو من السُّرَّة التي تقطعها القابلة والمقطوع سُرٌّ والباقي سُرَّة والسِّرَر بفتح السـين وكسرها لغة في السُّرّ والسِّرَرُ *الموضع الذي سُرَّ فيه الأنبياء وهو على أربعة أميال من مكة وفى بعض الحديث انه بالمـأزِمَين من مِنَي كانت فيـه دَوحَة •• قال ابن عمر سُرَّ تحتها سـبعون نبياً أى قُطعت سِرَرُهم •• قال أبو ذؤيب

بآيَةِ ما وقفت الركا ب بين الحجون وبين السِّرَرْ

وكان عبد الصمد بن علىّ اتخذ عليه مسجداً •• قال الأزهري قيل هو الموضع الذي جاء فى حديث ابن عمر انه قال لرجل اذا أتيتَ مِنَى فانتهيتَ الى موضع كذا فانّ هناك سَرحَةً لم تُجرَّدْ ولم تُسرَفْ سُرَّ تحتها سـبعون نبياً فانزل تحتها فسـمّي سرراً لذلك ••وروى المغاربة السرر وادعلى أربعة أميال من مكة عن يمين الجبل قالوا هو بضم السين وفتح الراء الأولى قالوا كذا رواه المحدّثون بلا خلاف قالوا وقال الرياشى المحـدّثون يضمّونه وهو انما هو السّرَرُ بالفتح وهذا الوادى هو الذى سُرَّ فيـه سبعون نبيًّا أى قطعت سِرَرُهم بالكسر وهوالأصحّ هذا كلّه من مطالع الأنوار وليس فيه شئ موافقاً

للاجماع والله المستعان ٠٠ قال نصر * ذات السِّرَر موضع فى ديار بنى أسد قال والسِّرَر واد بين مكة ومِنًى كانت فيه شجرة جاء فى الحديث انه سُرَّ تحتها سبعون نبياً

[ سَرَرُ ] بالتحريك يقال قناةٌ سَراء أى جوفاء بينة السرر ٠٠ قال نصر السرر واد يدفع من اليمامة الى أرض حضرموت وبعير أسرُّ بيّن السرر اذا كان بكِرْكِرَته دَبَرَةٌ

[ السُّرَرُ ] بوزن الصُّرَد والزفر جمع سُرَّة مما تقطعه القابلة من بطن الصبي ٠٠ قال نصر * أرض بالجزيرة ٠٠ قال العمراني السُّرَر واد من مكة على أربعة أميال قال وهو غير السِّرَر الذى سُرَّ تحته الأنبياء ولا كما قاله المغاربة ٠٠ قال الأخطل 76

فأصبحَتْ منهمُ سنجارُ خالية فالمَحلَبيات فالخابور فالسُّرَر

ويروي السِّرَرُ

[ السِّرُّ ] بكسر أوله وتشديد آخره بلفظ السِّرِّ الذى هو بمعني الكتمان * اسم واد بين هجر وذات العُشَر من طريق حاجّ البصرة طوله مسافة أيام كثيرة ٠٠ وقيل السِّرُّ واد فى بطن الحلَّة والحلَة من الشُّرَيف وبين الشريف وأُضاخ عقبة وأُضاخ بين ضرية واليمامة والسِّرُّ أيضاً بنجد فى ديار بنى أسد وقيل السرُّ من مخاليف اليمن ومقابله مَرْسى للبحر ٠٠ وقال السكري في شرح قول جرير

أستقبَلَ الحىُّ بطنَ السرّ أم عسفوا فالقلبُ فيهم رهينٌ أينما انصرفوا

قال السرُّ فى بلاد تميم ٠٠ وقال الأسدى السِّرُّ والسرَّاء أرضان لبني أسد ٠٠ قال ضرار ابن الأزوَر رضى الله عنه

ونحن منعنا كلَّ منبت تَلْعَة من الناس الا من رعاها مجاورا
من السِّرِّ والسرَّاء والحزن والملا وكُنَّ مخنَّات لنا ومصائرا

ـ مخنّات ـ ساحات

[ السُّرُّ ] بضم أوله وتشديد ثانيه بلفظ السُّرّ الذى تقطعه القابلة من السُّرَّة * قرية من قري الرَّىّ ٠٠ ينسب اليها السُّرِّىُّ ٠٠ وقيل السُّرُّ ناحية من نواحي الرَّي فيها عدة قرى ٠٠ ينسب اليها جماعة ٠٠ منهم زياد بن علىّ الرازى السُّرّى خالُ ولد محمد بن مسلم ورفيقه بمصر روى عن أحمد بن صالح وكان ثقة صدوقاً * وسُرٌّ أيضاً موضع بالحجاز

في ديار مُزَينة قرب جبل قُدْس

[ سَرَسْنُ ] * بلد في أقصى بلاد الترك فيه سوقهم يباع فيها القُندُس والبُرْطاسي والسَّمُّور وغير ذلك

[ سَرْسَنا ] * قرية كبيرة في الفَيُّوم من أعمال مصر

[ سُرُعُ ] العين مهملة * من ناحية البحرين قاله الحفصي وهو من اليسار .. قال ابن مقبل

قالت سُليمى ببطن القاع من سُرُعٍ   لا خير في المرء بعد الشيب والكبر

[ سَرْغُ ] بفتح أوله وسكون ثانيه ثم غين معجمة سُرُوغُ الكرم قُضبانه الرطبة الواحدة سَرْغ بالعين والغين لغة فيه * وهو أول الحجاز وآخر الشام بين المُغيثة وتَبوك من منازل حاجّ الشام وهناك لقي عمر بن الخطاب رضي الله عنه أمراء الأجناد وبينها وبين المدينة ثلاث عشرة مرحلة .. وقال مالك بن أنس هي قرية بوادي تبوك وهي آخر عمل الحجاز الأول وهناك لقي عمر بن الخطاب من أخبره بطاعون الشام فرجع الى المدينة وبها مات ثابت بن عبد الله بن الزبير بن العوّام في سبع أو ثمان وسبعين ومائة وكان لسان آل الزبير قال له عبد الملك وقد وفد عليه أبوك كان أعلم بك حيث كان يشتمك قال يا أمير المؤمنين أتدري لم كان يشتمني قال لا والله قال لأني كنت نهيته أن يقاتل بأهل مكة وأهل المدينة فان الله عزوجل لا ينصر بهم أحداً أمّا أهل مكة فانهم أخرجوا رسول الله صلى الله عليه وسلم وأخافوه ثم جاؤا الى المدينة فأخرجهم رسول الله صلى الله عليه وسلم وسيّرهم يعرّض في قوله هذا بالحكم بن أبي العاصي جدّ عبد الملك حيث نفاه رسول الله صلى الله عليه وسلم وأما أهل المدينة فخذلوا عثمان رضى الله عنه حتى قُتل بينهم لم يروا ان يدفعوا عنه فقال له عبد الملك عليك لعنة الله قال يستحقُّها الظالمون كما قال الله تعالى ﴿ ألا لعنة الله على الظالمين ﴾ قال فأمسك عنه

[ سَرْغامَرْطا ] * قرية بالجزيرة من ديار مضر .. سمع بها أبو حاتم بن حيّان البُستي أبا بدر أحمد بن خالد بن عبد الملك بن عبد الله بن مسرّح الحرّاني

[ سَرِفُ ] بفتح أوله وكسر ثانيه وآخره فاء .. قال أبو عُبيد السَّرِفُ الجاهل

وأنشد لطرفة بن العبد

انّ امرأً سَرِفَ الفُؤَادِ يَرَى عسلاً بماء سحابةٍ شَتْمي

*وهو موضع على ستة أميال من مكة وقيل سبعة وتسعة واثنى عشر تزوّج به رسول الله صلى الله عليه وسلم ميمونة بنت الحارث وهناك بني بها وهناك توفّيت وفيه •• قال عبيد الله بن قيس الرُّقيات

لم تكلَّمْ بالجلهتَين الرُّسُومُ حادثٌ عهدُ أهلها أم قديمُ

سَرِفٌ منزلٌ لسَلْمَةَ فالظَّهْـ ـرانُ منها منازلٌ فالقصيمُ

•• قال القاضي عياض وأما الذى حمى فيه عمر رضي الله عنه فجاء فيه انه حمى السرف والربذة كذا عند البخاري بالسين المهملة وفي مُوَطَّإ ابن وهب الشرف بالشين المعجمة وفتح الراء وكذا رواه بعض رُوَاة البخاري وأصلحه وهذا الصواب •• وأما سَرِفٌ فلا يدخله الألف واللام •• وقال الحربى في تفسير الحديث ما أحبُّ أن أنفخ فى الصلاة وان لي ممر الشرَف بالشين المعجمة كذا ضبطه وقال خصّه بجودة نعمه والله أعلم

[ سُرْفَقَانُ ] بضم أوله وسكون ثانيه وفتح الفاء ثم قاف وآخره نون * قرية بينها وبين سَرْخَس ثلاثة فراسخ •• نسب اليها قوم من أهل العلم والرواية •• منهم الفقيه أبو محمد بن أبي بكر بن محمد السرفقانى •• وعمه أبو حفص عمر بن محمد بن أحمد رَوَيا الحديث

[ سَرَقُسْطَةُ ] بفتح أوله وثانيه ثم قاف مضمومة وسين مهملة ساكنة وطاء مهملة * بلدة مشهورة بالأندلس تتصل أعمالها بأعمال تُطيلة ذات فواكه عذبة لها فضل على سائر فواكه الأندلس مبنية على نهر كبير وهو نهر منبعث من جبال القلاع قد انفردت بصنعة السَّمُّور ولطف تدبيره يقوم في طرزها بكمالها منفردة بالنسج في منوالها وهي الثياب الرقيقة المعروفة بالسرقسطية هذه خصوصية لأهل هذا الصقع وهذا السَّمُّور المذكور هنا لا أتحقق ماهو ولا أيُّ شيء يعنى به ان كان نباتاً عندهم أو وَبر الدابّة المعروفة فان كانت الدابة المعروفة فيقال لها الجَندبادَستر أيضاً وهي دابّةٌ تكون في البحر وتخرج الي البرّ وعندها قوّة مَيز •• وقال الأطبّاء الجندبادستر حيوان يكون فى بحر الروم ولا يحتاج منه الا الى خُصَاه فيخرج ذلك الحيوان من البحر ويسرح فى البرّ

فيؤخذ ويُقطع منه خصاه ويُطلق فربما عرض له الصيَّادون مرَّة أخرى فاذا علم انهم ماسكوه استلقى على ظهره وفرَّج بين فخذَيه ليُريهم موضع خُصيته خالياً فيتركونه حينئذ ٠٠ وفي سرقسطة معدن الملح الذَّرآنى وهو أبيض صافي اللون أملس خالص ولا يكون فى غيرها من بلاد الأندلس ٠٠ ولها مُدُنٌ ومَعاقل وهي الآن بيد الافرنج صارت بأيديهم منذ سنة ٥١٢ ٠٠ وينسب الى سرقسطة أبو الحسن علىّ بن ابراهيم بن يوسف السرقسطي ٠٠ قال السلفي كان من أهل المعرفة والخط وكان بينى وبينه مكاتبة وهو الذي تولى فى أخذ اجازات الشيوخ بالأندلس سنة ٥١٢ وروى فى تآليفه عن صهر أبي عبد الله بن وَضّاح وغيره كثيراً وصنّف كتاباً فى الحُفَّاظ فبدا بالزهري وختم بى كله عن السلفى ٠٠ وأنبَلُ من نسب الى سرقسطة ثابت بن حزم بن عبد الرحمن بن مطرف بن سليمان بن يحيى العَوْفي من ولد عوف بن غطفان وقيل بل لولاية عبد الرحمن ابن عوف الزهرى أبو القاسم سمع بالأندلس من محمد بن وضّاح والخُشَنى وعبد الله بن مُرَّة وابراهيم بن نصر السرقسطى ومحمد بن عبد الله بن الغفار بن الزبير بن مخلد رحل الى المشرق هو وابنه قاسم فى سنة ٢٨٨ فسمعا بمكة من عبد الله بن علىّ بن الجارود ومحمد بن علىّ الجوهرى وأحمد بن حمزة وبمصر من أحمد بن عمر البزَّاز وأحمد بن شُعَيب النسائى وكان عالماً متقناً بصيراً بالحديث والفقه والنحو والغريب والشعر وقيل انه استقضى ببلده وتوفى بسرقسطة سنة ٣١٣ عن ٩٥ سنة ومولده سنة ٢١٧ ٠٠ وابنه قاسم بن ثابت كان أعلم من أبيه وأنبل وأورع ويكنى أبا محمد رحل مع أبيه فسمع معه وعنى بجمع الحديث واللغة فأدخل الى الأندلس علماً كثيراً ويقال انه أول من أدخل كتاب العين للخليل الى الأندلس وألّف قاسم كتاباً في شرح الحديث مما ليس فى كتاب أبي عبيد ولا ابن قُتيبة سماه كتاب الدلائل بلغ فيه الغاية فى الاتقان ومات قبل كماله فأكمله أبوه ثابت بعده ٠٠ قال ابن الفَرَضي سمعت العباس بن عمرو الورَّاق يقول سمعت أبا علىّ القالي يقول كتبتُ كتاب الدلائل وما أعلم وُضع فى الأندلس مثله ولو قال انه ما وُضع فى المشرق مثله ما أبعد وكان قاسم عالماً بالحديث والفقه متقدماً في معرفة الغريب والنحو والشعر وكان مع ذلك ورعاً ناسكاً أُريد على ان يلى القضاء

بسرقسطة فامتنع من ذلك وأراد أبوه اكراهه عليه فسأله أن يتركه يتروّى فى أمره ثلاثة أيام ويستخير الله فيه فمات فى هذه الثلاثة أيام يقولون انه دعا لنفسه بالموت وكان يقال انه مجاب الدعوة وهذا عند أهله مستفيض .. قال الفرضي قرأت بخطّ الحكم المستنصر بالله توفي قاسم بن ثابت سنة ٣٠٢ بسرقسطة وابنه ثابت بن قاسم بن ثابت من أهل سرقسطة سمع أباه وجدّه وكان مليح الخط حدث بكتاب الدلائل وكان مولعاً بالشراب وتوفى سنة ٣٥٢ قال وجدته بخط المستنصر بالله أمير المؤمنين * وسَرَقُسْطة أيضاً بليد من نواحي خوارزم عن العمراني الخوارزمي

[ سُرَّقُ ] بضم أوله وفتح ثانيه وتشديده وآخره قاف لفظة عجمية * وهي احدى كُوَر الأهواز نهر عليه بلاد حفره اردشير بهمن بن اسفنديار القديم ومدينتها دَوْرَق وحدث اسحاق بن ابراهيم الموصلى قال كان حارثة بن بدر الغُداني مكيناً عند زياد بن أبيه فلما مات جفاه عبيد الله بن زياد فقال له حارثة أيها الأمير ماهذا الجفاء مع معرفتك بالحال عند أبي المغيرة فقال عبيد الله ان أبا المغيرة بلغ مبلغاً لا يلحقه فيه عَيْبٌ وأنا أُنسَب الى ما يغلب على الشباب وأنت نديم الشراب وأنا حديث السنّ فمتى قربتُك فظهرتْ منك رائحة لم آمن أن يظنّ فيَّ ذلك فدَع الشراب وكن أول داخل وآخر خارج فقال حارثة أنا لا أدَعُه لمن يملك نفعى وضرّى ادعه للحال عندك ولكن صرّفني فى بعض أعمالك فولّاه سُرَّقَ من أعمال الأهواز فخرج اليها فشيَّعَه الناس وكان فيهم 81
أبو الأسود الدُّؤَلي .. فقال له

أحارِ بن بدر قد وليت ولاية فكن جُرَذا فيها تخون وتسرقُ
فلا تحقرن ياحار شيئاً تصيبه فحظك من ملك العراقين سرقُ
فان جميع الناس اما مكذّبٌ يقول بما يهوى واما مصدقُ
يقولون أقوالا بظنّ وشبهة فان قيل هاتوا حققوا لم يحققوا
ولا تعجزن فالعجزُ أخبث مركب فما كل مدفوع الى الرزق يرزقُ
وبارز تميما بالغنى ان للغنى لساناً به المرء الهيوبةُ ينطق

فأجابه حارثة بن بدر بقوله

جزاك مليك الناس خيرَ جزائه فقد قلت معروفاً وأوصيت كافياً
أمرتَ بحزم لو أمرتَ بغيره لألفيتنى فيه لرأيك عاصياً
ستلقى أخا يصفيك بالود حاضراً ويوليك حفظ الغيب ما كان نائيا

* وسرّقُ أيضاً موضع بظاهر مدينة سنجار والآن يسمونه زُرّق بالزاي

[ سَرَقُوسَةُ ] بفتح أوله وثانيه ثم قاف وبعد الواو سين أخرى * أكبر مدينة بجزيرة صقلية وكان بها سرير ملك الروم قديماً .. قال بطليموس مدينة سرقوسة طولها تسع وثلاثون درجة وثماني عشرة دقيقة وعرضها تسع وثلاثون درجة داخلة فى الاقليم الخامس طالعها الذراع بيت حياتها السرطان تحت ثلاث عشرة درجة من السرطان يقابلها مثلها من الجدي بيت ملكها مثلها من الحمل عاقبتها مثلها من الميزان .. قال ابن قلاقس يصف مركباً سار به الي صقلية

ثم استقلّت بى على علاّتها مجنونة سحبت على مجنون
هوجاء تقسمُ والرياح تقودها بالنون اما من طعام النون
حتى اذا ماالبحر أبدته الصبا ذا وجنة بالموج ذات غضون
القت به النكباء راحةَ عائثٍ قلبت ظهور مشاهد لبطون
وتكلّفت سرقوسة بامانها في ملجأ للخائفين أمين

[ سُرَقَةُ ] بفتح أوله وثانيه ثم قاف * والسرقُ شققٌ بيض من الحرير الواحدة سرقة .. قال أبو منصور واحسب الكلمة فارسية أصلها سره ثم عرّبت بزيادة القاف كما قالوا للخروف بَرَق وأصله بَرَه وسرقةُ أقصى ماء لضبّة بالعالية

[ سِرْكَانُ ] بالكسر ثم السكون وآخره نون * قرية من أعمال همذان .. تنسب اليها سكينة بنت أبي بكر محمد بن المظفر بن عبد الله السركانى سمعت جزء أبي الجهم من عبد الأول وغير ذلك وذكر اسحاق بن محمد بن المريد الهمذانى الاصل انها حدثت عن أبي الوقت عبد الأول

[ سَرْكَث ] بفتح أوله وسكون ثانيه وكاف مفتوحة وآخره ثاء مثلثة * من قرى كشّ

[ سَرْكُ ] بالفتح ثم السكون وكاف * قرية من قرى طوس بخراسان •• ينسب اليها أبو عبد الله محمد بن محمد بن اسحاق بن موسى المخزومي السركى سمع من جماعة المتأخرين وأكثر من الاشعار والظرف روى عنه أبو القاسم احمد بن منصور السمعانى وغيره ومات فى حدود سنة ٥٢٠

[ سَرْماجُ ]* قلعة حصينة بين همذان وخوزستان في الجبال كانت لبدر بن حسنويه الكردى صاحب سابور خواست وهي من أحصن قلاعه وأشدها امتناعا

[ سُرْمارَى ] بضم أوله وسكون ثانيه وبعد الألف راء * قلعة عظيمة وولاية واسعة بين تفليس وخلاط مشهورة مذكورة* وسُرْمارى قرية بينها وبين بخارى ثلاثة فراسخ

[ سَرْمَدٌ ] بلفظ السرمد الدائم * موضع من أعمال حلب

[ سَرْمَقَانُ ] بفتح أوله وسكون ثانيه وفتح الميم وقاف وآخره نون * قرية بهراة وأخرى بسرخس وأخرى بفارس

[ السَّرْمَقُ ] * بلدة بفارس من كور اصطخر ولها ولاية وهى أكبر من أبرقوه وأخصبُ وأرخصُ سعراً وهي كثيرة الاشجار

[ سُرَّمَنْرَأَى ] * قال الزجاجي قالوا كان اسمها قديماً سامرا سميت بسامير بن نوح كان ينزلها لان أباه أقطعه اياها فلما استحدثها المعتصم سماها سُرَّ من رأى وقد بسط القول فيها بسامرّاء فاغنى •• قال أبو عثمان المازني قال لي الواثق كيف ينسب رجل الي سُرَّ من رأى فقلت سُرِّيٌّ يا أمير المؤمنين انسب الي أول الحرفين كما قالوا فى النسب الى تأبط شرًّا تأبطيٌّ

[ سَرْمِينُ ] بفتح أوله وسكون ثانيه وكسر ميمه ثم ياء مثناة من تحت ساكنة وآخره نون * بلدة مشهورة من أعمال حلب قيل انها سميت بسرمين بن اليفز بن سام بن نوح عليه السلام •• وقد ذكر الميدانى فى كتاب الامثال ان سرمين هي مدينة سَدُوم التي يضرب بقاضيها المثل وأهلها اليوم اسماعيلية

[ سَرَنجَا ] بفتح أوله وثانيه وسكون النون وجيم * بلدة فى نواحي مصر من

نواحي الشرقية

[سِرِنْدَاد] بكسر أوله وثانيه وسكون نونه ودال مكررة * علم لموضع بعينه عن ابن دريد

[سَرَنْدِيبُ] بفتح أوله وثانيه وسكون النون ودال مهملة مكسورة وياء مثناة من تحت وباء موحدة •• ديب بلغة الهنود هوالجزيرة وسرن لا أدرى ماهو •• قال الشاعر

وكنت كما قد يعلم الله عازماً أروم بنفسى من سرنديب مقصدا

*هي جزيرة عظيمة فى بحر هركند بأقصى بلاد الهند طولها ثمانون فرسخاً فى مثلهاوهي جزيرة تشرع الى بحر هركند وبحر الاعباب وفى سرنديب الجبل الذي هبط عليه آدم عليه السلام يقال له الرُّهون وهو ذاهب فى السماء يراه البحريون من مسافة أيام كثيرة وفيه أثر قدم آدم عليه السلام وهى قدم واحدة مغموسة فى الحجر طولها نحو سبعين ذراعاً ويزعمون انه خطا الخطوة الأخرى فى البحر وهو منـه على مسيرة يوم وليلة ويُرى على هذا الجبل فى كل ليلة كهيئة البرق من غير سحاب ولا غيم ولا بد له فى كل يوم من مطر يغسله يعني موضع قدم آدم عليه السلام •• ويقال ان الياقوت الأحمر يوجد على هذه الجبال تحدره السيول والامطار الى الحضيض فيُلقط وفيه يوجد الماس أيضاً ومنـه يُجلب العود فيما قيل وفيها نبت طيب الريح لا يوجد بغيرها •• ولها ثلاثة ملوك كل واحـد منهم عاصٍ على صاحبه واذا مات ملكهم الأكبر قطع أربع قِطعٍ وجُعل كل قطعة في صندوق من الصندل والعود فيحرقوه بالنار وامرأته أيضاً تتهافت بنفسها على النار حتى تحترق معه أيضاً

[سَرَنْدِينُ] •• قال يحيي بن مندة سعد بن عبد الله السَّرَنْدِيني أبو الخير قدم أصبهان وكتب عن عبد الوهاب الـكلابي روى عنه علي بن أحمد السُّرِنجاني وأبو على اللَّبّاد وغيرهما

[سُرْنُو] بضم أوله وسكون ثانيه ثم نون *من قرى استراباذ من نواحي طبرستان وقيل سُرْنَه •• ينسب اليها محمد بن ابراهيم بن محمد بن فَرُّخان الفرخاني.•• قال أبو سعد الادريسي فى تاريخ استراباذ سمعته يذكر انه من رساتيق استراباذ من حوالي سُرْنَه

أو من سُرْنه نفسها كان شيخاً فاضلا ورعا ثقة متقناً فقيهاً وأثنى عليه وقال رحل الى العراق وأقام سنين كثيرة ثم رجع الى جرجان ومنها الى سمرقند وأقام بها محمود الأثر الى أن مات بها سنة ٣٧٠ فى ربيع الآخر يروى عن أبي بكر بن أبى داود وعبد الله ابن محمد البغوى ويحيي بن صاعد وجماعة يكثر عددهم كتبوا عنه والله أعلم

[ سُرْنَةُ ] * موضع بالاندلس ٠٠ ينسب اليه فرج بن يوسف السُّرْنى وأبو عمر روى عن يحيي بن محمد بن وهب بن مُرَّة بمدينة الفرج وغيره حدث عنه القاضى أبو عبد الله بن السقَّاط

[ سَرْوَانُ ] * مدينة صغيرة من أعمال سجستان بها فواكه كثيرة وأعناب ونخل وهى من بُست على نحو مرحلتين أحد المنزلَين فيروزمند والآخر سَرْوان على طريق بلد الداور

85 [ السَّرَوَان ] كانه تثنية سرَاة بفتح ثانيه * محلتان من محاضر سَلمى أحد جبلى طيء

[ سَرُوجُ ] فعول بفتح أوله من السرج وهو من أبنية المبالغة * وهى بلدة قريبة من حرَّان من ديار مضر ٠٠ قالوا طول سروج اثنتان وستون درجة ونصف وثلث وعرضها ست وثلاثون درجة غلب عياض بن غنم على أرضها ثم فتحها صلحاً على مثل صلح الرها فى سنة ١٧ فى أيام عمر رضى الله عنه وهى التى يعيد الحريريّ فى ذكرها ويبدي في مقاماته وقيل لابى حية النميرى لم لا تقول شعراً على قافية الجيم فقال وما الجيم بأبى أنتم فقيل له مثل قول عمك الراعي ماؤهن يعيج فأنشأ يقول

ولما رأى أجبالَ سنجار أعرضت يميناً وأجبالاً بهن سَرُوج
ذرَى عبرة لولم تفِض لتقضقضَتْ حيازيم محزون لهنّ نشيجُ

٠٠ وقد نسبوا الى سروج أبا الفوارس ابراهيم بن الحسين بن ابراهيم بن برية السروجي الخطيب سمع أبا عبد الله محمد بن أحمد بن حماد البصرى روى عنه أبو القاسم هبة الله ابن عبد الوارث الشيرازي

[ سُرُورُ ] * مدينة بقُهستان ٠٠ منها أبو بكر محمد بن ياقوت السرورى قاضي جنزة

يروى عن أبي بكر البخاري المرَنْدي روى عنه السلفي والسروري الضرير كتب عنه السلفي أيضاً بسُرور .. قال والعجم يقولون جرور بالجيم .. وينسب اليها الجروري

[ سَرُوسُ ] أوله مثل آخره يجوز أن يكون فَعولا من سَرِسَ الرجل اذا صار عنيناً لا يأتي النساء وسروس ربما قيل بالشين المعجمة في أوله * مدينة جليلة في جبل نَفوسةَ من ناحية افريقية وهي كبيرة آهلة وهي قصبة ذلك الجبل وأهلها أباضية خوارج ليس بها جامع ولا فيما حولها من القرى وهي نحو ثلاثمائة قرية لم يتفقوا على رجل يقدمونه للصلاة وبين سروس وطرابلس خمسة أيام بينهما حصن لَبدَة 86

[ سَرْوِسْتَانُ ] بكسر الواو * بلد من بلاد فارس يشتمل على قرى وبساتين ومزارع بين شيراز وفسا

[ سَرُوعُ ] بخط أبي عامر العبدري وأقبل أبو عبيدة حتى أتى وادى القرى ثم أخذ عليهم الجُنينة والأقرع وتبوك وسَروع ثم دخل الشام

[ سَرْوَعَةُ ] بفتح أوله وسكون ثانيه وفتح الواو وعين مهملة كذا وجدته مضبوطاً فان صح فانه علم مرتجل غير منقول .. وقد ذكر أبو منصور انَّ السَّرُوعة بضم الراء وسكون الواو وانها النَّبَكة العظيمة من الرمل والنبكة الرابية من الطين هذا لفظه .. وقال الاصمعي سروعة * جبل بعينه بتهامة لبنى الدُّئل بن بكر .. وخبرني من أثق به من أهل الحجاز ان سَرْوَعَة بسكون الراء قرية بمَرّ الظهران فيها نخل وعين جارية

[ السَّروُ ] بفتح أوله وسكون ثانيه على وزن الغزْو والسَّرْوُ الشرف والسرو من الجبل ما ارتفع عن مجرى السيل وانحدر عن غلظ الجبل ومنه سرو حمير لمنازلهم وهو النعف والخيف والسرو شجرة الواحدة سروة والسّرو سخاء في مروءة وهو * منازل حمير بأرض اليمن وهي عدة مواضع سرو حمير .. قال الاعشى

وقد طُفْتُ للمال آفاقَهُ   عُمان فحمص فاورِيشَلمْ
فنَجْران فالسرو من حمير   فاي مَرام له لم أرُمْ

وقال عبد الله بن الحارث الهمذاني

وما رحلتْ من سرو حمير ناقتى ليَحجبها من دون بَيتك حاجب

* وسَروُ العلاة * وسرو مندد * وسرو بين * وسرو سُحيم * وسرو الملا * وسرو لبن * وسرو رَضعا ذكره ابن السكيت * وسرو السواد بالشام * وسرو الرَّعل بالرمل بجهة بينها وبين الماء من كل جهة ثلاث ليال بين فلاة أرض طيء وأرض كلب * والسرو قرية كبيرة مما يلى مكة والى هـذه السروات ينسب القوم الذين يحضرون مكة يجلبون الميرة وهم قوم غتم بالوحش أشبه شيء . . قال طرفة بن العبد يذكر قصة مرقش

87

وقد ذهبتْ سَلمى بِعَقلك كله فهل غير صيد أحرزَته حبائله
كما أحرزَت أسماء قلبَ مُرقّش بحُبّ كلمح البرق لاحت مخائله
وانكح أسماء المرادي يبتغى بذلك عوف ان تصابَ مقاتله
فلما رأى ان لا قرار يُقره وان هوَى أسماء لا بد قاتله
ترَحّل عن أرض العراق مرقش على طرَب تهوى سراعا رواحله
الى السرو أرض ساقه نحوها الهوى ولم يدران الموت بالسرو غائله
فغُودر بالفَرْدين أرض نطيَّة مسيرة شهر دائب لا يواكله
فيالك من ذي حاجة حيل دونها وما كل ما يهوى امرؤ هو نائله
لعمرى لموت لا عقوبة بعده لذي اللبّ أشفى من هوى لا يزايله
فوجدى بسلمى مثل وجد مرقش بأسماء اذ لا تستفيق عواذله
قضى نحبهُ وجداً عليها مرقش وعُلّقتُ من سَلمى خبالا أماطله

ومن حـديث عمر رضى الله عنه لئن عشت الى قابل لأسوين بين الناس حتى يأتي الراعى حقه بسرو حمير لم يعرق فيه جبينه * والسرو أيضاً قرية بمصر من كور الدقهلية

[سِرو] بكسر أوله وباقيه مثل الذى قبله من قرى مرو عن العمرانى * والسرو بلد بمصر قرب دمياط عند مفرق النيل الى اشموم ودمياط

[ سِرْيا ] بكسر أوله وسكون ثانيه وياء مثناة من تحت * قرية قـرب البصرة على طريق واسط في وسط القصب النبطي وفيها من البق ما يضرب به المثل بكثرته ولولا

انهم يتخذون الكلل وهي ثياب كتان يعملونها شبه الخيمة ويشبكونها على الارض لتلفوا ولا يظهر ذلك البق الا ليلا وأما النهار فلا يرى وقال نصر سريا صقع بالعراق بالسواد قريب من بغداد وقرى وانهار من طسوج بادوريا 88

[ سَرْياقوس ] * بليدة فى نواحى القاهرة بمصر

[ سريجان ] بلفظ تثنية سريج تصغير سرج بالجيم * من قرى أصبهان

[ سرير ] بلفظ السرير الذى ينام عليه أو يجلس عليه * موضع في ديار بني دارم من تميم باليمامة •• قال الحازمي السرير واد قرب جبل يقال له الغريف فيه عين يقال لها الغريفة وهذا خطأ من الحازمى وانما اسم الوادى الذى قرب غريف التسرير أوله التاء المثناة من فوقها ذكرتها هنا ليحذر ولئلا يظن اننا أخللنا به وقد ذكر التسرير بشاهده فى موضعه •• قال ابن السكيت قول عروة بن الورد

سَقى سلمى وأين محل سلمي ... اذا حَلّت مجاورة السرير

وآخر معهد من ام وهب ... مُعَرَّسُنا فويق بنى النضير

فقالت ما تشاء فقلت أَلهو ... الى الاصباح آثر ذى اثير

بآنسة الحديث رضاب فيها ... بُعَيدَ النوم كالعنب العصير

•• قال السرير موضع فى بلاد بنى كنانة وملك السرير مملكة واسعة بين اللان وباب الأبواب وليس اليها الا مسلكين مسلك الى بلاد الخزر ومسلك الى بلاد أرمينية وهي ثمانية عشر ألف قرية فى جبال •• قال الاصطخري والسرير * اسم المملكة لا اسم المدينة وأهل السرير نصارى ويقال ان هذا السرير كان لبعض ملوك الفرس وهو سرير من ذهب فلما زال ملكهم حمل السرير بعض ملوك الفرس بلغني انه من بعض أولاد بهرام جور والملك الى يومنا هذا لهم ويقال ان هذا السرير عمل لملك الفرس فى سنين كثيرة وبين ولاية السرير وَسَمَنْدَر مدينة ذكرت فى موضعها نحو فرسخَين بينهما هُدْنة وكذلك بين السرير والمسلمين هدنة وان كان كل واحد منهما حذراً من صاحبه

[ السُّرَيرُ ] تصغير السرّ * واد بالحجاز •• قال نصر السرير قريب من المدينة ••

89

قال كثيّر

حين ورَّكن دَوَّة بيمين وسُرَيرَ البُضيع ذات الشمال

*والسرَير أيضاً موضع بقرب الجار وهى فرضة أهل السفن الواردة من مصر والحبشة على المدينة والجار بينه وبين المدينة يوم وليلة وعندى أن كثيّراً أراد بقوله هذا السرَير .. قال ابن السّكيت البضيع ظُرَيبٌ عن يسار الجار أسفل من عين الغفاريّين* والسُّرير واد بخيبر .. وبخيبر واديان أحدهما السرير والآخر خاص

[ سَرِيشٌ ] بفتح أوله وكسر ثانيه وسكون ثالثه وآخره شين معجمة مهمل فى كلامهم*وهو اسم موضع والله أعلم

[ سَرِيعة ] بوزن اسم الفاعل المؤنث ولفظه من سَرُع * اسم عين

[ سِرَّيْن ] بلفظ تثنية السر الذى هو الكتمان مجروراً أو منصوباً * بُلَيد قريب من مكة على ساحل البحر بينها وبين مكة أربعة أيام أو خمسة قرب جُدَّة .. ينسب اليها أبو هارون موسى بن محمد بن كثير السرّيني روى عن عبد الملك بن ابراهيم الجدّي روى عنه الطبرانى وغيره .. وفى أعمال صنعاء قرية يقال لها السرّين أيضاً

[ السُّرَيَّةُ ] بضم أوله وفتح ثانيه وياء مشددة * قرية من أغوار الشام

[ السَّرِىُّ ] بفتح أوله بلفظ السرىّ الذي هو السخيُّ ذو المروءة السرى والصفا بالقصر * نهران يتخلجان من نهر مُحلّم الذي بالبحرين يسقي قرى هَجَر كلها .. والله الموفق للصواب

## باب السين والطاء وما يليهما

[ السِّطَاعُ ] بكسر أوله وآخره عين مهملة وهو عمود البيت .. قال القُطامي

أَليسوا بالألى قسطوا جميعاً على النعمان وابتدروا السطاعا

والسطاع * موضع فى شعر هُذَيل وهو جبل بينه وبين مكة مرحلة ونصف من جهة اليمن .. قال صخر الغي يصف سحابا

90

أسالَ من الليل أجفانَه كأنّ ظواهره كُنّ جُوفا
وذاك السِطاعُ خلاف النِّجاء تحسِبُه ذا طِلاَء نتيفا

.. قالوا السطاع جبل صغير والنجاء السحاب شبهه بجمل نتف وطلى بالقطران

[ السَّطْحُ ] * موضع بين الكُسوة وغباغب كانت فيه وقعة للقرمطي أبي القاسم صاحب الناقة في أيام المكتفي والمصرّيين .. قال بعض الشعراء

سَقى ماثوَى بالقلب من ألم النزح دماءٌ أريقت بالأقاعي وبالسطح

.. وقال الحافظ السطح من اقليم بيت لِهيا من أعمال دمشق .. قال ابن أبي العجائز كان يسكنه عبد الرحمن بن أبي سفيان بن عمرو ويقال عمرو بن عتبة بن أبي سفيان بن حرب بن أُميّة .. وقال الحافظ في موضع آخر عبد الله بن سفيان بن عمرو بن عتبة ابن أبي سفيان بن حرب بن أُمية كان يسكن قرية من قرى دمشق تسمى السطح خارج باب توما كانت لجدّه عتبة

[ سَطرَا ] * من قرى دمشق .. قال ابن منير الطرابلسي يذكر متنزهات الغوطة

فالقصر فالمرج فالميدان فالشرف الـ أعلى فسطرا فجرمانا فقُلْبين

.. وقال العرَقلة

سقى الله من سَطرا ومقرا منازلاً بها للندامى نضرة وسرورُ

[ سَطِيفُ ] بفتح أوله وكسر ثانيه ثم ياء مثناة من تحت وآخره فاء * مدينة في جبال كتامة بين تاهَرْت والقيروان من أرض البربر ببلاد المغرب وهي صغيرة الا أنها ذات مزارع وعشب عظيم .. ومنها خرج أبو عبد الله الشيعي داعية عبيد الله المسمى بالمهدى

## باب السين والعين وما يليهما

[ السُّعافاتُ ] بضم أوله وبعد الالف فاء وآخره تاء مثناة من فوق * موضع فى قول المرّار

91 ألا قاتل الله الاحاديث والمنى وطيراً جرت بين السُّعافات والحبرِ

وباقيها في الحبر

[ السَّعَائِمُ ] محضر لعبشمس بن سعد وهي نخيل بناحيـة الأحساء وهجرَ مما يلى السّهلَة * وهي قرية لبنى محارب من العمود

[ السَّعْدَانِ ] تثنية سعد ضد النحس * موضع ذكره القَتال الكلابى فى قوله

دَفعن من السعدين حتى تفاضلت خناذيذُ من أولاد أعرج أقرحُ

[ سُعْدٌ ] بضم أوله وسكون ثانيه وهو عرق نبتٍ طيّبٍ * جبل السعد •• والسُّعد أيضاً ماء وقرية ونخل غربى اليمامة •• وقال أبو زياد سُعد ماء وقرية ونخل من جانب اليمامة الغربى بقَرْقَرى وقد ذكره الشعراء فقال الصِّمّة بن عبد الله القُشَيرى وقد فارق أهله وافترض في الجند

ألا ليت شعرى هل أبيتن ليلة بسُعد ولما تخلُ من أهلها سُعْدُ
وهل أقبلَنَّ النجدَ أعناقَ أينُق وقد سار مسياً ثم صبّحها النجد
وهل أخبَطَنَّ القوم والريح طلة فروعَ ألاء حفه عقَدَ جعْدُ
وكنت أرى نجداً وريَّا من الهوَى فما من هوائى اليوم ريَّا ولا نجد
فدَعنيَ من ريَّا ونجد كليهما ولكننى غادٍ اذا ما غدا الجند

•• وقال جرير

ألا حيّ الديارَ بسعدَ انّي أُحبُّ لحب فاطمـة الديارا
اذا ما حلّ أهلك يا سُليمى بدارة صُلصلٍ شحطوا مزارا
أراد الظاعنون ليحزنوني فهاجوا صدْعَ قلبى فاستطارا

[ سَعْدٌ ] بفتح أوله وسكون ثانيه * وهو موضع معروف قريب من المدينة بينهما ثلاثة أميال كانت غزاة ذات الرقاع قريبة منه •• قال نصر سعد جبل بالحجاز بينـه وبين الكديد ثلاثون ميلا وعنده قصر ومنازل وسوق وماء عذب على جادّة طريق

92 كان يسلك من فيد الى المدينة قال والكديد على ثلاثة أميال من المدينة •• قال نُصيّب

وهل مثل أيام بنعف سُوَيقة عوائد أيام كما كنّ بالسعد

تمنّيت أنّا من أولئك والمنى على عهدِ عادٍ ما نُعيد ولا نُبدي

* ودير سعد بين بلاد غطفان والشام * وحمام سَعد فى طريق حاج الكوفة * ومسجد سعد على ستة أميال من الزُّبَيدية بين القرعاء والمغيثة في طريق حاجّ الكوفة فيه بركة وبئر رشاؤها خمس وثمانون قامة ماؤها غليظ تشربه الابل والمضطر •• ينسب الى سعد ابن أبي وقّاص •• قال ابن الكلبي وكان لمالك ومِلْكان ابني كنانة بساحل جُدّة وبتلك الناحية صنمٌ يقال له سعد وكان صخرة طويلة فأقبل رجل منهم بإبلٍ له ليقفها عليه يتبرك بذلك فيها فلما أدناها منه نفرت منه فذهبت في كل وجه وتفرقت عنه فأسف وتناول حجراً فرماه به وقال لا بارك الله فيك الهاً أنفرت عليّ ابلي ثم انصرف عنه وهو يقولُ

أتينا الى سعد ليجمعَ شملنا فشتتنا سعد فلا نحن من سعد

وهل سعد الا صخرة بتنوفة من الارض لا يدعى لغيّ ولا رشد

[ سَعَدُ ] بفتحتين يجوز أن يكون منقولا من الفعل الماضي من قولهم سعدكَ الله لغة في أسعدك الله وهو * ماء يجرى فى أصل أبي قبيس يغسل فيه القصارون * وسعَدُ ماء من عُمان * وسعد أجَةٌ مستنقعُ ماء بين مكة ومنًى عن نصر جميعه

[ السَّعْديَّةُ ] * منزل منسوب الى بني سعد بن الحارث بن ثعلبة بن دودان بن أسد قرب نُزُف * والسعدية موضع آخر ذكر مع الشقراء فيما بعد •• وقال نصر السعدية بئر لفئتين من بني أسد فى ملتقى دار محارب بن خَصَفَة ودار غطفان من سُرَّة الشربَّة * والسعدية أيضاً ماء في بلاد بني كلاب * والسعدية ماء لبنى قُرَيط بن عبد بن أبي بكر بن كلاب •• قال محمد بن ادريس بن أبي حفصة السعدية لبنى رفاعة من التيم وهي نخل وأرض

[ السَّعْدِيّينَ ] * قرية قرب المهدية •• ينسب اليها خاف بن أحمد الشاعر شاعر مطبوع تأدبَ بافريقية ودخل مصر وله شعر معروف جيد ثم مات بزويلة المهدية سنة ٤١٤ وقد بلغ ستاً وتسعين سنة قاله ابن رشيق فى الانموذج

[ سِعْرٌ ] بالكسر والراء * جبل في شعر خفاف بن نُدْبة

[ سَعَوَى ] بفتح أوله على وزن فَعلى يجوز أن يكون من قولهم مضت سِعْوَةٌ من الليل وسَعواء من الليل يعني به فوق الساعة والالف للتأنيث ٠٠ قال الاعور الشّنّيُّ

*على سعوَي أو سا كنين الملاويا*

[ سَغيَا ] بوزن يَحيي يجوز أن يكون فَعلى من سعيت * وهو واد بتهامة قرب مكة أسفله لكنانة وأعلاه لهذَيل وقيل جبل ٠٠ قال ساعدة بن جُوَيَّة الهذلي يصف سحاباً

لما رأى نعمان حلَّ بكِرْفِئٍ عكرٌ كما لبخ الـبُزولُ الأركُبُ

ـ العكر ـ الخمسون من الابل ولَبخ ضرب بسَنفه الارض

فالسدرُ مختلجٌ وأُنزل طافياً ما بين عين الى نباتا الاثأب

الأَثأَب شجر

والأثل من سعيا وحلية منزل والدَّومُ جاء به الشجون فعُلْيَب

أى أنزل السيل الاثأب والدوم والاثل والشجون شعب تكون فى الحرار ٠٠ قال ومنه الحديث ذو شجون أى ذو شُعب ٠٠ وقالت جنوب أخت عمرو ذي الكلب

ابلغ بني كاهل عنّي مغلغلةً والقوم من دونهم سعيا ومركوب

[ سَعِيد اباَذ ] * بليدة فى جبال طبرستان تلى كلاَر وكان بها منبر * وسعيداباذ قلعة بفارس من ناحية راَمجِرد من كورة اصطخر على جبل شاهق يسيرُ المرتقى اليها فرسخاً وكانت فى الشرك تعرف بقلعة إسفيدباذ وبها تحصن زياد بن أبيه أيام عليّ بن أبى طالب رضي الله عنه فنسبت الى زياد مدة ثم تحصن بها في آخر أيام بني أمية منصور ابن جمهور وكان والياً على فارس فنسبت اليه مدة فكان يقال لها قلعة منصور ثم تعطلت مدة وخربت ثم استجدَّ عمارتها محمد بن واصل الحنظلي فنسبت اليه وكان والياً على فارس فلما ملك يعقوب بن الليث فارس لم يقدر على فتحها الا بأمر محمد بن واصل نخرّبها ثم احتاج اليها فأعاد بناءها وجعلها محبساً لمن يَسْخَط عليه 94

[ السَّعيدَةُ ] *بيتٌ كانت العرب تحجُّه ٠٠ قال ابن دريد أحسبه قريباً من سنداد وقال ابن الكلبي وهو على شاطئ الفرات والقولان متقاربان ٠٠ وقال ابن حبيب وكانت الأزد يعبدون السعيدة أيضاً وكان سدنَتُها بني عجلان وكان موضعها بأحد

[ سُعَيْرٌ ] بلفظ التصغير وآخره راء ٠٠ قال أبو المنذر وكان لعنزة صنمٌ يقال له سُعَير فخرج جعفر بن خلاَّس الكلبي على ناقته فمرَّت به وقد عترت عتيرةٌ عنده فنفرت ناقتهُ منه فأنشأ يقول

نفرَت قلوصي من عتائرَ صرِّعَتْ حول السُّعَير يَزوره ابنا يَقدُم
وجوعُ يَذْكُرَ مُهطعين جنابةً ما ان يحيز اليهم يتكلم

ويقدُم ويذكر ابنا عنزة فرأى بني هؤلاء يطوفون حول السعير

## باب السين والغين وما يليهما

[ سُغْدَانُ ] بضم أوله * قرية من نواحي بُخارى عن عليّ بن محمد الخوارزمي

[ السُّغْدُ ] بضم أوله وسكون ثانيه وآخره دال مهملة * ناحية كثيرة المياه نضرة الأشجار متجاوبة الأطيار مؤنقة الرياض والأزهار ملتفّة الأغصان خضرة الجنان تمتد مسيرة خمسة أيام لاتقع الشمس على كثير من أراضيها ولا تبين القرى من خلال أشجارها وفيها قري كثيرة بين بُخاري وسمرقند وقصبتها سمرقند وربما قيلَتْ بالصاد ٠٠ وقد نسب اليه أبو العلاء كامل بن مكرم بن محمد بن عمرو بن وردان التميمي السغدي سكن بُخارى وكان يورق على باب صالح جزره روى عن الربيع بن سليمان بن سليمان ٠٠ وقال الشاعر

وخافت من جبال السغد نفسي وخافت من جبال خوارزم

وذكر أبو عبد الله المقدسي أن بالسغد اثني عشر رستاقاً ستة جنوبي النهر وهي بُنجكث ثم ورَغسر ثم مايمُرغ ثم أبغر ثم سحرقعر ثم درغم ثم أوفر وأما الشمالية فأعلاها بَارْكث ثم ورمد ثم بورماجر ثم كبُوذَنجكث ثم وَذار ثم المرزبان ٠٠ ومن مدنها كشانية وإشتيخن ودَبُوسية وكرمينية والله أعلم

## باب السين والفاء وما يليهما

[ سَفَا ] * موضع من نواحي المدينة ٠٠ قال ابن هرْمَة

أقصرتُ عن جهلي الأدنى وجملني زرعٌ من الشيب بالفودين منقودُ
حتى لقيتُ ابنة السعدىّ يومَ سفاً وقد يزيد صبائي البدّن الغيدُ
فاستوقفتني وأبدت موقفاً حسناً بها وقالت لقُنَّاصِ الصِّبى صِيدُوا
ان الغواني لاتنفك غانية منهن يعتادني من حبها عيدُ

[ سَفَارِ ] بوزن قَطَامِ اسم معدول عن مسافر * منهلٌ قبل ذي قار بين البصرة والمدينة وهو لبنى مازن بن مالك بن عمرو بن تميم قاله ابن حبيب ٠٠ قال الفرزدق

متى ماتَرِدْ يوما سَفَارِ تجد بها أُدَيهِمَ يَرْوى المستجيز المعوّرَا

ـ المستجيز ـ المستسقى ـ والمعور ـ الذى لا يسقى وقال المُنَخَّل بن سبيع العنزي في يوم سفار

لقد نعبتْ طيرُ الهذيل وشحشحتْ غداةَ سفار بالنحوس الأشائم
ولاقى بها مرعى الغنيمة مجدِباً وخيماً على المرتاد مرعى الغنائم
أتاها فلاقى بين أرجاء حفرها سهامَ المنايا الضاريات الحوائم

وكان فيه يوم مشهور من أيام العرب بين بكر بن وائل وبني تميم فرّ فيه جَبْرُ بن رافع فارس بكر بن وائل فسلبه سلمة بن مرارة التميمي بَزَّهُ وقال

ولما رأى أهل الطوِىّ تبادروا النـجاء وألقى درعَهُ شيخُ وائل

وفى كتاب ابن الفقيه سَفَار بلد بالبحرين

[ سَفَاقُسُ ] بفتح أوله وبعد الألف قاف وآخره سين مهملة * مدينة من نواحي أفريقية جُلُّ غلاتها الزيتون وهي على ضفة الساحل بينها وبين المهدية ثلاثة أيام وبين سوسة يومان وبين قابس ثلاثة أيام وهي على البحر ذات سور وبها أسواق كثيرة ومساجد وجامع وسورها صخر وآجر وفيها حمامات وفنادق وقرى كثيرة وقصور جمّة ورباطات على البحر ومنابر يرقى اليها فى مائة وستين درجة في محرس يقال له بطرية وهي فى وسط غابة الزيتون ومن زيتها يمتار أكثر أهل المغرب وكان يحمل الى مصر وصقلية والروم ويكون فيها رخيصاً جداً يقصدها التجار من الآفاق بالاموال لابتياع الزيت وعمل أهلها القصارة والكمادة مثل أهل الاسكندرية وأجود والطريق من سفاقس الى القيروان ثلاثة أيام ومنها الى المهدية يومان ٠٠ ينسب اليها أبو حفص عمر بن محمد بن ابراهيم

البكري السفاقسي المتكلم لقيه السلفي وأنشده وقال كان من أهل الأدب وله بالكلام أنس تامّ وبالطب انتقل الى مصر وأقام بها الى أن توفي في شهر ربيع الأول سنة ٥٠٥ وكان يعرف بالذهبي وكان مولعاً بالردّ على أبي حامد الغزالي ونَقض كلامه

[ سَفَالُ ] بفتح أوله وآخره لام مشتق من السفل ضد العُلُوّ ويجوز أن يكون مبنياً مثل قَطَامِ وهي ذو سفال * من قرى اليمن .. وقد نسب اليها بعض أهل العلم .. منهم أبو اسحاق ابراهيم بن عبد الوهاب بن أسعد السفالي روى عنه أبو القاسم هبة الله بن عبد الوارث الشيرازي رواه السمعاني سِفال بكسر أوله .. وبها مات يحيي بن أبي الخير العمراني الفقيه صاحب كتاب البيان في الفقه

[ سُفَالَةُ ] * آخر مدينة تعرف بأرض الزنج والحكاية عنهم كما حكينا عن بلاد التبر بأرض جنوبْ المغرب من أنهم يجاب اليهم للامتعة ويتركها التجار ويمضون ثم يجيئون وقد تركوا ثمن كل شيء عنده والذهب السفالي معروف عند تجار الزنج

[ سَفّانُ ] بفتح أوله وتشديد ثانيه وآخره نون .. قال نصر هو * صقعٌ بين نصيبين وجزيرة ابن عمر في ديار ربيعة * وسفان ناحية بوادي القرى وقيل بشين معجمة عنه أيضاً يجوز أن يكون فعلان من سَفِفتُ الدواء وأن يكون فعّالاً من السفَن وهو جلد التمساح والسفّان صاحب السفينة

[ السَّفْحُ ] بفتح أوله وسكون ثانيه بلفظ سفح الجبل وهو أسفله حيث يسفح فيه الماء وهو * موضع كانت به وقعة بين بكر بن وائل وتميم * وسَفح أكلُب قرب اليمامة في حديث طَسْم وجديس

[ سَفَرُ ] بالتحريك بوزن السفر ضد الاقامة * موضع بعينه عن أبي الحسن الخوارزمي

[ سُفْرَادَن ] بضم أوله وسكون ثانيه وبعد الألف دال مهملة ثم نون * من قرى بخارى

[ سَفَرْمَرْطَى ] بفتح أوله وثانيه وسكون رائه وفتح الميم وراء أخرى ساكنة وطاء مهملة بعدها ألف مقصورة * من قرى حران عن السمعاني

[ سَفْطُ أبي رِجرجا ] بفتح أوله وسكون ثانيه وجرجا بجيمين بينهما راء الأولى مكسورة * قرية بصعيد مصر في غربي النيل لها نهر مفرد وليست بشارفة على النيل وكانت بها وقعة بين حُباشة صاحب بني عبيد وبين أصحاب المقتدر في سنة ٣٠٢ فقال فيه ابن مِهْزانَ قصيدة أولها

وأيّ وقائع كانت بسفط ... ألا بل بين مشتولٍ وسفطِ
وقد وافى حُباشَةُ في كتائم ... بكل مُهنّدٍ وبكل خَطّي
وقد حَشَدُوا فصِرتُ دون مِصر ... له خَرْطُ القتادِ وأي خَرْطِ

[ سَفْطُ العُرْفَا ] بفتح أوله وسكون ثانيه * قرية في غربي نيل مصر من جهة الصعيد ذات نهر مفرد كالتي قبلها

98

[ سَفْطُ القدورِ ] بفتح أوله وسكون ثانيه والقدورُ جمعُ قِدْرٍ * وهي قرية بأسفل مصر .. ينسب اليها عبد الله بن موسى السفطي مولي قريش روى عن ابراهيم بن زبان ابن عبد العزيز روى عنه ابنه وهب .. قال أبو سعد ورأيت في تاريخ مصر مضبوطاً سقط القدور بالقاف وهو تصحيف

[ سِفْلُ يَحْصِبَ ] بكسر أوله وسكون ثانيه ويَحْصب بفتح الياء المثناة من تحت والحاء المهملة الساكنة والصاد المهملة المكسورة وآخره باء موحدة وعِلْوُ يَحصب أيضاً * مخلافان باليمن مضافة الى يحصب وهو يحصب بن مالك بن زيد بن الغوث بن سعد بن عوف بن عدي بن مالك بن زيد بن سهل بن عمرو بن قيس بن معاوية بن جُشَم بن عبد شمس ابن وائل بن الغوث بن قَطَن بن عريب بن زهير بن أيمن بن الهَمَيْسَع بن حمير

[ سَفْعٌ ] * من حصون حمير باليمن

[ السِفليون ] .. قال الحافظ أبو القاسم في تاريخه .. العباس بن الفضل بن العباس ابن الفضل بن عبد الله أبو الفضل بن فضلوَيه الدينوري سكن دمشق في * قرية يقال لها السِّفليين مات في ذي الحجة سنة ٣١٣ حدث عن أبي زُرعة الدمشقي والقاسم بن موسى الأشيب وأحمد بن المُعَلَّى بن يزيد ومحمد بن سنان الشيرازي وأحمد بن أصرم المعقلي ومحمد بن العباس السكوني الحمصي ووزيرة بن محمد الحمصي روى عنه أبو سليمان

ابن زبر وعبدالرحمن بن عمر بن نصر وسمع منه أبوالحسين الرازي .. قلت أنا ولعل هذه القرية منسوبة الى سفل بحسب المذكور قبله

[ سَفَوَى ] بوزن جَمَزَى * اسم موضع

[ سَفَوَانُ ] بفتح أوله وثانيه وآخره نون كأنه فَعَلاَن من سفت الريح الترابَ وأصله الياء الا أنهم هكذا تكلموا به .. قال أبو منصور سفوانُ *ماء على قدر مرحلة من باب المِرْبد بالبصرة وبه ماء كثير السافي وهو التراب .. قال وأنشدني اعرابي 99

جارية بسفَوَان دارُها تمشى الهُوَينا مائلٌ خمارُها

*وسفوان أيضاً واد من ناحية بدر .. قال ابن اسحاق ولما أغار كُرز بن جابر الفهري على لقاح رسول الله صلى الله عليه وسلم وعلى سرح المدينة خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى بلغ وادياً يقال له سَفَوَان من ناحية بدر ففاته كُرز ولم يدركه وهي غزوة بدر الاولى في جمادى الاولى سنة اثنتين .. وقال النابغة الجعدى يذكر سفوان وما أراها الا سفوان البصرة

فظلّ لنسوة النعمان منا على سفوان يوم أو وثان

فأرْدَفنا حليلته وجئنا بما قد كان جمَّع من هجان

[ السَّفُوحُ ] جمع سفح الجبل وهو عرضه المضطجع * مدينة عرض اليمامة وما حولها

[ سَفيَانُ ] بوزن سكران *قرية من قرى هراة قاله أبو الحسن الخوارزمي ..وقال أبو سعد سِفيان بكسر السين من قرى هراة .. ينسب اليها أبو طاهر أحمد بن محمد ابن اسماعيل بن الصباح الهرَوى السفياني عن الحسن بن ادريس عنه البرقانى وقال ابن طاهر المقدسي بضم السين من قرى هراة روى عنه البرقانى والصورى الحافظان وقرأتُ بالنسبة الى أبي سفيان بن حرب وتوفى فى حدود سنة ٣٨٠ عن السمعانى

[ سُفَيْرُ ] بلفظ تصغير سَفْر * قارةٌ بنجد عن نصر

[ السَّفِيرُ ] * موضع في شعر قيس بن العَيْزارة

أبا عامر انا بَغَينا ديارَكم وأوطانكم بين السفير ونبشع

[ سَفِيرَةُ ] بالفتح ثم الكسر * ناحية من بلاد طيء ٠٠ وقيل صَهْوة لبني جذيمة من طيء يحيط بها الجبل ليس لمائها منفذ بحصن بني جذيمة

[ سُفِيُّ السّبابِ ] * بمكة قرب الحجون والله أعلم بالصواب

100

## باب السين والقاف وما يليهما

[ سَقَارُ ] بالفتح * منهل قبل ذى قار بين البصرة والمدينة قاله نصر

[ السَّقَاطِيَةُ ] * ناحية بكَسْكَر من أرض واسط وقع عندها أبو عبيد الثقفى بالنرسيان صاحب جيوش الفرس فهزّمه شرَّ هزيمة

[ سُقَامٌ ] يروى بالضم * اسم واد بالحجاز في شعر أبي خراش الهذلي

أمسى سُقامٌ خلاءً لاأنيس به الا السباع ومرّ الريح بالغُرَف

وقال أبو المنذر وكانت قريش قد حَمَتْ للعُزَّى شعباً من وادى حُرَاض يقال له سُقام يضاهون به حرم الكعبة فجاء به بضم السين وأنشد لابى جُندب الهذلى ثم القِرْدى في امرأة كان يهواها فذكر حلفها له بها

لقد حلفت جهداً يمينا غليظة بفرع التي أحمت فروع سقام
لئن أنت لم ترُسل ثيابى فانطلق أناديك أخرى عيشنا بكلام
يَعزُّ عليه صُرمُ أمّ حُوَيرث فأمسي يروم الأمر كل مَرام

[ سِقَايَةُ رَيْدَانَ ] بالراء * بمصر بين القاهرة وبلبيس

[ سَقْبَا ] بالفتح ثم السكون وباء موحدة * من قرى دمشق بالغوطة ٠٠ ينسب اليها أبو جعفر أحمد بن عبيد بن أحمد بن سيف القُضاعي السقبانى ذكره أبو القاسم الدمشقى الحافظ في تاريخه ومات بدمشق سنة ٣٢١ كتب عنه أبو الحسين الرازى ٠٠ وعبد الله بن الحسين بن هلال بن الحسن بن عبد الله بن محمد أبو القاسم بن أبي محمد الأزدى السقباني سمع أبا عبد الله محمد بن عبد السلام بن عبد الرحمن بن عبيد ابن سعدان وأبا على الاهوازي وأبا محمد عبد الله بن الحسين بن عبدان وأبا القاسم بن

الفرات ورشأ بن نظيف وغيرهم سمع منه أبو الحسين بن عساكر أخو الحافظ أبي القاسم وذكر أبو محمد بن صابر أنه صحيح السماع ولم يكن الحديث من شأنه وتوفى في ثاني ذي القعدة سنة ٥٠٦ بقرية سقبا قال الحافظ وأجاز لي حديثه

[ سَقْرَانُ ] بفتح أوله وثانيه ساكن ثم راء مهملة وآخره نون * موضع عجميٌّ عن أبي بكر بن موسى

[ سَقَرُ ] بفتح أوله وثانيه سَقَرَاتُ الشمس شدّة وقعها وحرها وهو * جبل بمكة مشرف على الموضع الذي بَنَى فيه المنصور القصر .. وأما سقر اسم النار فقال أبو بكر الانباري فيه قولان أحدهما ان نار الآخرة سميت سَقَرَ اسما أعجمياً لايعرف له اشتقاق ويمنعه من الاجراء التعريف والعجمة ويقال سميت سقر لانها تذيب الاجساد والأرواح والاسم عربيٌّ من قولهم سقرته الشمس اذا أذابته ومنه الساقور وهو حديدة تحمّى ويكوى بها الحمار فمن قال سقرُ اسم عربيٌّ قال منعته الاجراء لانه معرفة مؤنث قال الله تعالى ﴿ لاتبقي ولا تذرُ ﴾

[ سَقَرْمي ] * بلدة بالمغرب قرب فاس كذا ذكره أبو عبيد البكرى وكان على الحاشية بخط بعض المغاربة اسمها اليوم يَقَرْمي قال ولما وصل موسى بن نصير الى طَنْجة مال عياض بن عقبة الى قلعة يقال لها سقرمي على مقربة من فاس ومال معه سليمان بن أبي المهاجر وسألا موسى الرجوع معهما فأبي وقال هؤلاء قوم في الطاعة فأغلظا له القول حتى رجع فقاتل أهل سقرمي فكان لهم على العرب ظهورٌ ثم تسوّر عليهم عياض بن عقبة من خلفهم في قلعتهم وانهزم القوم واشتدّ القتل فيهم فبادوا وقلّت أوْرَبَة وهي قبيلة من البربر الى اليوم فذكر ابن أبي حسان ان موسى بن نصير لما افتتح سقرمى كتب الى الوليد بن عبد الملك انه قد صار اليك ياأمير المؤمنين من سبى سقرمي مائة ألف رأس فكتب اليه الوليد ويحك أظنها من بعض كذباتك فان كنت صادقا فهذا محشر الأمم

[ سَقْرَوَانُ ] بفتح أوله وسكون ثانيه ثم راء مهملة وواو وآخره نون * من قرى طوس

[ سُقُطْرَى ] بضم أوله وثانيه وسكون طائه وراء وألف مقصورة ورواه ابن القطاع سُقُطْرَاء بالمدّ في كتاب الأبنية * اسم جزيرة عظيمة كبيرة فيها عدّة قرى ومدن
102 تناوح عدَنُ جنوبيها عنها وهي الى برّ العرب أقرب منها الى برّ الهند والسالك الى بلاد الزنج يمرّ عليها وأكثر أهلها نصارى عربٌ يجلب منها الصبر ودَمُ الأخوين وهو صمغ شجر لايوجد الا في هذه الجزيرة ويسمونه القاطر وهو صنفان خالصٌ يكون شبيها بالصمغ في الخلقة الا أن لونه كأحمر شيء خلقه الله تعالى والصنف الآخر مصنوع من ذلك ٠٠ وكان ارسطاطاليس كتب الى الاسكندر حين سار الى الشام في أمر هذه الجزيرة يوصيه بها وأرسل اليه جماعة من اليونانيين ليسكنهم بها لأجل الصبر القاطر الذي يقع في الايارجات فسيّر الاسكندر الى هذه الجزيرة جماعة من اليونانيين وأكثرهم من مدينة ارسطاطاليس وهي مدينة اسطاغرا في المراكب بأهاليهم وسيّرهم في بحر القلزم فلما حصلوا بها غلبوا على من كان بها من الهند وملكوا الجزيرة بأسرها ٠٠ وكان للهند بها صنم عظيم فنقل ذلك الصنم الى بلاد الهند في أخبار يطول شرحها ٠٠ فلما مات الاسكندر وظهر المسيح بن مريم عليه السلام تنصر من كان بها من اليونانيين وبقوا على ذلك الى هذا الوقت فليس في الدنيا موضع والله أعلم فيه قوم من اليونانيين يحفظون أنسابهم ولم يداخلهم فيها غيرهم غير أهل جزيرة سقطرى وكان يأوى اليها بوارج الهند الذين يقطعون على المسافرين من التجار فاما الآن فلا ٠٠ وقال الحسن بن أحمد بن يعقوب الهمداني اليمني ومما يجاور سواحل اليمن من الجزائر جزيرة سُقُطْرَى واليها ينسب الصبر السقطري وهي جزيرة بربر مما يقع بين عَدَن وبلد الزنج فاذا خرج الخارج من عدن الى بلد الزنج أخذ كأنه يريد عُمان وجزيرة سقطرى تماشيه عن يمينه حتى ينقطع ثم التوى بها من ناحية بحر الزنج وطول هذه الجزيرة ثمانون فرسخاً وفيها من جميع قبائل مَهْرَة وبها نحو عشرة آلاف مقاتل وهم نصارى ٠٠ ويذكرون أن قوما من بلد الروم طرحهم بها كسرى ثم نزلت بهم قبائل
103 من مهرة فساكنوهم وتنصر معهم بعضهم وبها نخل كثير ويسقط بها العنبر وبها دمُ الأخوين وهو الأيدَع والصبر الكثير ٠٠ قال وأما أهل عدن فانهم يقولون لم يدخلها

من الروم أحد ولكن كان لأهلها الرهبانيـة ثم فنوا وسكنها مهرة وقوم من الشراة وظهرت فيها دعوة الاسلام ثم كثر بها الشراة فعَدَوْا على من بها من المسلمين وقتلوهم غير عشر أناسية وبها مسجد بموضع يقال له السوق

[ سَقطَةُ آلِ أُبَيّ ] * نقبٌ فى عارض اليمامة عن الحفصي

[ سَقْفٌ ] بلفظ سَقف البيت *من جبال الحمى قال الى سقف الى برك الغماد

[ سَقْفٌ ] بفتح أوله وكذا رأيته فى كتاب السكونى مضبوطاً وقال هو * ماء فى قبلة أجإ ٠٠ وفى كتاب نصر سَقْف جبل فى ديار طيء وقيل بضم السين وقيل هو منهل فى ديار طيء بوادى القصة قاصد الرمّان وقيل ماء لتيم وقيل ماء لطيء بإزاء سـميراء عن يسار المصعد الى مكة من الكوفة * وسقفٌ أيضاً موضع بالشام وقيل بالمضجع من ديار كلاب وهو هضابٌ كله عنه

[ سَقْمَانُ ] فعلان من السقم بفتح أوله وسكون ثانيه * موضع قال الشاعر

رعى القسْوَر الجونيُّ من حول أشمُس ومن بطن سقمان الدعاعَ ديما

[ سُقْيَا ] بضم أوله وسكون ثانيه يقال سقيتُ فلانا وأسقيته أي قلت له سقياً بالفتح وسقاه الله الغيث وأسقاه والاسم السقيا بالضم وسـئل كثيّر لم سميت السقيا سقيا فقال لأنهم سقوا بها عذبا ٠٠ حدثنا عبد العزيز بن الأخضر أنبأنا يحيي بن ثابت بن بندار قال حدثنا البرقانى قال حدثنى أبو بكر بن جميل الهرَوى أنبأنا عبد الله بن عُرْوَة أنبأنا صالح بن جزرة قال قال أحمد بن حنبل عبـد العزيز بن محمد الدراوردى ضـعيف الحديث روى عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة رضى الله عنها أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يستقى الماء العذب من بيوت السقيا وفى حديث آخر كان يسـتعذب الماء العذب من بيوت السقيا والسقيا * قرية جامعة من عمل الفُرْع بينهما مما يلى الجحفة تسعة عشر ميلا وفى كتاب الخوارزمي تسعة وعشرون ميلا ٠٠ وقال ابن الفقيه السقيا من أسافل أودية تهامة ٠٠ وقال ابن الكلبي لما رجع تبَّع من قتال أهل المدينة يريد مكة فنزل السقيا وقد عطش فأصابه بها مطر فسماها السقيا ٠٠ وقال الخوارزمي هى قرية عظيمة قريبة من البحر على مسيرة يوم وليلة ٠٠ وقال الأصمعي فى كتاب جزيرة العرب

وذكر مكة وما حولها فقال السقيا المسيل الذي يفرغ فى عرفة ومسجد ابراهيم •• وفى كتاب أبي عبيد السكوني السقيا بركة واحساء غايظة دون سميراء للمصعد الى مكة وبين السقيا وسميراء أربعة أميال * والسقيا قرية على باب منبج ذات بساتين كثيرة ومياه جارية وهي وقف على ولد أبي عبادة البُحترى الى الآن وقد ذكرها أبو فراس ابن حمدان فقال

قِف فى رسوم المستجاب وحيّ أكنافَ المصلّى
فالجرس فالميمون فالسقيا بها النهر الأعلّى

وقال أبو بكر بن موسى السقيا بئر بالمدينة يقال منها كان يستقى لرسول الله صلى الله عليه وسلم * وسُقيا الجزل موضع آخر مات فيه طُوَيس المخنّث المغني •• قال يعقوب سقيا الجزل من بلاد عُذْرَةَ قريب من وادي القرى

[ سَقِيدُنج ] بالفتح ثم الكسر * من قرى مرو •• ينسب اليها أبو أحمد عبد الرحمن ابن أحمد السقيدنجي روى عن ابراهيم بن اسماعيل بن نُبّال المحبوبى روي عنه أبو طاهر محمد بن محمد بن عبد الله السِّنجي شيخ شيخنا أبي المظفر السمعاني

[ السَّقيفتان ] * قرية لحَكَم بن سعد العشيرة على أسفل وادي حَرَض باليمن

[ سَقِيفةُ بني ساعِدَةَ ] * بالمدينة وهي ظلّة كانوا يجلسون تحتها فيها بويع أبو بكر الصديق رضى الله عنه •• قال الجوهرى السقيفة الصُّفّة ومنه سقيفة بنى ساعدة •• وقال أبو منصور السقيفة كلُّ بناء سُقِّفَ به صُفَّةٌ أو شبه صُفَّة مما يكون بارزاً ألزم هذا الاسم للتفرقة بين الأشياء •• وأما بنو ساعدة الذين أُضيفت اليهم السقيفة فهم حيٌّ من الأنصار وهم بنو ساعدة بن كعب بن الخزرج بن حارثة بن ثعلبة بن عمرو منهم سعد ابن عُبادة بن دُلَيم بن حارثة بن أبي خزيمة بن ثعلبة بن طريف بن الخزرج بن ساعدة وهو القائل يوم السقيفة منّا أميرٌ ومنكم أمير ولم يبايع أبا بكر ولا أحداً وقتلته الجنّ فيما قيل بحَوْران

[ سُقَيّة ] بلفظ تصغير سقية وقد رواها قوم شُفَيّة بالشين المعجمة والفاء * وهي بئر قديمة كانت بمكة •• قال أبو عبيدة وحفرت بنو أسد شفية •• فقال الحُوَيرث

ابن أسد

ماءٌ شُفيّةٍ كصَوب المُزْن     وليس ماؤها بطَرَق أجْن

.. قال الزبير وخالفه عمّي فقال انما هي سُقَيَّة بالسين المهملة والقاف

[ السَّقْيُ ] في تاريخ دمشق تَوْبة بن عمران الأسدى من ساكنى السَّقْي * موضع بظاهر دمشق له ذكر فى كتاب ابن أبي العجائز والله أعلم

## باب السين والكاف وما يليهما

[ سَكَّاء ] بفتح أوله وتشديد ثانيه والمدّ وهو في الأصل مؤنث الأسكّ وهو الأصمّ وامرأة سَكَّاء وشاة سَكَّاء لا أُذن لها وسَكَّاء بهذا اللفظ * اسم قرية بينها وبين دمشق أربعة أميال في الغوطة .. قال الراعي يصف إبلاً له

فلا ردّها ربي الى مَرْج راهط     ولا بَرِحَتْ تمشي بسكّاء فى وَحَل

وقد قَصَره حسان بن ثابت فى قوله

لمن الدار أقفرَت بمعان     بين شاطئ اليرمُوك فالصمان

فالقُرَيَّات من بلَاس فدَارَيَّا فسكّاء فالقصور الدواني

فقفَا جاسم فأودية الصفَّر مَغْنَى قبائل وهِجَان

ذاك مغنىً لآل جَفْنَةَ في الدهر وحقّاً تعاقب الأزمان

ثَكِلَتْ أُمّهم وقد ثَكِلتهم     يومَ حلُّوا بحارث الجولان

[ سَكاب ] وقيل هو علم فرس بوزن قَطامِ * جبل من جبال القبلية عن الزمخشري

[ السَّكاسِكُ ] هو في لفظ جمع سَكْسَك ولا أدرى ما هو فهو اذا علم مرتجل لاسم هذه القبيلة التى نسب اليها * مخلاف باليمن وهو آخر مخاليف اليمن وهو السَّكْسَك بن أشرس ابن ثور وهو كندة بن عُفَير بن عدي بن الحارث بن مُرَّة بن أُدَد بن زيد بن يشجُب ابن عريب بن زيد بن كهلان بن سبا

[ سُكاكَ ] * موضع باليمن من أرض حضرموت .. قال بعض الحضرميين فى قصة

ذُكرت في الأحقاف

جاب التنائفَ من وادي سُكاك الى ذات الأَماحل من بطحاء اجياد

[ سُكاكَةُ ] بضم أوله .. قال أبو منصور السكاك والسكاكة الهواء بين السماء والأرض والسكاكة * احدي القريات التي منها دومة الجندل وعليها أيضاً سور لكن دومة أحصنُ وأهلها أجلدُ

[ سَكانُ ] بفتح أوله وآخره نون وكافه مخففة * من قرى الصُّغد من أرْبِنْجَن .. ينسب اليها أبو عليّ السكاني يروي عن سعيد بن منصور روى عنه ابراهيم بن حمدويه الفقيه الإشتيخني

[ سَكْبيانُ ] بفتح أوله وسكون ثانيه وباء موحدة وياء مثناة وآخره نون * من قرى بُخارى .. ينسب اليها أبو سعيد سفيان بن أحمد بن اسحاق الزاهد السكبياني البخاري يروي عن يعقوب بن أبي حَيْوان وأبي طاهر اسباط بن اليسع روي عنه أبو يوسف يعقوب بن يوسف بن أحيد الصفّار

[ سَكَجَنْكث ] بفتح أوله وثانيه وجيم ساكنة وكاف مفتوحة وثاء مثلثة * قرية على أربعة فراسخ من بُخارى على طريق سمرقند عند جرَع

[ سَكْدَةُ ] بفتح أوله وسكون ثانيه * بلد على ساحل بحر افريقية بقرب من قُسطنطينية الهواء

[ سَكْرانُ ] بلفظ مذكر سَكْرَى * موضع في قول الأخطل

فرابية السكران قفرٌ فما بها لهم شَبَحٌ إلاّ سَلامٌ وحَرْمَلُ

.. وقال ابن السكيت السكرانُ واد بمشارف الشام .. وقال نصر السكران واد أسفل من أَمَج عن يسار الذاهب الى المدينة وقيل * السكران جبل بالمدينة * والسكران جبل أو واد بالجزيرة * والسكران واد بمشارف الشام من جهة نجد وفيه .. يقول عبيد الله بن قيس الرُّقيّات

زَوَّدَتنا رُقَيَّةُ الأَحزانا يوم جازت حُمولُها سَكْرانا

ان تكن هي من عبد شمس أراها فعسى أن يكون ذاك وكانا

أنا من أجلكم هجرتُ بني بد ر ومن أجلكم أحبّ أبانا
ودخلنا الديار مانشتهيها طمعاً أن تنيلنا أو تدانا

[ سِكرُ فَنَّاخُسْرَه خُرَّه ] * من أعمال فارس أنشأه عضد الدولة فى النهر المعروف بالكرّ بين اصطخر وخُرَّمَةَ على عشرة فراسخ من قصبة شيراز وأجراه على موات كثيرة من الأرض وبنى عليه قرى كثيرة وصيّره رستاقاً وافر الدخل وسماه باسمه فَنَّاخُسْرَه خُرَّه ونقل اليه الناس وعظّمه وفَخَّمَهُ

[ سُكَرُ ] بوزن زُفَر * موضع بشرقية الصعيد بينه وبين مصر يومان كان عبد العزيز بن مروان يخرج اليه كثيراً وبه مات عبد الله بن عمرو بن عثمان بن عفان وأبو بكر بن عبد الله بن مروان .. وقال نُصَيب يرثي عبد العزيز أو ابنه أبا بكر

أُصِبْتُ يوم الصعيد من سُكَر مصيبةً ليس لي بها قِبَلُ
تالله أنسى مُصيبتي أبداً ما أسمعتنى حنينَها الابلُ
ولا التبكّي عليه أتركه كلّ المصيبات بعده جَلَلُ
لم يعلم النَّعشُ ما عليه من العُرْف ولا الحاملون ما حملوا
حتى أجَنُّوه في ضريحهم حيث انتهى من خليله الأملُ

والمشهور فى الأخبار ان عبد العزيز مات بحُلوان قرب مصر

[ السُّكَّرَةُ ] * ماء قرب القادسية نزله بعض جيش سعد أيام الفتوح

[ سِكِشُ ] بكسر أوله وسكون ثانيه وآخره شين معجمة * محلّة بنيسابور .. نسبوا اليها أبا العباس حامد بن محمود بن محمد السكشي المعروف بأبي العباس بن كُلثوم سمع محمد بن يحيي الذُّهلي وأحمد بن منصور الزُّوزَني وغيرهما وتوفى فى سنة ٣٢١ 108

[ سَكَلْكَند ] بفتح أوله وسكون ثانيه ولام مفتوحة وكاف مفتوحة ونون ساكنة وآخره دال مهملة * كورة بطخارستان كثيرة الخيرات عامرة لرساتيق .. نسب اليها قوم من أهل العلم

[ سُكُنْدَانُ ] بضم أوله وثانيه ثم نون ساكنة ودال مهملة وآخره نون * من قرى مرو

[ سَكِنٌ ] بفتح أوله وكسر ثانيه * موضع بأرض الكوفة عن العمراني قال وفيه نظرٌ وأخاف أن يكون أراد مَسكن

[ سِكّةُ أَصطَفَانُوس ] السكة لها ثلاثة معانٍ أولها قوله عليه السلام خيرُ المال سكة مأبورة وفرسٌ مأمورة فالسكة هاهنا الطريقة المستوية المصطفّة من النخل وبذلك سميت الأزقّة سككاً لاصطفاف الدور فيها كطريق النخل والسكة الحديدة التي يُضرب عليها الدينار والسكة الحـديدة التي تُحرَث بها الأرض والمراد هاهنا هو الأول لانه أراد المحلّة التى تصفّف الدور فيها عنـد عمارتها وهذا *الموضع في البصرة ٠٠ وأما اصطفانوس فرَوَوْا عن ابن عباس انه قال الحظوظ المقسومة لا يقدر أحد على صرفها ونقلها عن أما كنها ألا ترى الى سكة اصطفانوس كان يقال لها سكة الصحابة نزلها عشرة من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم تُضف الى واحد منهم وأضيفت الى كاتب نصراني من أهل البحرين وتركوا الصحابة

[ سكة العقّار ] * موضع فى البادية من بلاد بنى تميم

[ سِكّةُ بني سَمُرَةَ ] *بالبصرة منسوبة الى عُتبة بن عبد الله بن عبدالرحمن بن سَمُرة ابن حبيب بن عبد شمس بن عبد مناف والله أعلم

[ سِكّة صَدَقَةَ ] * بمَرْو من محالها

[ سُكَيرُ العباس ] بلفظ تصغير السِّكر وهو اسم للسداد الذى تسدُّ به فوهة الأنهر * وهي بليدة صغيرة بالخابور فيها منبر وسوق

## باب السين واللام وما يليهما

[ سَلَا ] بلفظ الفعل الماضي من سَلَا يسلُو * مدينة بأقصى المغرب ليس بعـدها معمور الا مدينة صغيرة يقال لها غَرْنِيطُوف ثم يأخذ البحر ذات الشمال وذات الجنوب وهو البحر المحيط فيما يزعمون وعلي ساحل جنوبيه وما سامته بلاد السودان ٠٠ وسَلَا

مدينة متوسطة في الصغر والكبر موضوعة على زاوية من الأرض قد حاذاها البحر والنهر فالبحر شماليها والنهر غربيها جارٍ من الجنوب وفيه نهر كبير تجري فيه السفنُ أقرب منه الى البحر وفى غربى هذا النهر اختط عبد المؤمن مدينة وسماها المهدية كان ينزلها اذا أراد إبرامَ أمرٍ وتجهيزَ جيش ومنها الى مراكش عشرة مراحل وهي من مراكش غربيّة جنوبيّة

[ سِلّى ] بكسر أوله وتشديد ثانيه وقصر الألف * اسم ماء لبنى ضَبّةَ باليمامة •• قال بعض الشعراء

كأنَّ غديرها بجَنُوبِ سِلّى نعامٌ قاق فى بلدٍ قِفارِ

ـ غديرهم ـ حالهم كقوله جاري لا تستنكري غديرى يريد حالي •• وقال أبو الندى أغار شقيق بن جزء الباهلى على بني ضبّة بِسِلّى وساجر وهما روضتان لعُكل وضبّةُ وعدىٌّ وعُكل وتيمٌ حلفاء متجاورون فهزمهم وأفلتَ عوف بن ضرار وحُكَيم بن قُبيصة بن ضرار بعد أن جرح وقتلوا عبيدة بن قضيب الضبى •• وقال شقيق بن جزء

لقد قرَّت بهم عينى بِسِلّى وروضة ساجر ذات العرار
جزيتُ الملجئين بما أزَلت من البُؤسى رماح بني ضرار
وأفلتَ من أسِنَّتنا حُكَيمٌ حريضاً مثل إفلات الحمار
كأن غديرهم بجنوب سِلّى نعامٌ فاق في بلد قفار

[ سِلّى وَسِلِّبْرَى ] بكسر أوله وثانيه وتشديده وقصر الالف وعن محمد بن موسى سُلى بالضم وفتح اللام * وهو جبل بمَناذر من أعمال الأهواز فذكرته فيما بعد مع سلّبرى وكانت به وقعة للخوارج مع المهلّب بن أبي صفرة وسلبرى بكسر أوله وثانيه وتشديده وباء موحدة وراء مفتوحة وألف مقصورة وقد ذكر فيما بعد عند سُلَيمانا باذ الا أن هذا الموضع أولى به لأن مجموع اللفظين موضع واحد من نواحى خوزستان قرب جنديسابور وهي مناذر الصغري والوقعة التى كانت بها كانت من أشد وقعة بين الخوارج والمهلب كانت أولا على المهلب حتى بلغ فَلّه البصرة ونعوْه الى أهلها وهرب أكثر أهل البصرة خوفاً من ورود الخوارج عليهم ثم ثبت المهلب وضم اليه جمعه

وواقعهم وقعة هائلة قتل فيها عبيد الله بن الماخور أمير الخوارج وكانوا يسمونه أمير المؤمنين وسبعة آلاف منهم وبقيت منهم ثلاثة آلاف لحقت بأصبهان ٠٠ وفي ذلك يقول بعض الخوارج

بسلى وسلّبرَي مصارع فتيةٍ كرام وعقرى من كُمَيت ومن ورد

٠٠ وقال آخر

بسلى وسلّبرى مصارع فتية كرام وقتلى لم تُوَسَّد خدودها

ووجد بعض بني تميم عبيد الله بن الماخور صريعاً فعرفه فاحتزّ رأسه ولم يعلم به المهلب وقصد به نحو البصرة وجاء المظفر بالبشارة فلقيه فى الطريق قوم من الخوارج جاؤا مدداً فسألوه عن الخبر وهو لا يعرفهم فأخبرهم بمقتل الخوارج وقال لهم هذا رأس ابن الماخور فى هذه المخلاة فقتلوا التميميَّ ودفنوا الرأس فى موضعه وانصرفوا ٠٠ وولى الخوارج أخاه الزبير بن الماخور ٠٠ وقال رجل من الخوارج

فان تك قتلَى يوم سِلّى تتابعت فكم غادرت أسيافنا من قماقِمِ

111 غـداة نكرُّ المشرَفية فيهم بسولافَ يوم المأزقِ المتلاحم

٠٠ وقال رجل من أصحاب المهلب يذكر قتل عبيد الله بن الماخور

ويومَ سِلَّى وسِلّبرى أحاط بهم منا صواعقُ لا تبقى ولا تذرُ

حتى تركنا عبيد الله منجدلا كما تجدَّل جذعٌ مالَ منقعرُ

[ سِلَابُ ] * موضع فى قول حبيب الهذلي

ولقد نظرتُ ودون قومي منظرٌ من قَيسرون فَبلقعٌ فسِلابُ

[ سَلَاحِ ] كأنه بوزن قَطام * موضع أسفل من خَيبر وكان بشير بن سعد الانصارى لما بعثه النبي صلى الله عليه وسلم الى يُمن وجبار فى سرية للايقاع بجمع من غطفان لقيهم بسَلَاح * وسلاح أيضاً ماء لبني كلاب شبكة ملحة لا يشرب منها أحد الاَّ سَلَحَ

[ السَّلَاسِلُ ] بلفظ جمع السلسلة * ماء بأرض جُذَام وبذلك سمّيت غزاة ذات السلاسل ٠٠ وقال ابن اسحاق اسم الماء سَلْسل وبه سميت ذات السلاسل ٠٠ وقال

جِرَانَ العَوْدِ

وفي الحيّ ميلاء الخمار كأنها — مَهاة بهجل من أديم تعطفُ
كأن ثناياها العذاب وريقها — ونشوةَ فيها خالطتهنّ قرقفُ
يشبهها الرائي المشبه بيضة — غدا في الندى عنها الظليم الهجنف
بوعساء من ذات السلاسل يلتقي — عليها من العاقي نبات مؤنّف

•• وقال الراعي

ولما علت ذاتَ السلاسل وانتحى — لها مصغيات للفجاء عواسر

••وفي حديث عاصم بن سفيان الثقفي انهم غزَوا غزوة السلاسل ففاتهم العدو فأبطأتم رجعوا الى معاوية •• قال أبو حاتم بن حِبّان عقيب هذا الحديث في كتاب الانواع غزوة السلاسل كانت في أيام معاوية وغزوة ذات السلاسل كانت في أيام النبي صلى الله عليه وسلم •• قلت ولا أعلم ما هذه السلاسل

[ سُلاَطِحُ ] * اسم واد في ديار مراد •• قال كعب بن الحارث المرادي 112

طعنّا الطعنة الحمراء فيهم — حرام رأيهم حتى الممات
عشيّة لا ترى الا مشيحاً — والا أعوجا مثل القنات
أبانا بالطويّ طويّ قوم — وذكّرنا بيوم سُلاطحات

[ السُّلاَلِمُ ] بضم أوله وبعد الالف لام مكسورة * حصن بخيبر وكان من أحصنها وآخرها فتحاً على رسول الله صلى الله عليه وسلم •• وقال الفضل بن العباس اللّهبي

ألم يأت سَلمى نأيُنا ومَقامُنا — ببطن دُفاق في ظلال سُلالم

[ السُّلاَمَى ] بضم أوله وآخره مقصور بلفظ السلامى وهو عظام الكف •• قال أبو عبيد السلامي في الاصل عظم يكون في فِرْسِنِ البعير ويقال انه آخر ما يبقى فيه المخ منه هو والعين وهو * اسم موضع مضافاً اليه ذو

[ سَِلاَمانُ ] بعد الالف نون اسم شجر ويروي بكسر أوله أيضاً وهو * اسم موضع •• قال عمرو بن الاهتم

فآنست بعد ما مال الرقادُ بنا — بذي سلامان ضوأً من سنا نار

كلامع البرق أحياناً تُطَفِّفه ريحٌ خريقٌ دَبورٌ بين أستار

[ سَلاَمٌ ] * مدينة السلام بغداد ودار السلام الجنة ويجوز أن يكون سميت بذلك على التشبيه أو التفاؤل لأن الجنة دار السلامة الدائمة والسلام في اللغة على أربعة معان مصدر سلمت سلاماً والسلام جمع سلامة والسلام من أسماء البارى جل وعلا والسلام اسم شجر .. قال ابن الانبارى سميت بغداد مدينة السلام لقربها من دجلة وكانت دجلة تسمى نهر السلام وقد ذكر ما قيل فى ذلك فى ترجمة بغداد .. ونسب اليها سلاميٌّ * وقصر السلام من أبنية الرشيد * بالرقة وسلام أيضاً موضع قرب سُمَيساط من بلاد الروم .. وفى أخبار هذيل نخرج حذيفة بن أنس الهذلي بالقوم فطالع أهل الدار من قُلة السلام * والسلام جبل بالحجاز فى ديار كنانة * وذو سلام وقيل بضم السين من المواضع النجدية

113 [ سِلاَمٌ ] بكسر أوله والتخفيف * وهو اسم شجر . . قال بشر

بصاحة فى أسرتها السلامُ وهو اسم جنس للحجر أيضاً .. قال

تداعين باسم الشيب فى مُتثَلَّم جوانبه من بَصرة وسِلام

.. وقال أبو نصر السلام جماعة الحجارة الصغير منها والكبير لا يوحدونها * موضع ماء .. قال بشر أيضاً

كأنَّ قتودى على أحقب يريد نحوصاً تؤم السِّلاما

[ سُلاَمُ ] بضم أوله وهو مرتجل * موضع عند قصر مقاتل بين عين التمر والشام عن نصر .. وقال غيره السُّلاَم منزل بعد قصر بني مقاتل للمغرب الذى يطلب السماوة

[ سَلاَّمُ ] بالتشديد وأصله من السلاَم الذي ذكر آنفاً والتشديد للمبالغة في ذلك وهو * خيف سلاّم قد ذكر فى خيف * وسلاّم أيضاً قرية بالصعيد قرب أسيوط في غربي النيل والله أعلم

[ السلاَمَةُ ] بلفظ السلامة ضد العطب * قرية من قرى الطائف بها مسجد للنبي صلى الله عليه وسلم وفى جانبه قبة فيها قبر ابن عباس وجماعة من أولاده ومشهد للصحابة رضي الله عنهم

[ السَّلَامِيَّةُ ] بفتح أوله منسوبةً * ماء الى جنب الثَّلْماء لبنى حَزْن بن وهب بن أعيا بن طريف من أسد .. قال أبو عبيد السكونى * السلَامِيّة ماء لجديلة بأجإ * والسلامية أيضاً قرية كبيرة بنواحي الموصل على شرقي دجلتها بينهما ثمانية فراسخ للمنحدر الى بغداد مشرفة على شاطىء الدجلة وهى من أكبر قرى مدينة الموصل وأحسنها وأنزهها فيها كروم ونخيل وبساتين وفيها عدة حمامات وقيسارية للبزّ وجامع ومنارة بينها وبين الزاب فرسخان وبالقرب منها مدينة يقال لها أنور خربت .. ينسب اليها أبو العباس أحمد بن أبى القاسم بن أحمد السلامى المعروف بضياء الدين بن شيخ السلامية ولد بها سنة ٦أو ٥٤٥ ونشأ بالموصل وتفقه بها وحفظ القرآن وتوجه الى ديار بكر فصار وزيراً لصاحب آمد قطب الدين سليمان بن قرا أرسلان وبقى عليه مدة وبَنى بآمد مدرسة لاصحاب الشافعي ووقف عليها أملاكه هناك وكان له معروف وفيه مقصد وكانت الشعراء تنتابه فيحسن اليهم ثم فسد ما بينه وبين قطب الدين ففارقه وقدم الموصل فاقام بها وهو الآن حىٌّ فى سنة ٦٢١ .. وعبد الرحمن بن عصمة السلامي روى عن محمد بن عبد الله بن عمّار ذكره أبو زكرياء فى طبقات أهل الموصل .. وأبو اسحاق ابراهيم بن نصر بن عسكر السلامي قاضى السلامية أصله من العراق حدّث عن أبى عبد الله الحسين بن نصر بن محمد بن خميس سمع منه بعض الطلبة ونسبه كذلك قاله ابن عبد الغني

[ السُّلَّانُ ] بضم أوله وتشديد ثانيه وهو فُعلان من السَّلّ والنون زائدة .. قال الليث السلّان الاودية وفى الصحاح السالُّ المسيلُ الضيقُ فى الوادي وجمعه سُلّان مثل حائر وحوران .. وقال الاصمعي والسلّان والنُلّانُ بطون من الارض غامضة ذات شجر واحدها سالٌّ .. وفي كتاب الجامع السلّان منابت الطلح والسليل بطن من الوادي فيه شجر .. قال أبو أحمد العسكرى يوم السلان السين مضمومة يوم بين بني ضَبة وبني عامر بن صعصعة طعن فيه ضرار بن عمرو الضبى وأسر حبيش بن دُلف فعل ذلك بهما عامر بن مالك وفى هذا اليوم سمى مُلاعِب الأسنّة * ويوم السلان أيضاً قبل هذا بين معد ومذحج وكلب يومئذ معدّيون وشهدها زهير بن جناب الكلبى .. فقال

شهدت الموقدين على خزاز  وفى السلّان جمعاً ذا زُهاء

•• وقال غير أبي أحمد قيل السلان هي أرض تهامة مما يلي اليمن كانت بها وقعة لربيعة على مذحج •• قال عمرو بن معدي كرِب

لمن الديار بروضة السلاّن فالرَّقمتين فجانب الصمّان

115 وقال في الجامع السلان واد فيه ماء وحلفاء وكان فيه يوم بين حمير ومذحج وهمدان وبين ربيعة ومُضر وكانت هذه القبائل من اليمن بالسلاّن وكانت نزار على خزاز وهو جبل بازاء السلاّن وهو مما بين الحجاز واليمن والله أعلم

[ السّلائلُ ] •• قال ابن السكيت ذو السلائل * واد بين الفُرْع والمدينة •• قال لبيد

كَبيشةُ حَلَّتْ بعد عهدك عاقلاً وكانت له شُغلاً من النأى شاغلا

تربَّعَتِ الأشراف ثم تصيَّفتْ حِساء البُطاح وانتجعْنَ السلائلا

تخيرُ ما بين الرِّجام وواسط الى سدرة الرَّسَّين ترعى السوائلا

[ سَلَبَةُ ] بفتح أوله وبعد اللام باء موحدة * اسم لموضع جاء في الأخبار

[ سُلْحٌ ] * ماء بالدهناء لبني سعد عليه نخيلات

[ سَلحِينُ ] بفتح أوله وسكون ثانيه ثم حاء مهملة مكسورة وياء مثناة من تحت ساكنة وآخره نون * حصن عظيم بأرض اليمن كان للتبابعة ملوك اليمن •• وزعموا ان الشياطين بَنَتْ لذي تُبَّع ملك همدان حين زَوَّجَ سليمان ببلقيس قصوراً وأبنية وكتبَتْ في حجر وجعلَتْه في بعض القصور التي بَنَتْها نحن بَنينا بَينونَ وسلحينَ وصِرْواح ومرواح برجاجة أيدينا وهندة وهُنيدة وقلسوم وبُريدة وسبعة أمْحِلة بقاعةَ •• وقال علقمة بن شراحيل بن مرثد الحميري

ياخلق ما يردّ الدمعُ ما فاتا لا تهلكي أسفاً في اثر من ماتا

أبعدَ بَينونَ لا عينٌ ولا أثرٌ وبعد سلحين يَبني الناسُ أبياتا

وقد ذكر ان سلحين بُنيت في سبعين سنة وبُني براقش ومَعين وهما حصنان آخران بغسالة أيدي صُنّاع سلحين فلا يرى بسلحين أثرٌ وهاتان قائمتان روى ذلك الأصمعي عن أبي عمرو •• وأنشد لعمرو بن معدي كربَ

دعانا من براقش أو مَعين فأسْمعَ واتْلأَبَّ بنا مليعُ

وسيلحين بعد السين ياء * موضع قرب بغداد يذكر في موضعه

[ سِلْسِلاَنِ ] كأنهم ذكّروا السلسلة ثم ثنوها * اسم موضع .. قال شاعر

خليليَّ بين السّلْسِلَين لو أنّني بنعفِ اللّوى أنكرتُ ماقلتما ليا 116

ولكنني لم أنسَ ما قال صاحبي نصيبكَ من ذلّ اذا كنتَ خاليا

[ سَلْسَلٌ ] بالفتح وهو العذب الصافى من الماء وغيره اذا شُرب سلسلَ فى الحلق

.. قال حسان

* بَرَدَى يُصَفّق بالرحيق السلسل *

.. وقال أبو منصور سلسل * جبل من جبال الدّهناء من أرض تميم ويقال سلاسل

.. قال بعض الشعراء

يكفيك جهلَ الأحمق المستجهَل ضَحيانةٌ من عَقَدات السلسل

مُبتزِلَةٌ تزمنُ ان لم تُقتَل متى تخالط هامـة تغلغل

كأنهـا حين تجيء من عَل تطلب ديناً فى الفراش الأسفل

قال هـذا الرجز لأن نعلَين له سُرقتا فوجدهما فى رِجلِ رجُلٍ من بنى ضَبَّةَ فأراد أخذهما فذهب يمتنع منه فضربه بعصا طَلْح كانت معه حتى أخذهما منه ذكره مع ضحيانة لافي بابه ـ والضحيانة ـ عصاً نابتة فى الشمس حتى طبخَتها فهي أشدُّ ما يكون وهي من الطلح

.. قال ابن اسحاق في غزاة ذات السلاسل بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم عمرو ابن العاصي الى أرض جُذام حتى اذا كان على ماء بأرض جذام يقال له السلسل وبذلك سميت تلك الغزوة غزوة ذات السلاسل

[ سِلْسِلٌ ] بالكسر فيهما * نهر في سواد العراق يضاف الى طسوج من طريق خراسان من استان شاذقُباذ من الجانب الشرقي * وسِلْسِل أيضاً جبل بالدّهناء من أرض تميم

[ سُلْطُوح ] بضم أوله وسكون ثانيه وضم الطاء المهملة وآخره حاء مهملة السلاطح العريض .. وقال أبو الحسن الخوارزمي السلطوح بوزن العُصفور * جبل أملسُ

[ سُلْطَيْسُ ] بضم أوله وسكون ثانيه وفتح الطاء وياء ساكنة وسين مهملة * من قرى مصر القديمة كان أهلها أعانوا على عمرو بن العاصي لما فتح مصر والاسكندريه

فسباهم كما ذكرنا فى بَلْهيب ثم ردَّهم عمر بن الخطاب رضى الله عنه على القرية •• قال ابن عبد الحكم وكان من أبناء السلطيسيّات عمران بن عبد الرحمن بن جعفر بن ربيعة 117
وأمُّ عون بن خارجة القُرشي ثم العدَوي وأمُّ عبد الرحمن بن معاوية بن حُدَيج وموالي أشراف بعد ذلك وقعوا عند مروان بن الحكم منهم ابان وعمُّه عياض

[ سَلَعَانُ ] بالتحريك * من حصون صنعاء اليمن

[ سَلْعٌ ] بفتح أوله وسكون ثانيه السُّلوع شقوق في الجبال واحدها سَلع وسِلع •• وقال أبو زياد الأسلاع طُرُق فى الجبال يسمى الواحد منها سَلعاً وهو أن يصعد الانسان في الشعب وهو بين الجبلين يبلغ أعلى الوادي ثم يمضي فيسنُد فى الجبل حتى يطلع فيشرف على واد آخر يفصل بينهما هذا المسند الذى سند فيه ثم يحدر حينئذ في الوادى الآخر حتى يخرج من الجبل منحدراً فى فضاء الأرض فذاك الرأس الذي أشرف من الواديين السلعُ ولا يعلوه الا الراجلُ * وسَلْعٌ جبل بسوق المدينة •• قال الأزهرى سَلعٌ موضع بقرب المدينة * وسلع أيضاً حصن بوادى موسى عليه السلام بقرب البيت المقدس •• حدث أبو بكر بن دُرَيد عن الثوري عن الأصمعي قال غَنَّتْ حبابةُ جارية يزيد بن عبد الملك وكانت من أحسن الناس وجهاً ومسموعاً وكان شديد الكلف بها وكان منشؤها المدينة

لعمرك إنني لأُحِبُّ سَلعاً ... لرؤيتها ومن أكناف سَلعِ
تقرُّ بقُربه عَيني وإني ... لأخشى أن تكون تريد فجعي
حلفت بربِّ مكة والمصلّى ... وأيدي السابحات غداة جمع
لأنتِ على التنائي فاعلَميه ... أحبُّ اليَّ من بَصري وسمعي

والشعر لقَيس بن ذُرَيح ثم تنفّست الصُّعَداء فقال لها لم تنفسين والله لو أردتِه لقلعته اليك حجراً حجراً فقالت وما أصنع به انما أردتُ ساكنيه •• وقال ابن السلمانى وكان ابراهيم بن عربى والي اليمامة قُبض عليه وحُمل الى المدينة مأسوراً فلما مرَّ بسَلع •• قال 118

لعمْرك إني يوم سَلع للائمٌ ... لنفسي ولكن مايردُّ التلوُّمُ
أأمكنْتُ من نفسي عدُوّي ضلَّةً ... ألهفاً على مافات لو كنتُ أعلمُ

لو انّ صدُور الأمر يبدون للفتى    كأعقابه لم تُلفِهِ يتندّمُ
لعمري لقد كانت فجاجٌ عريضة    وليل سُخاميٌّ الجناحين مظلمُ
إذ الأرض لم تجهل عليّ فروجها    وإذ لي من دار المَذَلَّة مَرْغَمُ

* وسَلعٌ جبل فى ديار هُذَيل .. قال البُرَيق الهذلي

سقى الرحمن حزْمَ يُنابعات    من الجوزاء أنواءً غزارا
بمرتجز كأنّ على ذُراه    ركابَ الشام يحملن البهارا
يحطّ العُصْمَ من أكناف شِعْرٍ    ولم يترك بذي سلع حمارا

[ سِلعٌ ] بكسر أوله وسكون ثانيه يقال هذا سِلعُ هذا ومثله وشَرْوَاه * والسِّلعُ والسَّلْعُ شقٌّ فى الجبل وسِلعُ مَوْشُوم * واد في ديار باهلة * وسلعُ الكَلَدِيّة لباهلة أيضاً جبل أو واد * وسلعُ السُّتَر موضع فى ديار بنى أسد كلّه عن نصر

[ سَلَعٌ ] بالتحريك وهو شجر مُرٌّ كانت العرب فى الجاهلية تعمد الى حطب شجر السَّلَع والعُشَر فى المجاعات وقُحُوط القطر فتوقر ظهور البقر منهما ثم تُضرمه ناراً وتسوقها في المواضع العالية يستمطرون بلَهَب النار المشبه بسَنا البرق وإياه عنى أميّة بن أبى الصلت حيث .. قال

سَلَعٌ ما ومثلُهُ عُشَر ما    عائلٌ ما وعالت البيقُورا

ما زائدة فيه كله وذو سَلَع * موضع بين نجد والحجاز .. وقال أبو دُؤاد الإيادى

وغيث توسّن منه الريا    ح جَوْناً عشاءً وجوناً ثقالا
اذا كَرْكَرَتْه رياح الجنو    ب ألقحن منه عجافاً حيالا
فحلّ بذي سَلَع بركَهُ    تخال البوارق فيه الذبالا

[ سَلَعُوجُ ] مثل الذى قبله الا أن فى آخره زيادة واو وجيم * موضع وقيل بلدة

[ سَلَغُوسُ ] بوزن قَرَبُوس وطَرَسُوس بفتح أوله وثانيه * اسم بلدة وزنه فعلوف عن أبى القطاع وهو حصن فى بلاد الثغور بعد طرطوس غزاها المأمون

[ السَّلِفُ ] بفتح أوله وكسر ثانيه بوزن الصدِف وقيل السُّلف بوزن صُرد وهما * قبيلتان قديمتان من قبائل اليمن .. قال هشام بن محمد ولد يقطن وقيل يقطان بن عامر

ابن شالخ بن ارنخشد بن سام بن نوح الموذاذ وسالف وهم السلف وهو الذى نصب دمشق وحضرموت وقد سمي بالسلف مخلاف باليمن والسلف والسلك من أولاد الحجل والسُّلَف من الأرض جمع سُلْفَة وهي الكُرْدة المسوّاة

[ السَّلَفَين ] بالتحريك والفاء * موضع فى شعر تأبط شرًّا ٠٠ قال

كَنئتُ العقرَ عَقرَ بنى شُلَيل　　اذا هَبَّتْ لقارئها الرياحُ
كرهتُ بنى جذيمة إذ ثَرَونا　　قفا السلفين وانتسبوا فباحوا

[ السلَقُ ] بالتحريك * من نواحي اليمامة ٠٠ قال

أقوَى نُمار ولقد　　أقفر واديّ السلق

والسلَقُ * جبل عال مشرف على الزاب من أعمال الموصل متّصل بأعمال شهرزور يعرف بسلَق بنى الحسن بن الصباح بن عَبّاد الهمداني له ذكر فى الأخبار والفتوح

[ السِلْقُ ] بلفظ النبت الذى يطبخ به دَرْبُ السِّلْقِ * ببغداد ٠٠ وقد نسب اليه بعض الرُّوَاة السلقي ٠٠ ينسب اليه أبو عليّ اسماعيل بن عَبَّاد بن القاسم بن عبّاد القطّان السلقى مولى عمر بن الخطاب حدث عن أبيه وعن عبّاد بن يعقوب الدواجني وعليّ بن جرير الطائى روى عنه أبو حفص بن شاهين ويوسف بن عمر القوّاس وغيرهما مات سنة ٣٢٠

[ سَلْمُنْت ] بالفتح ثم السكون وضم الميم وسكون النون وتاء مثناة * موضع قرب عين شمس من نواحي مصر

[ سَلْمَى ] بفتح أوله وسكون ثانيه مقصور وألفه للتأنيث وهو * أحد جبلَي طيء وهما أجأ وسَلْمى وهو جبل وعرٌ به واد يقال له رَكٌّ به نخل وآبار مطويّة بالصخر طيبة الماء والنخل عُصُبٌ والأرض رمل بحافتيه جبلان أحمران يقال لهما حُميّان والغُداة وبأعلاه بُرْقة يقال لها السَّرّاء ٠٠ وقال السَّكونى سَلْمى جبل بقرب من فَيدعن يمين القاصد مكة وهو لنبهانَ لن يدخله أحد عليها وليس به قرى انما به مياه وآبار وقُلُب عليها نخل وشجرتان ولا زرع فيه ٠٠ وفيه قيل

أما تبكين يا أعراف سَلْمى　　على من كان يحميكنّ حِينا

ـ الأعراف ـ الأعالي قال وأدني سلمي من فيد الى أربعة أميال ويمتدُّ الى الأُقيلبة والمُنتَهب ثم يَخنس ويقع فى رَمّانَ وهو جبل رمل وليس بسلمى رملٌ .. أما سبب تسمية الجبل بهذا الاسم فقد ذكر فى أجإٍ .. وقال أبو الحسن الخوارزمي * وسَلمى أيضاً موضع بنجد * وسلمى أيضاً أطمٌ بالطائف والذى بنجد عَنَتْ أم يزيد بن الطثريَّة ترثيه

ألست بذى نخل العقيق مكانه     وسَلمى وقد غالت يزيدَ غوائله(١)

[ سَلَمَاسُ ] بفتح أوله وثانيه وآخره سين أخرى * مدينة مشهورة باذربيجان بينها وبين أرمية يومان وبينها وبين تبريز ثلاثة أيام وهي بينهما وقد خرب الآن معظمها وبين سلماس وخُوَىّ مرحلة وطول سلماس ثلاث وسبعون درجة وسدس وعرضها ثلاث وثلاثون درجة ونصف .. وينسب الى سلماس موسى بن عمران بن موسى بن هلال أبو عمران سمع أبان وسمع بدمشق أبا الحسن بن جَوْصا وأبا الطيب أحمد بن ابراهيم بن عباري ومكحولاً البيروتى وغيرهم وبحلب أبا بكر محمد بن بركة بن داعس وسمع بالري والكوفة وبغداد محمد بن مخلد العطّار وجعفر بن محمد الخلدى وسمع بالرَّقّة ونصيبين والرملة وحماة وروى عنه ابن أخته أبو المظفر المهنّد بن المظفر بن الحسن السلماسي والشريف أبو القاسم الزيدي الحمامي وغيرهما ومات بأشنُه فى ربيع الآخر سنة ٣٨٠ وحمل الى سلماس

[ سُلمَانان ] بضم أوله وتكرير النون علم مرتجل بلفظ التثنية * اسم موضع عند برقة ذكرت فى موضعها .. قال جرير

هل ينفعنّك ان جرَّبت تجريبُ     أم هل شبابك بعد الشيب مطلوب
أم كلَّفتك بسلمانَين منزلة     يامنزل الحيّ جادتك الأهاضيب
كُلِّفْتُ من حلّ ملحوبا وكاظمةً     هيهات كاظمةٌ منا وملحوبُ
قد تيَّم القلب حتى زاده خبلاً     من لايكلّم الا وهو محجوبُ

ويروى سُلمانَين بكسر النون الاولى وفتح الثانيــة بلفظ جمع السلامة لسلمان وهو الأكثر فاما من روى بلفظ التثنية فقال هما واديان فى جبل لغني يقال له سُوَاج ومن

«١» ـ رواية الحماسة أرى الاثل من بطن العقيق مجاوري مقيما * الخ

روى بلفظ جمع السلامة لسُلْمان فقال سلمانين واد يصبُّ على الدهناء شمالي الحفر حفر الرِّباب بناحية اليمامة بموضع يقال له الهُرَار والمرار قُفٌّ والقول فيه كالقول فى نصيبين الا انا لم نسمع فيه الا سلمانين بلفظ الجرّ والنصب

[ سَلْمَانَان ] بفتح أوله وسائره كالذى أمامه * من قرى مرو عن أبى سعد

[ سَلْمَانُ ] فَعْلان من السلم والسلامة وهو ههنا عربيٌّ محضٌ قيل هو * جبل .. وقال أبو عبيد السكوني السلمان منزل بين عين صيد وواقصة والعقبة وبين عين صيد والسلمان ليلتان وواقصة دون ذلك وبين العقبة والسلمان ليلتان قال والسلمان ماء قديم جاهليٌّ وبه قبر نَوْفل بن عبد مناف وهو طريق الي تهامة من العراق فى الجاهلية .. قال أبو المنذر انما سمي طريق سلمان باسم سلمان الحميرى وقد بعثه ملك فى جيش كثير يريد شَمِرَ يُرْعش بن ناشر ينعم بن تبع بن ينكف الذى سمى به سمرقند لأنه كسر حائطها .. وفي كتاب الجمهرة ولد عَمَم بن نمارة بن لخم بن عدي بن الحارث ابن مُرَّة بن أُدَد مالكا وسلمان الذى سمي به حجارة سلمان وكان نازلا هناك وهو فوق الكوفة وكان من مياه بكر بن وائل ولعلّه اليوم لبنى أسد وربما نزلته بنو ضبّة 122
وبنو تمير في النجع .. ويوم سلمان من أيام العرب المشهورة لبكر بن وائل على بني تميم أَسَرَ فيه عمرانُ بن مرَّة الشيباني الأقرع بن حابس ورئيساً آخر من تميم فلذلك قال جرير

بئسَ الحماةُ لتيم يوم سلمانٍ يوم تشدُّ عليكمُ كف عمرانِ

وقال نصر * سلمانُ بحزن بني يربوع موضع آخر

[ سَلَمْسِين ] بفتح أوله وثانيه ثم ميم وسين مكسورة وياء مثناة من تحت وآخره نون قالوا اسمها سلم سين أي صنم القمر كأنها بنيت على اسمه وهي * قرية قرب حرَّان من نواحي الجزيرة بينها وبين حران فرسخ .. ينسب اليها مخلد بن مالك بن سنان القرشى السَّلَمْسِينى ذكره ابن حِبّان في كتاب الثقات قال مات في سنة ٢٤٢ .. وأبو اسماعيل أحمد بن داود بن اسماعيل القرشى السلميني حدث عن محمد بن سليمان وأبي قتادة روى عنه أبو عروبة قاله أبو الحسن على بن عَلاَّن الحافظ في تاريخ

الجزر بين جمعه

[ سَلْمَقَانُ ] بفتح أوله وسكون ثانيه وبضم الميم وتفتح وقاف وآخره نون والعجم يقولونه سلمكان بالكاف *من قرى سَرَخس ٠٠ قد نسب اليها بعض الرُّواة وهو عِكرِمة ابن طارق السلمقاني كان على قضاء الجانب الشرقي ببغداد أيام المأمون يروي عن مالك ابن أنس وجرير بن حازم وغيرهما وكان من أصحاب القاضي أبي يوسف روى عنه مزاحم بن سعيد المروزي وعُزل عن القضاء سنة ٢١٤

[ سَلَمٌ ] بالتحريك ذو سلم ووادي سلم * بالحجاز عن أبي موسى ٠٠ قال الشاعر

وهل تعودنّ ليلاتي بذي سَلَمٍ كما عهدتُ وأيامي بها الأول

أيام لَيلى كعابٌ غير عانسة وأنت أمرد معروفا لك الغزل

* وذو سَلَمٍ واد ينحدر على الذنائب والذنائب فى أرض بني البكاء على طريق البصرة الى مكة * وسَلَمُ الرَّيّان باليمامة قريب من الهجرة والسَلَمُ فى الأصل شجر ورقه القَرظ الذي يُدبغ به وبه سمي هذا الموضع وقد أكثر الشعراء من ذكره ٠٠ قال الرضى الموسوي 123

أقول والشوق قد عادت عوائدُه لذكر عهدٍ هوى ولّى ولم يدُم

ياطبية الانس هل أنسٌ ألذُّ به من الغداة فأشفى من جوى الألم

وهل أراك على وادى الأراك وهل يعود تسليمنا يوما بذى سلَم

[ سَلْمٌ ] بفتح أوله وسكون ثانيه وهو اسم رجل وأصله الدَّلوُ الذى له عروة واحدة مثل دلاء أصحاب الروايا ٠٠ والسِلْمُ أيضاً لغة فى السلم وهو الصلح سمي باسم هذا الرجل * محلّة باصبهان ويضاف أحد أبوابها اليه فيقال باب سلم

[ سَلَمْيةُ ] بفتح أوله وثانيه وسكون الميم وياء مثناة من تحت خفيفة كذا جاء به المتنبي في قوله

* تراها في سَلَمْيَةَ مسبطرّا *

قيل سلمية قرب المؤتفكة فيقال انه لما نزل بأهل المؤتفكة ما نزل من العذاب رحم الله منهم مائة نفس فنجاهم فانتزحوا الي سلمية فعمروها وسكنوها فسميت سلم مائة ثم

حرف الناس اسمها فقالوا سلمية ثم ان صالح بن على بن عبد الله بن عباس اتخذها منزلا وبنى هو وولده فيها الأبنية ونزلوها وبها المحاريب السبعة يقال تحتها قبور التابعين وفي طريقها الى حمص قبر النعمان بن بشير* وهي بليدة في ناحيـة البَرّيّة من أعمال حماة بينهما مسيرة يومين وكانت تعـدُّ من أعمال حمص ولا يعرفها أهل الشام الا بسلمَيَّة .. قال بطليموس مدينة سلمية طولها ثمان وستون درجة وعشرون دقيقـة وعرضها سبع وثلاثون درجة وخمس دقائق طالعها خمس وعشرون درجـة من السرطان من الاقليم الرابع ولها شركة في الاسد مع القاب ولها شركة في الدُّبّ الأصغر ولها شركة تحت ثلاث عشرة درجـة من السرطان يقابلها مثلها من الحمل عاقبتها مثلها من الميزان وفي زيج أبي عَوْن طولها اثنتان وستون درجة وخمس وأربعون دقيقة وعرضها ثلاث وثلاثون درجة ونصف .. وأهل الشام يقولون سلمية بفتح أوله وثانيـه وكسر الميم 124
وياء النسـبة .. قال ابن طاهر سلمية بين حماة ورَفَنيَّة .. ينسب اليها أبو ثور هاشم ابن ناجية السلمي سـمع أبا مخلد عطاء بن مسلم الخَفَّاف الحلبي روى عنـه أبو بكر الباغندى وأبو عروبة الحرّانى .. وعبد الوهاب السلمي روى عن اسماعيل بن عباس وروى عنه حجل بن الحارث .. وأيوب بن سلمان السلمي القرشى كان امام مسجدها يروى عن حماد بن سلمة روى عنه الحسين بن اسحاق التُّستري .. ومحمد بن تمّام بن صالح أبو بكر الحـرّانى ثم الحمصى ثم السلمانى من أهل سلمية كذا نسـبه الحافظ أبو القاسم حدث بدمشق عن محمد بن مصفّى الحمصى والمسيّب بن واضح وعمرو بن عثمان وعبد الوهاب بن الضحاك العرضى وغيرهم روى عنه محمد بن سليمان ابن يوسف الربعى وأبو على بن أبى الزمزام والفضـل بن جعفر وجماعة أخرى كثيرة توفى ليلة الجمعـة النصف من رجب سنة ٣١٣.. وعبد الله بن عبيد بن يحيي أبو العباس بن أبى حرب السلماني من أهل سلمية قال الحافظ قدم دمشق وحـدث بها عن أبى علقمة نصر بن خريد بن جنازة الكنانى الحمصي وأبى ضبارة عبد العزيز بن وحيـد بن عبد العزيز ابن حليم البهرانى روى عنه الحسن بن حبيب

[ السَّلَمِيةُ والبِرْشامُ ] * سهلان في طرف اليمامة عن الحفصى

[ سُلمِيٌّ ] بضم أوله وسكون ثانيه وكسر الميم وياء تشبه ياء النسبة علم مرتجل سمي به * موضع بالبحرين من ديار عبد القيس

[ سَلوَى ] بفتح أوله وسكون ثانيه وآخره مقصور أما الذي فى القرآن من قوله تعالى ( وأنزلنا عليهم المنّ والسلوي ) فقال المفسرون هو طائر كالسماني ‥ والسلوى أيضا العسل وهو * اسم موضع عن العمراني

[ سُلوَانُ ] بضم أوله ‥ قال أبو منصور أخبرني المنذرى عن أبي الهيثم قال سمعت محمد بن حيّان يحكى انه حضر الأصمعى ونصر بن أبي نصير يعرض عليه بالري فاجرى هذا البيت لرُؤبة 125

* لو أشرب السلوان ماسليتُ *

فقال نصر ماالسلوان فقال يقال انها خرزةٌ تسحق فيشرب ماؤها فيورث شاربه سلوة فقال اسكت لايسخر منك هؤلاء انما السلوان مصدر قولك سلوتُ أسلو سُلوانا فقال لو أشرب السلوَ سَلواً شربا ماسَلَوتُ ‥ وقال أبو الحسن الخوارزمي قال على بن عيسى السلوان ماء من شرب منه ذهب همه فيما يقال هكذا في كتاب البلدان من جمعه وهو تخلّقٌ منه لامعنى له لأنه ليس بموضع بعينه انما هو ماء يرقى أوحصاة تلقى فى ماء فيشرب ذلك الماء وانما عينُ سُلوَانَ عين نضّاخة يتبرّك بها ويستشفى منها بالبيت المقدس ‥ قال ابن البنّا البشارى سلوان * محلّة فى ربض بيت المقدس تحتها عين عذبة تسقى جنانا عظيمة وقفها عثمان بن عفّان رضى الله عنه على ضعفاء بيت المقدس تحت بئر أيوب عليه السلام ويزعمون ان ماء زمزم يزور ماء سلوان كل ليلة عَرَفة * وسُلوَانُ أيضاً واد بأرض بني سُلَيم ‥ قال العباس بن مِرداس

شنعاء جُلّلَ من سوآتها حضَنٌ  وسال ذو شوغرٍ منها وسُلوَانُ

[ سَلوَطَح ] بفتح أوله وثانيه وطائه والسلاطح العريض * موضع بالجزيرة قريب من البشر ‥ قال جرير يخاطب الأخطل

جرّ الخليفة بالجنود وأنتم  بين السّلوطح والفرات فُلولُ

‥ وقال لقيط بن يَعمُر الأزدي

انى بعيني اذا أمَّتْ حمولهمُ بطنَ السلوطح لاينظرن من تبعا
طوراً أراهم وطوراً لاأبينهم اذا تواضع خدرٌ ساعةً لمعا

[ سَلُوقُ ] قال أبو منصور قال شِمرٌ السلوقية من الدُرُوع منسوبة الى سَلوق *قرية باليمن •• قال النابغة

تَقُدُّ السلوقيَّ المضاعفَ نَسجُهُ ويوقِدْنَ بالصُّفّاح نارالحباحب

126

وكذلك الكلاب السلوقية منسوبة اليها •• قال القطامى

معهم ضوارٍ من سَلوق كأنها حُصُنٌ تجول تجرّر الأرْسانا

وفى كتاب ابن الفقيه سلوق هي مدينة اللاّن •• ينسب اليها الكلاب السلوقية •• وقال الجوهري مدينة بالشام تنسب اليها الدروع السلوقية قال ويقال ان سلوق مدينة اللاّن ينسب اليها الكلاب السلوقية وأنشد بيت القُطامي وقال ابن الحائك وهو يذكر اليمن سلوق كانت مدينةعظيمة بأرض الجديد واسم بقعتها اليوم حسل الزينة وهي آثارمدينة قديمة يوجد فيها خبثُ الحديد وقطاع الفضة والذهب والحلي واليها كانت العرب تنسب الدروع السلوقية والكلاب السلوقية

[ سَلُوقِيَةُ ] فى كتاب الفتوح لاحمد بن يحيى أن الوليد بن عبد الملك أقطع جُندَ انطاكية *أرضَ سلوقية عند الساحل وصيَّرَ عليهم الفِلَثْر وهو بسيط من الأرض معلوم كالفدّان والجريب بدينار ومُدْي قمح فعمَّرُوها وجري ذلك لهم وبني حصن سلوقيـة •• قلت أنا ولعل السيوف السلوقية والكلاب السلوقية منسوبة اليها وقرأتُ فى كتاب الحسن بن محمد المهلبي وقدكان فى جبال الثغر الجارح والكلاب السلوقية الموصوفة من بلاد سلوقية فنسبها اليها وهو صحيح

[ السُّلَيتُ ] بالتصغير * قرية لبني عُطَارد وهي بَهدلَة عن الحفصي وأظنها أنابالبحرين

[ السُّلَيعُ ] تصغير سَلْع وقد تقدم تفسيره * ماء بقَطَن وقطن جبل يذكر فى بابه *وسُليع جبل بالمدينة يقال له عثعث عليه بيوت أسلم بن أفصى عن الحازمي وقال محمد ابن ادريس بن أبي حفصة وادي السليع من نواحي اليمامة فيه مياه كثيرة وقرى لبني سُحيم * وسليع من أعمال الكَذراء من نواحي زبيد

[ سَلِيقِيَةُ ] بفتح أوله وكسر ثانيه وياء مثناة من تحت وقاف مكسورة وياء أخرى خفيفة * مدينة وكورة ببلاد الروم وربما سموها سَلوقية وهي من ناحية الشام بعد 127 طرسوس يتولاّها عامل الدروب وقد ذكرت حدودها فى باب الروم وقيل ان الدروع اليها منسوبة وكذلك الكلاب وليس قولهم فلان يقرأ بالسايقة من هذا فى شئ لأن ذلك يراد به الفصاحة والبلاغة ويقال لها سَلَقِيَة أيضاً

[ السَّلِيلُ ] بفتح أوله وكسر ثانيه ٠٠ قال الليث السليل والسُّلان الأودية وقال العمراني * واد وأنشد قول زهير

كأن عينى وقدسال السليل بهم     وَعَبْرَةٌ ماهم لو أنهم أمَمُ
غَرْبٌ على بكرة أو لؤلؤٌ قَلِقٌ     فى السلك خانَ به رباته النظمُ

وقال غيره السليل العرصة التي بعقيق المدينة ٠٠ وقال عبد الرحمن بن حسان بن ثابت

تطاول ليلى من هموم فبعضُها     قديمٌ ومنها حادث مترشّحُ
تحنُّ الى عرق الحجون وأهلها     منازلهم منا سايلٌ وأبطَحُ

قال الأصمعى قال رجل من بني عمرو بن قُعين حين اقتتلت عبسٌ وأسدٌ فى السليل

لئن كَختَلَتْ بنو عبس بريَّاً     بغرّته فلم تختلْ سوَيدَا
قلعنا رأسَهُ بسقيٍّ سَمٍّ     كلون الملح مذروباً حديدا
فأوجرناهمُ منه فراحوا     وهم يوم السليل نمى شهيدا

وليس فى هذين الشعرين دليل على أن السايل موضع بعينه لأنه يحتمل أنه أراد الوادي اسم الجنس ثم ذكره للحجون والأبطح بالمدينة فيه نظرٌ لأنهما بمكة وانما ذكرنا ماقالوه الى أن يتضح وقول عبيدالله بن قيس الرُّقيّات يدل على أنه أراد الوادي اسم جنس فقال

أذكرتني الديارُ شوقاً قديماً     بين حرضا وبين أعلى يَسوما
فالسليل الذى بمدفع قَرْن     قد تعفَّتْ الا ثلاثاً جثوما 128

وقد اتضح بقول ابن قيس الرُّقيات أنه موضع بعينه

لا تحامي أن تهجرى مابقينا     أنت بالودّ والكرامة أحرَى
يا ابنة المالكيّ عزّ علينا     أن تقيمي بعد السليل ببُصرَى

كم أجازت من مَهْمهٍ يترك العيـ ... س به ظُلَّعاً قياماً وحَسْرَى

[ السَّلِيلَةُ ] بفتح أوله وكسر ثانيه .. قال أبو منصور السليلة عَقَبَة أو عَصَبَة أو لحْمَة اذا كانت شبه عصبة ينفصل بعضها من بعض وهو * موضع من الرَّبَذَة اليه ستة وعشرون ميلا .. وقال الأصمعي السليلة ماءة بأعلى نادق قال السكري السليلة ماء بقطن لبني الحارث بن ثعلبة وفيه ماء عليه نخل يقال له العمارة .. قال أبو عبيدة السليلة ماء لبني بُرْثُن من بني أسد في قول جرير

أيجمع قلبه طرباً اليكم ... وهجراً بيت أهلك واجتنابا
ووجداً قد طَوَيْتُ يكاد منه ... ضمير القلب يلتهب التهابا
سألناها الشفاء فما شفتنا ... ومنَّتنا المواعدَ والخِلابا
لشتَّان المجاورُ ديرَ أَرْوَى ... ومَن سكن السليلة والجنابا

[ سُلَيْمانَاباذ ] * محلة أو قرية من نواحي جُرجان عن أبي سعد نسب الى سليمان * وسليماناباذ من نواحي همذان .. نسب اليها محمد بن احمد بن موسى بن همان السليمانابادي الخطيب أبو نصر روى عن ابن جنجان وكان صدوقاً قاله شيرُوَيه .. وموسى بن محمد ابن احمد بن موسى بن همان أبو منصور السليمانابادي روى عن الكسار وقال شيرويه سمع منه بعض أصحابنا وكان صدوقاً

[ السُّلَيْمُ ] بلفظ تصغير سَلْمٍ .. وقد ذكر تفسيره آنفاً يوم ذات السُّليم من أيامهم وهو * بأسفل السِّرِّ بين هَجَرَ وذات العُشَر في طريق حاجّ البصرة وذكرت في منازل العقيق بالمدينة وأنشدوا لموسى شهَوَات

تَرَاءتْ له يوم ذات السليـ ... ـم عمداً لتردعَ قلباً كليما
ولولا فوارسُنا مادَعَتْ ... بذات السليم تميمٌ تميما

وقال أبو زياد لبني سُلَيم بالضمرَين ذات السليم والضمْرَان جبلان وقال ساعدة بن جوية

أهاجك من عير الحبيب بكورُها ... أجدَّتْ بليل لم يعرِّج أميرُها
تحملْنَ من ذات السليم كأنها ... سفاينُ يمٍّ تنتحيها دَبورُها

وقال ربيعة بن مقروم

129

تركنا عُمارة بن الرماح عمارة عبس نزيفاً كليما
ولولا فوارسنا مادعت بذات السليم تميمٌ تميما

*وذات السليم لبني ضبة بأرض اليمامة ولعله الذي بالسرّ المذكور آنفاً

[ سَليمٌ ] بفتح أوله وكسر ثانيه وهو ضد العطب وسموا اللديغ سليما تفاؤلاً له بالسلامة وهو* دربُ سليم فى بغداد من الجانب الشرقي من ناحية الرصافة عن أبى سعد ٠٠ونسب اليه عبدالغفار بن محمد بن جعفر بن زيد أبو طاهر السليمي المؤدب البغدادى حدث عن أبى بكر الشافعى وأبى عليّ الصواف وغيرهما روى عنه الحافظ أبو بكر الخطيب وتوفى سنة ٤٢٨ ومولده سنة ٣٥٤

[ سَلِينَةُ ] بفتح أوله وكسر ثانيه ثم ياء مثناة من تحت ساكنة ثم نون * بلد من نواحي طبرستان بينه وبين سارية على طريق الجبال ثلاثون فرسخاً وعامتها من جرجان وبعضها من طبرستان

[ السُّلّيُّ ] بتشديد اللام والياء * موضع فى بلاد عامر قال لبيد 130

لهندٍ بأعلى ذى الأغرّ رُسُومُ الي أحد كأنهنّ وُشُومُ
فوقف فسليّ فأكناف ضَلْفَع تربَّع فيه تارة وتقيم

[ سُلّىً ] * موضع بالأهواز قرب مناذر ٠٠ قد تقدم ذكره مع سابُرى

[ سِلَّى ] بالكسر وفتح اللام وتشديدها* ماء لبني ضبة بنواحي اليمامة عن نصر

[ السُّلَيُّ ] بضم أوله وفتح ثانيه وتشديد يائه علم مرتجل والقياس يقتضي أن يكون تصغير سلاً مثل عطاء وعُطيّ الا أنه لم يجيء ممدوداً ٠٠قال نصر السليُّ *بين عقبة دون حضرموت من طريق اليمامة ونجد٠٠وقال أبوزياد السليُّ بين اليمامة وهجر٠٠قال *والسليُّ أيضاً رياض فى طريق اليمامة الي البصرة بين بَنبان واد والطنُب ٠٠وقال أبو الحسن السليُّ واد من حجر وأنشد

لعَمْرُكَ ما خشيتُ على أُبَيّ متالِفَ بين حجر والسليّ
ولكني خشيتُ على أُبَيّ جريرة رُمحه فى كل حيّ
من الفتيان محلولٍ ممرٍّ وأمّارٍ بإرشادٍ وغيّ

## باب السين والميم وما يليهما

[ سُمّى ] بضم أوله وتشديد ثانيه والقصر بوزن حُمَّي * واد بالحجاز

[ سَماءةُ ] * حصن حصين فى جبل وَصاب من أرض زبيد باليمن *وسماءة أيضاً فى جبل مُقرَى باليمن أيضاً

[ سَمادِيرُ ] *موضع في قول الأُقيبل بن شهاب بن الأحنف كان هرب من الحجاج فقال من قصيدة

خليليّ قوما من سمادير فانظُرَا أبرقُ الثرَيّا فى سمادير أم قبس

[ السَّمَارُ ] * بلدة فى جزيرة قبرس فى الاقليم الرابع طولها سبع وخمسون درجة وعرضها أربع وثلاثون درجة ونصف

[ السُّمارُ ] بضم أوله وآخره راء مهملة علم مرتجل* لاسم موضع .. قال ابن أحمر

لئن وَرَدَ السمارَ لنقتلنهُ لعمر أبيك ماورد السمارا

وقال ابن مقبل

كأن سِخالها بلِوَى سُمار الى الخرماء أولاد السمال

قال الأزدى سُمار رمل بأعلى بلاد قيس طوله قدر سبعين ميلا قال والسمال من بنات الماء

[ سِماطَةُ ] بكسر أوله والسماط الصفّ ومنه قام القوم حوله سماطَين أى صفين *موضع والله أعلم

[ سَمَالٌ ] بفتح أوله وآخره لام يقال سَمَلَ عينه اذا فقأها وهو* اسم موضع فى شعر ذى الرُّمّة

[ سُمَّانُ ] بتشديد الميم وآخره نون يجوز ان يكون جمعاً من سَمَمْتُ الشيءَ أسُمُّه سماً (١) اذا سلأته أو جمع غيره من هذا النوع وهو * قرية بجبل السراة

[ سَمَّانَةُ ] بفتح أوله وتشديد ثانيه ويجوز ان يكون فَعلان من السمّ القاتل أو من سممت الشيء أسُمُّه اذا أصلحته ويجوز ان يكون فَعَّالا من السَّمان وهو * موضع

«١» ـ لعله من سمنت الشيء اسمنه سمناً فليحرر

[ السَّمَاوَةُ ] بفتح أوله وبعد الألف واو والسماوة الشخص .. قال أبو المنذر انما سميت السماوة لأنها أرض مستوية لاحجر بها والسماوة * ماءة بالبادية وكانت أمُّ النعمان سميت بها فكان اسمها ماء فسمتها العرب ماء السماء * وبادية السماوة التي هي بين الكوفة والشام قَفْرَى أظنها مسمّاة بهذا الماء .. وقال السكري السماوة ماءة لكلب قاله في تفسير قول جرير

صَبَحْنَ عُمانَ الخيل رَهواً كأنها ... قطاً هاج من فوق السماوة ناهلُ

وقال عديُّ بن الرقاع

بغراب الى الالاهة حتى ... تبعت أمهاتها الأطلاء
ردّني النجم واستقلّت وحارت ... كل يوم عشية شهباء
فتردَّدْنَ بالسماوة حتى ... كذبتهن غُدْرُها والنهاء

[ سَمَاهِيجُ ] بفتح أوله وآخره جيم كأنه جمع سمهج اللبن اذا خلط بالماء .. وقال الأصمعي ماء سمهجٌ سهلٌ لين وأنشد * فَوَرَّتْ عذبا نُقاخاً سَمْهَجا *
وسماهيج * اسم جزيرة في وسط البحر بين عُمان والبحرين .. قال أبو دؤاد

ابلي الابل لايحوّزها الرّا ... عون مجَّ الندي عليها الغُمامُ
سَمِنَتْ فاستحش أكْرُعها لا النـ ... ـيُّ نيٌّ ولا السنامُ سنامُ
فاذا أقبلت تقول إكامٌ ... مشرفاتٌ فوق الاكام إكامُ
واذا أدبرت تقول قصور ... من سماهيج فوقها آكامُ

هذا عن الأزهري .. وقال غيره سماهيج حزيرة في البحر تدعي بالفارسية ماش ماهي فعرّبته العرب قال شاعر

هَوْجاء ماجتْ من جبال يأجوج ... من عن يمين الخط أو سماهيج(١)

وقيل هي قرية على جانب البحرين ومن جؤاثا .. وقال كثيّر يصف نخلا كثيراً

كدُهْم الركاب بأثقالها ... غدت من سماهيج أو من جُؤاثا

[ سَمَائِمُ ] بفتح أوله كأنه جمع سموم * بلدة قرب صُحار لعلها من أعمال عُمان

«١» — وقبله يا دار سلمى بين دارات العوج ... جرت عليها كل ريح سيهوج

[ سمخراط ] بكسرتين * من قرى البحيرة بمصر

[ سَمَدَانُ ] * حصن باليمن عظيم الخطَر واملاه عليّ المفضل سَمَدان بالتحريك

.. وقال ابن قُلاقس يذكره ويمدح ياسر بن بلال

فليعلم السمدانُ ان فارقته انى لديك بدوّة السمدان

[ سَمَديسة ] * قرية من كورة البحيرة بمصر

[ سُمْرَانُ ] بلفظ جمع أسمر وآخره نون .. قال أبو الحسن الخوارزمى هو اسم سمرقند بالعربية

[ سَمُرٌ ] بفتح أوله وضم ثانيه وآخره راء ذو سَمُر * من نواحي العقيق .. قال أبو وجزة

تركن زُهاءذى سَمُرٍ شمالاً وذا نهيا ونهيا عن يمين

والسمُرُ ضربٌ من العِضاهِ

[ سَمَرٌ ] بالتحريك * موضع فيه نخل باليمامة و سِمَّرُ أظنه نبطياً بكسر أوله وتشديد ثانيه وفتحه وآخره راء مهملة * بلد من أعمال كَسْكَر وقد دخل الآن فى أعمال البصرة وهو بين البصرة وواسط .. واليه ينسب أبو عبد الله محمد بن الجهم السِّمَّرى سمع يزيد بن هارون ويَعَلْي بن عبيد الله وأكثر الرواية عن يحيى بن زياد الفرَّاء النحوى الكوفي .. وأبو عبد الله الحسين بن عبد الله السِّمَّرى الكاتب من فضلاء الكُتَّاب وعلمائهم وله كتاب جيدٌ في الجراح وأمثلة الكُتّاب

[ سَمَرْطُولُ ] بفتح أوله وثانيه وسكون الراء وهو * جبل أو موضع جاء فى الشعر وهو أحد الأبنية التى فاتت كتاب سيبويه وقيل لعلّه سَمَرْطول بوزن عَضْرَفوط فخلط الشاعر لاقامة الوزن

[ سَمَرْقَنْدُ ] بفتح أوله وثانيه ويقال لها بالعربية سُمْرَان * بلد معروف مشهور .. قيل انه من أبنية ذى القرنين بما وراء النهر وهو قصبة الصغد مبنيّة على جنوبى وادى الصغد مرتفعة عليه .. قال أبو عون سمرقند في الاقليم الرابع طولها تسع وثمانون درجة ونصف وعرضها ست وثلاثون درجة ونصف وقال الأزهرى بناها شِمرُ أبو كربَ فسميت شمر كنت فأعربتْ فقيل سمرقند هكذا تلفظ به العرب

في كلامها وأشعارها ·· وقال يزيد بن مُفرّغ يمدح سعيد بن عثمان وكان قد فتحها

لَهفى على الأمر الذى  كانت عواقبه الندامه
تركى سعيداً ذا الندي  والبيتُ ترفعه الدّعامه
فتحت سَمَرْقندُ له  وبنى بعرصتها خيامَهْ
وتبعتُ عبد بني علا  جٍ تلك أشراط القيامه

وبالبطيحة من أرض كَسْكَر قرية تسمي سمرقند أيضاً ذكره المفجّع في كتاب المنقذ فى الايمان فى أخبار ملوك اليمن قال لما مات ناشرُ يُنعم الملك قام بالملك من بعده شِمرُ بن افريقيس بن ابرهة فجمع جنوده وسار فى خمسمائة ألف رجل حتي ورد العراق فاعطاه يشتاسف الطاعة وعلم أن لاطاقة له به لكثرة جنوده وشدّة صولته فسار من العراق لايصُدُّه صادٌّ الى بلاد الصين فلما صار بالصُّغد اجتمع أهل تلك البلاد وتحصنوا منه بمدينة سمرقند فأحاط بمن فيها من كل وجه حتى استنزلهم بغير أمان فقتل منهم مقتلة عظيمة وأمر بالمدينة فهدمت فسميت شمركند أي شمر هدمها فعرّبتها العرب فقالت 134
سمرقند وقد ذكر ذلك دِعبل الخزاعى فى قصيدته التى يفتخر فيها ويردُّ بها على الكُميت ويذكر التبابعة

هُمُ كتبوا الكتاب بباب مرو  وباب الصين كانوا الكاتبينا
وهم خربوا سمرقنداً بشَمْر  وهم غرسوا هناك التُّبّتينا

فسار شمر وهو يريد الصين فمات هو وأصحابه عطشاً ولم يرجع منهم مخبرٌ فبقيت سمرقند خرابا الى أن ملك تُبّع الأقرَن بن أبى مالك بن ناشر ينعم فلم تكن له همة الا الطلب بثأر جدّه شمر الذى هلك بأرض الصين فتجهّز واستعدّ وسار فى جنوده نحو العراق فخرج اليه بهمَن بن اسفنديار وأعطاه الطاعة وحمل اليه الخراج حتى وصل الى سمرقند فوجدها خرابا فأمر بعمارتها وأقام عليها حتى ردّها الى أفضل ماكانت عليه وسار حتى أتى بلاداً واسعة فبنى التُّبّتَ كما ذكرنا ثم قصد الصين فقتل وسبى وأحرق وعاد الى اليمن فى قصة طويلة ·· وقيل ان سمرقند من بناء الاسكندر واستدارة حائطها اثنا عشر فرسخا وفيها بساتين ومزارع وارحاء ولها اثنا عشر بابا من الباب الى الباب

فرسخ وعلى أعلى السور آزاج وأبرجة للحرب والابواب الاثنا عشر من حديد وبين
كل بابين منزل للنوّاب فاذا جُزْتَ المزارع صرتَ الى الربض وفيه أبنية وأسواق
وفى ربضها من المزارع عشرة آلاف جريب ولهذه المدينة أعنى الداخلة أربعة أبواب
وساحتها ألفان وخمسمائة جريب وفيها المسجد الجامع والقهندز وفيه مسكن السلطان
وفي هذه المدينة الداخلة نهر يجرى فى رَصاص وهو نهر قد بنى عليه مسناة عالية من
حجر يجرى عليه الماء الى ان يدخل المدينة من باب كِسّ ووَجْهُ هذا النهر رصاص
كله وقد عمل في خندق المدينة مُسناة وأجرى عليها وهو نهر يجرى فى وسط السوق
بموضع يعرف بباب الطاق وكان أعمر موضع بسمرقند وعلى حافَات هذا النهر غَلاّت
135 موقوفة على من بات فى هذا النهر وحفظة من المجوس عليهم حفظ هذا النهر شتاء
وصيفاً مستفرض ذلك عليهم وفي المدينة مياه من هذا النهر عليها بساتين وليس من
سكة ولا دار الا وبها ماء جارٍ الا القليل وقلّ ماتخلو دار من بستان حتى انك اذا
صعدت قهندزها لاترى أبنية المدينة لاستتارها عنك بالبساتين والأشجار فاما داخل
سوق المدينة الكبيرة ففيه أودية وأنهار وعيون وجبال وعلى القهندز باب حديد من
داخله باب آخر حديد ٠٠ ولما ولى سعيد بن عثمان خراسان فى سنة ٥٥ من جهة
معاوية عبر النهر ونزل على سمرقند محاصراً لها وحلف لايَبْرَح حتى يدخل المدينة
ويرمي القهندز بحجر أو يعطوه رَهناً من أولاد عظمائهم فدخل المدينة ورمي
القهندز بحجر فثبت فيه فتطيّر أهلها بذلك وقالوا ثبت فيها ملك العرب وأخذ أرهانهم
وانصرف ٠٠ فلما كانت سنة ٨٧ عبر قتيبة بن مسلم النهر وغزا بخارى والشاش ونزل
على سمرقند وهي غزوته الأولى ثم غزا ماوراء النهر عدّة غزوات في سنين سبع
وصالح أهلها على ان له مافى بيوت النيران وحلية الأصنام فأخرجت اليه الأصنام
فسلب حليها وأمر بتحريقها فقال سدنتها ان فيها أصناما من أحرقها هلك فقال
قتيبة أنا أحرقها بيدى وأخذ شعلة نار وأضرمها فاضطرمت فوجد بقايا ما كان فيها
من مسامير الذهب خمسين ألف مثقال ٠٠ وبسمرقند عدّة مُدُن مذكورة فى
مواضعها منها كرمانية ودبوسية واشروسنة والشاش ونخشب وبناكث ٠٠ وقالوا ليس

في الأرض مدينة أنزه ولا أطيب ولا أحسن مستشرفا من سمرقند وقد شبهها حصين ابن المنذر الرقاشى فقال كأنها السماء للخضرة وقصورها الكواكب للاشراف ونهرها المجرّة للاعتراض وسورها الشمس للاطباق ٠٠ ووجد بخط بعض ظرفاء العراق مكتوبا على حائط سمرقند

وليس اختيارى سَمَرْقَندَ محلّة ... ودارَ مقام لاختيارٍ ولا رِضا
ولكنّ قلبى حلّ فيها فعاقني ... وأقعدني بالصغرعن فسحة القضا
وانى لممّن يرْقُبُ الدهرَ راجياً ... ليوم سرور غيرِ مُغرًى بما مضا

وقال أحمد بن واضع فى صفة سمرقند

عَلَتْ سمرقند ان يقال لها ... زين خراسان جنة الكور
أليس أبراجها معلقة ... بحيث لاتستبين للنظر
ودون أبراجها خنادقها ... عميقة ماترام من ثغر
كأنها وهي وسط حائطها ... محفوفة بالظلال والشجر
بدرٌ وأنهارها المجرّة و ... آطام مثل الكواكب الزهر

وقال البُستى

للناس فى أخراهم جنة ... وجنة الدنيا سمرقندُ
يامن يُسَوّى أرض بلخ بها ... هل يَستوى الحنظل والقَنْدُ

٠٠ قال الأصمعي مكتوب على باب سمرقند بالحميرية بين هذه المدينة وبين صنعاء ألف فرسخ وبين بغداد وبين افريقية ألف فرسخ وبين سجستان وبين البحر مائتا فرسخ ومن سمرقند الي ارميثن سبعة عشر فرسخاً ٠٠ وقال الشيخ أبو سعد عبد الكريم بن محمد بن منصور السمعانى أخبرنا أبو الفضل محمد بن عبد الله بن المظفّر الكسي بسمرقند أنبأنا أبو الحسن علىّ بن عثمان بن اسماعيل الخرّاط املاء أنبأنا عبد الجبار بن أحمد الخطيب أنبأنا أبو بكر محمد بن عبد الله الخطيب أنبأنا محمد بن عبد الله بن علىّ السائح الباهلى أنبأنا الزاهد أبو يحيي أحمد بن الفضل أنبأنا مسعود بن كامل أبو سعيد السكاك حدثنا جابر بن معاذ الأزدى أنبأنا أبو مقاتل حفص بن مسلم الفزاري أنبأنا برد بن

سنان عن أنس بن مالك رضى الله عنه انه ذكر مدينةً خلف نهر جيحون تُدعى سمرقند ثم قال لا تقولوا سمرقند ولكن قولوا المدينة المحفوظة فقال اناس يا أبا حمزة ما حفظها فقال أخبرني حبيبي رسول الله صلى الله عليه وسلم ان مدينة بخراسان خلف النهر تُدْعى المحفوظة لها أبواب على كل باب منها خمسة آلاف ملك يحفظونها يسبّحون 137
ويهلّلون وفوق المدينة خمسة آلاف ملك يبسطون أجنحتهم على ان يحفظوا أهلها ومن فوقهم ملك له ألف رأس وألف فم وألف لسان ينادى يا دائم يا دائم يا ألله يا صمد احفظ هذه المدينة وخلف المدينة روضة من رياض الجنة وخارج المدينة ماء حلو عذب من شرب منه شرب من ماء الجنة ومن اغتسل فيه خرج من ذنوبه كيوم ولدته أمّه وخارج المدينة على ثلاثة فراسخ ملائكة يطوفون يحرسون رساتيقها ويدعون الله بالذكر لهم وخلف هؤلاء الملائكة واد فيه حيّاتٌ وحيّة تخرج على صفة الآدميّين تنادي يا رحمن الدنيا ورحيم الآخرة ارحمْ هذه المدينة المحفوظة ومن تعبّدَ فيها ليلة تقبل الله منه عبادة سبعين سنة ومن صام فيها يوماً فكأنما صام الدهر ومن أطعم فيها مسكيناً لا يدخل منزله فقرٌ أبداً ومن مات في هذه المدينة فكأنما مات فى السماء السابعة ويُحشَر يوم القيامة مع الملائكة فى الجنة ٠٠ وزاد حُذَيفة بن اليمان فى رواية ومن خلفها قرية يقال لها قَطَوَان يُبعَث منها سبعون ألف شهيد يَشفع كلُّ شهيد منهم في سبعين من أهل بيته ٠٠ وقال حذيفة وددت أن يوافقنى هذا الزمان وكان أحبَّ اليَّ من أن أُوافق ليلة القدر ٠٠ وهذا الحديث فى كتاب الافانين للسمعانى ٠٠ وينسب الي سمرقند جماعة كثيرة ٠٠ منهم محمد بن عدي بن الفضل أبو صالح السمرقندى نزيل مصر سمع بدمشق أبا الحسين الميدانى وبمصر أبا مسلم الكاتب وأبا الحسن علىّ بن محمد بن اسحاق الحلبي وأبا الحسين أحمد بن محمد الأزهر التنيسي المعروف بابن السمناوى ومحمد بن سُراقة العامرى وأحمد ابن محمد الجمّازى وأبا القاسم الميمون بن حمزة الحسينى وأبا الحسن محمد بن أحمد بن العباس الاخميمي وأبا الحسن علىّ بن محمد بن سنان روى عنه أبو الربيع سليمان بن داود بن أبي حفص الجبلى وأبو عبد الله بن الخطاب وسهل بن بشر وأبو الحسن علىّ ابن أحمد بن ثابت العثماني الديباجي وأبو محمد هيّاج بن عبيد الحطيبى ومات سنة ٤٤٤ 138

٠٠ وأحمد بن عمر بن الاشعث أبو بكر السمرقندي سكن دمشق مدّة وكان يكتب بها المصاحف ويقرأ ويُقرِئ القرآن وسمع بدمشق أبا عليّ بن أبي نصر وأبا عثمان اسماعيل ابن عبد الرحمن الصابوني روى عنه أبو الفضل كَمّاد بن ناصر بن نصر المراغي الحدّادي حدث عنه ابنه أبو القاسم ٠٠ قال ابن عساكر سمعت الحسن بن قيس يذكر ان أبا بكر السمرقندي كان يكتب المصاحف من حفظه وكان لجماعة من أهل دمشق فيه رأي حسن فسمعت الحسن بن قيس يذكر انه خرج مع جماعة الى ظاهر البلد في فرجة فقدّموه يصلي بهم وكان مزّاحاً فلما سجد بهم تركهم في الصلاة وصعد الى شجرة فلما طال عليهم انتظاره رفعوا رؤوسهم فلم يجدوه فاذا هو فى الشجرة يصيح صياح السنانير فسقط من أعينهم فخرج الى بغداد وترك أولاده بدمشق واتصل ببغداد بعفيف الخادم القائمي فكان يكرمه وأنزله فى موضع من داره فكان اذا جاءه الفرّاش بالطعام يذكر أولاده بدمشق فيبكي فحكى الفرّاش ذلك لعفيف الخادم فقال سَلْه عن سبب بكائه فسأله فقال ان لي بدمشق أولاداً فى ضيق فاذا جاءنى الطعام تذكّرتهم فأخبره الفرّاش بذلك فقال سَلْه أين يسكنون وبمن يعرفون فسأله فأخبره فبعث عفيف اليهم من حملهم من دمشق الى بغداد فما أحسّ بهم أبو بكر حتى قدم عليه ابنه أبو محمد وقد خلّف أمّه وأخَوَيه عبد الواحد واسماعيل بالرحبة ثم قدموا بعد ذلك فلم يزالوا في ضيافة عفيف حتى مات وسألت ابنه أبا القاسم عن وفاته فقال فى رمضان سنة ٤٨٩

[ سُمُسْطَا ] بضم أوله وثانيه ثم سين مهملة أخرى وطاء مهملة وألف مقصورة وعن أبي الفضل سُمُسْطة من عمل البهنسا ومنهم من يقول سَمَسْطا بفتحتين * قرية بالصعيد الأدنى من البهنسا على غربى النيل ٠٠ ينسب اليها الحزُمُ السمسطاية وهي حُزُمٌ من الحبل لا يفضل عليها شيء من جنسها ٠٠ ينسب اليها أبو الحسين أحمد بن سرور بن سليمان بن عليّ بن الرشيد الكاتب السُّمُسطاوى ذكره السلفى فى معجم السفر وقال رأيته بمكة سنة ٤٩٧ وسمع معنا على شيوخنا ثم رأيته بالاسكندرية ثم رأيته بمصر سنة ١٥ وكان آخر العهد به سمع بمكة أبا معشر الطبرى وبمصر أبا اسحاق الجبّان وبالاسكندرية أبا العباس الرازى وكُفّ آخر عمره وكان عارفاً بالكُتُب وأثمانها ومات

سنة ٥١٧ بالصعيد ٠٠ وأبو بكر عتيق بن عليّ بن مكى السمسطاوى البندى لقيه السلفي وسمع منه ومات بالاسكندرية سنة ٥٠٤ ٠٠ وجابر بن الأَشَلّ السمسطاوى الزاهد صاحب الكرامات يحكى انه كان اذا عطش شرب من ماء البحر الملح

[ سَمْسَمُ ] بفتح أوله وسكون ثانيه وفتح ثالثه ٠٠ قال ثعلب السَّمْسَمُ الثعلب وسمسم * اسم موضع ٠٠ وقال ابن السكيت هى رملة معروفة ٠٠ وقال البُعيث

مدامن جوعان كأَنَّ عُرُوقه ... مساربُ حيّات تسرّين سَمْسَمَا

ويروى تَشَرّبْنَ سمسما يعنى سُمًّا ٠٠ وقال الحفصي سمسم نقاً بين القُصَيبة وبين البحر بالبحرين ٠٠ قال رُؤبَة

يادار سَلْمى ياَسْلِمِي ثم اسلمي ... بِسَمْسَمٍ وعن يمين سمسم

٠٠ وقال المُرَقّش الأكبر

عامدات لخَلّ سمسم ماينـ ... ـظُرْنَ صوتاً لحاجة المحزون

[ سِمْعَانُ ] بكسر أوله * دير سمعان ذكر في الديرة وأما الذى ٠٠ في قوله

ألم تعلما مالي بسَمْعَانَ كلها ... ولا بجُزَاق من صديق سواكما

فهو جبل في ديار بنى تميم كذا جاء فى خبره وقد ذكر العمرانى ان سمعان اسم موضع بالشام فيه قبر عمر بن عبد العزيز رضى الله عنه ٠٠ وقيل فى عمر بن عبد العزيز لما توفي بدَير سمعان

دير سمعان لا عدَتك الغوادي ... خيرُ ميت من آل مروان ميتك

وقال أنشدنى جار الله فى مرثية الامام محمد السمعانى الشافعي امام مرو

بدير سمعان قبرٌ مفتقدٍ ... نظير قبر بدار سمعان

وهذا غلط انما سمعان اسم رجل نسب اليه عدّة ديرة كما ذكرناه فى الديرة

[ السُّمْعَانية ] * من قرى ذمار باليمن

[ سمكين ] * ناحية من أعمال دمشق من جهة حَوْران لها ذكر فى التواريخ

[ سَمْكٌ ] بفتح أوله وسكون ثانيه وآخره كاف قال السَّمْكُ القامة من كل شيء بعيد طويل السمك ٠٠ قال ذو الرُّمَّة

140

نجائبَ من نِتاج بنى عزيز طِوالَ السَّمكِ مفرعة نِبالاَ

.. قال أبو الحسين سَمك * اسم ماء من تَيماء أمت القبلة .. وقال أبو بكر بن موسى سَمك بفتح السين المهملة والميم وآخره كاف وادى السُمَك حجازىٌّ من ناحية وادى الصَّفراء يسلكه الحاجُّ أحياناً

[ سُمُك ] بضمتين * ماء بين تيماء والسماوة فى أرض لكلب

[ سَمَلُّوطُ ] بفتح أوله وثانيه وتشديد اللام وطاء مهملة * قرية بناحية الصعيد على غربي النيل من الأشمونين

[ سَمْنَانُ ] بفتح أوله وتكرير النون فَعلان من السمن * موضع فى البادية عن الازهري .. وقيل هو فى ديار تميم قرب اليمامة .. قال الراعي

وأمسَتْ بأطراف الجِماد كأنها عصائبُ جنـد رائحٍ وخزائفُهْ
وصبَّحْنَ من سَمنانَ عيناً رويَّةً وهنَّ اذا صادفن شربا صوادفُهْ

.. وقال زياد بن مُنقذ العلوي

ياليت شعرى متى أغدُو تُعارضنى جَرْداء سابحةٌ أو سابحٌ قُدُمُ
نحو الأُمَيلح أو سَمنانَ مبتكرًا بِفتيَةٍ فيهم المَرَّارُ والحَكَمُ

في قصيدة ذكرت فى صنعاء * وسَمنَانُ شعب لبني ربيعة الجوع بن مالك فيـه نخل .. وقال العمرانى سَمنَان بفتح السين * موضع منه الى رأس الكلب ثمانية فراسخ وقال يزيد بن ضابئ بن رجاء الكلابى وكان مجاوراً لبنى ربيعة بن مالك بن زيد مناة بن تميم وهم ربيعة الجوع .. فقال يهجوهم بالجوع في أبيات

بسَمنانَ بَولُ الجوع مستنقعاً به قد اصفرَّ من طول الاقامة حائلُهْ
ببرقائه ثُلثٌ وبالخرَب ثائهُ وبالحائط الأعلى أقامت عيائلُهْ
له صـفرةٌ فوق العيون كأنهـا بقايا شعاع الأُفق والليل شاملُهْ

[ سُمْنَانُ ] بضم أوله وسكون ثانيه وتكرير النون أيضاً .. قال أبو الحسن الخوارزمي سُمنان بوزن لُبنان * جبل

[ سِمْنَانُ ] بكسر أوله وتكرير النون أيضاً .. قال العمرانى * موضع .. ينسب

اليه السِّمْنيُّ بالحذف .. وقال أبو سعد وأبو بكر بن موسى ان البلدة التي بين الرَّي ودامغان وبعضهم يجعلها من قومس هي بكسر السين عند أهل الحديث ويُعمل بها مناديل جيّدة وعهدى بها كثيرة الأشجار والأنهار والبساتين وخلال بيوتهم الأنهُر الجارية والأشجار المتهدّلة الا أن الخراب مُستَوْلٍ عليها ويتّصل بعمارتها وبساتينها بليدة أخرى يقال لها سِمْنَك .. وقد نسب الى سمنان جماعة من القضاة والأئمة .. قال أبو سعد وبنَسا قرية أخرى يقال لها سِمنان ولها نهر كبير .. ينسب اليها أبو الفضل محمد بن أحمد بن اسحاق النسوى السمناني عالم ثقة روى عن أبي أحمد بن عدى وأبي بكر بن اسماعيل وغيرهما روى عنه جماعة وتوفى سنة ٤٠٠ * وسمنان أيضاً بالعراق .. ينسب اليها القاضي أبو جعفر محمد بن أحمد بن محمود السمناني سكن بغداد وكان فقيهاً على مذهب أبي حنيفة متكلماً على مذهب الأشعرى سمع نصر بن أحمد بن الخليل وأبا الحسن الدارقطني وغيرهما وكان ثقة عالماً فاضلاً سخياً حسن الكلام سمع منه الحافظ أبو بكر الخطيب وولى قضاء الموصل ومات بها وهو على القضاء في شهر ربيع الأول سنة ٤٤٤ ومولده سنة ٣٦١ .. ومن سمنان قومس أبو عبد الله الحسين بن محمد بن الحسين بن على بن الفرُخان الصوفي السمناني من أهل سمنان شيخ الصوفية رحل الى خراسان وأدرك الشيوخ وعمّر طويلاً بسمنان حتى سمع منه أهل بلده والرحالة سمع أبا القاسم عبد الكريم بن هوازن القُشَيري 142
وأبا الحسن عبد الرحمن الداودي الفوشنجي بها مات بسمنان فى صفر سنة ٥٣١ ذكره السمعاني في التحبير .. قال ولما دخلت سمنان كنت حريصاً على السماع منه والكتابة عنه وكان قد مات قبل دخولي اياها بشهر .. وعبد الله بن محمد بن عبد الله أبو الحسين الحنظلى السمناني رحل وسمع هشام بن عمار ومحمد بن هاشم البعلبَكّي والمسيب بن واضح واسحاق بن راهوَيه ومحمد بن حميد وعيسى بن حمّاد بن عُتبة ونصر ابن على وأبا كريب روى عنه أبو عبد الله محمد بن يعقوب بن يوسف وعلى بن جمشاد العدل وأبو بكر الاسماعيلى وأحمد بن عدي وأبو على الحسن بن داود النقّار النحوي العدل .. قال أبو عبد الله الحاكم عبد الله بن محمد بن عبد الله بن يونس

السمناني من أعيان المحدّثين سمع بخراسان والعراق والشام مات سنة ٣٠٣ ‥ قال أبو عبد الله الحاكم له شعر منه

ترى المرء يَهوَى أن يطول بقاؤه وطول البقا ما ليس يشفي له صدرا

ولو كان في طول البقاء صلاحنا اذاً لم يكن ابليس أطولنا عمرا

[ سَمَنْت ] بفتح أوله وثانيه وتسكين النون وآخره تاء مثناة * قرية تناوح قوص بالصعيد

[ سِمِنْجانُ ] بكسر أوله وثانيه ونون ساكنة ثم جيم وآخره نون * بلدة من طخارستان وراء بلخ وبغلان وبها شعاب كثيرة وبها طائفة من عرب تميم ومن بلخ الى خُلم يومان ومن خلم الى سمنجان خمسة أيام ومن سمنجان الى اندِرابة خمسة أيام وكان دِعبل بن على الشاعر وليها للعباس بن جعفر ومحمد بن الاشعث مكلم الذئب ‥ ‥ ينسب اليها أبو الحسن على بن عبد الرحمن بن محمد السمنجاني كان اماماً فاضلا متقناً متبحراً في العلم حسن السيرة كثير العبادة دائم التلاوة تفقه على أُبَيّ بن سهل الابيوردي وسمع منه الحديث ومن محمد بن محمد بن عبد العزيز القنطري وأبي عبد الله محمد ابن أحمد الشُرّقي روى عنه ثابر بن سعيد السكوفى واسماعيل بن محمد بن الفضل التميمى وغيرهما وتوفى باصبهان سنة ٥٥٢ ‥ وأبو الحسن على بن أحمد بن محمد بن جعفر بن سعيد السمنجاني روى عن عبد السلام بن عبد العزيز بن خلف النصيبي أبي القاسم وعمر ابن عبد الله بن جعفر الصوفي أبي الفرج ومحمد بن عبد الجليل الفقيه أبي نصر روى عنه نصر المقدسي وعبد السلام

[ سَمَنْجُور ] بفتح أوله وثانيه وسكون النون ثم جيم وآخره راء * من أسماء مدينة نيسابور عن أبي سعد

[ سَمَنْدَر ] بفتح أوله وثانيه ثم نون ساكنة ودال مفتوحة وآخره راء * مدينة خلف باب الابواب بثمانية أيام بأرض الخزر بناها أنو شروان بن قُباد كسرى ‥ وقال الازهرى سمندر موضع وكانت سمندر دار مملكة الخزر فلما فتحها سلمان بن ربيعة انتقل عنها الى مدينة إتل وبينهما مسيرة سبعة أيام ‥ قال الاصطخرى سمندر مدينة

بين إتل مدينة صاحب الخزر وباب الأبواب ذات بساتين كثيرة يقال انها تشتمل على نحو من أربعة آلاف بستان كرم وهي ملاصقة لحد ملك السرير والغالب على ثمارها الأعناب وفيها خلق من المسلمين ولهم بها مساجد وأبنيتهم من خشب قد فسحت وسطوحهم مسنّمة وملكهم من اليهود قرابة ملك الخزر وبينهم وبين حدّ السرير فرسخان وبينهم وبين صاحب السرير هدنة ومن سمندر الى إتل مدينة الخزر ثمانية أيام ومن سمندر الى باب الأبواب أربعة أيام

[ سَمَنْدُور ] مثل الذى قبله الا ان قبل الراء واواً وربما سقطت الواو فيلفظونه كالذى قبله وربما سقطت الراء فقيل سمندو مثل الذى بعده * بلد بسفالة الهند .. وقال الاصطخرى أما سمندور فهي مدينة صغيرة وهي والملتان وجندراون عن شرقي نهر مهران وبين كل واحدة منها وبين النهر فرسخان وماؤهم من الآبار وهي حصينة 144 وبينها وبين مُلتان نحو مرحلتين وبينها وبين الرُّور نحو ثلاث مراحل

[ سَمَنْدُو ] مثل الذى قبله بغير راء * بلد فى وسط بلاد الروم غزاه سيف الدولة في سنة ٣٣٩ وهرب منه الدُّمُستُق .. فقال المتنبي

رضينا والدُّمستق غير راض بما حكم القواضب والوشيجُ
فان يقدم فقد زرنا سَمندو وان يحجم فموعدنا الخليج

.. وقال أبو الفرج عبد الواحد بن نصر بن محمد المخزومى المعروف بالببغاء يذكر ذلك أيضاً في مدح سيف الدولة

وهل يترك التأييد خدمة عسكر واقدام سيف الدولة العضب قائدُه
عفت من سَمندو خيله وتجزّت بخَرْشَنةٍ ماقدَّمَتْه مواعدُه
وزارت به فى موطن الكفر حيث لا يشاهد الا بالرماح مشاهدُه

[ سَمَنْطَار ] قيل هي * قرية في جزيرة صقلية وقيل سمنطارى الذهبي بلسان أهل المغرب قرأت بخط الحافظ محب الدين بن النجار ما نقله عن أبي الحسن المقدسي .. منها أبو بكر عتيق السمنطارى الرجل الصالح العابد له كتاب كبير في الرقائق وكتاب دليل القاصدين يزيد على عشرة مجلدات ذكره ابن القطاع فقال العابد أبو بكر عتيق بن على

ابن دواد المعروف بالسمنطارى أحد عبّاد الجزيرة المجتهدين وزُهّادها العالمين وممن رفض الاولى ولم يتعلق منها بسبب وطلب الاخري وبالغ في الطلب وسافر الى الحجاز فحجّ وساح في البلدان من أرض اليمن والشام الى أرض فارس وخراسان ولقى من بها من العبّاد وأصحاب الحديث والزهّاد فكتب عنهم جميع ما سمع وصنف كل ما جمع وله في دخول البلدان ولقياه العلماء كتاب بناه على حروف المعجم في غاية الفصاحة وله في الرقائق وأخبار الصالحين كتاب كبير لم يسبق الى مثله في نهاية الملاحة وفي الفقه
145 والحديث تآليف حسان في غاية الترتيب والبيان وله شعر في الزهد ومكائد الزمان .. فمنه قوله

فتنٌ أقبلَت وقومٌ غفُولُ وزمان على الأنام يصول
ركدَت فيه لا تريد زوالاً عمَّ فيها الفساد والتضليلُ
أيها الخائن الذي شأنه الاثمُ وكسب الحرام ماذا تقولُ
بعتَ دارَ الخلود بالثمن البخس بدُنيا عما قريب تزولُ

..وقال الحافظ أبو القاسم بلغنى ان عتيقاً السمنطارى توفى لثمان بقين من ربيع الآخر سنة ٤٦٤

[ سَمَنْقَانُ ] بفتح أوله وثانيه ونون ساكنة ثم قاف وآخره نون * بلد بقرب جاجَرْم من أعمال نيسابور وهي كورة بين جبلين تشتمل على عدة قرى أولها متصل بحدود اسفرايين وآخرها متصل بحدود جرجان وجاجرم في غربها والقصبة بليدة في لحف جبل تسمى سَمَلْقَان والمحدثون يكتبونها بالنون ورأيتها اذ كنت هارباً من التتر في سنة ٦١٧

[ سِمْنَك ] بكسر أوله وبعد الميم الساكنة نون وآخره كاف * بليدة ملاصقة لسمنان المذكورة آنفاً .. وقد نسبوا اليها قوماً من أهل العلم المتأخرين .. منهم أبو الحسن القاسم ابن محمد بن الليث السمنكى سمع أبا خلف عبدالرحيم بن محمد بن خلف الآملى وغيره ذكره أبو سعد فى شيوخه .. وقال توفى بعد سنة ٥٣١

[ سُمْنٌ ] بضم أوله وآخره نون بوزن قُطن * موضع في قول الهذلي

تركنا ضبع سُمن إذ استباءت كأنّ عجيجهن عجيج نِيب

— ضُبع — جمع ضباع — واستباءت — رجعت وهو في الجمهرة بفتح السين

[ سَمَنودُ ] * بلد من نواحي مصر جهة دمياط مدينة أزلية على ضفة النيل بينها وبين المحلة ميلان تضاف اليها كورة فيقال كورة السَّمَنودية كان فيها بَرْبا وكانت احدى العجائب .. قال القضاعي ذكر عن أبي عمر الكندى أنه قال رأيته وقد خزن فيه بعض عُمالها قرطاً فرأيت الجمل اذا دنا من بابه وأراد أن يدخله سقط كل دبيب في ذلك القرط ولم يدخل منه شيء الى البربا ثم خرب عند الخمسين وثلاثمائة .. ينسب اليها هبة الله بن محمد المنجم السمنودي الشاعر ذكره المسبّحي في تاريخه .. وقال انه كان يقصد الولاة بصناعة النجوم وينسخ بخط صالح مايجعله وسيلة الى من يقصده به .. ومن شعره

لنا المصـفّدوالاشجان في قَرَن مذصدّ عني قوامُ الروح والبدن

لم أسلُ عنه ولا أضمرت ذاك ولا وكيف والصبر قد ولّى مع الظُعُن

وهي قصيدة

[ سُمنةُ ] بضم أوله وسكون ثانيه ثم نون وهاء * ماء بين المدينة والشام قرب وادي القري * وسُمنة أيضاً ناحية بجُرَش عن نصر

[ سُمنيَّةُ ] .. قال ابن الهرَوى * بليدة بها قبر موسى بن شعيب

[ سُمنِينُ ] بضم أوله وكثيراً ما يروى بالفتح وسكون ثانيه ونون مكسورة وآخره نون أخرى * بلد من ثغور الروم ذكره أبو فراس بن حمدان .. فقال

وراحت على سُمنين غارة خيله وقد باكَرَت هِنزِيطَ منها بواكرُ

وذكرها أبو الطيّب أيضاً .. فقال يصف خيل سيف الدولة

تراه كأنّ الماء مرّ بجسمه وأقبلَ رأسٌ وحدَه وتليلُ .

وفي بطن هِنزيطٍ وسُمنين للظُّبا وصُمِّ القَنا ممن أبدنَ بديلُ

[ سَمُّورَةُ ] بفتح أوله وتشديد ثانيه وضمّه وبعد الواو راء * مدينة الجلالقة وقيل سَمُرة

[ سمويلُ ] بفتح أوله وسكون ثانيه وكسر الواو ثم ياء مثناة من تحت وآخره

لام * موضع كثير الطير .. وقال أبو منصور سمويل اسم طائر

[ سَمْهَرُ ] قرأت بخط أبي الفضل بن العباس بن علي الصولي المعروف بابن برد الخيار .. قال حدثني سليمان المدائني قال حدثني الزبير بن بكار قال الرماح السمهرية نسبت الى قرية يقال لها سَمهر بالحبشة .. قلت أنا وحدثني بعض من يوثق به ان هذه القرية في جزر من النيل يأتي من أرض الهند على رأس الماء كثير من القَنا فيجمعه أهل هذه القرية ويستوقدون رذاله ويبيعون جيده وهو معروف بارض الحبشة مشهور وقول من قال ان سَمهَرَ اسم امرأة كانت تقوم الرماح فانه كلف من القول وتخمين 147

[ سَمهُوطُ ] بفتح أوله وسكون ثانيه ويقال بالدال المهملة مكان الطاء * قرية كبيرة على شاطئ غربي النيل بالصعيد دون فِرْشَوط والله أعلم

[ سُميًّا ] كذا بخط العبدري * قرية ذكرت مع بانقيا

[ سَميجَن ] بفتح أوله وكسر ثانيه وسكون الياء المثناة من تحت ثم جيم مفتوحة وآخره نون * قرية من قرى سمرقند عن أبي سعد

[ سُمَيْحَةُ ] بلفظ تصغير سَمْحَةَ بالحاء المهملة .. قال أبو الحسن الأديبي * هو موضع وقيل بئر بالمدينة وقيل بئر بناحية قُدَيد وقيل عين معروفة وقال نصر سُميحة بئر قديمة بالمدينة غزيرة الماء .. قال كثير

كأني أكُفُّ وقد أمعنت بها من سُميحةَ غرباً سجيلا

قال يعقوب سميحة بئر بالمدينة عليها نخل لعبيد الله بن موسى .. قال كثير

كأن دموع العين لما تخلّلتْ محارم بيضاً من تمنى جمالها

قَبلْنَ غروباً من سميحة أنزعتْ بهن السواني واستدار محالها

— القابل — الذي يلتقي الدلو حين يخرج من البئر فيصبها في الحوض والغرب الدلو العظيمة قال

لعمرك ان العين عن غير نعمة كذاك الى سَلمى لمهد سخاها

وفي شعر هذيل

الى أيّ نُساقُ وقد بلغنا ظِماءً عن سُميحة ماء بَثْرِ

وقال السكري يروى سُميجة وسَمِيجة ومَسِيجة

[ سَمِيرَاء ] بفتح أوله وكسر ثانيه بالمد وقيل بالضم يسمى برجل من عاد يقال له سميراء * وهو منزل بطريق مكة بعد تُوز مصعداً وقبل الحاجر .. قال السكونى حوله 148
جبال وآكام سودٌ بذلك سمي سميراء وأكثر الناس يقوله بالقصر .. وقيل هما موضعان المقصور منهما هو الذى فى طريق مكة وليس فيه الا الفتح وفي حديث طليحة الاسدى لما ادعي النبوة أنه عسكر بسميراء هذه بالمد قال مُطير بن أشيم الأسدى

ألا أيها الركبان ان أمامكم  سميراء ماءٌ رِيُّهُ غير مَجهل
رجالا مفاجير الأيور كأنما  تساقوا الى الجارات ألبان أيّل
وان عليها ان مررتم عليهم  أُبيًّا وأبّاء وقيس بن نوفل

وقال مرة بن عياش الأسدى

جلَتْ عن سميراء الملوكُ وغادروا  بها شرَّقنّ لايُضيف ولا يَقْرى
مجين نمير طالباً ومجالداً  بني كل رجّاف الى عرَن القِدر
فلو أن هذا الحيّ من آل مالك  اذا لم أُجلّى عن عيالها الخضر

قال الذين جلَوْا عن سميراء هم رهط العلاء بنو حبيب بن أسامة من أسد وصار فيها بنو حجران الذين هجاهم قبيلة من بني نصر

[ سَمِيرَانُ ] بفتح أوله وكسر ثانيه وآخره نون وبعد الميم ياء مثناة من تحت ثم راء مهملة * قلعة حصينة على نهر عظيم جار بين جبال فى ولاية تارم خربها صاحب آلموت رأيتها وبها آثار حسنة تدل على أنها كانت من أمهات القلاع .. قال مِسعر ابن المهلهل ووصلتُ الى قلعة ملك الديلم المعروفة بسميران فرأيتُ من أبنيتها وعمارتها مالم أره ولم أشاهده في غيرها من مواطن الملوك وذلك أن فيها ألفين وثمانمائة ونيفاً وخمسين داراً كباراً وصغاراً وكان محمد بن مسافر صاحبها اذا نظر الى سِلعةٍ حسناء أو عمل محكم سأل عن صانعه فاذا أخبر بمكانه أنفذ اليه من المال ما يرغب مثله فيه وضمن له أضعاف ذلك اذا صار اليه فاذا حصل عنده منع أن يخرج من القلعة بقية عمره وكان يأخذ أولاد رعيته فيسلمهم فى الصناعات وكان كثير الدخل قليل الخرج واسع المال 149
ذا كنوز عظيمة فما زال على ذلك حتى أضمَرَ أولاده مخالفته رحمة منهم لمن عندهم من

الناس الذين هم فى زي الأسارى فخرج يوما في بعض متصيداته فلما عاد أغلقوا باب القلعة دونه وامتنعوا عليه فاعتصم منهم بقلعة أخرى فى بعض أعماله وأطلقوا من كان عنده من الصناع وكانوا نحو خمسة آلاف انسان فكثر الدعاء لهم بذلك وأدركت ابنه الأوسط الحمية والأَنَفَة أن ينسبه أبوه الى العقوق وانه رغب في الأموال والذخائر والكنوز فجمع جمعاً عظيما من الديلم وخرج الى أذربيجان فكان من أمره ماكان ‥ وكان فخر الدولة بن ركن الدولة ملك هذه القلعة فى سنة ٣٧٩ وذلك أن ملكها انتهى الى ولد نوح بن وهسوذان وهو طفل وأمه المستولية عليه فأرسل اليها فخر الدولة حتي تزوجها وزوج ابنها بواحدة من أقاربه وملك القلعة وكان الصاحب قدأنفذ بحصارها وأخذ صاحب المسكن عنده أبا علىّ الحسن بن احمد فتمادى أمره فكتب اليها كتاباً في صفة هذه القلعة هذه نسخته أوردته ليعرف قدرها ورد كتابك بحديث قلعة سميران وأنا أحسب أن أمرها خفيف فى نفسك فلهذا أبسط القول وأشرح الخطاب وابعث الرغبة وادعو الي الاجتهاد وارهف البصيرة واشحذ العزم اعلم ياسيدى أن سميران ليست بقلعة وانما هي مملكة وليست مملكة وانما هى ممالك وسأقول بما أعرف ان آل كنكر لم يكن قدمهم فى الديلم ثابت الأطناب حتى ملكوا من هذه القلعة ماملكوا فصار السبب في اقتطاعهم الطرم عن قزوين وهى منها ومختلسة عنها ثم سمت بهم هماتهم الى مواصلة حسنات وهسوذان ملك الديلم وقدملك أربعين سنة فحين رأى أن سميران أخت قلعة آلموت استجاب للوصلة وبهذا التواصل وتلك القلعة ملك آل كنكر وباقي الاستانية أجمع فصار لهم ملك شعار الديلم فاحتاج ملوك آل وهسوذان الي الانتصار على اللاأحية وهم الشطر الثانى بهذه الدولة شجع المرزبان بن محمد على التلقب بالملك وتوغل بلاد أذربيجان وعنده أن سميران معونة متى مانبت به الارض وهذا وهسوذان على ماعرفت جوره وجزعه وكثرة افساده على الأمير السعيد انما كانت تلك القلعة مدة الباطنية وعينة المناظرة وباسمها واصل عماد الدولة وتأكل أبهر وزنجان وأكثر قزوين وجميع سُهْرَوَرْد وبنى القلاع التي خلصت اليوم للدولة القاهرة ثم من ملك سميران فقد أضاف الى ملك الديلم ملك من أعلى أسفيذروذ من الجبل وليست المزية فى ذلك بقليلة ولا المرزئة للاعداء بيسيرة ولا النباهة

150

بخفيفة فاجتهد ياسيدي وجدّ وبالغْ واشتدّ ولا تستكثر بذلاً ولا تستعظم جزلاً ولا تستسرف ماتخرجه نقداً وتضمنه وعداً فلو وزنت ألف ألف درهم ثم تملك سميران لكنت الرابح .. وأوردت هذا الفصل بهذا الذكر فلو كتبتُ فيه أحمالاً من البياض لكنتُ بعد في جانب التقصير والاقتصار والله خير ميسر نعم ان أثرك في حسبك عظيم وذكرك فخيم وحديثك كالروض باكَرَه القطر وراوَحَه الصبا ولكن ليس النجم كالشمس ولا القمر كالصبح ولا سميران كخناشك ومتى تيسر هذا على يدك فقد حُزتَ جمالاً لايمحى حتى تمحو السماء أثر الكواكب والله حسبي ونعم الوكيل

[ سَميرٌ ] بفتح أوله وكسر ثانيه ثم ياء مثناة من تحت ثم راء وهو فى المعنى الذى يسامرك أي يحدثك ليلا كان ثبيرٌ * وهوجبل بمكة يسمى فى الجاهلية سميراً والله أعلم

[ سُمَيْرٌ ] بلفظ تصغير السمر * جبل في ديار طيء .. قال زيد الخيل

فَسِيرِى ياعَدِيُّ ولا تُرَاعى ... فحُلِّي بين كِرْمِلَ فالوحيدِ
الى جزع الدواهي ذاك منكم ... مغانٍ فالخمائل فالصعيد
وسيري اذ أردتِ الى سُمَيرٍ ... فعودي بالسوائل والعهود
وحُلّوا حيث وَرَّثكم عديٌّ ... مَرَادَ الخيل من ثمدِ الوُرُود

151 [ سُمَيْرَمُ ] بضم أوله وفتح ثانيه وسكون الياء المثناة من تحت ثم راء مفتوحة وميم * بلدة بين أصبهان وشيراز في نصف الطريق وهي آخر حدود أصبهان .. ينسب اليها محمد بن الحسن بن محمد بن احمد بن عبد الله بن أبي عليّ الخطيب السميرمي قدم أصبهان وسمع ابن مَندة وكان أديباً فاضلا ورعاً مات بسميرم في سلخ محرم سنة ٥٠٣ وهو ابن ٥٥ سنة .. وينسب اليها أيضاً احمد بن ابراهيم أبو بكر السميرمي سمع أبا عبد الله ابن أبي حامد باطرابلس روى عنه أبو عليّ الحسن بن محمد بن الحسن الساوي

[ سُمَيْرَةُ ] كأنه تصغير سمرة * واد قرب حُنين قُتل فيه دُريد بن الصمة قتله ربيعة بن رفيع بن أهبان بن ثعلبة بن ربيعة بن يربوع بن سَمّال بن عوف بن امرئ القيس ابن بُهثَةَ السُّلَمي ويقال له ابن الدُّغُنَّة وهي أمه فقالت عمرة بنتُ دريد بن الصمة ترثيه وتنعى الى بني سُلَيم احسان دريد اليهم في الجاهلية

لعمرُكَ ماخشيتُ على دريد ببطن سميرةٍ جيش العناق
جزى عنا الإلهُ بني سليم وعقّتهم بما فعلوا عقاق
وأسقانا اذا عدنا اليهم دماء خيارهم يوم التلاقى
فربَّ عظيمة دافعتَ عنهم وقد بلغتْ نفوسُهم التراقى
وربَّ كريمة أعتقتَ منهم وأخرى قد فككتَ من الوثاق
وربَّ مُنوّهٍ بك من سليم أجبتَ وقد دعاك بلا رماق
فكان جزاؤنا منهم عقوقاً وهمّا ماع منه مخُّ ساق
عفتْ آثارُ خيلك بعد أين فذي بقر الى فيف النُّهاق

* وسنٌّ سُميرةَ مذكور في سنّ

[ سُمَيْسَاط ] بضم أوله وفتح ثانيه ثم ياء مثناة من تحت ساكنة وسين أخرى ثم 152 بعد الألف طاء مهملة * مدينة على شاطئ الفرات فى طرف بلاد الروم على غربي الفرات ولها قلعة فى شق منها يسكنها الأرمن ومالكها فى هذا الزمان الملك الأفضل على بن الملك الناصر يوسف بن أيوب صلاح الدين وذكرها المتنبي فى قوله

ودون سميساط المطاميرُ والملا وأودية مجهولة وهواجلُ

وطول سميساط أربع وخمسون درجة وثلثان وعرضها ست وثلاثون درجة وثلث ٠٠ وفي زيج أبى عون سميساط في الاقليم الرابع وطولها اثنتان وثلاثون درجة وثلثان وعرضها ست وثلاثون درجة وثلث ٠٠ واليها ينسب أبو القاسم علىّ بن محمد السميساطى السلمي المعروف بالجميش مات بدمشق فى شهر ربيع الآخر سنة ٤٥٣ ودفن فى داره بباب الناطفانيين وكان قد وقفها على فقراء المؤمنين والصوفية ووقف علوّها على الجامع ووقف أكثر نعمته على وجوه البر وذكره ابن عساكر فى ترجمة عبد العزيز بن مروان قال كانت داره بدمشق ملاصقة للجامع التي هي دار الصوفية وكانت بعده لابنه عمر بن عبد العزيز وكان قد حدث عن عبد الوهاب بن الحسن الكلابي بحديث ابن خريم عن هشام عن مالك وغيره وحدث بالموطأ لابن وهب وابن القاسم وحدث بشئ من حديث الأوزاعي جمع ابن جوصا وحدث بعد ذلك وكان يذكر أن مولده

في رمضان سنة ٣٧٧ ٠٠ هذا كله من كتاب العرضات[1] لابن الاكفاني وفي كتاب أبي القاسم الدمشقي على بن محمد بن يحيى بن محمد بن عبدالله بن زكرياء أبو القاسم السلمي الحبيش المعروف بالسميساطي كذا قاله الحبيش وابن الاكفاني الجميش

[ السُّمَيْعِيَّةُ ] منسوبة الى سُمَيْع تصغير سمع * قرية كبيرة في بقعاء الموصل بينها وبين نصيبين قرب وبينها وبين بَرْقَعيد أربعة فراسخ وتعرف بقرية الهَيْثَم ابن معمَّر

[ سَمِين ] بالنون * جبل بأجإٍ سمي به لاستوائه

153 [ السُّمَيْنَةُ ] بلفظ تصغير سمنة كأنه قطعة من السمن وهو ٠٠ أول منزل من النباج للقاصد الى البصرة وهو * ماء لبنى الهجيم فيها آبار عذبة وآبار ملحة بينهما رملة صعبة المسلك بها الزُّرَّقُ التى ذكرها ذو الرُّمَّة فى شعره قال الشيخ فهل وجدت السمينة قلنا نعم قال أين هي قلنا بين النباج واليَنْسوعة كالفضة البيضاء على الطريق قال ليس تلك السمينة تلك زعق والسمينة بينها وبين مغيب الشمس حيث لاتبين أعناق الركاب تحت الرحال أحمرٌ هي أم صهبٌ فوجدت السمينة بعد ذلك حيث وصف ٠٠ وقال مالك بن الرَّيْب بعد أبيات ذكر فيها الطبسَيْن

ولكن بأطراف السُّمينة نسوةٌ   عزيزٌ عليهن العشيَّة مابيا
صريعٌ على أيدي الرجال بقفرة   يُسَوّون لَحْدى حيث حُمَّ قضائيا

وكان قد مرض بخراسان فقال هذه القصيدة قبل موته وذكر بعد هذا مَرْوَ وقد كتب هناك ٠٠ وقال الراعى

من الغيد دَفْواءِ العظامِ كأنها   عقابٌ بصحراء السمينة كاسرُ

[ سُمْيٌ ] بالضم ثم السكون * موضع في ديار بني سُلَيم بالحجاز ٠٠ قال عبد بن حبيب الهذلى وكان قد غزا بني سليم فى هذا الموضع

تركنا ضَبعَ سُمْيٍ اذ استباءت   كأن عجيجهن عجيج نيبِ

[ سُمَيَّةُ ] بضم أوله وفتح ثانيه تصغير سماء * جبل عن نصر والله الموفق للصواب

(١) ـ قوله العرضات ٠٠ وفي نسخة كتاب العرفيات

## باب السين والنون وما يليهما

[ سَنَا ] بفتح أوله والقصر بلفظ سَنَا البرق ضوءه * من أودية نجد

[ سَنَاء ] بالمدّ * موضع آخر أيضاً

[ سَنَابَاذُ ] بالفتح * قرية بطوس فيها قبر الامام على بن موسى الرضا وقبر أمير المؤمنين الرشيد بينهما وبين مدينة طوس نحو ميل ٠٠ منها محمد بن اسماعيل ابن الفضل أبو البركات الحسيني العلوى من أهل المشهد الرضوى بسناباذ من قرى نَوْقان طوس سمع أبا محمد الحسن بن اسماعيل بن الفضل والحسن بن أحمد السمرقندى سمع منه أبو سعد وأبو القاسم ومولده في سنة ٤٥٧ وتوفى سلخ ذى الحجة سنة ٥٤١ 154

[ سَنَاجِيَةُ ] بوزن كَرَاهِية ورَفَاهِيَة * قرية بقرب عسقلان وقيل هي من أعمال الرملة وهي قرية أبي قِرْصافة صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد روى بعض المحدّثين سِنَّاجِيَةُ بكسر أوله وتشديد ثانيه وتخفيف الياء ٠٠ منها أبو ابراهيم روح بن يزيد السناجي روى عن أبى قرصافة حكى عنه حكايات قال ابن أبي حاتم روي عن أبى شيبة النفيسي سمع منه بالرملة سنة ٢١٧ روى عنه أبو زَيَّان طيّب بن زيان القاسطي السناجي العسقلاني من أهل قرية سناجية قرية أبي قرصافة يروى عن زياد بن سَيَّار الكنانى عن أبى قرصافة روى عنه أبو زُرْعة وأبو حاتم الرازيّان قال ابن أبي حاتم سمعت أبا زرعة يقول أتيتُ الطيّبَ بن زياد وأبا زيان بأحاديث فقلت ياأبا زيان حدثكم زياد بن سيّار فقال ياأبا زيان حدثكم زياد بن سيار فقلت ياأبا زيان أنت هو فقال ياأبا زيان أنت هو وكلما قلت شيئاً قال مثله فوضعتُ كفى على بسم الله الرحمن الرحيم وعلى حدّثنا الطيّب بن زيان وأريته حدّثنازياد بن سيار فقال حدثنا زياد بن سيار فقلت لابى زرعة هل تحل الرواية عنه قال نعم هو عندى صدوق

[ سناج ] * حصن باليمن لأبى مسعود بن القرين

[ سَنَارُوذ ] بالفتح وبعد الألف راء ثم واو ساكنة وذال ورُوذ بالفارسية اسم

النهر وهو * اسم نهر سجستان يأخذ من نهر هند مند فيجرى على فرسخ من سجستان وهو النهر الذى تجرى فيه السفن من بُسْت الى سجستان اذا مدّ الماء ولا تجرى فيه السفن الا فى زمان مدّ الماء وجميع أنهار سجستان من هذا النهر المسمى سناروذ عليه رساتيق كثيرة ويتشعب منه أنهر كثيرة تسقى الرساتيق وما يبقى منه يجرى فى نهر بني كزك عنده سِكْرٌ يمنع الماء ان يجرى الي بحيرة زَرَه

[ سَنَامٌ ] بفتح أوله بلفظ سنام البعير قال أبو الحسن الأديبي * جبل مشرف على البصرة الى جانبه ماء كثير السافى وهو أول ماء يرده الدّجال من مياه العرب .. قال نصر سنام اسم جبل قريب من البصرة يراه أهلها من سطوحهم وفى بعض الآثار انه يسير مع الدّجال * وسنام أيضاً جبل بالحجاز بين ماوان والربذة * وسنام أيضاً جبل لبنى دارم بين البصرة واليمامة .. قال بعضهم

شرِبْنَ من ماوَانَ ماءً مرًّا ومن سنام مثله أو شرا

وحدث محمد بن خلف بن وكيع ورفعه الى رجل من أهل طبرستان كبير السنّ قال بينما أنا ذات يوم أمشي فى ضيعة لي اذ أنا بانسان فى بستان مطروح عليه ثياب خُلْقانٌ فدَنوتُ منه فاذا هو يتحرّك ويتكلم فأصغيت اليه فاذا هو يقول بصوت خفيّ

أحقًّا عباد الله ان لستُ ناظراً سنامَ الحمى أخرى الليالى الغوابر
كأنّ فؤادي من تذكُّره الحمى وأهل الحمى يهفُو به ريش طائر

فما زال يردّد هذين البيتين حتى فاضت نفسه فسأَلت عنه فقيل هذا الصّمة بن عبد الله القشيري * وسنام أيضاً قلعة بما وراء النهر أحدثها المقنّع الخارجى واياها عَنَي مالك بن الرَّيب

تذكِّرُنى قبابُ التُّرْك أهلي ومبدأهم اذا نزلوا سَناما
وصَوْت حمامة بجبال كِسٍّ دَعت مع مطلع الشمس الحِماما
فبتُّ لصوتها أرِقاً وباتت بمنطقها تراجعنى الكلاما

ويجوز أن يكون أراد انه لما نزل قبابَ الترك تذكّر سَناما الموضع الذى فى بلاده

[ سِنَانُ ] بلفظ سنانِ الرُّمح حصن سنان * فى بلاد الروم فتحه عبدالله بن عبدالملك

ابن مروان وله ذكر

156 [ السَّنَائِنُ ] بفتح أوله وبعد الألف ياء مثناة من تحت مهموزة وآخره نون السنائنُ رمال تستطيل على وجه الأرض واحدتها سنينة وقال أبو زياد جاءت الرياح سنائنَ اذا جاءت على وجه واحد لاتختلف والسنائن * ماء لبنى وقاص من كعب بن أبي بكر

[ سُنْبَاذَةُ ] بضم أوله وسكون ثانيه ثم باء موحدة وبعد الألف ذال معجمة * ضيعة معروفة

[ سُنْبَاذَين ] مثل الذي قبله الا أن لفظه لفظ التثنية * كورة كبيرة فيها قلعة قرب بَهَسْنا من أعمال العواصم وفى جبلها بُزاة كثيرة موصوفة مشهورة عند الملوك وللسلطان على أهلها قطائع من أجل صيدها ومزارعهم مطلقة لذلك ومع ذلك اذا صادوا بازياً وحملوه الى حلب أخذ منهم وأعطوا ثلاثين درهماً غير مايطلق لهم من زروعهم ويرعي لهم

[ سَنْباط ] كذا تقولها العوامُّ ويقال لها أيضاً سنبوطية * بليد حسن فى جزيرة قُوسَينا من نواحي مصر والله أعلم

[ سُنْبُلَان ] بلفظ تثنية سنبل الزرع * محلّة باصبهان منها أحمد بن يحيي أبو بكر السنبلاني الأصبهاني قال الحافظ أبو القاسم قدم دمشق وحدث بها عن أبي عبد الرحمن هارون بن سعيد الراعي وابراهيم بن عيسي الأصبهاني روى عنه ابراهيم بن عبد الرحمن ابن عبد الملك بن مروان

[ سَنَبانُ ] بالتحريك * بلد من نواحي ذمار باليمن

[ سُنْبُلُ وسُنبلانُ ] * من بلاد الروم وقد ذكر آنفاً

[ سُنْبُلَةُ ] بلفظ سنبلة الزرع * بئر حفرها بنو جُمَحَ بمكة وفيها قال قائلهم

* نحن حفرنا للحجيج سنبله *

ورواه الأزهري بالفتح والأول رواية العمراني وما أراه الا سهواً من العمرانى .. وقال نصر سُنبلة بالضم بئر بمكة .. قال أبو عبيدة وحفرت بنو جُمَح السنبلة وهي بئر خَلَف

ابن وهب .. قال بعضهم

نحن حفرنا للحجيج سُنبله صَوْبَ سَحَابٍ ذوالجلال أنزله 157
وأنا بالازهري أوثَقُ ومن خطّه نقلتُ

[ سَنَبُوسُ ] بوزن طَرَسُوس وقَرَبوس * موضع فى بلاد الروم قرب سَمَنْدُوله ذكر فى أخبار سيف الدولة

[ سَنَبُو ] بفتح أوله وثانيه ثم باء موحدة وواو ساكنة * قرية بالصعيد على غربى النيل تُعمل فيها الأكسية والكنابيش الفائقة التي لايعلوها شئ

[ سَنْبيلُ ] * كورة من أعمال خوزستان متاخمة لفارس وكانت مضمومة الى فارس أيام محمد بن واصل الى آخر أيام السجزية ثم حوّلت الى خوزستان

[ سَنْتَرِيَّةُ ] بفتح أوله وسكون ثانيه ثم تاء مثناة من فوق مفتوحة وراء مكسورة وياء النسبة * بلدة فى غربى الفيوم دون فَزَّان السودان وهي آخر أعمال مصر وتُعدُّ من نواحى واح الثالثة وهي قصبة واح الثالثة .. وقدنسب اليها بعض أهل العلم .. وقال البكرى من أوجلة الى سنترية عشر مراحل فى صحراء ورمال قليلة الماء .. وسنترية هذه كثيرة الثمار والعيون والحصون وأهلها كلهم بربر لاعرب فيهم وتسير من سنترية على طرق شتى الي الواحات ومن سنترية الى بهنَسَا الواحات عشر مراحل وهي غير بهنَسَا الصعيد

[ سِنجَاباذ ] بكسر أوله وسكون ثانيه ثم جيم وبعد الألف باء موحدة وآخره ذال * قرية من همذان ويقولون انها قديماً كانت داخلة في جملة مدينة همذان وان بها كان صفّ الصيارف ووجدت فى تاريخ شيرُوَيه بخطّ بعض المحدثين في عدّة مواضع سَنجَاباذ بفتح السين وبعدها باء وتلك كان بها صفّ الصيارف وهي اليوم على فرسخين من البلد .. ونسب اليها بعض .. منهم محمد بن أبي القاسم بن محمد الخطيب بسنجاباذ روى عن أبى عبيد بن فنجويه وابن عبدان وكان شيخاً حسن السيرة .. وعمر بن حمرس بن أحمد بن أبى حفص السنجاباذي روى عن ابن مأمون سمع منه شيرويه وقال كان صدوقاً * وسِنجَاباذ أيضاً قرية من أعمال خلخال 158

من أعمال اذربيجان ذات منارة فى واد رأيتها وأهلها يسمونها سنكاواذ يكتبون فى الخط سنجبذ

[ سِنْجَارُ ] بكسر أوله وسكون ثانيه ثم جيم وآخره راء * مدينة مشهورة من نواحي الجزيرة بينها وبين الموصل ثلاثة أيام وهي فى لحف جبل عالٍ ويقولون ان سفينة نوح عليه السلام لما مرَّت به نَطَحَتْه فقال نوح هذا سنُّ جبل جار علينا فسميت سنجار ولستُ أُحقق هذا والله أعلم به الا ان أهل هذه المدينة يعرفون هذا صغيرهم وكبيرهم ويتداولونه ٠٠ وقال ابن الكلبي انما سميت سنجار وآمد وهيت باسم بانيها وهم بنو البَلَنْدَي بن مالك بن ذُعْر بن بُوَيب بن عنقاء بن مَدْين بن ابراهيم عليه السلام ويقال سنجار بن ذُعْر نزلها قالوا وذعر هو الذى استخرج يوسف من الجُبّ وهو أخو آمد الذي بَنى آمد وأخو هيت الذى بَنى هيت ٠٠ وذكر أحمد بن محمد الهمذانى قال ويقال ان سفينة نوح نطحت فى جبل سنجار بعد ستة أشهر وثمانية أيام من ركوبه إيّاها فطابت نفسه وعلم ان الماء قد أخذ يَنْضُب فسأل عن الجبل فأُخبِرَ به فقال ليكون هذا الجبل مباركاً كثير الشجر والماء ثم وقفت السفينة على جبل الجودي بعد مائة واثنين وتسعين يوماً فبنى هناك قرية سماها قرية الثمانين لانهم كانوا ثمانين نفساً ٠٠ وقال حمزة الأصبهانى سنجار تعريب سنكار ولم يفسره وهي مدينة طيبة فى وسطها نهر جارٍ وهي عامرة جدًّا وقدّامها واد فيه بساتين ذات أشجار ونخل وتُرُنج ونارنج وبينها وبين نصيبين ثلاثة أيام أيضاً ٠٠ وقيل ان السلطان سنجر بن ملك شاه بن الب ارسلان بن سلجوق ولد بها فسُمّي باسمها عن الزمخشرى ٠٠ قال فى الزيج طول سنجار ثلاثون درجة وعرضها خمس وثلاثون درجة ونصف وثلث ٠٠ وقد خرج منها جماعة من أهل العلم والأدب والشعر ٠٠ قال أبو عبيدة قدم خالد الزّبيدى فى ناس معه من زبيد الى سنجار ومعه ابنا عمّ له يقال لأحدهما صابى وللآخر عويد فشربوا يوماً من شراب سنجار فحنوا الى بلادهم ٠٠ فقال خالد

أيا جَبلَيْ سنجار ما كُنتما لنا مَقيظاً ولا مَشتاً ولا متربّعا
ويا جبلي سنجار هلاّ بكيتما لداعى الهوى منّا شتيتين أدمُعا

فلو جبلاً عُوج شكونا اليهما … جرت عَبَراتٌ منهما أو تصدّعا
بكى يوم تلّ المحابية صابي … وألهى عويداً بثّه فتقنّعا

فانبرَى له رجل من النمر بن قاسط يقال له دثار أحد بني حُيَيّ .. فقال

أيا جبلي سنجار هلّا دققتما … بركنيكما أنفَ الزبيديّ أجمعا
لعَمرك ماجاءت زبيد لهجرة … ولكنها كانت أرامل جُوّعا
تبكّي على أرض الحجاز وقد رأت … جرائبَ خمساً فى جُدال فأربعا

-جرائب- جمع جريب وجُدال قرية قرب سنجار كأنه يتعجب من ذلك ويقول كيف تحنّ الى أرض الحجاز وقد شبعتَ بهذه الديار فأجابه خالد يقول

وسنجار تبكي سوقُها كلما رأت … بها نمريا ذا كساوين أيفعا
اذا نمريٌّ طالب الوتر غرّهُ … من الوتر أن يلتى طعاماً فيشبعا
اذا نمريٌّ ضاف بيتك فاقره … مع الكلب زادَ الكلب وآجرها معا
أمن أجل مُدٍّ من شعير قريته … بكيت وناحت أمك الحولَ أجمعا
بكى نمريٌّ أرغمَ الله أنفَهُ … بسنجار حتى تُنفد العينُ أدمُعا

.. وقال المؤيد بن زيد التكريتي يخاطب الحسين بن عليّ السنجارى المعروف بابن دبّابة ويلقّب بأمين الدين

زاد أمين الدين فى وصفه … سنجار حتى جئتُ سنجارا
فعايَنَتْ عيناي اذ جئتها … مِصيدَةً قد مُلِئت فارا

.. وقد نسب الي سنجار جماعة وافرة من أهل العلم .. منهم من أهل عصرنا أسعد ابن يحيي بن موسى بن منصور الشاعر يعرف بالبهاء السنجارى أحد المجيدين المشهورين وكان أوّلاً فقيهاً شافعياً ثم غلب عليه قول الشعر فاشتهر به وقدّم عند الملوك وناهز التسعين وكان جريًا ثقة كيّساً لطيفاً فيه مُزاح وخفّة روح وله أشعار جيدة منها فى غلام اسمه عليّ وقد سُئلَ القول فيه فقال فى قطعة وكان مرَّ به ومعه سَيفٌ

فى حامل الصارم الهنديّ منتصراً … ضع السلاح قد استغنيتَ بالكحل
مايفعل الظَّبيُ بالسيف الصقيل وما … ضربُ الصوارم بالضَّروب بالمقل

قد كنتُ في الحبّ سنيًّا فما برحتْ بي شيعة الحبّ حتى صرتُ عبدَ علي

وخرج من الموصل في سنة تسع عشرة وستمائة

[ سِنْجالُ ] بكسر أوله وسكون ثانيه ثم جيم وآخره لام يقال سَنْجَلَ الرجلُ اذا ملا حوْضَه نشاطاً وسِنجال* قرية بأرمينية وقيل باذربيجان ذكرها الشمّاخ

ألا يا اصبحاني قبل غارة سنجال وقبل منايا باكرات وآجال

وقبل اختلاف القوم من بين سالب وآخر مسلوب هوَى بين ابطال

[ سِنْجانُ ] بفتح أوله ويكسر وثانيه ساكن ثم جيم وآخره نون * قرية على باب مدينة مرْو يقال لها دَرْسَنكان ذكرها أبو سعد بالفتح وابن موسى بالكسر ٠٠ ينسب اليها القاضي أبو الحسن عليّ بن الحسن بن محمد بن حمدوَيه السنجانى الشافعي تفقّه على القاضي أبي العباس بن سُرَيج ببغداد وولي قضاء نيسابور وكان ورعاً سمع بمرو أبا الموجّه محمد بن عمر الفزاري وببغداد يوسف بن يعقوب القاضي وغيرهما روى عنه أبو الوليد حسان بن محمد الفقيه وأبو الحسن عليّ بن محمد العروضي * وسَنجان أيضاً موضع بباب الأبواب * وسنجان أيضاً بنيسابور

[ سِنْجبَذ ] وهي سِنجاباذ التى ذكرت آنفاً * من قرى خلخال

[ سِنْجبَسْت ] بكسر أوله وسكون ثانيه وفتح الجيم والباء الموحدة وسين مهملة ثم تاء مثناة من فوق* منزل معروف بين نيسابور وسَرَخس يقال له سنك بَست ٠٠ وقد نسب اليها طائفة من أهل العلم مشهورون ٠٠ منهم من المتأخرين أبو عليّ الحسن بن محمد ابن أحمد السنجبستي النيسابوري سمع الحديث ورواه وذكره أبو سعد في التحبير قال مات في شهر ربيع الأول سنة ٥٤٨ ومولده سنة ٤٥٧

[ سَنْجُ ] بفتح أوله وسكون ثانيه ثم جيم * قرية ببَرْقان عن الأديبي

[ سُنجُ ] بضم أوله وسكون ثانيه وآخره جيم ٠٠ قال العمراني * قرية بباميان وقال لي رجل من أهل الغُور سُنْجَة والعجم تقول سُنكَه من أشهر مدُن الغور

[ سِنجُ ] بكسر أوله وسكون ثانيه وآخره جيم * قريتان بمرْو إحداهما يقال لها سنج عَبّاد ٠٠ ينسب اليها أبو منصور المظفّر بن اردشير الواعظ العبّادي مات في سنة

٥٤٧ * وسنج أيضاً من أعظم قرى مرو الشاهجان على نهر هناك يكون طولها نحو الفرسخ الا أن عرضها قليل جداً بُنيت دورها على النهر ثم صارت مدينة عظيمة وقد فُتحت عَنْوَةً ومرو فتحت صلحاً ٠٠ ينسب اليها جماعة من أهل العلم ٠٠ منهم أبو داود سليمان بن مَعْبَد بن كوسجان السنجي كثير الحديث وله تاريخ يروي عن عبد الرَّزاق بن هَمَّام ويزيد بن هارون والأصمعي وغيرهم روى عنه مسلم بن الحجاج وأبو داود السجستاني وغيرهما وكان عالماً شاعراً أديباً مات سنة ٢٥٧ ٠٠ وأبو عليّ الحسن ابن شُعَيب السنجي امام الشافعية بمرو فى عصره صاحب أبي بكر القَفَّال وأكثر تلامذته جمع بين طريقتي العراق وخراسان وهو أول من فعل ذلك وشرح فروع ابن الحدَّاد شرحاً لم يلحقه فيه أحد مع كثرة الشارحين له وسمع الحديث مع أصحاب المحاملي ومات سنة ٤٣٦ ٠٠ ويحيي بن موسى السنجي روى عن عبد الله العتكى ٠٠ ومن المتأخرين أبو القاسم اسماعيل بن محمد بن أحمد بن عبد الصمد الحفصي السنجي كان فقيهاً اماماً مدرّساً بمرو سمع جماعة منهم أبو المظفر السمعاني وأبو عبد الله محمد ابن الحسن المِهْرَبَنْدَقشائى وغيرهما سمع منه أبو سعد السمعانى ومولده سنة ٤٥٨ ولم يذكر موته ٠٠ وبينها وبين مرو أربعة فراسخ ولما استولى الغُزُّ على خراسان وفتحوا البلاد ومرو نزلوا عليها فامتنعت عليهم شهراً كاملاً ولم يقدروا على فتحها الا صلحاً وذلك في رجب سنة ٥٥٠ ٠٠ وفى كتاب الفتوح رستاق سنج بأصبهان فتحه عبد الله بن بُدَيل بن ورقاء الشيباني وكان على مقدمة ابن عامر فى أيام عثمان بن عفان

[ سَنْجَدِيزَه ] هي سنكديزه وقد ذُكرت بعد * وهي محلّة بسمرقند

[ سَنْجَرُوذ ] بفتح أوله وسكون ثانيه ثم جيم وراء مهملة وبعد الواو ذال معجمة * محلّة ببلخ وربما قيل سنكروذ بالكاف والله أعلم

[ سَنْجَفِين ] بفتح أوله وسكون ثانيه وفتح الجيم وكسر الفاء ثم ياء مثناة من تحت وآخره نون * من قرى أُشرُوسنة بقرب سمرقند ٠٠ وقد نسب اليها بعض الرُّواة

[ السِّنجِلَاطُ ] بكسر أوله وتسكين ثانيه وكسر الجيم وآخره طاء مهملة ٠٠ قال الجوهري * موضع ويقال ضربٌ من الرياحين ٠٠ قال الشاعر

أحبُّ الكرائن والضوْمَرَانَ وشربَ العتيقة بالسنجلاط

[ سَنجَل ] بالفتح ثم السكون ثم جيم ولام * نهر بغرناطة ذُكر معها

[ سِنجِل ] بكسر أوله وسكون ثانيه وكسر الجيم وآخره لام * بليدة من نواحي فلسطين وعندها جُبُّ يوسف الصديق عليه السلام

[ سَنجَةُ ] بفتح أوله وسكون ثانيه ثم جيم ٠٠ قال الأديبى * هو نهر عظيم لا يتهيأُ خَوْضُه لأن قراره رملٌ سَيَّالٌ كُلَّما وطئه الانسان برجله سال به فغرّقه وهو يجرى بين حصن منصور وكَيْسُوم وهما من ديار مُضر بالضاد المعجمة وعلى هذا النهر قنطرة عظيمة هي أحد عجائب الدنيا وهي طاق واحد من الشط الى الشط والطاق يشتمل على مائتي خطوة وهو متخذ من حجر مهندم طول الحجر منه عشرة أذرع فى ارتفاع خمسة أذرع وحُكيت عنه أعجوبة والعُهدة على راويها ان عندهم طلسما على شيء كاللوح فاذا عاب من القنطرة موضع دلّي ذلك اللوح على موضع المَعيب فيعزل عنه الماء حتى يصلح ويرفع اللوح فيعود الماء الى مجراه والله أعلم ٠٠ وإيّاها عنى المتنبى بقوله 163

وخيل براها الرَّكْضُ فى كل بلدة اذا عَرَّسَتْ فيها فليس تَقِيلُ
فلما تجلَّى من دُلُوك وسَنجة عَلَتْ كلَّ طَوْد رايةٌ ورعيلُ

ويروى صنجة بالصاد

[ سِنجَةُ ] بكسر أوله والباقي كالذي قبله * بلد بغَرْشستان معروف عندهم وغرشستان هي الغُور

[ سِنحانُ ] * مخلاف باليمن فيه قرى وحصون وسنجان من جَنب وقد ذكر في كتاب ابن الحائك سنحان بن عمرو بن حارثة بن ثعلبة بن سعد بن أسد بن كعب بن سُود بن أسلم بن عمرو بن إلحاف بن قضاعة

[ سُنحُ ] بضم أوله وسكون ثانيه وآخره حاء مهملة يجوز أن يكون جمع سانح مثل بازل وبُزل والسانح ما ولاّك ميامنه من ظبى أو طير أو غيرهما تقول سنح لي ظبيٌ اذا مرَّ من مياسرك الى ميامنك وقد يضم ثانيه فيقال سُنُح في الموضع والجمع * وهي احدى محال المدينة كان بها منزل أبى بكر الصدّيق رضي الله عنه حين تزوج مُليكة وقيل حبيبة بنت خارجة

ابن زيد بن زهير بن مالك بن امرئ القيس بن مالك بن ثعلبة بن كعب بن الخزرج بن الحارث بن الخزرج من الأنصار وهي في طرف من أطراف المدينة وهي منازل بني الحارث بن الخزرج بعوالي المدينة وبينها وبين منزل النبي صلى الله عليه وسلم ميل ٠٠ ينسب اليها أبو الحارث حبيب بن عبد الرحمن بن حبيب بن يساف الانصارى المدينى يروى عن حفص بن عاصم روى عنه مالك بن أنس وشعبة بن الحجاج وغيرهما * والسُّنح أيضاً موضع بنجد قرب جبل طيء نزله خالد في حرب الردة فجاءه عدي بن حاتم باسلام طيء وحسن طاعتهم

[ سَنْحَةُ الجَرّ ] وهو المرة الواحدة من سَنح سَنحة اذا ولاك ميامنه والجرُّ بالجيم والفتح جمع جرَّة التي يسقى بها الماء والجرُ أصل الجبل ٠٠ قال

164

* وقد قطعت وادياً وجرَّا * وهو موضع بالمدينة

[ سُنُّحَار ]* قرية في جبل سِمعانَ في غربي حلب بها آثار قديمة تدل على عظمها وهي الآن خربة

[ سَنْدَابِل ] بالفتح ثم السكون وبعد الدال ألف وبعدها باء موحدة ولام * مدينة مملكة بلاد الصين وقد ذكرت صفتها في الصين

[ سِنْدَادُ ] بكسر أوله وسكون ثانيه وتكرير الدال المهملة ٠٠ قال السيرافى على وزن فِعلال * قصر بالعذيب ٠٠ وقال أبو الحسن الاديبي * سنداد نهر ويدل على صحة ذلك قول أبي دُؤاد الايادي

أقفر الدير فالاجارع من قو ... مي فرَوْقٌ فرامحٌ فخفيَّه
فتِلاع الملا الى جُرُف سِنْدَا ... دٍ فقوٌّ الى نِعاف طَميَّه
موحشات من الأنيس بها الوحـ ... ـش خناطيل موطن أوبنيَّه

أي بني اليها من بلد آخر ٠٠ سئل عنه أبو عمرو أهو بفتح السين أو كسرها فقال بفتح السين ٠٠ قال وعن صاحب كتاب التكملة بفتح السين وسماعي بالكسر ٠٠ وقال أبو عبيد السَّكوني سنداد منازل لإياد نزلتها لما قاربت الريف بعد لَصاف وشَرْج وناظرة وهو أسفل سواد الكوفة وراء نجران الكوفة وهو علم مرتجل منقول عن عجمي ٠٠

قال حمزة فى تاريخه وكان قد تملك فى القديم من الفرس على مواضع متفرقة من أرض العرب ستة عشر مرزبانا وهم سخت تملك على أرض كندة وحضرموت وما صاقبهما دهراً ولا أدرى فى أي زمان وأي ملك كان ثم تملك سنداد على عمل سخت وطال مكثه فى الريف حتى بنى فيه أبنية وهو صاحب القصر ذي الشرفات من سنداد الذى يقول فيه الاسود بن يعفُر * والقصر ذي الشرفات من سنداد *

•• وقال ابن الكلبى وكانت إياد تنزل سنداد * وسنداد نهر فيما بين الحيرة الى الأُبلّة وكان عليه قصر تحجّ العرب اليه وهو القصر الذى ذكره الأَسود بن يَعفر ومرّ عمر بن عبد العزيز بقصر لآل جفنة فتمثل مزاحم مولاه بقول الاسود بن يعفر النهشلي 165

ومن الحوادث لا أبالك انني ... ضُرِبتْ على الارض بالاسداد
لا أهتدى فيها لمدفع تَلعة ... بين العراق وبين أرض مراد
ماذا أُؤمّل بعد آل مُحرِّقٍ ... تركوا منازلهم وبعد إياد
أهل الخوَرْنق والسدير وبارق ... والقصر ذى الشُّرَفات من سنداد
حلوا بأنقرةٍ يسيل عليهم ... ماء الفرات يجيء من أطواد
أرض تخيّرها لطيب مقيلها ... كعب بن مامة وابن أمّ دُؤاد

أراد كعب بن مامة بن عمرو بن ثعلبة بن سلولة بن شبابة الايادى الذى يضرب المثل بجوده وكان أبوه مامة ملك إياد وابن أمّ دُؤاد أراد أبا دؤاد الايادى الشاعر المشهور وهذا دليل على ان سنداد كانت منازل إياد.

جرت الرياح على عِراص ديارهم ... فكأنما كانوا على ميعاد
ولقد غنوا فيها بأفضل عيشة ... فى ظلّ ملك ثابت الاوتاد
فاذا النعيم وكلما يُلهى به ... يوماً يصير الى بلًى ونفاد

فقال له عمر ألا قرأت ﴿ كم تركوا من جنات وعيون وزروع ومقام كريم ونعمة كانوا فيها فاكهين كذلك وأورثناها قوماً آخرين ﴾

[ سِنِدان ] بكسر السين * وادٍ في شعر أبى دؤاد الايادي

[ سَنْدَانُ ] بفتح أوله وآخره نون .. قال نصر * هي قصبة بلاد الهند ولا أدرى أي شئ أراد بهذا فان القصبة فى العرف وهي أجل مدينة فى الكورة أو الناحية ولا تُعرف بالهند مدينة يقال لها سندان تكون كالقصبة انما سندان * مدينة فى ملاصقة السند بينها وبين الدَّيبُل والمنصورة نحو عشر مراحل ولم توصف صفة مايستحق أن تكون قصبة الهند وبينها وبين البحر نحو نصف فرسخ وبينها وبين صَيمور نحو خمس عشرة مرحلة .. وقال البُحترى

ولقد ركبتُ البحر فى أمواجه ‌ ‌ ‌ وركبت هول الليل فى بَيَّاس
وقطعت أطوال البلاد وعرضها ‌ ‌ ‌ ما بين سندان وبين سجاس

[ سِنْدَبايا ] بكسر أوله وسكون ثانيه وبعد الدال المهملة باء موحدة مفتوحة ثم ياء آخر الحروف * موضع باذربيجان بالبذّ من نواحى بابك الخرّمي .. قال أبو تمام يمدح أبا سعيد محمد بن يوسف

رمى الله منه بابكاً وولاته ‌ ‌ ‌ بقاصمة الأصلاب فى كل مشهد
فتىً يوم بذّ الخرّمية لم يكن ‌ ‌ ‌ بهيّابةٍ نِكسٍ ولا بمُعرِّد
قَفا سندبايا والرماحُ مشيحةٌ ‌ ‌ ‌ تهدّى الى الروح الخفي فتهتدى

[ السِّندُ ] بكسر أوله وسكون ثانيه وآخره دال مهملة * بلاد بين بلاد الهند وكرمان وسجستان قالوا السند والهند كانا أخوين من ولد بوقير بن يقطن بن حام بن نوح يقال للواحد من أهلها سِندىٌّ والجمع سند مثل زنجيٍّ وزنجٍ وبعض يجعل مكران منها ويقول هي خمس كور فأولها من قبل كرمان مكران ثم طوران ثم السند ثم الهند ثم المُلتان * وقصبة السند مدينة يقال لها المنصورة ومن مدنها دَيبل وهو على ضفة بحر الهند والتتر وهي أيضاً على ساحل البحر فتحت فى أيام الحجاج بن يوسف ومذاهب أهلها الغالب عليها مذهب أبى حنيفة ولهم فقيه يكنّى بأبى العباس داوودىٌّ المذهب له تصانيف فى مذهبه وكان قاضي المنصورة .. ومن أهلها والي السند ينسب أبو معشر نجيح السندى مولى المهدي صاحب المغازى سمع نافعاً ونفراً من التابعين .. قال أبو نعيم كان أبو معشر سندياً وكان ألكن وكان يقول حدثنا محمد بن قعب يريد كعب ..

وفتح بن عبد الله السندى أبو نصر الفقيه المتكلم مولى لآل الحسن بن الحكم ثم عُتق وقرأ الفقه والكلام على أبي على الثقفى ٠٠ وقال عبد الله بن سُوَيد وهو ابن عم رمتة أحد بني شقُرة بن الحارث بن تميم

ألا هل الى الفتيان بالسندمقدمي   على بطل قد هزَّه القوم مُلْجم
فلما دنا للزجر أوزعتُ نحوه   بسيف ذُباب ضربة المتلوّم
شددت له كفي وأيقنتُ أنني   على شرَف المهوات ان لم أَصمّم

* والسند أيضاً ناحيــة من أعمال طلَبيرة من الاندلس * والسند أيضاً مدينة فى إقليم فِرّيش بالأندلس * والسند أيضاً قرية من قرى بلدة نَسا من بلاد خراسان قريب من بلدة أبيورد

[ سَنَدٌ ] بفتح أوله وثانيه وهو ما قابلك من الجبل وعلا من السفح والسَّنَد ضرب من البرود وحكي الحازمي عن الازهرى سند فى قول النابغة

* يا دار مَيَّة بالعلياء فالسنَد *

* بلد معروف في البادية وليس هـذا فى نسختي التي نقلتها من خطه فى بابه ٠٠ وقال الأديبي سَنَد بفتحتين * ماء معروف لبني سعد * والسند أيضاً قرية من قرى هراة

[ السَّنْدُ ] بفتح أوله وسكون ثانيه كذا وجدته بخط بعض أهل غرناطة في تصنيف له في خطط الأندلس مضبوطاً ٠٠ وقال هو * من إقليم باجة

[ سندبلس ] ٠٠ قال أبو الحسن الأديبي * ضيعة معروفة أحسبها بمصر

[ السِنْدَرُوذ ] * معناه نهر السند وهو من المُلتان على نحو ثلاث مراحل وهو نهر كبير عذب وبلغني انه يفرغ فى مِهران

[ سِنْدَفَا ] بالفتح ثم السكون وبعد الدال المفتوحة فاء * بليدة من نواحي مصر ٠٠ قال المهلبي المحلة مدينة لها جانبان اسم أحدهما المحلة والآخر سَندَفا وفى أخبار مصر التقى السري بن الحكم وعبد العزيز الجرَوى فى دلاحين وسط النيل فكان الجروى مقابل سندفا والسرى بعرفيون وهي المحلة الكبرى

[ سَنْدَمُون ] بفتح أوله وسكون ثانيه ودال مفتوحة وآخره نون * قرية

[ سُنْدُور ] بوزن عُصفور * ضيعة بمصر معروفة

[ سَنْدَةُ ] بفتح أوله وسكون ثانيه وآخره بعد الدال هاء * قلعة حصينة بالجبال من جبال همذان وتلك النواحي

168

[ السِنْدِيَّةُ ] بكسر أوله وسكون ثانيه بلفظ نسبة المؤنث الى السند * قرية من قرى بغداد على نهر عيسى بين بغداد وبين الانبار .. ينسب اليها سِندوَانِيٌّ كأنهم أرادوا الفرق بين النسبة الى السند والسندية .. ينسب اليها أبو طاهر محمد بن عبد العزيز السندوانى سكن بغداد شيخ صالح سمع أبا الحسن على بن محمد القزويني الزاهد روى عنه أبو طالب محمد بن على بن حصين الصَّيرفى ومات فى ربيع الآخر سنة ٥٠٣ * والسندية أيضا ماء غربى المُغيثة على ضحوة من المغيثة والمغيثة على ثلاثة أميال من حفير واليحموم على ستة أميال من السندية كل ذلك فى طريق الحاجّ

[ السَّنْطَةُ ] * قريتان بمصر الاولى يقال لها السنطة وكوم قَيصرَ من كورة الشرقية والاخرى من كورة السمنودية

[ سنك اسفيد ] * جبل عظيم بارمينية أراه قرب خلاط ومنازجرد

[ سنك سرخ ] * قلعة حصينة بالغور بين هَراة وغزنين بها حبس ملك شاه أو خسروشاه آخر ملوك سُبُكتكين حتى مات

[ سَنْكَبَاثُ ] بفتح أوله وسكون ثانيه وبعد الكاف باء موحدة وآخره ثاء مثلثة * من قرى الصغد من نواحي سمرقند .. ينسب اليها أبو الحسن أحمد بن الربيع بن شافع ابن محمد السنكباثي روى عن عمرو بن شبيب وأحمد بن حميد بن سعيد السنكباثي وغيرهما روى عنه ابنه على وغيره .. وابنه أبو الحسن على بن أحمد السنكباثى أحد الأئمة الزُّهاد المشهورين بسمرقند سمع أباه وأبا سعيد عبد الرحمن بن محمد الاسترابادى الحافظ روى عنه أبو القاسم عبد الله بن عمر الكسائي وغيره ومات سنة ٤٥٢

[ سَنْكَدِيزَه ] بفتح أوله وسكون ثانيه وفتح الكاف وكسر الدال وبعد الياء المثناة من تحت زاي ويقال لها سنجديزه وقد مرّت * محلّة بسمرقند

169

[ السِّنُّ ] بكسر أوله وتشديد نونه يقال لها سِن بَارِمَّا * مدينة على دجلة فوق

تكريت لها سور وجامع كبير وفى أهلها علماء وفيها كنائس وبيع للنصارى وعند السنّ مصبُّ الزاب الأسفل ٠٠ قال الحازمي والسنّ موضع بالعراق واليه ينسب أبو محمد عبد الله ابن على السنّي الفقيه من أصحاب القاضى أبي الطيّب سمع الحديث واياها عَنَي الشبلى الصوفى ٠٠ بقوله

نزلنا السنّ نستنّا وفينا من ترى حنّا
فلما جنّنا الليل بذلنا بيننا دَنّا

*والسنُّ قلعة بالجزيرة قرب سميساط وتُعرف بسنّ ابن عُطير وهو رجل من بني نمير * والسنُّ أيضاً جبل بالمدينة قرب أحد * والسنّ فى موضع من أعمال الري ٠٠ ينسب اليه ابراهيم بن عيسى السنّي الرازي روى عن نوح بن أنس روى عنه أبو بكر النقاش كل هذا ذكره الحازمي ٠٠ وقد نسبوا الى سنّ الري أيضاً هشام بن عبد الله السني الرازى يروي عن مالك وابن أبي ذئب روى عنه حمدان بن المغيرة ومحمد بن يزيد بن محمش وغيرهما

[ سِنُّ سُمَيْرَةَ ] بكسر أوله وتشديد النون وسميرة بلفظ التصغير ٠٠ قال ابن السكيت فى تفسير قول كثيّر

على كل خِنْذِيذِ الضحى متمطّرٍ وخَيفانة قد هذَّبَ الجريُ آلَهَا
وخيل بعانات فسِنّ سُمَيْرَة لئلاّ يردّ الذائدون نهالها

قال ابن حبيب عانات بطريق الرَّقَّة وسنُّ سميرة * جبل من وراء قَرْميسين يُسْرةً عن طريق الماضى الى خراسان قالوا مرّت جيوش المسلمين تريد نهاوَند بالجبل الطويل المشرف على الجبال فقال قائل كأنه سنُّ سُميرة وسميرة امرأة من المهاجرات من بني معاوية بن كعب بن ثعلبة بن سعد بن ضبّة كانت لها سنٌّ مشرفة على أسنانها فسمي ذلك الجبل بسنها

[ السِّنِمات ] * هضبات طوال عظام فى ديار نُمَير بأرض الشُّرَيف بنجد

[ سِنْوَانُ ] بكسر أوله وسكون ثانيه وآخره نون * حصن بطخارستان غزاه الأحنف فى سنة ٣٢ حصرهم الأحنف فى حصنهم ثم صالحهم فسمي ذلك الحصن ١٦٥

حصن الأحنف وهو سوانجرد

[ سَنُّومَةُ ] بفتح أوله وتشديد ثانيه * أرض باليمن

[ سَنْهُورُ ] بفتح أوله وسكون ثانيه وآخره راء * بليدة قرب اسكندرية بينها وبين دمياط

[ سَنيحُ ] * مدينة من أعمال كرمان فى وسط المفازة على طريق سجستان ويحيط بها من جميع نواحيها مفازة موحشة لاأنيس بها ولا ديّار .. وقال الأزدى سنيح * جبل فى قول ابن مقبل

أإحدى بني عبس ذكرتَ ودونها  سنيحُ ومن رمل البعوضة منكب

[ سَنيرُ ] بفتح أوله وكسر ثانيه ثم ياء معجمة باثنتين من تحت * جبل بين حمص وبعلبكّ على الطريق وعلى رأسه قلعة سنير وهو الجبل الذي فيه المناخ يمتدّ مغربا الى بعلبكّ ويمتدُّ مشرقا الي القريتين وسلمية وهو فى شرقي حماة وجبل الجليل مقابله من جهة الساحل وبينهما الفضاء الواسع الذى فيه حمص وحماة وبلاد كثيرة وهذا جبل كورة قصبتها حُوَّارين وهي القريتين ويتصل بلُبنان متيامناً حتي يلتحق ببلاد الخزَر ويمتدّ متياسراً الي المدينة وسنير الذى ذكر انه بين حمص وبعلبكّ شعبة منه الا انه انفرد بهذا الاسم .. وقد ذكره عبد الله بن محمد بن سعيد بن سنان الخفاجي فقال من قصيدة

أسيمُ ركابى فى بلاد غريبة  من العيس لم يَسْرَح بهن بعيرُ
فقد جُهِلَتْ حتى أرادخبيرها  بوادى القطين أن يلوح سنيرُ
وكم طلبت ماء الأحصّ بآمد  وذلك ظلمٌ للرجال كبيرُ

وقال البحترى

وتَعَمَّدَتْ أن تظلّ ركابى  بين لُبنان طُلَّعاً والسنير
مشرفات على دمشق وقد أعـ  ـرَض منها بياض تلك القصور

[ سَنيرَيْن ] بلفظ الذى قبله اذا كان مثنّى مجروراً قال الزمخشرى * موضع

[ سُنَّيْقُ ] بضم أوله وتشديد ثانية وفتحه وسكون الياء ثم قاف بوزن عُلّيق .. قال

أبو منصور سُنَّيق * اسم أكمة معروفة ذكرها امرؤ القيس فقال

* وسن كسنّيق سناء وسُنّما *

وقال شمر سنيق جمعه سنيقات وسنانيق وهى الإكام .. وقال ابن الاعرابى ما أدرى ماسنيق فجعل شمر سنيقا اسما لكل أكمة وجعله نكرة موصوفة واذا كان سنيق اسم أكمة بعينها فهي غير مجراة لأنهامعرفة مؤنثة وقد أجراها امرؤ القيس وجعلها كالنكرة على ان الشاعر اذا اضطرّ أجرى المعرفة التي لاتنصرف هذا كله عنه

[ سنيكة ] من * قرى مصر بين بلبيس والعبّاسة

[ سَنينُ ] بفتح أوله وتخفيف ثانيه وكسره ثم ياء مثناة من تحت ساكنة وآخره نون والسنائن رمال تستطيل على وجه الارض واحدتها سنينة فيجوز أن يكون مماالفرق بين واحده وجمعه الهاء كتمر وتمرة وهو * بلد في ديار عوف بن عبد بن أبى بكر أخي قريط بن عبد وبه هضاب ورمال .. وقال الأصمعي في قول الشاعر

يضيء لنا العُنَاب الى ينوف　　الى هضب السنين الى السواد

السنين بلد فيه رمل وفيه هضاب وَعرة وسهولة وهو من بلاد بنى عوف بن عبد أخي قريط بن عبد بن أبي بكر

[ سَنينيا ] بعد النون المكسورة ياء ساكنة ثم نون أخرى ثم ياء وألف مقصورة * قرية من نواحي الكوفة أقطعها عثمان بن عفّان عمار بن ياسر رضى الله عنهما

## باب السين والواو وما يليهما

[ السَّواء ] بالمدّ العدلُ قال الله تعالي ( فانبذ اليهم على سواء ) وسواء الشئ وسطُه قال الله عز وجل ( الى سواء الجحيم ) وسواء الشي غيره .. قال الأعشى

* وما عدلت عن أهلها بسوائكا *

وقال الأخفش سواء اذا كان بمعنى الغَيْر أو بمعنى العدل كان فيه ثلاث لغات ان ضممت السين أو كسرت قصرت فيهما جميعا وان فتحت مددت وهو * موضع .. قال أبو ذؤيب

فافتتهنّ من السواء وماؤه بَثْرٌ وعانده طريقٌ مَهْيَعُ

أي طرد العير الأتن من هذا الموضع ــ والبثر ــ الماء القليل وهو من الاضداد ــ وعانده ــ عارضه والسواء حصن فى جبل صَبِر من أعمال تَعِزّ

[ سُواء ] بالضم والمدّ * واد بالحجاز عن نصر

[ سِوَى ] بفتح أوله ويروي بالكسر والقصر •• قال ابن الاعرابى شيٌ سِوىً اذا استوى وهو * موضع بنجد

[ سُوَى ] بضم أوله والقصر وهو بمعنى الغَير وبمعنى العدل وقد ذكر فى سواء اسمٌ * ماء لبهراء من ناحية السماوة وعليه مرّ خالد بن الوليد رضي الله عنه لما قصد من العراق الي الشام ومعه دليله رافع الطائيُّ فى قصة ذُكرت فى الفتوح •• فقال الراجز

لله درُّ رافعٍ أنَّى اهتدَي فوّزَ من قُراقرٍ الي سُوَى

خمساً اذا ماسارها الجِبس بكي ماسارها من قبله إنسٌ يُرَى

وذلك فى سنة اثنتي عشرة في أيام أبي بكر الصديق رضى الله عنه •• وقيل ان سُوَى واد أصله الدهناء وقد ذكر فى الدهناء •• ولما احتاج ابن قيس الرُّقيات الى مدّه لضرورة الشعر فتح أوله قياساً فقال

وسواءٌ وقريتان وعين الـ ـتمّر خرقٌ يكلّ فيه البعيرُ

[ سُوَاجٌ ] بضم أوله وآخره جيم •• قال ابن الاعرابي ساج يسوج سوجاً وسواجا وسَوَجانا اذا سار سيراً رُوَيداً هو * جبل فيه تأوى الجنُّ •• قال بعضهم

اقبلْنَ من نيرٍ ومن سُوَاج بالقوم قد مَلُّوا من الإدلاج

وقيل هو جبل لغنيّ •• قال أبو زياد سواج من جبال غني وهو خيال من أخيلة حمى ضرية والخيال ثنية تكون كالحدّ بين الحمى وغير الحمى •• وقال ابن المُعَلَّى الأزدى فى قول تميم بن مقبل 173

وحلّتْ سواجاً حِلّةً فكأنما بحزم سواج وَشْمُ كفٌ مقرّح

سواج جبل كانت تنزله بنو عميرة بن خُفاف بن امرئ القيس بن بُهثة بن سليم بن منصور ثم نزلته بنو عُصيّة بن خفاف •• وقال الأصمعي سواج النتاءة حد الضباب

وهو جبل لغني الى النميرة ٠٠ وفي كتاب نصر سواج جبل أسود من أخيلة حمى ضرية وهو سواج طخفة ٠٠ وقيل النائعان جبلان بين أبان وبين سواج طخفة ليس بسُوَاج المَرْدَمة وهو سواج اللعباء لبنى زِنْباع بن قُرَيْط من بني كلاب * وسواج موضع على طريق الحاجّ من البصرة بين فَلْجة والزُّجَيْج وقيل واد باليمامة ٠٠ وقال السكّرى سواج جبل بالعالية ٠٠ قال جرير

ان العدوَّ اذا رَمَوْك رميتهم  بذُرَى عَمَايَةَ أو بهضب سواج

وقال معن بن أوس المزَني

وما كنتُ أخشَى أن تكون منيتى  ببطن سواج والنوائح غُيَّبُ
متى تأتهم ترفع بناتى برَنّةٍ  وتَصدَحْ بنَوْح يَفْرَع النَوْحَ أرْنَبُ

وأنشد ابن الاعرابي في نوادره لجهم بن سَبَل الكلابى

حلفتُ لأنتجنّ نساء سلمى  نتاجا كان غايته الخِدَاج
برائحة ترى الشُفَراء فيها  كأنّ وجوهم عُصَبٌ نضاج
وفتيان من البَرْزى كرام  كأنّ زُهاءهم جبلٌ سواج

البَرْزى لقب أبى بكر بن كلاب أبي القبيلة

[ السَّوَاجيرُ ] بفتح أوله وبعد الألف جيم جمع ساجور وهى العصاة التى تعلّق في عنق الكلب هو * نهر مشهور من عمل مَنْبج بالشام قاله السُكّري فى شرح قول جرير

لما تشوّق بعض القوم قلت لهم  أين اليمامةُ من عين السواجير

174 وقال أحمد بن عمرو أخو أشجع بن عمرو السُلمي يخاطب نصر بن شَبَث العُقَيلى وكان قد أوقع ببنى تَغلب على السواجير

لله سيفٌ فى يدَيْ نَصْر  فى حدّه ماء الرَّدَى يجرى
أوقَعَ نَصْرٌ فى السواجير ما  لم يوقع الجحّافُ بالبشر
أبكى بني بكرٍ على تغلبٍ  وتَغلِباً أبكي على بكر

٠٠ وقال البُحتري

يا خليليَّ بالسواجير من عمـــرو بن غَنم وبُحتر بن عَتود

اطلبا ثالثاً سوائى فانى رابعُ العيس والدُّجى والبيد

وقال أيضاً

يا أبا جعفر غدونا حديثاً في سواجير منبج مستفيضا

[ السَّوَادُ ] * موضعان أحدهما نواحي قرب البلقاء سميت بذلك لسواد حجارتها فيما أحسب والثاني يُراد به رستاق العراق وضياعها التى افتتحها المسلمون على عهد عمر ابن الخطاب رضى الله عنه سمى بذلك لسواده بالزروع والنخيل والأشجار لانه حين تاخم جزيرة العرب التى لا زرعَ فيها ولا شجر كانوا اذا خرجوا من أرضهم ظهرت لهم خضرة الزرع والأشجار فيسمونه سواداً كما اذا رأيتَ شيئاً من بُعد قلتَ ماذلك السواد وهم يسمون الأخضر سواداً والسواد اخضر .. كما قال الفضل بن العباس بن عُتبة بن أبي لهب وكان أسودَ .. فقال

وأنا الأخضرُ من يعرفني أخضرُ الجلدة من نسل العرب

فسموه سواداً لخضرته بالزروع والأشجار .. وحدُّ السواد من حديثة الموصل طولا الي عَبادان ومن العُذَيب بالقادسية الي حُلوان عرضاً فيكون طوله مائة وستين فرسخاً وأما العراق في العرف فطوله يقصر عن طول السواد وعرضه مستوعب لعرض السواد لأن أول العراق في شرقي دجلة العِلثُ على حدّ طسوج بزُرُجَسابور وهي قرية تناوح حرَبى موقوفة على العلوية وفي غربي دجلة حرَبى ثم تمتدّ الى آخر أعمال البصرة من جزيرة عبادان وكانت تعرَف بميان رُوذان معناه بين الأنهر وهي من كورة بهمن ردشير فيكون طوله مائة وخمسة وعشرين فرسخاً يقصر عن طول السواد بخمسة وثلاثين فرسخاً وعرضه كالسواد ثمانون فرسخاً .. قال قدامة يكون ذلك متكسراً عشرة آلاف فرسخ وطول الفرسخ اثنا عشر ألف ذراع بالذراع المرسلة ويكون بذراع المساحة وهي الذراع الهاشمية تسعة آلاف ذراع فيكون الفرسخ اذا ضُرب فى مثله اثنين وعشرين ألفاً وخمسمائة جريب فاذا ضربت فى عشرة آلاف بلغت مائتى ألف ألف وعشرين ألف جريب يسقط منها بالتخمين آكامُها وآجامها وسباخها ومجاري أنهارها ومواضع مُدُنها

وقُرَاها ومَدَى ما بين طُرُقها الثُلث فيبقى مائة ألف ألف وخمسون ألف ألف جريب يراح منها النصف على ما فيها من الكرم والنخل والشجر والعمارة الدائمة المتصلة مع التخمين بالتقريب على كل جريب قيمة ما يلزمه للخراج درهمان وذلك أقلّ من العُشر على ان يضرب بعض ما يؤخذ منها من أصناف الغلات ببعض فيبلغ ذلك مائة ألف ألف وخمسين ألف ألف درهم مثاقيل هذا سوى خراج أهل الذمّة وسوى الصدقة فان ذلك لا مدخل له فى الخراج وكانت غلّات السواد تجرى على المقاسمة في أيام ملوك فارس الى ملك قباذ بن فيروز فانه مسحه وجعل على أهله الخراج ٠٠ وقال الأصمعي السواد سوادان سواد البصرة دَستميسان والأهواز وفارس وسواد الكوفة كَسْكَر الى الزاب وحُلوان الى القادسية ٠٠ وقال أبو معشر إن الكلدانيّين هم الذين كانوا ينزلون بابل في الزمن الأول ويقال ان أول من سكنها وعمّرها نوح عليه السلام حين نزلها عقيب الطوفان طلباً للرفاء فأقام بها وتناسلوا فيها وكثروا من بعد نوح وملّكوا عليهم ملوكاً وابتنوا بها المدائن واتصلت مساكنهم بدجلة والفرات الى أن بلغوا من دجلة الى أسفل كَسْكَر ومن الفرات الى ما وراء الكوفة وموضعهم هذا هو الذى يقال له السواد وكانت ملوكهم تنزل بابل وكان الكلدانيّون جنودهم فلم تزل مملكتهم قائمة الى أن قتل دَارَا وهو آخر ملوكهم ثم قُتل منهم خلق كثير فذلوا وانقطع ملكهم وقد ذكرت بابل فى موضعها ٠٠ وقال يزيد بن عمر الفارسي كانت ملوك فارس تعدّ السواد اثني عشر استاناً وتحسبه ستين طسوجاً وتفسير الاستان اجارة وترجمة الطسوج ناحية وكان الملك منهم اذا عنى بناحية من الأرض عمّرها وسماها باسمه وكانوا ينزلون السواد لما جمع الله فى أرضه من مرافق الخيرات وما يوجد فيها من غضارة العيش وخصب المحلّ وطيب المستقرّ وسعة ميرها من أطعمتها وأوديتها وعطرها ولطيف صناعتها ٠٠ وكانوا يشبهون السواد بالقلب وسائر الدنيا بالبدن وكذلك سموه دِل ايرانشهر أي قلب ايرانشهر وايرانشهر الاقليم المتوسط بجميع الاقاليم ٠٠ قال وانما شبهوه بذلك لأن الآراء تشعبت عن أهله بصحة الفكر والرّوية كما تتشعب عن القلب بدقائق العلوم ولطائف الآداب والأحكام فأمّا من حولها فأهلها يستعملون أطرافهم بمباشرة العلاج

وخصب بلاد ايرانشهر بسهولة لا عوائق فيها ولا شواهق تشيبها ولا مفاوز موحشة ولا برارى منقطعة عن تواصل العمارة والأنهار المطردة من رساتيقها وبين قراها مع قلة جبالها وآكامها وتكاثف عمارتها وكثرة أنواع غلاتها وثمارها والتفاف أشجارها وعذوبة مائها وصفاء هوائها وطيب تربتها مع اعتدال طينتها وتوسط مزاجها وكثرة أجناس الطير والصيد فى ظلال شجرها من طائر بجناح وماش على ظلف وسابح فى بحر قد أمنت مما تخافه البُلدان من غارات الأعداء وبوائق المخالفين مع ما خصت به من الرافدَين دجلة والفرات إذ قد اكتنفاها لا ينقطعان شتاءً ولا صيفاً على بعد منافعهما فى غيرها فانه لا ينتفع منهما بكثير فائدة حتى يدخلاها فتسيح مياههما فى جنباتها وتنبطح فى رساتيقها فيأخذون صَفْوَه هنيئاً ويرسلون كَدَرَه وأجنَه الى البحر لانهما يشتغلان عن جميع الأراضي التى يمرّان بها ولا ينتفع بهما فى غير السواد إلاّ بالدوالي والدواليب بمشقة وعناء .. وكانت غلّات السواد تجري على المقاسمة فى أيام ملوك الفرس والأكاسرة وغيرهم الى أن ملك قُباذ بن فيروز فانه مسحه وجعل على أهله الخراج وكان السبب في ذلك انه خرج يوماً متصيّدًا فانفرد عن أصحابه بصيد طرده حتى وغل في شجر ملتفّ وغاب الصيد الذى اتبعه عن بصره فقصد رابيةً يتشوّفه فاذا تحت الرابية قرية كبيرة ونظر الى بستان قريب منه فيه نخل ورُمّان وغير ذلك من أصناف الشجر واذا امرأة واقفة على تَنُّور تخبز ومعها صبيّ لها كلّما غفلت عنه مضى الصبي الى شجرة رُمّان مثمرة ليتناول من رمّانها فتعدُو خلفه وتمنعه من ذلك ولا تمكّنه من أخذ شيء منه فلم تزل كذلك حتى فرغت من خبزها والملك يشاهد ذلك كلّه فلما لَحِقَ به اتباعه قصّ عليهم ما شاهده من المرأة والصبي ووجّه اليها من سألها عن السبب الذى من أجله منعت ولدها من أن يتناول شيئاً من الرُّمّان فقالت للملك فيه حِصّة ولم يأتنا المأذون بقبضها وهي أمانة فى أعناقنا ولا يجوز أن نخونها ولا أن نتناول مما بأيدينا شيئاً حتى يستوفى الملك حقّه .. فلما سمع قُباذ ذلك أدركته الرِّقّة عليها وعلى الرعية وقال لوزرائه ان الرعية معنا لفى بليّة وشدّة وسوء حال بما في أيديهم من غلاتهم لأنهم ممنوعون من الانتفاع بشيء من ذلك حتى يرد عليهم من يأخذ حقنا منهم فهل عندكم

حيلة نفرج بها عنهم فقال بعض وزرائه نعم يأمر الملك بالمساحة عليهم ويأمر أن يُلْزَم كلُّ جريب من كل صنف بقدر ما يخصّ الملك من الغلة فيُؤَدّى ذلك اليه وتطلق أيديهم فى غلاتهم ويكون ذلك على قرب مخارج الميره وبُعدها من الممتارين فأمر قُباذ بمَساحة السواد وإلزام الرعية الخراج بعد حطيطة النفقة والمؤنة على العمارة والنفقة على كَرْي الأنهار وسقاية الماء واصلاح البرندات وجعل جميع ذلك على بيت المال فبلغ خراج السواد فى السنة مائة ألف ألف وخمسين ألف ألف درهم مثاقيل فحسنت أحوال الناس ودعوا للملك بطول البقاء لما نالهم من العدل والرفاهية ‥ وقد ذكرنا المشهور من كور السواد فى المواضع التى قضى بها الترتيب حسب وضع الكتاب ‥ وقد وقع اختلاف مُفْرط بين مساحة قباذ ومساحة عمر بن الخطاب رضى الله عنه ذكرته كما وجدته من غير ان أحقق العلة فى هذا التفاوُت الكبير ‥ أمر عمر بن الخطاب رضي الله عنه بمسح السواد الذى تقدّم حدّه لم يختلف صاحب هذه الرواية فيه فكان بعد ان أُخرج عنه الجبال والأودية والأنهار ومواضع المُدُن والقرى ستة وثلاثين ألف ألف جريب فوضع على جريب الحنطة أربعة دراهم وعلى جريب الشعير درهمين وعلى جريب النخل ثمانية دراهم وعلى جريب الكرم والشجر ستة دراهم وحَتمَ الجزية على ستمائة ألف انسان وجعلها طبقات الطبقة العالية ثمانية وأربعون درهماً والوُسطى أربعة وعشرون درهماً والسُّفلى اثنا عشر درهماً فجَبَى السواد مائة ألف ألف وثمانية وعشرين ألف ألف درهم ‥ وقال عمر بن عبد العزيز لعن الله الحجاج فانه ما كان يصلح للدنيا ولا للآخرة فان عمر بن الخطاب رضي الله عنه جبى العراق بالعدل والنصفة مائة ألف ألف وثمانية وعشرين ألف ألف درهم وجباه زياد مائة ألف ألف وخمسة وعشرين ألف ألف درهم وجباه ابنه عبيد الله أكثر منه بعشرة آلاف ألف درهم ثم جباه الحجاج مع عسفه وظلمه وجَبَرُوته ثمانية وعشرين ألف ألف درهم فقط وأسلف الفلاحين للعمارة ألفي ألف فحصل له ستة عشر ألف ألف ‥ قال عمر بن عبد العزيز وها أنا قد رجع اليَّ على خرابه فجبيتُه مائة ألف ألف وأربعة وعشرين ألف ألف درهم بالعدل والنصفة وان عشتُ له لأزيدنّ على جباية

عمر بن الخطاب رضي الله عنه .. وكان أهل السواد قد شكوا الى الحجاج خراب بلدهم فمنعهم من ذبح البقر لتكثر العمارة .. فقال شاعر

شكونا اليه خراب السواد فحرّمَ جهلاً لحومَ البقر

.. وقال عبد الرحمن بن جعفر بن سليمان مال السواد ألف ألف ألف درهم فما نقص مما في يد السلطان منه فهو في يد الرعية وما نقص من يد الرعية فهو في بيت مال السلطان .. قالوا وليس لأهل السواد عهدٌ الاّ الحيرة وأُلَيس وبانقيا فلذلك يقال لا يصحُّ بيع أرض السواد دون الجبل لانها فيء للمسلمين عامة الا أراضي بني صلوبا وأرض الحيرة .. قالوا وكتب عمر بن الخطاب الى سعد بن أبي وقّاص حين افتتح السواد أما بعد فقد بلغني كتابك تذكر أن الناس قد سألوك ان تقسم بينهم ما أفاء الله عليهم وان أتاك كتابي فانظرْ ما أجلب عليه العسكر بخيلهم وركابهم من مال وكراع فاقسمه بينهم بعد الخمس واترك الأنهار والأرض بحالها ليكون ذلك في عطيّات المسلمين فانك اذا أقسمتَها بين من حضر لم يَبقَ لمن بعدهم شيء .. وسُئلَ مجاهد عن أرض السواد فقال لا تباع ولا تشترى لأنها فُتحت عنوة ولم تقسم فهي فيء للمسلمين عامة .. وقيل أراد عمر قسمة السواد بين المسلمين فأمر أن يُحصوا فوجدوا الرجل يصيبه ثلاثة من الفلاحين فشاورَ أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم في ذلك فقال عليّ رضي الله عنه دَعهم يكونوا مادّةً للمسلمين فبعث عثمان بن حُنَيف الأنصاري فمسحَ الأرض ووضع الخراج ووضع على رؤوسهم ما بين ثمانية وأربعين درهماً وأربعة وعشرين درهماً واثني عشر درهماً وشرط عليهم ضيافة المسلمين وشيئاً من بُرّ وعسل ووجد السواد ستة وثلاثين ألف ألف جريب فوضع على كلّ جريب درهماً وقفيزاً .. قال أبو عبيد بلغني ان ذلك القفيز كان مكوكاً لهم يُدعى السابرقان .. وقال يحيى بن آدم وهو المختوم الحجاجيّ .. وقال محمد بن عبد الله الثقفي وضع عمر رضي الله عنه على كلّ جريب من السواد عامراً كان أو غامراً يبلغه الماء درهماً وقفيزاً وعلى جريب الرطبة خمسة دراهم وخمسة أقفزة وعلى جريب الكرم عشرة دراهم وعشرة أقفزة ولم يذكر النخل وعلى رؤوس الرجال ثمانية وأربعين وأربعة وعشرين واثني عشر درهماً وختم عثمان بن

حُنَيف على رقاب خمسمائة ألف وخمسين ألف عاج لأخذ الجزية وبلغ الخراج في ولايته مائة ألف ألف درهم ومسح حُذَيفة بن اليمان سَقْيَ الفرات ومات بالمدائن والقناطر المعروفة بقناطر حذيفة منسوبة اليه وذلك لانه نزل عندها وكان ذراعه وذراع ابن حنيف ذراع اليد وقبضة وإبهاماً ممدودة 180

[ سُوَادِمَةُ ] بضم أوله وبعد الألف دال مهملة ثم ميم * علم مرتجل لاسم ماء لغني * وسوادمة جبل بالقرب منه

[ سُوَادِيزَه ] بضم أوله وبعد الألف دال مهملة ثم ياء مثناة من تحت وزاي * من قرى نخشب بما وراء النهر ينسب اليها سُوادِيٌّ .. ينسب اليها أبو اسحاق ابراهيم بن لُقمان بن رياح بن فكة السوادي يروي عن محمد بن عقيل البلخي وأبي بكر عبد الله ابن محمد بن علي بن طرخان الباهلي وغيرهما روى عنه أبو العباس جعفر بن محمد بن المعتز وكان ثقة غير انه كان يعتقد مذهب النَّجّارية من المعتزلة ومات سنة ٣٧٤

[ السَّوَادِيَّةُ ] بالفتح * قرية بالكوفة منسوبة إلى سواد بن زيد بن عدي بن زيد ابن أيوب بن مجروق بن عامر بن عُصيَّة بن امرئ القيس بن زيد مناة بن تميم

[ سَوَارُ ] * من قرى البحرين لبني عبد القيس العامريّين

[ سُوَارِق ] * واد قرب السوارقية من نواحي المدينة والله أعلم

[ السُّوَارِقِيَّةُ ] بفتح أوله وضمه وبعد الراء قاف وياء النسبة ويقال السُّوَيرقية بلفظ التصغير * قرية أبي بكر بين مكة والمدينة وهي نجدية وكانت لبني سُلَيم فاتى النبي صلى الله عليه وسلم وهو يريد أن يدخلها فسأله عنها فقال اسمها معيصم فقال هي كذلك معيصم لاينال منها الا الشيء اليسير من النخل والزرع .. وقال عرام السوارقية قرية غنّاء كبيرة كثيرة الأهل فيها منبر ومسجد جامع وسوق تأتيها التجار من الاقطار لبني سُلَيم خاصة ولكل من بني سليم فيها شيء وفي مائها بعض الملوحة ويستعذبون من آبار في واد يقال له سوارق وواد يقال له الابطُن ماء خفيفاً عذباً ولهم مزارع ونخيل كثيرة من موز وتين وعنب ورمان وسفرجل وخوخ ويقال له الفِرسك ولهم إبل وخيل وشاء وكبراؤهم بادية إلا من ولد بها فانهم ثابتون بها والآخرون بادون حولها ويميرون طريق 181

الحجاز ونجد فى طريق الحاجّ والى حد ضرية واليها ينتهى حدُّهم الى سبع مراحل ولهم قرى حواليهم تذكر فى أماكنها •• وقد نسب اليها المحدثون أبا بكر محمد بن عتيق ابن نجم بن أحمد السوارقي البكري فقيه شريف شاعر سار الى خراسان ومات بطوس سنة ٥٣٨ روى عنه أبو سعد شيئاً من شعره منه قوله

على يَعْمَلات كالحنايا ضوامر اذا ماتحتّ بالكلالِ عقالها

[ السَّوَارِيَةُ ] *محلة بالكوفة منسوبة الى سوار بن يزيدَ بن عدى بن زيد العبادي الشاعر

[ السَّوَاسُ ] بفتح أوله وتكرير السين وهو في الأصل اسم شجر وهو أفضلُ ما اتخذ منه زندٌ وواحدته سَوَاسة •• وقال ابن دريد * سواس جبل أو موضع

[ السَّوَاسَى ] بفتح أوله والقصر موضع*وذات السواسى جبل لبنى جعفر بن كلاب قال الاصمعي ذات السواسى شعب بنصيبين من ينوف وأنشد

* وأبصر ناراً بذات السواسى *

[ سُوَاعٌ ] * اسم صنم •• قال أبو المنذر وكان أول من اتّخذ تلك الاصنام من ولد اسماعيل وغيرهم من الناس وسموها بأسمائها على ما بقى منهم من ذكرنا حين فارقوا دين اسماعيل هذَيل بن مدركة اتخذ سواعاً فكان لهم * برُهاط من أرض ينبع وينبع عرض من أعراض المدينة وكانت سدنته بني لحيان قال ولم أسمع لهذيل فى أشعارها له بذكر إلاّ شعر رجل من اليمن ولم يذكره ابن الكلبي ولما أخذ عمر بن لُحَيّ أصنام قوم نوح من ساحل جُدّة كما ذكرناه فى وُدّ ودعا العرب الى عبادتها أجابته مُضر بن نزار فدفع الى رجل من هـذيل يقال له الحارث بن تميم بن سعد بن هـذيل بن مدركة بن الياس بن مضر سُوَاعاً فكان بأرض يقال لها رُهاط من بطن نخلة بعيدة من مضر •• فقال رجل + من العرب

تراهم حول قيلهم عكوفاً كما عكفت هذيل على سُواع

تظل جنابه صَرْعى لديه عشائر من ذخائر كل راع

[ سَوَاكِنُ ] * بلد مشهور على ساحل بحر الجار قرب عيذاب ترفأ اليها سفن

182

الذين يقدمون من جُدّة وأهلها بجاه سُود نصارى

[ سُوَانُ ] بضم أوله وآخره نون * علم مرتجل لاسم موضع عن ابن دريد قرب بستان ابن عامر جبلان يقال لهما شوانان واحدهما شوان كذا وجدته بالشين معجمة وعساه عين سوان وتصحيف من أحدهما •• وقال نصر سُوان صقع من ديار بني سليم يروى بفتح السين ورواه ابن الاعرابى بفتح الشين المعجمة

[ سُوَانَةُ ] * من مخاليف الطائف

[ السُّوبانُ ] بضم أوله وبعد الواو باء موحدة وآخره نون * علم مرتجل لاسم واد فى ديار العرب وفى شعر لبيد اسم جبل وقيل أرض بها كانت حرب بين بني عبس وبني حنظلة •• قال أوس

كأنهم بين الشُّمَيط وصارة وجُرثُمَ والسوبان خُشْبٌ مُصرَّع

[ سُوبُ ] * مخلاف باليمن

[ سُوبَخُ ] بضم أوله وسكون ثانيه ثم باء موحدة وخاء معجمة * من قرى نسف •• ينسب اليها شيخ يعرف بعليّ السوبخي روى عن أبي بكر البلدي •• والامام الزاهد محمد بن علي بن حَيدر السوبخي الكشي الفقيه كانت اليه الرحلة بماوراء النهر وكان تلميذ القاضي أبى على الحسن بن الخضر النسفى روى عنه الحاكم أبو عبدالله

[ سُوبَرْنى ] * من قرى خوارزم على عشرين فرسخاً منها من ناحية شهرستان

[ سُوبِلاّ ] بضم السين وسكون الواو وكسر الباء الموحدة وفتح اللام المشدّدة والقصر * بلدة من بلاد البربر بالمغرب قرب مَرّاكُش اجتاز بها أبو يعقوب يوسف ابن عبد المؤمن فى بعض أسفاره نخرج مشايخها لتلقيه والخدمة فلما بصر بهم قال من أنتم قالوا نحن مشايخُ سوبِلاّ فقال لهم عجلا أي حاجة لكم الى اليمين فانا نعرف ذلك منذ مدة قديمة فعجب الناس من سرعة جوابه وصارت نادرة كأنه حمل كلامهم على انهم قالوا نحن مشايخُ سوء بالله فان اللفظ واحد في كلام المغاربة

[ سُوتَخَن ] بضم أوله وسكون ثانيه ثم تاء مثناة من فوق مفتوحة وخاء معجمة مفتوحة ونون * من قري بخاري •• ينسب اليها أبو كبير سيف بن حفص بن أعين

السمرقندى السوتخني سكن هذه القرية فنسب اليها روى عن أبي محمد بن حبان بن موسى الكُشْمَيهنى وعلى بن اسحاق الحنظلى روى عنه أبو بكر محمد بن نصر بن خلف

[ السُّوجُ ] بضم أوله والجيم * ناحية أو مدينة بأقصى الشاش من ناحية ما وراء النهر بها معدن الزيبق يحمل الى البلاد

[ السَّوْداء ] بلفظ تأنيث الأَسود * من كور حمص

[ السُّودَتانِ ] بعد الواو الساكنة دال وتاء مثناة من فوق وآخره نون * موضع في شعر أُميّة بن أبي عائذ الهذلي

لمن الديار بعَليا فالاحراص فالسودَتين فمجمعِ الأبواص

[ السُّودُ ] بلفظ جمع أسود بضم أوله * قرية بالشام ٠٠ قال ابن مقبل

تمنّيتُ أن يلقى فوارس عامر بصحراء بين السود والحدثان

[ السَّوْدُ ] بفتح أوله * جبل بنجد لبنى نصر بن معاوية وقيل السَّود جبل بقرب حصن فى ديار جشم بن بكر ٠٠ قال الحفصى سود باهلة قرية ومعادن باليمامة ٠٠ وقال أبو شراعة القَيسي وكان محمد بن محمد بن عبد الرحمن بن سعيد بن سالم الباهلي قال انما معاش أبي شراعة من السلطان

184

عيَّرتنى نائلَ السلطان أطلبهُ ياضلّ رأيك بين الخُرق والنزق
لولا امتنان من السلطان تجهله أصبحت بالسَّوْد في قعوعس خَلَق

[ السُّودَدُ ] هكذا رويت عن الحفصي بضم السين قال وهي * فلاة تنبتُ الغضا والأرطى والبقول وهي لبنى مالك بن سعد بين البحرين والبصرة

[ السَّوْدَةُ ] ٠٠ قال عرّام وُجد في أُبلى * قُنينة يقال لها السودة لبني خُفاف من بني سُلَيم وماؤهم الصعبية

[ سُوذَانُ ] بضم أوله وبعد الواو ذال معجمة وآخره نون * من قرى أصبهان ٠٠ ينسب اليها أبو بكر محمد بن أحمد بن محمد السوذاني سمع أبا الفضل عبد الرحمن بن أحمد الرازى وأبا بكر محمد بن الفضل المناظر وكان شيخاً محدّثاً مقرئاً توفي بأصبهان في شهر ربيع الاول سنة ٤٨٢

[ سُوذَرْجان ] بعد الواو ذال معجمة ثم راء ساكنة وجيم وآخره نون * من قرى أصبهان •• ينسب اليها جماعة •• منهم أحمد بن عبد الله بن أحمد بن على أبو الفتح السوذرجاني حدّث عن علىّ بن ما شاذه والفضل بن عبد الله بن شهريار وأبى سهل الصَّفار وأبي بكر بن أبى على وأكثر عن أبي نُعَيم مات في صفر سنة ٤٩٦ وكان يعلّم الصبيان الأدب

[ سُوراء ] بضم أوله وسكون ثانيه ثم راء وألف ممدودة* موضع يقال هو الى جنب بغداد وقيل هو بغداد نفسها ويروى بالقصر قيل سميت بسوراء بنت أردوان بن باطي الذى قتله كسرى أردشير وهي بَنَتها •• وقال الاديبي سوراء * موضع بالجزيرة وذكر ابن الجواليقي انه مما تلحن العامة بالفتح فقالت سَوْراء

[ سُورَا ] مثل الذي قبله الا ان ألفه مقصورة على وزن بشرَى * موضع بالعراق من أرض بابل وهي مدينة السريانيين •• وقد نسبوا اليها الخمر وهى قريبة من الوقف والحلة المَزْيَدِيّة •• وقال أبو جَفنة القرشي

وفتىً يُديرعلىَّ من طَرْف له  خمراً تولد في العظام فُتُورا
مازلتُ أشربها وأسقي صاحبى  حتى رأيت لسانه مكسورا
مما تَخيَّرت التجار ببابل  أو ما تُعَتِّقه اليهود بسورا

وقد مدّه عُبيد الله بن الحرّ في قوله

ويوماً بسوراء التى عند بابل  أتانى أخو عجل بذى لَجب مَجْر
فثُرْنا اليهم بالسيوف فأبدروا  لِئامُ المساعي والضرائب والنجر

•• وينسب الى سورا هذه ابراهيم بن نصر السورانى من أهل سورا حكى عن سفيان الثورى روى عنه محمد بن عبد الوهاب العبدى •• وأما الحسين بن على بن جود السوراني الحربى كانت داره عند السوراء فقيل له السورانى حدّث عن سعيد بن أحمد البناء

[ السُّورُ ] * محلة ببغداد كانت تعرف بيَن السُّورَين •• ينسب اليها سوريٌّ وقد ذكرت فى موضعها وذكرت هنا لاجل النسبة

[ سُورَابُ ] بضم أوله وبعد الواو الساكنة راء وآخره باء موحدة * من قرى

استراباذ بمازندران •• ينسب اليها أبو احمد عمرو بن احمد بن الحسن السورابي الاستراباذي سمع الفضل بن حباب بن جعفر الفريابي روى عنه القاضي أبو نُعيم الاستراباذي وأبو الحسن الأشقر وغيره وكان فقيهاً تفقه على منصور بن اسمعيل الفقيه المغربي وتوفي باستراباذ ثاني عشر ربيع الآخر سنة ٣٦٢

[ السُّورَانِيَّةُ ] بضم أوله وبعد الواو الساكنة راء وبعد الألف نون وياء النسبة *جزيرة كبيرة يحيط بها ثلاثمائة ميل وهي في بحر الروم

[ سُورَسْتَان ] •• ذكر زَرَدُشْت بن آذرخور ويعرف بمحمد المتوكلي أن سورستان* العراق •• واليها ينسب السريانيون وهم النبط وان لغتهم يقال لها السريانية وكان حاشية الملك اذا التمسوا حوائجهم وشكوا ظلاماتهم تكلموا بها لأنها أملق الألسنة ذكر ذلك حمزة في كتاب التصحيف عنه •• وقال أبو الريحان والسريانيون منسوبون الى سورستان وهي أرض العراق وبلاد الشام وقيل انه من بلاد خوزستان غير أن هرقل ملك الروم حين هرب من انطاكية أيام الفتوح الى القسطنطينية التفت الى الشام وقال عليك السلام ياسورية سلام مودّع لايرجو أن يرجع اليها أبداً وهذا دليل على أن سوريان هي بلاد الشام 186

[ سُورمين ] * هي مدينة بغرج الشام وهي غَرْجستان بينها وبين مرو الروذ نحو مرحلتين

[ سُورَنجِين ] *فحص سورنجين في نواحي طرابلس الغرب يصاب فيه بعض السنين اذا زرع أن تزيد الحبة مائة حبة فهم يقولون سورنجين يصيب سنة في سنين

[ سَوْرَةَ ] بفتح أوله بلفظ سورة السلطان سطوته واعتداؤه يقال سار سورةَ *موضع

[ سُورِيَانُ ] بضم أوله وكسر رائه ثم ياء مثناة من تحت وآخره نون * من قرى نيسابور فى ظن أبي سعد •• ينسب اليها أبو ابراهيم بن نصر السورياني النيسابوري روي عن مروان بن معاوية الفزاري وعبد الصمد بن عبد الوارث وغيرهما روى عنه أبو زرعة الرازي

[السُّورَيْن] تثنية سور المدينة مجروراً أو منصوباً بين السورين * محلة في طرف الكَرْخ ذكرت قبل

[سُورِين] هذا بكسر الراء وباقيه مثل الأول * نهر بالريّ .. قال مِسعَر بن مهلهل رأيت أهل الريّ يتكرهونه ويتطيرون منه ولا يقربونه فسألت عن أمره فقال لي شيخ منهم ان السيف الذى قُتل به يحيى بن زيد بن علىّ بن الحسين بن علىّ بن أبي طالب رضي الله عنه غُسل فيه * وسورِين أيضاً قرية على نصف فرسخ من نيسابور .. ينسب اليها محمد بن محمد بن احمد بن علىّ الموقَابَاذي أبو بكر السوري وهو ابن عم حسان الزكي حدث عن أبي عمرو بن نجيد وأبي عمرو بن مطير الأولكى الفامى المولقاباذى وأبي الحسين محمد بن احمد بن حامد العطار مات فى رجب سنة ٤٣٠ .. وفى تاريخ دمشق ابراهيم بن نصر بن منصور أبو اسحاق السوريني ويقال السوراني الفقيه وسورين محلة بأعلى نيسابور له رحلة الى الشام سمع محمد بن بكار بن بلال ويحيي بن صالح الوُحاظي وعطاء بن مسلم الحلبي الخفاف وسفيان بن عيينة وأبا مسلم بكر بن عباس ووكيع بن الجراح وأبا معاوية محمد بن فُضيل وعمر بن شيب المسلى وعبد الوهاب الثقفي وعبد الأعلى بن عبد الأعلى وعبد الله بن المبارك وجرير بن عبد الحميد وعبد الرزاق وعبد الله بن الوليد العَدَني ومروان الفزاري والوليد بن القاسم وعمرو بن محمد العبقرى وعبد الصمد بن عبد الوارث وعبد الرحمن بن مَغراء وأبا البختري وهب بن وهب روى عنه أيوب بن الحسن الزاهد واحمد بن يوسف السلمى وعلىّ بن الحسن الرزانجردى ومحمد بن عبد الوهاب الفراء وأبو زرعة وأبو حاتم الرازيان ومحمد بن أشرس السلمي ومحمد بن عمر الجرشي ومهدي بن الحارث قال عبد الرحمن بن أبي حاتم سمعت أبي وأبا زرعة يقدمان ابراهيم بن نصر السوريني المطوّعي النيسابورى فى حفظ المسند وقال عبد الرحمن بن يوسف بن خراش سمعت أبا زرعة يثنى على ابراهيم بن نصر فقال هو رجل مشهور صدوق أعرفه رأيته بالبصرة وأثنى عليه خيراً فقال أبو محمد نظرت في علمه فلم أر فيه منكراً وهو قليل الخطأ وقال أبو عبد الله الحاكم قرأت بخط أبي عمرو المستملى قال لي أبو احمد محمد بن عبد الوهاب ابراهيم بن نصر العالم الدين الورع أول من أظهر علم

الحديث بنيسابور قال قرأت بخط أبي عمرو المستملى حدثني محمد بن ماهان بن عبد الله أخبرنى محمد بن الحكم أنه رأى ابراهيم بن نصر السوريني في عسكر محمد بن حميد الطوسي بالدِّينَوَرِ فى قتال بابك فوجد ابراهيم بن نصر مقتولا فى سنة ٢١٠

[ سُورِيَةُ ] * موضع بالشام بين خُناصرة وسلمية والعامة تسميه سويّة ٠٠ وفى كتاب الفتوح لما نصر الله المسلمين بفِحْل وقدم المنهزمون من الروم على هرقل بانطاكية 188
دعا رجالا منهم فأدخلهم عليه فقال حدثونى ويحكم عن هؤلاء القوم الذين يقاتلونكم أليسوا بشراً مثلكم قالوا بلى قال فأنتم أكثر أوهم قالوا بل نحن قال فما بالكم فسكتوا فقام شيخ منهم وقال أنا أخبرك أنهم اذا حملوا صبروا ولم يكذبوا واذا حملنا لم نصبر ونكذب وهم يأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر ويرون أن قتلاهم فى الجنة وأحياءهم فائزون بالغنيمة والأجر فقال ياشيخ لقد صدقتنى ولأخرجنّ من هذه القرية ومالي في صحبتكم من حاجة ولا في قتال القوم من أرب فقال ذلك الشيخ أنشدك الله أن تدع سورية جنة الدنيا للعرب وتخرج منها ولم تعذر فقال قد قاتلتم باجنادين ودمشق وفحل وحمص كل ذلك تفرون ولا تصلحون فقال الشيخ أتفرّ وحولك من الروم عدد النجوم وأي عذر لك عند النصرانية فثناه ذلك الى المقام وأرسل الى رومية وقسطنطينية وأرمينية وجمع الجيوش فقال لهم يامعشر الروم إن العرب اذا ظهروا على سورية لم يرضوا حتى يتملكوا أقصى بلادكم ويسبوا أولادكم ونساءكم ويتخذون أبناء الملوك عبيداً فامنعوا حريمكم وسلطانكم وأرسلهم نحو المسلمين فكانت وقعة اليرموك وأقام قيصر بانطاكية فلما هزم الروم وجاءه الخبر وبلغه أن المسلمين قد بلغوا قنسرين خرج يريد القسطنطينية وصعد على نشز وأشرف على أرض الروم وقال سلام عليك ياسورية سلام مودع لا يرجوا أن يرجع اليك أبداً ثم قال ويحك أرضاً ما أنفعك أرضاً ما أنفعك لعدوك لكثرة مافيك من العشب والخصب ثم انه مضى الى القسطنطينية

[ السُّوسُ ] بضم أوله وسكون ثانيه وسين مهملة أخرى بلفظ السوس الذى يقع فى الصوف * بلدة بخوزستان فيها قبر دانيال النبى عليه السلام ٠٠ قال حمزة السوس تعريب الشوش بنقط الشين ومعناه الحسن والنزه والطيب واللطيف أى بأي هذه الصفات وسمتها 189

به جاز .. قال بطليموس مدينة السوس طولها أربع وثلاثون درجة وطالعها القلب بيت حياتها أول درجة من السرطان يقابلها مثلها من الجدي بيت ملكها مثلها من الحمل عاقبتها مثلها من الميزان قلتُ لا أدري أيّ سوس هي .. وقال ابن المقفع أول سور وضع فى الأرض بعد الطوفان سور السوس وتُسْتَر ولا يُدْرَى من بنى سور السوس وتستر والأُبُلّة .. وقال ابن الكلبي السوس بن سام بن نوح عليه السلام وقرأت فى بعض كتبهم أن أول من بنى كور السوس وحفر نهرها أردشير بن بهمن القديم بن اسفنديار ابن كشتاسف * والسوس أيضاً بلد بالمغرب كانت الروم تسميها قَمُّونِيَة وقيل السوس بالمغرب كورة مدينتها طنجة وهناك * السوس الأقصى كورة أخرى مدينتها طَرَقْلَة ومن السوس الأدنى الى السوس الأقصى مسيرة شهرين وبعده بحر الرمل وليس وراء ذلك شيء يعرف * والسوس أيضاً بلدة بما وراء النهر وبالمغرب السوسة أيضا تذكر بعد هذا وقال ابن طاهر المقدسي السوس هو الأدنى ولايقال له سوس .. وفتحت الأهواز في أيام عمر بن الخطاب رضى الله عنه على يد أبي موسى الأشعرى وكان آخر مافتح منها السوس فوجد بها موضعاً فيه جثة دانيال النبى عليه السلام فأخبر بذلك عمر بن الخطاب رضى الله عنه فسأل المسلمين عن ذلك فأخبروه أن بُخْتَ نَصَّر نقله اليها لما فتح بيت المقدس وأنه مات هناك فكان أهل تلك البلاد يستسقون بجثته اذا قحطوا فأمر عمر رضى الله عنه بدفنه فسَكَرَ نهراً ثم حفر تحته ودفنه فيه وأجرى الماء عليه فلايُدْرَى أين قبره الى الآن وقال ابن طاهر المقدسي السوس بلدة من بلاد خوزستان .. خرج منها جماعة من المحدثين .. منهم أبو العلاء علىّ بن عبد الرحمن الخراز السوسى اللغوى سمع أبا عبد الله الحسين بن اسمعيل المحاملى روى عنه أبو نصر السجزى الحافظ .. واحمد ابن يحيي السوسى سمع الأسود بن عامر وروى عنه أبو بكر بن أبى داود .. ومحمد بن عبد الله بن غيلان الخراز يعرف بالسوسى سمع سوّار بن عبد الله روى عنه الدارقطني .. ومحمد بن اسحاق بن عبد الرحيم أبو بكر السوسي روى عن الحسين بن اسحاق الدقيقي وأبي سيار احمد بن حَمُّوَيه التسترى وعبد الله بن محمد بن نصر الرملى روى عنه الدارقطني وابن رِزْقَوَيه وغيرهما

[ سَوْسَقَانُ ] بعد السين الثانية قاف وآخره نون * قرية على أربعة فراسخ من مرو عند الرمل على طرف البرية .. ينسب اليها طلحة بن محمد بن احمد بن أبي غانم ابن خير السوسقاني سمع أبا الفضل محمد بن عبد الرزاق الماخُوَاني مات سنة ٥٢٧

[ سُوسَنْجِرْد ] بضم أوله وسكون ثانيه ثم سين أخرى ونون ساكنة وجيم مكسورة وراء ساكنة ودال مهملة* من قرى بغداد

[ سُوسَةُ ] بضم أوله بلفظ واحدة السوس الذى فى الصوف .. قال بطليموس * مدينة سوسة طولها أربع وثلاثون درجة وثماني عشرة دقيقة وعرضها اثنتان وثلاثون درجة وخمس وأربعون دقيقة تحت عشر درج من السرطان يقابلها عشر درجات من الجدي بيت ملكها عشر درجات من الحمل بيت عاقبتها عشر درجات من الميزان لها اثنتا عشرة دقيقة فى الشولة وأربع درج فى سعد الذابح ولها شركة مع النسر الطائر .. قال أبو سعد سوسة بلد بالمغرب وهي مدينة عظيمة بها قوم لونهم لون الحنطة يضرب الى الصفرة ومن السوسة يخرج الى السوس الأقصى على ساحل البحر المحيط بالدنيا فمن السوس الأقصى الى القيروان ثلاثة آلاف فرسخ يقطعها السالك في ثلاث سنين ومن القيروان الى اطرابلس مائة فرسخ ومن اطرابلس الى مصر ألف فرسخ ومن مصر الى مكة خمسمائة فرسخ يخرج الحاج من السوس الاقصى الى مكة فى ثلاث سنين ونصف ويرجع فى مثلها .. هذا كله عن السمعاني وفيه تخليط والصحيح أن سوسة مدينة صغيرة بنواحى أفريقية بينها وبين سَفَاقُس يومان أكثر أهلها حاكة ينسجون الثياب السوسية ١٩١ الرفيعة وما صُنع فى غيرها فمشبَّهٌ بها يكون ثمن الثوب منها في بلدها عشر دنانير وبين سوسة والمهدية ثلاثة أيام .. قال ابن طاهر سوسة بلدة بالمغرب .. خرج منها محدثون وفقهاء وأدباء .. منهم يحيي بن خالد السوسي مغربي يحدث عن عبد الله بن وهب كذا ذكره ابن يونس .. وصديقنا الأديب أبو الحسن علىّ بن عبد الجبار بن الزيات المنشئ مليح الكلام فى النظم والنثر قدم الشرق وأقام بدمشق مدة ثم قدم الموصل وأقام بها بالمدرسة ينسخ وهو كيّس لطيف حافظ للاخبار والأشعار سلس اللسان أنشدنى لنفسه وكتب لي بخطه

لا تُعتِبَنَّ شيئاً ألمَّ بِلِمتي ان المشيب غُبارُ مُعترك الصِبا

وغير ذلك .. وقيل من القيروان الى سوسة ستة وثلاثون ميلا وهي مدينة قد أحاط بها البحر من ثلاث نواحٍ من الشمال والجنوب والشرق سورها صخر حصين منيع يضرب فيه البحر وبها منار يُعرف بمنار خَلَف الفتى ولها ثمانية أبواب وبها الملعب وهو بنيان عظيم بناه الأول له اقباء مرتفعة واسعة معقودة بحجر النشفة الخفيف الذى يطفو على رأس الماء المجلوب من ناحية صقلية وحوله اقباء كثيرة يفضي بعضها الى بعض وهي مدينة رخصة كثيرة الخير .. وكان معاوية بن حُدَيج قد بعث اليها بعبد الله بن الزبير في جمع كثيف وكان بلغه أن ملك الروم أنفذ اليها بطريقاً يقال له نقفور في ثلاثين ألف مقاتل فنزل بذلك الساحل فنزل عبد الله شرفا عالياً ينظر منه الى البحر بينه وبين سوسة اثنا عشر ميلا فلما بلغ ذلك نقفور رجع فى مراكبه وأخلَى ذلك الساحل فنزل عبد الله ابن الزبير فى جيشه حتى بلغ البحر ونزل على باب مدينة سوسة ونزل عن فرسه وصلى بالناس صلاة العصر والروم يتعجبون من قلة اكتراثه بهم فزحفوا اليه وهو مقبل على صلاته حتى فرغ منها فركب وشد عليهم فهزَّمهم حتى حجزهم في مدينتهم وعاد عنهم وما زالت مدينة سوسة ممنعة بأهلها وحاصرها أبو يزيد مخلد بن كيداد الخارجي شهوراً ثم انهزم عنها وكان عليها في ثمانين ألفاً وفي ذلك يقول سهم بن ابراهيم الوراق 192

ان الخوارج صدَّها عن سوسة منا طعانُ السمر والاقدام
وجلادُ أسياف تطايَرُ دونها في النقْع دون المحصَنات الهامُ

وقال احمد بن صالح السوسى

ألَمَّ بسوسة وبغى عليها ولكن الإله لها نصيرُ
مدينة سوسة للغرب ثغرٌ تدين لها المدائنُ والقصورُ
لقد لُعن الذين بغوا عليها كما لُعنت قُرَيظةُ والنضيرُ
أعز الله خالقُ كل شئ بسوسة بعد ما التوَت الأمور
ولولا سوسة لدَهت دَوَاهي يشيب لهولها الطفل الصغيرُ
سيبلغ ذكر سوسة كلَّ أرض ويغشي أهلها العددُ الكثير

والخروج الى القيروان من سوسة على الباب القبلي المعروف بباب القيروان ومقبرة سوسة عن يمين هذا الطريق وكان زيادة الله بن الأغلب قد بنى سورها وكان يقول لا أبالي ماقدمت عليه يوم القيامة وفي صحيفتي أربع حسنات بنيان مسجد الجامع بالقيروان وبنيان قنطرة الربيع وبنيان حصن مدينة سوسة وتوليتي احمد بن أبي محرز قضاء أفريقية وخارج سوسة محارس ومرابط ومجامع للصالحين وداخلها محرس عظيم كالمدينة مسور بسور متقن يعرف بمحرس الرباط يأوى اليه الصالحون والعباد وقيل داخلها محرس آخر عظيم يسمى محرس القصب وهو متصل بدار الصناعة •• وسوسة في سند عال تُرَى دورها من البحر ووراء سورها هيكل عظيم سمته البحريون القِنطاس وهو أول مايرى من البحر ولهذا الهيكل أربع درج يصعد من كل واحدة منها الى أعلاه •• والحياكة بسوسة كثيرة ويغزل بها غزل تباع زنة مثقال منه بمثقالين من ذهب ومن محارس سوسة المذكورة المنستير وقد ذكر في موضعه

[ سُوسِيَةُ ] بضم أوله وسكون ثانيه وسين مكسورة بعدها ياء مثناة من تحت خفيفة * كورة بالأُردُن

[ سُوفَةُ ] بضم أوله وسكون ثانيه ثم فاء لعله من السافة وهي الأرض بين الرمل والجلد والسائفة الرملة الرقيقة •• قال أبو عبيدة سوفة * موضع بالمرُّوت وهي صحارى واسعة بين قُفّين أو شرَفَين غليظين وحائل في بطن المرُّوت قال أبو عبيدة ويروى سوقة وكذا قال ابن حبيب •• وقال جرير

بنو الخطفى والخيل أيام سوفة جلوا عنكمُ الظلماء فانشق نورها

بالفاء يروى وفى شعر الراعي المقروء على ثعلب

تهانفتَ واستبكاك رسم المنازل بقارة أهوى أو بسوقة حائل

[ سُوقُ الأَرْبعاء ] * بليد من نواحي الاهواز ذكرت في الاربعاء بينها وبين عسكر مُكرَم ستة فراسخ

[ سُوقُ أَسَد ] * بالكوفة منسوبة الى أسد بن عبد الله القَسْري أخي خالد بن عبد الله أمير العراقين

[ سُوقُ الأهواز ] اسم مدينة ذكرتُ خبرها مبسوطاً فى الاهواز

[ سُوقُ بَحْر ] * موضع بالاهواز كان عندها مُكوسٌ أزالها الوزير على بن عيسى ابن داود بن الجرّاح فى وزارته الاولى

[ سُوقُ بَرْبَرَ ] بتكرير الباء والراء وفتحها * بالفسطاط من مصر .. قال أبو عبدالله القُضاعي نزل به البربر على كعب بن يسار بن ضبة العبسى وكانوا يعظمونه ويزعمون ان أباه خالد بن سنان العبسى كان نبياً وبعث اليهم فكانوا يتردّدون اليه فنسب السوق اليهم

[ سُوقُ الثَلَاثَاء ] * ببغداد وفيه اليوم سوق بَزّها الاعظم وسمي بذلك لانه كان يقوم عليه سوق لاهل كَلْوَاذَى وأهل بغداد قبل ان يعمّر المنصور بغداد في كل شهر مرّة يوم الثلاثاء فنسب الى اليوم الذى كانت تقوم فيه السوق

[ سُوقُ حَكَمَةَ ] بالتحريك * موضع بنواحي الكوفة .. قال أحمد بن يحيي بن جابر نسب الى حكمة بن حُذَيفة بن بدر وكان قد نزل عنده قال وأمُّ حكمة هي أمُّ قِرْفَةَ التى كانت تؤلّب على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقتلها زيد بن حارثة فى بيتها .. وقال أبو اليقظان نسبت الى رجل من ولد حكمة يقال له حكم والله أعلم كان فيه يوم لشبيب الخارجى قُتل فيه عتّابُ بن ورقاء الرياحي

[ سُوقُ الذّنائب ] * قرية دون زَبيد من أرض اليمن

[ سُوقُ السّلاح ] محلّة كانت ببغداد .. نسب اليها أبو الحسين محمد بن محمد بن المظفّر بن عبد الله الدّقّاق السلاحي المعروف بابن السّرّاج بغدادي سكن سوق السلاح سمع أبا القاسم بن حبّابة وعلى بن عمر الحربي وأبا عبد الله الرّزّماني سمع منه الحافظ أبو بكر الخطيب وكان صدوقا وكان مولده سنة ٣٧٤ ومات فى ربيع الأول سنة ٤٤٨

[ سُوقُ عَبد الواحد ] * كان ببغداد بالجانب الغربى عند باب الكوفة قرب باب البصرة

[ سُوقُ العَطش ] * كان من أكبر محلّة ببغداد بالجانب الشرقي بين الرصافة

ونهر المعلّي بناه سعيد الحَرَشي للمهدي وحوّل اليه التجار ليخرّب الكرخ وقال له المهدي عند تمامها سمّها سوق الرّيّ فغلب عليها سوق العطش وكان الحَرَشي صاحب شُرطته ببغداد وأول سوق العطش يتّصل بسويقة الحَرَشي وداره والاقطاعات التي أقطعها له المهدي هناك وهذا كله الآن خراب لاعين ولا أثر ولا أحد من أهل بغداد يعرف موضعه وقيل ان سوق العطش كانت بين باب الشَّمّاسية والرصافة تتصل بمُسنّاة معزّ الدولة * وسوق العطش أيضاً بمصر

[ سُوقُ وَرْدَانَ ] * بفسطاط مصر ٠٠ ينسب الى وَرْدان الرومي مولى عمرو بن العاصي من سبي أصبهان روى عن مولاه عمرو وروى عنه مالك بن زيد الناشري وعلى ابن رباح وشهد فتح مصر وقدم دمشق في أيام معاوية وكانت له بها دار وحدّث الأصمعي عن شبيب بن شبة قال كان عمرو بن العاصى ذات يوم عنده معاوية ومعه وَرْدان مولاه فقال معاوية لعمرو مابقي من لذّتك ياأبا عبد الله فقال محادثة أخي صدق مأمون على الاسرار فأقبل على وردان وقال له وأنت ياأبا عثمان مابقى من لذّتك فقال النظر الى وجه كريم أصابته نكبة فاصطنعتُ اليه فيها يداً حسنة قال معاوية أنا أولى بذلك منك فقال أنت ياأمير المؤمنين أقدر عليه مني وأولى به مَنْ سبق اليه ٠٠ وقال محمد بن يوسف بن يعقوب كان وردان رومياً من روم أرمينية والياً على خراج مصر من قبل معاوية بعد موت عمرو وكان وردان من عمرو بن العاصي بمنزلة صاحب الشرطة من الامير كان لايعمل شيئاً حتى يشاوره وكان ذا دهاء فهماً ٠٠ وقال الحافظ ابن عساكر قتل وردان مولى عمرو بن العاصى في سنة ٥٣ بالاسكندرية ٠٠ وبمصر أيضاً * خطّة بني وَرْدَان وليست منسوبة الى الأول انما هي منسوبة الى وردان مولى عبد الله بن سعد بن أبي سرح وبمصر حُبس وردان ومعناه وَقف وردان ينسب الى عيسى بن وردان مولى ابن أبي سرح

[ سُوقُ يحيي ] * ببغداد بالجانب الشرقي كانت بين الرصافة ودار المملكة التي كانت عند جامع السلطان بين بساتين الزاهر على شاطئ دجلة منسوبة الى يحيي ابن خالد البرمكي كانت اقطاعا له من الرشيد ثم صارت بعد البرامكة لأمّ جعفر ثم

أقطعها المأمون طاهر بن الحسين بعد الفتنة ثم خربت عند ورود السلجوقية الى بغداد فلم يبق منها أثر البتّة وهي محلّة ابن الحجاج الشاعر وقد ذكرها فى أكثر شعره فمن ذلك قوله

خليليّ اقطعا رَسَنى وحُلاّ ازاري وآنزعا عنى شكالى
الى وَطنى القديم بسوق يحيي فقلبى عن هوَاه غيرُ سالى
وقولا للسحاب اذا مرَتك الـ جنوبُ وعُذتَ منحلّ العزالى
فجد فى دار عرفان الى ان تروّيها من الماء الزُّلالى
على تلك الرسوم الا ومن لى بِشَمّ ترى معالمها البوالي

[ سُوقُ يُوسُفَ ] *بالكوفة منسوبة الى يوسف بن عمر بن محمد بن الحكم بن أبي عَقيل الثقفى

[ سُوقَةُ ] بضم أوله وبعد الواو الساكنة قاف * من نواحي اليمامة •• وقيل جبل لقشير له ذكر فى أشعارهم •• وقيل ماء وجبل لباهلة وقال أبو عبيدة فى شرح قول جرير

بنو الخَطَفَى والخيل أيام سوقة جلوا عنكم الظلماء فانشقّ نورها

•• قال سوقة موضع بالمرُّوت وهي مجار واسعة بين القُفّين وبين شَرَفين غليظين قريبة من حائل وحائل ماء ببطن المرُّوت وسوقة قريبة منه كانت قيس بن غيلان بن الحارث على بني سليط بسوقة فاستنقذتهم بنو الخَطَفَى فامتنّ عليهم جرير بذلك

[ سُوقةُ أهوَى ] * بالرَّبَذَة •• قال ابن هَرْمة

قِفَا ساعة واستنطقا الرسم ينطِق بسوقة أهوى أو ببرقة عَوْهق
تماشتْ عليه الريحُ حتى كأنه عصائبُ ملبوس من العصب مُخلَقِ

[ سوقين ] قال محمد بن اسماعيل البخارى مات ابراهيم بن أدهم سنة ١٦١ ودفن بسوقين * حصن ببلاد الروم •• قال ابن عساكر كذا قال والمحفوظ انه مات سنة ١٦٢ وقال غيره مات بجزيرة من جزائر البحر غازيا

[ سُولاَفُ ] بضم أوله وسكون ثانيه وآخره فاء * قرية فى غربى دُجيل من

أرض خوزستان قرب مناذر الكبرى كانت فيها وقعة بين أهل البصرة والخوارج الازارقة .. قال عبيد الله بن قيس الرُّقيّات

ألا طرَقَتْ من أهل بَينة طارقهْ   على انها معشوقة الدَّلّ عاشقهْ
تبيتُ وأرض السوس بيني وبينها   وسُولاف رُستاقٌ حمتهُ الازارقه
اذا نحن شئنا صادفتنا عصابةٌ   حَرُوريّةٌ أضحتْ من الدين مارقهْ

[ سُولاَنُ ] بلفظ تثنية السول وهو الأمنية ثم استعمل علماً فأعرب * موضع

[ سُولَةُ ] * قلعة على رابية بوادي نخلة تحتها عين جارية ونخل وهي لبني مسعود بطن من هُذَيل .. أنشدني أبو الربيع سلمان بن عبد الله الرَّيحاني قال أنشدني محمد بن ابراهيم بن قرية لنفسه

مَرْتعي من بلاد نخلة بالصيـ...ـف باكناف سُولة والزَّنيمهْ

في أبيات ذكرت في الحميمة

[ سُونَايَا ] بضم أوله وبعد الواو الساكنة نون وبعد الألف ياء مثناة من تحت وألف مقصورة * قرية قديمة كانت ببغداد .. ينسب اليها العنب الاسود الذي يتقدم ويبكّر على سائر العنب مجناه ولما عُمّرت بغداد دخلت هذه القرية في العمارة وصارت محلّة تعرف بالعتيقة لذلك وبها مشهد لعليّ بن أبي طالب رضي الله عنه وقد درست الآن

[ سُونَج ] * قرية كبيرة من نواحي نسف .. منها محمد بن أحمد بن أبي القاسم بن اسحاق بن أحمد أبو بكر اللؤلؤيُّ المعروف بالفقيه السونجي سكن بخارى وسمع بنَسف أبا بكر محمد بن أحمد البلدي سمع منه أبو سعد وكانت ولادته بنسف في ربيع الاول سنة ٤٨٥ ومات ببخارى في منتصف ربيع الآخر سنة ٥٥٣

[ سُوهَاي ] * قرية بمصر من قرى اخميم

[ السُّوَيْدَاء ] تصغير سوداء * موضع على ليلتين من المدينة على طريق الشام .. قال غيلان بن سلمة

أُسل عن سلمى علاك المشيب   وتصابي الشيوخ شيءٌ عجيبُ
واذا كان النسيب لسلمى   لذَّ في سلمى وطاب النسيبُ

إنّي فاعلمي وان عزّ أهلي     بالسُّوَيداء للغداة الغريبُ

* والسويداء بلدة مشهورة فى ديار مضر بالضاد المعجمة قرب حران بينها وبين بلاد الروم فيها خيرات كثيرة وأهلها نصارى أرمن في الغالب * والسوَيداء أيضاً قرية بحوران من نواحي دمشق ‥ ينسب اليها أبو محمد عامر بن دَغش بن خضر بن دَغش الحورانى السويدائى كان شيخاً خيّراً تفقه ببغداد على أبى حامد الغزّالي وسمع الحديث من أبى الحسين الطّيُوري سمع منه الحافظ أبو القاسم الدمشقي ولبّس عليه ومات بحدود سنة ٥٣٠

[ سُوَيْسُ ] * بليد على ساحل بحر القلزم من نواحى مصر وهو مينا أهل مصر اليوم الى مكة والمدينة بينه وبين الفُسطاط سبعة أيام في برّية معطشة يحمل اليه الميرة من مصر على الظهر ثم تطرح في المراكب ويتوجه بها الى الحرمين

[ سُوَيقَةُ ] وهى مواضع كثيرة فى البلاد وهى تصغير ساق وهى قارة مستطيلة تشبّه بساق الانسان ففى بلاد العرب سويقة * موضع قرب المدينة يسكنه آل علىّ بن أبى طالب رضى الله عنه وكان محمد بن صالح بن عبد الله بن موسى بن عبد الله بن حسن ابن حسين بن علىّ بن أبى طالب رضى الله عنه قد خرج على المتوكل فأنفذ اليه أبا الساج فى جيش ضخم فظفر به وبجماعة من أهله فأخذهم وقيدهم وقتل بعضهم وأخرب سويقة وهي منزل بني الحسن وكان من جملة صدقات على بن أبى طالب رضى الله عنه وعقر بها نخلا كثيراً وخرّب منازلهم وحمل محمد بن صالح الى سامرّاء وما أظن سويقة بعد ذلك أفلحت ‥ وقال نُصَيب

وقد كان في أيامنا بسُوَيقة     وليلاتنا بالجزع ذي الطَّلْح مذهب
اذا العيش لم يمْرُر علينا ولم يحُلْ     بنا بعد حين وردُهُ المتقلّب

‥ وقال أبو زياد * سوَيقة هضبة طويلة بالحمى حمى ضرية ببطن الرّيان واياها عنى ذو الرمة ‥ بقوله

أقول بذى الأرطى عشيّة أبلغت     اليّ نبا سِرْبُ الظباء الخواذل
لأدمانة من بين وحش سويقة     وبين الطوال العُفْر ذات السلاسل

أرى فيكِ من خرقاء يا ظبية اللوى ... مشابه من حيث اعتلاق الحبائل

فعيناك عيناها وجيدك جيدها ... ولَوْنُكِ إلاّ انه غير عاطل

.. وقال أبو زياد فى موضع من كتابه ومما يسمّى من الجبال فى بلاد بني جعفر * سويقة وهي هضبة طويلة مصعلكة والمصعلكة الدقيقة قال ولا يعرف بنجد جبل أطول منها في السماء وقد كانت بكر بن وائل وتغلب اقتتلوا عندها واستداروا بها .. وقال فى ذلك مهلهل

غداة كأننا وبني أبينا ... بجنب سويقة رَحَيا مدير

.. قال * وسويقة ببطن واد يقال له الريّان يجيء من قبل مهبّ الجنوب ويذهب نحو مهبّ الشمال وهو الذي ذكره لبيد فقال

فمدافع الريّان عُرّيَ رسمها ... خلقاً كما ضَمِنَ الوُحيَّ سلامُها

.. وقال ابن السكّيت فى قول كثيّر

لعمرى لقد رُعتُمْ غداة سويقة ... ببينكم يا عزّ حقّ جزوعي

.. قال سويقة جبل بين ينبع والمدينة .. قال * وسويقة أيضاً قريب من السيالة .. قال ابن هرمة

عَفت دارها بالبرقتين فأصبحتْ ... سوَيقة منها أقفرت فنظيمُها

.. وقال الأديبي * وأما جوّ سويقة فموضع آخر .. قال الحفصى جو سويقة من أجوية الصمّان وبه ركية واحدة قالت تُماضر بنت مسعود وكانت قد تزوجت فى مصر من الامصار فحنت الى وطنها فقالت

لعمرى لجمٌّ من جواء سويقة ... أو الرمل قد جرّت عليه سيولها

أحبُّ الينا من جداول قرية ... تعوّض من روض الفلاة فسيلُها

ألا ليت شعرى لا حُبست بقرية ... بقيّة عمر قد أتاها سبيلُها

.. وقالت أيضاً

لعمري لأصواتُ المكاكيّ بالضحى ... وصَوْتُ صبا فى مجمع الرمث والرِّملِ

وصوت شمال هيجت بسوَيقة ... ألاءٍ وأسباطاً وأرطى من الحبل

أحبُّ الينا من صياح دجاجة ... وديك وصوت الريح فى سعف النخل

•• وقال الغَطمَّش الضبي

لعمري لجوٌّ من جواء سويقة ... أسافله ميث وأعلاه أجرع
أحبُّ الينا أن نجاور أهلها ... ويصبح منا وهو مرأً ومسمعُ
من الجوسق الملعون بالري لاثنى ... على رأسه داعي المنيّة يلمع

[سويقة حجاج] منسوبة الى حجاج الوصيف مولى المهدى * كانت بشرقي بغداد وقد خربت

[ سُوَيْقَةُ خالدٍ ] * بباب الشمّاسيّة ببغداد منسوبة الى خالد بن برمك أقطاع من المهدي ثم بنى فيها الفضل بن يحيي قصر الطين وقد خربت الآن فلا يعرف لها موضع

[ سُوَيْقَةُ الرّزِيقِ ] الرزيق بتقديم الراء المهملة وقد صحّفه الحازمي وذكرته في باب الرزيق * وهو نهر بمرو •• وقال أبوسعد سوَيقة الصغد بالرزيق والرزيق نهر جارٍ بمرو •• وينسب الى هذه السويقة أبو عمرو محمد بن أحمد بن محمد بن جميل السويقي سمع أبا داود السجستاني وغيره

[ سُوَيْقَةُ العَبَّاسَة ] * منسوبة الى العَبَّاسة أخت الرشيد ويقال ان الرشيد فيها أعرس بزُبيدة بنت جعفر بن المنصور سنة ١٦٥ قبل ان تنتقل العباسة اليها ثم دخلت بعد ذلك فى أبنية بناها المعتصم والعباسة هذه بنت المهدى هي التي يقول فيها أبو نُوَاس

ألا قُلْ لأمين الله ... وابن السادة الساسَة
اذا ما خالفٌ سرّ ... ك ان تفقده راسَهْ
فلا تقتله بالسيـ ... ف وزوّجه بعَبَّاسَهْ

•• وقيل هي عبّاسة بنت المهدي تزوّجها محمد بن سليمان بن علىّ فمات عنها ثم تزوّجها ابراهيم ابن صالح بن المنصور فمات عنها ثم تزوّجها محمد بن علىّ بن داود بن على فمات عنها ثم أراد أن يخطبها عيسي بن جعفر فلما بلغه هذا الشعر بدَا له وتحامي الرجال تزويجها الى أن ماتت

[ سُوَيْقَةُ أبي عُبيدِ اللهِ ] * كانت بشرقي بغداد بين الرُّصافة ونهر المُعَلّي منسوبة

الى أبي عبيد الله معاوية بن عمرو وزير المهدي

[ سُوَيقَةُ ابن عُيينَةَ ] * محلة بشرقي واسط الحجاج .. ينسب اليها أبو المظفر عبد الرحمن بن أبي سعد محمد بن محمد بن عمر بن أبي القاسم بن يَخمش الواسطي السُّوَيقي كان أديباً شاعراً مجيداً ومن شعره

ما العيش الا خمسة لا سادسٌ　　لهمُ وان قصرت بها الأعمارُ
زمنُ الربيع وشَرْخُ أيام الصبا　　والكاس والمعشوق والدينارُ

[ سُوَيقَةُ عبدِ الوهابِ ] * محلة قديمة بغربي بغداد .. تنسب الى عبد الوهاب بن ابراهيم بن محمد بن عليّ بن عبد الله بن عباس .. قال ابن أبي مريمَ مررتُ بسويقة عبد الوهاب وقد خربت منازلها وعلى جدار منها مكتوب

هذي منازل أقوام عهدتُهمُ　　في رغد عيش رغيب ماله خَطر
صاحت بهم نائبات الدهر فارتحلوا　　الى القبور فلا عين ولا أثر

[ سُوَيقَةُ غالب ] * من محال بغداد .. وقد نسب اليها بعض الرُّواة

[ سُوَيقَةُ ابن مكتود ] * بليدة في أوائل بلاد افريقية وآخر برقة وهي بينهما

[ سُوَيقَةُ نصر ] وهو نصر بن مالك الخُزاعي * بشرقي بغداد أقطعه إياها المهدي وهو والد أحمد بن نصر الزاهد المطلوب في القرآن أيام الواثق

[ سُوَيقَةُ أبي الورد ] * بغربي بغداد بين الكرخ والصراة .. تنسب الى أبي الورد عمرو بن مطرف الخراساني ثم المروزي وكان يلي المظالم للمهدي وينظر الى القصص التي تلقى في البيت الذي يسمى بيت العدل في مسجد الرُّصافة ويتصل بهذه السويقة قطيعة اسحاق الأزرق الشرَوي عن يمينها وعن يسارها بركة زُلزُل

[ سُوَيقَةُ الهيثم ] بغربي بغداد .. تنسب الى الهيثم بن سعيد بن ظهير مولى المنصور وهي قرب مدينة المنصور

202

[ سُوَيمِرَةُ ] * موضع في نواحي المدينة .. قال ابن هرمة

لكن بمدين من مفضى سويمرة　　من لا يُذَمُّ ولا يُثنى له خُلُقُ

[ سُوَينج ] بضم أوله وسكون ثانيه ثم ياء مثناة من تحت مفتوحة ثم نون ساكنة

وجيم * من قرى بُخارى

## باب السين والهاء وما يليهما

[ السَّهَابُ ] * موضع بالجزيرة في غربي تكريت

[ سَهامٌ ] بالفتح .. قال أبو عمرو السُّهام بالضم الضُّمْر والتَّغيُّر والسَّهام بالفتح الذى يقال له مُخاط الشيطان وسَهام * اسم موضع باليمامة كانت به وقعة أيام أبي بكر رضي الله عنه بين ثُمامة بن أثال ومُسيلمة الكذاب قال فالتقوا بسَهام دون الثنية أظنه يعنى ثنية حجر اليمامة .. وقال أبو دهبل الجمحي

سقى الله جارينا ومن حلَّ وَلْيَهُ ... قبائلَ جاءت من سَهام وسُرْدَد

.. وقال أمية بن أبي عائذ الهُذَلي

أفاطِمَ حُييتِ بالأسعُدِ ... متى عهدُنا بكِ لا تبعدي

تَصيفتُ نَعمانَ واصَّيَّفَتْ ... جَنُوبَ سَهام الى سُرْدَد

.. قال ابن الدُّمَينة ويتلو وادى رَمَع من جهة الشام وادي سهام وأوله ورأسه بقبلي السَّوْد من صنعاء على بعض يوم الى ما بين جنوبها ومغربها ويهريق فى جانبه الأيمن الجنوبي حَضُور جنوبي الأُخرُوج وجنوبي حَرَاز يهريق في جانبه الايسر الشمالي ألهان واعشار وبُقلان وشمال أُنس وصَيحان وشمالي جيلان رَيمة والصلع وجبل بُرَع ويظهر بالكدراء وواقع فيسقى ذلك الصقع الى البحر وسهام اسم رجل سمي به الموضع وهو سهام بن سُمَّان بن الغوث من حمير ووادى سهام شامى قرب زبيد بيوم ونصف قصبةُ مِعشارِه الكدراء

[ السَّهْبُ ] بفتح أوله وسكون ثانيه وآخره باء موحدة وهي الفلاة والفرس الواسع الجري والسَّهب * سبخة بين الحَمْتَين والمِضياعة تبيض بها النعام .. قال طُفيل الغنوى 203

وبالسَّهب ميمون الخليقة قوله ... لملتمس المعروف أهلٌ ومرحبُ

[ سَهَى ] مثل الذى قبله وزيادة ألف مقصورة وهو من الذى قبله * وهو بلد من أعلا بلاد تميم •• قال جرير

كَلّفْتُ صَحبيَ أهوالاً على ثقـةٍ … لله درُّهم رَكْباً وما كَلِفُوا
ساروا اليك من السَّهَى ودونَهُمُ … فَيحانُ فالحَزْنُ فالصَّمانُ فالوكَفُ
يُزجُونَ نحوك اطلاحاً مُخَذَّمةً … قدمسَّهاالنكبُ والأنقابُ والعجف

[ سَهْرُ ] * قرية كبيرة ذات جامع مليح ومنارة * من قرى أصبهان ثم من ناحية خانلنْجان سمع بها المحبُ بن النجار

[ سُهْرُج ] بضم أوله وسكون ثانيه وضم الراء وآخره جيم * من قرى بسطام من نواحي قومس •• ينسب اليها أبو الفتح عبد الملك بن شعبة بن محمد بن شعبة السُّهْرُجي البسطامي شيخ يفهم الحديث ويبالغ فى طلبه سمع أصحاب أبي طاهر الزيادى وأبا عبد الله الحافظ وغيرهم ومات سنة ٥٢٦

[ سُهْرَوَرْد ] بضم أوله وسكون ثانيه وفتح الراء والواو وسكون الراء ودال مهملة * بلدة قريبة من زنجان بالجبال •• خرج منها جماعة من الصالحين والعلماء •• منهم الشيخ أبو النجيب عبد القاهر بن عبد الله بن محمد بن عبد الله بن سعد بن الحسن بن القاسم ابن النضر بن القاسم بن محمد بن عبد الله بن عبد الرحمن بن القاسم بن محمد بن أبي بكر الصديق رضى الله عنه البكرى السهروردى الفقيه الصوفى الواعظ قدم بغداد وهو شابٌّ وسمع بها الحديث من على بن نَبْهان واشتغل بدرس الفقه على أسعد الميهني وغيره وسمع باصبهان أبا على الحدّاد فيما يزعم واشتغل بالزهد والمجاهدة مدة حتى انه يستقى الماء ببغداد ويأكل من كسبه ثم اشتغل بالتذكير وحصل له فيه قبول وبُني له ببغداد رباطات للصوفية من أصحابه وولي المدرسة النظامية ببغداد وأملى الحديث وقدم دمشق 204
سنة ٥٥٨ عازما على زيارة بيت المقدس فلم يتّفق له ذلك لانفساخ الهدنة بين المسلمين والعَدُوّ فاكرم نور الدين محمود بن زنكى مقدمه واحترمه وأكرمه وأقام بدمشق مدة يسيرة وعقد بها مجلس التذكير وحدّث يسيراً وعاد الى بغداد قال أبو القاسم وسمعتُ منه وسأله أبو القاسم بمكة عن مولده فقال سنة ٤٩٠ بسُهْرَوَرْد •• وابن أخيه

الشهاب أبو نصر عمر بن محمد بن عبد الله بن عَمُّويَه السهروردى امام وقته لسانا وحالا وسُئل الشهاب عن مولده فقال فى سنة ٥٣٩ قدم بغداد ونفق فيها سوقه ووعظ الناس وتقدّم عند أمير المؤمنين الناصر لدين الله حتى جعله مقدّما على شيوخ بغداد وأرسله فى الرسائل المعظمة وصنّف كتابا سماه عوارف المعارف وروى الحديث عن عمه أبي النجيب وأبى زُرْعة

[ سُهرياج ] *بلدة بفارس ٠٠روى عن فُضَيل بن زيد الرقاشى قال حاصرنا سهرياج فى أيام عبد الله بن عامر بن كُرَيز وقد سار الى فارس افتتحها وكنا ضمنّا ان نفتحها فى يومنا وقاتلنا أهلها ذات يوم فرجعنا الى معسكرنا وتخلّف عبدٌ مملوكٌ منّا فراطنوه فكتب لهم أمانا ورمي به في سهم قال فرُحنا الى القتال وقد خرجوا من حصنهم وقالوا هذا أمانكم فكتبنا بذلك الى عمر رضى الله عنه فكتب الينا ان العبد المسلم من المسلمين ذمته كذمتكم فلينفذ أمانه فانفذناه ٠٠ وقال بعضهم ان حصن سيراف يدعى سُورِيانج فسمّته العرب سُهرياج

[ السَّهلُ ] بخلاف الصعب وهو *إقليم من أعمال باجة * والسهل أيضاً إقليم باشبيلية وكلاهما بالأندلس من بلاد المغرب ٠٠ قال ابن بَشكُوال مالك بن عبد الله بن محمد الشعبى اللغوى القرطبي يكنى أبا الوليد ويعرف بالسهلى من سهلة المدوّر روى عن القاضى سراج بن عبد الله وأبى مروان الطُّبنى وأبى مروان بن حيّان وذكر جماعة غيرهم كان من أهل المعرفة بالآداب واللغات والعربية ومعانى الشعر مع حضور الشاهد مقدما فى جميع ذلك ثقة ضابطا لما كتب حسن الخطّ جيّد الضبط وكتب بخطّه علما كثيراً وأتقنه وأخذ الناس عنه وتوفي في شعبان سنة ٥٠٧ 205

[ السَّهلَيْن ] بلفظ التثنية * ناحية باليمن من عمل جادّة بني سُلَيم

[ سَهلٌ ] * جبل في بلاد الشام ٠٠ قال الشاعر

دعوتُ ودون كَبْشَةَ ظهرُ سهل  وداعى الله يَطمَعُ أن يجابا
ليجعل دارها منا قريباً  ويمنعها المناقب والعقابا

[ سَهلٌ ] ضد الصعب بنو سهل * قرية من نواحي مَشرِق جهران باليمن من

نواحي صنعاء

[ السَّهْلَةُ ] بفتح أوله ومعناه مفهوم *قرية بالبحرين*ومسجد بالكوفة ٠٠ قال أبو حمزة الثُّمالى قال لى أبو عبد الله جعفر بن محمد الصادق رضي الله عنـه يا أبا حمزة هل تعرف مسجد سهل قلت عندنا مسجد يسمى السهلة قال أما اني لم أرد سواه لو ان زيداً أتاه فصلّى فيه واستجار ربه من القتل لأجاره ان فيه لموضع البيت الذي كان يخيط فيه ادريس عليه السلام ومنه رفع الى السماء ومنه كان ابراهيم عليه السلام يخرج الى العمالقة وفيه موضع الصخرة التي صورت الأنبياء فيها ومنه الطينة التي خاق الله الأنبياء منها وهو موضع مناخ الخضر وما أتاه مغموم الا فرّج الله عنه

[ سِهْلَةُ ]* من حصون أَبْيَنَ باليمن

[ سَهْوَاجُ ] بفتح أوله وسكون ثانيه ثم واو وآخره جيم * قرية من قرى مصر ٠٠ ينسب اليها أبو على الحسن بن محمد الاديب الشاعر صاحب كتاب القوافى قد ذكرته فى أخبار الادباء

[ سَهْوَانُ ] بفتح أوله وآخره نون هو فَعلان من سَها يَسهو ورجـلٌ سَهوانُ * موضع أو جبل ٠٠ قال طهمان

فيالك من نفس لَجوج ألم أكن ... نهيتُك عن هذا وأنتِ جميعُ
فدانيتِ لى غير القريب وأشرفَتْ ... هناك ثنايا مالهنّ طلوعُ
ومازال صَرْفُ الدهر حتى رأيتنى ... أطَلّى على سَهْوَانَ كلّ مريع
لدَى حارثيّات يقلّبن أعظمى ... اذا نأطَتْ حمّايَ بين ضلوعي

ـأطَلي ـ أمرّض ـوالنئيط ـ حفزُ النفس بالاحشاء

[ سَهُو ]* مدينة عامرة بينها وبين زويلة السودان مرحلة

[ سَهوَةُ ] بلفظ المرّة الواحدة من السهو*اسم موضع ويقال بغلةٌ سهوةٌ أي لينة السير والسهوة فى كلام طيء الصخرة التي يقوم عليها الساقى والسهوة الرّوْشن والصُّفة من البيوت وغير ذلك ٠٠قال كثيّر

أقوي الغياطلُ من حَرَاج مَبرّة ... بجنوب سهوة قد عفت أرمانها

[ سَهْفَنَةُ ] * بلدة باليمن .. منها عبد الله بن يحيي الصعبي مات بها وكان من الصالحين الابرار وصنف كتابا سماه التعريف حدثني القاضي المفضل قال حدثني أبو الربيع سليمان الحلي التميمي أن جماعة من طلبة الصعبي خرجوا الى ظاهر البلد فوجدوا شاة وذئباً مجتمعين فتعجبوا من ذلك فوجدوا فى رقبة الشاة كتابا ففتحوه فاذا فيه ﴿ ولا يؤده حفظهما وهو العلي العظيم .. انا نحن نزلنا الذكر وانا له لحافظون .. وحفظناها من كل شيطان رجيم .. وحفظاً من كل شيطان مارد .. بل الذين كفروا فى تكذيب والله من ورائهم محيط بل هو قرآن مجيد في لوح محفوظ ﴾ وصنف أيضاً كتابا فى احتراز المهذب صغيراً

[ سُهَيْلٌ ] بلفظ الكوكب المعروف وهو مصغر سهل * جبل سُهيل بالاندلس من أعمال رية لايُرى سُهيل فى شئ من أعمال الاندلس الا فيه * ووادى سهيل أيضاً بالاندلس من كورة مالقة فيه قرى .. من احدي هذه القري عبد الرحمن السهيلى مصنف شرح السيرة المسمى بالروض الأُنُف

[ سِهِيٌّ ] بكسر أوله وسكون ثانيه .. قال السكري فى شرح قول القتال الكلابى

عفا بطن سِهيٍ من سُلَيْمَى وصَمْعَرُ خلاءٌ فوصل الحارثية أعسرُ 207
وكم دونها من بطن واد نباته أراكٌ تغنيه الهداهد أخضر

قال وروى ابن حبيب سُهى وصُمْعُر بالضم فيهما وروى أيضاً سهو من سليمى وروى أبو زياد وصُمْعُر قال وهذه كلها * أسماء مواضع

[ سُهَيٌّ ] فى شعر تميم بن مقبل حيث .. قال

أعطت ببطن سُهَى بعض ما منعت حُكمَ المحبّ فلما ناله انصرفا

## باب السين والياء وما يليهما

[ سِيَاثُ ] بكسر أوله وبعد الألف ثاء مثلثة كانت * بليدة بظاهر مَعَرَّة النُّعمان وهي القديمة والمعرة اليوم محدثة كذا ذكره ابن المهذب في تاريخه اجتاز بها القاضي أبو

يَعْلَى عبد الباقى بن أبى حصن المعرّى والناس ينقضون بنيانها ليعمرون به موضعاً آخر ‥ فقال

مررتُ برَسْمٍ فى سياث فراعنى ... به زَجلُ الاحجار تحت المعاول
تناوَلها عبلُ الذراع كأنما ... رمى الدهر فيما بينهم حرب وائل
أتُتلفها شلّت يمينك خلّها ... لمعتبر أو زائر أو مسائل
منازل قوم حدّثتنا حديثهم ... ولم أر أحلى من حديث المنازل

[ سَيّاحٌ ] يقال بالتشديد من ساح الماء يسيح فهو سيّاح اذا جرى * جبل سياح حد بين الشام والروم عن نصر

[ سَيّارٌ ] من سار يسير فهو سيّار هبيرُ سيّارٍ * رمل نجدىٌّ كانت به وقعة

[ سِيارَى ] بكسر أوله وتخفيف ثانيه وبعد الألف راء وألف * قرية من نواحي بخارى ‥ ينسب اليها أبو الحسن على بن الحسين السيارى ويعرف بعَليك الطويل روى عن المسيّب بن اسحاق وغيره

[ السَّيالُ ] بفتح أوله وتخفيف ثانيه وبعد الألف لام مفردة أصله في اللغة ان السيال شجر شوك من العِضاه وقيل كل شجر طال فهو من السيال ‥ وقال ذو الرُّمَّة يصف الاجمال

ماهتجتُ حتى زُلْنَ بالاجمال ... مثل صَوَادي النخل والسيال

وهو * موضع بالحجاز ذكره ذو الرُّمَّة وهو غير السّيالة التى بعده نصٌّ عن نصر

[ السُّيالى ] * ماء بالشام ‥ قال الأخطل

عفَا ممن عهدتُ به حفيرُ ... فأجبالُ السُّيالى فالعويرُ
فشامات فذات الرِّمْثِ قفرٌ ... عفاها بعدنا قطرٌ ومورُ

[ السَّيالة ] بفتح أوله وتخفيف ثانيه وبعد اللام هاء * أرض يطؤها طريق الحاجّ قيل هي أول مرحلة لأهل المدينة اذا أرادوا مكة ‥ قال ابن الكلبي مرّ تبّع بها بعد رجوعه من قتال أهل المدينة ووادبها يسيل فسماها السيالة

[ سِيّانِ ] بكسر أوله وتشديد ثانيه وآخره نون بلفظ المثلان * صقع باليمن

[ سِياوَرْد ] بكسر أوله وتخفيف ثانيه وفتح الواو وسكون الراء ودال مهملة * موضع باذربيجان

[ سياه كُوه] بكسر أوله كلمة فارسية معناه جبل أسود * جزيرة في بحر الخزَر وهو بحر جرجان وهي جزيرة كبيرة بها عيون وأشجار وغياض ومياه عذبة ومع ذلك لا أنيس بها وبها دواب ووحش وليس هناك موضع يقيم به أحد الا سياه كوه فان به قوما من الغُزّية الترك وهم قريبو العهد بالمقام به لاختلاف وقع في قبائلهم فانفردوا عنهم ولهم فيه مراعٍ ومياه وهذه الجزيرة تقارب البرّ الشرقي من هذا البحر ٠٠ وسياه كوه جبل طويل بين الرّيّ وأصبهان يمتدُّ حتى يتّصل ببلاد الجبل وهو جبل وعرٌ يأوى اليه اللصوص بين الري وأصبهان

[ سَيْبَانُ ] بفتح أوله وسكون ثانيه ثم باء موحدة وآخره نون السّيبُ مجرى الماء * وجبل من وراء وادي القرى يقال له سيبان

[ السِّيبُ ] بكسر أوله وسكون ثانيه وأصله مجرى الماء كالنهر وهو * كورة من سواد الكوفة وهما سِيبان الأعلى والأسفل من طسُّوج سورًا عند قصر ابن هبيرة ٠٠ ينسب اليها أحمد بن محمد بن أحمد بن على السيبي أبو بكر الفقيه الشافعي ولد بقصر ابن هبيرة سنة ٢٧٦ ورحل الى بغداد وتفقّه على أبي اسحاق المروزي ورجع الى القصر ونشر فيه فقه الشافعى وحدث عن جماعة ومات بقصر ابن هبيرة سنة ٣٩٢ روى عن عبد الله بن أحمد الأزدي وجماعة سواه ذكروا فى تاريخ بغداد * والسيبُ أيضاً نهر بالبصرة فيه قرية كبيرة * والسيب أيضاً بخوارزم في ناحيتها السفلى موضع أو جزيرة قاله العمراني الخوارزمي

[ سَيْبٌ ] بفتح أوله وسكون ثانيه وآخره باء موحدة ساب الماء يسيب سَيباً اذا جرى وذات السيب * رحبة من رحاب إضم بالحجاز

[ سِيبيَةُ ] بكسر أوله وسكون ثانيه وباء موحدة مكسورة ثم ياء مثناة من تحت مخففة ٠٠ قال الأديبي * مدينة قديمة كثيرة المياه

[ السَّيتَعُورُ ] بفتح أوله وسكون ثانيه ثم تاء مثناة وعين مهملة وواو ساكنة ثم

راء .. قال العمراني * مكان

[ سِيتكِين ] بكسر أوله وبعد ثانيه تاء مثناة من فوق ثم كاف مكسورة وياء مثناة من تحت ونون .. قال العمراني * مدينة

[ سِيج ] بالكسر والجيم * صقع فى بلاد الهند عن نصر

[ سَيج ] بالفتح ثم الكسر وجيم * بلد بالشِّحْر يليه الحذف بلد آخر عن نصر أيضاً

[ سَيحاط ] كذا هو بخط ابن المعلَّى الأزدى في قول تميم بن مقبل

إني أُتمّ أيساري بذي أودٍ     من نَيل سيحاط ضاحي جلدِه فزِعُ

[ سَيحانُ ] بفتح أوله وسكون ثانيه ثم حاء مهملة وآخره نون فعلان من ساح الماء يسيح اذا سال وهو * نهر كبير بالثغر من نواحي المصيصة وهو نهر أَذَنَة بين انطاكية والروم يمرُّ بأَذَنَة ثم ينفصل عنها نحو ستة أميال فيصبُّ فى بحر الروم وإياه أراد المتنبي فى مدح سيف الدولة

أخو غزوات ماتُغِب سيوفُه     رقابهم إلا وسيحانُ جامدُ

يريد انه لا يترك الغزو إلا فى شدّة البرد اذا جمد سيحانُ وهو غير سَيحون الذي بما وراء النهر ببلاد الهياطلة في هذه البلاد سَيحان وجَيحان وهناك سَيحون وجَيحون وذلك كله ذُكر فى الأخبار * وسَيحانُ أيضاً ماء لبنى تميم * وسيحان قرية من عمل مآب بالبلقاء يقال بها قبر موسى بن عمران عليه السلام وهو على جبل هناك * ونهر بالبصرة يقال له سيحان .. قال البلاذرى سيحان نهر بالبصرة كان للبرامكة وهم سموه سيحان وقد سمت العرب كلَّ ماء جارٍ غير منقطع سيحان .. قال اعرابي قدم البصرة فكرهها

هل الله من وادي البصيرة مُخرجي     فأصبحُ لا تَبدُو لعيني قصورُها

وأُصبح قد جاوَزتُ سَيحانَ سالماً     وأسلمني أسواقُها وجسورُها

ومربدها المُذرى علينا ترابُه     اذا شَحجَتْ أبغالُها وحميرُها

فنضحي بها غُبرَ الرُؤُس كأننا     اناسي موتى نُبْشَ عنها قبورُها

وهذا من الصورة المستعملة .. كقوله

* لو عُصِرَ منها البان والمسك انعصر *

وقدم ابن شَذْقَم البصرة فأذاه قذرُها .. فقال

اذا ما سقى الله البلاد فلا سقى بلاداً بها سيحانُ برقاً ولا رَعْدَا
بلاد تهبُّ الريح فيها خبيثة وتزداد نَتناً حين تُمْطَرُ أو تُندَا
خليليَّ أشرف فوق غُرْفَةِ دورهم الى قصر أوْس فانظُرَن هل ترى نجدا

[ سَيْحٌ ] بفتح أوله وسكون ثانيه وآخره حاء مهملة والسيْحُ الماء الجارى * وهو اسم ماء بأقصى العَرْض واد باليمامة لآل ابراهيم بن عربي * وسَيْحُ الغمر باليمامة أيضاً أسفل المجازة * وسَيْحُ النعامة باليمامة أيضاً نهر فى أعلى المجازة وأهل البادية تسميه المُخبر وهو الصهريج وكلُّ صهريج عندهم مُخبر كأنه من الخبراء وهو مستنقع الماء * وسَيْحُ البَرَدان باليمامة أيضاً موضع فيه نخل

[ سَيْحُونُ ] بفتح أوله وسكون ثانيه وحاء مهملة وآخره نون * نهر مشهور كبير بما وراء النهر قرب خُجندَة بعد سمرقند يجمد فى الشتاء حتى تجوز على جمده القوافل وهو في حدود بلاد الترك

[ سَيّدَاباذ ] * قصر بالرَّىّ وقرية من قراها وكلاهما أنشأتهما السيدة شيرين بنت رُستَم الاصفهبد أمُّ مجد الدولة بن فخر الدولة بن بُوَيه أما القصر فأنشأته فى سنة أربع وتسعين وثلاثمائة

[ السِّيدَانُ ] بكسر أوله وآخره نون جمع سِيد وهو الذئب اسم* أكمة ..وقال المرزوقي موضع وراء كاظمة بين البصرة وهجر ..وقيل ماء لبنى تميم فى ديارهم*والسيدان أيضاً جبل بنجد كلاهما عن نصر .. قال جرير

بذي السيدان يركُضُها وتجرى كما تجرى الرَّجُوفُ من المحال
وبالسيدان قَيظُكَ كان قَيظاً على أمّ الفرزدق ذا وبال

[ السِّيدُ ] بكسر أوله بلفظ السِّيد وهو الذئب .. ذو السيد * موضع .. قال

* بذي السِّيد لم يلقوا علياً ولا عُمَرَا *

[ السِّيدِيزُ ] بكسر أوله وسكون ثانيه ودال مهملة مكسورة وياء مثناة من تحت ثم

زاي * بلد بأرض فارس

[ سِيرَافُ ] بكسر أوله وآخره فاء في الاقليم الثالث طولها تسع وتسعون درجة ونصف وعرضها تسع وعشرون درجة ونصف ذكر الفرس في كتابهم المسمى بالابستاق وهو عندهم بمثابة التوراة والانجيل عند اليهود والنصارى ان كيكاوس لما حدّث نفسه بصعود السماء صعد فلما غاب عن عيون الناس أمر الله الريح بخذلانه فسقط بسيراف فقال اسقوني ماءً ولبناً فسقوه ذلك بذلك المكان فسمّي بذلك لأن شير هو اللبن وآب هو الماء ثم عُرّبت فقُلبت الشين الى السين والباء الى الفاء فقيل سِيراف * وهي مدينة جليلة على ساحل بحر فارس كانت قديماً فرضة الهند وقيل كانت قصبة كورة اردشير خُرَّه من أعمال فارس والتجار يسمونها شيلاو بكسر الشين المعجمة ثم ياء مثناة من تحت وآخره واو صحيحة وقد رأيتُها وبها آثار عمارة حسنة وجامع مليح على سواري ساج وهي في لحف جبل عالٍ جدًّا وليس للمراكب فيها مينا فالمراكب اذا قدمت اليها كانت على خطر الى ان تقرب منها الى نحو من فرسخين موضع يسمى نابد هو خليج ضارب بين جبلين وهو مينا جيد غاية واذا حصلت المراكب فيه أمنت من جميع أنواع الرياح وبين سِيراف والبصرة اذا طاب الهواء سبعة أيام ٠٠ ومن سِيراف هذه أبو سعيد الحسن بن عبد الله السيرافي النحوي ٠٠ وشرب أهلها من عين عذبة ٠٠ ووصفها أبو زيد حسب ما كانت في أيامه فقال ثم ينتهي الى سِيراف وهي الفرضة العظيمة لفارس وهي مدينة عظيمة ليس بها سوى الأبنية حتى يجاوز على نظر عملها وليس بها شيءٌ من مأكول ولا مشروب ولا ملبوس الا ما يُحمَل اليها من البُلدان ولا بها زرع ولا ضرع ومع ذلك فهي أغنى بلاد فارس ٠٠ قلت كذا كان في أيامه فمنذ عمّر ابن عميرة جزيرة قيس صارت فرضة الهند واليها منقلب التجار خربت سِيراف وغيرها ولقد رأيتُها وليس بها قوم الا صعاليك ما أوجبَ لهم المقام بها الا حبُّ الوطن ومن سِيراف الى شيراز ستون فرسخاً ٠٠ قال الاصطخرى وأما كورة اردشير خُرَّه فأكبر مدينة بها بعد شيراز سِيراف وهي تقارب شيراز في الكبر وبناؤهم بالساج وخشب يُحمَل من بلاد الزنج وأبنيتهم طبقات وهي على شفير البحر مشتبكة البناء كثيرة الأهل يبالغون في نفقات الأبنية حتى ان

الرجل من التجار لينفق على داره زيادة على ثلاثين ألف دينار ويعملون فيها بساتين وانما سقيها وفواكهم وأطيَبُ مائهم من جبل مشرف عليهم يسمَّى حَمْ وهو أعلى جبل به الصرود وسِيراف أشدُّ تلك المُدُن حرارة ٠٠ قلتُ هكذا وصفها والجبل مضايق لها الى البحر جدًّا ليس بين ماء البحر والجبل الا دون رمية سهم فلا تحتمل هذه الصفة كلّها الا بأن يكون كان وغيّره طول الزمن

[ السِّيرَانُ ] * موضع فى الشعر وصقع بالعراق بين واسط وفم النيل وأهل السواد يُحيلون اسمه كذا قال نصر

[ سِيرَاوَند ] أظنها * من قرى همذان ٠٠ قال شيرُويه منها ياسمينة بنت سعد بن محمد السيراوندى سمعت من مشايخ همذان والغرباء وكانت واعظة ترجع الى فضل من التفسير والأدب والخط ثم تركت الوعظ وحجَّتْ وجلست فى بيتها سنين وماتت سنة ٥٠٢ وكانت حسنة السيرة صدوقة

[ السِّيرَاة ] بكسر أوله وسكون ثانيه * يوم السيراة من أيام العرب كذا بخط أبى الحسين بن الفرات

[ السِّيرجان ] بكسر أوله وسكون ثانيه ثم راء وجيم وآخره نون * مدينة بين كرمان وفارس وهي فى الاقليم الثالث طولها ثلاث وثمانون درجة وعرضها إحدى وثلاثون درجة ونصف ٠٠ وقال ابن الفقيه السيرجان مدينة كرمان بينها وبين شيراز أربعة وعشرون فرسخاً وكانت تسمَّى القَصرَين وكان أبو البنّاء البشّارى يقول السيرجان مصر اقليم كرمان وأكبر القصبات وأكثرها علماً وفهماً وأحسنها رسماً ذات بساتين ومياه وأسواق فسيحة أبهى من شيراز وأوسع هواؤها صحيح وماؤها معتدل بَنَى بها عضد الدولة داراً ومنارة في جامعها ومياه البلد من قناتين شقّهما عمرو وطاهر ابنا ليث تدور في البلد وتدخل دورهم ٠٠ قال الصولي حدثني أبو الفضل اليزيدى عن المازنى عن الأصمعى قال أنا منذ ستين سنة أسأل عن معنى قول الشاعر

ولا تقربنّ قرى السيرجان ... فان عليها أبا بَرْدَعَهْ
شديد شكيمته مثله ... تلفّ الثلاث مع الأربعهْ

فلا أدرى ما هو ولا أحد عبّر لي عنه ٠٠ قال الرُّهَني ٠٠ منها حرب بن اسماعيل لقى أحمد ابن حنبل رضى الله عنه وصحبه وله موٴلّفات فى الفقه منها كتاب السُّنَّة والجماعة قال يشتم فيه فرق أهل الصلاة وقد نقضه عليه أبو القاسم عبد الله بن أحمد بن محمود الكعبي البلخي

[ سَيَرٌ ] بفتح أوله وثانيه وراء * كثيب بين المدينة وبَدْر يقال هناك قسم رسول الله صلى الله عليه وسلم غنائم بَدْر ٠٠ قال أبو بكر بن موسى وقد يخالف فى لفظه ٠٠ قال ابن اسحاق ثم أقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم من بدر حتى اذا خرج من مضيق الصفراء نزل على كثيب بين المضيق وبين النازية يقال له سَيَر وضبطه بعضهم الى سَيْر الى سَرْحة به فقسم هناك النفل والذى صحّ عندي فى هذا الاسم سَيَر بفتح سينه ويائه من بعد الاجتهاد وتخفيفها

[ سَيْرٌ ] * بلد باليمن فى شرقي الجَنَد ٠٠ منه الفقيه يحيي بن أبي الخير بن سالم السَّيْرى ثم العمراني درّس الفقه بذى أشرَقَ بلدة فوق ذي جِبْلَةَ وصنف بها كُتُباً منها كتاب البيان فى الفقه جمع فيه بين المهذّب والزوائد ومسائل الدرر ومذاهب المخالفين وشرح فيه ما أشكل من مسائل المهذّب وحذا فيه حذوَ المهذّب وصنف الزوائد وهو نحو مجلّدين قصد فيه ذكر المسائل التى فى المهذّب وزاد فيه شيئاً من مسائل الدرر ٠٠ ثم وصل الوسيط الى اليمن بعد تصنيفه المهذب طالعه فوجد فيه مسائل زائدة جمعها فى كتاب سمّاه غرائب الوسيط وصنف كتاباً صغيراً ذكر فيه مشكلات المهذب ولم يتعرّض فيه لشيء من تخطئة أبي اسحاق بل أحال الخطأ على الناسخ ٠٠ وصنف كتاباً سمّاه الانتصار في الرد على جعفر بن أبي يحيي من الزيدية ومات في ذى السَّفال جنوبى التعكُر وقبره هناك ٠٠ وابنه طاهر بن يحيي صنف كتاباً شرح فيه اللمع لأبى اسحاق الشيرازى وكتاباً سمّاه كسر مفتاح القدر رد فيه على جعفر بن يحيي الزيدى

[ سِيرَكَث ] بكسر أوله وسكون ثانيه ثم راء مفتوحة بعدها كاف مفتوحة وآخره ثاء مثلثة * بلد بما وراء النهر

[ سِيرَوَان ] بكسر أوله وآخره نون ٠٠ قال الأديبي * بلد بالجبل ٠٠ وقال غيره

السيروان كورة بالجبل وهي كورة ما سَبذَان ٠٠ وقيل بل هي كورة برأسها ملاصقة لماسبذان ٠٠ قال أبو بكر بن موسى السيروان من قرى الجبل بلغ سعد بن أبي وقّاص ان الفرس قد جمعت وعليهم آذين بن الهرمزان بعد فتح حُلوان وانهم نزلوا بسهل فأنفذ اليهم ضرَار بن الخطاب الفهرى فى جيش فأوقع بهم وقتل آذين فوزّروا قائداً آخر ٠٠ فقال

أقول له والرمح بيني وبينه ءآذين ماذا الفعل مثل الذي تُبدى

فقال ولم أحفِلْ لما قال انني أدين لكسرى غير مدّخر جهدي

فصارت الينا السيروان وأهلها وما سَبذَان كلّها يوم ذى الرّمد

قال * والسيروان أيضاً من قرى نسف ٠٠ ينسب اليها أبو على أحمد بن ابراهيم ابن مُعاذ السيرواني ومات بها روى عن اسحاق بن ابراهيم الدبري وأقرانه ٠٠ وقال الأديي سيروان * موضع بفارس وشيروان موضع يروى بالشين المعجمة وقد ذكر * والسيروان أيضاً موضع قرب الري كان المهدي نزله فى حياة المنصور حين وجّهه الى خراسان وبني فيه أبنية آثارها الى الآن باقية بها وولد فيها الهادى أيضاً فى سنة ست وأربعين

[ السّيْرَيْن ] بلفظ التثنية ولا أدرى حكمه كذا وجدته ٠٠ قال الاحوص بن محمد

أقول لعمرو وهو يلحى على الصبى ونحن بأعلى السّيْرَيْن نسيرُ

عشيةَ لا حلمٌ يردُّ عن الصبي ولا صاحبٌ فيما صنعت عذير

[ سِيزَجُ ] بالزاى والجيم * من قرى سجستان ٠٠ ينسب اليها أبو الحسن على بن محمد السيزجى روى عن محمد بن مسلمة الداريجى صاحب يزيد بن هارون روى عنه أبو الخير محمد بن اسماعيل بن أحمد العنبري الفقيه السجزى

[ سَيْسَبَانُ ] بفتح أوله وسكون ثانيه وسين أخرى مفتوحة وباء موحدة وآخره نون والعجم تقول سَيسَوَان بالواو عوَضاً عن الباء * بلدة من نواحي أرّان بينها وبين بَيلقان أربعة أيام من نواحى أذربيجان خبرني بها رجل من أهلها

[ سِيسَجَانُ ] بكسر أوله ويفتح وبعد ثانيه سين أخرى ثم جيم وآخره نون هي

فى الاقليم الخامس طولها احدى وسبعون درجة وعرضها احدى وأربعون درجة وخمس وعشرون دقيقة * بلدة بعد أرّان افتتحها حبيب بن مسلمة وسماها غزاة أرمينية الاولى وصالح أهلها على خراج يؤدونه وذلك فى أيام عثمان بن عفان رضي الله عنه وبين سيسجان ودبيل ستة عشر فرسخاً

[ سِيسَرُ ] بكسر أوله وبعد الياء سين أخرى وآخره راء * بلد متأخم لهمذان قالوا سمّى سيسر لأنه فى انخفاض من الارض بين رؤس آكام ثلاثين فمعناه ثلاثون رأساً وهي بين همذان وأذربيجان حصنها ومدينتها استحدثت في أيام الامين بن الرشيد وفيها عيون كثيرة لا تحصى وكانت تدعي صَدْخانية لكثرة عيونها ومنابعها ولم تزل سيسر وما والاها مراعي لمواشي الأكراد وغيرهم حتى أنفذ المهدي اليها مولى له يعرف بسلمان ابن قيراط وأبوه صاحب الصحراء التى تسمي صحراء قيراط ببغداد ومعه شريك له يعرف بسلام الطَّيفوري وكانت سيسر مأوى الذُّعّار فاجتمع فى أيدي سلمان والطيفوري ماشية كثيرة فكتبا الى المهدي يعرفانه ذلك فأمرهما ببناء حصن يأويان اليه مع المواشى التي معهما فبنيا مدينة سيسر وحصناها وسكناها وضم اليها رستاق ما ينهرج من الدينور ورستاق الجوذَمَة من أذربيجان من كورة بَرْزة ورستاق خانجر فكورت بها الرساتيق وولى عليها عاملا برأسه الي أن كان أيام الرشيد كثر الذُّعار بنواحيها فلما كان أيام فتنة الامين والمأمون تغلّب عليها مُرّة بن أبي مُرة العجلى ومنع الخوارج فلما استقر أمر المأمون أخذت من يد مُرّة وجُعلت فى ضياع الخلافة وهذا آخر ماوقع لي من خبرها

[ سِيسَمَرَاباذ ] بكسر أوله وتكرير السين * من قرى نيسابور

217 [ سِيسِيَّةُ ] وعامة أهلها يقولون سيس * بلد هو اليوم أعظم مدُن الثغور الشاميّة بين انطاكية وطرسوس على عين زربة وبها مسكن ابن ليون سلطان تلك الناحية الارمني .. قال الواقدى جلا أهل سيسية ولحقوا بأعالي الروم فى سنة ٤ أو ٩٣

[ سِيفُ بنى زُهَير ] * من سواحل بحر فارس .. قال الاصطخرى ينسب الي بني زهير وهم بنو سارة بن لؤى بن غالب وهم ملوك ذلك السيف ولهم منعة وعدد .. ومنهم أبو سامة بن لؤى الذى خرج متغلباً على فارس يدعو الي نفسه حتى بعث المأمون من

خراسان محمد بن الأشعث وواقعه فى صحراء كش من أرض شيراز ففرّق جمعه وكان الوالي بفارس حينئذ يزيد بن عقال وجعفر بن أبي زهير الذى قال فيه الرشيد وقد وفد عليه لولا شربه لاستوزرته وحد آل أبي زهير من تحت نجيرم الى حدّ بني عُمارة ومسكن آل أبي زهير كوان

[ سِيفُ بني الصفّار ]* لهم منازل على سواحل بحر فارس تنسب اليهم وتعرف بهم وهم من آل الجلندى .. وقد ذكرنا خبر آل الجلندى فى الديكدان فخذهُ من هناك ان شئت

[ سِيفُ آل المُظَفّر ]* وهو من آل أبي زهير المقدم ذكرهم وكان معظماً استولى على سيف طويل فملكه وهو المظفر بن جعفر بن أبي زهير كان يملك عامة الدستقان وله مملكة السيف من حد نَجيْ الى بجيرم مسكنه بالساحل

[ سِيفَذَنج ] بكسر أوله وسكون ثانيه وفتح الفاء والذال المعجمة مفتوحة ثم نون ساكنة وآخره جيم * قرية بينها وبين مرو أربعة فراسخ

[ سِيكَث ] بكسر أوله وسكون ثانيه وفتح الكاف وآخره ثاء مثلثة * من قرى ما وراء النهر

[ سِيكَجكَث ] بكسر أوله وبين الكافين المفتوحتين جيم ساكنة وآخره ثاء *من قرى بُخارى

[ سِيلا ] بكسر أوله * من الثغور غزاه سيف الدوله .. فقال شاعره الصفرى

وسال بسِيلا سيل خيل فغودرت   منازله مثل القفار السباسب

منازل كفر أوحشت من أنيسها   فليس بها للركب موقف راكب

[ سَيلَانُ ] بالتحريك وآخره نون * جزيرة عظيمة دورها ثمانمائة فرسخ بها سرنديب وعدّة ملوك لا يدين بعضهم لبعض والبحر الذى عندها يسمي شلاهط وهي متوسطة بين الهند والصين وفيها عقاقير كثيرة لاتوجد في غيرها منها الدار صيني وزهرة والبقم وقيل ان فيها معادن الجواهر وربما سماها قوم الرامي

[ سَيلَحونَ ] بفتح أوله وسكون ثانيه وفتح لامه ثم حاء مهملة وواو ساكنة ونون

وقد يعرب اعراب جمع السلامة فيقال هذه سَيلحون ورأيت سيلحين ومررت بسيلحين ومنهم من يجعله اسما واحداً يعربه اعراب مالا ينصرف فيقول هذه سيلحين ورأيت سيلحين ومررت بسيلحين .. وذكرُ سيلحين فى الفتوح وغيرها من الشعر يدلّ على أنها * قرب الحيرة ضاربة فى البر قرب القادسية ولذلك ذكرها الشعراء أيام القادسيّة مع الحيرة والقادسية .. فقال سليمان بن ثُمامة حين سيّر امرأته من اليمامة الى الكوفة

فمرّت بباب القادسية غُدْوة ... وراحتها بالسيلحين العبائرُ
فلما انتهت دون الخوَرنق عادها ... وقصرُ بني النعمان حيث الأواخر
الي أهل مصر أصلح الله حاله ... به المسلمون والجهود الأكابر
فصارت الي أرض الجهاد وبلدة ... مباركة والأرض فيها مصائر
فألقتْ عصاها واستقرّ بها النوى ... كما قرّ عيناً بالاياب المسافر

فهذا يدلُّ على ان السيلحون بين الكوفة والقادسيّة .. وقال الأشعث بن عبد الحجر ابن عوف بن الأحوص بن جعفر بن كلاب وكان شهد الحيرة والقادسية وتلك المشاهد فعقرت ناقته .. فقال

وما عُقِرَت بالسيلَحين مطيتى ... وبالقصر الا خشيةً أن أُعَيّرا
فبِاسْتِ امرئ يَبأى عليّ برهطه ... وقد ساد أشياخى مَعدًّا وحميرا

.. وقال عمرو بن الأهتم

ما فى بني الأهتم من طائل ... يُرجى ولا خير به يصلحون
لولا دفاعي كنتم أعبُدًا ... مسكنها الحيرة والسيلحون
جاءت بكم عفرةُ من أرضها ... حيرية ليس كما تزعمون
في ظاهر الكف وفى بطنها ... وَشْمٌ من الداء الذي تكتمون

.. وقال الجعدى

واذا رأيت السيلحين وبارقاً ... أغنين عن عمرو وأم قُبال
ملك الخورنق والسدير ودانها ... ما بين حمير أهلها وأُوال

ومما يقوي ان السيلحين قرب الحيرة قول هانئ بن مسعود يرثي النعمان بن المنذر

ويذكر قتل كسرى اياه ٠٠ قال

ان ذا التاج لا أبالك أضحى   وذُرَى بيته نُحُور الفيول
ان كسرى عدا على الملك النعـ   ـمان حتى سقاه أم البليل
قد عمرنا وقد رأينا لدى الحيـ   ـرة فى السيلحين خير قتيل

وهذه غير سيلحون التي باليمن وقد تقدم ذكرها وقد ذكر شعراء الجاهلية كالأعشى وغيره هـذا الموضع وكتّاب الخراج يجعلون السيلحين طسّوجا برأسه من كورة بهقُباذ الأسفل من الجانب الغربى ٠٠ قال الأعشى

فذاك وما أنجى من الموت ربه   بساباط حتى مات وهو محرزق
وتُجبى اليه السيلحون ودونها   صريفون فى أنهارها والخوَرنق

وبين هذه الناحية وبغداد ثلاثة فراسخ ٠٠ وقد نسب اليها قوم من أهل العلم وقيل انها سمّيت سيلحون لانها كانت بها مسالح لكسرى وهم قوم بسـلاح يرتّبون فى الثغور والمحاماة واحدهم مسلحيٌّ والعامة تقول مصلحيٌّ وهو خطأ

[ سَيْلٌ ] * من أسماء مكة عن نصر

[ سَيَلُ ] بفتـح أوله وثانيه معاً وآخره لام * حبس سَيل مرّ ذكره وما أراه الا مرتجلا ٠٠ وقد قرأت فى كتاب أحمد بن جابر البلاذُري وأم زُهرة بن كلاب فاطمة بنت سعيد بن سَيل قال وسَيل * جبل سمّي باسمه

[ سَيلونُ ] * قرية من قرى نابلُس بها مسجد السّكينة وحجر المائدة والأكثرون على ان المائدة نزلت بكنيسة صِهيون ويقال ان سيلون منزل يعقوب النبي عليه السلام فان يوسف عليه السـلام خرج منها مع اخوته فألقوه في الجبّ بين سِنجيل ونابلس عن يمين الطريق وهذا أصح ما روي

[ سَيْلةُ ] * من قري الفيوم بمصر بها مسجد يعقوب عليه السلام

[ سِينَانُ ] بكسر أوله وسكون ثانيـه ثم ألف بين نونين * قرية من قرى مرو ٠٠ ينسب اليها جماعة منهم المغلّس بن عبد الله الضبي السيناني المروزي يُعد من التابعين روى عنه أبو نميلة يحيى بن واضح ٠٠ وأبو عبد الله الفضل بن موسى السيناني أحد أئمة

الحديث واسع الرواية يروى عن الأعمش وفُضيل بن غزوان روى عنه عليّ بن حجر واسحاق بن راهَوَيه وغيرهما وكان من أقران عبد الله بن المبارك فى السن والعلم وكانت فيه دُعابة وتَبَرَّمَ أهل سيذان به لكثرة القاصدين فكرهوه ووضعوا عليه امرأة فأقرت عليه بأنه رَاوَدَها عن نفسها فانتقل عنهم الى قرية راماشاه فقدرالله تعالى أن يبسَ جميع زروع سينان فى ذلك العام فقصدوه وسألوه أن يرجع اليهم فقال لا أرجع حتى تقروا أنكم كذبتم عليَّ ففعلوا فقال لاحاجة لي الى مجاورة الكاذبين وتوفى سنة ١ أو ١٩٢ ومولده سنة ١١٥

[ سِينَا ] بكسر أوله ويفتح * اسم موضع بالشام يضاف اليه الطور فيقال طور سيناء وهو الجبل الذى كلم الله تعالى عليه موسى بن عمران عليه السلام ونودِيَ فيه وهو كثير الشجر قال شيخنا أبو البقاء هو اسم جبل معروف فاذا فُتحت السين كانت همزته للتأنيث البتة لبطلان كونها للالحاق والتكثير لان فعلالا لم يأت فى غير المضاعف كالزلزال والقلقال 221 ويجوز كسر السين فعلى هذا تكون الياء فيه زائدة ويكون على فِيعال مثل دِيباج ودِيماس وقد تكون الياء أصلية ويكون كعلباء ونصب حينئذ كعلياء فى كون الهمزة للالحاق فان قلتَ فلم ينصرف قلتُ لاجتماع التعريف والتأنيث لأنها اسم بقعة وهو مثل دمشق فى أن تأنيثها بغير علامة .. وقد جاء فى اسم هذا الموضع سِينين قال الله تعالى ( وطور سِينينَ ) وليس فى الكلام العربى اسم مركب من س ى ن الا فى قولك فى الحرف سين

[ سِينِيزَين ] بكسر أوله وسكون ثانيه ثم نون مكسورة وراء مفتوحة بلفظ التثنية * من محال الرّيّ

[ سِينِيز ] بكسر أوله وسكون ثانيه ثم نون مكسورة وياء أخرى ثم زاي وهي فى الاقليم الثالث طولها ست وسبعون درجة ونصف وربع وعرضها ثلاثون درجة * بلد على ساحل بحر فارس أقرب الى البصرة من سيراف وتقرب من جنّابة رأيتُ به آثارا قديمة تدلّ على عمارته وهو الآن خراب ليس به الا قوم صعاليك .. قرأتُ فى تاريخ أبى محمد عبد الله بن عبد المجيد بن سُبْرَان الأهوازي قال فى سنة ٣٢١ عبر القرامطة

الى سينيز من سيف البحر وهم زهاء ألف رجل فى جماعتهم نحو ثلاثين فارساً فأغاروا على أهلها فقتلوهم وخربوها فكان عدد من قُتل بها ألفاً ومائتين وثمانين رجلا ولم يفلت من الناس الا اليسير ٠٠ وقال السمعانى سِنيز من قرى الأهواز وما أظنه صنع شيئاً انما غره النسبة اليها فانه نسب اليها أبابكر احمد بن محمود بن زكرياء بن خرزان الأهوازى السينيزى قاضي الاهواز سمع أبا مسلم الكجي ومحمد بن عبد الله الحضرمي وأبا شعيب الحراني وزكرياء بن يحيي الساجي روى عنه أبوالحسن الدارقطني وغيره ومات بالاهواز فى ذى القعدة سنة ٣٥٦ ٠٠ وينسب اليها أيضاً أبو سليمان داود بن حريب السينيزي حدث عن أبيسعيد الحسن بن كثير بن يحيي بن أبي كثير اليمامي حدث عن الدارقطنى 222 وذكر أنه سمع منه بالبصرة ٠٠ وأبوداود سليمان بن معروف السينيزى ذكره ابن مخلد فيمن توفي من شيوخه في محرم سنة ٣٠٢ بالعسكر ٠٠ والقاضي أبو الحسن احمد بن عبد الله بن عبد الكريم السينيزى حدث عن الفاروق بن عبد الكبير الخطابي حدث عنه أبو القاسم علىّ بن الحسين بن احمد بن موسى الشابُرْ خُوَاستى

[ السُّيُوحُ ] * من قرى اليمامة التي لم تدخل فى صلح خالد بن الوليد رضى الله عنه لما قتل مُسيلمة الكذاب

[ سِيوَسْتَان ] بالكسر ثم السكون وفتح الواو وسكون السين الثانية وتاء مثناة من فوق وآخره نون * كورة كبيرة من السند وأول الهند على نهر السند * ومدينة كبيرة لها دخلٌ واسع وبلاد كثيرة وقرى

[ سَيُوطُ ] بفتح أوله وآخره طاء * كورة جليلة من صعيد مصر خراجها ستة وثلاثون ألف دينار أو زيادة وقال أبو الحسن علىّ بن محمد بن علىّ بن الساعاتي الشاعر العصري

لله يومٌ فى سَيُوطَ وليلة ... صرفُ الزمان بمثلها لا يَغلطُ
بتنا وعمر الليل فى غُلوائه ... وله بنور البدر فرعٌ أشمطُ
والطيرُ يقرأ والغديرُ صحيفةٌ ... والريحُ تكتبُ والغمامة تَنقُطُ
والطلُّ في تلك الغصون كلؤلؤ ... نظمٍ تصافحه النسيم فيَسقطُ

[ السِّينُ ] بلفظ السين الحرف الذي هذا بابه * قرية بينها وبين أصبهان أربعة فراسخ .. ينسب اليها أبو منصور محمد بن زكرياء بن الحسن بن زكرياء بن ثابت بن عامر بن حكيم مولي الأنصار السيني الأديب يروي عن أبي اسحاق ابراهيم بن عبد الله بن محمد بن خُرشيد وأبي بكر احمد بن موسى بن مِردويه ومحمد بن ابراهيم ابن جعفر اليزدي وغيرهم عن السمعاني وفى كتاب ابن عبد الغنى السينيّ هو القاضي أبو منصور محمد بن احمد بن علىّ بن شكرَوَيه السينيّ الأصبهانى حدث عن أبى اسحاق ابراهيم بن عبد الله بن خُرْشِيد قوله وأبى عبد الله محمد بن عبدالله الجرجاني وأبي بكر محمد بن موسى بن مِردويه حدث عنه أبو سعد احمد بن محمد البغدادى وأبو بكر محمد ابن أبى نصر اللَّفتَوانى الحافظان وأبومسعود سعد الله بن عبدالواحدالصفار وأبوالمبارك عبد العزيز بن محمد بن منصور الآدمى الشيرازى .. قال يحيي بن منده فهو آخر من روى عن أبي علىّ البغدادى وأبى اسحاق بن خرشيد قوله وكان على قضاء بلدة سين سافر الى البصرة وخلط فى رواية سُنن أبي داود ولد سنة ٣٩٣ وتوفي فى شعبان سنة ٤٣٢ .. وقال أبو الحسن الخوارزمى السين جبل

[ السِّيُّ ] بكسر أوله وتشديد الياء والسِّيُّ السواء ومنه هما سِيَّان .. قال الليث السِّيُّ المكان المستوى وأنشد * بأرض رَدْعانَ بساطٌ سيٌّ *

أي سواء مستقيم والسيُّ * علم لفلاة على جادة البصرة الى مكة بين الشبيكة والوَجرة يأوى اليها اللصوص وقال السكرى السيّ مابين ذات عِرق الى وجرة ثلاث مراحل من مكة الى البصرة وحرَّةُ ليلى لبنى سليم قريب من ذلك والعقيق واد لبني كلاب نسبه الى اليمن لأن أرض هوازن فى نجد مما يلى اليمن وأرض غطفان فى نجد مما يلى الشام قال ذلك فى شرح قول جرير

اذا ماجعلتُ السِيّ بيني وبينها    وحرة ليلى والعقيقَ اليمانيا
دعوتُ الى ذى العرش رب محمد    ليجمعَ شَعباً أو يقربَ نائيا
ويأمرنى العذّال أن أتركُ الهوَى    وان أخفيَ الوجدَ الذى ليس خافيا
فياحَسَرات القلب فى إثرِ من يُرَى    قريباً ويلفي خيره منك قاصيا

وانى لعفٌّ الفقر مشترك الغنى سريعٌ اذا لم أرض داري انتقاليا

قال أبو زياد ومن ديار بني أبي بكر بن كلاب الهركنة وعامة السيّ وهي أرض . . قال الشاعر

اذا قطعنَ السيَّ والمطاليا وحائلا قطعنَه تغاليا فابعدَ الله السويق الباليا

. . قال التغالي التسابُق ورواية الرماني عن الحلواني عن السكري السِّيُّ بالهمز . . وقال ابن راح بن قرة أخو بني الصَّمُّوت

وان عمادَ السيّ قد حال دونها طَوى البطن غوّاصٌ على الهول شيظَمُ

فكيف رأيتم شيخنا حين ضمه وإياكم ألبُ الحوادث يَزْحَمُ

وقيل السيّ بين ديار بني عبد الله بن كلاب وبين جُشم بن بكر

[ سِيهَى ] . . قال البكرى وبين مدينة زويلة ومدينة سيهي خمسة أيام وهي مدينة كبيرة فيها جامع وسوق وبين مدينة سيهي ومدينة هل مثل ذلك

[ سَيَّةٌ ] . . حدثني القاضي المفضل بن أبي الحجاج قال حدثني راشد بن منصور الزبيدى ساكن جهران أن زوبيل بن يعقوب النبي عليه السلام مدفون بظاهر جهران فى معادن ذِمار بمغارة تعرف بمغارة سيّة وفى معادن ذمار أيضاً مغارة أخرى فيها موتى أكفانهم من الانطاع وبباب المغارة كلب قد تغير جلده وعظامه متصلة وحدث أهل سية أن قريتهم لم تمحل قط ويرون أن ذلك ببركة المغارة يتناقلون ذلك خلفاً عن سلف

﴿ تم حرف السين من كتاب معجم البلدان ﴾

## كتاب الشين من كتاب معجم البلدان

( بسم الله الرحمن الرحيم )

## باب الشين والالف وما يليهما

[ شَابَا ] بعد الألف باء موحدة * من قرى مرو .. منها عليّ بن ابراهيم بن عبد الرحمن الشاباثي سمع من ابن المبارك عامة كتبه وأكثر حديثه بخوارزم قاله ابن مندة

[ شَابَجْن ] بالباء الموحدة المفتوحة والجيم الساكنة وآخره نون * من قرى صغد سمرقند

[ شَابَرَابَاذ ] بعد الألف باء موحدة مفتوحة * قرية على خمسة فراسخ من مرو .. وقد نسب اليها بعض الرواة

[ شَابَرَانُ ] بعد الألف باء موحدة مفتوحة وآخره نون * مدينة من أعمال أرّان استحدثها أنوشروان .. وقيل من أعمال دَرْبَنْد وهو باب الأبواب بينها وبين مدينة شروان نحو عشرين فرسخاً

[ شَابُرْخُوَاسْت ] بعد الألف باء موحدة أيضاً ثم خاء معجمة مضمومة وبعد الواو ألف ثم سين مهملة ساكنة وآخره تاء مثناة من فوق ويروى بالسين فى أوله وقد ذكره فى باب السين بلفظ سابور .. ينسب اليها أبو القاسم عليّ بن الحسين بن احمد بن موسى الشابرخواستي روى عن القاضي أبي الحسين احمد بن عبد الله بن عبد الكريم السينيزي وغيره

[ شَابَرْزَانُ ] بعد الألف باء موحدة ثم راء ساكنة ثم زاي وآخره نون * بليدة بين السوس والطيب من أعمال خوزستان

[ شَابَرَنْج ] بعد الألف باء موحدة مفتوحة ثم راء مفتوحة ثم نون ساكنة ثم جيم * قرية على ثلاثة فراسخ من مرو في الرمل .. قد نسب اليها بعض الرواة

226 [ شَابَسَه ] بفتح أوله والباء الموحدة والسين المهملة * من قرى مرو بينهما فرسخان .. ينسب اليها شابَسَى

[ شَابِكُ ] * موضع من منازل قُضاعة بالشام فى قول عديّ بن الرقاع الشاعر

أتعرف بالصحراء شرقيّ شابك     منازل غزلانٍ لها الانس أطيبا
ظَلَلْتُ أُريها صاحبيَّ وقد أرى     بها صاحباً من بين غرّ وأشيبا

[ شَابُور ] بعد الباء الموحدة واو ساكنة وآخره راء مهملة .. قال العمراني * موضع بمصر وشَابورتَزَه بالزاي * من قرى مرو عن أبي سعد .. ونسب اليها بعض الرواة

[ شَابُهار ] بعد الالف باء موحدة مضمومة وآخره راء مهملة * قرية من قرى بلخ عن السمعانى .. وقد نسب اليها بعض الرواة

[ شَابَةُ ] بالباء الموحدة الخفيفة * جبل بنجد وقيل بالحجاز فى ديار غطفان بين السليلة والرَّبذة وقيل بحذاء الشُّعبية .. قال القتال الكلابي

تركتُ ابن هبارلدي الباب مُسنَدًا     وأصبحَ دونى شابةٌ فأرُومُها
بسيف امرىءٍ لاأخبر الناس ماسمهُ     وان حقرتْ نفسي اليَّ همومها

وقال كُثير

قوارضُ هضب شابةَ عن يسار     وعن أيمانها بالمحوقورُ

[ شَاتَانُ ] بعد الألف تاء مثناة من فوق وآخره نون * قلعة بديار بكر .. ينسب اليها الحسن بن عليّ بن سعيد بن عبد الله الشاتانى يلقب علم الدين كان أديباً شاعراً فاضلا قدم على صلاح الدين يوسف بن أيوب فأكرمَ مثواه ومدحه العلماء بمدائح جمة وكان يبرز بالعلم وكان قدم بغداد وتفقه بها على مذهب الامام الشافعي رضى الله عنه سمع الحديث من القاضى أبى بكر محمد بن عبد الباقي الأنصاري وأبى منصور عبد الرحمن ابن محمد القزاز وأبى القاسم اسمعيل بن محمد السمرقندي وغيرهم في الرسائل من الموصل الى بغداد وغيرها وقد قيل انه تغير فى آخر عمره بعد أن سمع عليه ومولده سنة ٥١٣
227 وتوفي فى شعبان سنة ٥٧٩ قال الحافظ وكان تأدبَ على ابن السجزي وابن الجواليقي وقدم دمشق وعُقد له مجلس وعظ فى سنة ٥٣١

[ شَاجِبٌ ] بالجيم المكسورة ثم باء موحدة ٠٠ والشاجب في اللغة الهالك * وهو واد من العَرَمة عن أبي عبيدة ورواه أبو عمرو شاحب بالحاء المهملة من قولهم رجل شاحب أي نحيلٌ هزيلٌ ٠٠ قال الأعشى

ومنا ابن عمرو يوم أسفل شاحب  يزيد وألهَتْ خيلُه غبراتها

[ شاجِنٌ ] بالجيم والنون * واد بالحجاز ٠٠ وقيل نجديٌّ ماءٌ بين البصرة واليمامة

[ شاحِطُ ] * مدينة باليمن ولها عمل واسع وفى سلطانها يقول زيد بن الحسن الإحاظي

قالوا لنا السلطان في شاحط  يأتي الزنا من موضع الغائط
قلتُ هل السلطان أعلاها  قالوا بل السلطان من هابط

[ شاذبَهْمَن ] بالذال المعجمة ومعنى شاذ الفرَح كأنه فرح بَهْمَن وبهمن اسم ملك من ملوك الفرس * وهي كورة دجلة منها طسّوج مَيسان وطسوج دَستميسان وهي الأبلة وطسوج أبَزُقُباذ

[ شاذ شَابور ] معناه كالذى قبله * وهي كورة فيها عدة استانات منها كسكر وهي واسط والزندورَدْ ومنها الجوازر

[ شاذ فيْرُوز ] كان * اسما للطسوج الذى كان منه هيت والأنبار

[ شاذقُباذ ] معناها أيضاً معنى التي قبلها * وهي كورة بشرقى بغداد وتشتمل على ثمانية طساسيج رُستُقُباذ ومهرُوذ وسِلسل وجلولاء والبندَنيجين وبرَاز الروز والدسكرة والرستاقين ويضاف الى كل واحدة من هذه لفظة طسوج وفى رواية أخرى ان شاذقباذ هي التى تعرف بالاستان العالي ولها أربعة طساسيج فى رواية فيروزشابور وهي الانبار وهيت وطسوج العانات وطسوج قَطْرَبُّل وطسوج مسكِن

[ شاذكان ] بالذال المعجمة ثم كاف وآخره نون * بلد بنواحي خوزستان 228

[ شاذكُوه ] شاذ معناه الفرح وكوه بالفارسية الجبل * وهو موضع من جرجان

[ شاذمانه ] بعد الألف الثانية نون * قرية بينها وبين مدينة هراة نصف فرسخ ٠٠ وقد نسب اليها أبو سعد عبيد الله بن أبى احمد عاصم بن محمد الشاذماني الحنفي سمع

أبا الحسن علىّ بن الحسن الداودى سمع منه عبدالوارث الشيرازى ومات بعدسنة ٤٨٠

[ شَاذَمِهر ] بعدالذال ميم مكسورة وآخره راء مهملة * مدينة أو موضع بنيسابور وقد ذكر شاهده بالشاذياخ بعد هناك

[ شَاذَوَان ] ويقال بالسين المهملة * الجبل الذى عن جنوبي سمرقند وفيه رستاق وقرى وليس بسمرقند رستاق أصح هواءً ولا زرعاً ولا فواكه منه وأهله أصح الناس أبداناً وألواناً وطول هذا الرستاق عشرة فراسخ وزيادة وجبلها أقرب الجبال الى سمرقند

[ شَاذهُرْمُز ] هُرْمُز اسم أحد ملوك الفرس وقد ذكر معناه آنفاً * وهى كورة من نواحي بغداد أوله سامرّاء منحدراً وهو سبعة طساسيج طسوج بُزُرْجَسابور طسوج نهر بُوق طسوج كلوَاذَى طسوج نهر بِين طسوج الجازر طسوج المدينة العتيقة مقابل المدائن التى فيها الايوان طسوج الراذان الأعلى طسوج الراذان الأسفل

[ الشَّاذِيَاخُ ] بعد الذال المكسورة ياء مثناة من تحت وآخره خاء معجمة * قرية من قرى بلخ يقال لها الشاذياخ .. وشاذياخ أيضاً مدينة نيسابور أمّ بلاد خراسان فى عصرنا وكانت قديماً بستاناً لعبدالله بن طاهر بن الحسين ملاصق مدينة نيسابور فذكر الحاكم أبو عبد الله بن البيّع فى آخر كتابه فى تاريخ نيسابور أن عبد الله بن طاهر لما قدم نيسابور والياً على خراسان ونزل بها ضاقت مساكنها من جنده فنزلوا على الناس في دورهم غصباً فلقى الناس منهم شدة فاتفق أن بعض أجناده نزل فى دار رجل ولصاحب الدار زوجة حسنة وكان غيوراً فلزم البيت لايفارقه غيرةً على زوجته فقال له الجندي يوما اذهب واسق فرسى ماءً فلم يجسُرْ على خلافه ولا استطاع مفارقة أهله فقال لزوجته اذهبي أنتِ واسقي فرسه لأحفظ أنا أمتعتنا في المنزل فمضت المرأة وكانت وضيئة حسنة واتفق ركوب عبد الله بن طاهر فرأى المرأة فاستحسنها وعجب من تبذلها فاستدعي بها وقال لها صورتك وهيئتك لايليق بهما أن تقودى فرساً وتسقيه فما خبرك فقالت هذا فعل عبد الله بن طاهر بنا قاتله الله ثم أخبرته الخبر فغضب وحوقل وقال لقد لقي منك ياعبد الله أهل نيسابور شرًّا ثم أمر العرفاء أن ينادوا فى عسكره من بات بنيسابور حلّ ماله ودمه وسار الى الشاذياخ وبني فيه داراً له وأمر الجند ببناء الدور حوله

فعمرت وصارت محلة كبيرة واتصلت بالمدينة فصارت من جملة محالّها ثم بنى أهلها بها دوراً وقصوراً .. هذا معنى قول الحاكم فاني كتبتُ من حفظي اذ لم يحضرني أصله ولذلك قال الشاعر يخاطب عبد الله بن طاهر

فاشرَبْ هنيئاً عليك التاج مرتفقاً بالشاذياخ ودَعْ غمْدَانَ لليمن
فأنتَ أوْلى بتاج الملك تلبسه من ابن هوذَة يوماً وابن ذي يَزَن

ثم انقضت دولة آل طاهر وخربت تلك القصور فمرّ بها بعض الشعراء فقال

وكان الشاذياخ مَناخَ ملك فزال الملكُ عن ذاك المناخ
وكانت دورهم للهو وقفاً فصارت للنوائح والصُّراخ
فعين الشرق باكية عليهم وعين الغرب تسعد بانتضاخ

وقال آخر

فتلك قصور الشاذياخ بلاقع خرابٌ يَبابٌ والميانُ مزارعُ
وأضحت خلاءً شاذمُهر وأصبحت معطلة فى الارض تلك المصانعُ
وعَنَّى مغنّى الدهر فى آل طاهر بماهو رأي العين فى الناس شائع
عفا الملك من أولاد طاهر بعدما عفا جشم من أهله والفوارعُ

وقال عوف بن محلّم فى قطعة طويلة أذكرها بتمامها فى الميان ان شاء الله

سقى قصور الشاذياخ الحيا من بعد عهدي وقصور الميان
فكم وكم من دعوة لي بها ما ان تخطاها صروفُ الزمان

وكنت قدمت نيسابور فى سنة ٦١٣ وهي الشاذياخ فاستطبتها وصادفت بها من الدهر غَفْلَة خرج بها عن عادته واشتريتُ بها جارية تُرْكية لأرى ان الله تعالى خلق أحسن منها خلقاً وخُلقا وصادفت من نفسى محلاًّ كريماً ثم أبطرتنى النعمة فاحتججت بضيق اليد فبعتها فامتنع عليَّ القرار وجانبت المأكول والمشروب حتى أشرفت على البوار فأشار عليَّ بعض النُّصحاء باسترجاعها فعمدتُ لذلك واجتهدت بكلّ ما أمكن فلم يكن الى ذلك سبيل لأن الذى اشتراها كان متموّلاً وصادفت من قلبه أضعاف ماصادفت منى وكان لها اليَّ ميل يضاعف ميلي اليها فخاطبت مولاها فى ردّها عليَّ بما أوجبت به على

نفسها عقوبة فقلت فى ذلك

ألا هل لياليَّ الشاذياخ تؤبُ … فانى اليها ماحييتُ طَرُوبُ
بلاد بها تصبي الصبا ويَشوقنا الـ … شمالُ ويقتاد القلوبَ جنوبُ
لذاك فؤادى لايزال مروَّعاً … ودمعي لفُقدان الحبيب سَكوبُ
ويوم فراق لم يردْه ملالة … محبٌّ ولم يجمع عليه حبيبُ
ولم يحدُ حادٍ بالرحيل ولم يزع … عن الالف حزنٌ أويحول كثيب
أئنُّ ومن أهواه يسمع أنَّتى … ويدعو غرامى وجده فيجيبُ
وأبكى فيبكي مسعداً لى فيلتقى … شهيقٌ وأنفاسٌ له ونحيبُ
على ان دهرى لم يزل مذ عرفته … يُشتِّتُ خُلاَّنَ الصفا ويريبُ
ألا ياحبيبا حال دون نهائه … على القرب بابٌ محكمٌ ورقيبُ
فمن يَضنُ من دار الخُمار فليس من … خمارٍ خمارٍ للمحبّ طبيبُ
بنفسي أفدى من أحِبُّ وِصاله … ويَهوَى وِصالي مَيله ويثيبُ
ونبذل جهدينا لشَمل يضمنا … ويأبى زماني ان ذا لعجيبُ
وقدزعموا أنْ كل من جدَّ واجد … وماكل أقوال الرجال تصيبُ

ثم لما ورد الغزُّ الى خراسان وفعلوا بها الأفاعيل في سنة ٥٤٨ قدموا نيسابور فخرّبوها وأحرقوها فتركوها تلالا فانتقل من بقى منهم الى الشاذياخ فعمّروها فهي المدينة المعروفة بنيسابور فى عصرنا هذا ثم خرّبها التتر لعنهم الله في سنة ٦١٧ فلم يتركوا بها جداراً قائما فهي الآن فيما بلغنى تلول تبكي العيون الجامدة وتذكى فى القلوب النيران الخامدة

[ شَارٌ ] *من حصون اليمن فى مخلاف جعفر ٠٠ قال نصر شار من الامكنة التهامية

[ شَارِعُ الأنبارِ ] قال أبو منصور الشارع من الطرق الذى يشرع فيه الناس عامةً لهم فيه شرعٌ سواء وهو على هذا المعنى ذو شرع من الخلق يشرعون به ودورٌ شارعة اذا كانت أبوابها شارعة فى طريق شارع ودورٌ شوارعُ وهي على نهج واحد وشارعُ الانبار *محلة كانت ببغداد قرب مدينة المنصور كانت من جهة الانبار

فسميت بذلك

[ شَارِعُ دَارِ الرَّقيق ] * محلة ببغداد باقيـة الى الآن وكان الخراب قد شملها وهي ناحية على دجـلة كان يباع الرقيق فيها قديماً وهي بالجانب الغـربي متصـلة بالحريم الطاهري وفيها سوق وفيها يقول أبو محمـد رِزقُ الله بن عبد الوَهاب التميمي وكانت وفاته سنة ٤٨٨

شارعُ دار الرقيق أرّقني     فليت دار الرقيق لم تكن
به فتاةٌ للقلب فاتنـةٌ     أنا فداءٌ لوَجهها الحسن

[ شَارِعُ الغامِشِ ] بالغين والشـين المعجمتين بخطّ عبد السلام البصري * من شوارع بغداد

[ شَارِعُ المَيْدَانِ ] * من محالّ بغداد أيضاً بالجانب الشرقي خارج الرُّصافة وكان شارعا مادًّا من الشّماسية الى سوق الثلاثاء وفيه قصر أمّ حبيب بنت الرشيد

[ شَارِعٌ ] غير مضاف الى شيء * جبل من جبال الدّهناء ذكره ذوالرُّمة

أمن دمنةٍ بين القِلات وشارع     تصابيت حتي كادت العين تسفح

وذكره متمّم بن نُوَيْرة في مَرثية أخيه مالك فقال

سَقى الله أرضاً حلّها قبر مالك     ذِهابَ الغوادي المدجنات فأمرعا
وآثر سيلَ الواديَيْن بديمـة     تُرشحُ وسمياً من النبت خِرْوَعا
فمنعرَجَ الاجنابِ من حول شارع     فروّى جنابَ القريتين فضَلْفَعا

[ شَارِقَةُ ] بعد الراء المهملة قاف * حصن بالأندلس من أعمال بَلَنْسية فى شرقي الأندلس •• ينسب اليها رجل من أهل القرآن يقال له الشارقى اسمه أبو محمد عبـد الله بن موسى روى عن أبي الوليد يونس بن مُغيث بن الصَّفا عن أبي عيسى عن عبد الله بن يحيي بن يحيي

[ شَارِكُ ] بعد الراء المهملة كاف * بليدة من نواحى أعمال بلخ •• خرج منها طائفة من أهل العلم عن أبي سعد •• منهم أبو منصور نصر بن منصور الشاركي المعروف بالمصباح كان من الفضلاء رحل في البلاد ودخل مصرِ وأقام بها الى ان مات وله شعر يتشوّق

به الى وطنه ومن شعره

دَقَّ عيشى لان فضلي دُرٌّ وترى الدرّ نظمهُ فى النصاح
وحواني ظلامُ دهرى ولكن مايضرُّ الظلام بالمصباح

وفى شعره مايدل على ان شاركاً اسم جده فقال

ونار كأفنان الصباح رفيعةٍ تورّثتها من شارك بن سنان
مُتوّجـة بالفرقدين كريمة تجير من البأساء والحدثان
كثيرة أغصان الضياء كأنها تبشر أضيافي بألف لسان

[ شَارِمساح ] * قرية كبيرة كالمدينة بمصر بينها وبين بورة أربعـة فراسخ وبينها وبين دمياط خمسة فراسخ من كورة الدّقهلية

[ الشَّارُوفُ ] بعـد الراء واو ثم فاء كأنه فاعول من الشرف وهو الموضع العالى * جبل لبنى كنانة

[ شَاس ] بالسين المهملة .. قال ابن موسى * طريق بين المدينة وخيبر ولما غزا رسول الله صلى الله عليه وسلم خيبر سلك مَرْحباً ورغب عن شاس ويقال شاسَ الرجل يشاس اذا عُرف فى نظره الغضب والحِقدُ

[ شَاش ] بالشـين المعجمة بالري * قرية يقال لها شاش النسبة اليها قليـلة ولكن * الشاش التي خرج منها العلماء ونسب اليها خلق من الرواة والفصحاء فهي بما وراء النهر ثم ماوراء نهر سيحون متاخمة لبلاد الترك وأهلها شافعية المذهب وانما أشاع بها هذا المذهب مع غلبة مذهب أبي حنيفة فى تلك البلاد .. أبو بكر محمد بن على بن اسماعيل القفّال الشاشي فانه فارقها وتفقه ثم عاد اليها فصار أهل تلك البلاد على مذهبه ومات سنة ٣٦٦ وكان أوحـد أهل الدنيا في الفقه والتفسير واللغـة ومولده سنة ٢٩١ رحل فى طلب العلم وسمع بدمشق والعراق وغـيرهما وسمع أبا عروبة وأبا بكر بن خزيمة ومحمد بن جرير الطبري وأبا بكر الباغنـدي وأبا بكر بن دُرَيد روى عنه الحاكم أبو عبـد الله وأبو عبد الرحمن السلمي .. وينسب اليها أيضاً أبو الحسن على بن الحاجب بن جُنَيد الشاشي أحد الرّحّالين فى طلب العلم الى خراسان والعراق والحجاز والجزيرة والشام

روى عن يونس بن عبد الأعلى وعلى بن خَشْرَم روى عنه أبو بكر بن الجعابي ومحمد بن المظفّر وغيرهما وتوفي بالشاش سنة ٣١٤ ‥ وقال أبو الربيع الباخى يذكر الشاش

الشاش بالصيف جنّة ‏ ‏ ومن أذى الحرّ جُنّه
لكنّني يعتريني ‏ ‏ بها لدي البَرْد جِنّه

وقال بطليموس * مدينة الشاش طولها مائة وأربع وعشرون درجة وعرضها خمس وأربعون درجة وهي فى الاقليم السادس وهي على رأس الاقليم عن اثنتين وعشرين درجة من السرطان يقابلها مثلها من الجدي بيت ملكها مثلها من الحمل بيت عاقبتها مثلها من الميزان في طالعها العنقاء والعَيّوق والنسر الواقع وكفّ الجذماء ‥ قال الاصطخري فاما الشاش وإيلاق فمتّصلتا العمل لافرق بينهما ومقدار عرضة الشاش مسيرة يومين فى ثلاثة وليس بخراسان وما وراء النهر إقليم على مقداره من المساحة أكثر منابرٍ منها ولا أوفَرُ قُرىً وعمارةً فحدٌّ منها ينتهى الى وادى الشاش الذي يقع فى بحيرة خوارزم وحدٌّ الى باب الحديد ببرّيّة بينها وبين إسفيجاب تعرف بقلاص وهي مَرَاع وحدٌّ آخر الى تنكرة تعرف بقرية النصاري وحدٌّ الى جبال منسوبة الى عمل الشاش الا أن العمارة المتصلة الى الجبل وما فيه منترشة العمارة والشاش فى أرض سهلة ليس فى هذه العمارة المتصلة جبل ولا أرض مرتفعة وهي أكبر ثغر فى وجه الترك وأبنيتهم واسعة من طين وعامة دورهم يجرى فيها الماء وهي كلها مستترة بالخضرة من أنزه بلاد ماوراء النهر وقصبتها بُنكث ولها مُدُنٌ كثيرة وقد خربت جميعها فى زماننا خرّبها خوارزم شاه محمد بن تكش لعجزه عن ضبطها وقتل ملوكها وجلا عنها أهلها وبقيت تلك الديار والأشجار والأنهار والأزهار خاوية على عروشها وانثلَمَ من الاسلام ثلمة لاتنجبر أبداً فكان خوارزم شاه ينشد بلسان حاله

قتلتُ صناديدَ الرجال ولم أدَعْ ‏ ‏ عدوًّا ولم أترك على جسد خلقا
وأخليتُ دار الملك من كل نازع ‏ ‏ وشرّدتهم غربا وبدّدتهم شرقا

فلما لمستُ النجم عزًّا ورفعة   وصارت رقابُ الناس أجمع لي رقا
رماني الرَّدَى رمياً فأخمدَ جمرتي   فها أنا ذا في حفرتي مفرداً مُلقا
ولم يغن عني ماصنعت ولم أجد   لدى قابض الأرواح من أحد رفقا
وأفسدتُ دُنياي وديني جهالة   فمن ذا الذي مني بمصرعه أشقى

قال ابن الفقيه من سمرقند الى زامين سبعة عشر فرسخاً وزامين مفرق الطريقين الى الشاش والترك وفرغانة فمن زامين الى الشاش خمسة وعشرون فرسخا ومن الشاش الى معدن الفضة سبعة فراسخ والى باب الحديد ميلان ومن الشاش الى بارجاخ أربعون فرسخا ومن الشاش الى اسفيجاب اثنان وعشرون فرسخا ٠٠ وقال البشارى الشاش كورة قصبتها بُنكَث 235

[ شَاطِبَةُ ] بالطاء المهملة والباء الموحدة * مدينة في شرقي الاندلس وشرقي قرطبة وهي مدينة كبيرة قديمة ٠٠ قد خرج منها خلق من الفضلاء ويُعمل الكاغد الجيّد فيها ويحمل منها الي سائر بلاد الأندلس ٠٠ يجوز ان يقال ان اشتقاقها من الشَّطبة وهي السعفة الخضراء الرطبة وشطبت المرأة الجريدة شطباً اذا شققتها لتعمل حصيراً والمرأة شاطبة قال الازهري شطب اذا عدل ورَمية شاطبة عادلة عن المقتل ٠٠ وممن ينسب الى شاطبة عبد العزيز بن عبد الله بن ثعلبة أبو محمد السعدى الاندلسى الشاطبي قال ابن عساكر قدم دمشق طالب علم وسمع بها أبا الحسين بن أبي الحديد وعبد العزيز الكتّاني ورحل الي العراق وسمع بها أبا محمد الصريفيني وأبا منصور بن عبد العزيز العُكبَري وأبا جعفر بن مسلمة وصنف غريب حديث أبي عبد الله القاسم بن سلام على حروف المعجم وجعله أبواباً وحدث وتوفي في شهر رمضان سنة ٤٦٥ في حوْران ٠٠ ومنها أيضاً أحمد بن محمد بن خَلَف بن مُحْرِز بن محمد أبو العباس المالكى الأندلسى الشاطبي المقرى قدم دمشق وقرأ بها القرآن المجيد بعدّة روايات وكان قرأ على أبي عبد الله الحسين بن موسي بن هبة الله المقرى الدينورى وأبي الحسن عليّ بن مكوس الصقلى وأبي الحسن يحيي بن عليّ بن الفرج الخشاب المصرى وأبي عبد الله محمد بن عبد الله بن سعيد المالكي المحاربي المقري وصنف كتاب المقنع في القراآت السبع ٠٠ قال

الحافظ أبو القاسم وأجاز فى مصنّفاته وكتب سماعاته سنة ٥٠٤ وكان مولده فى رجب
سنة ٤٥٤ بالأندلس ٠٠ وقال أبو بحر صفوان بن ادريس المرسي في + وصف شاطبة 236

شاطبةُ الشرق شرٌّ دار ليس لسُكانها فَلاحُ
الكَسْبُ من شأنهم ولكن أكثر مكسوبهم سُلاحُ
لهم فى الكنيف حفظٌ وهي بآستاههم مُباحُ

[ شَاطُ ] وشاط فعلٌ ماضٍ معناه عدا يشوط شوْطاً * حصن بالأندلس من أعمال كورة البيرة كثيرة الشجر والفواكه والخيرات

[ شاطِئُ عثمانَ ] وشاطئُ الوادى والنهر ضفّته وجانبه يراد به هاهنا شاطئُ دجلة وهو * بالبصرة كان عثمان بن عفان رضى الله عنه أخذ دار عثمان بن أبي العاصي الثقفى بالمدينة وأضافها الى الجامع وكتب بان يُعطى بالبصرة أرضاً عوضاً عنها فأُعطي أرضه المردفة لشاطىء عثمان حيال الأُبلّة وكانت سبخة فاستخرجها وعمّرها ٠٠ واليه ينسب باب عثمان بالبصرة ٠٠ وقيل اشترى عثمان بن عفان رضى الله عنه مالاً له بالطائف وعوّضه منه شاطئهُ

[ الشاغِرَةُ ] بالغين المعجمة المكسورة ثم راء يقال بلدة شاغرة اذا لم تمتنع من غارة ٠٠ وقال ابن دُرَيد شاغِرة * موضع

[ الشاغُورُ ] بالغين المعجمة * محلّة بالباب الصغير من دمشق مشهورة وهي فى ظاهر المدينة ٠٠ ينسب اليها الشهاب الفِتيانى النحوي الشاعر رأيتُه أنا بدمشق وهو قريب الوفاة وهو فتيان بن علىّ بن فتيان الاسدي النحوي الشاعر كان أديباً طبعاً وله حلقة فى جامع دمشق كان يقرىء النحو وعلا سنه حتى بلغ تسعين أو ناهزَها وله أشعار رائقة جدًّا ومعانٍ كثيرة مبتكرة وقد أنشدنى لنفسه ما أُنسيتُه وقد ذكرت له قطعة في شوّاش وهو موضع بدمشق

[ شافِيَا ] بالفاء * من قرى واسط ثم من ناحية نهر جعفر بين واسط والبصرة ٠٠ ينسب اليها الحسن بن عسكر بن الحسن أبو محمد الصوفى كان أبوه شيخ + هذه القرية 237
وله بها رباط للفقراء وسكن أبو محمد هذا واسطاً في صباه وسمع بها الحديث من القاضي

أبي الحسن عليّ بن ابراهيم بن عون الفارقي وغيره وقدم بغداد ومات أبو محمد الصوفي بواسط لأربع عشرة ليلة خلت من رجب سنة ٥٩٩ وقد نيف على الثمانين ويقال لهذه القرية شِيفيا وقد ذكرت في موضعها من الكتاب

[ شاقِرْد ] * قرية كبيرة بين دَقُوقاء واربل فيها قُلَيعة وبها تين لا يوجد مثله في غيرها

[ شاقِرَةُ ] بالقاف المكسورة والراء * ناحية بالأندلس من أعمال شرقي طُليطلة وفيه حصن ولَمْس

[ شاقَةُ ] * من مدن صقلية .. ينسب اليها أبو عمر عثمان بن حجاج الشاقي الصقلي من سُكان الاسكندرية لقيه السلفي وعلّق عنه وتوفي في محرم سنة ٥٤٤ وتفقّه على مذهب مالك على الكبر وكتب كُتباً كثيرة في الفقه

[ شاكر ] * مخلاف باليمن عن يمين صنعاء

[ شالُوسُ ] بضم اللام وسكون الواو وسين مهملة * مدينة بجبال طبرستان وهي أحد ثغورهم بينها وبين الري ثمانية فراسخ فيما زعم ابن الفقيه قال وبازائها مدينة يقال لها الكبيرة مقابل كَجّة كانت منزل الوالي أعني كَجّة وبين شالوس وآمل من ناحية الجبال الديلمية عشرون فرسخاً .. ينسب الى شالوس أبو بكر محمد بن الحسين بن القاسم ابن الحسين الطبري الشالوسي وقيل يكنى أبا جعفر الصوفي الواعظ من أهل شالوس كان فقيهاً صالحاً عفيفاً مكثراً من الحديث حريصاً على جمعه وكتابته سمع بنيسابور أبا علي نصر الله بن أحمد الخُشنامي وأبا سعد عليّ بن عبد الله بن صادق واسماعيل بن عبد الغافر الفارسي وكان يحضر مجالس الحديث ويسمع ويكتب على كبر سنه وكانت ولادته بشالوس سنة ٤٧٧ وتوفي بآمل في محرم سنة ٥٤٣

[ شالَها ] * مدينة قديمة كانت بأرض بابل خرّبتها إيادٌ ولها قصة نذكرها في الهفة من هذا الكتاب ان شاء الله تعالى

[ شاماتُ ] جمع شامة وهي علامة مخالفة لسائر الألوان وقد تسمّى بلاد الشام بذلك وقيل بسيرجان * مدينة كرمان رستاق على ستة فراسخ منها من ناحية الجبل يقال

له الشامات .. قال ابن طاهر الشامات * قرية من قرى سيرجان من كرمان على ستة فراسخ .. منها محمد بن عمار الشاماتي سمع يعقوب بن سفيان النسوي * والشامات أيضاً من نواحي نيسابور كورة كبيرة اجتاز بها عبد الله بن عامر بن كُرَيز فرأى هناك سِباخاً فقال ماهذه الشامات فسميت بذلك وهي من حدود جامع نيسابور الى حدود بُشْت طولاً وهي على القبلة ستة عشر فرسخاً وعرضها من حدود بَيهق الى حدود الرُّخّ وهو من جهة القبلة أربعة عشر فرسخاً وفيه من القرى مايزيد على ثلاثمائة قرية .. خرج منها جماعة من أهل العلم والرواية والأدب .. قال البيهقي تشتمل على مائتين وعشرين قرية .. والى هذه ينسب جعفر بن أحمد بن عبد الرحمن الشاماتي النيسابوري يروي عن محمد بن يونس الكُدَيمي قاله ابن طاهر وقال الحافظ أبو القاسم رحل الشاماتي وسمع بدمشق ابراهيم بن يعقوب الجوزجاني وبغيرها عطية بن بقية ومُهيًّا بن يحيي الشاماتي وبمصر أبا عبيد الله بن أخي ابن وهب وأبا ابراهيم المُزَني والربيع بن سليمان والقاسم بن محمد بن بشر وعبد الله بن محمد الزهري ويونس بن عبد الأعلى وبخراسان اسحاق بن راهويه ومحمد بن رافع واسحاق بن منصور وبالعراق اسحاق بن موسى الفزارى وأحمد بن عبد الله المنجوقي ومحمد بن المثنى وأبا كريب روى عنه دَعلج السِّجزى وأبو الوليد حسان بن محمد الفقيه وأبو عبد الله محمد بن يعقوب بن الأخرم وجماعة كثيرة ومات في ذى القعدة سنة ٢٩٢

[ شامِسْتيان ] بعد الميم المكسورة سين مهملة ثم تاء مثناة من فوقها وبالعكس وآخره نون * من قرى بلخ من رستاق نهر غَرْبَنكي ومن هذه القرية أبو زيد البلخي المتكلم واسمه أحمد بن سهل

[ الشأمُ ] بفتح أوله وسكون همزته والشأم بفتح همزته مثل نهْر ونهَر لُغتان ولا تمد وفيها لغة ثالثة وهي الشَّامُ بغير همز كذا تزعم اللغويون وقد جاءت في شعر قديم ممدودة .. قال زامل بن غُفَير الطائي يمدح الحارث الأكبر

وتأْبيّ بالشآم مفيدى حسَرَات يَقْدُدْنَ قلبي قَدًّا

في أبياتٍ وخبرٍ ذكرها بعد وكذا جاء به أبو الطيب في قوله

دون أن يشرق الحجاز ونجد   والعراقان بالقنا والشآم

وأنشد أبو عليّ القالي في نوادره

فما أعتاض المعارف من حبيب   ولو يعطى الشآم مع العراق

وقد تذكّر وتؤنّث ورجل شآميّ وشآمٍ هاهنا بالمدّ على فعال وشاميّ أيضاً حكاه سيبويه ولا يقال شآم لان الألف عوض من ياء النسبة فاذا زال الألف عادت الياء وما جاء من ضرورة الشعر فمحمول على انه اقتصر من النسبة على ذكر البلد وامرأة شاميّة بالتشديد وشامية بتخفيف الياء وتشأم الرجل بتشديد الهمزة نسب الى الشام كما تقول تقيّس وتكوّف وتنزّر اذا انتسب الى الكوفة وقيس ونزار وأشأم اذا أتى الشام ‥ وقال بشر بن أبي خازم

سمعت بنا قيل الوشاة فأصبحت   صرمت حبالك في الخليط المشئم

‥ وقال أبو بكر الانباري في اشتقاقه وجهان يجوز أن يكون مأخوذاً من اليد الشؤمى وهي اليسرى ويجوز أن يكون فعلى من الشوم ‥ قال أبو القاسم قال جماعة من أهل اللغة يجوز أن لا يهمز فيقال الشام يا هذا فيكون جمع شامة سميت بذلك لكثرة قراها وتداني بعضها من بعض فشبهت بالشامات ‥ وقال أهل الأثر سميت بذلك لان قوماً من كنعان بن حام خرجوا عند التفريق فتشاءموا اليها أى أخذوا ذات الشمال فسميت بالشام لذلك ‥ وقال آخرون من أهل الأثر منهم الشرقي سميت الشام بسام بن نوح عليه السلام وذلك انه أول من نزلها فجعلت السين شيناً لتغيّر اللفظ العجمي ‥ وقرأت في بعض كتب الفرس في قصة سنحاريب ان بني اسرائيل تمزّقت بعد موت سليمان بن داود عليهما السلام فصارت منهم سبطان ونصف سبط في بيت المقدس فهم سبط داود وانخزل تسعة اسباط ونصف الى مدينة يقال لها شامين وبها سميت الشام وهي بأرض فلسطين وكان بها متجر العرب وميرتهم وكان اسم الشام الأول سورى فاختصرت العرب من شامين الشام وغلب على الصقع كلّه وهذا مثل فلسطين وقنّسرين ونصيبين وحوّارين وهو كثير من نواحي الشام ‥ وقيل سميت بذلك لانها شامة القبلة ‥ قلت وهذا قول فاسد لأن القبلة لا شامة لها ولا يمين لانها مقصد من كل وجه يمنة لقوم هو

240

شامةُ الآخرين لكن الأقوال المتقدّمة حسنة جميعها .. وأما حدّها فمن الفرات الى العريش المتاخم للديار المصرية وأما عرضها فمن جبلَيْ طيّء من نحو القبلة الى بحر الروم وما بشأمة ذلك من البلاد وبها من أُمهات المُدُن مَنبج وحلب وحماة وحمص ودمشق والبيت المقدس والمعرّة وفي الساحل انطاكية وطرابلس وعَكّا وصور وعسقلان وغير ذلك .. وهي خمسة أجناد جُندُ قنسرين وجند دمشق وجند الأُرْدُنّ وجند فلسطين وجند حمص وقد ذكرت فى أجناد .. ويُعَدُّ فى الشام أيضاً الثغور وهي المصيصة وطرسوس وأَذَنَة وانطاكية وجميع العواصم من مَرْعَش والحَدَث وبغْراس والبلقاء وغير ذلك .. وطولها من الفرات الى العريش نحو شهر وعرضها نحو عشرين يوماً .. وروي عن عبد الله بن عمرو بن العاصى انه قال قُسم الخير عشرة أعشار فجعل تسعة أعشار فى الشام وعُشر فى سائر الأرض وقسم الشرّ عشرة أعشار فجعل عُشر بالشام وتسعة أعشار فى سائر الأرض .. وقال محمد بن عمر بن يزيد الصغانى إني لأَجد تَرْداد الشام فى الكُتب حتى كأنها ليست لله تعالى بشيء فى الأَرض حاجة الا بالشام 241 وروي عن النبى صلى الله عليه وسلم انه قال الشام صَفْوَةُ الله من بلاده واليه يَجتَبي صفوته من عباده يا أهل اليمن عليكم بالشام فان صفوة الله من الأرض الشامُ ألا من أَبَى فان الله تعالى قد تكفّل لي بالشام .. وقال أبو الحسن المدائنى افترض اعرابى في الجند فأُرْسل فى بعث الى الشام ثم الى ساحل البحر .. فقال

أأنصرُ أهل الشام ممن أكادهم وأهلي بنجدٍ ذاك حرص على النصر
براغيثُ تؤذينى اذ الناس نوّمٌ وليل أُقاسيه على ساحل البحر
فان يكُ بعثٌ بعدها لم أُعدّ له ولو صلصلوا للبحر منقوشة الحمر

وهذا خبر زامل كان نازلاً في أخواله كلب فأغار عليهم بنو القين بن جسر فأخذوا ماله فاستنصر أخواله فلم ينصروه فركب جملا وقصد الشام فنزل في روضة فأكل من نجمها وعقل بعيره واضطجع فما انتبه الا وحسٌّ فارساً قد نزل قريباً منه فقال له الفارس من أنت فانتسب له وقص عليه قصته فقال له الفارس يا هذا هل عندك من طعام فاني طاو منذ أمس فقال له أتطلب الطعام وهذا اللحم المعرض ثم وثب فنحر جمله واحتاش

حطبا وشوى وأطعم الفارس حتى اكتفى فما لبث أن ثار العجاجُ وأقبلت الخيل الى الفارس يحيونه بتحية الملوك فركب وقال دونكم الرجل أردفوه فأردفه بعضهم فاذا هو الحارث الأكبر الغساني فأمر خدمه بانزال الطائي وغفل عنه مدة فخاف زامل أن يكون قد نسيه فقال لحاجبه أحبُّ أن تبلغ هذه الأبيات الى الحارث ٠٠ فأنشد

أبلغ الحارث المردد في الـ ... مكرمات والمجد جداً فجدا
وابن أرباب واطىء العفر والأر ... حب والمالكين غوراً ونجدا
أنني ناظر اليك ودوني ... عاتقات غاورن قربا وبعدا
آزلٌ نازلٌ بمثوى كريم ... ناعم البال في مراح ومغدا
غير ان الأوطان يجتذب المر ... ء اليها الهوى وان عاش كدّا
وتأبى بالشآم مفيدي ... حسرات يقددن قلبي قدّا
ليس يستعذب الغريب مقاماً ... فى سوى أرضه وان نال جدّا

فلما بلغت الابيات الحارث قال واسوأتاه كرُم ولؤمنا وتيقظ ونُمنا وأحسن وأسأنا ثم أذن له فلما رآه قال والله ما يدحض عارها عنى الا أن أعطيك حتى ترضى ثم أمر له بمائة ناقة وألف شاة وعشرة عبيد وعشر اماء وعشرة أفراس من كرام خيله وألف دينار وقال يازامل أما ان الأوطان جواذب كما ذكرت فهل لك أن تؤثر المقام في مدينتنا تكنفك حمايتنا ويتفيأ لك ظلنا وتسبل عليك صلتنا فقال أيها الملك ما كنت لاوثر وطنى عليك ولا ألقى مقليدي الا اليك ثم أقام بالشام ٠٠ وقال جبلة بن الأيهم وهو ببلاد الروم بعد أن تنصر أنفةً من غير أن يقتص فيها طول فذكرتها فى أخبار حسان من كتاب الشعراء

تنصرتِ الاشراف من أجل لطمة ... وما كان فيها لو صبرتُ لها ضررْ
تكنفني فيها لَجاجُ حمية ... فبعتُ لها العين الصحيحة بالعورْ
فياليت أمى لم تلدني وليتنى ... رجعتُ الى القول الذي قاله عمرْ
وياليتنى أرعى المخاض بقفرة ... وكنت أسيراً فى ربيعة أو مُضَرْ
ويا ليت لي بالشام أدنى معيشة ... أجاور قومي ذاهب السمع والبصر

242

أدين بما دانوا به من شريعة … وقد يصبر العَوْدُ المسنُّ على الدَّبر

وفي الحديث عن عبد الله بن حوالة قال كنا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فشكوا اليه الفقر والعُرْى وقلّة الشيء فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ابشروا فو الله لانا من كثرة الشيء أخوف عليكم من قلته والله لا يزال هذا الامر فيكم حتى تُفتح أرض فارس وأرض الروم وأرض حمير وحتى تكونوا أجناداً ثلاثة جند بالشام وجند بالعراق وجند باليمن وحتى يعطي الرجل مائة دينار فيسخطها ٠٠ قال ابن حوالة فقلت يارسول الله من يستطيع الشام وفيه الروم ذات القرون فقال+ صلى الله عليه وسلم والله ليستخلفنكم الله 243
فيها حتى تظل العصابة منهم البيض قُمُصهم المحلوق أقفاؤهم قياماً على الرجل الأسود ما أمرهم به فعلوا وانَّ بها اليوم رجالا لانتم اليوم أحقرُ في أعينهم من القردان في أعجاز الإبل قال ابن حوالة قلت اختر لي يارسول الله ان أدركني ذلك فقال أختار لك الشام فانها صفوة الله من بلاده واليها يجتبي صفوته من عباده يا أهل الاسلام فعليكم بالشام فان صفوة الله من الارض الشام فمن أبي فليلحق بيمينه وليُسق بعذره فان الله قد تكفل لي بالشام وأهله ٠٠ وقال أحمد بن محمد بن المدبر الكاتب في تفضيل الشام

أحبُّ الشام في يسر وعسر … وأُبغضُ ماحييتُ بلاد مصر
وما شنأ الشآم سوى فريق … برأي ضلالة وردى وكُفر
لاضغان تغين على رجال … أذلوا يوم صِفّينٍ بمكر
وكم بالشام من شرف وفضل … ومرتقب لدى برّ وبحر
بلاد بارك الرحمن فيها … فقدّسها على علم وخبر
بها غُرَر القبائل من معدّ … وقحطان ومن سرَوات فِهر
أناس يكرمون الجار حتى … يجيرُ عليهم من كل وِتر

٠٠ وقال البحتري يفضل الشام على العراق

نصبُّ الى أرض العراق وحسنه … ويمنع عنها قيظُها وحرورُها
هي الأرض نهواها اذا طاب فصلُها … ونهرب منها حين يحمى هجيرُها
عشيقتنا الاولي وخُلّتنا التي … نحبُّ وانِ أضحت دمشق تغيرُها

عنيت بشرق الارض قدماً وغربها أجوّب فى آفاقها وأسيرُها
فلم أر مثل الشام دار اقامة لرَاحٍ أغاديها وكأسٍ أديرُها
مصَحّة أبدان ونزهة أعين ولهو نفوس دائم وسرورُها
مقدسة جاد الربيع بلادها ففي كل أرض روضة وغديرُها
تباشر قطراها وأضعف حسنها بانّ أمير المؤمنين يزورها

ومسجد الشام بجاري ٠٠ نسب اليه أبو سعيد الشامى فقيه حنفىّ * والشام موضع في بلاد مُراد ٠٠ قال قيس بن مكشوح

وأعمامي فوارس يوم لحج ومرجح أن شكونَ ويوم شام

[ شَامَكانُ ] * من قرى نيسابور ٠٠ ينسب اليها أبو المطهر عبد المنعم بن نصر الحُرانى ذكر فى حران

[ شَامُوخ ] آخره خاء معجمة فاعول من شمخ يشمخ اذا علا * وهي قرية من نواحي البصرة عن أبي سعد

[ شَامَةُ ] بلفظ الشامة وهو اللون المخالف لما يجاوره بشرط أن يكون قليلا في كثير * جبل قرب مكة يجاوره آخر يقال له طَفيل وفيهما يقول بلال بن حَمامة وقد هاجر مع النبي صلى الله عليه وسلم فاجتوَى المدينة

ألا ليت شعري هل أبيتنّ ليلة بفخ وحولي إذخرٌ وجليلُ
وهل أرِدَنْ يوماً مياه مَجَنّةٍ وهل يَبْدُوَنْ لي شامة وطفيلُ

فقال النبي صلى الله عليه وسلم حننت يا ابن السوداء ثم قال اللهم ان خليلكَ ابراهيم دعا لمكة وأنا عبدك ورسولك أدعو للمدينة اللهم صححها وحببها الينا مثل ما حببت الينا مكة اللهم بارك لهم في مدهم وصاعهم وانقل حماها الى خيبر أو الى الجحفة * وشامة أيضاً أرض بين جبل الميعاس وجبل مُرْبخ وأما الذي في شعر أبي ذؤيب

كأنّ ثِقالَ المُزن بين تُضارُع وشامة بَرْكٌ من جذامَ لبيجُ

٠٠ قال السكري شامة وتضارع جبلان بنجد ويروى شابة * وشامة أيضاً وطامة مدينتان كانتا متقابلتين بالصعيد على غربي النيل وهما الآن خراب يباب

[ شَانَةُ وَبَياضُ ]* قريتان بمصر سمّيتا باسم بنتين ليعقوب النبي عليه السلام لأنهما ماتتا ودُفنتا فيهما

[ شانيا ] * رستاق من نواحي الكوفة من طسوج سورا من السيب الاعلى

[ شَاوَانُ ] آخره نون *من قرى مرو بينهما ستة فراسخ ٠٠ ينسب اليها بعض الرواة 245
٠٠ منهم أبو حامد أحمد بن محمد بن جعفر الشاواني وحفيده أبو الحسن على بن محمد بن عبد العزيز بن أبي حامد الشاوانى تفقه على أبي المظفر السمعاني ذكره أبو سعد فى شيوخه وقال عمّر طويلا حتى مات أقرانه قال وسمع جدي والقاضي أبا اليسر محمد بن محمد بن الحسين البَزْدَوي وأبا القاسم اسماعيل بن محمد بن أحمد الزاهري وكانت ولادته سنة ٤٦٣ ومات فى سادس عشر ربيع الاول سنة ٥٤٩

[ شَاوَخْرَانُ ] بعد الواو خاء معجمة ساكنة ثم راء وآخره نون *من قرى نسف بما وراء النهر عن أبي سعد

[ شَاوَذَار ] بعد الواو المفتوحة ذال معجمة وآخره راء* كورة في جبل سمرقند ٠٠ منها العباس بن عبد الله الأُرخبي الشاوذاري

[ شَاوَشْاباذ ] بعد الواو شين أخرى معجمة وبعد الألف باء موحدة وآخره ذال معجمة * من قرى مرو

[ شَاوَشْكان ] بعد الواو المفتوحة شين معجمة وكاف وآخره نون * قرية بمرو بينهما أربعة فراسخ ٠٠ نسب اليها قوم من أهل العلم والرواية هي عامرة آهلة ينسب اليها الابريسم الجيد الغاية رأيتها

[ شَاوَغَرْ ] بعد الواو المفتوحة غين معجمة وراء مهملة * من بلاد الترك ٠٠ عن العمراني

[ شَاوَغَز ] مثل الذي قبله الا انه بالزاي وتلك بالراء المهملة* من بلاد إيلاق ذكرهما العمراني هكذا وما أظنه الا وهماً

[ شَاوَكَانُ ] بعد الواو المفتوحة كاف وآخره نون * من قرى بخارى

[ شَاوَكَث ] بعد الواو المفتوحة كاف وآخره ثاء مثلثة * بلدة من نواحي الشاش

.. ينسب اليها الخطيب أبو القاسم عبد الواحد بن عبد الرحمن بن زيد بن ابراهيم بن حميد بن حرب يعرف بالحكيم الشاوكثي من أهل سمرقند سكن شاوكث وسمع أبا بكر محمد بن عبيد الله الخطيب روى عنه أبو بكر محمد بن عمر بن عبد العزيز البخاري وتوفي سنة ٤٩٤

[ شَاه‌دِز ] * قلعة حصينة على جبل أصبهان كانت لمَعقل بن عُطاش وهو أحمد ابن عبد الملك مقدّم الباطنية لعنهم الله استحدثها السلطان ملكشاه وحديثها في التاريخ في سنة ٥٠٠ * وشاه‌دز أيضاً قلعة بناها نصر بن الحسن بن فيروزان الدّيلمي في جبل شهريار في حدود سنة ٣٦٠ ومعنى شاه‌دز ملك القلاع

[ الشَّاه والعَرُوسُ ] * قصران عظيمان بناحية سامرّا أُنفق على عمارة الشاه عشرون ألف ألف درهم وعلى العروس ثلاثون ألف ألف درهم ثم نقضت في أيام المستعين ووهب نقضانها لوزيره أحمد بن الخصيب فيما وهب له

[ شَاه هَنبَر ] بفتح الهاء وسكون النون وفتح الباء الموحدة ثم راء * محلة بنيسابور

[ شَاهِي ] * موضع قرب القادسيّة مما أحسب .. حدثنا الحافظ أبو عبد الله بن الحافظ بن سكينة حدثنا أبي حدثنا الصريفيني أنبأنا حبابة أنبأنا البغوي أنبأنا أحمد بن زهير أنبأنا سلمان بن أبي تيم أنبأنا عبد الله بن صالح بن مسلم قال كان شريك بن عبد الله على قضاء الكوفة فخرج يتلقي الخيزُران فبلغ شاهي وأبطأت الخيزران فأقام ينتظرها ثلاثاً فيبس خبزه فجعل يبلّه بالماء فقال العلاء بن المنهال

فإن كان الذي قد قلت حقاً ... بأن قد أكرهوك على القضاء
فما لك موضعاً في كل يوم ... تلقي من يحج من النساء
مقيما في قرى شاهي ثلاثاً ... بلا زادٍ سوى كِسَرٍ وماء

## باب الشين والباء وما يليهما

[ الشَّبا ] بوزن العَصا وهو جمع شَبَاة حدّ كل شيء قال الأُدبي الشبا * موضع

بمصر •• وقال أبو الحسن المهلّبي شبا واد بالاثيل من أعراض المدينة فيه عين يقال لها 247
خيف الشبا لبنى جعفر بن ابراهيم من بني جعفر بن أبي طالب •• قال كثيّر

تمرُّ السنون الخاليات ولا أرى     بصحن الشّبا أطلالهنّ تريمُ
يذكّرنيها كلُّ ريح مريضة     لها بالتلاع القاويات نسيمُ
ولستُ ابنةَ الضّمري منك بناقم     ذنوبَ العِدَى انى اذاً لظلومُ
وانى لذو وَجْد لئن عاد وصلُها     واني على ربى اذاً لكريمُ
وقال خليلى مالها اذ لقيتها     غداة الشّبا فيها عليك وُجومُ
فقلتُ له ان المودّة بيننا     على غير فُحش والصفاء قديمُ
وانى وان أعرضت عنها تجلدًا     على العهد فيما بيننا لمقيمُ
وانّ زمانا فرّق الدهرُ بيننا     وبينكمُ فى صرفه لمشومُ
أفى الدهر هذا أن قلبكِ سالم     صحيح وقلبي من هوَاك سليمُ

•• وقال أيضاً

وما أنسَ مِلْ أشياءِ لاأنس ردّها     غداة الشبا أجمالها واحتمالها

قال والشبا أيضاً * مدينة خربة بأوال يعنى بأرض هَجَرَ والبحرين

[ شَبَابٌ ] * موضع باليمن •• ينسب اليها النخل •• قال ابن هَرْمَة

كأنما مَضْمَضْتَ من ماء مَوْهبة     على شبابي نخل دونه المَلَقُ
اذاالكرَى غيّر الأفواه وانقلبت     عن غيرماعهدت فى نومها الرّيَقُ

[ شُبَابَةُ ] *سَرَاةُ بني شبابة بفتح أوله وبعد الألف باء موحدة أخرى من نواحي مكة •• ينسب اليها أبو جميع عيسى بن الحافظ أبي ذرّ عبد الله بن أحمد الهروي الشبابى حدّث بهذا الموضع عن أبيه أبي ذرّ روى عنه أبو الفتيان عمر بن أبي الحسن الرّوّاسى وكان يحدث سنة نيف وستين وأربعمائة

[ شَبَاحٌ ] بالفتح كأنه من الشبَح وهو الشخص وهو*واد بأجإ أحد جبلَىْ طيء عن نصر

[ شَبَاسُ ] بالفتح وآخره سين مهملة * قرية قرب الاسكندرية بمصر وعدّها 248

القُضاعى في كورة الحوف الغربى فقال من كورة شباس

[ شُبَاعَةُ ] بالضم * من أسماء زَمْزَم فى الجاهليـة لأن ماءها يروى العطشان ويشبع الغرثان

[ الشّبَاكُ ] جمع شبكة الصائد ٠٠ قال ابن الاعرابى شباكُ الأودية مقاديمها وأوائلها * موضـع فى بلاد غني بن أعْصُر بين أبرق العزّاف والمدينة * والشباك أيضاً طريق حاجّ البصرة على أميال منها عن نصر وهي قريبة من سَفَوَان ولذلك ٠٠ قال أبو نواس وهو بصريٌّ

حيّ الديار اذ الزمان زمانُ ... واذ الشباكُ لنا خَوَيٌ ومعانُ

ياحبّذا سَفَوَان من متربع ... إذ كان مجتمعَ الهوَى سفوَانُ

وقال الأسلع بن القصاف

شَفَى سَقَماً إن كانت النفس تشتفى ... قتيلٌ مصابٌ بالشباك وطالب

* وشباك لبني الكذّاب بنواحي المدينة ٠٠ قال ابن هَرْمة

فاصبح رسْمُ الدارقدحلّ أهله ... شباكَ بني الكذّاب أووادي الغمر

فبدّلهم من دارهم بعد غبْطةٍ ... نُضوبَ الرّوَاياوالبقايامن القطر

وقال حذيفة بن أنس الهُذلى

وقد هربت منا مخافة شرّنا ... جذيمة من ذات الشباك فمرّت

وهذه من بلاد خُزَاعة لأن جـذيمة من خزاعة ٠٠ وقال أبو عبيد السكونى الشـباك عن يمين المصعد الى مكة من واقصـة غربا على سـبعة أميال وخُوَىٌّ من الشباك على ضحوة ويوم الشباك من أيام العـرب وقد ذكره طهمان فى كتاب اللصوص في شـعر على القاف

[ شِبَامُ ] بكسر أوله خشبة تُعرض في فم الجدي لئلا يرتضع والشبمُ البرد ٠٠ قال أحمد ابن محمد بن اسحاق الهمذانى بصنعاء شبام وهو * جبل عظيم فيه شجر وعيون وشربُ صنعاء منه وبينها وبينه يوم وليلة وهو جبل صعب المرتقى ليس اليه الا طريق واحـد وفيه غِيران وكهوف عظيمة جـداً ويسكنه ولد يَعْفُر ولهم فيـه حصون عجيبة هائلة 949

وذُرْوَته واسعة فيها ضياع كثيرة وكروم ونخيل والطريق الى تلك الضياع على دار الملك وللجبل باب واحد مفتاحه عند الملك فمن أراد النزول الى السهل فى حاجة دخل على الملك فاعلمه ذلك فيأمر بفتح الباب وحول الضياع والكروم جبال شاهقة لامسلك فيها ولا يعلم أحد ماوراءها ومياه هذا الجبل تصبُّ الى سُدّ هناك فاذا امتلا السدُّ ماءً فتح فيجرى الى صنعاء ومخاليفها وبينه وبين صنعاء ثمانية فراسخ ٠٠ قال الشاعر

مازال ذا الزمن الخبيث يُديرني  حتى بَنَى لي خيمةً بشبام

وحدثني بعض من يوثق بروايته من أهل شبام ان في اليمن أربعة مواضع اسمها شبام * شبام كوكبان غربي صنعاء وبينهما يوم ٠٠ قال وهي مدينة فى الجبل المذكور آنفاً ومنها كان هذا المخبّر * وشبامُ سُخَيمٍ بالخاء المعجمة والتصغير قبليّ صنعاء بشرق بينه وبين صنعاء نحو ثلاثة فراسخ * وشبامُ حَرَاز بتقديم الراء على الزاي وحاء مهملة وهو غربي صنعاء نحو الجنوب بينهما مسيرة يومين * وشبامُ حضرموت وهي احدى مدينتي حضرموت والاخرى تريم قال وشاهدت هذه جميعها ٠٠ قال عمارة اليمني في تاريخه وكان حسين بن أبي سلامة وهو عبد نوبيٌّ وَزَرَ لابي الجيش بن زياد صاحب اليمن أنشأ الجوامع الكبار والمنائر الطوال من حضرموت الى مكة وطول المسافة التي بني فيها ستون يوماً وحفر الآبار الروية والقُلُب العادية فأولها شبام وتريم مدينة حضرموت واتصلت عمارة الجوامع منها الى عدَن والمسافة عشرون مرحلة فى كل مرحلة منها جامع ومِئْذَنةٌ وبئر وبقى مستولياً على اليمن ثلاثين سنة ومات سنة ٤٣٢ وذكر له فضائل وجوامع فى كل بلدة من اليمن عدن والحرة والجند ٠٠ قلت وهي في الأرض منسوبة الى قبيلة من اليمن وهذه المذكورة بطون منها وقال ابن الكلبي ولد أسعد بن جُشم بن حاشد بن جشم بن خيران بن نَوْف ابن همدان عبد الله وهو شبام بطن وشبام جبل سكنه عبد الله ٠٠ منهم حنظلة بن عبدالله الشبامي قُتل مع الحسين رضي الله عنه ٠٠ وقال الحازمي شبام جبل باليمن نزله أبو بطن من همدان فنسب اليه وبالكوفة طائفة من شبام ٠٠ منهم عبد الجبار بن العباس الشبامي الهمداني من أهل الكوفة يروى عن عوف بن أبي حُجَيف وعطاء بن السائب وكان

غالياً فى التشيع وتفرد بروايات المقلوبات عن الثقات روى عنه عون بن أبى زيادة والكوفيون ووجدت فى كتاب ابن أبى الدمينة شبام أقيان أيضاً وهو اقيان بن حمير

[ شَبٌّ ] بفتح أوله وتشديد ثانيه ذو الشبّ * شقٌّ في أعلى جبل جهينة باليمن يستخرج من أرضه الشبُّ المشهور

[ شِبْدَازُ ] بكسر أوله وسكون ثانيه ثم دال مهملة وآخره زاي ويقال شِبدِيز بالياء المثناة من تحت * موضعان أحدهما قصر عظيم من أبنية المتوكل بسُرَّ من رأى والآخر * منزل بين حُلوان وقَرْميسين فى لحف جبل بِيسُتُون سمي باسم فرس كان لكسرى عن نصر •• وقال مسعر بن المهلهل وصورة شبديز على فرسخ من مدينة قرميسين وهو رجل على فرس من حجر عليه درعٌ لايخرم كأنه من الحديد يبين زرده والمسامير المسمرة فى الزرد لاشك من نظر اليه يظن أنه متحرك وهذه الصورة صورة ابرويز على فرسه شبديز وليس فى الارض صورة تُشبهها وفى الطاق الذى فيه هذه الصورة عدة صور من رجال ونساء ورجّالة وفرسان وبين يديه رجل فى زي فاعل على رأسه قلنسوة وهو مشدود الوسط بيده بيل كأنه يحفر به الأرض والماء يخرج من تحت رجليه •• وقال احمد بن محمد الهمذانى ومن عجائب قرميسين وهو أحد عجائب الدنيا صورة شبديز وهي فى قرية يقال لها خاتان ومصوره قَنطوس بن سِنِمّار وسِنمار هو الذى بنى الخوَرْنَقَ بالكوفة •• وكان سبب صورته فى هذه القرية أنه كان أزكي الدواب وأعظمها خِلقة وأظهرها خُلقاً وأصبرها على طول الركض وكان ملك الهند أهداه الى الملك ابرويز فكان لايبول ولا يروث مادام عليه سرجه ولجامه ولا ينخر ولا يزبّد وكانت استدارة حافره ستة أشبار فاتفق أن شبديز اشتكى وزادت شكواه وعرف ابرويز ذلك وقال لئن أخبرنى أحد بموته لأقتلنه فلما مات شبديز خاف صاحب خيله أن يسأله عنه فلا يجد بُدًّا من اخباره بموته فيقتله فجاء الى البهلبند مغنيه ولم يكن فيما تقدم من الأزمان ولا ماتأخر أحذق منه بالضرب بالعود والغناء قالوا كان لابرويز ثلاث خصائص لم تكن لاحد من قبله فرسه شبديز وسريته شيرين ومغنيه بلهبند وقال اعلم أن شبديز قد نفق ومات وقد عرفتَ ماأوعد به الملك من أخبر بموته فاحتل لي حيلة ولك كذا وكذا

فوعده الحيلة فلما حضر بين يدي الملك غناه غناء وورَّى فيه عن القصة الى أن فطن الملك وقال له ويحك مات شبديز فقال الملك يقوله فقال له زِهْ ما أحسن ما تخلصتَ وخلصتَ غيرك وجزع عليه جزعا عظيما فأمر قنطوس بن سِنمار بتصويره فصوره على أحسن وأتم تمثال حتى لايكاد يفرق بينهما الا بادارة الروح في جسدهما وجاء الملك ورآه فاستعبر باكياً عند تأمله اياه وقال لشدَّ ما نعي الينا أنفسنا هذا التمثال وذكرنا ما نصير اليه من فساد حالنا ولئن كان في الظاهر أمرٌ من أمور الدنيا يدلُّ على أمور الآخرة ان فيه لدليلا على الاقرار بموت جسدِنا وانهدامِ بدنِنا وطموسِ صورتنا ودروس أثرنا للبلى الذى لابد منه مع الاقرار بالتأثير الذي لاسبيل اليه أن يبقى من جمال صورتنا وقد أحدث لنا وقوفنا على هذا التمثال ذكراً لما تصير اليه حالنا وتوهمنا وقوف الواقفين عليه بعدنا حتى كأننا بعضهم ومشاهدون لهم .. قال ومن عجائب هذا التمثال أنه لم ير مثل صورته صورة ولم يقف عليه أحد منذ صوّر من أهل الفكر اللطيف والنظر الدقيق الا استراب بصورته وعجب منها حتى لقد سمعت كثيراً من هذا الصنف يحلفون أو يقاربون اليمين انها ليست من صنعة العباد وان لله تعالى خبيئة سوف يظهرها يوما.. قال وسمعت بعض فقهاء المعتزلة يقول لو أن رجلا خرج من فرغانة القُصوى وآخر من سوس الأبعد قاصدين النظر الى صورة شبديز ما عُنفا على ذلك .. قال وأنت اذا فكرت في أمر صورة شبديز وجدتها كما ذكر هذا المعتزلي فان كان من صنعة الآدميين فقد أعطى هذا المصور مالم يعط أحد من العالمين فأي شيء أعجب أو أظرف أو أشد امتناعاً من أنه سخرت له الحجارة كما يريد ففى الموضع الذي يحتاج أن يكون أسوَد اسوَدَّ وفي الموضع الذي يحتاج أن يكون أحمرَ احمرَّ وكذلك سائر الألوان والذي يظهر لى ان الأصباغ التي فيه معالجة بصنف من المعالجات ثم صور شيرين جارية أبرويز أيضاً قريبة من شبديز وصور نفسه أيضاً راكباً فرساً لبيقاً وقد ذكر هذه القصة خالد الفيّاض في شعر قاله وهو

والملكُ كسرى شهنشاه تقنّصَه ... سهم بريش جناح الموت مقطوب
اذ كان لذته شبديز يركبه ... وغُنج شيرين والديباج والطيب

بالنار آلى يميناً شدّ ما غلظت ... أنْ مَنْ بدا فنعى الشبديز مصلوب
حتى اذا أصبح الشبديز منجدلا ... وكان مامثله في الخيل مركوب
ناحت عليه من الأوتار أربعة ... بالفارسية نَوْحاً فيه تطريب
ورَنّم البَهلَبَنْدُ الوَتَرَ فالتهبتْ ... من سحر راحته اليمنى شآبيبُ
فقال مات فقالوا أنت فُهت به ... فأصبح الحِنثُ عنه وهو مجذوب
لولا البهابند والاوتار تندُبه ... لم يستطع نعيَ شبديز المرازيبُ
أخنى الزمان عليهم فاْجرَ هدّ بهم ... فما يرى منهم الا الملاعيبُ

٠٠ وقال أبو عِمران الكردي يذكره

وهم نقروا شبديز في الصخر عبرة ... وراكبه برويز كالبدر طالع
عليه بهاء الملك والوفد عكّفٌ ... يخال به فجرٌ من الأفق ساطعُ 253
تلاحظه شيرين واللحظ فاتنٌ ... وتعطو بكفٍّ حسنتها الاشاجع
يدوم على كرّ الجديدين شخصه ... ويلفى قَوِيمَ الجسم واللون ناصع

واجتاز بعض الملوك هناك ونزل وشرب وأعجبه الموضع فاستدعى خلوقاً وزعفراناً نخلق وجه شبديز وشيرين والملك ٠٠ فقال بعض الشعراء

كاد شبديز أن يحمحم لما ... خُلّق الوجه منه بالزعفران
وكأن الهمامَ كسرى وشيرين ... مع الشيخ موبذ الموبذان
من خلوق قد ضمخوهم جميعاً ... أصبحوا في مطارف الأرجوان

٠٠ وقال ابن الفقيه أنشدني أبو محمد العبدي الهمذاني لنفسه فى صورة شبديز

من ناظر معتبر أبصرَتْ ... مُقلَتُه صورة شبديز
تأمل الدنيا وآثارها ... فى ملك الدنيا أبرويز
يوقن أن الدهر لا يأتلى ... يلحق موطوءاً بمهزوز
أبعد كسرى اعتاض من ملكه ... تخط رسم ثم مرموز
يغبط ذو ملك على عيشة ... رنق يُعانيها بتوفيز

٠٠ وقال آخر يذكر شبديز وأبرويز

شبديز منحوت صخر بعد بهجته  للناظرين فلا جرْي ولا خببُ
عليه برويزُ مثل البدر منتصباً  للناظرين فلا يُجدى ولا يَهَبُ
وربما فاض للعافين من يده  سحائبٌ ودقها المرجان والذهب
فلا تزال مدى الأيام صورته  تحن شوقاً اليها العجم والعرب

قلت وعندى أشعار واراجيز اكتفيت منها بهذا القدر تجنباً للاطالة

[ شَبْرَاذَق ] بفتح أوله وسكون ثانيه ثم راء وبعد الالف ذال معجمة ثم قاف ٠٠ قال الأديبي * موضع

[ شَبْرَانَة ] * من ثغور شرف الاندلس بقرب طرطوشة ٠٠ ينسب اليها أديب يقال له الشبراني

254

[ شُبْرُب ] بالضم وبعد الراء باء موحدة * بلدة بالأندلس من أعمال بلنسية ٠٠ ينسب اليها أبو طاهر ابن سلفة أبا العباس أحمد بن طالوت البلنسي الشبرنى أحد الطلاب وكان فاضلا في الطب والادب

[ شُبْرُت ] مثل الذى قبله الا ان آخره تاء مثناة من فوق * قلعة حصينة على ساحل البحر بالأندلس بينها وبين طرطوشة يومان

[ شَبَرٌ ] بالتحريك وآخره راء والشبر العطية وقيل القربان الذي يتقرب به النصارى ٠٠ قال العجاج    الحمد لله الذي أعطى الشبر    وهو * موضع من نواحي البحرين

[ شُبْرُقانُ ] بضم أوله وسكون ثانيه ثم راء مضمومة وقاف وآخره نون * بلد عامر آهل قرب بلخ بينهما مسيرة يوم أو يومين وقد يقال له شُفرقان بالفاء وقد ذكرت

[ شُبْرُمانُ ] بضم أوله وسكون ثانيه ثم راء مضمومة وآخره نون رجل شُبرمٌ أى قصيرٌ وشبرم نبات قيل هو حبٌّ يشبه الحِمص ٠٠ وقال أبو زيد ومن العضاه الشبرم * وهو موضع فى قول الحماسى    وجارُكم بذي شُبرمان لم تزيّل مفاصله

[ شُبْرُمٌ ] بالضم وقد ذكر قبله ٠٠ قال أبو عبيد السكونى هو * ماء عذبٌ فى البادية بينه وبين الجبل تسعة أميال وهو لبني عِجل في طرف البرّية من الكوفة

[ شَبْشِيرُ ] * من قرى أرض مصر السفلى •• ينسب اليها يحيى بن نافع بن خالد بن نافع بن عبد الله بن أبي حبيب مولى هذيل كان يقال له الهذَلي الشبشيري يكنى أبا حبيب توفي في شهر ربيع الأول سنة ٢٩١ قاله ابن يونس

[ شَبَطْرَانُ ] بفتح أوله وثانيـه وسكون الطاء ثم راء وآخره نون * حصن من أعمال طليطلة بالاندلس

[ الشَّبْعَاء ] * من قرى دمشق من إقليم بيت الآبار سكنها الخطاب بن سليمان ابن محمد بن الوليد بن عبد الملك بن مروان بن الحكم الأُموي وأهل بيته ذكره بن أبي العجائز ولها ذكر في أخبار ابي العَمَيْطر 255

[ الشَّبْعَانُ ] بفتح أوله وسكون ثانيه بلفظ ضد الجائع * جبل بالبحرَين يُتبرَّد بكهافه •• قال عدي بن زيد

تزوّد من الشبعان خلفك نظرةً ... فان بلاد الجوع حيث تميم

•• وقال ابن حمراء

أبا الشبعان بَعدك حرُّ نجـدٍ ... وأبطحُ بطن مكة حيث غارا

سلوا قحطانَ أيُّ ابنَي نزار ... أتى قحطان يلتمس الجوارا

نخالفهم وخالف من معـدّ ... ونارُ الحرب تستعر استعارا

•• قال * والشبعان أُطمٌ بالمدينة في ديار أُسيد بن معاوية عن نصر

[ الشِّبْقُ ] بكسر أوله وسكون ثانيه وآخره قاف وهو مرتجل الا أن يروى بالفتح فيكون حينئذ منقولا من الشبَق وهو الغُلْمة * وهو موضع •• قال البُرَيق يرثي أخاه

كأن عجوزى لم تلد غير واحد ... وماتت بذات الشبق وهيَ عقيم

[ شُبَكٌ ] بالتحريك والكاف كأنه جمع شبكة التي يصاد بها وذو شبك * ماء بالحجاز في ديار نصر بن معاوية له ذكر ويقال للآبار المجتمعة شَبَكٌ وشَبَكَةٌ

[ الشَّبَكَةُ ] بلفظ واحد الذي قبـله •• قال أبو عبيد السكوني الشبكة * ماء بأجا ويعرف بشبكة ياطِب وهي ذات نخل وطلح •• وقال غيره الشبكة ماء لبني أسد قريب من حَبَشَى قرب سميراء •• وقال أبو زياد ومن مياه قُشير الشبكة وشَبكةُ شدَخ بالشين

المعجمة والدال المهملة مفتوحتين والخاء المعجمة اسم ماء لأسلم من بني غفار يذكر في شدَخ ان شاءالله تعالى * والشبكة من مياه بني نمير بالشريف وتعرف بشبكة ابن دَخن وابن دخن جبل وهي مياه الماشية ومن مياههم * شبكة بني قطن * وشبكة هبُود

[ شبلاد ] * قرية بالأندلس ٠٠ قال الفرضي عبد الله بن محمد بن جعفر من أهل قرطبة كان يسكن ناحية شبلاد روى عنه ابن عبد البر وأبو محمد الباجي حكايات ومات 256 سنة ٣١٩ ومولده سنة ٢٢٠

[ شِبلان ] بكسر أوله وسكون ثانيه تثنية شبل ولد الاسد * نهر بالبصرة يأخذ من نهر الأُبلّة قريب منه عن نصر ٠٠ ينسب الى رجل اسمه شبل وعندهم عدة مواضع يزيدون على اسم من نسبت اليه ألفاً ونوناً كزيادان نهر منسوب الى زياد بن أبيه حتى قالوا عبد اللّيان قرية منسوبة الى عبد الله

[ الشبليّة ] بكسر أوله منسوب الى شبل ولد الاسد نسبة تأنيث * قرية من قرى أُشرُوسَنة بما وراء النهر ٠٠ ينسب اليها الشبليّ الزاهد أبو بكر أصله منها ومولده بسامراء واختلف في اسمه فقيل دُلف وقيل جعفر واختلف في اسم أبيه أيضاً ٠٠ قال أبو عبد الرحمن السلمي سمعت محمد بن عبد الله بن شاذان يقول الشبليّ من أهل أشروسنة من قرية يقال لها شبلية أصله منها وقد روي عن بندار بن الحسين أنه قال سمعت الشبليّ يقول نوديت في سري يوما شبّ لي أي احترق فيَّ فسميت نفسي بذلك ٠٠ وقلت

رآني فأرواني عجائبَ لطفه ... فَهِمت فقلبي بالأنين يذوبُ
فلا غائب عني فأسلو بذكره ... ولا هو عني معرضٌ فأغيب

ومات ببغداد سنة ٣٣٤ وقبره بها معروف وكان ينشد ليلة مات حين خرجت روحه

إنّ بيتاً أنت ساكنُه ... غير محتاج الى السرج
وعليلاً أنت عائدُه ... قد أتاه الله بالفرج
وجهك المأمول حجتنا ... يوم تأتي الناس بالحجج

[ شَبورقان ] وتخففها العامة فتقول شُبرقان * مدينة طيبة من الجوزجان قرب

بلخ بينها وبين انبار مرحلة من جانب الجنوب ومن شبورقان الى اليهودية مدينة
الجوزجان راجعاً الى فارياب مرحلتان فى الشمال ثم من فارياب الى اليهودية مرحلة ومن 257
شبورقان الى نخـذ مرحلتان فى الشمال ومن بلخ الى شبورقان ثلاث مراحل ومن
شبورقان الى فارياب ثلاث مراحل

[ شَبْوَةُ ] بفتح أوله وسكون ثانيه وفتح الواو وهو من أسماء العقرب * وهو اسم
موضع .. قال رجل من بني عامر بن عَوْبَثَان

طَرِبتَ وهاجتك الحمولُ البواكر مقفّيةً تحـدي بهنّ الاباعرُ
على كل مَهْرِيٍّ رَباعٍ مُخَيَّسٍ له مِشفرٌ رخوٌ وهادٍ عُراعِرُ
يذكّرُ أظعانا بشَبْوةَ بعـد ما عَلَوْن بروجاً فوقهنّ قناطرُ

وقال بشر بن أبي خازم

ألا ظَعَنَ الخليط غداةَ ريعوا بشـبوة والمطي لنا خضوعُ
أجـد البينُ فاحتملوا سراعا فما بالدار إذ رحلوا كتيعُ

* وشبوة أيضاً من حصون اليمن فى جبل ريمة .. وقال الأزدى شبوة فى طرف العراق
فى قول ابن مقبل حيث قال

منعوا مابين أعلى شبوة وقصور الشام بالضرب الخَذِم

.. وقال نصر شبوة بلد من اليمن على الجادّة من حضرموت الى مكة .. وقال ابن الحائك
وهو يذكر نواحي حضرموت شبوة مدينة لحمير وأحد جبلَي الثلج بها والثاني لاهل
مأرب قال فلما احتربت مَذحجٌ وحمير خرج أهل شبوة من شبوة وسكنوا حضرموت
وبهـم سميت شبام وكان الاصـل فى ذلك شباه فأبدلت الميم من الهاء كذا قال
هذا الكلام

[ شُبَيْثٌ ] تصغير شَبث وهي دُوَيبة كثيرة الأرجل من أحناش الارض آخره
ثاء مثلثة وهو * جبل بنواحى حلب معدود فى نواحي الأحَصّ وهي كورة من كور
حلب وذلك الجبل مسـتدير وفي رأسه أرض بسيطة فيها ثلاث قرى يُجلب الى حلب
من هذا الجبل حجارة سودٌ يجعلونها رحًى لطحنهم ويدخلونها في أبنيتهم تعرف بالشبيثية

وهو الذى ذكره النابغة الجعدى فى قوله

258 فقال تجاوزتَ الأحصّ وماءه   وبطن شُبيث وهو ذو مترسَّم

قال * ودارة شبيث لبني الأضبط ببطن الجريب •• وقال عمرو بن الاهتم المنقري

وقلتُ لعون اقبلوا النصح ترشدوا   ويحكم فيما بيننا حَكمان

والا فانا لاهوادةَ بيننا   بصلح اذا ماتلتقي الفئتان

سوى كل مذروب جلاَ القَينُ حدَّه   وسهم سريع قتله وسنان

فان كُليباً كان يظلم رهطه   فأدركه مثل الذى ترَيان

فلما سقاه السُّمَّ رُمحُ ابن عمه   تذكر ظلم الأهل أيّ أوان

وقال لجسّاس أغثنى بشربة   والا فنبّئ من لقيت مكاني

فقال تجاوزت الاحصَّ وماءه   وبطن شُبيث وهو غير دِفان

وقال رجل من بنى أسد

سكنوا شُبيثاً والاحصَّ وأصبحت   نزلت منازلهم بنو ذُبيان

[ الشُّبَيرِمَةُ ] كأنه تصغير شُبْرُمة ضرب من النبات * ماء للضباب بالحمى حمى ضرية وقال أبو زياد ومن مياه بني عُقَيل الشُّبيرمة

[ الشبَيكُ ] آخره كاف كأنه تصغير شبك واحدة الشباك وهي مواضع ليست بسباخ ولا تنبت كنحو شباك البصرة •• وقال الازهرى شباك البصرة ركايا كثيرة مفتوح بعضها فى بعض والشبيك * موضع فى بلاد بني مازن •• قال مالك بن الرَّيب بعد ماأوردنا من قصيدته فى مَرْوَ

وقوماً على بئر الشبيك فاسمعا   بهاالوحش والبيض الحسان الروانيا

بأنكما خلفتماني بقفرة   تهيل عليَّ الريحُ فيها السوافيا

ولا تنسيا عهدى خليليَّ انني   تقطع أوصالي وتبلى عظاميا

ولن يَعْدَم الوالون بيتاً يجنني   ولن يعدم الميراثَ مني المواليا

يقولون لاتَبْعَدْ وهم يدفنوننى   وأين مكان البعد الا مكانيا

غداة غدٍ يالهفَ نفسي علي غدٍ   اذا أدلجوا عنّي وخلّفتُ ثاويا

وأصبحتُ لا أنضو قلوصاً بأنسع ولا أنتمي في غورها بالمثانيا
وأصبحَ مالى من طريف وتالدٍ لغيرى وكان المال بالامس ماليا

وما بعد هذه الابيات من هذه القصيدة نورده فى رحا المثل

[ الشُّبَيْكَةُ ] بلفظ تحقير شبكة الصائد * واد قرب العرجاء فى بطنه ركايا كثيرة مفتوح بعضها الى بعض ٠٠ قال محمد بن موسى الشبيكة بالكاف بين مكة والزاهر على طريق التنعيم ومنزل من منازل حاجّ البصرة بينه وبين وَجرة أميال ٠٠ قال عدي بن الرقاع العاملى

عَرَفَ الديارَ توهّماً فاعتادها من بعد ماشمِلَ البلى أبْلادَها
إلاّ رَوَاسِيَ كلهن قد اصطلى حمراء أشعَلَ أهلُها إيقادَها
بشبيكة الحور التي غربيّها فقدتْ رسوم حِياضها وُرّادَها

* والشبيكة ماء لبنى سلول

[ شُبيلِش ] بضم أوله وكسر ثانيه ثم ياء مثناة من تحت ساكنة ولام مكسورة وشين معجمة * حصن حصين بالاندلس من أعمال البيرة قريب من بَرْجَة

[ شِبْيَوْط ] بكسر أوله وفتح الياء المثناة من تحت * حصن من أعمال أُبَّدة

## باب الشين والتاء وما يليهما

[ شِتَارٌ ] نقبُ شِتارٍ * نقبٌ فى جبل من جبال السراة بين أرض البلقاء والمدينة على شرقي طريق الحاجّ يفضى الى أرض واسعة معشبة يشرف عليها جبال فاران وهي فى قبليّ الكَرَك

[ شَتَانٌ ] بفتح أوله وتخفيف ثانيه وآخره نون والشَّتْنُ النسجُ والشاتن الناسج وكذلك الشّتون وهو * جبل بين كَدَاء وكُدى يقال بات به رسول الله صلى الله عليه وسلم فى حجته ثم دخل مكة من كداء

[ شَتَرُ ] بالتحريك والتاء المثناة وآخره راء * قلعة من أعمال أرّان بين بَرْذعة

وكَنجة .. يَنسب اليها السلفيّ يوسف الصيرفى وكتب عنه وقال هي قرب أوق من أرّان 260
[ شَتَنَا ] * من قرى مصر بينها وبين مَايج فرسخ على بحر المحلّة

## باب الشين والثاء وما يليهما

[ الشّثّ ] * موضع بالحجاز عن نصر

[ الشّثرُ ] بكسر أوله وسكون ثانيه وآخره راء * جبل عن العمرانى وهو علم مرتجل غير مستعمل فى شيء من كلام العرب

## باب الشين والجيم وما يليهما

[ شَجاً ] بوزن رَحاً من شَجَاه الحبُّ يشجوه شجواً اذا أحزنه يشبه أن يكون المسمّى لهذا الموضع بهذا الاسم قد رأى منه ما أحزنه من خُلُوّه من أهله وإيحاشه ممن كان يهواه وهو * واد بين مصر والمدينة قال

* ساقى شجا يميد مَيد المخمور *

ويروى بالسين عن الاديبي

[ شِجَارٌ ] بكسر أوله وآخره راء وكل شيء خالف فقد اشتبك واشتجر فيجوز أن يكون من هذا ومنه سُمّي الشجر لتداخل بعضه في بعض ومنه شِجارُ الهودج لاشتباك بعض عيدانه فى بعض وهو * موضع فى شعر الأعشى

[ الشَّجَانُ ] بالفتح * من قرى عَثّر فى أوائل اليمن من جهة القبلة

[ شُجَان ] * من حصون مشارف ذمار باليمن بضم أوله

[ الشَّجَرَتَانِ ] تثنية شجرة معدن الشجرتين * معدن بالد هلول

[ الشّجَرَة ] بلفظ واحد الشجر وهي الشجرة التي ولَدَت عندها أسماء بنت محمد بن أبي بكرٍ رضي الله عنه بذى الحليفة وكانت سَمُرة وكان النبي صلى الله عليه وسلم ينزلها

من المدينة ويحرم منها وهي على ستة أميال من المدينة ٠٠ واليها ينسب ابراهيم بن يحيي بن محمد بن عباد بن هانئ الشجرى المدني من مدينة رسول الله صلى الله عليه وسلم روى عن أبيه والمدنيين روى عنه محمد بن يحيي الذهلي وأبو اسماعيل الترمذى وهو ضعيف * والشجرة أيضاً اسم قرية بفلسطين بها قبر صدّيق بن صالح النبي عليه السلام وقبر دِحية الكلبي فيما زعموا في مغارة هناك يقال ان فيها ثمانين شهيداً والله أعلم * والشجرة التي سُرَّ تحتها الانبياء بوادي السرر وقد مرّ ذكرها وهي على أربعة أميال من مكة * والشجرة المذكورة في القرآن في قوله تعالى (اذ يبايعونك تحت الشجرة) في الحديبية وقد ذكرت في الحديبية وبلغ عمر بن الخطاب رضي الله عنه ان الناس يكثرون قصدها وزيارتها والتبرّك بها فخشي ان تعبد كما عُبدت اللات والعزّى فأمر بقطعها واعدامها فأصبح الناس فلم يروا لها أثراً

[ شَجْعَى ] بوزن سَكْرَى * موضع

[ شِجْعَاتُ ] بكسر أوله وسكون ثانيه والتاء وهو جمع شِجْعَة وشِجْعة جمع شجاع مثل غلمة وغلام وهي * ثنايا معروفة

[ شِجْنَةُ ] بكسر أوله وسكون ثانيه ثم نون مثل ماجاء في الحديث الرحم شجنة من الله أي قرابة مشتبكة كاشتباك العروق والحديث ذو شجون منه لتمسك بعضه ببعض وهو * موضع في قول سنان بن أبي حارثة حيث قال

قل للمثلَّم وابن هند بعده ... إن كنت رائم عزّنا فاستقدِم
تلق الذي لاقى العدوّ وتصطبح ... كأساً صُبابتها كطعم العلقم
نحبو الكتيبة حين تشتبك القنا ... طعناً كإلهاب الحريق المضرم
وبضرغد وعلى السَّديرة حاضر ... وبذى أبَرّ حريمهم لم يُقسم
منا بشِجنة والذِّناب فوارس ... وعتائدٌ مثل السواد المظلم

[ شَجْوَةُ ] بفتح أوله بلفظ واحد الشجو وهو الحاجة * واد بتهامة يصبّ من جبل يقال له نخل ٠٠ قال شجنة بن الصيقل أحد بني عامر بن عوبثان من مُراد

لقد علمتْ أولى زبيد عشيّةً ... بشجوة وَحْي أن قيساً لغائب

شفا يومُنا منّا الغليل ولم يكن   بشجوة بُقْيا إذ ترينا الطلائب

[ الشَّجِيَّةُ ] من قولهم رجل شجٍ وامرأةٌ شَجِيَةٌ بالتخفيف ولكنه شدّد للنسب على غير قياس لان قياسه شجوية .. وقال أبو منصور فى المثل تحامل انسان وشدّد الشجيّ وَيْل للشجيّ من الخليّ وقد ذكر بعده وله مخارج من العربية وهو ان تجعل الشجيّ بمعنى المشجوّ فعلاً من شجاه يشجوه فهو مشجوٌّ وشجيٌّ والثانى ان العرب تمدّ فعِلاً بياء فتقول فلان قَمِن بكذا وقمِينٌ وسمج وسميج وفلان كرٍ وكريٌّ للنائم وأنشد بعضهم 262

* وما إنْ صوت نائحة شجيّ *

فشدّد الياء والكلام صوتٌ شجٍ اذا شجاها الحزن أي بلغ منها الغاية فى الالم .. قال السكونى * موضع بين الشُّقُوق وبطان فى طريق مكة دون بطان بسبعة أميال فيه بركة وبئر معطّلة

[ الشَّجي ] بكسر الجيم يقال الشَّجَا مقصور ما يَنْشَب فى الحلق من غُصَّة همّ أو غيره والرجل شَجٍ * وهو رَبْوٌ من الأرض دخل فى بطن فَلج فسمي به الوادي .. قال السكوني والطريق من المدينة الى البصرة يسلك من الشجي والرُّحَيل في القُفّ ثم يؤخذ فى الحزن على الوَقباء وبين الشجي وحفر أبي موسى ثلاثون ميلاً .. وقيل الشجي على ثلاث مراحل من البصرة عن نصر والشجي ظَرِبٌ قد شَجى به الوادى فلذلك سمى الشجي .. قال الراجز

وقد شجاني في النِّجاء المطاق   رأس الشجيّ كالفلوّ الأبلق

شدّده ضرورة وقد ذكرنا عذره فى الذى قبله ولا يجوز تشديده فى الكلام الفصيح ومنه ويل للشجى من الخليّ غير مشدّد في الشجي ومشدّد في الخليّ والنجاء فى هذا الرجز اسم موضع أيضاً .. وقال الآخر

كأنها بين الرُّحيل والشجي   ضاربة بخُفّها والمنسج

ومات قوم بالعطش بالشجي فى أيام الحجاج وهو منزل من منازل طريق مكة من ناحية البصرة فاتصل خبرهم بالحجاج فقال إنى أظنُّ انهم دعوا الله حين بلغ بهم الجهد فاحفروا فى مكانهم الذى كانوا فيه لعلّ الله أن يسقي الناس فقال رجل من جلسائه وقد قال الشاعر

تراءت له بين اللوى وعُنَيزة وبين الشجي مما أحال على الوادى

ماتراءت له الا على ماء فأمر الحجاج عبيدة السُّلمي أن يحفر بالشجي بئراً تحفر بالشجي بئراً فأنبط ماء لا ينزح .. قال عبيد الله الفقير اليه ان أريد من هذا الموضع الوادى فهو الشجي بالياء لأنه شجى بالربوة فهو مفعول وان أريد به الربوة نفسها فهو الشجا بالألف لأنه الفاعل والمعنى فى ذلك ظاهر 263

## باب الشين والحاء وما يليهما

[ شَحَا ] بالفتح يقال شَحَا فاه شَحياً .. قال الفرَّاء شَحاً * ماءة لبعض العرب يكتب بالياء وان شئت بالألف لأنه يقال شَحَوْتُ وشَحَيْتُ فمه اذا فتحتَهُ ولا تجريها بقول هذه شَحا فاعلم

[ شَحاط ] * من مخاليف اليمن

[ الشِّحْرُ ] بكسر أوله وسكون ثانيه قال الشحرة الشطّ الضيق والشِّحْرُ الشط وهو * صقع على ساحل بحر الهند من ناحية اليمن .. قال الأصمعي هو بين عَدَن وعُمَان قد نسب اليه بعض الرُّواة واليه ينسب العنبر الشحري لأنه يوجد في سواحله وهناك عدّة مُدُن يتداولها هذا الاسم .. وذكر بعض العرب قال قدمتُ الشحرَ فنزلت على رجل من مهرةَ له رياسة وخطرٌ فأقمت عنده أياماً فذكرت عنده النسناس فقال انا لنصيده ونأكله وهو دابة له يد واحدة ورجل واحدة وكذلك جميع ما فيه من الأعضاء فقلت له أنا والله أحبُّ ان أراه فقال لغِلمانه صيدوا لنا شيئاً منه فلما كان من الغد اذ هم قد جاؤا بشيء له وجه كوجه الانسان الا انه نصف الوجه وله يد واحدة في صدره وكذلك رجل واحدة فلما نظر اليَّ قال أنا بالله وبك فقلت للغِلمان خلّوا عنه فقالوا يا هذا لا تغترّ منه بكلامه فهو أكلُنا فلم أزل بهم حتى أطلقوه فرّ مسرعاً كالريح فلما حضر غداء الرجل الذي كنتُ عنده قال لغِلمانه أما كنتُ قد تقدّمت اليكم أن تصيدوا لنا شيئاً فقالوا قد فعلنا ولكن ضيفك قد خلّى عنه فضحك وقال خدعك والله ثم أمرهم بالغدوّ الى الصيد

فقلتُ وأنا معهم فقال افعلْ ثم غدونا بالكلاب فصرنا الى غيضة عظيمة وذلك فى آخر الميل فاذا واحد يقول يا أبا مجمر ان الصبح قد أسفر والليل قد أدبر والقنيص قد حضر فعليك بالوزر فقال له الآخر كلي ولا تراعي قال فأرسلوا الكلاب عليهم فرأيت أبا مجمر وقد اعتوَرَه كلبان وهو يقول

الويلُ لي مما به دَهاني ... دهري من الهموم والأحزان
قفا قليلا أيها الكلبان ... وأسمعا قولي وصدّقاني
انكما حين تحاربانى ... ألفيتماني خَضِلاً عنانى
لو بي شبابى ماملكتمانى ... حتى تموتا أو تخلّياني

قال فالتقيا عليه وأخذاه فلما حضر غداء الرجل أتوا بأبي مجمر بعد الطعام مشوياً .. وقد ذكرت من خبر النسناس شيئاً آخر فى وبار على ما وجدته في كُتب العقلاء وهو مما شرطنا انه خارج من العادة وأنا برىء من العهدة .. وينسب الى الشحر جماعة .. منهم محمد بن خويّ بن معاذ الشحرى اليمانى سمع بالعراق وخراسان من أبى عبد الله محمد بن الفضل الصاعدى الفُراوي وغيره

[ شَحْشَبُو ] بفتح أوله وسكون ثانيه وشين معجمة أخرى مفتوحة وباء موحدة *من قرى افامية يقال بها قبر الاسكندر ويقال امعاؤه هناك وجُثّتُه بمنارة الاسكندرية والأكثرون على انه مات ببابل بأرض العراق

[ الشَّحْمُ ] بلفظ الشحم الذى يكون في أجواف الحيوان اذا سمن * بلد ببلاد الروم قرب عَمُّورية يقال له مرج الشحم

[ شَحْوَةُ ] بالفتح ثم السكون وفتح الواو والشَحْوَة الخُطْوَة كثيب أبى شَحْوَة *بمكة وهو الكثيب المشرف على بيت يأجَجَ بين مِنًى وسَرَف وبينه وبين مكة خمسة أميال مشرف على طريق الشام وطريق العراق وهو كثيب شامخ مشيّد وأعلاه منفرد عن الكثبان

## باب الشين والخاء وما يليهما

[ شَخَاخُ ] بالفتح وبعد الألف خاء معجمة أيضاً * من قرى الشاش بما وراء النهر .. ينسب اليها أبو محمد عبد الرحمن بن محمد بن عبد الخالق البخارى الشخاخي سكن هذه القرية روى عن محمد بن اسماعيل البخاري وغيره ومات بالشاش سنة ٣٢٣

[ شَخَبٌ ] بالتحريك * حصن باليمن عن يمين صَيد في بلاد مَذْحج وكهال قريب منه .. حدثني أبو الربيع سليمان بن عبد الله بن الحسن بن علىّ بن عبد السلام بن محمد ابن راشد بن المبارك بن عقال المعروف بابن الزنجاني المكي التميمي قال من السبب الذى دعا الملك المعز أبا الفداء اسماعيل بن سيف الاسلام طغتكين بن أيوب الى التسمى بالخلافة والانتماء الى بني أمية انه نازل أحد حصنَيْ كهال أو شخب ليأخذه من مالكه فامتنع عليه يومين أو ثلاثة اذ نزلت صاعقة بمن فيه فأهلكت مالكه ومستحفظه وجماعة غيرهما فاضطرُّ من بقى فيه الى تسليمه اليه بعد طلب الأمان ثم انتقل الى الآخر فجرى أمره على مثال ذلك من الصاعقة بصاحبه ثم اضطرّ من بقى منهم الى تسليمه بالأمان فأكسبه ذلك طغياناً دعاه الى دعوى الخلافة لنفسه بعد أسباب جرت شعبت ما بينه وبين الناصر لدين الله أبي العباس أحمد بن المستضىء

[ شَخصَان ] بلفظ تثنية الشخص * موضع ويقال أكمة لها شعبتان فى شعر ابن حِلّزة

## باب الشين والدال وما يليهما

[ شَدَخٌ ] بالخاء المعجمة * من منازل غفار وأسلم بالحجاز عن نصر

[ شَدمُوه ] * من قرى الفَيُّوم كان بها عبد الله بن سعد بن أبى سرح فجاءته امارة مصر وعزل عمرو بن العاصي فى أيام عثمان بن عفان رضى الله عنه وقيل كان بقرية تدعى مَوْشَة

266

[ شَدَنُ ] بالتحريك وآخره نون يقال شَدَنَ الصبيُّ والمُهرُ والخشفُ يشدُن شُدُوناً اذا صلح جسمه وترعرعَ * وهو موضع باليمن تنسب اليه الابل وقيل هو اسم فحل ومنه قول أبي تمام

يا موضع الشَّدَنيّة الوَجناء ومصارع الإدلاج والإسراء

[ شَدَوان ] بلفظ تثنية شدَا يشدُو اذا غني وهو بفتح الدال * موضع .. قال نصر الشَّدَوانِ جبلان باليمن وقيل بتهامة أحمران وقيل بضم النون وانه جبل واحد .. قال بعضهم * مترددة باتت على شدَوان *

.. وقال يعلى الأحول الأَزدي وهو اصٌّ محبوس

أرقتُ لبَرْقٍ دونه شدَوانِ يمانٍ وأهوَى البرق كلّ يمانِ

اذا قلتُ شيماه يقولان والهوَى يصادف منّا بعض ما تريانِ

فبتُّ أرى البيت العتيق أشيمه ومطوايَ من شوق له أرقانِ

[ شَدُونَة ] بفتح أوله وبعد الواو الساكنة نون ساكنة أيضاً فالتقى فيه ساكنان وبعدها باء موحدة * قرية على غربي النيل بأعلى الصعيد وبقربها بستان يقال له الجوهري

[ الشَّدِيقُ ] بفتح أوله وكسر ثانيه وآخره قاف كأنه لسعته شُبه بذلك أو سمّي بالشِّدق وهو جانب الفم * وهو واد بأرض الطائف مخلاف من مخاليفها ورواه نصر بالذال المعجمة

## باب الشين والذال وما يليهما

[ شَذَا ] بفتح أوله والقصر وهو شدّة ذكاء الرائحة والشذَا الأذى والشذا ذباب الكلب والشذَا * قرية بالبصرة عن السمعاني .. ينسب اليها أبو الطيب محمد بن أحمد ابن الكاتب الشذائي كتب عنه عبد الغني .. وأبو بكر أحمد بن نصر بن منصور بن عبد المجيد المخزومي المقري الشذائي يروي عن أبي بكر محمد بن موسى الزينبي وأبي بكر

267 ابن مجاهد وغيرهما روى عنه محمد بن أحمد بن عبد الله اللابكى

[ الشَّذَفُ ] بالتحريك * حصن من حصون الخال باليمن قريب من الجَنَد

[ شَذُونَةُ ] بفتح أوله وبعد الواو الساكنة نون * مدينة بالأندلس تتصل نواحيها بنواحي موزور من أعمال الأندلس وهي منحرفة عن موزور الى الغرب مائلة الى القبلة .. ينسب اليها خلف بن حامد بن الفرج بن كنانة الكنانى الشذونى قاضي شذونة محدّث مشهور .. قال أبو سعد الشذَوَني بالفتح ثم السكون وفتح الواو ونون قال وهي من أعمال اشبيلية .. ونسب اليها أبو عبد الله محمد بن خلصة الشذونى النحوي كان حياً بعد سنة ٤٤٤ وكان ضريراً وما أظنُّ السمعاني أصاب فانهما واحد واعرابه الثانية تصحيف منه أو من الراوي له .. قال الفرضي .. منها أبو الوليد أبان بن عثمان بن سعيد بن البشر بن غالب بن فيض اللّخمي من أهل شذونة سمع من محمد بن عبد الملك بن أيمن بن قاسم بن أصبغ وسعيد بن جابر وغيرهما وكان نحوياً لغويا لطيف النظر جيد الاستنباط شاعراً توفي بقرطبة لستّ خلون من رجب سنة ٣٧٧ وكان ينسب الى اعتقاد مذهب ابن مَيسرة

## باب الشين والراء وما يليهما

[ الشَّراء ] بتخفيف الراء والمدّ * اسم جبل فى ديار بني كلاب ويقال هما شراآن البيضاء لبنى كلاب والسوداء لبني عقيل باعراف غمرة في أقصاه جبلان وقيل قريتان وراء ذات عرق وفوقهما جبل طويل يقال له مَسُولا .. قال النُّمَيرى

ألاحبذا الهضب الذى عن يمينه شَرَاء وَحَفَّته المتانُ الصوادح
ولازال يَسنو بالركاء وغمرة وسُود شراءين البروقُ اللوامحُ

وأنشد الآخر

وهل أرَيَنَّ الدهر فى رَوْنَق الضُّحى شراءَ وقد كان الشرابُ لها رَيِّقا

وقال أبو زياد وغربيُّ شراء لأبى بكر بن كلاب وبه مرتفق ماء لابي بكر والخشبي

لعمرو بن كلاب والمِذنب لعامر بن كلاب مما يلي المشرق من شراء وفي ديار عمرو بن 268
كلاب شراء أخرى لم يدخل معهم فيها أحد وقال في موضع آخر من كتابه ومن جبال عمرو بن كلاب شرا آن وهما يؤنثان في الكلام ويقال شراء البيضاء وشراء السوداء وهما اللتان يقول فيهما النميري عُمَير بن الخصيم

ألا حبذا الهضب الذي عن يمينه    شراء وحفته المتان الصوادحُ

[ الشَّرَى ] بالفتح والقصر وهو داء يأخذ في الرجل أحمر كهيئة الدرهم وشرى الفرات ناحيته .. قال بعض الشعراء

لُعِنَ الكواعبُ بعد يوم وَصَلْنني    بشرَى الفرات وبعد يوم الجَوْسق

ويقال للشجعان ما هم الا أسودُ الشرَى وقال بعضهم *شرى مأسدة بعينها وقيل شرى الفرات ناحيته به غياض وآجام تكون فيها الأسود قال

* أسودُ شرى لاقت أسودَ خفية * وخفية موضع بعينه ذكر في موضعه .. وقال نصر الشرى مقصور* جبل بنجد في ديار طيء وجبل بتهامة موصوف بكثرة السباع *والشرى موضع عند مكة في شعر مُليح الهذلي

ومن دون ذكراها التي خطرَت لنا    بشرقي نَعمان الشرى فالمعرَّف

شرقي نعمان هو جبل طيء ..وقال المرزوقي في قول امرأة من طيء

دعا دعوةً يوم الشرى يالَ مالك    ومن لم يُجَبْ عند الحفيظة يُكْلَم
فيا ضيعة الفتيان اذ يعتلُونه    ببطن الشرى مثل الفنيق المسدَّم
أما في بني حِصْن من ابن كريهة    من القوم طَلّاب الترات غَشَمْشَم
فيقتل حرًّا بامرىء لم يكن له    بواء ولكن لا تكايُلَ بالدم

قال السكري في قول مُليح

تَثنِي لنا جيدَ مكحول مدامعُها    لها بنعمان أو فيض الشرى ولدُ

الشرى ما كان حول الحرم وهي أشراء الحرم *والشرى واد من عرفة على ليلة بين كبكب ونعمان ..قال نُصيب

وهل مثل ليلات لهنّ رواجع    الينا وأيام تجول طيبها 269

اذ آهلي وأهلُ العامريّة جيرةٌ بحيث التقى هضبُ الشرى وكثيبها
اذا لم تعد أمواهُ جزعِ سُوَيقة بحاراً ولم يحذَر عليها خصيبُها
اذا لم تُرِبْ في أم عمرو ولم تُرِبْ عيون أناس كنت بعدُ تريبها
فأمستْ تبغّاني بجُرْمٍ كأنها اذا علِمَتْ ذنبي تمحّى ذنوبُها

* وذو الشرى صنمٌ كان لدوس وكانوا قد حموا له حمى وفي حديث الطفيل بن عمرو لما أسلم ورجع الى أهله بالسور في رأس سوطه دنت منه زوجته فقال لها اليك عني فلست منك ولستِ مني قالت لم بأبي أنت وأمي فقال فرق بيني وبينك دينُ الاسلام فقالت ديني دينك فقال لها اذهبي الى حنا ذى الشرى بالنون ويقال حَمى ذي الشرى فتطهّري منه قال وكان ذو الشرى صنماً لدوس وكان الحنا حمىً حَمَوْه له به وشلٌ من ماء يهبط من جبـل قال قالت بأبي أنت وأمي أخشى على الصبية من ذى الشرى شيئاً فقال أنا ضامنٌ لك فذهبت واغتسلت ثم جاءت فعرض عليها الاسلام فأسلمت ٠٠ وقال الكلبي وكان لبـني الحارث بن يشكر بن مبشّر من الأزد صنم يقال له ذو الشرى وله يقول أحد الغطاريف

اذاً لحللنا حول مادون ذي الشرى وشجّ العِدَى منا خَميس عرمرم

[ شرَّا ] بالفتح والتشديد * ناحية كبيرة من نواحى همذان ٠٠ وقد نسب اليها جماعة من أهل العلم عن الحازمي

[ شِرَاجُ الحرّةِ ] بالكسر وآخره جيم وهو جمع شَرْج وهو مسيلُ الماء من الحرة الى السهل وهي * بالمدينة التي خوصم فيها الزبير عند رسول الله صلى الله عليه وسلم

[ الشَّرَاشِرُ ] بتكرير الشين المعجمة والراء كأنه جمع شِرْشِر وهو نوع من البقول * موضع

[ شُرَاعَةُ ] بضم أوله يشبه أن يكون من شُرَاع السفينة لماسمي به البقعة أنث * وهو موضع في شعر ساعدة الهذلي

[ شَرَافٌ ] بفتح أوله وآخره فاء وثانيه مخفف فَعَال من الشرف وهو العلوّ ٠٠ قال نصر * ماء يجد له ذكر كثير في آثار الصحابة ابن مسعود وغيره ٠٠ قال الشماخ

* مرّتْ بنعفَيْ شرافٍ وهي عاصفة *

وقال أبو عبيد السكوني شراف بين واقصة والقرعاء على ثمانية أميال من الاحساء التى لبنى وهب ومن شراف الى واقصة ميلان وهناك بركة تعرف باللّوزة وفى شراف ثلاث آبار كبار رشاؤها أقلّ من عشرين قامة وماؤها عذب كثير وبها قُلُبٌ كثيرة طيبة الماء يدخلها ماء المطر وقيل شراف استنبطه رجل من العماليق اسمه شراف فسمي به ٠٠ وقال الكلبي شراف وواقصة ابنتا عمرو بن معتق بن زمرة بن عبيل بن عُوض بن ارم ابن سام بن نوح عليه السلام ٠٠ وقال زميل بن زامل الفزاري قاتل ابن دارة

لقد عضّنى بالجوّ جوّ كُتيفة ... ويوم التقينا من وراء شراف
قصرتُ له الدعصى ليعرف نسبتى ... وأنبأته انى ابن عبد مناف
رفعتُ له كفى بأبيض صارم ... وقلت التحفه دون كل لحاف

[ شَرَاوَةُ ] بالفتح وفتح الواو * موضع قريب من تَرِيمَ وتِرِيمُ قريب من مدين

[ الشَّراةُ ] بفتح أوله ٠٠ قال الأصمعى ابلٌ شَرَاةٌ اذا كانت خياراً قال ذو الرمة

يذُبُّ القضايا عن شراة كأنها ... جماهيرُ تحت المدجنات الهواضب

وهو * جبل شامخ مرتفع في السماء من دون عُسفان تأوي اليه القرود ينبت النبع والقرظ والشوحط وهو لبنى لَيث خاصة ولبنى ظفر من سليم وهو عن يسار عسفان وبه عقبة تذهب الى ناحية الحجاز لمن سلك عسفان يقال لها الخريطة مصعدة مرتفعة جدّاً والخريطة تلي الشراة جبل صلد لاينبت شيئاً ثم يطلع من الشراة على سايَةَ قاله أبو الأشعث * والشراة أيضاً صُقع بالشام بين دمشق ومدينة الرسول صلى الله عليه وسلم ومن بعض نواحيه القرية المعروفة بالحُمَيمة التى كان يسكنها ولد عليّ بن عبد الله بن عباس بن عبد المطلب فى أيام بني مروان ٠٠ وفى حديث سوَاد بن قارب بينما أنا نائم على جبل من جبال الشراة كذا ذكره أبو القاسم الدمشقي وقال كذا نقلته من خط أبي الحسن محمد بن العباس بن الفرات الشراة بالشين المعجمة وكان صحيح الخط محكم الضبط ٠٠ والنسبة الى هذا الجبل شَرَويٌّ ٠٠ وقد نسب اليه من الرواة عليّ بن مسلم بن الهيثم الشرَوي يروى عن اسمعيل بن مِهران روى عنه الحسن بن عُليل العنزي ٠٠ ومنهم احمد بن

محمود بن نافع أبو العباس الشروي أحد الموصوفين بالرمي المشهورين به مع صلاح وسير جميل سمع أبا الوليد الطيالسي وعبد الله بن أبي بكر العتكي وعمران بن ميسرة وغيرهم روى عنه أبو الحسين بن المنادي ومات سنة ٢٧٤

[ شَرِبٌ ] بفتح أوله وكسر ثانيه ٠٠ كذا ضبطه أبو بكر بن نصر يجوز أن يكون منقولا عن الفعل الماضي من الشرب ثم صُيِّر اسما للموضع ٠٠ قال وهو * موضع قرب مكة له ذكر وبشَرِب كانت وقعة الفجار العظمى وفي هذا اليوم قيّد حرب بن أمية وسفيان وأبو سفيان ابنا أمية أنفسهم كيلا يفرّوا فسموا العنابس وحضرها النبي صلى الله عليه وسلم ولم يقاتل فيها وكان قد بلغ سن القتال وانما منعه من القتال فيها لأنها كانت حرب فجار قال ابن هَرْمَةَ

عهدي بهم وسرابُ البيض منصدع  عنهم وقد نزلوا ذا لجة صخبا
مشمراً بارز الساقين منكفتاً  كأنه خاف من أعدائه طلبا
وقد رموا بهضاب الحزن ذا يسر  وخلفوا بعد من أيمانهم شربا

[ شِرْبٌ ] بالكسر ثم السكون * موضع في قول ابن مقبل حيث قال

قد فرّق الدهرُ بين الحيّ بالظَّعَن  وبين أنناء شرب يوم ذي يَقَن
تفريق غير اجتماع ماشى رجل  كما تفرق بين الشام واليمن

[ شُرْبُبٌ ] بضم أوله وسكون ثانيه ثم باء موحدة مضمومة مكررة * واد في ديار بني سُليم ٠٠ قال أرطاة بن سُهيّة 272

أجليتُ أهل البرك من أوطانهم  والخمس من شُعَبا وأهل الشربب

وقال ابن الاعرابي الشربب من النبات الغَمْلَى وهو الذي قد ركِبَ بعضه بعضاً وهو اسم واد بعينه

[ شُرْبُثٌ ] مثل الذي قبله الا أن آخره ثاء مثلثة ٠٠ قال العمراني * واد بين اليمامة والبصرة على طريق مكة

[ الشرَّبةُ ] بفتح أوله وثانيه وتشديد الباء الموحدة ٠٠ قال أبو منصور ويقال لكل نُجيزة من الشجر شرَبَّة في بعض اللغات وقال النجيزة طريقة سوداء في الارض

كأنها خط مستوية لا يكون عرضها ذراعين يكون ذلك من جبل وشجر وغير ذلك .. وقال الجوهري ويقال أيضاً مازال فلان على شَرَبَّةٍ واحدةٍ أى أمرٍ واحدٍ .. قال الأديبي الشربَّة* موضع بين السليلة والرَّبَذَة وقيل اذا جاوزتَ النقرةَ وماوانَ تريد مكة وقعتَ فى الشربَّة ولها ذكر كثير في أيام العرب وأشعارهم .. قال ضباب بن وقدان الظّهْري

لعمري لقد طال ماغالنى تداعى الشربَّة ذات الشجر

قال .. الاصمعى الشربّة نجد ووادى الرُّمة يقطع بين عدنة والشربّة فاذا جزعت الرُّمة مشرّقاً أخذت في الشربة واذا جزعت الرمة فى الشمال أخذت في عدنة والشربّة بين الرمة وبين الجريب والجريب واد يصب في الرمة .. وفي موضع آخر من كتابه قال الفزارى الشربة كل شيء بين خط الرمة وخط الجريب حتى يلتقيان والخط في مجري سيلهما فاذا التقيا انقطعت الشربة وينتهى أعلاها من القبلة الي الحزيز حزيز محارب معروف والشرَبة ما بين الزبّاء والنَّطُوف وفيها هَرْشى وهي هضبة دون المدينة وهي مرتفعة كادت تكون فيمابين هضب القليب الى الرَّبذة وتنقطع عند أعالي الجريب وهي من بلاد غطفان والشربّةُ أشد بلاد نجد قُرًّا .. قال نصر وقيل الشربة فيما بين

273 نخل ومعدن بني سُلَيم وهذه الأقاويل وان اختلفت عبارتها فالمعنى واحد .. قال بعضهم

والى الامير من الشرَبة واللوى عنّيت كلّ نجيبة شملال

وحدث أبو الحسن المدائني قال زعم بعض أصحابنا ان هشام بن عبد الملك استعمل الاسود ابن بلال المحاربى على بحر الشام فقدم عليه اعرابيٌّ من قومه ففرض له وأغزاه البحر فلما أصابت البدويَّ تلك الأهوال قال

أقول وقد لاحَ السفينُ ملجَجاً وقد بعُدت بعد التقرب صُورُ
وقد عصفَت ريحٌ وللمَوج قاصفٌ وللبحر من تحتِ السفين هديرُ
ألا ليت أجرى والعطاء صفَا لهم وحظّى حظوظ في الزمام وكورُ
فلله رأي قادنى لسفينة واخضر مَوّار الشمار يَمورُ
ترى مَتنَه سهلا اذا الريح أقلعت وان عَصفت فالسهل منه وعورُ

فيا ابن هلال للضلال دعوتني ‏ ‏ وما كان مثلي في الضلال يسيرُ
لئن وقعت رجلاي في الارض مرة ‏ ‏ وحان لاصحاب السفين وُكورُ
وسُلّمتُ من موج كأنّ متونَه ‏ ‏ حِراء بدت أركانه وثبيرُ
ليعترضَنّ اسمي لدى العرض خلقة ‏ ‏ وذلك ان كان الإياب يسيرُ
وقد كان في حول الشرَبّة مقعَدٌ ‏ ‏ لذيذٌ وعيشٌ بالحديث غزيرُ
ألا ليت شعري هل أقولَنْ لفتية ‏ ‏ وقد حان من شمس النهار ذُرورُ
دعوا العيس تدنوا للشرَبّة قافلا ‏ ‏ له بين أمواجِ البحار وكورُ

[ شَرْبَةُ ] بفتح أوله ويضم وتسكين ثانيه وتخفيف الباء الموحدة * موضع غير الذي قبله عن العمراني وأنشد

كأني ورحلي فوق أحقب قارح ‏ ‏ بشُرْبَة أوطاوٍ بعِرنان موجس

•• وقال رجل من غامد أنشده أبو محمد الأسوَد ورواه بالضم

وطيّبَ نفسي أُسرةٌ غامديّةٌ ‏ ‏ أصابوا شفاءً يوم شربة مقنعا
شفوني وأرضوني وأمسيت نائماً ‏ ‏ وكنت قليلا في الأيائم مُضْجَعا

[ شَرْجٌ ] بفتح أوله وسكون ثانيه ثم جيم •• قال الأصمعي الشراج مجاري الماء من الحرار الى السهل واحدها شرج يقال هم على شرج واحد وشرج * ماء شرقي الأجفر بينهما عقبة وهو قريب من فيد لبني أسد •• قال الشيخ فهل وجدتَ شرجاً قلنا نعم قال فأين قلنا بالصحراء بين الجواء وناظرة قال ليس ذلك شرجاً ذلك ربضٌ ولكن شرج بين ذلك وبين مطلع الشمس في كفة الشجر عند النوط ذات الطلح قال فوجدتُ بعد ذلك حيث قال •• قال الراجز

أنهلْتُ من شرج فمن يَعِلُّ ‏ ‏ ياشرج لا فاءَ عليك الظِلُّ
* في قعر شرج حجرٌ يَصِلُّ *

هذا عن أبي عبيد السكوني •• وقال نصر شرج العجوز موضع قرب المدينة وهو في حديث كعب بن الأشرف * وشرج أيضاً جبل في ديار غني أو ماء * وشرج ماء أو واد لفزارة * وشرج ماء مرٌّ في ديار بني أسد * وشرج أيضاً ماء لبني عبس بنجد من أرض

العالية قال *وشرج أيضاً واد به بئر ومن ذلك المثل أشبه شرجٌ شرْجاً لو أن أُسَيمِرًا قال المفضل صاحب هذا المثل لُقَيمُ بن لقمان وكان هو وأبوه قد نزلا منزلا يقال له شرج فذهب لقيم يعشي إبله وقد كان لقمان حسد ابنه لقيماً وأراد هلاكه فحفر له خندقاً وقطع كلَّ ما هنالك من السمر ثم ملأ به الخندق وأوقد عليه ليقع فيه لقيم فلما عرف المكان وأنكر ذهاب السمر قال أشبه شرجٌ شرجاً لو أن في شرج أسيمرا فذهبت مثلا وأُسيمر تصغير أسمر وأسمر جمع سمر ٠٠ قالت امرأة من كلب

سقى الله المنازل بين شرج ... وبين نواظرٍ دِيَماً رِهاما
وأوساط الشقيق شقيق عبس ... سقى ربي أجارعه الغماما
فلو كنّا نُطاع اذا أمرنا ... أطلنا في ديارهم المقاما

وقال الحسين بن مُطَير الأسدي

عرفتُ منازلا بشعاب شرج ... فحييت المنازل والشعابا
منازلَ هيَّجتْ للقلب شوقا ... وللعينين دمعاً واكتئابا

275

[ شَرْجَةُ ] بفتح أوله وسكون ثانيه ثم جيم وهو واحدة الذي قبله *موضع بنواحي مكة *وشرجة من أوائل أرض اليمن وهو أول كورة عَثَّر كذا وجدته بخط ابن الخاضبة في حديث الأسود العَنسى في الحاشية ٠٠ قال أبو بكر بن سيف شرجة بالشين المعجمة ٠٠ نسبوا اليها زُرْزُرَ بن صُهيب الشرجي مولى لآل جُبير بن مُطعم القُرَشى سمع عطاء وروى عنه سفيان بن عُيينة قال وكان رجلا صالحاً

[ شِرِزّ ] بكسر أوله وثانيه وتشديده وآخره زاي * جبل في بلاد الديلم لجأ اليه مَرْزُبان الرَّيّ لما فتحها عتّاب بن ورقاء

[ الشُّرْطَةُ ] * كورة كبيرة من أعمال واسط بينها وبين البصرة لكنها عن يمين المنحدر الى البصرة أهلها كلهم اسحاقية نُصَيرية أهل ضلالة ٠٠ منهم كان سنان داعي الاسماعيلية من قرية من قراها يقال لها عَقْرُ السَّدَن

[ شَرْطِيش ] بفتح أوله وسكون ثانيه وكسر الطاء ثم ياء مثناة من تحت ساكنة وآخره شين معجمة *موضع عن العمراني

[ شَرْعَبُ ] بفتح أوله وسكون ثانيه وفتح العين المهملة وآخره باء موحدة .. قال أبو منصور الشرعب الطويل والشرعبة شقّ اللحم والأديم طولاً * وشرعب مخلاف باليمن .. تنسب اليه البرود الشرعبية .. وقال القاضي المفضل انها قرية

[ الشَّرْعَبيُّ ] مثل الذى قبله وزيادة ياء النسبة * أطم من آطام اليهود بالمدينة لعلهم نسبوه الى الطول .. قال قيس بن الخطيم

الا ان بين الشرعبيّ وراتج ضرابا كتجذيم السيال المصعّد

[ الشَّرْعَبيَّةُ ] * موضع ذكره الأخطل وهو بالجزيرة وكانت به وقعة بني سُلَيم .. قال الشاعر

ولقد بكي الجحّاف فيما أوقعت بالشرعبية اذ رأى الاطفالا

واليه فيما أحسب .. ينسب أبو خراش حيّان بن زيد الشرعبى الشامي حدث عن عبد الله بن عمرو بن العاصي روى عنه حريز بن عثمان الرحبى قاله ابن نقطة

[ شَرْعٌ ] قالوا الشرع مأخوذ من شرَعَ الإهاب اذا شقّ ولم يرقّق ولم يرجّل وهذه ضروب من السلخ معروفة وأوسعها وأبينها الشرع .. قال محمد بن موسى شرع * قرية على شرقى ذَرَةَ فيها مزارع ونخيل على عيون وواديها يقال له رَخيم .. قال أبو الأشعث قال النابغة الذبياني

بانتْ سُعاد وأمسى حبلُها انجذَما واحتلّت الشرعَ فالاجراع من إضما

وفى كتاب نصر شرع * ماء لبنى الحارث من بني سليم قرب صُفَينة وقال ابن الحائك شرع بن عدي بن مالك بن سدد بن حمير بن سبا اليه ينسب وادى الشرع بالشين بين حرفة ومطرة

[ الشَّرْعُ ] بكسر أوله وسكون ثانيه وآخره عين مهملة والشرع الطريق ومنه قوله تعالى ( لكل جعلنا منكم شرعة ومنهاجا ) وهو * موضع ذكره العمراني .. وقال بَشامة بن الغدير

لمن الديار عفَوْن بالجزْع بالدَّوْم بين بُحار فالشرع

.. وقال النابغة

لسُعدى بشرع فالبحار مساكن قفارٌ تعفّتها شمالٌ وداجنُ

[ شَرْغُ ] بفتح أوله وسكون ثانيه وغين معجمة وهو تعريب جَرْغ وهي* قرية كبيرة قرب بخارى .. ينسب اليها قوم من أهل العلم قديما وحديثا .. منهم محمد بن ابراهيم بن صابر أبو بكر الشرغى روي عن أبى عبد الله الرازى وأبي محمد الحنفى وغيرهما روى عنه أبو حفص أحمد بن كامل البصرى .. وأبو صالح شُعيب بن الليث الشرغى الكاغدى سكن سمرقند وحدث عن ابراهيم بن المنذر الحِزامي وأبي مصعب وحميد بن قتيبة وسفيان بن وكيع روى عنه أبو حفص أحمد بن حاتم بن حماد ومحمد بن أحمد بن مروك ومات بسمرقند سنة ٢٧٢ فى رجب .. ومحمد بن أبى بكر بن المفتى بن ابراهيم الشرغي أبو المحاسن الواعظ المؤدّب المعروف بامام زاده أديب واعظ شاعر سمع أبا أحمد بن محمد بن أبي سهل بن اسحاق العتابى وأبا الفضل بكر بن محمد بن على الزَّرَنجرى وأبا بكر محمد بن عبد الله بن فاعل السُّرخكتي وأبا القاسم على بن أحمد بن اسماعيل الكلاباذى كتب عنه أبو سعد ببخارى ومولده فى ربيع الاول سنة ٤٩١

[ شَرْغِيَانُ ] بفتح أوله وسكون ثانيه وغين معجمة مكسورة وياء مثناة من تحت وآخره نون* سكة بنسف ينزلها أهل شَرْغَ القرية المذكورة قبل هذا ذكرنا انها من قري بخاري ونسبت اليهم

[ شَرَفانيةُ ] بفتحتين والفاء والنون والياء* قرية بقرب قنطرة أبي الجون

[ شَرَفْدَد ] بفتح أوله وثانيه وسكون الفاء وتكرير الدال* واد

[ شَرَفْدَنُ ] بفتح أوله ووزن الذي قبله وآخره نون* من قرى بخاري

[ شَرَفٌ ] بالتحريك وهو المكان العالى .. قال الأصمعي الشرف كبدُ نجد وكانت منازل بني آكل المرار من كندة الملوك قال وفيها اليوم حمى ضرية وفي الشرف الرَّبَذَة وهي الحمى الايمن والشُّرَيف الى جنبها يفصل بينهما التسرير فما كان مشرقا فهو الشريف وماكان مغربا فهو الشرف .. وقال الراعي

أفى أثر الاظعان عينك تلمحُ نعم لاتهنّا ان قبلك مِتيَحُ

ظعائن مِشناف اذا ملّ بلدةً أقام الجمال باكرٌ متروّحُ

تسامي الغمام الغرّ ثم مقيله     من الشرف الأعلى حساءٌ وأبطح

قال وانما قال الأعلى لانه بأعلى نجد .. وقال غيره الشرف الحمى الذي حماه عمر بن الخطاب رضي الله عنه وقد ذكر في سرف من باب السين .. والمشارف من قرى العرب مادنا من الريف واحدها شرفٌ وهي مثل خيبر ودومة الجندل وذي المرْوَة .. وقال البكري الشَّرف ماءٌ لبني كلاب ويقال لباهلة * والشرف قلعة حصينة باليمن قرب زبيد بين جبال لايوصل اليها الا فى مضيق لايسع الا رجلا واحداً مسيرة يوم وبعض الآخر ودونه حِرَاجٌ وغياضٌ أوَى اليه على بن المهدى الحميري المستولى على زبيد فى سنة ٥٥٠ وهذا الحصن لبني حَيْوان من خوْلان يقال له شرف قِلْحاح بكسر القاف * والشرف الاعلى جبل أيضاً قرب زبيد .. وقال نصر الشرف كبدُ نجد وقيل واد عظيم تكتنفه جبال حمى ضرية وقال الأصمعي وكان يقال من تَصيَّف الشرف وتربَّعَ الحزن وتَشَتّى الصَّمّان فقد أصاب المرعى * وشرف البياض من بلاد خولان من جهة صعدة باليمن وشرف قلحاح * والشرف جبلان دون زبيد من أرض اليمن * وشرف الأرطى من منازل تميم * وشرف السَّيَالة بين ملل والروحاء وفي حديث عائشة رضي الله عنها أصبح رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الاحد بملل على ليلة من المدينة ثم راح فتعشّى بشرف السيالة وصلّى الصبح بعرق الظبية * والشرف موضع بمصر عن الأدبي .. ينسب اليه أبو الحسن على بن ابراهيم بن اسماعيل الشرفى الفقيه الشافعي الضرير روى كتاب المزُني عن الصابوني روى عنه أبو الفتح أحمد بن بابشاذ وأبو اسحاق ابراهيم بن سعيد الحبّال وتوفى فى سنة ٤٠٨ * والشرف من سواد إشبيلية بالاندلس .. ينسب اليه أبو اسحاق ابراهيم بن محمد الحاكم الحضرمي الشرفي كان فقيهاً مقدما فى الايام العامرية أديباً خطيباً ممدحاً صاحب شُرْطة المواريث والصلاة والخطبة بجامع قرطبة روى عن أبى عمر أحمد بن سعيد بن حَزْم وغيره وكان مُعتنياً بالعلم مكرما لأهله له رواية ودراية ومات فى شعبان سنة ٣٩٦ .. وقال سعد الخير * الشرف بلد بحذاء مدينة إشبيلية يحتوي على قرى كثيرة عليه أشجار الزيتون واذا أراد أهل إشبيلية الافتخار قالوا الشرف تاجها لكثرة خيره * وشرف البعل

ذكر في البعل صقعٌ بالشام وقيل جبل فى طريق الحاجّ من الشام

[ شَرْقٌ ] بلفظ الشرق ضدّ الغرب * إقليم باشبيلية و إقليم بباجة كلاهما بالاندلس * وشرقٌ موضع في جبل طيء قال زيد الخيل

مَنَعنا بين شَرْق الى المطالى  بحيٍّ ذى مُكابرة عنودِ

وقال بشر بن أبي خازم

غشيت لليلى بشرْق مقاما  فهاج لك الرسمُ منها سقاما

.. وقال نصر شرقٌ بلد لبنى أسد

[ شَرْقيّون ] * مدينة بجوف مصر لهم بها وقائع

[ الشّرْقيّة ] نسبة الى الشرق * محلّة بالجانب الغربى من بغداد وفيها مسجد الشرقية في شرقى باب البصرة قيل لها الشرقية لانها شرقيّ مدينة المنصور لا لانها فى الجانب الشرقى .. نسب اليها أبو العباس أحمد بن أبي الصلْت بن المغلس الحِمّانى الشرقىُّ كان ينزل الشرقية فنسب اليها روى عن الفضل بن دُكَين ومسلم بن ابراهيم وثابت بن محمد الزاهد وغيرهم روى عنه أبو عمرو بن السمّاك وأبو على بن الصوّاف وابن الجِعابى وغيرهم وكان ضعيفاً وَضّاعا للحديث توفى سنة ٣٠٨ في شوّال .. ويقال لمن يسكن الجانب الشرقي من واسط الحجّاج الشرقيّ .. منهم عبد الرحمن بن محمد بن المعلّم الشرقي البَرْجونى وبَرْجونية محلّة بشرقي واسط .. وقد نسب الى شرقي مدينة نيسابور قوم .. منهم الامام أبو حامد محمد بن الحسن الشرقي النيسابوري الحافظ تلميذ مسلم بن الحجاج روي عن أبي حاتم الرازى ويحيي بن يحيي والعباس بن محمد الدُوري وغيرهم روى عنه أبو أحمد ابن عدىّ وأبو أحمد الحاكم وأبو على النيسابورى وغيرهم من الأئمة وكان حافظا مصنّفا مات سنة ٣٢٥ * والشرقيُّ مسجد قرب الرُصافة بناه المنصور لابنه المهدى * والشرقية اسم قرية كانت هناك بني المسجد فيها ثم صارت محلّة ببغداد وبقي الاسم عليها * والشرقية كورة فى جنوبي مصر

[ شَرَكٌ ] بفتح أوله وسكون ثانيه وآخره كاف وهو مخفف من شرَك الطريق وهي الاخاديد التي تحفرها الدوابُّ فيه أو من شرَك الصائد فاما شَرْكٌ بالسكون فلم أجد

له معنى * وشَرْكٌ جبل بالحجاز .. قال خِداش بن زُهير

وشَرْكٌ فأمواه اللديد فمنعج     فوادي البَدِيّ غمرُه فظواهرُه

[ شِرْكٌ ] بكسر أوله وسكون ثانيه وآخره كاف والشرك النصيب ومنه الشرك في الدين وهو * ماء وراء جبل القنان لبني مُنقذ بن أعيا من أسد .. قال عُميرة ابن طارق

فهانَ عليَّ بالوعيد وأهله     اذا حلَّ أهلي بين شرْكٍ فعاقل

[ الشَّرَكَةُ ] بالتحريك * قرية لبني أسد وهي واحدة الشرك .. قال الأصمعي ابانٌ الأسوَدُ لبني أسد وبه قرية يقال لها الشركة وبها عين أجراها محمد بن عبد الملك ابن حبيب الفقعَسي

[ شِرْماحٌ ] * قلعة مطلّة على قرية لأبي أيوب قرب نهاوند بناها بعض الأكراد بنقض قرية أبي أيوب

[ شِرْمَسَاحُ ] * بلدة من نواحي مكة قرب البحر الملح

[ شَرْمَغُولُ ] بفتح أوله وسكون ثانيه وفتح ميمه وغين معجمة وواو ساكنة وآخره لام * قلعة حصينة بخراسان بينها وبين نسا أربعة فراسخ والعجم يسمونها چمغول .. ينسب اليها أبو النصر محمد بن أحمد بن سليمان الشرمغولي النسوي الأديب سمع بخراسان والشام أبا الدحداح وأبا محمد عبد الله بن الحسين بن محمد بن جمعة وأبا بكر محمد بن الحسن بن فيل بانطاكية وحدث عن أبي جعفر محمد بن أحمد بن عبد الجبار الرَّذَاني النسوي روى عنه أبو مسعود أحمد بن محمد بن عبد الله بن عبد العزيز الشرمغولي البجلي سمع منه في سنة ٣٨٨ وقال حدثنا الشيخ الثقة الصالح وروى عنه القاضي أبو عبد الله الحسين بن أحمد بن سالم المالكي وأبو سعد الحسين بن عثمان بن أحمد الشيرازي

[ شَرْمَقَانُ ] بفتح أوله وسكون ثانيه وبعد الميم قاف وآخره نون والعجم يقولون جَرْمَقَان * بليدة بخراسان من نواحي اسفرايين في الجبال بينها وبين نيسابور أربعة أيام .. وقد خرج منها طائفة من العلماء .. ينسب اليها أحمد بن محمد بن أحمد بن خالد أبو سعد الشرمقاني الخطيب خطيب بلدة شيخ سمع بنيسابور أبا تُراب عبد الباقي بن يوسف 281

المراغي وأبا بكر بن خلف الشيرازي وجدّه أحمد بن خالد المشرف وسمع بجُرجان أبا القاسم ابراهيم بن عليّ الخلالي وكانت ولادته في ذى القعدة سنة ٤٦٢ ومات سنة ٥٣٨ .. وقال الحافظ أبو القاسم ماصورته أحمد بن محمد بن حمدون بن بندار أبو الفضل الشرمقاني الفقيه الأديب وشرمقان من ناحية نسا سمع بدمشق وغيرها أبا الحسن بن جَوْصا والحسن بن سفيان وأبا عَرُوبة ومسدد بن قَطَن القشيرى وجعفر بن أحمد بن نصر الحافظ وأبا القاسم البغوي وأبا عبد الله محمد بن زيدان بن يزيد الجبلي ومحمد بن المسيب الارغياني روى عنه الحاكم أبو عبد الله الحافظ وأبو سعد الماليني .. قال الحاكم أحمد بن محمد بن حمدون الفقيه أبو الفضل الشرمقاني كان أحد أعيان مشايخ خراسان في الأدب والفقه وكثرة الحديث طلب الحديث بخراسان والعراقين والشام والجزيرة والحجاز سمع المسند الكبير والأمهات لأبي بكر بن أبي شيبة من الحسن بن سفيان وكان يكثر المقام بنيسابور فلما قلّد المظالم بنَسا جمع اليّ جملة من كُتبه وانتقيت عليه ثم توفى بالشرمقان خامس عشر جمادى الآخرة سنة ٣١٦

[ شَرْمَلَةُ ] بفتح الشين وسكون الراء وفتح الميم واللام * قرية من أعمال شرقى الموصل من نواحي قلعة الشوش ومنها يكون حَبُّ الرُّمان الشوشي

[ شُرْمَةُ ] بضم أوله وسكون ثانيه والشّرْم الشقّ في الأرض وغيرها وشُرْمة * اسم جبل .. قال أوس بن حَجَرٍ

تَثُوبُ عليهم من أبان وشُرْمَة ... وتركَبُ من أهل القَنان وتفزَعُ

.. وقال تميم بن مقبل

أرِقتُ لبَرْق آخر الليل دونه ... رِضامٌ وهضبٌ دون رَمّان أفيحُ

بحَزْن شآم كلّما قلت قد وَنى ... سَناو القرار الخضر في الدجن جُنّحُ

فأضحى له وَبْلٌ بأكناف شرمة ... أجشُّ سِماكِيٌّ من الوبل أفصحُ

[ شَرْوَاذ ] * ناحية بسجستان لها ذكر في الفتوح افتتحها المسلمون على يد الربيع ابن زياد الحارثي سنة ثلاثين في أيام عثمان بن عفان رضى الله عنه فأصاب شيئاً كثيراً كان منهم أبو صالح عبد الرحمن جدُّ بسّام

[ شَرْوَانُ ] مدينة من نواحي باب الأبواب الذى تسميه الفرس الدَّرْبَنْد بناها أنوشروان فسميت باسمه ثم خففت باسقاط شطر اسمه وبين شروان وباب الأبواب مائة فرسخ .. خرج منها جماعة من العلماء ويقولون بالقرب منها صخرة موسى عليه السلام التى نسى عندها الحوت في قوله تعالى ﴿ قال أرأيت إذ أوينا الى الصخرة فانى نسيت الحوت ﴾ قالوا فالصخرة صخرة شروان والبحر بحر جيلان والقرية باجَرْوان ﴿ حتى لقيه غلام فقتله ﴾ قالوا في قرية جيزان وكل هذه من نواحي ارمينية قرب الدربند .. وقبل شروان ولاية قصبتها شَمَاخي وهي قرب بحر الخزر .. نسب المحدّثون اليها قوماً من الرواة .. منهم أبو بكر محمد بن عشير بن معروف الشرواني كان فقيها صالحاً سكن النظامية وتفقه على الكِيا الهرّاسي وروى شيئاً عن أبي الحسين المبارك بن الحسين الغسّال ذكره أبو سعد فى شيوخه

[ شَرَوْرَى ] بتكرير الراء وهو فَعَوْعل كما قال سيبويه فى قَرَوْرَى وحكمه حكمه وقد ذكرته هناك فاصله اذاً امّا من الشَّرَى * وهي ناحية الفرات واما من الشرى وهو تتابع الشيء فكررت العين فيه وزيدت الواو كما قلنا فى قَرَوْرَى .. قال لي القاضي أبو القاسم بن أبي جرادة رأيتُ شَرَوْرَى وهو جبل مطلّ على تبوك في شرقيها .. وفي كتاب الأصمعى شرورى لبنى سليم .. قال الأعشى السلمي وكان سُجن بالمدينة

* هاجك ربعٌ بشَرَوْرَى مُلْبِدُ *

.. وقال آخر

كأنها بين شَرَوْرَى والعُمَقْ نوّاحةٌ تلوى بجلبابٍ خَلَقْ 283

.. وقال الأصمعي شَرَوْرَى ورحرحان في أرض بني سليم وفي كتاب النبات شرورى واد بالشام .. قال

سَقَوْني وقالوا لا تُغَنِّ ولو سقوا جبال شرورى ما سقيتُ لغنت

.. وقال عبد الرحمن بن حسان

أرقتُ لبَرْق مستطير كأنه مصابيحُ تخبُو ساعة ثم تلمحُ
يضىءُ سَناهُ لي شرورى ودونه بقاع النقيع أو سنا البرق أنزحُ

•• وقال مزاحم العُقَيلي

أذلك أم كدريّة ضلّ فرخُها . لقًى بشَرَوْرَى كاليتيم المعلَّل
غدت من عليه بعدما تمّ ظمؤُها تصلّ وعن قيض بِزِيزاءَ مَجهل
غُدُوًّا غدا يومين عنه انطلاقها كميلين من سير القطا غير مؤتل

[ شَرُوزُ ] آخره زاي * قلعة بين قزوين وجبال الطّرم حصينة

[ شُرُوط ] بلفظ جمع شرط * جبل بعينه

[ شَرُومُ ] * قرية كبيرة عامرة باليمن فيها عيون وكروم وأهلها همدان وهم لصوص يقطعون الطريق بينها وبين الهُجَيرة خمسة وعشرون ميلاً •• قال الحارث بن عمرو الجِزلي

فال سعيد جمرة غالبيّة وسفحَىْ شروم بين تلك الرجائم

[ شَرُونَةُ ] بضم الراء وسكون الواو ثم نون بعدها هاء * قرية بالصعيد الأدنى شرقي النيل * وشرونة أيضاً بلد بالأندلس

[ شَرْوِين ] * جبال شروين في أطراف طبرستان وهي من أعمال ابن قارن مجاورة الديلم وجيلان وهي جبال ممتنعة صعبة ليس في تلك الولاية أمنع منها ولا أكثر شجراً ودَغَلاً •• قال ابن الفقيه أول من دفعت اليه السُّفُوح شروين بن سُهراب وكانت قبل ذلك في أيدي الجُنْد وفتحت في أيام المأمون على يد موسى بن حفص بن عمرو بن العلاء وكان عمرو بن العلاء جزّاراً بالري فجمع جموعاً وغزا الديلم حتى حسن بلاؤه فأرسله والي الرّي الى المنصور فقوّده وجعل له منزلة وترقت به الأيام حتى ولي طبرستان واستشهد في خلافة المهدي وافتتح موسى بن حفص بن عمرو بن العلاء ومازيار بن قارن جبال شروين من طبرستان وهي من أمنع الجبال وأصعبها فقلّدها المأمون مازيار وأضاف اليها طبرستان والرُّويان ودُنباوند وسمّاه محمداً وجعل له مرتبة الاصفهبذ فلم يزل والياً عليها حتى توفي المأمون واستخلف المعتصم فأقرّه عليها ثم غدر وخالف وذلك بعد سنتين من خلافة المعتصم فجرى من قبله ماهو مذكور في التواريخ

[ الشَّرَوَيْن ] بالتحريك بثلاث فتحات وياء ساكنة ونون * هما جبلان بسلمى كان اسمهما فَخّ ومِخزَم عن نصر

[ شِرْيانُ ] بكسر أوله وسكون ثانيه ثم ياء مثناة من تحت وآخره نون .. قال الجوهري الشِّرْيان بالفتح والكسر واحد الشرايين وهي العروق النابضة ومنبتُها من القلب * وهو موضع بعَينه أو واد .. قالت جَنُوبُ أختُ عمرو ذي الكلب ترثيه

أبلغ بني كاهل عنّي مُغَلْغَلَةً والقومُ من دونهم سَعيا ومركوبُ
والقومُ من دونهم أينٌ ومَسغَبةٌ وذاتُ رَيد بها رِضْعٌ وأُسلوبُ
أبلغ هذيلاً وأبلغ مَنْ يبلّغها عنّي حديثاً وبعضُ القول تكذيبُ
بأنّ ذا الكلب عمراً خيرهم حَسَباً ببطن شِرْيان يعوي حوله الذيبُ

[ شَرِيبٌ ] بفتح أوله وكسر ثانيه وياء مثناة من تحت ساكنة وباء موحدة .. قال أبو عبيد يقال ماء شريبٌ وشروبٌ الذي بين المالح والعذب والشريب الذي يشاربك أي يشرب معك * وهو جبل نجديٌّ في ديار بني كلاب عند الجبل الذي يقال له أسوَد النساء

[ شُرَيْبٌ ] بلفظ تصغير الشرب * بلد بين مكة والبحرين له ذكر في شعرهم

[ شَرِيجٌ ] شريج نابط وشريج الرَّيّان وعدّة أمكنة يقال لكل واحد شريج كذا * قُرًى من نواحي زبيد باليمن 285

[ الشَّرير ] * موضع في ديار عبد القيس عن نصر

[ شَرِيش ] أوله مثل آخره بفتح أوله وكسر ثانيه ثم ياء مثناة من تحت * مدينة كبيرة من كورة شَذُونة وهي قاعدة هذه الكورة واليوم يسمونها شَرَش

[ شَرِيط ] بفتح أوله وكسر ثانيه ثم ياء مثناة من تحت وطاء مهملة والشريط حبل يُفتل من الخوص جزاء الشريط * قرية من أعمال الجزيرة الخضراء بالأندلس

[ الشُّرَيْفُ ] تصغير شرَف وهو الموضع العالي * ماء لبني نُمير وتنسب اليه العُقْبان .. قال طُفيل الغنوي

وفينا ترى الطُّوبَى وكلَّ سَمَيْدَعٍ مدرَّبَ حرْبٍ وابنَ كلّ مدرّب
تبيت لعُقْبان الشُّرَيف رجالُه اذا ما نوَوا احداثَ أمرٍ معطّب

ويقال انه سُرَّة نجد وهو أمرأ نجد موضعاً .. قال الراعي

كهُدَاهد كسَرَ الرُّماةُ جناحَهُ يدعو برابية الشرَيف هديلا

قال أبو زياد وأرض بنى نمير الشريف دارها كلها بالشريف إلا بطناً واحداً باليمامة يقال لهم بنو ظالم بن ربيعة بن عبد الله وهو بين حمى ضرية وبين سَوْد شمام ويوم الشريف من أيامهم ٠٠ قال بعضهم * غداة لقينا بالشريف الأحامِسا *

وقال ابن السكيت الشرَيف واد بنجد فما كان عن يمينه فهو الشرَف وما كان عن يساره فهو الشرَيف ٠٠ قال الأصمعى الشرف كبدُ نجد والشريف الى جانبه يفصل بينهما التسرير فما كان مشرقاً فهو شريف وما كان مغرباً فهو الشرف ٠٠ وقال عمرو بن الأهتم

كأنها بعد ما مال الشُّرَيفُ بها قُرْقُورُ أعجم في ذي لجَّة جار

* والشرَيف حصن من حصون زبيد باليمن

[ شَرِيفَةُ ] * موضع قرب البصرة خرج اليها الأحنف بن قيس أيام الجمل وأقام بها معتزلاً الفريقين

[ شُرَيْقٌ ] تصغير شرق * موضع قرب المدينة فى وادي العقيق ٠٠ قال أبو وجزة

اذا تربّعتَ ما بين الشُرَيْقِ فذا روض الفِلاج وذات السرح والعُبَبُ

ويروى الشريف والعبب عِنبُ الثعلب ٠٠ وقال نصر شريق بفتح الشين وكسر الراء شَريقان جبلان أحمران ببلاد سُليم

[ الشرِيَّةُ ] بفتح أوله وكسر ثانيه وتشديد الياء المثناة من تحت ٠٠ هكذا ضبطه نصر وذكره فى مرتبة السرية وأخواتها هو * ماء قريب من اليمن وناحية من بلاد كانت بالشام ٠٠ قال كثير

نظرتُ وأعلامُ الشرية دونها فبُرْقُ المرَوْرات الدَّواني فسورُها

وأخاف أن يكون تصحيفاً وأنه بالباء الموحدة وقد ذكر

[ شُرِيُّونُ ] * حصن من حصون بَلَنسية بالأندلس ٠٠ نسب اليها السلفيُّ أبا مروان عبد الملك بن عبد الله الشريوني وكان قد كتب الحديث بالمغرب والحجاز وتفقه على أبي يوسف الرياني على مذهب مالك ٠٠ ويوسف بن عبد العزيز بن عبد الرحمن ابن عدبَّس الانصاري الشريوني يكنى أبا الحجاج أخذ عن أبي عمر بن عبد البر وغيره

كثيراً وسكن طليطلة مدة ومات في شوال سنة ٥٠٥

[ الشرْيُ ] بسكون الراء نبت وذات الشرْى * موضع معروف به في قول البُرَيق الهذَلي

كأن عجوزى لم تلد غير واحد ... وماتت بذات الشريْ وهي عقيمُ

وذو الشري قريب من مكة يذكره عمر بن أبى ربيعة فى شعره فقال فى بعضه

قرَّبَتْنى الى قريبةَ عين ... يوم ذى الشري والهوَى مستعارا

وأرى اليوم مانأَيتِ طويلا ... والليالي اذا دنوتِ قصاراً

[ شُرَيٌّ ] بتشديد الياء * طريق بين تهامة واليمن

## باب الشين والزاى وما يليهما

287

[ الشزْبُ ] بفتح الشين وسكون الزاى والباء موحدة ٠٠ وادى الشزب * من قرى جهران باليمن من ناحية صنعاء

[ شزَنٌ ] بالتحريك وآخره نون * جبل أو واد بنجد عن نصر

## باب الشين والسين وما يليهما

[ شَسٌّ ] بفتح أوله وتشديد الثاني الشس الأرض الصلبة التى كأنها حجر واحد والجمع شِسَاس وشُسوس ٠٠ قال المرّار بن مُنقذ

أعرَفتَ الدار أم أنكرتَها ... بين تِبراك وشَسَّىْ عَبقُرّ

وهو * واد بعينه من أودية مُزَينة ٠٠ ذكره كثير ٠٠ وقال أبوبكر بن موسى شَسٌّ واد عن يسار آرة وقال أبو الأشعث هو بلد مهيمة موبأة لاتكون بها الابل يأخذها الهُيامُ عن نقوع بها ساكنة لاتجرى والهيام حمّى الابل والنقوع المياه الواقفة التى لاتجري وهي من الابواء على نصف ميل ٠٠ وقال فى موضع آخر وفوق قَوْرَانَ ماء يقال له شس آبار عذبة

وقال ابن السكيت أرض كثيرة الحمى ‥ قال كثير

وقال خليلي يوم رُحنا وفُتحتْ من الصدر أشراحٌ وفُضَّتْ ختومُها
أصابتك نبلُ الحاجبية انها اذا مارمَتْ لا يستبلُّ كليمُها
كأنك مردوعٌ بشسٍّ مطرَّدٌ يقارفه من عقدة النقع هيمُها

ــ مردوع ــ منكوس ــ يقارفه ــ يدانيه ــ والعُقدة ــ الموضع الشجير ‥ وقال نصر شس ماء فى ديار بنى سُليم بين أقف وذات الغار قرب أقراح جبل

[ شَسْتُق ] * من نواحي الأهواز ‥ قال يزيد بن مفرِّغ

سقى هزِمُ الأرعاد مُنبجسُ العرى منازلها من مَسْرُقان فَسُرَّقا
الى الكرْبُج الأعلى الى رامَهُرْمُز الى قُريَات الشيخ من فوق سَشْتقا

[ شِسْعَى ] ‥ ذكره الزمخشري * هو موضع فى شعر ابن مقبل فأما الأزهري فانه قال شسعُ المكان طرفُه يقال حللنا شسعَ الدهناء ‥ وقال قحيف العقيلي

288 مَرِيعٌ منهم وطنٌ فِشِسْعَى بعيدٌ من له وطنٌ مريع

وقال ابن مقبل

بصخدٍ فِشِسْعَى من عميرة فاللِّوَى يَلُحْنَ كما لاح الوشوم القرائحُ

كذا رواه الأصمعي وروى غيره شَسَّى كما فى شعر المرار فشَسَّى عَبقُرُ

## باب الشين والشين وما يليهما

[ شَشَانَةُ ] بعد الألف نون والشين الثانية مخففة * اقليم من أعمال بطليموس

[ ششلَةُ ] بكسر أوله وسكون ثانيه * ناحية من أعمال طليطلة من جهة القبلة كبيرة فيها حصون ومدن وقلاع

## باب الشين والطاء وما يليهما

[ شَطَا ] بالفتح والقصر وقيل شطاة * بليدة بمصر •• ينسب اليها الثياب الشطوية قال الحسن بن محمد المهلبي على ثلاثة أميال من دمياط على ضفة البحر الملح مدينة تعرف بشطا وبها وبدمياط يُعمل الثوب الرفيع الذى يبلغ الثوب منه ألف درهم ولا ذهب فيه

[ شُطَاب ] * نخل لبنى يشكر باليمامة

[ شَطَاطِيرُ ] بفتح أوله وتكرير الطاء وآخره راء قبلها ياء * كورة فى غربى النيل بالصعيد الأدنى

[ الشُّطْآنُ ] بضم أوله وسكون الطاء ثم ألف مهموزة ونون * واد من أودية المدينة •• قال كثير

مغاني ديار لا تزال كأنها بأفنية الشطآنِ رَيطٌ مُضَلَّعُ
وأخرى حبست الركب يوم سويقة بها واقفاً أن هاجك المتربَّع

[ الشَّطْبتَان ] بفتح أوله وسكون ثانيه ثم باء موحدة بعدها تاء مثناة من فوقها وآخره نون تثنية شَطْبة وهي السعفة الخضراء والشطبتان وحَرِمٌ * أودية لبنى الحريش ابن كعب بأرض اليمامة بها نخل وزرع •• قال السكوني وفى العارض من وراء أكمة بينها وبين مهبّ الشمال الشطبتان •• وقال أبو زياد الكلابى الشطبتان باليمامة فلجٌ من الأفلاج

[ شَطَبٌ ] بالتحريك يجوز أن يكون أصله من شَطَبَ اذا مال ثم استعمل اسما وهو * جبل فى ديار بني أسد فيه روضة ذكرت فى الرياض فى قول بشر بن أبى خازم

سائلْ نميراً غداة النعف من شَطَبٍ إذ فضّت الخيل من ثهلان اذ رهفوا

يوم النعف من شطب •• وقال عبيد بن الأبرص

دعا معاشر فاستكّت مسامعهم يالهف نفسي لو تدعو بني أسد
لو هم حماتك بالحمي حميت ولم يترك ليوم أقام الناس في كبد
كما حميناك يوم النعف من شطب والقصد للقوم من ريح ومن عدد

وباليمن جبل اسمه شطب وفيه قلعة سميت به ولا أدري أهو هذا أم غيره .. قال نصر شطب جبل فى ديار نمير وهو جانب ثهلان الشمالي بين أبانين فى ديار أسد بنجد * وشطب أيضاً واد يمان وقرنٌ أسودُ من شط الرُّمة .. وقال أبو زياد شطب هو جانب ثهلان الذى يلى مهب الشمال يقال له ذو شطب .. قال لبيد

بذى شطب احداجُهم اذ تحملوا ‏ ‏ ‏ وحث الحُداةُ الناجيات الذواملا

وقال عبيد بن الأبرص يصف سحاباً

يامن لبَرْق أبيتُ الليل أرقُبُه ‏ ‏ ‏ فى عارض كمضىء الصبح لمّاح
دانٍ مسف فُوَيْق الارض هَيدَبُه ‏ ‏ ‏ يكاد يدفعه من قام بالراح
كأن رَيِّقَه لما علا شطباً ‏ ‏ ‏ اقرابُ أبلَقَ يَنفي الخيل رَمّاح
فمن بحوزته كمن بعقوته ‏ ‏ ‏ والمستكن كمن يمشي بِقرْوَاح

[ شَطْبٌ ] بفتح أوله ويروى بالضم وسكون ثانيه ثم باء موحدة وهو السعفة الخضراء * واد حذاء مِرجم دون كُلَيَّة الى بلاد ضمرة .. قال كثير

لعمرى لقد بانت وشطّ مزارُها ‏ ‏ ‏ عزيزة لاتفقد ولا تتبعد
اذا أصبحَتْ فى الجلس فى أهل قرية ‏ ‏ ‏ وأصبحَ أهلى بين شطب فبدبد

قال الأصمعي بطرف أبان الشمالي ماء يقال له بَدْبد وبين أبانين جبل يقال له شطب فيما بين بني أسد وخزيمة ولذلك قال * وأصبح أهلى بين شطب فبدبد * وقال

أفى رسم اطلال بشطبٍ فمرجمٍ ‏ ‏ ‏ دَوَارس لما استنطقتْ لم تكلَّمَ
تكفكف أعداداً من العين ركبتْ ‏ ‏ ‏ سوانيها ثم اندفعنَ بأسلم

[ شُطُبُ ] بالضم * كورة من كور مصر الجنوبية

[ شَطٌّ ] بفتح أوله وتشديد ثانيه والشط جانب النهر * قرية فى حجر اليمامة قبلتها بين الوِتر والعرض قد اكتنفها حَجْرُ اليمامة .. قال الحفصي * شط فيروز فيه نخل ومحارث لبنى العنبر باليمامة * وشط الوتر باليمامة أيضاً وهو كان منزل عبيد بن ثعلبة وحصن معتق من بناء جديس وبه تحصن عبيد بن ثعلبة حين اختط حجراً * وشط عثمان موضع بالبصرة كانت سباخاً ومواتاً فأحياها عثمان بن أبي العاصى الثقفى وكتب عثمان

ابن عفان رضي الله عنه الى عبد الله بن عامر بن كُرَيز وهو والي البصرة من قبله أن أقطع عثمان بن أبي العاصي الثقفى ما كتب له بالشط وكان نسخة الكتاب ( بسم الله الرحمن الرحيم ) هذا كتاب عبد الله عثمان أمير المؤمنين لعثمان بن أبي العاصى انى أعطيتك الشط لمن ذهب الى الأُبلة من البصرة والمقابلة قرية الأُبلة والقرية التي كان الأشعري عمل فيها وأعطيتك ما كان الأشعري عمل من ذلك وأعطيتك بَرَاحَ ذلك الشط أجمة وسبخة فيما بين الخرّارة الى دير جابيل الى القبرَين اللذين على الشط المقابلين للأُبلة وأعطيتك ما عملتَ من ذلك أنت وبنوك ان واحداً تعطيه شيئاً من ذلك من اخوتك فاعتمله عن عطيتك وأمرتُ عبد الله بن عامر أن لا يمنعكم شيئاً أخذتموه ترون أنكم تستطيعون عمله من ذلك فما كان فيه بعد ما عملتم واخترتم من فضل لا ترونكم ما عملتموه فليس لكم أن تحولوا دونه لمن أراد أمير المؤمنين أن يعمل فيه حجة له وأعطيتك ذلك عوضاً عن أرضك التي أخذتُ منك بالمدينة التى اشتراها لك أمير المؤمنين عمر بن الخطاب رضى الله عنه وما كان فيما سميتُ فضل عن تلك الارضين فانها عطية أعطيتك اياها اذ عزلتُك عن العمل وقد كتبت الى عبد الله بن عامر أن يعينك فى عملك ويحسن لك العون فاعمل باسم الله وعونه وامسك شهد المغيرة بن الاخفش والحارث بن الحكم بن أبي العاصى وفلان ابن أبي فاطمة وكتب تاريخه لثمان بقين من جمادى الآخرة سنة ٢٩ ٠٠ وقد نسب اليها أبو اسحاق ابراهيم بن عبد الله بن ابراهيم البصري الشطّي سكن جرجان وروى عن أبي الحسن علي بن حُميد البزاز وأبى عبد الله أحمد بن محمد الحامدى وغيرهما ٠٠ روى عنه يوسف بن حمزة السَّهمي ومات سنة ٣٩١

[ شَطَنُورَةُ ] بفتح أوله وسكون ثانيه والفاء وبعد الواو راء ٭ موضع فيه ثلاث مدُن من سواحل افريقية أنبلونة ومَتّيجة وبَرَزَت ممال

[ شَطَنَانُ ] ٭ واد بنجد عليه قبائل من طيء

[ شَطَّنُوفُ ] بفتح أوله وتشديد ثانيه وفتح النون وآخره فاء ٭ بلد بمصر من نواحي كورة الغربية عنده يفترق النيل فرقتين فرقة تمضي شرقيًا الى تِنّيس وفرقة

تمضى غربياً الى رشيد على فرسخين من القاهرة وهو مركب وقد ألحق سعيد بن عُفير في شطره الثاني الألف واللام فقال يحرّض على بن الجروي على أحمد بن السري وقد أوقعه فى هذا الموضع فكسره ولم يتبعه

ألا من مبلِغٌ عني علياً ... رسالة من يلوم على الرّكوك
علامَ حبستَ جمعك مستكفاً ... بشط النَّوف فى ضنك ضنيك
وقد سخّت لك العفرات ممن ... رماك بجشة الوهن الركيك
أمن بُقيا فلا بُقيا لمن لا ... تراها عند فرصته عليكَ

قوله عليكَ عيبٌ فى هذه القافية وهو من الايطاء * وشطنوف من كورة الغربية بينها وبين القاهرة مسيرة يوم واحد

[ شَطُونٌ ] بفتح أوله وآخره نون والشطون البعيد من كل شيء * ماء لابى بكر ابن كلاب في غربي الحمى ٠٠ قال الأصمعي قال العامري أسفل ماء لبني أبي بكر بن كلاب مما يلى اخوتها بني جعفر الشطون وهو لقيس بن جزء وهو في جبل يقال له شعرى ثم يليها حفِيرة خالد ٠٠ وقال عبد العزيز بن زُرارة

قفا بين الشطون شطون شِعرى ... ومدعا فانظرا ما تأمران
فان لم تعربا لي غير شكٍّ ... لعمر أبيكما لم تنفعان

٠٠ وقال الحصين بن الحُمام المرّي

أما تعلمون الحِلف حِلف عُرينة ... وحلفاً بصحراء الشطون ومُقسما
وقلنا لهم يا آل ذُبيان مالكم ... تفاقدتمُ لا تقدمون مقدّماً

[ شَطِيبٌ ] بفتح أوله وكسر ثانيه وكل شيء قددته طولاً فكل واحد من ذلك المقدود شطيبة وهو * اسم جبل ٠٠ قال عمارة بن عقيل

سرى برقٌ فأرّقني يمان ... يضىء الليل كالفرد الهجان
يُضىء ذرى طمية أو شطيب ... وفلج من طمية غير دان
أيأمل من يرى رقمات فاج ... زيارة من يرى علَمي ذِقانِ
ودون مزارها بلد يرجّى ... به الفوج المنوّق وهو وانِ

الفوج ـ المنوّق ـ الجمل المؤدّب

[ الشَّطيبيّة ] مثل الذي قبله وزيادة ياء النسبة * ماء بأجإ لبني سنبس

[ الشَّطِينُ ] * واد بين الأبواء والجحفة والله أعلم بالصواب

## باب الشين والظاء وما يليهما

[ شَظًا ] بالفتح عظم لاصق بالركبة فاذا شخص قيل شَظِيَ الفرس * وهو جبل بمكة أو قرب مكة نقله عن الحازمي

[ شَظِيّات ] جمع شظية بفتح أوله والشظيّة شقة من خشب أو قصب أو فضة أو عظم * وهو اسم موضع وقيل عقاب فى شعر هُذَيل ٠٠ قال الحكم الخضرى 293

يا كَأْسَ ما ثقب برأس شظية     بِركٌ أصابَ عِراصَهُ شُؤْبُوبُ

ضحيان شاهقة يرفُّ بَشامَةً     بذيان يقصر دونه اليعقوبُ

بألذَّ منكِ مذاقةً لمُحلّإٍ     عطشان داعس ثم عاد يلوب

[ شَظِيفٌ ] بفتح أوله وكسر ثانيه وآخره فاء والشظيف من الشجر الذي لم يجُدْ رِيه فخشُنَ وصلُبَ من غير أن تذهب نداوته * موضع

[ شَظِيٌّ ] بفتح أوله كأنه جمع شظيّة وقد ذكِرَ * جبل فى قوله

* كأنها نعامٌ تبغّى بالشظيّ رِئالهَا *

## باب الشين والعين وما يليهما

[ شُعَارَى ] * جبل وماء باليمامة عن الحفصى ٠٠ وأنشد لبعضهم

كأنها بين شُعارى والدَّامْ     شَمطاء تمشى فى ثيابٍ أهدامْ

[ شَعْبَاء ] ٠٠ قال الازهرى شعباء بالمد * موضع في جبلَيْ طيء كذا حكاه عنه العمراني ٠٠ وقال نصر شعباء من أرض الحجاز قرب مكة جاء به مع شعبا والذي في

نسختي التي نقلتها من خطه شُعَى بالضم والقصر كما نذكره بعد هذه الترجمة

[ شُعَبى ] بضم أوله وفتح ثانيه ثم باء موحدة والقصر .. قال ابن خالَويه فى كتابه ليس فى كلام العرب فُعَلَى بضم أوله وفتح ثانيه غير ثلاثة ألفاظ شُعبى * اسم موضع في بلاد بني فزارة وأُرَبَى اسم للداهية وأُدَمَى .. وقال نصر شُعبي جبل بحمى ضرية لبنى كلاب .. قال جرير يهجو العباس بن يزيد الكندى

سَتطلع من ذرى شُعبي قواف ... على الكنديّ تلتهبُ التهابا

أعبداً حلّ فى شُعَبي غريباً ... أَلُؤماً لا أبا لك واغترابا

.. قال ابن السيرافي يقول أنت من أهل شُعبى ولست بكنديّ أنت دعيٌّ فيهم أى عبد لهم حملت أمك بك في شعبى .. وقال أبو زياد من بلاد الضباب بالحمى حمى ضرية شعبى وهي جبال واسعة مسيرة يوم وزيادة وللحارب فيها خط ومياه تسمى الثريا .. قال بعض الشعراء

أرحنيَ من بطن الجريب وريحه ... ومن شُعَبى لا بلّها الله بالقطر

وبطن اللوى تصعيده وانحداره ... وقولهم هاتيـك أعلامها الغمر

.. وقال الأصمعي شُعبى للضباب وبعضها لبنى جعفر .. قال بعضهم

اذا شُعبى لاحت ذُراها كأنها ... فوالج نجدٍ أو مجللة دهمُ

تذكّرت عيشاً قد مضى ليس راجعاً ... علينا وأياماً تذكرها السقمُ

.. قال وقال آخر شُعبى جبال منيعة متدانية بين أيسر الشمال وبين مغيب الشمس من ضرية قريبة على ثمانية أميال قال وعن حُميد شعبي جبل أسود ماؤه سبية ولشعبى شعاب فيها أوشال تحبس الماء من سنة الى سنة .. قال الجعفري

* لم يَحمِهم من شُعبى شعابُها *

[ شِعبَانِ ] بالكسر تثنية شعب .. قال ابن شُميل الشعب بالكسر مسيل الماء فى بطن من الأرض له جُرُفان مشرفان وأرضه بطحة ورجل شعبان اذا انبطح وقد يكون بين سَندَيْ جبلين *وشعبان ماء لبنى أبي بكر بن كلاب بجنب المردَمة .. قال الأصمعي والى جنب المردمة من شقها الأيسر ماآن يقال لهما الشعبان واسمهما مُرَيخة والمِها وهي لبنى ربيعة بن عبد الله بن أبي بكر

[ شِعْبُ أبي عامرٍ ] * ماء أوله الأُبُلّة ٠٠ قال بعض الشعراء

اذا جئتَ بانَ الشعب شعب بن عامر فأقرئ غزال الشعب مني سلاميا

[ شِعْبُ أبي دُبٍّ ] * بمكة يقال فيه مدفن آمنة بنت وهب أمّ رسول الله صلى الله عليه وسلم ٠٠ قال الفاكهي أبو عبد الله محمد بن اسحاق في كتاب مكة من تصنيفه أبو دُبّ هذا رجل من بني سُواءة بن عامر بن صعصعة

[ شعبُ أبي يُوسُفَ ]* وهو الشعب الذى آوى اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم وبنو هاشم لما تحالفت قريش على بني هاشم وكتبوا الصحيفة وكان لعبد المطلب فقسم بين بنيه حين ضعف بصره وكان النبي صلى الله عليه وسلم أخذ حظّ أبيه وهو كان منزل بني هاشم ومساكنهم فقال أبو طالب

جزى الله عنا عبد شمس ونَوْفلا وتيماً ومخزوماً عقوقاً ومأثما
بتفريقهم من بعد وُدٍّ وأُلفة جماعتنا كيما ينالوا المحارما
كذبتم وبيت الله نُبزى محمداً ولمّا ترَوْا يوماً لدى الشعب قائما

[ شِعبُ بَوّانَ ] قد ذكر في * بوان كان به يوم بين المهلب بن أبي صُفرة والأزارقة وقد أشبع القول فى وصفه فى بوان فأغنى

[ شعبُ جَبلَةَ ] قد ذكر * جبلة فى موضعها وكان فيه يوم من أيام العرب اجتمع عليه أكثر قبائل العرب وكان النصر فيه لبنى عامر فقال لبيد

منّا حُماة الشعب يوم تواعدت أسدٌ وذُبيانُ الصفا وتميمُ
فارتثّ جرحاهم عشيّة هزمهم حتى بمنعرَج المسيل مقيمُ
قومي أولئك ان سألت بخيمهم ولكل قوم في النوائب خيمُ
واذا تواكلت المقانبُ لم يزل بالثّغر منا مَنْسِرٌ وعظيم

[ شِعبُ الحَيْسِ ] شعب * بالشربّة بين هضب القليب من أرض فزارة وقيل سمى بذلك لان حَمَل بن بدر ملأ دلاءً من الحَيس ووضعها في هذا الشعب حتى شرب منها قوم ردوا داحساً عن الغاية لما سبق الغبراء يوم رَهنهم على السباق وجرت الفتنة بينهم

وبين بني عبس أعواماً حتى هلك أولاد بدر

[ شعبُ خُرَه ] بضم الخاء وتخفيف الراء والهاء * بلاد واسعة في جبال قرب بلخ فيها قلاع ومضائق

[ شعبُ الخُوزِ ] * بمكة ٠٠ قال محمد بن اسحاق الفاكهي في كتاب مكة انما سمّي شعب الخوز بهذا الاسم لأن نافع بن الخوزي مولى عبد الرحمن بن نافع بن عبد الحارث الخزاعي نزله وكان أول من بنى فيه

[ شعب العَجُوز ] * بظاهر المدينة قتل عنده كعب بن الاشرف اليهودى بأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم 296

[ شِعْبٌ ] بكسر أوله قال الجوهرى الشِّعب والشعب بالكسر والضم الطريق فى الجبل والجمع الشعاب ٠٠ وقال أبو منصور ما انفرج بين جبلين فهو شعب ٠٠ وقال أبو عبيد السكوني الشعب * ماء بين العقبة والقاع فى طريق مكة على ثلاثة أميال من العقبة حبس للماء عنده قباب خراب وقال أبو بكر بن موسى الشعب بكسر الشين جبل باليمامة

[ شَعْبٌ ] بالفتح والتسكين * جبل باليمن نزله حسّان بن عمرو الحميرى وولده فنُسبوا اليه فمن كان منهم بالكوفة يقال لهم شَعبيُّون ٠٠ منهم عامر بن شراحيل الشعبي الفقيه وعداده في همدان ومن كان منهم بالشام يقال لهم الشعبانيون ومن كان منهم باليمن يقال لهم آل ذى شَعْبَيْن ومن كان منهم بمصر يقال لهم الأشعوب وقوله

* جارية من شعب ذى رُعين *

ليس المراد به الموضع بل يراد به القبيلة

[ شُعُبٌ ] بضم أوله وسكون ثانيه هو جمع أشْعَب من قولهم تَيسٌ أشْعَبُ اذا كان مابين قرنيه بعيداً جداً وهو * واد بين مكة والمدينة يصب فى وادى الصفراء

[ شُعْبَتا الفرزدَوْس ] * موضع فى بلاد بني يربوع به كانت الوقعة بين الحوفزان ومن معه وبني يربوع

[ الشُّعْبَتَان ] بضم أوله وسكون ثانيه ثم باء موحدة مفتوحة وتاء تثنية شُعبة وهو المسيل الصغير والشعبة الغصن * والشعبتان أكمة لها قرنان ناتئان ويقال هذه عصاً

لها شعبتان

[ شَعَبْعَبُ ] بوزن فَعَلْعَل *اسم ماء باليمامة ٠٠ قال أبو زياد وماء قُشَير باليمامة يقال له شعبعب وهو ماء للصِّمَّة بن عبد الله بن قُرَّة بن هبيرة بن سلمة بن قشير ٠٠ وفى كتاب نصر شعبعب ماء لقشير بجائل من وراء النقر بيوم تهبط من النقر حائلا ويجوز ان يكون من شعبتُ الشئ اذا فرقته والتكرير للمبالغة ٠٠ قال الصمة بن عبد الله القشيرى وهو بالسند

يا صاحبيَّ أطال الله رُشدَكما ... عوجا عليَّ صدور الأَبغُل السُّنَن
ثم ارفعا الطرف هل تبدو لنا ظُعُنٌ ... بجائل ياعناء النفس من ظَعَن
احببْ بهن لو ان الدار جامعة ... وبالبلاد التى يسكُنَّ من وَطَن
طوالع الخيل من تِبراك مصعدة ... كما تتابع قَيدام من السفُن
ياليت شعريَ والاقدار غالبة ... والعين تذرِفُ أحيانا من الحزن
هل أجعلنَّ يدي للخدِّ مِرفَقَةً ... على شَعَبْعَبَ بين الحوض والعطن

[ شُعَبَةُ ] بضم أوله واحدة الشعَبَ وهى من الجبال رؤسها ومن الشجر أغصانها وهو *موضع قرب يَلْيَل ٠٠ قال ابن اسحاق وفي جمادى الاولى خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم يريد قريشا وسلك شعبةً يقال لها شعبة عبد الله وذلك اسمها الي اليوم ومن ذلك صَبَّ على اليسار حتى هبط يَلْيَل

[ شَعَبَين ] بفتح أوله وهو تثنية شعَب اذا كان مجروراً أو منصوبا ويضاف اليه ذو فيقال ذو شعَبين وقد تقدم تفسير الشعب وهو * حصن باليمن كان منزلاً لملوكهم *وذات الشعَبين من أودية العلاة باليمامة ومخلاف باليمن ٠٠ قال محمد بن السائب فيما رواه عنه ابنه هشام ان حسَّان بن عمرو بن قيس بن معاوية بن جُشَم بن عبد شمس بن وائل ابن غَوْث بن قطَن بن عريب بن زهير بن أيمن بن الهَمَيْسع بن حمير وهو شعبان واليه ينسب الشعبى الامام وانما سمّي شعبين بلفظ التثنية فيما حكاه لنا رجل من ذى الكلاع قال أقبل سيلٌ باليمن فخرق موضعاً فأبدَى عن أزَج فدخل فيه فاذا بسرير عليه ميّت عليه جبابُ وَشيٍ مذهبة وبين يديه مِحجَنٌ من ذهب في رأسه ياقوتة حمراء واذ لوح

فيه مكتوب بسم الله ربّ حمير أنا حسّان بن عمرو القيل حين لاقيل الا الله مُتُّ أزمان زَخْر هَيْدَ هلك فيه اثنا عشر ألف قيل كنت آخرهم قيلا فاتيت ذا شعبين ليجيرنى من الموت فاخفرنى ٠٠ فسمّى حسّان شعبان لاجل ذلك ولا ينسب الى التثنية ولا الجمع وانما يرد الى واحد وينسب فلذلك قيل الشّعبي وقد تقدم فى شعب غير هذا 298

[ شِعَبَيْن ] هكذا يقوله أهل اليمن اليوم * قرية من الاعمال البعدانية

[ شُعُثٌ ] بالضم والتسكين وثاء مثلثة جمع أشعث وهو المغبَّرُ الرأس وهو * موضع بين السوارقية ومعدن بني سُلَيم ٠٠ وقيل الشعث وعُنيزات قرنان صغيران بين السوارقية والمعدن

[ شعْرَى ] بالقصر * جبل عند حرّة بني سُلَيم

[ شِعْرَانِ ] بكسر أوله كأنه تثنية شعر من قولهم شَعَرَ يشعر شعراً أي علم قالوا شعران وشيبان والشُّوَيحص والشطير من * جبال تهامة ٠٠ قال أبو صخر الهذلي يصف سحابا

فلما علا شعرين منه قوادم روازن من اعلامها بالمناكب

قالوا في فسر شعرين جبلان

[ شَعْرَانُ ] بفتح أوله فعلان من الشعر كأنه سمي بذلك على التشبيه بشعر الرأس لكثرة نباته وهو * جبل بالموصل وقيل بنواحي شهرزور ٠٠ قال ابن السكيت هو بناحية باجَرْمى وسمي جبل القنديل وبالفارسية تخت شيروَيه وهو من أعمر الجبال فيه من جميع الفواكه وأنواع الطيور وفيه الثلج الكثير شتاء وصيفاً واذا خرجت من دَقوقا ظهر لك وجه منه يلي الزاب الصغير وهو بقرب رستاق الزاب من شهرزور

[ شَعْرٌ ] بلفظ شعر الرأس * جبل لبني سُلَيم عن ابن دريد ٠٠ وقال نصر جبل ضخم يشرف على معدن الماوان قبل الرَّبَذَة باميال لمن كان مصعداً وقيل بالكسر

[ شِعْرٌ ] بكسر أوله بلفظ الشعر المقول * موضع معروف أو جبل قريب من المَلَح فى شعر الجعدى يضاف اليه دارة ٠٠ قال ذو الرُّمّة

أقول وشِعرٌ والعرائسُ بيننا وسمرُ الذُّرَى من هضب ناصفة الحمرِ

وقال الأصمعي شعر جبل لجهينة ٠٠ وقال ابن الفقيه شعرٌ جبل بالحمى ويوم شعر بين بني عامر وغطفان عطش يومئذ غلام شابٌ يقال له الحكم بن الطفيل فخشي ان يؤخذ فخنق نفسه فسمي يوم التخانق ٠٠ قال البُرَيق الهذلى

سقى الرحمن حزمَ يُنابعات من الجوزاء انواءً غزارا
بمرتجـز كأن على ذُراه ركابُ الشام يحملن البَهارا
يحط العُصم من أكناف شِعر ولم يترك بذى سَلع حِمارا

[ الشُّعرُ ] بضم أوله يجوز أن يكون جمع أشعر كأنهم شبهوا هذا الموضع بالاشعر لكثرة نباته وهو * موضع بالدهناء لبنى تميم ٠٠ قال الخطيم العُكلي

وهل أرَيَنْ بين الحفيرة والحمى حمى النّيرِ يوما أو بأكثبة الشُعْر

[ شَعْفَانِ ] بفتح أوله وسكون ثانيه تثنية شَعَف بالتحريك وهو رأس الجبل وانما خفف بعد الاستعمال * اسما لموضع بعينه فى أرض الغور يعنى غور تهامة جاء في أشعار اللصوص يقال له شعف عثَّر ومنـه المثل لكن بشعفين أنتِ جَدُودٌ وأصـل المثل أن عُرْوَة بن الوَرْد وجـد جارية بشعفين فأتى بها أهـله وربّاها حتى اذا سمنت وبطنت بطرت فرآها يوما وهي تقول لجوارٍ كُنّ يلاعبنها وقد قامت على أربع احلبونى فانى خَلِفَة فقال لها عُرْوَة لكن بشعفين أنت جدودٌ يضرب مثلا لمن نشأ في ضرٍّ ثم ترفع عنه فيبطر والجدود التي انقطع لبنها ٠٠ قال الحازمى أكمتان بالسّي

[ شَعْفٌ ] بالفتح والسكون وأصله التحريك وهو * تلٌّ بالسّي قرب وجرة وهو أحد الشعفين المذكورين قبله وهما رابيتان يقال لهما شعفين

[ شَعْفَيْن ]* هي شعفان المذكورة قبل هذا لكن رأيت أبا بكر وأبا الحسـن قد أفردا له ترجمة فاقتديت بهما والجوهري ذكره فى الصحاح بلفظ الجمع فقال شعَفين بكسر الفاء * موضـع وفي المثل لكن بشعفين كنتِ جَدُوداً قال وأصـله ان رجلا التقط منبوذةً ورآها يوما تلاعب أترابها وتمشي على أَربع وتقول احلبونى فانى خَلِفَةٌ فقال لها ذلك والجـدود التى انقطع لبنها أولا لبن لها فاما الازهرى فضبطه كما ذكرنا

آنفاً وذكر المثل ٠٠ وقال السكري في كتاب اللصوص في شرح قول رجل من بني انسان بن عتوارة بن غزية

أتتنا بنو نصر ترُحُّ وطابها ... وخرفانها مسموطة للتزوّد
اذا مابرِئتم من يريم وأهله ... فرُدُّوا عكاظياً بكم للتصعّد
فاني أري أن المخاض أصابها ... بني عامر أهل التهدّي وثهمد
سرت من جنون الليل عزفاً فاصبحت ... بشعفين ياهذا بادلاج أعبد

شعفين أكمتان بالدي بينهما وبين العزف مسيرة أربعة أميال ٠٠ وقال ابن مقبل

تأمل خليلي هل ترى ضوء بارق ... يمان مرته ريح نجد ففترا
مرته الصبا بالغور غور تهامة ... فلما دنت منهن شعفين أمطرا

[ شَعْلانُ ] من شعل النار (١)

[ شَعُوبُ ] بفتح أوله وآخره باء موحدة قصرُ شَعوب * قصر باليمن معروف بالارتفاع ٠٠ وخبرني القاضي المفضل بن أبي الحجّاج قال أخبرني كثير من أهل اليمن ان شعوب بساتين بظاهر صنعاء وهو الذى أراد زياد بن مُنقذ بقوله

لاحبذا أنتِ ياصنعاء من بلد ... ولا شعوبُ هوىً منى ولانُقُمُ

قال والشُّعبة الفرقة ومنه سميت المنية شعوب لأنها تفرّق وشعوب اسم علم للمنية غير منصرف

[ شَعُوفُ ] بالفتح وأصله من شَعِفتُ بالشيء اذا اهتممتَ به * موضع بنجد ٠٠ قال ابن برّاقة الثمالي

أرَوّى تهامة ثم أصبح جالسا ... بشعوف بين الشثّ والطُّبّاق

الشثُّ والطبّاق شجرتان

[ شُعَيْبٌ ] بلفظ اسم شعيب النبي عليه السلام وهو تصغير شعب الجبل * اسم موضع جاء في الاخبار

[ شُعَيْبَةُ ] تصغير شعبة وقد تقدّم * واد أعلاه من أرض كلاب ويصبُّ في سدّ

(١) هكذا في الاصل ٠٠ وفي معجم البكري بفتح أوله واسكان ثانيه موضع ذكره ابو بكر

301

قناة وهو واد ٠٠ قال كثيّر

سأتك وقد أجدَّ بها البُكورُ غداة البين من أسماء عيرُ
كأنَّ حمولها بملاَ تريم سفينٌ بالشُعَيْبَةِ ماتسيرُ

وفي حديث بناء الكعبة عن وهب بن منبه ان سفينة حَجَتها الريح الى الشعيبة وهو مرفأ السفن من ساحل بحر الحجاز وهو كان مرفأ مكة ومُرْسى سفنها قبل جُدَّة ومعنى حجتها الريح أى دفعتها فاستعانت قريش فى تجديد عمارة الكعبة بخشب تلك السفينة ٠٠ وقال ابن السكيت الشعيبة قرية على شاطىء البحر على طريق اليمن وقال فى موضع آخر الشعيبة من بطن الرمة

[ الشعَيبيَةُ ] ٠٠ قال أبو زياد ومن مياه بني نُميْر الشعيبية والزَّيدية * وهما ببطن واد يقال له الحريم

[ الشَعيرُ ] بلفظ الشعير الذى يزرع * دربُ الشعير وبابُ الشعير في غربي بغداد ٠٠ وقد نسب اليه قوم من أهل العلم وقد ذكر فى باب الشعير ٠٠ وقال أبو عمرو فى قول البُرَيق الهذُلي

ألم تعلموا أن الشعير تبدَّلَتْ دِيافيَّةً تعلو الجماجمَ من علِ

قال الشعير أرض وروى غيره

فأعجبكم أهل الشعير سيوفنا مُطَبَّقة تعلو الجماجمَ من علِ

٠٠ وقد نسب الى باب الشعير ٠٠ أبو طاهر عبد الكريم بن الحسن بن علىّ بن رِزْمَةَ الخبّاز الشعيرى. كان شيخاً صالحاً صدوقاً سمع أبا عمر عبد الواحد بن محمد بن مهدي وأبا الحسن ابن زريق البزاز روى عنه أبو القاسم السمرقندي وغيره ومات سنة ٥٦٩ ومولده سنة ٣٩١ * واقليم الشعير من نواحى حمص بالأندلس 302

## باب الشين والغين وما يليهما

[ شَغْبَي ] بفتح أوله وسكون ثانيه ثم باء موحدة والقصر والشَّغْب بالتسكين تهييج

الشرّ فكان هذا الموضع كأنه يكثر فيه ذلك ورجل شَغبانُ وامرأة شَغْبَى قياساً * وهو موضع في بلاد بني عُذرة ٠٠ قال ابن السكيت شغبي قرية بها منبر وسوق وبَدا قرية بها منبر ٠٠ قال كُثيّر

وأنتِ التي حببتِ شَغبَى الى بَدا … اليّ وأوطاني بلادٌ سواهما
اذا ذَرَفَتْ عيناي أعتلُّ بالقَذَى … وعزّةُ لو يدري الطبيب قَذاهما
فلو تذريان الدمع منذ آستهلّتا … على إثرِ جازٍ نعمةً قد جزاهما
حللتِ بهذا حلةً ثم حَلّةً … بهذا فطاب الواديان كلاهما

قرأت بخطّ التاريخي حدثني اسماعيل بن أُوَيس قال أرسل الحسن بن يزيد الطائى الى أبي السائب المخزومى بصحيفة هريسة فى شهر رمضان فوضعها أبو السائب بين يدَىْ أبيه وهو ينشد

فلما علوْا شَغْبَي تبيَّنتُ انه … تقطّع من أهل الحجاز علائقي
فلا زلن دَبْرَى ظُلَّعاً لا حَمَلْنها … الى بلد ناء قليلِ الأصادق

فقال على أُمّك الطلاق إن أفطَرْنا الليلة ولا تسحرنا بغير هذين البيتين ٠٠ وقيل شغبى وبدا موضعان بين المدينة وأيلة وقيل هي قرية الزهري محمد بن شهاب وبها قبره بأرض الحجاز من بدا يعقوب اليها مرحلة وقيل شغب المذكورة بعد هذا هي ضيعة الزهري

[ شَغْبُ ] بفتح أوله وسكون ثانيه وآخره باء موحدة وهو تهييج الشرّ وهي * ضيعة خلف وادى القرى كانت للزُّهري وبها قبره والذى قبله يُرْوَى مقصوراً ويروى بغير ألف ٠٠ ينسب اليها زكرياء بن عيسى الشغبي مولى الزهري روى نسخة عن الزهري عن نافع وأنشد ابن الاعرابي * وقلنا لا منزل إلّا شغب * ٠٠ وقال كُثيّر

لتبك البواكى المبكيات أبا وَهب … على كلّ حال من رخاء ومن كرب
أخا السلم لا يعي اذا هي أقبلت … عليه ولا يجوى معانقة الحرب
فان تك قد ودّعتنا بعد خُلّة … فنعم الفتى في الحيّ كنتَ وفى الركب
سقى الله وجهاً غادرَ القوم رمسَه … مقيماً ومرّوا غافلين على شَغْب

[ شَغَبْغَبُ ] بالاعجام رواية في * شعبعب المهمل وقد تقدّم

[ الشُّغرُ ] بضم أوله وسكون ثانيه وآخره راء يقال شَغَرَ البلدُ اذا خلا من الناس ويقال بلدة شاغرة اذا لم تمتنع من غارة وبلاد شُغُرٌ * وهي قلعة حصينة مقابلها أخرى يقال لها بكاس على رأس جبلين بينهما واد كالخندق لهما كلٌّ واحدة تناوح الأخرى وهما قرب انطاكية وهما اليوم لصاحب حلب الملك العزيز ابن الملك الظاهر واتابك شهاب الدين طُغرل الرومي الخادم

[ شَغْزَى ] بفتح أوله وسكون ثانيه والزاى وألف التأنيث مثل سَكْرَى حَجَرُ الشَّغْزَى المعروف قريباً من مكة كانوا يركبون منه الدوابَّ وقد ذكر فى حجر ويروى بالراء .. وقال نصر حجر الشغراء بالمد والغين المعجمة حجر *قرب مكة كانوا يقولون ان كان كذا وكذا أتيناه فاذا كان كذلك فأتوه فبالوا عليه وقيل الشعزى بالعين المهملة والزاى

[ شَغَفٌ ] بالتحريك .. قال أبو بكر ابن الانباري شَغافُ القلب وشَغَفُهُ غلافه .. وقال قيس بن الخطيم

إني لأهواك غير ذي كذب قد شَفَّ منّي الاحشاء والشغف

.. قال الليث شغف * موضع بعُمان يُنبت الغاف العظام وهو شجرة من شجر الشوكة .. وأنشد

حتى أناخ بذات الغاف من شغف وفى البلاد لهم وُسْعٌ ومُضْطَرَبُ

[ شَغُورٌ ] بفتح أوله من شَغَرَ الكلب اذا رفع رجله للبول أو من شَغَرَ البلد اذا خلا من الناس *وهو موضع بالبادية معروف بادية كلب بالسماوة قرب العراق تقول العرب اذا وردتَ شغوراً فقد أعرقتَ كما تقول أنجدَ من رأى حَضَناً ذكره المتنبي .. فقال

ولاح لها صورٌ والصباحُ ولاح الشّغُورُ لها والضُّحَى

## باب الشين والفاء وما يليهما

[ شَفَارِ ] بالفتح والبناء على الكسر *لبني تميم .. قال الفرزدق يهجو أُدَيهِمَ بن مرداس أخا عُتبة بن مرداس ويعرف بابن قسوة أحد بني كعب بن عمرو بن تميم

متى ما تَرِدْ يوماً شَفَارِ تجدْ بها أديهمَ يرمي المستحير المُغوَّرا

ــ المستحير ــ بالحاء المهملة الذى يأتى القوم يستسقيهم ماءً أو لبناً

[ شُفَارُ ] بضم أوله وآخره راء يجوز أن يكون من شُفْر العين أو شَفْرة السكين وهي * جزيرة بين أُوال وقَطَر فيها قرى كثيرة وهى من أعمال هَجَر أهلها بنو عامر بن الحارث من بني عبد القيس

[ شَفْدَدُ ] بفتح أوله وسكون ثانيه وتكرير الدال * اسم واد وهو علم مرتجل ليس له في النكرات معنى

[ شَفَرَاء ] بالتحريك * موضع بحِضْوَة من بلاد اليمن وقيل بسكون الفاء

[ شُفَرُ ] بوزن زُفَر بضم أوله وفتح ثانيه يجوز أن يكون جمع شفير الوادي أو شفرة السيف على غير قياس لأن قياس فُعَل أن يكون جمع فُعلَة نحو بُرْقة وبُرَق أو فُعلَة وفُعَل نحو تُخمة وتُخم * وهو جبل بالمدينة في أصل حمى أمّ خالد يهبط الى بطن العقيق كان يرعى به سَرْحُ المدينة يوم أغار كُرْز بن جابر الفهري فخرج النبي صلى الله عليه وسلم فى طلبه حتى ورد بدراً

[ شَفْرٌ ] بفتح أوله وسكون ثانيه ثم راء يقال ما بالدار شَفْرٌ أى أحدٌ عن الكسائي * وهو جبل بمكة عن نصر

305 [ شَفْرَعَمّ ] بفتح أوله وسكون ثانيه وفتح الراء ثم عين مهملة مفتوحة وميم مشددة * قرية كبيرة بينها وبين عَكّا بساحل الشام ثلاثة أميال بها كان منزل صلاح الدين يوسف بن أيوب على عَكّا سنة ٥٨٦ لمحاربة الفرنج الذين نزلوا على عَكّا وحاصروها

[ شُفْرُقانُ ] بضم أوله وسكون ثانيه وضم الراء وقاف وآخره نون * بليد قرب بلخ بينهما يومان كانت فى سنة ٦١٧ عامرة آهلة يقصدها التجار ويبيعون فيها الأمتعة الكثيرة ويسمونها شُبُرْقان بالباء

[ الشِّفَعُ ] * حصن باليمن لبنى حمير بكسر الشين وفتح الفاء

[ الشَّفِيرُ ] بفتح أوله وكسر ثانيه بلفظ شفير الوادى وهو جانبه * موضع فى قول الاخطل

عفا ممن عهدتُ به حفيرُ فاجبالُ السِّيالى فالعويرُ
وأقفرَت الفَراشة والحُبيّا وأقفر بعد فاطمة الشفيرُ

[ الشّفِيقَةُ ] بفتح أوله وكسر ثانيه ثم ياء مثناة من تحت وقاف بلفظ قولهم امرأة شفيقة * اسم بئر عند أُبلَى عن أبي الأشعث الكندى

[ شُفَيَّةُ ] بلفظ تصغير شِفاء للذى يَشفي من الداء * اسم بئر قديمة كانت بمكة ** قال أبو عبيدة وحفرت بنو أسد شُفَيَّةَ ** فقال الحوَيرث بن أسد

ماء شُفَيَّة كصَوْب المُزْن وليس ماؤها بطرْق أجْن

قال الزبير وخالفه عمي وقال انما هي سُقَيَّة بالسين المهملة والقاف

[ شَفِيَّةُ ] بفتح أوله وكسر ثانيه منسوبة الى الشـفا وهي*ركيّةمعروفة على بحيرة الاحساء وماء البحيرة زُعاف ** قال الأزهرى وسمعت العرب تقول كُنا في حمراء القيظ على ماء شفيّة وهي ركيّة عذبة معروفة

## باب الشين والقاف وما يليهما

[ شُقَارُ ] بالضم * جزيرة بين أُوال وقَطَر فيها قرى كثيرة من أعمال هَجَر أهلها بنو عامر بن الحارث بن أنمار بن عمرو بن وديعة بن لُكَيز بن أفصى بن عبد القيس 306

[ شَقَّانُ ] * من قرى نيسابور ** قال أبو سعد سمعت صاحبي أبا بكر محمد بن علىّ بن عمر البرُوجردى يقول سمعت الامام محمد بن الشقّانى يقول بلدنا شِقّان بكسر الشين لانه ثمّ جبلان فى كل واحد منهما شِقٌّ يخرج منـه ماء الناحية فقيل لها شِقّان والنسـبة اليها بكسر الشين ولكن الفتح أشهرُ ** قلتُ أنا وقد ينسب اليها من لا يعلم شاقانيّ ** وقال أبو سعد في التحبير محمد بن العباس بن أحمد بن محمـد بن حسنويه أبو بكر الشقاني من أهل نيسابور شيخ عفيف صالح سمع أباه أبا الفضل بن أبي العباس وأبا بكر أحمد بن منصور بن خلف المغربي وموسى بن عمران الأنصاري وأحـمد بن محمد بن الحسين الشامي الأديب الطيبي

[ الشُّقَائقُ ] * موضع في شعر كُثير حيث قال

حلفتُ برَبّ الموضِعين عشيّة     وغِيطان فَلج دونهم والشقائقُ

[ شَقْبانارية ] بعد القاف باء موحدة وبعد الألف نون وبعد الألف الأخرى راء * أماكن بافريقية

[ شَقبانُ ] * من قرى أشبونة من شرقيها .. ينسب اليها طيطل بن اسماعيل الشقباني له شعر منه .. قوله

يا غافلاً شأنه الرُّقادُ     كأنما غرَّك المرادُ

الموتُ يرعاك كلَّ حين     فكيف لم يجفك المِهادُ

[ الشّقراء ] بالمدّ تأنيث الأشقر * ماءة بالعُرَيمة بين الجبلَين .. وقال أبو عبيدة كان عمرو بن سَلَمة بن سَكَن بن قُرَيط بن عبد بن أبي بكر بن كلاب قد أسلم وحسن اسلامه ووفد على النبي صلى الله عليه وسلم فاستقطعه حمى بين الشقراء والسعدية وهو ماء هناك والسعدية والشقراء ماآن فالسعدية لعمرو بن سَلمة والشقراء لبني قَتادة بن سكن بن قريط وهي رَحبة طولها تسعة أميال في ستة أميال فأقطعه إياها فحمَاها زماناً ثم هلك عمرو بن سلمة وقام بعده ابنه حُجر بن عمرو بن سلمة فحماها كما كان أبوه يفعل وجرى عليها حروب يطول شرحها * والشقراء ناحية من عمل اليمامة بينها وبين النباج * والشقراء ماء لبني كلاب * والشقراء قرية لعدي وانما سميت الشقراء بأكمة فيها

[ شِقرَى ] بالإمالة * من ديار خزاعة عن نصر

[ شَقِرَانُ ] بفتح أوله وكسر ثانيه وآخره نون * موضع أو نبت في حسبان ابن دُرَيد .. وأما الشقر فهو شقائق النعمان بلا شك ولم أسمع في هذا الوزن الا شَقِرَان وقَطرَان وظَرِبان

[ شَقْرُ ] بفتح أوله وسكون ثانيه * جزيرة شقر في شرقي الأندلس وهي أنزهُ بلاد الله وأكثرها روضة وشجراً وماء .. وكان الأديب أبو عبد الله محمد بن عائشة الأندلسي كثيراً مايقوم بها وله في ذكرها شعر منه

ألا خلّياني والصبى والقوافيا    أردّدها شَجوى فأجهشُ باكيا
أؤبّنُ شخصاً للمُرُوءة نابذاً    وأندُبُ رسماً للشبيبة باليا
تولي الصبى الا توالىّ فكرة    قدحتُ بها زنداً من الوجد واريا
وقد بان حلوُ العيش الا تعلّةً    يحدّثني عنها الأماني خاليا
فيا برد ذاك الماء هل منك قطرة    فها أنا أستسقى غمامك صاديا
وهيهات حالت دون شقر وعهدها    ليالٍ وأيامٌ تخال لياليا
فقل في كبير عاده عائدُ الصبى    فأصبحَ مهتاجاً وقد كان ساليا
فيا راكباً مستعمل الخطو قاصداً    الا عُج بشقر رائحاً ومغاديا
وقف حيث سال النهر ينساب أرقماً    وهبّ نسيمُ الأيك ينفث راقيا
وقل لأُثيلات هناك وأجرع    سقيت أثيلات وحييت واديا

* وشقر جبل فى قول البُرَيق الهذَلي

يَحُطُّ العُصمَ من أكناف شقر    ولم يترك بذي سلع حمارا

كذا رواه أبو عمرو وقال هو جبل وغيره يرويه شعر وقد ذكر 308

[ شُقَرُ ] بوزن جُرَذ * ماء بالربَذَة عند جبل سنام * وشقر أيضاً بلد للزنج يُجلب منه جنس منهم مرغوب فيه وهم الذين أسفل حواجبهم شرطتان أو ثلاثة

[ شُقْرَةُ ] بضم أوله وسكون ثانيه بلفظ الشقرة من اللون وهى حُمرة صافية من الانسان * مكان في قول السيرافى ينشد * فهنّ بالشقرة يقربن القرى * خرج الحصين ابن عمرو البجلى ثم الأحمسى فأغار على بني سُليم فخرجوا فى طلبه فالتقوا بالشقرة فاقتتلوا فهزمت بنو سليم وقتل رئيسهم فقال الأزور البجلى

لقد علمت بَجيلة أنّ قومي    بني سعد أولو حسب كريم
هُمُ تركوا سَراةَ بني سُليم    كأن رؤوسهم فلَق الهشيم
بكل مهند وبكل عضب    تركناهم بشُقرة كالرميم
وأبنا قد قتلنا الخيرَ منهم    وآبوا موترين بلا زعيم

[ شِقصُ ] بكسر أوله وسكون ثانيه وآخره صاد مهملة وهي القطعة من الارض

والطائفة من الشيء وهي * قرية من سَرَاة بجيلة

[ شِقٌّ ] بكسر أوله ويروى بالفتح عن الغوري في جامعه * اسم موضع كذا فسره بعضهم في حديث أم زرع وقيل هو الناحيـة والشَّقُّ بالفتح عن الزمخشري ويروى بالكسر أيضاً من حصون خيبر ٠٠ قال بعض الشعراء

رُمِيَتْ نَطَاةُ من الرسول بفيلق  شهباء ذات مناكب وفَقار
صبحَتْ بنو عمرو بن زرعة غدوة  والشـق أظلم ليله بنهار

وفي كتاب نصر شق من قرى فدك تُعمل فيها اللجمُ ٠٠ قال ابن مقبل

ينازع شَقِّياً كأن عِنَانَه  يفوق به الأقداع جذعٌ مُنفحُ

وقال أبو الندى

من عجوة الشـق يطوف بالودَك  ليس من الوادي ولكن من فَدَك

[ شَقْلَاباذ ] بفتح الشين وسكون القاف * قرية كبيرة مليحة في لحف الجبل المطل على أربلَّ ذات كروم كثيرة وبساتين وافرة يُنقل عنبُها الى أربل العام بطوله فيكفيهم بينها وبين أربل ثمانية فراسخ

[ شَقُورَةُ ] بفتح أوله وبعد الواو الساكنة راء * مدينة بالأندلس شمالي مُرسية وبها كانت دار امارة همشك أحد ملوك تلك النواحي ٠٠ ينسب اليها عبد العزيز بن عليّ ابن موسى بن عيسى الغافقي الشقوري ساكن قرطبـة يكنى أبا الأصبغ روى عن أبي بكر عليّ بن سكرة وكان فقيهاً حافظاً عارفاً بالشروط توفي بقرطبـة سنة ٥٣١ ومولده سنة ٤٨٧ قال ابن بشكوال وكان من كبار أصحابنا وأجلتهم

[ شُقُوقٌ ] جمع شَقّ أو شِقّ وهو الناحية * منزل بطريق مكة بعد واقصـة من الكوفة وبعدها تلقاء مكة بطان وقبر العبادي وهو لبني سلامة من بني أسد * والشقوق أيضاً من مياه ضبة بأرض اليمامة

[ شُقَّةُ بني عذرَةَ ] * موضع قرب وادي القرى مرَّ به النبي صلى الله عليه وسلم في غزوة تبوك وبَنَى في موضع منه يقال له الرُّقعة مسجداً يعدُّ في مساجده

[ شَقَّةُ ] بلفظ المرّة الواحدة من الشق * موضع أو مدينة

[ شَقِيفُ أَرْنونَ ] بفتح أوله وكسر ثانيه ثم ياء مثناة من تحت وفاء وبعد الراء الساكنة نون ثم واو ساكنة ونون أخري والشقيف كالكهف أضيف الى أرنون اسم رجل اما رومي واما افرنجي وهو * قلعة حصينة جداً في كهف من الجبل قرب بانياس من أرض دمشق بينها وبين الساحل

[ شَقِيفُ تِيرُونَ ] شقيف مثل الذى قبله وتيرون بكسر أوله ثم ياء مثناة من تحت وراء وآخره نون حاله حال الذى قبله في التسمية والاضافة وهو أيضاً * حصن وثيق بالقرب من صُور

[ شَقِيفُ دَرْكُوش ] بفتح الدال وسكون الراء والكاف ثم واو وشين معجمة * قلعة من نواحي حلب قبلي حارم

[ شَقِيفُ دُبِّينَ ] بضم الدال وتشديد الباء الموحدة المكسورة وياء ساكنة ونون * قلعة صغيرة قرب انطاكية ودُبِّين ضيعة كالربض لها

[ الشَّقِيقُ ] بفتح أوله وكسر ثانيه وتكرير القاف وشقيق الشئ أحد جزأيه * ماء لبنى أسيد بن عمرو بن تميم وقيل الشقيق جمع شقيقة وهو كل غلظ بين رملين .. قال عوف بن الجزع أحد بني الرِّباب

أمن آلِ سَلمى عرفتَ الديارا بجنب الشقيق خلاءً قفارا
وقفتُ بها أُصلاً ما تُبينْ لسائلها القولَ الاِسرارا

[ الشُّقَيْقُ ] بالتصغير * من مياه أبي بكر بن كلاب

[ الشَّقِيقَةُ ] * اسم بئر فى ناحية أبلى من نواحي المدينة عن يمينه من قبل القبلة جبل يقال له بُرْثم .. قال ابن مقبل

لخياض ذى بَقَر لخزْم شقيقة قَفْرٌ وقد يغنين غير قفار

ويروى شُفيقة بالفاء قبل الياء ولفظ التصغير

[ شَقَّي ] * موضع بأرمينية وكان الأصمعي يقول شكي بالكاف وبتشديده ويذكر فيه القاف

## باب الشين والكاف وما يليهما

[ شِكَانُ ] بكسر أوله وآخره نون * من قرى بخارى فى ظن السمعاني ‥ وقد نسب اليها أبا اسحاق ابراهيم بن مسلم بن محمد بن احمد الشكاني كان فقيهاً فاضلا تفقه على أبي بكر بن الفضل الامام وروى الحديث عن أبي عبد الله الرازى وأبي محمد احمد ابن عبد الله المزنى وغيرهما روي عنه السيد أبو بكر محمد بن نصر الجيلي وغيره وكان يملى الحديث ببخارى وكانت وفاته بعد سنة ٣٢٤

[ شِكِت ] بكسر أوله وثانيه وآخره تاء من فوق * من قرى أوزَكَند من أقصى بلاد فرغانة

311 [ شَكَرٌ ] * جبل باليمن قريب من جُرش له ذكر فى المغازى أوقع عنده صُرَد ابن عبد الله الأزدى بأهل جرش وكان قدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم فأنفذه الى أهل جرش فلم يطيعوه فأوقعَ بهم ‥ قال نصر روي أن النبى صلى الله عليه وسلم قال يوما بأي بلاد الله شَكَرٌ قالوا بموضع كذا قال فان بُدُنَ الله تنحر عنده الآن وكان هناك قوم من ذلك الموضع فلما رجعوا رأوا قومهم قُتلوا فى ذلك اليوم وأظنه يوم أوقع بهم صُرَدُ

[ شَكْرُ ] بسكون الكاف * جزيرة شكر فى شرقي الاندلس

[ شِكِستانُ ] بكسر أوله وثانيه وسين مهملة ساكنة وتاء مثناة من فوق وآخره نون * من قرى إشتيخَن بالصغد قرب سمرقند ‥ ينسب اليها الحافظ أبو اسحاق ابراهيم بن اسحاق الشكستاني رحل الى خراسان والعراق روى عن أزهر بن يونس العبدى وأبي نعيم الفضل بن دكين وعفان بن مسلم وغيرهم روى عنه مسعود بن كامل ابن العباس وغيره

[ شَكْلانُ ] بفتح أوله وسكون ثانيه وآخره نون * قرية بينها وبين مرو فرسخ

[ شَكٌّ ] * ذات شك في بلاد غطفان ‥ قال شتيم بن خويلد الفزارى

فذات شكّ الي الأجراع من إضم ... وما نذكّره من عاشق أمما

[ شَكِيٌّ ] بفتح أوله وتشديد ثانيه .. كذا يرويه الأصمعي وغيره يقوله بالقاف * ولاية بأرمينية .. ينسب اليها الجلود الشكية مشهورة على نهر الكُرّ قرب تفليس

## باب الشين واللام وما يليهما

[ شَلَاثَا ] بفتح أوله وبعد الألف ثاء مثلثة وألف مقصورة كلمة نبطية * وهي من قرى البصرة

[ شَلَاَلَتَين ] * قرية باليمن من ناحية مخلاف سِنحان

[ شلاَمُ ] بوزن سلام .. قال الحازمي * بطيحة بين واسط والبصرة

[ شُلَانجِرْد ] * من نواحي طوس .. ينسب اليها أبوالفضل احمد بن محمد بن احمد الطوسى الشلانجردى مات بالاسكندرية فى جمادى الأولى سنة ٥٣٣ وصلى عليه السلفى وخلق كثير ودفن فى مقبرة بأشلانجرد وكان شافعي المذهب استوطن الاسكندية وهو صوفيٌّ ابن صوفي وقد روى عنه جماعة قال السلفى سألته عن مولده فقال سنة ٤٤٧ وأبوه أبو عبدالله محمد بن احمد سمع أباطاهر القرشي وغيره بالقدس وكتب عنه عمر بن أبى الحسن الدهستاني وهبة الله بن عبد الوارث الشيرازي وغيرهما

[ شَلَاهِطُ ] * بحر عظيم بعد بحر هَرْكَند مشرفاً فيه جزيرة سَيلان التي دورها ثمانمائة فرسخ

[ شِلْبُ ] بكسر أوله وسكون ثانيه وآخره باء موحدة هكذا سمعت جماعة من أهل الأندلس يتلفظون بها وقد وجدت بخط بعض أدبائها شَلْبُ بفتح الشين وهي * مدينة بغرب الأندلس بينهاوبين باجة ثلاثة أيام وهي غربي قرطبة وهي قاعدة ولاية اشكونية وبينها وبين قرطبة عشرة أيام للفارس المجدّ بلغني انه ليس بالأندلس بعد اشبيلية مثلها وبينها وبين شنترين خمسة أيام وسمعت ممن لا أحصى أنه قال قلّ أن ترى من أهلها من لا يقول شعراً ولا يعانى الأدب ولو مررت بالفلاح خلف فدانه وسألته عن الشعر قرَضَ من ساعته ما اقترحت عليه وأيَّ معنًى طلبت منه .. وينسب اليها جماعة .. منهم

محمد بن ابراهيم بن غالب بن عبد الغافر بن سعيد العامري من عامر بن لؤىّ الشلبي وأصله من باجة يكنى أبا بكر روى عن علي بن الحجّاج الأعلم كثيراً وسمع من عبد الله بن منظور صحيح البخاري وكان واسع الأدب مشهوراً بمعرفتـه تولّى الخطابة ببلده مدة طويلة ومات لخمس خلون من جمادي الاولى سنة ٥٣٢ ومولده سنة ٤٤٦ وأمر أن يكتب على قبره

لئن نفذ القـدر السابق بموتى كما حكم الخالقُ
فقـد مات والدنا آدمُ ومات محمد الصادقُ
ومات الملوك وأشياعهم ولم يبق من جمعهم ناطقُ
فقل للذي سرّه مصرعي تأهّبْ فانك بي لاحق

313

[ شَلْجِيكَث ] بفتح أوله وسكون ثانيه ثم جيم مكسورة وياء مثناة من تحت وكاف مفتوحة وثاء مثلثة * بلد من نواحى طَراز من حدود تركستان على سَيحون

[ شَلجُ ] هو شطر الاسم الذى قبـله اسقط كث لأن كث بمعنى القرية فى لغتهم كالكَفر في لغة الشام * قرية من طراز تشبه بليدة وهي احدى ثغور الترك ٠٠ ينسب اليها يوسف بن يحيي الشلجي حدّث عن أبى على الحسن بن سليمان بن محمد البلخي روى عنه أحمد بن عبد الله بن يوسف السمرقندي ٠٠ وفى تاريخ دمشق عبد الله بن الحسين ويقال ابن الحسن أبو بكر الشلجي حدث عن أبي محمد الحسن بن محمد الخلاّل روى عنه أبو عبد الله محمد بن على بن أحمد بن المبارك الفراء ونجاء بن أحمد العطار الدمشقي ولا أدرى الى أىِّ شيء ينسب ان لم يكن الى هذا البلد

[ شِلجُ ] بكسر أوله وسكون ثانيـه * قرية قرب عُكبراء قرأت فى كتاب أخبار القاضي أبي بكر محمـد بن عبد الرحمن بن قريعة الذي ألّفه أبو الفرج محمد بن محمد بن سهل الشلجي من هذه القرية ٠٠ قال قال لي القاضى يوماً يا أبا الفرج الشِلجيُّ بودي انك من الصلح المشتق اسمها من الصلاح فان الشلج على ما عرفناه مشتق من أسماء رهبان يُلحدون وأعراب يفسدون ٠٠ قال وكان عز الدولة قد خرج والقاضي معه الى سرَّ من رأي للتصـيد واتفقَ أن نزل بقرب الشلج وهي على شاطيء دجلة وكان فيها

مما يتصل بكروم قرداباذ حانات كثيرة فلما ورد لقيني وجرى حديث فقال كنت أمشي مع أبي علي الضحاك فى الدار المعزية وبختيار ينزلها بابن أبى جعفر الشلجي فقلت حفظكما الله قد رأيت قريتك بئس الموطن لقاطنيه والمنزل لوارديه ولقد رأيت بها دوراً ظننتها لسعة الذرع أقرحة الزرع فقدرتها دور قوم جلة من أهل الملة فسألت عنها فقيل انها موطن قوم من أهل الذمة صناع الخبث جعلوها خزائن للمسكر فصرفت وجهي كالمنكر قاتلها الله من قرية لقد كان الأمير عز الدولة جالساً في دار تخيلتها عرصة من عراص السور وقد نفخ في الصور فقامت ظروف الخبث بدل الأموات من القبور ولقد أصاب أبو جعفر شيخك تولاه الله في الانتقال عنها وابعادك منها ولقد ذكرها المعتمد على الله فى شعر له •• فقال

يا طول ليلى بغية الصبح     أتبعت حسراتى بالريح
لهفي على دهر لنا قد مضى     بالعلث والقاطول والشلج
فالدير بالعلث فرهبانه     من الشعانين الى الديج

هكذا أكثر شعر المعتمد فلا تعبني فى اصلاحه •• وقد نسب الى الشلج غير أبى الفرج وابنه أبو القاسم آدم بن محمد بن الهيثم بن نوبة الشلجي العكبري المعدل سمع أحمد بن سليمان النجاد وابن قانع وغيرهما روي عنه أبو طاهر أحمد بن محمد بن الحسين الخفاف وغيره توفى بعكبراء سنة ٤٠١

[ شَلِطِيش ] بفتح أوله وسكون ثانيه وكسر الطاء وآخره شين أخرى * بلدة بالأندلس صغيرة في غربي إشبيلية على البحر

[ شُلُوقَةُ ] * حصن بقرب سرقسطة من الاندلس •• ينسب اليه علي بن اسماعيل ابن سعيد بن أحمد بن لب بن حزم الخزرجي قرأ على ابن عطية الغرناطي الحديث والنحو على ابن طراوة المالقي وأبوه أيضاً مقرئ نحوي لقيهما السلفي وكتب عنهما

[ شَلْمَغَانُ ] بفتح أوله وسكون ثانيه ثم ميم مفتوحة وغين معجمة وآخره نون * ناحية من نواحي واسط الحجاج •• ينسب اليها جماعة من الكتاب •• منهم أبو جعفر محمد بن علي الشلمغانى المعروف بابن أبي العزاقر بفتح العين المهملة والزاي وبعد الالف

315 قاف مكسورة ثم راء مهملة وكان يدّعي ان اللاهوت حلّ فيه وله في ذلك مذهب ملعون ذكرته في أخبار الأدباء في باب ابراهيم بن محمد بن أحمد بن أبي عون صاحب كتاب التشبيهات لانه كان يدعي في ابن أبي العزاقر الالهية فأخذهما ابن مقلة محمد بن على وزير المقتدر في ذي القعدة سنة ٣٢٢ وقد ذكرتُ قصتهما بتمامها في أخبار ابن أبي عون ٠٠ والشلمغان اسم رجل ولعلّ هذه القرية نسبت اليه وهو غلط ممن قاله واما اسم رجل فلا شكّ فيه ٠٠ قال البُحتري يمدح أحمد بن عبد العزيز الشلمغاني

فاز من حارث وخسرو ماهُرْ مُزَ بالمجد والفَخار التليد
وأطال ابتناءه الحسَنُ القرْ مُ وعبد العزيز بالتشييد
جدُّه الشلمغان أكرم جد شفع المجد بالفعال المجيد

٠٠ وحدث شاعر يعرف بالهمداني قصدت ابن الشلمغان وهو مقيم بمادَرايا فأنشدته قصيدة تأنقتُ فيها وجودت مدحه فيها فلم يحفل بها فكنت أُغاديه كلّ يوم أحضر مجلسه فلم أر للثواب أثراً لحضرته يوماً وقد قام شاعر فأنشده قصيدة نونية الى أن بلغ الى قوله منها

فليت الأرض كانت مادَرايا وكل الناس آل الشلمغاني

فعنّ لي في ذلك الوقت أن قمتُ وقلتُ

اذاً كانت جميع الارض كنفاً وكل الناس أولاد الزواني

فضحك وأمرني بالجلوس ٠٠ وقال نحن أحوجناك الى هذا وأمر لي بجائزة سنية فأخذتها وانصرفت

[ شَلّمُ ] بفتح أوله وتشديد ثانيه * اسم مدينة البيت المقدس وقيل اسم قرية من قُراها ولم يأت على هذا الوزن في كلام العرب غير هذه ٠٠ وبقّم اسم للصبغ وعَثّر وبَذّر موضعان وخضّم موضع أيضاً وهو لقب لعمرو بن تميم وشمّر اسم فرس ويقال لها أُورِيشَلَم وقد ذكر في موضعه

[ شَلَمْبَةُ ] بفتح أوله وثانيه وميم ساكنة وباء موحدة * بلدة من ناحية دنباوند

316 قريبة من ويمة لها زروع وبساتين وأعناب كثيرة وجوز وهي أشد تلك النواحي برداً

يضرب أهل جرجان وطبرستان بقاضيها المثل فى اضطراب الخلقة •• قال بعضهم فيه

رأيت رأساً كدُبَّهْ ولحيةً كمِذَبَّهْ

فقلت ذا التَّيس من هو فقيـل قاضي شَلَمْبه

[ شَلَنْبَةُ ] هي التى قبلها والأول أصح ولهذا أعدنا اللفظ

[ شَلوبِينِيَةُ ] بفتح أوله وبعد الواو الساكنة باء موحدة مكسورة ثم ياء مثناة من تحت ونون مكسورة وياء أخرى خفيفـة مثناة من تحت * حصن بالأندلس من أعمال كورة البيرة على شاطيء البحر كثير الموز وقصب السكر والشاه بلوط •• ينسب اليها أبو على عمر بن محمد بن عمر الازدى النحوي امام عظيم مقيم باشبيلية وهو حيٌّ أو مات عن قريب أخبرني خبره أبو عبد الله محمد بن عبد الله المرسى يعرف بأبي الفضل وكان من تلاميذه

[ شَلوَذُ ] بفتح أوله وسكون ثانيه وواو مفتوحة وذال معجمة * بلدة بالأندلس •• ينسب اليها الـكحل الشلوذي يصنعه أهل هذه المدينة من الرصاص ويحمل الى سائر البلاد

[ شَلولٌ ] * موضع بنواحى المدينة •• قال ابن هرْمة

أتذكُرُ عهدَ ذى العهد المحيل وعصرَك بالأعارف والشلول

وتعريج المطية يوم شَوْطى على العرَصات والدمن الحلول

[ شَلونُ ] بفتح أوله ويضم وسكون الواو وآخره نون * ناحية بالأندلس من نواحي سرقسطة نهرها يسـقي أربعين ميلا طولا •• ينسب اليها ابراهيم بن خلف بن معاوية العبدري المقري الشلوني يكنى أبا اسحاق من جملة أصحاب أبي عمرو المقري وشيوخهم وكان حسن الحفظ والضبط

[ شُلَيرُ ] بلفظ التصغير وآخره راء * جبل بالأندلس من أعمال البيرة لا يفارقه الثلج شتاءً ولا صيفاً •• وقال بعض المغاربة وقد مرَّ بشُلَير فوجد ألم البرد 317

يحل لنا ترك الصلاة بأرضكم وشربُ الحميّا وهو شئ محرّمُ

فراراً الى نار الجحيم فانهـا أخف علينا من شُلَير وأرحمُ

اذا هبت الريح الشمال بأرضكم فطوبى لعبد فى لظى يتنعم
أقول ولا أُنحي على ما أقوله كما قال قبلي شاعر متقدّمُ
فان كان يوماً فى جهنم مدخلى ففى مثل هذا اليوم طابت جهنمُ

## باب الشين والميم وما يليهما

[ شَمَّاء ] بفتح أوله وتشديد ثانيه والمد يقال جبل أشمُّ وهضبة شَمَّاء أي طويلان * وهي هضبة فى حمى ضرية لها ذكر فى أشعارهم ٠٠ قال الحارث بن حلزّة

بعد عهد لنا ببرقة شَمَّا ء فأدنى ديارها الخلصاء

[ شَمَاخِيرُ ] * جبال بالحجاز بين الطائف وجُرَش ٠٠ قال شاعر من الضباب

كفى حَزَناً انى نظرت وأهلنا بهَضى شماخيرَ الطوال حلولُ
الى ضوء نار بالجديف يشبُّها مع الليل سَمْحُ الساعدَين طويلُ

[ الشمّاخِيّةُ ] كأنها منسوبة الى الشماخ اسم الشاعر فقال من شمخ اذا كَبُر وعلا * بليدة بالخابور بينها وبين رأس عين ستة فراسخ

[ شَمَاخِي ] بفتح أوله وتخفيف ثانيه وخاء معجمة مكسورة وياء مثناة من تحت * مدينة عامرة وهي قصبة بلاد شروان فى طرف أرّان تعدُّ من أعمال باب الأبواب وصاحبها شروانشاه أخو صاحب الدربند وذكر الاصطخري ما يدل على ان شماخي تمصيرها محدثٌ فانه قال من برذعة الى برزنج ثمانية عشر فرسخاً ثم تعبر الكرّ الى شماخي وليس فيها منبر أربعة عشر فرسخاً ومن شماخي الى شابران مدينة صغيرة فيها منبر ثلاثة أيام

[ الشّمّاسِيّةُ ] بفتح أوله وتشديد ثانيه ثم سين مهملة منسوبة الى بعض شَمَّاسي النصارَى * وهي مجاورة لدار الروم التي في أعلا مدينة بغداد واليها ٠٠ ينسب باب الشماسية وفيها كانت دار معز الدولة أبي الحسين أحمد بن بُوَيه وفرغ منها في سنة ٣٠٥ وبلغت النفقة عليها ثلاثة عشر ألف ألف درهم ومسناته باق أثرها وباقي المحلة كله صحراء

318

موحشة يخطف فيها اللصوص ثياب الناس وهي أعلا من الرصافة محلة أبي حنيفة *والشماسية أيضاً محلة بدمشق

[ شَمَالِيلُ ] يقال ذهب الناس شماليل اذا تفرقوا والشماليل مايفرّق بين الأغصان * موضع ٠٠ قال ذو الرُّمة

وبالشماليل من جِلاّن مقتنصٌ  رَثّ الثياب خفي الشخص منزربُ

٠٠ وقال أبو منصور الشماليل جبال رمال متفرقة بناحية مَعقلة وقد ذكرت معقلة فى موضعها ولعلّ واحدها أراد النعمان فى قوله  برقاء شمليلا

[ شَمَامِ ] يروى شَمامِ مثل قَطامِ مبنيٌّ على الكسر ويروى بصيغة ما لا ينصرف من أسماء الاعلام وهو مشتقٌّ من الشمم وهو العلو وجبل أشم طويل الرأس * وهو اسم جبل لباهلة ٠٠ قال جرير

عاينتُ مُشعلةَ الرعال كأنها  طيرٌ تُغاول في شَمامِ وُكورًا

وله رأسان يسمّيان ابنى شمام ٠٠ قال لبيد

وفتيان يرون المجد غنماً  صبرت بحقهم ليل التمام

فودّع بالسلام أبا جرير  وقلَّ وَداعُ أربدَ بالسلام

فهل نُبئتَ عن أخوين داما  على الاحداث الا ابني شَمام

والا الفرقدين وآل نعش  خوالد ما تحدّث بانهدام

[ شَنْجَلَةَ ] بفتح أوله وسكون ثانيه وفتح الجيم * مدينة بالأندلس من أعمال ريّة ويقال شمجيلة وهي قريبة من البحر يكثر فيها قصب السكر والموز

[ شَمْخُ ] بفتح أوله وسكون ثانيه * اسم موضع في بلاد عاد ذكر الهيثم بن عدي عن حمّاد الراوية عن ابن أخت له من مُراد قال وُليت صدقات قوم من الأعراب فبينما أنا أقسمها في قومها اذ قال لي رجل منهم ألا أريك عجيباً قلت بلى فأدخلني فى شعب من جبل فاذا أنا بسهم من سهام عاد من قناً قد نشب فى ذروة الجبل تجاهي وعليه مكتوب

ألاهل الى أبيات شمخ بذي اللوى  لوى الرمل من قبل الممات معادُ

بلاد بها كنّا وكنا نحبها  اذ الأهل أهلٌ والبلاد بلادِ

ثم أخرجنى الى الساحل فاذا أنا بحجر يعلوه الماء طوراً ويظهر تارة واذا عليه مكتوب يا ابن آدم يا عبد ربّه اتق الله ولا تعجّل فى رزقك فانك لن تسبق رزقك ولا ترزق ما ليس لك ومن هناك الى البصرة ستمائة فرسخ فمن لم يصدق فى ذلك فليمش الطريق على الساحل حتى يتحققه فمن لم يقدر فلينطح برأسه هذا الحجر حتى ينفجر

[ شَمْسَان ] تثنية الشمس المشرقة * مُوَيهتان في جوف عريض وعريض قُنّة منقادة بطرف النير نير بني غاضرة وهما الآن فى أيدي بني عمرو بن كلاب * وشمسان أيضاً من حصون صُدَاء من أعمال صنعاء باليمن

[ شَمْسَانِيَّةُ ] كأنها منسوبة الى تثنية الشمس * بايدة بالخابور ٠٠ نسب اليها أبو الزاكي حامد بن بُختيار بن خزوان النميرى الشمساني خطيبها لقيه السلفى وحكى عنه القاضى أبو المهذب عبد المنعم بن أحمد السروجي

[ شُمْسٌ ] بضم أوله * صنم كان لبنى تميم وكان له بيت وكانت تعبده بنو أدّ كلها ضبّة وتيم وعدي وثور وعُكل وكانت سدنته فى بنى أوس بن مخاشن بن معاوية بن شريف بن جروة بن أسيّد بن عمرو بن تميم فكسره هند بن أبي هالة وسفيان بن أسيّد بن حلاحل بن أوس بن مخاشن

[ الشَّمْسَيْن ] شمسُ ابن على وشمسُ ابن طريق * ماء ونخل بأرض اليمامة عن الحفصي

( شِمْشَاطُ ) بكسر أوله وسكون ثانيه وشين مثل الاولى وآخره طاء مهملة * مدينة بالروم على شاطئ الفرات شرقيها بالوية وغربيها خَرْتبرت وهي الآن محسوبة من أعمال خرتبرت ٠٠ قال بَطليموس مدينة شمشاط طولها احدى وسبعون درجة وثلاثون دقيقة وعرضها سبع وثلاثون درجة وخمسون دقيقة طالعها النعائمُ بيت حياتها الجديُ تحت ثلاث عشرة درجة من السرطان يقابلها مثلها من الجدي بيت ملكها مثلها من الحمل عاقبتها مثلها من الميزان وهي في الاقليم الخامس ٠٠ قال صاحب الزيج طول شمشاط اثنتان وستون درجة وثلثان وعرضها ثمان وثلاثون درجة ونصف

وربع •• وشمشاط الآن خراب ليس بها الا أناس قليل وهي غير سميساط هذه بسينين مهملتين وتلك بمعجمتين وكلاهما على الفرات الا أن ذات الاهمال من أعمال الشام وتلك فى طرف أرمينية •• قيل سميت بشمشاط بن اليفز بن سام بن نوح عليه السلام لانه أول من أحدثها ••وقد نسب اليها قوم من أهل العلم •• منهم أبو الحسن على بن محمد الشمشاطى كان شاعراً وله تصانيف في الادب وكان في عهد سيف الدولة بن حمدان وله فى علي بن محمد الشمشاطى

مالزمان سَطا على أشرافنا ... فتحزّموا وعفا عن الانباط
أعَدَاوَةً لذوى العلى أم همّةً ... سقطت فمالتها الى السُّقّاط
خَضَعَتْ رقابُ بني العداوة اذرأت ... آثارَها تنقد تحت سِياط
حتى اذا رَكَضَتْ على أعقابها ... دُلُفُ النبيط الي من شمشاط
صدق المعلّم انهم من أسْرَة ... نُجُب تَسُوسُهم بنو سنباط
آباؤك الاشراف الا أنهم ... أشراف مُوش وساطح وخلاط

[ شِمْشَكازاد ] * قلعة ومدينة بين آمد ومَلَطية لها عمل ورستاق وهي قرب حصن الرّان

[ الشَّمْطاء ] * موضع لابى بكر بن كلاب كان رجل من بني أسد جاوَرَ قوماً من بنى أبى بكر بن كلاب يقال لهم بنو شهاب وكانوا شهَاوى للطعام فجعلوا كلما أوْقَدَ ناراً اتموا اليها فقراهم حتى خربوه فجعل يقول

اذا أوقدتُ بالشمطاء ناري ... تأوَّبَ ضوءها خَلَقُ الصِّدَارِ 321
اذا أوقدتُ نارى أبصروها ... كأنّ عيونهم ثمرُ العرار
عَدِمتُ نُسَيَّةً لبنى شهاب ... وقُبحاً للغلام وما يوارى
فان أطعَمْتَه خبزاً بسَمْن ... تَنَحْنَحَ انه باللّوْم ضارى

[ شَمْطَتَانِ ] الشمط ماكان من لونين مختلفين وكان هذا يراد به المرّتان منه وهو *موضع جبلان ويروى بالظاء المعجمة •• قال حُمَيد بن ثور يصف ناقته

تَهَشّ لنجْديّ الرياح كأنها ... أخو جذلة ذاتِ السِّوارِ طليقُ

وراحت تغالى بالرحال كأنها سعالى بجنبيْ نخلة وسلُوقُ

فما تمّ ظمء الركب حتى تضمّنتْ سوابقها من شمْطتين حلُوقُ

ــ حلُوق ــ يعنى أوائل الأودية

[ شَمْطَةُ ] بلفظ واحدة الذى قبله ومعناه ورواه الازهرى بالظاء المعجمة فقال شَمْظَةَ * موضع في قول حُميد بن ثور يصف القطَا

كما انقبضتْ كُدْراء تَسقى فِراخها بشَمْظَةَ رَفهاً والمياه شعُوبُ

غَدَتْ لم تصعّدْ فى السماء ودونها اذا نظرتْ أهْوِيَّةٌ وصُبُوبُ

قال والشمظ المنع وشَمَظْتُه من كذا أي منعته ورواه غيره بالطاء المهملة وقال هو فى شعر جنْدَل بن الراعي كانت فيه وقائع الفجار وهي وقعة كانت بين بني كنانة وقُريش وبني قَيس عَيلان لان البرّاض الكناني قتل عُرْوَةَ الرّحّال في قصة فيها طول ليس كتابي بصددها وهي الواقعة الاولي من وقعات الفجار وانما سمّي الفجار لانهم أحلوا الشهر الحرام وقاتلوا فيه ففجروا وهو قريب من عُكاظ ٠٠ قال خِداش بن زُهَير

ألا أبلغْ ان عرضتَ به هشاماً وعبدَ الله أبلغ والوليدا

هُمُ خيرُ المعاشر من قريش وأوْراهم اذا خفيَتْ زنودا

بأنّا يومَ شَمْطَةَ قد أقمنا عمودَ المجد ان له عمودا

جلَبْنا الخيل عابسةً اليهم سوَاهم يذّرعْنَ النقع قودا

تركنا بين شمطة من علاء كأنّ حلالها معزى شريدا

فلم أر مثلهم هُزموا وفلّوا ولا كزيادنا عتقاً مدودا

[ شَمْكُورُ ] بفتح أوله وسكون ثانيه والكاف والواو الساكنة وراء * قلعة بنواحي أرّان بينها وبين كنجة يوم وأحد عشر فرسخاً ٠٠ وكانت شمكور مدينة قديمة فوَجَّه اليها سلمانُ بن ربيعة الباهلى بعد فتح بَرْذَعة فى أيام عثمان بن عفّان رضي الله عنه من فتحها فلم تزل مسكونة معمورة حتى خرّبها السناوردية وهم قوم تجمّعوا أيام انصرف يزيد بن أسيد عن أرمينية فغلظ أمرهم وكثرت بوائقهم ثم ان بُغَا مولى المعتصم عمّرها في سنة ٢٤٠ وهو والى ارمينية واذربيجان وشمشاط وسماها المتوكلية

[شَمْلُ] بالفتح والسكون وهو الاجتماع * هي ثنيّة على ليلتـين من مكة وبَطْنُ الشمل من دون الجُرَيْب ووراءه آخر

[ شَمْنَتَانُ ] * بلد بالاندلس ٠٠ قال السلفي من عمل المرية وقال ابن بَشْكَوال عبد الرحمن بن عيسى بن رجاء الحجرى يعرف بالشّمنتانى وشمنتان من ناحية جيّان يسكن المرّية يكنى أبا بكر استقضى بالمرية وكان خيّراً فاضلا وتوفي فى سنة ٤٨٦ أخذ عن أبى الوليد محمد بن عبد الله البكرى وكان من أهل الفقه وكان ولى قضاء المرية قبل دخول المرابطين الاندلس يروى عنه أبو عبد الله محمد بن سليمان النّفزى قاله أبو الوليد الدّبّاغ ٠٠ وينسب اليها أحمد بن مسعود الازدى الشمنتاني الاندلسى أديب شاعر

[ شَمَنْصِيرُ ] بفتحتين ثم نون ساكنة وصاد مهملة مكسورة ثم ياء آخر الحروف ساكنة وراء * اسم جبل فى بلاد هُذَيل وقرأتُ بخط ابن جنّى في كتاب هـذا لفظه قال شمنصير جبل بساية وساية واد عظيم به أكثر من سبعين عيناً وهو وادى أمج ٠٠ وقال ساعدة بن جُوَيَّةَ الهذلي

أخيلُ برْقاً متى جاب له زَجَلٌ ... اذا تغير عن تَوْماضه جَلَجا
مستارضاً بين بطن الليث أيمنه ... الى شَمَنْصير غيثاً مُرْسلاً مَعَجا

أخيل برقا أى أرى ومتى جاب أى متى جانَبَ وجاب سحاب متراكب ٠٠ وقال أبو صخر الهُذلي يرثى ولده تليداً

وذكّرني بكاي على تليـد ... حمامةُ مرّ جاوَبت الحماما
تُرَجّع منطقاً عجباً وأوْفَتْ ... كنائحـة أتت نَوْحاً قياما
تُنادى ساقَ حُرٍّ ظلتُ أدعو ... تليداً لا يبين به الكلاما
لعلّكَ هالكٌ إمّا غـلامٌ ... تبوّأ من شَمَنْصيرٍ مقاما

يخاطب نفسه وهو احد فوائت كتاب سيبوَيه ٠٠ قال ابن جنى يجوز أن يكون مأخوذاً من شَمْصَرَ لضرورة الوزن ان كان عربياً ٠٠ وقال الأزهرى يقال شَمْصَرْتُ عليه اذا ضيّقت عليـه ٠٠ وقال عَرَّام يتصل بضَرْعاء وهي قرية قرب ذَرَةَ من آرة شمنصير وهو جبل مُلَمْلَمٌ لم يَعله قط أحدٌ ولادري ماعلى ذروته فأعلاه القرود والمياه حواليه

تحول ينابيع تطوف به قرية رُهاط بوادي غُرَان ويقال ان أكثر نباته النبع والشوحط وينبت عليه النخل والحمص

[ شِمَنُ ] بكسر الشين وفتح الميم •• قال أبو سعد بفتح الشين * من قرى استراباذ بمازندران •• ينسب اليها أبو علي الحسين بن جعفر بن هشام الطحّان الشمني الاستراباذي مضطرب الحديث •• قال أبو سعد عبد الرحمن بن محمد الادريسي الاستراباذي شمن من نواحي كروم استراباذ على صَيحة منها روي أبو علي حديثاً مضطرباً عن أبيه جعفر ابن هشام الشمني عن ابراهيم بن اسحاق العبدى لا أدرى البليّة منه أو من أبيه

[ الشَّمُوسُ ] بفتح أوله وسكون الواو وآخره سين مهملة رجلٌ شَمُوسٌ أى عسِرٌ •• قال الأصمعي الشموس * هضبة معروفة سميت به لانها صعبة المرتقى * والشموس من أجود قصور اليمامة يقال انه من بناء جديس وهو محكم البناء وفيه وفى مُعنق قصر آخر يقول شاعرهم

أبتْ شُرُفاتٌ فى شموس ومُعنِقٍ ... لدى القصر منّا أن تضامَ وتُضهَدَا

* والشموس أيضاً قرية من نواحي حلب من عمل الحصّ •• قال الراعى

وأنا الذى سمعتْ قبائل مأرب ... وقُرَى الشموس وأهلهُنَّ هديري

[ شَمُّونَتُ ] بالفتح والتشديد وسكون الواو وفتح النون والتاء المثناة * قرية من أعمال مدينة سالم بالأندلس لها ذكر فى أخبارهم

[ شِمِهارُ ] •• قال الاصطخري وأما جبال قارن ببلاد الديلم فانها قُرًى لامدينة بها الا * شمهار وفِرِّيم على مرحلة من سارية

[ شَمِيدِيزَة ] بالفتح والكسر وسكون الياء الأولى والأخيرة وكسر الدال المهملة والزاي المفتوحة * من قرى سمرقند •• ينسب اليها الشميديزكى

[ شَميرام ] * حصن بارمينية عن نصر

[ شَميرَان ] بالفتح والكسر ثم ياء مثناة من تحت ساكنة وراء آخره نون * بلد بارمينية وقرية بمرو الشاهجان

[ شميرف ] * قرية قبال أرمنت العطار بمصر في الغربيات بها مشهد الخضر يُزار

[ شَمِيسَى ] بالفتح ثم الكسر وياء آخر الحروف ساكنة ثم سين مهملة وألف مقصورة يجوز أن يكون من شَمَسَ اذا عَسُرَ أو من شَمَسَ يوْمُنا اذا وَضح كلُّه وهو *واد من أودية القبلية عن الزمخشرى عن السيد عُلىّ بضم العين ثم فتح اللام من اسم علىّ وهو عُلَىُّ بن وَهّاس العلوى الحُسينى

[ الشُّمَيْستان ] تصغير شمسة ثم تثنيتها ‥ قال ابن الاعرابى هما* جنتان بإزاء الفردوس ‥ قال أبو منصور ونحو ذلك قال الفرّاء

[ شَمِيط ] بالفتح ثم الكسر والياء المثناة من تحت * موضع فى شعر أوْس وفى نوادر أبى زيد شميط نقا من انقاء الرمل فى بلاد بني عبد الله بن كلاب ‥ وقال رجل يرثى جملاً له مات فى أصل هذا النقا

لعمر أبى جنبَ الشميط لقدثوَى  به ايما نِضوٍ اذا قلق الضفرُ 325
كأن دبابيج الملوك وريطها  عليه مَجوبات اذا وضحَ الفجر
فقد غاظنى والله أن أولمتْ به  على عرسه الوركاء فى بقرة قفرُ

ـ الوركاء ـ الضبعُ لأنها تعرج من وركها

[ شُمِيط ] بالضم ثم الكسر ثم مثل الذى قبله * حصن من أعمال سرقسطة بالاندلس

[ شَمِيكانُ ] بالفتح ثم الكسر وبعد الياء كاف وآخره نون * محلة بأصبهان ‥ نسب اليها بعضَ الرواة أبو سعد

[ شَمِيلان ] * قلعة مشهورة بالقرب من طوس من نواحي خراسان

[ شَمِيهَن ] بالفتح ثم الكسر وبعد الهاء نون ‥ قال السمعانى* من قرى مرو بينهما فرسخان ‥ وقد نسب اليها بعض الرواة والله أعلم بالصواب

## باب الشين والنون وما يليهما

[ شَنَاباذ ] بالفتح وبعد الألف باء موحدة وآخره ذال معجمة * من قرى بلخ

•• نسب اليها بعض الرواة

[ شُنَاصُ ] بالضم وآخره صاد مهملة يقال فرس شناصيٌّ أي شديد والأنثى شناصية * هو موضع

[ شناصيرُ ] * من نواحي المدينة •• قال ابن هَرْمة الشاعر

لوهاج صحبك شيئاً من رواحلهم    بذى شناصير أو بالنعف من عَظَم
حتى يروا ربْرَباً حوراً مدامعها    وبالهوينا لصاد الوحش من أمم

[ شِنان ] بالكسر وآخره نون جمع شَنٍّ وهي الأسقية والقِرَبُ الخلقان وهو فى كتاب نصر شَنار بفتح الشين وآخره راء وقال وهو * واد بالشام أغير فيه على دِحية ابن خليفة الكلبي لما رجع من عند قيصر ثم ارتجع ما أخذه قوم من جذام كانوا قد أسلموا فلما رجع الى المدينة شكا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاغزاهم زيد بن حارثة 326

[ شِنّا ] بالكسر ثم التشديد والقصر * ناحية من أعمال الأهواز * وشِنّا أيضاً ناحية من أعمال أسافل دجلة البصرة كلاهما عن نصر

[ شَنائك ] بالفتح و بعد الألف ياء مهموزة كأنه جمع شنوكة بما حوله يقصرونه وهو علم مرتجل •• قال نصر شنائك ثلاثة أجبل صغار منفردات من الجبال بين قُديد والجحفة من ديار خزاعة وقيل شنوكتان شعبتان تدفعان في الروحاء بين مكة والمدينة وهو * جبل عن الأديي •• وقد قال كثير

فانّ شفائى نظرةٌ ان نظرتها    الى نافل يوما وخافي شنائكُ
وان بدت الخيمات من بطن أرثد    لنا وفيافي المرختين الدكادك

[ شَنتَ أولالِيَة ] أما شنت بفتح أوله وسكون ثانيه وأظنها لفظة يعني بها البلدة أو الناحية لانها تضاف الى عدة أسماء تراها ههنا بعد هذا وأما أولالية فبضم الهمزة وسكون الواو وبعد لا لام مكسورة وياء مثناة من تحت خفيفة * مدينة من أعمال طليطلة بالاندلس

[ شنت اشتاني ] * من كورة الأندلس

[ شنت بريَّة ] الشطر الاول تقدم تحقيقه ثم باء موحدة مفتوحة وراء مكسورة بعدها ياء مثناة من تحت مشددة * مدينة متصلة بحوز مدينة سالم بالاندلس وهي شرقي

قرطبة وهي مدينة كثيرة الخيرات لها حصون كثيرة نذكر منها ما بلغنا فى مواضعها وفيها شجر الجوز والبندق وهي الآن بيد الافرنج بينها وبين قرطبة ثمانون فرسخاً

[ شنت بيطرة ] الاول مثل الذي قبله ثم باء موحدة مفتوحة وياء مثناة من تحت وطاء مهملة وراء * حصن منيع من أعمال رية بالأندلس

[ شَنتجالة ] *بالأندلس وبخط الاشتري شنتجيل بالياء .. ينسب اليها سعيد بن سعيد الشنتجالي أبو عثمان حدث عن أبي المطرف بن مدرج وابن مفرج وغيرهما وحدث عنه أبو عبد الله محمد بن سعيد بن بتان .. قال ابن بشكوال وعبد الله بن سعيد بن لباج الأموى الشنتجالى المجاور بمكة وكان من أهل الدين والورع والزهد وأبو محمد رجل مشهور لقى كثيراً من المشايخ وأخذ عنهم وروى صحب أبا ذرّ عبد الله بن أحمد الهَرَوى الحافظ ولقي أبا سعيد السجزى وسمع منه صحيح مسلم ولقي أبا سعد الواعظ صاحب كتاب شرف المصطفى فسمعه منه وأبا الحسين يحيي بن نجاح صاحب كتاب سبل الخيرات وسمعه منه وأقام بالحرم أربعين عاما لم يقض فيه حاجة الانسان تعظيما له بل كان يخرج عنه اذا أراد ذلك ورجع الى الأندلس فى سنة ٤٣٠ وكانت رحلته سنة ٣٩١ وأقام بقرطبة الى ان مات فى رجب سنة ٤٣٦

[ شَنْتَرَةُ ] بالفتح ثم السكون وتاء مثناة من فوقها وراء مهملة * مدينة من أعمال لشبُونة بالاندلس قيل ان فيها تُفّاحاً دور كل تفّاحة ثلاثة أشبار والله أعلم وهي الآن بيد الافرنج ملكوها سنة ٥٤٣ .. وقد نسب اليها قوم من أهل العلم

[ شَنْتَرِينُ ] كلمتان مركبة من شنت كلمة ورِين كلمة كما تقدّم ورين بكسر الراء وياء مثناة من تحت ونون * مدينة متصلة الاعمال بأعمال باجة في غربي الأندلس ثم غربي قرطبة وعلى نهر تَاجُهْ قريب من انصبابه فى البحر المحيط وهي حصينة بينها وبين قرطبة خمسة عشر يوما وبينها وبين باجة أربعة أيام وهي الآن للافرنج مُلكت في سنة ٥٤٣

[ شَنْتَ طُولَة ] * مدينة بالاندلس .. قال شاعرهم

وعلا الدُّخان بشَنت طولة مَرْبأً ... يبدى كمين مطابخ الاخوانِ

[ شَنْتَغْنَش ] قال ابن بَشكوال ٠٠ عبدالله بن الوليد بن سعد بن بُكَير الانصارى من أهل قَرْمُونة من قرية منها يقال لها شنتغنش سكن مصر واستوطنها يكنى أبا محمد سمع بقرطبة قديما من أبي القاسم اسماعيل بن اسحاق الطحّان وغيره ورحل الي المشرق 328 سنة ٣٨٤ وأخذ في طريقه بالقَيْرُوان من جماعة وأخذ بمكة عن أبي ذرّ عبد الله بن أحمد الهَرَوى وغيره وكان فاضلا مالكيًّا أخذ عنه العلم جماعة من أهل الاندلس وغيرهم وطال عمره وخرج من مصر الى الشام فى سنة ٤٤٧ ومات فى شهر رمضان سنة ٤٤٨ ومولده سنة ٣٦٠

[ شَنْتَ فَبْلَة ] * قرب قرطبة من الاندلس

[ شَنْتَ قَرُوش ] بضم القاف وسكون الواو بعد الراء ثم شين معجمة * حصن من أعمال ماردة بالاندلس

[ شَنْتَ مَرِيَّة ] بفتح الميم وكسر الراء وتشديد الياء وأظنه يراد به مَرْيَم بلُغة الافرنج وهو * حصن من أعمال شَنْتَبَرية وبها كنيسة عظيمة عندهم ذكر ان فيها سَوَارى فضة ولم ير الراؤن مثلها لا يحزم الانسان بذراعيه واحدة منها مع طول مفرط وقال أبو محمد عبد الله بن السيد البطليوسي النحوي

تنكّرَت الدنيا لنا بعدَ بُعدكم وحفَّتْ بنا من مُعضل الخطب ألوانُ
أناخت بنا فى أرض شنت مرية هَوَاجسُ ظنٍّ خانَ والظنُّ خوّانُ
رحانا سَوَامَ الحمد عنها لغيرها فلاماؤها صُدًّى ولاالنبتُ سَعْدَانُ

[ شَنْت يَاقُب ] ياء مثناة من تحت وبعد الألف قاف مضمومة ثم باء موحدة * قلعة حصينة بالاندلس

[ شُنْدُوخ ] بالضم ثم السكون وآخره خاء معجمة * موضع

[ شَنْدَوِيد ] بالفتح ثم السكون ودال مفتوحة وواو مكسورة ثم ياء ساكنة ودال * جزيرة فى وسط النيل بمصر

[ شَنْذَانُ ] بالفتح ثم السكون وذال معجمة وآخره نون * صقع متصل ببلاد الخزَر فيه أجناس من الامم التى فى جبل القَبق وكان ملكها قد أسلم فى أيام المقتدر

عن نصر

[ شُنْزُوب ] بالضم ثم السكون والزاي بعدها واو ساكنة وآخره باء موحدة * موضع في شعر الأعشى

[ شَنْشَت ] * من قرى الري المشهورة كبيرة كالمدينة من قِهَا كانت بها وقائع بين أصحاب السلطان والعَلَوية مشهورة من أيام المتوكل الي أيام المعتضد

[ شُنط ] بالضم ثم السكون * قال ابن الاعرابي الشنط اللحوم المنضجة وهو * ماء بين جبلَيْ طيء وتيماء فى الرمل

[ شُنظُبُ ] بالضم ثم التسكين ثم ظاء معجمة مضمومة وباء موحدة •• قال الازهرى * موضع بالبادية •• وقيل واد بنجد لبنى تميم •• قال ذو الرُّمَّة

* دعاها من الاصلاب أصلاب شنظب *

قال والشنظب كل جُرُف فيه ماء وقال أبو زيد الشنظب الطويل الحسن الخلق كل ذلك عنه •• قلتُ ووجدت بخطّ أبي نصر بن نباتة السعدى الشاعر شِنْظَب بكسر أوله وسكون ثانيه وفتح الظاء المعجمة والباء الموحدة وقول سوَّار بن المضرّس المازني

أَلم تَرَني وان أنبأتُ اني ... طَوَيْتُ الكشح عن طلب الغواني
ألا ياسَلْم سيدة الغواني ... أما يُفدَى بأرضك فكٌّ عاني
أمن أهل النقَّا طرقت سُلَيمٌ ... طريداً بين شنظب والثمان
سرَى من ليله حتى اذا ما ... تدلَّى النجمُ كالأَدم الهجان
رَمَى بلدٌ به بلداً فأضحى ... بظمء الريح خاشعة العنان

[ شَنقُنيرة ] بالفتح ثم السكون وقاف مضمومة ونون مكسورة وياء مثناة من تحت ساكنة وراء * فحصٌ من أعمال تدمير والفحص الناحية وهو بالاندلس حكي الانصارى الغرناطى عن ثُقاعة انها حسنة المنظر والمخبر كثيرة الرَّيْع طيبة المربع قيل ان الحبة من زرعه تتفرّع الى ثلاثمائة قصبة ومسافة هذا الفحص يوم وبعض آخر يرتفع من المكوك من بذره مائة مكوك وأكثر والله أعلم

[ شَنٌّ ] * ناحية بالسَّراة وهي الجبال المتَّصلة بعضها ببعض الحاجزة بين تهامة واليمن

ذُكرت في قصة سيل العرم عن نصر

330 [ شَنُوءَةُ ] بالفتح ثم الضم وواو ساكنة ثم همزة مفتوحة وهاء * مخلاف باليمن بينها وبين صنعاء اثنان وأربعون فرسخاً ٠٠ تنسب اليها قبائل من الازد يقال لهم أزد شنوءة والشناءة مثل الشناعة البغض والشنوءة على فعولة التَّقَزُّزُ وهو التباعدُ من الادناس تقول رجل فيه شنوءة ومنه أزد شنوءة والنسبة اليهم شنائيٌّ قال ابن السكيت ربما قالوا أزد شنوَّة بالتشديد بغير همزة ٠٠ ينسب اليهم شنويٌّ ٠٠ قال بعضهم

نحن قريش وهم شنوَّهْ بنا قريش ختم النبوَّهْ

والازد تنقسم الى أربعة أقسام أزد شنوءة وأزد السراة وأزد غسّان وأزد عُمان ولذلك قال قيس بن عمرو النجاشي

فاني كذى رجلين رجل صحيحة وأخرى بها رَيْبٌ من الحدثان

فأما التي صحت فأزد شنوءة وأما التي شلّت فازد عُمان

وقال نصر الشنوءة أرض باليمن على فعولة اليها ينسب القبيل من الازد وقيل كان بينهم شناءة والشنوءة فيها حجارة تطؤها محجّة مكة الى عرفة يفرغ اليها سَيْلُ الصلّة من ثور

[ شَنُودَة ] بالفتح ثم الضم وسكون الواو ودال مهملة وربما قيل لها شبوذة * كورة من كور مصر الجنوبية

[ شَنُوكَةُ ] بالفتح ثم الضم وسكون الوو وكاف * جبل وهو علم مرتجل قال ابن اسحاق فى غزاة بدر مرَّ عليه السلام على السيالة ثم على فجّ الروحاء ثم على شنوكة وهي الطريق المعتدلة حتي اذا كان بعرق الظبية ٠٠ قال كثيّر

فأخلفنَ ميعادى وخُنَّ أمانتي وليس لمن خانَ الامانة دينُ

كذَبْنَ صفاء الودّ يوم شنوكة وأدركنى من عهدهن رهونُ

[ شَنِيَّةُ ] بالفتح ثم الكسر والتشديد ويروى بتخفيف النون والياء المثناة من تحت المشددة كأنه نسبة الى الشنّ وهو المزادة والقربة الخلقة * ماء عند شُعَبي وهي بيار فى واد به عُشَرٌ من جهة المغرب

331

## باب الشين والواو وما يليهما

[ شُوَابَةُ ] كأنه فُعالة من شابه يَشُوبه اذا خالطه وهي * بليدة على طرف وادي ضَرَوانَ من ناحية الجنوب بينها وبين صنعاء أربعة أميال وقد ذكرنا ضروان

[ شَوَا ] بالفتح بمعنى الظهر فى العربية * موضع بمكة يقال له نزّاعة الشَّوَى عندشعب الصُّفيّ * واسم قرية أيضاً من قرى الصُّغد بقرب إشتيخن .. ينسب اليها أحيَدُ بن لقمان الشوّانى يروى عن أبى سليمان محمد بن الفُضَيل البلخي وابراهيم بن السرى الهرَوى روي عنه على بن النعمان الكَبُودَنجَكَثى

[ شَوَاجِنُ ] بالفتح وبعد الالف جيم مكسورة وآخره نون والشواجن أعالى الوادي واحدتها شاجنة والشواجن * اسم لواد في ديار ضبّة فى بطنه اطواء كبيرة منها لَصافِ واللّهابة وثَبْرة ومياهها عذبة .. قال الحفصي وفي كُفّة الدّوّ الشواجن وهي مياه لعمرو بن تميم

[ شُواحِطُ ] بالضم وبعد الألف حاء مهملة مكسورة وطاء مهملة علم مرتجل لاسم موضع وبالجملة فالشوحط ضرب من النبع يعمل منه القِسيّ وشُواحط بوزن حُطايط ودُلامص وهما اسم مفرد ليس بجمع ويوم شُواحط من أيام العرب شديد مشهور وهو * جبل مشهور قرب المدينة ثم قرب السوارقية كثير النمور والأراويّ وفيه أوشالٌ ينبت الغضوَرَ والثّغامَ * وشُواحط حصن باليمن من ناحية الحَبْيّة قال ساعدة بن جوَيّة

غداةَ شواحطٍ فنَجوتَ شدًّا وثوبك في عباقية هريدُ

هريد .. مشقوق ومنه حديث عيسى بن مريم عليه السلام

[ شُوَاحطة ] * قرية باليمن من أعمال صنعاء

[ شَوّاشٌ ] بالفتح ثم التشديد وآخره شين أيضاً * اسم رجل نسب اليه موضع في منتزهات دمشق يقال له جسر بن شوّاش قال فيه الشهاب فتيان بن على بن فتيان الدمشقى الشاغورى الاديب النحوى

332 يا حبذا جنة باب البريد بها والحسن قد حشيت منه حواشيه
فالمرج فالنهر فالقصر المنيف على الـ ـقصور بالشرف الأعلى فشانيه
فالجسر جسر ابن شوّاش فنيربها تحلو معانيه لا تخلو مغانيه
كأنّ في رأس عِلّيين رَبْوتها يجرى بها كوثر سبحان مُجريه
تلك المرابع لا رَضوى وكاظمة ولا العَقيق تواريه بواديه

[ شَوَاص ] قال أبو عمرو الشيباني * اسم واد ذكره في نوادره

[ شَوّال ] بلفظ اسم الشهر الذي بعد رمضان وأصله من شالت الناقة بذنبها اذا رفعته تُرى الفحل انها لاقح وذنب شوّال والعقرب تشول بذنبها أيضاً ٠٠ قال الشاعر

* كذَنَبِ العقرب شوّال عِلق *

وشوالُ * قرية من مرو معروفة تنظر الى فاشان قرية أخرى بينها وبين المدينة ثلاثة فراسخ ٠٠ خرج منها طائفة من أهل العلم ٠٠ منهم أبو طاهر محمد بن أبي النجم بن محمد الشوالي الخطيب سمع أبا الخير محمد بن موسى بن عبد الله الصفّار وأبا الفتح احمد بن عبد الله بن أبي سعد الزندانقاني صاحب أبي العباس السراج وغيرهما سمع منه خلق كثير وذكره أبو سعد في شيوخه ومات سنة ٥٣٢ ومولده في حدود سنة ٤٦٠

[ شَوَانُ ] قال عرّام قرب بستان ابن عامر * جبلان يقال لهما شوانان واحدها شوان قال غيره شوانان جبلان قرب مكة عند وادي تُرَبَة

[ الشَّوْبَكُ ] بالفتح ثم السكون ثم الباء الموحدة المفتوحة وآخره كاف ان كان عربياً فهو مرتجل * قلعة حصينة في أطراف الشام بين عُمَان وأيلة والقلزم قرب الكرك وذكر يحيي بن علي التنوخي في تاريخه أن يقدور الذى ملك الفرس سار في سنة ٥٠٩ الى بلاد ربيعة من طيئ وهي باق والشراة والبلقاء والجبال ووادى موسى ونزل على حصن قديم خراب يعرف بالشوبك بقرب وادى موسى فعمره ورتب فيه رجاله وبطل السفر من مصر الى الشام بطريق البرّيّة مع العرب بعمارة هذا الحصن

333 [ شَوْحَطانُ ] الشوحط اسم شجر * وهي مدينة باليمن قرب صنعاء يقال لها قصر شوحطان

[ شُوخنانُ ] بالضم ثم السكون وخاء معجمة مفتوحـة ونون وبعد الألف نون أخرى * من قرى سمرقند

[ شُوذَبانُ ] * من قرى هراة .. منها أبو الضوء شهاب بن محمود الشاهد الشوذباني سمع منه جماعة منهم أبو سعد السمعاني وأبو الوقت وغيرهما حدثني الامام الحافظ أبو عبد الله محمد بن محمود بن النجار قال كان عَسِراً فى الرواية حتى انه كان اذا أتاه طالب الحديث يلعن أباه كيف سمعه قال فما شعرنا به الا وقد صمد نفسه للاقراء فعجبنا من ذلك وسألناه عن السبب فقال رأيت والدى فى النوم وعاتبنى وقال لي اجتهدت حتى ألحقتك بأهل العلم وجملة رواة حديث النبي صلى الله عليه وسلم فتسبُّنى على ذلك لاجزاك الله خيراً قال فانتبهت وآليت على نفسي لاأمنع أحـداً من سماع شيء سمعته وقد سمع منه جماعة منهم ابن النجار

[ الشَّوْذَرُ ] بالفتح ثم السكون والذال المعجمة المفتوحـة وراء وهو في الأصل الإتب وهو ثوب صغير تلبسه المرأة تحت ثوبها .. قال الليث الشوذر تخبأ به المرأة الي طرف عضدها وقال الجوهري الشوذر الملحفة وهو معربٌ أصله بالفارسية جادر وهو * اسم بلد فى شعر ابن مقبل

ظَلّت على الشوذر الأعلى وأمكنَها  أطواء جمز من الارواءِ والعطن

* وشوذر مدينة بين غرناطة وجيان بالأندلس

[ شورَابُ ] بالضم ثم السكون وراء وآخره باء ومعناه بالفارسية ماء ملح وهو * نهر بخوزستان تمر طائفة منه بمدينة الأهواز وعساه الذى تسميه العرب سولان وهو عذب مع هذه التسمية

[ شوْرَانُ ] بالفتح ثم السكون والراء وآخره نون .. قال الأدبي * هو موضع لبنى يربوع بأود .. قال بعضهم  * أكلتها أكل بَنْ شوران صادمه * 334

يقال شُرْتُ الدابة شوراً اذا عرضتها على البيع ولعلّ هذا الموضع قد كانت تعرض فيه الدواب .. قال نصر شوران واد فى ديار بني سُلَيم يفرغ فى الغابة وهي من المدينة على ثلاثة أميال .. قال أبو الأشعث الكندي شوران جبل عن يسارك وأنت ببطن عقيق

المدينة تريد مكة وهو جبل مطلٌّ على السدِّ مرتفع وفيه مياه كثيرة يقال لها البُجَيرات وعن يمينك حينئذٍ عَيْر .. قال عرَّام ليس في جبال المدينة نبت ولا ماء غير شوران فان فيه مياه سماء كثيرة وفي كلّها سمكٌ أسوَدُ مقدار الذراع وما دون ذلك أطيب سمك يكون وحذاء شوران جبل يقال له ميطان كانت البَغوم صاحبة ريحان الخضري نذرت أن تمشي من شوران حتى تدخل من أبواب المسجد كلها مزمومة بزمام من ذهب فقال شاعر

يا ليتني كنت فيهم يوم صبَّحهم    من نقب شوران ذو قرطين مزموم
تمشي على نجش تدمي أناملها    وحولها القبطريات العياهيم
فباتَ أهلُ بقيع الدار يُفعمهم    مسكٌ زكيٌّ وتمشي بينهم رِيمُ

[ شَوُرٌ ] بالفتح ثم الضم وراء قد ذكر اشتقاقه في الذي قبله * وهو جبل قرب اليمامة في ديار نمير بن عامر

[ الشَّوْرَمين ] بلفظ التثنية والشرمُ الشقُّ وعساه من هذا مأخوذ * وهو موضع في بلاد طيئ

[ شوزَنُ ] بالزاي * من مياه بني عقيل .. قاله أبو زياد الكلابي وأنشد للأعور ابن براء

ظلّت على الشوزن الأعلى وأرّقها    برقٌ بعَرْدَةَ أمثال المقابيس
ان الأقمّة من كُتمانَ قد منعت    جار ابن أخرم والمأنوس مأيُوسُ

[ شوشٌ ] بتكرير الشين وسكون الواو * موضع قرب جزيرة ابن عمر من نواحي الجزيرة * ومحلة بجرجان قرب باب الطاق * والشوش قلعة عظيمة عالية جدًّا قرب عَقر الحميدية من أعمال الموصل قيل هي أعلى من العقر وأكبر ولكنها في القدر دونها .. وإلى 335
شوش ينسب حب الرُّمان الشوشي من قرية من قراها يقال لها شرملة

[ شوشة ] * قرية بأرض بابل أسفل من حلّة بني مَزيد بها قبر القاسم بن موسى الكاظم بن جعفر الصادق وبالقرب منها قبر ذي الكفل وهو حِزقيل في برملاحة

[ شَوْطانُ ] بالفتح ثم السكون وآخره نون وهو فعلان من الشوط وهو العدْوُ

أو من أشاط دمه اذا سفكه وفيه زيادة شرح ذكر في الذى بعده * وهو موضع فى شعر كثير

وفي رسم دار بين شوطان قدخلت ومرّ بهـا عامان عينك تدمع
اذا قيل مهلاً بعض وجدك لاتشذ بسرّك لايسمع حديث فيرفع
أتت عبرات من سجوم كأنه غمامة دجن أستهلّ فيقلع

[ شَوْطٌ ] بالفتح ثم السكون ثم طاء وهو العدو والشوط الذى فى حديث الجونية * اسم حائط يعنى بستاناً بالمدينة .. قال ابن اسحاق لما خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم الى أحد حتى اذا كان بالشوط بين أحد والمدينة انخزل عبد الله بن أبيّ ورجع الى المدينة وفيه يقول قيس بن الخطيم

وقد علموا أنما فلّهم خدور البيوت وأعيانها
وبالشوط من يثرب أعبدٌ ستهلكُ فى الخمر أثمانها
يهونُ على الأوس إيلامهم اذا راح يخطر نسوانها

* وشوط أيضاً اسم موضع يأوى اليه الوحش .. قال بعضهم

ولو تألّف موشيّاً أكارعه من وحش شوط بأدنى دلها ألفا

وقال النضر بن شميل الشوط مكان بين شرفين من الأرض يأخذ فيه الماء والناس كأنه طريق طوله مقدار الدعوة ثم ينقطع وجمعه شياط ودخوله فى الأرض أن يوارى البعير وراكبه ولا يكون الا في سهول الأرض ينبت نبتاً حسناً .. قال قيس بن الخطيم

وبالشوط من يثرب أعبد ستهلك فى الخمر أثمانها

[ شُوطٌ ] بالضم * جبل بأجأ

[ شَوْطى ] بالفتح ثم السكون مقصوراً أصله كالذي قبله وألفه للتأنيث كسلمى ورضوى .. قال ابن الفقيه ومن عقيق المدينة شوطى وفيها يقول المزني لغلام اشتراه بالمدينة

تروّحْ ياسنانُ فان شوطى وتُربانَين بعد غد مَقيلُ
بلاد لاتحس الموت فيها ولكن الغذاء بها قليلُ

وقال كثير

يالقومي للحبلك المصروم ... بين شوطى وأنت غير مُليم

وقال ابن السكيت شوطى موضع من حرة بني سليم ٠٠ قال ابن مقبل

ولو تألّف موشياً أكارعه ... من قدر شوطى بأدنى دلها ألفا

– قُدُر – جمع قادر وهو المسنّ من الوعول

[ شَوْعَرُ ] بالفتح ثم السكون وعين مهملة مفتوحة وراء * واد ببلاد العرب قال العباس بن مرداس السلمي

يالهف أم كلاب إذ تُبَيّتها ... خيل ابن هوذة لا تنهي وانسانُ

لاتلفظوها وشدّوا عقد ذمتكم ... ان ابن عمكم سعدٌ ودهمانُ

لن ترجعوها وان كانت مجللة ... مادام في النّعم المأخوذ ألبانُ

شنعاء جُلّل من سوآتها حَضَنٌ ... وسال ذو شوعر فيها وسُلوان

[ شَوْقَبُ ] بفتح أوله وسكون ثانيه ثم قاف وباء موحدة * موضع في ديار البادية ٠٠ قال الشمردل بن جابر البَجَلي ثم الأحمسي فيما رواه له أبو القاسم الآمدي

فان نُمسِ في سجن شديد وثاقه ... فكم فيه من حيٍّ كريم المكاسر

بَرِيء من الآفات يسمو الى العلى ... نمته أرومات الفروع النوافر

337

فياليت شعري هل أراني وصحبتي ... نَجوبُ الفلا بالناعجات الضوامر

وهل أهبطنّ الجزع من بطن شوقب ... وهل أسمعَنْ من أهله صوت سامر

[ شَوْقٌ ] ٠٠ قال ابن المعلى الأزدي شوق * جبل قاله في تفسير قول ابن مقبل

ولاحَ ببرقة الأمهار منها ... لعينك نازحٌ من ضوء نار

لمشتاق يُصَفقه وقُودٌ ... كنار مجوسَ في الأطم المطار

ركبن جهامةً بجزيز شوق ... يضئن بليلهن الى النهار

[ شوكانُ ] بالفتح ثم السكون وكاف وبعد الالف نون * موضع قال امرؤ القيس

أفلا ترى اظعانهن بعاقل ... كالنخل من شوكانَ حين صِرام

*وشوكان قرية باليمن من ناحية ذمار ٠٠ وقال أبو سعد شوكان بليدة من ناحية خابران بين

سرخس وابيوَرْد ٠٠ ينسب اليها عتيق بن محمد بن عبيس أبو الوفاء الشوكاني حدث عن أبيه أبي طاهر محمد بن عبيس الشوكاني سمع منه الحافظ أبوالقاسم الدمشقي وأخوه أبو العلاء عبيس بن محمد بن عبيس الشوكاني حدث عن أبي المظفر منصور بن محمد السمعاني ٠٠ ومحمد بن احمد بن عليّ بن محمد أبو عبد الله الشوكاني المالكي ووالده من مشاهير المحدثين بخراسان سمع أباه أبا طاهر وأبا الفضل محمد بن احمد بن أبي الحسن العارف كتب عنه أبو سعد توفي يوم السبت ثامن شعبان سنة ٥٤٢

[ شَوْك ] بالفتح ثم السكون وآخره كاف * قَنْطَرَة الشَّوْك ببغداد تُذكر في قنطرة

[ شُوك ] بالضم * ناحية نجدية قريبة من الحجاز عن نصر

[ شَوْلاء ] بالفتح والسكون وآخره لام ألف ممدود * موضع

[ شُوْمانُ ] بالضم والسكون وآخره نون * بلد بالصغانيان من وراء نهر جَيحون وهو من الثغور الاسلامية وفي أهله قُوَّة وامتناع عن السلطان ينبت في أراضيها الزعفران ومنهم من جعلها مع وَاشجِرْد كورة واحدة وهي مدينة أصغر من ترمذ ٠٠ ينسب اليها أبو بكر محمد بن عبد الله الشوماني روى عنه أبو جعفر محمد بن عبد الرحيم بن محمد بن أحمد الجرُجساري البلخي

[ شُومِيَا ] * موضع في بقعة الكوفة نزله جيش مهران لمحاربة المثنّى والمسلمين قالوا وشوميا هي موضع دار الرزق بالكوفة

[ شُوَنَة ]٠٠ قال الفرضي ٠٠ أحمد بن موسى بن أسوَد من أهل شونة يكني أبا عمر سمع من محمد بن عمر بن لُبابة وغيره ورحل حاجاً سنة ٣١١

[ الشُّونِيزِيَّةُ ] بالضم ثم السكون ثم نون مكسورة وياء مثناة من تحت ساكنة وزاي وآخره ياء النسبة * مقبرة ببغداد بالجانب الغربي دفن فيها جماعة كثيرة من الصالحين ٠٠ منهم الجُنيد وجعفر الخُلْدي ورُوَيم وسَمْنون المحبّ وهناك خانقاه للصوفية

[ شَوِيسٌ ] بالفتح ثم الكسر وياء مثناة من تحت والشَّوَسُ النظر بمؤخر العين تكبُّراً * وهو اسم موضع ٠٠ قال بَشامة بن عمرو

وَخُبِّرْتُ قومي ولم ألقَهُم ... أجدُّوا على ذي شويس حُلولا

فإمّا هلكتُ ولم آتِهِم فابلغ أماثلَ سعد رسُولا
بأنْ قومكم خيَّرُوا خصلَتين وكلتاهما جعلوها عُدُولا
خزْيَ الحياة وحَرْبَ الصديق وكلًّا أراه طعاماً وبيلا
فان لم يكن غيرُ إحداهما فسيروا الى الموت سَيْراً جميلا
ولا تقعدُوا وبكم مِنّةٌ كَفى بالحوادث للمرء غُولا
وحُشُوا الحروبَ اذا أُوقدَت رماحاً طوالا وخيلا فُحُولا

[ الشُّوَيكةُ ] بلفظ تصغير الشَّوْكة * قرية بنواحي القُدْس وموضع فى ديار العرب

[ الشوَيلاء ] تصغير شوْلاء وهي الناقة الشائلة بذنبها اذا رفعته * موضع

[ الشُّوَيلةُ ] تصغير شوْلة * موضع

## باب الشين والهاء وما يليهما

[ الشَّهَارسُوج ] هو فارسيٌّ معناه بالعربية أربع جهات * محلّة بالبصرة يقال لها
339 چِهَارسُوج بَجلَةَ بفتح الباء الموحدة وسكون الجيم وبَجلةُ بنتُ مالك بن فَهْم الأزدي وهي أمُّ ولد مالك بن ثعلبة بن بُهثة بن سليم بن منصور بن عكرمة •• قال ابن الكلبي والناس يقولون چهارسوج بَجيلة قال وبنو بجلة فيه مع اخوالهم الأزد

[ شَهَارَةُ ] *من حصون صنعاء باليمن كانت ممن استولى عليه عبد الله بن حمزة الزيدي الخارجي أيام سيف الاسلام

[ شُهَاق ] بالضم وآخره قاف * موضع

[ الشُّهْبُ ] بالضم ثم السكون جمع أشهب وهو الفرس الأبيض * اسم موضع •• قال شاعر
* بالشُّهْب أقوالا لها حربٌ وحلّ *

[ شُهبَةُ ] * من قرى حوْران •• ينسب اليها مخلّد الشُّهبي الزاهد *والشهبة صحراء سوق مُتالع بينه وبين المغرب

[ شَهْدٌ ] بالفتح ثم السكون وآخره دال مهملة لغة فى الشُّهد بالضم * وهو ماء لبني

المصطلق من خزاعة .. قال كُثير

وإنك عمري هل ترى ضوء بارق ‏ عريض السّناذي هيدب مُتزحزح

قعدتُ له ذات العشاء أشيمه ‏ بمرّ وأصحابي بجُبّةِ أذرُح

ومنه بذي دَوْران لَمعٌ كأنه ‏ بعيد الكرى كفا مفيضٍ بأقرح

فقلتُ لهم لما رأيتُ وميضه ‏ ليرويَه أهل الهجان المكشّح

قبائل من كعب بن عمرو كأنهم ‏ اذا اجتمعوا يوماً هضاب المضيّح

تحلُّ أدانيهم بودّان فالشبا ‏ ومسكن أقصاهم بشُهد فمِنصح

.. وقال نصر الشهد * جبل في ديار أبي بكر بن كلاب

[ شَهرَاباذ ] * مدينة كانت بأرض بابل وهي مدينة ابراهيم عليه السلام وكانت عظيمة جليلة القدر راكبة البحر يعنى الفرات فنضب ماؤه عنها فبطلت وموضع مجراه وَسَمْته معروف الى الآن

[ شَهرَابان ] بالنون * قرية كبيرة عظيمة ذات نخل وبساتين من نواحي الخالص في شرقي بغداد .. وقد خرج منها قوم من أهل العلم

[ شَهرَزُور ] بالفتح ثم السكون وراء مفتوحة بعدها زاي وواو ساكنة وراء وهي فى الاقليم الرابع طولها سبعون درجة وثُلث وعرضها سبع وثلاثون درجة ونصف وربع * وهي كورة واسعة فى الجبال بين اربل وهمذان أحدثها زُور بن الضحاك ومعنى شهر بالفارسية المدينة وأهل هذه النواحي كلهم أكراد .. قال مِسعَر ابن مُهلهل الأديب شهرزور مدينات وقرى فيها مدينة كبيرة وهي قصبتها في وقتنا هذا يقال لها نيم ازراي وأهلها عُصاة على السلطان قد استطعموا الخلاف واستعذبوا العصيان والمدينة في صحراء ولأهلها بَطش وشدّة يمنعون أنفسهم ويحمون حوزتهم وسَمك سور المدينة ثمانية أذرع وأكثر أمرائهم منهم وبها عقارب قتّالة أضرّ من عقارب نصيبين وهم موالي عمر بن عبد العزيز وجرّاهم الأكراد بالغلبة على الأمراء ومخالفة الخلفاء وذلك ان بلدهم مشتى ستين ألف بيت من أصناف الأكراد الجلالية والباسيان والحكمية والسولية ولهم به مزارع كثيرة ومن صحاريهم يكون أكثر أقواتهم ..

ويقرب من هذه المدينة جبل يعرف بشعران وآخر يعرف بالزَّلَم الذى يصلح فى أدوية الجماع ولا أعرفه فى مكان غيره .. ومنها الى دَيلَمَستان سبعة فراسخ وقد ذكرت ديلمستان في موضعها .. وبشهرزور مدينة أخرى دونها في العصيان والنجدة تعرف بشِيز وأهلها شيعية صالحية زيدية أسلموا على يد زيد بن عليّ وهذه المدينة مأوى كلّ ذاعر ومسكن كلّ صاحب غارة وقد كان أهل نيم ازراي أوقعوا بأهل هذه المدينة وقتلوهم وسلبوهم وأحرقوهم بالنار للعصبية فى الدين بظاهر الشريعة وذلك في سنة ٣٤١ .. وبين المدينتين مدينة صغيرة يقال لها دُزْدان بناؤها على بناء الشيز وداخلها بُحيرة تخرج الى خارجها تركض الخيل على أعلى سورها لسعته وعرضه وهي ممتنعة على الأكراد والولاة والرعية وكنت كثيراً ما أنظر الى رئيسها الذي يدعونه الأمير وهو يجلس على برج مبني على بابها عالي البناء وينظر الجالس عليه الى عدة فراسخ وبيده سيف مجرّد فمتى نظر الى خيل من بعض الجهات لَمع بسيفه فانجفلت مواشي أهلها وعواملهم اليها وفيها مسجد جامع وهي مدينة منصورة يقال ان داود وسليمان عليهما السلام دَعَوَا لها ولأهلها بالنصر فهى ممتنعة أبداً عن من يرومها .. ويقال ان طالوت كان منها وبها استنصر بنو اسرائيل وذلك ان جالوت خرج من المشرق وداود من المغرب وأيده الله عليه .. وهذه المدينة بناها دارا بن دارا ولم يظفر الاسكندر بها ولا دخل أهلها في الاسلام الا بعد اليأس منهم والمتغلبون عليها من أهلها الى اليوم يقولون انهم من ولد طالوت وأعمالها متصلة بخانقين وبكَرْخ جُدّان مخصوصة بالعنب السُّونايا وقلّة رمد العين والجدري ومنها الى خانقين يعترض نهر تامرّا .. هذا آخر كلام مسعر وليس الآن على ما ذكر وانما نذكر هذا ليعرف تقلُّب الزمان بأهله وما يصنع الحدثان في ادارة حوادثه ونقله فان هذه البلاد اليوم فى طاعة مظفّر الدين كُوكُبَرى بن عليّ كوجك صاحب اربل على أحسن طاعة إلا أن الأكراد في جبال تلك النواحي على عادتهم فى اخافة أبناء السبيل وأخذ الأموال والسرقة ولا ينهاهم عن ذلك زجرٌ ولا يصدُّهم عنه قتلٌ ولا أسرٌ وهي طبيعة الأكراد معلومة وسجيّة جباههم بها موسومة وفى ملح الأخبار التى تتبع بالاستغفار ان بعض المتظرّفين

قرأ قوله تعالى الأكراد (أشدُّ كُفراً ونفاقاً) فقيل له ان الآية الأعراب أشدّ كفراً ونفاقاً فقال ان الله عز وجل لم يسافر الى شهرزور فينظر الى ما هنالك من البلايا المخبآت في الزوايا وأنا أستغفر الله العظيم من ذلك وعلى ذلك ٠٠ وقد خرج من هذه الناحية من الأجلّة والكبراء والأئمة والعلماء وأعيان القضاة والفقهاء مايفوت الحصر عدّه ويعجز عن احصائه النفس ومدّه وحسبك بالقضاة بني الشهرزوري جلالة قدر وعظم بيت ونخامة فعلٍ وذكر الذين ماعلمت أن فى الاسلام كله ولي من القضاة أكثر من عدّتهم من بيتهم وبنو عَصْرُون أيضاً قضاة بالشام وأعيان من فرق بين الحلال والحرام منهم وكثير غيرهم جدًّا من الفقهاء الشافعية والمدارس منهم مملوءةٌ ٠٠ أخبرني الشيخ أبو محمد عبد العزيز بن الأخضر كتابة قال سمعت أبا بكر المبارك بن الحسن الشهرزوري المقري يقول كنت أقرأ على أبي محمد جعفر بن أحمد السَّرَّاج وأسمع منه فضاق صدري منه لأمر فانقطعت عنه ثم ندمت وذكرت مايفوتني بانقطاعي عنه من الفوائد فقصدت مسجد المعلّق المحاذى لباب النوبي فلما وقع بصره عليَّ رحب بي ٠٠ وأنشد لنفسه

وَعَدْتِ بان تَزُوري بعد شهرٍ ... فزُوري قد تقضّى الشهر زُوري
وموعد بيننا نهرُ المعلَّى ... الى البلد المسمى شهرزوري
فأشهرُ صدّك المحتوم حقٌّ ... ولكن شهرُ وَصلك شهرُ زُوري

[ شَهْرِسْتَانُ ] بفتح أوله وسكون ثانيه وبعد الراء سين مهملة وتاء مثناة من فوقها وآخره نون في عدّة مواضع ٠٠ منها شهرستان * بأرض فارس وربما سموها شرستان تخفيفاً وهم يريدون بالاستان الناحية والشهر المدينة كأنها مدينة الناحية ٠٠ قال البشارى هي قصبة سابور وقد كانت عامرة آهلة طيبة واليوم قد اختلّت وخرب أطرافها الا انها كثيرة الخيرات ومعدن الخصائص والاضداد ويجتمع بها الأترج والقصب والزيتون والعنب وأسعارهم رخيصة وبها بساتين كثيرة وعيون غزيرة ومساجد محفوظة ولها أربعة أبواب باب هُرْمز وباب مِهْر وباب بهرام وباب شهر وعليها خندق والنهر دائر على القصبة كلها وعلى طرف البلد قلعة تسمى دُنْبُلا وهناك مسجد يزعمون أن النبي صلى الله عليه وسلم

صلى فيه ومسجد الخضر بقرب القاعة وهى فى لحف جبل والبساتين محيطة بها وبها أثر قنطرة وقد اختلّت بعمارة كازرون ومع ذلك فهى وبيئة وجملة أهلها صفرو الوجوه * وشهرستان أيضاً مدينة جَيّ بأصبهان وهى بمعزل عن المدينة اليهودية العظمى بينهما 343 نحو ميل ولها ثلاثة أسماء يقال لها المدينة وجيّ وشهرستان * وشهرستان أيضاً بليدة بخراسان قرب نَسَا بينهما ثلاثة أميال وهى بين نيسابور وخوارزم واليها تنتهى بادية الرمل التى بين خوارزم ونيسابور فانها على طرفه رأيتُها في سنة ٦١٧ وقت هربي من خوارزم من التتر الذين وردوا وخرّبوا البلاد فوجدتها مدينة ليس بقربها بستان ومزارعها بعيدة منها والرمال متصلة بها وقد شرع الخراب فيها وقد جلا أكثر أهلها من خوف التتر يعمل بها العمائم الطوال الرفاع لم أر فيها شيئاً من الخصائص المستحسنة ٠٠ وقد نسب اليها قوم من أهل العلم ٠٠ منهم محمد بن عبد الكريم ابن أحمد أبو الفتح بن أبي القاسم بن أبي بكر الشهرستانى المتكلم الفيلسوف صاحب التصانيف ٠٠ قال أبو محمد محمود بن محمد بن عباس بن أرسلان الخوارزمى فى تاريخ خوارزم دخل خوارزم واتخذ بها داراً وسكنها مدة ثم تحول الى خراسان وكان عالماً حسناً حسن الخط واللفظ لطيف المحاورة خفيف المحاضرة طيّب المعاشرة تفقه بنيسابور على أحمد الخَوافي وأبي نصر القُشَيرى وقرأ الأُصول على أبي القاسم الانصارى وسمع الحديث على أبِي الحسن علي بن أحمد بن محمد المدائنى وغيره ولولا تخبُّطه فى الاعتقاد وميله الى هذا الالحاد لكان هو الامام وكثيراً ما كنا نتعجب من وفور فضله وكمال عقله وكيف مال الى شيء لا أصل له واختار أمراً لا دليل عليه لا معقولا ولا منقولا ونعوذ بالله من الخذلان والحرمان من نور الايمان وليس ذلك الا لاعراضه عن نور الشريعة واشتغاله بظلمات الفلسفة وقد كان بيننا مُحاورات ومفاوضات فكان يبالغ في نُصرة مذاهب الفلاسفة والذبّ عنهم وقد حضرت عدة مجالس من وعظه فلم يكن فيها لفظ قال الله ولا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا جواب من المسائل الشرعية والله أعلم بحاله وخرج من خوارزم سنة ٥١٠ وحجّ فى هذه السنة ثم أقام ببغداد ثلاث سنين وكان له مجلس وعظ فى النظامية وظهر له قبول عند العوام وكان المدرس بها 344

يومئذ أسعد الميهني وكان بينهما صحبة سالفة بخوارزم قرّبه أسعد لذلك سمعت محمد بن عبد الكريم يقول سُئل يوماً فى محلة ببغداد عن سيدنا موسى عليه السلام فقال التفتَ موسى يميناً ويساراً فما رأى من يستأنس به صاحباً ولا جاراً فآنس من جانب الطور ناراً خرجنا نبتغي مكة حُجاجاً وعماراً فلما بلغ الحيرة حاذى جملي جاراً فصادفنا بها ديراً ورهباناً وخمّاراً وكان قدصنف كتباً كثيرة فى علم الكلام منها كتاب نهاية الاقدام وكتاب الملل والنحل وكتاب غاية المرام فى علم الكلام وكتاب دقائق الاوهام وكتاب الارشاد الى عقائد العباد وكتاب المبدإ والمعاد وكتاب شرح سورة يوسف بعبارة لطيفة فلسفية وكتاب الأقطار في الاصول ثم عاد الى بلده شهرستان فمات بها فى سنة ٥٤٩ أو قريباً منها ومولده سنة ٤٦٩

[ شَهَرُقباذ ] شهر هو المدينة بالفارسية وقباذ الكثيرون على ضم قافه ثم باء موحدة وآخره ذال معجمة وقد فتح قوم القاف وهو رديء وهي * مدينة بناها قباذ بن فيروز الملك بين أرّجان وأبرَشَهر بفارس

[ شَهرَكَند ] الشطر الاول مثل الذى قبله وكند بعد الكاف نون وآخره دال مهملة * مدينة فى طرف تركستان قريبة من الجَند بينها وبين مدينة خوارزم نحو عشرة أيام أو أقلّ

[ شَهرَوَرْد ] الشطر الاول مثل الذي قبله * اسم المدينة والشطر الثانى منه بلفظ الوَرد الذي يشم كذا ذكره العمرانى ٠٠ وقال * موضع ولا أدرى أهو سهرورد بالسين المهملة أو غيرها فيحقق

[ شَهشَدَف ] * اسم موضع حكاه ابن القطاع فى كتاب الأبنية له

[ الشَّهلاءُ ] * من مياه بني عمرو بن كلاب عن أبي زياد

[ الشُّهلِيّة ] بضم الشين وسكون الهاء * بلدة على نهر الخابور بين ماكسين وقرقيسيا

[ شَهميل ] بالفتح ثم السكون وميم مكسورة وياء مثناة من تحت وآخره لام * من قرى مرو

[ شَهنَان ] بالفتح ثم السكون ونونين ٠٠ قال الأدبي * موضع

[ شَهْوَانُ ] * جبل باليمامة قرب الجازة قرية لبنى هِزَّان

## باب الشين والياء وما يليهما

[ شِيَا ] بالكسر والقصر * قرية من ناحيــة بُخارى ٠٠ ينسب اليها أبو نعيم عبد الصمد بن على بن محمد الشيانى البخارى من أصحاب الرأى حدّث عن غنجار وغيره ٠٠ وقل أبو سعد شيا من قرى بُخاري ونسب اليها

[ شِيَانُ ] * من قرى بُخارى أيضاً ٠٠ منها أبو محمد احمد بن عبد الصمد بن علي الشياني روى عنه أبو بكر محمد بن على بن محمد النوجاباذى البخارى * وشيان رستاق ببُست صار اليه عمرو بن الليث لما هلك أبوه

[ شَيْبَانُ ] فَعلان من الشيب ٠٠ قل ابن جنّي يحتمل أن يجعل من شاب يشوب ويكون أصله على هذا شيوبان فلما اجتمعت الواو والياء على هذه الصورة قُلبت الواو ياء وأدغمت فيها الياء فصار شيبان ومثله فى كلام العرب رَيحان ورَيدان فانهما من راح يروح رَوحاً وراد يرود رَوداً * محلة بالبصرة يقال لها بنو شيبان منسوبة الى القبيلة وهم شيبان بن ثعلبة بن عُكابة بن صعب بن على بن بكر بن وائل بن قاسط بن هِنب بن أفصى بن دُعمِي بن جديلة بن أسد بن ربيعة بن نزار بن معدّ بن عدنان

[ الشيبانيّة ] مثل الذى قبله وزيادة ياء النسبة للمؤنث * قرية قرب قرقيسيا من نواحي الخابور

[ شِيبٌ ] بالكسر وآخره باء موحــدة يقال رجل أشيب وقوم شيب والشيب أيضاً حكاية أصوات مَشافر الابل اذا شربت الماء وشيب * اسم جبل ذكره الكميت ٠٠ فى قوله

فما فَرَدٌ عوامل أحرزَتها عَمايةُ أو تضمَّنهنَّ شيبُ

٠٠ وقال عدي بن زيد

أرقتُ لمُكفَهِرٍّ بات فيه بوارقُ يرتقين رؤس شيبِ

346

[ شَيبَةُ ] بلفظ واحد الشيب الذى هو ضدّ الشباب * جبل شيبة بمكة كان ينزله النبّاش بن زُرارة يتصل بجبل دَيلمى وهو المشرف على المروَة

[ شِيبَةُ ] بكسر أوله وباقيه مثل الذى قبله * اسم أعجميّ وهو جبل بالأندلس في كورة قَبرة وهوجبل منيف على الجبال ينبت ضروب الثمار وفيه النرجس الكثير يتأخر بالأندلس زمانه لبَرد هواء الجبل

[ شَيّبَةُ ] بفتح الشين وتشديد الياء * مخلاف باليمن بين زبيد وصنعاء وهو فى مخلاف جعفر ملك لَسبا بن سليمان الحميري

[ شِيبِينُ ] بالكسر ثم السكون ثم باء موحدة مكسورة وياء مثناة من تحت ونون بلفظ شيبان اذا أُميل وما أراه الا كذلك ٠٠ قال نصر * من قرى الحوف بمصر بين بلبيس والقاهرة

[ شَيحَانُ ] بالفتح ثم السكون والحاء المهملة وآخره نون * جبل مشرف على جميع الجبال التي حول القدس وهو الذى أشرف منه موسى عليه السلام فنظر الى بيت المقدس فاحتقره وقال يارب هذا قدسُك فنُودي انك لن تدخله أبداً فمات عليه السلام ولم يدخله

[ الشيحُ ] بالكسر ثم السكون وحاء مهملة * نبتٌ له رائحة عطرة وهي التي تدعى الطرقية الوَخشيزك وانما هو زهر الشيح ذات الشيح * بالحزن من ديار بني يربوع * وذو الشيح موضع باليمامة * وذو الشيح أيضاً موضع بالجزيرة ٠٠ قال ذلك نصر

[ الشيحَةُ ] بلفظ واحدة الذى قبله ٠٠ قال أبو عبيد السَّكوني الشيحة شرقي فَيد بينهما مسيرة يوم وليلة * ماءة معروفة تناوح القَيصومة وهي أول الرمل ٠٠ وقال نصر الشيحة موضع بالحزن من ديار بني يربوع وقيل هي شرقي فَيد بينهما يوم وليلة وبينها وبين النباج أربع وقيل الشيحة ببطن الرُّمة * والشيحة أيضاً من قرى حلب ٠٠ قد نسب اليها بعض الأعيان ٠٠ وقال الحافظ المعادى نسب اليها عبد المحسن الشيحي المعروف بابن شهدانكه سمع بدمشق أبا الحسن بن أبى نصر وأبا القاسم الحنّائي وأبا القاسم التنّوخي وأبا الطيّب الطبري وأبا بكر الخطيب وأبا عبد الله القُضاعي وذكر جماعة 347

وروى عنه الخطيب أبو بكر وهو أكبر منه وأعلى اسناداً ونجيب بن على الارمنازي قال وُلدت في سنة ٤٢١ وأول سماعي سنة ٢٧ ومات سنة ٤٨٧ هذا كله عن الحافظ أبي القاسم من خط ابن النجّار الحافظ ٠٠ وقال السمعاني ينسب اليها عبد المحسن بن محمد ابن على بن أحمد بن منصور الناجي الشيحي البغدادي كتب الحديث بالعراق والشام ومصر وحدث وكان له أنس بالحديث أخبرنى القاضي أبو القاسم عمر بن أحمد بن أبي جرَادة الحلبي أن هذه القرية يقال لها شيح الحديد وقال ومنها يوسف بن أسباط ٠٠ وقال السكرى كان جحدر اللّصُّ ينزل الشيحة من أرض عُمان

[ شَيْخٌ ] بلفظ ضـد الشباب رستاق الشيخ * من كور أصبهان سمّي بذلك لان عمر رضي الله عنه كتب الى عبد الله بن عتبان أن سرْ الى أصبهان وعلى مقدمتك عبد الله بن ورقاء الرياحي وعلى مجنبتك عبد الله بن ورقاء الاسدى فسار الى قرب أصبهان وقد اجتمع له جند من العجم عليهم الاسبيذدار وكان على مقدمته شهربراز جاذُوَيه كان شيخاً كبيراً فى جمع كثير فالتقى المسلمون والمشركون فى رستاق من رساتيق أصبهان فاقتتلوا وخرج الشيخ شهربراز ودعا الى البراز فخرج له عبد الله بن ورقاء فقتله وانهزم أهل أصبهان وسمى المسلمون ذلك الرستاق رستاق الشيخ فهو اسمه الى اليوم ٠٠ وقال عبد الله بن عِتبان فى ذلك

ألم تسمع وقد أودَى ذميماً بمنعرَج السراة من آصبهان
عميد القوم اذ ساروا الينا بشيخ غير مسترخي العنان
فساجلنى وكنتُ به كفيلا فلم يسنو وخرّ على الجِران
برستاق له يُدعى اليه طوالَ الدهر فى عقب الزمان

[ شَيخَان ] بلفظ تثنية شَيخ شيخان * موضع بالمدينة كان فيه معسكر رسول الله صلّى الله عليه وسلم ليلة خرج لقتال المشركين بأحد وهناك عرض الناس فأجاز من رأى وردّ من رأى ٠٠ قال أبو سعيد الخُدْرى رضى الله عنه كنت ممن رُدّ من الشيخين يوم احد وقيل هما أُطمان سمّيا به لان شيخاً وشيخة كانا يتحدّثان هناك

[ الشيخَةُ ] ٠٠ أنشد ابن الاعرابى قال أتانى وعيدُ بن دَيسق التغلبي ٠٠ فقال

يقول الخنا وأبغض العجم ناطقاً الى ربّنا صوت الحمار اليجدّعُ
ويستخرج اليربوع من نافقائه ومن حجرة ذى الشيخة اليتقصع

فقال أبو محمد الأسود ما أكثر ما يصحف أبو عبد الله في أبيات المتقدمين وذلك انه توهم ان ذا الشيحة موضع ينبت الشيحَ والصحيح

* ومن حجرة بالشَّيْخة اليتقصّع *

بالخاء المعجمة بواحدة من فوق وهي * رملة بيضاء فى بلاد أسد وحنظلة وأنشد للمسعود المضىء

يا ابن مجير الطير طاوعني بَخَل وأنتم أعجازها سَرْو الوَعَل
وهي من الشيخة تمشى في وَحل مشيَ العذارى الماشيات فى الحلل

[ شِيرَازُ ] بالكسر وآخره زاي * بلد عظيم مشهور معروف مذكور وهو قصبة بلاد فارس في الاقليم الثالث طولها ثمان وسبعون درجة ونصف وعرضها تسع وعشرون درجة ونصف ۰۰ قال أبو عون طولها ثمان وسبعون درجة وعرضها اثنتان وثلاثون درجة وقيل سمّيت بشيراز بن طهمورث وذهب بعض النحويين الى ان أصله شرّاز وجمعه شراريز وجعل الياء قبل الراء بدلا من حرف التضعيف وشبهه بديباج ودينار وديوان وقيراط فان أصله عندهم دبّاج ودنّار ودوّان وقرّاط ومن جمعه على شواريز فان أصله عندهم شوْرَز ۰۰ وهي مما استُجِدّ عمارتها واختطاطها فى الاسلام قيل أول من تولى عمارتها محمد بن القاسم بن عقيل ابن عمّ الحجاج وقيل شبهت بجوف الأسد لانه لا يُحمل منها شيء الى جهة من الجهات ويُحمل اليها ولذلك سميت شيراز وبها جماعة من التابعين مدفونون وهي فى وسط بلاد فارس بينها وبين نيسابور مائتان وعشرون فرسخا وقد ذَمها البشارى بضيق الدروب وتداني الرواشين من الارض وقَذارة البقعة وضيق الرقعة وافشاء الفساد وقلّة احترام أهل العلم والأدب وزعم أن رسوم المجوس بها ظاهرة ودولة الجور على الرعايا بها قاهرة الضرائب بها كثيرة ودور الفسق والفساد بها شهيرة وخُرُؤهم فى الطرقات منبوذة والرمي بالمنجنيق بها غير منكور وكثرة قذر لا يقدر ذو الدين ان يتحاشى عنه وروائحه عامّة تشقُّ الدماغ ولا

أدرى ماعذرهم في ترك حفر الحشوش وإعفاء أزقتهم وسطوحهم من تلك الاقذار الا أنها مع ذلك عذبة الماء صحيحة الهواء كثيرة الخيرات تجرى في وسطها القنوات وقد شِيبَتْ بالأقذار وأصلح مياههم القناة التي تجيء من حويم وآبارهم قريبة القعر والجبال منها قريبة قالوا ومن العجائب شجرة تُفَّاح بشيراز نصفها حلو فى غاية الحلاوة ونصفها حامض فى غاية الحموضة •• وقد بَنَى سورها وأحكمها الملك أبو كاليجار سلطان الدولة بن بُوَيْه فى سنة ٤٣٦ وفرغ منه فى سنة ٤٠ فكان طوله اثنى عشر ألف ذراع وعرض حائطه ثمانية أذرع وجعل لها أحد عشر بابا •• وقد نسب الى شيراز جماعة كثيرة من العلماء فى كل فنّ •• منهم أبو اسحاق ابراهيم بن علي بن يوسف بن عبد الله الفَيْرُوزاباذى ثم الشيرازى امام عصره زهدا وعلما وورعا تفقّه على جماعة منهم القاضى أبو الطيب الطاهر بن عبد الله الطبرى وأبو عبد الله محمد بن عبد الله البيضاوى وأبو حاتم القزوينى وغيرهم ودرّس أكثر من ثلاثين سنة وأفتي قريباً من خمسين سنة وسمع الحديث من أبى بكر البَرْقانى وغيره ومات ببغداد فى جمادي الآخرة سنة ٤٧٦ وصلى عليه المقتدى بأمر الله أمير المؤمنين •• ومن المحدّثين الحسن بن عثمان ابن حماد بن حسّان بن عبد الرحمن بن يزيد القاضى أبو حسّان الزيادى الشيرازي كان فاضلا بارعا ثقة ولى قضاء الشرقية للمتوكل وصنّف تاريخا وكان قد سمع منه محمد بن إدريس الشافعي وإسماعيل بن علية ووكيع بن الجرّاح روى عنه جماعة ومات سنة ٢٧٢ قاله الطبري •• ومن الزُّهّاد أبو عبد الله محمد بن خفيف الشيرازى شيخ الصوفية ببلاد فارس وواحد الطريقة في وقته كان من أعلم المشايخ بالعلوم الظاهرة صحب رُوَيْماً وأبا العباس ابن عطاء وطاهر المقدسي وصار من أكابرهم توفى بشيراز سنة ٣٧١ عن نحو مائة وأربع سنين وخرج مع جنازته المسلمون واليهود والنصارى •• ومن الحفّاظ أحمد بن عبد الرحمن بن أحمد بن محمد بن موسى الحافظ الشيرازي أبو بكر روى عن أبى بكر أحمد بن ابراهيم الاسماعيلى وأبي سهل بشر بن أحمد الاسفرايينى وأبى أحمد محمد بن محمد بن اسحاق الحافظ وغيرهم من مشايخ خراسان والجبل والعراق وكان مكثراً روى عنه أبو طاهر بن سلمة وأبو الفضل بن غيلان وأبو بكر

الزنجانى وخلق غيرهم وكان صدوقا ثقة حافظاً يحسن علم الحديث جيداً جداً سكن همذان سنين ثم خرج منها الى شيراز سنة ٤٠٤ وعاش بها سنين وأخبرت انه مات بها سنة ٤١١ وله كتاب فى ألقاب الناس قال ذلك شيرويه .. وأحمد بن منصور بن محمد ابن عباس الشيرازي الحافظ من الرحّالين المكثرين قال الحاكم كان صوفياً رحّالا فى طلب الحديث من المكثرين من السماع والجمع ورد علينا نيسابور سنة ٣٣٨ وأقام عندنا سنين وكنت أرى معه مصنفات كثيرة في الشيوخ والأبواب رأيت به الثوري وشعبة في ذلك الوقت ورحل الى العراق والشام وانصرف الي بلده شيراز وصار في القبول عندهم بحيث يضرب به المثل ومات بها فى شعبان سنة ٣٨٢

[ شِيرجانُ ] بالكسر وبعد الراء جيم وآخره نون وما أظنها الا سيرجان قصبة كرمان فان كانت غيرها فقد أبهمَ عليّ أمرُها قال العمرانى شيرجان * موضع ولم يزد والشير في اللغة الفارسية بمعنيين يكون اللبن الحليب ويكون الأسد 351

[ شِيرُ ] بكسر أوله وسكون ثانيه وراء مهملة وهي لفظة مشتركة في كلام الفرس يسمون الاسد شير ويسمون الحليب شير وهي المذكورة بعدها

[ شِيرَز ] بالكسر ثم السكون وتقديم الراء المفتوحة على الزاي وهي شير وزيادة الزاي للنسبة كما قالوا رازي ومروزي * من قرى سَرَخس شبيهة بالمدينة بينهما مسيرة يومين للجمال على طرف من طريق هراة بها سوق عامرة وخلق كثير وجامع كبير الا أن شربهم من ماء آبار عذبة رأيتها أنا .. منها عمر بن محمد بن على بن أبى نصر الفقيه أبو حفص السرخسي الشيرزي وهو امام مناظر مقرئ لغوي شاعر أديب كثير المحفوظات مليح المحاورة دائم التلاوة كثير التهجد بالليل أفني عمره فى طلب العلم ونشره وصنف التصانيف فى الخلاف كالاعتصام والاعتضاد والاسولة وغيرها تفقه أولا بسرخس وبلخ على الامام أبي حامد الشجاعي ثم على أبى المظفر السمعانى بمرو وسكنها الي أن مات بها وصل فى علم النظر بحيث يضرب به المثل وكان الشهاب الوزير يقول لو فُصد السرخسي عمر لجرى منه الفقه مكان الدم .. وكان خرج الي العراق ورأى الخصوم وناظرهم وظهر كلامه عليهم سمع بسرخس السيد أبا الحسن محمد بن محمد بن

زيد الحسيني الحافظ وأبا ذرّ عبد الرحمن بن أحمد بن محمد الأذرمي وأبا منصور محمد ابن عبد الملك بن الحسن المظفّري وببلخ أبا على الحسـن بن على الوخشى وأبا حامد أحمد بن محمد الشجاعي وأبا بكر محمد بن عبد الملك الماسكانى الخطيب وبمَرْوَ أبا المظفر السمعانى وأبا القاسم إسماعيل بن محمد بن أحمد الزاهرى وأبا بكر محمد بن على بن حامد الشاشى الفقيه وبأصبهان أبا بكر بن ماجة وأبا الفضل أحمد بن أحمد الحـداد وبهمذان أبا الفتح عبدوس بن عبـد الله الهمذاني كتب عنه أبو سـعد وكان مولده فى رجب سنة ٤٤٩ بقرية شيرز وتوفى بمرو خامس رمضان سنة ٥٢٩ ٠٠ وابنـه محمد بن عمر الشيرزى أبو الفتح السرخسي كان أديباً فقيهاً مناظراً عارفا باللغـة سريع النظم حسن السيرة سمع أباه بمرو والقاضى أبا نصر محمد بن محمد بن محمد بن الفضـل الماهاني وأبا عبـد الله محمد بن عبد الواحـد الدّقاق بنيسابور كتب عنه أبو سـعد وكانت ولادته فى ذى القعدة سـنة ٤٨٩ بمرو وقتـله الغـزّ بها صـبراً يوم الخميس عاشر رجب سنة ٥٤٨

[ شِيرَسُ ] بالكسر ثم السكون ثم راء وآخره سين مهملة * حصن حصين ومعقل مكين بالاندلس من أعمال تاكُرُنّا وهو بلد عامر فيه زرع وضرع وفواكه وربما قالوا بالشين المعجمة في آخره

[ الشِّيرَغاوَشُون ] بالكسر ثم السكون والراء والغين المعجمة وبعد الواو شين معجمة وآخره نون * من قرى بُخارى

[ شِيرَفدَن ] الشطر الاول مثل الذى قبله ثم فاء مفتوحة ودال مهملة كذلك ونون * من قرى بخارى

[ شِيرَكث ] الشطر الاول كالذى قبله ثم كاف وآخره ثاء مثلثة * من قرى نخشَب ونخشب هي نَسَف

[ شيركه ] كالذى قبله الا أن هذا بالهاء * حصن بالاندلس من أعمال بلنسية

[ شِير نَخجِير ] الشطر الاول كالذى قبله ثم نون وخاء معجمة مفتوحة وجيم وياء مثناة من تحت وآخره راء مهملة وبعضهم يقول شيرنخشير يجعل بدل الجيم شيناً معجمة

* من قري مرو •• وقد نسب اليها بعضهم

[ شِيرَوَانُ ] الشطر الاول كالذى قبله وزيادة واو وألف ونون * قرية بجنب بَمِجْكَث من نواحى بخارى •• ينسب اليها أبو القاسم بكر بن عمر الشيرواني يروى عن زكرياء بن يحيي بن أسد المروزى واسحاق بن محمد بن الصباح وغيرهما توفي سنة ٣١٤

[ شِيرُوش ] شطره الاول كالذى قبله ثم واو وآخره شين أخرى * من أقاليم شنترين بالاندلس 353

[ شِيرِين ] بمعنى الحلو بالفارسية قصر شيرين * قرب قَرْميسين بين حُلوان وهمذان نذكره في القصور

[ شَيْزَر ] بتقديم الزاي على الراء وفتح أوله * قلعة تشتمل على كورة بالشام قرب المَعَرَّة بينها وبين حماة يوم فى وسطها نهر الأردن عليه قنطرة فى وسط المدينة أوله من جبل لُبنان تَعُدُّ في كورة حمص وهي قديمة ذكرها امرؤ القيس فى قوله

تقطَّعُ أسبابُ اللبانة والهوَى ... عشية رُحنا من حماة وشيزرا

وقال عبيد الله بن قيس الرُّقيات

قفوا وانظروا بي نحو قومي نظرة ... فلم يقف الحادي بنا وتَغَشْمَرَا

فواحزَنَاً اذ فارقونا وجاوروا ... سوي قومهم أعلى حماة وشَيْزَرا

بلادٌ تعول الناس لم يولدوا بها ... وقد غنيت منها معانا ومحضرا

ليالي قومي صالح ذات بينهم ... يسوسون أحلاما وإرْثاً مؤزَّراً

قال البلاذُري سار أبو عبيدة من حماة بعد ان فتحها صلحاً على الجزية الى شيزر فتلقاه أهلها وسألوه الصلح على مثل صلح حماة ففعل وذلك في سنة ١٧ •• وينسب الى شيزر جماعة •• منهم الامراء من بني مُنقذ وكانوا ملكوها •• والحسين بن سعيد بن المهند بن مسلمة بن أبى على الطائى الشيزري حدث عن أبى بكر يوسف الميانجي وأبي عبد الله بن خالَوَيْه النحوي وأبى الحسين أحمد بن على بن ابراهيم الانصاري وغيرهم

روى عنه أبو سعد السمعانى وأبو الحسن الجنّابى وعلى بن الخضر السلمي وغيرهم وكان يتهم بالتشيع وكان صالحاً مات في سابع عشر رمضان سنة ٤١٥

[ شِيز ] بالكسر ثم السكون وزاي * ناحية باذربيجان من فتوح المغيرة بن شعبة صلحاً قال وهي معربة جيس يقال منها كان زَرَادُشت نبيُّ المجوس وقصبة هذه الناحية 354 أُرْمية وكان المتوكل قد ولي عليها حمدون بن اسماعيل النديم فكرهها وكتب اليه

ولايةُ الشيز عزلٌ والعزل عنها ولايَهْ
فولِّني العزلَ عنها ان كنتَ بي ذا عنايَهْ

•• وقال مِسعَر بن المهلهل لما شارفت الصنعة الشريفة والتجارة المربحة من التصعيدات والتعقيدات والحلول والتكليفات خامر قلبي شكٌّ فى الحجارة واشتبهت عليّ العقاقير فأوْجَبَ الرأي اتباع الركازات والمعادن فوصلت بالخبر والصفة الى الشيز وهي مدينة بين المراغة وزنجان وشهرزور والدينور بين جبال تجمع معادن الذهب ومعادن الزيبق ومعادن الاسرب ومعادن الفضة ومعادن الزرنيخ الأصفر ومعادن الحجارة المعروفة بالجُست وأما ذهبها فهو ثلاثة أنواع نوع منه يعرف بالقومسى وهو ترابٌ يصبُّ على الماء فيغسل ويبقى تبراً كالذرّ ويجمع بالزيبق وهو أحمر خلوقىٌّ ثقيل نقىٌّ صبغ ممتنع على النار ليّن يمتدُّ ونوع آخر يقال له السهرقي يوجد قطعاً من الحبّة الى عشرة مثاقيل صبغ صلب رزين إلا أن فيه يبساً قليلاً ونوع آخر يقال له السحاندى أبيضُ رخوٌ رزين أحمر المحكّ يصبغ بالزاج وزرنيخها مصبغ قليل الغبار يدخل في التزاويق ومنها خاصّة يعمل منها أهل أصبهان فُصوصاً ولا حمرة فيها وزيبقها أجل من الخراساني وأثقل وأنقى وقد اختبرناه فتقرّر من الثلاثين واحد في كيان الفضة المعدنية ولم نجد ذلك في الشرق وأما فضتها فانها تعزُّ بعزّة الفَحم عندهم وهذه المدينة يحيط بها سور وبها بُحَيَر في وسطها لا يُدْرَك قراره وإني أرسيت فيه أربعة عشر ألف ذراع وكسوراً من ألف فلم تستقر المثقلة ولا اطمأنّتْ واستدارته نحو جريب بالهاشمي ومتى بُلَّ بمائه ترابٌ صار في الوقت حجراً صلداً ويخرج منه سبعة أنهار كلٌّ واحد منها ينزل على رحى ثم يخرج 355 تحت السور وبها بيتُ نار عظيمُ الشان عندهم منها تذكى نيران المجوس من المشرق الى

المغرب وعلى رأس قُبّته هلال فضة هو طلسمه وقد حاوَلَ قَلْعَهُ خلقٌ من الأمراء فلم يقدروا ومن عجائب هذا البيت ان كانوا يوقدون فيه منذ سبعمائة سنة فلا يوجد فيه رمادٌ البتة ولا ينقطع الوقود عنه ساعة من الزمان وهـذه المدينة بناها هُرْمز بن خُسروشير بن بهرام بكلس وحجر وعند هذا البيت إيوانات شاهقة وأبنية عظيمة هائلة ومتى قصد هذه المدينة عَدُوٌّ ونصب المنجنيق على سورها فان حجره يقع فى البُحيرة التى ذكرناها فان أخر منجنيقه ولو ذراعاً واحداً وقع الحجر خارج السور •• قال والخبر فى بناء هذه المدينة ان هُرْمز ملك الفرس بلغه ان مولوداً مباركاً يولد في بيت المقدس فى قرية يقال لها بيت لحم وان قربانه يكون دهناً وزيتاً ولُباناً فأنفذ بعض ثقاته بمال عظيم وحمل معه لباناً كثيراً وأمره أن يمضي به الى بيت المقدس ويسأل عن هذا المولود فاذا وقف عليه دفع الهدية الى أمه وبشرها بما يكون لولدها من الشرف والذكر وفعل الخير ويسألها ان تدعو له ولأهل مملكته ففعل الرجل ما أُمر وسار الى مريم عليها السلام فدفع اليها ماوجه به معه وعرّفها بركة ولدها فلما أراد الانصراف عنها دفعت اليه جراب تراب وقالت له عرّف صاحبك انه سيكون لهذا التراب نَبأٌ فأخذه وانصرف فلما صار الى موضع الشيز وهو اذ ذاك صحراء فمرض وأحسّ بالموت فدفن الجراب هناك ثم مات فاتصل الخبر بالملك فتزعم الفرس انه وجّه رجلا ثقة وأمره بالمضي الى المكان الذى مات فيه ويبني بيت نار قال ومن أين أعرف مكانه قال امض فلن يخفى عليك فلما وصل الى الموضع تحيَّرَ وبقى لا يدري أيّ شيء يصنع فلما أجنّه الليل رأى نوراً عظيماً مرتفعاً من مكان القبر فعلم انه الموضع الذى يريده فسار اليه وخطّ حول النور خطّاً وبات فلما أصبح أمر بالبناء على ذلك الخط فهو بيت النار الذى بالشيز •• قال عبيد الله الفقير اليه مؤلف هذا الكتاب هذا كله عن أبى دُلَف مِسعَر بن المهلهل الشاعر وأنا بريء من عهدة صحته فانه كان يُحكى عنه الشريد والكذب وانما نقلته على ما وجدته والله أعلم •• وقد ذكر غيره ان بالشيز نار اذرخش وهو بيت معظم عند المجوس كان اذا ملك ملكٌ منهم زاره ماشياً وأهل المراغة وتلك النواحي يسمون هذا الموضع كَزْناً والله أعلم

[ الشيطا ] * موضع فى قول أبى دُؤاد الإيادى حيث قال

واذكرن محبس اللبون وأرجو كلَّ يوم حياء مَنْ فى القبور

[ الشّيْطانُ ] بالفتح ثم السكون وآخره نون بلفظ الشيطان الرجيم والعرب تسمي كلَّ عات متمرّد من الجن والانس والدوابّ شيطاناً •• قال جرير

* وهُنَّ يهوينني إذ كنتُ شيطانا *

وشيطان * بطن من بني تميم ينسب اليهم محلة بالكوفة وهو شيطان بن زهير بن شهاب بن ربيعة بن مالك بن حنظلة بن زيد مناة بن تميم

[ الشّيِّطانِ ] بالفتح ثم الكسر والتشديد وآخره نون من شَيَّطْتُ رأسَ الغنم وشوَّطْته اذا أحرقت صوفه لتنظّفه وهو تثنية شيط وهما قاعان فيهما حوَايا للماء •• قال نصر * الشّيطان واديان في ديار بني تميم لبني دارم أحدهما طُوَيلع أو قريب منه •• قال بعضهم

عذافرةٌ حرفٌ كأن قتودَها على هِقْلَةٍ بالشَّيِّطَين جفولُ

ويوم الشّيِّطين من أيام العرب مشهور •• قال الأعشى

بيضاء جمّاء العظام لها فرْعٌ أثيثٌ كالحبال رَجِل

عُلِّقتها بالشيّطين وقد شقّ علينا حبّها وشَغَل

[ شَيْطُبُ ] * نهر شيطب من سواد العراق قريب من بغداد

[ شَيْطَرُ ] في آخره راء * موضع بالشام

[ شَيْعَانُ ] بالفتح * من نواحي اليمن من مخلاف سِنْحان

[ شِيفانِ ] بالكسر ثم السكون والفاء وآخره نون وأصله من تشوَّفْتُ الشيءَ أي تطاولت لتنظر اليه وشيفان كأنه جمع شائف مثل حائط وحيطان وغائط وغيطان وهما * واديان أو جبلان •• قال بشر بن أبى خازم

دعوا منبتَ الشيفَين انهما لنا اذا مُضَرُ الحمراء شُبَّتْ حروبُها

•• وقال مُطَير بن الأشيم الأسدى

كأنما واصخ الأقران حَلّاه عن ماء شِيفَين رام بعد إمكان

ضبطه ابن العطّار الشَّيقين بفتح الشين والقاف ٠٠ وقيل هو ماء لبنى أسد

[ رِشيفِيَا ] ويقال شافِيَا مثل ما حكيناه هاهنا أَوْرَدَه أبو طاهر بن سلفة * وقال هى قرية على سبعة فراسخ من واسط ٠٠ وقد نسب اليها أبو العباس أحمد بن علىّ بن اسماعيل الأزُرى البطئحي الشيفيانى وقال سمعته بجامع شِيفِيا يقول سمعت أبا اسحاق الفيروزاباذي وقد سُئلَ عن حدّ الجهل فقال قال الشافعي معرفة المعلوم على خلاف ماهو به والذى أقوله أنا تصوُّر المعلوم على خلاف ما هو به وكان أحمد هذا من بيت القضاة وسافر كثيراً ودخل فارس وكرمان صوفيا وعلّق على أبي اسحاق الشيرازى ثلاث تعليقات

[ الشّيقَانِ ] بالكسر ثم السكون ثم القاف وآخره نون تثنية شِيقٍ ٠٠ قال أبو منصور الشيق هو الشّق فى الجبل. والشقّ ماحدث والشيق مالم يزل ٠٠ وقال الليث الشيق * صقعٌ مُستوٍ دقيق فى لهب الجبل لا يستطاع ارتقاؤه وأنشد

* إحليله شقٌّ كشقّ الشيق *

٠٠ قال السكرى الشيقان موضع قرب المدينة قاله فى شرح قول القَتّال الكلابي

الى ظعُن بين الرُّسيس فعاقل عوامد للشيقَين أو بطن َخنثَل

٠٠ وقال بشر بن أبي خازم الأسدى

دَعُوا مَنبت الشيقَين انهما لنا اذا مُضَرُ الحمراء شُبّتْ حروبها

فهذا يدلّ على انها من بلاد بني أسد ٠٠ وقال نصر الشيقان جبلان أو ماء في ديار بني أسد

[ رِشيقَر ] بالكسر ثم السكون وفتح القاف وراء * اسم لمدينة لاردة بالأندلس

[ الشيْق ] بالكسر ثم السكون وقاف واشتقاقه ذكر فى الذى قبله ذات الشيق * موضع

[ شَيلَمَان ] بالفتح ثم السكون وآخره نون ٠٠ والشّيلَم بلغة السواد الزّوان الذى يكون في الطعام وشيلمان * بلدة من بلاد جيلان من وراء طبرستان ٠٠ خرج منها طائفة من أهل العلم والأدب

[ رِشيلي ] * ناحية من نواحي الكوفة ولها نهر يعرف بنهر رِشيلي لها ذكر في الفتوح

والنهر اليوم يعرف بنهر زياد ينسب الى زياد ابن أبيه والله أعلم وقد ذكر في نهر

[ شِينُوَر ] بالكسر وآخره راء * صُقعٌ بالعراق بين بابل والكوفة عن نصر

[ شَينُون ] بالفتح وآخره نون * موضع على شاطئ الفرات بين الرَّقّة والرَّحبة زعموا أن فيه كُنوزاً عن نصر أيضاً

[ شَيٌّ ] بالفتح ثم التشديد بلفظ مصدر شوى يشوي شيًّا * موضع عن ابن دريد

[ شِيْءُ ] بالكسر وسكون الياء * قرية من قرى مرو والنسبة اليها شِيجيٌّ ورواها العمراني بالفتح والتشديد ثم قال وشيٌّ موضع آخر والله أعلم بالصواب

﴿ تم حرف الشين من كتاب معجم البلدان ﴾

359

# ﴿ كتاب الصاد من كتاب معجم البلدان ﴾

﴿ بسم الله الرحمن الرحيم ﴾

## ﴿ باب الصاد والالف وما يليهما ﴾

[ صَا ] بالقصر * كورة بمصر يقال لها صا وصا مسماة بصا بن مصر بن بيصر بن حام بن نوح عليه السلام كما ذكرنا فى مصر وهي مابين صا الى البحر وعدّها القُضاعى فى كورة الحوف الغربي

[ الصّابِحُ ] بعد الألف باء موحدة وحاء مهملة والصّبوح شُرب الغداة اذا شرب اللبن والغَبوق شرب العشىّ والصابح الساقى * وهو اسم الجبل الذى فى أصله مسجد الخَيف عن الأصمعي واسم الذى يقابله عن يسار القابل

[ الصّابِرُ ] بالباء ثم الراء * سكة بمرْوَ معروفة من محلة سلمة بأعلى البلد .. ينسب اليها أبو المعالي يوسف بن محمد الفُقَيْمي الصابرى كان أديباً عارفاً عالماً بأنواع العلوم وله شعر جيد بالعربية سمع أبا عمرو الفضل بن أحمد بن مَتّوَيه الصوفى ذكره أبو سعد فى

شيوخه وقال عنه أخذتُ الأدب

[ صابَرْنِيثَا ] * من قرى السِيبِ الأعلى من أعمال الكوفة ٠٠ منها كان الفضل ابن سهل بن زادان فرّوخ وزير المأمون وصاحب أمره

[ الصّابونِيُّ ] * قرية قرب مصر على شاطئ شرقي النيل يقال لها سواقى الصابوني وهي من جهة الصعيد ٠٠ نسبت الى صاحب الصابون الذى تُغسل به الثياب

[ صَاحَاتُ ] بعد الألف حاء مهملة وآخره تاء مثناة وأظنها من صوّح النبت اذا يبس أعلاه ٠٠ وقال ابن شميل الصاحة من الأرض التي لاتنبت شيئاً أبداً والصاحات * اسم جبال بالسَّرَاة

[ صَاحَتَان ] بلفظ تثنية الذى قبله * موضع آخر ٠٠ وقال امرؤ القيس

فصَفَا الأَطيط فصاحتين فعاسم ... تمشي النعامُ به مع الآرام

[ صَاحَةُ ] قد تقدم تفسير الصاحة في الصاحات والصاحة * اسم جبل أحمر بالركاء 360
والدخول ويجوز أن يكون من الصَّوْح بالفتح جانب الجبل وقيل الصوح وجه الجبل القائم كأنه حائط صَوْحٌ وصُوحٌ لغتان فيه ٠٠ وقال نصر صاحة هضاب حُمر لباهلة بقرب عقيق المدينة وهي أحد أوديتها الثلاثة ٠٠ قال بشر بن أبي خازم

ليالِيَ تَستبيك بذي غرُوب ... كأن رُضابَهُ وهناً مُدامُ
وأبلجَ مُشرقِ الخدَّين فخم ... يُسَن على مَرَاغمه القسامُ
تَعَرَّضَ جابَةِ المِدْرَى خذولٍ ... بصاحة في أسرَّتها السلامُ
وصاحبها غضيض الطرف أحوَى ... يَضوعُ فؤادُها منه بُغَامُ

[ صادٌ ] آخره دال مهملة * جبل بنجد عن نصر والصادُ قدور من النحاس ٠٠ قال حسان * رأيتَ قدورَ الصاد حول بيوتنا *

[ الصادِرُ ] بالدال المكسورة والراء صدرَ عن الماء اذا رجع عنه فهو صادر * وهي قرية بالبحرين لبني عامر بن عبد القيس * وصادر موضع بالشام * والصادر من قرى اليمن من مخلاف سِنحان ٠٠ قال النابغة

وقد قلتُ للنعمان لما رأيتُه ... يريد بني حُنٍّ بثغرة صادر

تجنبْ بني حُن فان لقاءهم . شديد وان لم تَلْقَ الابصابر

[ صارَاتُ ] جمع صارة وصارة الجبل رأسه فى كتاب العين * اسم جبل .. قال الصِمة بن الحارث الجشمي وهو أبو دريد المشهور الجاهلي المعمر أربعمائة وخمسين سنة

ألا أبلغْ بنيَّ ومن يليهم بأن بيانَ مايبغون عندى

جلبنا الخيـلَ من تثليث انّا أتينـا آل صارات فرَقدِ

[ صارِخَةُ ] بعد الراء خاء معجمة * بلدة غزاها سيف الدولة فى سنة ٣٣٩ ببلاد الروم فعند ذلك .. قال المتنبي

تُخلى له المرجُ منصوباً بصارخة له المنابر مشـهوداً بها الجمعُ

[ صارُ ] بالراء بلفظ صارَ يصير الا أنه استعمل اسماً * شعب من نعمان قرب مكة .. قال سُرَاقة بن خثعم الكناني 361

تبَغّيْنَ الحقابَ وبطنَ بُرم وقنّعَ فى عجاجتهن صارُ

وقال أبو خِراش الهذلي

تقول ابنتي لمـاراْتني عشـيةً سلمتَ وما أن كدتَ بالأمر تَسْلَمُ

فقلت وقد جاوزتُ صار عشية أجاوزتُ أولى القوم أو أنا أحلم

ولولا دراكُ الشدّ فاضت حليـلاتي تخيّر في خطابهـا وهى أيِّمُ

فتسخطُ أوترضى مكاني خليفـة وكاد خراش يوم ذلك يَيْتَمُ

[ صارَةُ ] .. قال الأزهري صارة الجبل رأسه وقال نصر * هو جبـل فى ديار بني أسد .. قال لبيد

فأجمادَ ذي رَقد فأكناف ثادق فصـارةَ توفى فوقهـا فالاعابلا

وقال غيره صارة جبل قرب فَيد .. وقال الزمخشري عن السيد عُلَيّ بضم العين وفتح اللام صارة جبل بالصمد بين تيماء ووادي القرى .. وقال بعض العرب قد حن الى وطنه وهو محمد بن عبد الملك الفقعسي

سقى الله حياً بين صارة والحمى حمى فَيدَ صوبَ المدجنات المواطر

أمين وردَّ الله من كان منهم اليهـم ووقاهم صُرُوفَ المقادر

كأني طريف العين يوم تطالعَتْ بنا الرمل سُلانُ القلاص الضوامر
أقول لقمقام بن زيد أما ترى سنا البرق يَبدو للعيون النواظر
فان تبك للوجد الذى هيّج الجوى أعِنك وان تصبر فلستُ بصابر

[ صارِي ] بالياء الساكنة بعد الراء والصاري بلغة تجار المصريين هو شراع السفينة ٠٠ قال الجوهري الصاري الملاح وهو * جبل فى قبلى المدينة ليس عليه شيٌ من النبات ولا الماء عن أبى الأشعث الكندى

[ صاعٌ ] بالعين المهملة وروى عنه صلى الله عليه وسلم أنه كان يتوضأ بالمد ويغتسل بالصاع والصاع الذي بالمدينة أربعة أمداد ومُدُّهم مايأخذ من الحب قدر ثلثي مَنّ وقيل الصاع أربعة أمنان ٠٠ وقال ابن السكيت الصاع * المطمئن من الأرض كالحفرة

[ صاغانُ ] بالغين المعجمة وآخره نون * قرية بمرو وقد تسمى جاغان كذه عن السمعاني ٠٠ والصغانيان بلاد بما وراء النهر وقد تشبه النسبة فيهما وتُذكر فى موضعها

[ صاغَرْج ] بالغين المعجمة المفتوحة والراء الساكنة والجيم ويقال بالسين أيضاً * قرية كبيرة من قرى الصغد

[ صاغِرةُ ] * بلد فى بلاد الروم ٠٠ ذكره أبو تمام فقال

كأن بلاد الروم عمّت بصيحة فضمتْ حشاها أورغا وسطها السقْبُ
بصاغرةَ القصوى وطِمّينَ واقترَى بلاد قَرَنطاوُسَ وابلُكَ السكبُ

[ صافٍ ] ٠٠ قال الأصمعي ولم يعين لبني الدُئل من كنانة بتهامة * جبل يقال له صاف ورواه بعضهم بالضاد المعجمة والذى وجدته فى كتاب الاصمعي بالصاد مخففاً

[ الصّافِيَةُ ] بلفظ ضد الكدرة * بليدة كانت قرب دير قُنّي في أواخر النهروان قرب النعمانية ٠٠ خرج منها جماعة من الكُتّاب الأعيان أصحاب الدواوين الجليلة كانت مشرفة على دجلة وقد خربت مع خراب النهروان وآثار حيطانها باقية الى الآن

[ الصاقِب ] بالقاف المكسورة ثم الباء * جبل

[ الصاقِرِيَّةُ ] بالقاف المكسورة والراء المكسورة وياء النسبة * من قرى مصر ٠٠ نسب اليها طائفة من أهل العلم ٠٠ منهم أبو محمد بن المهاب بن احمد بن مرزوق المصري

الصاقري كان ذا فُتوَّة صحب أبا يعقوب النهرجوري وقُتل بنواحي طرطوس شهيداً

[ صالحان ] بلفظ تثنية صالح النبي صلى الله عليه وسلم ثم استعمل * اسم محلة من محال أصبهان ٠٠ نسب اليها طائفة كثيرة من أعيان العلماء وغيرهم ٠٠ منهم الوزير أبو نصر الصالحاني وزير بني بُوَيه ٠٠ ومن المتأخرين الحسين بن طلحة بن الحسين بن أبي ذرّ محمد ابن ابراهيم بن عليّ الصالحاني ذكره أبو سعد في التحبير ٠٠ وسعيد أخوه سمع الحديث ومات بأصبهان سنة ٥٣٢ ٠٠ وطلحة أبوه من المكثرين أضرّ في آخر عمره ومات سنة ٥١٥

[ الصَّالِحِيّةُ ] * قرية قرب الرُّها من أرض الجزيرة اختطّها عبد الملك بن صالح الهاشمي ٠٠ وقال الخالدي قرب الرّقة وقال عندها بِطياس ودير زكّي وهو من أنزه المواضع وقال الخالديان في تاريخ الموصل من تصنيفهما أول من أحدث قصور الصالحية المهدي فقال منصور بن النميري

قصورُ الصالحية كالعذَارَى ... لبسنَ حُليّهن ليوم عُرْس
تُقَنّعهـا الرياضُ بكل نَوْرٍ ... وتُضحكها مطالعُ كل شمس
مطلاّت على نُطف المياه ... دبيب الماء طيبة كل غَرْس
اذا بَرَدَ الظلامُ على هواها ... تنفر نَوْرَها من كل نفس

قال عبيد الله الفقير اليه أما بطياس فقصور كانت لعبدالملك بن صالح وابنـه علي بظاهر حلب ذكرتها في بابها وكذلك الصالحية ولكني ذكرت كما قالوا ٠٠ وقال الصنوبري

انى طربتُ الى زيتون بطياس ... بالصالحية ذات الورد والآس

وقد تقـدم بقيتها * والصالحية أيضاً محلة ببغداد تنسب الى صالح بن المنصور المعروف بالمسكين * والصالحية أيضاً قرية كبيرة ذات أسواق وجامع في لحف جبـل قاسيون من غوطة دمشق وفيها قبور جماعة من الصالحين ويسكنها أيضاً جماعة من الصالحين لاتكاد تخلو منهم وأكثر أهلها ناقلة البيت المقدس على مذهب احمد بن حنبل

[ صالف ] * جبل بين مكة والمدينة

[ صالَقَانُ ] بفتح اللام والقاف وآخره نون * من قرى بلخ ٠٠ ينسب اليها احمد ابن الخليل بن منصور المعروف بابن خالوَيه الصالقاني رحل الى العراق والشام روي

364

عنه قتيبة بن سعيدوغيره روى عنه محمد بن عليّ بن طَرخان البلخي •• وقال الاصطخرى صالقان بليدة من بُست على مرحلة وبها فواكه ونخيـل وزروع وأكثر أهلها حاكة وماؤها من نهر

[ صامَغَان] بفتح الميم والغين المعجمة وآخره نون * كورة من كور الجبل فى حدود طبرستان واسمها بالفارسية بَميان

[ صانِقَانُ ] بنون مكسورة وقاف وآخره نون أخرى * من قرى مرو •• ينسب اليها أبو حمزة الصانقانى الأديب كان فاضلا

[ صانُ ] بالنون * من كور أسفل الأرض بمصر وهي غير صا فلا يشتبهن عليك ويقال لها كورة صان وإبْليل

[ صاهك ] * مدينة بفارس لها عمل برأسها دخلت في كورة اصطخر

[ صاهل ] بلفظ قولهم فرس صاهل اذا صوّتَ *ويوم صاهل من أيام العرب

[ صَايد ] * موضع فى شعر خفاف

[ صايرتا قنا ] * جبلان صغيران عن شمالي قنا

[ صَائِرٌ ] فاعل صار يصير •• قال الحازمي * واد بنجد وقال غيره قرية باليمن •• وقد نَسب اليها أبو سعد أبا عبد الرحمن محمد بن عليّ بن مسلم بن علي الصائري المعروف بالسلطان حدّث عن أبى على محمد بن محمد بن على الأزدي بطريق المناولة روى عنه أبو القاسم هبة الله بن عبد الوارث الشيرازى

[ صَائِفٌ ]* من نواحى المدينة •• وقال نصر صائف موضع حجازىٌّ قريب من ذى طُوىً فى شعر معن بن أوس حيث قال

ففدفد عبُّود فخبراء صائف    فذو الحفر أقوى منهم ففدافده

•• وقال اُمية بن أبي عائذ الهذلي

لمن الديار بعَلْيَ فالاحراص    فالسُّودَتين فمجمع الأبواص
فضُهاءأظلَم فالنَّطوف فصائف    فالنَّمرُ فالبرَقات فالأنحاص

365

## باب الصاد والباء وما يليهما

[ صَبّابٌ ] بالفتح ثم التشديد وباء أخرى من صبّ الماء يصبُّ صبا فهو صبّاب * جفر في ديار بني كلاب كثير النخل

[ صُباحٌ ] بالضم ثم التخفيف •• قال أبو منصور رجل أصبح اللحية للذي يعلو شعر لحيته بياض مشرب بحمرة ومنه صبح النهار ومن ذلك قيل دمٌ صُباحيٌّ لشدة حمرته •• قال * عبيطٌ صباحيٌّ من الحوف أشقرُ * وذو صُباح * موضع في بلاد العرب ومنه يوم ذي صباح •• وقيل صُبحٌ وصباحٌ ماآن من جبال نملى لبني قُرَيط •• قال تأبطَ شرًّا

اذا خلّفتُ باطنتيْ سَرَارِ ... وبطنَ هُضاض حيث غدا صباحُ

•• قال هو موضع ـ غدا ـ شعل

[ صُبارِحُ ] بالضم وبعد الالف راء ثم حاء مهملة * من قرى افريقية •• نسب اليها أبو جعفر يوسف بن معاوية الصبارحي الافريقي حديثه بالمغرب توفي سنة ٢٢٥ في ذي القعدة وهو ابن خمس وستين سنة

[ صَبّارٌ ] بفتح أوله وتشديد ثانيه وآخره راء بلفظ رجل صبار اذا كان رجلا صبوراً واسم * حرّة بني سُلَيم أم صبّار •• قال شمر أمُّ صبّار هي الصفاة التي لا يحيك فيها شيء والصبّارة الارض الغليظة المشرفة * وهي نحو من الجبل

[ صُبحٌ ] بالضم ثم السكون بلفظ أول النهار •• قال هشام سمّيت أرض صبح برجل من العماليق يقال له صبح وأرضه معروفة وهي * بناحية اليمامة •• قال لبيد بن ربيعة

* ولقد رأى صبحٌ سواد خليله *

* وجبال صبح في ديار بني فزارة * وصبح وصُباح ماآن من جبال نملى لبني قُرَيط ونملى بقرب المدينة •• قال اعرابي يتشوّقها

ألا هل الى أجبال صبح بذى الغضا ... غضا الأثل من قبل الممات معادُ

بلاد بها كنّا وكنّا نحبها ... إذ الاهل أهلٌ والبلاد بلادُ

[ صَبْحَة ] بالفتح ثم السكون بلفظ الصبحة وهي نومة الغداة * قلعة في ديار بكر بين آمد ومَيّافارقين 366

[ صَبْرَانُ ] بالفتح ثم السكون وآخره نون * بليدة فيها قلعة عالية بما وراء النهر ثم وراء نهر سيحون وهي مجتمع الغُزّية صنف من الترك للصلح والتجارات وهي في طرف البرّية

[ الصَّبِرَاتُ ] * بلد بأرض مهرة من أقصى اليمن له ذكر في الردّة

[ صَبْرَةُ ] بالفتح ثم السكون ثم راء * بلد قريب من مدينة القيروان وتسمّى المنصوريّة من بناء مناد بن بُلُكّين سميت بالمنصور بن يوسف بن زِيري بن مناد واسم يوسف بُلُكين الصّنهاجي والمنصور هذا هو والد باديس والد المعز بن باديس وكانوا ملوك هذه النواحي ومات المنصور هذا سنة ٣٨٦ وقد ولى ملك تلك البلاد ثلاث عشرة سنة وشهوراً ٠٠ وقال البكرى صبرة متصلة بالقيروان بناها اسماعيل بن القاسم بن عبيد الله سنة ٣٣٧ واستوطنها ٠٠ وقال فى خبر المهدى لم تزل المهدية دار ملكهم الى أن خرج أبو يزيد الخارجي عليهم وولى الامر اسماعيل بن القاسم بن عبيد الله سنة ٣٣٤ فسار الى القيروان محارباً لأبي يزيد واتخذ مدينة صبرة واستوطنها بعده ابنه وملكها وخلت أكثر أرض مدينة المهدية وتهدمت ٠٠ وقال الحسن بن رشيق القيروانى

بنفسي من سكان صبرة واحد هو الناس والباقون بعد فضولُ
عزيزٌ له نصفان ذا فى ازاره سمينٌ وهذا فى الوُشاح نحيلُ
مدار كؤس اللحظ منه مكحل ويقطف ورد الخد منه أسيلُ

وصبرة الآن خراب يباب

[ صَبِرٌ ] بفتح أوله وكسر ثانيه بلفظ الصَّبِرِ من العقاقير والنسبة اليه صَبريٌّ * اسم الجبل الشامخ العظيم المطلّ على قلعة تعزّ فيه عدة حصون وقرى باليمن ٠٠ واليه ينسب أبو الخير النحوي الصبرى شيخ الاهنوميّ الذى كان بمصر ٠٠ ونشوان بن سعيد صاحب كتاب اعلام شمس العلوم وشفاء كلام العرب من الكلوم فى اللغة اتقنَه وقيده بالأوزان 367
وكان نشوان هذا قد استولى على عدة قلاع وحصون هناك وقدمه أهل تلك البلاد

حتى صار ملكا ولهذا الجبل قلعة يقال لها * صَبِرٌ فلا أدري الجبل سمّي بها أم هي سميت بالجبل ٠٠ وقال ابن أبي الدمينة وجبل صبر في بلاد المعافر وسكانه الركب والحواشب من حمير وسكسك * وصبر حاجز بين جباءٍ والجند وهو حصن منيع وهو من الجبال المسنّمة ٠٠ قال الصليحي يصف جملا

حتى رَمتهم ولو يرمى بها رُكنٌ والطَّوْد من صَبِرٍ لانهدّ أو كادا

[ صَبغَاء ] بالفتح ثم السكون والغين المعجمة والصبغاء نبتٌ حين تطلع الشمس يكون ما يلى الشمس من أعاليها أبيض وما يلى الظل أخضر كأنها شبهت بالنعجة الصبغاء وهي اذا ابيضّ طرف ذنبها سميت صبغاء كأنه لاختلاف اللّونين ٠٠ والصبغاء * ناحية باليمامة * والصبغاء أيضاً من نواحى الحجاز عن نصر

[ صَبوَائيمُ ] بالفتح ثم السكون وواو وبعدها ألف ثم همزة مكسورة وياء ساكنة وميم * احدى مدائن لوط

[ صَبنيَا ] * من قرى عُشَرَ من ناحية اليمن

[ صُبَيْبٌ ] تصغير الصبّ بباءين موحدتين وهو تصبُّبُ نهر أو طريق يكون في حُدُور وهي * بركة على يمين القاصد الى مكة من واقصة على ميلين من الجوَيّ وقد روى صبيب بالفتح وكسر الباء فى قول المثقّب العبدي

لمن ظعُنٌ تطالع من صَبيب فما خرجت من الوادى لحين

وفى شعر مضرّس بن رِبْعي بخط ابن العَصار وذكر انه نقله من خط ابن نُباتة ضبيب بالضاد في قول مضرّس بن ربعى

تبصر خليلي هل ترى من ظعائن اذا ملِنَ من قُفّ علون رمالا
عوائد يجعلن الصفاة وأهلها يميناً وأثماد الضبيب شمالا
ليُبْصِرْنَ أجلاداً من الارض بعدما تَصيفْنَ قُفا وارتَبَعنَ سهالا

368 [ صُبَيرَة ] بلفظ التصغير من الصبرة تصغير الترخيم وهى الارض الغليظه المشرفة لا تنبت شيئاً وهي نحو من الجبل * موضع * والصُّبَيرة بالتعريف موضع بالشام وليس بالصنبرة ذكرهما نصر معاً

[ صُبَيْغَاء ] بلفظ التصغير * موضع قرب طلح من الرمل له ذكر فى أيامهم

[ صُبَيْغٌ ] تصغير الصبغ بالغين المعجمة * ماء لبنى مُنقذ من أعيا من بني أسد بن خزيمة والله الموفق والمعين

## باب الصاد والحاء وما يليهما

[ صَحَا ] بالقصر والفتح من قولهم صحا من سكره أو صحا الجوُّ من الغيم ثم استعمل اسماً ذو صحا * أحد محاضر سلمى جبل طيء وبه مياه ونخل عن السَّكوني

[ صُحَارُ ] بالضم وآخره راء يجوز أن يكون من الصُّحرة بالضم وهو جوْبة تنجاب وسط الحرّة والجمع صُحر فأشبعت الفتحة فصارت ألفاً أو من الصُّحرة وهو لون الاصحر وهو كالشقرة •• قال ابن الكلبي لما تفرقت قضاعة من تهامة للحرب التى جرت بينهم بسبب يذكر أن عَنزَة وهو أحد القارظين اللذين يضرب بهما المثل فيقال حتى يرجع القارظان لأنه خرج يجتنى القرظ فقُتل ولم يعرف له خبر وله قصة قال فكان أول من طلع منهم الى أرض نجد فأصحر فى صحاريها جهينة وسعد هُذيم ابني زيد بن ليث بن سُود بن أسلم بن الحاف بن قضاعة بن مالك فمرّ بهم راكب كما يقال فقال لهم من أنتم فقالوا بنو الصَّحراء فقالت العرب هؤلاء صحار اسم مشتقٌّ من الصحراءِ •• فقال زُهَير بن جَناب في ذلك وهو يعنى بني سعد بن زيد

فما إبلي بمُقتَدر عليها ... ولا حلمي الاصيل بمستعار
ستَمنعها فوارسُ من بَلِيٍّ ... وتمنعها الفوارس من صحار
وتمنعها بنو القَين بن جَسر ... اذا أوقدتُ للحدثان ناري
وتمنعها بنو نهد وجرْم ... اذا طال التجاولُ في المغار
بكل مُناجذٍ جلدٍ قُوَاه ... وأهيب عاكفون على الدوار

يريد أهيب بن كلب بن وَبرة فهذا يدل على ان صحار من قضاعة •• وقال بشر بن سوادة التغلبي اذ نمى بني عدي بن أسامة بن مالك التغلبيين الى بني سعد بن زيد

ألا تغني كنانة عن أخيها زُهَير في الملمّات الكبار
فيبرُزُ جمعُنا وبنو عديّ فيُعلم أيُّنا مولى صحار

٠٠ وقال العباس بن مِرداس السُّلمي رضي الله عنه في الحرب التي كانت بين بني سليم وزُبيد وهو يعني بني نهد وضمّ اليهم جرم بن ربّان

فدعها ولكن هل أتاها مقادُنا لاعدائنا نُزْجي الثقال الكوانسا
بجمع يزيد ابني صحار كليهما وآل زبيد مخطئاً أو ملامسا

* وصُحارُ قصبة عُمّان ممايلي الجبل وتؤام قصبتها مما يلي الساحل * وصحار مدينة طيبة الهواء والخيرات والفواكه مبنية بالآجر والساج كبيرة ليس في تلك النواحي مثلها وقيل انما سمّيت بصُحار بن إرم بن سام بن نوح عليه السلام وهو أخو رباب وطَسْم وجديس قال اللغويون انها تلي الجبل ٠٠ وقال البشّاري صحار قصبة عمان ليس على بحر الصين بلد أجلُّ منه عامرٌ آهل حسن طيب نزهٌ ذو يَسار وتجار وفواكه أجل من زَبيد وصنعاء وأسواق عجيبة وبلدة ظريفة ممتدة على البحر دورهم من الآجر والساج شاهقة نفيسة والجامع على الساحل له منارة حسنة طويلة في آخر الاسواق ولهم آبار عذبة وقناة حلوة وهم في سعة من كل شئ وهو دهليز الصين وخزانة الشرق والعراق ومعونة اليمن والمصلّى وسط النخيل ومسجد صحار على نصف فرسخ وثمّة بركت ناقة رسول الله صلى الله عليه وسلم ومحراب الجامع بكوكب يدور فتارة تراه أصفر وتارة أحمر وأخرى أخضر هكذا قال ولا أدري كيف كان بروك الناقة ٠٠ وفتحها المسلمون في أيام أبي بكر الصديق رضي الله عنه في سنة ١٢ صلحاً ٠٠ واليها ينسب أبو علي محمد بن زوزان الصحاري العُماني الشاعر وكان قد نكب فخرج الى بغداد فقال يتشوّق بلدته من قصيدة

لَحَا الله دهراً شرَّدتني صروفه عن الاهل حتى صرت مغترباً فَرْدا
ألا أيها الركبُ اليمانون بلّغوا تحية نائي الدار لقيتمُ رُشْدا
اذا ماحللتم في صُحار فألمموا بمسجد بشّار وجوزوا به قصدا
الى سوق أصحاب الطعام فانه يقابلكم بابان لم يوثقا شدّا

ولم يُزْدَدَا من دون صاحب حاجة  ولا مرتجٍ فضلاً ولا آمل رِفدَا
فعوجوا الى دارى هناك فسلّموا  على والدى زُوزان وُقّيتم جُهدَا
وقولوا له ان الليالىَ أوهنت  تصاريفها رَقْدَى وقد كان مشتدّا
وغيّبنَ عنّي كل ما قد عهدته  سوى الخُلق المرضيّ والمذهب الأهدا
وليس يضرُّ السيف اخلاقُ غمده  اذا لم يفُلَّ الدهرُ من نصله حدّا

[ صَحْراء أمّ سَلمَةَ ] قال أبو نصر الصحراء من الارض مثل ظهر الدابة الاجرد التى ليس بها شجر ولا آكام ولا جبال ملساء يقال لها صحراء بينة الصحر والصحراء هو * موضع بالكوفة ينسب الى أمّ سلمة بنت يعقوب بن سلمة بن عبد الله بن الوليد بن المغيرة المخزومية زوجة السفّاح •• وبالكوفة عدّة مواضع تعرف بالصحراء كما بالبصرة عدة مواضع تعرف بالجفر والمعنى واحد فبالكوفة * صحراء بني أُثَير نسبت الى رجل من بنى أسد يقال له أثير بالكوفة * وصحراء بني عامر * وصحراء بني يَشْكر * وصحراء الإهالة هي مواضع لاأدري بالكوفة أو غيرها

[ صَحْراء البَرْدَخْت ] * هي محلّة بالكوفة نسبت الى البردخت الشاعر الضّبّي العُكلي واسمه على بن خالد

[ صَحْراء المُسَنّاة ] * موضع كانت به وقعة للعرب لاأحقّ موضعه ومنه يوم الصحراء

[ الصَّحْصَحَانُ ] هو المكان المستوي * موضع بين حلب وتدمر ذكره أبو الطيّب فقال

وجاؤا الصحصحان بلا سُرُوج  وقد سقط العمامة والخمارُ

[ صَحْصَحٌ ] * موضع بالبحرين

[ صَحْنُ الحيْل ] * صحن بالنون والحيل بالحاء المهملة ولام كذا وجدته بخط التبريزي في قول الفضل بن عباس بن عتبة بن أبي لهب وفيه بخطّه ماصورته * موضع وهي منازل أشجع بايلياء

[ صَحْنٌ ] بالفتح ثم السكون ونون وصحنُ الدار والموضع وسطه والصحن * جبل

فى بلاد سليم فوق السوارقية عن أبي الاشعث قال وفيه ماء يقال له الهباءة وهي أفواه آبار كثيرة مخرّقة الأسافل يفرغ بعضها فى بعض الماء الطيب العذب يزرع عليها الحنطة والشعير وما أشبهه .. قال بعضهم

جلبنا من جنوب الصحن جُرْداً عتاقاً سرُّها نَسْلاً لنسل
فوافينا بها يومي حُنين رسول الله جدًّا غير هزل

* وصحن الشبا موضع فى شعر كثيّر

[ صُحَيْرٌ ] تصغير صحر وهو لون الى الشُّقرة * موضع بقرب فَيد * وصحير أيضاً بشمالى جبل قَطن .. قال بعضهم

تبدّلتَ بُؤساً من صحير وأهله ومن بُرَق التبنين نوطَ الاجاول

ــ نياط ــ من طلح يعنى اودية فيها طلحٌ ــ والاجاول ــ أخيال

## باب الصاد والخاء وما يليهما

[ صَخْد ] بالفتح ثم السكون وآخره دال مهملة يقال صخدَته الشمس صخداً اذا أصابته بحرّها .. قال العمرانى صخد * بلد قال بعضهم

* بصَخْدٍ فشِنْعَى من عُمَيْرَةَ فاللوي *

[ صَخْرَاباذ ] بالفتح ثم السكون والراء وبعد الالف باء موحدة وآخره ذال * من قرى مرو

[ الصَّخْرَةُ ] بلفظ واحدة الصخر من الحجارة * من أقاليم أكشونية بالاندلس

[ صَخْرَةُ أُكْهى ] * فى بلاد مُزَينة

[ صَخْرةُ حَيْوَة ] قال ابن بشكوال خلف بن مروان بن أميَّة بن حيوة المعروف بالصخرى .. ينسب الى صخرة حيوة * بلد بغربى الاندلس سكن قرطبة يكنى أبا القاسم كان من أهل العلم والمعرفة والعَفاف والصيانة أخذ عن شيوخ قرطبة ورحل الى المشرق فى سنة ٣٧٢ فقضى غرضه وأخذ عن جماعة وقلّده المهدى محمد بن هشام

الشورى قُرْطبة وكان قبل ذلك استقضاه المظفر بن عبد الملك بن عامر بطليطلة ثم استعفى وفارقهم ومات فى بلده فى رجب سنة ٤٠١

[ صَخْرَةُ مُوسَى ] عليه السلام التى جاء ذكرها فى الكتاب العزيز * فى بلد شروان قرب الدربند وقد ذكرت

[ صُخَيْرَات ] تصغير جمع صخرة وهي صخيراتُ الثُّمام بالثاء المثلثة المضمومة وقيل الثمامة بلفظ واحدة الثمام وهو نبتٌ ضعيف له خوص أو شبه بالخوص وربما حشيت به الوَسايد وهو * منزل رسول الله صلى الله عليه وسلم الي بدر وهو بين السيَالة وفَرْش وفى المغازى صخيرات اليمام بالياء آخر الحروف ذكرت فى غزاة بدر وفي غزاة ذات العشيرة قال ابن اسحاق مرَّ عليه الصلاة والسلام على تُرْبانَ ثم على مَلَل ثم على غميس الحمام من مَرَيَين ثم على صخيرات اليمام ثم على السيالة

[ الصُّخَيْرَةُ ] تصغير الصخرة من الحجارة * حصن بالاندلس من أعمال ماردة

## باب الصاد والدال وما يليهما

[ صدَّاء ] بالفتح ثم التشديد والمدّ وبروى صَدْآء بهمزتين بينهما ألف .. قال المُبَرّد صيداء قال أبو عبيد من أمثالهم فى الرجلَين يكونان ذوى فضل غير ان لاحدهما فضلا على الآخر قولهم ماء ولا كصدّاء والمثل لقَذَّفَة بنت قيس بن خالد الشيبانى وكانت زَوجة لقيط بن زرارة فتزوَّجها بعده رجل من قومها فقال لها يوما أنا أجملُ أم لقيط فقالت ماء ولا كصدّاء أي أنت جميل ولكن لستَ مثله .. قال أبو عبيد وقال المفضَّل صدّاء * ركية ليس عندهم ماء أعذبُ منها وفيها يقول ضرار بن عمرو السعدي

وإني وتَهْيامي بزينب كالذى  يطالب من أحواض صدّاء مَشْرَبا

قال ولا أدرى صدّاء فعلاء أم فعَّال فان كان فعالا فهو من صدَا يصدو أو من صدَي يصدَي .. وقال الزجّاج وفي أمثال العرب ماء ولا كصدّاء وبعضهم يقول

لا كصدّا وانما هي بئر للعرب عذبة جدّا وهذا الاسم اشتقّ لها من انها تصدّ من شرب منها عن غيرها من المشارب وليس ذلك من اللفظ فاما الضم فانه ليس فيها معروف ومن قال كصدّاء فجائز ان يكون سميت بذلك لأن لونها لون الصداء ٠٠ قال شمر صدا الهامُ يصدو اذا صاح وان كان صدّاء فَعلاء فهو من المضاعف كقولهم صَمّاء من الصمم ٠٠ وقال أبو نصر بن حماد صدّاء اسم ركية عذبة الماء وفى المثل ماء ولا كصدّاء وقلتُ لابى علي النحوي هو فعلاء من المضاعف فقال نعم وأنشدني لضرار ابن عتبة العبشمى السعدى

كأنيَ من وَجد بزينبَ هائم ... يخالس من أحواض صدّاء مشربا
رأى دون بردالماء هولاً وذادةً ... اذا اشتدّ صاحوا قبل ان يتحببا

قالوا تحببَ الحمار اذا امتلأ من الماء ٠٠ وقال بعضهم صدآء مثل صدعاء قال وسألت عنه بالبادية رجلا من بني سليم فلم يهمزه وقال نصر صدّاء ماء معروف بالبياض وهو بلد بين سعد بن زيد مناة بن تميم وكعب بن ربيعة بن كلاب يصدُرُ فيه فلجُ جعدة وهو ماء قليل ليس فى تلك الفلاة وهي عريضة غيره وغير ماء آخر مثله فى القلة وبصدّاء منبر وماؤه شديد المرارة كذا قال نصر وكيف يكون مرّا وفي المثل السائر فيه مايدلُ على حلاوته والله أعلم ٠٠ قال آدم بن شَدْقَم العنبرى

وحبذا شُربة من شَنّةٍ خَلَقٍ ... من ماء صدّاء تشفي حرّ مكروب
قدناط شنّتها الظامى وقد نهلت ... منها بحوضٍ من الطرفاء منصوبِ
تطيب حين تمسُّ الارض شنّتها ... للشاربين وقدزادت على الطيب

374

قال ابن الفقيه قدم ابن شَدْقم العنبري البصرة فلحَ عليه شربُ الماء واشتدّ عليه الحر وأذاه تهاوش ريحها وكثرة بعوضها ثم مطرت السماء فصارت ودعاً فقال

أشكو الي الله مَمسانا ومصبحنا ... وبُعدَ شقّتنا ياأمّ أيوب
وان منزلنا أمسى بمعترك ... يزيده طَمَعاً وقعُ الأهاضيب
ماكنت أدري وقدعمّرْتُ مذزمن ... ماقصرُ أوس ومابح الميازيب
تَهيجني نفحاتٌ من يمانية ... من نحو نجد ونعباتُ الغرابيب

كأنهن على الاجدال كل ضحى　　مجالس من بني حام أو النوب
ياليتنا قد حللنا وادياً أنقاً　　أوحاجراً لفنا غضّ التعاشيب

* وحبذّا شربة من شَنَّة خَلَق * الأبيات الثلاثة المذكورة قبل

[ صُدَاء ] بالضم والمدّ * مخلاف باليمن بينه وبين صنعاء اثنان وأربعون فرسخاً سمي باسم القبيلة وهو يزيد بن حرب بن عُلة بن جلد بن مالك بن أُدَد بن زيد بن يَشْجُب بن عريب بن زيد بن كهلان بن سبا

[ صُدَارٌ ] بالضم وآخره راء يجوز أن يكون فُعالاً من الصدر ضدّ الورد وصُدار * موضع قرب المدينة

[ الصِّدَارَةُ ] بكسر أوله وبعد الألف راء والصِدار ثوب رأسه كالمِقنَعة وأسفله يغشى الصدر والمنكبين تلبسه النساء في المآتم .. وقال الأصمعي يقال لما يلي الصدر من الدروع صدار والصدارة * قرية بأرض اليمامة لبني جَعْدَة

[ صُدَاصِدٌ ] بالضم وبعد الألف صاد أخرى مكسورة ودال * اسم جبل لهُذَيل

[ صَدَدٌ ] * موضع في قول أبي العِيص بن حزم المازني

قالوا ضرية أمستْ وهي مسكنه　　ولم تكن مَسكناً منه ولا صَدَدا

[ صَدْرٌ ] * قلعة خراب بين القاهرة وأيلة ذكرها ابن الساعاتي حيث قال

سَرَى مَوْهِناً والأنجم الزهر لا تسرى　　وللأفق شوق العاشقين الى الفَجر
تأَهَّبَ من صَدْر تخبُّ به الكرى　　فما زال حتى بات منزله صدري

[ صُدَرُ ] هكذا ضبطه أبو سعد بضم أوله وفتح ثانيه والراء بوزن جُرَذ .. قال أبو بكر بن موسى صدر بالصاد والدال المهملتين * قرية من قرى بيت المقدس .. ينسب اليها أبو عمرو لاحق بن الحسين بن عمران بن أبي الورد الصدري كان أحد الكذّابين وضع نسخاً لا يعرف أسماء رُواتها مثل طغرال وطربال وكركدن وادعي نسباً الى سعيد ابن المسيب روى عن ضرار بن عليّ القاضي روى عنه يوسف بن حمزة ومات بنواحي خوارزم في حدود سنة ٣٨٤

[ الصَّدِفُ ] بالفتح ثم الكسر وآخره فاء * مخلاف باليمن منسوب الى القبيلة والنسبة اليهم صَدَفِيٌّ بالتحريك وقد اختلف فى نسب الصدف فقيل هو من كندة وقيل من حضرموت وقيل غير ذلك وقد عزمتُ بعد فراغى من هذا الكتاب ان أجمع كتاباً في النسب على مثال هذا الكتاب فى الترتيب فنذكره فيه مستقصى ونُبين الاختلاف فيه على وجهه ٠٠ قال الأصمعي صَدَفَ البعير صَدَفاً اذا مال خفُّه الى الجانب الوحشيّ فان مال الى الإنسىّ فهو القَفَدُ والصدَف الميل مطلقاً

[ صَدَفُ ] بفتح أوله وثانيه والفاء ٠٠ قال الحسن بن رشيق القيرواني ومن خط يده نقلتُه عبد الله بن الحسين الصدفي * من قرية صَدَف على خمسة فراسخ من مدينة القيروان وله شعر طائل ومعَان عجيبة واهتداء حسن مع دِراية بالنحو ومعرفة بالعربية واطلاع على الكتب صحب العلماء قديماً الا انه رَثُّ الحال يطرح نفسه حيث وجد القناعة حتى ان بعضهم سمّاه سُقْراط

[ صَدْفُورَةُ ] بالفتح ثم السكون ثم فاء بعدها واو ساكنة وراء * موضع بالأندلس من أعمال فحص البلّوط

[ صَدَقَةُ ] بالتحريك معروفة سكة صدقة بن الفضل * بمرو معروفة وهو اسم رجل نسبت الى أبى الفضل صدقة بن الفضل المروزي ٠٠ سكنها جماعة من العلماء فنسبوا اليها ٠٠ منهم القاضي أبو بكر أحمد بن محمد بن ابراهيم الصدَقى الفقيه المروزي روى عن أبيه وعبيد الله بن عمر بن علل الجوهرى وغيرهما وكتب ابن دودان عنه فى سنة ٣٩٨ ٠٠ ومحمد بن اسماعيل بن عبد الله بن أحمد بن حَفْصَوَيه أبو الفتح الأديب المروزى الصدقي من أهل مرو سكن سكة صدقة بن الفضل كان أديباً فاضلاً عارفاً بأصول اللغة حافظاً لها رُزِقَ من التلامذة مالا يوصف وصار أكثر أولاد المحتشمين تلامذته ٠٠ قال أبو سعد قرأ عليه الأدب والدي وعَمَّايَ وعمِّر العمر الطويل وانتشرت عنه الرواية سمع أبا بكر محمد بن عبد العزيز بن أحمد الخرَنجِردي وأبا بكر محمد بن عبد الصمد بن أبي الهيثم الزابي أجاز لأبى سعد ومات فى صفر سنة ٥١٧ ٠٠ وعمر بن محمد بن أبى بكر الناطقى أبو حفص الصدقي كان شيخاً صالحاً سمع السيد أبا القاسم على

ابن موسى الموسوى وأبا عبد الله محمد بن الحسن المِهرَبَنْدَقشائى وأبا المظفر منصور بن أحمد المرغينانى وأبا بكر محمد بن عبد الله بن أبى توبة الخطيب الكُشمِيهني سمع منه أبو سعد وأبو القاسم الدمشقي ومات فى محرم سنة ٥٣٦

[ صَدَيان ] بفتح أوله وثانيه وباء مثناة من تحت وآخره نون بلفظ تثنية الصَّدَى وهو ذكرُ البوم أو العطش * موضع أو جبل

[ صُدَيْق ] بوزن تصغير الصدق ضدّ الكذب * جبل

[ صُدَيّ ] بوزن تصغير الصدى وهو العطش أو ذكرُ البوم * اسم ماء فى شعر ورقة بن نوفل والله أعلم بالصواب

## باب الصاد والراء وما يليهما

[ الصُّرَادُ ] بالضم آخره دال مهملة فُعَال من الصرد وهو المكان المرتفع من الجبال وهو أبردُها * وهو موضع فى شعر الشمَّاخ •• وقال نصر صُراد هضبة بحزيز الحوأب في ديار كلاب * وصُراد أيضاً علمٌ بقرب رحرحان لبنى ثعلبة بن سعد بن ذُبيان وثَمَّ أيضاً الصُّرَيد

[ صِرَارٌ ] بكسر أوله وآخره مثل ثانيه وهي الأماكن المرتفعة التى لا يعلوها الماء يقال لها صِرَارٌ وصِرار * اسم جبل •• قال جرير

إنّ الفرزدق لا يُزَايِلَ لُؤمَهُ      حتى يزولَ عن الطريق صِرَارُ

•• وقيل صرار موضع على ثلاثة أميال من المدينة على طريق العراق قاله الخطّابي •• وقال بعضهم      * لعلّ صراراً ان تجيش بيارها *

•• وقال نصر صرار ماء قرب المدينة محتفر جاهليّ على سمت العراق وقيل اطم لبني عبد الأشهل له ذكر كثير فى أيام العرب وأشعارها •• واليه ينسب محمد بن عبد الله الصرارى يروى عن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي حسين روى عنه يزيد بن الهاد وبكر بن نصر •• وقال العمراني صرار اسم جبل أنشدني جار الله العلامة الأفطس

العلوي وفي الأغاني انهما لأيمن بن خُرَيم الأسدي

كأن بني أمية يوم راحوا وعُرّى من منازلهم صِرار
شماريخُ السحاب اذا تردّت بزينتها وجادتها القِطارُ

وقال هو من الجبال القبلية .. قال وصرار أيضاً بئر قديمة على ثلاثة أميال من المدينة على طريق العراق .. وقيل موضع بالمدينة

[ صِرَافُ ] * اسم موضع من سداد أبي عمرو الشيباني أنشدني لأبي الهيثم

يارب شاتٍ من وُعول طال ما رعى صرافاً رِحلَه والحرَما
ويكفوء الشعب اذا ما أظلما وينتمي حتى يخاف سلّما

* في رأس طَوْد ذي خفاف أيهَمَا *

[ صَرَامُ ] .. قال حمزة * هو رستاق بفارس وأصله جَرَام فعرّبوه هكذا

[ الصَّرَاةُ ] بالفتح .. قال الفرّاء يقال هو الصَّرَى والصِّرَى للماء يطول استنقاعهُ .. وقال أبو عمرو اذا طال مكثه وتغيّر وقد صَرِيَ الماء بالكسر وهذه نطفةٌ صَراةٌ 378
* وهما نهران ببغداد الصراة الكبري والصراة الصغرى ولا أعرف أنا إلاّ واحدة وهو نهر يأخذ من نهر عيسى من عند بلدة يقال لها المُحوّل بينها وبين بغداد فرسخ ويسقى ضياع بادُوريا ويتفرّع منه أنهار الى ان يصل الى بغداد فيمرّ بقنطرة العباس ثم قنطرة الصبيبات ثم قنطرة رحا البطريق ثم القنطرة العتيقة ثم القنطرة الجديدة ويصبّ في دجلة ولم يبق عليه الآن إلاّ القنطرة العتيقة والجديدة يحمل من الصراة نهر يقال له خندق طاهر بن الحسين أوله أسفل من فوهة الصراة يدور حول مدينة السلام مما يلي الحربية وعليه قنطرة باب الحرب ويصبّ في دجلة امام باب البصرة من مدينة المنصور وأما أهل الأثر فيقولون الصراة العظمى حفرها بنو ساسان بعد ما أبادوا النبط .. وينسب اليه المحدّثون جعفر بن محمد اليمان المودّب المخرّمي ويعرف بالصّراتي حدث عن أبي حذافة روى عنه محمد بن عبد الله بن عتّاب قرأت في كتاب المفاوضة لأبي نصر الكاتب قال لما مات محمد بن داود الأصبهاني صاحب كتاب الزهرة من حبّ أبي الحسن بن جامع الصيدلاني .. قال بعضهم رأيت ابن جامع محبوبهُ

واقفاً على الصراة ينظر الى زيادة الماء فيها فقلت له ما بقي عندك من حبّ أبي بكر ابن داود .. فأنشدني

وقفتُ على الصراة وليس تجري مغانيها لنُقصان الصرات
فلما ان ذكرتُك فاض دمعي فأجراهنّ جرى العاصفات

.. قال نصر لم أرَ أحسن من هذين البيتين في معناهما الا أن الشَّيظَمى الشاعر مرّ بدار سيف الدولة بن حمدان .. فقال

عجباً لي وقد مررتُ بأبوا بِك كيف اهتديتُ سُبل الطريق
أتراني نسيتُ عهدك فيها صدقوا مالمَيّت من صديق

وللقضاعي الشاعر

وَيلي على ساكن شاطي الصراه كدّر حُبيه عليّ الحياه
ما تنقضي من عجب فِكرتي لقصّة قصّر فيها الوُلاه
ترك المحبّين بلا حاكم لم يُجلسوا للعاشقين القُضاه
وقد أتاني خبرٌ ساءني لقولها في السرّ واسوَأتاه
أمثل هذا يبتغي وَصلَنا أما يرى ذا وجهه في المراه

وهذا معنى حسن ترتاح اليه النفس وتهشّ اليه الروح .. وقد قيل في معناه

مرّت فبثتْ في قلوب الورى الى الهوى من مُقلَتيها الدعاه
فظلّ كلُّ الناس من حسنها ودَلّها المفرطِ أسرى عُناه
فقلتُ يا مولاةَ مملوكها جودى لمن أصبحت أقصى مُناه
ومن اذا ما باتَ في ليلة يصيح من حبّك وامُهجَتاه
فأقبلَت تهزأ مني الى ثلاث حُور كُنّ معها مشاه
يا أسْمَ يا فاطِمَ يا زَينب أما رأى ذا وجهه في المراه

ومثله أيضاً

جارية أعجبها حسنها ومثلُها في الخلق لم يُخلَق
أنبأتُها أني محبٌّ لها فأقبلَتْ تهزأُ من منطقي

والتفتت نحو فتاة لها كالرشإ الأحور فى قرطق
قالت لها قولي لهذا الفتى انظر الى وجهك ثم اعشق

وأحسن من هذا كله وأجمل وأعلق بالقلب قول أبى نواس وأظنه السابق اليه

وقائلة لها في حال نصح علامَ قتلتِ هذا المستهاما
فكان جوابها في حسن مسّ أأجمع وجه هذا والحراما

[ صراة جاماسب ] * تستمد من الفرات بنى عليها الحجاج بن يوسف مدينة النيل التى بأرض بابل

[ الصّرائم ] * موضع كانت فيه وقعة بين تميم وعبس .. فقال شميت بن زنباع

وسائل بنا عبساً اذا ما لقيتها على أي حي بالصرائم دُلت
قتلنا بها صبراً شريحاً وجابراً وقد نهلت منا الرماح وعلت
فأبلغ أبا حمران أن رماحنا قضت وطراً من خالد وتعلت
فدىً لرياح اذ تدارك ركضها ربيعة اذ كانت به النعل زلت
فطرنا عجالا للصريخ فلن ترى لنا نعما من حيث تفزع شلت
وما كان دهري ان نخرت بدولة من الدهر الاحاجة النفس سُلت

[ صربة ] * موضع جاء ذكره فى الشعر عن نصر

[ الصّرح ] بالفتح ثم السكون وحاء مهملة وهو فى اللغة كل بناء مشرف .. قال الحازمي الصرح * بناء عظيم قرب بابل يقال انه قصر بخت نصّر

[ صُرخ ] بالضم ثم السكون وآخره خاء معجمة مرتجل * اسم جبل بالشام .. قال عدي بن الرقاع العاملي

لما غدا الحي من صُرخ وغيبهم من الروابي التى غربيها الكمم
ظلت تطلع نفسى اثر ظعنهم كأنني من هواهم شاربٌ سدِم
مسطارة بكرت في ارأس نشوتها كأن شاربها مما به لمم

[ صَرخد ] بالفتح ثم السكون والخاء معجمة والدال مهملة * بلد ملاصق لبلاد حوران من أعمال دمشق وهي قلعة حصينة وولاية حسنة واسعة .. ينسب اليها الخمر

قال الشاعر

ولذٍّ لطعم الصرخديّ تركته بأرض العدا من خشية الحدثان

ـ اللذّ ـ ههنا النوم

[ صُرخِيَان ] بالضم والسكون وكسر الخاء وياء مثناة من تحت وآخره نون * من قرى بلخ وربما ينسب اليها الصرخيانكي

[ صِرْدَاح ] بالكسر ثم السكون ودال مهملة وآخره حاء * موضع .. قال العمراني * وصرداح أيضاً حصن بنته الجن لسليمان بن داود عليه السلام ولا أظنه أتقن مانقل انما هو صرواح والله أعلم والصرداح والصردح المكان المستوى 381

[ الصرْدَفُ ] * بلد فى شرقي الجند من اليمن .. منه الفقيه اسحاق بن يعقوب الصردفى صنف كتاباً فى الفرائض سماه الكافي وقبره بها

[ صُرَرُ ] * حصن باليمن من نواحي أَبْيَنَ

[ صَرْصَرُ ] بالفتح وتكرير الصاد والراء يقال أصله صرر من الصِرّ وهو البرد فأبدلوا مكان الراء الوسطي فاء الفعل كما قالوا تجفجف ويقال ريح صرصرٌ وصِرّةٌ شديدة البرد .. قال ابن السكيت ريح صرصر فيه قولان يقال هو من صرير الباب أو من الصِرَّة وهي الصيحة .. وصرصر * قريتان من سواد بغداد صرصر العليا وصرصر السفلى وهما على ضفة نهر عيسى وربما قيل نهر صرصر .. فنسب النهر اليهما وبين السفلى وبغداد نحو فرسخين .. قال عبيد الله بن الحرّ

ويومَ لقينا الخثعميّ وخيله صَبرنا وجالدنا على نهر صرصرا

ويوماً تراني فى رخاء وغبطة ويوماً تراني شاحبَ اللون أغبرا

* وصرصر فى طريق الحاجّ من بغداد قد كانت تسمى قديماً قصر الدير أو صرصر الدير .. وقد خرج منها جماعة من التجار الأعيان وأرباب الأموال .. منهم التقي أبو اسحاق ابراهيم بن عسكر بن محمد بن ثابت صديقنا فيه عصبية ومروّة تامة وقد مدحه الشعراء فقال فيه الكمال القاسم الواسطي وأنشد لنفسه فيه

أقول لمرتاد تقسم لحمه على البيد مابين السُّرَى والتبَحُّرِ

تيمّمْ بها أرض العراق فانها مراد الحيا والخصب وانزل بصرصر
تجد مستقرًّا للعفاة وقرةً لعينك فاحكم فى الندى وتخير
وان دَهمت أمُّ الدُّهيم وعسكرتْ عليك الليالي فاعتهد آل عسكر
أناساً يرون الموت عاراً لبوسهُ اذا لم يكن بين القنا والسنوّر
ومن كان ابراهيم فرعاً لأصله جنى ثمرَ الأخيار من خير مخبر

382 [ صَرْعون ] بفتح الصاد وسكون الراء * مدينة كانت قديمة من أعمال نينوى خير أعمال الموصل وقد خربت يزعمون أن فيها كنوزاً قديمة يحكى أن جماعة وجدوا فيها ما استغنوا به ولها حكاية وذكر فى السير القديمة

[ صرعينا ] * موضع ذكره ابن القطاع في كتاب الابنية

[ صَرَفَنْدَةُ ] بالفتح ثم التحريك وفاء مفتوحة ونون ساكنة ودال مهملة وهاء * قرية من قرى صور من سواحل بحر الشام ٠٠ منها محمد بن رَوَاحة بن محمد بن النعمان بن بشير أبو معن الأنصاري الصرفندى قال أبو القاسم من أهل حصن صرفندة من أعمال صور سمع أبا مهر بدمشق وحدث فى سنة ٢٦٦ روى عنه ابراهيم بن اسحق ابن أبي الدرداء ٠٠ وأبو اسحاق ابراهيم بن اسحاق بن أبي الدرداء الصرفندي الأنصارى سمع بدمشق أبا عبد الله معاوية بن صالح الأشعرى ومحمد بن عبد الرحمن بن الأشعث وعمر بن نصر العبسي ويزيد بن محمد بن عبد الصمد وأبا جعفر محمد بن يعقوب بن حبيب وأبا زرعة الدمشقي والعباس بن الوليد وبكار بن قتيبة وغيرهم روى عنه أبو الحسين بن جميع وعبد الله بن عليّ بن عبد الرحمن بن أبي العجائز وشهاب بن محمد بن شهاب الصوري ٠٠ قال أبو القاسم ومحمد بن احمد بن محمد بن ابراهيم بن محمد بن النعمان صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم أبو عبد الله الأنصاري الصرفندي حدث بدمشق وغيرها عن أبي عمرو موسى بن عيسى بن المنذر الحمصى روى عنه أبو الحسن بن احمد ابن عبد الرحمن الملطى كتب عنه أبو الحسين الرازي بدمشق وقال كان من أهل صرفندة حصن بين صور وصيداء على الساحل وكان كثيراً مايقدم دمشق ويخرج عنها ٠٠ ومحمد ابن ابراهيم بن محمد بن رواحة بن محمد بن النعمان بن بشير أبو معن الأنصاري

الصرفندى سمع أبامهر بدمشق روى عنه ابراهيم بن اسحاق بن أبى الدرداء الصرفندى وأبو بكر محمد بن يوسف

[ صَرَفَةُ ] * قرية من نواحي مَآب قرب البلقاء يقال بها قبر يوشع بن نون 383

[ صُرْمَا قادم ] بالضم ثم السكون وبعد الميم والألف قاف وقبل الميم دال مهملة * موضع

[ صَرْمنجَان ] بالفتح ثم السكون وكسر الميم ونون ساكنة وجيم وبعد الألف نون * من قرى ترمذ وتُعدُّ فى بلخ والعجم يقولون صَرْمنكان بالكاف

[ الصَّرَوَاتُ ] كأنه جمع صروة * وهي قرى من سواد الحلة المزيدية ردّ الى الى واحده .. وقد نسب اليها أبو الحسن عليّ بن منصور بن أبى القاسم الربعي المعروف بابن الرطلين الشاعر الصروى ولد بها ونشأ بواسط وسكن بغداد

[ صِرْوَاحُ ] بالكسر ثم السكون ثم واو بعدها ألف وآخره حاء مهملة .. قال أبو عبيد الصرح كلُّ بناء عالٍ مرتفع وجمعه صُروح قال الزجاج الصرح القصر والحصن وقيل غير ذلك .. والصرواح حصن باليمن قرب مأرب يقال انه من بناء سليمان بن داود عليه السلام وأنشد ابن دريد لبعضهم في أماليه

حلَّ صِرْواحَ فابتنى فى ذراه   حيث أعلى شِعافه محراباً

وقال ابن أبى الدمينة سعد بن خولان بن عمران بن الحاف بن قضاعة وهو الذى تملّك بصرواح وأنشد لبعض أهل خولان

وعلى الذي قهر البلاد بعزّة   سعد بن خولان أخي صرواح

وقال عمرو بن زيد الثعالبى من بني سعد بن سعد

أبونا الذى أهدى السرُوجَ بمأرب   فآبَتْ الى صرواحَ يوما نوافِلُهْ

لسعد بن خولان رسا الملكُ واستوى   ثمانين حولا ثم رجت زلازله

وقال غيره فيهم

تشتَّوا على صرواح خمسين حِجَّة   ومأرِب صافوا رِيفها وتربعوا

[ الصُّرَيْدُ ] تصغير الصرد وهو البرد * موضع قرب رَحرَحان

[ الصّريفُ ] بالفتح ثم الكسر وياء مثناة من تحت ساكنة وفاء أصل الصريف
384 اللبنَ الذي ينصرف عن الضرع حاراً فاذا سكنت رغوته فهو الصريح والصريف الخمر
الطيبة والصريف صوت الأنياب والابواب * وهو موضع من النّباج على عشرة أميال
وهو بلد لبني أسيد بن عمرو بن تميم معترض للطريق مرتفع به نخل ٠٠ وقال السكري هؤلاء
أخلاطُ حنظلة ٠٠ وقال جرير

لمن رسمُ دار همَّ أن يتغيّرا ... تراوحه الأرواحُ والقطرُ أعصُرا
وكنا عهدنا الدارَ والدارُ مرّة ... هي الدار إذ حاتْ بها أم يَعْمَرا
ذكرتُ بها عهداً على الهجر والبلى ... ولا بد للمشعوف أن يتذكرا
أجِنَّ الهوى ما أنسَ لا انسَ موقفاً ... عشيةَ جرعاء الصريف ومنظرا
تباعدَ هذا الوصلُ إذ حل أهلنا ... بقوٍّ وحلت بطنَ عرق فعرعرا

ـ قوٌّ ـ بلاد واسعة والنباج بين قوّ والصريف * وصريفية في قول الأعشى تذكر في.
صريفون بعد هذا

[ صَرِيفُون ] بفتح أوله وكسر ثانيه وبعد الياء فاء مضمومة ثم واو وآخره نون
ان كان عربياً فهو من الصريف وقد ذكر اشتقاقه في الذي قبله وان كان عجمياً فهو كما
ترى والعرب في هذا وأمثاله من نحو نصيبين وفلسطين وسيلحين ويبرين مذهبان منهم
من يقول انه اسم واحد ويلزمه الاعراب كما يلزم الاسماء المفردة التي لا تنصرف فتقول
هذه صريفينُ ومررت بصريفينَ ورأيت صريفين والنسبة اليه والى أمثاله على هذا القول
صريفيٌّ وعلى هذه اللغة ٠٠ قال الأعشى في نسبة الخمر الى هذا الموضع

صريفية طيّبٌ طعمها ... لها زبد بين كُوز ودَنّ

وقيل فيها غير ذلك ولسنا بصدده ٠٠ وصريفون * في سواد العراق في موضعين احداهما
قرية كبيرة غنّاء شجراء قرب عكبراء وأوانا على ضفة نهر دُجيل اذا أُذّن بها سمعوه
في أوانا وعكبراء وبينهما وبين مسكن وقعت عندها الحرب بين عبد الملك ومصعب
385 ساعة من نهار ٠٠ وقد خرج منها جماعة كثيرة من أهل العلم والمحدثين ٠٠ منهم سعيد بن
أحمد بن الحسين أبو بكر الصريفيني حدّث عن الحسن بن عرفة روى عنه عبد الله بن

عدي الحافظ الجرجاني وذكر انه سمع منه بعكبراء .. ومحمد بن اسحاق أبو عبد الله الصريفيني المعدّل حدث بعُكبراء عن زكرياء بن يحيي صاحب سفيان بن عُيينة روى عنه عمر بن القاسم بن الحداد المقري .. وأحمد بن عبد العزيز بن يحيي بن جمهور أبو بكر الصريفيني سمع الحسن بن الطيب الشجاعي وغيره حدث عنه أبو على بن شهاب العُكبري وعبد العزيز بن على الأزَجي وهلال بن عمر الصريفيني سكن بغداد وحدث بها عن أحمد بن عثمان بن يحيي الدارمي وغيره .. وأبو محمد عبد الله بن محمد بن عبدالله بن عمر بن أحمد بن المجمع بن الهزَارمرد أبو محمد الخطيب الصريفيني سمع أبا القاسم بن حبّابة وأبا حفص الكتّاني وأبا طاهر المخلص وأبا الحسين بن أخي ميمى وغيرهم وهو آخر من حدّث بكتاب علي بن الجعد وكان قد انقطع من بغداد قال أبو الفضل بن طاهر المقدسى سمعت أبا القاسم هبة الله بن عبد الوارث الشيرازى صاحبنا يقول دخلت بغداد وسمعت ما قدرت عليه من المشايخ ثم خرجت أريد الموصل فدخلت صريفين فبتُّ في مسجد بها فدخل أبو محمد الصريفيني وأمَّ الناسَ فتقدمت اليه وقلت له سمعتَ شيئاً من الحديث فقال كان أبي يحملني الى أبي حفص الكتاني وابن حَبابة وغيرهما وعندي أجزاء قلت أخرجها حتى أنظر فيها فأخرج اليّ حُزْمةً فيها كتاب عليّ بن الجعد بالتمام مع غيره من الاجزاء فقرأته عليه ثم كتبت الى أهل بغداد فرحلوا اليه وأحضره الكبراء من أهل بغداد فكل من سمعه من الصريفيني فالمنّة لأبي القاسم الشيرازي فلقد كان من هذا الشأن بمكان قال ابن طاهر وسمعتُ الكتاب لما أحضره قاضي القضاة أبو عبد الله الدامغاني ليسمع أولاده منه .. ومنها تقي الدين أبو اسحاق ابراهيم بن محمد بن الأزهر بن أحمد بن محمد الصريفيني حافظ امام سمع بالعراق 386
والشام وخراسان امّا بالشام فسمع التاج أبا اليُمن زيد بن الحسن الكندى والقاضي أبا القاسم عبد الصمد بن محمد الحرستاني وبخراسان المؤيد أبا المظفَّر السمعاني وبهراة عبد المعزّ محمد وغيرهم وأقام بمنبج صنف الكتب وأفاد واستفاد وسألته عن مولده تقديراً فقال في سنة ٥٨٢ * وصريفون الأخرى من قرى واسط قال أخبرنا أحمد بن عثمان ابن نفيس المصري وذكر حديثاً ثم قال وصريفين هذه مدينة صغيرة تعرف بقرية

عبد الله وهو عبد الله بن طاهر .. منها شعيب بن أيوب بن زُرَيق بن مَعبد بن شيصا الصريفيني روى عن أبي أُسامة حمّاد بن أسامة وزيد بن الحُباب وأقرانهما روى عنه عبدان الاهوازى ومحمد بن عبد الله الحضرمي مُطيَّن وأبو محمد بن صاعد وأخواه أبو بكر وسليمان ابنا أيوب الصريفيني حدث سليمان عن سُفيان بن عيينة ومرحوم العطّار وغيرهما.. وسعيد بن أحمد الصريفيني سمع محمد بن على بن معدان روى عنه أبو أحمد ابن عدي.. وقال الصريفيني صريفين واسط *وصريفين من قرى الكوفة.. منها الحسين ابن محمد بن الحسين بن على بن سليمان الدهقان المقري المعدل الصريفيني أبو القاسم الكوفى من صريفين قرية من قرى الكوفة لا من قرى بغداد ولا من قرى واسط أحد أعيانها ومقدميها وكان قد ختم عليه خلق كثير كتاب الله وكان قارئاً فهما محدثاً مكثراً ثقة أميناً مستوراً وكان يذهب الى مذهب الزيدية ورد بغداد فى محرم سنة ٤٨٠ وقُرِئ عليه الحديث سمع أبا محمد جناح بن نذير بن جناح المحارى وغيره روى عنه جماعة .. قال أبو الغنائم محمد بن على النرسى المعروف بأُبَي توفى أبو القاسم بن سليمان الدهقان في المحرم ليلة السابع عشر منه سنة ٤٩٠ * وصريفين أيضاً مما ذكره الهلال بن المحسن من بني الفرات أصلهم من بابلىّ صريفين من النهروان الأعلى .. وقال الصولي أصلهم من بابلىّ قرية من صريفين وأول من ساد فيهم أبو العباس أحمد بن محمد بن موسى بن الفرات وأخوه الوزير أبو الحسن على بن محمد بن الفرات وزير المقتدر وغيرهما من الكبار والوزراء والعلماء والمحدثين 387

[ الصَّرِيمُ ] بالفتح ثم الكسر .. قال أبو عبيد الصريم الصبح والصريم الليل أي يصرم الليل من النهار والنهار من الليل وذلك في قوله تعالى ﴿ فأصبحت كالصريم ﴾ أي كالليل .. قال قتادة الصريم الأرض السوداء التي لا تنبت شيئاً .. وقيل الصريم * موضع بعينه أو واد باليمن .. قال

وألقى بشَرج والصريم بَعاعهُ ثقالٌ رواياهُ من المزنِ دُلَّحُ

[ الصَّرِيمَةَ ] * موضع فى قول جابر بن حُنَيّ التغلبي حيث .. قال

فيادارَ سَلمى بالصريمة فاللوى الى مدفع القيقاء فالمتثلّم

أقامت بها بالصيف ثم تذكرت مصائرَها بين الجِواء فعيهم

•• وقال غيره

ماظبيةٌ من وحش ذى بقر تغذو بسقط صريمة طِفلاً

بألذ منها إذ تقول لنا وأرَدْتُ كشف قناعهامَهلا

[ صِرِّينُ ] بكسر أوله وثانيه بوزن صِفّين والصرّ شدة البرد كأنه لما نسب البرد اليها جعلت فاعلة له فجُمعت جمع العقلاء •• قال وهو * بلد بالشام •• قال الاخطل

فلما انجلت عنى صبابة عاشق بدا ليَ من حاجاتيَ المتأملُ

الي هاجس من آل ظَمياء والتى أتى دونهابابٌ بصرّين مُقفَلُ

## باب الصاد والطاء وما يليهما

[ صَطفُورَةُ ] بالفتح ثم السكون والفاء وبعده واو ساكنة وراء مهملة وهاء * بلدة من نواحي افريقية

## باب الصاد والعين وما يليهما

[ الصِّعَابُ ]* اسم جبل بين اليمامة والبحرين •• وقيل الصعاب رمال بين البصرة واليمامة صعبة المسالك قتل فيه الحارث بن همّام بن مرة بن ذهل بن شيبان فى يوم من أيام بكر وتغلب وانكشفت تغلب آخر النهار وفيه يقول مُهلهل

شفيتُ نفسي وقومي من سَراتهم يوم الصعاب ووادى حاربى ماس

من لم يكن قد شفي نفساً بقتلهم منى فذاق الذي ذاقوا من الباس

ــ صِعاب ــ جمع صعب •• قال أبو أحمد العسكرى يوم الصعاب والصاد والعين مهملتان وتحت الباء نقطة قُتل فيه فارس من فرسان بكر بن وائل يقال له كتّان بن دهر قتله خليفة ابن مِخبط بكسر الميم والخاء معجمة والباء موحدة والطاء مهملة •• قال شاعرهم

تركنا ابنَ دهر بالصعاب كأنما سقته الثُّرَى كأس الكرَا فهو ناعس

[ صُعَادَى ] بالضم بوزن سُكارى * موضع

[ صُعَائِدُ ] بالضم وبعد الألف همزة وآخره دال هو من الصعود الذى هو ضد الهبوط * موضع .. قال الشاعر

وتَطرَّبت حاجات دبٍّ قافلٍ أهواء حبٌّ فى أناس مصْعِدِ

حضروا اظلال الأثل فوق صُعائد ورموا فراخ حمامه المتغرِّد

[ صُعَائِقُ ] * موضع بنجد في ديار بني أسد كانت فيه حربٌ

[ صَعْبٌ ] * مخلاف باليمن مسمى بالقبيلة

[ الصَّعبيَّةُ ] بالفتح ثم السكون وباء موحدة مكسورة وياء النسبة * ماء لبنى خُفاف بطن من سُلَيم قاله أبو الاشعث الكندي وهي آبار يزرع عليها وهو ماء عذب وأرض واسعة كانت بها عين يقال لها النازية بين بني خُفاف وبين الأنصار فتضادوا فيها فأفسدوها وهي عين ماؤها عذب كثير وقد قُتل بها ناس بذلك السبب كثيرٌ وطلبها سلطان البلد مراراً كثيرة بالثمن الوافر فأبوا ذلك

[ صُعْدٌ ] بالضم ثم السكون جمع صعيد وهو التراب * موضع في شعر كثيّر

وعدَّت نحو أيمنها وصدَّت عن الكُثبان من صُعد وخال

389 [ صَعْدَةُ ] بالفتح ثم السكون بلفظ صَعِدت صَعدةً واحدة والصعدة القناة المستوية تنبت كذلك لا تحتاج الى تثقيف وبنات صَعدة حُمرُ الوحش وصعدة * مخلاف باليمن بينه وبين صنعاء ستون فرسخاً وبينه وبين خَيوان ستة عشر فرسخاً .. قال الحسن ابن محمد المهلبي صعدة مدينة عامرة آهلة يقصدها التجار من كل بلد وبها مدابغ الأدم وجلود البقر التي للنعال وهي خصبة كثيرة الخير وهي في الاقليم الثاني عرضها ستّ عشرة درجة وارتفاعها وجميع وجوه المال مائة ألف دينار ومنها الى الأعشبية قرية عامرة خمسة وعشرون ميلا .. ومنها الى خَيوان أربعة وعشرون ميلا .. ينسب اليها أبو عبد الله محمد بن ابراهيم بن مسلم البطّال الصعدي نزل المصيصة وحدث عن علي بن مسلم الهاشمي ومحمد بن عقبة بن علقمة وإسحاق بن وهب

العلاّف ومحمد بن حميد الرازي والسمّاد بن سعيد بن خلف وقدم دمشق حاجا .. روى عنه محمد بن سليمان الربعي وحمزة بن محمد الكناني الحافظ وغيرهما وروى عنه حبيب بن الحسن القزّاز وغيره * وصعدة عارم موضع آخر فيما أحسب .. أنشد الفرّاء في أماليه

تخضرمتُ رحلي فوق وصم كأنه  حقابٌ سما قيدومهُ وغواربُهْ
على عجل من بعد ماوانَ بعدما  بَدا أوّل الجوزاء صفاً كواكبُهْ
وأقبلتهُ القاع الذى عن شماله  سبائن من رمل وكرٌّ صواحبُهْ
فأصبح قد ألقى نعاماً وبركه  ومن حائل قسما وما قام طالبُهْ
فوافى بخمر سوق صعدة عارم  حسوم السُّرى ما تستطاع مآربُهْ

.. قال الخمر هي الحسوم فلذلك خفض

وما ازداد الا سُرعة عن منصة  ولا امتار زاداً غير مُدّين راكبُهْ

*وصعدة أيضاً ماء جوف العلمين علمي بني سلول قريب من مخمر وهو ماء اليوم فى أيدي عمرو بن كلاب فى جوف الضُّمر وخمير ماء فُوَيقه لبنى ربيعة بن عبد الله قاله السكرى فى شرح قول طهمان اللصّ

طرقت أُميمةُ أينقاً ورحالا  ومصرّعين من الكرى أزوالا
وكأنما جفلَ القطا برحالنا  والليل قد تبع النجومَ فمالا
يتبعنَ ناجيةً كأنّ قتودها  كُسيت بصعدة نِقنِقاً شوّالا

وهذا الموضع أرادته كبشةُ أخت عمرو بن معدي كرب فيم أحسب بقولها ترثى أخاها عبد الله وتحرّض عمراً على الأخذ بثأره

وأرسلَ عبدالله اذ حان يومهُ  الى قومه لا تعقلوا لهمُ دمي
ولا تأخذوا منهم إفالاً وأبكُراً  وأُتركَ فى قبري بصعدة مظلم
ودع عنك عمراً ان عمراً مسالم  وهل بطن عمرو غير شبر لمطعم
فان أنتم لم تقبلوا واتّديتم  فمشوا بآذان النعام المصلّم
ولا تردُوا الا فضول نسائكم  اذا ارتملت أعقابهن من الدم

وفى خبر تأبّط شرًّا انه قتل رجلا وعبده وأخذ زوجته وإبله وسار حتى نزل بصعدة بني عوف بن فهر فأعرس بالمرأة فقال

بجاليلة البجلى بتّ من ليلة ... بين الارار وكشحها ثمّ الصق
يا لبسةً طويت على مطويّها ... طيّ الحمالة أو كطيّ المنطق
فاذا تقوم بصعدة فى رملة ... لبدت بريّق ديمة لم تغدق
كذب السواحر والكواهن والهنا ... ألّا وفاء لعاجزٍ لا يتقي

•• وقالت أمّ الهيثم

دعوت عياضاً يوم صعدة دعوةً ... وعاليت صوتى يا عياض بن طارق
فقلتُ له إياكَ والبخل انه ... اذا عُدّت الأخلاق شر الخلائق

[ صَعْرَانُ ] فَعلان من الصعر وهو ميل فى العنق * اسم موضع

[ الصَّعْصَعِيَّةُ ] * ماء بالبادية بنجد لبنى عمرو بن كلاب بالعرف الأعلى

[ صُعْفُوقُ ] •• قال ثعلب كل اسم على فعلول فهو مضموم الاول الا حرفاً واحداً وهو صعفوق بفتح أوله وسكون ثانيه والفاء المضمومة والواو والقاف * وهي قرية

391 بالىمامة وقد شق منها قناة يجرى منها نهر كبير وبعضهم يقول صَعفوقة بالهاء في آخره للتأنيث •• قال الحفصي الصعفوقة قرية وهي آخر جو وهي آخر القرى •• وقال أبو منصور الصعفوق اللئيم من الرجال كان آباؤهم عبيداً فاستعربوا ومسكنهم بالحجاز وهم رُذالة الناس •• وقال ابن الاعرابي الصعافقة قوم من بقايا الأمم الخالية باليمامة ضلّت أنسابهم •• وقال غيرهم الذين يدخلون السوق بلا رأس مال فاذا اشترى التجار شيئاً دخلوا معهم فيه •• وقال ابن السكيت صعفوق حولٌ باليمامة وبعضهم يقول صُعفوق بالضم

[ صُعَقُ ] بوزن زُفَر وآخره قاف لعله معدول عن صاعق وهو المغشى عليه * ماء بجنب المردمة من جنبها الأيمن وهي عشرون قمًا أي منبعاً وهي لبنى سعيد بن قرط من بنى أبي بكر بن كلاب •• قال نصر صُعَق * ماء لبنى سلمة بن قُشَير

[ صَعْنَبَى ] بالفتح ثم السكون ونون مفتوحة وباء موحدة مقصورة يقال صَعْنَبَ الثريدة اذا جعل لها ذروة أي سنمها وصعنبى * قرية باليمامة •• قال الأعشى

وما فلجٌ يسقي جداولَ صعنبى  له شَرَعٌ سهل الى كل مورد
ويروى النبيطُ الزرقُ من حجراته  دياراً تروّى بالأتيّ المعمّد
بأجود منهم نائلا انّ بعضهم  كَفى ماله باسم العطاء الموعّد

.. قال أبو محمد بن الأسود صعنبى فى بلاد بني عامر .. وأنشد

حتى اذا الشمس دَنا منها الاصُلْ  تَرَوّحت كأنها جيش رحَلْ
فأصبحت بصَعنبى منها إبِلْ  وبالرُّحيلاء لها نَوحٌ زجِلْ

.. وفي كتاب الفتوح ان عثمان بن عفّان رضي الله عنه أقطع خبّاب بن الأرتّ قرية بالسواد يقال لها صعنبى

[ الصَّعِيدُ ] بالفتح ثم الكسر .. قال الزجّاج الصعيد وجه الارض قال وعلى الانسان فى التيمم أن يضرب بيديه وجه الارض ولا يبالي ان كان فى الموضع تراب أو لم يكن لأن الصعيد ليس هو التراب وفى القرآن المجيد قوله تعالى ﴿ فتصبح صعيداً زلقاً ﴾ فأخبرك انه يكون زلقاً وغيره يقول الصعيد التراب نفسه .. وقال ابن الاعرابي الصعيد الارض بعينها والجمع صُعُداتٌ وصعدانٌ .. وقال الفرّاء الصعيد التراب والصعيد الارض والصعيد الطريق يكون واسعاً أو ضيقاً والصعيد الموضع العريض الواسع والصعيد القبر والصعيد * واد قرب وادى القرى فيه مسجد لرسول الله صلى الله عليه وسلم عمّره فى طريقه الى تَبوك .. وفى كتاب الجزيرة للاصمعي يعدد منازل بني عُقيل وعامر ثم قال وأرض بقية عامر صعيد * والصعيد بمصر بلاد واسعة كبيرة فيها عدة مدُن عظام منها اسوان وهى أوله من ناحية الجنوب ثم قوص وقفط واخميم والبهنسا وغير ذلك وهي تنقسم الى ثلاثة أقسام الصعيد الأعلى وحدّه اسوان وآخره قرب إخميم والثاني من إخميم الى البهنسا والادني من البهنسا الى قرب الفسطاط وذكر أبو عيسى التويس أحد الكتّاب الاعيان قال الصعيد تسعمائة وسبع وخمسون قرية والصعيد في جنوبى الفسطاط ولاية يكتنفها جبلان والنيل يجرى بينهما والقرى والمدن شارعة على النيل من جانبيه ونحو منه الجنان مشرفة والرياض بجوانبه محدقة أشبه شيء بأرض العراق ما بين واسط والبصرة .. وبالصعيد عجائب عظيمة وآثار قديمة في جبالها

وبلادها مغائر مملوءة من الموتى الناس والطيور والسنانير والكلاب جميعهم مكفّنون بأكفان غليظة جداً من كتان غليظة شبيهة بالاعدال التي تجلب فيها الأقمشة من مصر والكفن على هيئة قِماط المولود لا يبلى فاذا حللتَ الكفن عن الحيوان تجده لم يتغير منه شيء .. قال الهَرَوي رأيت جُوَيرِيّة قد أُخذ كفنها عنها وفي يدها ورجلها أثر الخِضاب من الحناء وبلغني بعد ان أهل الصعيد ربما حفروا الآبار فينتهون الى الماء فيجدون هناك قبوراً منقورة في حجارة كالحوض مغطاة بحجر آخر فاذا كشف عنه ويضربه الهواء تفتتت بعد أن كانت قطعة واحدة ويزعمون أن الموميا المصرى يؤخذ من رؤوس هؤلاء الموتى وهو أجود من المعدني" الفارسي وبالصعيد حجارة كأنها الدنانير المضروبة ورباعيات عليها كالسكة وحجارتها كانها العدَس وهي كثيرة جداً يزعمون أنها دنانير فرعون وقومه مسخها الله تعالى 393

[ الصُّعَيْراء ] * أرض تقابل صَعنبى .. وأنشد أبو زياد

فأصبحَت بصَعنبى منها إبلْ وبالصُّعَيراء لها نوحٌ زجلْ

## باب الصاد والغين وما يليهما

[ صَغَانِيَانُ ] بالفتح وبعد الألف نون ثم ياء مثناة من تحت وآخره نون والعجم يبدلون الصاد جيما فيقولون چغانيان * ولاية عظيمة بما وراء النهر متصلة الأعمال بترمذ .. قال أبو عبد الله محمد بن أحمد البناء البشّاري صغانيان ناحية شديدة العمارة كثيرة الخيرات والقصبة أيضاً على هذا الاسم تكون مثل الرملة الا ان تلك أطيبُ والناحية مثل فلسطين الا أن تلك أرحب مشاربهم من أنهار تمد الى جيحون غير ان مودّاها تنقطع عنه في بعض السنة والناحية تتّصل بأراضي ترمذ فيها جبال وسهول قال وبها ستة عشر ألف قرية كذا قال وقال يخرج منه عشرة آلاف مقاتل بنفقاتهم ودوابّهم اذا خرج على السلطان خارج وبها رُخصٌ واسعة فى العيش وجامعها فى وسط السوق وفي كل دار من دورهم ماء جار قد أحدقت به الاشجار وبها أجناس الطيور كثيرة

الصيد وفيها من المراعى ما يغيب فيه الفارس وهم أهل سنة وجماعة يحبون الغريب والصالحين الا أنها قليلة العلماء خالية من الفقهاء وهي كانت مَعقل أبي علي بن محتاج لما خالف على نوح وكان يقاومه بها وذلك مما يدل على عظمها وقد نسبوا اليها على لفظين صغانيٌّ وصاغانيٌّ ٠٠ منهم أبو بكر محمد بن اسحاق بن جعفر الصغاني نزيل بغداد أحد الثقات يروي عن أبي القاسم النبيل وأبي مسهر وعبد الله بن موسى ويزيد بن هارون وغيرهم روى عنه مسلم بن الحجاج القُشيرى وأبو عيسى الترمذي ومات سنة ٢٧٠ ٠٠ 394
وعرف بالصاغانى أبو العباس الفضل بن العباس بن يحيي بن الحسين الصاغاني له تصانيف فى كل فن وتصنيفه فى الحديث أحسن منها سمع السيد أبا الحسن محمد بن الحسين العلوى ومحمد بن محمد بن عَبدوس الحيرى قدم بغداد سنة ٤٢٠ حاجًّا وسمع منه أبو بكر الخطيب

[ الصُّغْدُ ] بالضم ثم السكون وآخره دال مهملة وقد يقال بالسين مكان الصاد وهي * كورة عجيبة قصبتها سمرقند وقيل هما صُغدان صغد سمرقند وصغد بخارى وقيل جنان الدنيا أربع غوطة دمشق وصغد سمرقند ونهر الأُبلة وشعب بوّان وهي قرى متصلة خلال الأشجار والبساتين من سمرقند الى قريب من بخارى لا تبين القرية حتى تأتيها لالتحاف الأشجار بها وهي من أطيب أرض الله كثيرة الأشجار غزيرة الأنهار متجاوبة الأطيار ٠٠ وقال الجيهاني في كتابه الصغد كصورة انسان رأسه بُنجيكث ورجلاه كشانية وظهره وفر وبطنه كبُوكث ويداه مايَمُرغ وبزماخر وجعل مساحته ستة وثلاثين فرسخاً فى ستة وأربعين وقال منبرها الأجلُّ سمرقند ثم كش ثم نَسَف ثم كشانية وقال غيره قصبة الصغد إشتيخن وفضَّلها على سمرقند وبعضهم يجعل بخارى أيضاً من الصغد وقال ان النهر من أصله الى بخارى يسمي الصغد ولا يصح هذا والصغد فى الأصل اسم للوادي والنهر الذى تشرب منه هذه النواحي قالوا وهذا الوادى مبدؤه من جبال البُتَّم فى بلاد الترك يمتد على ظهر الصغانيان وله مجمع ماء يقال له وى مثل البحيرة حوالها قرىً وتعرف الناحية ببُرغر فينصب منها بين جبال حتى يتصل بأرض بنجيكث ثم ينتهى الى مكان يعرف بورَغسر وبه رأس السِكر ومنه تتشعب أنهار سمرقند ورساتيق يتصل بها من عرى الوادى من جانب سمرقند ٠٠ وقد فضل الاصطخرى

الصغد على الغوطة والأبلة والشعب قال لان الغوطة التي هي أنزه الجميع اذا كنتَ بدمشق ترى بعينيك على فرسخ أو أقل جبالا قرعاً عن النبات والشجر وأمكنة خالية عن العمارة والخضرة وأكمل النزه ماملأ البصر ومد الأفق وأما نهر الأبلة فليس بها ولا بنواحيها مكان يستطرف النظر منها وليس بها مكان عال فلا يدرك البصر أكثر من فرسخ ولا يستوى المكان المستتر الذى لايرى منه الامقدار مايرى ومكان ليس بالمستتر بالنزه ولم يذكر شعب بوّان .. قال وأما صغد سمرقند فانى لاأرى بسمرقند ولا بالصغد مكاناً اذا علا الناظر قهندزها أن يقع بصره على جبال خالية من شجر أوخضر أوغيره وان كان مزروعا غيرأن المزارع في أضعاف خضرة النبات فصغدُ سمرقند اذا أنزه البلدان والأماكن المشهورة المذكورة لانها من حد بخارى على وادى الصغد يميناً وشمالا يتصل الى حد البتّم لاينقطع ومقداره في المسافة ثمانية أيام تشتبك الخضرة والبساتين والرياض وقد حُفّتْ بالانهار الدائم جريُها والحياض فى صدور رياضها وميادينها وخضرة الاشجار والزروع ممتدة على حافتيْ واديها ومن وراء الخضرة من جانبيها مزارع تكتنفها ومن وراء هذه المزارع مراعى سوَامها وقصورها والقهندزات من كل قرية تلوح في أثناء خضرتها كأنها ثوب ديباج أخضر وقد طرزت بمجارى مياهها وزينت بتبييض قصورها وهي أزكى بلاد الله وأحسنها أشجاراً وثماراً وفى عامة مساكن أهلها المياه الجارية والبساتين والحياض قل" ماتخلو سكة أو دار من نهر جارٍ .. وقال أبو يعقوب اسحاق ابن حسان بن قوهي الخرّمي وأصله من الصغد وأقام بمرو وكان صحب عثمان بن خزيم القائد وكان يلى أرمينية فسارخاقان الخزر الى حربه وعسكر ابن خزيم ازاءه وعقد لأبى يعقوب على الصحابة وأشراف من معه فكرهوا ذلك فقال الخرّمي

أبا لصغد باسٌ أن تعيرنى جُمْلُ ... سفاها ومن أخلاق جارتنا الجهلُ
هم فاعلموا أصلى الذى منه مَنبتى ... على كل فرع في التراب له أصلُ
وما ضرنى ان لم تلدنى يحابر ... ولا تشتمل جرمٌ عليّ ولا عُكلُ
اذا أنت لم تحم القديمَ بحادث ... من المجد لم ينفعك ماكان من قبلِ

وقال أيضاً

رَسا بالصغد أصلُ بني أبينا وأفرعنا بمرو الشاهجان

وكم بالصغد لي من عمٍّ صدقٍ وخالٍ ماجدٍ بالجوزَجان

٠٠ وقد نسب الى الصغد طائفة كثيرة من أهل العلم وجعلها الحازمي صغدَين صغد بخارى وصغدَ سمرقند ٠٠ منهم أيوب بن سليمان بن داود الصغدي حدث عن أبي اليمان الحكم ابن نافع الحمصى والربيع بن روح ويحيى بن يزيد الخواص وغيرهم وتوفي سنة ٢٧٤

[ صُغْدُبِيلُ ] شطره الأول كالذى قبله ثم باء موْحدة وياء مثناة من تحت ولام * مدينة بأرض أرمينية على نهر الكرّ من جانب الشرقي قبالة تفليس بناها كسرى أنوشروان العادل حيث بنى باب الأبواب وأنزلها قوماً من أهل الصغد من أبناء فارس وجعلها مَسلحة ووجه المتوكل بُغا الى تفليس وقد خرج بها عليه اسحاق بن اسمعيل وأحرق تفليس كلها وجاء برأسه الى سُر من رأى فكان من فصوله من سُر من رأى الى أن دخلها ومعه الرأس ثلاثون يوما فقال الشاعر * أهلاً وسهلاً بك من رسول *

جئتَ بما يَشفي من التعليل بجملة تغني عن التفصيل

برأس اسحاق بن اسمعيل وفتح تفليس وصغدبيل

وكان اسحاق بن اسمعيل قد حصن صغد بيل وجعلها مَعقله وأودعها أمواله وزوجته ابنة صاحب السرير

[ صَغْرَانُ ] على فعلان من الصغر ٠٠ قال العمرانى * موضع

[ صَغَرٌ ] بالتحريك علم مرتجل * قرب عبود ٠٠ ذكر مع عبود

[ صُغَرُ ] على وزن زُفَر وصُرَد وهي زُغَر التى تقدم ذكرها بعينها وزغر هي اللغة الفصحى فيها وقد ذكرنا هناك لم سميت بزغر وأهلها وما يصاقبها يسمونها صُغَر كما ذكرنا هناما ذكره وذكرها أبو عبدالله بن البنّاء وسماها صغر وقد ذكرت ههنا بعينه ٠٠ قال أهل الكورين يسمونها سُقر وكتب مَقدسيٌّ الى أهله من سقر السفلى الى الفردوس العليا وذلك لانه بلد قاتلٌ للغرباء رديء الماء ومن أبطأ عليه ملك الموت فليرحل اليها فانه يجده هناك له بالرصد لا أعرف في بلاد الاسلام لها نظيراً فى هذا الباب قال وقد رأيت بلاداً كثيرة وبيئة ولكن ليس كهذه وأهلها سودان غلاظ وماؤها حميم وكأنها جحيم

الا أنها البَصرة الصغرى والمتجرُ المربح وهي على البحيرة المقلوبة وبقية مدائن لوط وأنها نَجَتْ لان أهلها لم يكونوا يعملون الفاحشة والجبال منها قريبة

[ صغوى ] في قول تأبط شرًّا

واذهب صُريمُ نحُنَّ بعدها صَغْوًا وحُلْنَ بالجميع الحوشبا

.. قال السكرى صَغْوًا * مكان

## باب الصاد والفاء وما يليهما

[ الصفَا ] بالفتح والقصر والصفوانُ والصفواء كأنه العريض من الحجارة الملس بجمع صَفات ويكتب بالألف ويثنى صَفَوَان ومنه الصفا والمروة * وهما جبلان بين بطحاء مكة والمسجد أما الصفا فمكان مرتفع من جبل أبي قبيس بينه وبين المسجد الحرام عرض الوادي الذى هو طريق وسوق ومن وقف على الصفا كان بحذاء الحجر الاسود والمشعر الحرام بين الصفا والمروة .. قال نُصيب

وبين الصفا والمروتين ذكرتكم بمختلف من بين ساع ومُوجف

وعند طوَافي قد ذكرتُكِ ذكرة هي الموت بل كادت على الموت تُضعف

وقال أيضاً

طَلَعْنَ علينا بين مروةَ والصفا يَمُرْنَ على البطحاء مورَ السحائب

وكدنَ لعمرُ الله يُحدثن فتنةً لمختشع من خشية الله تائب

* والصفا أيضاً نهر بالبحرين يتخلج من عين محلّم .. قال لبيد

سُحقٌ بمنسعة الصفا وسرية عُمٌّ نواعمُ بينهن كُرُومُ

وقال لبيد أيضاً

فرُحنَ كأن الناديات عن الصفا مذارعها والكارعات الحواملا

بذى شَطبٍ أحداجُهم إذ تحملوا وحثّ الحداة الناجيات الذواملا

* والصفا حصن بالبحرين وهجرَ .. وقال ابن الفقيه الصفا قصبة هجر ويوم الصفا من أيامهم

قال جرير

تركتم بوادي رحرحان نساءكم ... ويوم الصفا لاقيتم الشعبَ أوعرا

وقال آخر

نبئتُ أهلك أصعدُوا من ذي الصفا ... سقياً لذلك من فويق أصعدا

*وصفا الاطيط في شعر امرئ القيس

فصفا الأطيط فصاحتين فعاسم ... تمشي النعاج به مع الأرآم

* وصفا بلدٍ هضبة ململمة في بلاد تميم .. قال الشاعر

خليليَّ للتسليم بين عنيزة ... وبين صفا بَلْد ألا تقفان

[ الصِّفَاحُ ] بالكسر وآخره حاء مهملة والصَّفْحُ الجنب والجمع الصِفاح والصِفاح السيوف العراض * والصفاح موضع بين حُنين وانصاب الحرم على يسرة الداخل الى مكة من مُشاش وهناك لقي الفرزدق الحسين بن عليّ رضي الله عنه لما عزم على قصد العراق قال

لقيتُ الحسين بأرض الصفاح ... عليه اليلامقُ والدرقُ

عن نصر .. وقال ابن مقبل في مرثية عثمان بن عفان رضى الله عنه

عفا بَطِحانٌ من سُليمى فيثربُ ... فملقى الرِّحال من مِنًى فالمحصَّبُ

فعُسفان سرّ السرّ كل ثنيـة ... بعسفان يأويها مع الليل مِقْنَبُ

فنعفُ وَدَاع فالصـفاح فمكة ... فليس بها الا دماء ومحربُ

قال الأزدي نعفُ وَدَاع بنعمان الصفاحُ قريب منه

[ الصُّفَّاحُ ] بوزن التُّفاح وهي الحجارة العريضة .. قال الشاعر 399

* ويوقدن بالصُّفّاح نارَ الحباحب * ... موضع قريب من ذروة عن نصر

[ صَفَّارُ ] بلفظ النسبة الى بايع الصفر * أكمة

[ الصَّفَاصِفُ ] بالفتح والتكرير جمع صفصف وهي الارض الملساء * وهو الوادي النازل من أفكان

[ الصَّفَافيقُ ] بالفتح وبعد الألف فاء أخرى وقاف في آخره بلفظ جمع صفيق

وهو الكثير التصفيق * وهو موضع في شعر خراشة

[ صُفَاوةُ ] فعالة بالضم من الصفو ضد الكدر * موضع عن العمراني

[ صَفَتُ ] بالتحريك * قرية في حوف مصر قرب بلبيس يقال بها بيعت البقرة التى أمر بنو اسرائيل بذبحها وفيها قبة تعرف بقبة البقرة الى الآن عن الهروي

[ صَفْحٌ ] بالفتح ثم السكون وقد ذكرنا ان صَفح الشئ جنبه صَفحُ بني الهزهاز * ناحية من نواحي الجزيرة الخضراء بالأندلس

[ صَفَدُ ] بالتحريك والصفد العطا وكذلك الوثاق وصفد * مدينة في جبال عاملة المطلّة على حمص بالشام وهي من جبال لُبنان

[ الصَّفْرَاء ] بلفظ تأنيث الأصفر من الألوان وادي الصفراء * من ناحية المدينة وهو واد كثير النخل والزرع والخير فى طريق الحاجّ وسلكه رسول الله صلى الله عليه وسلم غير مرّة وبينه وبين بدر مرحلة .. قال عرّام بن الأصبغ السُّلَمي الصفراء قرية كثيرة النخل والمزارع وماؤها عيون كلُّها وهي فوق يَنبُع مما يلي المدينة وماؤها يجرى الى يَنبُع وهي لجُهَينة والأنصار ولبني فِهر ونَهد ورَضوَى منها من ناحية المغرب على يوم وحوالي الصفراء قنان وضعاضع صغار واحدها ضعضاع والقنان وضعاضع جبال صغار وواحد القنان قُنَّة

[ الصَّفْرَاوَاتُ ] جمع صفراء * موضع بين مكة والمدينة قريب من مرّ الظَّهران

[ صُفَّر ] بالضم ثم الفتح والتشديد والراء كأنه جمع صافر مثل شاهد وشُهد وغائب وغُيَّب والصافر الخالي وهو مَرْجُ الصُّفَّر * موضع بين دمشق والجولان صحراء كانت بها وقعة مشهورة فى أيام بنى مروان وقد ذكروه فى أخبارهم وأشعارهم

[ الصُّفْرُ ] بلفظ جمع أصفَر من اللون فى شعر غاسل بن غزيّة الجُرَبى الهُذَلي

ثم انصَبنا جبال الصفر مُعْرِضة عن اليسار وعن أَيماننا جُدَدُ

.. وقال قيس بن العيزارة الهذلي

فانك لو عاليتَهُ في مشرّف من الصُّفْر أو من مشرفات التوائم

إذاً لأصاب الموت حبَّةَ قلبه فما ان بهذا المرء من متعاجم

[ صَفَرٌ ] بفتح أوله وثانيه يقال صَفِرَ الوطْبُ يصفَر صفراً أى خلا فهو صَفِرٌ * جبل بنجد فى ديار بني أسد * وصفَر أيضاً جبل أحمرُ من جبال مَلَل قرب المدينة هكذا رواه أبو الفتح نصر ٠٠ وقال الأدبي صفَر بالتحريك بلفظ اسم الشهر جبل بفرْش مَلَل كان منزل أبي عُبيدة بن عبد الله بن زمعة بن الأسود بن المطلب بن أسد ابن عبد العزّى جدِّ ولد عبد الله بن حسن بن حسن بن عليّ بن أبي طالب عنده وبه صخرات تُعرف بصخرات أبي عبيدة ٠٠ قال محمد بن بشير الخارجي يرثيه

اذا ماابنُ زادِ الركبِ لم يُمسِ نازلا   قفا صَفَرٍ لم يقرُب الفرْشَ زائرُ

ولهذا البيت اخوة نذكرها مع قصّة في باب الفرش من هذا الكتاب ان شاء الله تعالى ٠٠ وقال ابن هَرْمَةَ

ظَعَنَ الخليطُ بلُبِّك المتقسّم   ورَموك عن قوْس الجبال بأسهُمِ
سلكوا على صفر كأنّ حُمُولَهم   بالرَّضمَتَين ذُرَى سفين عُوَّمِ

[ صَفِر ] بكسر الفاء * جبل بنجد في ديار بني أسد عن نصر

[ الصَّفْرَةُ ] * موضع باليمامة عن الحفصي

[ الصفصافُ ] بالفتح والسكون وهو شجر الخِلاف * كورة من ثغور المصيصة غزاها سيف الدولة بن حمدان في سنة ٣٣٩ ٠٠ فقال أبو زُهَير المهلهل بن نصر بن حمدان

وبالصفصاف جرَّعنا عُلوجاً   شداداً منهمُ كأسَ المَنُون

في أبيات ذُكرت فى حصن العيون من هذا الكتاب

[ صَفُّ ] * ضَيعَةٌ بالمعَرَّة كانت اقطاعاً للمتنبي من سيف الدولة ومنها هرب الى دمشق ومنها الى مصر

[ الصَّفْقَةُ ] بالفتح ثم السكون وفاء وقاف والصفقة البيعة * ويوم الصفقة من أيام العرب ٠٠ قالوا انه أول أيام الكُلاب وهو يوم المشقّر وسمي يوم الصفقة لأن باذام عامل كسرى على اليمن أنفذ لطيمةَ الى كسرى ابرويز فى خُفارة هَوْذة بن علي الحنفي فلما قاربوا أرض العراق خرجت عليهم بنو تميم فيهم ناجية بن عفّان فأخذوا اللطيمة بموضع يقال له نَطاعِ فبلغ كسرى ذلك فأراد ارسال جيش اليهم فقيل له هي بادية لا طاقة

لجيشك بركوبها ولكن لو أرسلت الى ما جشنث وهو المعكبر وهو بهجر من أرض البحرين لكفاهم فأرسل اليه فى ذلك فأطمع بني تميم فى الميرة واعطاهم إياها عامين فلما حضروا في الثالثة جلس على باب حصنه المشقّر وقال أريد عرضكم عليَّ فجعل ينظر الى الرجل ويأمره بدخول الحصن فاذا دخل فيه أُخذ سلاحه وقُتل ولم يدر آخر ثم نذِرَ أحد بني تميم بذلك فأخذ سيفه وقاتل به حتى نجا فأصفق الباب على باقيهم فى الحصن فقُتلوا فيه فلذلك سمي يوم الصفقة ٠٠ قال الأعشى يمدح هوذة

سائل تميماً به أيام صفقتهم ... لما رآهم أُسارى كلهم ضرعا
وَسْطَ المشقّر في غيطاء مُظلمة ... لا يستطيعون بعد الضرب منتفعا
بظلمهم بنَطاع الملك إذ غدروا ... فقد حَسَوْا بعد من أنفاسها جُرَعا

[ صَفْوَانُ ] * موضع فى قول تميم بن مُقبل يصف سحاباً

402 وطَبَّقَ إبوانَ القبائل بعد ما ... كسا الرَّزْنَ من صَفْوَان صفواً وأ كدرا

ــ الرَّزْنُ ــ ما صلب من الأرض * وصفوان من حصون اليمن

[ الصَّفْوَانِيَّةُ ] * من نواحي دمشق خارج باب توما من اقليم خوْلان ٠٠ قال ابن أبي العجائز يزيد بن عثمان بن سعيد بن عبد الرحمن بن يزيد بن معاوية بن أبي سفيان الأموي كان يسكن الصفوانية من اقليم خوْلان ٠٠ وقال الحافظ فى موضع آخر سعيد ابن أبي سفيان بن حرب بن خالد بن يزيد بن معاوية بن أبي سفيان الأُموى كان يسكن الصفوانية خارج باب توما وكانت لجدّه خالد بن يزيد

[ صَفُورُ ] * قرية فى سواد اليمامة بها نخيلات يقال لها الكبدات وهي أجودُ تمر فى الدنيا قاله الحفصي

[ صَفُّورِيَةُ ] بفتح أوله وتشديد ثانيه وواو وراء مهملة ثم ياء مخففة * كورة وبلدة من نواحي الأُرْدُنّ بالشام وهي قرب طبرية

[ الصُّفَّةُ ] واحدة صُفَف الدار ٠٠ قال الدارقطنى هي ظُلّة كان المسجد في مؤخرها

[ صَفَنَةُ ] بالفتح ثم السكون ونون والصَّفْن السُّفْرة التي يُجمع رأسها بالخيط وصفنة * موضع بالمدينة فيما بين عمرو بن عوف وبين بَالْحُبُلَى في السبخة

[ الصَّفِيحَةُ ] * في بلاد بني أسد ٠٠ قال عَبيد بن الأبرص

ليس رسمٌ على لدّفين يُبالي فلوَى ذَرْوَة فجَنبَيْ ذَيال
فالمرُوّات فالصَّفِيحة قَفْرٌ كلّ قفر وروضـة محلال

[ صِفِّينُ ] بكسرتين وتشديد الفاء وحالها فى الاعراب حال صريفين وقد ذكرتُ فى هذا الباب انها تُعرب اعراب الجموع واعراب ما لاينصرف وقيل لأبي وائل شقيق ابن سلمة أشهدتَ صفّين فقال نعم وبئست الصِّفّون * وهو موضع بقرب الرَّقّة على شاطىء الفرات من الجانب الغربي بين الرّقة وبالس وكانت وقعة صفّين بين علىّ رضى الله عنه ومعاوية في سنة ٣٧ فى غرّة صفر واختلف فى عدّة أصحاب كلّ واحد من الفريقين 403 فقيل كان معاوية في مائة وعشرين ألفاً وكان عليّ فى تسعين ألفاً وقيل كان علىّ فى مائة وعشرين ألفاً ومعاوية فى تسعين ألفاً وهذا أصحّ ٠٠ وقُتل فى الحرب بينهما سبعون ألفاً منهم من أصحاب علىّ خمسة وعشرون ألفاً ومن أصحاب معاوية خمسة وأربعون ألفاً وقُتل مع علىّ خمسة وعشرون صحابياً بدرياً وكان مدّة المقام بصفّين مائة يوم وعشرة أيام وكانت الوقائع تسعين وقعة وقد أكثرت الشعراء من وصف صفين فى أشعارهم فمن ذلك قول كعب بن جُعَيل يرثى عبيد الله بن عمر بن الخطاب وقد قُتل بصفين

ألا انما تبكي العيونُ لفارس بصفين أجلَتْ خيلُه وهْوَ واقفُ
فأضحى عبيدُ الله بالقاع مسلماً تمُجُّ دماً منه العروقُ النوازفُ
يَنُوءُ وتعلوه سبائبُ من دم كما لاح فى جيب القميص الكتائف
وقد ضربت حول ابن عم نبينا من الموت شهباء المناكب شارفُ
جزى الله قتلانا بصفين ماجزى عباداً له إذ غودروا في المزاحف

[ صَفينة ] * موضع بالمدينة بين بني سالم وقُباء عن نصر

[ صُفَيْنَةُ ] بلفظ التصغير من صَفَن وهو السُّفرة التي كالعَيبة * وهو بلد بالعالية من ديار بني سُلَيم ذو نخل ٠٠ قال القتّال الكلابى

كأنّ رداءيه اذا قام عُلِّقا على جذع نخل من صفينة أملدا

٠٠ وقال أبو نصر صُفَينة قرية بالحجاز على يومين من مكة ذات نخل وزروع وأهـلٌ

كثير ‥ قال الكندى ولها جبل يقال له الستار وهي على طريق الزُّبَيدية يعدل اليها الحاجُّ اذا عطشوا * وعقبة صُفَينة يسلكها حاجُّ العراق وهي شاقة

[ صُفَيَّةُ ] بضم أوله وفتح ثانيه والياء مشدّدة بلفظ تصغير صافية مرخَّماً * ماء لبني أسد عندها هضبةٌ يقال لها هضبة صُفَيَّة وحزيزٌ يقال له حزيز صفيّة قال ذلك الأصمعي ‥ وقال أبو ذُؤَيب

أمن آل لَيْلَى بالضَّجُوع وأهلنا      بنَعف اللِّوى أو بالصُّفَيَّة عِيرُ

404 ‥ قال الأخفش الضجوع موضع والنعف ما ارتفع من مسيل الوادي وانخفض من الجبل يقول أمن آل ليلى عِيرٌ مرَّت بهذا الموضع ‥ قال أبو زياد * وصُفَيَّةُ ماء للضباب بالحمى حمى ضرية ‥ وقال أيضاً * صُفيّة ماء لغَني ‥ قال الأصمعي ومن مياه بني جعفر الصُّفَيَّة

[ صُفِيُّ السِّباب ] * موضع بمكة وقد ذكر في السباب ‥ قال فيه كثير بن كثير السَّهمي

كم بذاك الحجون من حَيِّ صِدْقٍ      وكُهُولٍ أعِفَّةٍ وشَبابِ
سكنوا الجِزْعَ جزْعَ بيت أبي مو      سى الى النخل من صُفِيِّ السبابِ
فليَ الويلُ بعدهم وعليهم      صرتُ فرداً ومَلَّني أصحابي

قال الزبير بيت أبي موسى الأشعري وصُفيُّ السباب ما بين دار سعيد الحرشي التي بناها الى بيوت أبي القاسم بن عبد الواحد التي بأصلها المسجد الذى صُلِّيَ على أمير المؤمنين المنصور عنده وكان به نخل وحائط لمعاوية فذهب ويعرف بحائط خُرْمانَ

[ الصفِيَّيْنِ ] تثنية الصفِيِّ الذى قبله * موضع فى شعر الأعشى

كسوتُ قُتُودَ العيس رحلا تخالها      مَهاة بدكداك الصفيّين فاقدا

## باب الصاد والقاف وما يليهما

[ صَقْرُ ] الصقر طائر معروف والصقر اللبن الحامض والصقر الدِّبْسُ عند أهل

المدينة والصقر شدة وقع الشمس والصقرُ *قارة بالمرُّوت من أرض اليمامة لبنى نُمير ..
وهناك قارة أخرى يقال لها أيضاً الصقر .. قال لراعي النُّميرى

جعلن أُريطاً باليمين ورملَهُ وزاتَ لُغاطٌ بالشمال وخانقَه
وصادَفنَ بالصقَّرين صوبَ سحابة تضمنّها جنبا غدير وخافقهُ

[ الصَّقلاء ] .. قال الفرّاء يقال أنت فى صُقع خالٍ وصُقل خالٍ أى ناحية خالية
فيجوز أن يكون الصقلاء تأنيث البقعة الخالية وهو * موضع بعينه

[ صَقَلَبُ ] بالفتح ثم السكون وفتح اللام وآخره باء موحدة .. قال ابن الاعرابي 405
الصّقلاب الرجل الابيض وقال أبو عمرو الصقلاب الرجل الاحمر .. قال أبو منصور
الصقالبة *جيل حمرُ الألوان صُهبُ الشعور يتاخمون بلاد الخزَر في أعالى جبال الروم
وقيل للرجل الاحمر صقلاب على التشبيه بألوان الصقالبة وقال غيره الصقالبة بلاد بين
بُلغار وقسطنطينية وتنسب اليهم الخزمُ الصقالبة واحدهم صقلبيٌّ وقال ابن الكلبي ومن
أبناء يافث بن نوح عليه السلام يونان والصقلب والعبدر وبُرجان وجُرزان وفارس
والروم فيما بين هؤلاء والمغرب وقال ابن الكلبي في موضع آخر أخبرنى أبى قال رومي
وصقلب وأرمينى وأفرنجي اخوة وهم بنو لنطى بن كسلوخيم بن يونان بن يافث سكن
كلٌّ واحد منهم بقعة من الارض فسميت به * وصقلَب أيضاً بالاندلس من أعمال
شنترين وأرضها أرض زكيّة يقال ان المكّوك اذا زرع في أرضها ارتفع منه مائة قفيز
وأكثر .. وبصقِلّية أيضاً * موضع يقال له صَقلب ويقال له أيضاً حارة الصقالبة بها
عيون جارية تذكر فى صقلية .. وقال المسعودى الصقالبة أجناس مختلفة ومساكنهم
بالحربى الي شلُو فى المغرب وبينهم حروب ولهم ملوك فنهم من ينقاد الى دين النصرانية
اليعقوبية ومنهم من لا كتاب له ولا شريعة وهم جاهلون وأشجعهم جنس يقال له
السّرِى يحرقون أنفسهم بالنار اذا مات منهم ملك أو رئيس ويحرقون دوابّهم ولهم
أفعال مثل أفعال الهند وفى بلاد الخزر صنف كثير منهم فالاول من ملوك الصقالبة
ملك الدير وله عمائر كثيرة وتجار المسلمين يقصدون مملكته بأنواع التجارات ثم يلى
هذه المملكة من ملوك الصقالبة ملك الفرنج وله معدن ذهب ومُدُنٌ وعمائر كثيرة

وجيوش كثيرة وتجارات الروم ثم يلي هذا الملك من الصقالبة ملك الترك وهذا الملك من بلاد الصقالبة وهذا الجنس منهم أحسن الصقالبة صوراً وأكثرهم عدداً وأشدّهم بأساً وكانوا من قبل ينقادون الى ملك واحد ثم اختلفت كلمتهم وصار كل ملك برأسه

[ صِقِلّيَّةُ ] بثلاث كسرات وتشديد اللام والياء أيضاً مشددة وبعض يقول بالسين 406
وأكثر أهل صقلية يفتحون الصاد واللام *من جزائر بحر المغرب مقابلة افريقية وهي مثلثة الشكل بين كل زاوية والاخرى مسيرة سبعة أيام وقيل دورها مسيرة خمسة عشر يوما وافريقية منها بين المغرب والقبلة وبينها وبين رِيُو وهي مدينة في البرّ الشمالي الشرقي الذى عليه مدينة قسطنطينية مجاز يسمى الفارو في أطول جهة منها اتّساعه عرض ميلين وعليه من جهتها مدينة تسمّى المسيني التي يقول فيها ابن قُلاقس الاسكندري

* من ذا يمسيني على مسيني *

وهي مقابلة ريو وبين الجزيرة وبرّ افريقية مائة وأربعون ميلا الى أقرب مواضع افريقية وهو الموضع المسمّى إقليبية وهو يومان بالريح الطيبة أو أقلّ وان طولها من طرابنش الى مسيني احدي عشرة مرحلة وعرضها ثلاثة أيام وهي جزيرة خصيبة كثيرة البلدان والقرى والامصار ٠٠ وقرأت بخط ابن القطّاع اللغوي على ظهر كتاب تاريخ صقلية وجدت فى بعض نسخ سيرة صقلية تعليقاً على حاشية ان بصقلية ثلاثا وعشرين مدينة وثلاثة عشر حصناً ومن الضياع مالا يعرف وذكر أبو على الحسن بن يحيي الفقيه في تاريخ صقلية حاكياً عن القاضى أبي الفضل ان بصقلية ثمان عشرة مدينة احداها بلرم وان فيها ثلاثمائة ونيفاً وعشرين قلعة ولم تزل في قديم وحديث بيد متملك لايطيع من حوله من الملوك وان جلّ قدرهم لحصانتها وسعة دخلها وبها عيون غزيرة وانهار جارية ونزه عجيبة ولذلك يقول ابن حَمْديس

ذكرتُ صقلية والهوَى ... يهيّج للنفس تذكارها
فان كنت أخرجت من جنة ... فاني أحدّث أخبارها

وفى وسطها جبل يسمى قصر يانِه هكذا يقولونه بكسر النون وهي أعجوبة من عجائب الدهر عليه مدينة عظيمة شامخة وحولها من الحرث والبساتين شيء كثير وكل ذلك 407

يحويه باب المدينة وهي شاهقة فى الهواء والانهار تتفجّر من أعلاها وحولها وكذلك جميع جبال الجزيرة .. وفيها جبل النار لاتزال تشتعل فيه أبداً ظاهرة لايستطيع أحد الدُّنُوّ منها فان اقتبس منها مقتبس طفئ فى يده اذا فارق موضعها وهي كثيرة المواشي جدًّا من الخيل والبغال والحمير والبقر والغنم والحيوان الوحشي وليس فيها سبعٌ ولا حية ولا عقرب وفيها معدن الذهب والفضة والنحاس والرصاص والزيبق وجميع الفواكه على اختلاف أنواعها وكلأها لاينقطع صيفاً ولا شتاءً وفى أرضها ينبت الزعفران وكانت قليلة العمارة خاملة قبل الاسلام فلما فتح المسلمون بلاد افريقية هرب أهل افريقية اليها فأقاموا بها فعمّروها فاحسنوا عمارتها ولم تزل على قربها من بلاد الاسلام حتى فتحت فى أيام بني الأغلب على يد القاضى أسد بن الفرات وكان صاحب صقلية رجلا يسمى البطريق قسطنطين فقتله لامر بلغه عنه فتغلّب فيمى على ناحية من الجزيرة ثم دَبّ حتى استولى على أكثرها ثم أنفذ صاحب القسطنطينية جيشاً عظيما فأخرج فيمى عنها فخرج في مراكبه حتى لحق بافريقية ثم بالقيروان منها مستجيراً بزيادة الله بن ابراهيم بن الأغلب وهو يومئذ الوالى عليها من جهة أمير المؤمنين المأمون ابن هارون الرشيد وهوّن عليه أمرها وأغراه بها فندب زيادة الله الناس لذلك فابتدروا اليه ورغبوا فى الجهاد فأمرَ عليهم أسد بن الفرات وهو يومئذ قاضى القيروان وجمعت المراكب من جميع السواحل وتوجّه نحو صقلية فى سنة ٢١٢ فى أيام المأمون فى تسعمائة فارس وعشرة آلاف راجل فوصل الى الجزيرة وجمع الروم جمعاً عظيما فأمر أسد بن الفرات فيمى وأصحابه ان يعتزلوهم وقالوا لاحاجة لنا الى الانتصار بالكفار ثم كبّر المسلمون وحملوا على الروم حملة صادقة فانهزم الروم وقتل منهم قتلا ذريعاً وملك أسد ابن الفرات بالتنقّل جميع الجزيرة ثم توفى فى سنة ٢١٣ وكان رجلا صالحاً فقيهاً عالماً أدرك حياة مالك بن أنس رضي الله عنه ورحل الى الشرق وبقيت بأيدى المسلمين مدّة وصار أكثر أهلها مسلمين وبنوا بها الجوامع والمساجد ثم ظهر عليها الكفار فملكوها فهي اليوم في أيديهم .. قال بطليموس فى كتاب الملحمة مدينة صقلية طولها أربعون درجة وعرضها خمس وثلاثون درجة طالعها السنبلة عاشرها ذراع

408

الكلاب ولها شركة فى الفرع المؤخر تحت عشر درجات من السرطان يقابلها مثلها من الجدي رابعها مثلها من الميزان بيت ملكها مثلها من الحمل ٠٠ ومن فضل جزيرة صقلية ان ليس بها سبعٌ ضارٍ ولا نمر ولا ضبع ولا عقرب ولا أفاع ولا ثعابين وفيها معادن الذهب موجودة فى كل مكان ومعادن الشبّ والكحل والفضّة ومعدن الزاج والحديد والرصاص وجبال تنعش وكثيراً مايوجد النوشادر فى جبل النار ويحمل منه الى الاندلس وغيرها كثيرا ٠٠ وقال أبو على الحسن بن يحيي الفقيه مصنف تاريخ صقلية وأما جبل النار الذى فى جزيرة صقلية فهو جبل مطلٌّ على البحر المتصل بالمجاز وهو فيما بين قطانية ومصقلة وبقرب طبرمين ودوره ثلاثة أيام وفيه أشجار وشعارى عظيمة أكثرها القسطال وهو البندق والصنوبر والارزن وحوله أبنية كثيرة وآثار عظيمة للماضين ومقاسم تدلُّ على كثرة ساكنيه وقيل انه يبلغ من كان يسكنه من المقاتلة فى زمن الطُّورة ملك طبرمين ستين ألف مقاتل ٠٠ وفيه أصناف الثمار وفى أعلاه منافس يخرج منها النار والدخان وربما سال النار منه الى بعض جهاته فتحرق كلما تمرُّ به ويصير كخبث الحديد ولم ينبت ذلك المحترق شيئاً ولا تمشي اليوم فيه دابة وهو اليوم ظاهر يسمّيه الناس الاخباث وفي أعلا هذا الجبل السحاب والثلوج والامطار دائمة لاتكاد تنقطع عنه في صيف ولا شتاء وفى أعلاه الثلج لايفارقه فى الصيف فامافى الشتاء فيعم أوله وآخره وزعمت الروم ان كثيراً من الحكماء الاولين كانوا يرحلون الى جزيرة صقلية ينظرون الى عجائب هذا الجبل واجتماع هذه النار والثلج فيه وقيل انه
409 كان فى هذا الجبل معدن الذهب ولذلك سمّته الروم جبل الذهب وفي بعض السنين سالت النار من هذا الجبل الى البحر وأقام أهل طبرمين وغيرهم أياما كثيرة يستضيؤن بضوئه ٠٠ وقرأت لابن حوَقل التاجر فصلا فى صفة صقلية ذكرته على وجهه ففيه مستمتع للناظر في هذا الكتاب قال جزيرة صقلية على شكل مثلث متساوى الساقين زاويته الحادّة من غربي الجزيرة طولها سبعة أيام فى أربعة أيام وفي شرقي الاندلس في لجّ البحر وتحاذيها من بلاد الغرب بلاد أفريقية وباجة وطبرقة الي مرسى الخزَر وغربيها في البحر جزيرة قُرشف وجزيرة سردانية من جهة جنوب قرشف ومن

جنوب صقلية جزيرة قوصرة وعلى ساحل البحر شرقيها من البر الاعظم الذي عليه قسطنطينية مدينة ريو ثم نواحي قلورية والغالب على صقلية الجبال والحصون وأكثر أرضها مزرعة ومدينتها المشهورة بَلَرْم وهي قصبة صقلية على نحر البحر والمدينة خمس نواح محدودة غير متباينة ببُعد مسافة وحدود كل واحدة ظاهرة وهي بلرم وقد ذكرت في بابها وخالصة وهي دونها وقد ذكرت أيضاً وحارة الصقالبة وهي عامرة وأعمرُ من المدينتين المذكورتين وأجلُّ ومرسى البحر بها وبها عيون جارية وهي فاصلة بينها وبين بلرم ولا سور لها والمدينة الرابعة حارة المسجد وتعرف بابن صقلاب وهي مدينة كبيرة أيضاً وشرب أهلها من الآبار ليس لهم مياه جارية وعلى طريقها الوادي المعروف بوادي العباس وهو واد عظيم وعليه مطاحنهم ولا انتفاع لبساتينهم به ولا للمدينة والخامسة يقال لها الحارة الجديدة وهي تقارب حارة ابن صقلاب في العظم والشبه وليس عليها سور وأكثر الاسواق فيها بين مسجد ابن صقلاب والحارة الجديدة وفي بلرم والخالصة والحارات المحيطة بها ومن ورائها من المساجد نيف وثلاثمائة مسجد وفي محالّ تلاصقها وتتصل بوادي عباس مجاورة المكان المعروف بالعسكر وهو في ضمن البلد الى البلد المعروف بالبيضاء قرية تشرف على المدينة من نحو فرسخ مائتا مسجد 410 .. قال ولقد رأيت في بعض الشوارع في بلرم على مقدار رمية سهم عشرة مساجد وقد ذكرتها في بلرم .. قال واهل صقلية أقل الناس عقلا وأكثرهم حمقاً وأقلهم رغبة في الفضائل وأحرصهم على اقتناء الرذائل .. قال وحدثني غير انسان منهم ان عثمان بن الخزّاز ولي قضاءهم وكان ورعا فلما جرّبهم لم يقبل شهادة واحد منهم لا في قليل ولا في كثير وكان يفصل بين الناس بالمصالحات الى ان حضرته الوفاة فطُلِبَ منه الخليفة بعده فقال ليس في جميع البلد من يوصى اليه فلما توفي تولى قضاءهم رجل من أهلها يعرف بأبي ابراهيم اسحاق بن الماحلي ثم ذكر شيئاً من سخيف عقله .. قال والغالب على أهل المدينة المعلمون فكان في بلرم ثلاثمائة معلم فسألت عن ذلك فقالوا ان المعلم لا يكلّف الخروج الى الجهاد عند صدمة العدوّ .. وقال ابن حوقل وكنت بها في سنة ٣٦٢ ووصف شيئاً من تخلّقهم ثم قال وقد استوفيت وصف هؤلاء وحكاياتهم

ووصف صقلية وأهلها بما هم عليه من هذا الجنس من الفضائل في كتاب وَسَمْتُهُ بمحاسن أهل صقلية ثم ذكرت ما هم عليه من سوء الخلق والمأكل والمطعم المنتن والاعراض القذرة وطول المراء مع انهم لايتطهّرون ولا يصلّون ولا يحجون ولايزكون وربما صاموا رمضان واغتسلوا من الجنابة ومع هذا فالقمح لايحول عندهم وربما ساس في البيدر لفساد هوائها وليس يشبه وسخهم وقذرهم وسخ اليهود ولا ظلمة بيوتهم سواد الاتانين وأجلّهم منزلة تسرح الدجاج على موضعه وتذرق على مخدّته وهو لايتأثر ثم قال ولقد عررت كتابي بذكرهم والله أعلم

## باب الصاد والكاف وما يليهما

[ صَكاً ] * من قرى الغوطة ولجزء بن سهل السُّلَمي صاحب النبي صلى الله عليه وسلم بها عقبٌ وهو أول من اجتبي الخراج بحمص في الاسلام قاله القاضي عبد الصمد ابن سعد

## باب الصاد واللام وما يليهما

411

[ صَلاَحِ ] بوزن قَطَامِ * من أسماء مكة .. قال العمراني وفي كتاب التكملة صِلاَح بكسر الصاد ولاعراب .. قال أبو سفيان بن حرب بن أُمَيَّة

أبا مطَرٍ هَلُمَّ الى صلاَحٍ ليكفيك النَّدامى من قُرَيش
وتنزلَ بلدة عزّت قديماً وتأمَنَ أن ينالك ربُّ جيش

[ صُلاَصِلٌ ] .. قال أبو محمد الأَسْوَد هو بضم الصاد عن أبي النَّدَى قاله في شرح قول تليد العبشمي

شفينا الغلايل من سُمَيْرٍ وجعوَنٍ وأفلتنا ربُّ الصُّلاصل عامرُ

قال هو * ماء لعامر في واد يقال له الجوف به نخيل كثيرة ومزارع جمّة .. وقال نصر

هو ماء لبني عامر بن جذيمة من عبد القيس قال وذكر أن رهطاً من عبد القيس وفدوا على عمر بن الخطاب رضي الله عنه فتحاكموا اليه في هذا الماء أعنى الصُّلاصل فأنشده بعض القوم قول تليد العبشمي هذا فقضى بالماء لولد عامر هذا وأول هذه الابيات

أتتنا بنو قيس بجمع عرَمرَم ... وشنٌّ وابناء العمور الاكابرُ
فباتوا مُناخ الصيف حتى اذا زقا ... مع الصبح في الروض المنير العصافر
نشانا اليها وانتضينا سلاحنا ... يمان ومأثور من الهند باتر
ونبل من الرادى بأيدى رُماتنا ... وجُرْد كاشطار الجزُور عواترُ
شفينا الغليل من نُمَيْرٍ وجعوَن ... وأفلتنا ربُّ الصُّلاصل عامر
وأيقنَ ان الخيل إن يعلقوا به ... يكن لغسيل الجوف بعداً ءآبر
ينادي بصحراء الفروق وقد بدَت ... ذُرَى ضبع أن افتح الباب جابرُ

ــ العمور ــ من عبد القيس الديل وعجل ومُحارب بنو عمرو بن وديعة بن لُكَيز من أفصى ابن عبد القيس

[ صلَاصِلُ ] بالفتح وهو جمع الصلصال مخففاً لانه كان ينبغي ان يكون صلاصيل وهو الطين الحرُّ بالرمل فصار يتصلصل اذا جفَّ أي يصوت فاذا طبخ بالنار فهو الفَخَّار ويجوز ان يكون من التصويت .. قال الأزهري الصلاصل الفَوَاختُ واحدتها صُلْصل والصلاصل بقايا الماء واحدتها صُلْصُلة وهو * ماء لبنى أُسَيْدَ من بني عمرو بن حنظلة قاله السكري في شرح قول جرير 412

عفَا قوٌّ وكان لنا محلاًّ ... الى جوِّي صلاصلَ من لُبَينا
الا ناد الظعائن لو لوَينا ... ولولا من يُراقبن ارعوَينا
ألم ترَنى بذلتُ لهن ودّى ... وكذّبتُ الوُشاة فما جزَينا
اذا ماقلتُ حان لنا التقاضى ... بَخِلْنَ بعاجلٍ ووَعدن دَينا
فقد أمسى البُعيث سخينَ عينٍ ... وما أمسى الفرزدقُ قرَّ عينا
اذا ذُكِرَتْ مساعينا غضبتم ... أطال الله سُخطكم علينا

[ الصُّلْبَانِ ] * واديان في بلاد عامر .. قال لبيد

أذلك أم عراقيٌّ سبيتم أرنَّ على نحائص كالمقالى
نفى جحشاننا بحمار قوٍّ خليطٌ لا يُلام الى الزيال
وأمكنه من الصلبين حتى تبيّنت المخاضُ من التوالى

قال نصر هما الصلب وشيٌّ آخر فغلب الصلب لانه أعرفُ

[ الصُّلَّبُ ] قالوا * موضع ٠٠ ينسب اليه رماح واياه أراد امرؤ القيس بقوله

يبارى شَبَاةَ الرُّمح خدٌّ مُذَلَّقٌ كحدّ السنان الصلّبيّ النحيض

[ صُلْبٌ ] بالضم ثم السكون وآخره باء موحدة والصلب من الارض المكان الغليظ المنقاد والجمع الصِّلَبة والصلب أيضاً * موضع بالصمّان كذا قال الجوهري وقال الازهري أرضٌ صُلْبة والجمع صِلَبَة ٠٠ وقال الاصمعي الصَّلَبُ بالتحريك نحو من الحزيز الغليظ المنقاد وجمعه صلبة والصلب موضع بالصمّان أرضه حجارة وبين ظهران الصلب وقفافه رياض وقيعانٌ عذبة المناقب كثيرة العشب ٠٠ ويوم صاب من أيامهم ٠٠ قال ذو الرُّمّة

413 لهواحفٌ فالصلبُ حتى تقطّعت خلاف الثريّا من أريب مآربه

أي بعد ماطلعت الثريا ٠٠ وغدير الصلب * والصلب جبل محدّد ٠٠ قال الشاعر

كأن غدير الصلب لم يصحُ ماؤه له حاضرٌ فى مَرْبع ثم واسعُ

وهو لبنى مرّة بن عباس ٠٠ وقال جرير

ألا رُبَّ يوم قد أُتيح لك الصبى بذى السدر بين الصلب فالمُتثلَّم
فما حُمدت عند اللقاء مجاشعٌ ولا عند عقدٍ تمنع الجار مُحكم

[ صَلْبٌ ] بفتح أوله وسكون ثانيه وآخره باء موحدة * وادى صلب بين آمد وميافارقين يصب فى دجلة ذكروا أنه يخرج من هلورس وهلورس الارض التي استشهد فيها عليٌّ الارمني من أرض الروم

[ الصِّلْحُ ] بالكسر ثم السكون والحاء المهملة * كورة فوق واسط لها نهر يستمدُّ من دجلة على الجانب الشرقي يسمّى فمَ الصِّلح بها كانت منازل الحسن بن سهل وكانت للحسن هناك منازل وقصور أخنى عليها الزمان فلا يعرف لها مكان

[ صَلْخَبُ ] * جبل عن نصر

[ صَلْدَدُ ] أراه * من نواحي اليمن في بلاد همدان •• قال مالك بن نمط الهمداني لما وفد على رسول الله صلى الله عليه وسلم وكتب له كتابا على قومه فقال

ذكرت رسول الله في فحمة الدجا ... ونحن بأعلى رَحْرَحان وصَلْدَد
وهنّ بنا خُوصٌ طلائحُ تَغتلي ... بركبانها في لاحب متمدّد
على كل فتلاء الذراعين جسرة ... تمرّ بنا مرّ الهجف الخفيدد

[ صُلْصُلٌ ] بالضم والتكرير والصلصل الراعي الحاذق والصلصل الفاختة والصلصل ناصية الفرس وصُلْصل * موضع لعمرو بن كلاب وهو بأعلى دارها بنجد * وصلصل ماء في جوف هضبة حمراء وفيه دارة وقد ذكرت * وصلصل بنواحي المدينة على سبعة أميال منها نزل بها رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم خرج من المدينة الى مكة عام الفتح ولذلك قال عبد الله بن مصعب الزبيري يذكر العرصتين والعقيق والمدينة وصلصل

أشرف على ظهر القُدَيمة هل ترى ... بَرْقاً سَرَى في عارض متهلّل
نَصَحَ العقيقَ فبطنَ طيبةَ موهناً ... ثم استمرّ يؤمّ قصدَ الصلصل
وكأنما وَلَعَتْ مخائلُ بَرْقه ... بمعالم الأحباب ليست تأتلي
بالعَرْصتين يُسِحّ سحاً فالرُّبى ... من بطن خاخ ذي المحلّ الاسهل

•• قال أبو زياد ومن مياه بني عجلان صُلْصل قرب اليمامة

[ الصُّلْصُلة ] بالضم * ماء لمحارب قرب ماوان •• قال نصر أظنّه بين ماوان والربذة

[ الصَّلْعاء ] رجل أصلعُ وامرأة صلعاء وهو ذهاب الشعر من مقدم الرأس الى مؤخّره وكذلك ان ذهب وسطه ويقال للارض التي لاتنبت شيئاً صلعاء وهو من الاول في كتاب الاصمعي وهو يذكر بلاد بني أبي بكر بن كلاب بنجد فقال والصلعاء * حزمٌ أبيضُ وقال أبو أحمد العسكري يوم الأثل وقعة كانت بصلعاء النعام أسر فيه حنظلة ابن الطفيل الربعي أسره همام بن بشاشة التميمي •• وقال في ذلك شاعرٌ

لَحِقْنا بصلعاء النعام وقد بَدَا ... لنا منهمُ حامي الذمارِ وخاذله
أخذتَ خيارَ ابني طفيل فأجهضتَ ... أخاه وقد كادت تنال مقاتلَه

وقال نصر صلعاء النعام * رابية في ديار بني كلاب وأيضاً في * ديار غطفان حيث ذات الرمث

بين النقرة والمُغيثة والجبل الى جانب المغيثة يقال له ماوان والارض الصلعاء وقال أبو محمد الأسود أغار دُرَيد بن الصِمَّة على أشجع بالصلعاء وهي بين حاجر والنقرة فلم يصبهم ٠٠ فقال دريد قصيدة منها

قتلتُ بعبد الله خير لداته ... ذُؤاب بن أسماء بن زيد بن قارب

وعبساً قتلناهم بجوّ بلادهم ... بمقتل عبد الله يوم الذنائب

جعلنا بني بدر وشخصاً ومازناً ... لها غَرَضاً يزحمهم بالمناكب

ومُرّة قد أدركتهم فرأيتهم ... يروغون بالصلعاء رَوْغ الثعالب

[ صَلْفِيُّون ] بالفتح ثم السكون والفاء والياء المشددة للنسبة وآخره نون وما أراه الا أعجمياً * بلد ذكره الجاحظ

[ صَلُوبٌ ] فعول من الصلب * مكان

[ الصُلَيْبُ ] بلفظ تصغير الصلب وقد تقدم اشتقاقه * جبل عند كاظمة كانت به وقعة بين بكر بن وائل وبني عمرو بن تميم ٠٠ قال المخبّل السعدي

غَرِدٌ تربّع في ربيع ذي ندىً ... بين الصليب فروضة الاحفار

٠٠ وقال الأعشى

وإنّا بالصليب وبطن فَلْج ... جميعاً واضعين به لَظَانا

[ الصُلَيْبَةُ ] * ماء من مياه قُشير

[ الصُلَيْعاء ] تصغير صَلْعاء وقد مرّ تفسيره * موضع كانت به وقعة لهم

[ الصَّلِيقُ ] * مواضع كانت فى بطيحة واسط بينها وبين بغداد كانت دار مُلك مهذّب الدولة أبى نصر المستولى على تلك البلاد وقبله لعمران بن شاهين وقد خربت الآن وكان ملجأً لكل خائف ومأوى لكل مطرود اذا هرب الخائف من بغداد وهي دار ملك بني العباس وآل بُوَيه والسلجوقية لجأ الى صاحبها فلا سبيل اليه بوجه ولا سبب ولا يمكن استخلاصه بالغلبة أبداً ٠٠ وقد نسب اليه أبو الفضل محمد بن أحمد بن عبدالله بن قاذوَيه البزّاز يعرف بابن العجمي قدم بغداد وأقام بها وسمع أبا جعفر محمد بن أحمد بن مسلمة المعدل وأبا الحسين أحمد بن محمد بن البَقُور وغيرهما وجد بخط أبي

الفضل بن الغجمي" ومولدي سنة ٤٣١ بالصايق ومات بواسط فى ثانى عشر صفر سنة ٥١١ ودفن بتربة المصلّى بواسط

[ الصَّايُّ ] * ناحية قرب زبيد باليمن ‥ قال شاعرهم

فَعُجتُ عِناني للخصيب وأهله وَمَوْزٍ ويمَّمتُ الصَّلَى وسُرْدُدَا

## باب الصاد والميم وما يليهما

[ صِمَاخٌ ] بكسر الصاد * من نواحي اليمامة أو نجد عن الحفصى قال وهو جبل وقريب منه قرية يقال لها خَليف صِماخ

[ الصُّماخ ] بالضم وآخره خاء معجمة يجوز أن يكون مشتقاً من وجع يكون فى الصِماخ وهو خرق الأذن لأنه على وزن الأدواء كالسعال والزكام والحُلاق والشخاخ * وهو ماء على منزل واحد من واسط لقاصد مكة ‥ قال أبو عبد الله السَّكُونى والمياه التي بين جبلَيْ طيء والجبال التي بينهما وبين تيماء منها صماخ ولا أدرى أهو غير هذا أم غلط فى الرواية

[ الصَّماخَى ] كأنه جمع صِماخ وهي * قيعانٌ بيضٌ لأبى بكر بن كلاب تمسك الماء

[ صِمَادٌ ] * جبل ‥ أنشد أبو عمرو الشيباني

والله لو كنتم بأعلى تلعة من رُؤس قَيفَا أورؤوس صِماد
لسمعتمُ من ثمَّ وقعَ سيوفنا ضرباً بكل مهند جَمَّاد
والله لا يرعي قبيل بعدنا خَضِر الرَّمادة آمناً برشاد

ــ الرمادة ــ من بلاد بني تميم ذكرت في موضعها

[ صَمَالو ] ‥ قال أحمد بن يحيي بن جابر حاصر الرشيد فى سنة ١٦٣ أهل صمالو من أهل الثغر الشامي قرب المصيصة وطرسوس فسألوا الامان لعشرة أبيات فيهم القومس فأجابهم الى ذلك وكان فى شرطهم أن لا يفرَّقوا فأُنزلوا ببغداد * على باب الشمَّاسية فسموا موضعهم سمالو يلفظونه بالسين وهو معروف واليه يضاف دير سمالو وقد ذكر في

الديرة ثم أمر الرشيد فنودي على من بقي فى الحصن فبيعوا

[ الصَّمَّانُ ] بالفتح ثم التشديد وآخره نون •• قال الأصمعي الصمان *أرض غليظة دون الجبـل •• قال أبو منصور وقد شَتَوْت بالصمان شتوتين وهي أرض فيها غلظ وارتفاع وفيها قيعانٌ واسعة .وَخباری تنبت السدر عذبة ورياض معشبة واذا أخصبت ربّعت العرب جمعاً وكانت الصمان في قديم الدهر لبنى حنظلة والحزن لبـنى يربوع والدهناء لجماعتهم والصمان متاخم للدهناء •• وقال غيره الصمان جبل في أرض تميم أحمر ينقاد ثلاث ليال وليس له ارتفاع •• وقيل الصمان قرب رمل عالج وبينه وبين البصرة تسعة أيام •• وقال أبو زياد الصمان بلد من بلاد بني تميم وقد سمّى ذو الرُّمة مكاناً منه صمانة •• فقال

يُعَلُّ بماء غادية سَقته على صمّانة وصفاً فسالا

* والصَّمان أيضاً فيما أحسب من نواحي الشام بظاهر البلقاء •• قال حسان بن ثابت

لمن الديار أقفرت بمعان بين شاطى اليَرموك فالصمان

فالقُرَيّات من بلاس فدارَيّا فسَكّاء فالقصور الدواني

وهذه كلها مواضع بالشام •• وقال نصر الصمانُ أيضاً بلد لبني أسد

[ الصِمَّتَانِ ] بالكسر وهو تثنية الصِمة وهو من أسماء الأسد والصِمة صِمام القارورة والجمع صِمَمٌ والصمتان مكان ويوم الصمتين مشهور قالوا الصّمتان الصمة الجُشمى أبو دُرَيد بن الصمة والجَعد بن الشَّماخ وانما قُرن الاسمان لان الصمة قتل الجعد فى هذا المكان ثم بعـد ذلك قُتل الصمة فيه فهاجت الحرب بين بنى مالك بن يربوع بسببهما فقيل يوم الصِمَّتين وسمي ذلك اليوم بهذا الاسم لانه *اسم مكان

[ الصَّمدُ ] بالفتح ثم السكون والدال المهملة والصمد الصلب من الأرض الغليظة وكذلك الصُمد بالضم والصمد* ماء للضباب ويوم الصمد ويوم جَوْف طُوَيلع ويوم ذى طُلوح ويوم بلقاء ويوم أُود كلها واحد •• قال بعض القُرَشيين

يا أخويّ بالمدينة أشر فابى صمـ دا وانظرا نظرة هل تريا نجدا

فقال المدينيـان أنت مكلفٌ فداعي الهوى لانستطيع له ردّا

418 .. وقال أبو أحمد العسكري يوم الصمد الصاد غير معجمة والميم ساكنة وهو يوم صمد طَلَح أُسِرَ فيه أبجر بن جابر العجلي أَسرَه ابن أخته عميرة بن طارق ثم أطلقه منعماً عليه وأُسر فيه الحَوْفَزانُ سيد بني شيبان وعبدالله بن عَنَمَة الضبي .. وقال يمدح متمم ابن نُوَيرة لأنه أسره وأحسن اليه

جزَى اللهُ رب الناس عنّي متمماً بخير جزاء ما أعفّ وأمجدا
كأني غداة الصمد حين لقيته تفرّعتُ حصناً لا يرام ممرّدا

وفي ذلك يقول شاعرهم أيضاً

رجَعنا بأبجرَ والحوفزان وقد مدّت الخيل أعصارها
وكنا اذا حَوْبةٌ أعرَضتْ ضربنا على الهام جبّارها

[ صَمْعَرٌ ] بالفتح ثم السكون والعين المهملة المفتوحة وآخره راء مهملة والصمعري في كلام العرب من صفات التصير والذي لا تعمل فيه رقيةٌ صمعريٌّ والصمعريّة من الحيّات الخبيثة .. قال ابن حبيب ويروى أيضاً صُمعر بضمّتين ويروى أيضاً صَمعِر بفتح أوله وكسر العين وسكون الميم ذكر ذلك السكري في قول الكلابي

عفَا بطنُ سِهْيٍ من سُلَيمى وصَمعَرُ خلاء فوَصل الحارثية أعسرُ

.. وقال غيره صمعر * موضع في بلاد بني الحارث بن كعب وأنشد

ألم تسأل العبد الزيادىّ ما أرى بصمعر والعبد الزياديُّ قائمُ

[ صُمْعُلُ ] بالضم ثم السكون ثم ضم العين واللام * اسم جبل

[ الصمغَةُ ] * أرض قرب أُحد من المدينة .. قال أبو اسحاق لما نزل أبو سفيان بأحد سرّحت قريش الظهر والكُراع في زروع كانت بالصَّمغة من قَناةَ للمسلمين

[ صَمَكِيكٌ ] بفتحتين ثم كاف مكسورة وياء مثناة من تحت ساكنة وكاف أخرى .. قال العمراني * موضع والصمكيك من الرجل الغليظ الجافي ومن اللبن اللازج

[ صُمَينَاتُ ] بالضم ثم الفتح بلفظ تصغير جمع المؤنث * موضع فى شعر أبي النجم العجلي

419

## باب الصاد والنون وما يليهما

[ صُناف ] * جبل .. قال الأفوه الأودي

جلَبنا الخيل من غيدانَ حتى ... وَقعناهن أيمن من صُناف

[ صِنّارُ ] بالكسر ثم التشديد وراء صِنّارة المِغزل الحديدة المعَقّفة فى رأسه * وهو فى ديار كلب بنواحي الشام

[ صَنْبَرٌ ] * اسم جبل في قول البُحترى يصف الجعفريّ الذي بناه المتوكل

وعلوّ همتكَ التي دلّتْ على ... صِغَرِ الكبير وقلّة المستكبرِ

فرفعتَ بنياناً كأنّ زُهاءه ... أعلامُ رَضْوَى أوشواهق صنبر

[ الصِنَّبْرَةُ ] بالكسر ثم الفتح والتشديد ثم سكون الباء الموحدة وراء * موضع بالأُردُنّ مقابل لعَقَبة أفيق بينه وبين طبرية ثلاثة أميال كانَ معاوية يشتو بها والصنبرُ بكسر الباء البرد ويقال الصِنِّبرُ بثلاث كسرات وينشد قول طرَفَةَ

بجفان تعتري نادِينا ... من سديفٍ حينَ هاج الصِنّبِرْ

والصنبرِ أحد أيام العجوز .. قال الشاعر يذكره

كُسِعَ الشتاء بسبعة غُبْرٍ ... أيام شَهلتنا من الشهر

فاذا انقضت أيام شهلتنا ... صِنٌّ وصِنّبرٌ مع الوبْر

وبآمرٍ وأخيه مؤتمِرٍ ... ومُعلّلٍ وبمطفيء الجمْرِ

ذهب الشتاء مولّياً عجلا ... وأتتك وافدةٌ من البحْر

[ الصُّنْبُورُ ] * بالضم اسم بحر والصنبور النخلة تخرج من أصل النخلة وقيل هي النخلة التي دقّ أسفلُها

[ صَنَبُو ] بالتحريك * قرية من كورة البهنسا من نواحى الصعيد .. ينسب اليها الكنابيش والأكسية الصَّنبوِيَّة وهي أجود ما عُمل هناك

[ صَنجَةُ ] بالفتح ثم السكون وجيم وكذلك يقال لصنجة الميزان ولا يجوز الكسر

ولا السين وهو* نهر بين ديار مُضر وديار بكر عليه قَنطرة عظيمة من عجائب الارض 420
.. عن نصر

[ صَنجِيلَةُ ] ذكر بعض المؤرّخين * انها اسم مدينة في بلاد الافرنج وان صنجيل الأفرنجي كان صاحب اللاذقية وصار بطرابلس كان اسمه ميمند وصنجيل نسبة الى هذه المدينة

[ صِنْدِدٌ ] بالكسر ثم السكون وتكرير الدال يقال رجل صِنديد وصِنْدِدٌ للسيد الشريف الشجاع وصندد * جبل بتهامة .. قال كثيّر يرثي عبد العزيز بن مروان

عجبت لأنِّ النائحات وان علَتْ مصيبتُه قهراً فعمَّت وصمَّت
نَعَينَ ولو أسمعْنَ أعلام صِنددِ وأعلامِ رضْوَى مايقلن ادرهمّت

.. وله أيضاً

الحلمُ أثبت منزلا في صدره من هضب صندَد حيث حلَّ خيالها

.. وقال ضِرَار بن الأَزْوَرِ الأَسدي

أرادت حُجان والسفاهة كاسمها لأعقل قبلي قومها وتخلدا
كذبتم وبيتِ الله حتى ترى لكم حِميراً وكسرى والنجاشيَّ أعبُدَا
وحتى تميطوا شهَدَاً من مكانه وحتى تزيلوا بعد ثهلانَ صنددا

[ صَنْدَوْدَاء ] .. قال ابن الكلبي سميت صندوداء باسم امرأة وهي صندوداء ابنة لخم بن عدي بن الحارث بن مُرَّة بن أُدّ قال سار خالد بن الوليد من العراق يريد الشام فأتى صَندوداء وبها قوم من كندة وإياد والعجم فقاتله أهلها فظفر بهم وخلف بها سعد ابن عمرو بن حَرام الانصاري فولده بها .

[ صَنْدَلٌ ]* يوم صندل بلفظ العود الطيب الريح يكون أحمر وأبيض والصندل من حمر الوحش وغيرها الشديد الضخم الرأس .من أيام العرب

[ صَنْعاء ] منسوبة الى جودة الصنعة فى ذاتها كقولهم امرأة حسناء وعجزاء وشهلاء والنسبة اليها صنعاني على غير قياس كالنسبة الى بهراء بهراني وصنعاء* موضعان أحدهما باليمن وهي العظمى * وأخرى قرية بالغوطة من دمشق ونذكر أولاً اليمانيــة 421

ثم نذكر الدمشقية ونفرق بين من ذكر الى هذه وهذه ٠٠ فاما اليمانية فقال أبو القاسم الزجاجي كان اسم صنعاء فى القديم أزال قال ذلك الكلبي والشَرَقى وعبد المنعم فلما وافتها الحبشة قالوا نعم نعم فسمّي الجبل نعم أي انظر فلما رأوا مدينتها وجدوها مبنية بالحجارة حصينة قالوا هذه صنعة ومعناه حصينة فسمّيت صنعاء بذلك وبين صنعاء وعدن ثمانية وستون ميلا وصنعاء قصبة اليمن وأحسن بلادها تُشبه بدمشق لكثرة فواكهها وتدفُّق مياهها فيما قيل ٠٠ وقيل سميت بصنعاء بن أزال بن يقطن بن عابر بن شالخ وهو الذي بناها وطول صنعاء ثلاث وستون درجة وثلاثون دقيقة وعرضها أربع عشرة درجة وثلاثون دقيقة وهي فى الاقليم الاول وقيل كانت تسمّى أزال ٠٠ قال ابن الكلبي انما سميت صنعاء لان وَهرزَ لما دخلها قال صنعة صنعة يريد أن الحبشة أحكمت صنعتها قال وانما سميت باسم الذى بناها وهو صنعاء بن أزال بن عبير بن عابر بن شالخ فكانت تعرف بأزال وتارة بصنعاء ٠٠ وقال مجاهد فى قوله تعالى ﴿ غدوُّها شهر ورواحها شهر ﴾ كان سليمان عليه السلام يستعمل الشياطين باصطخر ويعرضهم بالريّ ويعطيهم أجورَهم بصنعاء فشكوا أمرهم الى ابليس فقال عظم البلاء وقد حضر الفرج ٠٠ وقال عمارة بن أبى الحسن ليس بجميع اليمن أكبر ولا أكثر مرافقَ وأهلاً من صنعاء وهو بلد فى خط الاستواء وهي من الاعتدال من الهواء بحيث لا يتحول الانسان من مكان طول عمره صيفاً ولا شتاء وتتقارب بها ساعات الشتاء والصيف وبها بناء عظيم قد خرب وهو تلّ عظيم عال وقد عرف بغمدان ٠٠ وقال معمر وطأتُ أرضين كثيرة شاماً وخراسان وعراقاً فما رأيت مدينة أطيب من صنعاء ٠٠ وقال محمد بن احمد الهمداني الفقيه صنعاء طيبة الهواء كثيرة الماء يقال ان أهلها يشتون مرتين ويصيفون مرتين وكذلك أهل قَرَان ومارب وعَدَن والشحر واذا صارت الشمس الى أول الحمل صار الحرّ عندهم مفرطاً فاذا صارت الى أول السرطان وزالت عن سمت رؤسهم أربعة وعشرين شتوا ثم تعود الشمس اليهم اذا صارت الى أول الميزان فيصيفون ثانية ويشتد الحر عليهم فاذا زالت الى الجنوب وصارت الى الجدي شتوا ثانية غير أن شتاءهم قريب من صيفهم ٠٠ قال وكان فى ظفار وهي صنعاء كذا قال وظفار مشهورة على ساحل البحر ولعل هذه كانت تسمى بذلك قريب من القصور

قصر زيدان وهو قصر المملكة وقصر شوحطان وقصر كوكبان وهو جبل قريب منها وقد ذكر في موضعه .. قال وكان لمدينة صنعاء تسعة أبواب وكان لا يدخلها غريب الا باذن كانوا يجدون في كتبهم أنها تخرب من رجل يدخل من باب لها يسمى باب حقل فكانت عليه أجراس متى حُركت سُمع صوت الأجراس من الأماكن البعيدة وكانت مرتبة صاحب الملك على ميل من بابها وكان من دونه الى الباب حاجبان بين كل واحد الى صاحبه رميةُ سهم وكانت له سلسلة من ذهب من عند الحاجب الى باب المدينة ممدودة وفيها أجراس متى قدم على الملك شريفٌ أو رسول أو بريد من بعض العمال حركت السلسلة فيعلم الملك بذلك فيرى رأيه .. وقال أبو محمد اليزيدي يمدح صنعاء ويفضلها على غيرها وكان قد دخلها

قلتُ ونفسي جَمٌّ تأوُّهُها ... تصبو الي أهلها وأندَهها
سقياً لصنعاء لا أرى بلداً ... أوطَنَه الموطنون يُشبهها
خفضاً وليناً ولا كبهجتها ... أرغد أرض عيشاً وأرفهها
يعرف صنعاء من أقام بها ... أغذى بلاد غذا وأنزهها
ماأنسَ لا أنسَ ما فجعْتُ به ... يوما بنا ابلها تجهجهها
فصاح بالبين ساجحٌ لغبٌ ... وجاهرت بالشمات أمَّهُها
ضعضعَ ركني فراق ناعمة ... في ناعمات تصان أوجُهُها
كأنها فضة مُموَّهةٌ ... أحسنَ تَمويهها مموهها
نفس ببين الأحباب والهةٌ ... وشحط الأفها يوَلهُها
نفى عزائي وهاج لي حزَني ... والنفس طوْعُ الهوى ينقهها
كم دون صنعاء سملقاً جدداً ... تنبو بمن رامها معوّهها
أرض بها العين والظباء معاً ... فوضَى مطافيلها ووُلَّهُها
كيف بها كيف وهي نازحة ... مشبهٌ تيهها وَمَهمهها

وبنى أبرهة بصنعاء القُلَيس وأخذ الناس بالحج اليه وبناه بناءً عجيباً وقد ذكر في موضعه .. وقدم يزيد بن عمرو بن الصَّعِق صنعاء ورأى أهلها وما فيها من العجائب فلما انصرف

قيل له كيف رأيتَ صنعاء فقال

ومن يرَ صنعاء الجنود وأهلها … وجنود حميرَ قاطنين وحميرا

يعلم بأن العيش قُسّم بينهم … حلبوا الصفاء فانهلوا ما كدّرا

ويرى مقاماتٍ عليها بهجةٌ … يأرجن هنديًّا ومسكًا أذفرا

ويروى عن مكحول أنه قال أربع من مدن الجنة مكة والمدينة وإيليا ودمشق وأربع من مدن النار انطاكية والطوانة وقسطنطينية وصنعاء ٠٠ وقال أبو عبيد وكان زياد بن منقذ العدَوي نزل صنعاء فاستوبأها وكان منزله بنجد في وادي أُشَيّ فقال يتشوق بلاده

لاحبذا أنت ياصنعاء من بلد … ولا شعوبُ هوىً مني ولانُقُمُ

وحبذا حين تمسي الريح باردةً … وادي أشيّ وفتيانٌ به هضمُ

مخدّمون كرامٌ في مجالسهم … وفي الرحال اذا صاحبتهم خَدَمُ

الواسعون اذا ماجرَّ غيرُهم … على العشيرة والكافون ماجرموا

ليست عليهم اذا يغدون أردية … الاّ جيادُ قِسِيّ النبع واللُّجم

لم ألق بعدهم قوماً فأخبرهم … الاّ يزيدهمُ حبًّا اليّ هُمُ

ياليت شعري عن جنبَيْ مكشّحةَ … وحيث تُبني من الحناءة الأُطُمُ

عن الاشاءة هل زالت مخارمها … وهل تغيرَ من آرامها إرمُ

ياليت شعري متى أغدو تعارضني … جرداءُ سابحة أم سابحٌ قدُمُ

نحو الأميلح أو سَمنانَ مبتكراً … في فتية فيهم المرّارُ والحَكَمُ

من غير عدم ولكن من تبذلهم … للصيد حين يصيح القانص اللحِمُ

فيفزعون الى جُردٍ مُسحجة … أفنى دوابرَهن الركض والأكَمُ

يرضخن صمّ الحصا في كل هاجرة … كما تطايحَ عن مرضاخه العجم

وهي أكثر من هذا وانما ذكرت ما ذكرت منها وان لم يكن فيها من ذكر صنعاء الا البيت الأول استحساناً لها وإيفاء بما شرط من ذكر مايتضمّن الحنين الى الوطن ولكونها اشتملت على ذكر عدّة أماكن ٠٠ وقد نسب الى ذلك وأجلّهم قدراً في العلم عبد الرزاق ابن همّام بن نافع أبو بكر الحميري مولاهم الصنعاني أحد الثقات المشهورين قال أبو

424

القاسم قدم الشام تاجراً وسمع بها الأوزاعي وسعيد بن عبد العزيز وسعيد بن بشير
ومحمد بن راشد المكحولي واسماعيل بن عباس وثور بن يزيد الكُلاعي وحدّث عنهم
وعن مُعمّر بن راشد وابن جُرَيج وعبد الله وعبيد الله ابنَيْ عمرو بن مالك بن أنس
وداود بن قيس الفرّاء وأبي بكر بن عبد الله بن أبي سَبْرة وعبد الله بن زياد بن سمعان
وابراهيم بن محمد بن أبي يحيي وأبي معشر نجيح السندي وعبد الرحمن بن زيد بن أسلم
ومعتمر بن سليمان التيمي وأبي بكر بن عباس وسفيان الثوري وهشيم بن بشير الواسطي
وسفيان بن عُيينة وعبد العزيز بن أبي زياد وغير هؤلاء روى عنه سفيان بن عيينة وهو
من شيوخه ومعتمر بن سليمان وهو من شيوخه وأبو أُسامة حمّاد بن اسامة وأحمد بن
حنبل ويحيي بن مُعين واسحاق بن راهوَيه ومحمد بن يحيي الذُّهلي وعليّ بن المديني وأحمد
ابن منصور الرّمادي والشاذَكُوني وجماعة وافرة وآخرهم اسحاق بن ابراهيم الديري
وكان مولده سنة ١٢٦ ولزم معمّراً ثمانين سنة ٠٠ قال أحمد بن حنبل أتينا عبد الرزاق
قبل المائتين وهو صحيح البصر ومن سمع منه بعد ما ذهب بصره فهو ضعيف الاسناد
وكان أحمد يقول اذا اختلف أصحاب معمر فالحديث لعبد الرزاق ٠٠ وقال أبو خَيثمة
زُهَير بن حرب لما خرجتُ أنا وأحمد بن حنبل ويحيي بن معين نريد عبد الرزاق فلما
وَصَلْنا مكة كتب أهل الحديث الى صنعاء الى عبد الرزاق قد أتاك حُفّاظ الحديث
فانظرْ كيف تكون أحمد بن حنبل ويحيي بن معين وأبو خيثمة زهير بن حرب فلما
قدمنا صنعاء أغلق الباب عبد الرزاق ولم يفتحه لأحد إلاّ لأحمد بن حنبل لديانته
فدخل فحدّثه بخمسة وعشرين حديثاً ويحيي بن معين بين الناس جالسٌ فلما خرج قال
يحيي لأحمد أرني ما حلّ لك فنظر فيها فخطّأ الشيخ في ثمانية عشر حديثاً فلما سمع أحمد
الخطأ رجع فأراه مواضع الخطإ فأخرج عبد الرزاق الأُصولَ فوجده كما قال يحيي
ففتح الباب وقال ادخلوا وأخذ مفتاح بيته وسلّمه الى أحمد بن حنبل وقال هذا البيت
ما دخلَتْه يَدُ غيري منذ ثمانين سنة أُسلّمه اليكم بأمانة الله على انكم لا تقولون ما لم أقلْ
ولا تدخلون عليّ حديثاً من حديث غيري ثم أوْمأ الى أحمد وقال أنت أمين الدين عليك
وعليهم قال فأقاموا عنده حولاً ٠٠ أنبأنا الحسن بن رستو أنبأنا أبو عبد الرحمن النسائي

قال عبد الرزاق بن همَّام فيه نظر لمن كتب عنه بآخره وفى رواية أخرى عبد الرزاق ابن همام لمن يكتب عنه من كتاب ففيه نظر ومن كتب عنه بآخره حادَ عنه بأحاديث مناكير .. حدثنا عبدالله بن أحمد بن حنبل قال سألت أبي قلتُ عبد الرزاق كان يتشيّع ويفرط فى التشيُّع فقال أما أنا فلم أسمع منه فى هذا شيئاً ولكن كان رجلا تعجبه الأخبارُ .. أنبأنا مخلد الشعيري قال كُنَّا عند عبد الرزاق فذكر رجلٌ معاوية فقال لاتقذّروا مجلسنا بذكر ولد أبي سفيان .. أنبأنا علىّ بن عبد الله بن المبارك الصنعانى يقول كان زيد بن المبارك لزم عبد الرزاق فأكثرَ عنه ثم حرق كُتُبهُ ولزم محمد بن ثور فقيل له فى ذلك فقال كُنَّا عند عبد الرزاق فحدثنا بحديث معمر عن الزُّهرى عن مالك بن أوس ابن الحدَثان الطويل فلما قرأ قول عمر لعليّ والعباس فجئتَ أنت تطلب ميراثك من ابن أخيك ويطلب هذا ميراث امرأته من أبيها قال الا يقول الأنوك(١) رسول الله صلى الله عليه وسلم قال زيد بن المبارك فقمتُ فلم أعُدْ اليه ولا أروى عنه حديثاً أبداً .. أنبأنا أحمد بن زهير بن حرب قال سمعت يحيى بن معين يقول وبلغه ان أحمد بن حنبل يتكلم في عبد الله بن موسى بسبب التشيُّع .. قال يحيى والله الذى لا اله الا هو عالم الغيب والشهادة لقد سمعت من عبد الرزاق فى هذا المعنى أكثر مما يقول عبد الله بن موسى لكن خاف أحمد ان تذهب رحلته .. أنبأنا سلمة بن شبيب قال سمعت عبد الرزاق يقول والله ما انشرح صدري قط أن أُفَضل علياً على أبي بكر وعمر رحم الله أبا بكر ورحم عمر ورحم عثمان ورحم علياً ومن لم يحبهم فما هو بمسلم فان أوثَقَ عملي حُبّي إياهم رضوان الله تعالى عليهم أجمعين .. ومات عبد الرزاق في شوّال سنة ٢١١ ومولده سنة ١٢٦

وَصَنعاء أيضاً * قرية على باب دمشق دون المِزَّة مقابل مسجد خاتون خربت وهي اليوم مزرعة وبساتين .. قال أبو الفضل صنعاء قرية على باب دمشق خربت الآن .. وقد نسب اليها جماعة من المحدثين .. قال عبد الرحمن بن أبي حاتم في كتابه أبو الأشعث شرَاحيل بن أُدّة ويقال شراحيل بن شراحيل الصنعانى من صنعاء دمشق .. ومنهم أبو المِقدام الصنعاني روى عن مجاهد وعنبسة روى عنه الأوزاعي والهيثم بن حميد

(١) هكذا في الاصل

واسماعيل بن عياش ٠٠ قال الأوزاعى ما أصيب أهل دمشق بأعظم من مصيبتهم بالمُطعم
ابن المقدام الصنعاني وبأبي مَزْيَد الغنوي وبأبى ابراهيم بن حَدَّاد العُذْرى فأضافه الى
أهل دمشق والحاكم أبو عبد الله نسبه الى اليمن ٠٠ وقال أبو بكر أحمد بن عليّ الحافظ
الأصبهانى فى كتابه الذي جمع فيه رجال مسلم بن الحجَّاج حفصُ بن مَيسرة الصنعاني
صنعاء الشام كُنيته أبو عمر سمع زيد بن أسلم وموسى بن عقبة وغيرهما روى عنه عبدالله
ابن وهب وسُوَيد بن سعيد وغيرهما وأبو بكر الأصبهانى أخذ هذه النسبة من كتاب
الكُنى لأبى أحمد النيسابوري فانه قال أبو عمر حفص بن ميسرة الصنعانى صنعاء الشام
٠٠ وقال أبو نصر الكلاباذي في جمعه رجال كتاب أبى عبد الله البخاري هو من صنعاء
اليمن نزل الشام والقول عندنا قول الكلاباذي بدليل ما أخبرنا أبو عمر عبد الوهاب ابن
الامام أبى عبد الله بن مَندة أنبأنا أبو تمام اجازةً قال أخبرنا أبو سعيد بن يونس بن عبد
الأعلى في كتاب المصريين قال حفص بن ميسرة الصنعانى يكنى أبا عمر من أهل صنعاء
قدم مصر وكُتِبَ عنه وحدث عنه عبد الله بن وهب وزَمَعَة بن عَرَابى بن معاوية بن
أبي عَرَابى وحسَّان بن غالب وخرج عن مصر الى الشام فكانت وفاته سنة ١٨١ ٠٠
وقال أبو سعيد حدثني أبي عن جدى أنبأنا ابن وهب حدثني حفص بن ميسرة قال
رأيت على باب وهب بن منبّه مكتوباً ماشاء الله لاقوة الا بالله فدلّ جميع ذلك على انه كان
من صنعاء اليمن قدم مصر ثم خرج منها الى الشام ٠٠ وحَنش بن عبد الله الصنعانى
صنعاء الشام سمع فضالة بن عبيد روى عنه خالد بن معدان والحلاَّج أبو كبير وعامر
ابن يحيي العامرى قال ابن الفَرَضي عداده فى المصريين وهو تابعي كبير ثقة ودخل
الأندلس قال وهو حنش بن عبد الله بن عمرو بن حنظلة بن فهد بن قينان بن ثعلبة
ابن عبد الله بن ثامر السَّبائي وهو الصنعانى يكنى أبا رُشْدين كان مع عليّ بن أبى طالب
رضى الله عنه بالكوفة وقدم مصر بعد قتل عليّ وغزا المغرب مع رُوَيفِع بن ثابت
والأندلس مع موسى بن نصير وكان فيمن ثار مع ابن الزبير على عبد الملك بن مروان
فأُتى به عبد الملك في وثاق فعفا عنه حدث عنه الحارث بن يزيد وسلامان بن عامر بن
يحيي وسَيَّار بن عبد الرحمن وأبو مرزوق مولى نجيب وغيرهم ومات بافريقية فى الاسلام

428 وولده بمصر وقيل انه مات بمصر وقيل بسرقسطة وقبره بها معروف كلُّ ذلك عن ابن
الفرضي ٠٠ ويزيد بن ربيعة أبو كامل الرحبي الصنعاني صنعاء دمشق هكذا ذكره
البخاري فى التاريخ العساكري روى عن أبى أسماء الرحبي وأبي الأشعث الصنعاني
وربيعة بن يزيد وذكر جماعة أخرى قل أبو حاتم يزيد بن ربيعة الصنعاني ليس بثقة
دمشقيٌّ ٠٠ قل جماعة من أصحاب الحديث ليس يُعرَف بدمشق كذَّاب إلا رجلَين
الحكم بن عبد الله الأُبُلّي ويزيد بن ربيعة ٠٠ قال أبو موسى الأصبهاني محمد بن عمر كان
الحاكم أبو عبد الله لا يعرف الا صنعاء اليمن فانه ذكر فيمن يجمع حديثهم من أهل
البُلْدان قال ومن أهل اليمن أبو الأشعث الصنعاني والمطعم بن المقدام وراشد بن داود
وحَنش بن عبد الله الصنعانيون وهؤلاء كلُّهم شاميون لا يمانيون ٠٠ قال أبو عبد الله
الحُمَيدي حنش بن عليّ الصنعانى الذى يروى عن فضالة بن عبيد من صنعاء الشام قرية
بباب دمشق ٠٠ وأبو الأشعث الصنعانى منها أيضاً قاله عليّ بن المديني ٠٠ قال الحميدي ولهذا
ظنَّ قومٌ ان حنش بن عبد الله من الشام لا من صنعاء اليمن ولا أعرف حنش بن عليّ
والذى يروي عن فضالة هو ابن عبد الله فهذا بيانٌ حسنٌ لطالب هذا العلم ٠٠ وقال
ابن عساكر يحيي بن مبارك الصنعانى من صنعاء دمشق روى عن كثير بن سُليم وشريك
ابن عبد الله النخعي وأبى داود شِبل بن عبّاد ومالك بن أنس روى عنه اسماعيل بن
عياض الأُرسُوفى وخطَّاب بن عبد السلام الارسوفى وعبد العظيم بن ابراهيم واسماعيل
ابن موسي بن ذر العسقلاني نزيل أُرسُوف ٠٠ ويزيد بن السمط أبو السمط الصنعانى
الفقيه روى عن الأوزاعى والنُّعمان بن المنذر ومطعم بن المقدام وذكر جماعة وذكر
باسناده أن عالمي أبى الجند بعد الأوزاعي يزيد بن السمط ويزيد بن يوسف وكان ثقة
زاهداً ورعاً من صنعاء دمشق ٠٠ ويزيد بن مرثد أبو عثمان الهمدانى المدعي حي من
429 همدان من أهل صنعاء دمشق روى عن عبد الرحمن بن عوف ومعاذ بن جبل وأبى
الدرداء وأبى ذرّ وأبي رهم اجزاب بن أسيد السمعي وأبى صالح الخولانى روى عنه
عبد الرحمن بن يزيد بن عامر وخالد بن معدان والوضين بن عطاء ٠٠ وراشد بن داود
أبو المهلّب ويقال أبو داود الرسمي الصنعانى صنعاء دمشق روى عن أبى الأشعث شراحيل

ابن أُدّة وأبي عثمان شراحيل بن مرثد الصنعانيين وأبي أسماء الرحبي ونافع ويعلى بن أبي شدّاد بن أوس وغيرهم روى عنه يحيي بن حمزة وعبد الله بن محمد الصنعاني وعبد الرحمن بن سليمان بن أبي الجون وغيرهم وسُئل عنه يحيي بن معين فقال ليس به بأس ثقة .. قال يحيي وصنعاء هذه قرية من قرى الشام ليست صنعاء اليمن

[ صَنعانُ ] لغة في صنعاء عن نصر وما أراه إلاّ وَهماً لانه رأى النسبة الى صنعاء صنعانيّ

[ صُنعٌ ] بالضم * جبل في ديار بني سليم عن نصر

[ صِنعُ قَسِيٍّ ] بكسر أوله وسكون ثانيه وقَسِيٌّ ذكر في موضعه * موضع في شعر ذي الرُّمّة .. وقال شبيب بن يزيد بن النعمان بن بشير

بمختَرَق الأرواح بين أعابلٍ  وصنع لها بالرِّحلتين مساكنُ

[ صَنْعَةُ ] * من قرى ذمار اليمن

[ صَنفٌ ] بالفتح ثم السكون * موضع في بلاد الهند أو الصين ينسب اليه العودُ الصنفيُّ الذي يتبخر به وهو من إرذأ العود لا فرق بينه وبين الخشب إلاّ فرقاً يسيراً

[ الصَّنمانُ ] *قرية من أعمال دمشق في أوائل حوران بينها وبين دمشق مرحلتان

[ صُنمٌ ] .. قال الأزهري الصنمة بسكون النون الداهية والصُّنم بالضم ثم السكون * موضع في شعر عامر بن الطُّفَيل

[ صُنيبعاتٌ ] جمع الصنيبعة وهو انقباض البخيل عند المسألة * وهو موضع في قول بعضهم  * هيهات حجر من صُنيبعات * 430

وقيل ماءٌ نهشت عنده حيّةٌ إبناً صغيراً للحارث بن عمرو الغساني وكان مسترضعاً في بني تميم وبنو تميم وبكر في مكان واحد يومئذ فأتاهما الحارث في ابنه فأتاه منهما قوم يعتذرون اليه فقتلهم جميعاً .. فقال زهير يصف حماراً

أذلك أم أقبُّ البطن جأبٌ  عليه من عقيقته عفاء
تربع صارة حتى اذا ما  فنى الدحلان منها والإضاء
يعرّم بين خرم مفرطات  صواف لاتكدرها الدلاء

فأوردها ميـاه صُنيبعات    فألفاهن ليس بهن ماء

[ الصنيفَةُ ] قطعة من أسفل الثوب بالفتح ثم الكسر والياء المثناة من تحت والفاء * وهو موضع

[ الصنين ] بالكسر ثم التشديد مفتوح بلفظ تثنية الصِنِّ وهو شبه السلّ والعامة يفتحونه يُجعل فيه الطعام يُعمل من خُوص النخل والصنين يوم من أيام العجوز وقد ذكرت قبل في الصنبرة وهو * بلد كان بظاهر الكوفة كان من منازل المنذر وبه نهر ومزارع باعه عثمان بن عفان رضى الله عنه من طلحة بن عبيد الله وكتب له به كتاباً مشهوراً مذكوراً عند المحدثين وجدت نسخته سقيمة فلم أنقله

## باب الصاد والواو وما يليهما

[ صَوْأرٌ ] بالفتح ثم السكون ثم همزة مفتوحة وراء علم مرتجل لم أجد له نظيراً فى النكرات وهو * ماء لكلاب فوق الكوفة مما يلى الشام ويوم صوأر من أيامهم المشهورة وهو الماء الذى تعاقرَ عليه غالب بن صعصعة أبو الفرزدق وسُحَيم بن وثيل الرياحى وكان قد عقر غالب ناقة وفرقها على بيوت الحي وجاء الى سحيم منها بجَفنة فغضب وردها فقام سحيم وعقر ناقة فعقر غالب أخرى وتعاقرا حتى أقصر سحيم فلما ورد سحيم الكوفة 431 وبخه قومه فاعتذر بغيبة إبله عنه ثم أنفذ فجاؤا بمائة ناقة فعقرها على كناسة الكوفة فقال عليّ رضي الله عنه ان هذا مما أهل به لغير الله فلا تأكلوها فبقي موضعه حتى أكلته الوحوش والكلاب ففخر الفرزدق بذلك فأكثر فقال له جرير

لقد سرنى الاّ تعدّ مجاشع    من المجد الا عقر نِيبٍ بصوار

وقال جرير أيضاً

فتورِدُ يوم الروع خيلا مغيرةً    وتورد ناباً تحمل الكيرَ صوأرا
سُبقتَ بأيام الفِضال ولم تجد    لقومك الا عقرنا بك مفخرا
ولاقيتَ خيراً من أبيك فوارساً    وأكرمَ أياماً سحيما وجحدرا

[ صُؤَارٌ ] * موضع بالمدينة .. قال الشاعر

فمحيص فَوَاقِمٍ فصؤار فالى مايلى حَجَاجَ غُراب

في أبيات ذكرت فى محيص

[ صَوَاعِقُ ] * موضع فى أمثلة كتاب سيبويه

[ صوَامٌ ] * جبل قرب البصرة

[ الصوَائقُ ] جمع صائق وهو اللازق وأنشد الأزهري لجندَب * أسوَد جعدٍ وصُنان صائق * والصوائق * اسم جبل بالحجاز قرب مكة لهذيل .. قال لبيد

أقوى فعرّى واسـط فبرَامُ من أهله فصوَائق فخرَامُ

وقال أبو جندَب الهذَلي

وقد عصَّبتُ أهلَ العرج منهم بأهل صُوَائق اذ عصَّبُوني

[ الصَّوَائمُ ] الصومُ الامساك والصائم الماسك وجمعـه صوائمُ ومنه سمي الصوم لأنه يمسك عن الأكل ومنه قوله تعالى « اني نذرت للرحمن صوماً » يعـنى امساكا عن الكلام ويوم ذات الصوائم من أيامهم

[ صُوبَا ] بالضم وبعد الواو باء موحدة * قرية من قرى بيت المقدس

[ صَوتٌ ] بالتاء من نواحي اليمامة * واد فيه نخيل لبنى عبيد بن ثعلبة الحنفي

[ صَوَرَى ] بفتح أوله والثانى والثالث والقصر * موضع أو ماء قرب المدينة عن الجرمي قال ذلك الواحدى في شرح قول المتنبي

ولاحَ لها صورٌ والصـباحُ ولاحَ الشغُّورُ لها والضحى

قال والصواب صَوَرَى عن الجرمي والصور الميل ولها نظائر ذكرت في قَهَكَى .. وقال ابن الاعرابى صَوَرَى واد في بلاد مُزينة قريب من المدينة

[ الصوْرانِ ] * موضع بالمدينة بالبقيع .. قال عمرو بن أبى ربيعة يذكره

قدحلفتْ ليلةَالصورين جاهدةً وما على المرء الا الصبرُ مجتهدا

لتربها ولاخرى من مناصِفها لقدوجدتُ بهفوق الذى وجدَا

كذاهو بخط ابن نباتة الذى نقل من خط اليزيدي .. وقال مالك بن أنس كنت آتي نافعاً

مولي ابن عمر نصف النهار ما يظلّني شئ من الشمس وكان منزله بالبقيع بالصورين

[ الصَّوْرانُ ] بالفتح ورواه السمعاني بالضم وآخره نون ٠٠ قال أبو منصور الصور جماعُ النخل قال ولا واحد له من لفظه حكاه أبو عبيد ثم حكى في موضع آخر عن ثعلب عن ابن الاعرابى الصَّورة النخلة والصورة الحِكة في الرأس ٠٠ قلت وصورانٌ يجوز أن يكون جمع صور وصورانُ * قرية للحضارمة باليمن بينه وبين صنعاء اثنا عشر ميلا خرجت منه نار فثارت الحجارة وعرق الشجر حتى أحرقت الجنة التى ذكرت فى القرآن المجيد في قوله تعالي ﴿ إنا بلوناهم كما بلونا أصحاب الجنة ﴾ ٠٠ وقد نسب اليها سليمان بن زياد بن ربيعة بن نعيم الحضرمي الصورانى روى عن عبد الله بن الحارث بن جزء الزبيدى روى عنه ابنه غوث بن سليمان وعبدالله بن لهيعة وغيرهما ومات سنة ٢١٦ ٠٠ وابنه أبو يحيي غوث بن سليمان الصوراني ولي قضاء مصر وكان من خيار القضاة ٠٠ وأبو زَمْعَة عرابي بن معاوية عن أبي بن نعيم عن عمرو بن ربيعة عن عبيدة بن جذيمة الحضرمي قاله البخاري بالغين المعجمة وقيل الصواب المهملة روى عن فيتل وعبد الله ابن هبيرة وغيرهما وابنه زمعَة بن عرابى الحضرمي ثم الصوراني يكنى أبا معاوية روى عن أبيه وحفص بن ميسرة روى عنه سعيد بن عفقير وابنه محمد بن زمعة 433

[ صَوَّرانُ ] بالفتح ثم التشديد علم مرتجل * اسم كورة بحمص وجبل وقيل موضع دون دابق فى طرف الريف ذكره صخرُ الغيّ الهذلي فى قوله

مَا بهُ الرومُ أو تنوخُ أو الـ... آطام من صَوَّرانَ أو زبدُ

[ صُوْرُ ] بضم أوله وسكون ثانيه وآخره راء ٠٠ وهي فى الاقليم الرابع طولها تسع وخمسون درجة وربع وعرضها ثلاث وثلاثون درجة وثلثان وهو في اللغة القرن كذا قال المفسرون فى قوله تعالي ﴿ ونفخ فى الصور ﴾ * وهي مدينة مشهورة سكنها خلق من الزهاد والعلماء ٠٠ وكان من أهلها جماعة من الأئمة كانت من ثغور المسلمين وهي مشرفة على بحر الشام داخلة فى البحر مثل الكف على الساعد يحيط بها البحر من جميع جوانبها الا الرابع الذى منه شروع بابها وهي حصينة جدًّا ركينة لاسبيل اليها الا بالخذلان ٠٠ افتتحها المسلمون في أيام عمر بن الخطات رضى الله عنه ولم تزل في أيديهم على أحسن

حال الى سنة ٥١٨ فنزل عليها الافرنج وحاصروها وضايقوها حتى نفدت أزوادهم وكان صاحب مصر الآمر قد أنفذ اليها أزواداً فعصفت الريح على الاسطول فردته الى مصر فتعوقت عن الوصول اليها فلما سلموها وصل بعد ذلك بدون العشرة أيام وقد فات الامر وسلمها أهلها بالأمان وخرج منها المسلمون ولم يبق بها الا صعلوك عاجز عن الحركة وتسلّمها الافرنج وحصنوها وأحكموها وهي فى أيديهم الى الآن والله المستعان المرجو لكل خير الفاعل لما يريد ٠٠ وهي معدودة فى أعمال الأردن بينها وبين عكة ستة فراسخ وهي شرقي عكة ٠٠ وقد نسب اليها طائفة من العلماء ٠٠ منهم أبو عبد الله محمد بن عليّ بن عبد الله الصوري الحافظ سمع الحديث على كبر سنّ حتى صار رأساً وانتقل الى بغداد 434 سنة ٤١٨ بعد أن طاف البلاد مابين مصر وأكثر تلك النواحي وكتب عمن بها من العلماء والمحدثين والشعراء وروى عن عبد الغني بن سعيد المصري وأبي الحسن بن جميع وأبي عبد الله بن أبي كامل وكان حافظاً متقناً خيرا ديناً يسرد الصوم ولا يفطر غير العيدين وأيام التشريق وبدقة خطه كان يُضْرَب المثل فانه يكتب في الثُّمن البغدادي سبعين أو ثمانين سطراً روى عنه أبو بكر الحافظ الخطيب والقاضى أبو عبد الله الدامغاني وغيرهما وزعم بعض العلماء أنه لما مات الصوري مضي الخطيب واشترى كتبه من بنت له فان أجمع تصانيف الخطيب منها ماعدا التاريخ فانه من تصنيف الخطيب قالوا وكان يذاكر بمائتي ألف حديث قال غيث سمعت جماعة يقولون ما رأينا أحفظ منه وتوفي ببغداد فى جمادى الآخرة سنة ٤٤١

[ صُوَّرُ ] بالضم ثم التشديد والفتح كأنه جمع صاوِر فاعل من الصورة مثل شاهد وشُهد ٭ وهي قرية على شاطئ الخابور بينها وبين الفُدَين نحو من أربعة فراسخ كانت بها وقعة للخوارج ٠٠ قال ابن الصفار

لو تسأل الأرضُ الفضاء بأمركم شهد الفُدَينُ بهلككم والصُّوَّرُ

وقد خفف الأخطلُ الواو من هذا المكان فقال

أضحتْ الى جانب الحشاك جيفته ورأسه دونه الخابور فالصوَرُ

ويروي الصِوَرُ

[ صَوَّرُ ] بفتح أوله وتشديد ثانيه وفتحه والراء * موضع أظنه من أعمال المدينة قال ابن هرمة

حوائم في عين النعيم كأنما ... رأينا بهن العينَ من وحش صَوَّرا

[ صُورَةُ ] * مكان في صدر يلملم من أراضى مكة ذكره في أخبار هذيل .. وقالت ذبيَّة بنت بيشة الفهمية ترثى قومها قُتلوا بهذا الموضع

435

ألا ان يوم الشرّ يومٌ بصورة ... ويوم فناء الدمع لو كان فانيا

لعمرى لقد أبكتْ قريم وأوجعوا ... بجرعة بطن الفيل من كان باكيا

قتلتم نجوماً لا يحول ضيفهم ... ولا يذخرون اللحم أخضرَ ذاويا

عمادُ سمائى أصبحتْ قد تهدمتْ ... فخِرّى سمائى لا أرى لك بانيا

[ الصُّوَرُ ] بضم الصاد وفتح الواو * جبل .. قال الأخطل يذكر عمير بن الحباب

أمستْ الى جانب الحشاك جيفتهُ ... ورأسه دونه اليحمومُ والصور

[ الصَّوْرُ ] بالفتح ثم السكون * قلعة حصينة عجيبة على رأس جبل قرب ماردين بين الجبال من أعمال ماردين رأيتها ولم أر أحكم منها ولها ربض حسن ذو سوق عامر

[ الصَّوْرَين ] * موضع قرب المدينة .. قال ابن اسحاق لما توجه رسول الله صلى الله عليه وسلم الى بني قريظة مرّ بنفر من أصحابه بالصورَين قبل أن يصلَ الى بني قريظة

[ صَوْعَةُ ] بالفتح ثم السكون والعين المهملة والصاعُ المطمئن من الأرض كالصاعة وصوعة المرأة موضع لنَدْف قطنها * واسم الموضع الصاعة * والصوعة هضبة فى شعر ابن مقبل

لمن ظُعُن هبّت بليل فأصبحت ... بصوعة تحدَى كالفسيل المكمّم

تبادر عيناك الدموع كأنما ... تفيضان من واهى الكلى متخرّم

[ الصَّوْقَعَةُ ] ذو الصوقعة * وادي حَمْض لبنى ربيعة عن نصر

[ صَوْلُ ] بالفتح وآخره لام كمصدر صال يصول صولا * قرية في النيل فى أول الصعيد

[ صُولُ ] بالضم ثم السكون وآخره لام كلمة أعجمية لا أعرف لها أصلا فى العربية

* مدينة في بلاد الخزر في نواحي باب الأبواب وهو الدَّرْبند ‥ وليس بالذي ينسب اليه الصولي وابن عمه ابراهيم بن العباس الصولي فان ذلك باسم رجل كان من ملوك طبرستان أسلم على يد يزيد بن المهلب وانتسب الى ولاية وهذه مدينة كما ذكرت لك وقال حندُج المري

في ليل صُولٍ تناهى العرضُ والطول ... كأنما ليله بالليل موصول
لافارقَ الصبحُ كَفِّي ارظفِرتُ به ... وان بدت غرةٌ منه وتحجيل
لساهرٍ طال في صُولٍ تململه ... كأنه حية بالسوط مقتولُ
متى أرى الصبحَ قد لاحت مخائله ... والليل قد مزقت عنه السرابيلُ
ليل تحيرَ ما ينحط في جهة ... كأنه فوق متن الأرض مشكولُ
نجومه رُكّدٌ ليست بزائلة ... كأنما هن في الجوّ القناديل
ما أقدرَ الله أن يدني على شحط ... مَنْ دارُه الحَزْن ممن دارُه صُول
الله يطوى بساطَ الأرض بينهما ... حتى يُرى الربْعُ منه وهو مأهول

[ صَوْمحانُ ] بالفتح ثم السكون وفتح الميم والحاء المهملة وآخره نون صَمَحَهُ الصيف اذا كان يذيب دماغه من شدة الحرّ وحافرٌ صموح أى شديد وصومحان * موضع ‥ قال شاعر

ويوم بالمجازة والكلندَى ... ويوم بين ضَنْكَ وصومحان

[ صَوْمَحُ ] * موضع آخر واشتقاقه واحد

[صُوناخُ ] بالضم ثم السكون والنون وآخره خاء معجمة * بلدة بفاراب من وراء نهر سَيحون

الصُّوَيرُ ] بالضم ثم الفتح والياء ساكنة بلفظ تصغير الصور وذو الصوير * من عقيق المدينة وفيه يقول العقيلي

طَرَابي مُنتَقَفة لحاها ... تسافد في أثائب ذى صُوَير

## باب الصاد والهاء وما يليهما

[ صُهاً ] جمع صهوة * وهي عدة قُلل في جبل بين المدينة ووادي القرى يقال لكل واحدة منها صهوة وجمعها صُهاً أخبرني بذلك من رآها

[ صُهابُ ] بالضم وآخره باء موحدة والصهبة لون حمرة في شعر الرأس واللحية اذا كان في الظاهر حمرة وفي الباطن سواد وكذلك جمل صهابيٌّ * وهو موضع وأنشد أبو علي في كتاب الحجة * بصهابَ هامدة كأمس الدابر * والصهابية من الابل منسوبة الى الفحل لا الى الموضع عن الأزهري ٠٠ قال الجوهري منسوبة الى فحل أو موضع 437

[ صَهباء ] بلفظ اسم الخمر وسميت بذلك لصُهوبة لونها وهو حمرتها أو شقرتها وهو اسم * موضع بينه وبين خيبر روحة له ذكر في الأخبار

[ صَهْرُ ] بالفتح ثم السكون والراء يقال صهرَته الشمس وصهدَته اذا اشتدَّ وقوعها عليه والصهر * مدينة باليمن في مخلاف ماجِن

[ صَهْرَتاج ] * موضع بالأهواز ٠٠ قال يزيد بن مفرّغ

ديار للجمالة مقفرات بلينَ وهجنَ للقلب إدّكارا

فَسَرْف فالقرى من صهرتاج فدير الرُّهب فالطلل القفارا

[ صَهْرَجْتُ ] * قريتان بمصر متاخمتان لمُنية غمر شمالي القاهرة معروفتان بكثرة زراعة السكر وتعرف بمدينة صهرجت بن زيد وهي على شعبة النيل بينها وبين بنها ثمانية أميال ٠٠ ينسب اليها أبو الفَرج محمد بن الحسن البغدادي من فقهاء الشيعة له كتاب سماه قَبَس المصباح لعله اختصره من مصباح المتهجد للطوسي وله شعر وأدب ذكره الشيخي في تاريخه ٠٠ ومن شعره

قم يا غلام الى المدام فسقّني واخفف على الندمان كل عُقار

أو ما ترى وجه الربيع ونوره يزهو على الأنوار بالنّوار

وردٌ كأمثال الخدود ونرجس ترنو نواظره الى النظار

فاقدح بأقداح السرور سرورنا واصرف بشرب الحمراء خماري

[ الصَّهْوُ ] * موضع بحاقّ رأس أجإٍ وهو من أوسط أجإٍ مما يلي الغرب وهي شعاب من نخل يجاب عنها الجبل الواحدة صهوة وهي لجذيمة من جَرْم طيء

[ الصَّهْوَة ] صهوة كل شيء أعلاه * بنواحي المدينة وهو صدقة بن عبد الله بن عباس في جبل جُهَينة

[ صَهَيَا ] * قرية من إقليم بانياس من أعمال دمشق سكنها هشام بن عمرو بن يزيد ابن معاوية بن أبي سفيان بن حرب .. ذكره ابن أبي العجائز في تاريخ دمشق وغيره من الأشراف

[ صَهِيد ] بفتح الصاد وكسر الهاء وياء ساكنة ودال مهملة * مفازة ما بين اليمن وحضرموت يقال لها صهيد بخط ابن الخاضبة مصحح والذى عليه النحويون فى الأمثلة انه صَيهد على وزن فَيعل وهو من قرآت الكتاب

[ صِهْيَوْنُ ] بكسر أوله ثم السكون وياء مثناة من تحت مفتوحة وواو ساكنة وآخره نون .. قال الأزهري قال أبو عمرو * صهيون هي الروم وقيل البيت المقدس .. قال الأعشى يمدح يزيد وعبد المسيح ابني الدَّيان وقيل يمدح السيد والعاقب أساقفة نجران

ألا سيِّدَيْ نجران لا يوصينكما ... نجرانُ فيما نابها واعتراكما
فان تفعلا خيراً وترتديا به ... فانكما أهلٌ لذاك كلاكما
وان تكفيا نجران أمر عظيمة ... فقبلكما ما سادها أبواكما
وان أجلبت صِهْيَوْنُ يوماً عليكما ... فان رحا الحرب الدكوك رحاكما

.. قلت فهو موضع معروف بالبيت المقدس محلة فيها كنيسة صهيون * وصهيون أيضاً حصن حصين من أعمال سواحل بحر الشام من أعمال حصن لكنه ليس بمشرف على البحر وهي قلعة حصينة مكينة في طرف جبل خنادقها أودية واسعة هائلة عميقة ليس لها خندق محفور الا من جهة واحدة مقدار طوله ستون ذراعاً أو قريب من ذلك وهو نقر في حجر ولها ثلاثة أسوار سوران دون مربضها وسور دون قلعتها وكانت بيد الافرنج منذ دهر حتى استرجعها الملك الناصر صلاح الدين يوسف بن أيوب من يد

الافرنج سنة ٥٨٤ وهي بيد المسلمين الى الآن

439

## باب الصاد والياء وما يليهما

[ الصَّيَّاحَةُ ] * نخل باليمامة .. قال الشاعر

قلبي بصيَّاحات جوٍّ مرتهن    اذا ذكرت أهلها هاج الحَزَن

[ صَيْبُونُ ] بفتح أوله وسكون ثانيه ثم باء موحدة وواو ساكنة ونون * موضع جاء ذكره في شعر الأعشى

ليت شعري متى تخب بي َالنا    قة نحو العُذَيب فالصيبون

محقباً زُكْرة وخبزَ رقاق    وحباقا وقطعة من نون

ـ الحباق ـ جرزة البقل

[ صَيْخَد ] * موضع فى أرض اليمن عن نصر

[ صَيدَاء ] بالفتح ثم السكون والدال المهملة والمد وأهله يقصرونه وما أظنه الا لفظة أعجمية الا أن أصلها فى كلام العرب على سبيل الاشتراك .. قال أبو منصور الصيداء حجر أبيض يعمل منه البِرام جمع بُرمة .. وقال النضر الصيداء الارض التي تربتها أجزاء غليظة الحجارة مستوية الارض .. وقال الشماخ

حذاها من الصيداء نعلا طراقها    حَوامِي الكُراع المؤيدات العشاوز

أي حذاها حرة نعالها الصخور * وهى مدينة على ساحل بحر الشام من أعمال دمشق شرقي صور بينهما ستة فراسخ قالوا سمّيت بصَيدون بن صدقاء بن كنعان بن حام بن نوح عليه السلام .. قال هشام عن أبيه انما سميت صيداء التي بالشام بصيدون بن صدقاء بن كنعان ابن حام بن نوح عليه السلام ومرّ أبو الحسن على بن محمد بن الساعاتي بنواحى صيداء وهي بيد الافرنج فرأى مروجا كثيرة نباتها النرجس واتفق انه هرب بعض الأسارى من صيداء فأرسلت الخيل وراءه فردّته فقال

لله صيداء من بلاد    لم تبق عندي بلًى دفينا

نرجسها حلية الفيافي قد طبق السهل والحزونا

وكيف يخجو بها هزيمٌ وأرضها تنبت العيونا

وطول صيداء تسع وخمسون درجة وثلث وعرضها ثلاث وثلاثون درجة وثلثان وهي فى الاقليم الرابع ٠٠ قال الزجّاجي اشتقاقها من الصيَد يقال رجل أصيدُ وامرأة صيداء وهو ميل فى العنق من داء وربما فعل ذلك الرجل كبراً والنسبة اليها صيداوى وهذه نسبة ما لا ينصرف من الممدود ولو كان مقصوراً لكان صيدوِىّ كقولهم فى مَلْهى ملهوىّ وفى مِرْمى مِرْمَوِىّ ومن أسمائها إربل بلفظ إربل الموصل وذكر السمعاني انه ينسب اليها صيدانى بالنون كأنه لحق بصنعاء وصنعاني وبهراء وبهراني ٠٠ قال وممن نسب اليها كذلك أبو الحسن محمد بن أحمد بن يحيى بن عبد الرحمن بن جميع الغساني الحافظ الصيدانى رحل فى طلب الحديث الى مصر والعراق والجزيرة وفارس وسمع فأكثر روى عنه ابنه الحسن وأبو سعيد المالينى وغيرهما وجمع لنفسه معجماً لشيوخه ومات بعد سنة ٣٩٤ وروي عن ابن جميع أيضاً عبد الغنى بن سعيد الحافظ وهو من أقرانه وتمّام بن محمد وأبو عبد الله الصورى وعبد الله بن أبي عقيل وأبو نصر بن طلاّب وأبو العباس أحمد بن محمد بن يوسف بن مَرْدَة الأصبهانى وأبو الفتح محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الرحمن المصري الصوّاف وأبو نصر على بن الحسين بن أحمد بن أبي سلمة الورّاق الصيداوى وأبو الحسين محمد بن الحسين بن على الترجمان وأبو على الاهوازى وأبو الحسن الجنابي وبلغنى ان مولد ابن جميع سنة ٣٠٥ وكان من الأعيان والأئمة الثقات ومات بصيداء فى رجب سنة ٤٠٢ وأكثر ما يقال له الصيداوى ٠٠ وممن نسب اليها بهذه النسبة هشام بن الغاز بن ربيعة الجُرَشي الصيداوى روى عن مكحول ونافع وابن المبارك ووكيع ومات سنة ١٥٦ وقرأت بخط محمد بن هشام الخالدى فى ديوان المتنبي ما صورته قال يعنى المتنبي لمعاذ الصيداوي وهو يعذله والصيداء بساحل الشام يعرف بصيداء الصور * وبحَوْران موضع يقال له أيضاً صَيداء ٠٠ ولذلك قال النابغة

* وقبر بصيداء التى عند حارب *

ليُعلم أنها غير هذه وهما بالشام * وصيداء أيضاً الماء المعروف بصدّاء الذي يضرب به المثل

فى الطيب فيقال ماله ولا كصدّاء وقال المبرّد هو صيداء .. وأنشد

* يُحاول من أحواض صيداء مَشربَا *

وقد تقدم وفى سنة ٥٠٤ سار معدون في جمع كثير وهو صاحب القدس الى صيداء ففتحها بالأمان وصادر أهلها وبقيت في أيديهم الى أن استعادها صلاح الدين سنة ٥٨٣

[ صَيْدٌ ] بالفتح ثم السكون ودال مهملة * جبل عظيم عالٍ جداً فى أرض اليمن من مخلاف جعفر من حقل ذمار فى رأسه قلعة يقال لها سُمارة

[ صَيْدَنَايَا ] بعدالدال نون وبعد الألف ياءوألف * بلد من أعمال دمشق مشهور بكثرة الكروم والخمر الفائق

[ صَيْدُوح ] بالفتح ثم السكون ودال مهملة وواو ساكنة وحاء مهملة .. قال ابن شُمَيل الصدَح والصيدَح لون أشد حُمرة من العُناب حتى يضرب الى سواد .. وقيل الصِيْدحانُ آكام صغار صلاب الحجارة واحدها صَدَحٌ وصدَحَ الديك صاح وصيدُوح * قرية بشرقي المدينة تشرب من شراج الحرّة والشراج مجارى المياه من الحرار الى السهل واحدها شَرْج

[ صِيرٌ ] بكسر أوله وسكون ثانيه وآخره راء والصير الصحناءة وصيرُ الامر مصيره وعاقبته والصير الشق ومنه الحديث من نظر في صيرِ بابٍ وفُقِئت عينه فهي هَدَرٌ والصير *جبل باجاءٍ فى ديار طيءٍ فيه كُهوف شبه البيوت * والصير جبل على الساحل بين سيراف وعُمان * وصير البقر موضع بالحجاز

[ صِيرة ] بالكسر وآخره هاء واحدة الصير وهى حظيرة تعمل للغنم من حجارة * وهو موضع وفى حديث مقتل ذى الكلب انه خرج وانسان معه حتى أتيا على صيرة دار من فهم بالجوف

[ صِيعِيرُ ] بالكسر ثم السكون ثم عين مهملة مكسورة ثم ياء أخرى وآخره راء وهو من الصعَر وهو ميل العنق والصيعرية اعتراض فى السير ولا أظنها الا أعجمية * وهي قرية بنواحى القدس ذكرت فى التوراة

442

[ صِيغُ ] بالكسر ثم السكون وآخره غين معجمة بلفظ ما لم يسم فاعله من ماضي

صاغ يصوغ * ناحية من نواحى خراسان بها مهلك أسد بن عبد الله القسرى

[ صَيقَاة ] بالفتح وسكون ثانيه وقاف ٠٠ قال أبو أحمد العسكري * موضع كان فيه يوم من أيامهم والصيق الغبار الجائل فى الهواء والصيق الريح المنتنة

[ صَيلَعٌ ] بالفتح ثم السكون وفتح اللام وآخره عين مهملة * موضع كثير البان وبه ورد الخبر على امرئ القيس بمقتل أبيه حُجر الكندى ٠٠ فقال

أتاني وأصحابي على رأس صَيلَعٍ حديثٌ أطار النوم عني فأنعما
فقلت لنجلي بعد ما قد أتى به تبين وبيِّنْ لي الحديث المجمجما
فقال أبيتَ اللعن عمرو وكاهلٌ أباحوا حمى حُجرٍ فأصبح مسلما

[ صَيلَةُ ] بوزن الذى قبله * موضع

[ صَيمَرَةُ ] بالفتح ثم السكون وفتح الميم ثم راء كلمة أعجمية * وهي في موضعين أحدهما بالبصرة على فم نهر مَعقل وفيها عدة قرىً تسمّى بهذا الاسم جاءهم في حدود سنة ٤٥٠ رجلٌ يقال له ابن الشبّاس فادعى عندهم انه إله فاستخف عقولهم بتُرّهات فانقادوا له وعبدوه وقد ذكرت من خبره جملة في كتاب المبدأ والمآل عند ذكر فرق الاسلام ٠٠ وقد نسب الى هذا الموضع قوم من أهل الفضل والدين والعلم والصلاح ٠٠ منهم أبو عبد الله الحسن ابن علي بن محمد بن جعفر الصيمَرى أحد الفقهاء المذكورين من أصحاب أبي حنيفة رضي الله عنه حدث عن أبي بكر المفيد وغيره روى عنه أبو بكر على بن أحمد بن ثابت ابن الخطيب وقال كان صدوقا وافر العقل جميل المعاشرة عارفا بحقوق أهل العلم توفي فى شوال سنة ٤٦٣ ببغداد ٠٠ وأبو القاسم عبد الواحد بن الحسين الصيمرى الفقيه الشافعى سكن البصرة وحضر مجلس القاضى أبي حامد المروزي وتفقّه على صاحبه أبي الفياض وارتحل الناس اليه من البلاد وكان حافظاً لمذهب الشافعي رضي الله عنه حسن التصنيف فيه ٠٠ ومنها أيضاً أبو العنبس الصيمرى واسمه محمد بن اسحاق بن ابراهيم ابن أبي العنبس بن المغيرة بن ماهان وكان شاعراً أديباً مطبوعاً ذا ترُّهات وله تصانيف هزلية نحو الثلاثين منها تأخير المعرفة وغير ذلك ومن شعره

كم مريض قد عاش من بعد يأس بعد موت الطبيب والعوّاد

قد يُصاد القَطَا فينجو سليما ويحلُّ القضاء بالصَّيَّاد

ومات سنة ٢٧٥ وكان نادم المتوكل وحظيَ عنده ●● والصَّيمَرَة * بلد بين ديار الجبل وديار خوزستان وهي مدينة بمِهرِجان قُذف قال أبو الفضل دخلتها ولم أجد بها من يحدث حينئذ وقد حدث بها جماعة وهي للقاصد من همذان الى بغداد عن يساره وبها نخل وزيتون وجوز وثلج وفواكه السهل والجبل وبينها وبين الطَّرْحان قنطرة عجيبة بديعة تكون ضِعْف قنطرة خانقين تعدُّ فى العجائب ●● قال الاصطخرى وأماصيمرة والسيروان فمدينتان صغيرتان غير ان بنيانهما الغالب عليه الجصّ والحجارة وفيهما الليمون والجوز ومايكون في بلاد الصرود والجروم وفيهما مياه كثيرة وأشجار وهما نزهتان يجرى الماء فى دورهم ومنازلهم ●● ينسب اليها أبو تمام ابراهيم بن أحمد بن الحسين بن أحمد بن حمدان الهمذانى من أهل بَرُوجرد وأصله من الصيمرة وكان رئيس بروجرد ثم عجز وقعد في بيته سمع ببَرُوجرد أبا يعقوب يوسف بن محمد بن يوسف الخطيب وأبا اسحاق ابراهيم بن أحمد الرازى وغيرهما سمع منه أبو سعد ●● وابراهيم بن الحسن بن اسحاق الآدمي أبو اسحاق الصيمرى روى عن محمد بن عبيد الاسدى وزياد بن أيوب ومحمد بن حميد وغيرهم وكان يسكن همذان ذكره شيرَوَيه

[ صِيمَكان ] بالكسر وبعد الياء الساكنة ميم وكاف وآخره نون * بلد بفارس من كورة اردشير خُرَّه

[ صَيمُور ] وربما قيل صَيمُون بالنون فى آخره * بلد من بلاد الهند الملاصقة للسند قرب الدَّيبُل وهو من عمل ملك من ملوكهم يقال له بُلَهر كافر الا ان صيمور وكُتامة من بلاد فيها مسلمون ولا يلى عليهم من قبل بُلَهرَ الا مسلم وبها مسجد جامع تجمع فيه الجماعات ومدينة بُلَهرَ التى يقيم فيها يقال لها مانكير وله مملكة واسعة

[ الصينُ ] بالكسر وآخره نون * بلاد فى بحر المشرق مائلة الي الجنوب وشماليها الترك قال ابن الكلبى عن الشرقى سميت الصين بصين وبَغَرابنا بغبر بن كاد بن يافث ومنه المثل ما يدرى شَغَر من بَغَر وهما بالمشرق وأهلهما بين الترك والهند ●● قال أبو القاسم الزَّجاجي سميت بذلك لان صين بن بغبر بن كاد أول من حلّها وسكنها

وسنذكر خبرهم ههنا .. والصين في الاقليم الاول طولها من المغرب مائة وأربع وستون درجة وثلاثون دقيقة .. قال الحازمي كان سعد الخير الاندلسي يكتب لنفسه الصيني لانه سافر الى الصين .. وقال العمراني *الصين موضع بالكوفة* وموضع أيضاً قريب من الاسكندرية .. قال المفجّع فى كتاب المنقذ وهو كتاب وضعه على مثال الملاحن لابن دُرَيْد الصين موضعان بالكسر الصين الأعلى والصين الأسفل وتحت واسط بليدة مشهورة يقال لها الصينية ويقال لها أيضاً صينية الحوانيت .. ينسب اليها صينيٌّ .. منها الحسن بن أحمد بن ماهان أبو على الصينى حدث عن أحمد بن عبيد الواسطى يروى عنه أبو بكر الخطيب وقال كان قاضى بلدته وخطيبها .. وأما ابراهيم بن اسحاق الصينى فهو كوفيٌّ كان يتّجر الى الصين فنسب اليها .. وقال أبو سعد وممن نسب الي الصين أبو الحسن سعد الخير بن محمد بن سهل بن سعد الانصاري الاندلسى كان يكتب لنفسه الصيني لانه كان قد سافر من المغرب الى الصين وكان فقيهاً صالحاً كثير المال سمع الحديث من أبى الخطّاب بن بطر القارى وأبى عبد الله الحسين بن محمد بن طلحة النعّال وغيرهما وذكره أبو سعد في شيوخه ومات سنة ٥٤١ .. ولهم صينيٌّ آخر لايدرى الى أيّ شئ هو منسوب وهو حُميد بن محمد بن على أبو عمرو الشيبانى يعرف بحميد الصيني سمع السريَّ بن جزيمة وأقرانه، روى عنه أبو سعيد بن أبى بكر بن أبي عثمان وغيره .. وهذا شيٌ من أخبار الصين الأقصى ذكرته كما وجدته لا أضمن صحته فان كان صحيحاً فقد ظفرتَ بالغرَض وان كان كذبا فتعرف ماتقوّله الناس فانهذه بلاد شاسعة مارأينا من مضى اليها فأوغَلَ فيها وانما يقصد التجار أطرافها وهي بلاد تعرف بالجاوة على سواحل البحر شبيهة ببلاد الهند يجلب منها العود والكافور والسنبل والقرنفل والبسباسة والعقاقير الصينية والغضائر الصيني .. فأما بلاد الملك فلم نرأحداً رآها وقرأتُ في كتاب عتيق ماصورته كتب الينا أبو دُلف مِسْعَر بن مهلهل فى ذكر ماشاهده ورآه فى بلاد الترك والصين والهند قال اني لما رأيتكما ياسيّدي أطال الله بقاءكما لَهِجَيْن بالتصنيف مُولَعين بالتأليف أحببتُ أن لاأخلى دستوركما وقانون حكمتكما من فائدة وقعت اليّ مشاهدتها وأعجوبة رمتْ بي الايام اليها ليروق معنى ماتتعلّمانه

السمع ويصبو الى استيفاء قراءته القلب وبدأتُ بعد حمد الله والثناء على أنبيائه بذكر المسالك المشرقية واختلاف السياسة فيها وتباين ملكها وافتراق أحوالها وبيوت عبادتها وكبرياء ملوكها وحكوم قوّامها ومراتب أولى الامر والنهي لديها لأن معرفة ذلك زيادة في البصيرة واجبة فى السيرة قد حضّ الله تعالى عليها أولى التيقُّظ والاعتبار وكلّفه أهل العقول والابصار فقال جلّ اسمه ﴿ أفلم يسيروا في الارض ﴾ فرأيتُ معاونتكما لما وَشج بيننا من الاخاء وتوكّدَ من المودّة والصفاء ولما نبا بى وطنى ووصل بى السير الى خراسان ضاربا فى الأرض أبصرت ملكها والمرسوم بامارتها نصر بن أحمد السامانى عظيم الشأن كبير السلطان يستصغر في جنبه أهل الطول وتخفُّ عنده موازين ذوى القدرة والحول ووجدتُ عنده رُسُلَ قالين بن الشخير ملك الصين راغبين فى مصاهرته طامعين في مخالطته يخطبون اليه ابنته فأبى ذلك واستنكره لحظر الشريعة له فلما أبى ذلك راضوه على ان يزوّج بعض ولده ابنة ملك الصين فأجاب الي ذلك فاغتنمت قصد الصين معهم فسلكنا بلد الاتراك فأول قبيلة وصلنا اليها بعد ان جاوزنا خراسان وما وراء النهر من مُدُن الاسلام قبيلة في بلد يعرف بالخركاه فقطعناها فى شهر نتغذّى بالبرّ والشعير ثم خرجنا الي قبيلة تعرف بالطخطاخ تغذّينا فيها بالشعير والدخن وأصناف من اللحوم والبقول الصحرائية فسرنا فيها عشرين يوما فى أمن ودعة يسمع أهلها لملك الصين ويطيعونه ويؤدّون الإتاوة الي الخركاه لقربهم الي الاسلام ودخولهم فيه وهم يتّفقون معهم فى أكثر الاوقات على غزو من بَعُدَ عنهم من المشركين ثم وصلنا الى قبيلة تعرف بالبجا فتغذّينا فيهم بالدخن والحمص والعدس وسرنا بينهم شهراً فى أمن ودعة وهم مشركون ويؤدّون الاتاوة الي الطخطاخ ويسجدون لملكهم ويعظمون البقر ولا تكون عندهم ولا يملكونها تعظيما لها وهو بلد كثير التين والعنب والزعرور الأسوَد وفيه ضرب من الشجر لاتأكله النار ولهم أصنام من ذلك الخشب .. ثم خرجنا الي قبيلة تعرف بالبجناك طوال اللحى أولو سبلة همَج يغير بعضهم على بعض ويفترش الواحد المرأة على ظهر الطريق يأكلون الدخن فقط فسرنا فيهم اثني عشر يوما وأُخبرنا ان بلدهم عظيم مما يلى الشمال وبلد الصقالبة ولا يؤدّون الخراج الي أحد

.. ثم سرنا الى قبيلة تعرف بالجكل يأكلون الشعير والجلبان ولحوم الغنم فقط ولا يذبحون الابل ولا يقتنون البقر ولا تكون فى بلدهم ولباسهم الصوف والفراء لايلبسون
447 غيرهما وفيهم نصارى قليل وهم صباح الوجوه يتزوّج الرجل منهم بابنته وأخته وسائر محارمه وليسوا مجوساً ولكن هذا مذهبهم فى النكاح يعبدون سُهَيلاً وزحل والجوزاء وبنات نعش والجدي ويسمون الشعري اليمانية ربّ الارباب وفيهم دعة ولا يرون الشرّ وجميع من حولهم من قبائل الترك يتخطفهم ويطمع فيهم وعندهم نبات يعرف بالكلكان طيب الطعام يطبخ مع اللحم وعندهم معادن البازهر وحياة الحبق وهي بقر هناك ويعملون من الدم والذاذي البرّي نبيذاً يُسكر سكراً شديداً وبيوتهم من الخشب والعظام ولا ملك لهم فقطعنا بلدهم فى أربعين يوما فى أمن وخفض ودعة ثم خرجنا الي قبيلة تعرف بالبَغْراج لهم أسبلة بغير لحى يعملون بالسلاح عملاحسناً فرساناً ورجّالةً ولهم ملك عظيم الشأن يذكر أنه علويٌّ وانه من ولد يحيى بن زيد وعنده مصحف مذهّب على ظهره أبيات شعر رُثي بها زيد وهم يعبدون ذلك المصحف وزيد عندهم ملك العرب وعلى بن أبي طالب رضي الله عنه عندهم إله العرب لايملّكون عليهم أحداً الا من ولد ذلك العَلَوي واذا استقبلوا السماء فتحوا أفواههم وشخصوا أبصارهم اليها يقولون ان إله العرب ينزل منها ويصعد اليها ومعجزة هؤلاء الذين يملّكونهم عليهم من ولد زيد انهم ذوو لحى وانهم قيام الانوف عيونهم واسعة وغذاؤهم الدخن ولحوم الذكران من الضأن وليس فى بلدهم بقرٌ ولا معزٌ ولباسهم اللبود لايلبسون غيرها فسرنا بينهم شهراً على خوف ووجل أدّينا اليهم العشر من كل شيء كان معنا .. ثم سرنا الى قبيلة تعرف بتُبَّت فسرنا فيهم أربعين يوما في أمن وسعة يتغذّون بالبرّ والشعير والباقلّى وسائر اللحوم والسموك والبقول والاعناب والفواكه ويلبسون جميع اللباس ولهم مدينة من القصب كبيرة فيها بيت عبادة من جلود البقر المدهونة فيها من الحشور وقرون غزلان المسك وبها قوم من المسلمين واليهود والنصارى والمجوس والهند ويؤدّون الاتاوة الى العلوي البغراجي ولا يملكهم أحد الا بالقرعة ولهم محبس جرائمَ
448 وجنايات وصلاتهم الي قبلتنا .. ثم سرنا الى قبيلة تعرف بالكيماك بيوتهم من جلود

يأكلون الحمص والباقلى ولحوم ذكران الضأن والمعز ولا يرون ذبح الاناث منها وعندهم عنب نصفُ الحبة أبيض ونصفها أسودُ وعندهم حجارة هي مغناطيس المطر يستمطرون بها متى شاؤا ولهم معادن ذهب في سهل من الارض يجدونه قطعاً وعندهم ماس يكشف عنه السيل ونبات حلوُ الطعم ينوّم ويخدّر ولهم قلم يكتبون به وليس لهم ملك ولا بيت عبادة ومن تجاوز منهم ثمانين سنة عبدوه الا ان يكون به عاهة أو عيب ظاهر .. فكان مسيرنا فيهم خمسة وثلاثين يوما ثم انتهينا الى قبيلة يقال لهم الغزّ لهم مدينة من الحجارة والخشب والقصب ولهم بيت عبادة وليس فيه أصنام ولهم ملك عظيم الشأن يستأدى منهم الخراج ولهم تجارات الي الهند والى الصين ويأكلون البرّ فقط وليس لهم بقول ويأكلون لحوم الضأن والمعز الذكران والاناث ويلبسون الكتّان والفراء ولا يلبسون الصوف وعندهم حجارة بيض تنفع من القولنج وحجارة خضر اذا مرّت على السيف لم يقطع شيئاً .. وكان مسيرنا بينهم شهراً في أمن وسلامة ودعة ثم انتهينا الى قبيلة يقال لهم التغزغز يأكلون المذكي وغير المذكي ويلبسون القطن واللبود وليس لهم بيت عبادة وهم يعظمون الخيل ويحسنون القيام عليها وعندهم حجارة تقطع الدم اذا علّقت على صاحب الرعاف أو النزف ولهم عند ظهور قوس قزح عيد وصلاتهم الي مغرب الشمس واعلامهم سود .. فسرنا فيهم عشرين يوما في خوف شديد ثم انتهينا الى قبيلة يقال لهم الخرخيز يأكلون الدخن والأرز ولحوم البقر والضأن والمعز وسائر اللحوم إلاّ الجمال ولهم بيت عبادة وقلم يكتبون به ولهم رأيٌ ونظر ولا يطفئون سرجهم حتى تطفئ موادُّها ولهم كلام موزون يتكلمون به في أوقات صلاتهم وعندهم مسك ولهم أعياد في السنة واعلامهم خُضر يصلّون الى الجنوب ويعظمون زُحَلَ والزهرة ويتطيرون من المريخ والسباعُ في بلدهم كثيرة ولهم حجارة تسرج بالليل يستغنون بها عن المصباح ولا تعمل في غير بلادهم ولهم ملك مطاع لايجلس بين يديه أحد منهم الا اذا جاوز أربعين سنة .. فسرنا فيهم شهراً في أمن ودعة ثم انتهينا الى قبيلة يقال لها الخرلخ يأكلون الحمص والعدس ويعملون الشراب من الدخن ولا يأكلون اللحم الا مغموساً بالملح ويلبسون الصوف ولهم بيت عبادة في حيطانه صورة

متقدّمي ملوكهم والبيت من خشب لا تأكله النار وهذا الخشب كثير في بلادهم والبغي
والجور بينهم ظاهر ويغير بعضهم على بعض والزنا بينهم كثير غير محظور وهم أصحاب
قمار يقامر أحدهم غيره بزوجته وابنه وابنته وأمه فما دام في مجلس القمار فللمقمور أن
يفادي ويُفَكَّ فاذا انصرف القامر فقد حصل له ماقمر به يبيعه من التجار كما يريد والجمال
والفساد في نسائهم ظاهر وهم قليلو الغيرة فتجيء ابنة الرئيس فمن دونه أو امرأته أو
أختُه الى القوافل اذا وافت البلد فتعرض للوجوه فان أعجبها انسان أخذته الى منزلها
وأنزلته عندها وأحسنت اليه وتصرّف زوجها وأخاها وولدها في حوائجه ولم يقربها
زوجها ما دام من تريده عندها الا لحاجة يقضيها ثم تنصرف هي ومن تختاره في أكل
وشرب وغير ذلك بعين زوجها لايغيره ولا ينكره ولهم عيدٌ يلبسون الديباج ومن لايمكنه
رَقَّعَ ثوبه برُقعة منه ولهم معدن فضّة تستخرج بالزيبق وعندهم شجر يقوم مقام
الاهليلج قائم الساق واذا طُلي عُصارته على الأورام الحارّة أبرأها لوقتها ولهم حجر عظيم
يعظمونه ويحتكمون عنده ويذبحون له الذبائح والحجر أخضر سِلِقِيٌّ .. فسرنا بينهم
خمسة وعشرين يوماً في أمن ودعة ثم انتهينا الى قبيلة يقال لهم الخطلخ فسرنا بين أهلها
عشرة أيام وهم يأكلون البرّ وحده ويأكلون سائر اللحوم غير مذكاة ولم أر في جميع
قبائل الترك أشدّ شوكة منهم يتخطّفون من حولهم ويتزوّجون الأخوات ولا تتزوّج
المرأة أكثر من زوج واحد فاذا مات لم تتزوّج بعده ولهم رأيٌ وتدبير ومن زنى في
بلدهم أحرق هو والتي زنى بها وليس لهم طلاق والمهر جميع ما ملك الرجل وخدمة 450
الولي سنة وللقتل بينهم قصاص وللجراح غرمٌ فان تَلِفَ المجروح بعد ان يأخذ الغرم
بطل دمه وملكهم ينكر الشرّ ولا يتزوّج فان تزوّج قُتل .. ثم انتهينا الى قبيلة يقال لها
الختيان يأكلون الشعير والجلبان ولا يأكلون اللحم الا مذكى ويزوّجون تزويجاً
صحيحاً وأحكامهم أحكام عقلية تقوم بها السياسة وليس لهم ملك وكلُّ عشرة يرجعون
الى شيخ له عقل ورأيٌ فيتحاكمون اليه وليس لهم جور على من يجتاز بهم ولا اغتيال
ولهم بيت عبادة يعتكفون فيه الشهر والأقلّ والأكثر ولا يلبسون شيئاً مصبوغاً وعندهم
مسك جيّد ما دام في بلدهم فاذا حُمل منها تغير واستحال ولهم بقول كثيرة في أكثرها

منافع وعنـدهم حيّات تَقتل من ينظر اليها الا انهـا في جبل لا تخرج عنه بوَجه ولا
سبب ولهم حجارة تسكّن الحُمَّى ولا تعمل في غير بلدهم وعندهم بادزهر جيّد شمعيّ
فيه عروق خضر ... وكان مسيرنا فيهم عشرين يوماً ثم انتهينا الى بلد بهي فيه نخل كثير
وبقول كثيرة وأعناب ولهم مدينة وقرى وملك له سياسة يلقب بهي وفي مدينتهم قوم
مسلمون ويهود ونصارى ومجوس وعبدة أصنام ولهم أعياد وعنـدهم حجارة خضر
تنفع في الرمد وحجارة حمر تنفع من الطحال وعندهم النيل الجيّد القانئ المرتفع الطافي
الذي اذا طُرح في الماء لم يَرْسُبْ .. فسرنا فيهم أربعين يوماً في أمن وخوف ثم انتهينا
الى موضع يقال له القُلَيبُ فيه بوادي عرب ممن تخلّف عن تُبّع لما غزا بلاد الصين
لهم مصايف ومشاتي في مياه ورمال يتكلمون بالعربية القديمة لا يعرفون غيرها ويكتبون
بالحميرية ولا يعرفون قلمنا يعبدون الأصنام وملكهم من أهل بيت منهم لا يخرجون
الملك من أهل ذلك البيت ولهم أحكام وحظر الزنا والفسق ولهم شراب جيّد من التمر
وملكهم يهادي ملك الصين .. فسرنا فيهم شهراً في خوف وتغرير ثم انتهينا الى مقام
الباب وهو بلد في الرمل تكون فيه حجبة الملك وهو ملك الصين ومنه يستأذن لمن
يريد دخول بلد الصين من قبائل الترك وغيرهم .. فسرنا فيه ثلاثة أيام في ضيافة 451
الملك يغيّر لنا عند رأس كل فرسخ مركوب ثم انتهينا الى وادي المقام فاستُؤذن لنا منه
وتقدّمنا الرُسلُ فأذن لنا بعد ان أقمنا بهذا الوادي وهو أنزه بلاد الله وأحسنها ثلاثة
أيام في ضيافة الملك ثم عبرنا الوادي وسرنا يوماً تاماً فأشرفنا على مدينة سَندَابِل وهي
قصبة الصين وبها دار المملكة فبتنا على مرحلة منها ثم سرنا من الغد طول نهارنا حتى
وصلنا اليها عند المغرب وهي مدينة عظيمة تكون مسيرة يوم ولها ستون شارعاً ينفذ
كل شارع منها الى دار الملك .. ثم سرنا الى باب من أبوابها فوجدنا ارتفاع سورها
تسعين ذراعاً وعرضه تسعين ذراعاً وعلى رأس السور نهر عظيم يتفرّق على ستين
جزأً كل جزء منها ينزل على باب من الأبواب تتلقاه رحىً تصبّه الى ما دونها ثم الى
غيرها حتى يصبّ في الأرض ثم يخرج نصفه تحت السور فيسقي البساتين ويرجع نصفه
الى المدينة فيسقي أهل ذلك الشارع الى دار الملك ثم يخرج في الشارع الآخر الى خارج

البلد فكلّ شارع فيه نهران وكلّ خلاء فيه مجريان كل واحد يخالف صاحبه فالداخل يسقيهم والخارج يخرج بفضلاتهم ولهم بيت عبادة عظيم ولهم سياسة عظيمة وأحكام متقنة وبيت عبادتهم يقال انه أعظم من مسجد بيت المقدس وفيه تماثيل وتصاوير وأصنام وبدّ عظيم وأهل البلد لا يذبحون ولا يأكلون اللحوم أصلا ومن قتل منهم شيئاً من الحيوان قتل وهي دار مملكة الهند والترك معا ودخلتُ على ملكهم فوجدته فائقاً فى فنّه كاملاً فى رأيه نخاطبه الرُّسُلُ بما جاؤا به من تزويجه ابنته من نوح بن نصر فأجابهم الى ذلك وأحسن الىّ والى الرسل وأقمنا فى ضيافته حتى نجزت أمور المرأة وتمّ ما جهزها به ثم سلمها الى مائتى خادم وثلاثمائة جارية من خواص خدمه وجواريه وحُملت الى خراسان الى نوح بن نصر فتزوّج بها ٠٠ قال و بلغنا ان نصراً عمل قبره قبل وفاته بعشرين سنة وذلك انه حُدّ له في مولده مبلغُ عُمره ومدة انقضاء أجله وان موته يكون بالسِلّ وعُرّف اليوم الذى يموت فيه فخرج يوم موته الى خارج بُخارى وقد أعلم الناس انه ميت فى يومه ذلك وأمرهم أن يتجهزوا له بجهاز التعزية والمصيبة ليتصوّرهم بعد موته بالحال التي يراهم بها فسار بين يديه ألوف من الغلمان الأتراك المرد وقد ظاهروا اللباس بالسواد وشقوا عن صدورهم وجعلوا التراب على رؤسهم ثم تبعهم نحو ألفي جارية من أصناف الرقيق مختلفي الاجناس واللغات على تلك الهيئة ثم جاء على آثارهم عامة الجيش والأولياء يجنبون دوابهم ويقودون قودهم وقد خالفوا فى نصب سروجها عليها وسوّدوا نواصيها وجباهها حاثين التراب على رؤسهم واتصلت بهم الرعية والتجار في غم وحزن وبكاء شديد وضجيج يقدمهم أولادهم ونساؤهم ثم اتصلت بهم الشاركية والمكارون والحمالون على فرق منهم قد غيروا زيهم وشهر نفسه بضرب من اللباس ثم جاء أولاده يمشون بين يديه حفاة حاسرين والتراب على رؤسهم وبين أيديهم وجوه كتابه وجلّة خدمه ورؤساؤه وقواده ثم أقبل القضاة والمعدلون والعلماء يسايرونه في غم وكآبة وحزن وأحضر سجلاً كبيراً ملفوفاً فأمر القضاة والفقهاء والكتاب بختمه فأمر نوحاً ابنه أن يعمل بما فيه واستدعى شيئاً من حشيشة في ترابيدية من الصينى الأصفر فتناول منه شيئاً يسيراً ثم تغرغرت عيناه بالدموع وحمد الله تعالى وتشهد ثم قال هذا آخر زاد نصر من دنياكم وسار الى قبره ودخله

وقرأ عشراً فيه واستقرّ به مجلسه ومات رحمه الله وتولى الامر نوح ابنه .. قلت ونحن نشك في صحة هذا الخبر لأن محدثنا به ربما كان ذكر شيئاً فسأل الله أن لا يؤاخذه بما قال ونرجع الى كلام رسول نصر قال وأقمت بسندابل مدينة الصين مدة ألتي ملكها في الاحايين فيفاوضني في أشياء ويسألني عن أمور من أمور بلاد الاسلام ثم استأذنته في الانصراف فأذن لي بعد أن أحسن اليّ ولم يبق غاية في أمرى فخرجت الى الساحل أربد كَلَه وهي أول الهند وآخر منتهى مسير المراكب لا يتهيأ لها أن تتجاوزها والا غرقت 453 .. قال فلما وصلت الى كَله رأيتها وهي عظيمة عالية السور كثيرة البساتين غزيرة الماء ووجدت بها معدناً للرصاص القَلَعي لا يكون الا في قلعتها في سائر الدنيا وفي هذه القلعة تضرب السيوف القلعية وهي الهندية العتيقة وأهل هذه القلعة يمتنعون على ملكهم اذا أرادوا ويطيعونه ان أحبوا ورسمهم رسم الصين في ترك الذباحة وليس في جميع الدنيا معدن الرصاص القلعي الا في هذه القلعة وبينها وبين مدينة الصين ثلاثمائة فرسخ وحولها مدن ورساتيق وقرى ولهم أحكام وحبوس جنايات وأكلهم البرّ والتمور وبقولهم كلها تباع وزناً وأرغفة خبزهم تباع عدداً ولا عندهم حمامات بل عندهم عين جارية يغتسلون بها ودرهمهم يزن ثلثي درهم ويعرف بالفهري ولهم فلوس يتعاملون بها ويلبسون كأهل الصين الأفرند الصيني المثمن وملكهم دون ملك الصين ويخطب لملك الصين وقبلته اليه وبيت عبادته له وخرجت منها الى بلد الفلفل فشاهدتُ نباته وهو شجر عاديّ لا يزول الماء من تحته فاذا هبت الريح تساقط حمله فمن ذلك تشنجه وانما يجتمع من فوق الماء وعليه ضريبة للملك وهو شجرٌ حرٌّ لا مالك له وحمله أبداً فيه لا يزول شتاءً ولا صيفاً وهو عناقيد فاذا حميت الشمس عليه انطبق على العنقود عدة من ورقه لئلا يحترق بالشمس فاذا زالت الشمس زالت تلك الاوراق وانتهيت منه الى لحف الكافور وهو جبل عظيم فيه مدن تشرف على البحر منها قامُرُون التي ينسب اليها العود الرطب المعروف بالمندل القامَروني ومنها مدينة يقال لها قمارَيان .. واليها ينسب العود القماري وفيه مدينة يقال لها الصنف .. ينسب اليها العود الصنفي وفي اللحف الآخر من ذلك الجبل مما يلي الشمال مدينة يقال لها الصَّيمور لاهلها حظ من الجمال

وذلك لأن أهلها متولدون من الترك والصين فجمالهم لذلك واليها تخرج تجارات الترك ٠٠ واليها ينسب العود الصيموري وليس هو منها انما هو يحمل اليها ولهم بيت عبادة على رأس عقبة عظيمة وله سدنة وفيه أصنام من الفيروزج والبيجاذق ولهم ملوك صغار ولباسهم لباس أهل الصين ولهم بيع وكنائس ومساجد وبيوت نار لا يذبحون ولا يأكلون ما مات حتف أنفه وخرجت الى مدينة يقال لها جاجُلّي على رأس جبل مشرف نصفها على البحر ونصفها على البرّ ولها ملك مثل ملك كله يأكلون البرّ والبيض ولا يأكلون السمك ولا يذبحون ولهم بيت عبادة كبير معظم لم يمتنع على الاسكندر فى بلدان الهند غيرها واليها يحمل الدارصيني ومنها يحمل الى سائر الآفاق وشجر الدارصيني حرٌّ لا ملك له ولباسهم لباس كله الا انهم يتزيّنون في أعيادهم بالحبر اليمانية ويعظمون من النجوم قلب الاسد ولهم بيت رصد وحساب محكم ومعرفة بالنجوم كاملة وتعمل الأوهام فى طباعهم ٠٠ ومنها خرجت الى مدينة يقال لها قِشمير وهي كبيرة عظيمة لها سور وخندق محكمان تكون مثل نصف سندابل مدينة الصين وملكها أكبر من ملك مدينة كله وأتم طاعة ولهم أعياد فى رؤوس الأهلة وفى نزول النيرين شرفهما ولهم رصد كبير فى بيت معمول من الحديد الصينى لا يعمل فيه الزمان ويعظمون الثريّا وأكلهم البرّ ويأكلون المليح من السمك ولا يأكلون البيض ولا يذبحون ٠٠ وسرتُ منها الى كابُل فسرت شهراً حتى وصلتُ الى قصبتها المعروفة بطابان وهي مدينة فى جوف جبل قد استدار عليها كالحلقة دوره ثلاثون فرسخاً لا يقدر أحد على دخوله الا بجواز لأن له مضيقاً قد غلّق عليه باب ووكل به قوم يحفظونه فما يدخله أحد الا باذن والاهليلج بها كثير جداً وجميع مياه الرساتيق والقرى التى داخل المدينة تخرج من المدينة وهم يخالفون ملك الصين فى الذباحة ويأكلون السمك والبيض ويقتل بعضهم بعضاً ولهم بيت عبادة ٠٠ وخرجت من كابل الى سواحل البحر الهندى متياسراً فسرت الى بلد يعرف بمندورقين منابت غياض القنا وشجر الصندل ومنه يحمل الطباشير وذلك ان القنا اذا جفّ وهبت عليه الريح احتك بعضه ببعض واشتدت فيه الحرارة للحركة فانقدحت منه نار فربما أحرقت منها مسافة خمسين فرسخاً أو أكثر من ذلك فالطباشير الذى

يحمل الى سائر الدنيا من ذلك القنا فأما الطباشير الجيد الذي يساوي مثقاله مائة مثقال أو أكثر فهو شئ يخرج من جوف القنا اذا هُزّت وهو عزيز جداً وما يفجر من منابت الطباشير حمل الى سائر البلاد ويبيع على انه توتيا الهند وليس كذلك لان التوتيا الهندي هو دخان الرصاص القلعي ومقدار ما يرتفع منه كل سنة ثلاثة أمنان أو أربعة أمنان ولا يتجاوز الخمسة ويباع المنّ منه بخمسة آلاف درهم الى ألف دينار ٠٠ وخرجت منها الى مدينة يقال لها كوكَم لاهلها بيت عبادة وليس فيه صنم وفيها منابت الساج والبُقّم وهو صنفان وهذا دونٌ والامرون هو الغاية وشجر الساج مفرط العظم والطول ربما جاوز مائة ذراع وأكثر والخيزران والقنا بها كثير جدًّا وبها شئ من السِندَروس قليل غير جيّد والجيد منه مابالصين وهي عين تنبت على باب مدينتها الشرقي والسندروس شبه الكباريت وأجلها وفيها مغناطيس يجذب كلّ شئ اذا أُحمِيَ بالدّلك وعندهم الحجارة التى تعرف بالسندانية يعمل بها السقوف وأساطين بيوتهم من خرز أصلاب السمك الميت ولا يأكلونه ولا يذبحونه وأكثرهم يأكل الميتة وأهلها يختارون للصين ماـكاً اذا مات ملكهم وليس فى الهند طبٌ الا فى هذه المدينة وبها تُعمل غضائر تباع في بُلداننا على انه صينيٌ وليس هو صينيٌ لان طين الصين أصلب منه وأصبر على النار وطين هذه المدينة الذى يُعمل منه الغضائر المشبه بالصينى يخمر ثلاثة أيام لا يحتمل أكثر منها وطين الصين يخمر عشرة أيام ويحتمل أكثر منها وخَزَفُ غضائرها أدكَنُ اللون وماكان من الصين أبيض وغيره من الألوان شفّافاً وغير شفاف فهو معمول فى بلاد فارس من الحصى والكلس القلعيّ والزجاج يعجن على البوائن وينفخ ويعمل بالماسك كما ينفخ الزجاج مثل الجامات وغيرها من الاواني ومن هذه المدينة يُركب الى عمان وبها راوند ضعيف العمل والصيني أجود منه والراوند قرعٌ يكون هناك وورقه الساذج الهندي ٠٠ واليها ينسب أصناف العود والكافور واللبان والقشار وأصل العود نبت في جزائر وراء خطّ الاستواء وما وصل الى منابته أحد ولم يعلم أحد كيف نباته وكيف شجره ولا يصف انسان شكل ورق العود وانما يأتي به الماء الى جانب الشمال فما انقلع وجاء الى الساحل فأخذ رطباً بكله وبقامرون أو فى بلد الفلفل أو بالصنف أو بقماريان أو بغيرها

من السواحل بقي اذا أصابته الريح الشمال رطباً أبداً لا يتحرك عن رطبه وهو المعروف بالقامروني المندلي وما جف فى البحر ورمي يابساً فهو الهندي المصمت الثقيل ومحنته أن ينال منه بالمِبرد ويلقى على الماء فان لم ترَسُبْ بُرادته فليس بمختار وان رسبت فهو الخالص الذى ما بعده غاية وما جفّ منه فى مواضعه ويحزّ في البحر فهو القماري وما نخر في مواضعه وحمله البحر نخراً فهو الصنفي وملوك هذه المرافئ يأخذون ممن يجمع العود من السواحل ومن البحر العُشر وأما الكافور فهو في لحف جبل بين هذه المدينة وبين مَنْدُروقين مطل على البحر وهو لب شجر يشق فيوجد الكافور كامناً فيه فربما وجد مائعاً وربما كان جامداً لانه صمغ يكون في لب هذا الشجر وبها شيء من الاهلياج قايل والكابلي أجود منه لأن كابُل بعيدة من البحر وجميع أصناف الاهلياج بها وكل شجر مما نثرته الريح فجاًّ غير نضيج فهو الاصفر وهو حامض بارد وما بلغ وقطف فى أوان ادراكه فهو الكابلي وهو حلو حار وما ترك فى شجره فى أيام الشتاء حتى يسود فهو الأسود مرٌّ حارٌّ وبها معدن كبريت أصفر ومعدن نحاس يخرج من دخانه توتيا جيد وجميع أصناف التوتيا كلها من دخان النحاس الا الهندي فانه كما ذكرنا يخرج من دخان الرصاص القلعي وماء هذه المدينة وماء مندروقين من الصهاريج المختزن فيها من مياه الامطار ولا زرع فيها الا القرع الذى فيه الراوند فانه يزرع بين الشوك وكذلك أيضاً بطايخهم عزيز جدًّا وبها قِنبيل يقع من السماء ويجمع بأخثاء البقر والعربي أجود منه ٠٠ وسرتُ من مدن السواحل الى المُلتان وهي آخر مدن الهند مما يلي الصين وأولها مما يلينا وتلي أرض السند وهي مدينة عظيمة جليلة القدر عند أهل الهند والصين لانها بيت حجهم ودار عبادتهم مثل مكة عند المسلمين وبيت المقدس عند اليهود والنصارى وبها القبة العظمى والبدُّ الاكبر وهذه القبة سمكها فى السماء ثلاثمائة ذراع وطول الصنم فى جوفها مائة ذراع وبين رأسه وبين القبة مائة ذراع وبين رجليه وبين الارض مائة ذراع وهو معلّق من جوفها لا بقائمة من أسفله يُدعم عليها ولا بعلاقة من أعلاه تمسكه ٠٠ قلت هذا هو الكذب الصراح لأن هذا الصنم ذكره المدائني فى فتوح الهند والسند وذكر ان طوله عشرون ذراعاً ٠٠ قل أبو دلف البلد فى يد يحيي بن محمد الأموى

هو صاحب المنصورة أيضاً والسند كله في يده والدولة بالملتان للمسلمين ومُلّاك عُقْرها ولد عمر بن علي بن أبي طالب والمسجد الجامع مصاقب لهذه القبة والاسلام بها ظاهر والامر بالمعروف والنهي عن المنكر بها شامل •• وخرجت منها الى المنصورة وهي قصبة السند والخليفة الأُمَوي مقيم بها يخطب لنفسه ويقيم الحدود ويملك السند كله بره وبحره ومنها الى البحر خمسون فرسخاً وبساحلها مدينة الدَّيبُل •• وخرجتُ من المنصورة الى بغانين وهو بلد واسع يؤدّي أهله الخراج الى الأموى والى صاحب بيت الذهب وهو بيت من ذهب في صحراء تكون أربعة فراسخ ولا يقع عليها الثلج ويثلج ماحولها وفي هذا البيت رصد الكواكب وهو بيت تعظّمه الهند والمجوس وهذه الصحراء تعرف بصحراء زردشت صاحب المجوس ويقول أهل هذه البلدان ان هذه الصحراء متى خرج منها انسان يطلب دولة لم يغلب ولم يهزم له عسكر حيثما توجه •• ومنها الى شهر داوَر ومنها الى تعنين ومنها الي غزنين وبها يتفرّق الطرق فطريق يأخذ يمنة الى باميان وختلان وخراسان وطريق يأخذ تلقاء القبلة الى بُست ثم الى سجستان وكان صاحب سجستان في وقت موافاتي اياها أبا جعفر محمد بن أحمد بن الليث وأمه بانويه أخت يعقوب بن الليث وهو رجل فيلسوف سمح كريم فاضل له في بلده طرازٌ تعمل فيه ثياب ويخلع في كل يوم خلعة على واحد من زُوّاره ويقوّم عليه من طرازها بخمسة آلاف درهم ومعها دابّة النوبة ووليُّ الحمام والمِسند والمطرح ومِسوَرتان ومخدّتان وبذلك يعمل ثبت ويسلّم الي الزائر فيستوفيه من الخازن •• هذا آخر الرسالة

[ الصِّينِيَّةُ ] كأنها نسبة تأنيث الى الصين الذي تقدّم واذا نسب اليها قيل صينيٌّ أيضاً وهي *بليدة تحت واسط •• ينسب اليها قوم من أهل العلم •• منهم الحسن بن محمد بن ماهان الصيني حدث عن أحمد بن عبيد الواسطي روى عنه أبو بكر الخطيب وقال كان قاضي بلدته وخطيبها

[ صَيهاء ] * ناحية من سواد بغداد قريبة عن نصر

[ صَيهَدُ ] قال سيف في الفتوح صيهد *مفازة بين مأرب وحضرموت

[ صَيهُونَ ] ولا أدري ما أصله الان العمراني قال صيهون * اسم جبل وذكره هكذا

بتقديم الياء على الهاء والله أعلم بالصواب واليه المرجع والمآب

﴿ تم حرف الصاد من كتاب معجم البلدان ﴾

## ﴿ كتاب الضاد من كتاب معجم البلدان ﴾

﴿ بسم الله الرحمن الرحيم ﴾

### ﴿ باب الضاد والالف وما يليهما ﴾

[ ضَابِئٌ ] بعد الالف باء موحدة وياء مهموزة يقال ضبأتُ في الارض ضَبْواً وضبأً اذا اختبأت والموضع مضبأ .. قال الاصمعى ضبأ لَصِق بالارض ومنه سمّي ضابئُ بن الحارث البُرجمي وضابئٌ * واد يدفع من الحرّة فى ديار بني ذُبيان .. قال ابن حبيب وأنشد لعامر بن مالك مُلاعب الأسنّة

عهدتُ اليه ماعهدت بضابئ ... فاصبح يصطاد الضباب نعيمها

[ ضَاجِعٌ ] بالجيم المكسورة ضجع الرجل اذا وضع جنبه بالارض فهو ضاجع قال ابن السكّيت ضاجع * واد يحدر من نجرة درّ ودرٌّ نجرة كثيرة السلم بأسفل حرّة بني سليم .. قال كثيّر

سقى الكُدْرَ فاللعباء فالبُرْق فالحمى ... فلَوْذَ الحصَى من تَغْلَمَين فأظْلَمَا

[ ضَاحِكٌ وضُوَيحكٌ ] الاسم من الضحك وتصغيره * جبلان أسفل الفرش .. قال ابن السكّيت ضاحك وضويحك جبلان بينهما واد يقال له يَيْن فى قول كثيّر

سقى أمَّ كُلثوم على نأي دارها ... ونِسوَتَها جَونُ الحيا ثم باكرُ

بذى هَيدَب جون تنجّزُه الصبا ... وتدفعه دفع الطّلا وهو حاسرُ

وسُيّلَ أكنافُ المرابد غدوَةً ... وسُيِّل عنه ضاحك والعواقرُ

قال وضاحك في غير هذا ماء ببطن السرّ بلْقين .. وقال نصر ضاحك جبل فى أعراض

المدينة بينه وبين ضويحك جبل آخر وادى يَين * وضاحك أيضاً واد بناحية اليمامة * وضاحك أيضاً ماء ببطن السرّ فى أرض بلقين من الشام

[ الضَّاحي ] بالحاء المهملة ضاحية كل شيء ناحيته البارزة يقال هم ينزلون الضواحى ومكانٌ ضاحٍ أي بارزٌ والضاحي * واد لهذيل ٠٠ قال ساعدة بن جُوية الهذلى

ومنك هُدُوُّ الليل برقٌ فهاجني ... يصدّع رمداً مستطيرا عقيرُها

أرقتُ له حتى اذا ماعرُوضه ... تحادت وهاجتها بروقٌ تطيرُها

أضرَّ به ضاحٍ فنبطا أسالةٍ ... فمرٌّ فأعلى حَوْزها نخصورُها

أضرَّ به أي أَصق به ودَنا منه أي دنا الماء من ضاح وواد الى ضريره وضريرُ الوادى جانبه * والضاحي أيضاً رملة فى طرف سَلْمى الغربي فيه ماء يقال له محرَمَة وماء يقال له الأُثيب عن محمود بن زعاق صاحب ابن زيد

[ ضاربُ السلَم ] وهو شجر مجتمع من السلم * باليمامة يسمّى الضارب

[ ضَارِجٌ ] بعد الالف راء مكسورة ثم جيم يقال ضَرَجَه أي شقَّه فهو ضارج أي مشقوق فاعل بمعنى مفعول ٠٠ حدث اسحاق بن ابراهيم الموصلى عن أشياخه انه أقبل قوم من اليمن يريدون النبيَّ صلى الله عليه وسلم فضلُّوا الطريق ووقعوا على غيرها ومكثوا ثلاثا لايقدرون على الماء وجعل الرجل منهم يَستَرْوِى بفيء السَّمُر والطَّلْح حتى أيسوا من الحياة اذ أقبل راكبٌ على بعير له فأنشد بعضهم

ولما رأتْ ان الشريعة همّها ... وان البياض من فرائصها دامى

تيمَّمت العينَ التى عند ضارج ... يفىء عليها الظلُّ عرْمَضُهاطامي

ـ والعرمض ـ الطّحلب الذى على الماء فقال لهم الراكب وقد علم ماهم عليه من الجهد من يقول هذا قالوا امرؤ القيس قال والله ما كذب هذا ضارجٌ عندكم وأشار اليه فجثوا على ركبهم فاذا ماء عذب وعليه العرمض والظل يفيء عليه فشربوا منه ريهم وحملوا منه ما اكتفوا حتى بلغوا الماء فأتوا النبيَّ صلى الله عليه وسلم وقالوا يارسول الله أحيانا الله ببيتين من شعر امرئ القيس وأنشدوه الشعر فقال النبيُّ صلى الله عليه وسلم ذلك رجلٌ مذكور في الدنيا شريفٌ فيها منسيٌّ في الآخرة خاملٌ فيها يجيء يوم القيامة

وبيده لواء الشعراء الى النار .. قلتُ هذا من أشهر الاخبار الا ان أبا عبيد السكوني قال ان ضارجا أرض سبخة مشرفة على بارق وبارق كما ذكرنا قرب الكوفة وهذا حيزٌ بين اليمن والمدينة وليس له مخرج الا ان تكون هذه غير تلك .. وقال نصر ضارج من النقّي ماء ونخل لبنى سعد بن زيد مناة وهي الآن للرباب وقيل لبنى الصيداء من نى أسد بينهم وبين نبي سبيع نخذ من حنظلة .. وقال آخر

وقلتُ تبيّن هل ترى بين ضارج    ونهي الأكُف صارخا غير أعجما

[ ضَاسٌ ] بالسين المهملة أكل الطعام وليس فى المعتلّ كله جمع فيه الضاد والسين غيره وهو * موضع بين المدينة وينبع .. قال كثيّر

لعينك تلك العير حتى تغيَّبَتْ    وحتى أتى من دونها الحبُّ أجمع
وحتى أجازَتْ بطن ضاس ودونها    رعانٌ فهضبا ذي النُّجيل فينبعُ
وأعرض من رضوى من الليل دونها    هضابٌ تَرُدُّ العين عمقٌ تُشيعُ
اذا أتبعتهم طرفها حالَ دونها    رَذَاذٌ على أنسابها يتربّعُ

[ ضَانٌ ] * جبل تهاميٌّ كأنه من جبال دَوْس لانه فى حديث أبى هريرة انحدر من رأس ضان

[ ضَأنٌ ] يذكر في القاف في قدوم ضأن ورأس ضان ذكر فى الراء

[ الضَّائنُ ] * من جبال بني سَلول جبلان جبل يقال له الضائن وآخر يقال له الضمرُ فيقال لهما الضمران

[ ضَائِدَةُ ] بالفتح ثم همزة مكسورة بعدها ياء مثناة من تحت ساكنة ودال مهملة قال القتّال الكلابي

فتحمَّلت عبس فاصبح خالياً    وادى ضَئِيدَةَ عافياً لم يوردِ

## باب الضاد والباء وما يليهما

[ ضَبَّاء ] بالفتح ثم التشديد والمدّ * موضع فى شعر الحسين بن مُطيْر الاسدى

ماخفتْ بينهمُ حتى غدوا حِزقاً وخدَّرَتْ دون من تهوى الهوادجُ
وأصبحتْ منهمُ ضِباءُ خاليةً كما خلت منهمُ الزوراءُ فالعوجُ

[ ضِبَاب ] بكسر أوله وتكرير الباء الموحدة * قلعة الضباب بالكوفة .. ينسب اليها الشريف أبو البركات عمر بن ابراهيم بن محمد بن حمزة الحسيني العلوي الضبابي الزيدي النحوي

[ ضُبَاحٌ ] بالضم وآخره حاء مهملة وهو صوت الثعلب .. قال ذو الرُّمَّة

سَباريت تجلو سمعَ مجتاز ركبها من الصوت الاَّمن ضُباح الثعالب

والهامُ تضبح ضباحاً قال العَجَّاج * من ضابح الهام وبوم بؤام *

والخيل تضبحُ قال تعالى (والعاديات ضبحاً) .. وضباح * اسم موضع

[ ضُبَارٌ ] يقال أضبارة من كتب وضُبارة عن الليث وأصله من الجمع والشدّ وهو * اسم جبل عندحرّة النار عن نصر وأمُّ صبَّار بالصاد المهملة اسم حرّة لبني سليم وقد ذكر

[ الضِّبَاعُ ] بكسر أوله وآخره عين مهملة جمع ضبع * اسم لوادفي بلاد العرب وقيل الضبع من الارض أكمة سوداء مستطيلة قليلا

[ ضُبَاعَةُ ] بالضم من الضبع وهي الا كمة المستطيلة قليلا فيما أحسب وهو * جبل

فالجزع بين ضباعة فرُصافة فعُوارض جوّ البسابس مقفرا

وهو اسم امرأة أيضاً

[ ضَبٌّ ] بالفتح ثم التشديد واحد الضباب من أجناس الارض والضبُّ الحِقدُ والضبُّ ورمٌ في خفّ البعير وضبٌّ * اسم الجبل الذي مسجد الخيف في أصله وقد ذكرنا نبذاً من اسم هذا الجبل فى الصابح والروايتان عن الاصمعي فى كتاب واحد ذكرها واحدة إثرَ الأخرى ولا أدرى كيف هذا

[ ضَبْحٌ ] بالفتح ثم السكون والحاء المهملة وهو صوت أنفاس الخيل اذا عَدَوْنَ .. وقال عليٌّ عليه السلام والعاديات ضبحاً الابلُ .. وضبح * الموضع الذى يدفع منه أوائل الناس من عَرفات

463 [ الضّبر] بكسر الضاد وسكون الباء * من نواحي صنعاء اليمن

[ ضَبْعَان ] بفتح أوله وسكون ثانيه وآخره نون بلفظ تثنية ضبع وهو العضد يقال أخذ بضبعيه أي بعَضُدَيه .. قال نصر الضبعان * بلاد هوازن ذكر في الشعر .. وقال العمراني الضبعان موضع ينسب اليه فيقال ضَبعانيٌّ كما يقال بحرانيٌّ ويقال فلان من أهل الضبعين

[ ضَبُعٌ ] بفتح أوله وضم ثانيه بلفظ الضبُع من السباع * اسم جبل لغطفان .. وقال نصر جبل فارد بين النباج والنقرة وسمي بذلك لما عليه من الحجارة التي كأنها منضدة تشبيهاً لها بالضبع وعُرْفها لان للضبع عُرفاً من رأسها الى ذنبها * والضبُع أيضاً جبل عند أجإٍ وهناك بئر ليس لطيء مثلها .. وقال ابن سعيد توفي أبو المورّع توبة بن كيسان العنبري البصري وكان صاحب بداوة بالضبع والضبع من البصرة على يومين قال غيره مات في الطاعون سنة ١٣١ روى عن أنس بن مالك وأبي بُردة بن أبي موسى وعطاء ابن يسار ونافع والشعبي وغيرهم وروى عنه الثوري وشعبة وحماد بن سلمة وغيرهم وكان ثقة * والضبُعُ أيضاً موضع قبل حرة بني سُليم بينها وبين أفاعية يقال له ضبُع اخرُجي وفيه شجر يظلُّ فيه الناس * والضبُعُ أيضاً واد قرب مكة أحسبه بينها وبين المدينة .. وقال أعرابي

خليليَّ ذُمَّا العيشَ الا لياليا ... بذي ضبُعٍ سَقياً لهن لياليا
وليلة ليلى ذى القرينِ فانها ... صفَتْ لي لو أن الزمانَ صَفَاليا
على أنها لم يلبث الليل أن مضى ... وأن طَلَعَ النجمُ الذى كان تاليا
ألا هل الى ريّا سبيلٌ وساعةٍ ... تكلمنا فيها من الدهر خاليا
فأشفيَ نفسي من تباريح مابها ... فان كلامها شفاء لما بيا
لعمرى لئن سرَّ الوُشاةَ افتراقنا ... لقد طال ماسؤنا الوشاةَ الاعاديا

[ ضَبَّةٌ ] بلفظ واحدة الضباب اما الحيوان واما الضباب * اسم أرض وقيل ضبة قرية بتهامة على ساحل البحر مما يلي الشام وبحذائها قرية يقال لها بَدَاً وهي قرية يعقوب 464 النبي عليه السلام بها نهر جار بينهما سبعون ميلا ومنها سار يعقوب الى ابنه يوسف عليه

السلام بمصر

[ ضَبُوعَةُ ] بالفتح .. قال ابن اسحاق وخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزاة ذى العشيرة حتى هبط يَلْيَلَ فنزل بمجتمعه ومجتمع الضبوعة واستقى له من بئر بالضبوعة وهو فَعُولة من ضبعت الابلُ اذا مدت أضباعها فى السير وهي الضبوعة

[ الضُّبَيْبُ ] تصغير ضبة * موضع في قول يزيد بن الطثرية

يقول بصحراء الضبيب ابن بَوْزَلٍ ولِلعين من فَرْط الصبابة نازحُ
أتبكى على من لاتدانيك دارُه ومن شعبُه عنك العشية نازح

وقال أبو زياد ومن * مياه بني نمير الضبيب به نخل كثير وجوز قال أبو زياد هو لبنى أسيدة من بني قشير

[ ضُبَيْعَةُ ] * محلة بالبصرة سميت بالقبيلة وهما ضُبيعتان ضبيعة بن قيس بن ثعلبة ابن عُكابة بن صعب بن عليّ بن بكر بن وائل بن قاسط بن هِنب بن أفصى بن دعمى ابن جديلة بن أسد بن ربيعة بن نزار بن معد بن عدنان وضبيعة بن ربيعة بن نزار ولا أدرى أيتهما نزلت بهذا الموضع فسمي بها والظاهر أن الأولى نزلته لأنها أكثر وأشهر .. وقد نسب المحدثون الى هذا الموضع قوماً دون القبيلة .. منهم أبو سليمان جعفر ابن سليمان الضُّبَعى وكان ثقة متقناً الا أنه كان يبغض أبا بكر وعمر قال ابن حِبان أجمع أئمتنا على الصدوق المتقن اذا كان فيه بدعة ولا يدعو اليها أنه يحتج بحديثه وان كان داعياً اليها يسقط الاحتجاج به .. روى جعفر هذا عن ثابت وأبي عمران الجونى ويزيد ابن الرشك وغيرهم روى عنه عبد الله بن المبارك والقواريري وغيرهما مات سنة ١٤٨

[ ضَبِيعَةُ ] بالفتح ثم الكسر * قرية باليمامة لبنى قيس بن ثعلبة

## باب الضاد والجيم وما يليهما

[ الضجَاجُ ] من الصوت معلوم والضِجاج صمغ يؤكل رطباً فاذا جفَّ سحق

ثم كتل وقوي بالقلي ثم غسل به الثوب فينقي تنقية الصابون ولا يبعد أن يكون هذا الموضع سمي بذلك والضجاج العاج وهو مثل السوار للمرأة والضجاج * اسم ماء ملح شديد الملوحة

[ الضِّجاع ] بكسر أوله * مدينة باليمن قرب زبيد

[ ضَجَنَانُ ] بالتحريك ونونين .. قال أبو منصور لم أسمع فيه شيئاً مستعملاً غير * جبل بناحية تهامة يقال له ضجنان ولست أدري مما أخذ ورواه ابن دريد بسكون الجيم .. وقيل ضجنان جُبيل على بريد من مكة وهناك الغميم في أسفله مسجد صلى فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم وله ذكر في المغازي .. وقال الواقدي بين ضجنان ومكة خمسة وعشرون ميلا وهي لأسلم وهذيل وغاضرة ولضجنان حديث في حديث الاسراء حيث قالت له قريش ما آية صدقك قال لما أقبلت راجعاً حتى اذا كنت بضجنان مررت بعير فلان فوجدت القوم ولهم اناء فيه ماء فشربت مافيه وذكر القصة

[ ضَجَنٌ ] بالتحريك هو مهمل في كتب اللغة * اسم جبل في شعر الأعشى

وطال السَّنامُ على جَبلة كخلقاء من هضبات الضجن

وقال ابن مقبل

في نِسوةٍ من بني ذهيٍ مُصعِّدةٍ أو من قنانَ تَؤُمُّ السَّيرَ من ضجن

قال الجوهري والحاء فيه تصحيف وقد روى بيت الأعشى من هضبات الحضن .. وقال سُدَيف يمدح عبد الله بن الحسن بن عليّ بن أبي طالب

ان الحمامة يوم الشعب من ضَجَنٍ هاجت فؤادَ عميدٍ دائمَ الحزَنِ

إنا لنأمُلُ أن ترتد إحنتنا بعد التباعد والشحناء والإحن

وتنقضي دولةٌ أحكامُ قادتها فينا كأحكام قوم عابدي وثن

فانهض ببيعتكم ننهض بطاعتنا ان الخلافة فيكم يابني الحسن

في أبيات في كتاب هذيل الضجن موضع في بلاد هذيل .. وقال الأصمعي وفي بلاد هذيل واد يقال له الضجن وأسفله لكنانة على ليلة من مكة .. قال ابن مقبل

في نسوة من بني دهي مصعدة أومن قنانَ تؤمُّ السير من ضجن

466

وهو وقانُ من بلاد بني الحارث بن كعب

[ الضَّجْنُ ] هو مهمل كما ذكرنا بسكون الجيم والنون * واد في بلاد هذيل بتهامة أسفله لكنانة وجمعه أبو قلابة الهذلي فقال

رُب هامة تبكي عليك كريمة    بألوذَ أو بمجامع الاضجان
واخ يُوازن ما جنيت بقوة    واذا غويتُ الغيَّ لايلحانى

[ الضَّجُوعُ ] بفتح أوله وبعد الواو الساكنة عين مهملة يجوز أن يكون فعُولا من ضجع الرجل اذا وضع جنبه على الأرض وفعول يدل على الإكثار والمداومة والذى يظهر لي أنه واحد الضواجع وهي الهضاب قول النابغة

وعيدُ أبي قابوسَ في غير كُنهِهِ    أتاني ودوني راكسٌ فالضواجع

قال الأصمعي الضجوع *رحبة لبني أبي بكر بن كلاب وقيل موضع لبني أسد وقيل واد وقال عامر بن الطفيل

لاتسقني بيديك ان لم أعترف    نعم الضجوع بغاية أسراب

*والضجوع أيضاً أكمة معروفة .. وقال السكوني ماء بينه وبين السلمان ثلاثة أميال

## باب الضاد والحاء وما يليهما

[ ضُحَا ] هكذا ينبغي أن يكتب بالألف لانك تقول ضَحْوَة النهار وهي تذكَّر وتؤنث فمن أنث ذهب الى أنه جمعُ ضحوة ومن ذكر ذهب الى أنه اسم على فُعَل مثل صُرَد ونُغَر .. قال العمراني هو *اسم موضع وقال الزمخشري الضُّحَي على لفظ التصغير ولا أدري أهما موضعان أو أحدهما غلط

[ الضَّحَّاكَةُ ] اشتقاقه معلوم ويجوز أن يكون من اضاحك من السحاب وهو مثل العارض وهو * اسم ماء لبني سُبيع بن يعقوب

[ ضَحْنٌ ] بالفتح ثم السكون * بلد في ديار سُليم بالقرب من وادي بيضانَ وقيل بالصاد المهملة كله عن نصر

[ ضَحيَانُ ] بفتح أوله وسكون الثانى ثم ياء مثناة من تحت وآخره نون وهو البارز من كل شئ للشمس وهو * أطم بناه أحيحة بن الجُلاَح في أرضه التي يقال لها القبابة * والضحيان أيضاً موضع بين نجران وتثليث فى طريق اليمن فى الطريق المختصر من حضرموت الى مكة عن نصر

468

## باب الضاد والدال وما يليهما

[ ضَدَا ] بالفتح والقصر * جبل في شق اليمامة عن نصر

[ ضَدَادُ ] * نخل لبنى يشكر باليمامة

[ ضَدْنَى ] بفتح أوله وسكون ثانيه وفتح النون مقصور .. قال ابن دريد ضَدَنت الشي ضدْناً اذا أصلحتَه وسهلته لغة يمانية تفرد بها ليس من هذا التركيب فى كلامهم غير هذه وهو ضَدْنَي * اسم موضع بعينه .. قال العمراني ورأيته فى الجمهرة بالهمزة وقال أبو الحسين المهلبي ضدنى بوزن سَكْرَى موضع

[ ضَدَوَانُ ] بالتحريك .. قال ابن الاعرابى الضَّوَادى الفحش * وهو جبل قال ابن مُقبل

فَصبَّحْنَ من ماء الوحيدَين نُقْرَةً ... بميزان رَغم إذ بَدَا ضَدَوَان

قال ابن المعلّى الأزدى كان خالد يقول الوحيدين بالحاء المهملة وصدوان بالصاد المهملة قال وهما جبلان ونُقْرَة موضع يجتمع فيه الماء

[ ضديان ] وكأنّه من الذى قبله * جبل أيضاً والله أعلم بالصواب

## باب الضاد والراء وما يليهما

[ الضُّراحُ ] بالضم ثم التخفيف وآخره حاء والضَّرح أصله الشقّ ومنه الضريح والضُّرَاح * بيت فى السماء حيال الكعبة وهو البيت المعمور والضريح لغة فيه ومن قاله

بالصاد غير المعجمة فقد أخطأ ألا ترى الى أبي العلاء احمد بن سليمان المعرّي كيف جمع بين الضراح والضريح ارادة للتجنيس والطباق بقوله

لقد بلغ الضُّرَاحَ وساكنيه ثناكَ وزارَ مَن سكنَ الضريحا

وقيل هي الكعبة رفعها الله وقت الطوفان الى السماء الدنيا فسميت بذلك لضرحها عن الأرض أي بُعدها

[ ضِرَاحٌ ] بالكسر وآخره حاء مهملة وهو فِعال من الضَّرْح وهو البُعد والتنحية أو من الضَّرْح وهو الشقُّ في الأرض * وهو موضع جاء في الأخبار

[ ضِرَاسٌ ] بوزن الذى قبله وآخره سين مهملة وهو جمع ضِرْس وهي أكمة خشنة والضرس أيضاً المطرة القليلة وجمعها ضُرُوس ويجوز أن يجمع على ضِرَاس مثل قِدْح وقِدَاح وبئر وبئار وزِقّ وزِقاق * وهي قريةٌ في جبال اليمن .. ينسب اليها أبو طاهر ابراهيم بن نصر بن منصور بن حَبش الفارقى الضراسي نزل هذه القرية فنسب اليها حدث عن أبي الحسن محمد بن أحمد بن عبيد الله البغدادي روي عنه أبو القاسم هبة الله بن عبد الوارث الشيرازي

[ ضُرَاعَةُ ] بالضم * حصن باليمن من حصون رَيمة

[ الضُّرَافَةُ ] بالضم والفاء * موضع بنجد بين البصرة والكوفة عن نصر في شعر أبي دُؤاد يصف سحاباً

فَحَلَّ بذي سَلَع بركهُ تخال البوارق فيه الذبالا
فرَوَّى الضرافة من لَعْلَع يَسُحُّ سِجالا ويَفري سِجالا

[ ضِرَافٌ ] هكذا ضبطه السكّري في كتاب اللصوص بخطّ متقن قد عُرض على الأئمة وهو بالصاد المهملة في لغة العرب إلاّ ما روى الأزهري عن المنذري عن ثعلب عن ابن الاعرابي الضَّرِفُ شجر التين ويقال لثمره البلس الواحدة ضَرِفَة قال وهو غريب جاء في قول العطاف العُقَيلي أحد اللُّصوص

اذا كلّ حاديهام الإنس أو دنا بعثنا لها من وُلد ابليس حاديا
فلن ترعى جنبيْ ضراف ولن ترى جنوب سليل ما عددت للياليا

469

ـ الجبوب ـ بباء ين موحدتين الأرض الغليظة ويروى جنوب بالنون جمع جنب والأول أحب

[ ضُرْبَةُ ] .. قال الحفصي اذا قطعتَ * الفردة وقعت عن يسارك بموضع يقال له الضربة .. وقال الأفوه الأودي

وقومي اذا كحل على الناس ضرَّجت ... ولاذت بإذراء البيوت النواحرُ

وكانت يتامي كلّ جلس غبرة ... أهانوا لها الأموال والعرض وافرُ

هم صبَّحوا أهل الضعاف بغارة ... بشُعْثٍ عليها المصلتون المغاورُ

[ ضَرْبيطُ ] بالفتح ثم السكون والباء الموحدة مكسورة وياء مثناة من تحت وطاء مهملة * ناحية بحوف مصر لها ذكر فى الأخبار

[ ضَرْعاء ] .. قال عرَّام فى أسفل رخيم قرب ذَرَة * قرية يقال لها ضَرْعة فيها قصور ومنبر وحصون يشترك بين الحرث فيها هذيل وعامر بن صعصعة ويتصل بها شَمَنْصير

[ ضِرْغام ] بالكسر ثم السكون والغين المعجمة من أسماء الأسد والضرغامة أيضاً الرجل من كتاب نوادر ابن الاعرابى .. وقال العمراني ضرغام روذ * موضع

[ ضَرْغَدْ ] بالفتح ثم السكون وغين معجمة ودال مهملة علم مرتجل لا نظير له فى النكرات قيل ضرغد * جبل وقيل حرّة في بلاد غطفان وقيل ماء لبنى مرة بنجد بين اليمامة وضريّة وقيل مقبرة فمن جعلها مقبرة لا يصرف ومن جعلها حرة أو جبلا صرف .. قال عامر بن الطفيل في يوم الرَّقم

ولتسألن أسماء وهي حفيَّةٌ ... نُصَحاءها أُطرِدْتُ أم لم أُطرَد

قالوا لها فلقد طرَدْنا خيلَهُ ... قَلَحَ الكلاب وكنت غير مطرّد

فلأبغينَّكم قنًا وعوارضا ... ولأقبلنَّ الخيلَ لابَةَ ضَرْغَد

بالخيل تعثر بالقصيد كأنها ... حِدَأٌ تتابع فى الطريق الأقصد

ولأثأرنَّ بمالكٍ وبمالكٍ ... وأخي المرُورات الذى لم يُسند

وقتيل مُرَّةَ أثأرنَّ فانه ... فرغٌ وانَّ أخاهم لم يُقصد

يا سلم أختَ بني فزارة إنني ... غانٍ وان المرء غير مخلَّد

وأما ابنُ حَرْب لا أزال أُشبها     سُمْرًا وأُوقِدُها اذا لم تُوقَد

[ ضَرَوانُ ] بالتحريك وآخره نون يجوز أن يكون فَعَلان إما من ضَرَا الدمُ يَضْرُو اذا سال أو من ضَرَا به ضَراوةً اذا اعتاده فلا يستطيع تركه والضَرَاء ماوارك من شجر وقيل البَرَاز والفضاء ويقال أرض مستوية فيها شجر * وهو بليد قرب صنعاء سمي باسم واد هو على طرفه وذلك الوادي مستطيل هـذه المدينة في طرفه من جهة صنعاء وطول الوادي مسيرة يومين أو ثلاثة وعلى طرفه الآخر من جهة الجنوب مدينة يقال لها شَوَابة وهذا الوادى المسمَّى بضَرَوان هو بين هاتَين البلدتين وهو واد ملعون حرج مَشْؤُم حجارته تشبه أنياب الكلاب لا يقدر أحد يطؤه بوجه ولا سبب ولا ينبت شيئاً ولا يستطيع طائر أن يمرَّ به فاذا قاربه مال عنه وقيل هي الأرض التى ذكرها الله تعالى فى كتابه العزيز وقيـل انها كانت أحسـن بقاع الله في الأرض وأكثرها نخلاً وفاكهة وان أهلها غدوا اليها وتواصَوا ألاَّ يدخلها عليهم مسكين فأصبحوا فوجدوا ناراً تأجج فمكثت النار تتّقد فيها ثلاثمائة سنة وبينها وبين صنعاء أربعة فراسخ

[ ضِرْوَةُ ] بالفتح ثم السكون وفتح الواو ويجوز الكسر يقال كلبٌ ضِرْوٌ وكلبـة ضروة اذا اعتاد الصيد وقَوِيَ عليه حتى لا يصبر عنه والضَّرَاوة العادة والضِرْوُ شجر يُدْعى الكَمْكام يُجلَب من اليمن * وهي قرية باليمن من أعمال مخلاف سنحان

471 [ ضَرِيبَةُ ] بالفتح ثم الكسر وياء مثناة من تحت وباء موحدة وهي في الأصـل الغَلَّة تضرب على العبـد وغيره يُؤدِّي شيئاً معلوماً عن شيء معلوم والضريبة الصوف الذي يضرب بالمِطْرق والضريبة الطبيعة ويقال انه لكريم الضرائب .. وضريبة * واد حجازىٌّ يدفع سيله فى ذات عرق

[ الضُّرَيْوَةُ ] * من حصون صنعاء باليمن

[ ضَرِيحَةُ ] * موضع فى شعر عمرو ذى الكلب الهُذلي

فلَسْتُ لحاصن ان لم تَرَوْنى     ببطن ضريحة ذات النِّجال

ــ النجل ــ النزُّ من الماء

[ ضَرِيَّةُ ] بالفتح ثم الكسر وياء مشـددة وما أراه إلاّ مأخوذاً من الضَّرَاء وهو

ماوارك من شجر وقيل الضراء البراز والفضاء ويقال أرض مستوية فيها شجر فاذا كان في هَبطة فهو غَيضة ٠٠ وقال ابن شُمَيل الضراء المستوى من الأرض خففوه لكثرته في كلامهم كأنهم استثقلوا ضراية أو يكون من ضَرِي به اذا أعتاده ويقال عرقٌ ضرىٌّ اذا كان لا ينقطع دَمُه وقد ضَرَي يَضرِى ضُرُوًّا ✻ وهي قرية عامرة قديمة على وجه الدهر في طريق مكة من البصرة من نجد ٠٠ قال الأَصمعي يعدّد مياه نجد قال الشَّرَف كبدُ نجد وفيها حِمى ضَريَّةَ وضرية بئر ويقال ضرية بنت نزار ٠٠ قال الشاعر

فأسقاني ضريَّةَ خيرَ بئرٍ تمجُّ الماء والحَبَّ التؤاما

وقال ابن الكلبي سمّيت ضريَّة بضرية بنت نزار وهي أمُّ حُلوان بن عمران بن الحاف ابن قُضاعة هذا قول السَّكوني ٠٠ وقال أبو محمد الحسن بن أحمد الهمداني أم خولان واخوته بنو عمرو بن الحاف بن قُضاعة ضريَّةُ بنت ربيعة بن نزار وفي ذلك يقول المِقدام ابن زيد سيد بني حيّ بن خولان

نَمَتْنا الى عمرو عروقٌ كريمةٌ وخولانُ معقود المكارم والحمد
أبونا سَمَا في بيت فَرْعَي قُضاعة له البيتُ منها في الأُرُومة والعَد
وأمي ذات الخير بنتُ ربيعة ضَرِيَّة من عيص السَّماحة والمجد
غَذَتنا تبوكٌ من سُلالة قَيذَر بخير لبانٍ إذ ترشح في المَهد
فنحن بنوها من أعزّ بَنِيَّة وأخوالنا من خير عُود ومن زَند
وأعمامنا أهل الرياسة حِميَرٌ فأكرِمْ بأعمام تعود الى جد

٠٠ قال الأصمعي خرجتُ حاجًّا على طريق البصرة فنزلت ضريَّة ووافق يوم الجمعة فاذا اعرابيٌّ قد كوَّرَ عمامته وتنكَّبَ قوسه ورقى المنبر وحمد الله وأثنى عليه وصلّى على نبيّه ثم قال أيها الناس اعلموا ان الدنيا دارُ ممرّ والآخرة دار مقرّ فخذُوا من ممرّكم لمقرّكم ولا تهتكوا أستاركم عند من يعلم أسراركم فانما الدنيا سمٌّ يأكله من لا يعرفه أما بعد فان أمس مَوعِظةٌ واليوم غنيمةٌ وغدا لا يُدرَى مَن أهلُهُ فاستصلحوا ما تقدمون عليه بما تظعنون عنه واعلموا انه لا مهربَ من الله إلاّ اليه وكيف يهربُ من يتقلب في يدَىْ طالبه فكلُّ نفس ذائقة الموت وانما توفّون أجوركم الآية ثم قال المخطوب له

من قد عرفتموه ثم نزل عن المنبر .. وقال غيره ضرية أرض بنجد وينسب اليها حمى ضرية ينزلها حاجّ البصرة لها ذكر فى أيام العرب وأشعارهم .. وفي كتاب نصر ضرية صُقْعٌ واسع بنجد ينسب اليه الحمى يليه أمراء المدينة وينزل به حاجّ البصرة بين الجديلة وطِخفة .. وقيل ضرية قرية لبنى كلاب على طريق البصرة وهي الى مكة أقرب اجتمع بها بنو سعد وبنو عمرو بن حنظلة للحرب ثم اصطلحوا .. والنسبة اليها ضَرَوِيٌّ فعلوا ذلك هرباً من اجتماع أربع ياآت كما قالوا فى قُصَيّ بن كلاب قُصَوِيٌّ وفى غَنيّ بن أعصُر غنوىٌّ وفى أمية أموىٌّ كأنهم رَدُّوه الى الأصل وهو الضرو وهو العادة .. وماء ضرية عذب طيب .. قال بعضهم

ألا يا حبذا لبنُ الحَلايا  بماء ضريّة العذب الزُّلال

وضرية الى عامل المدينة ومن ورائها رُمَيْلَةُ اللوى قاله أبو عبيد السّكونى .. وقال نُصَيب 473

ألا يا عُقابَ الوكر وكر ضَرِيةٍ  سَقَتْكِ الغوادى من عقاب ومن وكر

تَمُرُّ الليالي والشهور ولا أرى  ممرّ الليالي منسِيانِى ابنة النضر

وحدّث أبو الفتح بن جنّى فى كتاب النوادر الممتعة أخبرنا أبو بكر محمد بن علىّ بن القاسم المالكي قراءةً عليه قال أنبأنا أبو بكر بن دريد أنبأنا أبو عثمان المازني وأبو حاتم السجستانى قالا حدثنا الأصمعي عن المفضل بن اسحاق أو قال بعض المشيخة قال لقيت اعرابياً فقلت ممن الرجل قال من بني أسد فقلت فمن أين أقبلتَ قال من هذه البادية قلت فأين مسكنك منها قال مساقط الحمى حمى ضرية بأرض لعمر الله ما نريد بها بدلا عنها ولا حولاً قد نفحتها القدوات وحَفّتها الفلوات فلا يملوح ترابها ولا يمعر جنابها ليس فيها أذى ولا قذى ولا عَكٌّ ولا مُومٌ ولا حُمَّى ونحن فيها بأرْفَهِ عيش وأرق معيشة قلت وما طعامكم قال بَخٍ بَخٍ عيشنا والله عيشٌ تعلل جاذبه وطعامنا أطيبُ طعام وأهنؤه وأمرؤه الفَثّ والهبيد والفَطْس والعَنكث والظهر والعِلْهز والذّآنين والطراثيث والعراجين والحَسِلَة والضباب وربما والله أكلنا القدّ واشتوينا الجلد فما أري ان أحداً أحسن منا حالاً ولا أرخى بالاً ولا أخصب حالاً فالحمد لله على ما بسط علينا من النعمة ورزق من حُسن الدّعة أو ما سمعتَ يقول قائلنا

اذا ما أصبنا كلَّ يوم مذيقةً وخمسَ تُميراتٍ صغار كنائز
فنحن ملوك الناس شرقاً ومغرباً ونحن أُسود الناس عند الهزاهز
وكم مُتمَنٍّ عيشنا لا يناله ولو ناله أضحى به جدٌّ فائز

قلت فما أقدمك الى هذه البلدة قال بغيةٌ لبّة قلت وما بغيتك قال بكرات أضللتهنّ قلت وما بكراتك قال بكرات آبقات عرصات هبصات أرنات آتيات عيطٌ عوائط كومٌ فواسح أعزبتهنّ قفا الرحبة رحبة الخرجاء بين الشقيقة والوعساء ضجعنَ منى فحمة العشاء الاولى فما شعرتُ بهنّ ترجّل الضحى فقفوتهنّ شهراً ما أحسُّ لهنّ أثراً ولا أسمع لهن خبراً فهل عندك جالية عين أو جالبة خبر لقيت المراشد وكفيت المفاسد 474 .. الفثّ نبت له حبٌّ أسودُ يختبز ويؤكل في الجدب ويكون خبزه غليظا كخبز الملّة .. والهبيد حبُّ الحنظل تأخذه الاعراب وهو يابس فتنقعه في الماء عدّة أيام ثم يُطبخ ويؤكل .. والفطس حبٌّ الآكل والصلَب ان تجمع العظام وتطبخ حتى يستخرج دهنها ويؤتدمُ في البادية .. والعنكث شجرة يستحكها الضبُّ بذنبه حتى تنجأث ثم يأكلها .. والعِلهز دمُ القراد والوبر يلبكُ ويُشوَى ويؤكل في الجدب وقال آخرون العلهز دمٌ يابس يدق مع أوبار الابل في المجاعات وأنشد بعضهم

وان قِرَى قحطانَ قِرفٌ وعِلهزٌ فاقبِحْ بهذا ويحَ نفسك من فعل

والذآنين جمع ذأنون وهو نبتٌ أسمر اللون مدملك لاورق له لازق به يشبه الطرثوث تَفِهٌ لاطعم له لا يأكله الا الغنم .. والعراجين نوع من الكمأة قدر شبر وهو طيّبٌ مادام غضّاً .. والحِسَلة جمع حِسْل وهو ولد الضبّ والوبْر والهبص النشاط وكذلك الأرنات وآتيات جمع آتية وهي التي أتتْ اللقاح وعيط عوايط مثله يقال عاطت الناقة واعتاطت وتعيّطت اذا لم تحمل .. وكوم وفواسح سمان وأعزبتهن بت بهنّ عازباً عن الحيّ وقفا الرحبة خلفها والخرجاء أرض فيها سواد وبياض وضجعنَ منّي أي عدلن عنّي

[ ضُرَيٌّ ] بلفظ تصغير ضَرِي وقد تقدم تفسيره * بئر من حفر عاد قرب ضرية .. قال الضبابي

أراني تاركاً ضِلْعَيْ ضُرَيٍّ ومتّخذاً بقنّسرين دارا

## باب الضاد والعين وما يليهما

[ ضُعَاضِعُ ] قال عرّام فى غربي شمنصير * قرية يقال لها الحديبية ليست بكبيرة وبحذائها جبل صغير يقال له ضعاضع وعنده حبس كبير يجتمع فيه الماء والحبس حجارة مجتمعة يوضع بعضها على بعض .. قال بعض الشعراء

وان التفاتي نحو حبس ضعاضع واقبالَ عينيَّ الظُّبا لطويل

475

وهؤلاء القريتان لبنى سعد بن بكر أظآر النبى عليه الصلاة والسلام

## باب الضاد والغين وما يليهما

[ ضُغَاطٌ ] مثل جُذَام من الضغط وهو الحصر الشديد * اسم موضع وفيه نظر

[ ضِغْنٌ ] بكسر أوله ثم السكون وآخره نون وهو بمعنى الحِقْد ويوم ضِغْن الحرّة من أيام العرب وهو * ماء لفزارة بين خيبر وفيد عن نصر

## باب الضاد والفاء وما يليهما

[ ضَفِرُ ] بالفتح ثم الكسر وآخره راء * أكَمٌ بعرفات عن نصر والضفْر والضفِر بسكون الفاء وكسرها لغتان حقفٌ من الرمل عريض طويل

[ ضَفْوَى ] بالفتح ثم السكون وفتح الواو والقصر من ضَفَا الحوض يضفو اذا فاض من امتلائه والضَّفْوُ السعة والخصب * وهو مكان دون المدينة .. قال زهير

* ضَفْوَى أُلاتِ الضال والسدر *

ورواه ابن دريد بفتحتين مُمالاً وقال ابن الاعرابى ضَفَوَى وذكر لها نظائر خمساً

ذُكرت فى قلهى

[ ضَفِيرٌ ] بفتح أوله وكسر ثانيه والضفيرة مثل المسنَّاة المستطيلة في الارض فيها خشب وحجارة ومنه الحديث فقام على ضفير السدّة كأنه أخذ من الضفر وهو نسج قُوَى الشعر والضفيرة الحقف من الرمل عن الجوهرى ٠٠ وذو ضفير * جبل بالشام ٠٠ قال النعمان بن بشير

ياخليليّ ودّعا دار لَيْلَى … ليس مثلي يحلُّ دار الهوان
انّ قينيةً تحلُّ محبّاً … وحفيراً فجَنْبَيْ ترفلان
لايؤاتيك فى المغيب اذا ما … حال من دونها فُرُوعُ القنان
ان ليلى وان كلِفتَ بليلى … عاقها عنك عائقٌ غير وان
كيف أرعاكِ بالمغيب ودوني … ذو ضفير فرائسٌ فمغان

[ ضَفِيرَةُ ] بالفتح ثم الكسر مثل الذى قبله في الاشتقاق والوزن والحروف الا انه زائد هاء * وهي أرض في وادى العقيق كانت للمُغيرة بن الأخينس ٠٠ قال الزبير وأقطع مروان بن الحكم عبدَ الله بن عباس بن علقمة العامري القرشي مابين الميل الرابع من المدينة الي ضفيرة وهي أرض المغيرة بن الاخينس التى فى وادى العقيق الى الجبل الاحمر الذى يطلعك على قُباء

## باب الضاد واللام ومايليهما

[ ضُلَضِلة ] بضم الاولى وكسر الثانية * ماء يوشك ان يكون لتميم عن نصر

[ الضِّلَعانِ ] بلفظ تثنية الضِّلع واحد الاضلاع يوم الضِّلَعين من أيام العرب

[ ضِلَعٌ ] بكسر أوله وفتح ثانيه وآخره عين مهملة ضِلَعُ الرّجام * موضع بالكسر والجيم جمع رُجَم جمع رُجمة بالضم وهي حجارة ضخام ربما جمعت على القبر يسنم بها ٠٠ قال أوس بن غَلفاء الهُجيمي

جلبنا الخيلَ من جنبَيْ رُوَيك … الي لجإ الي ضلع الرّجام

بكل مُنفقِ الجرذان مَجْرٍ شديد الأسر للأعداء جامٍ
أصبنا من أصبنا ثم فئنا الى أهل الشُّرَيف الى شمام

وضَلَعُ القتلى من أيام العرب وضلعُ بني مالك وضلعُ بني الشيصبان * في بلاد غني بن أعصر .. قال أبو زياد في نوادره وكانت ضلعان وهما جبلان من جانب الحمى حمى ضرية الذي يلي مهبّ الجنوب واحدها يسمّى ضلع بني مالك وبنو مالك بطن من الجنّ وهم مسلمون والآخر ضلع بني شيصبان وهم بطن من الجن كفارٌ وبينهما مسيرة يوم وبينهما واد يقال له اليسرين فاما ضلع بني مالك فيحل به الناس ويصطادون صيدها ويحتل بها ويُرْعي كلؤها وأما ضلع بني شيصبان فلا يصطاد صيدُها ولا يحتل بها ولا يرعى كلؤها وربما مرّ عليها الناس الذين لا يعرفونها فأصابوا من كلئها أو من صيدها فأصاب أنفسهم وما لهم شرٌّ ولم تزل الناس يذكرون كفر هؤلاء واسلام هؤلاء .. قال أبو زياد وكان من تبين لنا من ذلك أنه أخبرنا رجل من غنّي ولغنّي ماء الى جنب ضِلَع بني مالك على قدر دعوة قال بينما نحن بعد ما غابت الشمس + مجتمعون فى مسجد صلّينا فيه على الماء فاذا جماعة من رجال ثيابهم بيض قد انحدروا علينا من قبل ضلع بني مالك حتى أتونا وسلّموا علينا قال والله ماننكر من حال الانس شيئاً فيهم كهولٌ قد خضبوا لحاهم بالحنّاء وشباب وبين ذلك قال فتقدموا فجلسوا فنسبناهم وما نشك أنهم سائرة من الناس قال فقالوا حين نسبناهم لامنكر عليكم نحن جيرانكم بنو مالك أهل هذا الضلع قال فقلنا مرحباً بكم وأهلاً قال فقالوا انا فزعنا اليكم وأردنا ان تدخلوا معنا فى هذا الجهاد ان هذه الكفار من بني شيصبان لم نزل نغزوهم منذ كان الاسلام ثم قد بلغنا انهم قد جمعوا لناوانهم يريدون ان يغزونا فى بلادنا ونحن نبادرهم قبل ان يقعوا ببلادنا ويقعوا فينا وقد أتيناكم لتعينونا وتشاركونا في الجهاد والأجر قال فقال رَجُلنا وهو محجن قال أبو زياد وقد رأيته وأنا غلام قال استعينونا على ماأحببتم وعلى ماتعرفون اننا مغنون فيه عنكم شيئاً فنحن معكم فقالوا أعينونا بسلاحكم فلا نريد غيره قال محجن نعم وكرامةً قال فأخذ كل رجل منا كأنه يأمر ليؤتى بسيفه أو رُمحه أو نبله قال فقالوا ألا ائذنوا لنا في سلاحكم ثم دعوها على حالها فاما الرمح

فركوز على قدّام البيت وأما النبل وجفيرها وقوسها فمعلّق بالعمود الواسط من البيت وأما كل سيف فمحجوز في العِكم فقال لهم محجن أين ترجون ان تلقوهم غداً قالوا قد أخبرنا ان جيوشهم قد أمست بالصحراء بين ضلع بني الشيصبان وبين الحرامية والحرامية ماء قال أبو زياد وقد رأيت تلك الصحراء التي بين ضلع بني الشيصبان وبين الحرامية وهي صحراء كبيرة فقال المالكيون نحن مُدْلجون ان شاء الله فبادروهم فادعوا الله لنا ثم انصرف القوم باجمعهم ماأعطيناهم شيئاً أكثر من انا قد أذنّا لهم فيها .. قال فلا والله ماأصبح فينا سيف ولا نبل ولا رمح الا قد أخذ كله فقال محجن لاركبن اليوم عسى ان أرى من هذا الامر أثراً يتحدّثه الناس بعدى قال فركب جملا له نجيباً ثم مضى حتى أتانا بعد العصر فاخبرنا انه بلغ الصحراء التي بين الحرامية وضلع بني الشيصبان حين امتدّ النهار قبل القائلة فى نهار الصيف ولم يدخل القيظ قال فلما كنت بها رأيت غباراً كثيراً وانما صُيّر من ورائي ومن قدامي فى ساعة ليس فيهارِيح قال قلت اليوم وربّ الكعبة يصطدمون قال فوقفت وتلك الاعاصير تجىء من قبل ضلع بني شيصبان قال فاذا دخلت في جماعة الغبار الذى أرى الكثير فلا أدرى مايصنع قال وتخرج تلك الاعاصير من ذلك الغبار وترجع فيه قال فوقفت قدر فُوَاق ناقة قال والفواق مابين صلاة الظهر الى صلاة العصر قال وأنا أرى تلك الاعاصير تتقلب بعضها في بعض ثم انكشف الغبار والاعاصير تقصد ضلع بني شيصبان فقلت هُزم أعداء الله قال فوالله مازال ذلك حتى سَنَدَت الاعاصير فى ضلع بني شيصبان ثم رجعت أعاصير كثيرة من عن شمال ويمين ذاهبة قبل ضلع بني مالك قال فلم أشك انهم أصحابى قال فسرت قصداً حيث كنت أرى الغبار وحيث كنت أرى مستدار الاعاصير فرأيت من الحيّات القتلى أكثر من الكثير قال ثم تبعتُ مجرى الغبار حيث رأيته يعلو نحو ضلع بني شيصبان قال فوالله مازلتُ أرى الحيّات من مقتول وآخر به حياة حتي انتهيت ورجعت ثم انصرفت ولحقت بأصحابى قبل ان تغيب الشمس قال فلما كانت الساعة التي أتونا فيها البارحة اذ القوم منحدرون من حيث كانوا أتونا البارحة حتى جاؤا فسلّموا ثم قالوا ابشروا فقد أظفرنا الله علي أعدائه لا والله ماقتلناهم منذ كان الاسلام أشدّ من قتل

قتلناهم اليوم وانفلت شِرْذمة قليلة منهم الى جبلهم وقد ردّ الله عليكم سلاحكم مازاغ منه شيء وجزَوْنا خيراً ودعوا لنا ثم انصرفوا وما أتونا بسلاح ولا رأيناه معهم قال فاصبح والله كل شيء من السلاح على حاله الذى كان كالبارحة ٠٠ ثم ذكر أبو زياد أخباراً أخر لبني الشيصبان اقتنعت بما ذكرته والله أعلم بصحته وسقمه

[ ضَلْفَع ] بالفتح ثم السكون ثم الفاء مفتوحة وعين مهملة يقال ضلفعه وصلمعه وصلفعه اذا حلقه وضلفع * اسم موضع باليمن قال

* فعَمَايتين الى جوانب ضلفع *

٠٠ وقال متمم بن نُوَيْرة

أقولُ وقد طار السنا فى رَبابه ... وغيث يسُحُّ الماء حتىّ تَرَيعا
سقى الله أرضاً حلّها قبر مالك ... ذِهابَ الغوادي المدجنات فأمْرَعا
وآثر سيل الواديين بديمة ... تُرَشّحُ وَسْمياً من النبت خِرْوَعا
فمنعرج الاجناب من حول شارع ... فرَوَّى جنابَ القريتين فضلفعا
تحية منى وان كان نائياً ... وأمسى ترابا فوقه الارض بَلْقَعا

٠٠ وقال أبو محمد الاسوَد ضلفع قارة طويلة بالقوارة وهي ماءة وبها نخل من خيار دار لَيلَى لبني أسد بين القصيمة وسادة ٠٠ قال جامع بن عمرو بن مُرْخيَةَ

بدَت لي وللتيميّ صهوَة ضلفع ... على بُعدها مثل الحِصان المُحجّل

[ ضَليلَى ] كأنه فَعيلى من الضلال وياؤه للتأنيث والضلال ضد القصد * وهو اسم موضع وجاء به ابن القطّاع في الأبنية ممدوداً فقال ضليلاء فى باب المضاعف

## باب الضاد والميم وما يليهما

[ الضِّمَارُ ] بالكسر وآخره راء وهو ما يُرجَى من الدين والوعد وكلُّ مالا تكون منه على ثقة ٠٠ قال الراعي يمدح سعيد بن عبد الرحمن بن عتاب بن أسيد

وانضاء أنِخنَ الى سعيد ... طروقاً ثم عجّلْنَ ابتكارا

حَمِدْنَ مَزَارَهُ فأَصبن منه عطاءً لم يكن عِدَةً ضمارا

والضمار * موضع بين نجد واليمامة * والضمار أيضاً صنم كان فى ديار سُلَيم بالحجاز ذكر فى اسلام العباس بن مرداس السُّلَمي .. وقال الشاعر

أقول لصاحبي والعيس تهوِى بنا بين المُنيفة فالضِّمارِ
تمتع من شميم عَرَارِ نجد فما بعد العشية من عَرارِ
ألا يا حبذا نفحات نجد ورَيَّا روضه بعد القِطار
وأهلُكَ إذ يحلُّ الحي نجداً وأنت على زمانك غير زار
شهورٌ ينقضين وما علمنا بأنصاف لهُنَّ ولا سَرَار
تقاصر ليلهن نخير ليل وأطيبُ ما يكون من النهار

[ ضَمَارِ ] بوزن فَعَال بمعنى إضمِرْ * موضع كانت فيه وقعة لبني هلال عن نصر * وضمار صنم .. قال عبد الملك بن هشام كان لمرداس أبي العباس بن مرداس وثن يعبده وهو حجر يقال له ضمار فلما حضره الموت قال لابنه العباس أي بُني اعبد ضمار فانه ينفعك ويضرُّك فبينما عباس يوماً عند ضمار اذ سمع من جوف ضمار منادياً يقول هذه الأبيات

قل للقبائل من سُلَيم كلها أودَى ضمارِ وعاش أهل المسجد
ان الذى وَرِثَ النبوّة والهدى بعد ابن مريم من قريش مهتَد
أودى ضمار وكان يُعبَد مرّة قبل الكتاب الى النبى محمد

.. قال فأحرق العباس ضماراً وأتى النبى صلى الله عليه وسلم فأسلم

[ الضَّمْدُ ] بفتح أوله وسكون ثانيه وروى فى الحديث بالتحريك فالضمد بالسكون رطب النبت ويابسه والضمد جمع المرأة بين خليلَين والضمد المداجاة وأما الضمد بالتحريك فهو يبس الدم على الدابة من جُرْح أوغيره والضمد أيضاً الحِقد .. والضمد أيضاً *موضع بناحية اليمن بين اليمن ومكة على الطريق التهامي وفى بعض الأخبار ان رجلاً سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن البداوة فقال اتق الله ولا يضرُّك أن تكون بجانب الضمد من جازان وفي حديث آخر عن أبي هريرة أن وفدَ عبسٍ قالوا بلغنا

انه لا اسلام لمن لا هجرة له فقال النبي صلى الله عليه وسلم مثله ٠٠ وقال ابن السكيت الضمد أرض حكاه الاديبي وأخبرني أبو الربيع سلمان بن الريحاني أنه رأى ضمد بالتحريك وانها من قرى عَثَّر من جهة الجبل

[ الضَّمْرَانُ ] بفتح أوله وسكون الثاني وآخره نون ٠٠ قال الليث الضمران من دِقّ الشجر ٠٠ وقال الأزهري ليس من دق الشجر ٠٠ وذو الضمران * موضع ٠٠ وقال نصر ضُمْران بضم الضاد وضمران بالفتح * واد بنجد أيضاً من بطن قَوّ

481

[ ضُمْرٌ ] بضم أوله وسكون ثانيه وآخره راء وهو الهُزَال ولحوق البطن وهو * جبل يُذكر مع ضائن في بلاد قيس ٠٠ وقال مضرّس بن ربعيّ

وعاذلةٍ تخشى الرّدى أن يصيبني ... تَرُوح وتغدو بالملامة والقَسم
تقول هلكنا ان هلكتَ وانما ... على الله أرزاق العباد كما زَعمْ
ولو أن عُفْراً في ذُرَى متمنّعٍ ... من الضُّمر أو بُرْق اليمامة أو خيم
ترقّى اليه الموت حتى يحطّه ... الى السهل أو يلقى المنية في عَلَمْ

٠٠ وقال الأصمعي الضمر والضائن علمان كانا لبني سلول يقال لهما الضُّمران في أحدهما ماءة يقال لها الخَضِرمة وهما في قبلة الاحسن ومعدن الاحسن لبني أبي بكر بن كلاب ويقال للضمر والضائن الضُّمران ٠٠ قال الشاعر

لقد كان بالضمرين والنير معقِل ... وفي نَمَلى والأخرجين منيعُ

هذه في ديار كلاب ٠٠ وقال ناهض بن ثُومَة

تَقمّمَ الرملَ بالضُّمرَين وابلُهُ ... وبالرّقاشين من أسباله شَمَلُ

[ ضَمْرٌ ] بالفتح ثم السكون وهو الهضيم البطن من الرجال وغيرها * طريق في جبل من ديار بني سعد بن زيد مناة وقد ذكره العجّاج

[ ضَمْرَةُ ] من قولهم رجل ضَمْرٌ وامرأة ضمرة * موضع

[ ضُمَيْرٌ ] تصغير ما شئت مما تقدم * موضع قرب دمشق قيل هو قرية وحصن في آخر حدود دمشق مما يلي السماوة ٠٠ قال عبيد الله بن قيس الرُّقيات

أقفرت منهم الفراديس فالغو ... طَةُ ذاتُ القرى وذات الظلال

فضُمَيرٌ فالماطرون فحَوْرَا ... نُ فقفارٌ بسابسُ الأطلال

نصب الماطرون على أن نونه للجمع وهذه المواضع كلها بدمشق •• وقال المتنبي

لئن تركنا ضُمَيراً عن ميامننا ... ليحدُثَنَّ لمن ودّعتهم ندمُ

••وقال الفرزدق يرثي عمر بن عبيد الله بن معمر التيمي وكان قدمات بضُمَير من دمشق 482

يامعشر الناس لاتبكوا على أحد ... بعدالذي بضَمير وافقَ القدَرا

ما مات مثل أبي حفص لملحمة ... ولا لطالب معروف اذا افتقرا

منهن أيام صدق قد منيت لها ... أيام فارس فالأيام من هَجَرَا

يعني قتاله لأبي فُدَيك الحَرُوري

[ ضَمِير ] بفتح أوله وكسر ثانيه * بلد بالشّحر من أعمال عُمَان قرب دَغوث

[ ضَمِيمُ ] بالفتح ثم الكسر * من قرى اليمن من ناحية جهَران من أعمال صنعاء

## باب الضاد والنون وما يليهما

[ ضَنْكانُ ] بالفتح ثم السكون ويروى بالكسر ثم كاف وآخره نون فَعلان من الضنك وهو الضيق * وهو وادفي أسافل السراة يصب الى البحر وهو من مخاليف اليمن

[ ضَنْكٌ ] بالكاف مثل الذى قبله في المعنى * موضع •• قال بعضهم

ويومٌ بالمجازة والكلندَى ... ويوم بين ضَنكَ وصَوْمحان

## باب الضاد والواو وما يليهما

[ الضَّوَاجِعُ ] جمع ضاجع وهو الذي وضع جنبه الى الارض والضواجع الهضاب * موضع في قول النابغة الذّبياني * ودوني راكس فالضواجع *

[ ضَوْتٌ ] * اسم موضع حكاه العمراني عن ابن دريد وهو مهمل فى استعمالهم

[ ضَوْرَانُ ] * من حصون اليمن لبنى الهرْش * وضَوْران اسم جبل هذه الناحية

فوقه سمّيت به

[ ضُوَيحِك ] وضاحك الأول بلفظ التصغير * جبلان أسفل الفرش

## باب الضاد والهاء وما يليهما

[ ضُها ] بضم أوله وهو جمع ضَهوة وهو بركة الماء ويجمع أيضاً على أضهاء وهو مثل ربوَة ورُباً * وهو موضع في شعر هذيل ٠٠ قال ساعدة بن جُوَيّة يرثي ابناً له هلك بهذه الارض

لعمرك ما أن ذا ضُهاء بهيّن ... عليَّ وما أعطيتهُ سَيبَ نائل

جعل ذا ضهاء ابنه لانه دُفن فيه ٠٠ وقال أُمَية بن أبي عائذ

لمن الديارُ بعَلْيَ بالاحراص ... فالسَّوْدَتين فمجمع الأبواص

فضهاء أظلم فالنَّطوف فصائف ... فالنُّمر فالبُرَقات فالأنحاص

[ الضَّهيَأَتان ] بالفتح ثم السكون وياء مثناة من تحت ثم علامة التثنية ٠٠ قال الجوهري الضهياء ممدود شجر ٠٠ وقال أبو منصور الضهيأ بوزن الضهيع مهموز مقصور شجر مثل السيال وحبّاتها وهي ذات شوك ضعيف ومنبتها الاودية * وهما شعبان قبالة عُشَر من شق نخلة وبينهما وبين يَسوم جبل يقال له المَرْقَبة وثنية الضهياء بقرب خيبر في حديث صفيّة

[ ضَهيَدُ ] بالفتح ثم السكون وياء مثناة من تحت مفتوحة ودال مهملة يقال ضَهدَه اذا قهره وضَهيد * موضع ٠٠ قال ابن جنّي ومن فوائت الكتاب ضهيد اسم موضع ومثله عُتَيدُ وكلاهما مصنوع وقد ورد في الفتوح في ذكر فلاة بين حضرموت واليمن يقال لها ضهيد فعلى هذا ليست بمصنوعة

## باب الضاد والياء وما يليهما

[ ضَيْبَرُ ] بالفتح ثم السكون وباء موحدة مفتوحة وراء * اسم جبل بالحجاز وهو علم مرتجل ان لم يكن من الضبر وهو العَدْوُ والضبر رمان البر ٠٠ قال كثيّر

وفاتتك عير الحيّ لما تقلّبت ظهورٌ بها من ينبُعٍ وبطونُ
وقد حال من رضوى وضَيبر دونهم شماريخ للاروى بهنّ حصونُ

[ الضَّيْقُ ] * من قرى اليمامة لم تدخل فى صلح خالد أيام قتل مُسيلمة ويقال له ضيق قَرْقَرَى ٠٠ قال ابن مقبل

وافَى الخيال وما وافاك من امَم من أهل قَرْن وأهل الضيق من حرَمِ

[ ضَيفَةُ إيرٍ ] بالفتح ثم السكون والفاء واير بكسر همزته * اسم للريح الشمال وقيل لريح حارة * وهو موضع فى شعر عامر بن الطفيل

[ الضيقَةُ ] بالفتح والسكون والقاف * طريق بين الطائف وحُنين ٠٠ قال ابن اسحاق ولما انصرف رسول الله صلى الله عليه وسلم من * خيبر يريد الطائف سلك فى طريق يقال لها الضيقة فسأل عن اسمها فقيل الضيقة فقال بل هي اليسرَى * والضيقة منزل على عشرة فراسخ من عَيذاب ٠٠ ينسب اليه أبو الحسن طاهر بن العتيق السكاك الضيقي يروي عنه أبو الفضل المقدسي وذكره السمعاني بالظاء ولا أصل له في اللغة والظاء ليست في غير كلام العرب

[ ضِيمُ ] بالكسر ثم السكون وهو في لغة العرب ناحية الجبل ٠٠ قال ساعدة بن جُوَيَّة الهذلي

وما ضَرَبُ بيضاء يُسَقّى دَبُوبها دُفاقٌ فعرُوانُ الكَراث فضيمُها
أُتيح لها شَثن البنان مكرّمٌ أخو حزَنٍ قد وفّرتْه كُلومُها

ثم قال بعد أبيات

فذلك ما شَبَّهتِ يا أم معْمَرٍ اذا ما تولَّى الليلُ غارت نجومُها

وقيل هو واد بالسراة وقيل بلد من بلاد هذيل ٠٠ وقال السيد عُليّ بضم العين وفتح

اللام الضيم واد مُفضاه يسيل فى مَلِكان ورأسه يتنصّى فى طَوْد بني صاهلة .. قال

تركتَ لنا معاوية بن صخر وأنت بمَرْبَع وهُمُ بضيم

[ ضَئيدَةُ ] في شعر الراعي حيث قال

تبصَّرْ خليلي هل ترى من ظعائن بذي نَبق زالت بهنّ الأباعر
دعاها من الخَلَّين خَلِّيْ ضَئيدة خيامٌ بعُكاش لها ومحاضر

.. وقال أيضاً

جعلنَ حُبياً باليمين ووَرَّكتْ كُبيْساً لماء من ضَئيدة باكر

.. وقال ابن مُقبل

ومن دون حيث استوقدت من ضَئيدة تناهٍ بها طَلْحٌ عريب وتنضبُ

485

[ ضِيْنٌ ] بكسر الضاد وسكون الياء والنون * جبل باليمن وفيه الحديث ان من كان عليه دينٌ ولو كان مثل جبل ضِينٍ قضاه الله تعالى عنه اذا قال اللهم اكفني بحلالك عن حرامك واغنني بفضلك عمن سواك .. وبه قبر شُعيب بن مَهدَم وهو نبي أرسل الى العرب وليس بشعيب صاحب موسى

تمّ حرف الضاد من كتاب معجم البلدان

وبتمامه تم المجلد الخامس ويليه المجلد السادس وأوله كتاب الطاء
والحمد لله أولاً وآخراً وصلى الله على سيدنا محمد
وآله وصحبه وسلم

# كتاب

# معجم البلدان

﴿ تأليف ﴾

الشيخ الامام شهاب الدين أبى عبد الله ياقوت بن عبد الله
الحموى الرومى البغدادى المتوفى سنة ٦٢٦ هجريه
رحمه الله رحمة واسعة

عنى بتصحيحه وترتيب وضعه وكتابة المستدرك عليه محمد أمين الخانجي
الكتبي بقراءته على الاستاذ الأديب النحوى الراوية (الشيخ
احمد بن الأمين الشنقيطي) نزيل القاهره حفظه الله

﴿ الطبعة الأولى ﴾

«سنة ١٣٢٤ هجرية — وسنة ١٩٠٦ م»

(على نفقة أحمد ناجي الجمالى • ومحمد أمين الخانجي وأخيه •
ومولوي عبد الله جيتيكر • وسيد موسى شريف)



﴿ المجلد السادس — من عشرة مجلدات ﴾

﴿ طبع بمطبعة السعادة بجوار محافظة مصر — لصاحبها محمد اسماعيل ﴾

بسم الله الرحمن الرحيم

## كتاب الطاء من كتاب معجم البلدان

(بسم الله الرحمن الرحيم)

## باب الطاء والالف وما يليهما

[ طابانُ ] مرتجل أعجميٌّ ويجوز أن يكون سمي بالفعل الماضي من قولهم طاب يطيب ثم ثنّي بعد أن صار اسماً وأعرب بعد ان ثنّي وله نظائر * وهو اسم قرية بالخابور

[ طابُ ] آخره باء موحدة والطاب والطيب بمعنًى ٠٠ قال مُقابل الاعرابي الطابُ الطِّيبُ وعذقُ ابن طاب فرعٌ من التمر *وطابُ قرية بالبحرَين لعلّها سمّيت بهذا التمر أو هي تنسب اليه * وطاب من أعظم نهر بفارس مَخرجه من جبال أصبهان بقرب البُرْج حتى ينصبُّ في نهر مَسِن وهذا يخرج من حدود أصبهان فيظهر بناحية السَّرْدَن عند قرية تُدْعى مَسِن ثم يجري الى باب أرَّجان تحت قنطرة رَكان وهي قنطرة بين فارس وخوزستان فيسقى رستاق ريشهر ثم يقع في البحر عند نهر تُستَر

[ طابِث ] بكسر الباء الموحدة * بليدة قرب شهرابان من أعمال الخالص من نواحي بغداد

486 [ طابَرَانُ ] بعد الألف باء موحدة ثم راء مهملة وآخره نون * إحدى مدينتَي طوس لان طوس عبارة عن مدينتين أكبرهما طابران والأخرى نوقان ٠٠ وقد خرج من هذه جماعة من العلماء نسبوا الى طوس وقد قيل لبعض من نسب اليها الطبراني والمحدّثون ينسبون هذه النسبة الى طبرية الشام كما نذكره هناك ان شاء الله تعالى ٠٠

قال ابن طاهر أنبأنا سعد بن فرّوخ زاد الطوسي بها حدثنا أبو اسحاق أحمد بن محمد الثعالبي حدثنا أبو الحسن عبد الرحمن بن ابراهيم بن محمد الطبراني بها حدثنا شافع بن محمد وغيره ونسبه على هــذا المثال وهو من أهل هذه البلدة ٠٠ قال وليس من طبرية الشام ٠٠ ومن طابران العباس بن محمد بن أبي منصور بن أبي القاسم العصّاري أبو محمد الطوسي المعروف بعباية من أصحاب الطابران كان شــيخاً صالحاً يسكن نيسابور وكان يعظ في بعض الأوقات بمسجد عقيل بنيسابور سمع بطوس القاضي أبا سعيد محمد بن سعيد بن محمد الفرّخزادي وبنيسابور أبا عثمان اسماعيل بن أبي ســعيد الابريسمي وأبا الحسن عليّ بن أحمد المديني وأبا محمد الحسن بن أحمد السمرقندي وأبا ســعد عليّ بن عبد الله بن أبي صا ق وبنوقان أبا الفضل محمد بن أحمد بن الحسن العارف الميهني ٠٠ قال أبو سعد وجدت سماعه في جميع كتاب الكشاف والبيان في التفسير لأبي اسحاق الثعالبي وعمّر العمر الطويل حتى مات من يرويه وتفرّد هو برواية هذا الكتاب بنيسابور وقُرِىء عليه قراآت عدّة وكانت ولادته في سنة ٤٦٠ بطوس وفقد بنيسابور في وقعة الغزّ في شوال سنة ٥٤٩ سمع منه أبو سعد وأبو القاسم الدمشقي وغيرهما

[ طَابَقُ ] بعد الألف باء موحــدة مفتوحة ثم قاف * نهر طابق ببغداد ويقال أصله نهر بابك فعُرّب وهو بابك بن بهرام بن بابك من الجانب الغربي وقد نذكره ان شاء الله تعالى في موضعه والطابق آجرٌّ كبارٌ تُفَرَّش به دورُ بغداد

[ طابَةُ ] * موضع في أرض طيء ٠٠ قال زيد الخيل

سقى الله ما بين القَفيل فطابة  فما دون إرمام فما فوق مُنشِدِ

[ الطَّاحُونَةُ ] بعد الألف حاء مهملة ثم واو ساكنة ونون بلفظ واحدة الطواحين * موضع بالقسطنطينية

[ طاحية ] ٠٠ قال أبو زياد ومن مياه بني العَجلان طاحيــة كثــيرة النخل * بأرض القعاقع

[ طاذ ] بالذال المعجمة * من قرى أصبهان ٠٠ منها أبو بكر بن عمر بن أبي بكر بن أحمد يعرف بالززا سمع الحافظ اسماعيل سنة ٥٣٨

[ طارَابُ ] بالراء وآخره باء موحدة * من قرى بُخارى وهم يسمونها تاراب بالتاء .. منها أبو الفضل مهدي بن اسكاب بن ابراهيم بن عبدالله البكري الطارابي روى عن ابراهيم بن الأشعث ومحمد بن سَلّام وغيرهما روى عنه عبد الله بن محمد بن الحارث وغيره ومات سنة ٢٦٥

[ طارانُ ] مثل الذى قبله الا ان آخره نون

[ طارَبَنْد ] بعد الراء باء موحدة ثم نون ودال * موضع ذكره المؤمّل بن أميل المحاربي في شعره

[ طارِفُ ] * قرية بافريقية .. ينسب اليها عبد العزيز بن محمد القرشي ذكره ابن رشيق فى الأنموذج وقال كان مجوّداً فى الشعر وكان فى النثر أفرس أهل زمانه ويكتب خطّاً مليحاً

[ طارق ] الطارق الذى يَطرُق الباب أي جعله قصده والطارق الفحل يطرق الناقة * وهو موضع

[ طار ] * جبل ببطن السُّلَيّ من أرض اليمامة

[ طارَنْتُ ] * مدينة بصقلّية

[ طاسَى ] بالقصر * موضع بخراسان كان لمالك بن الريب المازنى فيه وفى يوم النهر بلاء حسن قاله السُّكَّري فى شرح قوله

يا قلّ خير أمير كنت أتبعُهُ أليس يَرْهَبُنى أم ليس يرجوني 488
أم ليس يرجو اذا ما الخيل شمّصها وَقع الأسنّة عَطفِى حين يدعونى
لا تحسبنّا نسينا من تقادُمه يوماً بطاسى ويوم النهر ذا الطين

[ طاسَبَنْدَا ] * من قرى همذان .. ذكر في النسب وقال في التحبير (١) مات في سابع رجب سنة ٥٥٦

[ طاطَرَى ] لا أدري أين هي .. قال شيرَويه بن شهردار .. عبد الملك بن منصور ابن أحمد الأديب أبو الفضل الطاطري روى عن الخليل القزوينى وأبى بكر أحمد بن

(١) ـ هكذا فى الأصل وقد بيض له .. ولم يكن بيدي من كتب النسب سوى المشتبه للذهبي ومختصر اللباب ولم يذكراها لينسبا اليها .. فليحرر

محمد بن السري بن سهل الهمذاني نزيل تبريز وكان أديباً ٠٠ وعبد الله ابن منصور أبو الفضل الطاطري روى عن أبي بكر أحمد بن سهل بن السري الهمذاني قاضي شروان سمع منه الأبيوردي قاله شيرويه ٠٠ وفي كتاب الشام أنبأنا أبو عليّ الحدّاد أنبأنا أبو بكر بن ريذة أنبأنا سليمان بن أحمد كلّمن يبيع الكرابيس بدمشق يسمّى الطاطري ذكر ذلك في ترجمة مروان بن محمد الطاطري أحد أعيان المحدّثين روى عن أنس بن مالك وطبقته وكان أحمد بن حنبل يحسن الثناء عليه وكان يُرمي بالإرجاء ومات في سنة ٢١٠ ومولده سنة أشرق الكوكب ٠٠ وأما طرطاري و قد وجدته في بعض الكُتُب فلا أدري الى أي ذلك ينسب من ذكرنا

[ طاعِلَةُ ] * بالأندلس ٠٠ ينسب اليها أحمد بن نصر بن خالد من أهل قرطبة وأصله من طاعِلة يكنى أبا عمر سمع أسلم بن عبد العزيز وقاسم بن أصبغ وغيرهما وولي أحكام الشرطة والسوق وقضاء كورة جَيَّان قاله أبو الوليد الفرضي قال ومات في رجب سنة ٣٧٠

[ طاقاتُ أبي سُوَيد ] بُنيت بعد طاقات الغِطْريف * ببغداد وهو أبو سويد الجارود وهي ما بين مقابر باب الشام وهناك قطيعة سُوَيد ورَبَضُه بالجانب الغربي وأصل الطاق البناء المعقود وجمعه الطاقات

489 [ طاقاتُ أمّ عُبَيْدَةَ ] وهي حاضنة المهدي ومولاة محمد بن عليّ ولها قطيعة تنسب اليها * ببغداد أيضاً عند الجسر كان

[ طاقاتُ الرّاوَنْدِيِ ] * ببغداد أيضاً وهو أحد شيعة المنصور من السّرَخسية واسمه محمد بن الحسن وكان صهر عليّ بن عيسى بن ماهان على أخته

[ طاقاتُ العَكّيِ ] * في بغداد في الجانب الغربي في الشارع النافذ الى مُرَبَّعة شبيب ابن راح واسم العكي مقاتل بن حكيم وقد ذكر نسبه في قطيعة * وعَكُّ قبيلة من اليمن وأصله من الشام ومخرجه من خراسان من مرو وهو من النُّقباء السبعين وله قطيعة في مدينة المنصور بين باب البصرة وباب الكوفة ينسب اليه الى الآن ويقال ان أول طاقات بُنيت ببغداد طاقات العكي ثم طاقات الغطريف

[ طاقاتُ الغِطْرِيفِ ] * في بغداد بالجانب الغربي ٠٠ وهو الغطريف بن عطاء وكان

أخا الخَيزُران خالَ موسى الهادى وهارون الرشيد وقد ولي اليمن وكان يَدَّعي نسباً في بني الحارث بن كعب وكانت الخيزران جارية مولدة لسلمة بن سعيد اشتراها من قوم قدموا من جُرَش

[ طَاقُ أسماء ] * بالجانب الشرقي من بغداد بين الرصافة ونهر المعلّى منسوب الى أسماء بنت المنصور ٠٠ واليه ينسب باب الطاق وكان طاقاً عظيما وكان فى دارها التى صارت لعليّ بن جَهْشِيار صاحب الموفق الناصر لدين الله أقطعه اياها الموفق وعند هذا الطاق كان مجلس الشعراء في أيام الرشيد ٠٠ والموضع المعروف ببَيْنَ القصرَين هما قصران لأسماء هذا أحدهما والآخر قصر عبد الله بن المهدي

[ طَاقُ الحجام ] * موضع قرب حُلوان العراق وهو عقد من الحجارة على قارعة طريق خراسان فى مضيق بين جبلين عجيب البناء على السَّمْك

[ طَاقُ الحرَّانِي ] * محلة ببغداد بالجانب الغربى ٠٠ قالوا من حدّ القنطرة الجديدة وشارع طاق الحرانى الي شارع باب الكرخ منسوب الى قرية تعرف بَوَرْتال ٠٠ والحرانى 490
هذا هو ابراهيم بن ذكوان بن الفضل الحرانى من موالي المنصور وزير الهادى موسى ابن المهدى وكان لذكوان أخ يقال له الفضل فأعتقه مروان بن محمد الحمار وأعتقَ ذكوان عليّ بن عبد الله

[ الطاقُ ] * حصن بطبرستان كان المنصور قد كتب الى أبى الخصيب بولايته قومسَ وجرجان وطبرستان وأمره أن يدخل من طريق جرجان وكتب الى ابن عون أن يسير الى طبرستان ويكون دخوله من طريق قومس وكان الاصبهبذ فى مدينة يقال لها الاصبهبذان بينها وبين البحر أقل من ميلين فبلغه خبر الجيش فهرب الى الجبل الى موضع يقال له الطاق وهذا الموضع فى القديم خزانة لملوك الفرس وكان أول من اتخذه خزانة منوشهر وهو نقب في موضع من جبل صعب السلوك لايجوزه الا الراجل بجَهد وهذا النقب شبيه بالباب الصغير فاذا دخل فيه الانسان مشى فيه نحواً من ميل فى ظلمة شديدة ثم يخرج الى موضع واسع شبيه بالمدينة قد أحاطت بها الجبال من كل جانب وهي جبال لايمكن لاحد الصعود اليه لارتفاعها ولو استوى له ذلك ماقدر على

النزول وفي هذه الرحبة الواسعة مغاير وكهوف لايلحق أمَدُ بعضها وفى وسطها عين غزيرة بالماء ينبع من صخرة ويغور ماؤها في صخرة أخرى بينهما نحو عشرة أذرع ولايعرف أحد لمائها بعد هذا موضعاً وكان في أيام ملوك الفرس يحفظ هذا النقب رجلان معهما سُلَّم من حبل يدلونه من الموضع اذا أراد أحدهم النزول فى الدهر الطويل وعندهما جميع ما يحتاجون اليه لسنين كثيرة فلم يزل الأمرُ في هذا النقب وهذه الخزانة على ماذكر الى أن ملك العرب فحاولوا الصعود اليه فتعذر ذلك الى أن ولى المازيار طبرستان فقصد هذا الموضع وأقام عليه دهراً حتى استوى له رجاء صعوده فصعد رجل من أصحابه اليه فلما صار اليه دلى حبالا وأصعد قوماً فيهم المازيار نفسه حتى وقف على مافى تلك الكهوف والمغاير من الأموال والسلاح والكنوز فوكل بجميع ذلك قوماً من ثقاته وانصرف فكان الموضع في يده الى أن أسر ونزل الموكلون به أو ماتوا وانقطع السبيل اليه في هذه الغاية ٠٠ قال ابن الفقيه وذكر سليمان بن عبد الله ان الى جانب هذا الطاق شبيهاً بالدكان وانه ان صار اليه انسان فلطخه بعذرة أو بشيء من سائر الأقذار ارتفعت في الوقت سحابة عظيمة فطرت عليه حتى تغسله وتنظفه وتزيل ذلك القذر عنه وان ذلك مشهور في البلد يعرفه أهله لايتمارى اثنان من أهل تلك الناحية في صحته وأنه لايبقى عليه شئ من الأقذار صيفاً ولا شتاء قال ولما سار الاصبهبذ الى الطاق وجه أبو الخصيب في أثره قوّاداً وجنداً فلما أحس بهم هرب الي الديلم وعاش بعد هروبه سنة ثم مات وأقام أبو الخصيب فى البلد ووضع على أهله الخراج والجزية وجعل مقامه بسارية وبنى بها مسجداً جامعاً ومنبراً وكذلك بآمل وكانت ولايته سنتين وستة أشهر *والطاق مدينة بسجستان على ظهر الجائي من سجستان الى خراسان وهى مدينة صغيرة ولها رستاق وبها أعناب كثيرة يتسع بها أهل سجستان

[ طَالَقَانُ ] بعدالألف لام مفتوحة وقاف وآخره نون* بلدتان احداهما بخراسان بين مروالروذ وبلخ بينهاوبين مرو الروذ ثلاث مراحل ٠٠ وقال الاصطخرى أكبر مدينة بطخارستان طالقان وهي مدينة فى مستو من الأرض وبينها وبين الجبل غلوة سهم ولها نهر كبير وبساتين ومقدار الطالقان نحو ثلث بلخ ثم يليها فى الكبر وَزْوالين ٠٠ خرج

منها جماعة من الفضلاء ٠٠ منهم أبو محمد محمود بن خِداش الطالقاني سمع يزيد بن هرون وفضيل بن عياض وغيرهم روى عنه أبو يعلى الموصلى وابراهيم الحربي وغيرهما وتوفي سنة ٢٠٥ عن تسعين سنة ٠٠ ومحمد بن محمد بن محمد الطالقاني الصوفي روى عنه أبو بكر الخطيب وأبو عبدالله الحميدى وقال غيث بن عليّ هو من طالقان مرو الروذ سافر قطعة كبيرة من البلاد واستوطن صورَ الى أن مات بها حدث عن أبي حماد السلمي وقد تقدم في سماعه لكتاب الطبقات لعبد الرحمن وسماعه لغير ذلك صحيح وكان أول دخوله الشام سنة ١٥ وفيها سمع من أبي نصر الستيني وتوفي سنة ٤٦٦ وقد نيف على الثمانين وقيل في سنة ٦٣ ٠٠ والأخرى بلدة وكورة بين قزوين وأبهر وبها عدة قرى يقع عليها هذا الاسم ٠٠ واليها ينسب الصاحب بن عباد ٠٠ وأبوه عباد بن العباس بن عباد أبو الحسن الطالقاني سمع عبادٌ أبا خليفة الفضل بن الحُباب والبغداديين في طبقته ٠٠ قال أبو الفضل ورأيتُ له في دار كُتب ابنه أبي القاسم بن عباد بالريّ كتاباً في أحكام القرآن ينصرُ فيه مذهب الاعتزال استحسنه كل من رآه روى عنه أبو بكر بن مِردَوَيه والأصبهانيون وابنه الصاحب أبو القاسم بن عباد روى عن البغداديين والرازيين وولد سنة ٣٢٦ ومات سنة ٣٧٥ وقد ذكرتُ أخباره مستقصاة في أخبار مردويه ٠٠ ومن طالقان قزوين أبو الخير احمد بن اسمعيل بن يوسف القزويني الطالقاني سمع الحديث بنيسابور من أبي عبدالله الفُراوي وأبي طاهر الشَّحامى وغيرهما ودرس بالمدرسة النظامية ببغداد وكان يعقد بها مجالس الوعظ أيضاً وورد الموصل رسولا من دار الخلافة وعاد الى بغداد فأقام بها ثم توجه الى قزوين فتوفي بها في ثالث عشر محرم سنة ٥٩٠ ٠٠ وهذا خبر استحسنتُهُ فيه ذكر الطالقان في شعر أوردته ههنا ليستمتع به القارئ قال أبو الفرج عليّ بن الحسين أخبرني عمى حدثني هرون بن مخارق عن أبيه قال كنت حاضراً في مجلس الرشيد وقد أحضرَ دنانيرَ برمكيةً بعد احضاره اياها في الدفعة الأولى وابتياعه لها فلما دخلت أكرمها ورفع مجلسها وطيبَ نفسها بعهده ثم قال لها يادنانير انما كان مولاك وأهله عبيداً لي وخدماً فاصطفيتهم فما صلحوا وأوقعتُ بهم لما فسدوا فاعدلي عمن فاتكِ الى من تحصلينه فقالت يا أمير المؤمنين ان القوم أدّبوني وخرّجوني وقدموني

493 وأحسنوا اليَّ احسانا منه انك قد عرفتني بهم وحللتُ هذا المحل منك ومن اكرامك فما أنتفع بنفسى ولا بما تريده منى ولا تجيء بما تقدر بأني اذاذ كرتهم وغنيتُ غلب عليَّ من البكاء مالا يبين معه غنائي ولا يصح وليس هذا مما أملكُ دفعه ولا أقدر على اصلاحه ولعلى اذا تطاولت الأيام أسلو ويصلح من أمري ما قد تغيرَ وتزول عني لوعة الحزن عند الغناء ويزول البكاء .. فدعا الرشيد بمسرور وسلمها اليه وقال له اعرض عليها أنواع العقاب حتى تجيب الى الغناء ففعل ذلك فلم ينفع فأخبره به فقال له ردها اليَّ فردها فقال لها ان لي عليك حقوقاً ولي عندك صنائع فبحياتي عليك وبحقي الا غنيت اليوم ولستُ أعاود مطالبتك بالغناء بعد اليوم فأخذت العودَ وغنّتْ

تبكي مغازى النـاس الاغزوةً بالطالقان جديدة الأيام
ولقد غزا الفضلُ بن يحيي غزوة تَبقَى بقـاء الحلّ والاحرام
ولقد حشمتَ الفاطميَّ على التي كادت تزيل رواسيَ الاسلام
وخلعتَ كفرَ الطالقان هدية للهاشمي امام كل امام

ثم رمَتْ بالعود وبكت حتى سقطت مغشية وشرقت عينُ الرشيد بعبرته فردها وقام من مجلسه فبكى طويلا ثم غسل وجهه وعاد الى مجلسه وقال لها ويحك قلت لك سُرّيني أو غميني وسُوئيني اعدلي عن هذا وغنى غيره فأخذت العود وغنت

ألم ترَ أن الجـود من صُلب آدم تحدَّرَ حتى صار في راحة الفضل
اذا ماأبو العبـاس جادت سماؤه فيالك من جود ويالك من فضل

قال فغضب الرشيد وقال قبحك الله خذوا بيدها وأخرجوها فأخرجت ولم يُعِدْ ذكرها بعد ذلك ولبسَت الخُشْن من الثياب ولزمت الحزن الى أن ماتت ولم يفِ للبرامكة من جواريهم غيرها

[ طَالِقَةٌ ] يقال امرأةٌ طالقة وطالق قال الأعشى * أيا جارتي بيني فانك طالقه *
494 والافصح طالق مثل حائض وطامث وحامل قال وللبصريين والكوفيين من النحويين في ترك علامة التأنيث خلاف زعم الكوفيون أنها صفة تختص بالمؤنث فاستغنت عن العلامة فابطله البصريون بقولهم امرأة عاشقٌ وجمل ضامر وناقة ضامر وزعم البصريون أن ذلك

انما يكون فى الصفات الثابتة فاما الحادثة فلا بد لها من علامة تقول جارية طالقة وحائضة اليوم ولهم فيه كلام طويل وطالقة * ناحية من أعمال إشبيلية بالاندلس

[ طَاوُوسُ ] * موضع بنواحى بحر فارس عن سيف كان للعلاَّب الحضرمي أرسل اليه جيشاً في البحر من غير اذن عُمَر فسخط عليه وعزله وراح الى الكوفة الى سعد ابن أبي وقاص لأنه كان يعضده فمات فى ذى قار ٠٠ وقال خليد بن المنذر فى ذلك

بطاووسَ ناهبنا الملوك وخيلُنا عشيةَ شَهراك عَلونَ الرواسيا
أطاحت جموعَ الفرس من رأس حالق تراه كموّار السحاب مُناغيا
فلا يبعدنّ اللهُ قوما تتابعوا فقد خضبوا يوم اللقاء العواليا

[ طاهِرٌ ] من قولهم طَهُرَ الشيء فهو طاهر حريمُ بني طاهر بن الحسين * من محال بغداد الغربية وهي على ضِفة دجلة وهي اليوم متفردة فى وسط الخراب وعليها سور وأسواق وعمارة ٠٠ وقد نسب اليها طائفة من المحدثين كثيرة فتارة يَنسبون الحريمىّ وطارة الطاهريّ وقد ذكرنا شيئاً من خبره فى الحريم

[ الطاهِرِيَّةُ ] ٠٠ منسوبة فيما أحسب الى طاهر بن الحسين * ناحية على جيحون في أعلاه بعد آمل وهي أول عمل خوارزم * والطاهرية قرية ببغداد يستنقع فيها الماء فى كل عام اذا زادت دجلة فيظهر فيها السمك المعروف بالبُنِيّ فيضمّنه السلطان بمال وافر ولسمكها فضل على غيره

[ الطائرُ ] * ماء لكعب بن كلاب

[ الطائفُ ] بعد الألف همزة فى صورة الياء ثم فاء * وهو في الاقليم الثاني وعرضها إحدى وعشرون درجة وبالطائف عقبة وهي مسيرة يوم للطالع من مكة ونصف يوم للهابط الى مكة عمّرها حسين بن سلامة وسدّها ابنه وهو عبد نوبيّ وَزَرَ لأبى الحسين ابن زياد صاحب اليمن فى حدود سنة ٤٣٠ فعمّر هذه العقبة عمارة يمشى فى عرضها ثلاث جمال بأحمالها ٠٠ وقال أبو منصور الطائف العاسّ بالليل وأما الطائفُ التي بالغور فسميت طائفاً بحائطها المبنيّ حولها المحدق بها ٠٠ والطائف والطيف فى قوله تعالى ﴿ اذا مسهم طائفٌ من الشيطان ﴾ ما كان كالخيال والشيء يُلِمُّ بك وقوله تعالى

﴿ فطاف عليها طائف من ربك ﴾ لايكون الطائف الا ليلا ولا يكون نهاراً وقيل فى قول أبي طالب بن عبد المطلب ٭ نحن بنينا طائفاً حصينا ٭ قالوا يعنى الطائف التى بالغور من القرى ٭ والطائف هو وادى وَجّ وهو بلاد ثقيف بينها وبين مكة اثنا عشر فرسخاً قرأتُ فى كتاب ابن الكلبي بخطّ أحمد بن عبيد الله محجج النحوى قال هشام عن ابن مسكين عن رجل من ثقيف كان عالماً بالطائف قال كان رجل من الصّدف يقال له الدَّمُون بن عبد الملك قتل ابن عمّ له يقال له عمرو بحضرموت ثم أقبل هاربا وقال

وحَرْبة ناهك أوْجَرْت عمراً ... فما لى بعده أبداً قرارُ

ثم أتى مسعودَ بن معتب الثقفي ومعه مال كثير وكان تاجراً فقال أحالفكم لتزوّجوني وأزوّجكم وأبنى لكم طُوفاً عليكم مثل الحائط لايصل اليكم أحد من العرب قالوا فابن فبنى بذلك المال طُوفاً عليهم فسمّيت الطائف وتزوج اليهم فزوّجوه ابنةً ٠٠ قال هشام وبعض ولد الدمون بالكوفة ولهم بها خطّة مع ثقيف وكان قبيصة من الدمون هذا على شرطة المغيرة بن شعبة اذ كان على الكوفة ٠٠ وكانت الطائف تسمّى قبل ذلك وَجّاً بوَجّ بن عبد الحيّ من العماليق وهو أخو أجإ الذي سمّي به جبل طيء وهو من الأمم الخالية ٠٠ قال عرّام والطائف ذات مزارع ونخل وأعناب وموز وسائر الفواكه وبها مياه جارية وأودية تنصبّ منها الى تَبَالة وجلُّ أهل الطائف ثقيف وحمير وقوم من قريش وهي على ظهر جبل غَزْوَان وبغزوان قبائل هذيل ٠٠ وقال ابن عباس سمّيت الطائف لأن ابراهيم عليه السلام لما أسكن ذرّيته مكة وسأل الله ان يرزق أهلها من الثمرات أمر الله عز وجل قطعة من الارض ان تسير بشجرها حتى تستقرّ بمكان الطائف فأقبلت وطافت بالبيت ثم أقرّها الله بمكان الطائف فسمّيت الطائف لطوافها بالبيت وهي مع هذا الاسم الفَخْم بليدة صغيرة على طرف واد وهي محلّتان احداهما عن هذا الجانب يقال لها طائف ثقيف والاخرى على هذا الجانب يقال لها الوَهط والوادى بين ذلك تجرى فيه مياه المدابغ التي يُدْبغ فيها الأديم يَصْرَع الطيور رائحتها اذا مرّت بها وبيوتها لاطئةٌ حرجة وفي أكنافها كروم على جوانب ذلك

496

الجبل فيها من العنب العذب مالا يوجد مثله في بلد من البلدان وأما زبيبها فيضرب بحسنه المثل وهي طيبة الهواء شامية ربما جمد فيها الماء في الشتاء وفواكه أهل مكة منها والجبل الذي هي عليه يقال له غزوان ٠٠ وروى أبو مالح ذكرت ثقيف عند ابن عباس فقال ان ثقيفاً والنخع كانا ابنيْ خالة نخرجا منتجعين ومعهما أعنز لهما وجدي فعرض لهما مصدق لبعض ملوك اليمن فاراد أخذ شاة منهما فقالا خذ ما شئت الا هذه الشاة الحلوب فانا من لبنها نعيش وولدها فقال لا آخذ سواها فرفقا به فلم يفعل فنظر أحدهما الى صاحبه وهما بقتله ثم ان أحدهما انتزع له سهماً فلق به قلبه نخر ميتاً فلما نظرا الي ذلك قال أحدهما لصاحبه انه لن تحملني وإياك الارض أبداً فاما ان تغرّب وأنا أشرّق واما أن أغرّب وتشرق أنت فقال ثقيف فاني أغرب وقال النخع فانا أشرق وكان اسم ثقيف قسياً واسم النخع جسراً فمضى النخع حتى نزل ببيشة من أرض اليمن ومضى ثقيف حتى أتى وادي القرى فنزل على عجوز يهودية لا ولد لها
فكان يعمل نهاراً ويأوى اليها ليلا فاتخذته ولداً لها واتخذها أماً له فلما حضرها الموت 497
قالت له ياهذا انه لاأحد لي غيرك وقد أردتُ أن أكرمك لإلطافك اياي انظر اذا أنا متُّ وواريتني نخذ هذه الدنانير فانتفع بها وخذ هذه القضبان فاذا نزلت وادياً تقدر فيه على الماء فاغرسها فاني أرجو أن تنال من ذلك فلاحاً بيناً ففعل ما أمرته به فلما ماتت دفنها وأخذ الدنانير والقضبان ومضى سائراً حتى اذا كان قريباً من وجّ وهي الطائف اذ هو بأمة حبشية ترعى مائة شاة فطمع فيها وهمّ بقتلها وأخذ الغنم فعرفت ماأراد فقالت انك أسررت فيّ طمعاً لتقتلني وتأخذ الغنم ولئن فعلت ذلك لتذهبن نفسك ولا تحصّل من الغنم شيئاً لأن مولاي سيد هذا الوادى وهو عامر بن الظرب العدواني واني لأظنك خائفاً طريداً قال نعم فقالت فاني أدلك على خير مما أردت فقال وما هو قالت ان مولاي يقبل اذا طفلت الشمس للغروب فيصعد هذا الجبل ثم يشرف على الوادى فاذا لم ير فيه أحداً وضع قوسه وجفيره وثيابه ثم انحدر رسوله فنادى من أراد اللحم والدرمك وهو دقيق الحوارى والتمر واللبن فليأت دار عامر ابن الظرب فيأتيه قومه فاسبقه أنت الى الصخرة وخذ قوسه ونباله وثيابه فاذا رجع

وقال من أنت فقال رجل غريب فانزلني وخائف فأجرني وعزب فزوّجني ففعل ثقيف ماقالت له الأمة وفعل عامر صاحب الوادي فعله فلما ان أخذ قوسه ونشابه وصعد عامر قال له من أنت فاخبره وقال أنا قسيّ بن منبّه فقال هات مامعك فقد أجبتك الى ماسألت وانصرف وهو معه الى وَجّ وأرسل الى قومه كما كان يفعل فلما أكلوا قال لهم عامر ألستُ سيدكم قالوا بلى قال وابن سيدكم قالوا بلى قال ألستم تجيرون من أجرتُ وتزوّجون من زوّجت قالوا بلى قال هـذا قسيّ بن منبّه بن بكر بن هوازن وقد زوّجته ابنتي فلانة وأمنته وأنزلته منزلي فزوّجه ابنـة له يقال لها زينب فقال قومه قد رضينا بما رضيت فولدت له عَوْفاً وجشَماً ثم ماتت فزوّجه أختها فولدت له سلامة ودارساً فانتسبا في اليمن فدارس فى الازد والآخر فى بعض قبائل اليمن 498
وغرس قسيّ تلك القضبان بوادي وَجّ فنبتت فلما أثمرت قالوا قاتله الله كيف ثقف عامراً حتى بلغ منه مابلغ وكيف ثقف هذه العيدان حتى جاء منها ماجاء فسمي ثقيفاً من يومئذ فلم يزل ثقيف مع عَدْوان حتى كثر ولده وربلوا وقوى جأشهم وجرت بينهم وبين عدوان هنات وقعت فى خلالها حربٌ انتصرت فيها ثقيف فاخرجوا عـدوان عن أرض الطائف واستخلصوها لانفسهم ثم صارت ثقيف أعز الناس بلداً وأمنعه جانباً وأفضله مسكناً وأخصبه جناباً مع توسطهم الحجاز واحاطة قبائل مُضر واليمن وقُضاعة بهم من كل وجـه فحمت دارها وكادحت العرب عنها واستخلصتها وغرست فيها كرومها وحفرت بها أطواءها وكظائمها وهي من أزد الشراة وكنانة وعُذْرة وقريش ونصر بن معاوية وهوازن جمعاً والأوس والخزرج ومزينة وجهينة وغـير ذلك من القبائل ذلك كله يجرى والطائف تسمّى وَجّاً الى ان كان ماكان مما تقـدّم ذكره بن تحويط الحضرمي عليها وتسميتها حينئـذ الطائف .. وقـد ذكر بعض النُّساب فى تسميتها بالطائف أمراً آخر وهو انه قال لما هلك عامر بن الظرب ورثته ابنتاه زينب وعمرة وكان قسيّ بن منبّه خطب اليه فزوّجه ابنته زينب فولدت له جُشماً وعوفاً ثم ماتت بعـد موت عامر فتزوّج أختها وكانت قبله عنـد صعصعة بن معاوية بن بكر بن هوازن فولدت له عامر بن صـعصعة فكانت الطائف بين ولد ثقيف وولد عامر بن

صعصعة فلما كثر الحيّان قالت ثقيف لبني عامر انكم اخترتم العمد على المُدُن والوبر على الشجر فلستم تعرفون مانعرف ولا تلطفون مانلطف ونحن ندعوكم الى حظ كبير لكم مافى أيديكم من الماشية والابل والذى في أيدينا من هذه الحدائق فلكم نصفُ ثمره فتكونوا بادين حاضرين يأتيكم ريفُ القرى ولم تتكلفوا مُؤْنَةً وتقيمون في أموالكم وماشيتكم فى بدوكم ولا تتعرّضوا للوباء وتشتغلوا عن المرعى ففعلوا ذلك فكانوا يأتونهم كل عام فيأخذون نصف غلاّتهم وقد قيل ان الذى وافقوهم عليه كان الربيع ٠٠ فلما اشتدّت شوكة ثقيف وكثرت عمارة وَجّ رَمَتهم العرب بالحسد وطمع فيهم مَنْ حولهم وغزوهم فاستغاثوا ببني عامر فلم يغيثوهم فاجمعوا على بناء حائط يكون حصناً لهم فكانت النساء تلبّن اللبن والرجال يبنون الحائط حتى فرغوا منه وسموه الطائف لاطافته بهم وجعلوا لحائطهم بابين أحدهما لبنى يسار والآخر لبنى عوف وسموا باب بني يسار صعباً وباب بني عوف ساحراً ٠٠ ثم جاءهم بنو عامر ليأخذوا ماتعوّدوه فمنعوهم عنه وجرت بينهم حرب انتصرت فيها ثقيف وتفرّدت بملك الطائف فضربتهم العرب مثلا ٠٠ فقال أبو طالب بن عبد المطلب

مَنَعنا أرضنا من كل حيّ     كما امتنعت بطائفها ثقيفُ
أتاهم معشرٌ كي يسلبوهم     فحالت دون ذلكم السيوفُ

٠٠ وقال بعض الأنصار

فكونوا دون بيضكم كقوم     حموا أعنابهم من كل عادى

٠٠ وذكر المدائنى ان سليمان بن عبد الملك لما حجّ مرّ بالطائف فرأى بيادر الزبيب فقال ما هذه الحرار فقالوا ليست حراراً ولكنها بيادر الزبيب فقال لله دَرُّ قَسِيٍّ بأيّ أرض وضع سِهامَه وأيّ أرض مَهَّدَ عُشَّ فروخه ٠٠ وقال مِرْداس ابن عمرو الثقفى

فانّ الله لم يُؤْثر علينا     غداة يجزّر الارض اقتساما
عرَفنا سَهْمنا فى الكف يهوى     كذا نوح وقسّمنا السهاما
فلما أن أبان لنا اصطفينا     سَنامَ الارض ان لها سناما

فأنشأنا خضارمَ متجرات يكون نتاجُها عنباً تُؤاما
ضفادعها فرائحُ كلّ يوم على جُوبٍ يُراكضن الحماما
وأسفلُها منازلُ كل حيّ وأعلى ماترى أبداً حراما

500 ثم حسدهم طوائف العرب وقصدوهم فصمدوا لهم وجدّوا فى حربهم فلما لم يظفروا منهم بطائل ولا طمعوا منهم بغرّة تركوهم على حالهم أغبط العرب عيشاً الى ان جاء الاسلام فغزاهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فافتتحها فى سنة تسع من الهجرة صلحاً وكتب لهم كتابا ٠٠ نزل عليها رسول الله صلى الله عليه وسلم فى شوال سنة ثمان عند منصرفه من حنين وتحصنوا منه واحتاطوا لأنفسهم غاية الاحتياط فلم يكن اليهم سبيل ونزل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم رقيق من رقيق أهل الطائف ٠٠ منهم أبو بكرة نُفَيْع بن مسروح مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم فى جماعة كثيرة منهم الأزرق الذي تنسب اليه الأزارقة والد نافع بن الأزرق الخارجي الشاري فعتقوا بنزولهم اليه ونصب رسول الله صلى الله عليه وسلم منجنيقاً ودَبَّابةً فاحرقها أهل الطائف فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم نؤذن فى فتح الطائف ثم انصرف عنها الى الجعرّانة ليقسم سَبْيَ أهل حنين وغنائمهم فخافت ثقيف ان يعود اليهم فبعثوا اليه وفدهم وتصالحوا على ان يسلموا ويقرّوا على مافى أيديهم من أموالهم وركازهم فصالحهم رسول الله صلى الله عليه وسلم على ان يسلموا وعلى أن لا يزنوا ولا يَرْبوا وكانوا أهل زناً ورباً وفى وقعة الطائف فُقِئَتْ عينُ أبي سفيان بن حرب وقصّة ذلك في كُتُب المغازى ٠٠ وكان معاوية يقول أغبطُ الناس عيشاً عبدى أو قال مولاي سعد وكان لى أمواله بالحجاز ويتربّع جُدَّةَ ويتقيّظ الطائف ويَشتُو بمكة ولذلك وصف محمد بن عبد الله النُّميرى زَيْنبَ بنت يوسف أخت الحجاج بالنعمة والرّفاهية فقال

تَشتُو بمكة نعمةً ومصيفُها بالطائف

٠٠ وذكر الأزرقي أبو الوليد عن الكلبي باسناده قال لما دعا ابراهيم عليه السلام ﴿ فاجعل أفئدَةً من الناس تهوى اليهم وارزقهم من الثمرات ﴾ فاستجاب الله له فجعله مثابة ورزق أهله من الثمرات فنقل اليهم الطائف وكانت قرية بالشام وكانت ملجأ

للخائف اذا جاءها أمن .. وقد افتخرت ثقيف بذلك بما يطول ذكره ويسأمُ قارئه وسأقف عند قول غيلان بن سلمة فى ذلك حيث قال

حَللنا الحدَّ من تلَعات قيس بحيث يَحُلُّ ذو الحسب الجسيم 501
وقد علمت قبائلُ جذم قيس وليس ذوو الجهالة كالعليم
بأنَّا نُصبح الأعداء قِدْماً سِجالَ الموت بالكأس الوخيم
وإنَّا نبتني شرفَ المعالي ونُنعشُ عَثْرَةَ المولى العديم
وإنا لم نزلْ لجأً وكهفاً كذاك الكَهلُ منا والفطيمُ

وسنذكر فى وَجّ من القول والشعر ما نوفّق له ويحسن ذكره ان شاء الله تعالى

[ طَئيَّةُ ] بعد الطاء المفتوحة همزة وياء مشددة * موضع في شعر عن نصر

[ طايقانُ ] بعد الياء المثناة من تحت قاف وآخره نون * قرية من قرى بلخ بخراسان

## باب الطاء والباء وما يليهما

[ طُبا ] بالضم والقصر والطُّبا للحافر والسباع كالضرع لغيرها يجوز أن يكون جمعاً على قياس لان طُبا جمع طُبَة ولم نسمعها فيه * وهي قرية من قرى اليمن وذكرها أبو سعد بكسر الطاء .. ونسب اليها أبا القاسم عبد الرحمن بن أحمد بن علىّ بن أحمد الخطيب الطِبائي سمع قاسم بن عبيد الله القرشي الفقيه روى عنه أبو القاسم هبة الله بن عبد الوارث الشيرازي

[ طَبَبُ ] بالتحريك والتضعيف * موضع بنجد .. وقال نصر جبل نجدىٌّ

[ طَبَرَانُ ] بالتحريك وآخره نون بلفظ تثنية طَبَر وهي فارسية والطبر هو الذى يشقّق به الأحطاب وما شاكله بلغة الفرس والألف والنون فيه تشبيهاً بالنسبة وأما في العربية فيقال طبر الرجل اذا قفز وطبر اذا اختبأ وطبران * مدينة فى تخوم قومس وليست التى ينسب اليها الحافظ أبو سليمان الطبرانى فان المحدّثين مجتمعون بانه منسوب الى طبرية الشام وسنذكره ان شاء الله

[ طَبَرِستانُ ] بفتح أوله وثانيه وكسر الراء قد ذكرنا معنى الطبر قبله واستان
الموضع أو الناحية كأنه يقول ناحية الطبر وسنذكر سبب تسمية هذا الموضع بذلك والنسبة 502
الى هذا الموضع الطَّبَرِيُّ •• قال البُحتري

وأقيمت به القيامة في قُمّ على خالعٍ وعاتٍ عتيدِ
وثنى معلماً الى طبرستا ن بخيل يرُحنَ تحت اللُّبود

وهي بلدان واسعة كثيرة يشملها هذا الاسم •• خرج من نواحيها من لا يُحصى كثرة من
أهل العلم والأدب والفقه والغالب على هذه النواحي الجبال •• فمن أعيان بُلدانها دهستان
وجرجان واستراباذ وآمُل وهي قصبتها وسارية وهي مثلها وشالوس وهي مقاربة لها وربما
عُدّت جرجان من خراسان الى غير ذلك من البلدان •• وطبرستان في البلاد المعروفة
بمازَندران ولا أدرى متى سميت بمازندران فانه اسم لم نجده في الكُتب القديمة وانما
يُسمَع من أفواه أهل تلك البلاد ولا شكّ انهما واحد •• وهذه البلاد مجاورة لجيلان
وديلمان وهي بين الرّي وقومس والبحر وبلاد الديلم والجيل رأيت أطرافها وعاينتُ
جبالها وهي كثيرة المياه متهدّلة الأشجار كثيرة الفواكه الا أنها مخيفة وخِمَة قليلة الارتفاع
كثيرة الاختلاف والنِّزاع وأنا أذكر ما قال العلماء في هذا القطر وأذكر فتوحه
واشتقاقه ولا بُدّ من احتمالك لفصل فيه تطويلٌ بالفائدة الباردة فهذا من عندنا مما
استفدناه بالمشاهدة والمشافهة وخُذِ الآن ما قالوه في كُتبهم •• زعم أهل العلم بهذا الشان
ان الطَّيلَسان والطالَقان وخراسان ما عدا خوارزم من ولد اشبق بن ابراهيم الخليل
والديلم بنو كاشج بن يافث بن نوح عليه السلام وأكثرهم سميت جبالهم بأسمائهم الا
الايلام قبيل من الديلم فانهم ولد باسل بن ضبّة بن أُدّ بن طابخة بن الياس بن مُضر كما
نذكره ان شاء الله في كتاب النسب وموقان وجبالها وهم أهل طبرستان من ولد كاشج
ابن يافث بن نوح عليه السلام •• وفيما روي ثقات الفرس قالوا اجتمع في جيوش بعض
الأكاسرة خلق كثير من الجُناة وجب عليهم القتل فتحرّج منه وشاوَرَ وزراءه وسألهم
عن عدّتهم فأخبروه بخلق كثير فقال اطلبوا لي موضعاً أحبسهم فيه فساروا الى بلاده
يطلبون موضعاً خالياً حتى وقعوا بجبال طبرستان فأخبروه بذلك فأمر بحملهم اليه وحبسهم 503

فيه وهو يومئذ جبل لا ساكن فيه .. ثم سأل عنهم بعد حول فأرسل من يخبر بخبرهم فأشرفوا عليهم فاذا هم أحياء لكن بالسوء فقيل لهم ما تشتهون وكان الجبل أشِباً كثير الأشجار فقالوا كَبرْها طَبرْها والهاء فيه بمعنى الجمع في جميع كلام الفرس يعنون نُريد اطباراً نقطع بها الشجر ونتخذها بيوتاً فلما أُخبر كسرى بذلك أمر أن يعطوا ما طلبوا فحُمل اليهم ذلك .. ثم أمهلهم حولاً آخر وأنفذ من يتفقدهم فوجدهم قد اتخذوا بيوتاً فقال لهم ما تريدون فقالوا زَنان زَنان أي نريد نساء فأُخبر الملك بذلك فأمر بحمل من في حُبوسه من النساء أن يُحمَلن اليهم فحُملن فتناسلوا فسميت طبرزنان أي الفؤس والنساء ثم عُرِّبت فقيل طبرستان .. فهذا قولهم والذي يظهر لي وهو الحقّ ويعضده ما شاهدناه منهم ان أهل تلك الجبال كثيرو الحروب وأكثر أسلحتهم بل كلها الاطبار حتى انك قلّ ان ترى صعلوكا أو غنيًّا الا وبيده الطَّبرُ صغيرهم وكبيرهم فكأنها لكثرتها فيهم سميت بذلك ومعنى طبرستان من غير تعريب موضع الاطبار والله أعلم .. وقال أبو العَلاء السرَوي يصف طبرستان فيما كتبنا عن أبي منصور النيسابوري

اذا الريح فيها جرَّت الريح أعجلَت ... فواختها في الغصن أن تترنَّما
فكم طَيَّرت في الجوّ ورداً مُدَنَّرا ... يُقلّبه فيه ووَرْداً مُدرْهَما
وأشجار تُفَّاح كأنَّ ثمارها ... عوارضُ أبكار يُضاحكن مُغرَما
فان عقدَتها الشمس فيها حسبتها ... خدوداً على القُضبان فذًّا وتوأَما
ترى خُطباء الطير فوق غصونها ... تبثّ على العُشّاق وَجداً معتَّما

وقد كان في القديم أول طبرستان آمُل ثم مامطير وبينها وبين آمل ستة فراسخ ثم وِيمة وهي من مامطير على ستة فراسخ ثم سارية ثم طميس وهي من سارية على ستة عشر فرسخاً هذا آخر حدّ طبرستان وجرجان ومن ناحية الديلم على خمسة فراسخ من 504
آمُل مدينة يقال لها ناتل ثم شالوس وهي ثغر الجبل هذه مُدُنُ السهل .. وأما مدن الجبل فمنها مدينة يقال لها الكَلار ثم تليها مدينة صغيرة يقال لها سعيداباذ ثم الرويان وهي أكبر مدن الجبل ثم في الجبل من ناحية حدود خراسان مدينة يقال لها تَمار وشِرِز ودهستان فاذا جزت الأرز وقعت في جبال وَنداد هُرمز فاذا جزت هذه الجبال

وقعت فى جبال شروين وهي مملكة ابن قارن ثم الديلم وجيلان .. وقال البلاذري كُور طبرستان ثمان كورة سارية وبها منزل العامل وانما صارت منزل العامل فى أيام الظاهرية وقبل ذلك كان منزل العامل بآمُل وجعلها أيضاً الحسن بن زيد ومحمد ابن زيد دار مقامهما ومن رساتيق آمل أُرَم خاست الأعلى وأُرَم خاست الأسفل والمِهرَوان والأصبهذ ونامية وطميس وبين سارية وسلينة على طريق الجبال ثلاثون فرسخاً وبين سارية والمِهروان عشرة فراسخ وبين سارية والبحر ثلاثة فراسخ وبين جيلان والرويان اثنا عشر فرسخاً وبين آمل وشالوس وهي الى ناحية الجبال عشرون فرسخاً وطول طبرستان من جرجان الى الرويان ستة وثلاثون فرسخاً وعرضها عشرون فرسخاً فى يد الشكري من ذلك ستة وثلاثون فرسخاً في عرض أربعة فراسخ والباقي فى أيدى الحروب من الجبال والسفوح وهو طول ستة وثلاثين فرسخاً فى عرض ستة عشر فرسخاً والعرض من الجبل الى البحر

## ذكر فتوح طبرستان

وكانت بلاد طبرستان فى الحصانة والمنعة على ماهو مشهور من أمرها وكانت ملوك الفرس يولّونها رجلاً ويسمونه الأصبهذ فاذا عقدوا له عليها لم يعزلوه عنها حتى يموت فاذا مات أقاموا مكانه ولده ان كان له ولد وإلاّ وجّهوا بأصبهذ آخر .. فلم يزالوا على ذلك حتى جاء الاسلام وفُتحت المدن المتّصلة بطبرستان وكان صاحب طبرستان يصالح على الشئ اليسير فيقبل منه لصعوبة المسلك فلم يزل الأمر على ذلك حتى ولى عثمان ابن عفّان رضى الله عنه سعيدَ بن العاصى الكوفة سنة ٢٩ وولى عبد الله بن عامر بن كُرَيز بن حبيب بن عبد شمس البصرة فكتب اليهما مرزبان طوس يدعوهما الى خراسان على أن يملكه عليها من غلب وخرجا جميعاً يريدانها فسبق ابن عامر فغزا سعيد ابن العاصى طبرستان ومعه فى غزاته فيما يقال الحسن والحسين رضى الله عنهما وقيل ان سعيداً غزاها من غير أن يأتيه كتاب أحد بل سار اليها من الكوفة ففتح طميسة ونامية وهي قرية وصالح ملك جرجان على مائتي ألف درهم بغلية وافية فكان يؤدّيها الى المسلمين وافتتح أيضاً من طبرستان الرويان ودُنباوند واعطاه أهل الجبال مالاً فلما

ولى معاوية ولَّى مَصقلة بن هُبَيرة أحد بني ثعلبة بن شيبان بن ثعلبة بن عُكابة فسار اليها ومعه عشرون ألف رجل فأوغل في البلد يسبي ويقتل فلما تجاوز المضايق والعِقاب أخذها عليه وعلى جيشه العدوّ عند انصرافه للخروج ودهدهوا عليه الحجارة والصخور من الجبال فهلك أكثر ذلك الجيش وهلك مصقلة فضرب الناس به مثلاً فقالوا لا يكون هذا حتى يرجع مصقلة من طبرستان .. فكان المسلمون بعد ذلك اذا غزوا هذه البلاد تحفّظوا وتحذّروا من التوغّل فيها حتى ولي يزيد بن المهلّب خراسان فى أيام سليمان بن عبد الملك وسار حتى أناخ على طبرستان فاستجاش الاصبهذ الديلم فأنجدوه وقاتله يزيد أياماً ثم صالحه على أربعة آلاف ألف درهم وسبعمائة ألف درهم مثاقيل فى كل عام وأربعمائة وقر زعفران وان يوجّهوا في كل عام أربعمائة رجل على رأس كل رجل ترسٌ وخام فضة ونمرقة حرير .. وفتح يزيد الرويان ودنباوند ولم يزل أهل طبرستان يؤدّون هذا الصلح مرة ويمتنعون أخرى الى أيام مروان بن محمد فانهم نقضوا ومنعوا ما كانوا يحملونه فلما ولي السفاح وجّه اليهم عاملاً فصالحوه على مال ثم غدروا وقتلوا المسلمين وذلك فى خلافة المنصور فوجّه المنصور اليهم خازم بن خزيمة التميمي وروح بن حاتم المهلّبي ومعهما مرزوق أبو الخَصيب فنزلوا على طبرستان وجرَت مدافعات صَعُبَ معها بلوغُ غرض وضاق عليهم الأمر فواطأ أبو الخصيب خازماً وروحاً على ان ضرباه وحلقا رأسه ولحيته ليوقع الحيلة على الاصبهذ فركن الى ماراى من سوء حاله واستخصّه حتى أعمل الحيلة وملك البلد .. وكان عمر بن أبي العلاء الذى يقول فيه بشّار بن بُرْد 506

اذا أيقظتْك حروبُ العِدَى فنَبِّهْ لها عُمَرًا ثم نَمْ

جزّاراً من أهل الريّ فجمع جمعاً وقاتل الديلم فأبلى بلاءً حسناً فأوفده جهور بن مرار العجلي الى المنصور فقوّده وجعل له منزلة وتراقت به الأمور حتى ولي طبرستان واستشهد فى خلافة المهدى .. ثم افتتح موسي بن حفص بن عمر بن العلاء ومازيار بن قارن جبال شروين من طبرستان وهي من أمنع الجبال وأصعبها وذلك فى أيام المأمون فولى المأمون عند ذلك بلاد طبرستان المازيارَ وسماه محمداً وجعل له مرتبة الاصبهذ فلم يزل

والياً عليها حتى توفى المأمون واستخلف المعتصم فأقرّه عليها ولم يعزله فأقام على الطاعة مدة ثم غدر وخالف وذلك بعد ست سنين من خلافة المعتصم فكتب المعتصم الى عبد الله بن طاهر وهو عامله على المشرق خراسان والريّ وقومس وجرجان يأمره بمحاربته فوجه اليه عبد الله الحسن بن الحسين فى جماعة من رجال خراسان ووجه المعتصم محمد بن ابراهيم بن مصعب فى جماعة من الجند فلما قصدته العساكر خرج الى الحسن بن الحسين بغير عهد ولا عقد فأخذه وحمله الى سُرَّ من رأى فى سنة ٢٢٥ فضرب بالسياط بين يدى المعتصم حتى مات وصُلب بسرّ من رأى مع بابك الخرّمي على العقبة التي بحضرة مجلس الشُرطة وتقلدَ عبد الله بن طاهر طبرستان ٠٠ وكان من ذكرنا جماعة من الولاة من قبل بني العباس لم يكن منهم حادثة ولم يتحقق أيضاً عندنا وقت ولاية كل واحد منهم ٠٠ ثم وَليها بعد عبدالله بن طاهر ابنه طاهر بن عبد الله وخلفه عليها أخوه سليمان بن عبد الله بن طاهر فخرج عليه الحسن بن زيد العلوى الحسنى في سنة ٢٤٩ فأخرجه عنها وغلب عليها الى أن مات وقام مقامه أخوه محمد بن زيد وقد ذكرتُ قصة هؤلاء الزيدية فى كتاب المبدأ والمآل مشبعاً على نسق ٠٠ وقال عليّ بن رزين الطبرى كاتب المازيار وكان حكيما فاضلا له تصانيف فى الأدب والطب والحكمة قال كان في طبرستان طائر يسمونه كُنكُر يظهر في أيام الربيع فاذا ظهر تبعه جنس من العصافير موشّاة الريش فيخدمه كل يوم واحد منها نهارَه أجمع يجيئه بالغذاء ويزُقُّه به فاذا كان في آخر النهار وثب على ذلك العصفور فأكله حتى اذا أصبح وصاح جاءه آخر من تلك العصافير فكان معه على ماذكرنا فاذا أمسى أكله فلا يزال على هذا مدة أيام الربيع فاذازال الربيع فُقد هو وسائر أشكاله وكذلك أيضاً ذلك الجنس من العصافير فلا يُرى شئ من الجميع الى قابل فى ذلك الوقت وهو طائر في قدر الفاختة وذنبه مثل ذنب الببغاء وفى منسره تعقيف هكذا وجدته وحققته

[ طَبَرْسَتَرَان ] *من نواحي أرمينية وهي ولاية واهية لها ذكر في الفتوح وغيرها افتتحها سليمان بن ربيعة سنة ٢٥

[ طَبَرْقَة ] بالتحريك وبعد الراء الساكنة قاف * مدينة بالمغرب من ناحية البحر

البربرى على شاطىء البحر قرب باجة وفيها آثار للاول وبنيان عجيب وهى عامرة لوُرود التجار اليها وفيها نهر كبير تدخله السفن الكبار وتخرج فى بحر طبرقة وفى شرقي مدينة طبرقة قلاع تسمى قلاع بَنْزَرْتَ

[ طَبَرَك ] بفتح أوله وثانيه والراء وآخره كاف * قلعة على رأس جبيل بقرب مدينة الريّ على يمين القاصد الى خراسان وعن يساره جبل الريّ الأعظم وهو متصل بخراب الريّ خرّبها السلطان طُغْرُل بن أرسلان بن طُغْرُل بن محمد بن ملك شاه بن ارسلان بن داود بن سلجوق في سنة ٥٨٨ وكان السبب فى ذلك أن خوارزم شاه تكش ابن ارسلان قدم العراق واستولى على الريّ وملك هذه القلعة فلما عزم على العود الى 508 خوارزم رتب فيها أميراً من قبله يقال له طمغاج في نحو ألفي فارس من الخوارزمية أوحصنها بالأموال والذخائر ولم يترك مجهوداً في ذلك وكان طغرل معتقلا فى قلعة تخاص فى السنة المذكورة واجتمع اليه العساكر وقصد الريّ فهرب منه قُتلغُ إيتاخ بن البهلوان وكتب الى خوارزم شاه يستنجده ونزل على الريّ وملكها ثم نزل محاصراً لطَبَرَك فاتفق ان الأمير طمغاج مات فى ذلك الوقت فضعفت قلوب الخوارزمية وطلبوا من طغرل أن يخرجوا من القلعة بأموالهم ويسلموها فقال أما الذخائر والسلاح فلا أمكن أحداً من اخراجها ولكن أموالكم لكم فخرجوا على ذلك الشرط واتفق أن مملوكا لطغرل كان قد هرب والتجأ الى الخوارزمية فخرج فى هذا الوقت معهم فأمسكه أصحاب طغرل وقالوا هذا مملوكنا وامتنع الخوارزمية من تسليمه فتناوشوا وتكاثر عليهم أصحاب طغرل وأهل الريّ فأوقعوا بهم وقتلوهم قتلا شنيعاً وملك طغرل طبرك .. فأحضر أمراءه فقال بأي شئ تشبهون هذه القلعة فجعل كل واحد يقول برأيه فقال ما منكم مَن أصاب فى وصفها هي تشبه حية ذات رأسين واحد فى العراق وآخرُ بخراسان فهي تفتح فمها الواحد الى هؤلاء فتأ كلهم وفمها الآخر الى هؤلاء فتأ كلهم وقد رأيت في الرأي أن أخرّبها فهوه وقالوا له اصعد اليها وانظرها ثم افعل مابدالك فقال ان جماعة من ملوكها هموا بخرابها ثم يرونها فلا تطيب قلوبهم بخرابها وأنا فلا أراها ولا بد من خرابها وأمر بنقل مافيها من السلاح وآلة الحرب فلما نقل أمر أهل الريّ بنهب ما فيها من الذخائر

فبقي أهل الري ينهبون ذخائرها عدة أيام فلما فرغت قال لهم يا من نهب خرّب فعملوا المعاول فيها حتى دحضوها فقال انه بقي نحو سنة كلما مرّ بها يقول هذا يجب أن يخرب مما كان يبقى منها فما زال حتى جعلها أرضاً وذلك في سنة ٥٨٨ ٠٠ ونسب الى طبرك أبو معين الحسين بن الحسن ويقال محمد بن الحسين سمع بدمشق هشام بن عمار وبمصر سعيد بن الحكم بن أبي بكر بن نعيم بن حماد ويحيى بن بُكير وبالشام أباتوبة الربيع بن نافع الحلبي وبغيرها أبا سلمة موسى بن اسمعيل واحمد بن عبد الله بن يونس اليربوعي ومنصور بن أبي مزاحم روى عنه أبو عبد الله محمد بن احمد بن مسعود البزتيني وأبويعقوب يوسف بن ابراهيم الهمذاني واحمد بن جشمرد ومحمد بن الفضل المحمّداباذي وأبوعمران موسى بن العباس ومحمد الجوَيني وأبو نعيم عبدالملك بن محمد بن عديّ الجرجاني وأبو محمد الشيرجي وقال الحافظ أبو عبد الله الحاكم أبو معين من كبار حفاظ الحديث

[ طَبَرْمِين ] بفتح أوله وثانيه وسكون الراء وكسر الميم ثم ياء مثناة من تحت ونون * قلعة بصقلّية حصينة

[ طَبَرِيَّةُ ] هذه كلها أسماء أعجمية ٠٠ وقد ذكرنا آنفاً أن طَبَرَ في العربية بمعنى قفز واختبأ وطبرية في الاقليم الثالث طولها من جهة المغرب سبع وخمسون درجة وخمس وأربعون دقيقة وعرضها اثنتان وثلاثون درجة وفتحت طبرية على يد شُرَحبيل بن حَسْنة في سنة ١٣ صلحاً على أنصاف منازلهم وكنائسهم وقيل انه حاصرها أياما ثم صالح أهلها على أنفسهم وأموالهم وكنائسهم الا ماجَلَوْا عنه وخلّوه واستثنى لمسجد المسلمين موضعاً ثم نقضوا في خلافة عمر رضى الله عنه واجتمع اليهم قوم من شواذ الروم فسير أبو عبيدة اليهم عمرو بن العاصي في أربعة آلاف وفتحها على مثل صلح شرحبيل وفتح جميع مدن الأردن على مثل هذا الصلح بغير قتال * وهي بليدةٌ مطلة على البحيرة المعروفة ببحيرة طبرية وهي في طرف جبل وجبل الطور مطلٌّ عليها وهي من أعمال الأردن في طرف الغور بينها وبين دمشق ثلاثة أيام وكذلك بينها وبين بيت المقدس وبينها وبين عكا يومان وهي مستطيلة على البحيرة عرضها قليل حتى تنتهي الى جبل صغير فعنده آخر العمارة ٠٠ قال عليّ بن أبي بكر الهَرَوي أما حمامات طبرية التي

510 يقال انها من عجائب الدنيا فليست هـذه التي على باب طبرية على جانب بحيرتها فان مثل
هذه كثيراً رأينا في الدنيا وأما التي من عجائب الدنيا فهو موضع في أعمال طبرية شرقي
قرية يقال لها الحسينية فى واد وهي عمارة قديمـة يقال انها من عمارة سليمان بن داود
وهو هيكل يخرج الماء من صدره وقد كان يخرج من اثنتي عشرة عيناً كل عين مخصوصة
بمرض اذا اغتسل فيها صاحب ذلك المرض برئ باذن الله تعالى والماء شديد الحرارة جداً
صاف عذب طيب الرائحة ويقصده المرضى يستشفون به وعيون تصب فى موضع كبير
حرّ يَسبَح الناس فيه ومنفعته ظاهرة ومارأينا مايشابهه الا الشرميا المذكور فى موضعه
٠٠ قال أبو القاسم كان أول من بناها ملك من ملوك الروم يقال له طبارا وسميت باسمه
وفيها عيون ملحة حارة وقد بُنيت عليها حمامات فهي لاتحتاج الى الوقود تجرى ليلا ونهاراً
حارة وبقربها حمة يغتمس فيها الجرب وبها مما يلى الغور بينها وبين بَيْسان حمة سليمان
ابن داود عليهما السلام ويزعمون أنها نافعة من كل داء ٠٠ وفى وسط بحيرتها صخرة منقورة
قد طبقت بصخرة أخرى تظهر للناظر من بعيد يزعم أهل النواحي أنه قبر سليمان بن
داود عليه السلام ٠٠ وقال أبو عبد الله بن البناء طبرية قصبة الأردن بلد وادى كنعان
موضوعة بين الجبل وبحيرة فهي ضيقة كربة فى الصيف وخمة وبئة وطولها نحو من
فرسخ بـلا عرض وسوقها من الدرب الى الدرب والمقابر على الجبل بها ثمان حمامات
بلا وقيدٍ وميض عـدة حارة الماء والجامع فى السوق كبير حسن فرشـه مرفوع
بالحصى على أساطين حجارة موصولة ويقال أهل طبرية شهرين يرقصون من كثرة
البراغيث وشهرين يلوكون يعني النبق فانه كثير عندهم وشهرين يثاقفون يعني بأيديهم
العصيّ يطردون الزنابير عن طعومهم وحلاوتهـم وشهرين عُراة يعنى من شدة
الحر وشهرين يزمرون يعنى يمصُّون قصب السكر وشهرين يخوضون من كثرة الوحل
511 فى أرضهم ٠٠ قال وأسفل طبرية جسر عظيم عليه طريق دمشق وشربهم من البحيرة
وحول البحيرة كله قرىً متصلة ونخيل فيها سـفن كثيرة وهي كثيرة الأسماك لاتطيب
لغير أهلها والجبل مطلّ على البلد وماؤها عذب ليس بحلو ٠٠ والنسبة اليها طبرَاني على
غير قياس فكأنه لما كثر النسبة بالطبري الى طبرستان أرادوا التفرقة بين النسبتين فقالوا

طبراني الى طبرية كما قالوا صنعاني وبهراني وبحراني .. ومن مشهور من ينسب اليها الامام الحافظ سليمان بن احمد بن أيوب بن مطير أبو القاسم الطبراني أحد الأئمة المعروفين والحفاظ المكثرين والطلاب الرحالين الجوالين والمشايخ المعمرين والمصنفين المحدثين والثقات الأثبات المعدلين سمع بدمشق أبا زرعة البصري واحمد بن المعلى وأبا عبد الملك البسري واحمد بن أنس بن مالك واحمد بن عبد القاهر الخيبري اللخمي وأحمد بن محمد ابن يحيى بن حمزة وأبا على اسماعيل بن محمد بن قيراط وأبا قُصَيّ بن اسماعيل بن محمد العُذْرى وبمصر يحيى بن أيوب العلاف وببرقة أحمد بن عبد الله بن عبد الرحيم البرقى وباليمن اسحاق بن ابراهيم الدبرى والحسن بن عبد الأعلى البوسى وابراهيم بن محمد بن برة وابراهيم بن مؤيد الشيباني أربعتهم يروون عن عبد الرزاق بن همّام وسمع بالشام أبا زيد أحمد بن عبد الرحيم الحَوْطي وابراهيم بن أبي سفيان القيسراني وابراهيم بن محمد ابن عرق الحمصى وأبا عقيل بن أنس الخولاني وسمع بالعراق أبا مسلم الكجّي وادريس بن جعفر الطيار وأبا خليفة الفضل بن الحُباب الجُمَحي والحسن بن سهل بن المجوّز وغير هؤلاء وصنف المعجم الكبير فى أسماء الصحابة الكرام والاوسط فى غرائب شيوخه والصغير فى أسماء شيوخه وغير ذلك من الكُتب روى عنه أبو خليفة الفضل بن الحُباب وأبو العباس بن عقدة وأبو مسلم الكجّى وعبدان الاهوازى وأبو على أحمد بن محمد الصحّاف وهم من شيوخه وأبو الفضل محمد بن أحمد بن محمد بن الجارود الهَرَوي وأبو الفضل بن أبى عمران الهروي وأبو نُعيم الحافظ وأبو الحسين بن فادشاه ومحمد بن عبيد الله بن شهريار 512 وأبو بكر بن زيدة وهو آخر من حدث عنه .. قال أبو بكر الخطيب أنبأنا أبو النجيب عبد الغفار بن عبد الواحد الارمَوِي مذاكرة قال سمعت الحسن بن على المقرىء يقول سمعت أبا الحسين بن فارس اللغوي يقول سمعت الاستاذ ابن العميد يقول ما كنت أظنّ في الدنيا حلاوة ألذّ من الرئاسة والوزارة التى أنا فيها حتى شاهدت مذاكرة سليمان بن أحمد الطبرانى وأبى بكر الجِعابى بحضرتى فكان الطبراني يغلب الجعابىّ بكثرة حفظه وكان الجعابيُّ يغلب الطبرانىّ بفطنته وذكائه حتى ارتفعت أصواتهما ولا يكاد أحدهما يغلب صاحبه فقال الجعابي عندي حديث ليس فى الدنيا الا عندي فقال هاته فقال حدثنا أبو خليفة عن سليمان

ابن أيوب وحدث بالحديث فقال الطبراني أنا سليمان بن أيوب ومني سمع أبو خليفة فاسمعه مني حتى يعلو اسنادك ولا تروى عن أبي خليفة بل عني فخجل الجعابي وغلبه الطبراني ٠٠ قال ابن العميد فوددت في مكاني أن الوزارة والرئاسة لم تكونا لي وكنتُ الطبراني وفرحت مثل الفرح الذي فرح الطبراني لاجل الحديث أو كما قال ولما قضى الطبراني وَطَرَهُ من الرحلة قدم أصبهان في سنة ٢٩٠ فأقام بها سبعين سنة حتى مات بها في سنة ٣٦٠ وكان مولده بطبرية سنة ٢٦٠ فوفى مائة سنة عمرا ٠٠ وبطبرية من المزارات في شرقي بحيرتها قبر سليمان بن داود عليهما السلام والمشهور أنه في بيت لحم في المغارة التي فيها ولد عيسى عليه السلام وفي شرقي بحيرة طبرية قبر لقمان الحكيم وابنه وله باليمن قبر والله أعلم بالصحيح منهما وبها قبر يزعمون أنه قبر أبي عبيدة بن الجرّاح وزوجته وقيل قبره بالأردن وقيل ببيسان وفي لحف جبل طبرية قبر يقولون انه قبر أبي هريرة رضي الله عنه وله قبر بالبقيع وبالعقيق ٠٠ وبطبرية عين من الماء تنسب الى عيسى عليه السلام وكنيسة الشجرة وفيها جرت له القصة مع الصنّاع وفي ظاهر طبرية قبر يرون انه قبر سُكَينة والحق ان قبرها بالمدينة وبه قبر يزعمون انه قبر عبيد الله بن عباس بن على بن أبي طالب ومعاذ ابن جبل وكعب بن مُرَّة البهري ومحمد بن عثمان بن سعيد بن هاشم بن مَرْثد الطبراني سمع بدمشق أحمد بن ابراهيم بن عبّادك حدّث عنه وعن جده سعيد بن هاشم. روى عنه محمد بن يوسف بن يعقوب بن أيوب الرقي وأبو الفرج عبد الواحد بن بكر الورثاني ٠٠ وعمر بن أحمد بن رشيد أبو سعيد المذحجي الطبراني حدث عن عبد الرحمن بن القاسم وعبد الصمد بن عبد الله بن أبي يزيد وجعفر بن أحمد بن عاصم روى عنه عبد الرحمن بن عمر بن نصر وادريس بن محمد بن أحمد بن أبي خالد وغيرهم ٠٠ والحسن بن حجاج بن غالب بن عيسي بن جدير بن حَيدرة أبو على بن حَيدرة الطبراني روى عن وهشيم ومحمد بن عمران بن سعيد الأتقاني وأحمد بن محمد بن هارون بن أبي الذهاب ومحمد بن أبي طاهر بن أبي بكر وأبي طاهر الحسن بن أحمد بن ابراهيم بن فيل وأبي عبد الرحمن النسائي وغيرهم روى عنه أبو العباس بن السمسار وتمّام بن محمد وعبد الرحمن بن عمر بن نصر وغيرهم ٠٠ قال أبو الفضل عبد الله بن أحمد الطبراني من

513

طبرية الشام حدث عنه أبو الحسن محمد بن على بن الحسين الهمذانى العلوي ونسبه هكذا
•• وذكر أبو بكر بن محمد بن موسى أن طبرية موضع بواسط

[ الطَّبَسَانِ ] بفتح أوله وثانيه وهو تثنية طبس وهي عجمية فارسية وفي العربية الطبس الأسود من كل شيء والطِبس بالكسر الذئب والطبسان * قصبة ناحية بين نيسابور وأصبهان تسمّى قُهستان قاين وهما بلدتان كل واحدة منهما يقال لها طبس احداهما طَبَسُ العُناب والاخرى طبس التمر •• قال الاصطخرى الطبس مدينة صغيرة أصغر من قاين وهي من الجروم وبها نخيل وعليها حصن وليس لها قُهندُز وبناؤها من طين وماؤها من القُنيّ ونخيلها أكثر من بساتين قاين والعرب تسميها باب خراسان لانّ العرب فى أيام عثمان بن عفان رضى الله عنه لما قصدوا فتح خراسان كانت أول فتوحهم 514
•• قال أبو الحسن على بن محمد المدائنى أول فتوح خراسان الطبسان وهما بابا خراسان وقد فتحهما عبد الله بن بُديل بن ورقاء فى أيام عثمان بن عفان رضي الله عنه سنة ٢٩ ثم دخلوا الى خراسان وهي بين نيسابور وأصبهان وشيراز وكرمان وإياها عني مالك بن الرَّيب المازنى بعد ما ذكرنا في خراسان من قصيدته هذه

دَعانى الهوى من أهل أوْدٍ وصحبتي ... بذي الطبسين فالتفتُّ ورائيا
أجبتُ الهوى لما دعانى بزَفرةٍ ... تَقَنَّعتُ منها أن الام رِدائيا
أقول وقد حالت قرى الكرد دوننا ... جزى الله عمراً خير ما كان جازيا
إنِ الله يرجعني الى الغزْو لا أكن ... وان قلّ مالي طالباً ما ورائيا
فلله درّي يوم أترك طائعاً ... بَنِيَّ بأعلى الرَّقتين وماليا
ودرُّ الظباء السانحات عشيةً ... يخبرنَ اني هالك من أماميا
ودَرّ كبيريَّ اللذين كلاهما ... عليَّ شفيقٌ ناصحٌ ما ألانيا
ودرُّ الهوى من حيث يدعو صحابه ... ودرّ لجاجاتى ودرُّ انتهائيا
ودَرّ الرجال الشاهدين تفتكى ... بأمري أن لا يقصروا من وثاقيا
تذكرت من يبكي عليَّ فلم أجد ... سوى السيف والرمح الرُّدَيني باكيا

والذي يتلو هذه الابيات فى السمينة •• وينسب الى الطبسين جماعة من أهل العلم بلفظ

المفرد فيقال طبسيّ

[ طَبَسُ ] هي واحدة التي قبلها والفرس لا يتكلمون بها الا مفردة كما أوردناها هاهنا والعرب يثنونها ٠٠ وقال أبو سعد طبس * مدينة في برّية بين نيسابور وأصبهان وكرمان وهما طبسان طبس كيلكي وطبس مَسينان ويقال لهما الطبسان في موضع واحد ٠٠ خرج منها جماعة من العلماء ٠٠ منهم الحافظ أبو الفضل محمد بن أحمد بن أبي جعفر الطبسي صاحب التصانيف المشهورة روى عن الحاكم أبي عبد الله الحافظ روى عنه أبو عبد الله بن الشاه القصّار الشاذياخي والجُنَيد بن علي القائني ومات بطابس في حدود 515
سنة ٤٨٠

[ طِبْعٌ ] بالكسر ثم السكون وعين مهملة وهو النهر والجمع أطباع عن الأصمعي ويقال هو * اسم نهر بعينه في قول لبيد

فتولّى فائزاً مشيهم كرَوايا الطبع همّت بالطبع

[ طَبَنْذَا ] بفتح أوله وثانيه وسكون النون ثم ذال معجمة والقصر * قرية الى جنب اشني من أعمال الصعيد على غربي النيل وتسمي هي واشني العروسين لحسنهما

[ طُبْنَةُ ] بضم أوله ثم السكون ونون مفتوحة وهي فيما أحسب عجمية ومثلها في العربية الطُّبْنَةَ لعبة للاعراب وهي خطة يخطونها مستديرة وجمعها طُبَن ٠٠ قال

* تغيّرت بعدي وألْهتها الطبن *

والطُّبنة صوت الطنبور وطبنة * بلدة في طرف افريقية مما يلي المغرب على ضفّة الزاب فتحها موسى بن نصير فبلغ سَبيها عشرين ألفاً وهرب ملكهم كسيلة وسورها مبني بالطوب وبها قصر وأرباض وليس بين القيروان الى سجلماسة مدينة أكبر منها استجدها عمر بن حفص هزارمرد المهدي في حدود سنة ٤٥٤ ٠٠ ينسب اليها علي ابن منصور الطبني روى عنه غُندَر البصري روى عن محمد بن مخارق وكتب عنه غندر البصري ٠٠ وأبو محمد القاسم بن علي بن معاوية بن الوليد الطبني له بمصر عقب حدث عن ابن المغربي وغيره ٠٠ وأبو الفضل عطية بن علي بن الحسين بن يزيد الطبني القيرواني سافر الى بغداد وسمع الحديث بها وله شعر حسن منه وهو معنًى بديع جداً

قالوا التحى وانكسفت شمسهُ وما دَرَوْا عُذْر عِذارَيهِ
مرآة خدَّيه جلاها الصبى فبان فيها فيُّ صُدْغيه

٠٠وأبو مروان عبد الملك بن زيادة الله الطبني شاعر أديب لغويٌّ كان بالأندلس وهو القائل وقد رجع من المشرق وجلس وكثر عليه الجمع

إنّي اذا حضرَتني ألفُ محبَرَةٍ يقول شيخي ٠٠٠(١)
نادتْ بعقوتي الاقلام معلنة هذى المفاخر لا قعبان من لبن

516

[ طَبيرَةُ ] بالفتح ثم الكسر ثم ياء مثناة من تحت وراء * بلدة بالأندلس ٠٠ نسب اليها قوم من الائمة ٠٠ منهم صديقنا أبو محمد عبد العزيز بن الحسين بن هلالة الاندلسى الطبيري رحل الى خراسان وسمع من مشايخنا وغيرهم ثم عاد الى بغداد وانحدر الى البصرة فمات بها في رمضان سنة ٦١٧

## باب الطاء والثاء وما يليهما

[ طَثرَةُ ] بفتح أوله وسكون ثانيه وراء وهي في اللغة الحَمْأَة والماء الغليظ والطثرة خثور اللبن الذي يعلو رائبه ٠٠ وطثرة *واد في ديار بني أسد ٠٠ وأنشد ابن الاعرابي

أسُوقُ عَوْداً يحمل المِشيّا ماءً من الطثرة أحْوَذيا
يُعجل ذا القَباضة الوَحيا ان يرفع المِئزَر عنه رِشيا

ــالمشيُ والمشوُّ ــ مشــدد الآخر وهو الدواء المسهل ــوالاحوذيُّ ــ السريع النافذ الشهم من الناس وغيرهم

[ طَثِيثَا ] بالفتح ثم الكسر وبعدها ياء مثناة من تحت وثاء مثلثة أخرى والقصر والطثُّ لعبة لصبيان الاعراب يرمون بخشبة مستديرة وأظنها تسمى الكرة * وهو موضع بمصر ٠

(١) ــهكذا بياض بالاصل

## باب الطاء والحاء وما يليهما

[ طَحَا ] بالفتح والقصر الطحوُ والدَّحوُ بمعنًى وهو البسط وفيه لغتان طحا يَطحو ويَطحا ومنه قوله تعالى ( والأرض وما طحاها ) وطحا * كورة بمصر شمالي الصعيد فى غربي النيل .. واليها ينسب أبو جعفر أحمد بن محمد بن سلامة بن سلمة ابن عبد الملك بن سلمة بن سليم الازدى الحجرى المصري الطحاوي الفقيه الحنفي وليس من نفس طحا وانما هو من قرية قريبة منها يقال لها طحطوط فكره أن يقال طحطوطي فيظنّ أنه منسوب الى الضراط * وطحطوط قرية صغيرة مقدار عشرة أبيات .. قال الطحاوى كان أول من كتبتُ عنه العلمَ المُزني وأخذت بقول الشافعي رضي الله عنه فلما كان بعد سنين قدم الينا أحمد بن أبي عمران قاضياً على مصر فصحبته وأخذت بقوله وكان يتفقّه على مذهب الكوفيين وتركت قولي الأول فرأيت المزنيّ فى المنام وهو يقول لي يا أبا جعفر اعتصبتك يا أبا جعفر اعتصبتك .. ذكر ذلك ابن يونس قال ومات سنة ٣٢١ وكان ثقة ثبتاً فقيهاً عاقلا لم يخلف مثله ومولده سنة ٢٣٩ وخرج الى الشام في سنة ٢٦٨ 517

[ طِحَابٌ ] وهو مرتجل علم مهمل في لغة العرب وهو بكسر أوله وآخره باء موحدة * وهو موضع كانت به وقعة ويوم من أيامهم وهو يوم طحاب حَومل وهو يوم مُلَيحة

[ طِحَالٌ ] بالكسر والطحال معروف يجوز أن يكون جمع طُحلَة وهو لون بين الغبرة والبياض فى سواد قليل كسواد الرماد مثل بُرمة وبِرام وبُرقة وبِراق .. وقال ابن الاعرابى الطحِلُ الاسودُ الطحل الماء المطحلَبُ والطحل الغضبان والطحل الملآن * وطحال أكمة بحمى ضرية .. قال حُميد بن ثور

دَعتنا وألوَت بالنصيف ودوننا طحالٌ وخرَجٌ من تنوفة ثهمد

.. وقال ابن مُقبل

لَيتَ الليالي يا كُبَيشة لم تكن الاّ كليالتنا بحزم طحال

ومن أمثالهم ضيعت البكار على طحال يضرب مثلا لمن طلب الحاجة ممن أساء اليه وأصل ذلك ان سُوَيد بن أبي كاهل هجا بني غُبَر في رجز له فقال

من سَرّه النيكُ بغير مال فالغُبَرِيّات على طحال

* شواغر يلمعن للقفّال *

ثم ان سُوَيداً أُسر فطلب الى بني غُبَر أن يعينوه في فكاكه فقالوا له ضيّعت البكار على طحال والبكار جمع بكر وهو الفتي من الابل .

[ طحطُوطُ ] ويقال انها طحطوط الحجارة * قرية كبيرة بصعيد مصر على شرقي النيل قريبة من الفسطاط بالصعيد الأدنى ومن هذه القرية الطحاوي الفقيه وانما انتسب 518 الى طحا كما ذكرنا

[ الطُّحَيُّ ] في قول مُلَيح الهذلي

فأضحى بأجراع الطحيّ كأنه فكيكُ أُسارى فُكّ عنه السلاسل

## باب الطاء والخاء وما يليهما

[ طَخَارانُ ] آخره نون * محلة أظنها بمَرْو .. قال الفراء حدثنا ابراهيم بن محمد التميمي قال كتب الينا أبو بكر بن الجرّاح المروزي قال مات أبو يعقوب يوسف بن عيسى من سكة طخاران في محرم سنة ثلاثين وقيل ٢٢٩

[ طَخَارِستان ] بالفتح وبعد الألف راء ثم سين ثم تاء مثناة من فوق ويقال طخَيرستان * وهي ولاية واسعة كبيرة تشتمل على عدة بلاد وهي من نواحي خراسان وهي طخارستانان العليا والسفلى فالعليا شرقي بلخ وغربي نهر جيحون وبينها وبين بلخ ثمانية وعشرون فرسخاً .. وأما السفلى فهي أيضاً غربي جيحون الا أنها أبعد من بلخ وأضرب في الشرق من العليا .. وقد خرج منها طائفة من أهل العلم * ومن مدُن طخارستان خُلم وسِمنجان وبغلان وسكاكند ووزوالين .. قال الاصطخري وأكبر مدينة بطخارستان طالقان وهي مدينة في مُستوٍ من الارض وبينها وبين الجبل غلوة سهم

[ طُخَامٌ ] بالضم * جبل عند ماء لبني شَمَجى من طيء يقال له موفق

[ طَخشُ ] بالفتح ثم السكون وشين معجمة * قرية بينها وبين مرو فرسخان

[ طِخْفَةُ ] بالكسر ويروى بالفتح عن العمراني ثم السكون والفاء والطخاف السحاب المرتفع والطخف اللبن الحامض * وهو موضع بعد النباج وبعد إمَّرَة في طريق البصرة الى مكة وفى كتاب الاصمعي * طخفة جبل أحمر طويل حذاءه بئارٌ ومنهلٌ ٠٠ قال الضبابي لبنى جعفر

قد علمتْ مطرَّفٌ خضابها  تزِلُ عن مثل النقّا ثيابُها
أنّ الضباب كَرُمَتْ أحسابها  وعلمت طخفة من أربابُها

519

وفيه يوم طخفة لبنى يربوع على قابوس بن المنذر بن ماء السماء ٠٠ ولذلك قال جرير

وقد جعلتْ يوماً بطخفة خيلُنا  لآل أبي قابوس يوماً مكدَّرا

وكان من أمره أن الردافة ردافة ملوك الحيرة كانت فى بني يربوع لعتاب بن هَرَمِيّ بن رياح بن يربوع ومعنى الردافة انه كان اذا ركب الملك ركب خلفه واذا شرب الملك فى مجلسه جلس عن يمينه وشرب بعده فمات عتاب وابنه عوف صغير فقال حاجبه انه صبي والرأي أن تجعل الردافة فى غيره فأبت بنو يربوع ذلك ورحلت فنزلت طخفة وبعث الملك اليهم جيشاً فيه قابوس ابنه وابن له آخر وحسان أخوه فضمن لهم أموالا وجعل الردافة فيهم على أن يطلقوا من أسروا ففعلوا فبقيت الردافة فيهم ٠٠ فقال الأحوص وهو زيد بن عمرو بن قيس بن عتاب بن كلومى

وكنتُ اذا ما مات مَلْكٌ قرعتُه  قرعتُ بآباء أولي شرف ضخم
بأبناء يربوع وكان أبوهُمُ  الى الشرف الأعلى بآبائه ينم
همُ ملكوا أملاك آل محرّق  وزادوا أبا قابوس رَغماً على رغم
وقادوا بكرهٍ من شهاب وحاجب  رُؤوس معدٍّ بالأزِمّة والخُطم
علا جدُّهم جدّ الملوك فأطلقوا  بطخفة أبناء الملوك على الحكم

وقيل فيه أشعار غير ذلك ٠٠ وذكر ابن الفقيه فى أعمال المدينة وقال في موضع آخر وطخفة * جبل لكلاب ولهم عنده يوم ٠٠ قال ربيعة بن مقروم الضبّيّ

وقَومي فان أنت كذبتني | بقولي فاسأل بقَومي عليما
بنو الحرب يوماً اذا استلأموا | حَسِبتهم في الحديد القُرُوما
فدىً ببزاخة أهلي لهم | واذ ملؤوا بالجموع الحريما
واذ لقيَت عامرٌ بالنسار | منهم وطخفة يوماً غشوما
به شاطروا الحيَّ أموالهم | هوازنَ ذا وَفرها والعديما
وساقت لنا مَذحِجٌ بالكُلاَب | مَوَالِيَها كلها والصَّميما

520

•• وقالت أمُّ موسى الكِلابية وقد زوّجت في حجر باليمامة

لله درّي أي نظرة ناظر | نظرتُ ودوني طخفة ورِجامُها
هل الباب مفروجٌ فأنظر نظرةً | بعَيني أرضاً عزَّ عندي مرامُها
فياحبّذا الدَّهنا وطيب ترابها | وأرض فضاء يصدح الليل هامُها
ونصُّ العذارى بالعشيّات والضحى | الى أن بدَت وحيُ العيون كلامُها

[ طَخُورَذُ ] بالفتح ثم الضم وسكون الواو وراء وذال معجمة * من قرى نيسابور •• ينسب اليها أحمد بن عبد الوهاب بن أحمد بن محمد الطوسي أبو نصر الطخورذي من أهل نيسابور سمع أبا عبد الله محمد بن محمود بن أحمد بن القاسم الرشيد وحضر الطخورذي مجالس أبي المظفر موسى بن عمران الانصاري فسمع منه ذكره في التحبير قال كانت ولادته في أول يوم من المحرم سنة ٤٨١

## باب الطاء والدال وما يليهما

[ طدَانُ ] * موضع بالبادية في شعر البُحتري كذا ذكره الزمخشري ولا أدري ما صحته

## باب الطاء والراء وما يليهما

[ طُرَا ] بضم أوله * قرية في شرقي النيل قريبة من الفسطاط من ناحية الصعيد

[ طَرَابِيَة ] * كورة من كور مصر من ناحية أسفل الأرض

[ طُرْآن ] بالضم على وزن قرآن يقال طرأ فلان علينا اذا خرج من مكان بعيد فجأة ومنه اشتق الحمام الطُّرْآني ‥ وقال بعضهم * طرآن جبل فيه حمام كثير اليه ينسب الحمام الطرآني ‥ وقال أبو حاتم حمام طرآنيٌّ من طرأ علينا فلان أى طلع ولم نعرفه قال والعامة يقول طوراني وهو خطأ وسئل عن قول ذى الرُّمَّة

أعاريبُ طُوريون عن كل قرية  يحيدون عنها من حذَار المقادِر

فقال لا يكون هذا من طرأ ولو كان منه لكان طرئيُّون بالهمزة بعد الراء فقيل له فما معناه فقال أراد انهم من بلاد الطور يعني الشام كما قال العجاج

* دانى جَناحَيه من الطور فرّ *  أراد انه جاء من الشام

[ طَرَابِيَةُ ] بالفتح وبعد الألف باء موحدة وياء مثناة من تحتها خفيفة * من نواحي حوف مصر لها ذكر فى الاخبار

[ طِرَانُ ] آخره نون * موضع ذكر فى الشعر عن نصر

[ الطَّرَاةُ ] * جبل بنجد معروف ‥ قال الفرزدق

فى جَحْفَلٍ لَجِبٍ كأنَّ زُهاءه  جبلُ الطراة مضعضعُ الاميال

* والطراة موضع فى قول تميم بن مقبل يصف سحاباً

فأمسى بحطّ المعصمات حبيُّهُ  وأصبحَ زَيَّافُ الغمامة أقرا

كأنّ به بين الطراة ورأهق  وناصفة السوبان غاباً مسعَّرا

[ طَرَابُلُسُ ] بفتح أوله وبعد الألف باء موحدة مضمومة ولام أيضاً مضمومة وسين مهملة ويقال اطرابلس ‥ وقال ابن بشير طرابلس بالرومية والاغريقية ثلاث مدن وسماها اليونانيون طرابليطة وذلك بلغتهم أيضاً ثلاث مدن لان طرا معناه ثلاث وبليطة مدينة وقد ذكر ان اشباروس قيصر أول من بناها وتسمى أيضاً مدينة أناس وعلى مدينة طرابلس سور صخر جليل البنيان وهي على شاطئ البحر ومبنى جامعها أحسن مبنى وبها أسواق حافلة جامعة وبها مسجد يعرف بمسجد الشعاب مقصود وحولها أنباط وفى بربرها من كلامه بالنبطية في قرارات فى شرقها وغربها مسيرة ثلاثة أيام الى موضع

يعرف ببني السابري وفي القبلة مسيرة يومين الى حدّ هوارة وفيها رباطات كثيرة يأوى اليها الصالحون أعمرها وأشهرها مسجد الشعاب ومرساها مأمون فى أكثر الرياح وهي كثيرة الثمار والخيرات ولها بساتين جليلة فى شرقيها وتتصل بالمدينة سبخة كبيرة يرفع منها الملح الكثير وداخل مدينتها بئر تعرف ببئر أبي الكنود 522 يُعيّرون بها ويحمق من شرب منها فيقال للرجل منهم اذا أتى بما يلام لايعتب عليك لأنك شربت من بئر أبي الكنود وأعذب آبارها بئر القبة ٠٠ نذكرها فى طرابلس فانه لم تكتب الألف وقد ذكر في باب الالف مافيه كفاية ٠٠ وذكر الليث بن سعد قال غزا عمرو بن العاصى طرابلس سنة ٢٣ حتى نزل القبة التى على الشرف من شرقيها فحاصرها شهرين لايقدر منهم على شيء فخرج رجل من بني مُدْلج ذات يوم من عسكر عمرو بن العاصى متصيّداً مع سبعة نفر فجمعوا غربي المدينة واشتدّ عليهم الحرّ فأخذوا راجعين على ضفّة البحر وكان البحر لاصقاً بالمدينة ولم يكن في مابين المدينة والبحر سور وكانت سُفُنُ البحر شارعة فى مرساها الى بيوتهم ففَطِنَ المدلجي وأصحابه واذا البحر قد غاض من ناحية المدينة فدخلوا منه حتى أتوا من ناحية الكنيسة وكبروا فلم يكن للروم مَفْزَعٌ الا سُفنهم وأقبل عمرو بجيشه حتى دخل عليهم فلم تفلت الروم الا بما خفّ في مراكبهم وغنم عمرو ما كان فى المدينة وانما بنى سورها مما يلي البحر هَرْثمة بن أعين حين ولايته على القيروان ٠٠ ومن طرابلس الى نفوسة مسيرة ثلاثة أيام ٠٠ وفى كتاب ابن عبد الحكم ان عمرو بن العاصى نزل على مدينة طرابلس فى سنة ٢٣ من الهجرة فملكها عنوة واستولى على مافيها قال وكان من بسبْرَتَ متحصنين فلما بلغتهم محاصرةُ عمروٍ طرابلس واسمها نبارة وسبْرَتُ السوق القديم وانما نقله الي نبارة عبد الرحمن بن حبيب سنة ٣١ فهذا يدلُّ على ان طرابلس اسم الكورة وان نبارة قصبتها وقد ذكرنا ان طرابلس معناه الثلاث مُدُن وهذا يدل على أنها ليست بمدينة بعينها وانها كورة ٠٠ وينسب الي طرابلس الغرب عمر بن عبد العزيز بن عبيد بن يوسف الطرابلسي المالكى لقيه السلفي وأثنى عليه وهو القائل في كتب الغزّالي

هذَّبَ المذهبَ حبرٌ أحسن الله خلاصَهْ
ببسيط ووسيط ووجيز وخلاصَهْ

وسافر الى بغداد ومات بها في سنة ٥١٠ ٠٠ وأبو الحسن على بن عبد الله بن مخلوف الطرابلسي كان له اهتمام بالتواريخ وصنف تاريخاً لطرابلس وكان فاضلا في فنون شتى أخذعنه السلفى وسافر الى الحج فأدركته المنية بمكة في ذى الحجة سنة ٥٢٢ ٠٠ وقال أبو الطيّب يمدح

لو كان فيضُ يديه ماء غادية عزَّ القطا فى الفيافي موضع اليبس
أكارمٌ حسدَ الارض السماءُ بهم وقصَّرت كل مصر عن طرابُلس
أيُّ الملوك وهم قصدي أحاذره وأي قرن وهم سيفى وهم تُرُسى

وقال أحمد بن الحسين بن حيدرة يعرف بابن خراسان الطرابلسى

أحبابنا غيرَ زُهد فى محبتكم كونى بمصر وأنتم فى طرابُلس
ان زُرتكم فالمنايا فى زيارتكم وان هجرتكم فالهجر مفترسي
ولستُ أرجو نجاحاً فى زيارتكم الا اذاخاض بحراً من دم فرسى
وأنثنى ورماح الخط قدحطمتْ فى كل أرْوَعَ لا وانٍ ولا نكس
حتي يظلُّ عميد الجيش ينشدنا نظماً يضيء كضوء الفجر فى الغلس
يفدى بنيك عُبيد الله حاسدكم بجبهة العير يفدى حافر الفرس

[ طَرَابُلُسُ الشَّامِ ] هي فى الاقاليم الرابع طولها ستون درجة وخمس وثلاثون دقيقة وعرضها أربع وثلاثون درجة

[ طَرَابُنُش ] * اسم مدينة بجزيرة صقلّية ٠٠ ينسب اليها قوم ٠٠ منهم سليمان بن محمد الطرابنشي شاعر ذكره ابن القطّاع ووصفه وقال سافر الي الاندلس ومدح ملوكها وأنشد له شعراً منه فى صفة شمعة رومية

ولا مسعد الا مسامرة سختْ بدمع ولم تفجع ببين ولا هجر
تكون اذا ما حلّت الستر حلّة على انها لم تبلغ الباع فى القدر
اذا أنقنتْ بالموت بادَرتْ رأسها بقطع فتستحي جديداً من العمر

حكتني فى لون وحزن وحرقة وفى بهر برحٍ فى مدمع همر

524 [ طُرّاد ] جمع طريد بضم أوله وتشديد ثانيه * اسم موضع فى قول الأسود بن يَعفُر * فقصيمة الطُّرّاد * وقال أعرابيٌّ

أيا أثلة الطُّرّاد اني لسائلٌ عن الأثل من جرّاك ما فعل الاثل
أدُمْتَ على العهد الذى كنت مرّةً عهدناك أم أزري باقبابك المحلُ
ومن عادة الأيام ابلاء جِدّةٍ وتفريقِ طيّاتٍ وأن يُصْرَم الحبلُ

[ طُرَاربَنْد ] بضم أوله وتكرير ثانيه ثم باء موحدة مفتوحة ونون ساكنة ودال مهملة * مدينة من وراء سيحون من أقصى بلاد الشاش مما يلي تركستان وهي آخر بلاد الاسلام مما يلى ماوراء النهر وأهل تلك البلاد يسقطون شطر الاسم فيقولون طُرار وأطرار وهي فى الاقليم الخامس طولها سبع وتسعون درجة ونصف وعرضها تسع وثلاثون درجة وخمس وثلاثون دقيقة

[ طِرَازُ ] فى آخر الاقليم الخامس طولها مائة درجة ونصف وعرضها أربعون درجة وخمس وعشرون دقيقة قال أبو سعد هو بالفتح ورواه غيره بالكسر وآخره زاي اجماعا * بلد قريب من إسبيجاب من ثغور الترك وهو قريب من الذى قبله .. وقد نسب اليه قوم من العلماء .. منهم محمود بن على بن أبي على الطرازى فقيه فاضل مناظر صالح قارئ القرآن كتب الحديث عن أبي صادق أحمد بن الحسن الزّنْدى البخارى ذكره أبو سعد في شيوخه وقال لى منه اجازة ومات سنة نيف وثلاثين وخمسمائة * وطِرَاز أيضاً محلّة باصبهان نسب اليها أيضاً ولعلّ التجار من أهل طراز سكنوها .. ينسب اليها أبو طاهر محمد بن أبي نصر ابراهيم بن مكى الطرازى لسكناه بها ويعرف بهاجر روى عن أبى منصور بن شجاع وأبي زيد أحمد بن على بن شجاع الصقلّى فيما ذكره أبو سعد فى سنة ٥٠٧ .. وقال أبو الحسن بن أبى زيد يذكره

ظبيٌ أباح دمي وأسهرَ ناظري من نسل ترك من ظباء طراز
للحُسن ديباج على وجناته وعذارُه المسكيُّ مثل طراز
525 مع طوق قُمْريٍّ ونغمة بُلبلٍ وجمال طاوس وهمة باز

[ طِرَاقُ ] من قصور قَفْصة بافريقيـة فى نصف الطريق من قفصة الى فجّ الحمام وأنت تريد القيروان * مدينـة كبيرة آهلة بها جامع وسوق حافلة واليها ينسب الكساء الطراقى كان يجهز الى مصر وهي كثيرة الفستق

[ طَرائفُ ] بالفتح وبعـد الألف همزة بصورة الياء والفاء وهو جمع طريف وهوالشيء المستحدث والنسب الطريف الكثير الآباء* والطرائف بلاد قريبة من اعلام صبح وهي جبال متناوحة فى شعر الفرزدق

[ الطِّرْبالُ ] بالكسر وبعد الراء باء موحدة مفتوحـة وآخره لام قال ابن شُميل الطربال بناء يُبنى علماً للغاية التي يستبق الخيل اليها ومنه ماهومثل المنارة *وبالمنجشانية واحد منها وأنشد بعضهم فقال

حتى اذا كُن دُوَين الطربال بشر منه بصَهيل صلصال
* مطهّر الصورة مثل التمثال *

وقد قيل فى الطربال غير ذلك ٠٠ والطربال* قرية بالبحرين

[ طَرْجَلةُ ] بالفتح ثم السكون والجيم المفتوحة ولام * بليدة بالاندلس من نواحي ريّة

[ طَرْحَانُ ] * موضع بينه وبين الصَّيْمرة التي بأرض الجبل قنطرة عجيبة ضِعف قنطرة حُلْوان

[ طَرْخاباذ ] بالفتح ثم السكون وخاء معجمة وبعد الالف باء موحـدة وآخره ذال كأنه منسوب الى طرخ اسم رجل أوغيره وأباد بمعنى النسبة في كلام الفرس *قرية من قرى جُرْجان في ظنّ أبي سعد

[ طِرَرَةُ ] بالكسر والفتح واظهار التضعيف جمع طُرَّة الوادى ومنه المثل أطِرّي فإنك ناعلةٌ يضرب مثلا فى الجلادة وأصـله ان رجلاً قاله لراعيـة له كانت ترعى في السهولة وتترك الحزونة أي خُذِي طُرَرَ الوادي أي نواحيه فانك ناعلة أى فى رجليك نعلان وطررة* اسم موضع

[ طَرَسُوسُ ] بفتح أوله وثانيه وسينين مهملتين بينهما واو ساكنة بوزن قَرَبوس كلمة عجمية رومية ولا يجوز سكون الراء الا في ضرورة الشعر لأن فَعلول ليس من 526

أبنيتهم .. قال صاحب الزيج طول طرسوس ثمان وخمسون درجة ونصف وعرضها ست وثلاثون درجة وربع وهي في الاقليم الرابع .. وقالوا سميت بطرسوس بن الروم بن اليفز بن سام بن نوح عليه السلام وقيل ان مدينة طرسوس أحدثها سليمان كان خادما للرشيد فى سنة نيف وتسعين ومائة قاله أحمد بن محمد الهمذانى وهي * مدينة بثغور الشام بين انطاكية وحلب وبلاد الروم .. قال أحمد بن الطيّب السّرخسى رحلنا من المصيصة نريد العراق الي أذَنَةَ ومن أذنة الي طرسوس وبينها وبين أذنة ستة فراسخ وبين أذنة وطرسوس فندق بغُا والفندق الجديد وعلى طرسوس سوران وخندق واسع ولها ستة أبواب ويشقُّها نهر البرَدان وبها قبر المأمون عبد الله بن الرشيد جاءها غازيا فادركته منيته فمات فقال الشاعر

هل رأيت النجوم أغنَتْ عن المأ ... مُون فى عزّ ملكه المأسُوس
غادروه بعَرْصَتَيْ طَرَسوس ... مثل ماغادروا أباه بطُوس

وما زالت موطناً للصالحين والزُّهَّاد يقصدونها لانها من ثغور المسلمين ثم لم تزل مع المسلمين فى أحسن حال وخرج منها جماعة من أهل الفضل الي ان كان سنة ٣٥٤ فان نقفور ملك الروم استولى على الثغور وفتح المصيصة كما نذكره فى موضعه ثم رحل عنها ونزل على طرسوس وكان بها من قبل سيف الدولة رجل يقال له ابن الزّيّات ورشيق النسيمى مولاه فسلّما اليه المدينة على الامان والصلح على ان من خرج منها من المسلمين وهو يحمل من ماله مهما قدر عليه لايعترض من عين وورِق أو خُرثيّ ومالم يُطِقْ حمله فهو لهم مع الدور والضياع واشترط تخريب الجامع والمساجد وانه من أراد المقام في البلد على الذمّة وأداء الجزية فعل وان تنصَّرَ فله الحباء والكرامة وتقرّ عليه نعمته قال فتنصّر خلقٌ فأقِرَّت نعمهم عليهم وأقام نفرٌ يسيرٌ على الجزية وخرج أكثر الناس يقصدون بلاد الاسلام وتفرّقوا فيها وملك نقفور البلد فاحرق المصاحف وخرب المساجد وأخذ من خزائن السلاح مالم يسمع بمثله مما كان جُمع من أيام بني أُميَّةَ الى هذه الغاية .. وحدث أبو القاسم التنوخي قال أخبرني جماعة ممن جلا عن ذلك الثغر ان نقفور لما فتح طرسوس نصب في ظاهرها علمين ونادى مناديه من أراد بلاد الملك

الرحيم وأحبَّ العدل والنَّصفة والأمن على المال والأهل والنفس والولد وأمن السبل
وصحة الأحكام والاحسان في المعاملة وحفظ الفروج وكذا وكذا وعد أشياء جميلة
فليصِر تحت هذا العلم ليقفل مع الملك الى بلاد الروم ومن أراد الزنا واللواط والجور
في الاحكام والاعمال وأخذ الضرائب وتملُّك الضياع عليه وغَصْبَ الاموال وعد أشياء
من هذا النوع غير جميلة فليحصل تحت هذا العلم الى بلاد الاسلام فصار تحت
علم الروم خلقٌ من المسلمين ممن تنصّر وممن صبر على الجزية ٠٠ ودخل الروم الى
طرسوس فأخذ كلُّ واحد من الروم دار رجل من المسلمين بما فيها ثم يتوكل ببابها ولا
يطاق لصاحبها إلاّ حمل الخفّ فان رآه قد تجاوز منعه حتى اذا خرج منها صاحبها دخلها
النصراني فاحتوى على ما فيها وتقاعد بالمسلمين أمهات أولادهم لما رأين أهاليهن وقالت
أنا الآن حُرَّة لا حاجة لي في صحبتك فمنهنّ من رمَتْ بولدها على أبيه ومنهنّ من منعت
الأب من ولده فنشأ نصرانياً فكان الانسان يجيء الى عسكر الروم فيُودع ولده ويبكي
ويصرُخُ وينصرف على أقبح صورة حتى بكى الروم رقة لهم وطلبوا من يحملهم فلم
يجدوا غير الروم فلم يكروهم الا بثُلث ما أخذوه على أكتافهم أجرةً حتى سيروهم الى
انطاكية ٠٠ هذا وسيف الدولة حيٌّ يرزق بميافارقين والملوك كلٌّ واحد مشغول
بمحاربة جاره من المسلمين وعطلوا هذا الفرض ونعوذ بالله من الخيبة والخذلان ونسأله
الكفاية من عنده ٠٠ ولم تزل طرسوس وتلك البلاد بيد الروم والأرمن الى هذه 528
الغاية ٠٠ وقد نسب اليها جماعة يفوت حصرهم ٠٠ وأما أبو أمية محمد بن ابراهيم بن مسلم
ابن سالم الطرسوسي فانه بغداديٌّ أقام بها الى ان مات سنة ٢٧٣ فنسب اليها ٠٠ وممن
نسب اليها من الحفَّاظ محمد بن عيسى بن يزيد الطرسوسي التميمي ثم السعدي رحَّال من
أهل المعرفة سمع بدمشق سليمان بن عبد الرحمن وصفوان بن صالح وسمع بحمص ومكة
وسمع عيسى بن قالون المقري بالمدينة وبالكوفة أبا نعيم وبالبصرة سليمان بن حرب وبميافارقين
مسلماً ومحمد بن حميد الرازي روى عنه أبو بكر بن خزيمة وأبو العباس الدغولي وأبو
عوانة الاسفرايني وهو غيرهم ٠٠ قال الحافظ أبو عبدالله وكان من المشهورين بالطلب
في الرحلة والكثرة والفهم والثبت ورد خراسان بعد ٢٥٠ ونزل نيسابور وأقام بها وكتب

عنه من كان فى عصره ثم خرج الى مرو فأقام بها مدة وأكثر أهل مرو عنه بعد السنين ثم دخل بلخ فتوفى بها سنة ٢٧٦

[ طرطايش ] * موضع بنواحي افريقية

[ طَرَسُونَة ] بفتح أوله وثانيه ثم سين مهملة وبعد الواو الساكنة نون * مدينة بالأندلس بينها وبين تُطيلة أربعة فراسخ معدودة فى أعمال تطيلة كان يسكنها العُمَّال ومقاتلة المسلمين الى ان تغلب عليها الروم فهي في أيديهم الى هذه الغاية

[ طُرُّش ] بضم أوله وتشديد ثانيه وضمه أيضاً وآخره شين معجمة * ناحية بالأندلس تشتمل على ولاية وقرى

[ طُرُشِيز ] بضم أوله وثانيه وشين معجمة مكسورة وياء مثناة من تحت وزاي لغة فى طُرُيثث وهي اليوم بيد الملاحدة * قريبة من نيسابور ويسمونها تُرشاش فلها ثلاثة أسماء وبينها وبين نيسابور ثلاثة أيام وهي ولاية كبيرة وقرى كثيرة

[ طَرْطانش ] بالفتح ثم السكون وتكرير الطاء وبعد الألف نون وآخره شين معجمة * ناحية بالأندلس من أقاليم أكشُونية

[ طرْطَرُ ] بالفتح ثم السكون وتكرير الطاء والراء علم مرتجل * وهي قرية بوادي بُطنان وهو وادي بُزاعة قرب حلب يسمونها طَلْطَل باللام وقد ذكرها امرؤ القيس فى شعره .. فقال

فيارُبَّ يوم ٍ صالح ٍ قد شهدتُه ... بتاذِفَ ذاتِ التلِّ من فوق طرطرا

وتاذف أيضاً قرية هناك

[ طَرَطُوسُ ] بوزن قَرَبُوس * بلد بالشام مشرفة على البحر قرب المَرْقَب وعكَّا وهي اليوم بيد الافرنج .. نسبوا اليها أبا عبد الله الحسين بن محمد بن الحسين الخوَّاص المقرئ الطرطوسي روى عن يونس بن عبد الأعلى روى عنه أبو بكر أحمد بن محمد بن يونس بن عبدون النَّسوي

[ طَرْطَوَانش ] بالفتح ثم السكون وطاء أخرى ثم واو وبعد الألف نون وشين معجمة * من أقاليم باجة بالأندلس

[ طَرْطُوشَةَ ] بالفتح ثم السكون ثم طاء أخرى مضمومة وواو ساكنة وشين معجمة * مدينة بالأندلس تتصل بكورة بلنسية وهي شرقي بالنسية وقرطبة قريبة من البحر متقنة العمارة مبنية على نهر ابرُه ولها ولاية واسعة وبلاد كثيرة تُعَدُّ فى جملتها تحلُّها التجار ويسافر منها الى سائر الأمصار واستولى الافرنج عليها فى سنة ٥٤٣ وكذلك على جميع حصونها وهى فى أيديهم الى الآن ٠٠ وينسب اليها أحمد بن سعيد بن ميسرة الغفاري الاندلسي الطرطوشى كتب الحديث الكثير من علىّ بن عبد العزيز ومحمد بن اسماعيل الصايغ وغيرهما وحدث ورحل في طلب العلم ومات بالأندلس سنة ٣٢٢ ٠٠ وأبو بكر محمد بن الوليد بن محمد بن خلف الفهرى الطرطوشى الفقيه المالكى مات فى خامس عشرى جمادى الأولى سنة ٥٢٠ ويعرف بابن أبى رَنْدَقة هذا الذى نشر العلم بالاسكندرية وعليه تفقّه أهلها قاله أبو الحسن المقدسى فى كتاب الرَّقّيات له وذكره القاضي عياض في مشيخة أبي علىّ الصَّدَفى فقال محمد بن الوليد الفهرى الامام الورع أبو بكر الطرطوشى المالكي يعرف ببلده بابن أبى رندقة براء ونون ساكنة ودال مهملة وقاف مفتوحتين نشأ بالأندلس وصحب القاضي أبا الوليد الباجي وأخذ عنه مسائل الخلاف وكان تمسك اليها وسمع منه وأخذ ثم رحل الى الشرق ودخل بغداد والبصرة فتفقه عند أبي بكر الشاشى وأبى سعد بن المتولي وأبى أحمد الجرُجاني أئمة الشافعية ولقى القاضى أبا عبد الله الدامغانى وسمع بالبصرة من أبي عليّ التُّسترى والسعيدانى وسمع ببغداد من أبى محمد التميمي الحنبلي وغيرهم وسكن الشام مدة ودرّس بها وبَعُدَ صِيتُهُ وأخذ عنه الناس هناك علماً كثيراً ثم نزل الاسكندرية واستوطنها ٠٠ قل القاضى أبو علىّ الحسين بن محمد بن فرو الصدفى صحبتُه بالأندلس عند الباجي ولقيتُه بمكة وأخذت عنه أكثر السنن لأبى داود عن التسترى ثم دخل بغداد وأنا بها فكان يقنع بِشظَفٍ من العيش وكانت له نفس أبيّة أُخبِرْتُ انه كان ببيت المقدس يطبخ فى شَقَفٍ وكان مجانباً للسلطان استدعاه فلم يجبه وراموا الغَضّ من حاله فلم ينتقصوه قُلامةَ ظُفْرٍ وله تآليف وشعر فمن شعره فى برّ الوالدَين

لو كان يدرى الابن أيّة غُصّة    يتجرّع الأبَوان عند فراقه

أمٌّ تهيج بوجده حيرانة وأبٌ يسحُّ الدمع من آماقه
يتجرعان لبينه غُصصَ الردى ويبوحُ ما كتماه من أشواقه
لرثى لأمٍّ سُلَّ من أحشائها وبكى لشيخ هام في آفاقه
ولبدَّلَ الخُلُقَ الأبيَّ بعطفه وجزاها بالعذب من أخلاقه

وطلبه الأفضل صاحب مصر فأقدمه من الاسكندرية الى مصر وألزمه الإقامة بها وأزكن عليه أن لا يفارقها الى ان قيد الأفضل فصرف الى الاسكندرية فرجع بحالته الى ان توفي بها سنة ٥٢٠

[ الطَّرْغَشَة ] * ماء لبني العَنبر باليمامة عن الحفصي

531 [ طَرَغَلَّةُ ] بفتح أوله وسكون ثانيه وغين معجمة مفتوحة ولام مشددة مفتوحة * مدينة بالأندلس من اقاليم أكشونية

[ الطَّرفاء ] * نخل لبني عامر بن حنيفة باليمامة وإياها عَنَتْ بقولها

هل زاد طرفاء القصَبْ بالقُرب مما أحتسبْ

[ طَرَفَةُ ] بالتحريك والفاء بلفظ اسم الشاعر * مسجدُ طرفة بقرطبة من بلاد الأندلس .. نسب اليه أبو عبد الله محمد بن أحمد بن مطرف الكناني الطرفي .. قال أبو الوليد الالأندي يعرف بالطَّرفي لانه كان يلتزم الامامة بمسجد طرفة بقرطبة له اختصار في كتاب تفسير القرآن للطبري وجمع بين الغريب والمشكل لابن قُتيبة وكان من النبلاء الفضلاء روى عنه أبو القاسم بن صواب

[ طَرَفٌ ] بالتحريك وآخره فاء .. قال الواقدي الطرف * ماء قريب من المرقى دون النُّخَيل وهو على ستة وثلاثين ميلاً من المدينة .. وقال محمد بن اسحاق الطرف من ناحية العراق له ذكر في المغازي * وطَرَفُ القُدُّوم بتشديد الدال وضم القاف .. قال أبو عُبيد البكري قُدُوم ثنية بالسراة مخفف والمحدثون يشددونه وقد ذكر في موضعه .. وقال عَرَّام بطن نخل ثم الأسود ثم الطرف لمن أمَّ المدينة تكتنفه ثلاثة أجبال أحدها ظَلِمٌ وهو جبل شامخ أسود لا ينبت شيئاً وحَزَم بني عُوَال وهما جميعاً لغطفان

[ طَرَقٌ ] بالتحريك وآخره قاف والطرق فى لغتهم جمع طَرَقة وهي مثل العرقة والصَّفّ والرَّزْدَق وحبالة الصائد ذات الكفف ٠٠ والطَّرَق أيضاً ثِنْيُ القِرْبَةِ ٠٠ والطرق ضَعْفٌ في رُكْبَتَيِ البعير ٠٠ والطرق في الريش أن يكون بعضها فوق بعض ٠٠ والطرقُ * موضع بينه وبين الوَقباء خمسة أميال

[ طَرْقُ ] بسكون ثانيه وفتح أوله وآخره قاف * قرية من أعمال أصبهان قرب نَطَنْزَةَ كبيرة شبه بلدة بينها وبين أصبهان عشرون فرسخاً ٠٠ ينسب اليها جماعة وافرة من أهل الرواية والدراية ٠٠ وقال أبو عبد الله الدُّبَيثي في ترجمة محمد بن ظفر بن أحمد ابن ثابت بن محمد الطَّرْقي الأزدى ان طرق المنسوب اليها من نواحي يَزْد ولعلها غير التى بأصبهان ويجوز أن تكون بينهما فتنسب الى هذه وهذه والله أعلم ٠٠ ومن متأخّريهم أبو نصر أحمد بن محمد بن أحمد بن الحسين بن أحمد بن القاسم بن الطيب بن طاهر بن عبد الله بن الهُذَيل بن زياد بن العنبر بن عمرو بن تميم الحافظ الطرقى الأصبهاني ذكره أبو سعد فى التحبير ووصفه بالحفظ ولم يذكر وفاته وقال كان حافظاً فاضلاً عارفاً بطُرُق الحديث حريصاً على طلبه حسن الخط كثير الضبط ساكناً وَقُوراً سليم الجانب سمع أبا سعد محمد بن أبي عبد الله المطرّز وأبا العلاء محمد بن عبد الجبار الفرساني وأبا القاسم غانم ابن محمد البرجي وأبا عليّ الحدّاد ٠٠ ومنهم أبو العباس أحمد بن ثابت بن محمد الطرقي كان حافظاً متقناً سمع بأصبهان أبا الفضل المطهّر بن عبد الواحد وأبا القاسم بن اليسرى وأبا عليّ التُّسترى وغيرهم

[ طَرْقَلَةُ ] بالفتح ثم السكون وقاف مفتوحة وبعدها لام * مدينة بالمغرب من نواحي البربر في البرّ الأعظم وهي قصبة السوس الأقصى

[ طَرَّكُونَةُ ] بفتح أوله وثانيه وتشديده وضم الكاف وبعد الواو الساكنة نون * بلدة بالأندلس متصلة بأعمال طَرْطوشة وهي مدينة قديمة على شاطئ البحر منها نهر علان يصبّ مشرقاً الى نهر ابرُه وهو نهر طرطوشة وهي بين طرطوشة وبَرْشَلُونة بينها وبين كلّ واحدة منهما سبعة عشر فرسخاً * وطَرَّكونة موضع آخر بالأندلس من أعمال لَبْلَةَ

[ الطِّرْمُ ] بالكسر ثم السكون وهي فيما أحسب فارسية وافقت من كلام العرب الطرم مثله سواء الزُّبد وفى لغة لبعض العرب العسل ٠٠ قال في الزبد

* ومنهنّ مثل الشهد قد شِيبَ بالطِّرْمِ *

533 *وهي قلعة بأرض فارس وبفارس بحدود كرمان بليدة يسمونها بلفظهم تارم وأحسبها هذه عُرّبت لأن الطاء ليس فى كلامهم ٠٠ وقال الأعزُّ بن مانوس اليَشكُري

طرقت فطيمة انّ كل السفريات خيالها يسرى

[ طَرْماحُ ] * موضع فى قول أبى وجزة السعدى حيث قال

كأن صوتَ حُداها والقرين بها ترجيعُ مغترب نَشْوانَ لَجلاَجِ

نعبُ الأشاهيب فى الأخبار بجمعها والليل ساقطة أوراقه داجِ

حتى اذا ماإيالاتٌ جرَت برَحاً وقدرَبَعْنَ الشوَّى عن ماء طرماج

[ طَرْمُ ] بالفتح ثم السكون * ناحية كبيرة بالجبال المشرفة على قزوين في طرف بلاد الديلم رأيتها فوجدت بها ضياعاً وقرى جبلية لا يُرى فيها فرسخ واحد صحراء الا أنها مع ذلك معشبة كثيرة المياه والقرى وربما سموها بلفظهم تَرْم بالتاء ولعلّ القطن الناعم الموصوف منسوب الى أحد هذين الموضعين وهي الناحية التى كان هزمها وَهشوذان المحارب لرُكن الدولة بن بُويه فقال المتنبي يمدح عضد الدولة

ماكانت الطرمُ فى عجاجتها الا بعيراً أضله ناشِدْ

تسأل أهلَ القلاع عن ملك قد مسخته نعامةٌ شارِدْ

[ طَرْميسُ ] *من قرى دمشق ٠٠ قال الحافظ أبو القاسم الدمشقي الحسن بن يوسف ابن اسحاق بن سعيد وقيل اسحاق بن ابراهيم بن ساسان أبو سعيد الطرميسي مولي الحسين بن عليّ بن أبى طالب وطرميس قرية من قرى دمشق حدث عن هشام بن عمار وهلال بن العلاء الرقى وهلال بن احمد بن سُعْر الزجاج قال كذا وجدته بخط ابن أبى ذروان الحافظ سُعْر روى عنه أبو محمد عبد الله بن محمد بن عبد الغفار بن ذكوان وأبو بكر محمد بن مسلم بن محمد بن السِمط وعبد الوهاب الكلابي كتب عنه أبو الحسين الرازى قال مات سنة ٣٢٣

534 [ طُرَنْدَةُ ] ٠٠ قال الواقدي كان المسلمون نزلوا طرندة بعد أن غزاها عبد الله ابن عبد الملك سنة ٨٣ وبنوا بها مساكن وهي * من ملطية على ثلاث مراحل داخلة في بلاد الروم وملطية يومئذ خراب ثم نقل عمر بن عبد العزيز أهل طرندة الى ملطية اشفاقاً عليهم وخربت كما نذكره في ملطية

[ طِرْنِيَانَةُ ] بالكسر ثم السكون ثم نون مكسورة أيضاً وياء مثناة من تحت وألف ونون * بلدة بالاندلس من كورة قَبْرَة

[ طُرْوَاخَا ] بالضم ثم السكون وخاء معجمة * من قرى بخارى بما وراء النهر

[ طرُونُ ] * موضع بأرمينية ذكره البحتري في قوله

ولا عِزٌّ للاشراك من بعد ما التقت   على السفح من عُليا طرون عساكرُه

* والطرون أيضاً حصن بين بيت المقدس والرملة كان مما فتحه صلاح الدين في سنة ٥٨٣

[ طُرَّةُ ] * مدينة صغيرة بأفريقية بلفظ طرّة الثوب وهو حاشيته

[ الطُّرَيبيل ] مصغر * من قري هجَرَ

[ طُرَيْثِيثُ ] بضم أوله وفتح ثانيه ثم ياء مثناة من تحت وثاء مثلثة تصغير الطرثوث وهو نبت كالفطر مستطيل دقيق يضرب الى الحمرة يُؤْبَسُ وهو دباغ للمعدة منه مرٌّ ومنه حلوٌ جعل في الادوية ٠٠ قال الازهري طراثيث البادية ليست كالطراثيث التي تنبت في جبال خراسان التى عندنا فان لها ورقا عريضاً ومنبته الجبال وطرثوث البادية لا ورق لها ولا ثمر ومنبته الرمال وسهولة الأرض وفيه حلاوة وربما كان فيه عُفُوصة وهو أحمر مستدير الرأس كأنه ثومة ذكر الرجل * وطرُيثيث هذه ناحية وقرى كثيرة من أعمال نيسابور وطريثيث قصبتها ٠٠ ومازالت منبعاً للفضلاء وموطناً للعلماء وأهل الدين والصلاح الى قريب من سنة ٥٣٠ فان العميد منصور بن منصور الزورابادي رئيس هذه الناحية آباء وأجداداً لما استولى الباطنية الملاحدة على نواحي قهستان وزوزَن كما نذكره ان 535
شاء الله تعالى في موضعه خاف العميد غائلتهم لاتصال أعماله بأعمالهم فاستمد الأتراك لنصرته وحفظاً للحريم والأموال وكان شديداً على الملاحدة مسرفاً في قتلهم فجاء قوم من الأتراك لمعاونته فجروا على عادتهم في سوء المعاملة واستباحة مالا يليق ولم تكن

همتهم صادقة فى دفع العدوّ وانما كان قصدهم بلوغ الغرض فى تحصيل مايحصلونه فرأى ثقل وطأتهم وقلة غنائهم فدفعهم عنه والتجأ الى الملاحدة وصفت له ناحية طريثيث وقلاعها وأملاكها وضياعها وكان فقيها مناظراً حسن الاعتقاد شافعيّ المذهب الا أن الضرورة ألجأته الى مافعل ولما حضرته الوفاة أوصى الى رجل شافعي المذهب في غسله وتجهيزه وأوصى الى ابنه علاء الدين محمود باظهار دعوته واحياء معالم السنن فامتثل وصيته فى شهور سنة ٥٤٥ وأمر بلبس السواد والخطبة بجامع طريثيث فخالفه عمه وأقاربه وكسروا المنبر وقتلوا الخطيب فكتب محمود الى نيسابور يستمدّ أهلها ويستنصرهم فى كشف هذه البلية وقتل الملاحدة فلم يجد مساعداً فقدم نيسابور وجرى أولئك على رأيهم وخاصت للملاحدة فهي فى أيديهم الى الآن ٠٠ وقد خرج من هذه الناحية جماعة من أهل العلم وأهل خراسان يسمون هذه الناحية اليوم ترشيش بشينين معجمتين وأوله تاء مثناة من فوق ٠٠ وحكى العمرانى عن الأزهري ولم أجده أنا فى كتاب التهذيب الذى نقلته من خطه ولعله من تصنيف له آخر قال طريثيث قرية بنيسابور وأنشد

كنتُ عن أهلي مسافر بالطريثيث أساير فاذا أبيض شاطر

يتغنى وهو طائر ياجيادا ياعضائر

٠٠ وقد نسبوا الى طريثيث جماعة وافرة من أهل العلم والعبادة قبل انتقالهم الى هذه البلية ٠٠ منهم أبو الفضل شافع بن عليّ بن الفضل الطريثيثى سمع أبا الحسن محمد بن عليّ بن صخر الأزدي بمكة وأبا اسحاق ابراهيم بن محمد بن طلحة بن غسان الحافظ وغيرهما روى عنه وجيهُ بن طاهر الشحامي ومات بنيسابور فى ذي الحجة سنة ٤٨٨ ومولده بطريثيث سنة ٤٦٠

[ طَرْيانَةُ ] حاضر من حواضر اشبيلية ٠٠ ينسب اليها الفقيه عبد العزيز الطرياني كان نحوياً بارعاً قرأ على أبي ذرّ مصعب بن محمد بن مسعود قرأ عليه صديقنا الفتح بن عيسى القصرى مدرس رأس عين

[ الطَّرِيدَةُ ] بفتح أوله وكسر ثانيه وهو في اللغة على وجوه الطريدة الشئ المطرود والطريدة المولودة التى تجيء بعدك فى الولادة ٠٠ والطريدة قصبة فيها حزة تودع على المغازل

والقِداح اذا بريت والطريدة الوسيقة وهو ما يُسْرَق من الابل والطريدة العرجون والطريدة * اسم موضع

[ طُرَيفٌ ] مصغر * موضع بالبحرين كان لهم فيه وقعة ٠٠ ذكره نصر

[ طِرْيَف ] بكسر أوله وسكون ثانيه وفتح الياء المثناة من تحت والفاء علم مرتجل لاسم موضع * ناحية باليمن

[ طُرَيفَةُ ] يجوز أن يكون تصغير طرفة واحدة الطرفاء ويجوز أن يكون تصغير قولهم ناقة طَرِفة اذا لم تثبت على مرعى واحد وامرأة طَرِفة اذا لم تثبت على زوج وكذلك رجل طرِفٌ ٠٠ وطريفة * ماءة بأسفل أرمام لبني جذيمة بن مالك بن نصر بن قعين بن الحارث بن ثعلبة بن دودان بن أسد ٠٠ وفي موضع آخر الطريفة لبنى شاكر ابن نضلة من بني أسد ٠٠ قال الفقعسي

رعتْ سُمَيْساراً الى أرمامها    الى الطريفات الي هضامها

أحمد هضام جوانب الأودية المطمئنة ٠٠ وقال الحفصي الطريفة قرية وماء ونخل للاحمال وهم بنو حمل من بني حنظلة ٠٠ منهم المرار بن مُنقذ ٠٠ وقال نصر الطريفة قفر يستعذب لها الماء ليومين أو ثلاثة بأسفل ارمام لجذيمة وقيل لبني خالد بن نضلة بن جَحْوان بن فقعس ٠٠ وقال المرار الفقعسي

لعمرك انني لاحب نجداً    وما أرأي الى نجد سبيلا
وكنت حسبت طيب تراب نجد    وعيشاً بالطريفة لن يزولا
أجدك لَنْ ترى الأحفار يوما    ولا الخلْقَ المبينة الحلولا
ولا الولدان قد حلوا عُراها    ولا البيض الغطارفة الكهولا
اذا سكتوا رأيتَ لهم جمالا    وان نطقوا سمعتَ لهم عقولا

## باب الطاء والزاى ومايليهما

[ طَزَرُ ] بالتحريك قال الليث الطزَرُ البيت الصيفيّ ٠٠ قال أبومنصور هو معرب

وأصله تزر .. وقال ابن الاعرابي الطزر الدفع باللكز فقال طزره أي دفعه وهي * مدينة في مرج القلعة بينها وبين سابلة خراسان مرحلة وهي في صحراء واسعة وفيها إيوان عال بناه خسروجرد بن شاهان ولا أثر بها سواه وعن يمينها ماسبذان ومهرجان قذق نزلها النعمان بن مقرن وارتحل منها الي نهاوند فواقع الفرس

[ طُزْعَةُ ] * بلدة على ساحل صقلّية مقابلة جزيرة يابسة

[ طُزْيانُ ] بالضم * من قرى ديار بكر .. منها أبو الفضل محمد بن عمر بن محمد بن عبدالله المالكي الطزياني أظنه أجاز لغيث الأرمنازي قال ابن النجار نقلته من خطه وضبطه في مسوّداته

## باب الطاء والسين وما يليهما

[ طَسْفُونج ] * قرية كبيرة في شرقي دجلة مقابل النعمانية بين بغداد وواسط وبها آثار خراب قديم .. قال حمزة وأصلها طوسفُون فعربت على طيْسفُون وطيسفونج والعامة لايأتون الا طسفونج بغير ياء .. وقد نسب اليها قوم وزعم أنها احدى مدائن الأكاسرة

## باب الطاء والشين وما يليهما

[ طِشْكَرُ ] بكسر أوله وسكون ثانيه وفتح كافه وآخره راء * حصن حصين في كورة جَيان من أعمال الأندلس لايرتقى الا بالسلاليم

538

## باب الطاء والغين وما يليهما

[ طَغَامى ] بالفتح وبعد الميم ألف مقصورة على وزن سكارَى وصحارَى والطغام

أوغاد الناس * وهي قرية من سواد بخارى ٠٠ ينسب اليها أبو الحسن علي بن ابراهيم ابن احمد بن عقَّار الطغامي صاحب الأوقاف روى عن أبى سهل سهل بن بشر وصالح ابن محمد وغيرهما

## باب الطاء والفاء وما يليهما

[ الطَّفَافُ ] * ماء ٠٠ قال الأفوهُ الأودى

جلبنا الخيلَ من غيدانَ حتى    وقفناهن أيمنَ من صُناف
وبالغرفيّ والعرجاء يوما    وأياماً على ماء الطفاف

[ طَفَرَاباذ ] بفتح أوله وسكون ثانيه وراء وألف بعدها باء موحدة وآخره ذال معجمة * محلة بهمذان وفي التحبير ٠٠ هبة الله بن الفرج أبو بكر الهمذانى الطفراباذي الجيلي المعروف بابن أخت محمد بن الحسين العالم الطويل من أهل همذان كان شيخاً صالحاً خيراً سديد السيرة مكثراً من الحديث عُمّر العمر الطويل حتى حدث بالكثير وانتشرت رواياته وكان يسكن بمحلة الطفراباذ فى جوار أبى العلاء الحافظ وكان يقول الحافظ هو أحب الي من كل شيخ بهمذان سمع أباالفرج عليّ بن محمد بن عبد الحميد وأبا القاسم يوسف بن محمد بن يوسف الخطيب وأبا الحسن عليّ بن محمد بن عليّ بن دكين القاضى وأباالفضل محمد بن عثمان بن مرد بن القومسانى وخلقاً كثيراً غير هؤلاء سمع منه أبو سعد وأبو القاسم الدمشقي وكانت ولادته سنة ٤٥٢ وذكر أبو العلاء أنه سأله فقال سنة ٥٣ ومات تاسع عشر شعبان سنة ٥٤٢

[ طَفَرَجيل ] يمكننا أن نقول انها كلمة مركبة من طفَر بمعنى قفز وجيل بمعنى أمّة ولكنه اسم أعجمي * لبلد بالمغرب

[ طَفَرٍ ] * قاع موحش بين باعقوبا ودقوقا من أعمال راذان ليس به ماء ولا مرعى ولا أثر ساكن ولا أثر طارق سلكته مرة من بغداد الى أربل فكان دليلنا يستقبل

539

الجدي حتى أصبح وقد قطعته

[ الطّفُّ ] بالفتح والفاء مشددة .. وهو في اللغة ما أشرف من أرض العرب على ريف العراق .. قال الأصمعي وانما سمي طفاً لانه دنى من الريف من قولهم خُذْ ماطف لك واستَطفّ أي مادنى وأمكن .. وقال أبو سعيد سمي الطف لأنه مشرف على العراق من أطفّ على الشيء بمعنى أطلّ * والطف طف الفرات أي الشاطئ * والطف أرض من ضاحية الكوفة في طريق البرية فيها كان مقتل الحسين بن عليّ رضى الله عنه وهي أرض بادية قريبة من الريف فيها عدة عيون ماء جارية منها الصيد والقُطْقُطانة والرهيمة وعين جمل وذواتها وهي عيون كانت للموكلين بالمسالح التي كانت وراء خندق سابور الذى حفره بينه وبين العرب وغيرهم وذلك أن سابور أقطعهم أرضها يعتملونها من غير أن يلزمهم خراجاً فلما كان يوم ذى قار ونصر الله العرب بنبيه صلى الله عليه وسلم غلبت العرب على طائفة من تلك العيون وبقي بعضها في أيدى الاعاجم ثم لما قدم المسلمون الحيرة وهربت الأعاجم بعد ما طمت عامة ما كان فى أيديها منها وبقي مافى أيدى العرب فأسلموا عليه وصار ماعمروه من الأرض عُشرا ولما انقضى أمر القادسية والمدائن وقع ماجلا عنه الاعاجم من أرض تلك العيون الى المسلمين وأقطعوه فصارت عشرية أيضاً .. وقال الأقيشر الاسدى من قصيدة

انى يُذَكرني هنداً وجارتها ... بالطفّ صوت حمامات على نيق
بناتُ ماء معاً بيضٌ جآجئها ... حمر مناقرها صفر الحماليق
أبدى السقاة بهن الدهرَ معملة ... كأنما لونها رجع المخاريق
أفنى تِلادى وما جمّعت من نشب ... قرعُ القواقيز أفواه الأباريق

540 وكان مَجرى عيون الطفّ وأعراضها مجرى أعراض المدينة وقرى نجد وكانت صَدَقتها الى عُمّال المدينة فلما ولي اسحاق بن ابراهيم بن مصعب السواد للمتوكل ضمها الى مافى يده فتولى عُمّاله عُشرها وصيّرها سواديّة فهي على ذلك الى اليوم .. ثم استخرجت فيها عيون اسلامية يَجري ماعمر بها من الأرضين هذا المجرى .. قالوا وسميت عين جَمَل لان جَمَلاً مات عندها في حدثان استخراجها فسمّيت بذلك وقيل ان المستخرج

لها كان يقال له جَمَل وسميت عين الصيد لكثرة السمك الذى كان بها ٠٠ قال أبو دهبل الجُمَحي يرثي الحسين بن علي رضى الله عنه ومن قتل معه بالطف

مررت على أبيات آل محمد ... فلم أرها أمثالها يوم حلّتِ
فلا يُبْعِدِ اللهُ الديارَ وأهلَها ... وان أصبحتْ منهم برغمي تخلّتِ
ألا انّ قتلَى الطفّ من آل هاشم ... أذلّتْ رقابَ المسلمين فذلّتِ
وكانوا غياثاً ثم أضحَوْا رزيّةً ... ألا عَظُمَتْ تلك الرزايا وجلّتِ
وجا فارس الأشقَيْن بعدُ برأسه ... وقد نَهِلَتْ منه الرماحُ وعلّتِ

٠٠ وقال أيضاً

تَبيتُ سكارَى من أُميّةَ نُوَّماً ... وبالطفّ قتلَى ما يَنام حميمُها
وما أفسد الاسلام إلاّ عصابةٌ ... تأمّر نَوْكاها فدامَ نعيمُها
فصارت قناة الدين فى كفّ ظالم ... اذا اعوجّ منها جانب لا يقيمُها

[ طَفِيلٌ ] بفتح أوله وكسر ثانيه وآخره لام من الطَّفَل بالتحريك وهو بعد العصر اذا طفلت الشمس للغروب كأنّ هذا الجبل كان يحجب الشمس فصار بمنزلة مغيبها فعيل بمعنى فاعل مثل سليم بمعنى سالم وعليم بمعنى عالم ٠٠ وشامة وطفيلٌ * جبلان على نحو من عشرة فراسخ من مكة ٠٠ وقال الخَطّابي كنت أحسبهما جبلَين حتي تَبيّنتُ انهما عينان ٠٠ قلتُ أنا فان كانتا عينَين فتأويله أن يكون فعيلاً بمعنى مفعول مثل قتيل بمعني مقتول فيكون هناك يحجب عنهما الشمس فكأنهما مطفولان والمشهور انهما جبلان مشرفان على مَجَنّة على بريد من مكة ٠٠ وقال أبو عمرو قيل ان أحدهما بجُدّة ولهما ذكر فى شعر لبلال في خبر مرّ ذكره في شامة ٠٠ وقال عرّام يتصل بهَرْشى خبتٌ من رمل فى وسطه جُبيل صغير اسود شديد السواد يقال له طفيل ٠٠ وقال الأصمعي فى كتاب الجزيرة ورَخمة ماء لبني الدُّئل خاصة وهو بجبيل يقال له طفيل وشامة جبيل بجنب طفيل

[ طُفَيْلٌ ] تصغير طفل وادى طفيل * بين تهامة واليمن عن نصر * وبوادي موسى قرب البيت المقدس قلعة يقال لها طفيل

## باب الطاء واللام وما يليهما

[ طَلَا ] بالفتح والقصر وهي عجمية * جبيل كذا وجدته فى شعر الهذليين وفى غيره ظلا بالظاء المعجمة وقد كانت هذك واقعة .. ومن كلام العرب الطلا الولد من ذوات الظِلف والطلا الشخص والطلا المطليُّ بالقَطران * وطلا قلعة بأذربيجان عجمية أصلها تلا لانه ليس فى كلام العجم طاء ولا ظاء ولا ضاد ولا ثاء ولا خاء ولا صاد خالصة ولا جيم خالصة

[ طِلَاح ] * من نواحى مكة .. قال جعدة بن عبد الله الخزاعي يوم فتح مكة

أكعب بن عمرو دعوةً غير باطل لحَين له يوم الحديد متاحِ
أُتيحت له من أرضه وسمائه ليقتله ليلا بغير سلاح
ونحن الأُولى سدَّت غزال خيولنا ولِفْتاً سددناهُ وفجَّ طِلَاح
خطَرْنا وراء المسلمين بجحفَل ذوي عَضُدٍ من خيلنا ورماح

[ طَلَالُ ] * موضع فى شعر أبي صخر الهذَلي .. حيث قال

يفيدون القيان مقينات كأطلاء النعاج بذى طلال
وصلبُ الأُرحبية والمهارى محسّنة يزيّن بالرجال

[ طَلَاةُ ] * جبل معروف بنجد .. قال الفرزدق

في جحفل لَجِبٍ كأن زُهاءه جبل الطلاة يضعضع الأميال

542 ويروى الطراة بالراء

[ طَلَبَانُ ] بالتحريك وآخره نون بلفظ تثنية الطلب * مدينة

[ طَلَبيرَة ] بفتح أوله وثانيه وكسر الباء الموحدة ثم ياء مثناة من تحت ساكنة وراء مهملة * مدينة بالاندلس من أعمال طليطلة كبيرة قديمة البناء على نهر تاجُه بضم الجيم وكانت حاجزاً بين المسلمين والافرنج الى أن استولى الافرنج عليها فهي في أيديهم الى الآن فيما أحسب وكانت قد استولى عليها الخراب فاستجدها عبد الرحمن الناصري الأُموي * ولطلبيرة حصون ونواحٍ عدّة

[ طِلْحَامُ ] بالحاء المهملة ٠٠ قال ابن المُعَلى الأزدي طلحام بالحاء المهملة لا تلتفتن الى الخاء المعجمة فليست بشيء قاله زيد فى قول ابن مقبل

بَيضُ الأنوق برَعم دون مسكنها   وبالأبارق من طلحام مركومُ

[ طَلَحٌ ] بالتحريك وهو مصدر طلَح البعير يَطاح طلحاً اذا أعيا والطلح أيضاً النعمة ٠٠ قال أبو منصور فى قول الأعشى

كم رأينا من أناس هلكوا   ورأينا المرء عَمْراً بطلَحْ

٠٠ قال ابن السكيت طلح ههنا*موضع وقال غيره أتى الأعشى عَمراً وكان مسكنه بموضع يقال له ذو طلح وكان عمرو ملكا ناعماً فاجتزأ الأعشى بذكر طلح دليلا على النعمة وعلى طَرَح ذى منه ٠٠ قال أبو دؤاد الايادي

أتعرف الدار ورسماً قد مصح   ومغاني الحي فى نعف طلح

٠٠ قال وذو طلح هو الموضع الذي ذكره الحطيئة فقال يخاطب عمر بن الخطاب رضي الله عنه لما أمر به أن يُلقى فى بئر لهجائه الفرزدق [١] فى قصة مشهورة

ماذا تقول لأفراخ بذى طلَح   حُمر الحواصل لاماء ولا شجرُ
غادرتَ كاسِبهُمُ فى قعر مظلمة   فاغفر هداك مليك الناس ياعمرُ
أنت الامام الذي من بعد صاحبه   ألقَتْ اليك مقاليدَ النُّهى البشر
لم يُؤثروك بها إذ قدموك لها   لكن لأنفسهُم كانت بك الأُثَرُ
فامنن على صبية بالرمل مسكنهم   بين الأباطح يغشاهم بها الفِزَرُ
أهلى فداؤك كم بينى وبينهم   من عرض دَوِّيةٍ يعيي بها الخبرُ

ويروى بذى أمر قال فبكى عمر رضي الله عنه واستتابه وأطلقه وقال غيره ذو طلح * موضع دون الطائف لبنى مُحْرِزٍ وهو الذى ذكره الحطيئة ٠٠وقيل طَلَحٌ موضع فى بلاد بني يربوع ٠٠ وقيل ذو طلح موضع آخر

[ طَلْحٌ ] بالفتح ثم السكون والحاء مهملة وهو شجر أمّ غيلان له شوك معوّج وهو من أعظم العِضَاه شوكاً وأصلبه عوداً وأجوده صمغاً والطلح فى القرآن العظيم

(١) ـ قوله لهجائه الفرزدق هكذا بالأصل والصواب الزبرقان بدل الفرزدق اه مصححه

543

الدَّوْز وقيل غير ذلك وهو * موضع بين المدينة وبدر * وطَلَح أيضاً موضع بين اليمامة ومكة ٠٠ ويقال ذو طلوح

[ طَلْحَةُ المَلِكِ ] * اسم واد باليمن

[ طَلْخاء ] بالفتح ثم السكون وخاء معجمة والمدّ والطلخاء المرأة الحمقاء ٠٠ قال

فلم أرَ مثلى يومَ طلخاءِ خِزْمِلٍ أقلَّ عتاباً فى السَّدادِ وأشْكعَا

والطلخ الغدير الذى يبقى فيه الدعاميص فلا يقدر على شربه فيجوز ان تكون الارض طلخاء وطلخاء * موضع بمصر على النيل المفضى الى دمياط

[ طِلْخَام ] بكسر أوله وسكون ثانيه وخاء معجمة وهو فى الاصل الفيل الأنثى وربما روي بالحاء المهملة ٠٠ قال لبيد

فصُوَائقٌ إن أيمَنَتْ فمظنّةٌ منها وِحافُ القَهْرِ أو طلخامها

[ طَلَقَانُ ] * قرية بالزهراء فيها قبور جماعة من الصالحين سمع بها المجد بن النجار الحافظ

[ طَلٌّ ] بالفتح وهو المطر الصغير كذا عبّروا عنه وهو * قرية من قرى غزّة بفلسطين

[ طَلَمَنْكَةُ ] بفتح أوله وثانيه وبعد الميم نون ساكنة وكاف * مدينة بالاندلس من أعمال الافرنج اختطّها محمد بن عبد الرحمن بن الحكم بن هشام بن عبد الرحمن بن معاوية بن هشام بن عبد الملك ٠٠ خرج منها جماعة ٠٠ منهم أبو عمرو وقيل أبو جعفر 544
أحمد بن محمد بن عبد الله بن أُبّ بن يحيي بن محمد المعافرى المقرئ الطلمنكي وكان من المجوّدين فى القراءة وله تصانيف فى القراءة روى الحديث وعمّر حتى جاوز التسعين يروى عنه محمد بن عبد الله الخوْلانى

[ طَلَمُوِيَةُ ] بفتح أوله وثانيه أيضاً والواو ساكنة ثم ياء مثناة من تحت * بليد بين برْقة والاسكندرية

[ طَلُوبُ ] بفتح أوله وآخره باء موحدة فَعول من الطلب وهو من أبنية المبالغة يشترك فيها المذكّر والمؤنّث بغير هاء ويقال بئر طلوبٌ بعيدةُ الماء وآبارٌ طُلُبٌ وطلوب * علم لقليب عن يمين سميراء فى طريق الحاجّ طيّب الماء قريب الرشاء سموه بضدوصفه

[ طَلُوبَةُ ] مثل الذى قبله وزيادة هاء * اسم لجبيل جاء فى شعر ابن مقبل

[ طُلُوحٌ ] بالضم وآخره حاء مهملة كأنه جمع طَلح مثل فَلْس وفُلُوس ذو طلوح * اسم موضع للضباب اليوم فى شاكلة حمى ضرية قال ذو طلوح في حزن بني يربوع بين الكوفة وفيد ٠٠ قال جرير

متى كان الخيامُ بذى طُلوح ... سُقيتِ الغيث أيتها الخيامُ

٠٠ وقال أبو نُواس

جرَيْتُ مع الصِبَى طَلَقَ الجموح ... وهان عليّ مأثورُ القبيح
وجدتُ ألذَّ عادية الليالى ... سماعَ العود بالوتر الفصيح
ومُسْمِعةٍ اذا ماشئتُ غنَّتْ ... متى كان الخيامُ بذى طلوح
تمتَّعْ من شبابٍ ليس يبقى ... وصِلْ بعُرَى الغبوق عُرى الصبوح
وخذها من مشعشعة كميتٍ ... تنزل دِرَّة الرجل الشحيح

[ الطُّلُوبة ] * من حصن صنعاء اليمن

[ طَلْيَاطَةُ ] بفتح أوله وسكون ثانيه ثم ياء مثناة من تحت وبعد الالف طاء أخرى * ناحية بالاندلس من أعمال إستجة قريبة من قرطبة ٠٠ ينسب اليها حماد ابن شقران بن حماد الاستجي الطيالسى أبو محمد رحل الى المشرق وسمع بمكة من ابن الاعرابى ومحمد بن الحسين الآجُرّى وسمع بمصر وانصرف الى الاندلس وتوفي بطليطلة ودفن بها سنة ٣٥٤ حدث عنه إسماعيل وابن شمر وغير واحد قاله ابن امريس 545

[ طُلَيْطُلَةُ ] هكذا ضبطه الحُميدي بضم الطاءين وفتح اللام وأكثر ماسمعناه من المغاربة بضم الأولى وفتح الثانية * مدينة كبيرة ذات خصائص محمودة بالأندلس يتّصل عملها بعمل وادى الحجارة من أعمال الأندلس وهي غربي ثغر الروم وبين الجوف والشرق من قرطبة وكانت قاعدة ملوك القرطبيين وموضع قرارهم وهي على شاطئ نهر تاجُه وعليه القنطرة التى يعجز الواصف عن وصفها وقد ذكر قوم انها مدينة دقيانوس صاحب أهل الكهف قالوا وبقرب منها موضع يقال له جنان الورد فيه أجساد

أصحاب الكهف لا تبلى الى الآن والله أعلم وقد قيل فيهم غير ذلك كما ذكر في الرقيم وهي من أجلّ المُدُن قدراً وأعظمها خطَرًا ومن خاصيتها ان الغلال تبقى فى مطاميرها سبعين سنة لا تتغير وزعفرانها هو الغاية في الجودة وبينها وبين قرطبة سبعة أيام للفارس وما زالت فى أيدى المسلمين منذ أيام الفتوح الى ان ملكها الافرنج فى سنة ٤٧٧ وكان الذى سلّمها اليهم يحيي بن يحيي بن ذي النون الملقب بالقادر بالله وهي الآن في أيديهم وكانت طليطلة تسمى مدينة الأملاك ملكها اثنان وسبعون لساناً فيما قيل ودخلها سليمان ابن داود وعيسى بن مريم وذو القرنين والخضر عليهم السلام فيما زعم أهلها والله أعلم ‥ قال ابن دُرَيد طليطلاء مدينة وما أظنّها إلاّ هذه ‥ ينسب اليها جماعة من العلماء ‥ منهم أبو عبد الله الطليطلى روى كتاب مسلم بن الحجاج توفي يوم الأربعاء الثانى عشر من صفر سنة ٤٥٨ ‥ وعيسى بن دينار بن واقد الغافقي الطليطلي سكن قرطبة ورحل وسمع من أبي القاسم وصحبه وعوَّلَ عليه وانصرف الى الأندلس فكانت الفتيا تدور عليه لا يتقدّمه في وقته أحدٌ ‥ قال ابن الفرضي قال يحيي بن مالك بن عائذ سمعت محمد بن عبد الملك بن أيمن يقول كان عيسى بن دينار عالماً متفنناً وهو الذى علّم المسائل أهل عصرنا وكان أفقه من يحيي بن يحيي على جلالة قدر يحيي وكان محمد بن عمر ابن لُبابة يقول فقيه الأندلس عيسى بن دينار وعالمها عبد الملك بن حبيب وغالقها يحيي ابن يحيي ‥ وتوفي سنة ٢١٢ بطليطلة وقبره بها معروف ‥ ومحمد بن عبد الله بن عيشون الطليطلي أبو عبد الله كان فقيهاً وله مختصر في الفقه وكتاب فى توجيه حديث المُوَطَّإ وسمع كثيراً من الحديث ورواه وله الى المشرق رحلة سمع فيها من جماعة وتوفي بطليطلة لتسع ليال خلون من صفر سنة ٣٤١

## باب الطاء والميم وما يليهما

[ طَمَا ] ✽ جبل أوواد بقرب أجإ

[ الطمَّاحِيةُ ] بالفتح ثم التشديد وبعد الألف حاء مهملة وياء النسبة يقال طمح

ببصره الى الشيء ارتفع وكل شيء مرتفع طامح ورجل طمّاح شَرِهٌ * والطمّاحية ماء في شرقي سميراء نسبت الى رجل اسمه طمّاح

[ طَمارِ ] بوزن حذَام وقَطامِ معدول عن طامر من طَمَرَ اذا وثب عالياً وطَمار المكان المرتفع يقال انصبّ عليه من طمار مثل قَطام عن الاصمعى وينشد

فان كنتِ ماتدرين ماالموت فانظرى     الى هانئٍ فى السوق وابن عقيل
الى بطل قد عقَّر السيف وجهه     وآخر يهوِى من طَمارِ قتيل

وكان عبيد الله بن زياد قد أمر بإلقاء مسلم بن عقيل بن أبى طالب من سطح عال قبل مقتل الحسين بن على رضي الله عنهما ٠٠ قال ابن السكيت من طَمارَ أو طَمارِ بالفتح أو الكسر جعله مما لا ينصرف أيضاً هذا هو المشهور ٠٠ وقال نصر طمار قصر بالكوفة فجعله علماً قال وطمار * جبل وقيل طمار اسم سور دمشق ولعله نقله * وابنا طمار ثنيتان وقيل جبلان معروفان 547

[ طَمَام ] مثل الذى قبله فى البناء على الكسر وهو اسم للفعل من قولهم جاء السيل فَطمَّ الركية اذا دفنها حتى يسوّيها بالأرض ويقال للشيء الذى يكثر حتى يعلو قد طمَّ وطَمَام * مدينة قرب حضرموت وبها جبل منيف شامخ يقولون ان فى ذروته سيفاً اذا أراد انسان أن يبصره ويقلبه لم يرُعه رائعٌ فان أراد الذهاب به رُجِمَ من كل جانب حتى يتركه فاذا تركه سكن الرجم ٠٠ قيل انه كان لبعض الملوك فضنّ به فجعله على قبره فطلسمه بذلك وهذا من الخرافات الكاذبة وانما نذكر ما قيل للتعجب

[ طِمِرٌّ ] بكسر أوله وثانيه وتشديد رائه ٠٠ قال أبو عبيدة الطِمِرّ من الخيل المستعد للعدو الجسيم الخلق كأنه مأخوذ من الطَّمر وهو الوثوب وابنا طِمِرّ * جبلان معروفان ببطن نخلة

[ طَمَسْتَانُ ] بلفظ التثنية كانه طم واستان كقولهم دهستان وأمثاله بفتح أوله وثانيه * مدينة بفارس ٠٠ قد نسب اليها قوم من الرواة

[ طَميسُ ] ويقال طميسة بفتح أوله وكسر ثانيه ثم ياء مثناة من تحت وهي في الاقليم الخامس طولها ثمان وسبعون درجة وثلثان وعرضها ثمان وثلاثون درجة ونصف

وربع * بلدة من سهول طبرستان بينها وبين سارية ستة عشر فرسخا وهي آخر حدود طبرستان من ناحية خراسان وجرجان وعليها درب عظيم ليس يقدر أحد من أهل طبرستان يخرج منها الى جرجان الا في ذلك الدرب لانه ممدود من الجبل الى جوف البحر من آجُرّ وجصّ وكان كسرى أنوشروان بناه ليحول بين الترك وبين الغارة على طبرستان فتحها سعيد بن العاصى في سنة ٣٠ فى أيام عثمان بن عفان رضى الله عنه وكان بطميس خلق كثير من الناس ومسجدُ جماعة وقائدٌ مرتب في ألفَيْ رجل والعجم يسمّونها تميسة ‥ ينسب اليها أبواسحاق ابراهيم بن محمد الطميسى يروي عن أبي عبد الله محمد بن محمد السكسكي روى عنه أبو اسحاق ابراهيم بن محمد الجناري وغيره

[ طِمّينُ ] بوزن سكين * موضع ببلاد الروم وسمّي باسم بانيه طمين بن الروم ابن اليفز بن سام بن نوح عليه السلام ‥ وقد ذكره أبو تمّام فى شعره فقال يمدح خالد ابن يزيد بن مزَيْد

ولما رأى توفيل آياتك التي … اذا ما اتْلَأَبَّتْ لا يقاومها الصلبُ
تولّى ولم يألُ الرّدى في اتباعه … كأن الردى في قصده هائم صبُّ
كأن بلاد الروم عمّت بصيحة … فضمت حشاها أورغا وسطها السقْبُ
بصاغرةَ القصوى وطمّينَ واقترى … بلادَ قرنطاؤوس وابلُكَ السكبُ

[ طَمِيَّةُ ] بفتح أوله وكسر ثانيه وياء مشددة كياء النسبة وهو من قولهم طما يطمِي طمياً والعين والهضبة طمَية ويروى طَمِيَةٌ والاول أصحُّ ‥ قال

ولقد شهدتَ النار بالأ … نفار توقد فى طميَّه

ــ والانفار ــ الذين ينفرون الى الحرب ‥ قال ابن الكلبي عن الشرقي انما سمّي جبل طمية بطمية بنت جام بن جُمّي بن تراوة من بني عمليق * وهو جبل فى طريق مكة مقابلة فايد وكانت طمية أخت سَلمى بنت جام بن جُمّي عند ابن عم لها يقال له سلمى بن الهجين فولدت له خمسة ضميرا وبرشق والقلاح والتريع فهم بالحيرة ألا ترى ان العبادي اذا غضب على العبادي قال له اسكت يا سلمى بن طمية وانما يعنى سلمى بن طمية بنت جام ابن جمي وسمي الجبل بمكانه جبل بمكة ‥ قال أبو عبد الله السكوني اذا خرجت من

الحاجر تقصد مكة تنظر الى طمية وهو جبل بنجد شرقي الطريق والى عُكَّاش وهو جبل تقول العرب انه زوج طمية سَمكُهما واحد وهما يتناوحان .. وفيهما قيل

تزوَّجَ عُكَّاشٌ طمية بعد ما تأيَّمَ عُكَّاش وكاد يشيبُ

.. وقال الأدبي طميّةُ *هضبة بين سميراء وتوز يُسرة على طريق الحاجّ وهم مصعدون ويُمنة وهم منحدرون .. وقيل طمية جبل لبني فزارة وهو من نواحي نجد بالاجماع .. وقال السَّمهري اللَّصُّ 549

أعنّي على برق أُريك وميضَهُ يشوق اذا استَوضحتُ برقاً عنانيا
أرِقتُ له والبرقُ دون طميّةٍ وذى نجَب ما بعده من مكانيا

.. وفى كتاب الأصمعى طمية علم أحمر صعب منيع لا يرتقى الا من موضع واحد وهو برأس حزيز اسود يقال له العَرْقُوَة وهذا ذكر جبلا بالبادية وهو يتحصن فيه وهو في بلاد مُرَّة بن عوف .. قال الشاعر

أتين على طمية والمطايا اذا استُحثِثنَ أتعبن الجرورا

ـالجرورـ من الإبل والخيل البطيء الذي لا ينقاد .. وقال الاصمعى أيضاً *طميَّة من بلاد فزارة .. وفي كتاب نصر طمية جبل فى ديار أسد قريب من شَطِبٍ جبل آخر .. وقال عمرو بن لجإ

تأوَّبني ذكرٌ لِزَولَةَ كالخبْل وماحيث يلقى بالكثيب ولا السهل
تحُلّ وركْنٌ من طمية حزنُها وجرْفاه مما قد يحلُّ به أهلى
تريدين أن أرضى وأنت بخيلةٌ ومن ذا الذى يُرضى الأخلاء بالبخل

.. وخبرنى بدويٌّ من أهل تلك البلاد ان طمية رابية محدّدة على جُثّ الرمة من القبلة * وطمية أرض غربي النيل تجاه الفسطاط من متنزهات أهل مصر أيام النيل

## باب الطاء والنون وما يليهما

[ طَنَانُ ] بالفتح ونونين *من أعيان قرى مصر قريبة من الفسطاط ذات بساتين

ميرتها عشرة آلاف دينار في كل عام

[ طُنُبٌ ] بالضم جمع طنب وهو حبل الخباء والسرادق * منزل من منازل حاجّ البصرة بين ماويّة وذات العُشَر وهو ماء لبني العنبر .. قال العسكري ربيب بن ثعلبة التميمي له صحبة وكان ينزل الطنُبَ فقيل له الطنبي روى عن النبي صلى الله عليه وسلم وروى عنه بنوه وأنشد ابن الاعرابي قال أنشدني الهجيمي

ليست من اللاتي تلَهّى بالطنُبْ ولا الخبيرات مع الشاء المُغَبّْ

قال الطنب خبراء بماوِيَّة وماوية ماء لبني العنبر ببطن فلج

[ طَنْبَذَةُ ] ثانيه ساكن والباء مفتوحة موحدة وآخره ذال معجمة * قرية من أعمال البهنسا من صعيد مصر * وطنبذة أيضاً من نواحي افريقية .. قال أحمد بن ابراهيم ابن أبي خالد بن الجزّار في تاريخه في سنة ٢٠٨ ثار منصور بن نصر الطنبذي على زيادة الله بن ابراهيم بن الأغلب بتونس في اقليم المحمدية في موضع يقال له طنبذة وبه لُقّب الطنبذي وبايَنَ بالخلاف فوجه اليه زيادة الله محمد بن حمزة في جماعة من الموالي فنزلوا الصناعة وان منصوراً حشد عليهم اني بونس ليلا فقتلهم بهاجف الى قصر اسماعيل ابن شيبان فقتل ابنه وابنة محمد بن حمزة وأخاه وجرَت له حروب أُسر في آخرها وقتل صبراً وحُمل رأسه في قصبة

[ طَنْتُ ] بفتح أوله وسكون النون والتاء مثناة * من قرى مصر

[ طَنْتَتْنا ] كأنه مركب مضاف طَنْت الى تَنا * من قرى مصر على النيل المفضي الى المحلّة .. قال الحسين بن أحمد المهلبي من صَحنان الى مدينة مَليج فرسخان وبينهما نهر يأخذ الى غربي الريّف الى طنتتنا حتى يصب في بحر المحلة وهي من كورة الغربية بينها وبين المحلة ثمانية أميال

[ طَنجُ ] بالفتح ثم السكون والجيم ليس له في العربية أصل * وهو رستاق بخراسان قرب مرو الروذ

[ طَنْجَةُ ] مثل الذي قبله وزيادة هاء * مدينة في الاقليم الرابع طولها من جهة المغرب ثمانون درجة وعرضها خمس وثلاثون درجة ونصف من جهة الجنوب بلد على

551 ساحل بحر المغرب مقابل الجزيرة الخضراء وهو من البر الأعظم وبلاد البربر ٠٠ قال ابن حَوْقل طنجة مدينة أزلية آثارها ظاهرة بناؤها بالحجارة قائمة على البحر والمدينة العامرة الآن على ميل من البحر وليس لها سور وهي على ظهر جبل وماؤها في قناة يجرى اليهم من موضع لا يعرفون مَنبعه على الحقيقة وهي خصبة وبين طنجة وسَبتة مسيرة يوم واحد ٠٠ وقيل ان عمل طنجة مسيرة شهر فى مثله وهي آخر حدود افريقية عن السكري عن أبي عبيدة وبينها وبين القيروان ألفا ميل ٠٠ وينسب اليها أبو عبد الملك مروان بن عبد الملك بن سَنجون اللوَاتي الطنجي روى عن أبى محمد عبد الله بن الوليد الحجازي وطبقته ورحل الى المشرق فأقام به سبع عشرة سنة يقرر الحديث ويتردد فيه ومن جملة مشايخه طاهر بن بابشاذ النحوي وكان له شعر وانما قرأ المسائل والوافي بعد رجوعه الى المغرب وكان يقول لم أدخل الى الشرق حتى حفظت أربعة وثلاثين ألف بيت من أشعار الجاهلية وله خطبٌ وهو من الفصحاء الكبار بطنجة ٠٠ وينسب اليها أيضاً أبو محمد عبدون بن علي بن أبي عزيزة الطنجي الصنهاجي روى عن الأصبغ بن سهل ومروان بن سنجون وغيرهما ولي القضاء ببلده * وطنجة أيضاً متنزهٌ برأس غين على العين التي بنى الملك الأشرف بها داراً وقصراً عظيماً

[ طَنز ] شارع الطنز * ببغداد بنهر طابق ٠٠ ينسب اليه أبو المحاسن نصر بن المظفر بن الحسين بن أحمد بن محمد بن يحيى بن خالد بن برمك البرمكي الطنزي سمع الحديث ببغداد من أبي الحسين بن النَّقور البزّاز وبأصبهان من عبد الوهاب بن مندة وغيرهما ذكره أبو سعد في شيوخه وقال توفي فى شهر ربيع الآخر سنة ٥٥٠ بهمذان ومولده فى حدود سنة ٤٥٠

[ طَنزَةُ ] بفتح أوله وسكون ثانيه وزاي بلفظ واحدة الطنز وهو السخرية * بلد بجزيرة ابن عمر من ديار بكر ٠٠ ينسب اليه أبو بكر محمد بن مروان بن عبد الله القاضي 552 الزاهد الطنزي روي عن أبى جعفر السمناني وغيره ومولده سنة ٤٠٣ ٠٠ وينسب اليها أيضاً الوزير أبو عبد الله مروان بن علي بن سلامة بن مروان الطنزي ٠٠ وذكر صديقنا الفقيه العماد أبو طاهر اسماعيل بن باطيس فقال الامام العالم الزاهد تفقه ببغداد على أبي

بكر محمد بن أحمد بن الحسين الشاشى وبرع في الفقه على مذهب الشافعي رضي الله عنه وعاد الى بلده فتقدّم به وسكن قلعة فَنَك وتوجه رسولا الى ديوان الخلافة وحدّث بشئ يسير عن أبي بكر بن زهراء روى عنه الحافظ أبو القاسم الدمشقي وسعد الله بن محمد الدقّاق وكان يصفه بالفضل والعلم ولطف الخاطر واختصر كتاب صفوة التصوف لابى الفضل محمد بن طاهر المقدسي وتوفي بعد سنة ٥٤٠ ٠٠ قال وأنشدني حفيده أبو زكرياء يحيي بن الحسين بن أحمد بن مروان بن على بن سلامة الطنزى بنظامية بغداد لجدّ أبيه مروان بن علي

واذا دعتك الى صديقك حاجةٌ — فأبَى عليك فانه المحرومُ
فالرزق يأتى عاجلا من غيره — وشدائدُ الحاجات ليس تدومُ
فاستغنِ عنه ودَعه غير مذمّم — ان البخيل بما له مذموم

٠٠ وممن ينسب الى طنزة أبوالفضل يحيي بن سلامة بن الحسين بن محمد الطنزي المعروف بالحصكفى الخطيب صاحب الشعر والبلاغة ٠٠ وابراهيم بن عبدالله بن ابراهيم الطنزى ذكره العماد في الخريدة قال ذكر لي الفقيه احمد بن طُغان البصروي أنه لقيه فى شهر رمضان سنة ٥٦٨ بباعَينانا وكتب لي بخطه هذه الأبيات

وانى لمشتاق الى أرض طنزة — وان خانني بعد التفرق اخوانى
سقى الله أرضاً ان ظفرت بتربها — كحلتُ بها من شدة الشوق أجفاني

وقال أيضاً

يازاجراً فى حَذوه الأيانقا — رفقاً بها تفديك روحي سائقاً
فقد علاها من بدورِ طنزة — من ضَرَبَ الحُسن له سُرَادقا

553 [ طُنُّوبَرَةُ ] بفتح أوله وتشديد ثانيه وبعد الواو الساكنة باء موحدة مفتوحة وراء * مدينة من أعمال قَرمونة بالأندلس والله أعلم بالصواب

## باب الطاء والواو وما يليهما

[ طُوًى ] .. كتب ههنا على اللفظ وان كان صورته في الخط تقتضي أن يكون فى آخر الباب وكذا نفعل فى أمثاله * وهو اسم أعجمي للوادي المذكور فى القرآن الكريم يجوز فيه أربعة أوجه طُوى بضم أوله بغير تنوين وبتنوين فمن نوّنه فهو اسم الوادى وهو مذكر على فُعَل نحو نُغَظ وصُرَد ومن لم ينوّنه ترك صرفه من جهتين احداهما أن يكون معدولا عن طاو فيصير كعمر المعدول عن عامر فلاينصرف كما لاينصرف عمر والجهة الأخرى أن يكون اسما للبقعة كما قال ﴿ في البقعة المباركة من الشجرة ﴾ ويقرأ بالكسر مثل مِعىً وطِلًى فينوَّن ومن لم ينوّن جعله اسما للمبالغة وسئل المبرّد عن واد يقال له طوى أتصرفه فقال نعم لان احدى العِلّتين قد انجزمت عنه وقرأ ابن كثير ونافع وأبو عمرو طُوىً وأنا بغير تنوين وطوى أذهب بغير تنوين وقرأ الكسائى وحمزة وعاصم وابن عامر طوى منونا فى السورتين وقال بعضهم وطِوىً وطُوى بمعنى وهو الشئ المثنى ومنه قول عديّ بن زيد

أعاذل ان اللوم في غير كنهه ... عليَّ طوي من غَيّك المتردد

يروى بالكسر والضم يعني أنك تلوميني مرة بعد مرة فكأنك تطوِى غيَّك عليَّ مرة بعد مرة وقوله عزوجل ﴿ بالواد المقدس طوى ﴾ أي طوي مرتين أي قدس .. وقال الحسن بن أبى الحسين ثنيت فيه البركة والتقديس مرتين فعلى هذا ليس الاصرفه وهو * موضع بالشام عند الطور .. قال الجوهري * وذو طوى بالضم أيضاً موضع عند مكة .. وقيل هو طَوى بالفتح وقد ذكر قال الشاعر

اذا جئتَ أعلى ذى طوى قِف ونادها ... عليك سلام الله يا ربّة الخِدْرِ

هل العين ريّا منك أم أنا راجعٌ ... بهمٍّ مقيم لا يريم عن الصدر

[ طَوًى ] بالفتح والقصر والطوى الجوع .. قال صاحب المطالع طوى بفتح الطاء والأصيلي يكسرها وقيدها كذلك بخطه ومنهم من يضمها والفتح أشهر * واد بمكة وقال الداودي هو الأبطح وليس كما قال .. وقال أبو عليّ القالي عن أبي زيد هو منون

554

على فَعَل معرَّف فى كتابه ممدود فأنكره وعند المستملى ذو الطواء ممدود ٠٠ وقال الأصمعي هو مقصور والذى في طريق الطائف ممدود فأما الذى فى القرآن فيضم ويكسر لغتان وهو مقصور لاغير

[ الطَّوَاء ] بالفتح والمد ولا أعرف له مخرجاً في العربية الا أن يكون جمع الطوى وهو البئر أطواء ٠٠ قال أبو خِراش

وقتَّلْتُ الرجال بذى طواء   وهدمتُ القواعدَ والعرُوشا

[ الطَّوَاحينُ ] جمع طاحونة الدقيق * موضع قرب الرملة من أرض فلسطين بالشام كانت عنده الوقعة المشهورة بين خُمارويه بن طولون والمعتضد بالله فى سنة ٢٧١ انصرف كل واحد منهما مفلولا كانت أولا على خمارويه ثم كانت على المعتضد

[ طُوَارانُ ] * كورة كبيرة بالسند قصبتها قزدار ومن مدنها قَنديبل وغيرها

[ طَوَاس ] بالفتح وآخره سين والطوس الحسن ومنه الطاووس * موضع

[ طُوَالة ] بالضم * موضع ببرقان فيه بئر ٠٠ قال ثعلب في قول الحطيئة

وفى كل مُمسَى ليلة ومعرَّس   خيال يوافي الركب من أم معبد

لحياك وُدٌّ ماهـدك لفتيـةٍ   وخُوص بأعلى ذى طوالة هُجَّدِ

وقال نصر طوالة بئر في ديار فزارة لبنى مرة وغطفان ٠٠ قال الشماخ

كِلاَ يومَيْ طوالة وصلُ أروى   ظَنـونٌ آن مُطرَّح الظنون

ويقال امرأة طوَالة وطوَّالة كما يقال رجل طوال وطوال اذا كان أهوجَ الطول ويوم طوالة من أيام العرب

[ طُوَانة ] بضم أوله وبعـد الألف نون * بلد بثغور المصيصة ٠٠ قال يزيد بن معاوية

وما أبالي بمـا لاقت جُموعهم   يوم الطوانة من حُمَّى ومن موم

اذا اتكأتُ على الأنماط مرتفقا   بدير مران عنـدى أم كلثـوم

وقال بطليموس مدينة الطوانة طولها ست وستون درجة وعرضها ثمان وثلاثون درجة داخلة فى الاقليم الخامس طالعها الميزان عشرون درجة عن ست عشرة درجة من

السرطان يقابلها مثلها من الجدى بيت ملكها مثلها من الحمل لها شركة في قلب الأسد .. وكان المأمون لما قدم الثغر غازياً أمر أن يسوّر على الطوانة قدر ميل فى ميل وعينه مدينة وهيّأ له الرجال والمال فمات بعد شروعه بقليل فبطّله المعتصم فقال عديّ بن الرقاع يمدحه

وكان أمرُك من أهل الطوانة من ... نصر الذى فوقنا والله أعطانا
أمراً شددتَ باذن الله عُقدَتَه ... فزاد في ديننا خيراً ودنيانا

قال الزبير كتب مسلمة بن عبد الملك وهو غاز بقسطنطينية الى أخيه الوليد بن عبد الملك

أرقتُ وصحراء الطوانة بيننا ... لبرق تلالا نحو غمرةَ يلمحُ
أزاولُ أمراً لم يكن ليُطيقَهُ ... من القوم الا اللوذعيُّ الصَّمَحْمَحُ

وقال القعقاع بن خالد العبسي

فأبلغْ أميرَ المؤمنين رسالة ... سوى ما يقول اللوذعي الصمحمحُ
أكلنا لحومَ الخيلِ رطباً ويابساً ... وأكبادنا من أكلنا الخيل تقرَحُ
ونحسبها حول الطوانة طُلَّعاً ... وليسِ لها حول الطوانة مَسْرَحُ
فليت الفزاري الذى غش نفسه ... وغش أمير المؤمنين يبرحُ

[ طَوَاوِيسُ ] جمع طاوس والطاوس في كلام أهل الشام الجميل والطاوس فى كلام أهل اليمن الفضة والطاوس الأرض المخضرّة التى عليها كل ضرب من الورد أيام الربيع * اسم ناحية من أعمال بخارى بينها وبين سمرقند وهي مدينة كثيرة البساتين والمياه الجارية والخصب ولها قُهُندز وجامع وهي داخل حائط بخارى 556

[ الطوبانُ ] * حصن من أعمال حمص أو حماة

[ الطوبانِيَةُ ] بضم أوله وسكون ثانيه وباء موحدة وبعد الألف نون ثم ياء النسبة مشددة * بلد من نواحي فلسطين

[ الطوبُ ] بالضم وآخره باء وهو الآجر قصر الطوب * موضع بأفريقية

[ طوخُ ] بضم أوله وآخره خاء معجمة * وهو اسم أعجمي ومدخله فى العربية من طاخه يطوخه ويطيخه اذا رماه بقبيح * وهي قرية فى صعيد مصر على غربى النيل * وطوخ الخيل قرية أخرى بالصعيد في غربي النيل يقال لها طوخ بيت يمون ويقال لها

طُوَّه أيضاً وبها قبر عليّ بن محمد بن عبدالله بن الحسن بن الحسن بن عليّ بن أبي طالب رضي الله عنه كان خرج بمصر فى أيام المنصور سنة ١٤٥ فلما ظهر عليه يزيد بن حاتم أخفاه عُسامة بن عمر المعافرى فى هـذه القرية وزوجه ابنته الى أن مات ودفن بها * وطوخ أيضاً قرية بالحوف الغربي يقال لها طوخ مزيد

[ طَوْدٌ ] بفتح أوله وسكون ثانيه والدال وهو الجبل العظيم وهو أيضاً * اسم علم للجبل المشرف على عرفة وينقاد الى صنعاء ويقال له السراة وانما سمي السراة لعـلوه وسراة كل شئ ظهره ٠٠ وطودُ أيضاً * بليدة بالصعيد الأعلى فوق قوص ودون أسوان لها مناظر وبساتين أنشأها الأمير درباس الكردي المعروف بالأحول فى أيام الملك الناصر صلاح الدين يوسف بن أيوب

[ طُورٌ ] بالضم ثم السكون وآخره راء والطور فى كلام العرب الجبل ٠٠ وقال بعض أهل اللغة لا يسمى طوراً حتى يكون ذا شجر ولا يقال للأجرد طُورٌ وقيل سمي طورا بطور بن اسمعيل عليه السلام أسقطت باؤه للاستثقال ٠٠ ويقال لجميع بلاد الشام الطور وقد تقدم لذلك شاهد فى طُرْ آن بوزن قرآن من هذا الكتاب وقال أهل السير سميت بطور بن اسمعيل بن ابراهيم عليه السلام وكان يملكها فنسبت اليـه وقد ذكر بعض العلماء أن الطور * هذا الجبل المشرف على نابلس ولهذا يحجه السامرة وأما اليهود فلهم فيه اعتقاد عظيم ويزعمون أن ابراهيم أمر بذبح اسمعيل فيـه وعندهم فى التوراة أن الذبيـح اسحاق عليه السلام ٠٠ وبالقرب من مصر عند موضع يسمى مدين * جبل يسمى الطور ولا يخلو من الصالحين وحجارته كيف كسرت خرج منها صورة شجرة العليق وعليه كان الخطاب الثانى لموسى عليه السلام عند خروجه من مصر ببني اسرائيل وبلسان النَبَط كل جبل يقال له طور فاذا كان عليـه نبت وشجر قيل طور سيناء * والطور جبل بعينه مطل على طبرية الأردن بينهما أربعة فراسخ على رأسـه بيعة واسعة محكمة البناء موثقة الأرجاء يجتمع فى كل عام بحضرتها سوق ثم بنى هناك الملك المعظم عيسى بن الملك العادل أبى بكر بن أيوب قلعـة حصينة وأنفق عليها الاموال الجمة وأحكمها غاية الاحكام فلما كان في سنة ٦١٥ وخرج الإفرنج من وراء البحر طالبين للبيت المقدس

أمر بخرابها حتى تركها كأمس الدابر وألتحق البيت المقدس بها في الخراب فهما الى هذه الغاية خراب * والطور أيضاً جبل عند كورة تشتمل على عدة قرى تعرف بهذا الاسم بأرض مصر القبلية وبالقرب منها جبل فاران ٠٠ هذا ما بلغنا في الطور غير مضاف فأما المضاف فيأتي

[ طُورَانُ ] بضم أوله وآخره نون * من قرى هراة ٠٠ ينسب اليها أبو سعد خالد ابن الربيع بن أحمد بن أبي الفضل بن أبي عاصم بن محمد بن الحسن المالكي الكاتب الطوراني وكان من أفاضل خراسان له بديهة في النظم والنثر ذكره السمعاني في التحبير ووصفه بالفضل وسمع الحديث ٠٠ وقال أنشدني لنفسه

قالوا تَنَفَّسَ صُبحُ لَيلِكَ فانتبهْ ... عن نوم غيّك إنّ لَيلَكَ ذاهبُ
فحسبتُ أعوامي فقلتُ صدقتمُ ... صُبحٌ كما قلتم ولكن كاذبُ

* وطُورَانُ أيضاً ناحية قصبتها قُصْدار من أرض السند وهي مدينة صغيرة لها رساتيق وخصب وقرى ومُدُنٌ * وطُوران أيضاً ناحية المدائن ٠٠ قال زُهرة بن حَوِيَّة أيام الفتوح 558

ألا بلّغا عنّي أبا حَفْص آيةً ... وقُولا له قَوْل الكميّ المُغاور
بانّا أثرنا أنَّ طوران كلّهم ... لدى مُظْلِمٍ يَهفُو بحُمْر الصراصر
قريناهمُ عند اللقاء بَوَاتِرًا ... تلالا ويَسبُو عند تلك الحرائر

[ طُورُ زَيتَا ] الجزء الثاني بلفظ الزّيْت من الأدهان وفي آخره ألف * علم مرتجل لجبل بقرب رأس عين عند قنطرة الخابور على رأسه شجر زَيتون عذي يسقيه المطرُ ولذلك سُمّي طور زيتا ٠٠ وفي فضائل البيت المقدس وفيه طور زيتا وقد مات في جبل طور زيتا سبعون ألف نبيّ قتلهم الجوعُ والعُرْي والقَمْلُ وهو مشرف على المسجد وفيما بينهما وادي جَهَنَّم ومنه رُفع عيسى بن مريمَ عليه السلام وفيه يُنْصَبُ الصراط وفيه صلّى عمر بن الخطاب رضى الله عنه وفيه قبور الأنبياء ٠٠ قال البشّاري وجبل زيتا مطلٌّ على المسجد شرقي وادي سُلْوان وهو وادي جهنّم

[ طُورُ سِيناء ] بكسر السين ويروى بفتحها وهو فيهما ممدود ٠٠ قال الليث طور سيناء * جبل ٠٠ وقال أبو اسحاق قيل ان سيناء حجارة. والله أعلم اسم المكان فمن

قرأ سَيناء على وزن صَحْراء فانها لا تنصرف ومن قرأ سِينا فهي هاهنا اسم للبقعة فلا تنصرف أيضاً وليس في كلام العرب فِعلاء بالكسر ممدود وهو اسم جبل بقرب أَيْلَةَ وعنده بليد فُتح في زمن النبي صلى الله عليه وسلم سنة تسع صلحاً على أربعين ديناراً ثم فُورقوا على دينار كلّ رجل فكانوا ثلاثمائة رجل وما أظنه الا الذي تقدّم ذكره بانه كورة بمصر ٠٠ وقال الجوهري طورُ سيناء جبل بالشام وهو طورٌ أُضيف الى سيناء وهو شجر وكذلك طور سينين ٠٠ قال الأخفش السينين شجر واحدتها سينينة قال وقُرِىء طور سَيناء وسِيناء بالفتح والكسر والفتح أجوَدُ في النحو لأنه بُنِيَ على فَعلاء والكسر رديء في النحو لانه ليس في أبنية العرب فِعلاء ممدود مكسور الأول غير مصروف الا أن تجعله أعجمياً ٠٠ وقال أبو عليّ انما لم يُصرَف لانه جعل اسماً للبقعة وقال شيخنا أبو البقاء رحمه الله أما سيناوقد ذكرنا كلامه في سينا من هذا الكتاب

[ طُور عَبْدِينَ ] بفتح العين وسكون الباء ثم دال مكسورة وياء مثناة من تحت ونون ✻ بليدة من أعمال نصيبين في بطن الجبل المشرف عليها المتّصل بجبل الجوديّ وهي قصبة كورة فيه ٠٠ قال الشاعر

ملك الحَضْرَ والفراتَ الى دجـــلة طُرًّا والطَّورَ من عَبْدِين

[ طُورَقُ ] ✻ قرية من نواحي ابيورد فيها القاضي أبو سعد أحمد بن نصر الطورَقي الابيوردي كان من أهل العلم والفضل تفقّه بنيسابور وسمع القاضي أبا بكر أحمد بن الحسن بن أحمد الحيري النيسابوري وولادته في حدود سنة ٤٠٠ روى عنه أبو سعيد عبد الملك بن محمد الابوني وغيره

[ طُورَك ] ✻ سكة ببَلْخ ٠٠ منها عمر بن عليّ بن أبي الحسين بن عليّ بن أبي بكر ابن أحمد بن حفص الشيخي الطوركي البلخي المعروف بأديب شيخ من أهل بلخ يسكن سكة سورك شيخٌ صالح عفيف قرأ عليه جماعة من الأدباء سمع أبا القاسم محمد بن أحمد المُلَيكي وأبا جعفر محمد بن الحسين السِّمنجاني الامام كتب عنه أبو سعد ببلخ ومولده في رجب إما سنة ٦ أو ٤٠٧ ببلخ الشك منه وتوفي بها يوم السبت حادي عشر جمادى الأولى سنة ٥٤٨

[ طُورُ هارونَ ] * جبل عالٍ مشرف فى قبلي البيت المقدس فيه قبر هارون لانه أصعد اليه مع أخيه فلم يعُدْ فاتَّهَمَتْ بنو اسرائيل موسى بقتله فدَعا الله حتي أراهم تابوته بين الفضاء على رأس ذلك الجبل ثم غاب عنهم كذا يقول اليهود فسمى طور هارون لذلك

[ طُورين ] بعد الراء المكسورة ياء مثناة من تحت ونون * قرية من قرى الرَّيّ

[ طُوسانُ ] بضم أوله وسكون ثانيه وسين مهملة وآخره نون لا ريب فى انه أعجميّ ويوافقه من العربيـة •• قال ابن الاعرابى الطَّوْس بالفتح القمر والطُّوس بالضم دوام ودوامُ الشئ * وهي قرية بينها وبين مرو الشاهجان فرسخان •• قد نسب اليهـا قوم من أهل الرواية

[ طُوسُ ] •• قال بطليموس طول طوس احدى وثمانون درجة وعرضها سبع وثلاثون وهي في الاقليم الرابع ان شئتَ صرفتَهُ لأن سكون وسطه قاوم احدى العِلَّتين واشتقاقه فى الذى قبله * وهي مدينـة بخراسان بينها وبين نيسابور نحو عشرة فراسخ تشتمل على بلدتَين يقال لاحداهما الطابران وللأخرى نوقان ولهما أكثر من ألف قرية فتحت فى أيام عثمان بن عفان رضى الله عنه وبها قبر عليّ بن موسى الرِّضا وبها أيضاً قبر هارون الرشيد •• وقال مِسعَر بن المهلهل وطوس أربع مُدُن منها اثنتان كبيرتان واثنتان صغيرتان وبها آثار أبنية اسلامية جليلة وبها دار حُميد بن قحطبة ومساحتها ميل في مثله وفي بعض بساتينها قبر عليّ بن موسى الرضا وقبر الرشيد وبينها وبين نيسابور قصر هائل عظيم محكم البنيان لم أر مثله علوّ جدران وإحكام بنيان وفي داخله مقاصير تحير في حسنها الأوهام وآزاج وأروقة وخزائن وحجر للخلوة وسألت عن أمره فوجدتُ أهل البلد مجمعين على انه من بناء بعض التبابعة وانه كان قصد بلد الصين من اليمن فلما صار الى هذا المكان رأى أن يخلّف حُرَمَهُ وكنوزه وذخائره في مكان يسكن اليه ويسير متخففاً فبنى هـذا القصر وأجرى له نهراً عظيماً آثاره بينة وأودَعه كنوزه وذخائره وحُرَمَه ومضى الى الصين فبلغ ما أراد وانصرف فحمل بعض ما كان جعله فى القصر وبقيت له فيه بَعدُ أموالٌ وذخائرُ تخفي أمكنتها وصفات مواضعها مكتوبة معه فلم يزل على هذه الحال تجتاز به القوافل وتنزله السابلة ولا يعلمون منه شيئاً حتى استبان ذلك واستخرجه

أسعد بن أبي يعفر صاحب كحلان في أيامنا هذه لان الصفة كانت وقعت اليه فوجّه قوماً استخرجوها وحملوها اليه الى اليمن .. وقد خرج من طوس من أئمة أهل العلم والفقه ما لا يحصى وحسبك بأبي حامد محمد بن محمد بن محمد الغزّالي الطوسي وأبي الفتوح أخيه 561
وأما الغزالي أبو حامد فهو الامام المشهور صاحب التصانيف التى ملأت الارض طولاً وعرضاً قرأ على أبي المعالي الجُوَيني ودرس بالنظامية بعد أبي اسحاق ونال من الدنيا اربهُ ثم انقطع الي العبادة فحجّ الى بيت الله الحرام وقصد الشام وأقام بالبيت المقدّس مدة وقيل انه قصد الاسكندرية وأقام بمنارتها ثم رجع الى طوس وانقطع الى العبادة فألزمَهُ فخر الملك بن نظام الملك بالتدريس بمدرسته فى نيسابور فامتنع وقال أُريد العبادة فقال له لا يحلُّ لك ان تمنع المسلمين الفائدة منك فدرّس ثم ترك التدريس ولزم منزله بطوس حتى مات بالطابران منها فى رابع عشر جمادى الآخرة سنة ٥٠٥ ودفن بظاهر الطابران وكان مولده سنة ٤٥٠ ورثاه الأديب الابيوردي .. فقال

بكى على حُجَّة الاسلام حين ثوَى ... من كلّ حَيّ عظيمِ القدر أشرفُهُ
وما لمن يمتري في الله عبرته ... على أبي حامد لاحٍ يعنّفُهُ
تلك الرزيّة تَستهوي قُوَى جلَدي ... والطَّرف تُسهره والدمع تَنزِفُهُ
فما له خَلَّةٌ فى الزُّهد مُنكَرَةٌ ... ولا له شَبهٌ في الخلق نَعرِفُهُ
مضى وأعظَمُ مفقودٍ فُجعتُ به ... مَن لا نظير له في الخلق يَخلُفُهُ

..ومنها تميم بن محمد بن طَمغاج أبو عبد الرحمن الطوسي صاحب المسند الحافظ رحل وسمع بحمص سليمان بن سلمة الخياري وبمصر محمد بن رُمح وغيره وبالجبال وخراسان اسحاق بن راهوَيه والحسن بن عيسى الماسرجسي وبالعراق عبد الرحمن بن واقد الواقدي وأحمد بن حنبل وهُدبَة بن خالد وشيبان بن فرّوخ روى عنه جماعة منهم عليّ بن جشاد العدل وأبو بكر بن ابراهيم بن البدر صاحب الخلافيات وخلق سواهم .. وقال الحاكم تميم بن محمد بن طمغاج أبو عبد الرحمن الطوسي محدث ثقة كثير الحديث والرحلة والتصنيف جمع المسند الكبير ورأيتهُ عند جماعة من مشايخنا .. والوزير نظام الملك الحسن بن عليّ وغيرهم .. وأهل خراسان يسمّون أهل طوس البقر ولا أدري 562

لم ذلك •• وقال رجل يهجو نظام الملك

لقد خَرَّبَ الطوسيُّ بلدة غزنة فصبَّ عليه الله مقلوبَ بَلْدَتِهِ
هو الثور قرنُ الثور فى حِرِ أمِّهِ ومقلوبُ اسم الثور فى جوف لحيته

•• وقال دِعبِل بن علىّ فى قصيدته يمدح بها آل علىّ بن أبى طالب رضى الله عنه ويذكر قَبْرَيْ علىّ بن موسى والرشيد بطوس

اربعْ بطوس على قبر الزكيّ به ان كنتَ تربع من دين على وطرِ
قبران فى طوس خير الناس كلّهم وقبر شرّهم هذا من العبرِ
ما ينفع الرِّجْسُ من قرب الزكيّ ولا على الزكىّ بقرب الرجس من ضررِ
هيهات كلّ امرئٍ رهن بما كَسَبَتْ يداه حقًّا فخُذْ ما شئتَ أو فذرِ

وطوس * من قرى بُخارى عن أبي سعد •• ونسب اليها أبا جعفر رضوان بن عمران الطوسي من أهل بُخارى روى عن أسباط بن اليسع وأبى عبد الله بن أبى حفص روى عنه خلف بن محمد بن اسماعيل الخيام

[ طُوسَن ] مثل الذى قبله وزيادة نون * قرية من قرى بُخارى

[ طُوطالِقَةُ ] بضم أوله وسكون ثانيه ثم طاء أخرى وبعد الألف لام مكسورة وقاف * بلدة بالاندلس من اقليم باجة فيها معدن فضة خالصة •• ينسب اليها عبد الله ابن فرج الطوطالقي النحوي من أهل قرطبة أبو محمد ويقال أبو هارون روى عن أبي عليّ القالي وأبى عبد الله الرياحي وابن القُوطية ونظرائهم وتحقق بالأدب واللغة وألّف كتاباً متقناً اختصار المدوّنة وتوفي في النصف من رجب سنة ٣٨٦

[ طَوْعَةُ ] •• قال أبو زياد * ومن مياه بني العَجلان طوعة وطُوَيع والله أعلم

[ طُوغات ] * مدينة وقلعة بنواحي أرمينية من أعمال ارزن الروم

[ طَوْلَقَةُ ] * مدينة بالمغرب من ناحية الزاب الكبير من صقع الجريد •• ينسب اليها عبد الله بن كعب بن ربيعة

[ طَوٌّ ] بالفتح والتشديد * اسم موضع وهو علم مرتجل 563

[ طُوَّة ] * كورة من كور بطن الريف من أسفل الأرض بمصر يقال كورة

طُوَّةَ منوفَ

[ طُوَيْعٌ ] ‥ قال أبو زياد ومن مياه بني العجلان طوعة وطويع الذي يقول فيهما القائل

نظرتُ ودوننا عَلَماً طُوَيْعٍ ومنقاد المخارم من ذِقانِ

[ طُوَيْلعٌ ] بضم أوله وبفتح ثانيه ولفظه لفظ التصغير ويجوز أن يكون تصغير عدّة أشياء فى اللغة يجوز ان يكون تصغير الطالع وهو من الاضداد يقال طلعت على القوم أطلعُ طلوعا فأنا طالعٌ اذا غبت عنهم حتى لا يَرَوْكَ أو أقبلت اليهم حتى يروك روى ذلك أبو عبيد وابن السكّيت وعلى فى الامر بمعنى عن ويجوز ان يكون تصغير الطّلاَع الذى جاء فى الحديث عن عمر بن الخطّاب رضي الله عنه لو أن لى طلاع الارض لافتديت به من هوْل المطلع وطلاعُها ملؤها حتى يطالع أهل الارض فيساويه وقيل طلاع الارض ماطلعت عليه الشمس ويجوز ان يكون تصغير الطالع من السهام وهو الذى يقع وراء الهَدَف ويجوز غير ذلك ‥ وطُوَيْلع *ماء لبنى تميم ثم لبني يربوع منهم *وطويلع هضبة بمكة معروفة عليها بيوت ومساكن لاهل مكة ‥ قال أبو منصور هو ركيّة عاديّة بالشّوَاجن عذبة الماء قريبة الرّشاء ‥ قال السكُونى قال شيخ من الاعراب لآخر فهل وجدت طويلعاً أما والله انه لطويلُ الرشاء بعيد العشاء مشرف على الاعداء وفيه يقول ضَمْرة بن ضمرة النهشلي

فلو كنت حرباً مابلغت طُوَيْلعا ولا جَوْفَه الا خميساً عرَمْرَما

وقال الحفصي طويلع منهل بالصّمّان ‥ وفى كتاب نصر طويلع واد فى طريق البصرة الى اليمامة بين الدّوّ والصمان وفى جامع الغوري طويلع موضع بنجد ‥ وقال اعرابيٌّ يرثى واحداً

وأيُّ فتىً ودَّعْتُ يوم طويلع عشيّةَ سَلَّمنا عليه وَسَلَّما

رمي بصدور العيس منحرف الفَلا فلم يدْرِ خلقٌ بعدها أين يمّما

فياجازي الفتيان بالنعم آجزه بنعماه نُعمى واَعفُ ان كان أظلما

[ طَوِيلُ البنات ] بتقديم الباء على النون من البنات ورواه بعضهم بتقديم النون

* جبل بين اليمامة والحجاز

[ الطوِيلَةُ ] ضد القصيرة *روضة معروفة بالصمان ٠٠ قال أبو منصور وقد رأيتها وكان عرضها قــدر ميل فى طول ثلاثة أميال وفيها مَساكُ لماء السماء اذا امتلأ شربوا منه الشهر والشهرين

[ الطَّوِيُّ ] بالفتح ثم الكسر وتشـديد الياء وهي البـئر المطويّة بالحجارة وجمعها اطواء * وهو جبل وبئار فى ديار محارب ويقال للجبل قرنُ الطويّ وقد ذكره زهير وعنترة العبسي فى شعرهما ٠٠ وقال الزبير بن أبي بكر الطويُّ بئر حفرها عبد شمس بن عبد مناف وهي التي بأعلى مكة عنــد البيضاء دار محمد بن سـيف فقالت سُبيعة بنت عبد شمس

ان الطويَّ اذا ذكرتم ماءها ... صوبُ السحاب عذوبة وصفاء

## باب الطاء والهاء وما يليهما

[ طِهْرَانُ ] بالكسر ثم السكون وراء وآخره نون وهى عجمية وهم يقولون تِهْران لان الطاء ليست فى لغتهم *وهي من قرى الريّ بينهما نحو فرسخ ٠٠ حدثنى الصادق من أهل الري أن طهران قرية كبيرة مبنية تحت الارض لاسبيل لاحد عليهم الابارادتهم ولقد عصَوْا على السلطان مراراً فلم يكن له فيهم حيلة الا بالمداراة وان فيها اثنتي عشرة محلة كل واحدة تحارب أختها ولا يدخل أهل هذه المحلة الى هذه وهي كثيرة البساتين مشتبكة وهي أيضاً تمنع أهلها قال وهم مع ذلك لايزرعون على فدن البقر وانما يزرعون بالمرور لانهم كثيرو الاعـداء ويخافون على دوابّهم من غارة بعضـهم على بعض والله المستعان ٠٠ ينسب اليها أبو عبد الله محمد بن حمّاد الطهرانى سمع عبد الرزّاق بن همّام وغيره روى عنه الأئمة قال أبو سعيد ابن يونس كان من أهل الرحلة فى طلب الحديث وكان ثقة صاحب حديث يفهم قدم مصر وخرج عنها فكانت وفاته بعسقلان من أرض الشام سنة ٢٦١ ٠٠ وقال أحمد بن عدي سمعت منصوراً الفقيه يقول لم أرمن الشيوخ أحداً فأحببتُ أن أكون مثله فى الفضل غير ثلاثة فذكر أولهم محمد بن حمّاد الطهرانى

565

لانه كان قد سار الى مصر وحدث بها وكان بالشام يسكن عسقلان * وطِهْرَانُ أيضاً من قرى أصبهان .. خرج منها أيضاً جماعة من المحدّثين .. منهم عقيل بن يحيى الطهراني أبو صالح كان ثقة حدث عن ابن عيينة ويحيى القطّان توفى سنة ٢٥٨ .. وابراهيم بن سليمان أبو بكر الطهرانى كان من طهران أصبهان أيضاً سمع ابراهيم بن نصر وغيره .. وسعيد بن مهران بن محمد الطهرانى أصبهانيٌّ أيضاً سمع عبد الله بن عبد الوهاب الخوارزمي .. وعلى بن رستم بن المطيار الطهرانى أصبهانيٌّ أيضاً عمُّ أبي على أحمد بن محمد بن رستم يكني أبا الحسن سمع لُوَيناً محمد بن سليمان وغيره .. وعلى بن يحيي الطهرانى أصبهاني أيضاً سمع قتيبة بن مهران الاصبهاني .. ومحمد بن محمد بن صخر بن سَدُوس الطهراني التميمي أصبهاني أيضاً يكني أبا جعفر ثقة وكان من الصالحين سمع أبا عبد الرحمن المقرئ وأبا عاصم النبيل وخلادّ بن يحيي وغيرهم .. وناجية بن سدوس أبو القاسم الطهراني أصبهاني أيضاً .. وأبو نصر محمود بن عمر بن ابراهيم بن أحمد الطهراني حدث عن ابن مرْدَوَيه سمع منه أبو الفضل المقدسى

[ طُهُرْمُس ] بالضم وسكون الراء وضم الميم وآخره سين مهملة * قرية بمصر

[ الطّهْمانِيّة ] قد اختلف فى المطهّم اختلافا كثيراً وبعض جعله صفة محمودة وبعض جعلها مذمومة يطول شرح ذلك والطُّهمة لون يجاوز السمرة وهي * قرية نسبت الى رجل اسمه طهمان

[ طِهْنَةُ ] بكسر أوله وسكون ثانيه ثم نون مهملة في كلام العرب وهي لفظة قبطية * اسم لقرية بالصعيد وهي طهنة واهنة قريتان متقاربتان بشرقي النيل قرب أنصنا بالصعيد 566

[ طَهَنْهُور ] بفتح أوله وثانيه وسكون النون وآخره راء * قرية على غربي النيل بالصعيد يقال لها طهنهور السدر

[ طَهَيَانُ ] بالتحريك ثم ياء مثناة من تحت وآخره نون يقال طهت الابل تطهي طهياً اذا انتشرت فذهبت في الارض وموضعها طهيان والطهيان * اسم قُلّة جبل بعينه قال نصر باليمن أنشد الباهلي للأحول الكندي

ليت لنا من ماء زمزم شربةً مبرّدةً باتت على الطهيان

## باب الطاء والياء وما يليهما

[ الطِّيبُ ] بالكسر ثم السكون وآخره باء موحدة بلفظ الطيب وهو الرائحة الطيبة التى يتبخر بها أو يتضمخ ويتطيّب * بليدة بين واسط وخوزستان وأهلها نبط الى الآن ولغتهم نبطية حدثني داود بن أحمد بن سعيد الطيبي التاجر رحمه الله قال المتعارف عندنا ان الطيب من عمارة شيث بن آدم عليه السلام وما زال أهلها على ملّة شيث وهو مذهب الصابئة الى ان جاء الاسلام فاسلموا وكان فيها عجائب من الطلسمات منها مابطل ومنها ماهو باقٍ الى الآن فمنها انه لايدخلها زُنبور الا مات والى قريب من زماننا ماكان يوجدفيهاحية ولا عقرب ولا يدخلها الى يومنا هذا غرابٌ أبقعُ ولا عقعقٌ .. قال والطيب متوسط بين واسط وخوزستان وبينها وبين كل واحدة منهما ثمانية عشر فرسخاً .. وقد نسب اليها جماعة من العلماء .. منهم أحمد بن اسحاق بن نجاب الطيبي .. وبكر بن محمد بن جعفر الطيبي .. وأبوعبد الله الحسين بن الضحاك بن محمدٍ الانماطي الطيبي روى عن أبى بكر الشافعى وغير هؤلاء

[ الطَّيِّبَةُ ] بتشديد الياء * قريتان احداهما يقال لها الطيبة وزكيوه من السمنودية والاخرى من كورة الأشمونين بالصعيد

[ طَيْبَةُ ] بالفتح ثم السكون ثم الباء موحدة * وهو اسم لمدينة رسول الله صلى الله عليه وسلم يقال لها طيبة وطابة من الطيب وهي الرائحة الحسنة لحسن رائحة تربتها فيما قيل والطاب والطيب لُغتان وقيل من الشيء الطيب وهو الطاهر الخالص لخلوصها من الشرك وتطهيرها منه قال الخطّابى لطهارة تربتها وهذا لايختصُّ بهناك لان الارض كلها مسجد وطهور وقيل لطيبها لساكنيها ولأمنهم ودعتهم فيها وقيل من طيب العيش بهامن طاب الشيء اذا وافق .. وقال صِرْمة الانصارى 567

فلما أتانا أظهرَ الله دينه وأصبح مسروراً بطيبة راضيا

وقال الفضل بن العباس اللهبي

وعلى طَيْبَةَ التي بارك اللـــــه عليها بخاتم الأنبياء

قرأت بخط أبي الفضل العباس بن علي الصولي بن برد الخيار عن خالد عن الشعبي عن فاطمة بنت قيس قالت صعد النبيُّ صلى الله عليه وسلم المنبر وكان لا يصعده الا يوم جمعة فانكر الناس ذلك فكانوا بين قائم وجالس فأَوْمأَ النبيُّ صلى الله عليه وسلم اليهم بيـده أن اجلسوا ثم قال اني لم أقم بمقامي هذا الا لأمر ينفعكم ولكن تميماً الداري أخبرني ان بني عمٍّ له كانوا في البحر فأخـذتهم ريح عاصف فألجأتهم الى جزيرة فاذا هم بشيء أسوَدَ أهدَبَ كثير الشعر فقالوا ماأنت فقالت أنا الجسّاسة فقالوا أخبرينا فقالت ما أنا بمخبرتكم بشيء ولكن عليكم بهـذا الدير فان فيـه رجلا هو بالاشواق الى محادثتكم فدخلوا فاذا هم بشيخ موثق شديد الوثاق شديد التشكي مظهر للحزن فسألهم من أي العرب أنتم فقالوا نحن قوم من العرب من أهل الشام قال فما فعل الرجل الذي خرج فيكم قلنا بخير قاتله قومه فظهر عليهم قال فما فعلت عين زُغَرَ قالوا يشربون منها ويسقون قال فما فعل نخل بين عمّان وبيسان قالوا يطعم جناه في كل حين قال فما فعلت بحـيرة طبرية قالوا يتدفّق جانباها فزَفَرَ ثلاث زَفرات ثم قال لو قد أفلتُّ من وثاقي هـذا لم أدع أرضاً الا وطئتها برجلي الا طيبة فانه ليس لي عليها سلطانٌ ثم قال النبيُّ صلى الله عليه وسلم الى هذه انتهي فرحي هذه طيبةُ والذي نفس محمد بيده مافيها طريق واسع ولا دقيق ولا سهل ولا جبل الا عليه ملك شاهر سيفه الى يوم القيامة •• وقال أبو عبيد الله بن قيس الرُّقيّات 568

يامن رأى البرقَ بالحجاز فما أقبس أيدي الولائد الضرَما
لاح سناه من نخـل يثرب فالـــحرَّة حتى أضا لنا إضَما
أسـقى به الله بطن طيبـة فالـــرَّوْحاء فالأخشبين فالحـرما
أرض بها تثبت العشيرة قد عشـنا وكنا من أهلها علما

[ طِيبَةُ ] بكسر أوله والباقى مثل الذي قبله كأنه واحدة الطيب *اسم من أسماء زمزم * والطيبة أيضاً قرية كانت قرب زَرُود

[ طَيْخٌ ] بالفتح * موضع بأسفل ذي المروة وذو المروة بين خُشُب ووادي القرى .. قال كُثيّر

فوالله ما أدرى أطيخاً تواعدوا   لتِمٍّ ظمٍ أم ماء حيدَة أوردوا

[ طَيْخَةُ ] بخاء معجمة * موضع من أسافل ذى المرْوَة بين ذى خشب ووادى القرى وقيل هو بحاء مهملة

[ طِيرُ ] بكسر أوله وسكون ثانيه يجوز ان يكون من باب إصمِتَ وأطرِقا * وهو موضع كان فيه يوم من أيام العرب كأنهم لما هربوا منه بُنِيَ له اسمٌ مما لم يُسمّ فاعله أي طاروا مثل الطير هرباً

[ طِيرَا ] بكسر أوله وسكون ثانيه بوزن الشيزَى * وهي من قري أصبهان .. نسب اليها أبو العباس أحمد بن محمد بن على بن مَتَّةَ الطيراني له رحلة فى طلب الحديث سمع الكثير ولم يحدّث الا باليسير سمع أباعبيدة عبد الله بن محمد بن الحسن بن زياد الجهرمي روى عنه أبو بكر بن مردَوَيْه .. ومحمد بن عبيد الله بن احمد بن محمد بن أحمد بن يزيد الطيرانى أبو بكر الانصارى الشيخ الصالح الثقة صاحب سنة وصلابة فى الدين كتب عنه أهل الحديث وكان كثير الكتابة أحد الأثبات حسن التصانيف مات فى سنة ٤٢٣ قاله يحيي بن مندة في تاريخ أصبهان 569

[ طِيرَةُ ] بكسر أوله وسكون ثانيه وراء والطيرة والتطيّر من قوله عليه الصلاة والسلام لاعَدْوَى ولا طيرة والأصل تحريك الياء كمثل العِنَبة ولكنه خفّف * وهو قرية بدمشق .. ينسب اليها الحسن بن على بن سلمة الطيرى أبو القاسم المزّىّ روى عن أبي الجهم أحمد بن الحسين بن طلاب المشغَراني وأبي جعفر محمد بن القاسم بن عبد الخالق المؤذن ومحمد بن أحمد بن فيّاض روى عنه أبو عبد الله محمد بن حمزة الحرّانى وأبو نصر بن الجبّان .. وقال الشيخ زين الأمناء بن عبّاد بدمشق عدّة قرى يقال لكل واحدة منها طيرة بني فلان والنسبة اليها طيري .. منها على بن سليمان بن سلمة أبو الحسن المزّي الطيري حدث عن أبي بكر أحمد بن محمد بن الوليد المرّي روى عنه عبد الرحمن بن علي بن نصر

[ طِيزَنَاباذ ] بكسر أوله وسكون ثانيه ثم زاي مفتوحة ثم نون وبعد ألفها باء موحدة وآخره ذال معجمة والذى يظهر لي في اشتقاقه وسبب تسميته بهذا الاسم انه من عمارة الضيزن والد النضيرة بنت الضيزن ملك الحضر وان الفرس ليس فى كلامهم الضاد فتكلّموا بها بالطاء فغلب عليها ومعناه عمارة الضيزن لان أباذ العمارة •• ثم وقفت بعد ما كتبتُ هذا بمدّة على كتاب الفتوح للبلاذُرى فوجدتُ فيه قالوا كانت طيزناباذ تدعى ضيزناباذ نسبت الى ضيزن بن معاوية بن عمرو بن العبيد السليحي .قال الكلبى الضيزن معاوية بن الاحرام بن سعد بن سليح بن حلوان بن عمران بن الحاف بن قضاعة فاستحسنت لنفسى صدق ماظهر لى فتركته على ما كان وهي عجمية * موضع بين الكوفة والقادسية على حافة الطريق على جادّة الحاجّ وبينها وبين القادسية ميل كانت اقطاعا 570 للأشعث بن قيس بن عمر بن الخطاب وكانت من أنزه المواضع محفوفة بالكروم والشجر والحانات والمعاصر وكانت أحد المواضع المقصودة للّهو والبطالة وهي الآن خراب لم يبق بها الا أثر قباب يسمونها قباب أبى نُوَاس ولأهل الخلاعة فيها أخبار يطول ذكرها •• وقال أبو نواس يذكرها

قالوا تَنَسَّك بعد الحجّ قلتُ لهم ... أرجو الاله وأخشى طيزناباذا
أخشى قُضَيبَ كَرْم ان ينازعنى ... رأس الخطام اذا أسرعتُ إغذاذا
فان سلمتُ وما نفسى على ثقة ... من السلامة لم أسلم ببغداذا
ماأبعدَ الرُّشدَ ممن قد تضمنه ... قُطرُبُلٌّ فقرى بنّا فكلواذا

قال على بن يحيي حدثني محمد بن عبيد الله الكاتب قال قدمتُ من مكة فلما صرتُ الى طيزناباذ ذكرتُ قول أبي نواس حيث قال

بطيزناباذ كرمٌ مامررتُ به ... الاّ تعجبتُ ممن يشرب الماء
انّ الشراب اذا ماكان من عنب ... داء وأي لبيب يشرب الداء

فهتف بى هاتفٌ أسمع صوته ولا أراه فقال

وفى الجحيم حميمٌ ماتجرّعه ... خلقٌ فأبقى له فى البطن امعاء

[ طِيسَانِيَةُ ] بالكسر ثم السكون وسين مهملة وبعد الألف نون وياء مثناة من

تحت خفيفة * بلدة بالأندلس من أعمال إشبيلية

[طَيْسَفُونُ] بفتح أوله وسكون ثانيه وسين مهملة وفاء وآخره نون *هي مدينة كسرى التي فيها الايوان بينها وبين بغداد ثلاثة فراسخ قال حمزة وأصلها طوسفون فعُرِّبت على طيسفون * وطيسفونج قرية مقابل النعمانية وبها آثار خراب باق الى الآن فعلى هذا لا يكون طَسفون مدينة الايوان* وطيسفون أيضاً قرية بمَرْو

[الطيطوانة] بتكرير الطاء وواو وبعدها ألف ثم نون * بلدة من أعمال أرمينية

[طَيفُور] بفتح أوله وسكون ثانيه ثم فاء مضمومة وواو ساكنة ثم راء اسم لطير صغير عن الازهري *واسم موضع أيضاً

[طَيفُورَاباذ] * من قرى أصبهان .. قال يحيي بن مندة أحمد بن محمد بن ابراهيم الطيفوراباذي أبو الفتح حدث عن محمد بن ابراهيم المقرئ وكتب عنه .. وطَيفُوراباذ بهمذان .. نسب اليها أحمد بن الحسين بن علي الخياط أبو العباس الطيفوراباذي يعرف بابن الحدّاد روى عن الفضل بن الفضل الكندي وغيره روي عنه طاهر بن أحمد البصير وكان ثقه قال شيرُوَيه بن شهردار ان طاهر بن عبد الله بن عمر بن يحيي بن عيسي بن ماهلة أبا بكر الزاهد توفي في صفر سنة ٤٠٢ وقُبر في مقابر نشيط في همذان واليوم قبره ظاهر يزار ومسجده الى جنب داره بطيفوراباذ فهذا يدل على ان طيفوراباذ محلّة بهمذان وهي غير التي ذكرها ابن مندة وذكر في ترجمة محمد بن طاهر بن يمان بن الحسن النجار أبى العلاء العابد المعروف بابن الصباغ انه مات سنة ٤٨٥ ودفن في مقابر نشيط على ظهر الطريق التي يؤخذ منها الى طيفوراباذ وهذا يحقق أنها بهمذان

[طَيلَسَانُ] بفتح أوله وسكون ثانيه ولام مفتوحة وسين مهملة وآخره نون .. قال الليث الطلس والطلسة مصدر الاطلس من الذئاب وهو الذى تساقط شعره وهو أخبث ما يكون .. قال والطيلسان بفتح اللام منه ويكسر ولم أسمع فَيعِلان بكسر العين انما يكون مضموما كالخيزُران والحيسُمان ولكن لما صارت الكسرة والضمة أختين اشتركتا في مواضع كثيرة ودخلت الكسرة مدخل الضمة .. قال الأصمعي الطيلسان معرَّبٌ فارسيٌّ وأصله تالشان .. وطيلسان* إقليم واسع كثير البلدان والسكان من نواحي الديلم

والخزر افتتحه الوليد بن عقبة في سنة ٣٥

[ الطِّينُ ] بلفظ الطين من التراب عقبة الطين * من نواحى فارس لها ذكر في الفتوح * وقصر الطين من قصور الحيرة

[ الطِّينَةَ ] بلفظ واحدة الطين بكسر أوله وسكون ثانيه ونون * بليدة بين الفرَما وتِنِّيس من أرض مصر ٠٠ ينسب اليها أبو الحسن علي بن منصور الطيني روى عنه أبو مطر الاسكندراني والله الموفق للصواب

## ﴿ كتاب الظاء من كتاب معجم البلدان ﴾

﴿ بسم الله الرحمن الرحيم ﴾

### باب الظاء والالف وما يليهما

[ الظَّاهِرُ ] * خطة كبيرة بمصر بالفسطاط سمّيت بذلك لأن عمرو بن العاصى لما رجع من الاسكندرية واختط الفسطاط تأخر عنه جماعة من القبائل بالاسكندرية ثم لحقوا بالفسطاط وقد اختط الناس ولم يبق لهم موضع فشكوا ذلك الى عمرو بن العاصى وكان قد ولى الخطط معاوية بن حديج فأمره بالنظر لهم فقال للقادمين أرى لكم أن تظهروا على القبائل فتتخذوا منزلا ظاهراً عنهم ففعلوا ونزلوا هذا الموضع وسموه الظاهر فقال كردويه بن عمرو الأزدى ثم الزُّهني

ظَهرنا بحمد الله والناس دوننا ... كذلك مذ كنا الى الخير نظهر

[ الظَّاهِرِيَّةُ ] * قريتان بمصر منسوبتان الى الظاهر لاعزاز دين الله بن الحاكم ملك مصر احداهما من كورة الغربية والأخرى من كورة الجيزة ٠٠ قال أبو الأشهب عبد العزيز بن داود العامري

وجاورت في مصر لو تعلمين ... حيًّا من الازد في الظاهر

هنالك غُثنا فما مثلهم ... لطارق ليل ولا زائر

ترانى أبختر فى دارهم كأني بدار بني عامر

[ الظَّاهِرَةُ ] * من قرى اليمامة عن الحفصي والله أعلم 573

## باب الظاء والباء وما يليهما

[ الظُّبَاء ] بضم أوله والمدّ وربما روي بالكسر والمد أيضاً * وهو رمل أو موضع .. قال الأدبي وعلى هذا قوله أساريع ظبيٍ كأنه جمع بما حوله .. وقال الاصمعي واحدها ظَبية .. وقال ابن الانباري ظِباء اسم كثيب بعينه .. وقال المرزوقي من رواه بضم الظاء فهو منعرج الوادي والواحدة ظُبَةٌ ويكون هذا أحد الجموع التى جاءت على فُعال نحو رُخال وظؤار .. وقال أبو بكر بن حازم الظباء بالضم واد بتهامة .. قال أبو ذُؤيب

عرفتُ الديار لأُمّ الدَّهين بين الظُّباء فوادي عُشر

.. وقال السكري الظُّباء واد وموضع والظباء منعرج الوادي الواحدة ظُبَةٌ

[ الظِبَاء ] بالكسر والمد وهو جمعٌ واحدته ظبية وتشترك فيه الظبية مؤنثة الظبي وهو الغزال والظبية حياء الناة والظبية شبه العجلة والمَزادة مثل الجراب يجعل فيه الطيب وغيره ويقال للكلبة ظبية ومرج الظباء * موضع بعينه

[ ظُبَةُ ] بضم أوله وتخفيف ثانيه بلفظ ظُبة السيف وهو حده * اسم موضع عن ابن الاعرابي

[ ظَبيَانُ ] بلفظ تثنية الظبي رأس ظَبيان * جبل باليمن

[ ظبيَةُ ] واحدة الظباء * موضع فى ديار جُهَينة وفى حديث عمرو بن حزم .. قال كتب رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا ما أعطى محمدٌ النبيُّ عَوسجة بن حرملة الجهني من ذي المَرْوة الى ظبية الى الجَعَلات الى جبل القبلية لا يحاقه فيه أحد فمن حاقه فلا حقّ له ولا حقُّه حقٌّ وكتب العَلاء بن عُقبة * وظبية أيضاً موضع بين يَنبع وغَيقة بساحل البحر ويضاف اليه ذو .. قال كثيّر

تمرُّ السنون الخاليات ولا أرى بصَحْن الشبا أطلالهنَّ تبيدُ
574 فغيْقة فالاكفال اكفال ظبية تظَلُّ بهـا أُدْمُ الظباء تَرُودُ

ـأ كفال الجبال ـ مآخيرها * وظبية أيضاً ماءة لبنى أبي بكر بن كلاب قديمة وجبلهم أبرادٌ بين الظبية والحوْأب * وظبية أيضاً ماءة لبني سُحيم وبنى عِجْل باليمامة

[ ظُبيَةُ ] بالضم ثم السكون وياء مثناة من تحت خفيفة وما أراه الاّ علماً مرتجلا لا أعرف له معنى هكذا ضبطه أهل الاتقان وهو عِرْقُ الظبية قال الواقدى * هو من الرَّوحاء على ثلاثة أميال مما يلى المدينة وبعرق الظبية مسجد للنبى صلى الله عليه وسلم ٠٠ وقال ابن اسحاق فى غزوة بدر مرَّ عليه الصلاة والسلام على السيّالة ثم على فجّ الرّوحاء ثم على شَنوكة وهي الطريق المعتـدلة حتى اذا كان بعرق الظبية ٠٠ قال السهيلى الظبية شجرة تشبه القتادة يستظل بها وجمعها ظبيان على غير قياس ٠٠ وفى كتاب نصر عرق الظبية بين مكة والمدينة قرب الرَّوحاء وقيل هي الرَّوحاء بنفسها

[ ظُبَيَّةُ ] تصغير ظبيـة * اسم مـوضع فى شعر حاجز الأزدي وأخاقْ به أن يكون في بلاد قومه ٠٠ قال أعرابي

لنارٌ من ظُبيَّة موقـدوها بمرتحل على السارى بَعيدِ
يُشبُّ وَقودُها والليل داجٍ بأهضام يمـانيـةٍ وعود
أحبُّ اليَّ من نار أراها ببابل عند مجتمع الجنود

[ ظبيٌ ] بفتح أوله وسكون ثانيه وتصحيح الياء بلفظ الظبي الغزال ٠٠ قيل * هو اسم رملة ٠٠ وقيل بلد قريب من ذى قار وبه فسر قول امرئ القيس

وتعطو برخصٍ غيرِ شثنٍ كأنه أساريعُ ظبيٍ أومساويك أسحِلِ

وقيل هو ظبىً بضم الظاء وفتح الباء فجعله امرؤ القيس بفتح الظاء وسكون الباء وغيّر بنيته للضرورة وهو أحسن بلاد الله أساريع وهو دود أحمر يشبه به أصابع النسـاء
575 لان أساريعه منفصلة الألوان بياضا وحمرة * وقرن ظبي جبل نجدي فى ديار بني أسد بين السعدية ومُعاذة عن نصر * وظبيٌ ماء لغطفان ثم لبنى جِحاش بن سعد بن ذبيان بالقرب من معدن بني سليم * وظبيٌ واد لبني تغلب * وعين ظبي موضع بين الكوفة

والشام قال امرؤ القيس * وحلّت سُليمى بطنَ ظَبي فعرعراً *
قيل ظبيٌ أرض لكلب .. ويروى قرن ظبي

[ ظُبَيٌّ ] تصغير ظبي الذي قبله * ماء في أرض الحجاز بينه وبين النقّرة يوم منحرف عن جادة حاجّ العراق

[ ظُبّي ] بضم أوله وتشديد ثانيه وامالة الألف الى الياء لفظة نبطية * ناحية من سواد العراق قريبة من المدائن والله أعلم بالصواب

## باب الظاء والراء وما يليهما

[ ظَرَاء ] بالفتح والمد يقال أصاب المال الظراء فأهزله وهو جمود الماء لشدة البرد .. قال أبو عمرو ظرى بطنه اذا لان وظَرِيَ الرجل اذا كاس والظراء * جبل في بلاد هذيل في كتاب هذيل في حديث وكان بنو نفاثة بن عدي بن الدئل بن بكر بن عبد مناة بن كنانة بأسفل دفاق فأصبحوا ظاعنين وتواعدوا ماء ظراء وذكر باقي الحديث .. وقال تأبط شرّاً

أبعدَ النفاثيين أزجرُ طائراً ‏ ‏ وآسى على شيء اذا هو أدبرا
أُنَهنِهُ رحلي عنهم واخالهم ‏ ‏ من الذلّ بعراً بالتلاعة أعفرا
ولو نالت الكفار أصحاب نوفل ‏ ‏ بمهمهة مابين ظرء وعرعرا

[ ظَرَانُ ] .. كذا ذكره العمراني ولا أدري ما أصله وقال * هو موضع في شعر زهير

[ ظَرَاةُ ] بالفتح هو مثل الأول في معناه * موضع

[ ظَرِبٌ ] بفتح أوله وكسر ثانيه والظرب واحد الظراب وهي الروابي الصغار .. قال الليث الظرب من الحجارة ما كان أصله نائتاً في جبل أو أرض حزنة وكان طرفه الناتئ محدوداً واذا كان خافه الجبل سمي ظربا .. وقال أبو زياد الظرب هو جبل محدد في السماء ليس فيه واد ولا شعبة ولا يكون الا أسود * وظرب لبن + موضع كان فيه يوم من أيام العرب * والظرب اسم بركة في طريق مكة بعد احساء بني وهب على ميلين 576

بين القرعاء وواقصة

[ ظُرَيْبَةُ ] تصغير ظربة واحدة ظرب وقد فسر أيضاً ٠٠ كان عمرو وخالد ابنا سعيد ابن العاصى بن أمية بن عبدشمس قد أسلما وهاجرا الى أرض الحبشة فقال لهما أخوهما أبان بن سعيد بن العاصى وكان أبوهم سعيد بن العاصى قد هلك بالظريبة * من ناحية الطائف في مال له بها

أَلا ليت ميتاً بالظريبة شاهد لِما يفتري فى الدين عمرو وخالدُ
أطاعا بنا أمر النساء فأصبحا يعينان من أعدائنا كل ناكدِ

فأجابه أخوه خالد بن سعيد فقال

أخى ما أخي لاشاتم أنا عِرضه ولا هو عن سوء المقالة مقْصِرُ
يقول اذا اشتدت عليه أموره ألا ليت ميتاً بالظريبة ينشَرُ
فدع عنك ميتاً قد مضى لسبيله وأقبل على الأدنى الذى هو أفقرُ

[ ظَرِيْب ] بفتح أوله وكسر ثانيه هو فعيل من الذى قبله * موضع كانت طيئ تنزله قبل حلولها بالجبلين فجاءهم بعير ضرب فى ابلهم فتبعوه حتى قدم بهم الجبلين كما ذكرناه في أجإ فنزلوا بهما ٠٠ فقال رجل منهم

اجعل ظريباً كحبيب يُنسى لكلّ قوم مُصبَحٌ ومُمسى

٠٠ وقال مَعبَد بن قُرط

ألا ياعين جودي بالصبيب وبكّي إن بكَيتِ بني عجيب
وكانوا اخوةً لبني عداء ففرَّقَ بينهم يومٌ عصيب
فقد تركوا منازلهم وبادوا كمنزل طَيِّ مبنيّ ظريب

## باب الظاء والفاء وما يليهما

[ ظَفَارِ ] * فى الاقليم الأول وطولها ثمان وسبعون درجة وعرضها خمس عشرة درجة بفتح أوله والبناء على الكسر بمنزلة قَطامِ وحذارِ وقد أعرب به قوم وهو بمعنى

577 إظفِرْ أو معدول عن ظافر * وهي مدينة باليمن في موضعين احدهما قرب صنعاء وهي التى ينسب اليها الجَزْعُ الظفاريُّ وبها كان مسكن ملوك حمير وفيها قيل من دخل ظفار حَمَّرَ .. قال الأصمعي دخل رجل من العرب على ملك من ملوك حمير وهو على سطح له مشرف فقال له الملك ثِبْ فوَثَبَ فتكسَّرَ فقال الملك ليس عندنا عربيت مَنْ دخل ظَفَارِ حَمَّرَ .. قوله ثب أى اقعد بلُغة حمير وقوله عربيت يريد العربية فوقف على الهاء بالتاء وهي لغة حمير أيضاً فى الوقف .. ووُجِد على أركان سور ظفار مكتوباً . لمن مُلك ظفار . لحِميَرَ الأخيار . لمن ملك ظفار . للحبشة الأشرار . لمن ملك ظفار . فارس الأخيار . لمن ملك ظفار . لحِميَرَ ستحار . أى يرجع الى اليمن .. وقد قال بعضهم ان ظفار هي صنعاء نفسُها ولعلّ هذا كان قديماً .. فأما ظفار المشهورة اليوم فليست الا مدينة على ساحل بحر الهند بينها وبين مِرْباط خمسة فراسخ وهي من أعمال الشِّحر وقريبة من صُحار بينها وبين مرباط وحدث رجل من أهل مرباط ان مرباط فيها المَرْسى وظفار لا مَرْسى بها وقال لي ان اللُّبانَ لايوجد فى الدنيا الافي جبال ظفار وهو غلّة لسلطانها وانه شجر ينبت فى تلك المواضع مسيرة ثلاثة أيام فى مثلها وعنده بادية كبيرة نازلة ويجتنيه أهل تلك البادية وذاك انهم يجيئون الى شجرته ويجرحونها بالسكّين فيسيل اللبان منه على الأرض ويجمعونه ويحملونه الى ظفار فيأخذ السلطان قِسطَه ويُعطيهم قسطهم ولا يقدرون يحملونه الى غير ظفار أبداً وان بلغه عن أحد منهم أنه يحمله الى غير بلده أهلكه

[ ظَفَرٌ ] * اسم موضع قرب الحَوْأب في طريق البصرة الى المدينة اجتمع عليه فُلَّالُ طُلَيْحَةَ يوم بُزَاخة .. وقال نصر ظُفُرٌ بضم أوله وسكون ثانيه موضع الى جنب الشُّميط بين المدينة والشام من ديار فزارة هناك قُتِلَتْ أُمُّ قرفة واسمها فاطمة بنت ربيعة بن بدر كانت تُؤَلِّبُ على رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان لها اثنا عشر ولداً
578 قد رَأَسَ وكانت يوم بُزاخة تؤلّب الناس واجتمع اليها فلال طليحة فقتلها خالد وبعث رأسها الى أبي بكر فعلّقه فهو أول رأس عُلّقَ فى الاسلام فيما زعموا

[ الظَّفَرِيَّةُ ] بالتحريك والنسبة * محلّة بشرقي بغداد كبيرة والى جانبها محلة أخرى

كبيرة يقال لها * قُرَاح ظَفَر وهي فى قبلي باب أبرَزَ والظفرية في غربيّه أظنهما منسوبتين الي ظَفَر أحد خَدَم دار الخلافة •• وقد نسب الى الظفرية جماعة •• منهم أبو نصر أحمد بن محمد بن عبد الملك الأسدى الظفري سمع الخطيب أبا بكر وتوفي فى سنة ٥٣٢ ذكره أبو سعد فى شيوخه

[ظَفِرانُ] * حصن فى جبل وَصاب باليمن قرب زبيد * وحصن فى نواحي الكاد باليمن أيضاً

[الظُّفْرُ] * حصن من أعمال صنعاء بيد ابن الهرش

[ظَفَرُ الفُنْج] * حصن فى جبل وَصاب من أعمال زبيد باليمن

[الظَّفِيرُ] * حصن أيضاً باليمن لابن حجاج

## باب الظاء واللام وما يليهما

[ظَلَّالٌ] بفتح أوله وتشديد ثانيه وقد جاء فى الشعر مخففاً ومشدّداً والتشديد أولى فيما ذكر السُّهيلي انه فعّال من الظل كأنه موضع يكثر فيه الظلّ وظَلال بالتخفيف لا معنى له قال وأيضاً فانّا وجدناه فى الكلام المنثور مشدداً وكذلك قُيد في كلام ابن اسحاق فى السيرة ووجدته أنا في بعض الدواوين المعتبرة الخط بالطاء المهملة والأول أصحّ * وهو ماء قريب من الرَّبذة عن ابن السكيت وقال غيره هو واد بالشرَبَّة •• وقال أبو عبيد ظلالُ سوانَ على يسار طخفة وأنت مصعد الي مكة وهي لبنى جعفر بن كلاب أغار عليهم فيه عُيينة بن الحارث بن شهاب فاستخفّ أموالهم وأموال السلميّين وأكثر مايجىء مخففاً •• وقال عُرْوَة بن الورد

وأيُّ الناس آمَنُ بعد بَلْج ... وقُرَّةَ صاحبيَّ بذى ظلالِ
ألمَّا أغرَزَت فى العُسّ بَرْكٌ ... ودرعَةُ بنتها نسيا فعالى
سَمِنَّ على الربيع فهنَّ ضبطٌ ... لهنَّ لبالبٌ حول السخالِ

قال عبد الملك بن هشام لما بلغ رسول الله صلى الله عليه وسلم أربع عشرة سنة أو خمس عشرة سنة فيما حدّثني أبو عبيدة النحوي عن أبي عمرو بن العلاء هاجت حربٌ بين

579

قريش ومن معهم من كنانة وبين قيس عَيلان وكان الذى هاجها ان عُروة الرَّحال ابن عتبة بن جعفر بن كلاب أجار لطيمةً للنعمان بن المنذر فقال له البرَّاض بن قيس أحد بني ضَمْرة بن بكر بن عبد مناة بن كنانة أتجيرها على كنانة قال نعم وعلى الخلق كله فخرج فيها عروة وخرج البراض يطلب غَفْلته حتى اذا كان بتيمن ذى ظلال بالعالية غفل عروة فوثَبَ عليه البراض فقتله في الشهر الحرام فلذلك سمّي الفجار ٠٠ وقال البراض فى ذلك

وداهيةٍ تُهِمُّ الناسَ قبلي ... شددتُ لها بني بكر ضلوعى
هدمتُ بها بيوتَ بني كلاب ... وأرضعتُ الموالى بالضروع
رفعتُ له يديّ بذى ظَلال ... فخرَّ يميد كالجزع الصريع

وقال لبيد بن ربيعة

فابلغْ ان عرضتَ بني كلاب ... وعامر والخطوبُ لها موالى
وبلّغ ان عرضتَ بني نُميرٍ ... وأخوال القتيل بني هلال
بانّ الوافدَ الرَّحّال أمسى ... مقيما عند تَيْمن ذى ظلال

قال عبيد الله الفقير اليه فى هذا عدّة اختلافات بعضهم يرويه بالطاء المهملة وبعضهم يرويه بتشديد اللام والظاء المعجمة وقد حكيناه عن السهيلى وبعضهم يرويه بتخفيف اللام والظاء المعجمة وأكثرهم قال هو اسم موضع وقال قوم في قول البراض ان ذا ظلال اسم سيفه ٠٠ قال السهيلى وانما خفّفه لبيد وغيره ضرورة قال وانما لم يصرفه البراض لانه جعله اسم بقعة فلم يصرفه للتعريف والتأنيث فان قيل كان يجب ان يقول بذات ظلال أى ذات هذا الاسم المؤنث كما قالوا ذو عمرو أي صاحب هذا الاسم ولو كانت أنثى لقالوا ذات هند فالجواب ان قوله بذى يجوز ان يكون وصفاً لطريق أو جانب يضاف الى ذى ظلال اسم البقعة ٠٠ وأحسن من هذا كله ان يكون ظلال اسما مذكّراً علماً والاسم العلم يجوز ترك صرفه فى الشعر كثيراً 580

[ ظَلّامَةُ ] مثل علامة ونَسّابة للمبالغة من الظلم * من قرى البحرين

[ ظَلِمٌ ] بفتح أوله وكسر ثانيه يجوز ان يكون مأخوذاً من الظَّلِمَة أو من الظَّلِم

أومقصوراً من الظليم ذكر النعام *وهو واد من أودية القبلية عن عُلَيّ العلوى .. وقال عرّام يكتنف الطَّرَف ثلاثة أجبال أحدها ظلِمٌ وهو جبل أسود شامخ لاينبت شيئاً وقال النابغة الجعدى

أبلغْ خليلي الذى تجهَّمَنِي ... ماأنا عن وصله بمنصرم
ان يك قد ضاع ماحملتَ فقد ... حُمّلْتَ اثماً كالطَّوْد من ظَلِم
أمانة الله وهي أعظمُ من ... هَضْبِ شَرَوْرَى والركن من خيم

.. وقال الأصمعي ظلم جبل أسوَد لعمرو بن عبد بن كلاب وهو وخَوٌّ في حافتى بلاد بني أبي بكر بن كلاب فبلاد أبي بكر بينهما ظَلِمٌ مما يلى مكة جنوبى الدَّفينة .. وقال نصر ظَلَم جبل بالحجاز بين إضم وجبل جُهينة

[ ظَلَمٌ ] بفتحتين منقول عن الفعل الماضي من الظلم مثل شَمَر أو كِذب *وهو موضع فى شعر زُهير عن العمرانى

[ ظُلَيفٌ ] تصغير ظلف وهو ماخَشُنَ من الارض والمكان الظليف الحزن الخشن والظُّليف* موضع فى شعر عبيد بن أيوب اللّص حيث قال

ألا ليت شعري هل تغيَّرَ بعدنا ... عن العهد قارات الظليف الفوارد
وهل رام عن عهدي وُدَيكٌ مكانه ... الى حيث يفضي سيل ذات المساجد

[ ظَلِيلاء ] بالفتح ثم الكسر والمد يجوز ان يكون من الظلّ الظليل وهو الدائم الطيب أو من الظليلة وهو مُستنقعُ ماء قليل فى مسيل ونحوه * وهو اسم موضع

581 [ ظُلَيمٌ ] بوزن تصغير الظُّلم أو الظَّلم وهو الثلج * موضع باليمن .. ينسب اليه ذو ظُليم أحد ملوك حمير من ولده حَوْشب الذى شهد مع معاوية صِفّين قتله سليمان عن نصر

[ ظَلِيمٌ ] بفتح أوله وكسر ثانيه وهو ذكرُ النعام * واد بنجد عن نصر .. وقال أبو دُؤاد الإيادى

من ديار كأنهنّ رسومُ ... لسُلَيمي برامة فتَرِيمُ
أقفرَ الخبُّ من منازل أسماء ... فجنبا مُقلّص فظليمُ

## باب الظاء والواو وما يليهما

[ الظُّوَيْلِمِيَّةُ ] * من مياه بني نمير عن أبي زياد والله الموفق

## باب الظاء والهاء وما يليهما

[ الظهار ] ككتاب * من حصون اليهود بخيبر

[ الظَّهْرَانُ ] هو فعلان ثم يحتمل ان يكون من أشياء كثيرة فيجوز ان يكون من الظهر ضد البطن ومن الظاهر ضد الباطن ومن قولهم هو بين أظهُرنا وظهرانيه ومن قولهم قريش الظواهر أى نزلوا بظهور مكة الى غير ذلك ٠٠ والظهران * قرية بالبحرين لبنى عامر من بني عبدالقيس * وفي أطراف القنان جبل يقال له الظهران وفي ناحيته مشرقا ماء يقال له مُتالع وقال الأصمعي وبين أكمة الخيمة وبين الشمال جبل يقال له الظهران وقرية يقال لها الفوارة بجنب الظهران بها نخيل كثيرة وعيون * والظهران أيضاً جبل فى ديار بني أسد * والظهران واد قرب مكة وعنده قرية يقال لها مرّ تضاف الى هذا الوادى فيقال مرّ الظهران ٠٠ وروى ابن شُميل عن ابن عون عن ابن سيرين ان أبا موسى كَسَا في كفارة اليمين ثوبين ظهرانياً ومعقداً قال النضر الظهراني يجاء به من مرّ الظهران وبمر الظهران عيون كثيرة ونخيل لأسلم وهذيل وغاضرة وقد جاء ذكرها فى الحديث ٠٠ وقال أبو سعد الظهراني بكسر الظاء نسبة الى ظهران قرية قديمة من مكة قال وليست بمر الظهران ٠٠ حدث أبو القاسم على بن يعقوب الدمشقي 582
عن مكحول البيروتى روى عنه أبو بكر أحمد بن محمد بن عبدوس النَّسوي سمع منه بظهران وما أراه صنع شيئاً هي الظهران بفتح الظاء لا غير

[ الظَّهْرُ ] بالفتح ثم السكون والراء * موضع كانت به وقعة بين عمرو بن تميم وبني حنيفة قال بينا همُ بالظهر اذ جلسوا بحيث ينزع الذبح حزر البر(١)

[ ظَهْرُ حِمَارٍ ] * قرية بين نابلس وبيسان بها قبر بنيامين أخي يوسف الصديق

(١) ـ هكذا فى الاصل ٠٠ وفى نسخة ينزغ للذبح جزر البد وكلاهما غير مستقيم المعنى والوزن فليحرر

[ ظُهُور ] * بلد بالبحر من أرض مَهَرَة بأقصى اليمن له ذكر في الردّة

## ﴿ باب الظاء والياء وما يليهما ﴾

[ ظِيرُ ] قال نصر * واد بالحجاز في أرض مُزَينة أو مصاقب لها والله أعلم بالصواب

( تمّ حرف الظاء من كتاب معجم البلدان )

583

# ﴿ كتاب العين من كتاب معجم البلدان ﴾

( بسم الله الرحمن الرحيم )

## ﴿ باب العين والالف وما يليهما ﴾

[ عابِدٌ ] بعد الألف باء موحدة يجوز أن يكون فاعلا من العبادة وهو الطاعة والخضوع ويجوز أن يكون من عَبَدَ اذا أنف من قوله تعالى ( فأنا أول العابدين ) أو من قولهم ما لثوبك عَبَدَةٌ أي قُوّةٌ وعابِدٌ * جبل في أطراف مصر قيل سمي بذلك لانه كان ساجداً .. وقال كُثيّر

كأنّ المطايا تتّقي من زُبانة مناكب رُكنٍ من نَضادٍ مُلَمْلَمِ
تعالى وقد نَكَّبنَ أعلام عابِدٍ بأركانها اليُسرى هضاب المقطّمِ

[ عابِدَيْنِ ] * موضع بثَوْر وقيل هو واد .. وأنشد

* شَبَّتْ بأعلى عابِدَيْنِ من إضَم *

كذا رواه ابن القَطّاع ورويناه عن غيره بالنون والنون أصحّ وأكثر

[ عابُودُ ] بالباء الموحدة ثم الواو الساكنة ودال مهملة كأنه فاعول من العبادة وهي عبرانية عُرّبت * بليد من نواحي بيت المقدس من كورة فلسطين

[ عائين ] بالثاء المثلثة * حصن باليمن من عمل عبد عليّ بن غوّاص

[ عاجٌ ] ذو عاج * واد في بلاد قيس .. قال طُفيل الغَنَوي

وخيـل كأمثال السراج مصونة ذخائر ما أبقى الغُراب ومذهَبُ

تأوبن قصراً من أريك قوابل وماوَانَ من كلٍّ تثوبُ وتُجلَبُ

ومن بطن ذي عاج رِعالٌ كأنها جرادٌ يباري وجهه الريح مُطْنِبُ

[ عاجِفٌ ] بالجيم المكسورة ثم الفاء يجوز أن يكون من عَجَفْتُ نفسي عن الشئ اذا حبَسْتَها عنه ويجوز أن يكون من العجف وهو الهُزال وعاجف * اسم موضع في شق بني تميم مما يلي القبلة .. قال ذو الرُّمة

* على واضح الأقراب من رَمل عاجف *

584 يريد رملاً أبيض النواحي .. وقد قال ابن مُقْبل

ألا ليت لَيْلي بين أجبال عاجف وتِعشارَ أجلَى في سريح فأسفَرَا

ولكنما ليلي بأرض غريبـة يقاسي اذا النجم العـراقيُّ غوَّرَا

[ عاجِنَةُ ] يقال عجنت الناقةُ اذا ضربت الأرض بيدَيها فهي عاجنٌ .. وقال ابن الاعرابي عاجنةُ المكان وَسَطهُ .. وأنشد قول الأخطل

بعاجنة الرَّحُوب فلم يَسيروا وسُيِّر غـيرهم عنها فساروا

وقيل عاجنة الرَّحُوب * موضع بالجزيرة * وعاجنة مكانٌ بعَينه .. في قول الشاعر

فرَعنَ الحزنَ ثم طَلَعْنَ منه يَضعْنَ ببطن عاجنة المَهارا

[ عادِيَةُ ] * موضع في ديار كلب بن وَبرَةَ .. قال المسيَّب يمدحهم

ولو أني دَعوتُ بجوِّ قوٍّ أجابَتني بعادِيَةٍ جنابُ

مصاليتٌ لَدَى الهيجاء صِيدٌ لهـم عددٌ له لَجَبٌ وغابُ

[ عاذِبٌ ] بالذال المكسورة والباء الموحدة من قولهم عذب الرجل فهو عاذبٌ اذا ترك الأكل فهو لا مُفطر ولا صائم ويجوز أن يكون فاعلا من عَذُب الماء فهو عَذْبٌ * وهو اسم واد أو جبل قريب من رَهبَى في قول جرير

ومِاذاتُ أرْواقٍ تَصدَّى لجُؤذَرٍ بحيثُ تلاقى عاذبٌ فالأواعسُ

بأحسنَ منها يومَ قالت ألا تري لمن حوْلنا فيهم غَيُورٌ ونافسُ

ألم تر أن الله أخزى مُجاشعاً — اذا ما أفاضت في الحديث المجالسُ
فما زال معقولا عِقالٌ عن الرَّدى — وما زال محبوساً عن المجد حابسُ

وعاذب فى شعر ابن حِلّزة أيضاً

[ عاذٌ ] بالذال المعجمة ويروى بالدال المهملة يقال عاذَ فلان برَبّه يعوذ عوْذاً اذا لجأ اليه فكأنه منقول عن الفعل الماضي * وهو موضع عند بطن كرٍّ من بلاد هذيل •• قال قيس بن العجوة الهُذَلي

فى بطن كرٍّ فى صعيد راجفٍ — بين قنان العاذ والنواصِفِ

585 •• وقال نصر العاذ بالذال المعجمة من بلاد تهامة أو اليمن للحارث بن كعب وقيل ماء مرٌّ قبل نجران قال وقيل بالدال المهملة وقيل بالغين المعجمة والنون •• وقال أبو المؤرّق

تركتُ العاذ مقلياً ذميماً — الى سَرِف وأجددتُ الذَّهابا

•• وقال العباس بن مرداس السُّلَمى رضي الله عنه

فلا تأمنن بالعاذ والخلف بعدها — جوارَ أُناسٍ يَبتنون الحضائرا
أُحلّلُها لحَيّان ثم تركتُها — تمرُّ واملاحٌ تُضيء الظواهرا

•• وقال ابن أحمر * مَنْ حجّ من أهل عاذ انّ لي أرَباً *

[ عارِضٌ ] بالراء ثم الضاد المعجمة عارض اليمامة والعارض *اسم للجبل المعترض ومنه سمي عارض اليمامة وهو جبلها •• وقال الحفصى العارض جبال مسيرة ثلاثة أيام قال وأوله خزير وهو أنف الجبل •• قال أبو زياد العارض باليمامة أمّا مايلى المغرب منه فعِقابٌ وثنايا غليظة وما يلى المشرق وظاهره فيه أودية تذهب نحو مطلع الشمس كلها العارض هو الجبل قال ولا نعلم جبلا يسمى عارضاً غيره وطرفُ العارض فى بلاد بني تميم في موضع يسمى القرنين فثمّ انقطع طرفُ العارض الذى من قبل مهب الشمال ثم يعود العارض حتى ينقطع في رمل الجزء وبين طرَفي العارض مسيرة شهر طولا ثم انقطع واسم طرفه الذى فى رمل الجزء الفُرُطُ الذى يقول فيه قُتيبة الجرْمي فى الجاهلية

اسأل مُجاورَ جَرْم هل جَنيتُ لهم — حرباً تُزَيّل بين الجيرَةِ الخُلُط
وهل عَلَوْتُ بجرّار له لَجَبٌ — يعلو المخارمَ بين السهل والفُرُط

وقد تركتُ نساءَ الحيّ مُعْوِلةً في عرصة الدار يستوقدْنَ بالغُبُط

[ العارضةُ السُّفلى ] * من قرى اليمن من أعمال البَعدانية

[ عارمٌ ] يقال عَرِمَ الانسان يَعرُم عَرامةً فهو عارمٌ اذا كان جاهلا والعَرَمُ والأعرَم والعارم الذى فيه سواد وبياض * وسجنُ عارم حُبس فيه محمد بن الحنفية

586 حبسه عبد الله بن الزبير فخرج المختار بالكوفة ودعا اليه ثم كان بعد ذلك سجناً للحجاج ولا أعرف موضعه وأظنّه بالطائف .. وقال محمد بن كثير فى محمد بن الحنفية ويخاطب عبد الله بن الزبير

تُخبّر من لاقيتَ انك عائذٌ بل العائذُ المحبوس فى سجن عارم
ومن يلق هذا الشيخ بالخيف من منًى من الناس يعلم انه غير ظالم
سَميُّ النبيّ المصطفى وابنُ عمّه وفكّاكُ أغلال وقاضي مَغارم
أبَى فهو لا يشرى هُدىً بضلالة ولا يَتّقي فى الله لومة لائم
ونحن بحمد الله نتلو كتابه حُلولا بهذا الخيف خيف المحارم
بحيث الحَمامُ آمناتٌ سواكن وتلقى العدوُّ كالصديق المسالم
فما رَونقُ الدنيا بباقٍ لاهله ولا شدّةُ البلوى بضربة لازم

ويروى وصيُّ النبيّ والمراد ابن وصي النبيّ فحذف المضاف وأقام المضاف اليه مقامه وله نظائر كثيرة في كلامهم

[ عارمَةُ ] مثل الذى قبله وزيادة هاء واشتقاقهما واحد * وهو جبل لبنى عامر بنجد .. وقال أبو زياد عارمة ماء لبني تميم بارَّمل .. وقال ابن المعلّى الأزدى عارمة من منازل بني قُشير بن كعب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة .. وقال الصِمّة بن عبد الله القشيرى

أقول لعيّاش صَحبنا وجابر وقد حال دوني هضبُ عارمة الفرد
قفا فانظرا نحو الحمى اليوم نظرةً فان غداة اليوم من عهدة العهد
فلما رأينا قُلّة البشر أعرضت لنا وجبال الحزن غيّبها البُعْدُ
أصابَ جهول القوم تذئم ما به فحَنّ ولم يملكه ذو القوّة الجلد

[ عازِبٌ ] * جبل من وراء اليمامة بالقرب في قول أبي جُندَب الهذلي

الى مَلحة القعفا فقُبّة عازب          أُجمّع منهم حاملا وأعاني

[ العازريّة ] بعد الألف زاي ثم راء وياء النسبة * قرية بالبيت المقدس بها قبر العازر

[ عازِفٌ ] بالزاى المكسورة ثم الفاء يقال عزفت نفسه عن الشئ عُزُوفاً فهو عازف 587
اذا انصرَفت والعزيف الصوت فيجوز أن تكون الريح تعزف فى هـذا الموضع فسمّي
عازفاً .. قال لبيد

كأن نِعاجاً من هجائن عازفٍ          عليها وأرآمُ السُّلَيّ الخواذلا

[ عاسِمٌ ] بالسين المهملة مكسورة والميم يجوز أن يكون من عَسَمَ الرُّسغ فهو اعوجاج
فيه ويُبسٌ والعاسم الكادّ على عياله والعاسم الطامع .. قال

* كالبحر لا يَغسِم فيه عاسمُ *          وعاسم * اسم ماء لكلب بأرض الشام
بقرب الخرّ .. وقال نصر * عاسم رمل لبنى سعد .. وقال الطِرِمّاح لنافذ بن سعد المعنى

وانّ بمَعْنٍ ان فخرت لمَفخَراً          وفى غيرها تُبنى بيوتُ المكارم
متي قُدْت يا ابن العنبرية عصبةً          من الناس تَهديها فجاجَ المخارم
اذا ما ابنُ جدّ كان ناهز طيّءٍ          فان الذُرى قد صِرْنَ تحت المناسم
فقُدْ بزِمامٍ بَظرَ أمك واحتفر          بأيرِ أبيك الفسل كُرّاثَ عاسم

قيل كان أحد جدّيه جمالا والآخر حرّاثا فلذلك قال فقُدْ بزمام بظر أمك واحتفر الكرّاث

[ عاسِمَين ] ان لم يكن تثنية الذى قبله * فهو موضع آخر في قول الراعي

يَقلْنَ بعاسمين وذات رُمح          اذا حان المقيل ويرتعينا

[ عاشِمٌ ] بالشين المعجمة والعَيشوم ما هاج من الحماض ويَبس ويجوز أن يقال
لموضع منبته عاشم .. قال الجوهري وعاشم * نقاً فى رمل عالج .. وقال أبو منصور العُشم
ضرب من الشجر واحده عاشم

[ عاص وعُوَيصٌ ] * واديان عظيمان بين مكة والمدينة .. قال عبـد بن حبيب
الصاهلي الهُذَلي

ألا أبلغ بَانينا بأنّا          قتلنا أمس رَجلَ بني حبيب
قتلناهم بقتلى أهلِ عاص          فقتلى منهم مُرْد وشيب

588

[ عَاصِمٌ ] بالصاد المهملة وهو المانع ومنه قوله تعالى ﴿ لا عاصم اليوم من أمر الله ﴾ أي لا مانع وقيل عاصم هنا بمعنى معصوم مثل ماء دافق بمعنى مدفوق * وهو اسم موضع أظنه فى بلاد هذيل .. قال أبو جُندب الهُذَلي

على حَنقٍ صبَّحتهم بمُغيرة كرِجلِ الدَّبى الصيفيّ أصبح سائما
بَغَيتهمُ ما بين حدَّاء والحشا وأوردتهم ماء الأُثيل فعاصما

[ العَاصِمِيَّةُ ] مثل الذي قبله منسوب وأظنه اسم رجل * وهو قرية قرب رأس عين مما يلى الخابور

[ العاصى ] بالصاد المهملة وهو ضد الطائع * وهو اسم نهر حماة وحمص ويعرف بالمياس مخرجه من بُحيرة قدَس ومصبه فى البحر قربَ انطاكية واسمه قرب انطاكية الارند .. وقيل انما سمّي بالعاصي لان أكثر الأنهُر تتوجّه ذات الجنوب وهو يأخذ ذات الشمال وليس هذا بمُطرّد

[ عاضى ] بالضاد المعجمة * اسم موضع لا أدرى ما اسمه فهو علم مرتجل

[ عَاقِرُ ] بكسر القاف والراء * رملة في منازل جرير الشاعر .. قال سمّيت بذلك لأنها لا تنبت شيئاً وقيل العاقر من الرمال العظيمة وجمعها العُقر .. قال

لتبدُوَ لي من رمل حرّان عُقَّرٌ بهن هوى نفسى أصيب صميمُها

.. وقال

أما لقلبك لا يزال موكلاً بهوَى الجمانة أم بريّا العاقرِ
إن قال صُحبتك الرواح فقل لهم حيّوا الغزير ومن به من حاضر
يهوى الخليط ولو أقمنا بعدهم ان المقيم مكذبٌ بالسائر
جزعاً بكيت على الشباب وشاقنى عِرفان منزله بجزعي ساجر
أما الفؤاد فلا يزال متيما بهوَى جُمانة أم بريّا العاقر

* والعاقران ضفيرتان ضخمتان من ضفير جُراد مكتنفتان مهشمة لبني * أسد وعاقر جبل بعقيق المدينة * وعاقر الفُرزة باليمامة * وعاقر انّجبة جبل لبنى سلول .. قال الأصمعي وعاقر الثرّيا * جبل وماؤه الثريا من جبال الحمى حمى ضرية

589 [ عَاقَرْقُوفَا ] مركَّبٌ من عاقر وقوفا فأما الأول فهو من الرملة العظيمة المتراكمة وقيل الرملة التى لا تنبت شيئاً والقُوف الاتباع يقال قاف أثره قوفاً وأنا أحسب ان هذا الموضع هو عَقَرقُوف الذى من *قرى السيلحين ببغداد وهو تلٌّ عظيم يُري من مسافة يوم والله أعلم وقد جاء ذكره في الاخبار

[ العَاقِرَةُ ] من قولهم امرأة عاقرٌ اذا لم تكن تحبل وتلد والهاء فيها للمبالغة لا للتأنيث لأنها مثل حائض الا أن يُراد به الصفة الحادثة ويجوز أن يكون من العقر النحر فتكون بُقعة صعبة تُعقر فيها الإبل ويجوز غير ذلك والعاقرة * ماء بقَطن

[ عَاقِلٌ ] بالقاف واللام بلفظ ضد الجاهل وهو من التحصن في الجبل يقال وَعَلٌ عاقل اذا تحصنَ بوَزَره عن الصياد والجبل نفسه عاقل أي مانعٌ وعاقل * واد لبنى إبان بن دارم من دون بطن الرّمة وهو يناوح مَنعِجاً من قدامـه وعن يمينه أي يحاذيه قال ذلك السكرى فى شرح قول جرير

لَعمرك لا أنسى لياليَ مَنعِج ... ولا عاقلا اذ منزل الحيّ عاقلُ

٠٠وقال ابن السكيت في شرح قول النابغة حيث قال

كأني شدَدتُ الكُورَ حيث شددتُهُ ... على قارح مما تضمَّن عاقلُ

٠٠وقال ابن الكلبي عاقل جبل كان يسكنه الحارث بن آكل المرار جد امرئ القيس بن حُجر بن الحارث الشاعر ٠٠ويقال عاقل واد بنجد من حزيز أضاخ ثم يسهل فأعلاه لغنى وأسفله لبنى أسد وبني ضبة وبني أبان بن دارم ٠٠ قال عبيدالله الفقير اليه الذى يقتضيه الاشتقاق أن يكون عاقل جبلاً والأشعار التي قيلت فيـه هي بالوادى أشبه ويجوز أن يكون الوادى منسوباً الى الجبل لكونه من لحفه وقرأت بعد في النقائض لابى عبيد فقال فى قول مالك بن حِطان السليطي

وليتهم لم يركبوا في ركوبنا ... وليت سليطاً دونها كان عاقل

590 قال عاقل ببلاد قيس وبعضه اليوم لباهلة بن أعصر ٠٠وقال ابن حبيب فى قول عميرة بن طارق اليربوعى

لم يبقَ من نجد هوًى غير أنني ... تُذَكرني ريح الجنوب ذُرَى الهَضب

وانى أحبُّ الرمثَ من أرض عاقل     وصوتَ القطا فى الطَّلِّ والمطر الضرب
فان أكُ من نجد سقى الله أهلَهُ     بمنّانة منه فقلبي على قرب

وقال عبد الرحمن بن دارة

نظرتُ ودور من نصيبين دوننا     كأنّ عربيات العيون بها رمدُ
لكيما أرى البرقَ الذى أومضت به     ذُرى المزن علويًّا وكيف لنا يبدو
وهل أسمعنَّ الدهر صوت حمامة     يميل بها من عاقل غصنٌ مَأْدُ
فانى ونجداً كالقرينَين قُطِّعا     قوىً من حبال لم يشدَّ لها عقد
سقى الله نجداً من خليل مفارق     عدانا العدا عنه وما قدُمَ العهد

وقال لبيد بن ربيعة

تمنى ابنتايَ أن يعيش أبوهما     وهل أنا الا من ربيعة أو مضرْ
ونائحتان تندبان بعاقل     أخا ثقة لاعينَ منه ولا أثر
وفى ابني نزارٍ إسوةٌ ان جزعتما     وان تسألاهم تُخْبَرَا منهمُ الخبرْ
فقوما وقولا بالذى قد علمتما     ولا تخمشا وجهاً ولا تحلقا شعَرْ
وقولا هو المرء الذى لاحليفهُ     أضاعَ ولاخان الصديقَ ولاغدر
الى الحول ثم اسم السلام عليكما     ومن يبك حولا كاملا فقد اعتذر

قال نصر عاقل رمل بين مكة والمدينة * وعاقل جبل بنجد * وعاقل ماء لبنى أبان بن دارم * وعاقل واد في أعاليه إمَّرة وفي أسفله الرمة وهو مملوٌّ طلحاً * وبطن عاقل موضع على طريق حاج البصرة بين رامتين وإمَّرة

[ عاقُولاَء ] .. كذا وجدته بخط الدقاق فى أشعار بني مازن نقله من خط ابن حبيب فى شعر حاجب بن ذبيان المازنى يخاطب مسلمة بن عبد الملك

أمسلم انا قد فصحنا فهل لنا     بذاكم على أعدائكم عندكم فضلُ
حقنتم دماء الصلتّين عليكم     وجرَّ على فرسان شيعتك القتلُ
وفاتهم العريان فساق قومه     فيا عجباً ابن البراءة والعدلُ
أقام بعاقولاء منا فوارس     كرام اذا عدَّ الفوارسُ والرجلُ

[ عَالِجُ ] باللام المكسورة والجيم .. قال ابن السكيت اذا أكل البعير العلَجان وهو نبت قيل بعير عالج وهو شجر يشبه العلندَى وأغصانها صلبة . والواحدة علجانة فيجوز أن يكون هذا الموضع سمي بذلك تشبيهاً له بالبعير العالج أو يكون لصلوبته يعالج المشي فيه أي يمارس * وهو رملة بالبادية مسماة بهذا الاسم .. قال أبو عبيد الله السكوني عالج رمال بين فَيد والقُريات ينزلها بنو بُحتر من طيء وهي متصلة بالثعلبية على طريق مكة لاماء بها ولا يقدر أحد عليهم فيه وهو مسيرة أربع ليال وفيه برك اذا سالت الأودية امتلأت .. وذهب بعضهم الى أن رمل عالج هو متصل بوبار .. قال عبيد بن أيوب اللص

أنظرْ فرنّخ جزاك الله صالحةً رأد الضحى اليوم هل ترتاد أظعانا
يعلونَ من عالج رملا ويَعْسِفهُ أخو رمال بها قد طال ماكانا
اذا حَبا عَقَدٌ نكّبنَ أصعبَهُ واجتبن منه جماهيراً وغيطانا

وقال اعرابيٌّ

ألا يابغاث الوحش هيّجتَ ساكناً من الوجد فى قلبي أصمك صائد
رميتَ سليمَ القلب بالحزن فى الحشا وماقلبُ من أشجيتَ بالموت طارد
أفى كل نجد من تلاد وعابر بُغامُ مهاة الوحش للقلب قاصد
اتيحت لنا من كل منعرَج اللوى ومتنا بها يوم العذيبين ناهد
برَاشِق أكباد المحبين باللوى من الوحش مرتاب المذانب فاردُ
فيا راشقات العين من رمل عالج متى منكمُ سِرب الى الماء وارد
فما القلب من ذكرى أميمة نازع ولا الدمعُ مما أضمرَ القلبُ جامد

[ عالزٌ ] بالزاي .. قال أبو منصور العلَزُ شبه رِعدة تأخذ المريض والحريص على الشيء والرجل عالز * اسم موضع جاء فى شعر الشماخ

[ العالِ ] ما أظنه الا مقصوراً من العالي بمعنى العلو لأنه يقال * للأنبار وبادوريا وقطرُبل ومسكن الاستان العال لكونه في علو مدينة السلام والاستان بمنزلة الكورة والرستاق هكذا يفسر وأصله بالفارسية الموضع كقولهم طبرستان وشهرستان وقدذكره عبيدالله بن قيس الرقيات فقال

592

شبّ بالعال من كثيرة نارُ شوّقتنا وأين منها المزار
أوقدتها بالمسك والعنبر الرّطـــب فتاة يضيق عنها الإزارُ

وكان أول من غزا أرض العراق من المسلمين المثنى بن حارثة بن سلمة بن ضمضم الشيباني وكتب الى أبي بكر رضى الله عنه يهوّن عليه أمر العراق ويعرفه أنه قد اختبرهم فلم يجد فيهم منعةً فأرسل الى خالد بن الوليد بعد فراغه من أهل الردة فأوقع بأهل الحيرة وأطراف العراق فالمثنى كان أول من أغرى المسلمين على غزو الفرس فقال شاعر يذكر ذلك

وللمثنّى بالعـــال معرَكة شاهدَها من قبيله بَشَرُ
كتيبة أفزعَتْ بوقعتهـــا كسرَى وكاد الايوان يُنفطر
وشُجّعَ المسلمون اذ حذروا وفى ضُرُوب التجارِب العبر
سَهلَ نهجَ السبيل فاقتفروا آثاره والأمورُ تقتفرُ

وقال البلاذرى يعني بالعال الأنبار وقطربُل ومسكن وبادوريا

[ العاليات ] كأنه جمع عالية التي تذكر بعده ٠٠ قال العمرانى العاليات * موضع

[ العاليةُ ] تأنيث العالي رجل عالٍ وامرأةٌ عالية والعالية * اسم لكل ما كان من جهة نجد من المدينة من قراها وعمايرها الى تهامة فهي العالية وما كان دون ذلك من جهة تهامة فهي السافلة ٠٠ قال أبو منصور عالية الحجاز أعلاها بلداً وأشرفها موضعاً وهي بلاد واسعة واذا نسبوا اليها قالوا عُلوِيّ والأنثى عُلوِية على غير قياس وقد قالوا عاليّ على القياس أيضاً ٠٠ قال الفراء تركوها ونسبوا الى مصدرها أو كانت العالية فى المعنى ليست بأب ولا قبيلة انما هو نسب الى العَلو من الأرض ٠٠ وحكى القصرى عن أبي عليّ قالوا فى النسب الي العالية علوِيّ فنسبوا الى العالية على المعني فمن ضَمّ فهو الى العُلوِّ ومن فتح فهو الى العَلو مصدر علا يعلو علوّا ٠٠ وقال قوم العالية ماجاوز الرمة الي مكة وهم عُكل وتَيم وطائفة من بني ضبة وعامر كلُّها وغنيّ وباهلة وطوائف من بني أسد وعبد الله بن غطفان ٠٠ ومن شقه الشرقي أبان بن دارم وهم عُلويون وأهل إمّرة من بني أسد وألمامهم وطائفة من عوف بن كعب بن سعد بن سُليم وعُجُزُ هوازن 593

ومحارب كلها وغطفان كلها علويون نجديون ومن أهل الحجاز من ليس بنجديّ ولاغَوْري وهم الأنصار ومُزَينة ومن خالطهم من كنانة ممن ليس من أهل السيف فيما بين خيبر الى العرج مما يليه من الحرة فاذا انحدرت الى مدارج العرج وثنايا ذات عرج فأنت فيهم ويقال عالَى الرجل وأعلَى اذا أتى عالية نجد ورجل معال أيضاً ٠٠ قال بشر بن أبي خازم

معاليــة لاهم الا محجّر وحرّة ليلى السهل منها ولوبها

وإياها أراد الشاعر بقوله

اذا هبّ علْويّ الرياح وجدتني يهَشُّ لعُـلويّ الرياح فؤاديا
وان هبت الريح الصباهيجّتْ لنا عقابيل حزن لايجـدن مُداويا

[ عامِرٌ ] ٠٠ قال السهيلي * هو جبل بمكة في قول عمرو بن الحارث بن مضاض الجرهمي من قصيدة

كأن لم يكن بين الحجون الى الصفا أنيس ولم يسـمُرْ بمكة سامرُ
أقـول اذا نام الخلي ولم أنم أذا العرش لايبعد سُهيل وعامر
وبدّلتُ منهـا أوجهاً لا أحبها قبـائل منهـم حِميَرُ ويحابرُ

قال ويصحح ذلك ماروى في قول بلال *وهل يَبدُوَنْ لي عامر وطفيل*

[ العامريّة ] ٠٠ منسوبة الى رجل اسمه عامر * وهي قرية باليمامة

[ عامُوراء ] بالراء كلمة عبرانية * وهي من قرى قوم لوط

[ عامُوصُ ] بالصاد المهملة عبرانية * وهي بليد قرب بيت لحم من نواحي بيت المقدس

[ عانَاتُ ] هو الذي بعده وهي في الاقليم الرابع من جهـة المغرب طولها ست وستون درجة وعرضها أربع وثلاثون درجة وعشرون دقيقة قال الكلبي *قرى عانات سميت بثـلاثة اخوة من قوم عاد خرجوا هُرّاباً فنزلوا تلك الجزائر فسميت بأسمائهم وهم ألوس وسالوس وناووس فلما نظرت العرب اليها قالت كأنها عانات أي قطع من الظباء

[ عانِد ] بالنون ثم الدال المهملة هو الدم الذى لايرقأ يقال عرق عاند وأصله من عنود الانسان اذا بغا والعنودُ كأنه الخلاف والتباعد والترك ويوم عاند وجَرَةَ يوم من أيامهم وعاند* واد بين مكة والمدينة قبل السقيا بميل ويروى عايذ بالياء والذال والسقيا

بين مكة والمدينة .. قال ربيعة بن مقروم الضبي

فدارتْ رحانا بفرسانهم     فعادوا كأن لم يكونوا رميما
بطعن يجيش له عاند     وضربٍ يفلّق هاماً جثوماً

[ عانِدَين ] بلفظ تثنية الذى قَبله * هو قَلّتْ فى جبل إضم قال بعضهم

نظرت والعين مثبتة التُّهَمْ     الى سنا نارٍ وقودها الرَّتَمْ
* شبّتْ بأعلى عاندين من إضم *

[ عانِقٌ ] بالنون والقاف كأنه منقول من فعل الأمر من معانقة الرجال فى الحرب بعضهم بعضاً .. ويومُ عانق من أيامهم

[ عانةُ ] بالنون والعانة الجماعة من حمر الوحش ويجمع عوناً وعانات وعانةُ الرجل منبت الشعر من قُبل الرجل وعانة * بلد مشهور بين الرّقة وهيت يعد فى أعمال الجزيرة وجاء في الشعر عانات كأنه جُمع بما حوله ونسبت العرب اليه الخمر .. قال بعضهم

تخيّرَها أخو عانات شهراً     ورجّيَّ خيرَها عاماً فعاما

وقال الأعشى

كأنَّ جنيًّا من الزنجبيـ     ـل خالط فيها وأرْياً مَشُورا
واستيقظ عانة بعد الرُّقا     د شكّ الرِصاف اليها غديرا

وهي مشرفة على الفرات قرب حديثة النورة وبها قلعة حصينة .. وقد نسب اليها يعيش بن الجهم العاني ويقال له الحدثى أيضاً يروى عن الحسين بن ادريس .. واليها حمل القائم بأمر الله في نوبة البساسيرى فيه أن يأخذه فيقتله فمانع مهارش عنه الى أن جاء طُغْرُلبك وقتلَ البساسيرى وأعاد الخليفة الى داره وكانت غيبته عن بغداد سنة كاملة وأقيمت الخطبة فى غيبته للمصريين فعامة بغداد الى الآن يضربون البساسيرى مثلا في تفخيم الأمر يقولون كانه قد جاء برأس البساسيرى واذا كرهوا أمراً من ظلم أو عسف قالوا الخليفة اذا في عانة حتى يُفعل كذا .. وقال محمد بن احمد الهمذانى كانت هيت وعانات مضافة الى طسوج الأنبار فلما ملك أنوشروان بلغه أن طوائف من الاعراب يغيرون على ماقرب من السواد الى البادية فأمر بتجديد سور مدينة تعرف بألوس كان

595

سابور ذو الأكتاف بناها وجعلها مسلحةً لحفظ ماقرب من البادية وأمر بحفر خندق من هيت يشق طفّ البادية الى كاظمة مما يلي البصرة وينفذ الى البحر وبني عليه المناظر والجواسق ونظمه بالمسالح ليكون ذلك مانعاً لأهـل البادية عن السواد فخرجت هيت وعانات بسبب ذلك السور عن طسوج شاذفيروز لان عانات كانت قرًى مضـمومة الى هيت * وعانة أيضاً بلد بالأردن عن نصر

[ عاهِنٌ ] بكسر الهاء ثم نون * اسم واد يجوز أن يكون مثل تامر ولابن من العِهن وهو الصوف المصبوغ لكثرة الصوف في هذا الوادى ويقال فـلان عاهن أى مسترخ كسلان ٠٠ قال ثعلب أصل العاهن أن يتقصف القضيب من الشجرة ولا يبين منها ويبقى معلقاً مسترخياً والعاهن الطعام الحاضر 596

[ العاهُ ] بهاء خالصة والعاه والعاهة واحدوهو الآفة * جبل بأرض فزارة ٠٠ ويوم العاه من أيام العرب والعاه هو الموضع الذى أوقع فيه حميد بن حريث بن بجدل الكلبى ببني فزارة فتجمعت فزارة وأوقعت بكلب في بنات قَين فى أيام عبد الملك بن مروان

[ عائدٌ ] بدال مهملة * موضع جاء ذكره فى الشعر عن نصر

[ عائذٌ ] بالذال المعجمة * جبل فى جهة القبلة يقابله آخر خلف القبلة والربذة بينهما ويقال للذى يقابله معوّذ

[ عائِرٌ ] يقال بعينه ساهك وعائر وهو الرمدُ ويقال كلب عائر خير من كلب رابض وهو المتردد وبه سمي العير ويقال جاءه سهم عائر فقتله وهو الذى لايدرى مَن رماه وجبل عير وفى حديث عَلَ عائر ٠٠ قال الزبير * وهو جبل بالمدينة وقال عمه مصعب لا يعرف بالمدينة جبل يقال له عير ولا عائر ولا ثور وفي حديث الهجرة ثنية العائر عن يمين ركوبة ويقال ثنية الغائر بالغين المعجمة ٠٠ قال ابن هشام حتى هبط بهما بطن رِئم ثم قدم بهما قُباءً على بني عمرو بن عوف

[ عائم ] قال الكلبي وكان لأزد السراة * صنم يقال له عائم وله يقول زيد الخيل الطائي

تخبر من لاقيتَ انى هزمتُهم ... ولم تدر ماسيماهم لا وعائم

## باب العين والباء وما يليهما

[ العَبابيدُ ] بعد الألف باء أخرى ودال مهملة وقد روى فى اسم هذا * الموضع العبابيب بعد الألف باء أخرى ثم ياء آخر الحروف ثم باء أخرى . . وروى فيه أيضاً العثيانة بالعين المهملة والثاء المثلثة وياء آخر الحروف وبعد الألف نون كل ذلك جاء مختلفاً فيه في حديث الهجرة أن دليل النبى صلى الله عليه وسلم وأبى بكر مرَّ بهما على مدلجة تَعْهِنَ ثم على العبابيد قال ابن هشام العبابيب ويقال العثيانة فمن رواه عبابيد جعله جمع عباد ومن روى عبابيب كان كأنه جمع عَبَّاب من عببت الماء عباً فكأنه والله أعلم مياه تَعُبّ عباباً وتُعبّ عباً 597

[ عَبائِرُ ] بالثاء المثلثة المكسورة والراء جمع عبثران وهو نبات مثل القيصوم في الغبرة * وهو نقب منحدر من جبل جهينة يسلك فيه من خرج من إضم يريد ينبعَ . . وقال ابن السكيت وهي عبائر وقاعس والمناخ ومنزل أنقب يؤدّين الى ينبع الى الساحل وقال فى قول كثير مايدل على أنه جبل فقال

وأعرضَ ركن من عبائر دونهم ومن حَدِّ رضوَى المكفهرِّ حنين

وقال أيضاً يصف سحاباً

وعرَّس بالسكران رِبعين وآرتكى يجر كما جرَّ المكيث المسافرُ
بذى هيدبٍ جونٍ تنجّره الصبا وتدفعه دفعَ الطَّلاَ وهو حاسرُ
له شعُبٌ منها يمانٍ ورَبْقٌ شآم ونجديٌّ وآخر غائر
ومرَّ فأروى ينبعاً فجنوبَه وقد جِيدَ منه جيدة فعبائر

ورواه بعضهم عبائر بالضم

[ عَبَّادانُ ] بتشديد ثانيه وفتح أوله . . قال بطليموس عبّادان فى الاقاليم الثالث طولها خمس وسبعون درجة وربع وعرضها إحدى وثلاثون درجة . . قال البلاذُري كانت عبادان قطيعة لحُمْران بن أبان مولى عثمان بن عفّان رضى الله عنه قطيعة من عبد الملك بن مروان وبعضها فيما يقال من زياد وكان حُمْران من سبى عين التمر يدّعي

انه من النمر بن قاسط فقال الحجاج يوماً وعنده عَباد بن حُصَين الحَبِطي مايقول حُمْران لئن انتمى الى العرب ولم يقل انه مولىً لعثمان لأضربنّ عنقهُ فخرج عَباد من عند الحجاج مبادراً فأخبر حُمْران بقوله فوهب له غربيّ النهر وحبس الشرقيّ فنسب الى عَباد بن الحصين .. وقال ابن الكلبي أول من رابط بعَبَّادان عباد بن الحصين .. قال وكان الربيع بن صُبَيح الفقيه مولى بني سعد جمع مالاً من أهل البصرة فحصَّنَ به عَبَّادان ورابط فيها والربيع يروي عن الحسن البصري وكان خرج غازياً الى الهند فى البحر 598
فمات فدفن فى جزيرة من الجزائر سنة ١٦٠ .. والعَبَّاد الرجل الكثير العبادة وأما الحاقُ الألف والنون فهو لغة مستعملة فى البصرة ونواحيها انهم اذا سمّوا موضعاً أو نسبوه الى رجل أو صفة يزيدون في آخره ألفاً ونوناً كقولهم فى قرية عندهم منسوبة الى زياد بن أبيه زيادان وأخرى الى عبد الله عبد الليان وأخرى الى بلال بن أبي بُرْدة بلالان .. وهذا الموضع فيه قوم مقيمون للعبادة والانقطاع وكانوا قديماً فى وجه ثغر يسمَّى الموضع بذلك والله أعلم وهو تحت البصرة قرب البحر الملح فان دجلة اذا قاربت البحر انفرقت فرقتَين عند قرية تسمَّى المُحَرِزَى ففرقة يُرْكَب فيها الى ناحية البحرين نحو بَرّ العرب وهي اليُمْنى فأما اليُسرى فيركب فيها الى سِيراف وجَنّابة فارس فهي مثلثة الشكل وعبَّادان فى هذه الجزيرة التى بين النهرين فيها مشاهد ورباطات وهي موضع رديء سبخٌ لاخير فيه وماؤه ملحٌ فيه قوم منقطعون عليهم وقفٌ فى تلك الجزيرة يعطون بعضه وأكثر موادّهم من النذور وفيه مشهد لعليّ بن أبي طالب رضى الله عنه وغير ذلك وأكثر أكلهم السمك الذى يصطادونه من البحر ويقصدهم المجاورون في المواسم للزيارة ويروى فى فضائلها أحاديث غير ثابتة .. وينسب اليها نفر من رواة الحديث والعجم يسمونها مياه روذان لما ذكرنا من انها بين نهرَين ومعنى ميان وسط وروذان الأنهُر .. وقد نسبوا الى عَبَّادان جماعة من الزهاد والمحدّثين .. منهم أبو بكر أحمد ابن سليمان بن أيوب بن اسحاق بن عبدة بن الربيع العَبَّادانى سكن بغداد وروى عن عليّ بن حرب الطائي وأحمد بن منصور الزيادي وهلال بن العلاء الرَّقّي روى عنه الحاكم أبو عبد الله وأبو عليّ بن شاذان ومولده في أول يوم من رجب سنة ٢٤٨ .. والقاضي

أبو شجاع أحمد بن الحسين بن أحمد الشافعي العَبّاداني روى عنه السلفي وقال هو من أولاد الدهر درّس بالبصرة أزيدَ من أربعين سنة في مذهب الشافعي رضي الله عنه قال ذكر لي في سنة ٥٠٠ وعاش بعد ذلك مالا أتحقّقه وسألته عن مولده فقال سنة ٤٣٤ 599
بالبصرة قال ووالدي مولده عَبّادان وجدّي الأعلى أصبهان ٠٠ والحسن بن سعيد بن جعفر بن الفضل أبو العباس العبّاداني المقريء رَحّال سمع عليّ بن عبد الله بن عليّ بن السقّاء ببيروت وحدث عنه وعن أبي خليفة والحسن بن المثنّى ومغفر الفُرْيَاني وأبي مسلم الكَجّي وزكرياء بن يحيي الساجي روى عنه أبو نُعيم الحافظ وجماعة وافرة ٠٠ قال أبو نُعيم ومات باصطخر وكان رأساً في القرآن وحفظه عن جدّته ورأسه في لين

[ عَبّادُ ] بالفتح ثم التشديد وآخره دال * قرية بمرو يسمّيها أهلها شِنك عَبّاد بكسر الشين المعجمة وسكون النون والكاف ويكتبها المحدّثون سِنج عَبّاد بكسر السين المهملة وسكون النون والجيم بينها وبين مرو نحو أربعة فراسخ وليست بسِنج المشهورة التي ينسب اليها السنجي ٠٠ وينسب الى هذه أبو منصور المظفر بن اردشير بن أبي منصور العبّادي الواعظ ذو اليد الباسطة فيه واللسان الطلق في فنّه حتى صار يُضرَب بحسن ايراده وبديهته على المنبر المثلُ سمع بنيسابور أباعليّ نصرالله بن أحمد الخشنامي واسماعيل ابن عبد الغافر الفارسي ومحمد بن محمود الرشيدي ذكره أبو سعد في شيوخه ولم يُحسن الثناء على دينه وزعم انه كان يشرب الخمر ويرتكب المحظور وخرج رسولاً من بغداد فتوفيّ بعسكر مُكرَم في شهر ربيع الآخر سنة ٥٤٧ ونُقل تابوته الى بغداد فدفن بالشونيزية وطُبّق قبره بالآجرّ الأزرق

[ العَبّادِيَّةُ ] ٠٠ قال الحافظ أبو القاسم حفص بن عمر بن قُنبُر القُرشي كان يسكن العبّادية * من قرى المرج ذكره ابن أبي العجائز ثم قال في موضع آخر حفص بن عمر بن يَعلَى بن قسيم بن نجيح القرشي من ساكني ظاهر دمشق بالعبّادية ذكره ابن أبي العجائز

[ العَبَّاسَةُ ] بفتح أوله وتشديد ثانيه وبعد الألف سين مهملة وهو من العبوس ضدّ البَش هكذا يتلفّظون بها من غير الحاق ياء النسبة * وهي بليدة أول مايلقي القاصد 600
لمصر من الشام من الديار المصرية ذات نخل طوال وقد عُمرت في أيامنا لكون الملك

الكامل بن العادل بن أيوب جعلها من متنزهاته ويكثر الخروج اليها للصيد لان الى جانبها مما يلي البرّيّة مستنقع ماء يأوى اليه طير كثير فهو يخرج اليها للصيد وبينها وبين القاهرة خمسة عشر فرسخاً ٠٠ سُمّيت بعَبّاسة بنت أحمد بن طولون كان خُمارويه لما زوّج ابنته قَطرَ الندَي من المعتضد وخرج بها من مصر الى العراق عملت عبّاسة فى هذا الموضع قصراً وأحكمت بناءه وبرزَت اليه لوَداع بنت أخيها فلما سارت قطر الندى عُمِر ذلك الموضع بالقفر وصار بلداً لانه فى أول أودية مصر من جهة الشام فكان يقال له قصر عبّاسة ثم حذف المضاف وأقام المضاف اليه مقامه فبقي عَبّاسة

[ العَبّاسِيّةُ ] مثل الذي قبلها الا انها بياء النسبة كأنها منسوبة الى رجل اسمه العباس وأكثر ما يُراد به العباس بن عبد المطلب أبو الخلفاء وهي فى عدّة مواضع منها العبّاسية ٭ جبل من الرمل غربيّ الخزَيمية بطريق مكة الى بطن الأغرّ ٠ قال أبو عبيد السَّكُوني بين سميراء والحاجر الحُسَينية ثم العباسية على ثلاثة أميال من الحُسينية قصران وبركة ٭ والعباسية قرية بكورة الحرجة من الصعيد ٭ والعباسية مدينة بناها ابراهيم بن الأغلب أمير افريقية قرب القيروان نسبها الى بني العباس ٭ والعباسية محلة كانت ببغداد وأظنّها خربت الآن وكانت بين الصراتين بين يدي قصر المنصور قرب المحلّة المعروفة اليوم بباب البصرة وهي منسوبة الى العباس بن محمد بن عليّ بن عبد الله بن العباس وكان بعض القُوّاد يذكرها فسبقه اليها العباس زعوجاً فكانوا ينسبون اليه فيقال ربح العباس ٠٠ وقيل ان موسى بن كعب أحد أجِلّاء القوّاد فى أيام المنصور كانت داره مجاورة لها وكانت ضيقة العرصة والرحبة فزاره العباس بن محمد فلما رأى ضيق منزله قال ما المنزلك 601 في نهاية الضيق والناس في سعة قال قدمتُ وقد أقطع أمير المؤمنين الناسَ منازلهم وعزمي ان أستقطعه هذه الرحبة التى بين يدي المدينة يعنى العباسية فسكتَ العباس وانصرف من هذه الى المنصور فقال يا أمير المؤمنين تقطعنى هذه الرحبة التي بين يدي قصرك أو قال مدينتك قال قد فعلت وكتب له السِّجلّ سألتَ أمير المؤمنين اقطاعك الساحة التي كانت مَضرَباً للبن مدينة السلام فأقطعكها أمير المؤمنين على ما سألتَ وضَمِنتَ وكان تضمّن له أن يُؤدّي خراجها بمصر وانصرف العباس ومعه التوقيع باقطاعها ٠٠ وسار

موسى بن كعب من يومه الى المنصور فأعلمه ضيق منزله وانه لا قطيعة له وسأله أن يقطعه إياها فقال له المنصور هل شاورتَ فيها أحداً قبل أن تسألني قال لا إلاّ أن العباس بن محمد كان عندي آنفاً وأعلمتُه أني أريد استقطاعها منك فتبسمَ المنصور وقال قد سبقك واستقطعني إياها فأجبتُه الى ذلك فأمسَكَ عنها موسى بن كعب ‥ وقد روى عن رجل من ولد عُمارة بن حمزة ان دار عمارة كانت ضيقة ورحبته حَرِجة فأراد استقطاع المنصور ذلك فسبقه اليها العباس بن محمد وكان العباس أول من زرع فيها الباقلّاء فكان باقلّاؤها نهايةً فقيل له الباقِلّي العباسي وربما قيل لها جزيرة العباس لكونها بين الصراتَين ومن أجل باقلائها وجودته صار الباقلاء الرطبُ يقال له العباسي

[ عُباعِبٌ ] بضم أوله وبعد الألف عين أخرى وباء علم مرتجل لا أعرف أصله الا أن يكون من قولهم رجل عَبْعَبٌ وعبعابٌ للطويل والعبعب الشابُّ التامُّ والعبعب من الأكسية الناعم الرقيق ويوم عُباعب من أيام العرب * وهو ماء لبني قيس بن ثعلبة قرب فَلَج قرب عُبيةَّ ‥ وقال نصر هي عباعب بالبحرين ‥ وقال الأعشى

صدَدْتُ عن الأحياء يوم عُباعب صُدُود المذاكي أقرعتْها المساحلُ

‥ وقال حاجب بن ذبيان المازني 602

ما ابل في الناس خير لقومها وأمنع عند الضرب فوق الحواجب

من الابل الحادي عضَيْدة خلفها من الحزْن حتى أصبحت بعباعب

[ عَباقرُ ] جمع عَبقُرٌ وهو البَرَد ويقال انه لأبردُ من عَبقُرٌ قال والعبُّ اسم للبرد ‥ وقال المُبرّد عَبقُرٌ بفتح أوله وثانيه وضمّ القاف هو البَرَد وهو الماء الجامد الذى ينزل من السماء والعبقَرِيُّ منسوب البِساط المنقّش والسيّد من الرجال والفاخر من الحيوان وكل هذا يجوز أن يكون عباقر جمعه ‥ وروى الأزهرى وقُرِئ عَباقِرِيٌّ بفتح القاف كأنه منسوب الى عباقر ‥ وعباقر * ماء لبني فزارة ‥ وقال ابن غَنَمة

أهلي بنجد ورحلي فى بيوتكمُ على عباقر من غورية العَلَم

وأما قراءةُ مَنْ قرأ عباقِرِيٌّ حِسانٌ فقد جمع عبقريٌّ عند قوم وقد خطَّأهُ حذّاقُ النحويين وقالوا ان المنسوب لا يجمع على نسبته ولا سيما الرباعيّ لا يجمع الخثعمي

خثاعمي ولا المهلى مهالبى ولا يجوز مثل ذلك الا فى اسم سمّي به على لفظ الجماعة كالمدائني والحضاجري فى الموضع المسمّى بالمدائن والضبع المسمّى بحضاجر وسنذكر ما قيل فى عبقر فى موضعه

[ عباقل ] * موطن لبنى قرير من طيء بالرمل

[ العَبامَةُ ] بالفتح ٠٠ قال أبو محمد الاعرابي نِهْيٌ قُلَيب بين العبامة والعنابة والعبامة * ماءٌ لعوف بن عبد من خيار مياههم

[ عُبَبٌ ] بوزن زُفر وآخره باء موحدة أيضاً وهو عُبَبُ الثعاب وشجرة يقال لها الراء ومن قال عِنَبُ الثعلب فقد أخطأ روى ذلك ابن حبيب عن ابن الاعرابى وقد قال عنب الثعلب الأصمعى وذو عُبَب * واد ٠٠ قال ابن السكيت العبب شُجَيرة تُشرب من الحُمْرة ولها ثُمَيرة ورديّة وهي مربعة وقال ذو عبب واد ٠٠ قال كثير

603

طرِب الفُؤادُ فهاج لي ددَنى   لما حدَوْنَ ثوانيَ الظُعُن
والعيس أنى هى توجّهه   شاماً وهنّ سواكنُ اليمن
ثم اندفعنَ ببطن ذى عُبب   ونكانَ قرحَ فؤادي الضمِن

[ عَبثَرُ ] * موضع فى الجمهرة

[ عَبَدانُ ] بالتحريك * صقع باليمن عن نصر ذكرها فى قرينة غَيدان موضع باليمن أيضاً

[ عَبْدانُ ] بفتح أوله وسكون ثانيه ثم دال مهملة وآخره نون فعلان من العبودية نهر عبدان * بالبصرة في جانب الفرات ينسب الى رجل من أهل البحرين * وعبدان من قرى مرو ٠٠ ينسب اليها أبو القاسم عبد الحميد بن عبد الرحمن بن أحمد العبداني يعرف بأبي القاسم خُواهر زاده لانه ابن أخت القاضي عليّ روى عن خاله القاضى أبي الحسن عليّ بن الحسن الدهقان ومكى بن عبد الرحمن الكشميهنى

[ العَبْدُ ] بلفظ العبد ضدّ الحرّ والعبد أيضاً * جبل لبنى أسد بالدّآث ٠٠ قال

محالف أسوَدُ الرنقاء عبدٌ   يسير المخفرون ولا يسير

* وعبدٌ جبيل أسود يكتنفه جبيلان أصغر منه يسمّيان الثديَّين ٠٠ قال الأصمعي المخفر الذى يجير آخر ثم يخفره ولا معنى له ههنا هذا لفظه قال * والعبد أيضاً موضع بالسبُعان في

بلاد طيء ٠٠ وقال نصر العبد جبل يقال له عبدُ سَلمى للجبل المعروف وهو فى شمالي سلمى وفى غربيّه ماء يقال له مُلَيْحة

[ عَبْدَسِي ] ٠٠ قال حمزة هو تعريب افدا-سهي وهو * اسم مصنعة كانت برستاق كسكر خرّبها العرب وبقي اسمها على ما كان حولها من العمارة

[ عَبْدَلُ ] * اسم لمدينة حضرموت

[ العَبَراتُ ] بالتحريك يجوز ان يكون جمع عَـبرة وهو الدمع ويجوز ان يكون جمع عبرة للمرّة الواحدة من عبَرَ النهر عبراً جُمع على غـير قياس لأن قياسه سكون 604
ثانيه فرقاً بين الاسم الجامد والمشتق * وهو يوم العَبرات من أيامهم ولا أدرى اهو اسم موضع أم سمّي لكثرة البكاء به

[ عَبرْتَا ] بفتح أوله وثانيه وسكون الراء وتاء مثناة من فوق وهو اسم أعجميّ فيما أحسب ويجوز ان يكون من باب أطرقا وان يكون رجـل قال لآخر عبرتَ وأشبع فتحة التاء فنشأت منها الألف ثم سمي به والله أعلم * وهى قرية كبيرة من أعمال بغداد من نواحي النهروان بين بغداد وواسط وفي هذه القرية سوق عامر ٠٠ وقد نسب اليها من الرُّواة والأدباء خلق كثير ٠٠ منهم الأسعد بن نصر بن الأسعد العَبَرْتي النحوى مات فى حدود سنة ٥٧٠ وكان يقرأ النحو ببغداد

[ العِبْرُ ] بكسر أوله وسكون ثانيه ثم راء وهو فى الاصـل جانب النهر وفلان فى ذلك العِبر أى في ذلك الجانب ٠٠ قال الأعشى

وما رائحٌ رَوّحتـه الجنو ... بُ يُروى الزروع ويعلو الدبارا
يكبُّ السـفينَ لاذقانه ... ويَصْرَع للعبر أثلاً وزَارا

— الدبار — التَّارَّات — والزَّأر — الشجر والأجم — والعِبْرُ — شاطئ النهر ٠٠ وقال الشاعر

فما الفراتُ اذا جاشت غواربه ... ترمى أواذيُّهُ العِبرَين بالزَّبد
يظلُّ من خوفه الملاحُ معتصما ... بالخيزُرانة بعد الأين والنجد
يوما بأجوَدَ منـه سيب نافلة ... ولا يحول عطاء اليوم دون غد

قال هشام الكلبي ما أخذ على * غربيّ الفرات الى برّية العرب يسمي العبر ٠٠ واليه ينسب

العِبْرِيُّون من اليهود لأنهم لم يكونوا عبروا الفرات حينئذ .. وقال محمد بن جرير انما نطق ابراهيم عليه السلام بالعبرانية حين عبر النهر فارًّا من النمرود وقد كان النمرود قال للذين أرسلهم خلفه اذا وجدتم فتىً يتكلم بالسريانية فردّوه فلما أدركوه استنطقوه فحوّل الله لسانه عبرانيًّا وذلك حين عبر النهر فسمّيت العبرانية لذلك وكان النمرود ببابل .. وقال هشام في كتاب عربه لما أمر ابراهيم بالهجرة قال اني مهاجر الى ربي أنطقه بلسان لم يكن قبله وسمي العبرانيّ من أجل انه عبر الى طاعة الله فكان ابراهيم عبرانياً .. قال هشام وحدثني أبي عن أبي صالح عن ابن عباس رضي الله عنه قال أول من تكلم بالعبرانية موسى عليه السلام وبنو اسرائيل حين عبروا البحر وأغرق الله فرعون تكلموا بالعبرانية فسموا العبرانيين لعبورهم البحر وقيل ان بخت نَصَّر لما سبى بني اسرائيل وعبر بهم الفرات قيل لبنى اسرائيل العبرانيون ولسانهم العبرانية والله أعلم .. والعِبْرُ * جبل .. قال يزيد بن الطثرية

ألا طَرَقت ليلى فأحزن ذكرها ... وكم قد طَوانا ذكرُ ليلى فأحزنا
ومن دونها من قلة العبر مخرم ... يشبهه الرائى حِصاناً موطّناً
وهل كنت الا معمداً قادة الهوى ... أسرّ فلما قاده السرّ أعلنا
أعيب الفتى أهوى وأطرى حوازنا ... تريني لها فضلا عليهنّ بيّنا

[ العَبْرَةُ ] * بلد باليمن بين زبيد وعدَن قريب من الساحل الذى يجاب اليه الحبش عن نصر

[ عَبْرَين ] وهو تثنية العبر بفتح أوله يقال عبرتُ الرؤيا عبراً وعبرتُ الكتاب عبراً اذا تدبرته * وهو اسم موضع قال * وبالعبرين حولاً ماريم *

[ عَبْسٌ ] بلفظ القبيلة * ماء بنجد فى ديار بنى أسد

[ عَبْسٌ ] بفتح أوله وسكون ثانيه بلفظ اسم القبيلة التى ينسب اليها عنترة العبسي وهو منقول من المصدر من قولهم عبس يعبس عبساً وعبوساً والعبس ضرب من النبت .. قال أبو حاتم هو الذى يسمّى الشابانك وعبس * جبل فى بلادهم عن العمرانى * وعبس محلة بالكوفة تنسب الى القبيلة وهو عبس بن بغيض بن ريث بن غطفان بن سعد بن

قيس عيلان بن مضر بن نزار وقد نسب اليها

[ عَبْسَقَانُ ] بالفتح ثم السكون وسين مهملة ثم قاف *من قرى مالين هراة ٠٠ منها أبو عبد الله محمد بن علي بن الحسين العبسقاني الكاتب المالينى مات سنة ٣٦٠ روى عنه أبو الحسين أحمد بن محمد بن أبى بكر العالي البوشنجي ٠٠ وأبو النصر محمد بن الحسن العبسقاني مات سنة ٤٠٥ 606

[ العَبْسِيَّة ] منسوبة الى التى قبله *ماء بالعريمة بين جبلَي طيء

[ عَبْعَبٌ ] بالتكرير والفتح وقد تقدم اشتقاقه في عباعب ٠٠ وعبعب *صنم كان لقضاعة ومن يقاربهم

[ عَبْقَرٌ ] بفتح أوله وسكون ثانيه وفتح القاف أيضاً وراء وهو البَرَد بالتحريك للماء الجامد الذى ينزل من السحاب قالوا* وهي أرض كان يسكنها الجن يقال فى المثل كأنهم جن عبقر ٠٠ وقال المرّار العدوى

أعرفت الدار أم أنكرتها　　بين تبراك فشسَّيْ عَبُقُرّ

ـ شَسٌّ ـ المكان الغليظ قال كأنه توهم تثقيل الراء وذلك انه احتاج الى تحريك الباء لاقامة الوزن فلو ترك القاف على حالها لتحول البناء الى لفظ لم يجئ مثله وهو عبقرٌ لم يجى على بنائه ممدود ولا مثقل فلما ضم القاف توهم به بناء قربوس ونحوه والشاعر له ان يقصر قربوس في اضطرار الشعر فيقول قربسُ وأحسن مايكون هذا البناء اذا ذهب حرفُ المدّ منه أن يثقل آخره لان التثقيل كالمدّ وقد قال الأعشى

* كهولاً وشباناً كجنة عبقر *

٠٠ وقال امرؤ القيس

كأنَّ صليلَ المرْوِ حين تُطيره　　صليلُ زُيوف يُنتقَدْن بعبقرا

٠٠ وقال كثيّر

جزتك الجوازى عن صديقك نظرة　　وأدناك ربى فى الرفيق المقرّب
متى تأتهم يوما من الدهر كله　　تجدهم الى فضل على الناس ترتب
كأنهم من وَحش جن صريمةٍ　　بعبقَر لما وجّهت لم تغيّب

قالوا في فسره عبقر من أرض اليمن فهذا كما تراه يدل على انه موضع مسكون وبلد
مشهور به صيارف واذا كان فيه صيارف كان أحرى ان يكون فيه غير ذلك من الناس 607
ولعلّ هذا بلد كان قديماً وخرب ٠٠ كان ينسب اليه الوشي فلما لم يعرفوه نسبوه الى الجنّ
والله أعلم ٠٠ وقال النسّابون تزوّج أنمار بن اراش بن عمرو بن الغوث بن نبت بن مالك
ابن زيد بن كهلان بن سبأ بن يَشْجُب بن يَعْرُب بن قحطان هند بنت مالك بن غافق بن
الشاهد بن عَكّ فولدت له أفتل وهو خثعم ثم توفيت فتزوّج بَجيلَة بنت صعب بن سعد
العشيرة فولدت له سعداً ولُقّب بعبقر فسمّته باسم جدّه وهو سعد العشيرة ولُقّب بعبقر
لأنه وُلد على جبل يقال له عبقر في موضع بالجزيرة كان يُصنع به الوَشْيُ قال *وعبقر
أيضاً موضع بنواحي اليمامة واستدلّ مَنْ نسب عبقر الي أرض الجن بقول زهير

بخيل عليها جِنّةٌ عبقريةٌ جديرون يوماً ان ينالوا فيستعلوا

٠٠وقال بعضهم أصل العبقريّ صفة لكل مايُولَعُ في وصفه وأصله ان عبقراً كان يُوشى
فيه البُسط وغيرها فنُسب كل شيء جيد الى عبقر ٠٠ وقال الفرّاء العبقريُّ الطنافس
الثّخانُ واحدها عبقرية ٠٠ وقال مجاهد العبقريُّ الديباجُ ٠٠ وقال قتادة هي الزرابيّ
٠٠ وقال سعيد بن جبير هي عِتاق الزّرابيّ فهؤلاء جعلوها اسماً لهذا ولم ينسبوها
الى موضع والله أعلم

[ العَبْلاء ] بفتح أوله وسكون ثانيه والمد ٠٠قال الأصمعي الأعبل والعبلاء حجارة
بيض ٠٠وقال الليث صخرة عبلاء بيضاء وقال ابن السكّيت القِنانُ جبال صغار سودٌ ولا
تكون القُنّة الا سوداء ولا الظراب الاسوداء ولا الأعبل والعبلاء الا بيضاء ولا الهضبة
الا حمراء ٠٠ وقال أبو عمرو العبلاء معدن الصُّفْر *في بلاد قيس وقال النضر العبلاء
الطريدة في سواد الأرض حجارتها بيض كأنها حجارة القدّاح وربما قدحوا ببعضها
وليس بالمرْو كأنها البلّور وقيل العبلاء اسم علم لصخرة بيضاء الى جنب عكاظ ٠٠قال خِداش
ابن زهير وعندها كانت الوقعة الثانية من وقعات الفجار

608
ألم يبلغكمُ انا جدعنا لدى العَبلاءِ خِنْدِفَ بالقياد

وقال أيضاً خداش بن زهير

ألم يبلغك بالعبلاء أنا ضربنا خندفاً حتى استقادوا
نبني بالمنازل عزّ قيس وودّوا لو تسيخ بنا البلادُ

•• وقال ابن الفقيه عبلاء البياض موضعان من أعمال المدينة * وعبلاء الهُرْد والهرد نبت به يُصبغ أصفر والطريدة أرض طويلة لا عرض لها * العبلاء وقيل العَبلات بلدة كانت لخثعم بها كان ذو الخلصة بيتٌ وصنمٌ وهي من أرض تَبالة * وعبلاء زهو ذكرت في زهو وهي في ديار بني عامر

[ عَبْلَةُ ] * حصن بين نَظَرَي غرناطة والمرية •• منها عبد الله بن أحمد العبلي ذكره في كتاب ابن سُهَيل

[ عَبُّودٌ ] بفتح أوله وتشديد ثانيه وسكون الواو وأظنه من عبَّدْتُ فلانا اذا ذللته ومنه قوله تعالى ﴿ وتلك نعمة تمنها عليّ ان عبدتَ بني اسرائيل ﴾ وقيل معناه المكرَّم في قول حاتم

تقول ألا تبقي عليك فانّني أرى المال عند الممسكين مُعبَّدَا

وعبود * جبل •• قال الزمخشري عبّود وصَعَر جبلان بين المدينة والسيَّالة ينظر أحدهما الى الآخر وطريق المدينة تجيء بينهما •• وقيل عبود البريد الثاني من مكة في طريق بدر •• وفي خبر لابن مُناذر الشاعر نذكره في هود ان شاء الله تعالى عبود جبل بالشام •• وقال أبو بكر بن موسي * عبود جبل بين السيالة ومَلَل له ذكر في المغازي •• قال مَعْن بن أوس المُزني

تأبَّدَ لأيٌ منهمُ فعُتائدُهْ فذو سَلم انشاجُه فسواعدُهْ
ففَدْفَدُ عبود فخبراء صائف فذوا الجفر أقوى منهم ففدافدُهْ

•• وقال الهذلي

كأنني خاضب طُرَّتْ عقيقته أجنى له الشّري من أطراف عبود

[ عَبُوسٌ ] بوزن الذي قبله الا ان آخره سين مهملة * موضع في شعر كثيّر 609

طالعات الغميس من عَبوس سالكات الخَوِيّ من أملال

[ عُبَيْدَانُ ] بلفظ تصغير عَبدان فعلان من العبودية •• وقال الفراء يقال ضل

به في أم عُبيد وهي الفلاة قال وقلت للقناني ما عُبيد فقال ابن الفلاة وأنشد للنابغة

لهنا لكم أن قد رقيتم بُيوتنا ... مُندّى عُبيدان المحلاٍ باقرُهْ

٠٠ وقال الحطيئةُ

رأت عارضاً جَوْناً فقامت غريرةً ... بمسحاتها قبل الظلام تبادرُهْ
فما فرعت حتى علا الماء دونه ... فسُدَّت نواحيه ورفّعَ دائرُه
وهل كنتُ الا نائياً إذ دعوتني ... منادَى عُبيدان المحلاٍ باقرُهْ

٠٠ قال يعنى الفلاة وقال أبو عمرو عبيدان * اسم واى الحية بناحية اليمن يقال كان فيه حية عظيمة قد منعته فلا يُؤتى ولا يُرعى وأنشد بيت النابغة ٠٠ وقال أبو عبد الله محمد ابن زياد الاعرابي في نوادره في قوله

* منادى عُبيدان المحلّاٍ باقره *

يقول كنت بعيداً منكم كبعد عُبيدان من الناس والوحش أن يردوه أو ينالوه أو يبلغوه فقد دغرتموني وعبيدان ماء لاينالُه الوحش فكيف الانس فلما لم تبلغه فكأنما حلّئت عنه ٠٠ قال أبو محمد الاسود راداً عليه كيف تكون التحلئة قبل الورود كما مثّله وانما عُبيدان اسم راعٍ لا اسم ماء ٠٠ وكان من قصته انه كان رجل من عاد ثم أحد بني سود بن عاد يقال له عِترٌ وكان أمنع عادٍ في زمانه وكان له راعٍ يقال له عبيدان يرعى له ألف بقرة فكان اذا وردت بقره لم يورد أحد بقره حتى يفرغ عبيدان فعاش بذلك دهراً حتى أدرك لقمان بن عاد وكان من أشدّ عاد كلها وأهيبها وكان في بيت عاد وعددها يومئذ بنو ضد بن عاد فوردت بقر عاد فنهنه عبيدانُ فرجع راعي لقمان فأخبره فأتى لقمان عبيدان فضربه وطرده عن الماء فرجع عبيدان الى عتر فشكا ذلك اليه فخرج اليه في بني أبيه وخرج لقمان في بني أبيه فهزمتهم بنو ضدّ رهط لقمان وحلّؤهم عن الماء فكان عبيدان لا يورد حتى يفرغ لقمان من سقي بقره فكان عبيدان يقبل ببقره ويقبل راعي لقمان ببقره فاذا رأى راعي لقمان عبيدان قال حلّئ بقرك عن الماء حتى يورد راعي لقمان فضربته العرب مثلا فلم يزل لقمان يفعل ذلك حتى هلك عِتر وارتحل لقمان فنزل في العماليق ٠٠ وقال جُوَين بن قطن يحذّر قومه الظلم ويذكر عتراً

610

وبقره وتهضّم لقمان له

قد كان عتر بني عاد و أُسْرَتُه ... فى الناس أمنع مَن يمشى على قدم
وعاش دهراً اذا أثوارُه وردت ... لم يقرب الماء يوم الورد ذو نَسَم
أزمان كان عبيدانٌ تبادره ... رُعاة عاد وورد الماء مقتسم
أشصّ عنه أخو ضدٍّ كتائبه ... من بعد مارَمَّلوا في شأنه بدمِ

[ عُبَيْقَرُ ] * اسم موضع حكاه ابن القطاع في كتاب الأبنية عن المازني

[ العُبَيْلَاءُ ] تصغير العبلاء وقد تقدم اشتقاقه * وهو موضع آخر .. قال كثيّر

والعُبيلاءُ منهمُ بيسار ... وتركن اليمينَ ذات النصال

[ عُبَيّةُ ] .. قال ابن حبيب عُبيّةُ وعُباعب * ما آن لبنى قيس بن ثعلبة ببطن فَلَج من ناحية اليمامة .. قال عُمَيرة بن طارق

وكلّفت ماعندى من الهم ناقتى ... مخافة يوم أن الامَ وأندَما
فمرّت على وحشِيها وتذكرت ... نَصِيًّا وماءً من عُبيّة أسحَما

كأنه تصغير عباة

## باب العين والتاء وما يليهما

[ عُتَائِدُ ] بضم أوله وبعد الألف ياء مهموزة ودال مهملة مرتجل فيما أحسب من أبنية الكتاب * وهو ماء بالحجاز لبني عوف بن نصر بن معاوية خاصة ليس لبني دُهمان فيها شيء عن الاصمعي .. وقال العمراني فى هضبات أسفل من أُبُر لبنى مُرَّة

[ العِتْرُ ] بكسر أوله وسكون ثانيه جبل العتر * بالمدينة من جهة القبلة يقال له المستنذر الأقصى والعتر فى اللغة الذبيحة التى كانوا يذبحونها فى الجاهلية فى رجب والعَتر بالفتح الذبح .. قال زهير * كمنصبِ العِتر دَمَّى رأسَه النسُكُ *

قالوا أراد بمنصب العتر صنما كان يقرّب له عترٌ أي ذبح

[ عِتْكانُ ] يروى بفتح أوله وكسره وسكون ثانيه وآخره نون * اسم موضع

جاء فى شعر زُهَير

دارٌ لاسماء بالغمرَين مائلةٌ كالوَحي ليس بها من أهلها أرِمُ
سالت بهم قَرْقَرَى بركٌ بأيمنهم والعاريات وعن أيسارهم خِيَمُ
عوْمَ السفين فلما حال دونهم فند القُرَيّات فالعتكان فالكرمُ

يقال عَتك فى الارض يَعتِك عَتكا اذا ذهب فيها والعَتك الكر في القتال •• وقال الزّبرِقان بن بدر حيث حمل صدقات قومه الى أبى بكر رضى الله عنه

ساروا الينا بنصف الليل فاحتملوا فلا رَهينةَ الا سيدٌ صمدُ
سيروا رُوَيداً وإنا لن نفوتكم وانّ ما بيننا سهل لكم جددُ
ان الغزالَ الذي ترجون عزته جمعٌ يضيق به العُتكانُ أوأطدُ
مستحقبو حلق الماذى بحفرته ضربٌ طلخف وطعن بينه خضدُ

•• قال الاسود العتكان وأطدٌ أودية لبنى بهدَلَة

[ عَتكٌ ] بفتح أوله وسكون ثانيه والكاف واشتقاقه كالذى قبله •• قال نصر العتك * واد باليمامة فى ديار بني عوف بن كعب بن سعد بن زيد مناة بن تميم قال

* كأن ثنايا العَتك قلٌ احتمالها *

[ عَتلٌ ] بفتح أوله وسكون ثانيه وآخره لام * واد باليمامة فى ديار بني عوف بن كعب بن سعد بن زيد مناة بن تميم •• وقال أبو معاذ النحوى العَتل الدّفع والارهاق بالسير العنيف

[ عُتمٌ ] * حصن فى جبل وَضرةَ باليمن

[ عُتُمَةُ ] مضموم * حصن فى جبال وَصاب من أعمال زبيد

[ عَتّودٌ ] بتشديد التاء * جبل على مراحل يسيرة من المدينة بين السيالة وملل وقيل جبل أسود من جانب النقيع عن نصر

[ عِتوَدٌ ] بكسر أوله وسكون ثانيه وفتح الواو وآخره دال كذا حكى عن ابن دريد وقيل هو اسم * موضع بالحجاز •• قال ولم يجيء على فِعوَل غير هذا وخِرْوع والازهري ذكره بالراء كما ذكرته بعده •• وقال العمراني عتوَد بفتح أوله واد قال

612

ويروى بكسر العين .. قال ابن مُقبل

جُلوساً به الشعب الطوال كأنهم أُسُودٌ بترجٍ أو أسود بعِتودَا

وهو ما لكنانة لهم وللخزاعة فيه وَقعة .. قال بُديل بن عبد مناة

ونحن مَنعنا بين بَيض وعِتوَدٍ الى خَيف رضوَى من مجرّ القبائل

.. قال ابن الحائك والى حارّة عَثَّر تنسب الاسود التى يقال لها أسود عَثر وأسود عتود وهي قرية من بواديها

[ عِتوَرٌ ] بكسر العين وسكون ثانيه وفتح الواو والراء * اسم واد خشن المسلك .. قال المبرّد العِتورة الشدّة فى الحرب وبنو عُتوارة سميت بهذا لقوّتهم .. قال الازهري قال المبرّد جاء من الأسماء على فِعْوَل خِرْوَع وعِتْوَر وهو الوادي الخشن التربة وزاد غيره ذِرْوَد اسم جبل ولم يأت غيرها

[ عَتيبٌ ] بفتح أوله وكسر ثانيه وياء مثناة من تحت ساكنة وباء موحدة جُفرَةُ عتيب * بالبصرة احدى محالها .. تنسب الى عتيب بن عمرو من بني قاسط بن هنب بن أفصى ابن دُعمى بن جديلة وعدادهم في بني شيبان .. وقال الأزهري قال ابن الكلبي عتيب ابن أسلم بن مالك وكان قد أغار عليهم بعض الملوك فقتل رجالهم جميعهم فكانت النساء تقول اذا كبر صبياننا أخذوا بثأر رجالنا فلم يكن ذلك .. فقال عديّ بن زيد

نرجيها وقد وقعت بقَرٍّ كما ترجو أصاغرها عتيب

[ العُتَيدُ ] بلفظ التصغير * موضع باليمامة في شعر الأعشى 613

جزَى الله فتيانَ العتيد وقد نأَتْ بِيَ الدار عنهم خير ما كان جازيا

ويروى العتيك بالكاف ويجوز أن يكون تصغير فرسٍ عتيد وعتدٍ وهو الشديد التامّ الخلق

[ عَتيَدٌ ] بفتح أوله وسكون ثانيه وياء مثناة من تحت مفتوحة ودال مهملة * اسم موضع وهو أحد ثوابت الكتاب وما أراه الا مرتجلا

[ العَتيقُ ] بلفظ ضد الجديد والمراد به المعتوق وفعيل بمعنى مفعول كثير فى كلامهم نحو قتيل بمعنى مقتول * وهو بيت الله الحرام لأنه عتق من الجبابرة فلا يستطيع

جبارٌ أن يدَّعيه لنفسه ولا يؤذيه فلا ينسب الى غير الله تعالى وقد ذكره الله تعالى بهذا الاسم فى كتابه فقال ﴿ وليَطوّفوا بالبيت العتيق ﴾ وقد ذكر في باب البيت العتيق أبسط من هذا

[ عَتيقُ السَّاجَةِ ] * قرية بين أذربيجان وبغداد استولت عليها دجلة فخرّبتها واسم الموضع معروف الى الآن

[ العَتيقَةُ ] بفتح أوله وكسر ثانيه بلفظ ضدّ الجديدة * محلة ببغداد في الجانب الغربي ما بين طاق الحرّاني الى باب الشعير وما اتصل به من شاطئ دجلة وسمّيت العتيقة لأنها كانت قبل عمارة بغداد قرية يقال لها سُونايا وهي التي ينسب اليها العنب الأسود وكانت منازل هذه القرية فى مكان هذه المحلة وما حولها كان مزارع وبساتين

[ عَتيكٌ ] بفتح أوله وكسر ثانيه ثم ياء مثناة من تحت ساكنة وكاف وهو في اللغة الأحمر من الكرم وهو نعت وبه سمّيت المرأة لصفائها وحمرتها وهو * موضع ويروى بالدال .. قال الراجز

تالله لولا صبية صغارُ تلفُّهم من العتيك دارُ
كأنما أوجُههم أقمارُ لما رآني ملك جبّارُ
ببابه ما بقِيَ النهار

614

.. وقال الاعشى

يومَ قفَّتْ حمولهم فتولوا قطعوا معهَدَ الخليط فساقوا
جاعِلاَتٌ حوْزَ اليمامة فالأشـ ـمُلَ سيراً يحُثُهُنّ انطلاقُ
جازعات بطن العتيـك كما تمـ ـضي رِفاقٌ تحثهـنّ رفاقُ

[ العَتيكيَّةُ ] اشتقاقه كالذي قبله لأنه مثله وزيادة ياء النسبة وتاء التأنيث ربض العتيكية * ببغداد من الجانب الغربى بين الحربيّة وباب البصرة وقد خرب الآن .. ينسب الى عتيك بن هلال الفارسي وله في دولة بني العباس آثار وأخبار وله في المدينة أيضاً درب ينسب اليه

## باب العين والثاء وما يليهما

[ عُثَارَى ] بضم أوله بوزن سُكارى جمع سكران فيكون هذا جمع عَثران من عثَرَ الرجل يعثرُ عثراً وامرأة عثرى فهو لا يجري معرفة ولا نكرة ويجوز أن يكون أصله من العَثريّ وهي الأرض العِذيُ ليس فيها شربٌ الا من المطر * وهو واد عن الأزهري

[ عَثَاعِثُ ] * جبال صغار سودٌ مما يلى يسار العرائس وهي أجبل في وضح الحمى بضريّة مشرفات على وادى مهزول اندَفنت بالرَّمل

[ عِثَالٌ ] بكسر أوله وتخفيف ثانيه وآخره لام بوزن جِدَارٍ * ثنية أو واد بأرض جُذَام يقال عثلت يده تعثل اذا جُبِرت على غير استواء والعثيل ثَرْبُ الشاة ويجوز أن يكون عثال جمع ذلك

[ العُثَانَةُ ] بضم أوله وتخفيف ثانيه وبعد الألف نون * ماء لبني جُذَيمة بن مالك ابن نصر بن قُعَين بن الحارث بن ثعلبة بن دودان بن أسد بالثَّلبوت ٠٠ وأنشد الاصمعى

ما مَنع العُثانةَ وَسطَ جَرْمٍ وَحتى مازنٍ غيرُ الهِرارِ
وطعنٌ بالرُّدَينيات شَزْرٌ وورِدُ الموتِ ليس له انتظار

والعُثان ـ الدُّخانُ 615

[ عُثانٌ ] * موضع مذكور فى كتاب بني كنانة

[ العَثجليَّةُ ] * أرض وماء بوادي السُّلَيع من أرض اليمامة لبني سُحَيم عن محمد بن ادريس بن أبى حفصة

[ عِثْرَانُ ] بكسر أوله وسكون ثانيه ثم راء مهملة وآخره نون * اسم موضع جاء فى الاخبار يجوز أن يكون فِعلان من العِثار أو من العِثير وهو الغبار

[ عَثْرٌ ] بفتح أوله وسكون ثانيه ثم راء * بلد باليمن واشتقاقه من أعثرتُ فلاناً على الأمر أطلعته عليه أو من عثرَ الرجل يعثر عثراً اذا كبا والعُثر الكذب والباطل وهو الذي بعده يقيناً الا ان أهل اليمن قاطبةً لا يقولونه الا بالتخفيف وانما يجيء مشدَّداً فى قديم الشعر ٠٠ قال عمرو بن زيد أخو بني عوف يذكر خروج بجيلة عن منازلهم

الى أطراف اليمن

مضَتْ فرقةٌ منا يحيطون بالقُبا فشاهرُ أمست دارَهم وزبيد
وَصلْنا الى عَثرٍ وفى دار وائل بَهاليلُ منا سادة وأُسودُ

[ عَثَّرُ ] بفتح أوله وتشديد ثانيه وآخره راء مهملة بوزن بَقَّم وشَلّم وخضم وشمّر وبذّر وكلٌّ هذه الأسماء منقولة عن الفعل الماضي فلا تنصرف منصرفه •• قال أبو منصور عثر * موضع وهو مأسدة يعنى انه كثير الأسد •• قال بعضهم

لَيثٌ بعثر يصطاد الرجالَ اذا ما الليث كذَّبَ عن أقرانه صدقا

•• وقال أبو بكر الهمذانى عثَّر بتشديد الثاء * بلد باليمن بينها وبين مكة عشرة أيام ذكره أبو نصر بن ماكولا ولم يذكر تشديد الثاء •• ينسب اليها يوسف بن ابراهيم العثّري يروي عن عبد الرّزاق روى عنه شعيب بن محمد الزارع •• وقال عمارة عثّر على مسيرة سبعة أيام فى عرض يومين وهي من الشّرجة الى حَلى ويبلغ ارتفاعها فى السنة خمسمائة ألف دينار عثّرَ بها والي تَبالة تعد فى أعمال زبيد وهي معروفة بكثرة الاسود •• قال عروة بن الورد

تَبغَانِيَ الأعداء إمّا الى دَمٍ وإما عُراضَ الساعدَين مصدَّرا
يَظلُّ الاباء ساقطاً فوق مَتنه له العُدْوة القصوى اذا القرن أصحرا
كأن خواتَ الرَّعدِ رِزُّ زئيره من اللاء يسكُنَّ الغريف بعَثَّرا

[ عَثعَثٌ ] بالفتح والتكرير * جبل بالمدينة يقال له سُليع عليه بيوت أسلم بن أفصى تنسب اليه ثنية عثعث •• والعثعث فى اللغة الكثيب السهل والعثعث الفساد وعثعث متاعه اذا بَدّره وفرّقه

[ عَثلَبُ ] بفتح أوله وسكون ثانيه وفتح اللام وآخره باء موحدة * اسم ماء لغطفان •• قال الشمّاخ

وصدَّت صدوداً عن شريعة عَثلب ولابنَي عياذٍ في الصدور جوَاسِرُ

يقال عثلبتُ جدار الحوض وغيره اذا كسرتَه وهدمتَه وعثلبت زَنداً أخذته لا أدري أيوري أم لا

[ عَثْلَمَةُ ] بفتح أوله وسكون ثانيه وفتح لامه * علم مرتجل لاسم موضع

[ عَثْلِيثُ ] بفتح أوله وسكون ثانيه وكسر لامه وياء مثناة من تحت ساكنة وثاء مثلثة أخرى * اسم حصن بسواحل الشام ويعرف بالحصن الأحمر كان فيما فتحه الملك الناصر يوسف بن أيوب سنة ٥٨٣

[ عَثْمَانُ ] بفتح أوله وسكون ثانيه وآخره نون فَعلان من العَثم يقال عثمتُ يده اذا جبرتها على غير استواء ** وقال أبو سعيد السكري في شرح قول جرير

حَسِبتَ منازلاً بجَماد رَهبي | كَعهدك بل تغيرت العهودُ
فكيف رأيتَ من عَثمان ناراً | يُشَبُّ لها بواقصةَ الوَقودُ
هَويَ تهامةٍ وهوًى بنجد | فبلَّتْني التهائم والنُجودُ
فأنشدنا فرزدقُ غيرَ عالٍ | فقبل اليوم جدَّعكَ النشيد

[ عَثْمَانُ ] * جبل بالمدينة بينها وبين ذي المَروة في طريق الشام من المدينة

[ عُثْمُرُ ] * جَرْعة في بلاد طيء

617 [ عَثْوَدُ ] بفتح أوله وسكون ثانيه وفتح الواو وآخره دال مهملة هكذا ضبطه العمراني وقال عَثود بوزن جوهر بالثاء المنقوطة بثلاث وقل * هو واد أو موضع والمتفق عليه المشهور بالتاء المثناة من فوق وذكرهما معاً في كتابه

[ العُثَيْرُ ] بلفظ تصغير العثر وقد تقدم كذا ضبطه الأديبي وقال * اسم موضع

[ عِثْيَرٌ ] بالكسر ثم السكون والياء المثناة من تحت المفتوحة والراء المهملة ذوالعِثير * موضع بالحجاز يرى أنه من بلاد بني أسد والعثير الغبار

[ عَثِيرٌ ] بفتح أوله وكسر ثانيه وياء مثناة من تحت ساكنة * موضع بالشام فَعيل من العثار

## باب العين والجيم وما يليهما

[ العَجَاجُ ] * موضع قرب الموصل

[ عجَاساء ] بفتح أوله وبعد الألف سين مهملة وألف ممدودة * رملة عظيمة بعينها

ولها معانٍ في اللغة يقال عجستني عنك عجاساء الامور أي موانعها والعجاساء من الإبل الثقيلة العظيمة الواحد والجمع سواء ولا يقال للجمل •• وعجاساء الليل ظُلمته

[ عَجَالِزُ ] والعجلزة بالزاي * رملة بعينها معروفة بحذاء حفر أبي موسى •• وقال الاصمعي سمعت الاعراب يقولون اذا خلفت عجلزاً مصعداً فقد أنجدتَ قال وعجلزٌ فوق القرْيَتين •• قال زُهَير

عفا من آلِ لَيلى بطن ساق ... فأكثِبَةُ العجالز فالقصيمُ

•• وقال نصر العجالز جمع عِجلِزَة مياه لضبة بنجد تسمّى بالواحدة والجمع •• وقال ذو الرُّمَّة

وقمنَ على العجالز نصفَ يوم ... وأدَّين الأواصر والخلالا

والعجازة والجمع العجالز من نعت الفرس الشديدة والناقة والجمل

[ عَجِبْ ] * موضع بالشام في قول عدي بن الرقاع حيث قال

فسلّ هوًى من لايواتيك وُدُّه ... بآدم شهم لا حَلُوٌ ولا صعبُ

كأني ومنقوشاً من المَيس قاتراً ... وأبدان مكنون تحلّبه عضبُ

على أخدَرِيٍّ لحمُهُ بسَرَاته ... مُذكى قِناء من ثلاث له شُرُبُ

فلا هنَّ بالبهمى وإياه اذ شتى ... جنوب إراش فاللهاله فالعَجِبْ

[ العَجرَدُ ] * من قرى زُنَّار ذِمار باليمن

[ عُجرُمُ ] بضم أوله وسكون ثانيه وضم الراء وآخره ميم * موضع بعينه ويضاف اليه ذو •• والعُجرُمة شجرة عظيمة لها عُقد كالكعاب يتخذ منها القِسيُّ وعجرمتها غلظ عقدها والعِجرِم دُوَيبةٌ صلبة كأنها مقطوعة تكون في الشجر وتأكل الحشيش •• قال بشر بن سَلوة

ولقد أمرت أخاك عمراً إمرةً ... فعصى وضيَّعها بذات العُجرُم

[ العُجرُومُ ] مثل الذي قبله وزيادة واو •• قال السكوني * ماء قريب من ذي قار يضاف اليه ذات فيقال ذات العجروم

[ عُجزُ ] •• قال الكلبي * هي قرية بحضرموت في قول الحارث بن جَحدَم وكان مزيد وعبد الله ابنا حرز بن جابر العنبري ادَّعيا قتل محمد بن الأشعث فأقادهما مصعب به فقال الحارث بن جَحدم وهو الذي تولى قتلَهما بيَد القاسم بن محمد بن الأشعث

تناوله من آل قيس سَمَيدَعٌ ورِيُّ الزِّناد سيِّدٌ وابن سيد
فما عصبتْ فيه تميمٌ ولا حَمتْ ولا انتطحتْ عنزان في قتل زَيد
ثَوَى زَمناً بالعُجزِ وهو عقابه وقينٌ لأقيان وعبدٌ لأعبُد

[ عَجَّسُ ] بالتحريك والتشديد ٠٠ قال العمراني * قرية بالمغرب ولا أظنها الا عجمية فان كانت عربية فانها منقولة عن الفعل الماضي من عجسه اذا حبسه ٠٠ وقال السمعاني عجّس * قرية من قرى عسقلان فيما أظن ٠٠ ينسب اليها ذاكر بن شيبة العسقلاني العَجّسي يروي عن أبي عصام داود بن الجرّاح روى عنه أبو القاسم الطبراني + وسمع منه بقرية عجّسَ 619

[ عَجلاءُ ] بفتح أوله وسكون ثانيه والمد تأنيث الأعجل * اسم موضع بعينه

[ عَجلانُ ] بالفتح فَعلان من العجلة * اسم موضع في شعر هذيل ٠٠ قال سعد ابن جحدر الهذلي

فانك لو لاقيتنا يوم بنتمُ بعجلان أو بالشَّعف حيث نمارسُ

[ العَجلانيَّةُ ] كأنها منسوبة الى رجل اسمه عجلان * وهي بليدة بثغور مرج الديباج قرب المصيصة

[ عَجلَزُ ] كذا وجدته مضبوطاً في النقائض وقد ذكر في عجالز ٠٠ قال جرير

أخو اللُّؤم مادام الغضا حول عجلز وما دام يُسقى في رَمادان أحقَف

[ عِجلِزة ] بكسر أوله ولامه ثم زاي ٠٠ وقد ذكر في عجالز

[ عِجلَةُ ] بكسر العين وسكون الجيم * موضع قرب الانبار سمّي باسم امرأة يقال لها عجلة بنت عمرو بن عدي جدّ ملوك لخم وقد ذكر في سحنة

[ العَجَلَةُ ] بالتحريك من * قرى ذمار باليمن

[ العَجماءُ ] بلفظ تأنيث الاعجم فصيحاً كان أو غير فصيح وفيه غير ذلك والعجماء * من أودية العلاة باليمامة

[ عَجُوزٌ ] بلفظ المرأة العجوز ضدّ الشابّة * اسم جُمهور من جماهير الدّهناء يقال له حُزْوَى ٠٠ قال ذو الرُّمّة

على ظهر جرعاء العجوز كأنها سَنية رَقم فى سَراة قِرام

والعجوز القبيلة والعجوز الخمر ويقال للمرأة الكبيرة عجوزٌ وعجوزة وللرجل الكبير عجوز أيضاً

[ العَجُولُ ] بالفتح واللام في آخره مأخوذ من العجلة ضدّ البُطء * وهي بئر حفرها قصيُّ بن كلاب قبل خُمّ وقيل حفر قصيٌّ ركيَّةً فوسَّعها فى دار أمّ هانئ بنت أبى طالب اليوم بمكة فسماها العجول فلم تزل قائمةً فى حياته فوقع فيها رجل من بني جُعَيل 620 .. وفى كتاب أحمد بن جابر البلاذُرى كانت قريش قبل قصيّ تشرب من بئر حفرها لُؤَيّ بن غالب خارج مكة ومن حياض ومصانع على رؤس الجبال ومن بئر حفرها مُرَّة ابن كعب مما يلي عرفة فحفر قصيٌّ بئراً سماها العجول وهي أقرب بئر حفرتها قريش بمكة وفيها قال رجل من الحاجّ

* نَرْوَى على العجول ثم ننطلق *

ان قصياً قد وَفى وقد صدَق بالشبع للحاج وريٍّ منطبق

[ عَجيبٌ ] * موضع باليمن أوقع فيه المهاجر بن أبي أميَّة بالربذة من أهل اليمن فى أيام أبى بكر الصديق .. وقال الصليحي اليمنى يصف خيلاً

ثم اعتلت من عجيب قُنَّةً وبدَتْ لكوكبين تُرى مثنى وافرادا

## باب العين والدال ومايليهما

[ عُدادٌ ] بالضم .. قال نصر * موضع أحسبه ببادية اليمامة

[ العُدَافُ ] بالضم والدال المهملة خفيفة * واد أو جبل في ديار الأزد بالسراة

[ عُدَامَةُ ] بضم أوله وهو فُعالة من العدم أو العُدْم .. قال الأصمعى ولهم يعنى لبني جُشَم بن معاوية والبرَدان بن عمرو بن دُهمان عـدامة * وهي طَلُوبٌ أبعدُ ماء نعلمه بنجد قعراً .. قال بعضهم

لمّا رأيتُ انه لاقامَة وانه يومك من عُدامَه

وانه النزعُ على السآمةِ          نزعت نُزعاً أزعزع الدعامة

[ عَدانٌ ] بالفتح وآخره نون وروي بالكسر أيضاً .. قال الفرّاء والعَدانُ أيضاً بالفتح سبعُ سنين يقال مكثنا بمكان كذا وكذا عدانَين وهما أربع عشرة سنة الواحد عدانٌ وأما قول لبيد

ولقد يعلم صحبي كلهم          بعدانِ السّيف صبري ونقل
رابط الجأش على فرجهم          أعطف الجون بمربوع متل

فقال نصر عدان * موضع فى ديار بني تميم بسيف كاظمة .. وقيل ماء لسعد بن زيد مناة 621 ابن تميم وقيل هو ساحل البحر كله كالطّفّ .. ورواه أبو الهيثم بِعِدان السيف بكسر العين ويروى بعدانى السيف وقالوا أراد جمع العربية والاصل بعدانيّ السيف فأخر الياء .. وروي عن ابن الاعرابى قال عدان النهر بالفتح ضفّته قال الشاعر

بكّى على قتلى العَدان فانهم          طالت اقامتهم ببطن برام
كانوا على الأعداءِ نارَ محرّق          ولقومهم حرماً من الاحرام
لاتهلكي جزَعاً فانى واثقٌ          برماحنا وعواقب الأيام

[ عَدّانُ ] كأنه فعلان من العدد أو شـدّدت داله للتكثير والمراد به ضفّة النهر * وهي مدينة كانت على الفرات لأخت الزبّاء ومقابلتها أخرى يقال لها عزّان

[ عَذفانُ ] * موضع باليمن أحسبه حصناً

[ عَذفاء ] بفتح أوله وسكون ثانيه والفاء والمدّ * اسم موضع فى قول بعضهم

* ظلّتْ بعدفاء بيوم ذى وَهَجْ *

وعدَفَةُ كل شيءٍ أصله الذاهب في الارض وجمعها عدَفٌ ويجوز ان يكون يقال للشجرة اذا كانت كثيرة العروق عدفاء وكذلك الارض والله أعلم

[ عَدَمٌ ] بالتحريك وهو ضدّ الوجود * واد باليمن

[ عَدَنُ ] بالتحريك وآخره نون وهو من قولهم عدَن بالمكان اذا أقام به وبذلك سميت عدَن وقال الطبري سميت عدَن وأبْيَن بعدَن وأبين ابنَى عَدنان وهذا عجب لم أرَ أحداً ذكر ان عـدنان كان له ولدٌ اسمه عدن غير ماورد فى هذا الموضع * وهي

مدينة مشهورة على ساحل بحر الهند من ناحية اليمن ردئة لاماء بها ولا مرعى وشربهم من عين بينها وبين عدن مسيرة نحو اليوم وهو مع ذلك رديء الا ان هذا الموضع هو مرفأ مراكب الهند والتجار يجتمعون اليه لأجل ذلك فانها بلدة تجارة وتضاف الى أبين وهو مخلاف عدن من جملته ‥ وقال أبو محمد الحسن بن أحمد الهمذاني اليمني عدن جنوبيّة تهاميّة وهو أقدم أسواق العرب وهو ساحلٌ يحيط به جبل لم يكن فيه طريق فقُطع في الجبل بابٌ بزُبر الحديد فصار لها طريق الى البرّ وموردها ماء يقال له الحبق احساء في رمل في جانب فلاة إرمَ وبها في ذاتها بئارٌ ملحة وشروبٌ وساكنها المربون والجماجيون والمربون يقولون انهم من ولد هارون ‥ وقال أهل السير سميت بعدَن بن سنان بن ابراهيم عليه السلام وكان أول من نزلها عن الزّجاجي ‥ وقال ابن الكلبي سميت عدن بعدَن بن سنان بن نفيشان بن ابراهيم وروى عبد المنعم عن وهب أن الحبشة عبرت في سُفُنهم فخرجوا في عدن فقالوا عدونا فسميت عدن بذلك وتفسيره خرجنا ‥ وبين عدن وصنعاء ثمانية وستون فرسخاً ‥ قال عمارة لاَعَةُ مدينة في جبل صَبر من أعمال صنعاء الى جانبها قرية لطيفة يقال لها * عدَنُ لاَعَةَ وليست عدَنَ أبين الساحلية وأنا دخلت عدن لاعة وهي أول موضع ظهرت فيه دعوة العلوية باليمن بعد المصريين ‥ وقال أبو بكر أحمد بن محمد العيدي يذكر عدن أبين

حيّاكِ ياعدن الحيا حيّاكِ ... وجرى رُضابُ لماهُ فوق لماك
وافترّ ثغر الروض فيك مضاجعاً ... بالنّشر رَونَق ثغرك الضحاك
ووَشَت حدائقه عليك مَطارفاً ... يختال في حبراتها عِطفاكِ
ولقد خُصصتِ بسرفضل أصبحت ... فيه القلوب وهُنّ من أسراك
يسري بها شغفُ المحبّ وانما ... للشوق جَشّمها الهوى مَسراك
أصبو الى أنفاس طيبك كلما ... أسْرى بنفحتها نسيمُ صَباكِ
وتقرُّ عيني ان أراك أنيقةً ... لا رَمل عَرجاء ودَوحَ أراك
كم من غريب الحسن فيك كأنما ... مرآه في إشراقه مرآك
فتّانةُ اللحظات تصطاد النهى ... ألحاظها قبضاً بلا اشراك

622

ومسارحُ للعين تقتطف المنَي        منها وتجني فى قطوف جناك
وعلامَ أستسقى الحيامن بعدما        ضَمِنَ المكرَّمُ بالنَّدى سقياك

وقال ادخل أفنون عليها الألف واللام فقال 623

سألتُ عنهم وقد سدَّت أباعرُهم        مابين رَحبة ذات العيص فالعدَن

[ عدَنَةُ ] بالتحريك واشتقاقه من الذى قبله * وهو موضع بنجد فى جهة الشمال من الشرَبَّة ٠٠ قال أبو عبيدة في عدنة عُرَيتنات وأفرٌ والزوراء وكُنيبٌ وعُراعر مياهٌ مرّة قال الأصمعى فى تحديد نجد ووادي الرُّمة يقطع بين عدَنة والشرَبَّة فاذا جزعت الرمة مشرقا أخذت فى الشربة واذا جزعت الرمة الى الشمال أخذت فى عدنة

[ عُدْنَةُ ] كالذى قبله الا انه بضم أوله وسكون الدال ثنية قرب مَلَل لها ذكر فى المغازى ٠٠ قال ابن هَرْمة

عفَتْ دارُها بالبرقتين فاصبحت        سُوَيقةُ منها أقفرتْ فنظيمها
فعُدْنة فالاجراع اجراعُ مَنعر        وحُوشٌ مغانيها قفارٌ حزومها
أجدَّك لاتَغشى لسلمى محلّة        بَسابس تَزقُو آخر الليل بُومها
فتصرف حتى تُسجم العين عبرةً        بهاوَهيَ مِهمارٌ وشيكٌ سجومُها
أموتُ اذاشطّتْ وأحيا اذادنَتْ        وتَبعَثُ أحزانى الصبا ونسيمها

[ عَدَوْلى ] بفتح أوله وثانيه وسكون الواو وفتح اللام والقصر * قرية بالبحرين تنسب اليها السفُنُ ومن قال انه اسم رجل فقد أخطأ وقال أبو على في الشيرازيّات ان لامه واو واللام فيه زائدة كما فى عَبْدَلٍ وفحجل ولحقَت اللام الزائدة الألف كما لحقت النون في عَفرْنَى فهو فعلَى وليس بفعَوْلى وأما الالف فللالحاق ولا تنصرف كما لاينصرف أرْطى اسم رجل وان جعلته اسما للبقعة كان ترك الصرف أولى

[ عَدْوَةُ ] بفتح أوله وسكون ثانيه وفتح واوه والعدوة مدُّ البصر وعَدْوَة السبع * هو اسم موضع في قول القتّال الكلابي أنشده السكري فقال

أنى اهتديتِ ابنة البكريّ من أمَم        من أهل عَدْوَة أو من بُرْقة الخال

[ العَدَوِيَّةُ ] كأنه منسوب الي رجل اسمه عديٌّ وأصله جماعة القوم فى لغة هذيل 624

.. قال الخناعي

لما رأيتُ عديّ القوم يسلبهم طَلْحُ الشواجن والطرْفاء والسَّلَمُ

والعَدَوية الابل التى ترعى العُدْوَةَ وهى الحِلّة والعدَوية * قرية ذات بساتين قرب مصر على شاطئ شرقيّ النيل تلقاء الصعيد

[ عَدِيدٌ ] بفتح أوله وكسر ثانيه ثم ياء مثناة من تحت ساكنة ودال أخرى معناه الكثرة يقال ما أكثر عديدَ بني فلان وعديد الحصى * وهو ماء لعميرة بطن من كلب

[ عُدَيْنَةُ ] بالتصغير اسم * لربض تَعِزّ باليمن ولتعزّ ثلاثة ارباض عدينة هذه والمغربية والمشرقيّة وفيها يقول شاعرهم

رأيتُ في ذى عُدينهْ يارَبّ بالأمس زَيْنَهْ

وعن أبي الريحان المكى عَدِينَةُ بفتح العين وكسر الدال * قرية بين تعزّ وزبيد باليمن على طريق الميزان برأس عقبة وحفات

[ عُدَيَّةُ ] تصغير عدْوة وعَدْوَة * وهى شفير الوادى هضبة تحالف عليها بنو ضبيعة وبنو عامر بن ذهل وحكى الخارزنجي أن عُدَيَة قبيلة

## باب العين والذال وما يليهما

[ عِذَارٌ ] بالكسر وآخره راء والعذار المستطيل من الارض وجمعه عُذُرٌ والعذار * موضع بين الكوفة والبصرة على طريق الطفوف ومنه يفضى الى نهر ابن عمر وفى حديث حاجب بن زرارة بن عُدُسَ التميمي لما رهن قوسه عند كسرى وقبلها منه كتب الى عُمال العذار بالإذن للعرب في الدخول الى الريف قال والعذار ما بين الريف والبدو مثل العذَيب ونحوها

[ عَذَاةُ ] بالفتح والعذاة الارض الطيبة التربة الكريمة النبت البعيدة عن الاحساء والنزوز والريف السهلة المريئة ولا تكون ذات وخامة * وهو موضع بعينه بدليل ان الشاعر لم يصرفه فقال

تحن قلوصي من عذاة الى نجد ولم ينسها أوطانها قدم العهد
وقدهجت نصباً من تذكر ماضى وأعديتني لو كان هذا الهوى يعدى
وأذكرتني قوماً أصب اليهم وأشتاقهم في القرب مني وفي البعد
أولئك قوم لو لجأت اليهم لكنت مكان السيف من وسط الغمد

[ العذبات ] جمع عذبة * وهو الموضع الذى فيه المرعى يقال مررت بماء لاعذبة به أي لامرعى فيه ولاكلأ .. ويوم العذبات من أيامهم

[ عذبة ] بالفتح ثم السكون وباء موحدة يقال عذب الماء يعذب فهو عذب وبئر عذبة أي طيبة * وهوموضع على ليلتين من البصرة فيه مياه طيبة وقيل لماحفروها وجدوا آثار الناس بعد ثلاثين ذراعاً قال * مرت تريد بذات العذبة الميعا *

[ عذراء ] بالفتح ثم السكون والمد وهو في الأصل الرملة التى لم توطأ والدرة العذراء التى لم تثقب * وهي قرية بغوطة دمشق من اقليم خولان معروفة .. واليها ينسب مرج واذا انحدرت من ثنية العقاب وأشرفت على الغوطة فتأملت على يسارك رأيتها أول قرية تلى الجبل وبها منارة وبها قتل حجر بن عدي الكندى وبها قبره وقيل انه هو الذى فتحها وبالقرب منها راهط الذى كانت فيه الوقعة بين الزبيرية والمروانية قال الراعى

وكم من قتيل يوم عذراء لم يكن لصاحبه في أول الدهر قاليا

[ عذرة ] بفتح أوله وثانيه من قولهم عذرته عذرة * وهي أرض

[ عذق ] بفتح أوله وثانيه والقاف .. قال ابن الاعرابي عذق الشجر اذا طال نباته وثمرته بالعذق وخبراء العذق * موضع معروف بناحية الصمان قال رؤبة

* بين القرينين وخبراء العذق *

[ عذق ] بفتح أوله وسكون ثانيه وهو في الأصل النخلة بعينها والعذق بالكسر الكباسة * وهو أيضاً أطم بالمدينة لبنى أمية بن زيد وكان اسمه من قبل السير عن نصر 626

[ عذم ] بفتحتين ورواه بعضهم بالدال المهملة فأما العذم بالذال المعجمة فأصله من عذمت أعذم عذماً وهو الأخذ باللسان واللوم أو من العذم وهو العض وليس فيه

شئ بالتحريك فيكون مرتجلا والله أعلم * وهو واد باليمن

[ عَذْنونُ ] •• قال في تاريخ دمشق عبد الله بن عبد الرحمن أبو محمد المليباري المعروف بالسندي حدث بعذنونَ * مدينة من أعمال صيداء من ساحل دمشق

[ العذَيبُ ] تصغير العذب وهو الماء الطيب* وهو ماء بين القادسية والمغيثة بينه وبين القادسية أربعة أميال والى المغيثة اثنان وثلاثون ميلا •• وقيل هو واد لبنى تميم وهو من منازل حاج الكوفة وقيل هو حد السواد •• وقال أبو عبد الله السكوني العذيب يخرج من قادسية الكوفة اليه وكانت مسلحة للفرس بينها وبين القادسية حائطان متصلان بينهما نخل وهى ستة أميال فاذا خرجت منه دخلت البادية ثم المغيثة •• وقد أكثر الشعراء فى ذكرها وكتب عمر بن الخطاب رضى الله عنه الى سعد بن أبي وقاص اذا كان يوم كذا فارتحل بالناس حتى تنزل فيما بين عذيب الهجانات وعذيب القوادس وشرّق بالناس وغرّب بهم وهذا دليل على أن هناك عذيبين * والعذيب أيضاً ماء قرب الفرما من أرض مصر فى وسط الرمل* والعذيب موضع بالبصرة عن نصر

[ العذَيبَةُ ] تصغير العذْبة •• وقال ابن السكيت * ماء بين ينبع والجار والجار بلد على البحر قريب من المدينة وقال فى موضع آخر العذيبة قرية بين الجار وينبع واياها عنى كثير عزَّةَ فأسقط الهاء

خليليَّ إنْ أمُّ الحكيم تحملَتْ ... وأخلت بخيمات العُذَيْب ظلالَها
فلا تسقيانى من تهامة بعدها ... بلالاً وان صوبُ الربيع أسالَها
وكنتم تزينون البلاد ففارقت ... عشية بنتم زينَها وجمالها

[ عُذَيقَةُ ] بالتصغير * من قرى مشرق جهران باليمن من نواحي صنعاء

[ العذِيُ ] •• قال الأزهرى قال الليث العذى * موضع بالبادية والعذي اسم للموضع الذى يُنبتُ فى الشتاء والصيف من غير نبع ماء وقال الازهري قوله العذي موضع بالبادية فلا أعرفه ولم أسمعه لغيره وأما قوله فى العذى أنه اسم للموضع الذى يُنبتُ في الشتاء والصيف من غير نبع ماء فان كلام العرب على غيره وليس العذي اسما لموضع ولكن العذي من الزروع والنخيل مالا يسقى الا بماء السماء وكذلك عذيُ

627

الكلاء والنبات مابَعُدَ من الريف وأبدته ماء السماء

## باب العين والراء وما يليهما

[ عرَّابةُ ] بفتح أوله وتشديد ثانيه عرابة طِيءٍ * من أعمال عكا بالساحل الشامي ٠٠ ينسب اليها أبو عليّ المقدام بن نُعل بن المقدام الكناني العرَّابي ثم المصرى ولد بعرابة طيءٍ وسكن مصر وروى الحديث ولقيه السلفي وقال قال لي ولدتُ سنة ٥١٥ وأنا في عشر الستين وكان رجلا صالحاً

[ العُرَابة ] * موضع ٠٠ قال الهذلي

تذكرتُ ميتاً بالعُرابة ثاوياً فما كاد ليلي بعد ماطال ينفدُ

[ عَرَاجين ] له ذكر في الفتوح ٠٠ سار أبو عبيدة بن الجراح من رَعبانَ ودُلوك الى عراجين وقدم مقدمته الى بالس

[ العرَّادَةُ ] بفتح أوله وتشديد ثانيه وبعد الألف دال مهملة وكل منتصب صلب يقال له عرد ويقال عرَّد الرجل عن قِرْنه اذا أحجمَ عنه * وهي قرية على رأس تل شبه القلعة بين رأس عين ونصيبين تنزلها القوافل

[ عَرَارٌ ] بالفتح وتكرير الراء وهو نبت طيب الريح ٠٠ قال بعضهم

تمتع من شميم عَرارِ نجدٍ فما بعد العشية من عرَار

وقولهم باءت عرار بكحل وهما بقرتان فتكتْ احداهما بالأخرى وذاتُ عرار * واد بنجد له ذكر في شعرهم عن نصر

[ عِرَارٌ ] في كتاب نصر عرار بالكسر وقال * موضع في ديار باهلة من أرض اليمامة

[ عُرَاعِرُ ] بالضم في أوله وكسر العين الثانية وعُرْعُرَةُ الجبل أعلاه وعرعرة السنام غاربه والعرعرُ شجر يقال له الساسم ويقال له الشيزَى ويقال هو الذي يُعمل منه القَطِران ٠٠ وعراعر اسم * موضع في شعر الأخطل وقيل اسم ماء ملح لبني عميرة عن صاحب التكملة وهي أرض سبخة قال

628

ولا تنبت المرعى سباخُ عُرَاعِرٍ ولو نُسلت بالماء ستة أشهر

ـ نسلت ـ أي غسلت •• وقيل عراعر ماءة مرّة بعدنة فى شمالي الشربّة •• وقال نصر عراعر * ماء لكلب بناحية الشام

[ العِرَاقُ ] * مياه لبني سعد بن مالك وبني مازن * والعراق أيضاً محلة كبيرة عظيمة بمدينة إخميم بمصر * فأما العراق المشهور فهي بلاد * والعراقان الكوفة والبصرة سميت بذلك من عِرَاق القربة وهو الخرزُ المثنيُّ الذى فى أسفله أي انها أسفل أرض العرب •• وقال أبو القاسم الزّجاجي قال ابن الاعرابي سمي عراقاً لأنه سفل عن نجد ودنا من البحر أُخِذ من عراق القربة وهو الخرز الذى في أسفلها وأنشد

* تكشري مثل عراق الشَّنَّه *

وأنشد أيضاً

لما رأينَ دَرَدَي وسني وَجبهتي مثل عراق الشن

* مُتْنَ عليهن ومُتن مني *

قال ولا يكون عراقها الا أسفلها من قربة أو مزادة قال وقال غيره العراق فى كلامهم الطير قالوا وهو جمع عَرَقَة والعرقة ضرب من الطير ويقال أيضاً العراق جمع عِرق •• وقال قطرب انما سمي العراق عراقاً لأنه دنا من البحر وفيه سباخ وشجر يقال استعرقت إبلهم اذا أتت ذلك الموضع •• وقال الخليل العراق شاطئ البحر وسمي العراق عراقاً لأنه على شاطئ دجلة والفرات مداً حتى يتصل بالبحر على طوله قال وهو مشبه بعراق القربة وهو الذى يثنى منها فتخرز •• وقال الأصمعي هو معرّب عن إيران شهر وفيه بعد عن لفظه وان كانت العرب قد تتغلغل فى التعريب بما هو مثل ذلك ويقال بل هو مأخوذ من عروق الشجر والعراق من منابت الشجر فكأنه جمع عرق •• وقال شمر قال أبو عمرو سميت العراق عراقاً لقربها من البحر قال وأهل الحجاز يسمون ما كان قريباً من البحر عراقاً •• وقال أبو صخر الهذلي يصف سحاباً

سنا لوحهُ لما استقلت عرُوضهُ وأحيا ببرق فى تهامة واصِبِ

فجرّ على سِيف العراق ففرشه وأعلامِ ذى قوس بأدهمَ ساكبِ

فلما علا سودَ البصاق كِفافُه تهبّ الذرى فيه بُدهمٍ مقارب
فجلّلَ ذاعـيرٍ ووالَى رهامَهُ وعن مخمص الحجاج ليس بناكب
فجلّتْ عراهُ بين نقرَى ومُنشدٍ وبُعّجَ كلفُ الحنتما المتراكب
ليَرْوِى صدًا داودُ واللحدُ دونه وليس صدىً تحت التراب بشارب

فهذا لم يرد العراق الذى هو علم لأرض بابل انما هو يصف الحجاز وهذه المواضع كلها بالحجاز فأراد انهذا السحاب خرج من البحر يعني بحر القلزم ومر بسيف ذلك البحر وسماه عراقا اسم جنس ثم وصف كل شئ مر به من جبال الحجاز حتى سقى قبر ابنه داود وقد صرح بذلك مليح الهذلي فقال

تربعت الرياض رياض عمـق وحيث تضجّع الهطِلُ الجرورُ
مساحـلةً عراق البحر حـتى رفعن كأنمـا هـنّ القصورُ

وقال حمزة الساحل بالفارسية اسـمه إيراه الملك ولذلك سمّوا كورة اردشير خُرَّه من أرض فارس إيراهستان لقربها من البحر فعرّبت العرب لفظ إيراه بالحاق القاف فقالوا إيراق .. وقال حمزة في الموازنة وواسطة مملكة الفرس العراق والعراق تعريب إيراف بالفاء ومعناه مغيض المـاء وحدور المياه وذلك ان دجلة والفـرات وتامرًّا تنصبُّ من نواحى أرمينية وبَندٍ من بُنود الروم الى أرض العراق وبها يقرّ قرارُها فتَسقي بقاعها وكان دار الملك من أرض العراق إحداها عبر دجلة والأخرى عبر الفرات وهما بافيل وطوسفون فعُرّب بافيل على بابل وعلى بابلون أيضاً وطوسفون على طيسفون وطيسفونج وقيل سميت بذلك لاستواء أرضها حين خلَت من جبال تعلُو وأودية تنخفض والعراق الاستواء في كلامهم كما قال الشاعر

سُقتمْ الى الحقّ معاً وساقوا سِـياقَ من ليس له عِراقُ

أى استواء .. وعرض العراق من جهة خطّ الاستواء احد وثلاثون جزأً وطولها خمسـة وسبعون جزأً وثلاثون دقيقة وأكثر بلاده عرضاً من خطّ الاستواء عُكبرا على غربي دجلة وعرضها ثلاثة وثلاثون جزأً وثلاثون دقيقة وذلك آخر مايقع في الاقليم الثالث من العراق ومن بعد عُكبرا يدخـل العراق كله في الاقليم الثالث الى حُلوان

وعرضها أربعة وثلاثون جزأً ومقدار الربع من العراق فى الاقليم الرابع دَسكَرة الملك وجَلُولاء وقصر شيرين وأما الأكثر فى الثالث وأما القادسية في الاقليم الثالث وطولها من المغرب تسعة وستون جزأً وخمس وعشرون دقيقة وعرضها من خطّ الاستواء احد وثلاثون جزأً وخمس وأربعون دقيقة وحُلوان والعُذَيب جميعاً من الاقليم الثالث وقد خطئ أبو بكر أحمد بن ثابت في جعله العراق وبغداد من الاقليم الرابع ٠٠ وأما حدُّه فاختلف فيه ٠٠ قال بعضهم العراق هو السواد الذى حدَّدْناه فى بابه وهو ظاهر الاشتقاق المذكور آنفاً لا معنى له غير ذلك وهو الصحيح عندى وذهب آخرون فيما ذكر المدائني فقالوا حدُّه حفر أبي موسى من نجد وما سَفُلَ عن ذلك يقال له العراق ٠٠ وقال قوم العراقُ الطور والجزيرة والعِبْر والطور ما بين ساتيدما الى دجلة والفرات ٠٠ وقال ابن عياش البحرين من أرض العراق ٠٠ وقال المدائني عملُ العراق من هيت الى الصين والسند والهند والرَّيّ وخراسان وسجستان وطبرستان الى الديلم والجبال قال وأصبهان سُنهُ العراق وانما قالوا ذلك لأن هذا كلام كان فى أيام بني أمية يليه والى العراق لا أنه منه والعراق هي بابل فقط كما تقدّم * والعراق أعدلُ أرض الله هواءً وأصحّها مِزَاجاً وماءً فلذلك كان أهل العراق هم أهل العقول الصحيحة والآراء الراجحة والشهوات المحمودة والشمائل الظريفة والبراعة فى كلّ صناعة مع اعتدال الأعضاء واستواء الأخلاط وسُمرة الألوان وهم الذين أنضَجَتهم الأرحام فلم تخرجهم بين أشقر وأصهب وأبرص كالذى يعترى أرحام نساء الصقالبة فى الشقرة ولم يتجاوز أرحام نسائهم في النضج الى الاحراق كالزنج والنوبة والحبشة الذين حَلِكَ لونهم ونتن ريحُهم وتَفَلْفَلَ شعرهم وفسدت آراؤهم وعقولهم فمن عداهُم بين حمير لم ينضج ومجاوز للقدر حتي خرج عن الاعتدال ٠٠ قالوا وليس بالعراق مشات كمشاتي الجبال ولا مصيف كمصيف عُمَان ولا صواعق كصواعق تهامة ولا دماميل كدماميل الجزيرة ولا جرَب كجرَب الزنج ولا طواعين كطواعين الشام ولا طحال كطحال البحرين ولا حمى كحمَّى خَيبرَ ولا كزلازل سيراف ولا كحرارات الأهواز ولا كأفاعي سجستان وثعابين مصر وعقارب نصيبين ولا تلوُّن هوائها تلوُّنَ هواء مصر وهو الهواء الذى لم يجعل الله فيه فى أرزاق أهله نصيباً

من الرحمة التى نشرها الله بين عباده وبلاده حتى ضارع فى ذلك عدن أبين .. قال الله تعالى ﴿ وهو الذى يرسل الرياح بشرا بين يدى رحمته ﴾ وكل رزق لم يخالط الرحمة وينبت على الغيث لم يتمر إلاّ الشئ اليسير فالمطر فيها معدوم والهواء فيها فاسد واقليم بابل موضع التميمة من العقل وواسطة القلادة ومكان اللَّبّة من المرأة الحسناء والمُحّة من البيضة والنقطة من البِرْكار .. قال عبيد الله الفقير الى رحمته وهذا الذي ذكرناه عنهم من أدلّ دليل على أن المراد بالعراق أرض بابل ألا تراه قد أفرده عنها بما خصه به .. وقال شاعر يذكر العراق

الى الله أشكو عبرةً قد أظَلَّت ونفساً اذا ما عزّها الشوقُ ذَلَّت
تَحِنّ الى أرض العراق ودونها تنايفُ لو تسرى بها الريحُ ضَلّت

والأشعار فيها أكثر من أن تُحصى

[ عَرَاقِيبُ ] جمع عُرْقوب وهو عقبٌ مُوَتر خلْفَ الكعبَين ومنه قول النبي صلى الله عليه وسلم وَيل للعراقيب من النار والعُرْقوب من الوادى منحني فيه وفيه التواء شديد * وهو معدن وقرية ضخمة قرب حِمى ضرية لِلضباب .. قال

طَمِعتُ بالرِّبح فطاحت شاتي الى عراقيب المُعَرْقبات

كان هذا الشاعر قد باع شاةً بدرهمين فاحتاج الى إهابٍ فباعوه جلدها بدرهمين

[ عِرَانٌ ] بكسر أوله وآخره نون وأصله العودُ يُجعل في وَتَرة الأنف وهو الذى يكون للبُخاتي ويجوز أن يكون جمع العِرْن وهو شجر على هيئة الدُّلب يقطع منه خشب القصارين والعِرَان القتال والعِران الدار البعيدة وعران * موضع قرب اليمامة عند ذي طُلوح من ديار باهلة

[ العرائسُ ] جمع عرُوس وهو يقال للرجل والمرأة .. قال الأزهري ورأيت بالدّهناء جبالاً من نُقيان رمالها يقال لها العرائس ولم أسمع لها بواحدٍ .. وقال غيره ذات العرائس أماكن فى شق اليمامة وهي رملات أو أكمات .. وقال ابن الفقيه العرائس من جبال الحمى .. وقال الأسلع بن قِصاف الطُّهَوي وفي النقائض انها لغسّان بن ذُهَل السليطي

تسايلني جنباء اين عشارها فقلتُ لها تعلُ عزة ناعسِ
اذا هي حلت بين عمرو ومالك وسعد أجيرت بالرماح المداعسِ
وهانَ عليها مايقول ابنُ دَيْسَقٍ اذا نزلت بين اللِّوى والعرائسِ

[ عَرَباتٌ ] بالتحريك جمع عربة * وهي بلاد العرب وإياها عنى الشاعر بقوله

ورجَّت باحةُ العربات رَجّاً ترقرقُ في مناكبها الدماء

تذكر في موضعها ان شاء الله تعالى * وعَرَباتُ طريقٌ في جبل بطريق مصر والعَرَبة بلغة أهل الجزيرة السفينة تعمل فيها رحى في وسط الماء الجاري مثل دجلة والفرات والخابور يديرها شدّة جريه وهي مولدة فيما أحسب

[ عَرَبانُ ] هو أيضاً من الذى قبله بفتح أوله وثانيه وآخره نون * وهي بليدة بالخابور من أرض الجزيرة .. ينسب اليها من المتأخرين سالم بن منصور بن عبد الحميد أبو الغنائم المقرئ الفقيه تفقه بالرحبة على أبي عبد الله بن المتقنة وقدم بغداد بعد سنة ٥٠٥ وأقام بالمدرسة النظامية سنين كثيرة وسمع الحديث من أبي الفتح محمد بن عبد الباقي النبطي وأبي زُرعة طاهر بن محمد بن طاهر المقدسي وغيرهما وأسنّ وانقطع في بيته ومات ببغداد في جمادى الآخرة سنة ٦٠٤

[ عَرَبايا ] بفتح أوله وثانيه ثم باء موحدة وبعد الألف ياء مثناة من تحت * موضع أوقع بختنصّر بأهله

[ عَرِبُ ] بفتح أوله وكسر ثانيه وآخره باء موحدة وهو ذَرِبُ المعدة * وهي ناحية قرب المدينة أقطعها عبد الملك بن مروان كُثيّراً الشاعر قاله نصر

[ عَرَبْسُوسُ ] بفتح أوله وسكون ثانيه ثم باء موحدة وتكرير السين المهملة * بلد من نواحي الثغور قرب المصيصة غزاه سيف الدولة بن حمدان .. فقال أبو العباس الصفرى شاعره

أسريتَ من برد السرايا عاجلا ميعاد سيفك في الوغى ميعادها
فحويتَ قسراً عربسوس ولم تدع فيها جنودك ما خلا أبلادها

[ عربة ] * قرية في أول وادى نخلة من جهة مكة

[ عَرَبَةُ ] بالتحريك * هي في الأصل اسم لبلاد العرب ٠٠ قال أبو منصور اختلف الناس في العرب لم سُمُّوا عرباً فقال بعضهم أول من أنطقَ اللهُ لسانه بلغة العرب يعربُ ابن قحطان وهو أبو اليمن وهم العربُ العاربةُ ٠٠ قال نصر وعربة أيضاً * موضع في أرض فلسطين بها أوقع أبو امامة الباهلي بالروم لما بعثه يزيد بن أبي سفيان لا أدري بفتح الراء أو بسكونها ونشأ اسماعيل بن ابراهيم عليه السلام بين أظهرهم فتكلم بلسانهم فهو وأولاده العرب المستعربة ٠٠ وقال آخرون نشأ أولاد اسماعيل بعربة وهي من تهامة فنسبوا الى بلدهم ٠٠ وفي قول النبي صلى الله عليه وسلم خمسة من الأنبياء من العرب وهم اسماعيل وشعيب وصالح وهود ومحمد وهو دليل على قدم العربية لان فيهم من كان قبل اسماعيل الا انهم كلهم كانوا ينزلون بلاد العرب فكان شعيب وقومه بأرض مدين وكان صالح وقومه ينزلون ناحية الحجر وكان هود وقومه عاد ينزلون الأحقاف وهم أهل عُمُد وكان اسماعيل ومحمد صلى الله عليهما وسلم من سُكّان الحرم وقد وصفنا كلَّ موضع من هذه المواضع في مكانه والذى يتبين ويصحُّ من هذا أن كلَّ من سكن جزيرة العرب ونطق بلسان أهلها فهم العرب سُمُّوا عرباً باسم بلدهم العرَبات ٠٠ وقال أبو تُراب اسحاق بن الفرج عربةُ باحةُ العرب وباحة دار أبي الفصاحة اسماعيل بن ابراهيم عليه السلام قال وفيها يقول قائلهم وهو أبو طالب بن عبد المطلب عم النبي صلى الله عليه وسلم

وعَرْبَةُ دارٌ لا يُحِلُّ حرامها ... من الناس الا اللَّوْذَعِيُّ الحُلاحِلُ

يعنى النبي صلى الله عليه وسلم أُحِلَّتْ له مكة ساعة من نهار ثم هي حرامٌ الى يوم القيامة قال واضطرَّ الشاعر الى تسكين الراء من عربة فسكنها كما فعل الآخر

* وما كلُّ مبتاع ولو سَلْفَ صفقه *

أراد سَلَفَ ٠٠ وأقامت قريشٌ بعرَبَةَ فتنخت بها وانتشر سائر العرب وبها كان مقام اسماعيل عليه السلام ٠٠ وقال هشام بن محمد بن السائب جزيرة العرب تُدعى عربة ومن هنالك قيل للعرب عربيٌّ كما قيل للهندي هنديٌّ وكما قيل للفارسي فارسيٌّ لان بلاده فارس وكما قيل للرومي رومىٌّ لان بلاده الروم وأما النبطيُّ فكلُّ من لم يكن راعياً أو جندياً عند العرب من ساكنى الأرضين فهو نبطيٌّ وعلى ذلك شاهد من أشعار العرب

مع حقّ ذلك وبيانه .. وقال ابن مُنقذ الثورى فى عربة

لنا إبلٌ لم يَطْمِث الذلُّ نِيبَها بعرْبةَ ماواها بقرن فأبطحا

فلوأنّ قومي طاوعتني سراتُهم أمرتُهمُ الأمر الذى كان أربحا

فالألسنة التى تجمع العربية كلُّها قديمها وحديثها ستة ألسنة وكلها تُنسب الى الأرض والأرض عربة ولم يُسمع لأحد من سُكان جزيرة العرب أن يقال له عربيٌّ الا لرجل أنطقه الله بلسان منها فانهم وأولادهم أهل ذلك اللسان دون سائر ألسنة العرب ألا ترى ان بني اسرائيل قد عمروا الحجاز فلم يُنسبوا عرباً لانهم لم ينطقوا فيها بلسان لم يكن قبلهم وبالخط وفي البحرين المُسند وفي عمان فهم بمنزلة بني اسرائيل لم ينطقوا فيها بلسان لم يكن قبلهم وكانت بها عاد وثمود وجُرْهُم والعماليق وطسم وجديس وبنو عبد بن الضخم وكان آخر من أنطق الله بلسان لم يكن قبله اسماعيل بن ابراهيم ومدين ويافش وهو يفشان فهؤلاء عرَبٌ ومن أشدِّ تقاربٍ فى النسب وموافقةٍ فى القرابة وأشدِّ تباعدٍ فى اللّغات بنو اسماعيل وبنو اسرائيل أبوهم واحد وهؤلاء عربٌ وهؤلاء عِبْرٌ لانهم لم ينطقوا بلغة العرب وأنطق الله فيها مَدين ويافشُ وعدّةً من أولاد ابراهيم فهم عَرَبٌ .. قال عمر بن محمد وأصحابه أول من أنطقه الله في عَرَبَةَ بلسان لم يكن قبلهم عوض وصول ابنا إرَم وجُرْهُم بن عامر بن شالخ بن ارفخشد بن سام بن نوح عليه السلام ومن البلبلة أنطقهم الله بالمُسنَد فأهل المُسند عاد وثمود والعماليق وجُرْهُم وعبد بن الضخم وطسم وجديس وأَميم فهم أول مَنْ تكلم بالعربية بعد البلبلة ولسانهم المُسند وكتابهم المُسند .. قال هشام قال أبي أول من تكلم بالعربية يقطن بن عامر بن شالخ ابن ارفخشد بن سام بن نوح ويقال ان يقطن هو قحطان عُرِّب فسمّي قحطان ولذلك سمّي ابنه يَعْرُب بن قحطان لانه أول من تكلم بالعربية واللسان الثاني ممن أنطقه الله فى عربة بلسان لم يكن قبلهم جُرْهُم بن فالج وبنوه أنطقهم الله بالزبور فهم الثاني ممن تكلم بالعربية ولسانهم الزّبور وكتابهم الزّبور واللسان الثالث ممن أنطقه الله فى عربة بلسان لم يكن قبلهم يقطن بن عامر وبنوه فأنطقوا بالزقزقة فهم الثالث ممن تكلم بالعربية ولسانهم الزقزقة وكتابهم الزقزقة واللسان الرابع ممن أنطقه الله في عربة بلسان لم يكن قبلهم

مدين بن ابراهيم وبنوه فأنطقوا بالحويل فهم الرابع ممن تكلم بالعربية ولسانهم الحويل وكتابهم الحويل واللسان الخامس ممن أنطق الله فى عربة بلسان لم يكن قبلهم يافش بن ابراهيم واخوته فأنطقوا بالرَّشق فهم الخامس ممن تكلم بالعربية ولسانهم الرشق وكتابهم الرشق واللسان السادس ممن أنطقه الله في عربة بلسان لم يكن قبلهم اسماعيل بن ابراهيم فأنطقوا بالمبين وهو السادس ممن تكلم بالعربية هو وبنوه ولسانهم المبين وكتابهم المبين وهو الغالب على العرب اليوم فالمسند كلام حِميَرَ اليوم والزبور كلام بعض أهل اليمن وحضرموت والرشق كلام أهل عدن والجَندِ والحويل كلام مَهرة والزفزقة لأشعرون والمبين مَعَدُّ بن عدنان وهو الغالب على العرب كلها اليوم •• قال وكذلك أهل كلّ بلاد لا يقال فارسيٌّ الا ان أنطقه الله بلسان لم يكن قبلهم ولا روميٌّ ولا هندىٌّ ولا صينيٌّ ولا بربريٌّ ألا ترى ان فى بلاد فارس من أهل الحيرة وأهل الانبار فى بلاد الروم وأشباه هؤلاء فلا يُنسبون الى البلاد * والعرْبَةُ أيضاً موضع بفلسطين كانت به وقعة للمسلمين في أول الاسلام •• وقال أبو سفيان الأكلبى من خثعم ويقال هو أكلُبُ ابن ربيعة بن نزار وانهم دخلوا فى خثعم بحِلْفٍ فصاروا منهم

أبونا رسول الله وابنُ خليله ... بعرْبةَ بوَّأنا فنِعمَ المُركَّبُ

أبونا الذى لم تُركَبِ الخيلُ قبله ... ولم يدر شيخٌ قبله كيف يركب

•• وقال أسد بن الجاحل

وعَرْبةُ أرضٌ جَدٌّ في الشر أهلُها ... كما جَدَّ فى شرب النُّقاخ ظِماءُ

مجىء عرْبةَ في هذه الأشعار كلها ساكنة الراء دليلٌ على انها ليست ضرورة وان لأصل سكون الراء

[ العَرْجاء ] وهو تأنيث الأعرَج * وذو العرجاء أكمة كأنها مائلة •• وقال أبو ذُؤيب يصف حُمرًا

وكأنها بالجزع بين نُبايع ... وأُولاتِ ذي العرجاء نَهبٌ مُجمَعُ

•• قال السُّكَّري أُلات ذى العرجاء مواضع نسبها الى مكان فيه أكمة عرجاء فشبّه الحمُرَ بإبلٍ انتُهِبَتْ وحُزِّقت من طوائفها •• وحكى عن السُّكَّري العرجاء أكمة أو

هضبة والأنها قطع من الأرض حولها .. وقال الباهلي والعرجاء بأرض مُزَينة

[ العَرْجُ ] بفتح أوله وسكون ثانيه وجيم .. قال أبو زيد العرج الكبير من الإبل .. وقال أبو حاتم اذا جاوزت الإبلُ المائتين وقاربت الألف فهي عرجٌ وعروج وأعراج .. وقال ابن السكيت العرج من الابل نحو من الثمانين .. وقال ابن الكلبي لما رجع تُبَّعٌ من قتال أهل المدينة يريد مكة رأى دوابَّ تعرج فسماها العرج وقيل لكُثيّر لم سميت العَرْجُ عرْجاً قال يعرج به عن الطريق * وهي قرية جامعة في واد من نواحي الطائف .. اليها يُنسب العرجيُّ الشاعر وهو عبد الله بن عمر بن عبد الله ابن عمرو بن عثمان بن عفان وهي أول تهامة وبينها وبين المدينة ثمانية وسبعون ميلاً وهي في بلاد هُذَيل ولذلك يقول أبو ذؤيب

هُم رجعوا بالعرج والقومُ شُهَّدٌ ... هوازنُ تحدوها حُماةٌ بطارقُ

.. وقال اسحاق حدثني سليمان بن عثمان بن يسار رجل من أهل مكة وكان مهيباً أديباً قال كان للعرجيّ حائطٌ يقال له العرج في وسط بلاد بني نصر بن معاوية وكانت إبلهم وغنمهم تدخله وكان يعقر كلَّ مادخل منها فكان يضرُّ بأهلها وتضرُّ به ويشكوهم ويشكونه وذكر قصته في كتاب الأغاني .. وقال الأصمعي في كتاب جزيرة العرب وذكر نواحي الطائف واد يقال له النَّخَب وهو من الطائف على ساعة * وواد يقال له العرج قال وهو غير العرج الذي بين مكة والمدينة * والعرج أيضاً عقبة بين مكة والمدينة على جادّة الحاجّ تذكر مع السُّقيا عن الحازمي وجبلها متصل بجبل لُبنان * والعرج أيضاً بلد باليمن بين المَحالب والمَهْجَم ولا أدري أيها عَنى القَتَّال الكلابي بقوله حيث قال

وما أنسَ مِلأشياء لا أنسَ نِسوةً ... طوالعَ من حَوضى وقد جنَحَ العصرُ
ولا موقفي بالعرج حتى أجنَّها ... عليَّ من العرجَين اسبرةٌ حُمْرُ

[ عَرْجَمُوسُ ] بالجيم والسين * قرية في بقاع بَعلَبَكَّ يزعمون أن فيها قبر حبلة بنت نوح عليه السلام

[ العَرْجَةُ ] بفتح أوله وسكون ثانيه ثم جيم * قرية بالبحرين لبني محارب من

638

بني عبد القيس

[ العَرِجَةُ ] بكسر الراء * من مياه بني نُمير كانت لعُمير بن الخصم الذى كان يتغنى بقَدُور عن المرزباني

[ عَرَدَاتُ ] بفتح أوله وثانيه جمع عَرْدة وهو من الصلابة والقوّة * وهو واد لبنى بَجيلة ممتدٌّ مسيرة نصف يوم أعلاه عقبة تهامة وأسفله تُرَبة وهي بين اليمن وبين نجد والقُرَى التى بوادى عردات من أسفله الى أعلاه الغَضبة ويقولون الرضـية تطيّرًا من الغضب • الرَّوْنة • المَوْبل • غطيط • قُرْظة • المُدارة • خِيزِن • الشَّطبة • الرَّجمة • الشَّرَيَّة • عُصيم • الفُرْع • القُرين • طَرَف • الحُجرة • حُنين • البارد • قُعمُرَان • حديدٌ • الشدَّان • الرَّجعانِ • الأعلى والأسفل • مَهْوَرُ • المعدن • رهوةُ القَلْتَين • الحصحص • أنبأنا محمد بن أحمد بن القاسم بن مّا الأصبهانى أبو طاهر الحصحاصي سمع منه بتهامة هبة الله بن عبد الوارث الشيرازي

[ العُرَدَةُ ] بالضم * ماء عِدٌّ من مياه بني صخر من طيء وهو بين العُلا و تَيماء وَجفر عَنَزَة في أرض ذات رمل وجبال مقطعة

[ عَرْدةُ ] بفتح أوله وسكون ثانيه هو واحد الذى قبله * وهي هضبة بالمِطلاء فى أصلها ماء لكعب بن عبد بن أبى بكر •• قال طهمانُ

صَعلاً تذكَّر بالسفَّاء وعردة غَلَس الظلام فآبهنَّ رِئالا
ياويح مايفري كأن هويَّهُ مِرّيخُ أعسرَ أفرط الإرسالا

•• وقال عبد بن مُعرِّض الأسدي

لمن طَللٌ بعرْدةَ لا يبيدُ خلا ومضى له زمنٌ بعيدُ

[ العُرُّ ] ٥ جبل عَدنَ يسمى بذلك •• وفيه يقول السيد الحميري

لي منزلان بلحج منزلٌ وسطٌ منها ولي منزلٌ بالعرِّ من عدَنِ
فذوا كَلاعَ حوالى فى منازلها وذو رُعين وهمدان وذو يزَنَ

639

[ عَرْزَمُ ] بفتح أوله وسكون ثانيه وزاي مفتوحة * وهو اسم جبَّانة بالكوفة وأصله الشديد المكتّز •• وقيل عرزم محلة بالكوفة تعرف بجبَّانة عرزم نسبت الى رجل

كان يَضرب فيها اللَّبِنَ اسمه عرزم ولبنُها رديءٌ فيه قصبٌ وخرقٌ فربما أصابها الشيء اليسير من النار فاحترقت حيطانها .. وقيل عرزم بطن من فزارة نُسبت الجبانة اليه .. وقال البلاذُري عرزم بطن من نَهد وقيل رجل من نَهد يقال له عرزم .. وقال الكلبي نُسبت الجبَّانة الى عرزم مولى لبنى أسد أو بني عبس والأصل في الجبَّانة عند أهل الكوفة اسم للمقبرة وفى الكوفة عدّة مواضع تعرف بالجبانة كل واحدة منها منسوبة الى قبيلة .. وقد نسب اليها جماعة من أهل العلم .. منهم عبد الملك بن ميسرة بن عمر ابن محمد بن عبيد الله أبو عبد الله بن أبى سليمان العرزَمي حدث عن عطاء وسعيد بن جُبير روى عنه سفيان الثوري وشعبةُ بن الحجاج ويحيى بن سعيد القطان وغيرهم وكان ثقة يخطىء فى بعض الحديث توفي سنة ١٤٥ .. وابن أخيه أبو عبد الرحمن محمد بن عبيد الله بن أبي سليمان العرزمي يروى عن عطاء روى عنه أبو أُفنون ومات سنة ١٥٥

[ العُرَساء ] بضم أوله وفتح ثانيه وسين مهمله والمدّ * اسم موضع كأنه جمع عروس وقد تقدم

[ عُرُسٌ ] بالسين المهملة * موضع في بلاد هذيل ذكر فى أخبارهم

[ العُرْشُ ] بضم أوله وسكون ثانيه وآخره شين معجمة وقد يضم ثانيه وهو جمع عريش وهي ظلالٌ تسوّى من جريد النخل ويطرح فوقها الثمام ثم تجمع عروشاً جمع الجمع وقيل العُرُش * اسم لمكة نفسها والظاهر ان مكة سميت بذلك لكثرة العرش بها ومنه حديث عمر انه كان يقطع التلبية اذا نظر الى عُرُش مكة يعني بيوت أهل الحاجة منهم ومنه حديث سعد تمتّعنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعاوية كافرٌ بالعُرُش يعنى وهو مقيم بعُرُش مكة وهى بيوتها فى حال كفره * والعُرْش مدينة باليمن على الساحل

[ عَرَشَانُ ] * بلد تحت التَعْكَر باليمن .. بها كان يسكن الفقيه علي بن أبى بكر وكان محدّثاً صنف كتاباً في الحديث سماه شروط الساعة ذكر فيه ماحدث باليمن من الخسف والرجف يروي عن ملاحسن .. وابنه القاضي صفيّ الدين أحمد بن على قاضي اليمن فى أيام سيف الاسلام بن أيوب صنف كتاباً فيمن دخل اليمن من الصحابة والتابعين رضي الله عنهم شرع في كتاب طبقات النحويين ولم يتمه وكان مشاركا فى النحو واللغة والطب والتواريخ

مات في ذي جَبلة وقبره في عرشان مشهور وكان يظهر الشماتة بموت الفقيه مسعود فرأى في المنام قارئاً يقرأ ﴿ ألم نهلك الأولين ثم نتبعهم الآخرين ﴾ فعاش بعده ستة أشهر ومات في حدود سنة ٥٩٠

[عَرْشُ بِلْقِيسَ] حدثني الامام الحافظ أبو الربيع سليمان بن الريحان قال شاهدت *موضعاً بينه وبين ذَمار يوم وقد بقي من آثاره ستة أعمدة رخام عظيمة وفوق أربعة منها أربعة ودون ذلك مياه كثيرة جارية وحفائر ذكر لي أهل تلك البلاد انه لا يقدر أحد على خوض تلك المياه الى تلك الأعمدة وانه ما خاضها أحد الا عُدِم وأهل تلك البلاد متفقون على أنه عرش بلقيس

[ عَرْشِينُ القُصُور ] * قرية من قرى الجزر من نواحي حلب ٠٠ قال فيها حمدان ابن عبد الرحيم

أسكانَ عرشين القصور عليكم ... سلاميَ ما هبَّتْ صباً وقبولُ
ألا هل الى حثّ المطيّ اليكم ... وشمّ خزامى حزنوش سبيلُ
وهل غفلاتُ العيش في دير مَرْقُس ... تعود وظل اللهو فيه ظليلُ
اذا ذكرتْ لذاتها النفس عندكم ... تلاقى عليها زَفْرَةٌ وعويلُ
بلاد بها أمسى الهوى غير انني ... أميل مع الأقدار حيث تميلُ

[ عَرْصَةُ ] بفتح أوله وسكون ثانيه وصاد مهملة * وهما عرصتان بعقيق المدينة ٠٠ قال الأصمعي كلُّ جَوْبة متسعة ليس فيها بناء فهي عرصة ٠٠ وقال غيره العرصة ساحة الدار سميت لاعتراص الصبيان فيها أي للعبهم فيها وقال ان تُبَّعاً مرَّ بالعرصة وكانت تسمى السليل فقال هذه عرصة الأرض فسميت العرصة كأنه أراد مَلعب الارض أو ساحة الارض ٠٠ والعرصتان بالعقيق من نواحي المدينة من أفضل بقاعها وأكرم أصقاعها ٠٠ ذكر محمد بن عبد العزيز الزهري عن أبيه ان بني أمية كانوا يمنعون البناء في العرصة عرصة العقيق ضناً بها وان سلطان المدينة لم يكن يقطع بها قطيعة الا بأمر الخليفة حتى خرج خارجة بن حمزة بن عبد الله بن عبد الرحمن بن العوّام الى الوليد ابن عبد الملك يسأله ان يقطعه موضع قصر فيها فكتب الى عامله بالمدينة بذلك فأقطعه

موضع قصر وألحقه بالسراة أي بالحزم فلم يزل في أيديهم حتى صار ليحيي بن عبد الله ابن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب رضى الله عنهم وقد كان سعيد بن العاصى ابتنى بها قصراً واحتفر بها بئراً وغرس النخل والبساتين وكان نخل بستانه أبكر نخل بالمدينة وكانت تسمى عرصة الماء وفيها يقول ذؤيب الأسلمي

قد أقرّ الله عيني  بغزال يا ابنَ عوْن
طاف من وادي دُجيل  بفتى طلْق اليدين
بين أعلى عرصة الما  ء الى قصر وبين
فقضاني فى منامي  كلّ موعود ودين

وفيها يقول أبو الأبيض سهل بن أبي كثير

قلتُ من أنتِ فقالت  بكرَةٌ من بكرَات
ترتعي نبتَ الخزَامى  تحت تلك الشجرات
حبّذَا العرصة داراً  فى الليالي المقمرات
طاب ذاك العيش عيشاً  وحديث الفَتيات
ذاك عيشٌ أشتهيه  من فنون اللذات

642

وفى العرصة الصغرى يقول داود بن سَلم

أبرَزتها كالقمر الزاهر  فى مُعصفر كالشرَر الطائر
بالعرصة الصغرى الى موعد  بين خليج الواد والظاهر

قال وانما قال العرصة الصغرى لأن العقيق الكبير يتبعها من أحد جانبيها ويتبعها عرصة البقل من الجانب الآخر وتختلط عرصة البقل بالجرف فتتسع والخليج الذى ذكره خليج سعيد بن العاصى .. وروى الحسن بن خالد العَدْوانى أن النبيّ صلى الله عليه وسلم قال نعم المنزل العرصة لولا كثرة الهوام .. وكتب سعيد بن العاصى بن سليمان المساحقى الى عبد الأعلى بن عبد الله ومحمد بن صفوان الجمحي وهما ببغداد يذكّرهما طيب العقيق والعرْصتين في أيام الربيع فقال

ألا قل لعبد الله إمّا لقيته  وقل لابن صفوان على القرْب والبعد

ألم تعلما ان المصلّى مكانه وان العقيق ذو الأراك وذو المرد
وأن رياض العرصتين تزيّنت بنوّارها المصفرّ والأشكل الفرد
وأنّ بها لو تعلمان أصائلاً وليلاً رقيقاً مثل حاشية البُرد
فهل منكما مستأنسٌ فمسلّمٌ على وطنٍ أو زائرٌ لذوى الوُدّ

فأجابه عبد الأعلى

أتاني كتابٌ من سعيد فشاقني وزاد غرامَ القلب جُهداً على جُهد
وأذرى دُموع العين حتى كأنّها بها رَمدٌ عنه المراود لاتجدى
فانّ رياض العرصتين تزينت وانّ المصلّى والبلاط على العهد
وانّ غديرَ اللابتين ونبتَهُ له أرجٌ كالمسك أو عنبر الهند
فكدتُ بما أضمرتُ من لاعج الهوى ووجدٍ بما قد قال أقضى من الوجد
لعلّ الذى كان التفرّقُ أمره يمنُّ علينا بالدُّنوّ من البُعد
فما العيشُ الا قربكم وحديثكم اذا كان تقوى الله منا على عمد

وقال بعض المدنيين

وبالعرصة البيضاء إذ زُرتَ أهلها مهاً مهملاتٌ ماعليهنّ سائسُ
خرجنَ لحبّ اللهو من غير ريبةٍ عفائفُ باغي اللهو منهنّ آيسٌ
يردنَ اذا ما الشمس لم يخش حرها خلالَ بساتين خلاهنّ يابسُ
اذا الحر آذاهنّ لُذنَ بحرة كما لاذ بالظلّ الظباء الكوانسُ

والقول في العرصة كثير جداً وهذا كاف .. وبنو اسحاق العرصيّ وهو اسحاق بن عبد الله بن جعفر بن أبي طالب بن عبد المطلب اليها منسوبون

[ العِرضُ ] بكسر أوله وسكون ثانيه وآخره ضاد معجمة .. قال الأزهري العرض وادى اليمامة ويقال لكل واد فيه قرىً ومياه عِرضٌ .. وقال الأصمعي أخصبَ ذلك العرضُ وأخصبت أعراض المدينة وهي قراها التى فى أوديتها .. وقال شمرٌ اعراض المدينة بطون سوادها حيث الزروع والنخل وقال غيره كل واد فيه شجر فهو عرض وأنشد

لعِرضٌ من الاعراض تمسى حمامه وتضحى على افنانه الورق تهتف

أحب الي قلبي من الديك رنّةً  وباب اذا مامال للغلق يصرفُ

*والاعراض أيضاً قرى بين الحجاز واليمن .. وقال أبو عبيد السكوني عرض اليمامة وادي اليمامة ينصب من مهبّ الشمال ويفرغ فى مهبّ الجنوب مما يلى القبلة فهو فى باب الحجر والزرع منه باض وبأسفل العرض المدينة وما حوله من القرى تسمّى السفوح والعرض كله لبني حنيفة إلا شيء منه لبني الاعرج من بني سعد بن زيد مناة بن تميم قال الشاعر  ولما هبطنا العرض قال سراتنا  علامَ اذا لم نحفَظ العرض نزرع

ويوم العرض من أيام العرب وهو اليوم الذي قتل فيه عمرو بن صابر فارس ربيعة قتله جزء بن علقمة التميمي وذلك قول الشاعر

قتلنا بجنب العرض عمرو بن صابر  وحُمران أقصدناهما والمثلّما

644 ..وقال نصر العرضان*واديان باليمامة وهما عرضُ شَمام وعرضُ حَجْر فالاول يصبُّ في برك وتلتقى سيولهما بجوّ فى أسفل الخِضْرِمة فاذا التقيا سميا محققاً وهو قاعٌ يقطع الرمل وبه وسيعٌ وتنهيته عُمان .. وقال السكري في قول عمرو بن سَدُوس الخُناعي

فما الغوْرُ والاعراض فى كل صيفة  فذلك عصرٌ قد خلاها وذا عصرُ

وقال يحيي بن طالب الحنفي

يُهيجُ عليَّ الشوقَ مَن كان مُصْعِدًا  ويرتاع قلبي أن تهب جنوبُ
فيارب سَلّ الهمَّ عنى فانني  مع الهمّ محزونُ الفؤاد غريب
ولستُ أرى عيشاً يطيب مع النوى  ولكنه بالعرض كان يطيبُ

يقال للرساتيق بأرض الحجاز الاعراض واحدها عرض وكل واد عرضٌ ولذلك قيل استُعمل فلان على عرض المدينة * والعرض علم لوادى خيبر وهو الآن لعَنَزَةَ فيه مياه ونخل وزروع

[ العَرْضُ ] بالفتح ثم السكون وآخره ضاد معجمة خلاف الطول * جبل مطلٌّ على بلد فاس بالمغرب

[ عُرْضٌ ] بضم أوله وسكون ثانيه وعرضُ الجبل وسطه وما اعترض منه وكذلك البحرِ والنهرِ وعرضُ الحديث وعرضُ الناس وعرضٌ * بُلَيد فى بريَّة

الشام يدخل في أعمال حلب الآن وهو بين تدمر والرصافة الهشامية ٠٠ ينسب اليه عبد الوهّاب بن الضحاك أبو الحارث العُرضى سكن سَلَمية ذكر أنه سمع بدمشق محمد بن شعيب بن شابور والوليد بن مسلم وسليمان بن عبد الرحمن وبحمص إسماعيل ابن عيّاش والحارث بن عبيدة وعبد القادر بن ناصح العابد وبالحجاز عبد العزيز بن أبي حازم ومحمد بن اسماعيل بن أبي فديك روى عن عبد الوهّاب بن محمد بن نجدة الحوطي وهو من أقرانه وأبي عبد الله بن ماجة في سننه ويعقوب بن سفيان الفسوي والحسين بن سفيان الفسوي وأبي عروبة الحسن بن أبي مَعْشَر الحرّاني وغير هؤلاء ٠٠ وقال أبو عبد الرحمن النّسائي عبد الوهاب بن الضحاك ليس بثقة متروك الحديث كان بسَلَمية ٠٠ وقال جرير هو منكر الحديث عامّة حديثه الكذب روى عن الوليد بن مسلم وغيره

[ عَرْعَرُ ] بالتكرير وهو شجر يقال له الساسم ويقال الشيزى ويقال هو شجر يعمل منه القطران ٭ وهو اسم موضع في شعر الأخطل وقيل هو جبل وقال بقُنّة عرعرا وقال المسيّب بن علس في يوم عرعر

خلّوا سبيلَ بكرنا انّ بكرنا يخُدُّ سَنامَ الأكحل المتماحل
هو القيل يمشى آخذاً بطن عرعر بجفافهِ كأنه في سراولِ

وهذا يدلّ على انه واد ٠٠ وقال امرؤ القيس

سما لك شوقٌ بعد ما كان أقصرا وحلّت سُلَيمى بطنَ ظبيٍ فعرعرا

٠٠ وقال أبو زياد عرعر موضع ولا ندرى أين هو ٠٠ وفي كتاب السكوني وذكر الأبح بن مرة في خبر فقال ضيم من عرعر وعرعر من نعمان في بلاد هذيل ٠٠ قال الأبحّ بن مرّة الهذلي

لعَمْرُك ساريَ بنَ أبي زُنَيم لأنتَ بعرعرَ الثأرُ المنيمُ
عليك بني معاوية بن صخر وأنت بعرعر وهمُ بضيم

٠٠ وأما نصر فقال عرعر واد بنعمان قرب عرفة وأيضاً في عدّة مواضع نجدية وغيرها فانه لو كان بنجد لعرفه أبو زياد لأنها بلاده

[ عَرَفاتٌ ] بالتحريك وهو واحد في لفظ الجمع .. قال الأخفش انما صُرف لأن الثاء صارت بمنزلة الياء والواو في مسلمين لانه تذكيره وصار التنوين بمنزلة النون فلما سمي به ترك على حاله وكذلك القول في أذرِعات وعانات .. وقال الفراء عرفات لاواحدَ لها بصحة وقول الناس اليوم يوم عرفة مولّدٌ ليس بعربيّ محض والذي يدل على ماقاله الفراء ان عرفة وعرفات اسم لموضع واحد ولو كان جمعاً لم يكن لمسمى واحد ويحسن ان يقال ان كل موضع منها اسمه عرفة ثم جمع ولم يتنكر لما قلنا انها متقاربة مجتمعة فكأنها مع الجمع شيءٌ واحد وقيل ان الاسم جمع والمسمّى مفرد فلم يتنكّر والفصيح في عرفات وأذرعات الصرفُ قال امرؤ القيس

* تنوّرتها من أذرعاتٍ وأهلُها *

وانما صُرفت لأن التاء فيها لم تخصص للتأنيث بل هي أيضاً للجمع فاشبهت التاء فى بيت ومنهم من جعل التنوين للمقابلة أي مقابلا للنون التي فى الجمع المذكر السالم فعلى هذا هي غير مصروفة .. وعرفة وعرفات واحد عند أكثر أهل العلم وليس كما قال بعضهم ان عرفة مولدٌ ..وعرفة حدها من الجبل المشرف على بطن عرفة الى جبال عرفة *وقرية عرفة موصل النخل بعد ذلك بميلين ..وقيل فى سبب تسميتها بعرفة أن جبرائيل عليه السلام عرف ابراهيم عليه السلام المناسك فلما وقفه بعرفة قال له عرفتَ قال نعم فسميت عرفة ويقال بل سميت بذلك لان آدم وحواء تعارفا بها بعد نزولهما من الجنة ويقال ان الناس يعترفون بذنوبهم فى ذلك الموقف وقيل بل سمي بالصبر على ما يكابدون فى الوصول اليها لان العُرْفَ الصبرُ قال الشاعر

قلْ لابن قيس أخي الرقيات ما أحسن العرفَ في المصيبات

وقال ابن عباس حدّ عرفة من الجبل المشرف على بطن عرنة الى جبالها الى قصر آل مالك ووادى عرفة .. وقال البشارى عرفة قرية فيها مزارع وخُضَرٌ ومباطخ وبها دور حسنة لأهل مكة ينزلونها يوم عرفة والموقف منها على صيحة عند جبل متلاطئ وبها سقايات وحياض وعلمٌ قد بُني يقف عنده الامام .. وقد نسب الى عرفة من الرواة زَنفَل بن شداد العرفي لأنه كان يسكنها يروي عن ابن أبي مليكة وروى عنه أبو

الحجاج والنصر بن طاهر ٠٠ وروى أن سعيد بن المسيب مرَّ في بعض أزقة مكة فسمع مغنياً يغنى فى دار العاصي بن وائل

تضوَّع مسكا بطنُ نعمانَ أن مشتْ ... به زينبٌ فى نسوةٍ عطرات

وهي قصيدة مشهورة فضرب برجله الأرض وقال هذا والله مما يلذ استماعه 647

وليست كأخرى أوسعتْ جيبَ دِرعها ... وأبدتْ بنانَ الكف للجمرات

وعلَّتْ بنانَ المسك وحفاً مرجَّلا ... على مثل بدر لاح فى الظلمات

وقامت تراءى يومَ جمع فأفتنتْ ... برؤيتها من راح من عرفات

[ عِرِّفانُ ] من ابنية كتاب سيبويه قال فِركان وعِرِّفان على وزن فِعِلاَّن قالوا عرفَّان دُوَيبَّة وقيل * موضع بعينه

[ عُرُفَّانُ ] بضمتين وفاء مشددة وآخره نون * اسم جبل

[ عَرْفجاء ] بفتح أوله وسكون ثانيه وفاء ثم جيم وألف ممدودة والعرفج نبت من نبات الصيف لين أغبرُ له ثمرة خشناء كالحسك وعرفجاء * اسم موضع معروف لاتدخله الألف واللام ٠٠ وهو ماء لبنى عميلة ٠٠ وقال أبو زياد عرفجاء ماء لبنى قشير وقال في موضع آخر لبني جعفر بن كلاب مطوية في غربي الحمى ٠٠ قال يزيد بن الطثرية

خليليَّ بين المنحنى من مُخَمَّر ... وبين الحمى من عرفجاءِ المقابل

قفا بين أعناقِ الهوى لِمُرِيَّة ... جَنوب تداوى كل شوق مماطل

وأخبرنا رجل من بادية طيء أن عرفجاء ماء ونخل لطيء بالجبلين

[ عُرْفٌ ] بضم أوله وسكون ثانيه والفاء ويروى بضم ثانيه ورواه الخارزنجي بفتحه على وزن زُفَر ٠٠ وقال الكميت بن زيد

أأبكاك بالعُرُف المنزلُ ... وما أنت والطللُ المحولُ

وماأنت ويك ورسم الديار ... وسنُّك قد قاربتْ تكملُ

فأما العُرْف فهو كل موضع عال مرتفع وجمعه اعراف كما جاء في القرآن والعرف المعروف والعرف للفرس * وهو موضع ذكره الحطيئة في شعره ويجوز أن يكون العُرْف والعُرُف كيُسْر ويُسُر وحُمْر وحُمُر اسما لموضع واحد وأن يكون العُرَف جمع عُرْفَة اسما لموضع

648 آخر والله أعلم * والعرف من مخاليف اليمن بينه وبين صنعاء عشرة فراسخ وقال أبو زياد وهو يذكر ديار بني عمرو بن كلاب العرفُ الأعلى والعرف الأسفل وسميا عرفي عمرو بن كلاب بينهما مسيرة أربع أو خمس ولم يذكر ماذا وقالت امرأة تذكر العرف الأعلى وزوّجها أبوها رجلا من أهل اليمامة

يا حبذا العرْفُ الأعلى وساكنُه ... وما تضمنَ من قرب وجيران
لولا مخافة ربي أن يعذبني ... لقد دعوتُ على الشيخ ابن حيان
فاقر السلام على الاعراف مجتهداً ... اذا تأطَّمَ دوني بابُ سِيدان

ابن حيان ـ أبوها ـ وسيدان ـ زوجها ـ وتأطمَ ـ صَرَّ ٠٠ وقال نصر العرْف بسكون الراء موضع في ديار كلاب به مُليحة ماءة من أطيب مياه نجد يخرج من صفاً صَلدٍ ٠٠ وقيل هما عرفان الأعلى والأسفل لبنى عمرو بن كلاب مسيرة أربع أو خمس

[ عَرَفةُ ] بالتحريك هي عرفات وقدمضى القول فيها شافياً كافياً وقد نسبوا الى عرفة زنفل بن شداد العرَفي حجازياً سكن عرفات فنسب اليها يروى عن ابن أبى مليكة روى عنه ابراهيم بن عمر بن الوزير أبو الحجاج والنصر بن طاهر وغيرهما وكان ضعيفاً

[ العُرْفَةُ ] بضم أوله وسكون ثانيه ثم فاء وجمعها عرفٌ وهي فى مواضع كثيرة مااجتمع لاحد منها فيماعلمت مااجتمع لي فاني مارأيت فى موضع واحد أكثر من أربع أو خمس وهي بضع عشرة عرفة مرتبة على الحروف أيضاً فيما أضيفت اليه وأصلها كل متن منقاد ينبت الشجر وقال الأصمعي والعُرَفُ أجارعُ وقفاف الا أنّ كل واحدة منهن تماشى الأخرى كما تماشى جبال الدهناء وأكثر عشبهن الشقارَى والصفراء والقُلْقُلان والخزامي وهو من ذكور العشب وقال الكميت

أأبكاك بالعُرَف المنزلُ ... وما أنت والطللُ المحولُ

649 وقال الليث العُرَفُ ثلاث آبار معروفة عرفة ساق وعرفة صارة وعرفة الأملح وأوما نذكر نحن

[ عُرْفَةُ الأجبالِ ] أجبال صبح * في ديار فزارة وبها ثنايا يقال لها المهادر

[ عُرْفَةُ أعيار ] * فى بلاد بني أسد وأعيار جمع عَير وهو حمار الوحش

[ عُرْفةُ الأملح ] والأملح الذى يسقط على البقل بالليل لبياضه وخضرة البقل وكبش أملح فيه سواد وبياض والبياض أكثر وكذلك كل شئ فيه بياض وسواد فهو أملح .. وقال ابن الأعرابى الأملح الأبيض النقي البياض .. وقال أبو عبيدة هو الأبيض الذى ليس بخالص البياض فيه عُفرة ما .. وقال الأصمعي الأملح الأبلق فى سواد وبياض قال ثعلب والقول ما قاله الأصمعي

[ عُرْفةُ الثَّمد ] والثمد الماء القليل

[ عُرْفةُ الحِمى ] .. وقد مر فى بابه

[ عُرْفةُ خَجا ] لا أدرى ما معناه

[ عُرْفةُ رقد ] ورقد * موضع أضيفت العرفة اليه وقد تقدم

[ عُرْفةُ ساق ] .. وقال المرار في هذه وأخرى معها فيما زعموا

والسرّ دونك والأنيعُ دوننا والعرفتان واجبلٌ وصُحارُ

[ عُرْفةُ صارةَ ]* وهو موضع أضيفت العرفة اليه وقد تقدم ذكره .. وقال محمد بن عبد الملك الأسدى

وهل تبدُوَن لي بين عرفة صارة وبين خراطيم القنان حُدوج

وقال الراجز

لعمرك انى يوم عرفة صارة وان قيل صَبٌّ للهوى لغلوب

[ عُرْفة الفَرْوَيْنِ ]

[ عُرْفةُ المصرم ] وهو القاطع لأن الصّرم القطع

[ عرفة مَنعج ] المنعج السمين ومنعج الموضع .. قال جحدر اللص

تربعن غَولاً فالرِّجامَ فمنعجاً فعُرْفته فالميثَ ميثَ نضادِ

[ عُرفةُ نُباطٍ ] جمع نبط وهو الماء الذى يخرج من قعر البئر اذا حفرت وقد نبط ماؤها

[ عُرْفةُ ] غير مضافة فى قول ذى الرمة حيث قال

أقول لدهناوِيَّةٍ عوهجٍ جرت لنا بين أعلى عرفة فالصرائم

[ عَرَقَبَةُ ] بفتح أوله وسكون ثانيه وفتح القاف وبعدها باء موحدة * موضع جاء

ذكره في الأخبار

[العِرقانِ ]* عِرقَا البصرة وهما عرق ناهق وعرق نادق وقد شُرح أمرهما في عرق ناهق

[ عِرْقُ نادق ] والثدق والثادق الندَى الظاهر* وهو أحد عرقي البصرة وقد شرح في عرق ناهق

[ عِرْقُ ناهق ] أما عرق بكسر أوله أحدُ اعراق الحائط يقال وقع الحائط بعرق أو عرقين فالعرق الأصل فيما نذكره كله أن العراق في كلام العرب هو الأرض السبخة التي تنبت الطرفاء وشبهه في قول النبي صلى الله عليه وسلم من أحيا أرضاً ميتة فهي له وليس لعرقٍ ظالمٍ حق والعرق الظالم أن يجيء الرجل الى أرض قد أحياها رجل قبله فيغرس فيها غرسا أو يحدث فيها شيئاً ليستوعب به الأرض فلم يجعل النبي صلى الله عليه وسلم به شيئاً وأمره بقطع غراسه ونقض بنائه وتفريقه لمالكه ٠٠ وأما ناهق فهو صفة الحمار المصوت والنهق جرجير البرّ ويجوز أن يقال بلد ناهق اذا كثر فيه هذا النبت ٠٠ وروى السكري عن أبي سعيد المعلم مولى لهم قال كان العرقان عرقا البصرة محميين وهما عرق ناهق وعرق نادق لابل السلطان وللهوافي أي الضوَالّ وعرق ناهق يحمى لاهل البصرة خاصة وذلك أنه لم يكن لذلك الزمان كراء وكان من حج انما يحج على ظهره وملكه فكان من نوى الحج أصدر إبله الى ناهق الى أن يجيء وقت الحج ٠٠ وقال شِظَاظ الضبي وكان لصاً متعالماً

651 مَن مبلغ الفتيان عني رسالة فلا تهلكوا فقراً على عرق ناهق
فان به صيداً عزيزاً وهجمة نجائبَ لم ينتجن قبل المراهق
نجيبة ضباط يكون بِغاؤه دعاءً وقد جاوزنَ عرض السمالق

[ العِرق ] بكسر أوله وقد ذكر في عرق ناهق اشتقاقه وعرق الشجر معروف ومنه العريق من الخيل له عرق كريم والعرق * واد لبني حنظلة بن مالك بن زيد مناة ابن تميم ٠٠ قال جرير

يا أم عثمان ان الحب من عرض يصبي الحليمَ ويبكي العينَ أحيانا
كيف التلاقي وما بالقيظ محضرُكم منا قريب ولا مبداكِ مبدانا

نهوى ثرى العرق إذلم نلق بعدكم كالعرق عرقاً ولا السلان سلانا
ما أحدث الدهر مما تعلمين لكم للحبل صَرْماً ولا للعهد نسيانا
أُبدّل الليل لا تسري كواكبه أم طال حتى حسبت النجم حيرانا

* وذاتُ عرقٍ مُهَلُّ أهل العراق وهو الحدّ بين نجد وتهامة ٠٠ وقيل عِرقٌ جبل بطريق مكة ومنه ذات عرق ٠٠ وقال الأصمعي ما ارتفع من بطن الرُّمة فهو نجد الى ثنايا ذات عرق وعرق هو الجبل المشرف على ذات عرق واياه عنى ساعدة بن جُؤيّة بقوله والله أعلم يصف سحاباً

لما رأى عرقاً ورجّع صوتهُ هَدْراً كما هدَر الفنيق المصعبُ

٠٠ وقال آخر

ونحن بَسهب مشرف غير منجد ولا مُتهم فالعين بالدّمع تذرِفُ

٠٠ وقال ابن عُيينة اني سألت أهل ذات عرق أُمتهمون أنتم أم منجدون فقالوا ما نحن بمتهمين ولا منجدين ٠٠ وقال ابن شبيب ذات عرق من الغَوْر والغور من ذات عرق الى أوطاس وأوطاس على نفس الطريق ونجد من أوطاس الى الفريتين ٠٠ وقال قوم أول تهامة من قبل نجد مدارج ذات عرق ٠٠ وقال بعض أهل ذات عرق

ونحن بسهب مشرف غير منجد ولا متهم فالعين بالدّمع تذرف

* وعِرقُ الظبيةِ بين مكة والمدينة وقد تقدم ذكره * وعرق أيضاً موضع على فراسخ من هيت * وعرق موضع قرب البصرة وقد تقدّم ذكره * وعرق موضع بزبيد ٠٠ وقال القاضى بن أبي عُقامة يرثى موتاه وقد دُفنوا به

ياصاح قف بالعرق وَقفة معولِ وانزل هناك فثمَّ أكرمُ منزلِ
نزلت به الشمُّ البواذخ بعد ما لحظتهمُ الجوزاء لحظة أسفل
أخواي والولدُ العزيز ووالدي يا حطمرُ محيي عند ذاك ومُنصلِ
هل كان في اليمن المبارك بعدنا أحدٌ يقيم صغا الكلام الأَميل
حتى أنار الله سُدْفةَ أهله ببنى عقامة بعد ليل أليلِ
لا خيرَ فى قول امرئٍ متمدّح لكن طغى قلمي وأفرطَ مِقوَلي

[ العُرقوبُ ] بلفظ واحد العراقيب وهو عقب مؤثر خلف الكعبين والعرقوب من الوادي مُنحنىً فيه وفيه التواءٌ شديد ويوم العرقوب من أيام العرب ٠٠ قال لبيد بن ربيعة

فصلقنا في مُرادٍ صَلْقةً ... وصُداء ألحقتهم بالثَّلَلْ
ليلة العرقوب حتى عامرت ... جعفراً تدعى ورهط بن شكل
ومقامٍ ضيّق فرّجتـه ... بلساني وبياني وجَدَل
لو يقوم الفيل او فياله ... زَلّ عن مثل مقامي وزَحل

وقال معاوية المرادي

لقد علم الحَيان كعبٌ وعامرٌ ... وَحيا كلابٍ جعفر وعبيدُها
بأنّا لدى العرقوب لم نسأم الوغى ... وقد قلعت تحت السروج لُبودها
تركنا لدى العرقوب والخيل عُكَّف ... أساودَ قتلى لم توسد خدُودُها
ورُحنا وفينا آبنا طُفَيل بغلّة ... بما قرّ حيّ عادَ فلاًّ شريدُها
كذاك تأسّينـا وصبرُ نفوسنا ... ونحن اذا كنا بأرض نسودُها

653 [ عَرْقُوَةُ ] بفتح أوله وسكون ثانيه وضم القاف وفتح الواو واحدة العَراقى * وهي أكمة تنقاد ليست بطويلة فى السماء وهي على ذلك تشرف على ما حولها وهو علم لحزيز أسود في رأسه طميّة

[ عِرْقَةُ ] بكسر أوله وسكون ثانيـه وهو مؤنث المذكور آنفاً * بلدة في شرقي طرابلس بينهما أربعة فراسخ وهي آخر عمل دمشق وهي في سفح جبل بينها وبين البحر نحو ميل وعلى جبلها قلعة لها ٠٠ وقال أبو بكر الهمذاني عرقة * بلد من العواصم بين رَفنيّة وطرابلس ٠٠ ينسب اليها عروة بن مروان العِرْقي الخرّار كان أميًّا يروى عن عبيد الله ابن عمر الرَّقي وموسى بن أعيَن روى عنه أيوب بن محمد الوزّان وخيرُ بن عرفة ويونس ابن عبد الأعلى وسعيد بن عثمان التنُوخي ٠٠ وواثلة بن الحسن العِرقى أبو الفيّاض روى عن كثير بن عبيد وعمرو بن عثمان الحمصي ويحيي بن عثمان روى عنه الطبراني وروى عنه أيضاً عبيد الله بن علي الجرجاني ٠٠ وكان سيف الدولة بن حمدان قد غزاها فقال أبو العباس الصفرى شاعرهُ

أخذتَ سيوفَ السبي في عُقر دارهم    بسَيفك لما قيل قد أُخِذَ الدّربُ
وعرقة قد سَقّيت سُكانها الرّدى    ببيض خفاف لا تكلّ ولا تنبو
كأن المنايا أودعت في جفونها    فأرواح من حلت به للردى نهبُ

.. والى عرقة ينسب .. أبو الحسن أحمد بن حمزة بن أحمد التنوخى العرقي قال السلفى أنشدنى بالاسكندريّة وكان أبو الحسن قرأ عليّ كثيراً من الحديث وعلقت أنا عنه فوائد أدبية وذكر انه رأى ابن الصوّاف المقرئ وأبا اسحاق الحبّال الحافظ وأبا الفضل بن الجوهري الواعظ وسمع الحديث وقرأ القرآن على أبي الحسين الخشاب واللغة على أبي القاسم بن القطاع والنحو على المعروف بمسعود الدولة الدمشقي وكان أبوه ولي القضاء بمصر وسمعت أخاه أبا البركات يقول وُلد أخي سنة ٤٦٢ ومات بالاسكندرية وحُمل فى تابوت الى مصر ودفن بعد أن صلّيت عليه أنا وكان شافعيّ المذهب بارعاً فى الأدب ولم يذكر السلفى وفاته .. وأخوه أبو البركات محمد بن حمزة بن أحمد العرقي قال السلفى سألته عن مولده فقال فى سنة ٤٦٥ بمصر ومات سنة ٥٥٧ وذكر انه سمع الحديث على الخلعي وابن أبي داود وغيرهما واللغة على ابن القطاع وسمع عليّ كثيراً هو وأخوه أبو الحسن وعلقت عنهما فوائد أدبية .. والحسين بن عيسى أبو الرضا الانصارى الخزرجي العرقي قال الحافظ أبو القاسم الدمشقي من أهل عرقة من أعمال دمشق حدث عن يوسف بن يحيي ومحمد بن عبدة وعبد الله بن أحمد بن أبي مسلم الطرسوسي ومحمد بن اسماعيل بن سالم الصائغ وعلي بن عبد العزيز البغوي وغيرهم روى عنه أبو الحسين بن جميع وأبو المفضل محمد بن عبد الله بن محمد الشيبانى الحافظ وغيرهم .. قال بطليموس فى كتاب الملحمة مدينة عرقة طولها احدى وستون درجة وخمس عشرة دقيقة وعرضها ست وثلاثون درجة وست عشرة دقيقة في آخر الاقليم الرابع وأول الخامس طالعها تسع درجات من السنبلة وست وأربعون دقيقة تحت اثنى عشرة درجة من السرطان وست وأربعين دقيقة يقابلها مثلها من الجدي وسط سمائها مثلها من الحمل بيت عاقبتها مثلها من الميزان وله شركة فى رأس الغول

[ عَرَقَةُ ] هكذا وجدته مضبوطاً بخط بعض فضلاء حلب فى شعر أبي فراس بفتح

أوله .. وقال هي *من نواحي الروم غزاها سيف الدولة فقال أبو فراس

وألهينَ لمنيَ عرقةٍ ومَلَطْية    وعادَ الى موْزارَ منهن زائر

وكذا يروى فى شعر المتنبي أيضاً .. قال

وأمسى السبايا ينتحبن بعرقة    كأنّ جيوب الثاكلات ذيولُ

[ العَرِقَةُ ] * من قرى اليمامة لم تدخل فى صلح خالد بن الوليد رضى الله عنه يوم مُسَيلمة

[ العَرِمُ ] بفتح أوله وكسر ثانيه فى قوله تعالى ﴿ فأرسلنا عليهم سَيل العرم ﴾ .. قال أبوعبيدة العرِمَ جمع العرِمَة وهي السِكْرُ والمُسنّاة التى تُسَدّ فيها المياه وتُقطع .. وقيل العرم اسم واد بعَينـه وقيل العرم هاهنا اسم للجُرَذ الذى نقَبَ السكر عليهم وهو الذى يقال له الخلد وقيـل العرم المطر الشديد .. وقال البخارى العرم ماء أحمرُ حُفر في الارض حتى ارتفعت عنه الحباسُ فلم يسقها فيبست وليس الماء الأحمر من السدّ ولكنه كان عذاباً أرسل عليهم انتهى كلام البخارى وسنذكر قصة ذلك في مَأْرب ان شاء الله تعالى اذا انتهينا اليه * وعرمٌ أيضاً اسم واد يحدر من ينبع فى قول كثيّر 655

بيضاء من عُسل ذَرْوةٍ ضربٍ    شُجّت بماءِ الفلاة من عرمِ

.. قال هو جبل وعُسل جمع عَسل فى لغة هذيل وخزاعة وكنانة

[ العَرَمَةُ ] بالتحريك وهو فى أصل اللغة الانبار من الحنطة والشعير .. وقال أبو منصور العرمة * أرض صُلبة الى جنب الصمّان .. قال رُؤْبَةُ

* وعارض العرق وأعناق العَرَم *

قال وهي تتاخمُ الدهناء وعارض اليمامة يقابلها قال وقد نزلتُ بها .. وقال المبرّد فى الكامل ولقى نجـدة وأصحابه قوما من الخوارج العرمة باليمامة .. وقال الحفصى العرمة عارض باليمامة وأنشد للأعشى

لمن الدارُ تَعفّى رسمها    بالغرابات فأعلى العرَمَهْ

[ العَرْمانُ ] * من قرى صَرْخد أنشدنى أبو الفضل محمد بن ميّاس بن أبي بكر بن عبـد العزيز بن رضوان بن عباس بن رضوان بن منصور بن رويد بن صالح بن زيد

ابن عمرو بن الزّمار بن جابر بن سهي بن عُليم بن جنّاب العرّماني من ناحية صرخد من عمل حوْران من أعمال دمشق لنفسه

يُعادى فلان الدين قومٌ لوَ انهم ... لأخمصه تُربٌ لكان لهم فخرُ
ولكنهم لم يذكروا فتعمدوا ... عداوته حتى يكون لهم ذكرُ

وأنشدني أيضاً لنفسه

ولما اكتسى بالشعر توريدُ خدّه ... وما حاله الا تزول الى حال
وقعت عليه ثم قلتُ مسلّماً ... ألا انعم صباحاً أيها الطلل البال 656

وأنشدنى أيضاً لنفسه يمدح صديقه موسى القمراوى وقمرَى * قرية من قرى حوران أيضاً قريبة من العرّمان

أصبحتَ علاّمة الدنيا بأجمعها ... تُشد نحوك من أقطارها النجبُ
بأن على كبد الجوزاء منزلة ... تحفها من جلالٍ حولها الشهبُ
ما نال ما نلت من فضل ومن شرف ... سَرَاة قوم وان جدوا وان طلبوا

[ العِرناسُ ] * موضع بحمص ذكره ابن أبى حصينة فقال

من لى بردّ شبيبة قضيتها ... فيها وفى حمص وفى عرناسها

[ عِرْنانُ ] بالكسر ثم السكون ثم نون وآخره نون أخرى كأنه جمع عِرْن مثل صنو وصنوان وواحدته عرنة وهي شجرة على صورة الدلب يقطع منه خشبُ القصارين وقيل هو شجر خشن يشبه العوسج الا انه أضخمُ منه يدبغ به وليس له ساقٌ طويل وقيل العِرْن ويقال العِرْنة عروق العرْتُن بضم التاء وهو شجر يدبغ به ‥ وقال السكونى عرنان * جبلٌ بين تيماء وجبلَى طيء ‥ قال نصر عرنان مما يلى جبال صبح من بلاد فزارة ‥ وقيل رمل فى بلاد عقيل ‥ وقال الأزهري عرنان اسم واد معروف وقال غيره عرنان اسم جبل بالجانب دون وادى القرَى الى فَيْد وهذا مثل قول أبي عبيد السكوني ‥ وقال الأصمعي عرنان واد وقيل غائط واسع في الارض منخفض وقال الشاعر

قلتُ لعلاّق بعرنان ما ترى ... فما كاد لى عن ظهر واضحة يبدى

ويوصف عرنان بكثرة الوحش ‥ قال بشر بن أبي خازم

كأني وأقتادي على حمشة الشّوى بحربة أو طاوٍ بعسفان موجس
تمكّث شيئاً ثم أنحى ظلوفه يثير التراب عن مبيت ومكنس
أطاع له من جوّ عرنين بارضٌ ونبذُ خصالٍ في الخمائل مخلس

وقال القتّال الكلابي

وما مغزلٌ من وحش عرنان أتلعت بسنتها أخلت عليها الأواعس

[ عَرَنْدَلُ ] * قرية من أرض السَّراة من الشام فتحت في أيام عمر بن الخطّاب بعد اليرموك

[ عُرَنَةُ ] بوزن همزة وضحكة وهو الذي يضحك من الناس فيكون في القياس الكثير العرن قرح يخرج بقوائم الفصلان .. وقال الأزهري بطن عُرَنَة * واد بحذاء عرفات .. وقال غيره بطن عرنة مسجد عرفة والمسيل كله وله ذكرٌ في الحديث وهو بطن عرفة وقد ذكر في بطن أبسط من هذا وإيّاها أراد الشاعر فيما أحسب بقوله

أبكاك دون الشعب من عرفاتٍ بمدفع آيات الى عُرَنات

وقال عمر بن أبي الكنّات الحكمي مغنٍّ مجيدٌ

أحسنُ الناس فاعلموه غناءً رجلٌ من بني أبي الكنّاتِ
حين غنّي لنا فأحسنَ ما شا ء غناءً يهيج لي لذّات
عفت الدارُ بالهضاب اللواتي بين تُوز فملتقى عرنات

[ عُرْوَانُ ] بالضم ثم السكون وواو وآخره نون كأنه فعلان من العروة وهو الشجر الذي لا يزال باقياً في الأرض وجمعها عرىً * وهو اسم جبل وقيل موضع .. وقال ابن دُرَيد هو بفتح العين قال

وما ضَرَبٌ بيضاء تسقى دبورها دُفاقٌ فعُرْوَانُ الكراث فضيمها

— الكراث — نبتٌ وهو الهِلْيَوْنُ

[ عَرْوَانُ ] فعلان بالفتح كالذي قبله لا فرق إلا الفتح قال الأدبي هو * جبل في هضبة يقال لها عَرْوَى .. وقال نصر عروان جبل بمكة وهو الجبل الذي في ذروته الطائفُ وتسكنه قبائل هذيل وليس بالحجاز موضع أعلى من هذا الجبل ولذلك

اعتدل هواء الطائف وقيل ان الماء يجمد فيه وليس فى الحجاز موضع يجمد فيه الماء سوى عَرْوان ٠٠ وقال ساعدة بن جُوَيَّة

وما ضربٌ بيضاء تَسقى دبورها دفاق فعروان الكراث فضيمها

وقال أبو صخر الهُذلى

فألحقنَ محبوكاً كأن نشاصهُ مناكبُ من عروان بيضُ الأهاضب

ـ المحبوك ـ الممتلى من السحاب ـ ونشاصه ـ سحابه

[ العَرُّوبُ ] بتشديد الراء اسم * قريتين بناحية القُدْس فيهما عينان عظيمتان وبركتان وبساتين نزهة

[ العَرُوسُ ]* من حصون البحار باليمن

[ العَرُوسَيْن ] * حصن من حصون اليمن لعبد الله بن سعيد الربيعى الكردى

[ العُرُوشُ ] دار العروش * قرية أو ماء باليمامة عن أبى حفصة

[ العَرُوضُ ] بفتح أوله وآخره ضاد وهو الشي المعترض والعروض الجانب والعروض *المدينة ومكة واليمن وقيل مكة واليمن ٠٠ وقال ابن دريد مكة والطائف وماحولهما ٠٠ وقال الخارزنجي العروض خلاف العراق وقال أهل السير لما سار جديس من بابل يؤم اخوته فلحق بطسم وقد نزل العروض فنزل هو فى أسفله وانما سمّيت تلك الناحية العروض لأنها معترضة فى بلاد اليمن والعرب مابين تخوم فارس الى أقصى أرض اليمن مستطيلة مع ساحل البحر ٠٠ قال لبيدٌ * يقاتل مابين العروض وخَثْعَما * . وقال صاحب العَين العروض طريق فى عرض الجبل والجمع عروض ٠٠ وقال ابن الكلبي بلاد اليمامة والبحرين وما والاها العرُوض وفيها نجدٌ وغَوْرٌ لقربها من البحر وانخفاض مواضع منها ومسايل أودية فيها والعروض يجمع ذلك كله

[ العُرُوقُ ] جمع عرق * تلالٌ حمر قرب سَجا

[ العرّوَنْد ] بضم أوله وتشديد الراء وضمها أيضاً وفتح الواو وسكون النون ودال مهملة * من حصون صنعاء اليمن

[ عَرْوَى ] بفتح أوله وسكون ثانيه وهو فَعْلَى *وهي هضبة بشَمَام ٠٠ وقال نصر عَرْوى

659 ماء لبني أبي بكر بن كلاب وقيل جبل في ديار ربيعة بن عبد الله بن كلاب وجبل في ديار خثعم ٠٠ وقيل عروى هضبة بشمام وله شاهد ذكر في القهر ٠٠ وقال حديج بن العوجاء النّصْري

بملمومة عمياء لو قذفوا بها ... شماريخ من عرْوَى اذاً عاد صفصفا

٠٠ وقال ابن مُقبل

يادارَ كَبْشَةَ تلك لم تتغيّر ... بجنوب ذي بقر فخزم عَصْنصَر

فجنوب عروَى فالقهاد غشيتها ... وَهْناً فهيَّج لي الدموع تذكري

[ عُرهَانُ ] بالضم وآخره نون وهو تركيب مهملٌ في كلام العرب * اسم موضع

[ عُريان ] ضد المكتسى * أُطُمٌ بالمدينة لبني النجّار من الخزْرج في صقع القبلة لآل النضر رهط أنس بن مالك

[ عُرَيْتِنَاتُ ] بضم أوله وفتح ثانيه وياء مثناة من تحت ساكنة والتاء مثناة من فوق مكسورة ونون وآخره تاء وهو جمع تصغير عرُتُنَة وهو نبات خشن شبه العوسج يدبغ به * وهو واد ٠٠ قال بشر بن أبي خاز

واذصَفِرتْ عِتابُ الوُد منّا ... ولم يك بيننا فيها ذِمامُ

فانّ الجزع جزع عريتنات ... وبُرْقة عَيْهم منكم حرامُ

سنَمْنَعُها وان كانت بلاداً ... بها ترْبو الخواصرُ والسنامُ

أي تَسْمَنُ بها الابل وتعظم ٠٠ وقال ابن أبي الزناد كنا ليلة عند الحسن بن زيد العلوي نصف الليل جلوساً في القمر وكان الحسن يومئذ عامل المنصور على المدينة وكان معنا أبو السائب المخزومي وكان مشغوفا بالسماع وبين أيدينا طبقٌ فيه فريك ونحن نصيب منه فأنشد الحسن بن زيد قول داود بن سلَم وجعل يمد به صوته ويُطربه

مُعرّسُنا ببَطْن عريتنات ... ليجمعنا وفاطمةَ المسيرُ

أتنْسى اذ تعرّض وهو بادٍ ... مقلّدُها كما برَقَ الصبرُ

660 ومن يُطع الهوَى يعرف هواه ... وقد ينبيك بالامر الخبيرُ

الا انّي زَفرْتُ غداةَ هَرْشى ... وكاد يريبهم منّي الزفيرُ

قال فأخذ أبو السائب الطبق فوحش به الى السماء فوقع الفريك على رأس الحسن بن زيد فقال له مالك ويلك أجننت فقال له أبو السائب أسألك بالله وبقرابتك من رسول الله صلى الله عليه وسلم الا أعدت انشاد هذا الشعر ومددت كما فعلت فضحك الحسن ابن زيد وردد الأبيات فلما خرج أبو السائب قال لي يا أبا الزناد أما سمعت مده حيث قال

* ومن يُطع الهوى يعرف هواه *

قلت نعم قال لو علمتُ انه يقبل مالي لدفعته اليه بهذه الأبيات

[ عُرَيجاء ] تصغير العرجاء وهو * موضع معروف لا يدخله الالف واللام

[ عُرَيشاء ] بلفظ التصغير

[ عَرِيشُ ] بفتح أوله وكسر ثانيه ثم شين معجمة بعد الياء المثناة من تحت وهو ما يستظل به والعريش للكرم الذي ترسل عليه قضبانه والعريش شبه الهودج يتخذ للمرأة تقعد فيه على بعيرها * وهي مدينة كانت أول عمل مصر من ناحية الشام على ساحل بحر الروم في وسط الرمل .. قال ابن زُولاق وهو يذكر فضائل مصر ومنها العريش والجفار كله وما فيه من الطير والجوارح والمأكول والصيد والنمور التي ذكرها رسول الله صلى الله عليه وسلم تُعرف بالقَسّيّة تعمل بها القسي وبها الرُّمان العريشي لا يعرف في قدره وما يعمل في الجفار من المكائل التي تحمل الى جميع الاعمال .. قال وانما سمي العريش لان اخوة يوسف عليه السلام لما أقحط الشام ساروا الى مصر يمتارون وكان ليوسف حُرّاس على أطراف البلاد من جميع نواحيها فمسكوا بالعريش وكتب صاحب الحرس الى يوسف يقول له ان أولاد يعقوب الكنعاني قد وردوا يريدون البلد للقحط الذي قد أصابهم فإلى أن أذن لهم عملوا لهم عريشاً يستظلون تحته من الشمس فسمي الموضع العريش فكتب يوسف الى عامله يأذن لهم في الدخول الى مصر وكان ماقصه الله تعالى في القرآن المجيد .. وينسب الى العريش أبو العباس أحمد بن ابراهيم بن الفتح العريشي شاعر فقيه من أصحاب الحديث يروي عنه ولده أبو الفضل شُعيب بن أحمد وابن ابنه أبو اسحاق ابراهيم بن شعيب كتب عنه السلفي شيئاً من شعره .. وقال الحسن بن محمد المهلّبي من الوَرّادة الى مدينة العريش ثلاثة فراسخ قال ومدينة العريش مدينة جاليلة وهي كانت حرس مصر أيام فرعون وهي آخر مدينة تتصل بالشام من أعمال مصر

ويتقلدها والى الجفار وهي مستقرّه وفيها جامعان ومنبران وهواؤها صحيح طيبٌ وماؤها حُلْوٌ عذبٌ وبها سوق جامع كبير وفنادق جامعة كبيرة ووكلاء للتجار ونخل كثير وفيها صنوف من التمور ورُمّان يُحمل الى كل بلد بحسبه وأهلها من جُذَام .. قال ومنها الى بيرَيْ أبي اسحاق ستة أميال وهما بئران عظيمتان تَرِدُ عليهما القوافل وعندها أخصاص فيها باعة ومنها الى الشجرتين وهي أول أعمال الشام ستة أميال ومنها الى البرمكية ستة أميال ثم الى رَفَح ستة أميال

[ عَرِيضٌ ] بفتح أوله وكسر ثانيه وآخره ضاد وهو بمعنى خلاف الطويل * وهي قنَّة منقادة بطرف النير نير بني غاضرة .. وفي قول امرئ القيس

قَعَدْتُ له وصحبتي بين ضارج ... وبين تلاع يَثْلَث فالعريض

فالعريض جبل وقيل اسم واد وقيل موضع بنجد

[ عُرَيْضٌ ] تصغير عَرْض أو عُرْض وقد سبق تفسيره .. قال أبو بكر الهمذاني *هو واد بالمدينة له ذكر في المغازي خرج أبو سفيان من مكة حتى بلغ العُرَيض وادي المدينة فأحرق صَوْرًا من صِيران وادي العريض ثم انطلق هو وأصحابه هاربين الى مكة .. وقال أبو قطيفة

ولَحَيٌّ بين العُرَيض وسَلْعٍ ... حيث أرسى أوتادَهُ الاسلامُ

كان أشهى اليَّ قرب جِوَار ... من نصارى في دورها الأصنامُ

منزل كنتُ أشتهي ان أراه ... ماليه لمن بحمص مَرَامُ

662 .. وقال بُجَير بن زهير بن أبي سُلمى في يوم حُنين حين فرَّ الناس من أبيات

لولا الإلهُ وعبدهُ ولَّيتمُ ... حين استخفَّ الرُّعبُ كلَّ جبان

أين الذين هم أجابوا ربَّهم ... يومَ العُرَيض وبيعة الرضوان

[ عُرَيْضَةُ ] * من بلاد بني نُمير .. قال جِرَانُ العَوْد النُّمَيري

تذكّرنا أيّامنا بعُرَيضة ... وهضب قُساءِ والتذكُّرُ يشعَفُ

— الهضبُ — جنب الجبل

[ عُرَيعِرَةُ ] تصغير عُرعُرة بتكرير العين والراء وعرعرة الجبل غِلْظَةُ مُعظمِه

* وهو ماء لبني ربيعة .. وقال الحفصي عريعرة نخل لبني ربيعة باليمامة .. وقال الأصمعي هي بين الجبلين والرمل .. وقالت امرأة من بني مُرَّة يقال لها أسماء

أيا جبلَيْ وادي عريعرة التي نأت عن نوى قومٍ وحُمَّ قدومُها
ألا خلّيا مجرى الجنوب لعلّه تُداوي فؤادي من جواه نسيمُها
وقولا لرُكبان تميميّة غدَت الى البيت ترجو أن تحُطّ جرومُها

[ عُرَيْفِطانُ ] تصغير عُرْفطان وهو نبتٌ ويقال عريفطانُ مَعْن * وهو واد بين مكة والمدينة .. قال عرّام تمضي من المدينة مصعداً نحو مكة فتميل الى واد يقال له عريفطان ليس به ماء ولا رِعْيٌ وحذاءه جبال يقال لها أُبلى وحذاءه قُنّة يقال لها السَّوْدة لبني خُفاف من بني سُلَيم

[ عُرَيْقٌ ] تصغير عِرْق * موضع * وعريق وحَمَض موضعان بين البصرة والبحرين قال

يارُبَّ بيضاء لها زَوْجٌ حرَضْ حلّالة بين عُرَيق وحَمَضْ
* ترميك بالطرف كما يُرمى الغَرَضْ *

[ عُرَيْقَةُ ] بلفظ التصغير أيضاً يوم عريقة من أيامهم

[ عريقيّةُ ] .. قال أبو زياد * ومن مياه بني العَجلان عريقية كثيرة النخل

[ العُرَيمَةُ ] تصغير العرمة وقد ذكر آنفاً .. قال أبو عبيد الله السكوني وبين أجإٍ وسَلْمى * موضع يقال له العريمة وهو رمل وبه ماء يعرف بالعَبْسيّة .. وقال العمراني العُرَيمة رملة لبني سعد وقيل لبني فزارة وقيل بلد .. وقال النابغة 663

إنّ العريمة مانع أرماحُنا ماكان من سَحَمٍ بها وصُفار
زيدُ بن بدر حاضرٌ بعُراعر وعلى كُنَيب مالك بن حمار

[ العَرِينُ ] بفتح أوله وكسر ثانيه وياء مثناة من تحت ساكنة ونون وهو مأوى الأسد وصياح الفاختة واللحم المطبوخ والقنّاء والشوك وغير ذلك دُفن بعض الخلفاء بعرين * مكة أي في قبابها والعرين علم لمعدن بتُربَة

[ عِرِّينُ ] بكسر أوله وثانيه وتشديده ونون في آخره بوزن خِمّير وسِكّين كأنه المكثر لاكون بالعرين في شعر ابن مُناذر

[ العُرْيُ ] * ماء لبنى الحُلَيس من بني بَجِيلة مجاورين لبنى سَلُول بن صعصعة عن أبى زياد وأظنه بالحجاز

[ عُرَينةُ ] بلفظ تصغير عِرْنة .. قال أبو عمرو الشيباني الظِّمخ واحدته ظِمخة وهو العِرْن واحدته عِرْنة شجرة على صورة الدُّلب يُقطع منه خشب القصّارين ويُدبَغ به أيضاً وعُرَينة * موضع ببلاد فزارة وقيل قُرًى بالمدينة * وعُرَينة قبيلة من العرب .. وقرأت بخطّ العبدري في فتوح الشام لأبى حُذَيفة بن مُعاذ بن جبل قال فى كلام له طويل واجتمع رأىُ الملأ الأكابر منّا أن يأكلوا قُرى عُرَينة ويعبدوا الله حتى يأتيهم اليقين .. وقال فى موضع آخر في بعثة أبى بكر عمرو بن العاصي الى الشام ممدًّا لأبي عبيدة وجعل عمرو بن العاصى يستنفر من مَرَّ به من البوادي وقُرى عربيـة ضبط الى الموضعين بفتح العين والراء والباء الموحدة وياء شديدة

## باب العين والزاى وما يليهما

[ عِزّا ] بكسر أوله وتشديد ثانيه والقصر كفر عِزّا * ناحية من أعمال الموصل يجوز أن يكون مأخوذا من العِزّ وهو المطر الشديد وتكون الألف للتأنيث كأنه يراد به الأرض المطورة

[ العُزّى ] بضم أوله فى قوله تعالى ﴿ أفرأيتم اللات والعُزّى ﴾ اللات صـنم كان لثقيف والعزّى * سَمُرَة كانت لغطفان يعبدونها وكانوا بنوا عليها بيتاً وأقاموا لها سدنة فبعث النبي صلى الله عليه وسلم خالد بن الوليد اليها فهدم البيت وأحرق السمرة والعُزّى تأنيث الأعزّ مثل الكُبرى تأنيث الأكبر والأعزّ بمعنى العزيز والعزى بمعنى العزيزة .. وقال ابن حبيب العزى شجرة كانت بنخلة عندها وثن تعبده غطفان وسدنتها من بني صِرْمة بن مُرّة .. قال أبو المنذر بعد ذكر مناة واللات ثم اتخـذوا العزى وهي أحدث من اللات ومناة وذلك أني سمعتُ العرب سمت بها عبد العُزّى فوجدتُ تميم ابن مُرّ سمّي ابنه زيد مناة بن تميم بن مرّ بن أدّ بن طابخة وعبد مناة بن أُدّ وباسم

اللات سمّى ثعلبة بن عُكابة ابنه تيم اللات وتيم اللات بن رُفيدة بن ثور وزيد اللات ابن رُفيدة بن ثور بن وبرة بن مرّ بن أُدّ بن طابخة وتيم اللات بن النمر بن قاسط وعبد العُزي بن كعب بن سعد بن زيد مناة بن تميم فهي أحدث من الأولين وعبد العزى بن كعب من أقدم ماسمّت به العربُ وكان الذي اتخذ العُزّي ظالم بن أسعد كانت بوادٍ من نخلة الشامية يقال له حُواض بازاء الغُمير عن يمين المصعد الى العراق من مكة وذلك فوق ذات عرق الى البستان بتسعة أميال فبنى عليها بُسّاً يريد بيتاً وكانوا يسمعون فيه الصوت وكانت العرب وقريش تسمى بها عبد العزى وكانت أعظم الأصنام عند قريش وكانوا يزورونها ويهدون لها ويتقرّبون عندها بالذبائح ٠٠ قال أبو المنذر وقد بلغنا ان النبي صلى الله عليه وسلم ذكرها يوماً فقال لقد اهتديت للعُزّى شاةً عفراء وأنا على دين قومي وكانت قريش تطوف بالكعبة وتقول واللات والعزى ومناة الثالثة الأخرى فانهنّ الغرانيق العُلى وان شفاعتهنّ لتُرتجى وكانوا يقولون بنات الله عزوجل وهُنّ يشفعن اليه فلما بعث رسوله صلى الله عليه وسلم أنزل عليه ﴿ أفرأيتم اللات والعُزى ومناة الثالثة الأخرى ألكم الذكر وله الأنثى تلك اذا قسمة ضيزي ان هي إلا أسماء سميتموها أنتم وآباؤكم ما أنزل الله بها من سلطان ﴾ وكانت قريش قد حمَتْ لها شعباً من وادي حُرَاض يقال له سُقام يضاهئون به حرم الكعبة وقد ذكر سقام فى موضعه من هذا الكتاب ٠٠ وللعزّى يقول درهم بن زيد الأوسي

إنى وربّ العُزى السعيدة واللا ه الذى دون بيته سرِفُ

وكان لها منحرٌ يَنحرون فيه هداياهم يقال له الغبغب وقد ذكر في موضعه أيضاً وكانت قريش تخصها بالاعظام فلذلك يقول زيد بن عمرو بن نُفَيل وكان قد تألّه فى الجاهلية وترك عبادتها وعبادة غيرها من الأصنام

تركتُ اللات والعُزّي جميعاً كذلك يفعل الجَلْدُ الصبُورُ
فلا العُزّى أدينُ ولا ابنتيها ولا صَنميْ بني عمرو أزُورُ
ولا هُبلاً أزور وكان ربّاً لنا في الدهر إذ حِلمي صغيرُ

وكانت سدنة العزى بني شيبان بن جابر بن مُرَّة بن عبس بن رفاعة بن الحارث بن عتبة

ابن سليم بن منصور وكانوا حلفاء بني الحارث بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف وكان آخر من سدنها منهم دُبَيّة بن حَرَمى السلمي وله يقول أبو خراش الهُذَلي وكان قدم عليه فحذاه نعلين جيدتين .. فقال

حذاني بعد ما خذمت نعالي دُبَيّةُ انه نعم الخليلُ

مقابلتين من صَلَوَىْ مِشب من الثيران وصلُهما جميلُ

فنعم مُعَرَّس الأضياف تزجي رِحالَهُمُ شآميةٌ بليلُ

يقاتل جوعهم بمكللات من البرني يرْعبها الجميلُ

فلم تزل العزى كذلك حتى بعث الله نبيه صلى الله عليه وسلم فعابها وغيرها من الأصنام ونهاهم عن عبادتها ونزل القرآن فيها فاشتد ذلك على قريش ومرض أبو أُحيحة سعيد ابن العاصى بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف مرضه الذى مات فيه فدخل عليه أبو لهب يعوده فوجده يبكى فقال له ما يُبكيك يا أبا أُحيحة أمن الموت تبكى ولا بُدّ منه فقال لا ولكني أخاف ألا تعبدوا العُزّي بعدي فقال له أبو لهب ما عُبدت فى حياتك لأجلك ولا تُترك عبادتها بعدك لموتك فقال أبو أُحيحة الآن علمتُ أن لي خليفة وأعجبه شدة نَصَبه فى عبادتها .. قال أبو المنذر وكان سعيد بن العاصى أبو أُحيحة يعتمّ بمكة فاذا اعتمّ لم يعتمّ أحد بلون عمامته .. قال أبو المنذر حدثني أبي عن أبي صالح عن ابن عباس رضى الله عنه قال كانت العزى شيطانة تأتى ثلاث سَمُرات ببطن نخلة فلما افتتح النبي صلى الله عليه وسلم مكة بعث خالد بن الوليد فقال له ائت بطن نخلة فانك تجد ثلاث سمرات فاعضُد الأولى فأتاها فعضدها فلما عاد اليه قال هل رأيتَ شيئاً قال لا قال فاعضد الثانية فأتاها فعضدها فلما عاد اليه قال هل رأيت شيئاً قال لا قال فاعضد الثالثة فأتاها فاذا هو بخناسة نافشة شعرها واضعة يديها على عاتقها تصرف بأنيابها وخلفها دُبَية بن حَرَمى السلمي ثم الشيباني وكان سادنها فلما نظر الى خالد قال

فيا عزُّ شُدّى شدّة لا تكذّبى على خالد ألقِي الخمارَ وشمّرى

فانك إلا تقتلى اليوم خالداً تبوئي بذلٍّ عاجل وتَنَصَّرى

فقال خالد * يا عزُّ كفرانك لا سبحانك انى رأيت الله قد أهانك * ثم ضربها ففلق رأسها فاذا

هي حَمَمَة ثم نضد الشجر وقتل دُبيَّة السادن وفيه يقول أبو خراش الهذلي يرثيه

ما لدُبيَّة منذ اليوم لم أرَهُ ... وسطَ الشروب ولم يُلمِم ولم يطفِ

لو كان حياً لغاداهم بمُترَعة ... من الرواويق من شيزَى بني الهِطِف

ضخم الرَّماد عظيم القِدر جَفنته ... حين الشتاء كحوض المنهل اللَّقَف

.. قال هشام يطف من الطَّوَفان أو من طاف يطيف والهطف بطن من عمرو بن أسد واللقف الحوض المنكسر الذى يغلب أصله الماء فيتثلم يقال قد لقف الحوض ثم أتى النبي صلى الله عليه وسلم فأخبره قال تلك العزى ولا عُزّى بعدها للعرب أما أنها لن تعبد بعد اليوم قال ولم تكن قريش بمكة ومن أقام بها من العرب يعظمون شيئاً من الاصنام اعظامهم العزّى ثم اللات ثم مناة فأما العزى فكانت قريش تخصها دون غيرها بالهدية والزيارة وذلك فيما أظن لقربها كان منها وكانت ثقيف تخص اللات كخاصة قريش العزّى وكانت الأوس والخزرج تخصّ مناة كخاصة هؤلاء الآخرين وكلهم كان معظماً لها ولم يكونوا يرَون فى الخمسة الاصنام التي دفعها عمرو بن لُحَيّ وهى التى ذكرها الله تعالى فى القرآن المجيد حيث قال ﴿ ولا تذرُنّ وُدّاً ولا سُواعاً ولا يغوث ويعوق ونسراً ﴾ كرأيهم في هذه ولا قريباً من ذلك فظننتُ ان ذلك كان لبعدها منهم وكانت قريش تعظمها وكانت غنيّ وباهلة يعبدونها معهم فبعث النبى صلى الله عليه وسلم خالد بن الوليد فقطع الشجر وهدم البيت وكسر الوثن

[ عَزَازُ ] بفتح أوله وتكرير الزاى وربما قيلت بالألف فى أولها والعزاز الارض الصلبة * وهي بليدة فيها قلعة ولها رستاق شمالي حلب بينهما يوم وهي طيبة الهواء عذبة الماء صحيحة لا يوجد بها عقرب واذا أخذ ترابها وترك على عقرب قتله فيما حكى وليس بها شئ من الهوامّ .. وذكر أبو الفرج الأصبهاني في كتاب الديرة ان عزاز بالرّقة وأنشد عليه لاسحاق الموصلي

ان قلبى بالتلّ تلّ عزاز ... عند ظبي من الظباء الجوازي

شادن يسكن الشآم وفيه ... مع ظَرف العراق لطف الحجاز

.. وينسب الى عزاز حلب أبو العباس أحمد بن عمر العزازى روى عن أبى الحسن

علي بن أحمد بن المرزبان ‥ وقال نصر * عزاز موضع باليمن أيضاً

[ العَزّافُ ] بفتح أوله وتشديد ثانيه وآخره فاء * جبل من جبال الدهناء وقيل رمل لبني سعد وهو أبرقُ العزاف بجُبيل هناك وانما سمي العزاف لانهم يسمعون به عزيف الجن وهو صوتهم وهو يُسرة عن طريق الكوفة من زَرود ‥ وقال السكرى العزاف من المدينة على اثني عشر ميلا قاله في شرح قول جرير

668

حَيِّ الهِدَمْلَةَ من ذات المواعيس فالحِنْوِ أصبح قفراً غير مأنوس

حيِّ الديار التي شبَّهتها خِلَلاً أو مُنهجاً من يمانٍ مُحَّ مَلْبوس

بين المُحيصر والعزاف منزلةٌ كالوحي من عهد موسى في القراطيس

[ عزّانُ خَبِتْ ] * من حصون تعِزَّ في جبل صَبِرِ باليمن

[ عزان ذخر ] * في جبل صبر باليمن

[ عزّانُ ] بفتح أوله وتشديد ثانيه وآخره نون يجوز أن يكون فَعلان من الارض العَزَاز وهي الصلبة الغليظة التي تسرع سيل مطرها * وهي مدينة كانت على الفرات للزّبّاء وكانت لاختها أخرى تقابلها يقال لها عدّان * وعزّانُ أيضاً من حصون ريْمَة باليمن

[ عَزْرَةُ ] بفتح أوله وسكون ثانيه ثم راء بلفظ اسم النبي عزرة من بني اسرائيل وعَزَرَه أي نصره وقيل عظمه ذكر ذلك في قوله تعالى ﴿ وتعزروه وتوقروه ﴾ وأصل العزر في اللغة الرّدّ ومنه عزرته اذا رددته عن القبيح ‥ وعزرَةُ * محلة بنيسابور كبيرة ‥ نسب اليها جماعة ‥ منهم أبو اسحاق ابراهيم بن الحسين الفقيه الحنفى العزرى سمع أبا سعيد عبد الرحمن بن الحسن وغيره روى عنه الحاكم أبو عبد الله مات سنة ٣٤٧

[ عِزٌّ ] بكسر أوله ضد الذل * قلعة في رستاق برذعة من نواحي أرّان

[ العَزْفُ ] بالفتح ثم السكون وآخره فاء العزف ترك اللهو والعزف صوت الرمال ويقال لصَوْت الجن أيضاً * وهو ماء لبني نصر بن معاوية بينه وبين شَعفَين مسيرة أربعة أميال ‥ وقال رجل من بني انسان بن غزيّة بن جُشم بن معاوية بن بكر

سرَتْ من جنوب العزف ليلاً فأصبحتْ بشَعْفين ما هذا بادلاج أعبد

[ العَزْلُ ] بفتح أوله وسكون ثانيه بلفظ ضدّ الولاية وأصله من عزلت الشيء اذا

نحيته ناحية والعزل * ماء بين البصرة واليمامة .. قال امرؤ القيس

+حيّ الحمولَ بجانب العزل اذ لا يلائم شكلها شكلي 669

[ عزُلَةُ بَجْرَانَةَ ] بضم العين وسكون الزاي وباء موحدة مفتوحة والحاء وبعد اللام نون * من قرى اليمن

[ عَزْوَرُ ] بفتح أوله وسكون ثانيه وفتح الواو وآخره راء مهملة .. قال ابن الاعرابي العزوَرَة والحزوَرَة والسَّرْوَعة الأكمة والعزوَر السيّئ الخلق وعزور * موضع أو ماء وقيل هي ثنية المدينيين الى بطحاء مكة .. وقال ابن هَرْمَة

تذَكّر بعد النأى هنداً وشغفرَا فقصر يقفي حاجةً ثم هَجّرَا

ولم ينسَ أظعاناً عرَضْنَ عشيّة طوالع من هرشى قواصد عزْوَرا

.. وقال أبو نصر عزورُ ثنية الجحفة عليها الطريق بين مكة والمدينة وقال عزور أيضاً جبل عن يُمنة طريق الحاج الى معدن بني سليم بينهما عشرة أميال .. وقال أُميّة

ان التكرّمَ والندَى من عامر جدّاك ما سُلِكت فجّ عزوَرُ

..وقال عرّام بن الأصبغ عزور جبل مقابل رضوى وقد ذكرته مستقصى مع رضوى لان كل واحد له بالآخر نشب فى التعريف .. وقال كثيّر

حلفتُ بربّ الراقصات الى مِنًى خلالَ الملا يمدُدْن كل جديل

تراها رِفاقاً بينهنّ تفاوُتٌ ويمدُدن بالاهلال كلّ أصيل

تواهقْن بالحُجّاج من بطن نخلة ومن عزورٍ فالخبت خبت طفيل

لقد كذب الواشونَ مابحتُ عندهم بسِرٍّ ولا أرسلتهم برسول

[ عَزُوزَا ] بفتح أوله وتكرير الزاي .. قال العمراني * موضع بين مكة والمدينة جاء فى الأخبار ذكره والذي قبله أيضاً وأنا أخشى أن يكون صُحف بالذي قبله فلتبحث عنه

[ عِزْوِيتُ ] بوزن عفْريت * اسم بلد وقيل اسم الداهية وقيل هو القصير .. وذهب النحويون الى ان الواو في ذوات الاربعة لا تكون الا زائدة مثل قَسوَر وجروَل وترْقُوَة الا أن يكون مضاعفاً نحو قوقيت وضوضيت قالوا وعزويت فِعليت مثل عفريت+ 670

وكبريت فلا يكون من هذا الباب لان الواو فيه أصلٌ قالوا ولا يمكن أن يكون الواو فى عزويت أصلا على أن تكون التاء من الأصل أيضاً لأنه كان يلزمك أن تجعل الواو أصـلا فى ذوات الاربعة ويكون وزنه فِعليلا قالوا ولا يجوز أن تجعلها أيضاً زائدة مع اصالة التاء لأنه كان يلزم أن يكون وزنه فِعويل وهذا مثال لا يعرف فلا يجوز الحمل عليه فاذا لم يجز أن يكون فعليلا ولا فعويلا كان فعليتا بمنزلة عفريت لانه من العفر فمن هنا كانت الواو عنـده أصلا الا ماكان من الزمخشري فانه ذكر عدّة أمثلة ثم قال الا ما اعترض من عزويت يعنى ان الواو فيه أصل والتاء أصل فهو عنده فعليل مثل برطيل وقنديل

[ عَزِيبٌ ] بفتح أوله وكسر ثانيه وياء مثناة من تحت ساكنة والباء الموحدة فعيل من العزوب وهو البُعد والعزيب المال العازب عن الحيّ * وهو بلد في شعر خالد بن زُهير الهذلي

لعمر أبي هندلقد دبّ مَصعُكم ونُؤتَم الى أمرٍ اليّ عجيبِ
وذلك فعلُ المرءصخر ولم يكن لينفـك حتى يلحقوا بعزيب

[ العزيزيّةُ ] خمس قرىً بمصر ٠٠ تنسب الى العزيز بن المعـز ملك مصر اثنتان بالكورة الشرقية العزيزيّة تعرف بالسَّلنت بالمرتاحية وأخرى فى السَّمنودية وأخرى في الجيزيّة

[ العَزِيفُ ] بفتح أوله وكسر ثانيه وآخره فاء وهو في الأصل صوت الرمال اذا هَبّتْ عليها الرياح وقد يجعلون العزيف صوت الجن وهو *اسم لرمل بعينه لبنى سعد قال

كأنّ بين المرط والشعوف رملاً حبا من عُقد العزيف

[ العُزَيْلَةُ ] بلفظ تصغير العزلة وهو الاعتزال والانفراد * اسم موضع

## باب العين والسين ومايليهما

[ عِسابٌ ] بكسر أوله وآخره باء موحدة جمع عَسْب وهو ضراب الفحل ٠٠ وقيل العَسب كراء ضراب الفحل وعساب * موضع قرب مكة ذكره الفضل بن العباس بن عتبة ابن أبي لهب في قوله

671

هيهات منك قُعيقعان وبلدحٌ    فجنوبُ أثبرة فبطنُ عساب

[ عَسَاقِيلُ ] .. قال أبو محمد الاسود عساقيل * بُرَيقات بالمضجع والمضجع بلدُ بُرُوث بيض لبني أبي بكر بن كلاب ولعبد الله بن كلاب منه طرفٌ قاله في شرح قول جامع بن عمرو بن مُرْخية

أرِقتُ بذي الآرام وَهناً وعادَني    عِدادُ الهوى بين العُناب وَخَنْثَل
فلما رَمينا بالعيون وقد بدَت    عساقيلُ في آل الضُّحى المُتغوّل
بَدَت لي وللتَّيمي صَهْوَة ضَلفَعٍ    على بعدها مثل الحِصان المحجَّل
فقلت ألا تبكي البلادُ التي بها    أُمَيمةُ يا شوق الأسير المُكبَّل

وهي قصيدة

[ عَسّانُ ] بفتح أوله وسكون ثانيه وآخره نون * قرية جامعة من نواحي حلب بينهما نحو فرسخ .. ينسب اليها قوم من أهل العلم

[ عَسْجَدٌ ] بفتح أوله وتشديد ثانيه ثم جيم مفتوحة وهو الذهب وقيل بل العسجد اسم جامعٌ للجوهر كله * وهو اسم موضع بعينه .. قال رِزَاح بن ربيعة العذرى

فلما مَررنَ على عَسجد    وأسهلنَ من مستناخ سبيلا

واليه تنسب الابل العسجدية ويروى عَسجر بالراء

[ العَسْجَدِيَّةُ ] بالنسبة * قيل هي سوق يكون فيها العسجد وهو الذهب .. قال الاعشى

قالوا نمارٌ فبطن الخال جادَهما    فالعسجديةُ فالابلاءُ فالرِّجَلُ

+قال الحفصى العسجدية فى بيت الأعشى ماء لبنى سعد 672

[ عَسْجَرٌ ] * موضع قرب مكة عن نصر ولعله الذى قبله غُيّرَ في قافية شعر

[ عَسجلٌ ] بوزن الذى قبله الا أنه باللام وهو مرتجل لاأعرف له في النكرات أصلا * اسم لموضع فى حرة بني سُليم .. قال العباس بن مرداس

أبلغ أبا سُلمى رسولا يروعهُ    ولو حلّ ذا سدرٍ وأهلى بعسجل
رسولَ امرئٍ يُهدى اليك نصيحة    فانْ معشرٌ جادوا بعرضك فابخل
وانْ بَوَّؤك مبركا غير طائل    غليظاً فلا تبرُك به وتحلحل

[ عِسْرُ ] بكسر أوله وسكون ثانيه وآخره راء مهملة قيل فى قول ابن أحمر ٠٠ وفتيان لَجنة آل عِسر ٠٠ ان عسر قبيلة من الجن وقيل عسر * أرض يسكنها الجن وعسر فى قول زهير

كأن عليهم بجنوب عسر غماماً يستهل ويستطيرُ

اسم موضع كله عن الأزهرى ٠٠ وقال نصر عِشر بالشين معجمة

[ عَسْعَسُ ] أصله من الدُّنوّ ومنه قوله تعالى ﴿ والليل اذا عسعس ﴾ وقيل هو من الاضداد عسعس اذا أقبل وعسعس اذا أدبر وعسعس * موضع بالبادية ٠٠ وقال الخارزنجي عسعس جبل طويل على فرسخ من وراء ضرية لبني عامر * ودارة عسعس لبنى جعفر قال بعضهم

ألم تسأل الرَّبْعَ القديم بعسعسا كأني أنادى أو أكلم أخرَسا
فلو أن أهل الدار بالدار عرَّجوا وجدْتَ مَقيلا عندهم ومعرَّسا

وقال بشر بن أبى خازم

لمن دِمنةٌ عاديةٌ لم تؤنّس بسقط اللوَى من الكثيب فعسعس

وقال الأصمعي الناصفة ماء عاديٌّ لبني جعفر بن كلاب وجبل الناصفة عسعس قال فيه الشاعر الجعفرى لابن عمه * أعدَّ زيدٌ للطعان عسعسا *

ذا صهوات وأديماً أملسا اذا علا غارِبَهُ تأنسا

673 أى تبصرَ ليوم الطعان أعد له الهرب لجنبة بهراته ذا صهوات أعال مستوية يمكن فيها الجلوس وعسعس معرفة وذا صهوات حال له وليست بصفة لأنها نكرة والمعرفة لا توصف بالنكرة وإن جعلتها صفة رويت البيت ذا الصهوات وأديما مفعول به وأملسا صفة للأديم أى وأعدّ أديما ٠٠ وقال نصر عسعس جبل لبنى دبير في بلاد بني جعفر بن كلاب وبأصله ماء الناصفة

[ عُسْفانُ ] بضم أوله وسكون ثانيه ثم فاء وآخره نون فُعلان من عَسفت المفازة وهو يعسفها وهو قطعها بلا هداية ولا قصد وكذلك كل أمر يركب بغير روية قال سميت عسفان لتعسف الليل فيها كما سميت الأبواء لتبوىء السيل بها ٠٠ قال أبو منصور عسفان

*منهلة من مناهل الطريق بين الجحفة ومكة ٠٠ وقال غيره عسفان بين المسجدين وهي من مكة على مرحلتين وقيل عسفان قرية جامعة بها منبر ونخيل ومزارع على ستة وثلاثين ميلا من مكة وهي حد تهامة ومن عسفان الى مَلَل يقال له الساحل وملل على ليلة من المدينة وهي لخزاعة خاصة ثم البحر وتذهب عند الجبال والغُرف ٠٠ وقال السكرى عسفان على مرحلتين من مكة على طريق المدينة والجحفة على ثلاث مراحل غزا النبي صلى الله عليه وسلم بني لحيان بعُسفان وقد مضى لهجرته خمس سنين وشهران واحد عشر يوماً وقال اعرابي

لقد ذكّرتني عن جُنابَ حمامة ... بعُسفان أهلي فالفؤادُ حزين
فويحك كم ذكرتي اليوم أرضنا ... لعلّ حمامي بالحجاز يكون
فوالله ما أنساك ماهبت الصبا ... وما اخضرّ من عود الاراك فنونُ

[ عَسْقَلانُ ] بفتح أوله وسكون ثانيه ثم قاف وآخره نون وعسقلان فى الاقليم الثالث من جهة المغرب خمس وخمسون درجة وعرضها ثلاث وثلاثون درجة وهو اسم أعجميّ فيما علمت وقد ذكر بعضهم أن العسقلان أعلا الرأس فان كانت عربية فعناه أنها فى أعلا الشام *وهي مدينة بالشام من أعمال فلسطين على ساحل البحر بين غزة وبيت جبرين ويقال لها عروس الشام وكذلك يقال لدمشق أيضاً ٠٠ وقد نزلها جماعة من الصحابة والتابعين وحدث بها خلق كثير ولم تزل عامرة حتى استولى عليها الأفرنج خذلهم الله فى سابع عشري جمادى الآخرة سنة ٥٤٨ وبقيت فى أيديهم خمسا وثلاثين سنة الى أن استنقذها صلاح الدين يوسف بن أيوب منهم في سنة ٥٨٣ ثم قوى الأفرنج وفتحوا عكا وساروا نحو عسقلان نخشيَ أن يتمّ عليها ماتمّ على عكا فخربها في شعبان سنة ٥٨٧ *وعسقلان أيضاً قرية من قرى بلخ أو محلة من محالها ٠٠ منها عيسى بن احمد بن عيسى بن وردان أبو يحيى العسقلاني قال أبو عبد الرحمن النسوي حدثنا عيسى بن احمد العسقلانى عسقلان بلخ سمع عبد الله بن وهب واسحاق بن الفرات والنضر بن شميل روى عنه أبو حاتم الرازى وسُئل عنه فقال صدوق وروى عنه بعده الأئمة الأعلام وكان أبو العباس السرّاج يقول كتب لي عيسى بن أحمد بن العسقلاني ويقال ان أصله بغداديّ نزل

عسقلان بلخ فنسب اليها •• وقال أبو حاتم الرازي في جمعه أسماء مشايخه عيسى بن احمد العسقلاني صدوق وببلخ قرية يقال لها عسقلان •• وفي عسقلان الشام قال النبي صلى الله عليه وسلم أبشركم بالعروسين غزة وعسقلان •• وقال قد افتتحها أولا معاوية ابن أبي سفيان في خلافة عمر بن الخطاب رضي الله عنه وقد روي في عسقلان وفضائلها أحاديث مأثورة عن النبي صلى الله عليه وسلم وعن أصحابه منها قول عبد الله بن عمر لكل شيء ذروة وذروة الشام عسقلان الي غير ذلك فيما يطول

[ عَسْكَرُ أبي جعفر ] العسكرةُ الشدة •• قال طرفة

ظلّ في عسكرة من حبها ونأتْ شحطَ مزارِ المدّكِرْ

وقال ابن الاعرابي عسكرُ الرجل جماعة ماله ونعمه وأنشد في ذلك

هل لك في أجر عظيم تُؤجَرُهْ تغيث مسكيناً قليلاً عسكرُهْ
عشرُ شياهٍ سمعه وبصره قدحدث النفس بمصر تحضره

675

وعسكر الليل تراكم ظُلَمِهِ والعسكر مجتمع الجيش وهو المراد في هذه المواضع التي تذكر ههنا فاما عسكر أبي جعفر فهو المنصور عبدالله بن محمد بن علي بن عبد الله بن عباس أمير المؤمنين يُراد به * مدينته التي بناها ببغداد وهي باب البصرة اليوم في الجانب الغربي وما يقاربها نزل بها في عسكره فسمي بذلك * وعسكر أبي جعفر قرية بالبصرة أيضاً

[ عَسكَرُ الرملة ] * محلة بمدينة الرملة وهي بلد بفلسطين خربت الآن

[ عَسكَرُ الزيتون ] يكثر عنده الزيتون * وهو من نواحي نابلس بفلسطين

[ عَسكَرُ سامَرّا ] قد تقدم ذكر سامرّا بما فيه كفاية وهذا العسكر ينسب الى المعتصم •• وقد نسب اليه قوم من الأجلاء •• منهم علي بن محمد بن علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب رضى الله عنهم يكنى أبا الحسن الهادى ولد بالمدينة ونقل الى سامرّا •• وابنه الحسن بن علي ولد بالمدينة أيضاً ونقل الى سامرّا فسميا بالعسكريين لذلك فأما علي فمات في رجب سنة ٢٥٤ ومقامه بسامرّا عشرين سنة وأما الحسن فمات بسامرّا أيضاً سنة ٢٦٠ ودفنا بسامرّا وقبورهما مشهورة هناك ولولدهما المنتظر هناك مشاهد معروفة

[ عسكَرُ القريتين ] * حصن بالقريتين التي عند النباج ٠٠ وقد ذكر في موضعه
[ عسكَرُ مِصرَ ] * وهي خطة بها سميت بذلك لأن عسكر صالح بن عليّ بن عبدالله
ابن عباس الهاشمي وأبي عون عبد الملك بن يزيد مولى هناءة نزلا هناك في سنة ١٣٣
فسمي المكان بالعسكر الى الآن ٠٠ وقد نسب الى عسكر مصر محمد بن عليّ العسكري
مفتي أهل العسكر بمصر حدث وكان يتفقه على مذهب الشافعي رضى الله عنه وحدث
بكتبه عن الربيع بن سليمان وحدث عنه يونس بن عبد الأعلى وغيره ٠٠ وسليمان بن
داود بن سليمان بن أيوب العسكري البزاز يكنى أبا القاسم حدث عن الربيع المرادى 676
ومحمد بن خزيمة بن راشد المصرى وغيرهما ٠٠ والحسن بن رشيق العسكرى المحدث المشهور
روى عنه الدارقطني فمن بعده قال أبو القاسم يحيي بن عليّ الحضرمي بن الطحان الحسن
ابن رشيق العسكرى المعدل شيخنا أبو محمد يروي عن احمد بن حماد والعكى والنَّسائي
ويموت وخلق كثير لاأستطيع ذكرهم مارأيت عالماً أكثر حديثاً منه سألت الحسن بن
رشيق عن مولده فقال ولدت يوم الاثنين ضحوة لاربع ليال خلون من صفر سنة ٣٠٣
وتوفى فى جمادي الآخرة سنة ٣٧٠ * وبمصر أيضاً قرية الى جنب دميرة يقال لها العسكر
[ عَسكَرُ مُكرَم ] بضم الميم وسكون الكاف وفتح الراء وهو مُفعل من الكرامة وهو
* بلد مشهور من نواحي خوزستان منسوب الى مكرم بن مِعزاء الحارث أحد بني جعونة
ابن الحارث بن نمير بن عامر بن صعصعة وقال حمزة الأصبهانى رُستقباذ تعريب رستم
كواد وهو اسم مدينة من مدن خوزستان خربها العرب في صدر الاسلام ثم اختطت
بالقرب منها المدينة التي كانت مُعَسكر مكرم بن معزاء الحارث صاحب الحجاج بن يوسف
وقيل بل مكرمٌ مولى كان للحجاج أرسله الحجاج بن يوسف لمحاربة خُرّزاد بن باس
حين عصى ولحق بإيذَج وتحصن فى قلعة تعرف به فلماطال عليه الحصار نزل مستخفياً
ليلحق بعبد الملك بن مروان فظفر به مكرم ومعه درّتان في قلنسوته فأخذه وبعث به
الى الحجاج ٠٠ وكانت هناك قرية قديمة فبناها مكرم ولم يزل يبني ويزيد حتى جعلها
مدينة وسماها عسكر مكرم ٠٠ وقد نسب اليها قوم من أهل العلم ٠٠ منهم العسكريان أبوأحمد
الحسن بن عبدالله بن سعيد بن اسماعيل بن زيد بن حكيم اللغوى العلاّمة أخذ عن ابن

دُريد وأقرانه وقد ذكرت أخباره فى كتاب الأدباء ٠٠ والحسن بن عبد الله بن سهل بن سعيد بن يحيي بن مهران أبوهلال العسكرى وهو تلميذ أبى أحمد بن عبد الله الذى قبله وقد ذكرته أيضاً فى الأدباء ٠٠ وقال بعض الشعراء

وأحسنُ ماقرأت على كتاب ... بخط العسكريّ أبي هلال

فلو أني جُعلت أميرَ جيش ... لما قاتلتُ الا بالسؤال

فان الناس ينهزمون منه ... وقد صبروا لأطراف العوالي

[ عَسكَرُ المهديّ ] وهو محمد بن المنصور أمير المؤمنين * وهي المحلة المعروفة اليوم ببغداد بالرُّصافة من محال الجانب الشرقي وقد ذكرتْ ٠٠ وقال ابن الفقيه وبنى المنصور الرصافة فى الجانب الشرقي للمهدي وكانت الرصافة تعرف بعسكر المهدي لأنه عسكرَ بها حين شخص الى الرّيّ فلما قدم من الرّيّ نزل الرصافة وذلك فى سنة ١٥١ ٠٠ وقال ابن طاهر أبو بكر محمد بن عبد الله يعرف بقاضى العسكر وهو عسكر المهدي كان يتولى القضاء فيه وهو أحدُ أصحاب الرأى وممن اشتهر بالاعتزال وكان يُعَدُّ فى عقلاء الرجال

[ عسكَرُ نَيسابورَ ] * المدينة المشهورة بخراسان فيها محلة تسمى العسكر

[ عَسلَّجُ ] بفتح أوله وثانيه واللام مشددة وتفتح وتكسر وآخره جيم كذا ضبطه الأزهري وهو من العُسلُوج واحد العساليج وهو الغصن ابن سنة * وهي قرية ذات نخل وزرع تسقيها شعبة من عين مُحلِّم ٠٠ قال

راحت ثقال المشي من عَسلَّج ... تمير ميراً ليس بالمزلج

[ عِسلٌ ] بكسر أوله وسكون ثانيه وآخره لام يقال رجل عِسلُ مال كقولك ذو مال وهذا عِسل هذا وعِسنُه أى مثله * وقصرُ عِسلٍ بالبصرة بقرب خطة بني ضبةَ وعسل هو رجل من بني تميم من ولده صَبيغ بن عسل الذى كان يتتبع مشكلات القرآن فضربه عمر بن الخطاب رضى الله عنه وأمر أن لا يجالس

[ عَسلٌ ] * موضع فى شعر زهير عن نصر

[ العَسلَةُ ] بفتح العين وتسكين السين * من قرى اليمن من أعمال البَعْدانية

[ عَسنٌ ] بفتح أوله وسكون ثانيه وآخره نون والعسنُ الطول مع حسن الشعر

والبياض والعسن * موضع معروف كله عن الأزهري

[ عَسيبٌ ] بفتح أوله وكسر ثانيه عسيب الذنب وهو مَنبِتُه والعسيب جريد النخل اذا نحيَ عنه خوصه •• وعسيب * جبل بعالية نجد معروف •• قال الأصمعي ولهذيل جبل يقال له كبكب وجبل يقال له خَنثل وجبل يقال له عسيب يقال لا أفعل ذلك ما أقام عسيب وله ذكر في أخبار امرئ القيس حيث قال

أجارَتنا ان الخطوبَ تنوبُ　　　وانى مقيمٌ ما أقام عسيبُ

أجارَتنا إنّا غريبان ههنا　　　وكل غريب للغريب نسيب

وامرؤ القيس بالاجماع مات مسموماً بأنقرة في طريق بلد الروم وقد ذكر في أنقرة

[ العسيرُ ] بلفظ ضد اليسير * بئر بالمدينة كانت لأبي أمية المخزومي سماها رسول الله صلى الله عليه وسلم اليسيرة عن نصر

[ العُسَيلةُ ] بلفظ تصغير عَسَلَة وهو تأنيث العسل مشبّه بقطعة من العسل وهذا كما يقال كنا في لحمة ونبيذة وعسلة أى في قطعة من كل شيء منها ومنه حتى تذوقي عسيلتَه ويذوق عسيلتك وهو ماء الرجل ونطفتُه •• وقال الشافعي هو كناية عن حلاوة الجماع وهو جيد حسن والعسيلة * ماء في جبل القَنَان شرقي سميراء •• وقال القحيف بن حُمَيّرِ العُقَيلي

يقودُ الخيلَ كلَّ أشقّ نهدٍ　　　وكلَّ طمِرَّةٍ فيها اعتدالُ

تكاد الجن بالغَدَوات منّا　　　اذا صفَّت كتائبها تُهالُ

فبتنَ على العُسَيلة ممسكات　　　بهنّ حرارة وبها اغتلالُ

## باب العين والشين وما يليهما

[ العَشائرُ ] هو فيما أحسب من قول لبيد يذكر * مرتعاً فقال

هَمَلٌ عشائرُهُ على أولادها　　　من راشحٍ متقوّبٍ وفطيمِ

قال أبو عمرو بن العلاء العشائر الظباء الحديثات العهد بالنتاج فهو على هذا جمع عشار

جمع عُشَرَاء مثل جمل وجمال وجمائل والعشائر جمع عشيرة للقبائل * وذو العشائر اسم موضع أيضاً

[ العَشّتَان ] * بلد باليمن من أرض صعدَة كان به ابراهيم بن محمد بن الحدُوية الصنعانى .. وقال

تعاتبني حُسينَةُ فى مقامي — بأرض العَشتين فقلتُ خبتِ
أفى قوم أحلونى وحلوا — على كبدِ الثريا اليوم مُتّ
بعزّهم علوتُ الناس حتى — رأيت الأرض والثقلين تحتى

[ عَشْتَرَا ] بفتح أوله وسكون ثانيه وفتح التاء المثناة من فوق ثم الراء والقصر * موضع بحوران من أعمال دمشق

[ عُشَرُ ] بوزن زُفر وهو شجر من كبار الشجر وله صمغ حلو يقال له سُكّرُ العشر وعشر *شعب لهذيل يصب من داءة وهو جبل يحجز بين نخلتين .. قال أبوذؤيب

عرفتُ الديار لأم الدّهين بين الظباء فوادي عُشَرْ

*وذو عُشر في شعر مزاحم العقيلي واد بين البصرة ومكة من ديار تميم ثم لبني مازن بن مالك بن عمرو من نواحى نجد وقد قال فيه بعضهم

قدقلتُ يوم اللوى من بطن ذى عُشَرٍ — لصاحبيَّ وقد أسمعتُ ما فعلاَ
لأرَيحِيين كالسيفين قد مردَا — على العواذل حتى شيَّنا العذَلا
عُوجا عليَّ صدورَ العيس ويحكما — حتى نحيّيَ من كلثومةَ الطّللا
وفرّجا ضَمْعَجاً فى سيرها دفق — ومرّجاً كقضيب النبع معتدلا

.. وقال نصر عُشَر واد بالحجاز وقيل شعب لهذيل قرب مكة عند نخلة اليمانية

[ عِشرُونَ ] بلفظ عشرون فى العدد .. قال الليث قلت للخليل مامعنى العشرين قال جماعة عِشر من أظماء الابل قلت فالعشر كم يكون قال تسعة أيام قلت فعشرون ليس بتمام إنما هو عشران ويومان قال لما كان من العشر الثالث يومان جمعته بالعشرين ..قلت وان لم يستوعب الجزء الثالث قال نعم ألا ترى قول أبى حنيفة اذاطلقها تطليقتين وعُشرَ تطليقة فانه يجعلها ثلاثاً وانما فيه من التطليقة الثالثة جزء فالعشرون هذا قياسه

680

قلت لا يشبه العُشْرُ التطليقة لان بعض التطليقة تطليقة تامّة ولايكون بعض العشر عشراً كاملا ألا ترى أنه لو قال لامرأته أنت طالق نصف تطليقة أو جزا من مائة تطليقة كانت تطليقة تامةً ولايكون نصف العشر وثلث العشر عشراً كاملاً والصحيح عند النحو يين أن هذا الاسم وضع لهذا العدد بهذه الصيغة وليس بجمع لعشر وقيل انما كسرت العين من عشرين أن الأصل عشرتان وهما اثنتان من هذه المرتبة فكسر كما كسر أول اثنين وقيل قول الخليل الكسرة فيه كسرة الواحد • وعشرون * اسم موضع بعينه عن العمراني

[ عَشَرُ ] بالتحريك بلفظ العقد الأول من العدد * حصن منيع بأرض الأندلس من ناحية الشرق من أعمال أشِقَةَ وهو للإفرنج

[ العُشُّ ] بالضم على لفظ عُش الغراب وغيره على الشجر اذا كَثُفَ وضخمَ وذو العش * من أودية العقيق من نواحي المدينة •• قال القتّال الكلابى

كأن سحيقَ الإثمدِ الجونِ أقبلَتْ ... مدامعُ عُنجُوجٍ حَدَوْنَ نوَالُها
تتبعَ أفنانَ الاراك مقيلُها ... بذى العش يغري جانبيه اختصالُها
وما ذكره بعد الصِبَى عامرية ... على دُبُرٍ ولّتْ وولى وِصالها

•• وقال ابن مَيَّادة

وآخر عهد العين من أم جحدر ... بذى العُشّ إذ رُدَّت عليها العرامسُ
عرامسُ ماينطقن الا تبغُّماً ... اذا ألقيتْ تحت الرحال الطنافسُ
وانى لأنْ ألقاكِ يا أم جَحدر ... ويحتلُّ أهلانا جميعاً لآيسُ

وقال نصر ذات العُش فى الطريق بين صنعاء ومكة على النجدة دون طريق تهامة وهو منزل بين المكان المعروف بقبور الشهداء وبين كُتنةَ •• وقال ابن الحائك العشان من منازل خولان وأنشد

قد نالَ دون العُش من سنوَاته ... مالم تنلْ كفُ الرئيس الأشيب

[ عَشَمٌ ] بالتحريك •• كذا وجدته مضبوطاً وهو بهذا اللفظ الشيخ والعشم جمع واحدة العَشِم وهو شجر وهو *• وضع بين مكة والمدينة •• وقال في الأزجة محمد ابن سعيد العشمي وعشمُ قرية كانت بشامي تهامة مما يلي الجبل بناحية الحَسَبَة وأهلها

فيما أظن الأود لأنها في أسافل جبالهم قريبة من ديار كنانة وقال العشمي من شعراء اليمن قديم العصر في أيام الصليحي

[ عَشوراء ] بلفظ يوم عشوراء * اسم موضع وفى ابنية ابن القطاع هو عُشوراء بضم أوله وثانيه وهو بناء لم يجيء عليه الا عاشوراء لليوم العاشر من المحرم والضاروراء للضراء والساروراء للسراء والدالولاء للدلال والخابوراء موضع

[ عُشُورَى ] بضم أوله والقصر * موضع فى كتاب الأبنية لابن القطاع

[ عَشْهارُ ] * بلد بنجد من أرض مهرة قرب حضرموت بأقصى اليمن له ذكر فى الردة

[ عَشَوْزَلُ ] بفتح أوله وثانيه وسكون الواو وزاي ثم لام * اسم موضع وهو مثل عشوزن فيما أحسب •• وقال ابن الدمينة * بدَت نارُ أم العمرتين عَشَوْزَلُ *

[ عَشَوْزَن ] بفتح أوله وثانيه الا أن آخره نون والعشوزن السيئ الخلق من كل شيء * وهو اسم موضع

[ العَشَةُ ] * من قرى ذمار باليمن

[ العشَيْرُ ] بلفظ تصغير العشر وهو شجر لغة * فى ذي العشيرة يقال ذو العشر أيضاً

[ العُشَيْرَة ] بلفظ تصغير عشرة يضاف اليه ذو فيقال ذو العشيرة •• قال الأزهري * هو موضع بالصمان معروف نسب الى عُشَرَة نابتة فيـه والعشر من كبار الشجر وله صمغ حلو يسمى العشر وغزا النبي صلى الله عليه وسلم ذا العشيرة وهي من ناحية ينبع بين مكة والمدينة •• وقال أبو زيد العشيرة حصن صغير بين ينبع وذى المروة يفضل 682 تمره على سائر تمور الحجاز الا الصيحاني بخيبر والبرني والعجوة بالمدينـة •• قال الأصمعى خوٌّ واد قرب قَطَن يصبٌّ فى ذى العشيرة واد به نخل ومياه لبني عبد الله بن غطفان وهو يصبٌّ فى الرُّمة مستقبل الجنوب وفوق ذى العشيرة مُبهِل •• قال بعضهم

غشيتُ لليـلى بالبرود منازلاً تقادَمنَ واستنَّتْ بهن الأعاصرُ
كأنْ لم يُدمّنها أنيسٌ ولم يكن لها بعـد أيام الهِدَمْلة عامرُ
ولم يعتلـج فى حاضر متجاورٍ قفا الغَضن من ذات العشيرة سامرُ

وقال أبو عبد الله السكوني ذات العُشيرة ويقال ذات العُشَر من منازل أهل البصرة الى

النباج بعد مَسْقط الرَّمل بينهما رمل الشيحة تسعة أميال قبله سميراء على عقبة وهو لبني عبس ٠٠ قلتُ أنا وهي التي ذكرها الأزهري وأما التي غزاها النبيُّ صلى الله عليه وسلم ففي كتاب البخارى العشيرة أو العُشيراء وهو أضعفها وقيل العُسيرة أو العُسيراء بالسين المهملة ٠٠ قال السهيلي وفى البخارى ان قتادة سُئل عنها فقال العسير وقال معنى العُسيْرة والعسيراء بالسين المهملة انه اسم مصغرُ العَسْرَي والعسراء واذا صغر تصغير الترخيم قيل عُسَيْرة وهي بقلة تكون آذنة أي عصيفة ثم تكون سِحاءً ثم يقال لها العَسْرَى ٠٠قال الشاعر

وما منعاها الماء الا صيانةً　　　بأطراف عَسْرَى شوكُها قد تجرَّدا

ومعنى هذا البيت كمعنى الحديث لايمنع فضل الماء ليمنع به الكلأ على اختلاف فيه والصحيح انه العُشيرة بلفظ تصغير العُشرة للشجرة ثم أضيف الى ذات لذلك قال ابن اسحاق هو من أرض بني مُدلج وذكره ابن الفقيه فى أودية العَقيق وأنشد لعروة ابن أذينة

ياذا العشيرة قد هِجْتَ الغداةَ لنا　　　شوقاً وذَكرْتنا أيَّامك الأُولاَ

ماكان أحسَنَ فيك العيش مؤتنقا　　　غضاً وأطيبَ في آصالك الاصُلا

[ عَشِيرَةُ ] بفتح أوله وكسر ثانيه بلفظ العشيرة التى هي بمعنى القبيلة * اسم موضع عن الحازمي والله أعلم +683

## باب العين والصاد وما يليهما

[ العَصا ] بلفظ العصامن الخشب الذى يجمع على عصِيّ * وهو موضع على شاطئ الفرات بين هيت والرحبة ٠٠ ينسب الى العصا فرس جذيمة الأبْرَش التى نجا عليها قصير ٠٠ ويوم العصا وخَيفَق من أيام العرب ولا أدري أضيف الى هذا الموضع أم الى شيء آخر

[ عِصَارٌ ] * من مخاليف اليمن

[ عُصَبَةُ ] بوزن هُمزَة ويجوز ان يكون من العَصَبيّة كأنه كثير العصبية مثل الضحكة الكثير الضحك وهو * حصن جاء ذكره في الاخبار عن العمرانى .. وقال غيره العَصبة بالتحريك هو موضع بقُباء ويرْوَى المعصَّب وفى كتاب السيرة لابن هشام نزل الزبير لما قدم المدينة على مُنذر بن محمد بن عقبة بن أُحيحة بن الجُلاح بالعُصبة دار بني جحجبا هكذا ضبطه بالضم ثم السكون والله أعلم

[ عِصْرٌ ] بكسر أوله وسكون ثانيه ورواه بعضهم بالتحريك والأول أشهَرُ وأكثر وكل حصن يتحصن به يقال له عصر وهو * جبل بين المدينة ووادي الفُرْع .. قال ابن إسحاق في غزاة خيبر كان رسول الله صلى الله عليه وسلم حين خرج من المدينة الى خيبر سلك على عِصْر وله فيها مسجد ثم على الصَّهباء ورواه نصر ووافقه فيه الحازمي بالفتح وما أظنهما أتقناه والصواب بالكسر

[ عَصْفَانُ ] * من نواحى اليمن ثم من مخلاف سِنْحانَ

[ عَصَفٌ ] * موضع فى قول ابن مقبل

شَطَّتْ نوَى من يحُلُّ السهلَ فالشرَفا ... ممن يقيظ على نعمان أو عَصَفا

[ العَصلاوَان ] * شعبتان تصبّان على ذات عِرْق

[ عُصْمٌ ] بضم أوله وسكون ثانيه هو من الغِرْبان والوُعول الأبيض اليدَين وهو جمعُ أعصَمَ * وهو اسم جبل لهذيل * والعُصْمُ أيضاً وأهل اليمن يقولون العُصْم حصن لبني زُبيد باليمن

[ عَصَنْصَرٌ ] بفتح أوله وثانيه ثم نون ساكنة وصاد أخرى وراء .. قال الأزهري * موضع .. وقال غيره ماء لبعض العرب وأنشد لابن مقبل

يادار كَبْشَةَ تلك لم تتغيّرِ ... بجنوب ذى خُشُبٍ فخرْم عصنصر

وقال الأزدى عصنصر جبل

[ عَصَوْصَرٌ ] بفتح أوله وثانيه وسكون الواو وصاد أخرى وراء * اسم موضع

[ العُصَيبُ ] بلفظ تصغير عصَب * موضع فى بلاد بني مُزَينة .. قال معْن بن أوس المزنى

أعاذِلَ هل يأتى القبائل حظّها ... من الموت أم أخلَى لنا الموتُ وَحْدَنا

أعاذل من يحتل فيفاً و فيحةً ... وثوراً ومن يحمي الاكاحل بعدنا

أعاذل خف الحي من أكم القرى ... وجزع العصيب أهله قد تظعنا

## باب العين والضاد وما يليهما

[ العَضَدِيّةُ ] بالتحريك والنسبة والعَضَد داء يأخذ البعير فى عَضُده * وهو ماء فى غربى فَيد أو المغيثة في طريق الحاج الى مكة

[ عَضُدَان ] * قلعة من قلاع صنعاء عن يسار من قصد صنعاء من تهامة

[ العَضَلُ ] بالتحريك واللام وهو فى اللغة ذكرُ الفار وهو جمعُ عضلة وهي كل لحمة غليظة منتبرة مثل لحمة الساق والعضل* هو موضع بالبادية كثير الغياض ٠٠ قال الأصمعي ومن مياه ضبينة بن غنّى وهم رهط طُفيل بن غَوْث كذا قال الأصمعى والكلبي يقول ان ابنَيْ جَعْدَة بن غنّى عبساً وسعداً أمهما ضبينة بنت سعد مناة بن غامد ابن الأزد والعضل التى يقول فيها الغَنوى وكانت لصوصٌ من بني كلاب قاتلوا حياً من غنيّ بوادٍ يقال له العضل وظفروا بهم وقتلوا رئيساً لبني أبي بكر يقال له زياد بن أبي حميرة فقال * سائلْ أبا بكر وسُرّاقَ جمل *

عنّا وعن حُرّابهم يوم عَضَلْ ... إذ قال يحيي توّجوني وارتحلْ

وقال منْ نعومه مالا يَسَلْ ... ودون مامَنّوه ضربٌ مشتعلْ

أي قال ليحيي قوم كانوا يعودونه ان ههنا مالا كثيراً لايسئل عن كثرته (١)

[ عَضَيَا شَجَر ] * موضع بين الاهواز ومرج القلعة وهناك أمر النعمان بن مقرّن مجاشع بن مسعود أن يقيم وذلك فى غزاة نهاوند وهذا اسم غريب لأن هذا كان قبل الاسلام ولم يكن فى كلام الفرس ضاد فلا أعرف صحته فهو مفتقر الى تأمل ورواه نصر بالغين المعجمة وقد ذكر فى موضعه كما ذكره

(١) ــ هكذا وقع فى الأصل الرجز وتفسيره ٠٠ وفي نسخة خرابهم بدل حرابهم ويغرمه بدل نعومه ٠٠ فليحرر

## باب العين والطاء وما يليهما

[ عَطَالَةُ ] كذا رواه الأزهري بالفتح وقال رأيت بالسُّودَة ديارات بنى سعد * جبلا منيفاً يقال له عطالة وهو الذى يقول فيه سُوَيد بن كراع العُكلي

خليليَّ قوما فى عطالة فانظرا ... أناراً ترى من ذي أبانَين أم برقا
فان كان برقاً فهوَ في مشمخرَّة ... تُغادر ماءً لاقليلا ولا طَرَقا
وان كان نارا فهيَ نارٌ بملتقى ... من الريح تسبيها وتصفقها صَفَقا
لأمّ عليٍّ أوقدَتها طَماعة ... لاوْبَةِ سَفْرٍ أن تكون لهم وَفقا

وقال العمرانى عُطالة بالضم جبل لبنى تميم .. وقال الخارَزنجي هضبة مابين اليمامة والبحرين وقيل الهجرَان اسم للمشقّر وعطالة حصنان باليمن .. وقال أبو عبيدة فى قول جرير

ولو علِقَتْ خيلُ الزُّبَير حبالنا ... لكان كناجٍ في عطالة أعصَما

قال عطالة جبل بالبحرين مَنيع شامخ

[ العَطَش ] سوقُ العَطش * ببغداد قد ذكر في سوق

[ العَطْفُ ] * موضع بنجد ويضاف اليه ذو .. وقال يزيد بن الطَّثرية

أجدَّ جفُونَ العينِ فى بطن دمنة ... بذى العَطف هَمَّتْ ان تُحَمَّ فتدمَعا
قفا ودِّعا نجداً ومن حلَّ بالحمى ... وقلَّ لنجد عندنا أن يُوَدَّعا
سأثنى على نجد بما هو أهلهُ ... قفا راكبَيْ نجد لنا قلتُ أسمعا

[ عُظْمٌ ] بضم أوله وسكون ثانيه * موضع عن الأديبي .. وقال أبو منصور العُظم الصوف المنفوش والعظم الهدكى واحدهم عظيم وعاظم والله أعلم

## باب العين والظاء وما يليهما

[ العَظَاءةُ ] بالفتح وبعد الألف الساكنة همزة وهي دابّة من الحشرات على

خلقة سام أبرص أو أعظم منه شيئاً .. قال الخارزنجي العظاءة * ماء لبني كعب بن أبي بكر .. وقال نصر العظاءة ماء مستو بعضه لبنى قيس بن جزء وبعضه لبنى مالك بن الأحزم بن كعب بن عوف بن عبد .. وقيل هو موضع كانت فيه وقعة بين بني شيبان وبني يربوع انتصر بنو يربوع فيها وقُتل مفروق بن عمرو وقيل آخر يوم كان بين بكر ابن وائل وبني تميم فى الجاهلية

[ عَظَامِ ] مثل قَطَام * موضع بالشام في قول عدي بن الرقاع حيث قال

يامن رأى برقاً أرِقتُ لضوئه أمسى تلألأ فى حواركه العُلَى
فأصاب أيمنه المزَاهرَ كلها وأقتم أيسره أثيدة فالحَنَا
فعظَام فالبُرقات جاد عليهما وأنبث أبطُنَه الثبور به النّوى

[ العُظَالى ] .. قال أبو أحمد العسكرى يوم العظالى العين مضمومة غير معجمة والظاء منقوطة تَسمَّى بذلك لان الناس فيه ركب بعضهم وقيل بل لانه ركب الاثنان والثلاثة فيه الدابة الواحدة وقيل لتعاظلهم على الرياسة والتعاظل الاجتماع والاشتباك وفرّ بسطام ابن قيس الشيبانى في هذا اليوم فقال فيه ابن حَوْشَب

فان يكُ في يوم الغبيط ملامَةٌ فيوْمُ العُظالى كان أخزَى وألْوما
وفرَّ أبو الصَّهباء إذ حَمِسَ الوغى وألقى بأبدان السلاح وسلّما
وأيقنَ ان الخيل ان تلتبس به تئِمْ عِرْسه أو تملأ البيت مأتما
ولو انها عُصفُورة لحسبتها مُسوَّمَة تدعو عُبيداً وأزنما

.. وقال قُطبة بن سَيَّار اليربوعى 687

ألم تر جُمانَ الحمار بلاءنا غداة العُظالى والوجوه بواسرُ
ومضربنا أفراسنا وَسط عَمرة وللقوم في صُمّ العوالي جوابر
ونجّت أبا الصَّهباء كبداء نَهدةٌ غَدَاتئذٍ وأنسأته المقادر
تمطّتْ به فوق اللِّجام طِمِرَّةٌ نَسولٌ اذادَني البطاءَ المحامرُ

[ عَظْرَة ] بفتح أوله وسكون ثانيه ويروى بكسر ثانيه والاعظار الامتلاء من الشراب * وهي ماآن فى موضع

[ عُظْمٌ ] بضم أوله وسكون ثانيه وعظمُ الشيء ومعظمه أكثره وذو عُظم بضمّتين كأنه جمع عظيم * عُرْضٌ من أعراض خَيبر فيه عيون جارية ونخيل عامرة .. قال ابن هَرمةَ

لو هاج صحبكَ شيئاً من رواحلهم　　بذي شناصير أو بالنعف من عُظم

ويروى عَظَم بفتحتين

[ العُظُومُ ] * ذات العظوم في شعر الحصين بن الحمام المرّي حيث قال

كانّ دياركم بجنوب بُسّ　　الى ثَقف الى ذات العُظوم

[ عُظَير ] بالتصغير والعَظْرة وهو الذي تقدم * ماآن بئار للضباب وماء عذب في أرض الرِمْث بين قُنة يقال لها العَناقة

## باب العين والفاء وما يليهما

[ عَفَارٌ ] بالفتح وآخره راء العفرُ فى اللغة التراب يقال عفرت فلانا عفراً وهو منعفر الوجه أي أصاب وجهه الترابُ وعَفار النخل تلقيحها ومنه الحديث ان رجلا جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال اني ما قربت أهلي منذ عفار النخل وقد حملَتْ فلاعَنَ بينهما والمرخ والعفار شجرتان فيهما نار ليس فى غيرهما من الشجر ومنه وفي كلّ الشجر نار واستمجدَ المرخ والعفار وعفار * موضع بين مكة والطائف ويقال هناك صحب معاوية بن أبي سفيان وائلَ بن حجر فقال له معاوية وقد بلغ منه حرُّ الرّمضاء أردِفني فقال له وائل لست من أرداف الملوك ثم ان وائلاً جاء معاوية وقد وُلّى الخلافة فأذكره ذلك في قصة 688

[ عُفَارِيَاتُ ] * عُقَدٌ بنواحي العقيق وهو واد .. قال كثيّر

فلست بزائل تزداد شوقاً　　الى أسماء ما سمر السمير

أتنسى اذ تُودّع وَهْيَ بادٍ　　مقلّدها كما برقَ الصبيرُ

ومجلسنا لها بعُفاريات　　ليجمعنا وفاطمة المسيرُ

.. وقال بعضهم في شرح قول كثير

وَهيَّجني بجزم عفاريات وقد يهتاج ذو الطرَب المهيجُ

قال عُفارية جبل أحمر بالسيالة والسيالة بين مَلَل والرَّوحاء

[ العُفافَةُ ] * من مياه بني نُمَير عن أبي زياد

[ عفراء ] بفتح أوله وسكون ثانيه والمدّ وهو تأنيث الأعفر والعفرة البياض ليس بناصح ولكنه يشبه لون الأرض ومنه ظبيٌ أعفرُ وظبيةٌ عفراء وعفراء * حصن من أعمال فلسطين قرب البيت المقدس

[ عُفْرٌ ] جمع أعفر وهو الذى تقدم قبله .. قال خالد بن كُلثوم في قول أبي ذُؤيب

لقد لاقى المطيَّ بنجد عُفرٍ حديثٌ ان عجبت له عجيبُ

قال نجد عفر ونجد مَريع ونجد كبكب .. وقال الأديبي العفر * رمال بالبادية في بلاد قيس .. قال نصر نجدُ عفر موضع قرب مكة * وبلد لقيس بالعالية

[ عَفْرَبَلاَ ] بفتح أوله وسكون ثانيه وراء وبعدها باء موحدة * بلد بغَور الأُردُنّ قرب بيسان وطبرية

[ عِفْرَى ] بكسر أوله والقصر * ماء بناحية فلسطين .. قال ابن اسحاق بعث فروة بن عمرو بن النافرة الجُذامي ثم النفاثي الى رسول الله صلى الله عليه وسلم رسولا باسلامه وأهدَى له بغلة بيضاء وكان فروةُ عاملا للروم على من يليهم من العرب وكان منزله معان وما حولها من أرض الشام فلما بلغ الروم ذلك من اسلامه طلبوه حتى أخذوه فحبسوه عندهم ثم أخرجوه ليصلبوه على ماء يقال له عِفرى بفلسطين فقال عند ذلك 689

ألا هل أتى سَلمى بأن خليلها على ماء عِفرَى بين احدى الرواحل

على ناقة لم يضرب الفحل أمَّها مشذَّبة أطرافها بالمناجل

.. ثم قال أيضاً

بلّغْ سَراة المسلمين بأنني سَلمٌ لربي أعظمي ومقامي

ثم ضربوا عنقه وصلبوه على ذلك الماء رحمة الله عليه .. وقال عديّ بن الرقاع العاملي

عرفتُ بعِفرى أو برجلتها رَبعا رماداً وأحجاراً بقين بها سُفعا

ــ الرجلة ــ مسائل الماء من الروضة الى لوادى والجمع رِجَلٌ

[ عِفرِّين ] بكسر أوله وثانيه وتشديد الراء والكلام فيه كالكلام فى سيلحين منهم من يجعله كلمة واحدة فلا يغيره في وجوه اعرابه عن هذه الصيغة ويُجريه مجرى مالا ينصرف ومنهم من يقول هذه عِفرّون ورأيت عِفرّينَ ومررتُ بعفرّينَ دُوَيبّةٌ تأوى التراب في أصول الحيطان ويقال هو أشجع من ليث عِفرين ٠٠ وقال أبو عمرو هو الأسد وقيل دابّة كالحرباء يتعرّض للراكب وهو منسوب الى عفرين * اسم بلد

[ عِفرينُ ] بكسر أوله وسكون ثانيه وراء بلفظ الجمع الصحيح * اسم نهر في نواحى المصّيصة يخرج الى أعمال نواحي حلب له ذكر في الأخبار

[ عَفْزَةُ ] بفتح أوله وسكون ثانيه ثم زاي وهو واحد العفز وهو الجوز الذى يؤكل * وهي بلدة قديمة قرب الرّقة الشامية على شاطئ الفرات وهي الآن خراب

[ عَفلانُ ] بفتح أوله وسكون ثانيه وآخره نون ان لم يكن فعلان من العفل وهو شيء يخرج من فرج المرأة فلا أدري ما هو وعفلان * اسم جبل لابى بكر بن كلاب بنجد ٠٠ قال الراجز

690 أُنزِعُها وتُنقِضُ الجنوبُ كأن عَفْلانَ بها مجنوبُ

أنزعها يعني الدَّلْوَ والجنوب جمعُ جنب والتنقيض صوت العظام عظام الجنوب يصف عظم الدلو ٠٠ قال وخرج رجل من بني أبي بكر الى الشام ثم رجع فوجد البلاد قد تغيرت وهلك ناس ممن كان يعرف فأنشأ يقول

ألا لا أرى عَفلان الا مكانهُ ولا السرحَ من وادي أريكةَ يبرحُ

فلم يزل يردّد هذا البيت حتى مات

[ عَفلانَةُ ] بلفظ تأنيث الذي قبله * ماءة عادية كانت لكلب ثم صارت لبني كلاب قرب عفلان المذكور قبله في كتاب الاصمعى فى جزيرة العرب ٠٠ قال العفلانة ماء لبني وقّاص من بني كعب بن أبي بكر بن كلاب وحذاءها أسفل منها المحدثة وهي ماءة لبنى يزيد ليقطان ودكين وهاتان الماءتان من ضرية على مسيرة ثلاثة أميال للغنم تساق وهما على طريق حاجّ اليمامة بها يسقون وينزلون وبها يضعون وضائعهم وبين الماءتين ثلاثة أميال

*والعفلانة بين المحدثة وبين القبلة وعين المحدثة فمان ٠٠ قال ابن دريد أي ماءتان صغيرتان وهما متوجهتان والعفلانة فم واحد وهي كثيرة الماء رواء وهي متوحٌ أيضاً الا أنها أقرب قعراً وثم جبيل يقال له عفلان وهذه الماءة التي يقال له عفلانة في أصل ذلك الجبيل

[ عُفيصَا ] * ماء عند أنف طخفة الغربيّ كانت ثمّ وقعة

[ العُفَيفُ ] * موضع ٠٠ أنشد ابن الاعرابيّ

وما أمُّ طِفلٍ قد تجمَّم رَوْقُه    تُفَرِّي به سِدْراً وطَلْحاً تُناسقُه
بأسفل غُلاَّنِ العُفَيف مَقيلُها    أراكٌ وسِدْرٌ قد تخضر وارقُه

ـ تناسقه ـ يأكل على نَسق ـ ووارقه ـ أي يأكل الورق والله الموفق والمعين

## باب العين والقاف وما يليهما

[ العُقَابُ ] بالضم وآخره باء موحدة بلفظ الطائر الجارح والعقاب العلم الضخم والعقاب الصخرة العظيمة في عُرض الجبل نجد العقاب * موضع يسمي بالعقاب راية خالد بن الوليد عن الخوارزمي وثنية العقاب فرجة في الجبل الذي يطلّ على غوطة دمشق من ناحية حمص تقطعه القوافل المغربة الى دمشق من الشرق

[ عقَاراء ] بالفتح والمد لعله فعالاء من عقر الدار أي وسطها ٠٠ قال الازهرى هو اسم * موضع فى قول حُميد بن ثور

ركود الحميا طلّه شاب ماءها    لها من عقاراء الكُرُوم زبيبُ

يصف خمراً

[ عقارٌ ] بضم أوله وهو اسم للخمر قيل سميت بذلك لانها تعقر العقل وقيل للزومها الدَّن يقال عاقره اذا لازمه وكلاءٌ عقار أي يعقر الابل ويقتلها * وهو موضع بحريّ يقال له غُبُّ العُقار قريب من بلاد مَهرَةَ ٠٠ وقال العمراني عقار موضع ينسب اليه الخمر ولو صح هذا لكان عقاريّ ٠٠ وقال أبو أحمد العسكري يوم العقار العين مضمومة غير معجمة وبعدها قاف يومٌ على بني تميم قُتل فيه فارسهم شهاب بن عبد قيس قتله سيار

ابن عبيد الحنفي •• وفي ذلك يقول الشاعر

وأوسعنا بني يربوع طعناً فأجلوا عن شهاب بالعقار

[ العَقارُ ] بالفتح •• قال ابراهيم الحربي في تفسير حديث فردّ النبي صلى الله عليه وسلم عليهم ذراريهم وعَقارَ بيوتهم قال أراد بعقار بيوتهم أراضيهم وردّ ذلك الأزهري وقال عقار بيوتهم ثيابهم وأدواتهم قال وعقار كل شيء خياره ويقال للنخل خاصةً من بين المال عقارٌ ••والعقار * رملة قريبة من الدهناء عن العمراني •• وقال نصر العـقار موضع في ديار باهلة بأكناف اليمامة وقيل العقار رمل بالقريتَين •• وقال أبو عبيدة في قول الفرزدق

أقول لصاحبَيّ من التعزي وقد نكّبن أكثبةَ العقار

ــ أكثبة ــ جمع كثيب ــ والعقار ــ أرض ببلاد بني ضَبّة

أعيناني على زفرات قلب يحن برامتَين الى البوار

اذا ذُكِرَت نوازله استهلت مدامع مُسبل العبرات جاري

* وعقار أيضاً حصن باليمن •• وقال أبو زياد عقار الملح من مياه بني قشير قال وهو الذي ذكره الضبابي حين أخذت ناقته الى مُعاذ بن الأقرع القشيري •• فقال

قلت لها بالرمل وهي تضبَعُ رمل عقارٍ والعيون هُجّعُ

بالسلع ذات الحلقات الأربعَ ألِمُعاذٍ أنتِ أم للأقرع

[ عَقَبَةُ ]بالتحريك وهو الجبل الطويل يعرض للطريق فيأخذ فيه وهو طويل صعب الى صعود الجبل والعقبة * منزل في طريق مكة بعد واقصة وقبل القاع لمن يريد مكة وهو ماء لبني عِكرمة من بكر بن وائل وعقبة السير بالثغور قرب الحدَث وهي عقبة ضيقة طويلة * والعقبة وراء نهر عيسى قريبة من دجلة بغـداد محلة •• ينسب اليها أبو أحمد حمزة ابن محمد بن العباس بن الفضل بن الحارث الدهقان العقبي سمع العباس بن محمد الدوري وأحمد بن عبد الجبَّار العُطاردي وكان ثقة روى عنه الدارقُطني وابن رِزْقَوَيه وغيرهما ومات سـنة ٣٤٧ في ذي القعدة * وعقبة الطين موضع بفارس * وعقبة الرِكاب قرب نهاوَند •• قال سيف لما توجّه المسلمون الى نهاوَند وقد ازدَحَمَتْ ركابهم في هذه العقبة

سمّوها عقبة الركاب .. قال ابن الفقيه بنهاوند قصبٌ تتخذ منه ذريرة وهو هذا الحَنُوط فما دام بنهاوند أو شئ من رساتيقها فهو والخشب بمنزلة لا رائحة له فاذا حمل منها وجاوز العقبة التي يقال لها عقبة الركاب فاحت رائحته وزالت الخشبية عنه قال وهو الصحيح لا يتمارى فيه أحد .. وفي كتاب الفتوح للبلاذُرى كان مسلمة بن عبد الملك لما غزا عَمّورية حمل معه نساءه وحملَ ناسٌ ممن معه نساءهم فلم تزل بنو أميَّة تفعل ذلك ارادة الجدّ فى القتال للغيرة على الحُرَم فلما صار فى عقبة بَغْراس عند الطريق المستدقّة التى تُشرف على الوادي سقط محمل فيه امرأة الى الحضيض فأمر مسلمة أن تمشي سائر النساء فمشين فسميت تلك العقبة عقبة النساء الى الآن وقد كان المعتصم بَنَى على حدّ تلك الطريق حائطاً من حجارة وبنى الجسر الذى على طريق أَذَنَةَ من المصيصة .. وأما العقبة التي بُويع فيها النبي صلى الله عليه وسلم بمكة فهي*عقبة بين مِنًى ومكة بينها وبين مكة نحو ميلين وعندها مسجد ومنها تُرمي جمرة العقبة وكان من حديثها ان النبي صلى الله عليه وسلم كان فى بدء أمره يوافي الموسم بسوق عُكاظ وذى المجاز ومَجَنَّة ويتتبّع القبائل في رحالها يدعوهم الى أن يمنعوه ليبلّغ رسالات ربه فلا يَجِدُ أحداً ينصره حتى كانت سنة احدى عشرة من النُّبُوَّة لقى ستة نفر من الأوس عند هذه العقبة فدعاهم صلى الله عليه وسلم الى الاسلام وعرض عليهم أن يمنعوه فقالوا هذا والله النبيُّ الذى تَعِدُنا به اليهود يَجِدُونه مكتوباً فى توراتهم فآمنوا به وصدّقوه وهم أسعد بن زُرارة وقُطبة بن عامر بن حديدة ومُعاذ بن عفراء وجابر بن عبد الله بن رِئاب وعوف بن عفراء وعُقبة بن عامر .. فانصرفوا الى المدينة وذكروا أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم فأجابهم ناس وفشا فيهم الاسلام ثم لما كانت سنة اثنتي عشرة من النبوّة وافى الموسم منهم اثنا عشر رجلا هؤلاء الستة وستة أخر أبو الهيثم بن التَّيِّهان وعُبادة بن الصامت وعُوَيم بن أبي ساعدة ورافع بن مالك وذكوان بن عبد القيس وأبو عبد الرحمن بن ثعلبة فآمنوا وأسلموا فلما كانت سنة ثلاث عشرة من النبوّة أتى منهم سبعون رجلاً وامرأتان أمُّ عامر وأمُّ منيع ورئيسهم البراء بن معرور ويطول تعدادهم إلا أنك اذا رأيت فى الأنصار من يقال له بدرىٌّ فهو منسوب الى انه شهد مع رسول الله صلى

الله عليه وسلم غزاة بدر واذا قيل عقبيّ فهو منسوب الى مبايعة النبي صلى الله عليه وسلم فى هذا الموضع

[ عُقَدٌ ] .. قال نصر بضم العين وفتح القاف والدال * موضع بين البصرة وضرية وأظنه بفتح العين وكسر القاف

[ عُقْدَةُ ] بضم أوله وسكون ثانيه .. قال ابن الاعرابى العُقدة من المرعى هى الجَنَبَة ما كان فيهامن مرعى عامٍ أوّلَ فهي عقدة وعروة والجنبة اسم لنُبُوت كثيرة وأصلها جانب الشجر الذى له سوق كبار والتى لا أرُومةَ لها وجاء بين ذلك كالشيح والنَّصِىّ والعرفج والصِّلّيان وقد يضطرّ المال الى الشجر فسمى عُقدَةً .. قال

خَصِبَتْ لها عُقَدُ البِراق جنينها من عَكرها عَلَجانها وعَرادها

وعقدة * أرض بعينها كثيرة النخل لا تصرف * وعقدة الانصاف اسم موضع آخر وهو جمع ناصفة وهو كل أرض رحبة يكون بها شجر فان لم يكن بها شجر فليست بناصفة وقد تجمع على نواصف وهو القياس .. قال طرفة

* خَلايا سَفينٍ بالنواصف من دَد *

.. وقال عبد مناف بن ربع الهُذلي

وإنّ بعقدة الأنصاف منكم غُلاماً خرَّ فى عَلَق شَنين

ويروى الأنصاب بالباء * وعُقدة الجوف موضع آخر فى سماوة لكلب بين الشام والعراق ذكره المتنبي فى قوله

الى عقدة الجوف حتى شفَتْ بماء الجُراويّ بعض الصَّدَى

وقد مر تفسير الجوف في موضعه * وعقدة مدينة فى طرف المفازة قرب يَزْد من نواحي فارس

[ عقْرَباء ] بلفظ العقرب من الحشرات ذات السموم والألف الممدودة فيه لتأنيث البقعة أو الارض كأنها لكثرة عقاربها سميت بذلك وعقرباء * منزل من أرض اليمامة في طريق النباج قريب من قَرْقَرَى وهو من أعمال العِرْض وهو لقوم من بني عامر بن ربيعة كان لمحمد بن عطاء أحد فرسان ربيعة المذكورين وخرج اليها مُسَيلمة لما بلغه

سُرَى خالد الى اليمامة فنزل بها لانها فى طرف اليمامــة ودون الأموال وجعل ريف اليمامة وراء ظهره فلما انقضت الحرب وقُتل مُسيلمة قَتَلَهُ وَحشي مولى جُبير بن مطعم قاتلُ حمزة ٠٠ قال ضِرار بن الأزور

ولو سُئلت عنا جَنوبُ لأخبرتْ ... عشيَّةَ سالتْ عقرباء ومَلهمُ

وسال بفرع الوادحق ترقرقت ... حجارته فيه من القوم بالدَّمِ

عشية لا تغني الرماحُ مكانها ... ولا النَّبلُ الا المَشرفيُّ المصمَّم

فان تبتغي الـكفار غير مليّة ... جَنوبٌ فانى تابع الدين مسلمُ

أُجاهد اذ كان الجهاد غنيمة ... ولَلّهُ بالمرءِ المجاهد أعلمُ

وكان للمسلمين مع مسيلمة الكذاب عنده وقائعُ * وعقرباء أيضاً اسم مدينة الجولان وهي كورة من كور دمشق كان ينزلها ملوك غسّانَ

[ العَقْرَبَةُ ] وهي الأنثى من العقارب ويقال للذكر عُقْرُبانُ ٠٠ قال بعض العربان

كأن مرعى أمكم اذ غدَتْ ... عقربة يكُومها عقربانُ

٠٠ وقال أبو عبيد السكوني العقربة * رمالٌ شرقي الخُزَيمية فى طريق الحاج ٠٠ وقال الأدبي العقربة ماء لبنى أسد

[ العقرُ ] بفتح أوله وسكون ثانيه ٠٠ قال الخليل سمعت اعرابياً من أهل الصَّمان يقول كل فرجة تكون بين شيئين فهو عَقرٌ وعُقْرٌ لُغتان ٠٠ قال ووضع يديه على قائمتي المائدة ونحن نتغدّى فقال ما بينهما عقرٌ قال والعقر القصر الذي يكون معتمداً لأهل القرية ٠٠ قال لبيد

كعَقر الهاجريِّ اذا ابتناه ... بأشباهٍ حُذِين على مثال

وقال غيره العقر القصر على أي حال كان والعَقر الغمام * وعقر بني شُلَيل ٠٠ قال تأبط شرًّا

شَنئتُ العقرَ عقرَ بني شليل ... اذا هبَّتْ لقارِئها الرياحُ

وشليل من بجيلة وهو جدُّ جرير بن عبد الله البجلي * والعقر عدة مواضع ٠٠ منها عَقرُ بابل قرب كربلاء من الكوفة وقد روي ان الحسين رضي الله عنه لما انتهى الى كربلاء وأحاطت به خيل عبيد الله بن زياد قال ما اسم تلك القرية وأشار الى العقر فقيل له

اسمها العقر فقال نعوذ بالله من العقر فما اسم هذه الأرض التي نحن فيها قالوا كربلاء قال أرض كرب وبلاء وأراد الخروج منها فمنع حتى كان ما كان قُتل عنده يزيد بن المهلَّب بن أبي صفرة في سنة ١٠٢ وكان خلع طاعة بني مروان ودعا الى نفسه وأطاعه أهل البصرة والأهواز وفارس وواسط وخرج فى مائة وعشرين ألفاً فندب له يزيد بن عبد الملك أخاه مسلمة فوافقه بالعقر من أرض بابل فأجلت الحرب عن قتل يزيد بن المهلَّب ٠٠ وقال الفرزدق يشبّب بعاتكة بنت عمرو بن يزيد الاسدى زوج يزيد بن المهلب 696

اذا ماالمزُونيّات أصبحن حُسَّرًا  وبكّين أشلاء على عقر بابل
ولم طالب بنتَ المُلاءة أنها  تذكّر ريعان الشباب المزايل

* والعَقْرُ أيضاً قرية بين تكريت والموصل تنزلها القوافل وهي أول حدود أعمال الموصل من جهة العراق * والعقر قرية على طريق بغداد الى الدّسكرة ٠٠ ينسب اليها أبو الدر لُؤلؤ بن أبي الكرم بن لؤلؤ بن فارس العقرى من هذه القرية * والعَقر أيضاً قلعة حصينة فى جبال الموصل أهلها أكراد وهي شرقى الموصل تعرف بعَقر الحُمَيدية ٠٠ خرج منها طائفة من أهل العلم ٠٠ منهم صديقنا الشهاب محمد بن فَضلون بن أبي بكر بن الحسين بن محمد العدَوى العقري النحوي اللغوي الفقيه المتكلم الحكيم جامع أشتات الفضل سمع الحديث والادب على جماعة من أهل العلم وكنتُ مرة أُعارض معه اعراب شيخنا أبى البقاء عبد الله بن الحسين العكبرى بقصيدة الشّنفرَى اللامية الى أن بلغنا الى قوله

وأستفّ تربَ الأرض كي لايرى له  عليَّ من الطوْل امرؤٌ متطوّلُ

فأنشدني فى معناه لنفسه يقول

مما يُؤَججُ كربى انني رجلٌ  سبقتُ فضلاولم أحصُلْ على السبقِ
يموتُ بى حسداً مما خُصِصتُ به  من لايموت بداء الجهل والحمق
اذاسغبْتُ استففتُ التربَ في سَغَبي  ولم أقُلْ للئيمٍ سُدَّ لي رَمَقي
وان صَدِئتُ وكان الصفوُ ممتنعاً  فالموت أنفعُ لي من مشرب رَنِق
وكم رغائبِ مال دونها رَمَقٌ  زَهِدتُ فيها ولم أقدِرْ على الملق
وقد ألِينُ وأجفُوفى محلّهما  فالسَّهلُ والحَزنُ مخلوقان من خُلُقي

فقلت له قول الشنفرى أبلغ لأنه نزه نفسه عن ذى الطول وأنت نزهتها عن اللئيم فقال صدقت لأن الشنفرى كان يرى متطولا فينزه نفسه عنه وأنا لا أرى الا اللئيم فكيف أكذب فخرج من اعتراضي الى أحسن مخرج * والعقر ويروى بالضم أيضاً أرض بالعالية فى بلاد قيس •• قال طفيل الغنوى

بالعُقر دارٌ من جميلةَ هيجت  سوالفَ حبٍّ فى فؤادك مُنصب

*وعقر السدن من قرى الشرطة بين واسط والبصرة •• منها كان الضال المضل سنان داعية الاسماعلية ودجالهم ومضلهم الذي فعل الأفاعيل التي لم يقدر عليها أحد قبله ولا بمده وكان يعرف السيميا

[ العَقَرُ ] بالتحريك * من قرى الرملة في حسبان السمعانى •• ونسب اليها أبو جعفر محمد بن احمد بن ابراهيم العقرى الرملي يروي عن عيسى بن يونس الفاخورى روى عنه أبو بكر المقرئ سمع منه بعد سنة ٣١٠

[عَقَرْقَسُ] * اسم واد في بلاد الروم •• قال أبو تمام وقد ذكره

وبوادي عقرقسٍ لم يفرِّدْ  عن رسيم الى الوَغَى وعنيق

وقال البحترى

وأنا الشُّجاعُ وقد رأيتَ مواقفي  بعقرقس والمشرفيــة شُهدُ

[ عَقَرْقوفُ ] هو عقر أضيف اليه قوف فصار مركباً مثل حضرموت وبعلبكّ والقوف فى اللغة الكل فيقال أخذه بقوف قفاه اذا أخذه كله •• وقال قوم القوفُ القفا وقوف الأذن مستدار سمتها * وهي قرية من نواحي دجيل بينها وبين بغداد أربعة فراسخ والى جانبها تل عظيم من تراب يرى من خمسة فراسخ كأنه قلعة عظيمة لايدرى ماهو الا ان ابن الفقيه ذكر انه مقبرة الملوك الكيانيين وهم ملوك كانوا قبل آل ساسان من النبط وإياه عنى أبو نواس بقوله

اليـك رمَتْ بالقوم هوجٌ كأنما  جماجمها تحت الرحال قبورُ
رحلن بنا من عقرقوف وقد بدا  من الصبح مفتوق الأديم شهيرُ
فما نجِدت بالماء حتى رأيتها  مع الشمس في عيني أباغ تغورُ

.. وقد ذكر أهل السير أن هذه القرية سميت بعقرقوف بن طهمورث الملك قال محمد ابن سعد بن زيد بن وديعة بن عمرو بن قيس بن جزي بن عدى بن مالك بن سالم الحبلى وأمه أم زيد بنت الحارث بن أبى الجرباء بن قيس بن مالك بن سالم الحبلى كان لزيد ابن وديعة من الولد سعد وأمامة وأم كلثوم وأمهم زينب بنت سهل بن صعب بن قيس ابن مالك بن سالم الحبلى وكان سعد بن زيد بن وديعة قد قدم العراق فى خلافة عمر ابن الخطاب رضى الله عنه فنزل بعقرقوف سمعت ابن أبى قطيفة يقول ما أخذ ملك الروم أحدا من أهل بغداد الا سأله عن تل عقرقوف فان قال له انه بحاله قال لابد أن أطأه فصار ولده بها يقال لهم بنو عبد الواحد بن بشير بن محمد بن موسى بن سعد بن زيد بن وديعة وليس بالمدينة منهم أحد وشهد زيد بن وديعة بدراً وأحداً

[ عقلٌ ] * حصن بتهامة .. قال الكنانى

قتلت بهم بني ليث بن بكر بقتلى أهل ذى حزن وعقل

[ عَقْرَما ] بفتح أوله وسكون ثانيه وفتح الراء والقصر مرتجلا لأدرى ماهو * موضع باليمن .. قال ابن الكلبى فى جمهرة النسب لبني الحارث بن كعب مازن وهو عيص البأس يريد أصل البأس كما قالوا جِذل الطعان .. منهم أسلم بن مالك بن مازن كان رئيساً قتله جعفر بعَقْرَما موضع وأنشد أبو النَّدَى لرجل من جعفر فقال

جدعتم بأفعى بالذهاب أنوفنا فملنا بأنفيكم فأصبح أصلما

فمن كان محزونا بمقتل مالك فانَّا تركناه صريعاً بعَقْرَما

[ عُقْفَانُ ] بضم أوله وسكون ثانيه والفاء وآخره نون .. قال النَّسَّابة البكرى للنمل جدَّان فازرٌ وعقفانٌ ففازرٌ جد السود وعقفانٌ جدُّ الحمر وعُقفانٌ * موضع بالحجاز

[ عُقْمَة ] * موضع فى شعر الحطيئة حيث قال

وحلُّوا بطن عُقْمة والتقونا الى نجران من بَلَدٍ رَخيّ

ويروى عقية بالياء

[ عَقَنَةُ ] بالتحريك والنون عجميٌّ لاأصل له في كلام العرب * قلعة بأرَّان بنواحي جَنْزَة

[ العَقُوبان ] قال أبو زياد العقوبان * مكانان وأنشد

كأنّ خزامي بالعقو بين عسكرت بها الريحُ وآنهلّتْ عليها ذِهابها
تضمّنها بُرْدَيْ مُليكة اذ غدت وقُرّب للبَيْن المشتّ رِكابها

[ العُقُورُ ] بالضم جمع عقر وقد فُسّر * اسم موضع

[ عَقَوْقَس ] بفتح أوله وثانيه وسكون الواو وقاف أخرى وسين مهملة ويروى عقَرْقس بدل الواو راء ولا أدرى ماهما * اسم موضع ذكره العمراني في كتابه

[ عُقَيْربا ] * ناحية بحمص عن نصر

[ العُقَيْرُ ] تصغير العقر وقد مرّ تفسيره * قرية على شاطئ البحر بحذاء هجر * والعقير باليمامة نخل لبني ذُهْل بن الدئل بن حنيفة وبها قبر الشيخ ابرهيم بن عربي الذي كان والي اليمامة فى أيام بني أميّة * والعقير أيضاً نخل لبني عامر بن حنيفة باليمامة كلاهما عن الحفصى

[ العَقِيرُ ] بفتح أوله وكسر ثانيه وهو فعيل بمعنى مفعول مثل قتيل بمعنى مقتول * اسم فلاة فيها مياهٌ ملحة ويروى بلفظ التصغير عن ابن دريد

[ العُقَيْرَةُ ] تصغير عقرة بلفظ المرّة الواحدة من عقرَهُ يعقره عقْرة * قرية بينها وبين أُقُر نصف يوم وقد مرّ ذكر أُقُر .. قال النابغة

قومٌ تدارك بالعقيرة ركضهم أولاد زردة اذ تركت ذميما

وقال الحازمى العقيرة * مدينة على البحر بينها وبين هجر ليلة

[ العَقِيقُ ] بفتح أوله وكسر ثانيه وقافين بينهما ياء مثناة من تحت .. قال أبو منصور والعرب تقول لكل مسيل ماء شقّه السيلُ في الارض فأنهره ووسعه عقيق قال وفى بلاد العرب أربعة أعقّة وهي أودية عادية شقّتها السيول .. وقال الأصمعي الأعقّة الاودية .. قال فمنها عقيق عارض اليمامة * وهو واد واسع مما يلى العَرَمَة يتدفّق فيه شعاب العارض وفيه عيون عذبة الماء .. قال السكونى عقيق اليمامة لبنى عقيل فيه قرى ونخل كثير ويقال له عقيق تمرة وهو عن يمين الفرُط منقطع عارض اليمامة في رمل الجزء وهو منبر من منابر اليمامة عن يمين من يخرج من اليمامة يريد اليمن عليه أمير وفيه يقول الشاعر

تربعُ ليلَى بالمضيّح فالحمى  وتحفر من بطن العقيق السواقيا

ومنها * عقيق بناحية المدينة وفيه عيون ونخل ٠٠ وقال غيره هما عقيقان الأكبر وهو مما يلى الحرّة مابين أرض عُرْوَةَ بن الزبير الى قصر المراجل ومما يلي الحمى مابين قصور عبد العزيز بن عبد الرحمن بن عبد الله بن عمرو بن عثمان الى قصر المراجل ثم أذهب بالعقيق صُعُداً الى منتهى البقيع والعقيق الأصغر ماسفل عن قصر المراجل الى منتهى العَرْصَة ٠٠ وفي عقيق المدينة يقول الشاعر

انى مررتُ على العقيق وأهله  يشكون من مطر الربيع نُزُورا

ماضركم ان كان جعفر جاركم  أن لايكون عقيقكم ممطورا

والى عقيق المدينة ٠٠ ينسب محمد بن جعفر بن عبد الله بن الحسين الأصغر بن على ابن الحسين بن على بن أبى طالب المعروف بالعقيقى له عقب وفى ولده رياسة ومن ولده أحمد بن الحسين بن أحمد بن على بن محمد العقيقي أبو القاسم كان من وجوه الاشراف بدمشق ومدحه أبو الفرج الوَاوَا ومات بدمشق لأربع خلون من جمادي الاولى سنة ٣٧٨ ودفن بالباب الصغير ٠٠ وفى هذا العقيق قصور ودور ومنازل وقرى قد ذكرت باسمائها في مواضعها من هذا الكتاب ٠٠ وقال القاضي عياض العقيق واد عليه أموال أهل المدينة وهو على ثلاثة أميال أو ميلين وقيل ستة وقيل سبعة وهي أعقّة أحدها عقيق المدينة عُقّ عن حرّتها أى قُطع وهذا العقيق الاصغر وفيه بئر رُومَةَ والعقيق الاكبر بعد هذا وفيه بئر عُرْوة * وعقيقٌ آخر أكبر من هذين وفيه بئر على مقربة منه وهو من بلاد مزينة وهو الذى أقطعه رسول الله صلي الله عليه وسلم بلال بن الحارث المزنى ثم أقطعه عمر الناسَ فعلي هذا يحمل الخلاف في المسافات ٠٠ ومنها * العقيق الذى جاء فيه انك بواد مبارك هو الذى ببطن وادى ذى الحليفة وهو الأقرب منها وهو الذى جاء فيه انه مُهلّ أهل العراق من ذات عِرق ٠٠ ومنها * العقيق الذى في بلاد بني عُقيل ٠٠ قال أبو زياد الكلابى عقيق بني عقيل فيه منبر من منابر اليمامة ذكره القُحيف ابن حُمَيّر العقيلى حيث قال

أأمّ ابن إدريس ألم يأتكِ الذى  صبحنا ابنَ ادريس به فتقطّرا

فليتك تحت الخافقين ترسه — وقد جُعلت درعاً عليها ومِغفرا
يريد العقيق ابن المهير ورهطه — ودون العقيق الموتُ ورداً وأحمرا
وكيف تريدون العقيق ودونه — بنو المحصنات اللابسات السنوَّرا

٠٠ ومنها عقيقُ ولا يدخلون عليه الألف واللام * قرية قرب سواكن من ساحل البحر في بلاد البجاه يجلب منها التمر هندى وغيره * ومنها العقيق ماء لبنى جعدة وجَرْم تخاصموا فيه الى النبيّ صلى الله عليه وسلم فقضى به لبني جَرْم فقال معاوية بن عبد العُزّى بن ذراع الجرمي أبياتا ذكرناها في الأُقيصر ومنها * عقيق البصرة وهو واد مما يلي سَفَوَان قال يموتُ بن المزرّع أنشدنا محمد بن حميد قال أنشدتني صبية من هُذَيل بعقيق البصرة ترثى خالها فقالت

أسائلُ عن خالي مذ اليوم راكباً — الى الله أشكو ما تبوحُ الركائبُ
فلو كان قِرناً ياخليلى غلبته — ولكنه لم يُلفَ للموت غالبُ

قال يموت رأيت هذه الجارية تغنيها بالعقيق عقيق البصرة ومنها * عقيق آخر يدفع سيله في غَوْرى تهامة واياه عَنَى فيما أحسبُ أبو وَجْزَة السعدى بقوله

ياصاحبيَّ انظُرَا هل تؤنسان لنا — بين العقيق وأوطاس بأحداج

وهو الذى ذكره الشافعي رضي الله عنه فقال لو أهلوا من العقيق كان أحبّ اليَّ ومنها * عقيق القَنان تجرى فيه سيول قلل نجد وحياله ومنها * عقيق تمرة قرب تبالة وبيشة وقد مرّ وصفه فى زبية ٠٠ وقيل عقيق تمرة هو عقيق اليمامة وقد ذُكر وذكر عرّام ماحوالي تبالة زبيّة بتقديم الباء ثم قال وعقيق تمرة لعُقَيل ومياهها بثوره والبئر يشبه الاحساء تجرى تحت الحصي مقدار ذراع وذراعين ودون ذلك وربما أثارته الدوابّ بحوافرها ٠٠ وقال السكرى فى قول جرير

اذا ماجعلتُ السِّيَّ بينى وبينها — وحرّة ليلى والعقيق اليمانيا

العقيق واد لبنى كلاب نسبه الى اليمن لانّ أرض هوازن فى نجد مما يلي اليمن وأرض غطفان فى نجد مما يلى الشام واياه أيضاً عنَى الفرزدق بقوله

ألم تر انى يوم جوّ سُويقة — بكيتُ فنادتنى هنيدة ماليا

فقلتُ لها ان البكاء لراحةٌ به يشتفي من ظنَّ أنْ لا تلاقيا
قِفي ودِّعينا يا هُنَيد فانني أرى الركب قد ساموا العقيق اليمانيا

٠٠ وقال اعرابيٌّ

ألا أيها الركبُ المخبون عرِّجوا بأهل العقيق والمنازل من عَلَمْ
فقالوا نعم تلك الطلول كعهدها تلوحُ وما معنى سؤالك عن علَم
فقلتُ بلى ان الفؤاد يهيجه تذكر أوطان الأحبة والخدم

٠٠ وقال اعرابيٌّ

أيا سَرْوَتي وادي العقيق سُقيتما حياً غضةَ الانفاس طيبةِ الوَرْد
تَرَدَّيتما مُحَّ الثري وتغلغلت عروقكما تحت الذي في ثرى جعد
ولا تَهنَئَنْ ظلاً كما إن تباعدَتْ بي الدار من يرجو ظلالكما بعدي

وقال سعيد بن سليمان المساحقي يتشوّق عقيق المدينة وهو في بغداد ويذكر غلاما له اسمه زاهر وانه ابتُلي بمحادثته بعد أحبته فقال

703 أرى زاهراً لما رآني مسهَّداً وان ليس لي من أهل بغداد زائرُ
أقام يعاطيني الحديث واننا لمختلفان يوم تبلى السرائرُ
يحدِّثني مما يجمّع عقله أحاديثَ منها مستقيم وحائرُ
وما كنتُ أخشى ان أراني راضياً يعلّلني بعد الأحبة زاهرُ
وبعد المصلى والعقيق وأهله وبعد البلاط حيث يحلو التزاوُر
اذا أعشبتْ قُرْيانُهُ وتزينت عِراصٌ بها نبتٌ أنيقٌ وزاهرُ
وغنّى بها الذّبان تغزو نباتها كما واقعت أيدي القيان المزاهرُ

وقد أكثر الشعراء من ذكر العقيق وذكروه مطلقاً ويصعُبُ تمييز كل ماقيل في العقيق فنذكر مما قيل فيه مطلقاً ٠٠ قال اعرابيٌّ

أيا نخلتيْ بطن العقيق أما نعي جنى النخل والتين انتظاري جناكما
لقد خفتُ أن لا تنفعاني بطائل وان تمنعاني مجتنى ماسواكما
لوَ انّ أمير المؤمنين على الغني يحدَّث عن ظلّيكما لاصطفاكما

وزوّجت اعرابيّة ممن يسكن عقيق المدينة وحملت الى نجد فقالت

اذا الريحُ من نحو العقيق تنسَّمَتْ  تجدَّدلي شوقٌ يضاعف من وجدي
اذا رحلوا بي نحو نجـد وأهله  فحسبي من الدنيا رُجوعي الي نجدي

[ عُقَيْلٌ ] * من قرى حَوْران من ناحية اللِّوَى من أعمال دمشق ٠٠ اليها ينسب الفقيه أبو عبد الله محمد بن يوسف العقيلي الحوراني كان من أصحاب أبي حنيفـة صحب بُرْهان الدين أبا الحسن على بن الحسن البلخي بدمشق أخذعنه وتقدّم في الفقه وصارمدرّسا بجامع قلعة دمشق وتوفي في سنة ٥٦٤ وله شعر منه

ماأليق الاحسان بالأحسن  عقـلاً الي الكافر والمؤمن
وأقبح الظـلم بذي ثروة  حكّم في الأرواح مستأمن
يامن تولي عاتباً معرضاً  يعـدل في هجري ولا ينثني

## باب العين والكاف وما يليهما 704

[ عَكّا ] عَكَـكْتُه أعكه عكاً اذا حبسته عن حاجته وامرأة عكاء وهو اسم * موضع غير عكة التى على ساحل بحر الشام

[ عُكّاد ] * جبل باليمن قرب زبيد ذكرته في عُكوتين

[ عُكّاشٌ ] بضم أوله وتشديد ثانيه وآخره شين معجمة العكاشة العنكبوت وبها سمّي الرجل والعُـكّاش نبتٌ يلتوى على الشجر وشجرٌ عَكِشٌ كثير الأغصان متشنّجها وعَكشَ الرجل على القوم اذا حمل عليهم ٠٠ قالوا وعُكّاش * جبل يناوح طَمية ومن خُرافاتهم ان عكاش زوجُ طَميّة ٠٠ وقال أبو زياد عكاش ماء عليه نخل وقصور لبني نمير من وراءِ حُظيّان بالشُّرَيف ٠٠ قال الراعي النميري

ظَعَنْتُ وودّعَتْ الخليط اليمانيا  سُهَيْلاً وآذنّاه أن لاتلاقيا
وكنا بعُكّاش كجاري كفاءة  كريمين حُما بعد قُربٍ تنائيا

* وهو حصن وسوق لهم فيه مزارع برّ وشعير ٠٠ قال عُمارة

ولو ألحقتناهم وفينا بلولة ... وفيهنّ واليوم العَبوريّ شامسُ
لما آب عُكّاشاً مع القوم معبدٌ ... وأمسى وقد تَسفي عليه الروامسُ

[ عُكَاظٌ ] بضم أوله وآخره ظاء معجمة .. قال الليث سمّي عكاظ عكاظاً لأن العرب كانت تجتمع فيه فيَعكِظُ بعضهم بعضاً بالفخار أي يَدْعَك وعكظ فلان خَصْمَهُ باللّدد والحِجَج عَكظاً .. وقال غيره عكظ الرجل دابّتَهُ يعكظها عكظاً اذا حبسها وتعكظ القوم تعكظاً اذا تحبّسوا ينظرون فى أمورهم قال وبه سمّيت عكاظ .. وحكى السهيلي كانوا يتفاخرون فى سوق عكاظ اذا اجتمعوا ويقال عاكظ الرجل صاحبه اذا فاخره وغلبه بالمفاخرة فسميت عكاظ بذلك * وعكاظ اسم سوق من أسواق العرب فى الجاهلية وكانت قبائل العرب تجتمع بعكاظ فى كل سنة ويتفاخرون فيها ويحضرها شعراؤهم ويتناشدون ما أحدثوا من الشعر ثم يتفرّقون وأديمٌ عكاظيٌّ نُسب اليه وهو مما يُحمل الى عكاظ فيباع فيه .. وقال الأصمعي عكاظ * نخلٌ فى واد بينه وبين الطائف ليلة وبينه وبين مكة ثلاث ليال وبه كانت تقام سوق العرب بموضع منه يقال له الأثيداء وبه كانت أيام الفِجار وكان هناك صخور يطوفون بها ويحجون اليها .. قال الواقدي عكاظ بين نخلة والطائف وذو المجاز خلف عرفة ومجنّة بمرّ الظهران وهذه أسواق قريش والعرب ولم يكن فيه أعظم من عكاظ .. قالوا كانت العرب تقيم بسوق عكاظ شهر شوّال ثم تنتقل الى سوق مجنّة فتقيم فيه عشرين يوما من ذى القعدة ثم تنتقل الى سوق ذى المجاز فتقيم فيه الى أيام الحجّ

[ عُكْبَرَا ] بضم أوله وسكون ثانيه وفتح الباء الموحدة وقد يمد ويقصر والظاهر أنه ليس بعربيّ وقد جاء في كلام العرب العكْبُرة من النساء الجافية الخُلُق . وقال حمزة الأصبهاني بُزُرْج سابور معرّبٌ عن وزرك شافور وهي المسمّاة بالسّريانية عُكبَرا وقال طول عكبرا تسع وستون درجة ونصف وثلث درجة وعرضها ثلاث وثلاثون درجة ونصف أطول نهارها أربع عشرة درجة ونصف * وهو اسم بليدة من نواحي دُجيل قرب صريفين وأوانا بينها وبين بغداد عشرة فراسخ .. والنسبة اليها عكبريٌّ وعكبراويٌّ .. منها شيخنا امام عصره محبُّ الدين أبو البقاء عبد الله بن الحسين النحوي العكبري

مات في ربيع الاول سنة ٦١٦ ٠٠ وقرئ على سارية بجامع عكبرا

لله درُّك يامدينة عكبرا أيا خيار مدينة فوق الثرى
ان كنتِ لاأمَّ القرى فلقد أرى أهليك أرباب السماحة والقِرى

هذا مقصور ومدّه البُحتري فقال

ولما نزلنا عكبراء ولم يكن نبيذٌ ولا كانت حلالاً لنا الخمرُ
دعونا لها بشراً وربَّ عظيمةٍ دعونا لها بشراً فأصرخنا بشرُ

[ العِكرِشَةُ ] * باليمامة من مياه بني عدي بن عبد مناة عن محمد بن ادريس بن أبي حفصة

[ عَكٌّ ] بفتح أوله والعكُّ في اللغة الحبس والعكُّ ملازمة الحمّى والعك استعادة الحديث مرّتين وعك * قبيلة يضاف اليها مخلاف باليمن ومقابله مرساها دهلك ٠٠ قال أبو القاسم الزجاجي سميت بعكّ حين نزولها واشتقاقها في اللغة جائز ان يكون من العك وهو شدّة الحرّ يقال يوم عكٌّ أي أكٌّ شديد الحرّ ٠٠ وقال الفرّاء يقال عكَّ الرجل ابله عكا اذا حبسها فهي معكوكة ٠٠ وقال الأصمعي عكّه بشرّ عكاً اذا كرره عليه ٠٠ وقال ابن الاعرابي عكَّ فلان الحديث اذا فسره وقال سألت القناني عن شئ فقال سوف أعككك أي أفسره والعك أن تردّ قول الرجل ولا تقبله والعكُّ الدقُّ ٠٠ وقد اختلف في نسب عكّ فقال ابن الكلبي هو عكُّ بن عدنان ابن عبد الله بن الازد بن الغوث بن نبت بن مالك بن زيد بن كهلان بن سبا بن يشجب ابن يعرُب بن قحطان وهو قول من نسبه في اليمن ٠٠ وقال آخرون هو عك بن عدنان ابن أُدَد أخو معدّ بن عدنان

[ عُكلٌ ] بضم أوله وسكون ثانيه وآخره لام ٠٠ قال الأزهري يقال رجل عاكل وهو القصير البخيل الميشوم وجمعه عُكلٌ ٠٠ وعكل قبيلة من الرباب تُستُحمق يقولون لمن يستحمقونه عُكليٌّ وهو اسم امرأة حضنت بني عوف بن وائل بن عبد مناة بن أُدّ ابن طابخة بن الياس بن مضر فغلبت عليهم وسموا باسمها وهم الحارث وجشم وسعد وعلي بنو عوف بن وائل وأمهم بنت ذي اللحية من حمير وعكل * اسم بلد عن العمراني

وأظن أن الكلاب العكلية تنسب اليه وهي هذه التي في الاسواق والسلوقية التي يصاد بها

[ العُكليّة ] مثل الذى قبله وزيادة ياء نسبة المؤنث * اسم ماء لبنى أبى بكر بن كلاب .. قال الأصمعي وهو يذكر منازل قيس بنجد فقال وأما أبو بكر بن كلاب فمن أدنى بلادها الى اخوتها مما يلي ني الأضبط العكلية وهي ماءة عليها خمسون بئراً وجبلها أسود يقال له أسوَد النَّسا

707 [ عُكوَتَان ] بضم أوله وسكون ثانيه بلفظ تثنية عُكوة وهو أصل الذَّنَب وقد تفتح عينه والعُكوَة واحدة العُكي وهو الغزل يخرج من المِغزل *وهواسم جبلين منيعين مشرفين على زبيد باليمن .. من أحدهما عُمارة بن أبي الحسن اليمنى الشاعر من موضع فيه يقال له الزرائب .. وقال الراجز الحاجّ يخاطب عينه اذا نفر

اذا رأيت جبلَيْ عكّادِ ... وعُكوَتين من مكان بادِ

* فأبشري ياعين بالرُّقاد *

وجبلا عكاد فوق مدينة الزرائب وأهلها باقون على اللغة العربية من الجاهلية الى اليوم لم تتغير لغتهم بحكم انهم لم يختلطوا بغيرهم من الحاضرة في مناكحة وهم أهل قرار لا يظعنون عنه ولا يخرجون منه

[ عَكّة ] بفتح أوله وتشديد ثانيه .. قال أبو زيد العكة الرملة حميت عليها الشمس .. وقال الليث العكة من الحرّ الفورَة الشديدة في القيظ وهو الوقت الذي تركد فيه الريح وقد تقدم في عكّ ما فيه كفاية .. قال صاحب الملحمة طول عكة ست وستون درجة وعرضها احدى وثلاثون درجة وفي ذرع أبي عون طولها ثمان وخمسون درجة وخمس وعشرون دقيقة وعرضها ثلاث وثلاثون درجة وثلث وهي في الاقليم الرابع وعكة* اسم بلد على ساحل بحر الشام من عمل الأُردُنّ وهي من أحسن بلاد الساحل فى أيامنا هذه وأعمرها .. قال أبو عبد الله محمد بن أحمد بن أبي بكر البناء البشاري عكة مدينة حصينة كبيرة الجامع فيه غابة زيتون يقوم بسرجه وزيادة ولم تكن على هذه الحصانة حتى قدمها ابن طولون وكان قد رأى صور واستدارة الحائط على ميناها فأحب أن يتخذ لعكة مثل تلك المينا فجمع صناع الكور وعرض عليهم ذلك فقيل له لا يهتدي

أحد الى البناء فى الماء فى هـذا الزمان ثم ذكر له جدّنا أبو بكر البناء وقيل له ان كان عند أحد فيه علمٌ فهو عنده فكتب اليه وأُتي به من المقدس وعرض عليه ذلك فاستهان به والتمسَ منهم احضار فِلَقٍ من خشب الجميز غليظة فلما حضرَت عمد يَصفُّها على وجه الماء بقدر الحصن البرّي وضمّ بعضها الى بعض وجعل لها باباً عظيماً من ناحية الغرب ثم بني عليها الحجارة والشِيد وجعل كلما بني خمس دوامس ربطها بأعمدة غلاظ ليشتد البناء وجعلت الفلق كلما ثقلت نزلت حتى اذا علم انها قد استقرّت على الرمل تركها حولا كاملا حتى أخذت قرارها ثم عاد فبنى من حيث ترك وكلما بلغ البناء الى الحائط الذى قبله أدخله فيه وخيَّطه به ثم جعل على الباب قنطرة والمراكب كل ليلة تدخل البناء وتجر سلسلة بينها وبين البحر الأعظم مثل صور قال فدفع اليه ألف دينار سوى الخلع والمركوب واسمه عليه مكتوب الى اليوم قال وكان العدوّ قبل ذلك يغيرُ على المراكب .. وفتحت عكافي حدود سنة ١٥ على يد عمرو بن العاص ومعاوية بن أبي سفيان وكان لمعاوية فى فتحها وفتح السواحل أثر جميل ولما ركب منها الى غزوة قبرص رمَّها وأعاد ما تشعث منها وكذلك فعل بصور ثم خربت فجددها هشام بن عبد الملك وكانت فيها صناعة بلاد الأُردنّ وهي محسوبة من حدود الأُردنّ ثم نقل هشام الصناعة منها الى صور فبقيت على ذلك الى قرابة أيام الامام المقتـدر ثم اختلفت أيدى المتغلبين عليها وعُمّرت عكة أحسن عمارة وصارت بها الصناعة الى يومنا ذا وهي للأفرنج وفي الحديث طوبى لمن رأى عكة .. وقال الفراء هذه أرضُ عكةَ وأرضٌ عكةٌ تضاف ولا تضاف أي حارّة وكانت قديماً بيد المسلمين حتى أخذها الأفرنج ومُقدّمهم بغدوين صاحب بيت المقدس من زَهر الدولة ابن الجيوشى (١) منسوب الي أمير الجيوش بدر الجمالي أو ابنه وكان بها من قبل المصريين فقصدها الأفرنج برًّا وبحراً في سنة ٤٩٧ فقاتلهم أهل عكة حتى عجزوا عنهم لقصور المادة بهم وكان أهل مصر لا يمدونهم بشيء فسلموها اليهم وقتلوا منها خلقاً كثيراً وسبوا جماعـة أخرى حملوهم الى خلف البحر وخرج زهر الدولة حتى وصل الى دمشق ثم عاد الى مصر ولم تزل في أيديهم حتى افتتحها صلاح الدين يوسف بن أيوب

(١) ـ هكـذا وقع في الاصل وفى النقل تشويش لم نقف علي صحته فليحرر

709 فى جمادى الاولى سنة ٥٨٣ وأشحنها بالرجال والعدد والميرة فعاد الافرنج ونزلوا عليها وخندقوا دونهم خندقاً وجاءهم صلاح الدين ونزل دونهم وأقام حولهم ثلاث سنين حتى استعادها الافرنج من المسلمين عنوة في سابع جمادى الآخرة سنة ٥٨٧ وأحضروا أسارى المسلمين وكانوا نحو ثلاثة آلاف وحملوا عليهم حملة واحدة فقتلوهم عن آخرهم وهي في أيديهم الى الآن ٠٠ وقد نسب اليها قومٌ ٠٠ منهم الحسن بن ابراهيم العكي يروى عن الحسن بن جرير الصورى روى عنه عبد الصمد بن الحكم

## باب العين واللام وما يليهما

[ العُلَا ] بضم أوله والقصر وهو جمع العليا * وهو اسم لموضع من ناحية وادى القرى بينها وبين الشام نزله رسول الله صلى الله عليه وسلم في طريقه الي تبوك وبُنيَ مكان مصلاه مسجدٌ * والعلا أيضاً ركيّات عند الحصّا من ديار كلاب * والعلا أيضاً موضع في ديار غطفان

[ العَلَاءُ ] بفتح أوله والمد بمعنى الرفعة * موضع بالمدينة أُطُم أوعنده أُطمٌ * وسكة العلاء بخاري معروفة ٠٠ ينسب اليها أبو سعيد الكاتب العلائيُّ روى عنه أبو كامل البصرى وغيره

[ العَلَاتَانِ ] بلفظ تثنية العلاة وهي السَّندان وتُشبه بها الناقة الصلبة * وكورة العلاتين بنواحي حمص بالشام

[ العَلَاةُ ] بالفتح هي السندان كما ذكر قبله والعلاة أيضاً صخرة محوّط حولها بالأَخثاء واللبن والرَّماد ثم يطبخ فيها الاقِطُ وجمعها علاً وهو * جبل في ديار النمر بن قاسط لبني جُشَم بن زيد مناة * وعَلاة لبني هِزّان باليمامة على طريق الحاجِّ وبها المحالي وهي حجارة بيض يُحكُّ بعضها ببعض ويكتحل بتلك الحكاكة * وعلاة حلب بالشام ٠٠ وقال الحفصى العلاة والعُليّة لبني هزّان وبني جشم والحارث ابني لؤيّ قال

أتتك هِزّانك من نَعامها ومن علاتها ومن آكامها

710 * والعلاة كورة كبيرة من عمل معرّة النعمان من جهة البرّ تشتمل على قرى كثيرة

ويطؤها القاصد من حلب الى حماة

[ عَلاَفِ ] مثل قطامِ كأنه أمر بالعلف * موضع

[ العلاقة ] * بليدة فى الحوف الشرقي من أرض مصر دون بِلْبيس فيها أسواق وبازارٌ يقوم للعرب

[ العَلاّقي ] * حصن في بلاد البجة فى جنوبى أرض مصر به معدن التِبر بينه وبين مدينة اسوان في أرض فَيّاحة يحتفر الانسان فيها فان وجد فيها شيئاً فجزء منه للمحتفر وجزء منه لسلطان العلاقي وهو رجل من بني حنيفة من ربيعة وبينه وبين عبدان ثمان رحلات

[ عِلاَنُ ] بكسر العين * من نواحي صنعاء اليمن

[ العَلاَّنَةُ ] * من نواحي ذمار باليمن حصن أو بلد

[ العَلاَيَةُ ] لا أدري أيّ شيء هذه الصيغة * الا انها اسم موضع ٠٠ قال فيه أبو ذؤيب الهذلي

فما أم خشفٍ بالعلاية دارُها ... تنوش البرير حيث نال اهتصارُها
فسوَّد ماء المَرد فاها فأصبحت ... كلون النُّؤور وهي أدماء سارُها
بأحسن منها حين قامت فأعرضت ... تواري الدموعَ حين جدَّ انحدارُها

٠٠ وقال أبو سهم الهذلي

أرى الدهر لا يُبقي على حدَثانه ... أنور بأطراف العلاية فاردُ

[ عِلْبٌ ] بكسر أوله وسكون ثانيه وآخره باء موحدة لبُ الكُرْمَة * آخر حدّ اليمامة اذا خرجت منها تريد البصرة فأما العاب فهو الارض الغليظة التي لو مطرت دهراً لم تنبت خضراً وكل موضع صلب خشن من الارض فهو علبٌ والعلب السِدْرُ وجمعه عُلوب والعلب أَبنة غليظة من الشجر تخذ مقطرة وأما الكُرْمة فمعناها الكرامة ومنه أفعل ذلك كُرمةً لك وكُرَمي لك

[ عِلْبِيَةُ ] بكسر أوله وسكون ثانيه هو فِعِلية من الذى قبله * وهو مُوَيهة بالدَّآث + 711

[ العَلْثُ ] بفتح أوله وسكون ثانيه وآخره ثاء مثلثة ان كان عربياً فهو من العلث

وهو خلطُ البُرّ بالشعير يقال علَثَ الطعام يَعلِثه علثاً * وهي قرية على دجلة بين عُكبَرا وسامَراء .. وذكر الماوردي في الأحكام السلطانية ان العلث قرية موقوفة على العلويين وهي أول العراق في شرقي دجلة وفيها يقول أحمد بن جعفر جَحظَةُ

وحانة بالعلث وَسط السوق نَزَلتها وصارمي رَفيقي
على غلامٍ من بني الخليق بكل فعلٍ حسنٍ خليق
فجاء بالجام وبالابريق أما رأيت قطعَ العقيق
أما رأيت شفقَ البروق أما شممتَ نكهةَ المعشوق
ما أحسنَ الأيام بالصديق على صبوح وعلى غَبوق
* ان لم يحل ذاك الى التفريق *

.. وقد نسب اليها جماعة من المحدثين .. منهم أبو محمد طلحة بن مظفر بن غانم الفقيه العلثي سمع يحيي بن ثابت واحمد بن المبارك المرَقعاني وابن البطِي وغيرهم قرأ بنفسه وكان موصوفاً بحسن الخط والقراءة ديّناً ثقة فاضلا توفي سنة ٥٩٣ .. وبنوه عبد الرحمن ومكارم ومظفر سمعوا الحديث جميعاً

[ عَلثَمٌ ] بفتح أوله وسكون ثانيه ثم ثاء مثلثة مفتوحة * اسم موضع لا أعرف له أصلا

[ عَلَجانُ ] * موضع في شعر أبي دؤاد الإيادي

ولقد نظرتُ الغيثَ تحفِزهُ ريحٌ شآميَةٌ اذا برقت
بالبطن من علَجانَ حلّ به دانٍ فُوَيق الأرض إذ وَدَقت

[ عَلَجانةُ ] * موضع .. في قول حبيب الهذلي

ولقد نظرت ودون قومي مَنظرٌ من قيسرونَ فبلقعٌ فسلابُ
فجبالُ أيلةَ فالمحصبُ دوننا فألات ذي عَلَجانةٍ فذُهابُ

[ العلدَةُ ] بفتح أوله وسكون ثانيه ثم دال مهملة والعلد الصلب الشديد كأن فيه يبسا من صلابته وأنّث كأنه صفة للأرض * وهو اسم موضع في شعر هذيل

[ عُلطَةُ ] * نقب باليمامة وانما سميت بذلك لان خالد بن الوليد رضى الله عنه لما جاز بالنقب قالوا هذا نقب يحدرنا عن بلاد مسيلمة فقال اعلوِّطوه فسميت العلطة

712

[ عَلْعالٌ ] * جبل بالشام مشرف على البثنية بين الغور وجبال السراة

[ عَلَقٌ ] * مخلاف باليمن

[ عَلَقٌ ] بالتحريك وآخره قاف وهو لجميع آلة الاستسقاء بالبكرة على الأبيار من الخُطاف والمِحْوَر والبكْرة والنعامتين وحبالها كله يقال له عَلَق والعلق الدم الجامد في قوله تعالى ﴿ ثم خلقنا النطفة علقة ﴾ ومنه قيل للدابة التى تكون فى الماء علقة لانها حمراء كالدم أو لانها اذا علقت بدابة شربت دمها فبقيت كأنها قطعة دم أو لانها تسرع التعلق بحلوق الدواب .. وذو علقٍ * جبل معروف فى أعلاه هضبة سوداء قال الأصمعي وأنشد أبو عبيدة لابن أحمر

ماأمُّ غُفْرٍ على دعجاء ذى علقٍ ينفي القراميدَ عنها الأعصمُ الوَقِلُ

ويوم ذى علق من أيامهم .. قال لبيد بن ربيعة

فاما تريني اليوم أصبحت سالماً فلست باحيا من كلاب وجعفر
ولا الأحوصين فى ليال تتابعا ولا صاحب البراض غير المعمَّر
ولا من ربيع المقترين رُزِئتهُ بذى علق فاقنَيْ حياءكِ واصبِرِى

يعني بربيع المقترين أباه وكان مات فى هذا الموضع

[ عَلْقماء ] بفتح أول وسكون ثانيه ثم قاف وبعدها ميم وألف ممدودة * اسم موضع وقالوا هو علقام فقلب هكذا نقله الأديبي والعلقم شجر الحنظل وألفه الممدودة لتأنيث الارض فيما أحسب

713 [ عَلْقَمَة ] بفتح أوله ثم السكون وقاف مفتوحة وميم وهاء * مدينة على ساحل جزيرة صقلية

[ عَلَّان ] بالتحريك فَعَلان من العَلَل وهو شرب الابل الثانى والأول يقال له النهل يعنى أنه موضع لذلك ويجوز أن يكون من التعليل وهو كالمدافعة والاشتغال والالهاء * وهو ماء بجِسْمَى

[ العَلَم ] بالتحريك والعلم فى لغة العرب الجبل وجمعه الأعلام .. قال جرير

* اذا قطعن عَلَماً بدا عَلَمْ *

وأنشد أحمد بن يحيى

سقى العلم الفرد الذى في ظلاله غزالان مكحولان مؤتلفان
طلبتهما صيداً فلم أستطعهما وختلاً ففاتاني وقد قتلاني

ويقال لما يُبنى على جواز الطرق من المنار مما يُستدل به على الطريق أعلام واحدها علم والعلم الراية التي اليها يجتمع الجند والعلم للثوب رقمة على أطرافه والعلم العلامة والعلم شق فى الشفة العليا والعلم * جبل فرد شرقي الحاجر يقال له أبان فيه نخل وفيه واد لو دخله مائة أهل بيت بعد أن يملكوا عليهم المدخلَ لم يقدر عليهم أبداً وفيه عيون ونخيل ومياه * وعلم بني الصادر يواجه القَنَوَين تلقاء الحاجر ولا أدرى أهو الذى قبله أم آخرُ * وعَلَم السعد ودجوج جبلان من دُومة على يوم وهما جبلان منيفان كل واحد منهما يتصل بالآخر ودجوج رمل متصل مسيرة يومين الى دون تيماء بيوم يُخرج منه الى الصحراء وهو الذي عناه المتنبي بقوله

طردت من مصر أيديها بأرجلها حتى مرَقْنَ بنا من جوش والعَلَم

قال هما جبلان بينهما وبين حسمى أربع ليال

[ عَلمَانُ ] يضاف اليها ذو فيقال ذو علمانَ * من قرى ذمار باليمن

[ العَلَنْدَى ] نبت ويضاف اليه ذات فيصير * اسم موضع فى قول الراعي

تحملنَ حتى قلت لسنَ بوارحا بذات العلندى حيث نام المفاخر

714 [ عَلَنٌ ] * واد فى ديار بني تميم

[ عَلُوسُ ] بفتح أوله وضم ثانيه ثم واو ساكنة وسين مهملة * اسم قرية والعلَس ضرب من القمح يكون فى الكمام منه حبتان يكون بناحية اليمن ويقال ماذقتُ عَلوساً ولا ألوساً أي طعاماً

[ عَلُّوسُ ] بتشديد اللام من قلاع البُختية الاكراد * من ناحية الأرزن عن ابن الاعرابى

[ العُلوِيّ ] نسبة الى عالية نجد وانما ذكر ههنا لأن هذا النسب جاء على غير قياس وربما خفي عن كثير من الناس وقد ذكرنا العالية فى موضعها وحددناها .. قال المرار بن منقذ الفقعسي مما رواه الأسود أبو محمد

أعاشر في داراء من لا أوَدُّهُ ... وبالرمل مهجورٌ اليَّ حبيبُ
لعمرك ماميعادُ عينيـك والبكا ... بداراء الاّ أن تهب جَنوبُ
اذا هبَّ عُلويّ الرياح وجدتني ... كأني لعـلويِّ الرياح نسيبُ
وكانت رياح الشام تـُكرَهُ مرَّةً ... فقد جعلَتْ تلك الرياحُ تطيبُ
هنيئًا لخوطٍ من بَشام ترُفه ... الي بَردِ شُهْدٍ بهـن مَشوب
بما قد تَسَقّى من سُلاف وضمه ... بنانٌ كهدَّابِ الدِ مَقس خضيب
اذا تركت وحشية النجد لم يكن ... لعينيك مما تشكوان طبيبُ

[ عَلِياباذ ] معناه عمارة عليّ * عدة قرى بنواحي الريّ منهـا واحدة تحت قلعة طبَرَك والباقي متفرق في نواحيها .. كذا خبّر ابن الرازى

[ عُلَيْبٌ ] بضم أوله وسكون ثانيه ثم ياء مثناة من تحت مفتوحة وآخره بالموحدة العُلوبُ الآثار وعَلِبَ النبت يَعلَب عَلَباً فهو عَلِبٌ اذاجسا وعَلِبَ اللحم اذا غلظ والعِلب الوعل الضخم المسِنّ وأما هذا الوزن وهذه الصيغة فلم يجيء عليها بناء غير هذا .. وقال الزمخشري فيما حكاه عنه العمراني أظن أن قوماً كانوا في هذا الموضع نزولا فقال بعضهم لأبيه علِّ ياأب فسمي به المكان .. وقال المرزوقي كأنه فُعيل من العَلْب وهو الأثر والوادى لايخلو من انخفاض وحزن .. وقال صاحب كتاب النبات عُليَب موضع بتهامة وقال جرير

غضبَتْ طُهيةُ أن سَبَبْتُ مجاشعاً ... عضوًّا بصُم حجارةٍ من عُليبِ
ان الطريق اذا تبينَ رشدُه ... سلكَتْ طُهيةُ في الطريق الأخيب
يتراهنون على التيوس كأنمـا ... قبضوا بقصـة أعوجي مُقرَب

وقول أبي دَهبل يدل على أنه وادفيه نخل والنخل لاينبت في رؤس الجبال لانه يطلب الدِّفء

الا عَلِقَ القلبُ المتـيم كلثما ... لجوجاً ولم يلزم من الحب ملزماً
خرجت بها من بطن مكة بعدما ... أصاتَ المنادى للصلاة وأعتما
فما نام من راع ولاارتد سامرٌ ... من الحي حتى جاوزت بي يلملما
ومرت ببطن الليث تهوى كأنما ... تبـادر بالإصـباح نَهباً مقسما
وجازت على البزواء والليل كاسر ... جناحيه بالبزواء ورداً وأدهما

فما ذرَّ قرن الشمس حتى تبينت بعُلَيب نخلا مشرفا ومخيما
ومرَّت على أشطان رَوْقةَ بالضحى فما جرَّرَتْ بالماء عيناً ولا فما
فما شربَتْ حتى ثنيتُ زِمامها وخفت عليها أن تجنَّ وتكلما
فقلت لها قد بعتِ غير ذميمة وأصبحَ وادي البرك غيثاً مُدِيما

قال موسى بن يعقوب أنشدني أبو دهبل هذا الشعر فقلت ما كنت الا على الريح ياعم فقال يا ابن أخي ان عمك كان اذا هم فعل ٠٠ وقال أبو دهبل أيضاً

لقد غال هذا اللحد من بطن عُلَيَب فتى كان من أهل الندى والتكرم

وقال ساعدة بن جوية الهذلي

والابلُ من سعيا وحليـة منزلٌ والدَّومُ جاء به الشجون فعُلَيب

[ العلَيبُ ] بلفظ التصغير * موضع بين الكوفة والبصرة ٠٠ قال معن بن أوس

اذا هي حلت كَرْبلاء فلعلعاً فجوَّ العلَيب دونها فالنوائحا

716 [ العِلْيبَةُ ] بكسر أوله وسكون ثانيه وياء مفتوحة وباء موحدة * مُوَيهة بالدآث من بلاد بني أسد بقرب جبل عَبْد ٠٠ وقد قال فيها الشاعر

شرُّ مياه الحارث بن ثعلبهْ ماء يسمى بالحرير العِلِيبهْ

[ العُلَيَّةُ ] بضم أوله وفتح ثانيه وتحريك الياء بالفتح مشددة هو في الأصل تصغير العِلْيَة والعُلْيَة والعلَاة * جبلان باليمامة وبالعلية أودية كثيرة ذكرت متفرقة في مواضعها من هذا الكتاب منها الدَّخول الذي ذكره امرؤ القيس ٠٠ قال الحفصي وهما لبني هِزَّان وبني جُشم والحارث ابني لؤيّ وأنشد

أتتك هِزانُك من نعامها ومن علاتها ومن اكامها

[ عَلِيٌّ ] بفتح أوله وسكون ثانيه وياء صحيحة بوزن ظبي وما أراه إلاَّ بمعني العُلو * وهو موضع في جبال هذَيل ٠٠ قال أمية بن أبي عائذ

لمن الخيام بعَلِيّ فالأحراص فالسودَتين فمجمع الأبواص

## باب العين والميم وما يليهما

[ عَمَّا ] بفتح أوله وتشديد ثانيه والقصر اسم عجميٌّ لا أدريه الا أنه يكون تأنيث رجل عمٍّ وامرأة عمًّا من العمومة أخو الأب مثل سَكْر وسكْرَى وهو كَفْر عمَّا * صُقع في بَرِّيَّة خُساف بين بالس وحلب عن الحازمي

[ عُما ] بالضم * اسم صنم لِخَولان باليمن فيه نزل قوله تعالى ﴿ وجعلوا لله مما ذرأ من الحرث والأنعام نصيباً ﴾ الآية

[ العِماد ] بكسر أوله ٠٠ قال المفسرون في قوله تعالى ﴿ إرم ذات العماد ﴾ قال المبرد يقال رجل طويل العماد اذا كان معمداً أي طويلا قال وقوله ﴿ إرم ذات العماد ﴾ أي ذات الطول وقيل ذات العماد ذات البناء الرفيع ٠٠ وقال الفراء ذات العماد أى انهم كانوا ذوي عمد ينتقلون الى الكلأ حيث كان ثم يرجعون الى منازلهم ويقال لاهل الأخبية أهل العماد * وغورُ العماد موضع بعينه قرب مكة فى ديار بني سليم يسكنه بنو صبيحة منهم * وعماد الشبا موضع بمصر

717 [ العِمادِية ] * قلعة حصينة مكينة عظيمة فى شمالي الموصل ومن أعمالها ٠٠ عمرها عماد الدين زنكي بن آق سُنقُر في سنة ٥٣٧ وكان قبلها حصناً للاكراد فلكبره خربوه فأعاده زنكي وسماه باسمه فى نسبه اليه وكان اسم الحصن الأول آشِب

[ العَمَّارَة ] * ماءة جاهلية لها جبال بيض وتليها الأغربة جبال سود وتليها بِرَاق رِزمة بيض

[ العِمارَة ] بالكسر وبعد الألف راء ضد الخراب والعمارة الحيٌّ العظيم ينفرد بظعنه وهي دون القبيلة والعمارة الصدرُ وبها سميت القبيلة وهو * ماء بالسَّلِيلة من جبل قَطَن به نخل

[ العَمَّارِيَّة ] كأنها منسوبة الى عمار * قرية باليمامة لبنى عبد الله بن الدؤل

[ عِمَاسُ ] بكسر العين كان اليوم الثالث من أيام القادسية يقال له يوم عماس ولا أدري أهو موضع أم هو من العمس مقلوب المعس

[ عَمَاق ] بفتح أوله وآخره قاف * موضع

[ العَماكِرُ ] * من قرى سنحان باليمن

[ عُمَان ] بضم أوله وتخفيف ثانيه وآخره نون * اسم كورة عربية على ساحل بحر اليمن والهند وعُمان فى الاقاليم الأول طولها أربع وثلاثون درجة وثلاثون دقيقة وعرضها تسع عشرة درجة وخمس وأربعون دقيقة فى شرقي هجَرَ تشتمل على بلدان كثيرة ذات نخل وزروع الا أن حرها يُضرب به المثل وأكثر أهلها فى أيامنا خوارج أباضية ليس بها من غير هذا المذهب الا طارئ غريب وهم لايخفون ذلك وأهل البحرين بالقرب منهم بضدهم كلهم روافض سبابون لا يكتمونه ولا يحاشون وليس عندهم من يخالف هذا المذهب الا أن يكون غريباً ٠٠ قال الأزهري يقال أعمَنَ وعمَّنَ اذا أتى عُمان ٠٠ وقال رُؤْبة * نَوَىً شآمٍ بانَ أو مُعَمِّن * ويقال أعمَنَ يُعمِنِ اذا أتى عمان ٠٠ قال الممزق واسمه شاس بن نهار

718

أحقاً أبيتَ اللعنَ أن ابن فرتنا ... على غير أجرام بريق مشرّق

فان كنتُ مأكولاً فكن خيرآ كل ... وإلا فأدركني ولما أمزَّق

أكلفتني أدواء قوم تركتُهم ... فان لاتداركني من البحر أغرَق

فان يتهموا أُنجِدْ خلافاً عليهم ... وأن يُعمنوا مستحقبي الحرب أعرِق

فلا أنا مولاهم ولا فى صحيفة ... كفلتُ عليهم والكفالة تعتق

وقال ابن الاعرابي العُمُنُ المقيمون فى مكان يقال رجل عامن وعَمُون ومنه اشتق عُمان وقيل أعمنَ دام على المقام بعمان وقصبة عمان صُحار وعمان تُصرف ولا تصرف فمن جعله بلداً صرفه فى حالتي المعرفة والنكرة ومن جعله بلدة ألحقه بطلحة ٠٠ وقال الزجاجي سميت عمان بعمان بن ابراهيم الخليل ٠٠ وقال ابن الكلبي سميت بعمان بن سبا بن يفثان ابن ابراهيم خليل الرحمن لأنه بنى مدينة عمان ٠٠ وفى كتاب ابن أبي شيبة مايدل على أنها المرادة فى حديث الحوض لقوله مابين بُصْرَى وصنعاء وما بين مكة وأيلةَ ومن مقامي هذا الى عمان وفى مسلم من المدينة الى عمان وفيه مابين أيلة وصنعاء اليمن ومثله فى البخاري وفى مسلم وعرضه من مقامي هذا الى عمان ٠٠ وروى الحسن بن عادية قال

لقيت ابن عمر فقال من أي بلد أنت قلت من عمان قال أفلا أحدثك حديثاً سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم قلت بلى قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اني لأعلم أرضاً من أرض العرب يقال لها عمان على شاطئ البحر الحجة منها أفضلُ أو خير من حجتين من غيرها وعن الحسن ﴿ يأتين من كل فج عميق ﴾ قال عمان وعنه عليه الصلاة والسلام من تعذر عليه الرزقُ فعليه بعمان ٠٠ وقال القتال الكلابي

حلفتُ بحج من عُمَانَ تحللوا ... ببئرين بالبطحاء ملقًى رحالها
يسوقون انضاءً بهن عشيةً ... وصهباء مشقوقاً عليها جلالها
بها ظعنةٌ من ناسكٍ متعبد ... يمور على مَتْن الحنيف بلالها
لئن جعفرٌ فاءتْ علينا صدورها ... بخير ولم يردد علينا خيالها
فشئتُ وشاء الله ذاك لأُعْنيَنْ ... الى الله مأوى خلفة ومصالها

٠٠ وينسب الى عمان داود بن عفان العماني روى عن أنس بن مالك ونفر سواه ٠٠ وأبزون ابن مهنبرذ العماني الشاعر ٠٠ وأبو هارون غطريف العماني روى عن أبي الشعثاء عن ابن عباس روى عنه الحكم بن أبان العدني ٠٠ وأبو بكر قريش بن حيان العجلي أصله من عمان وسكن البصرة يروى عن ثابت البناني روى عنه شعبة والبصريون

[ عَمَّانُ ] بالفتح ثم التشديد وآخره نون يجوز أن يكون فعلان من عم يعم فلا ينصرف معرفة وينصرف نكرة ويجوز أن يكون فعالا من عمن فيصرف في الحالتين اذا عني به البلد وعمان * بلد في طرف الشام وكانت قصبة أرض البلقاء والأكثر في حديث الحوض كذا ضبطه الخطابي ثم حكى فيه تخفيف الميم أيضاً وفي الترمذي من عدن الى عمان البلقاء والبلقاء بالشام وهو المراد في الحديث لذكره مع أذرح والجرباء وأيلة وكل من نواحي الشام ٠٠ وقيل ان عمان هي مدينة دقيانوس وبالقرب منها الكهف والرقيم معروف عند أهل تلك البلاد والله أعلم وقد قيل غير ذلك ٠٠ وذكر عن بعض اليهود أنه قرأ في بعض كتب الله أن لوطاً عليه السلام لما خرج بأهله من سدوم هارباً من قومه التفتت امرأته فصارت صبار ملح وصار الى زُغَر ولم ينج غيره وأخيه وابنتيه وتوهم بنتاه ان الله قد أهلك عالمه فتشاورتا بأن تقيا نسلا من أبيهما وعمهما فاستقتاهما نبيذاً وضاجعت

كل واحدة منهن واحداً فحبلتا ولم يعلم الرجلان بشئ من ذلك وولدت الواحدة إبناً فسمته عمان أى انه من عم وولدت الأخرى ولداً فسمته مآب أى انه من أب فلما كبرا وصارا رجالا بنى كل واحد منهما مدينة بالشام وسماها بأسمه وهما متقاربتان فى برية الشام وهذا كما تراه ونقلته كما وجدته والله أعلم بحقه من باطله ٠٠ وقال أبو عبد الله محمد بن احمد البشارى عمان على سيف البادية ذات قرى ومزارع ورستاقها البلقاء وهي معدن الحبوب والأنعام بها عدة أنهار وأرحية يديرها الماء ولها جامع ظريف فى طرف السوق مسقّف الصحن شبه مكة وقصر جالوت على جبل يطل عليها وبها قبر أورياء النبيّ عليه السلام وعليه مسجد وملعب سليمان بن داود عليه السلام وهى رخيصة الأسعار كثيرة الفواكه غير أن أهلها جهال والطرق اليها صعبة ٠٠ قال الأحوص بن محمد الأنصارى

أقول بعَمان وهل طَرَبي به ... الى أهل سَلْع إن تَشَوَّقتُ نافعُ
أصاح ألم يحزُنْك ريح مريضة ... وبرق تلالا بالعقيقين لامع
وانّ غريبَ الدار مما يَشوُقهُ ... نسيمُ الرياح والبروقُ اللوامعُ
وكيف اشتياقُ المرء يبكى صبابة ... الى من ناي عن داره وهوَ طامع
وقد كنت أخشى والنوى مطمئنة ... بنا وبكم من علمِ ما اللهُ صانع
أريد لأنسى ذكرَها فيشوقني ... رِفاقٌ الى أرض الحجاز رواجع

وقال الخطيم العُكلي اللصّ يذكر عَمّانَ

أعوذُ بربّي أن أرى الشام بعدها ... وعمانَ ما غَنَّى الحمامُ وغرّدَا
فذاك الذى استنكَرْتُ يا أم مالك ... فأصبحتُ منه شاحبَ اللون أسودَا
واني لماضِي العزم لو تعلمينه ... ورَكّابُ أهوالٍ يخاف بها الرّدَى

٠٠ وينسب الى عمان أسلم بن محمد بن سلامة بن عبدالله بن عبدالرحمن أبو دفافة الكناني العمانى قال الحافظ أبو القاسم من أهل عمان مدينة البلقاء قدم دمشق وحدث بها عن عطاء ابن السائب بن احمد بن حفص العماني المخزومى ومحمد بن هرون بن بكار وعبد الله بن محمد بن جعفر القَزْويني القاضي روى عنه أبو الحسين الرازى وأبو بكر احمد بن صافي التنيسي مولى الحباب بن رحيم البزاز قال ابن أبى مسلم مات أبو دفافة سنة ٣٢٤ وقال

الرازى سنة ٢٥ •• وأبو الفتح نصر بن مسرور بن محمد الزهرى العماني حدث عن أبي الفتح محمد بن ابراهيم الطرسوسي ونفرٍ سواه * ودَيرُ عمان بنواحى حلب ذكر فى الديرة •• ومحمد بن كامل العماني روى عن أبان بن يزيد العطار روى عنه محمد بن زكرياء الأضاخي 721

[ عَمَايَتَان ] تثنية عماية بفتح أوله وتخفيف ثانيه وبعد الألف ياءٌ مثناة من تحت وباقيه للتثنية وعماية ويَذبل * جبلان بالعالية وثني عماية وهو جبل كأنّي رامتان •• قال جرير

لو أن عُصْمَ عمايتين ويَذْبُلٍ  سمعتَ حديثك أنزلاَ الأوعالا

قال أبو عليٍّ الفارسي أراد عصمَ عمايتين وعصمَ يذبل فحذف المضاف

[ عَمَايَة ] بفتح أوله وتخفيف ثانيه وياء مثناة من تحت * اسم جبل يجوز أن يكون من العما وهو الطول يقال ما أحسن عَما هذا الرجل أى طوله ويجوز أن يكون من عَمَيَ يَعمى اذا سأل والعَمىُ مثال الظبي دفعُ الأمواج القذَى والزبد من أعاليها وقيل العَمَايَة الغوَاية وهي اللجاجة والعماية السحابة الكثيفة المطبقة •• وقال نصر عمايتان جبلان عماية العليا اختلطت فيها الحريش وقشير والعَجلان وعماية القُصيا هي لُنهم شرقيها كله ولباهلة جنوبيها وللعجلان غربيها وقيل هى جبال حمر وسود سميت به لأن الناس يضلون فيها يسيرون فيها مرحلتين •• وقال السكرى عماية جبل معروف بالبحرين قاله فى شرح قول جرير يخاطب الحجاج فقال

وخِفْتُكَ حتى استنزلتنى مخافتى  وقد حال دونى من عمايةَ نِيقُ

يُسِرُّ لك البغضاءَ كل منافق  كما كل ذى دين عليك شفيقُ

•• وقال أبو زياد الكلابى عماية جبل بنجد في بلاد بنى كعب للحريش وحق والعجلان وقشير وعقيل قال وانما سمي عماية لأنه لايدخل فيه شيءٌ الا عميَ ذكرُه وأثرُه وهو مستدير وأقل ما يكون العرض والطول عشرة فراسخ وهى هضبات مجتمعة متقاودة حمر ومعنى متقاودة متتابعة فيها الأوشال وفيها الآوى وفيها النمر وأكثر شجرها ألبان ومعه شجر كثير وفيه قلال لاتؤتى أى لاتقطع •• قال السكرى قتل القتال الكلابي 722
واسمه عبد الله بن مُجيب رجلا وهرب حتى لحق بعمايَةَ وهو جبل بالبحرين فأقام به

قيل عشر سنين وأَنِسَ به هناك نمر فكان اذ اصطاد النمر شيئاً شاركه القتالُ فيه واذا اصطاد القتال شيئاً شاركه النمر فيه الى أن أصلح أهله حاله مع السلطان وأراد الرجوع الى أهله عارضه النمر ومنعه من الذهاب حتى همّ بأكله فخاف على نفسه فضربه بسهم فقتله وقال فيه

جزى الله خيراً والجزاء بكفه عَماية عنـا أم كلّ طريد
فلا يزدهيها القوم ان نزلوا بها وان أرسل السلطان كلَّ بريد
حَمتْنيَ منهـا كل عيطاء عَيطل وكل صفاً جمّ القلات كَؤُود

.. وقال يذكر النمر

وفى ساحة العنقاء أو فى عَماية أوالأُدَمَى من رَهبةالموت موئل
ولي صاحب في الغارهدّك صاحباً أبو الجَوْن الا انه لا يُعلّلُ
اذا ماالتقينا كان أنس حديثنا سُكوتٌ وطرفٌ كالمَعابل أطحل
كلانا عدوٌّ لو يرى فى عدوّه مَهزًا وكلٌّ فى العداوة مجمِلُ
وكانت لنا قَلْتٌ بأرض مظلّة شريعتهـا لأيّنا جاء أولُ

[ عَمتَا ] * قرية بالأُردُنّ بها قبر أبي عبيدة بن الجرّاح رضى الله عنه ويقال هو بطبرية .. وقال المهلّبي من عَمان الى عمتا وبها يُعملُ النبل الفائقة وهي فى وسط الغوْر اثنا عشر فرسخاً ومنها الى مدينة طبرية اثنا عشر فرسخاً

[ عُمدَانُ ] بضم أوله وسكون ثانيه وآخره نون وهو فى اللغة رئيس العسكر .. قال الازهري قال ابن المظفر عمدان * اسم جبل أو موضع .. قال الأزهري أراه غمدان بالغين المعجمة فصحّفه وهو حصن فى رأس جبل باليمن معروف وكان لآل ذى يزن وهذا كتصحيفه يوم بُعاث وهو من مشاهير أيام العرب فأخرجه فى باب الغين المعجمة فصحفه .. قال عبيد الله الفقير اليه وذكرته أنا لتعرفه فلا تغترّ به الا أن يكون ماذهب اليه الليث موضعاً غير عُمدان

[ عَمَرَانِ ] بالتحريك كانه ضمّ الى عَمَر الذى في بلاد هذيل موضـعاً آخر فقال عمران ولم يرد التثنية والعَمَرُ بالتحريك بمنديل أو غيره تغطي به نساء الاعراب رؤسهن

وهو عمرٌ وانما ثنّاه ضرورة اقام الوزن ويفعلون ذلك كثيراً وربما جمعوه أيضاً وهو واحد .. قال صخر الغي يصف سحاباً

أسال من الليل أشجانه ... كأن ظواهره كُنَّ جوفا
فذاك السِطاعُ خلاف النجاء ... تحسبه ذا طِلاء نتيفا
الى عَمرَين الى غَيقة ... فَيليلَ يهدى رِبَحلاً رَجوفا

[ العِمرَانيّةُ ] * قرية كبيرة وقلعة في شرقي الموصل متاخمة لناحية شوش والمرج فيها رستاق وكروم والقلعة آلت الى الخراب مابقي منها شيء وبها كهف يقولون انه كهف داود يُزار

[ عُمرَانُ ] بضم أوله وسكون ثانيه وآخره نون وهو ضد الخراب * موضع فى بلاد مراد بالجوف كان فيه يوم من أيامهم

[ عَمرو ] بفتح أوله وسكون ثانيه بلفظ اسم الرجل، وهو واحد عُمور الأسنان وهو اللحم المتدلّي بين كل سِنَّين والعَمر العُمر أيضاً * وهو جبل بالسراة سمّى بعمرو ابن عدوان كذا ذكره الحازمي وليس لعدوان فى رواية الكلبي ابنٌ اسمه عمرو وانما هو عدوان بن عمرو .. وقال الأديبي عَمرٌ وجبل فى بلاد هذيل

[ عَمرٌ ] بالتحريك قد ذكرنا ان العمر منديل أو غيره تغطي به نساء الاعراب رؤوسهن، وهذا هو الجبل الذى ذكر آنفاً انه ضمّ الى آخر فقيل العَمران * وهو جبل فى بلاد هذيل .. قال صخر الغيّ يصف سحاباً

وأقبل مَرًّا الى مجدَل ... سِياقَ المُقيَّدِ يمشى رسيفاً
فلما رأى العَمقَ قُدّامه ... ولما رأى عَمراً والمُنيفا

قالوا عَمرٌ جبل يصبُّ فى مسيل مكة

أسال من الليل أشجانه ... كأن ظواهرَهُ كُنَّ جُوفَا 424

[ عُمرُ الحَبيسِ ] * من نواحي بغداد ذكره أبو محمد يحيى بن محمد بن عبد الله الأزرقي فى شعر له فقال

لَيتنى والمُنا قديماً سَفاه ... وضلالٌ وحيرة وعناء
كُنتُ صادفت منك يوماً بعمّي ... وبدير الحبيس كان اللقاء

فتوافيك ضرة الشمس تحتا ل كأن العيان منها هباء
لذ منها طعم وطاب نسيم فلها الفخر كله والسناء

[ عُمْرُ الزَّعفَرَان ] * بنواحى الجزيرة وآخر في جبال نصيبين قد ذكرا فى دير الزعفران

[ عُمْرُ كَسْكَرَ ] بضم أوله وسكون ثانيه فأما كسكر فيذكر فى بابه وأما العُمر فهو الدير للنصارى ٠٠ ذكر أبوحنيفة الدّينَوَري فى كتاب النبات ان العمر الذى للنصارى انما سمى بذلك لان العمر في لغة العرب نوع من النخل وهو المعروف بالسكرى خاصة وكان النصارى بالعراق يبنون ديرتهم عنده فسمي الدير به وهذا قول لا أرتضيه لان العمر قد يكون فى مواضع لا نخل به البتة كنحو نصيبين والجزيرة وغيرهما والذى عندى فيه أنه من قولهم عمرتُ ربي أى عبدته وفلانٌ عامر لربه أي عابد وتركت فلاناً يعمُرُ ربه أى يعبده فيجوز أن يكون الموضع الذى يتعبد فيه يسمى العُمرَ ويجوز أن يكون مأخوذاً من الاعتمار والعمرة وهي الزيارة وان يُراد انه الموضع الذى يزار ويقال جاءنا فلان معتمراً أى زائراً ومنه قوله * وراكبٌ جاء من تثليث معتمرُ * ويقال عمرتُ ربي وحججته أي خدمته فيجوز أن يكون العمر الموضع الذي يُخدَم فيه الربّ وقد يَغلِبُ الفرعُ على الأصلِ حتى يُلغى الأصلُ بالكلية ألا ترى الى قولهم لعَمرُكَ انه يميز بالعمر فلا يقال لعُمْرُكَ بالضم البتة ويجوز أن يكون من العمر الذي هو الحياة كأنهم سموه بما يؤل اليه لان النصرانى يفنى عمره فيه كقول الرجل لأبَوَيه هما جنّتى وناري فهـذا هو الحقّ فى اشتقاقه والله أعلم * وكسكر هي ناحية واسط وهذا العمر فى شرقي واسط بينـه وبين المدينة نحو فرسخ وهو عند قرية تسمى برجونية وفي هذا العمر كرسيّ المطران وهو عمر حسن جيد البناء مشهور عند النصارى يُحيط به بساتين نخيل بينه وبين دجلة فلا يراه القاصد حتى يلتصق بحائطه وقد أكثر الشعراء من ذكره فقال محمد بن حازم الباهلي

بعُمر كسكرَ طاب اللهو واللعِبُ والبازكارات والادوارُ والنُّجُبُ
وفتيةٌ بذلوا للكاس أنفسهم وأوجبوا الرضيع الكاس ما يجبُ

وأنفقوا في سبيل القصف ما وجدوا     وأنهبوا مالهم فيها وما كسبوا
محافظين ان استنجدتهم دفعوا     واسخياء ان استوهبتهم وهبوا
نادمت منهم كراماً سادةً نجبا     مهذّبين نمتهم سادةٌ نجُبُ
فلم نزل في رياض العمر نعمرُها     قصفاً وتعمرُنا اللذات والطربُ
فالزّهرُ يضحك والانواء باكية     والنّايُ يُسعد والاوتارُ تصطخبُ
والكاس في فَلك اللذات دائرة     تجري ونحن لها في دورها قُطبُ
والدهرُ قد طَرَفت عنا نواظرُه     فما تَرُوّعنا الأحداث والنُّوَبُ

[ عُمرُ نَصرٍ ] بسامرّا .. وفيه يقول الحسين بن الضحّاك

يا عُمرَ نصر لقد هيجت ساكنةً     هاجت بلابل صبّ بعدَ إقصارِ
لله هاتفةٌ هبَّت مرجّعة     زَبور داود طوْراً بعد أطوار
يحثها دالقٌ بالقدس محتنكٌ     من الأساقف مزمور بمزمار
عجّت أساقفها في بيت مذبحها     وعجّ رُهبانها في عَرصة الدار
خمّارُ حانتها ان زرتَ حانتَهُ     أذكى مجامرها بالعود والغار
يهتزّ كالغصن في سُلب مسوّدة     كأن دارسها جسم من القار
تُلهيك ريقتُه عن طيب خمرته     سَقياً لذاك جنًى من ريق خمّار
أغرى القلوب به ألحاظ ساجية     مرهاء تطرف عن أجفان سحّار

[ عُمرُ واسطٍ ] هو عمر كسكر الذي تقدم ذكره وفيه يقول أبو عبد الله بن حجّاج

قالوا غداً العيدُ فاستبشر به فرَحاً     فقلت مالي وما للعيد والفرَح
قد كان ذا والنَّوى لم تمس نازلةً     بعقوَتي وغراب البين لم يصحِ
أيام لم يخترم قُربي البعاد ولم     يَغدُ الشّتات على شملي ولم يرُحِ
فاليوم بَعدَك قلبي غير مُتسع     لما يَسُرّ وصدري غير منشرح
وطائرٌ ناحَ في خضراء مونقة     على شَفا جدول بالعشب متّشح
بكى وناحَ ولولا أنه سببٌ     لكان قلبي لمعنًى فيه لم ينجِ
في العمر من واسطٍ والليل ما هبطتْ     فيه النجوم وضوءُ الصُّبح لم يَلُحِ

بيني وبينك وِدٌّ لا يغيرهُ بعدُ المزار وعهد غير مُطّرح
فما ذكرتُك والأقداح دائرةٌ الامزجت بدمعي باكياً قدحي
ولااستمعتُ لصوتٍ فيه ذكرنوًى الا عصيتُ عليه كل مقترح

[ العُمَرِيَّةُ ] * محلة من محال باب البصرة ببغداد منسوبة الى رجل اسمه عمر لا أعرفه ٠٠ ينسب اليها محمد أبو الكرم وأبو الحسن عبد الرحمن ابنا أحمد بن محمد العمري كان أبو الحسن قاضياً شاهداً روى الحديث وسمع أبو الكرم أبا القاسم هبة الله ابن محمد بن الحصين وغيره ٠٠ وابنه أبو الحارث علي بن محمد العمري سمع الحديث أيضاً ورواه

[ العَمْرِيّة ]* ماء بنجد لبنى عمرو بن قُعَين بن الحارث بن ثعلبة بن دودان بن أسد ابن خزيمة

[ عَمْقٌ ] بفتح أوله وسكون ثانيه وآخره قاف عمُق الشئ ومعقه قعرُه والعمق المطمئن من الأراضي* وهو واد من أودية الطائف نزله رسول الله صلى الله عليه وسلم لما حاصر الطائف وفيه بئر ليس بالطائف أطول رِشاء منها* والعَمقُ أيضاً موضع قرب المدينة وهو من بلاد مُزَينة ٠٠ قال عبيد الله بن قيس الرّقيات 727

يوم لم يتركوا على ماء عمق للرجال المشيعين قلوبا

ويروى عَمقى بوزن سَكرَى بغير تنوين ٠٠ وقال الشريف عُلَىٌّ العمق عين بوادي الفُرع ٠٠ وقال ساعدة بن جُوَيّة يصف سحاباً

أفعنك لا برقٌ كأنّ وميضَهُ غابٌ تَشيّمه ضرامٌ مثقبُ
سادٍ تخرّم فى البضيع ثمانيا يلوى بعَيقات البحار ويجنب
لما رأى عمقاً ورجّع عُرضهُ هدراً كما هدرَ الفنيقُ المصعب

ويروى لما رأى عِرْقاً * والعمق أيضاً واد يسيل فى وادى الفرع يسمى عمقَين والعين لقوم من ولد الحسين بن علي وفيها تقول اعرابية منهم جلتْ الى ديار مُضرَ

أقول لعَيوق الثُّرَيَّا وقد بدَا لنا بَدْوَةً بالشام من جانب الشرْق
جَليْتَ مع الجالين أم لست بالذى تبدَّى لنا بين الخشاشين من عمْق

والخشاشان جبلان ثَمَّة وقال عمرو بن معدي كرب

لمن طَلَلٌ بالعمق أصبح دارسا　　تبدّل آراما وعِيناً كوانساً
بمعترَك ضنك الحبيّا ترى به　　من القوم محدوساً وآخر حادسا
تساقَتْ به الابطالُ حتي كأنها　　حِنيٌّ بَرَاها السيرُ شُعثاً بوائسا

* والعمق أيضاً كورة بنواحي حلب بالشام الآن وكان أولا من نواحي انطاكية ومنه أكثر ميرة انطاكية واياه عَنَى أبو الطيب المتنبّي حيث قال

وما أخشى نبوّك عن طريق　　وسيفُ الدولة الماضي الصقيلُ
وكل شواةِ غِطريفٍ تمنّى　　لسيرك انّ مَفْرِقها السبيلُ
ومثل العَمْق مملوٌّ دماء　　مشَتْ بك في مجاريه الخيولُ
اذا اعتادَ الفتى خوضَ المنايا　　فأهوَنُ مايمرُّ به الوُحولُ

وقال أبو العباس الصفرى شاعر سيف الدولة يذكر العمق

وكم شامخ عالى الذرَى قد تركته　　وأرفعه دكٌّ وأسفله سَهْبُ
وأوقعتَ بالاشراك فى العمق وقعةً　　تزلزلَ من أهوالها الشرق والغرب

[ عُمَقُ ] بوزن زُفَرَ علم * مرتجل على جادّة الطريق الى مكة بين معدن بني سُلَيم وذات عِرْق والعامّة تقول العُمُق بضمتين وهو خطأ .. قال الفرّاء وهو دون النَّقْرة وأنشد لابن الاعرابى وذكر ناقته

كأنها بين شَرَوْرَي والعُمَقْ　　وقد كَسَوْنَ الجلدَ نَضحاً من عَرَقْ
* نوّاحةٌ تلوى بجلبابٍ خَلَقْ *

[ العُمقَةُ ] قال أبو زياد * من مياه بني نمير العمقة ببطن واد يقال له العمق

[ عمقيان ] * حصن فى جبل جحاف باليمن

[ عَمْقَيْن ] بلفظ تثنية العَمق وقد ذكر في العمق

[ العِمْقى ] بكسر أوله وسكون ثانيه والقاف وألف مقصورة ذكر فى هذا الموضع لانه لايكتب الا بالياء وهوفي الاصل اسم نبت ويروى بالضم * وهو واد في بلاد هذيل وقيل هو أرض لهم .. قال أبو ذؤيب يرثي صاحبا له مات في هذه الارض

نام الخليُّ وبتُّ الليل مستحراً     كأنَّ عينيَّ فيها الصابُ مذبوحُ

لما ذكرتُ أخا العِمقى تأوَّبني     همِّي وأسلم ظهري الاغلبُ الشيحُ

[ عَمَلٌ ] بفتح أوله وثانيه وآخره لام معروف * وهو اسم موضع

[ عَمَّلَةُ ] بفتح أوله وتشديد ثانيه لا أدرى ما أصله * وهو اسم موضع في قول النابغة الذبياني

تأوَّبني بعَمَّلة اللواتى     مَنَعْنَ النوم اذ هدأت عيونُ

ويروى عن الزمخشري عُمَّلة

[ عَمْلَى ] بالفتح ثم السكون بوزن سَكْرَي اذا قيل رجلٌ عَمْلاَنُ من العمل قيل امرأة عَمْلَى * وهو اسم موضع وذكره ابن دُرَيد في جمهرته بفتحتين

[ العَمُّ ] بلفظ أخي الأب * اسم موضع

[ عِمٌّ ] بكسر أوله وتشديد ثانيه ولا أراها الا عجمية لا أصل لها في العربية * وهي قرية غَنَّاء ذات عيون جارية وأشجار متدانية بين حلب وانطاكية وكل من بها اليوم نصارَي .. وقد نسب اليها قديماً قوم من أهل العلم والحديث .. منهم بشر بن على العِمّيُّ الانطاكي روى عن عبد الله بن نصر الانطاكي روى عنه الطبراني وأنشد ابن الاعرابي لرجل من طيء يصف جملا

أقسمتُ أشكيك من أينٍ ومن نَصَبٍ     حتى ترى معشرا بالعِمِّ أزوالا

قال والعِمُّ * بلد بحلب .. وقال ابن بُطْلاَن في رسالته التي كتبها في سنة ٥٤٠ الى ابن الصابي وخرجنا من حلب الى انطاكية فبتنا في بلدة للروم تعرف بعمّ فيها عين جارية يصاد فيها السمك ويدور عليها رحًى وفيها من مشارير الخنازير ومباح النساء والزنا والخمور أمرٌ عظيمٌ وفيها أربع كنائس وجامعٌ يُؤَذَّنُ فيه سرًّا

[ عِمْوَاسُ ] رواه الزمخشري بكسر أوله وسكون الثاني ورواه غيره بفتح أوله وثانيه وآخره سين مهملة * وهي كورة من فلسطين بالقرب من بيت المقدس قال البشاري عمواس ذكروا انها كانت القصبة في القديم وانما تقدّموا الى السهل والبحر من أجل الآبار لان هذه على حدّ الجبل .. وقال المهلبي كورة عمواس هي ضيعة جليلة على ستة

أميال من الرملة على طريق بيت المقدس ومنها كان ابتداء الطاعون فى أيام عمر بن الخطاب رضي الله عنه ثم فشا فى أرض الشام فمات فيه خلق كثير لا يحصى من الصحابة رضي الله عنهم ومن غيرهم وذلك فى سنة ١٨ للهجرة ومات فيه من المشهورين أبو عبيدة بن الجرّاح وعمره ثمان وخمسون سنة وهو أمير الشام ولما بلغت وفاته عمر رضي الله عنه ولّى مكانه على الشام يزيدَ بن أبي سفيان ومُعاذُ بن جبل والحارث بن هشام وسهيل بن عمرو والفضل بن العباس وشرحبيل بن حَسَنَة ويزيدُ بن أبى سفيان وقيل مات فيه خمسة وعشرون ألفاً من المسلمين وفي هذه السنة كان عام الرّمادة بالمدينة أيضاً .. وقال الشاعر

رُبَّ مِزق مثل الهلال وبيضا ء حَصانٍ بالجزْع من عمواس
قد لقوا الله غير باغ عليهم وأقاموا فى غير دار ائتناس
فصبرْنا صبراً كما علم الله وكنا في الصبر أهل اياس

[ عَمُودُ ] بفتح أوله هو عمود الخباء خشبة تُطَنَّبُ بها الخيمُ وبيوت العرب * هضبة مستطيلة عندها ماء لبنى جعفر * وعمود البان .. قال عرّام أسفل من صفينة بصحراء مستوية عمودان طويلان لا يرقاهما أحد الا ان يكون طائراً يقال لاحدهما عمود البان والبان موضع وللآخر عمود السفح وهما عن يمين طريق المصعد من الكوفة على ميل من أفَيْعية وأفاعية * وعمود الحفيرة موضع آخر ذكر فى الحفيرة * وعمود سُوادمة أطول جبل ببلاد العرب يضرب به المثل قال أبو زياد عمود سوادمة جبل مُصَملك في السماء والمصملك الطويل * وعمود غِرَيْفَةَ فى أرض غنيّ من الحمى * وعمود المحدَث ماء لمحارب بن خَصَفَةَ .. والمحدث ماء بينه وبين مطلع الشمس كانت تنزله بنو نصر بن معاوية .. قال الأصمعى ومن مياه بني جعفر * عمود الكود وهو جَرُورٌ أنكَدُ عن الأصمعي يقال بئر جرور أى بعيدة القعر و لأنكد المشؤم المتعِبُ المستقى .. قال الأصمعى والعمودان في بلاد بني جعفر بن كلاب عمود بلال وذات السواسى جبل

[ عَمُّورِيَةُ ] بفتح أوله وتشديد ثانيه * بلد فى بلاد الروم غزاه المعتصم حين سمع شُراة العلويّة قيل سميت بعمُّورية بنت الروم بن اليفز بن سام بن نوح عليه السلام وقد

730

ذكرها أبو تمام فقال

يايوم وقعة عمُّورية انصرفت    عنك المنى حُفّلاً معسولة الحلب

.. قال نطايموس مدينة عمورية طولها أربع وتسعون درجة وعرضها ثمان وثلاثون درجة وست عشرة دقيقة طالعها العقرب بيت حياتها تسع درجات من الدلو تحت أربع عشرة درجة من السرطان يقابلها مثلها من الجدي بيت ملكها مثلها من الحمل بيت عاقبتها مثلها من الميزان وهي فى الاقليم الخامس .. وفى زيج أبي عون عمورية في الاقليم الرابع طولها ثلاث وخمسون درجة وعرضها سبع وثلاثون درجة وهي التى فتحها المعتصم فى سنة ٢٢٣ وفتح أنقرة بسبب اسر العلوية في قصة طويلة وكانت من أعظم فتوح الاسلام * وعمُّورية أيضاً بليدة على شاطئ العاصى بين فامية وشيزَر فيها آثار خراب ولها دخلٌ وافر ولها رحًى تغل مالاً 731

[ عُميانِس ] بضم العين وسكون الميم وياء وبعد الألف نون مكسورة وسين مهملة .. قال أبو المنذر وكان لخولان صنمٌ يقال له عميانس بأرض خولان يقسمون له من أنعامهم وحروثهم قسما بينه وبين الله عز وجل بزعمهم فما دخل فى حق الله من حق عميانس ردوه عليه وما دخل فى حق الصنم من حق الله الذى سموه له تركوه له وهم بطن من خولان يقال لهم الاذوم وهم الاسوم وفيهم نزل فيما بلغنا قوله تعالى ﴿ وجعلوا لله مما ذرأ من الحرث والانعام نصيبا فقالوا هذا لله بزعمهم وهذا لشركائنا فما كان لشركائهم فلا يصل الى الله وما كان لله فهو يصل الى شركائهم ساء مايحكمون ﴾

[ العُمَيْر ] بلفظ تصغير العمر * موضع قرب مكة يصب منه نخلة الشامية .. وبئر عمير فى حزم بني عُوَال وهو ههنا اسم رجل * وعميرُ اللصوص قرية من قرى الحيرة قال عدي بن زيد

أبلغْ خليلي عند هند فلا    زِلْتَ قريبا من سواد الخصوص
مُوَازِيَ القُرّة أو دونها    غير بعيد من عمير اللصوص

وهو في شعر عَبيد أيضاً عن نصر

[ العَمِيسُ ] بفتح أوله وكسر ثانيه وهو بوزن فعيل والعميس فى اللغة الأمر

المغطى * وهو واد بين مَلَل وفَرْش كان أحد منازل رسول الله صلى الله عليه وسلم الى بدر كذلك ضبطه أبو الحسن بن الفرات فى غير موضع وكذلك يقوله المحققون قال ابن موسى ويقال لهم عميس الحمام

[ العَمِيمُ ] بفتح أوله وكسر ثانيه وهو العامّ فى الأصل * وهو اسم موضع عن العمراني

## باب العين والنون وما يليهما

732

[ العُنَابُ ] بضم أوله وتخفيف ثانيه وآخره باء موحدة .. قال النضر العناب بظر المرأة .. وقال أبو عبيد العناب الرجل الضخم الأنف وقال النضر النبكة الطويلة فى السماء الفاردة المحدّدة الرأس يكون أحمرَ وأسودَ وأسمرَ وعلى كل لون والغالب عليه السمرة * وهو جبل طويل في السماء لاينبت شيئاً مستدير قال والعناب واحد ولا تُعمّه أي لاتجمعه ولو جمعتَ لقلتَ العُنُبُ وفى كتاب العين العناب الجبل الصغير الاسود .. قال شمرٌ وعناب جبل في طريق مكة قال المرّار

جَعَلْنَ يمينهُنَّ رِعانَ حُبْسٍ ... وأعرَضَ عن شمائلها العُنَابُ

وقال غيره العناب طريق المدينة من فَيْد .. وقال أبو محمد الاعرابي فى قول جامع بن عمرو بن مُرْخِيَةَ

أرِقْتُ بذى الآرامِ وَهناً وعادَنى ... عِدادُ الهوَى بين العناب وَخَنْثَل

قال العناب جبل أسود لكعب بن عبدوَيه والعذابة ماء لهم .. وقال السكرى العناب جبل أسوَد بالمروت قاله فى شرح قول جرير

أنكرتَ عهدك غيرانك عارفٌ ... طَلَلاً بألوية العناب محيلاَ
فتعزّ إن نفعَ العزاء مكلفاً ... بالشوق يظهر للفراق عويلا

وأبو النَّشناش جعل العناب صحراء فقال

كأني بصَحْراءِ العِناب وصُحْبتي ... تَزُوعُ اذا زُعنا مزورِيةً رُبْدَا

[ العُنَابَةُ ] مثل الذي قبله وزيادة هاء في آخره * موضع على ثلاثة أميال من الحُسينية في طريق مكة فيها بركة لأمّ جعفر بعد قِباب على ثلاثة أميال تلقاء سميراء وبعد تُوز وماؤها ملح غليظ هذا من كتاب أبي عبيد السَّكوني .. وقال نصر عنابة قارة سوداء أسفل من الرُّوَيثة بين مكة والمدينة .. قال كُثيّر

فقلتُ وقد جعلْنَ براقَ بدر يميناً والعنابةَ عن شمال

733 وماءة في ديار كلاب في مُستوي الغَوْط والرُّمة بينها وبين فَيْدستون ميلاً على طريق كانت تُسلَكُ الى المدينة وقيل بين تُوز وسميراء وكان عليّ بن الحسين زين العابدين رضي الله عنه يسكنها وأصحاب الحديث يشدّدونه

[ العُنَاجُ ] .. قال الأزدي العناج بضم العين * موضع والعناج حبلٌ يُشَدُّ في الدَّلو .. قال ابن مُقبل

أفي رسم دارٍ بالعناج عرفتَها اذا رامها سيلُ الحوالب عرَّدا

[ عَنَاذَانُ ] بفتح أوله وبعد الألف ذال معجمة وآخره نون بعد الألف الأخرى * قرية من قرى قنّسرين من كورة الأرْتيق من العواصم أعجميٌّ لا أصل له في كلام العرب

[ عُنَاصِرُ ] في قول زيد الخيل

ونبئت أنَّ ابناً لشَيماء هاهنا تغنّي بنا سَكرانَ أو مُتساكرا
وإنّ حوالَيْ فَرْدَةٍ فعُناصِرٍ فكُتلةَ حَيّاً يا ابن شَيما كراكرا

[ عَنَاقَان ] تثنية العناق من المعز يذكر اشتقاقه في العناق بعده * وهو اسم موضع ذكره كُثيّر .. فقال

قوارض حِضْنَيْ بطن ينبُع غُدْوَةً قواصد شرقيَّ العناقَين عِيرُها

[ عَنَاقُ ] بفتح أوله وتخفيف ثانيه وآخره قاف والعناق الأنثى من المعز اذا أتت عليها السنةُ وجمعها عُنوق وهو نادر وعَناقُ الأرض دابّة فُوَيقَ الكلب الصيني يصيد كما يصيد الفهد ويأكل اللحم وهو من السباع يقال انه ليس شيء من الدواب يُعفّى أثرهُ اذا عدا غيره وغير الأرنب وجمعه عُنوق أيضاً والفرس تسميه سياه كوش .. قال

الأزهري وقد رأيته في البادية أسود الرأس أبيض سائره قال ورأيت في البادية منارة عاديّةً مبنية بالحجارة ورأيت غلاماً من بني كلاب ثم من بني يربوع يقول هذه عَناقُ ذى الرُّمة لانه ذكرها في قوله يصف حماراً ٠٠ فقال

عَناقُ فأعلى واحفَين كأنه من البغى للأشباح سِلْمٌ مُصالحُ

قال أى لا يعرف بها شخصاً فلا يفزع في الفلاة كأنه سالمٌ للاشباح فهو آمن ولا توقف فى جرْيه ولقيتُ منه أُذْنَيْ عناق أي الداهية ووادي العناق بالحمى فى أرض غني 734

[ العَنَاقَةُ ] بالفتح هكذا جاء فى اسم هذا الموضع فان كان من عناق المعز فلا يؤنَّث لانه لا يقال للذكر * وهو ماء لغني ٠٠ قال أبو زياد واذا خرج عامل بني كلاب مصدّقاً من المدينة فان أول منزل ينزله ويصدّق عليه أريكة ثم يرحل من أريكة الى العناقة وهي لغني فيصدّق عليه غنيًّا كلها وبطوناً من الضباب وبطوناً من بني جعفر ابن كلاب ويصدّق الى مَدْعى وفيه شعر في الرُّبع الأول من كتاب اللصوص لم يحضرني الآن ٠٠ وقال ابن هَرْمَةَ

وأَرْوعِ قد دَقَّ الكَرى عظمَ ساقه كضِغْثِ الخلا أو طائر المتنسر
وقلتُ له قُمْ فارتحلْ ثم صلْ بها غُدُوًّا وملطاً بالغُدُوّ وهَجِّرِ
فانك لاقٍ بالعناقة فارتحلْ بسَعْدِ أبي مروان أو بالمُخَصَّرِ

[ عِنَانٌ ] بالكسر وآخره نون أخرى يقال عانهُ يُعانُّه عِناناً ومُعانَّةً كما يقال عارضه يعارضه عِراضاً ومُعارَضةً والعَنَنُ الاعتراض ومنه شِرْكةُ العِنانِ كأنه عنّ لهما فاشتركا فيه وسمى عنان اللجام عناناً لاعتراض سيْرَيْه على صفحتَيْ عنق الدّابة من عن يمينه وشماله ٠٠ وعِنانٌ * واد في ديار بني عامر مُعترض فى بلادهم أعلاه لبنى جَعدَة وأسفله لبني قشير

[ عُنبان ] بضم أوله وسكون ثانيه ثم باء موحدة وآخره نون

[ عُنُبُبُ ] بضم أوله وثانيه ثم باآن موحدتان الأولى مضمومة وقد تُفتح فى شعر أبي صخر الهذلي حيث قال

قُضاعيّةٌ أدنى ديارٍ تحُلُّها قَناةُ وأنّي من قناةَ المُحَصَّبُ

ومن دونها قاعُ النقيع فأسقفٌ ... فبطنُ العقيق فالخُبيتُ فعنبَبُ

735 ورواه السكّري عُنْبُبُ وهو في أمثلة سيبَوَيْه بفتح الباء الأولى ٠٠ وقال نصر هو وادٍ باليمن

[ العَنْبَرَةُ ] * قرية بسواحل زَبيد ٠٠ منها علىّ بن مهدي الحميري الخارج بزَبيد والمستولي على نواحٍ كثيرة من اليمن

[ عِنَبَةُ ] بلفظ واحدة العِنَب بئرُ أبي عِنَبَةَ * قرب المدينة تقدم ذكرها في بئر أبي عنبة وذكرها العمراني فقال عتبة والأول أصحّ ولا يعرّج على هذا البتّة وانما هو ذكر ليَجتنب بئر على ميل من المدينة اعترض هناك رسول الله صلى الله عليه وسلم أصحابه عند مسيره الى بَدْر

[ عَنْدَلُ ] * مدينة عظيمة للصَّدِف بحضرموت ٠٠ قال ابن الحائك وكان امرؤ القيس قد زار الصدفَ اليها وفيها يقول

كأني لم أسمُرْ بدَمُّونَ مرَّةً ... ولم أشهد الغارات يوماً بعَندل

[ عَنْزٌ ] بلفظ العنز من الشاة * موضع بناحية نجد بين اليمامة وضريّة * ومسجد بني عَنْز بالكوفة ٠٠ منسوبة الى عَنْز بن وائل بن قاسط بن هِنْب بن أفصى بن دُعمي ابن جديلة بن أسد بن ربيعة بن نزار * وعَنْز أيضاً موضع في شعر الراعي حيث قال

بأعلام مركوزٍ فعَنْزٍ فغُرَّبٍ ... مَغاني أمّ الوبر إذ هي ما هِيا

[ عَنْسٌ ] بفتح أوله وسكون ثانيه وآخره سين مهملة وهي الناقة الصلبة تسمّى بذلك اذا تمّتْ سنها واشتدّت قوّتها * وهو مخلاف باليمن ٠٠ ينسب الى عنس بن مالك بن أُدَد بن زيد بن يَشْجُب بن عريب بن زيد بن كهلان بن سبا بن يشجُب بن يعرُب بن قحطان رهط الأسود العنسي الذى تنبّأ في أيام رسول الله صلى الله عليه وسلم

[ عُنْصُلٌ ] بضم أوله وسكون ثانيه وضم الصاد وفتحها وهو الكُرّاث البرّىّ يُعمل منه خلّ يقال له العُنْصُلاني * وهو اسم موضع فى ديار العرب وطريق العنصل من البصرة الى اليمامة ٠٠ وقال آخر العنصل طريقٌ تشقُّ الدهناء من طُرُق البصرة

[ عُنصلاء ] بالمدّ * موضع آخر ٠٠ قال منذر بن درهم الكلبي

736 لتُخرجني عن واحدٍ ورياضه ... الى عُنصلاء بالزُّميل وعاسم

[ العُنْصَلَانِ ] بلفظ التثنية .. قال أبو منصور قال أبو حاتم سألت الأصمعي عن طريق العُنْصلَين ففتح الصاد وقال لا يقال بضمّها قال ويقول العامة اذا أخطأ انسانٌ الطريقَ أخذ طريقَ العنصلين وذلك ان الفرزدق ذكر فى شعره انساناً ضلّ فى هذه الطريق فقال * أراد طريقَ العنصلين فياسَرَت *

فظنّت العامة ان كلّ من ضلّ ينبغي أن يقال له هذا وطريق العنصلين طريق مستقيم والفرزدق وصفه على الصواب فظنّ الناس ان وصفه على الخطأ فاستعملوه كذلك

[ عَنْقاء ] بفتح أوله وسكون ثانيه ثم قاف وألف ممدودة يقال رجلٌ أعنقُ وامرأة عنقاء طويلة العنق وقيل فى قولهم طارت بهم العنقاء المُغْرِبُ ان العنقاء اسم ملك والتأنيث للفظ العنقاء وقيل العنقاء اسم الداهية وقيل العنقاء طائرٌ لم يبق في أيدي الناس من صفتها إلاّ اسمها.. وقال أبو زيد العنقاء * أكمة فوق جُبيل مشرف آوى اليه القتّال وهو عبد الله بن مجيب وكان قتل رجلا فخاف السلطان ثم قال وأظنه بنواحي البحرين لانه ذكر عماية معه وهو موضع بالبحرين

وأرسَلَ مروانٌ اليَّ رسالةً ... لآتيَه إني إذا لمضلَّلُ
ومابيَ عِصيانٌ ولابعدُ مَزحَلٍ ... ولكنني من سجن مروان أوجَلُ
سأعتب أهل الدين مما يريبهم ... وأتبَعُ عقلي ماهدا لي أوّلُ
أو ألحَقُ بالعنقاء فى أرض صاحة ... أو الباسقات بين غَوْل وغُلْغُلِ
وفى ساحة العنقاء أو في عماية ... أو الأدمى من رَهبة الموت موئلُ

[ عُنقُزٌ ] بالضم والقاف والزاي وهو المرزنجوش إلاّ أن المشهور الفتح فلا أدرى ماهو وذات العُنْقُز * موضع فى ديار بكر بن وائل

[ عَنْكَبٌ ] بالفتح ثم السكون والكاف مفتوحة وهو أصل حروف العنكبوت وباقيه زوائد * وهو ماء لبنى فرير بأجإ أحد جبلَيْ طيء وهو فرير بن عنين بن سلامان ابن ثعل بن عمرو بن الغوث بن طيء

[ عُنَكُ ] بلفظ زُفَر وآخره كاف عن نصر * علم مرتجل لاسم قرية بالبحرين

[ العَنْكُ ] * موضع .. قال عمرو بن الأهتم

الى حيث حالَ الميثُ فى كل روضة  من العَنْك حوّاء المذانب مِحْلال

[ عُنّ ] بضم أوله وتشديد ثانيه يجوز أن يكون من عَنَّ له أى اعترضه إمّا منقول عن فعل مالم يسمَّ فاعلُه وإمّا أن يكون جمعاً للعَنَن وهو الاعتراض * وهو جبل يُناوح مرّانَ فى جوفه مياهٌ وأوشالٌ على طريق مكة من البصرة * وعُنٌّ أيضاً قَلْتٌ فى ديار خثعم وقيل بالفتح •• قال بعضهم

وقالوا خرجنا مِلْ قَفَا وجنوبهِ  وعُنٍّ فهمَّ القلبُ أن يتصدّعا

•• وقال الأديبي عُنٌّ اسم قَلْت تحاربوا عليه

[ عِنْوَبٌ ] بكسر أوله وسكون ثانيه وفتح الواو والباء الموحدة لا أدرى ما أصله •• وقال ابن دريد هو بوزن خِرْوَع * اسم واد حكاه عنه العمرانى وقد حكي عن ابن دريد أنه قال ليس في كلام العـرب على وزن خِرْوَع الا عِتْوَد اسم موضع فان صحت هذه فهي ثالثة ولستُ على ثقة من صحتها

[ عُنَّةُ ] بضم أوله وتشديد ثانيه •• قال الفرّاء العنَّة والعُنّة الاعتراض بالفضول وغيره •• وقال أبو منصور سمعتُ العرب تقول كُنا في عُنَّةٍ من الكلإ أى في كلإ كثير وخصب وعُنَّة * من مخاليف اليمن وقيل قرية باليمن

[ عُنيبسات ] فى شعر الأعشى حيث قال

فمثلك قد لهوتُ بها وأرضٍ  مهامِهَ لا يقود بها المُجيدُ

قطعتُ وصاحبي سَرْحٌ كِنازٌ  كرُكن الرَّعن ذِعلبةٌ قصيدُ

كأنٌ قُتُودها بعُنيبسات  تَعطّفَهُنّ ذو جُـدَدٍ فريدُ

[ عُنَيْزَةُ ] بضم أوله وفتح ثانيه وبعد الياء زاي يجوز أن يكون تصغير أشياء منها

738 العَنَزَة وهو رُمح قصير قدر نصف الرمح أو أكثر شيئاً وفيها زُجٌّ كزُجّ الرمح والعَنَزَة وهو دُوَيبة من السباع تكون بالبادية دقيقة الخطم تأخذ البعير من قبـل دُبره وقلّما ترَى ويزعمون انه شيطان فلا يُرى البعير فيه الا مأكولاً والعنزة من الظباء والشاء زيدت الهاء فيه لتأنيث البقعة أو الركية أو البئر فأما العنزُ فهو بغـير هاء أو العنز من الارض وهو ما فيه حزُونة من أكمة أو تلّ أو حجارة والهاء فيه أيضاً لتأنيث البقعة

* وهو موضع بين البصرة ومكة قال شيخ لقوم هل رأيتم عُنيزةَ قالوا نعم قال أين قالوا عند الظرب الذى قد سدّ الوادي قال ليس تلك عنيزة عنيزة بينها وبين مطلع الشمس عند الأكمة السوداء ٠٠ وقال ابن الاعرابى عنيزة على ما أخبرنى به الفزاري تَنهية للأودية يَنتهى ماؤها اليها وهي على ميل من القريتين ببطن الرُّمة وهي لبني عامر بن كُرَيز ٠٠ قال أبو عبيد السكونى استخرج عنيزة محمد بن سليمان بن عليّ بن عبد الله بن عباس وهو أمير على البصرة وقيل بل بعث الحجاج رجلا يحفر المياه كما ذكرناه فى الشجي بين البصرة ومكة فقال له أحفر بين عنيزة والشجي حيث تراءت لنملك الضِّليل فقال

تراءتْ لنا بين النقا وعنيزة ... وبين الشجي مما أحال على الوادى

والله ما تراءت له الا على الماء ٠٠ وقال امرؤ القيس

تراءت لنا يوماً بسَفح عنـيزة ... وقد حان منها رحلة وقلوصُ

٠٠ وقال ابن الفقيه عنيزة من أودية اليمامة قرب سُوَاج وقرى عنيزة بالبحرين قال جرير

أمسى خليطُك قد أجدّ فِرَاقَا ... هاج الحزينَ وهيجَ الأشواقا

هـل تبصران ظعائناً بعنـيزة ... أم هل تقول لنـا بهن لَحَاقا

ان الفؤادَ مع الذين تحملـوا ... لم ينظروا بعُنـيزة الاشراقا

وقد ذكره مهلهل بن ربيعة أخو كليب فى قوله

فِدىً لبني شقيقةَ يوم جاؤا ... كأُسدِ الغاب لَجّتْ في زَئيرِ

كأنّ رِماحهم أشطان بئر ... بعيـد بين جاليهـا جرور

غـداة كأننـا وبني أبينـا ... بجنب عنـيزة رَحيا مدير .

وقال دخل بعض الأعراب عليها الألف واللام فقال

لعمري لضبٌّ بالعنـيزة صائفٌ ... تَضَحّى عراداً فهو ينفَخُ كالقرم

أحب الينا أن يجاور أهلُها ... من السمك الجِرّيت والسلجم الوخم

[ عُنَيزَتَين ] تثنية الذى قبله بمعناه ٠٠ قال العمراني * هو موضع آخر والذى أظنه أنه موضع واحد كما قالوا فى عماية عمايتان وفي رامة رامتان وأمثالها كثيرة والله أعلم قال بعضهم

أقرينُ انك لو رأيت فوارسي بعنيزتين الى جوانب ضَلفع

[ عُنيّقُ ] بلفظ تصغير عَناق * موضع في قول جرير

ماهاج شوقك من رُسوم ديارِ بلِوَى عنيق أو بصُلب مَطارِ

[ العُنيْق ] تصغير العُنق وهو على معاني العنق للانسان والدواب معروف والعنق الجماعة ومنه قوله

ان العراق وأهلَه عنق اليك فهيت هَيتَا

أي مالوا اليك جميعاً ‥ وقال ابن الأعرابي العنق الجمع الكثير والعنق القطعة من المال وغيره وذات العنيق * ماءة قرب الحاجر في طريق مكة من الكوفة على ميل من النَّشناش قال فيها الشاعر

ألا تلكما ذات العنيق كأنها عجوز نَفَى عنها أقاربها الدهرُ

وقال اعرابي

رأيت وأصحابي بأظلَمَ مَوْهِناً سَنا البرقِ يجلو مُكْفَهِرًّا يمانيا

قعدتُ له من بعد مانام صُحبتي تَسحُّ على ذات العنيق العزاليا

## باب العين والواو ومايليهما

[ العَوادِرُ ] * بلد في شرقي الجند كان به الفقيه عبدالله بن زيد العريقي من السكاسك من قبيلة يقال لهم الأعروق ‥ منهم بنو عبد الوهاب أصحاب الجند صنف كتاباً في الفقه لم يذكر فيه قولين ولا وجهين وسماه المذهب الصحيح والبيان الشافي وكان يذهب الى تكفير تارك الصلاة ويكفر من لا يكفره وتبعَه جماعة وافرة من العرب وافتُتِنَ به خلق كثير وكان الرجل اذا مات في بلاده وهو تارك الصلاة ربطوا في رجله حبلا وجروه ورموه للكلاب وكتابه الى اليوم يُقرأ بريمَةَ وجبل حرَاز ‥ وكان المعز اسمعيل سيَّرَ اليه جيشاً فقال الفقيه لاصحابه لاتخشوهم فانهم اذا رمَوْكم بالنشاب انعكست عليهم نصالها فقتلتهم فلما واقعوهم لم يكن من ذلك شيء وقتلوا من أصحابه مقتلة عظيمة فبطل أمره

ومات بالعوادر فى تلك الأيام

[ عوَادن ] * من حصون ذمار باليمن كذا أملاه عليّ المفضل

[ عُوَار ] هو ابن عوار * جبل عن نصر

[ عُوَارِضُ ] بضم أوله وبعد الألف راء مكسورة وآخره ضاد * اسم علم مرتجل لجبل ببلاد طيء .. قال العمراني أخبرنى جارُ الله أن عليه قبر حاتم طيء وقيل هو لبنى أسد .. وقال الأبيوردى قَناً وعُوارض جبلان لبنى فزارة وأنشد

* فلأَ بغينكم قَناً وعوارضا * والصحيح أنه ببلاد طيء .. وقال نصر عوارض جبل أسودُ فى أعلا ديار طيئ وناحية دار فزارة وقال البرْج بن مسهر الطائي

الى الله أشكو من خليل أوَدُّه ثلاث خِلال كلها لي غائض

فمنهن أن لا تجمع الدهرَ تَلْعَةٌ بيوتاً لنا ياتلعُ سيلك غامض

ومنهن أن لا أستطيعَ كلامَهُ ولا وُدَّه حتى يزول عوارضُ

ومنهن أن لا يجمع الغزوُ بيننا وفى الغزو مايلقي العدو المباغض

ويروى لمجنون ليلى

ألا ليتَ شعرى عن عُوَارِضتيْ قناً لطول التنائي هل تغيرَتا بعـدي

وهل جارتانا بالنقيل الى الحِمَا على عهدنا أم لم تدوما على العهد

وعن علويات الرياح اذا جرت بريح الخزامى هل تدبُّ الى نجد

وعن أقحُوَان الرمل ماهو فاعل اذا هو أسرى ليلة بثرىً جَعْدِ

وهل ينفضنّ الدهرُ أفنانَ لِمتي على لاحق المتنين مُندلق الوَخدِ

وهل أسمعن الدهرَ أصواتَ هَجمة تحدر من نشر خصيبٍ الى وَهدِ

[ عَوَارض ] جمع عارض .. وقد تقدم اشتقاقه وهذه يقال لها عوارض الرجاز * اسم بلد

[ عُوَارِمُ ] بضم أوله وبعد الألف راء ثم ميم يجوز أن يكون من العرِم الذى تقدم تفسيره ويجوز أن يكون من العرَم وهو كل ذى لونين من كل شيء أو من قولهم يوم عارم اذا كان نهاية فى البرد نهاره وليله * وهو هضبة وماء لبني جعفر ورواه بعضهم عوَارم جمع عارم وهو حد الشيء وشدته من قولهم يوم عارم كما تقدم .. قال الشاعر

على غولٍ وساكنِ هضب غولٍ وهضب عُوارِمٍ منى السلامُ

وقال نصر عُوارم جبل لبنى أبى بكر بن كلاب

[ عُوَارَةُ ] .. قال أبوعبيدة عوارة *ماء لبنى سُكَين وسكين رهط من فزارة منهم ابن هبيرة .. قال النابغة

وعلى عوارة من سُكين حاضرٌ وعلى الدُّثينة من بني سَيّار

هكذا رواية أبوعبيدة الدثينة بضم الدال وغيره يرويه بفتحها وكسر الثاء .. قال نصر عوارة بشاطيء الجَرِيب لفزارة

[ العَوَاصِمُ ] هو جمع عاصم وهو المانع ومنه قوله تعالى ( لا عاصم اليوم من أمر الله الا من رحم ) وهو صفة فلذلك دخله الألف واللام والعواصم * حصون موانع وولاية تحيط بها بين حلب وإنطاكية وقصبتها انطاكية كان قد بناها قوم واعتصموا بها من الأعداء وأكثرها فى الجبال فسميت بذلك وربما دخل في هذا ثغور المصيصة وطرسوس وتلك النواحي وزعم بعضهم أن حلب ليست منها وبعضهم يزعم أنها منها ودليل من قال انها ليست منها أنهم اتفقوا على أنها من أعمال قنّسرين وهم يقولون قنّسرين والعواصم والشيء لايعطَفُ على نفسه وهو دليل حسنٌ والله أعلم .. وقال احمد بن محمد بن جابر لم تزل قنّسرين وكورها مضمومة الى حمص حتى كان زمان يزيد بن معاوية فجعل قنسرين وانطاكية ومَنبج وذَواتها جنداً فلما استخلف الرشيد أفرد قنسرين بكورها فصيّرَه جنداً وأفرد منبج ودلوك ورَعبانَ وقُورُسَ وانطاكية وتيزِينَ وما بين ذلك من الحصون فسماها العواصم لان المسلمين كانوا يعتصمون بها فتعصمهم وتمنعهم من العدو اذا انصرفوا من غزوهم وخرجوا من الثغر وجعل مدينة العواصم منبج وأسكنها عبد الملك ابن صالح بن عليّ بن عبدالله بن عباس فى سنة ١٧٣ فبنى فيها ابنية مشهورة .. وذكرها المتنبي فى مدح سيف الدولة فقال

لقد أوحشتَ أرض الشام طرًّا سلبتَ رُبوعَها ثوبَ البهاء

تنفسُ والعواصمُ منك عَشْرٌ فيوجدُ طيبُ ذلك فى الهواء

[ العَوَاقِرُ ] جمع العاقر وهو العظيم من الرمل .. وقال الأصمعي العاقر من الرمال

التي لاتنبت شيئا * وهي مواضع بنجد .. قال مسلم بن قرط الأشجعي

تطرّبني حبّ الاباريق من قـني ... كأن امرأً لم يخل عن داره قبلى
فياليت شعرى هل بعَيقَة ساكن ... الى السعد أم هل بالعواقر من أهلى
فمن لامني فى حب نجدٍ وأهـله ... وان بعُدت دارى فليمَ على مثلي
على قرب أعـداء ونأيِ عشيرة ... ونائبةٍ نابت من الزمن المحل

.. وقال ابن السكيت فى قول كثير

وسُيّلَ أكنافُ المرابد غدوة ... وسُيل عنـهُ ضاحك والعواقر

العواقر جبال فى أسفل الفرش وعن يسارها وهي الى جانب جبل يقال له صفر من أرض الحجاز

743

[ عَوَالِصُ ] * جبال لبني ثعلبة من طيء .. قال حاتم الطائي

وسالَ الأعالي من نقيبٍ وثرمدٍ ... وأبلغ أناساً ان وقرانَ سائل
وان بنى دهماء أهلُ عوالص ... اذا خطرت فوق القسيّ المعابلُ

[ عُوَالٌ ] بضم أوله وآخره لام * موضعان يجوز أن يكون من عول الفريضة وهو ارتفـاع الحسابِ في الفرائض أو من العول وهو قوت العيال وهو حزم بني عوال بأكناف الحجاز على طريق المدينة وهو لغطفان وفيه مياه آبار عن أبى الأشعث الكندى وقد ذكر فى حزم بني عوال فى موضعه .. وقال ابن موسى عوال أحد الأجبل الثلاثة التي تكتنف الطرف على يوم وليـلة من المدينة والآخران ظَلِمٌ واللعباء * وعوال أيضاً ناحية يمانية

[ العُوَالِيّةُ ] بالضم كأنه من العول أو من الذى قبله * وهو مكان بأعلى عدنة لبنى أسد وقد ذُكرت في بابها

[ العَوَالِي ] بالفتح وهو جمع العالى ضدّ السافل * وهو ضيعة بينها وبين المدينة أربعة أميال وقيل ثلاثة وذلك أدناها وأبعدُها ثمانية

[ عُوَامٌ ] بضم أوله وآخره ميم والعَومُ السباحـة والابل تعوم فى سَيرها وكأن العُوام موضع ذلك أوفعله ويجوز ان يكون من عام الرجلُ يَعام وهو شهوة اللبن والعطش

والعوام مثل هُيام من هام يهيم وعُوام* اسم موضع بعينه

[ عَوَانَةُ ] بالفتح وبعد الألف نون وهو علم مرتجل غير منقول وعوانة من عَوانٍ كرَواحة من رَواحٍ كأنهما من احداث الاعلام كذا قال ابن جنّي وكأنه لم يقف على ان العوانة النخلة الطويلة المنفردة وبها سمّي الرجل ويقال له القِرْواح أيضاً ولا بلغه أيضاً ان العوانة دُودة تخرج من الرمل فتدور أشواطاً كثيرة ٠٠ وقال الأصمعي العوانة دابّة دون القُنْفُذ تكون في وسط الرملة اليتيمة وهي المنفردة من الرملات فتظهر أحياناً وتدور كأنها تَطْحَنُ ثم تَغُوص قال وبالعوانة الدَّابَّة سمّي الرجل*وعوانة ما آن بالعَرَمَة* والعوانة موضع جاء في الاخبار

*[ عَوَائِنُ ] هو جمع عَوَان وهي البكر وقيل المُسِنّ من الحيوان بين السنين وأكثر ماجمع عَوَان على عُون والذى ذكرناه قياسٌ ويجوز ان يكون جمع عَوِين وهم الأعْوَانُ ٠٠ وقال العمرانى هو جمع عاينة كأنه الذى يصيب بالعين وقد رُوي فيه عُوائن بالضم وهو *جبل بالسراة كثير العشب تطرد المياه على ظهره 744

[ العَوْجاء ] تأنيث الأعوج وهو معروف وهي *هضبة تُناوح جبلَىْ طيء أي أجإٍ وسَلمى وهو اسم امرأة وسمّي الجبل بها ولذلك قصة ذكرت فيما تقدّم في أجإٍ * والعوجاء أيضاً نهر بين أرْسوف والرملة من أرض فلسطين من السواحل ٠٠ وقال أبو بكر بن موسى العوجاء * ماء لبني الصُموت ببطن تُرْبة * والعوجاء في عدّة مواضع أيضاً ٠٠ وقال عمرو بن براء

عفَا عطَنُ العوجاء والماء آجنٌ ... سَدَامٌ نخلٌ الماء مغرورقٌ صَعْبُ
كأنْ لم يرَ الحيّين يمشون حيْرةً ... جميعاً ولم ينتج بقفيانها الكلْبُ

ـ القفيان ـ جمع قفاً وهو الرمل

[ العَوَجانُ ] بالتحريك*اسم لنهر قُوَيْق الذى بحلب مقابل جبل جوْشن ٠٠ قال ابن أبى الخرْجين في قصيدة ذكرت بعضها في أشمونيث

هل العَوَجانُ الغمرُ صافٍ لواردٍ ... وهل خَضْبتُه بالخَلُوق مُدُودُ

[ عُوجٌ ] بضم أوله جمع أعوَجَ ضدّ المستقيم ويجوز أن يكون جمع عوجاء كما

يقال أُورَرُ وصُور ويجوز ان يكون جمع عائج كأنه في الأصل عوُج بضم الواو مخفّفة كما قال الأخطَل * فهنّ بالبذْل لابخلٌ ولا جَودُ * أراد لابخل ولا جودُ *

وهو اسم لجبلين باليمن يقال لهما جبلاَ عُوج ٠٠ قال خالد الزّبيدى وكان قد قدم الجزيرة فشرب من شراب سنجار فحنّ الى وطنه فقال

أيا جبلَيْ سنجار ما كنتُما لنا    مَقيلاً ولا مَشتاً ولا متربّعا
فلو جبلا عُوج شكَونا اليهما    جرَتْ عبَراتٌ منهما أو تصدّعا

[ العَوْرَاء ] بلفظ تأنيث الأعور دجلة العوراء *دجلة البصرة 745

[ عَورْتا ] كلمة أظنها عبرانية بفتح أوله وثانيه وسكون الراء وتاء مثناة من فوق * بليدة بنواحي نابلس بها قبر العُزَير النبي عليه السلام في مغارة وكذلك قبر يوشع بن نون عليه السلام ومفضّل ابن عمّ هارون ويقال بها سبعون نبياً عليهم السلام

[ عَوْرَشُ ] بفتح أوله وسكون ثانيه وفتح الراء وشين معجمة علم غير منقول يجوز ان يكون من قولهم بئر معروشة وهي التي تُطوى قدر قامة من أسفلها بالحجارة ثم يُطوى سائرُها بالخشب وحده فذلك الخشب هو العرْش أومن العريش وهو مايستظل به وقد ذكر في العريش* ويوم عوْرَشَ من أيامهم ٠٠قال عمرو ذو الكلب

فلستُ لحاصنٍ إن لم ترَوني    ببَطن ضريحة ذات النّجال
وأمي قينةٌ ان لم تروني    بعوْرَشَ وَسطعرَعرَهاالطوال

[ عَوْساء ] * موضع بالمدينة عن نصر

[ العَوسجُ ] ٠٠ قال الحفصى * موضع باليمامة وهو شجر

[ عَوْسَجةُ ] بفتح أوله وسكون ثانيه وسين مهملة والعوسج شجر كثير الشوك وهو الذى يوضع على حيطان البساتين لمنع من يريد التسرُّقَ منه له ثمرٌ أحمرُ ٠٠ قال أبو عمرو في *بلاد باهلة من معادن الفضة يقال لها عوسجة

[ عُوسٌ ] بضم أوله ٠٠ قال الأدبي * هو موضع بالشام وأنشد

* موالٍيٌ ككباش العوس سُحَّاح *

أى سمان كأنها تسحُّ الودَك .. وقال الأزهري العوس الكباش البيض فيظهر من هذا ان الذى ذكره الأديبي هو خطأ وانه صفة للكباش لااسم موضع بعينه والله أعلم

[ العَوْصاء ] فى أخبار بني صاهلة كان إبل عمرو بن قيس الشُّمُخي الهذلي هاملة *بشعبة منها يقال لها العوصاء وذكر قصة قال فيها عمرو بن قيس

أصابكِ ليلةَ العوصاء عمداً     بسهم الليل ساعدةُ بن عمرو

[ عِوَضٌ ] بلفظ الذى بمعنى البدل * اسم بلد بعيد عنَّا فى أوساط بلاد الهند تأتيه التجار بعد مشقة 746

[ عَوْفٌ ] بفتح أوله وسكون ثانيه وآخره فاء والعوف طائرٌ فى قولهم نعم عوفك والعوف الذكر والعوف الضيف وقيل منه نعم عوفك وقيل العوف فيه الحالُ والعوف من أسماء الأسد لانه يتعوَّف بالليل فيطلب وكل من ظفر فى الليل بشيء فذلك عُوافته والعوف نبت والعوف الكادُّ على عياله والعوف الذئب والعوف البال وعَوْف * جبل بنجد ذكره كثيّر فقال

فأقسمتُ لاأنساك ماعشتُ ليلةً     وان شَحَطَتْ دار وشط مزارُها
وما آستنَّ رَقراقُ السراب وماجرى     ببيض الرُّبا وحشيُّها ونوارُها
وماهبَّت الأرياحُ تجرى وماثوى     مقيماً بنجد عوفُها وتعارُها

[ العَوَقبان ] بفتح العين والواو وسكون القاف وباء موحدة وألف ونون*موضع أراه في ديار بني أبي بكر بن كلاب فقال

دعيُّ الهوى يوم البجادة قادَنى     وقدكان يدعوني الهوى فأجيبُ
فياحادياها بالعَوَقْبَين عرّجا     أصابكما من حاديين مُصيبُ
ولم أهْوَ وِرْدَ الماء حتى وردتُه     فوردُه يحلو لنا ويطيبُ
أظاعنةٌ غدْواً غضوبٌ ولم تَزُرْ     وبائنةٌ بعد الجوار غَضوبُ
وآباؤها الشمُّ الذين تقابلوا     عليها لجاءت غير ذات عُيوب

[ عُوقٌ ] بضم أوله وآخره قاف والعوق الرجل الذى لاخير عنده ويجوز ان يكون جمع عائق مثل مائق وموق وعوق*حيٌّ من اليمن وعوق أبو عوج بن عوق .. قال

أبو منصور عوق موضع بالحجاز قال

* فعوقٌ فرماحٌ فاللّوَى من أهله قفرُ *

* وعوق موضع بالبصرة سمّى بالقبيلة وهي العوقة

[ عَوْق ] بالفتح وهو الأمر الشاغل يقال عاقه يعوقه عوْقاً ومنه الاعتياق والتعويق وذلك اذا أردتَ أمراً فصرَفك عنه صارفٌ وذلك الصارف هو العوقُ والعوق* أرض في ديار غطفان بين نجد وخيبر 747

[ عَوَقَةُ ] بفتح أوله وثانيه يقال رجلٌ عوْقَةٌ ذو تعويق للناس عن الخيرات وأما عوقة فهو جمع عائق * وهي محلّة من محالّ البصرة ٠٠ ينسب اليها محمد بن سنان العوقى والمحلّة تُنسب الى القبيلة كذا ذكره الحازمى وأخاف أن لا يكون ضبطه فان القبيلة هي عوق بالضم والتسكين كما ضبطه الأزهرى بخطه وهو أيضاً * موضع بالبصرة وأنشد الأزهري بعد ان قال العوقان هي من اليمن فقال عند ذلك

انى امرؤٌ حنظليٌّ فى أرُومتها　　لا من عتيك ولا اخوالى العوَقَه

وقيل العوقة بطن من عبد القيس نسبت المحلة اليهم ٠٠ وقد نسب الى هذه المحلة محمد بن سنان الباهلي العوقي روى عن هشام بن محمد وهشيم وموسى بن عُليّ بن رباح روى عنه أبو مسلم الكجّي توفي سنة ٢ أو ٢٢٣ وكان قد سكنها هذا الباهلى فنسب اليها ٠٠ وممن ينسب الى هذا البطن من عبد القيس أبو نضرة المنذر بن مالك بن قطعة العوقي يروى عن أبي سعيد الخدري ويقال فيه العبدى والعصرى

[ عَوْقَةُ ] بفتح أوله وسكون ثانيه كأنه المرّة الواحدة من العوق المقدّم ذكره * قرية باليمامة تسكنها بنو عدي بن حنيفة

[ عَوْكَلانُ ] بالفتح ثم السكون وفتح الكاف وآخره نون والعوكلة الرملة العظيمة والعوكلة الأرنب وعوكلان * موضع فى قول الطِرِمّاح حيث قال

خليلى مُدَّ طَرْفك هل ترى لى　　ظعائن باللوى من عوكلان
ألم ترَ انّ غزلان الثريّا　　تُهيّج لى بقَزْوينَ احتزانى

[ عُوم ] في شعر ابراهيم بن بشير أخي النعمان بن بشير حيث قال

أشاقتك أظعانُ الحدُوج البواكر    كنخل النَّجير الكارمات المواقر
تحمَّلْنَ من وادى العُشَيْرة غُدْوة    الى أرض عوم كالسفين المواخر

748 [ العَوْنيد ] *موضع قرب مدين بين مصر والمدينة من أعمال مصر قرب الحوراء

[ عَوْهقٌ ] * موضع فى شعر ابن هَرْمَةَ فيه بُرْقة ذكر في البرق .. قال

قفاساعة واستنطقا الرسم ينطق    بسوقة أهوى أو ببُرْقة عوْهَق

[ عُوَيْج ] يجوز ان يكون تصغير العوْج وهو ضدّ المستقيم أو تصغير العوَج وهو الميل *دارة عويج قد ذكرت فى الدارات

[ عُوَيْرٌ ] يجوز ان يكون تصغيراً لعدّة أشياء لعار الفرس اذا أفلَتَ وللعيْر والعور وغير ذلك* وهو اسم موضع فى شعر خالد بن زُهير الهذلي ويروى بالغين المعجمة وذكر فى موضعين كلاهما من كتاب السكّرى حيث قال

ويوم عُوَيْر إذ كأنك مفردٌ    من الوحش مشفوفٌ امام كليب

قال السكرى عوير بلدة ومشفوف مجهود وكليب كلاب * عُوير أيضاً جبل فى البحر يذكر مع كُسَير يشفقون على المراكب منهما وهما بين البصرة وعُمان

[ عَوِيرُ ] بفتح أوله وكسر ثانيه وهو فَعيل من أشياء يطول ذكرها من *قرى الشام أو ماء بين حلب وتَدْمُر .. قال أبو الطيب

وقد نزح العويرُ فلا عويرٌ    ونِهيا والبييضة والجِفارُ

.. وقال أبو دَهبل بن سالم القُرَيعى

حنَّت قَلوصى أمس بالأُردُنّ    حنَّةَ مُشتاقٍ بعيد الهنّ
حِني فما ظُلِّمْتِ أن تحنيّ    ودونَ آليك رَحى الحزْنَنّ
وعَرَض السماوة القَسْوَنّ    والرمل من عالج البَحْوَنّ
ورُعْنَ سَلمى وأجا الأخشَنّ    ثم غدَتْ وهي تنال منّى
جاعلة العوير كالمجنّ    وحارثا بالجانب الأيمنّ
عامدةً أرض بني أنفنّ

يريد بني أنف الناقة وحارث الجولان وهو جعفر بن قُرَيع .. وقال الراعي

أمن آل وَسْنى آخرَ الليل زائرُ ووادي العوير دوننا والسواجرُ
تخطت الينا ركن هَيف وحافر طروقاً وأنى منك هيفٌ وحافرُ
وأبواب حُوّارين يصرفنَ دوننا صريف المكان فحّمته المجاورُ

٠٠ وقال ابن قيس الرُّقيات يرثي طلحة الطلحات ويمدح ابنه عبد الله

انما كان طلحةُ الخير بحراً شُقَّ للمعتفين منه بحورُ
مرّةً فوق حُلّة وَصَدَى الدِرْ عَ ويوماً يجري عليه العبيرُ
سوف يبقى الذى تَسلّفتَ عندي انني دائم الإخاء شكورُ
وسَرَت بغلَتى اليك من الشا م وحَوْرانُ دونها والعويرُ
وسَوَاءٌ وقريتان وعينُ التمْ ر خَرَقٌ يكل فيه البعيرُ

[ عُوَيرِضاتُ ] بالضم والضاد المعجمة تصغير جمع عارضة وهو معروف * اسم موضع ٠٠ قال عامر بن الطفيل

وقد صبّحن َيوم عُوَيرضات قُبيلَ الصبح باليَمَن الحُصَيبا

[ عُوَيْصٌ ] يجوز أن يكون تصغير العوص وهو الأصل أو تصغير العيص وهو ما التفّ من عاسي الشجر وكثرَ وهو مثل السَّلَم والطلح والسّيال والسِدر والسَّمُر والعرُفُط والعضاه* وهو وادٍ من أودية اليمامة ٠٠ وفى كتاب هُذَيل عاصٌ وعويصٌ واديان عظيمان بين مكة والمدينة

[ العُوَيطُ ]* موضع

[ العُوَينِدُ ]* قرية باليمامة لبني خديج اخوة بني مِنقر عن الحفصي ٠٠ وقال أبو زياد من مياه بني نُمير العويند ببطن الكلاب

[ عُوَيٌّ ] بلفظ تصغير عاء * موضع عن ابن دُرَيد والله الموفق للصواب

## باب العين والياء وما يليهما

[ عِيارُ ]* هضبة في ديار الإوَاس بن الحِجر ويوم حِراقٍ من أيامهم غزت غامد

الاواسَ بن الحجر بن الهِنوِ بن الازد فوجدوا خمسين رجلا من الاواس فى حِصار فأحرقوهم فى هضبة يقال لها عيارُ فقال زهير الغامدي هذين البيتين

تَبغي الاواسُ بأرضها وسمائها حتى انتهينا في دوابَ تكبُّدا
حتى انتهينا فى عِيارَ كأننا أظبٍ وقدلبد الرُّؤوس من النَّدا

[ عَيَّانٌ ] بفتح أوله وتشديد ثانيه يجوز أن يكون من قولهم عان الماء يعين اذا سال أومن عَيَّنَ التاجر اذاباع سِلعته بعَين وهو عيّان أو من عَيْن الماء مكانٌ عيانٌ كثير العيون أو يكون رجلٌ عيّان الذي يصيب بالعين كثيراً ويجوز غير ذلك *وهو بلد باليمن من ناحية مخلاف جعفر

[ عُيَانَةُ ] بالضم *حصن من حصون ذمار باليمن كان لولد عمران بن زيد

[ عِيَانَةُ ] بكسر أوله وتخفيف ثانيه وبعد الألف نون علم مرتجل *موضع في ديار بني الحارث بن كعب بن خُزاعة •• وقال المُسيب بن عَلَس

ويومُ العيانة عند الكثيـ ـب يومٌ أشاءهُ تنعبُ

[ عَيبَانُ ] * جبل باليمن عن نصر

[ عَيبَةُ ] بالفتح ثم السكون وباء موحدة بلفظ واحدة العياب التى يطرح فيها الثياب *من منازل بني سعد بن زيد مناة بن تميم بن مُرّ

[ عَيثَةُ ] بالفتح ثم السكون ثم ثاء مثلثة والعيثة الارض السهلة •• قال ابن أحمر الباهلي

الى عيثةِ الأطهار غيّر رسمها نباتُ البِلَى من يخطىءِ الموت يهرَم

*وقال الأصمعي عيثةُ وبئرٌ بالشُّريف ••قال مؤرج العيثة بلد بالجزيرة وروى بيت القطامى

على مُناد دعانا دعوةً كشفتْ عَنا النعاس وفي أعناقها مَيلُ
سمعتها ورِعان الطوْد معرضةٌ من دونها وكثيب العيثة السَّهلُ

وقال عيثة موضع باليمن وأيضاً * ناحية بالشام

[ عَيجاء ]* من قرى حوران قرب جاسم كان أهل أبي تمّام الطائي ينزلون بها وبجاسم

[ عَيدَانُ ] *موضع فى قول بشر بن أبي خازم

وقد جاوزتُ من عَيدان أرضاً لأبوال البغال بها وقيعُ

[ عَيذَابُ ] بالفتح ثم السكون وذال معجمة وآخره باء موحدة * بليدة على ضفة بحر القازم هي مرسى المراكب التى تقدم من عدَن الى الصعيد

[ عِيذُو ] بكسر أوله وسكون ثانيه وذال معجمة مضمومة وآخره واو ساكنة * قلعة بنواحي حلب

[ العِيَراتُ ] بكسر أوله وفتح ثانيه وآخره تاء جمع عيرة وهو علم مرتجل غير منقول * اسم موضع

[ عَيْرٌ ] بفتح أوله وسكون ثانيه بلفظ حمار الوحش والعير المثال الذي في الحدقة والعير الوتد والعير الطبل والعير العظم الناتئ فى وسط الكتف والعير عير النصل وهو الناتئ فى وسطه وعير القدم الناتئ فى ظهره وعير الورقة الناتئ في وسطها •• قالوا في قول الحارث بن حِلزة

زعموا أن كلّ من ضرَب العَيـ ـرَ موالٍ لنا وأنّا الوَلاء

•• قال أبو عمرو ذهب من يحسن تفسيره ثم قال العير هو الناتئ في بُؤبُؤ العين ومنه أتيتك قبل عَيرٍ وما جرى أي قبل أن ينتبه نائم وقيل العير * جبل بالحجاز •• قال عَرام عير جبلان أحمران من عن يمينك وأنت ببطن العقيق تريد مكة ومن عن يسارك شوران وهو جبل مطلّ على السدّ •• وذكر لي بعض أهل الحجاز ان بالمدينة جبلَين يقال لهما عير الوارد والآخر عير الصادر وهما متقاربان وهذا موافق لقول عرّام •• وقال نصر عَير جبل مقابل الثنية المعروفة بشعب الخور وفى الحديث ان النبيّ صلى الله عليه وسلم حرّم ما بين عَيْرٍ الى ثور وهما جبلان عير بالمدينة وثور بمكة وهذه رواية لا معنى لها لأن ذلك باجماعهم غير محرّم وقد ذكر في ثور •• وقال بعض أهل الحديث انما الرواية الصحيحة انه عليه الصلاة والسلام حرّم ما بين عير الى أُحد وهما بالمدينة والعير واد في قوله

ووادٍ كجوفِ العَير قفرٍ هبَطتُه

قوله كجوف العير أي كوادى العير وكل واد عند العرب جوف •• وقال صاحب العين العَير اسم واد كان مخصباً فغيره الدهر فأقفر فكانت العرب تضرب به المثل في البلد الوحش •• وقال ابن الكلبي انه كان لرجل من عاد يقال له حمار بن مويلع كان مؤمناً 752

بالله ثم ارتد فأرسل الله على وادِيه ناراً فاسوَدّ وصار لا ينبت شيئاً فضرب به المثل وانما قيل جوف فى المثل لان الحمار ليس فى جوفه شيء ينتفع به ٠٠ وقال السكرى فى قول أبى صخر الهذلي فخلّل ذا عَير ووالى رِهامَه ومن مخمص الحُجّاج ليس بناكب قال هو جبل ــ ومخمص ــ اسم طريق فيه ويروى ذا عِيرٍ

[ العَيرَة ] * موضع بأبطح مكة

[ العَيزَارَةُ ] بالفتح ثم السكون ثم زاي وبعد الألف راء مهملة ٠٠ قال أبو عمرو محالة عَيزارة شديدة الأسر وقد عيزرها صاحبها وهي البكرة العظيمة تكون للسانية والعيزار الغلام الخفيف الروح النشيط والعيزارة * قرية على ستة أميال من الرّقة على البليخ منها كان ربيعة الرَّقي الشاعر القائل

لشتّان مابين اليزيدَين في الندى يزيدِ سُليمٍ والأغرّ بن حاتمٍ
يزيدُ سليم سالم المالَ والفتى أخو الأزد للاموال غير مسالم
فهمُّ الفتى الازدي إتلافَ ماله وهم الفتى القَيسيّ جمع الدراهم
فلا يحسب التَّمتامُ انى هجوته ولكنني فضَّلت أهل المكارم
فيا ابن أسيد لاتُسامِ ابن حاتم فتقرعَ ان ساميتهُ سِنّ نادم
هو البحر ان كلفت نفسك خَوضه تهالكتَ فى موج له متلاطم

[ عِيسَاباذ ] هذا مما تقدم كثيرٌ من أمثاله وذكرنا ان باذ فيه مما تستعمله الفرس ومعنى باذ العمارة فكان معناه عمارة عيسي ويسمون العامر اباذان وهذه * محلة كانت بشرقي بغداد منسوبة الى عيسى بن المهدي وأمه وأمُّ الرشيد والهادي الخيزُران هو أخوهما لأمّهما وأبيهما وكانت أقطاعاً له وبه مات موسى بن المهدى بن الهادى وبني بها المهدي قصره الذي سماه قصر السلام فبلغت النفقة عليه خمسين ألف ألف درهم

[ عَيسَطَانُ ] بالفتح ثم السكون وسين مهملة وطاء كذلك وآخره نون * موضع بنجد مرتجلٌ له

[ عَيشَانُ ] * قرية من قرى بخارى ٠٠ ينسب اليها ابراهيم بن أحمد العيشانى روى عن أبى سهل السَّري بن عاصم البخارى وغيره روى عنه صالح بن أحمد الهمذاني الحافظ

وذكره شيرويه

[ العِيصَانِ ] بكسر أوله تثنية العيص وهو منبت خيار الشجر ٠٠ قال عمارة العيص من السدر والعوسج وما أشبهه اذا تدانى والتف والعيصان * من معادن بني نمير بن كعب قريب من أُضاخ البُرْم يكون فيه ناس من بني حنيفة ٠٠ وقيل العيصان ناحية بينها وبين حجر خمسة أيام من عمل اليمامة بها معدن لبنى نُمَير

[ العِيصُ ] بالكسر ثم السكون وآخره صاد مهملة قد ذكر اشتقاقه فى الذى قبله وفي العوَيص آنفاً أيضاً * وهو موضع في بلاد بني سُليم به ماء يقال له ذَنَبان العيص قاله أبو الاشعث وهو فوق السُّوارقية ٠٠ وقال ابن اسحاق فى حديث أبي بصير خرج حتى نزل بالعيص من ناحية ذي المَرْوة على ساحل البحر بطريق قريش التي كانوا يأخذون منها الى الشام ٠٠ وقال أُفنون التغلبي واسمه صريم بن معشر بن ذُهل بن تيم بن عمرو بن تغلب

لو أنني كنتُ من عادٍ ومن إرَمٍ   غُذِّيتُ فيهم ولُقمانٍ وذى جَدَنِ
لما فَدَوْا بأخيهم من مُهَوِّلةٍ   أخا السَّكون ولا حادُوا عن السَّنَن
سألتُ عنهم وقد سدَّتْ أباعرُهم   من بين رحبة ذات العيص فالعدَن

[ عَيقَةُ ] بالفتح ثم السكون والقاف ٠٠ قال الأُموي مافى سقاية عيقة من رُبٍّ كأنه ذهب به الى قولهم ما عاقت ولا ذاقت وغيره يقول عبقة بالباء الموحدة ٠٠ قال الاصمعي العيقة ساحل البحر ويجمع عيقات ٠٠ وقال أبو الحسن الخوارزمي عيقة * موضع ذكره فى هذا الباب من العين مع الياء . 754

[ عَيكَتَانِ ] تثنية عَيكة وعَيكانِ كلاهما واحد ولم أجد في كلامهم ما عينه ياء وانما العَوْك الكرُّ في الحرب والذهاب والعائك الكَسُوب * وهو اسم موضع فى شعر تأبط شرا

إني اذا خُلَّةٌ ضَنَّتْ بنائلها   وأمسكتْ بضَعيف الحبل أحذاق
نجوتُ منها نجائي من بَجيلَةَ إذ   ألقيتُ ليلة خَبتِ الرَّهط أرواقى
ليلةَ صاحوا وأغرَوا بي سِراعَهم   بالعيكتين لدَى مَعدَى ابن برَّاق

٠٠ وقال أبو زياد العيكان جبلان في قول العُجَير السلولي

ثوى ما أقام العيكان وعرّيت دقاق الهوادي مخرثات رواحله

.. وقال ابن مُقبل

تخيّر نبع العيكتين ودونه متالف هضب تحبس الطير أوعرا

[ عينا ثبيرٍ ] تثنية عين * وهو معروف وثبير قد تقدّم اشتقاقه وهو شجرٌ في رأس ثبير جبل مكة

[ عينانِ ] تثنية العين ويذكر اشتقاقه في العين بعد * وهو هضبة جبل أُحد بالمدينة ويقال جبلان عند أُحد ويقال ليوم أُحد يوم عينين وفي حديث ابن عمر لما جاءه رجل يخاصمه في عثمان قال وانه فرّ يوم عينين الحديث .. وقيل عينين جبل من جبال أُحد بينهما واد يسمّي عام أُحد وعام عينين كذا ذكره البُخاري في حديث وحشي وقيل عينان جبل بأحد قام عليه ابليس ونادي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قُتل وفي مغازي ابن اسحاق وأقبل أبو سفيان بمن معه حتى نزلوا بعينين جبل ببطن السبخة من قناة على شفير الوادي مقابل المدينة وفي شعر الفرزدق

ونحن منعنا يوم عينين منقراً ولم تنبُ في يومَيْ جُدود عن الأسَل

وقال أبو سعيد * عينين بالبحرين أيضاً ماء من مياه العرب .. وقال غيره هو في ديار عبد القيس وهي بالبحرين .. واليه ينسب خُليدُ عينين الشاعر .. وقيل عينان اسم جبل بالبمن بينه وبين غُمْدان ثلاثة أميال ويوم عينين ذُكر بعد في عينين

[ عينَبُ ] بفتح أوله وسكون ثانيه وفتح النون وآخره باء موحدة أظنه من العناب وهو الجبل الفارد المحدّد الرأس وقد ذُكر قبل * وهو اسم أرض من بلاد الشّحر بين عُمان واليمن .. قال أبو أحمد العسكري عينبٌ اسم موضع العين مفتوحة غير معجمة والياء ساكنة تحتها نقطتان والنون مفتوحة وتحت الباء نقطة ويُصحَّف بعتيب على وزن فعيل وانما بنو عتيب قبيلة من بني شيبان لهم جُفرة بالبصرة يقال أصلهم نافلة من جُذام والله أعلم .. وفي الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم أقطع معقل بن سنان المزني ما بين مسرح غنمه من الصخرة الى أعلى عينب ولا أعلم في ديار مُزَينة ولا في الحجاز موضعاً له هذا الاسم قاله نصر

[ عَينَمٌ ] فى وزن الذي قبله أراه منقولاً من الفعل الماضى من العَنَم وهو ضرب من شجر الشوك لين الأغصان لطيفها كأنه بنانُ العذاري واحدتها عَنمةٌ والعنم ضرب من الوزَغ يُشبه العِظاية الا انه أحسن منها وأشدُّ بياضاً وقيل العنم شجرة لها ثمر أحمرُ كالعناب تكون بالحجاز تشبه بها بنانُ النساء سمي بذلك لكثرته فيه أو يكون اسماً غير عن صيغته فرقاً بين * الموضع وما فيه

[ عِينٌ ] بكسر أوله ويجوز أن يكون منقولا من فعل مالم يسمَّ فاعله ثم اعرب من قولهم عِينَ الرجلُ اذا أُصيب بالعين ويجوز أن يكون منقولا من جمع عيناء ٠٠ قال اللحياني انه لأعينُ اذا كان ضخم العين واسعها والأنثى عيناء والجمع منهما عِينٌ ومنه حورٌ عِينٌ * وهو موضع بالحجاز ذكره أبو حنيفة الدينوري في كتاب النبات

[ العَينُ ] من عان الرجل فلاناً يعينه عَيناً اذا أصابه بالعين والعين الطليعة للعسكر وغيره والعين من الماء معلومة وعين الحيوان معروفة أيضاً ويقال ما بالدار عَينٌ ولا عاينة أي أحد ٠٠ قال الفرّاء لقيتُه أول عين أي أول شيء والعين الذهب والفضة والعين النَّقد الحاضر والعين عين الركية وهي نُقْرة الركية والعين المطر يدوم خمسة أيام وأكثر لا يُقلع والعينُ ماء عن يمين قبلة أهل العراق وعين الشيء نفسه والعين للميزان خَلَلٌ فيها والعين عين الشمس وعين القوس التى يوضع فيها البندُقُ وعين الركية منبعها والعين يقال للرجل يظهر من نفسه مالا يفي به اذا غاب هو عَبْدُ عَينٍ وصديقُ عينٍ والعين المعاينة في قولهم ما أطلُبُ أثراً بعد عَين والعين الدينار الراجح بمقدار مايميل معه الميزان وعَينٌ سبعة دنانير ونصفُ دانق فهذا عشرون معنى للعين والعينُ غير مضافة * قرية تحت جبل اللُّكّام قرب مرعش واليها ينسب دربُ العـين النافذ الى الهارونية مدينة لطيفة في ثغور المصيصة ذكرت فى موضعها * والعين بلعراق عينُ التَّمر تُذْكَر * والعين قرية باليمن من مخلاف سنحان * وعين موضع في بلاد هُذَيل ٠٠ قال ساعدة بن جُؤَيَّة الهذلي يصف سحاباً

لما رأى نعمان حلَّ بكِرْفِيءٍ عَكِرٌ كما لَبَخَ النزولَ الأركُبُ

فالسدرُ مختلجٌ فأنزل طافياً مابين عَينَ الى نباتا الأثأبُ

[ عَينُ أُباغَ ] بضم الهمزة وبعدها باء موحدة وآخره غين معجمة ان كان عربيًّا فهو من بغى يبغي بُغياً وباغَ فلان على فلان اذا بغى وفلان ما يُباغُ عليه ويقال انه لكريمٌ ولا يُباغ وأنشد

اما تكرّم ان أصبتَ كريمة	فلقد أراك ولا تُباغُ لئيما

وهذا من تباغ أنت واُباغ أنا كأنه لم يسمّ فاعله وقد ذكرت فى اُباغ أيضاً ٠٠ وقال أبو الحسين التميمي النَّسَّابة وكانت منازل اياد بن نزار بعين أُباغ واُباغ رجل من العمالقة نزل ذلك الماء فنسب اليه وفى كتاب الكلبي يُباغ بن اسليجا الجرمقانى ٠٠ قال أبو بكر ابن أبي سهل الحلْواني وفيه لغات يقال عين باغ ويُباغ وأُباغ وقيل فى قول أبي نُوَاس

757 فما نجِدَت بالماء حتى رأيتُها	مع الشمس في عَينَيْ أُباغَ تَغُورُ

حكى عن أبي نواس انه قال جهدتُ على ان تقعَ في الشعر عين أُباغ فامتنعَتْ عليّ فقلتُ عينَيْ أُباغ ليستوي الشعر عين أُباغ ليست بعين ماء وانما هو * واد وراء الانبار على طريق الفرات الى الشام ٠٠ وقوله تَغُورُ أى تغرُب فيها الشمس لانها لما كانت تلقاء غروب الشمس جعلها تغور فيها

[ عَينُ أبي نَيْزَرَ ] كُنية رجل يأتى ذكره ونيزَر بفتح النون وياء مثناة من تحت وزاي مفتوحة وراء وهو فَيْعَل من النزارة وهو القليل أو من النَّزْر وهو الإلحاح فى السؤال وروى يونس عن محمد بن اسحاق بن يسار ان أبا نَيزَر الذي تنسب اليه العين هو مولى عليّ بن أبي طالب رضى الله عنه كان ابناً للنجاشي ملك الحبشة الذى هاجر اليه المسلمون لصُلبه وان علياً وجده عند تاجر بمكة فاشتراه منه وأعتقه مكافأةً بما صنع أبوه مع المسلمين حين هاجروا اليه وذكروا ان الحبشة مَرِجَ عليها أمرُها بعد موت النجاشي وانهم أرسلوا وفداً منهم الى أبي نيزر وهو مع عليّ ليُملِّكوه عليهم ويتوجوه ولا يختلفوا عليه فأبى وقال ما كنت لأطلُب الملك بعد اذ منّ الله عليّ بالاسلام ٠٠ قال وكان أبو نيزر من أطول الناس قامة وأحسنهم وجهاً قال ولم يكن لونه كألوان الحبشة ولكنه اذا رأيتَه قلتَ هذا رجل عربيٌّ ٠٠ قال المبرّد رَوَوْا ان علياً رضى الله عنه لما أوصى الى الحسن فى وقف أمواله وان يجعل فيها ثلاثة من مواليه وقف فيها عين

أبي نيزر والبُغيبغة فهذا غلط لان وقفه هذين الموضعين كان لسنتين من خلافته ٠٠ حدثنا
أبو محلم محمد بن هشام في اسناده قال كان أبو نيزر من أبناء بعض الملوك الأعاجم قال
وصح عندي بعد انه من ولد النجاشي فرغب في الاسلام صغيراً فأتى رسول الله صلى
الله عليه وسلم وكان معه في بيوته فلما توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم صار مع فاطمة
وولدها رضي الله عنهم ٠٠ قال أبو نيزر جاءني علي بن أبي طالب رضى الله عنه وأنا
أقوم بالضَّيعتين عين أبي نيزر والبُغيبغة فقال هل عندك من طعام فقلتُ طعامٌ لا أرضاه
لأمير المؤمنين قَرَع من قرع الضَّيعة صنعته باهالة سبخة فقال عليَّ به فقام الى الربيع
وهو جَدوَلٌ فغسل يده ثم أصاب من ذلك شيئاً ثم رجع الى الربيع فغسل يديه بالرمل
حتى أنقاهما ثم ضمّ يديه كلّ واحدة منهما الى أختها وشرب منهما حسي من الربيع ثم
قال يا أبا نيزر ان الأكُفَّ أنظفُ الآنية ثم مسح يديه من ذلك الماء على بطنه وقال من
أدخله بطنهُ النار فأبعده الله ثم أخذ المِعْوَلَ وانحدر فجعل يضرب وأبطأ عليه الماء
فخرج وقد تنَضح جبينه عرقاً فانتكَفَ العرق من جبينه ثم أخذ المعوَلَ وعاد الى
العين فأقبل يضرب فيها وجعل يُهَمْهم فانثالت كأنها عُنقُ جزُور فخرج مسرعاً وقال
أشهد الله انها صدقة عليَّ بدواة وصحيفة قال فعجلتُ بهما اليه فكتب بسم الله الرحمن
الرحيم هذا ما تصدّق به عبد الله عليّ أمير المؤمنين تصدّق بالضيعتين بعين أبي نيزر
والبغيبغة على فقراء أهل المدينة وابن السبيل ليقيَ بهما وجهه حرّ النار يوم القيامة
لا تُباعا ولا توهبا حتى يرثهما الله وهو خير الوارثين الا ان يحتاج اليهما الحسن والحسين
فهما طلق لهما وليس لأحد غيرهما ٠٠ قال أبو محلم محمد بن هشام فركب الحسين دين
فحمل اليه معاوية بعين أبي نيزر مائتى ألف دينار فأبى أن يبيع وقال انما تصدق بهما
أبي ليقيَ الله وجهه حرّ النار ولستُ بايعهما بشيء وقد ذكرتُ هذه القصة في البغيبغة
وهو كاف فلا يكتب هاهنا

[ عَينُ انا ] ويُرْوى عَينونا وقد ذُكرت بعد هذا ومن قال بهذا قال انا واد
بين الصّلا ومدْينَ وهو على الساحل ٠٠ وقال البكرى * هي قرية يطؤها طريق
المصريين اذا حجوا وأُنا واد وروى قول كثير

يَجتزْنَ أودية البُضيع جوازعاً أجوازَ عينٍ أُنا فعَنم قِبالِ

وغيره يروي عَينونا

[ عَينُ البقَر ] *قرب عَكّا تُزار يزورها المسلمون والنصارى واليهود ويقولون ان البقر الذي ظهر لآدم فحرث عليه منها خرج وعلى هذه العين مشهد ٠٠ ينسب الى علىّ ابن أبي طالب رضى الله عنه فيه حكاية غريبة

[ عَين تاب ] * قلعة حصينة ورستاق بين حلب وانطاكية وكانت تعرف بدُلوك ودُلوك رستاقها وهي الآن من أعمال حلب

[ عَينُ التمر ] * بلدة قريبة من الانبار غربي الكوفة بقربها موضع يقال له شفاثا منهما يُجلَب القَسب والتمر الى سائر البلاد وهو بها كثير جداً وهي على طرف البرية وهي قديمة افتتحها المسلمون في أيام أبي بكر على يد خالد بن الوليد فى سنة ١٢ للهجرة وكان فتحها عنوة فسبى نساءها وقتل رجالها فمن ذلك السبي والدة محمد بن سيرين وسيرين اسم أمه وحُمْرانُ بن أبان مولى عثمان بن عفان فيه يقول عبيد الله بن الحرّ الجعفي فى وقعة كانت بينه وبين أصحاب مصعب

ألا هل أتى الفتيانَ بالمصر إننى أسرتُ بعين التمر أروَعَ ماجدا
وفرَّقتُ بين الخيل لما تواقفَتْ بطعن امرئٍ قدقام من كان قاعدا

[ عَينُ ثَرماء ] * قرية فى غوطة دمشق ٠٠ منها داود بن محمد المعيوفي الحَجُوري حدث عن أبي عمرو المخزومي ونُمَير بن أوس الأشعري روى عنه أبو اسحاق ابراهيم ابن أحمد السُّلَمي وأحمد بن عبد الواحد الجَوْبري ٠٠ وصدقة بن محمد بن محمد بن خالد بن معيوف أبو الفتح الهمذاني العين ثرمي حدث عن أبي الجَهم بن كلاب روى عنه تمام بن محمد ٠٠ وعبد الواحد بن محمد بن عمرو بن حميد بن معيوف أبو المقدم المعيوفى الهمذاني قاضي عين ثرماء حدث عن خيثمة بن سليمان روى عنه علىّ الحنائي وعلىّ بن الحصين ومات في منتصف ربيع الأول سنة ٤٠٩ ٠٠ وأحمد بن ابراهيم بن سليمان بن محمد بن معيوف أبو المجد الهمذانى من أهل عين ثرماء ٠٠ قال الحافظ لم يقع الي ذكره كتب عنه أبو الحسين الرازى والد تمام وقال كان شيخاً جليلا مات

في محرم سنة ١٣٤ 760

[ عَينُ جارَةَ ] بلفظ تأنيث واحدة الجيران •• قال أبو عليّ التنوخي حدثني الحسين بن بنت غلام البيغا وكتب لي خطّه وشهد له البيغا بصحة الحكاية قال كانت في أعمال حلب ضيعة تعرف بعين جارة بينها وبين الهونة أو قال الحونة أو الجومة حجر قائم كالتخم بين الضيعتين وربما وقع بين أهل الضيعتين شرّ فيكيدهم أهل الهونة بان يلقوا ذلك الحجر القائم فكما يقع الحجر يخرج أهل الضيعتين من النساء ظاهرات متبرّجات لا يعقلن على أنفسهنّ طلباً للجماع ولا يستحيين في الحال ما عليهن من غلبة الشهوة الى ان يتبادر الرجال الى الحجر فيُعيدونه الى حالته الأولى قائماً منتصباً فتتراجع النساء الى بيوتهنّ وقد عاد اليهن التمييز باستقباح ما كُنَّ فيه •• وهذه الضيعة كان سيف الدولة أقطعها أبا عليّ أحمد بن نصر البازيار وكان أبو عليّ يتحدث بذلك ويسمعه الناس منه وقد ذكر هذه الحكاية بخطّه في الأصل •• قال عبيد الله الفقير اليه مؤلف هذا الكتاب قد سألتُ بحلب عن هذه الضيعة فعرفوها وذكروا ان هناك هوّية كالخسف في وسطها عمود قائم لايدرون ماهو ولم يعرفوا هذا الذي ذُكر من انه اذا أُلقي شبقت النساء * وهي ضيعة مشهورة يعرفها جميع أهل حلب

[ عَينُ الجالوت ] اسم أعجميّ لا ينصرف * وهي بليدة لطيفة بين بيسان ونابلس من أعمال فلسطين كان الروم قد استولت عليها مدّة ثم استنقذها منهم صلاح الدين الملك الناصر يوسف بن أيوب في سنة ٥٧٩

[ عَينُ الجرّ ] * موضع معروف بالبقاع بين بعلبك ودمشق يقولون ان نوحاً عليه السلام منه ركب في السفينة

[ عَينُ جَملٍ ] * بنواحي الكوفة من النجف قرب القُطقُطانة وهي مع عدّة عيون يقال لها العيون يُرحل منها الى القيّارة مات عندها جَملٌ فسميت به وقيل بل الذي 761 استخرجها اسمه •• جمل وفي كتاب العزيزي من البصرة الى عين جمل لمن أراد الكوفة ثلاثون ميلا ثم الى عين صَيد ثلاثون ميلا

[ عَينُ زَرْبَى ] بفتح الزاى وسكون الراء وباء موحدة وألف مقصورة يجوز أن

يكون من زَرْبِ الغنم وهو مأواها * وهو بلد بالثغر من نواحي المصيصة ٠٠ قال ابن الفقيه كان تجديد زَرَبي وعمارتها على يد أبي سليمان التركي الخادم في حدود سنة ١٩٠ وكان قد ولي الثغور من قبل الرشيد ثم استولى عليها الروم فخرّبوها فأنفق سيف الدولة ابن حمدان ثلاثة آلاف ألف درهم حتى أعاد عمارتها ثم استولى الروم عليها فى أيام سيف الدولة كما ذكرنا فى طرسوس وهي فى أيديهم الى الآن وأهلها اليوم أرمن وهي من أعمال ابن لَيون ٠٠ وقد نسب اليها قوم من أهل العلم ٠٠ منهم أبو محمد اسماعيل ابن علىّ الشاعر العين زربى القائل

وحقّكمُ لازُرتُكمْ في دُجنّة ... من الليل تخفيني كأني سارقُ

ولازُرتُ الاّ والسيوف هواتفٌ ... الىّ وأطرافُ الرماح لواحقُ

٠٠ومحمد بن يونس بن هاشم المقرئ العين زربى المعروف بالاسكاف روى عن أبى بكر محمد بن سليمان بن يوسف الربعي وأبي عمر محمد بن موسى بن فضالة وأبى بكر أحمد بن ابراهيم بن تمام بن حسان وأحمد بن عمرو بن معاذ الرازى وأحمد بن عبد الله بن عمر ابن جعفر المالكى ومحمد بن الخليل الأخفش وجمع عدد آي القرآن العظيم روى عنه عبد العزيز الكناني والأهوازي المقرئ وأبو علىّ الحسين بن معشر الكنانى وعلىّ ابن خضر السلمي ومات فى ثامن عشر ذي الحجة سنة ٤١١ ٠٠ قال الواقدى ولما كانت سنة ١٨٠ أمر الرشيد ببناء مدينة عين زربى وتحصينها وندبَ اليها نُدبَةً من أهل خراسان وغيرهم وأقطعهم بها المنازل ثم لما كانت أيام المعتصم نقل اليها والى نواحيها قوماً من الزُّطّ الذين كانوا قد غلبوا على البطائح بين واسط والبصرة فانتفع أهل الثغر بهم

[ عَينُ سَلْوَانَ ] يقال سَلَوْتُ عنه أسْلُو سُلُوًّا وسُلْوَاناً وكان نصر بن أبي نُصَير يعرض على الأصمعي بالرَّىّ فجاء على الشاعر

762

*لو أشربُ السُّلْوَانَ ما سَلَوْتُ*

فقال لنصر ما السلوان فقال يقال انها خرزَةٌ تُسحق وتُشرَب بماء فتورث شاربها سَلْوةً فقال اسكت لا يسخر منك هؤلاء انما السلوان مصدر قولك سَلَوْتُ أسْلُو سُلْواناً فقال لو أشرب السلوان أي السُّلُوّ ما سَلَوْتُ ٠٠ قال أبو عبد الله البشارى المقدسي سلوان

* محلة في ربض مدينة بيت المقدس تحتها عين عذبة تسقى جناناً عظيمة وقفها عثمان بن عفان رضى الله عنه على ضعفاء البلد تحتها بئر أيوب ويزعمون ان ماء زمزم يزور ماء هذه العين ليلة عرفة ٠٠ قال عبيد الله الفقير ليس من هذا الوصف اليوم شئ لأن عين سلوان محلة فى وادى جهنم فى ظاهر البيت المقدس لا عمارة عندها البتَّة الا أن يكون مسجداً أو ما يشابهه وليس هناك جنان ولا ربض ولعلّ هذا كان قديماً والله أعلم

[ عَينُ السَّلُّورِ ] بفتح السين المهملة وتشديد اللام وفتحها وهو السمك الجِرِّيُّ بلغة أهل الشام ٠٠ قال البلاذري وكان عين السلّور وبُحيرتها لمَسلمة بن عبد الملك ويقال لبُحيرتها بحيرة يَغْرَا وقد ذكرت فى موضعها وهي قرب انطاكية وانما سميت عين السلّور لكثرة هذا النوع الذى بها من السمك

[ عَينُ سَيلَم ] بفتح السين المهملة وسكون الياء المثناة من تحت وفتح اللام مرتجل ان كان عربياً والا فهو عجمىٌّ * بينه وبين حلب نحو ثلاثة أميال كانت العرب تنزلها وكانت بها وقعة بين عطيّة بن صالح ومحمود بن صالح ابنَيْ مِرداس فى سنة ٤٥٥

[ عَينُ شَمس ] بلفظ الشمس التى فى السماء * اسم مدينة فرعون موسى بمصر بينها وبين الفسطاط ثلاثة فراسخ بينه وبين بلبيس من ناحية الشام قرب المطرية وليست على شاطئ النيل وكانت مدينة كبيرة وهي قصبة كورة اتريب وهي الآن خراب وبها آثار قديمة وعواميد تسمّيها العامة مَسالّ فرعون سودٌ طوالٌ جداً تبين من بُعد كأنها نخيل بلا رُؤس ٠٠ قال الحسن بن ابراهيم المصرى ومن عجائب مصر عين شمس وهى هيكل الشمس وبها قدَّت زُلَيخا على يوسف القميص وبها العمودان اللذان لم يُرَ أعجبُ منهما ولا من بنائهما وهما مبنيان على وجه الأرض بغير أساس طولهما فى السماء خمسون ذراعاً فيهما صورة انسان على دابة وعلى رُؤُسهما شبه الصومَعَتَين من نحاس فاذا جري النيل رَشَحتا وقطر الماء منهما وهما رصدٌ لا تجاوزهما الشمس في الانتهاء فاذا دخلت أول دقيقة من الجدي وهو أقصرُ يوم في السنة انتهت الى العمود الجنوبى قطعت على قُمّة رأ... ثم تَطَّرِد بينهما ذاهبةً وجائيةً سائر السنة ويرشح من رأسهما ماء الى أسفل حتى يصيب أسفلهما وأصولهما فينبت العوسج وغيره من الشجر ٠٠ قال ومن عجائب عين 763

شمس انها تخرب من أول الاسلام وتحمل حجارتها ولا تفنى وبعين شمس يُزرع البلسان ويُستخرج دُهنه وبالصعيد * مقابل طِهنةَ بلد يقال له عين شمس غير التى عند المطرية .. قال كثيّر يرثى عبد العزيز بن مروان

أتانى ودونى بطنُ غَولٍ ودونه عِمادُ الشبا من عين شمس فعابدُ
نَعِيٌّ ابن لَيلى فاتبعتُ مصيبةً وقد ضقت ذَرعاً والتجلُّدُ آيدُ

*وعين شمس أيضاً ماءٌ بين العُذَيب والقادسية له ذكر فى أيام الفتوح

[ عَينُ صَيدٍ ] من صاد يصيد صَيدًا سميت بذلك لكثرة السمك الذى كان يصاد بها وهي بين واسط العراق وخَفَّان بالسواد مما يلى البرّ تُعدّ في الطّف بالكوفة .. قال محمد ابن موسى عين صيد * موضع من ناحية كلواذة من السواد بين الكوفة والحزن حكاه ابن حبيب وفى كتاب العزيزي من البصرة الى عين صيد عملٌ ثلاثين ميلا .. قال المتلمس

ولا تحسبنّى خاذلاً متخلّفاً ولا عَين صيد من هَواي ولعلعُ

[ عَينُ ظَبي ] بلفظ واحد الظباء * موضع بين الكوفة والشام فى طرف السَّماوة

[ عَينُ عُمارةَ ] .. قال أبو منصور رأيت * بالسَّودَة عيناً يقال لها عين عمارة شربتُ من مائها أحسبها نسبت الى عمارة من ولد جرير 764

[ عَينُ غَلاقٍ ] بفتح الغين المعجمة وآخره قاف والغلاق إسلام القاتل الى ولي المقتول يحكم في دمه ماشاء وعين غلاق * اسم موضع

[ عَينُ مُحلِّمٍ ] بضم أوله وفتح ثانيه وكسر اللام المشددة ثم ميم يجوز أن يكون من الحِلم وهو مُفعّل أى يعلّم الحلمَ غيره ويجوز أن يكون من حَلّمتُ البعير اذا نزعت عنه الحَلَمَ والمحلّم الذى يفعل ذلك وهو اسم رجل نسبت العين اليه فى رأي الأزهرى .. قال الكلبى محلّم بن عبد الله زوج هجَرَ بنت المكفّف من الجرامقة .. وقال صاحب العين محلّم * نهر بالبحرين .. وقال أبو منصور محلّم عين فوّارة بالبحرين وما رأيت عيناً أكثر ماءً منها وماؤها جارٍ فى منبعها فاذا بَرَدَ فهو ماء عذب ولهذه العين اذا جرت فى نهرها خُلُجٌ كثيرة تتخلّج منها تسقى نخيل جُواثاء وعسلّج وقُرَيّات من قرى هجر

[ عَينُ مُكرَمٍ ] مُفعَل من الكرامة أكرمته فهو مُكرَم * بلد لبني حِمّان ثم لمكرم

[ عَينُ الوَرْدَة ] بلفظ واحدة الوَرْد الذي يشمّ ويقال لكلّ نَوْر وَرْدٌ والورد من ألوان الدوابّ لون يضرب الى الصفرة الحسنة والأُنثى ورْدَة وقد قيلتا فى قوله تعالى ﴿ فكانت ورْدة كالدهان ﴾ وهو *رأس عين المدينة المشهورة بالجزيرة كانت فيها وقعة للعرب ويوم من أيامهم وكان أحد رُؤَسائهم يومئذ رِفاعة بن شدّاد بن عبد الله بن قيس بن جِعال بن بدّا بن رِفتيان جمع فتى وبعض يصحف بالقاف والباء الموحدة

[ عَينُ يُحنّسَ ] * كانت للحسين بن علىّ بن أبي طالب رضى الله عنه استنبطها له غلام يقال له يُحنّسُ باعها علىّ بن الحسين بن علىّ بن أبي طالب رضى الله عنهم من الوليد ابن عتبة بن أبي سفيان بسبعين ألف دينار قضى بها دين أبيه وكان الحسين رضى الله عنه قُتل وعليه دين هذا مقدارُهُ

765 [ عينون ] بالفتح كلمة عبرانية جاءت بلفظ سلامة العين ولا يجوز فى العربية وهو بوزن هَينون وكَينون إلاّ أن يريد به العين الوبيئة فانه حينئذ يجوز قياساً ولم نسمعه قيل هي *من قرى بيت المقدس ٠٠ وقيل قرية من وراء البثنية من دون القُلْزُم فى طرف الشام ذكره كثير

إذهُنَّ فى غَلَس الظلام قوارِب  أعداد عينٍ من عيون إثالِ
يجتزن أودية البُضيع جوازعا  أجوازَ عينونَا فنعفَ قِبالِ

قال يعقوب سمعت من يقول هي عين أنا وهي بين الصلاَ ومدين على الساحل ٠٠ وقال البكري هي قرية يطؤها طريق المصريين اذا حجوا وأنا واد ٠٠ وقد نسب اليها عبد الصمد ابن محمد العينوني المقدسي روى عن أبى ميسرة الوليد بن محمد الدمشقى روى عنه أبو القاسم الطبراني

[ عَينَينِ ] وهو تثنية عين ولكن بعضهم يتلفظ به على هذه الصيغة في جميع أحواله فان الأزهري ذكره فقال مبتدياً عينين *جبل بأحد وقد بسطتُ القول فيه فى عينان قال أبو عبيدة فى قول البعيث

ونحن منعنا يوم عينين مِنقرًا  ولم نَنْبُ فى يومَيْ جَدُودعن الاسل

قال أما يوم عينين بالبحرين فكانت بنو منقر بن عبد الله بن الحارث والحارث هو

مُقاعس بن عمرو بن كعب بن سعد خرجوا ممتارين فعرضت لهم بنو عبدالقيس فاستعانوا بني مجاشع فحمَوْهم حتى استنقذوهم ٠٠ وقال الحفصي عينين بالبحرين وأنشد

يتبعنَ عَوْداً قالياً لعينين ... راجٍ وقد ملَّ ثَوَاء البحرين

ينسلُّ منهن اذا تدانَين ... مثل انسلال الدمع من جفن العين

واليها يُضاف خُليد عينين الشاعر ٠٠ وقال الراعي

يحُثُّ بهن الحاديان كأنما ... يحثان جباراً بعينين مُكرَعَا

قال ثعلبٌ عينين مكان يشق البحرين به نخل ـ والمكرع ـ الذى يسرع فى الماء

766 [العُيُونُ] جمع عين الماء * وهو فى مواضع ومن أشهرها عند العرب ٠٠ قال السكوني من واسط الى مكة طريق مكة يخرجون اليه من واسط فينزلون العيون وهي صُماخ وأدم ومُشرّجة * والعيون مدينة بالأندلس من أعمال لبلة يقال لها جبل العيون * وبالبحرين موضع يقال له العيون ٠٠ ينسب اليه شاعر قدم الموصل وأنا بها واسمه عليّ بن المقرّب ابن الحسن بن عزيز بن ضبار بن عبد الله بن محمد بن ابراهيم العيونى البحرانى لقيته بالموصل في سنة ٦١٧ ٠٠ وقد مدح بها بدر الدين وغيره من الأعيان ونفق فأرفدوه وأكرموه ومن شعره من قصيدة فى بدر الدين صاحب الموصل

حُطوا الرِّحالَ فقد أودَت بها الرِّحَلُ ... ما كلفتَ سيرَها خيلٌ ولا إبلُ

بلغتهم الغاية القصوى فحسبكمُ ... هذا الذى بعُلاه يُضرب المثلُ

وليست بالطائل عندي

[ عَيْهَمٌ ] بفتح أوله وسكون ثانيه وفتح الهاء والعيهم الناقة السريعة والبعير الذى أنضاه السيرُ شبهت الدار فى دروسها به ويقال للفيل الذكر عيهم أيضاً * وهو موضع بالغور من تهامة قال

وللشآميّين طريق المتثلّم ... وللعراقيين فى ثنايا عيهم

قال ابن الفقيه عيهم جبل بنجد على طريق اليمامة الى مكة ٠٠ قال جابر بن حُنَيّ التغلبي

ألا يالقوم للجديد المصرّم ... وللحلم بعد الزلّة المتوهَّم

وللمرء يعتاد الصبابة بعد ما ... أتى دونها مافرطِ حولٍ مجرَّم

فيا دارَ سلمى بالصريمة فاللوى الى مـدفع القيقاء فالمتثلم
أقامت بها بالصيف ثم تذكرت منازلها بين الجواء فعيهم

٠٠ قال ابن السكيت في قول عمرو بن الأهتم

فنحن كَرَرْنا خلفكم اذ كررتمُ ونحن حملنا كلَّكمْ يومَ عيهمَا

[ عَيهُومُ ] بالفتح أيضاً ومعناه معنى الذى قبله وقيـل العيهوم الأديم الأملس 767

٠٠ قال أبو دؤاد

فتعفتْ بعد الرباب زمانا فهي قفر كأنهـا عيهومُ

*وهو اسم موضع عن العمراني والله الموفق للصواب

## كتاب الغين المعجمة من كتاب معجم البلدان

﴿ بسم الله الرحمن الرحيم ﴾

## باب الغين والالف وما يليهما

[ غابٌ ] آخره باء موحدة والغاب فى اللغة الأَجَمَة * وهو موضع باليمن

[ غابر ] * حصن باليمن أظنه من أعمال صنعاء

[ غابَةُ ] مثـل الذى قبله وزيادة هاء ٠٠ قال الهوازني الغابة الوَطأة من الأرض التي دونها شرفة وهو الوَهدة ٠٠ وقال أبو جابر الأسدى الغابة الجمع من الناس والغابة الشجر الملتفُّ الذى ليس بمرتوب لاحتطاب الناس ومنافعهم * وهو موضع قرب المدينة من ناحية الشام فيه أموال لأهل المدينة وهو المذكور فى حديث السباق من الغابة الى موضع كذا ومن أثل الغابة وفى تركة الزبير اشتراها بمائة وسبعين ألفاً وبيعتْ فى تركته بألف ألف وستمائة ألف وقد صحفه بعضهم فقال الغاي ٠٠ وقال الواقدي الغابة بريد من المدينة على طريق الشام وصُنع منبرُ رسول الله صلى الله عليه وسلم من طرفاء الغابة ٠٠ وروى محمد بن الضحاك عن أبيه قال كان العباس بن عبد المطلب يقف على سَلع فينادى غلمانه وهم بالغابة فيسمعهم وذلك من آخر الليل وبين سلع والغابة ثمانية أميال ٠٠ وقال محمد

ابن موسى الحازمي من مهاجرة رسول الله صلى الله عليه وسلم الى أن غزا الغابة وهي غزاة ذى قرَد ووفدَت السباع على النبي صلى الله عليه وسلم أن يفرضَ لها ما تأكل 768 خمس سنين وأربعة أشهر وأربعة أيام * والغابة أيضاً قرية بالبحرين

[ غادَةُ ] بالدال المهملة بلفظ الغادة من النساء وهي الناعمة اللينة * اسم موضع في شعر الهذليين * كأنهم بغادَةَ فتخاء الجناح تحومُ *

[ الغارُ ] آخره راء نبات طيب الرائحة على الوقود ومنه السوس والغار الفم بغطائه الحنكَين والغار مَغارة فى الجبل كأنه سَرَبٌ والغار لغة في الغيرَة والغار الجماعة من الناس والغاران فم الانسان وفرجه * والغار الذى كان النبي صلى الله عليه وسلم يتحنث فيه قبل النبوة غار فى جبل حِراء وقدمرَّ ذكرحراء * والغار الذى أوى اليه هو وأبو بكر رضى الله عنه في جبل ثور بمكة * وذات الغار بئر عذبة كثيرة الماء من ناحية السوارقية على نحو ثلاثة فراسخ منها .. قال الكندى قال غُزَيرة بن قطاب السلمي

لقد رُعتموني يوم ذى الغار رَوعة بأخبار سوء دونهن مَشيبي

* وغار الكنز موضع في جبل أبي قبيس دَفَنَ فيه آدم كُتبه فيما زعموا * وغار المعرَّة فى جبل نساح بأرض اليمامة لبني جُشم بن الحارث بن لؤيّ عن الحفصي

[ الغاضِرِيةُ ] بعد الألف ضاد معجمة منسوبة الى غاضرة من بني أسد * وهي قرية من نواحي الكوفة قريبة من كربلاء

[ غافِطُ ] بعد الألف فاء مكسورة وطاء مهملة علم مرتجل مهمل للاستعمال فى دار العرب * وهو اسم موضع عن الأدبي

[ غافٌ ] آخره فاء .. قال أبو زيد الغاف شجرة من العضاه الواحدة غافة وهي شجرة نحو القرظ شاكة حجازية تنبت في القِفاف .. وقال صاحب العين الغاف نبوت عظام كالشجر يكون بعُمان الواحدة غافة * وهو اسم موضع بعمان سمي به لكثرته فيه قال عبيد الله بن الحرّ

جعلتُ قصورَ الأزد ما بين مَنبجٍ الى الغاف من وادي عمان المصوَّب
بلاداً نفتْ عنها العدوَّ سيوفنا وصُفرة عنها نازحُ الدار أجنبُ 769

يريد بصفرة أبا المهلب بن أبي صفرة ٠٠ وقال مالك بن الريب

من الرمل رمل الحُوش أو غافٍ راسبٍ وعهدى برمل الحوش وهو بعيد

وقال الفرزدق وكان المهلب حجبه

فان تُغلَقِ الأبواب دونى وتحجَبِ فما لي من أم بغاف ولا أب
ولكنّ أهل القريتين عشيرتى وليسوا بواد من عمان مصوّب
ولما رأيت الأزد تهفو لجامهم حوالي مَزُونِيّ خبيث المركب
مقلدَةً بعد القلوس أعنةً عجبتُ ومن يسمعْ بذلك يَعجَبِ

وقال فى أخرى ذُكرت فى خارَكَ

ولو رُدّ ابن صُفرة حيث ضمتْ عليه الغافَ أرضُ بني صُفار

[غافر] بطن غافرٍ * موضع عن نصر

[غافِقٌ] الغفقُ القدوم من سفر أو الهجوم على الشئ بغتة وغافق * حصن بالأندلس من أعمال فحص البلوط ٠٠ منها أبوالحسن عليّ بن محمد بن الحبيب بن الشماخ الغافقي روى عن أبيه والقاضى أبى عبدالله بن السباط وغيرهما وكان من أهل النبل وتولى الأحكام ببلدة غافق مدة طويلة قدر خمس وستين سنة ومات سنة ٥٠٣

[غافل] من الغفلة بعد الألف فاء * اسم موضع

[غالِبٌ] * موضع بالحجاز ٠٠ قال كثير

فدَعْ عنك سلمي اذ أتى النأيُ دونها وحات بأكناف الخُبيْتِ فغالب
الى الأبيض الجعد بن عاتكة الذى له فضلُ ملك فى البرية غالبِ

[الغامِريةُ] * قرية في أرض بابل قرب حلة بني مزيد ٠٠ منها كان أبو الفتح بن جياء الكاتب الشاعر

[غامِيَةُ] * من قري حمص ٠٠ قال القاضى عبد الصمد بن سعيد فى تاريخ حمص دخل أبوهريرة حمص مجتازا حتى صار الى غامية ونزل بها فلم يضيفوه فارتحل عنهم فقالوا ياأبا هريرة لم ارتحلتَ عنا قال لأنكم لم تضيفونى فقالوا ماعرفناك فقال انما تضيفون من تعرفونه قالوا نعم فارتحل عنهم 770

[ غائظ ] بعد الألف نون وآخره ظاء معجمة والغنظ الهمُّ اللازم والكرب وذكر عمر بن عبد العزيز الموتَ فقال غنظٌ ليس كالغنظ وكظٌّ ليس كالكظّ * وهو اسم موضع في نونيّة لابن مقبل

[ غانفَر ] بعد الألف نون بالتقاء الساكنين ثم فاء مفتوحة وآخره راء * وهي محلة كبيرة بسمرقند

[ غانماباذ ] كأنه عمارة غانم * قلعة فى الجبال في جهة نهاوند

[ غانٌ ] ان كان منقولا عن الفعل الماضى من قولهم غانت نفسه تغين اذا غَثَتْ والا فلا أدري ماهو وهو * واد باليمن يقال له ذو غان

[ غانَةُ ] بعد الألف نون كلمة عجمية لا أعرف لها مشاركا من العربية * وهي مدينة كبيرة فى جنوبي بلاد المغرب متصلة ببلاد السودان يجمع اليها التجار ومنها يدخل في المفازات الى بلاد التبر ولولاها لتعذّر الدخول اليهم لانها في موضع منقطع عن الغرب عن بلاد السودان فمنها يتزوّدون اليها وقد ذكرتُ القصة فى ذلك في التبر

[ غاوَةُ ] لا أعرف اشتقاقه * وهو اسم جبل ٠٠ وقيل قرية بالشام ٠٠ وقال ابن السكيت قرية قرب حلب ٠٠ وقال المتلمّس يخاطب عمرو بن هند

فاذا حللتُ ودون بيتى غاوةٌ      فابرُق بأرضك مابدا لك وارعد

[ غائطُ بني يزيد ] * نخل وروض باليمامة عن ابن أبى حفصة * والغائط موضع فيه نخل فى الرمل لبني نمير

باب الغين والباء وما يليهما

[ غَباء ] بالفتح والمدّ * موضع بالشام ٠٠ قال عديّ بن الرقاع

لمن المنازلُ أقفرت بغَباءِ      لو شئتَ هيَّجت الغداة بكائى

[ الغُبارات ] جمع غُبارة وهو القطعة من الغبار * اسم موضع

[ الغُبارَةُ ] كأنه اسم للقطعة من الغُبار * ماء لبنى عبس ببطن الرُّمة قرب أبانين

في موضع يقال له الخيمة وفي كتاب نصر الغبارة * ماءة الى جنب قَرْن التوباذ فى بلاد محارب

[ الغُبارِى ] طَلْحُ الغُبارى * في الجبلين لبنى سِنبس .. قال زيد الخيل

وحلّتْ سِنبسٌ طلحَ الغُبارِي وقد رَغِبَتْ بنصر بني لبيد

[ غَبَاغِبُ ] جمع غبغَب وهو الغبغبُ المتدلّي فى رقاب البقر والشاة وللديك أيضاً غبغبٌ *وهي قرية في أول عمل حوْران من نواحى دمشق بينهما ستة فراسخ .. قال الحافظ أبو القاسم عبدالله بن أحمد بن محمد بن ابراهيم بن الليث بن شعبة بن البُحتُري بن ابراهيم ابن زياد بن الليث بن شعبة بن فِراص بن جالس أبو القاسم ويقال أبو محمد التميمى المعلّم الغباغبى حدث عن الحسن بن يزيد القطّان وضرار بن سهل الضراري ويحيي بن اسحاق ابن سافري روى عنه عبد الوهاب الكلابى وكان كذّاباً قال أبو الحسن الرازى أبو القاسم الغباغبي كان معلّماً على باب الجابية سمعت منه ومات سنة ٥٢٥

[ غُبٌّ ] بالضم * بلد بحريٌّ تنسب اليه الثياب الغُبيّة وهي خفافٌ رقاقٌ من قُطن عن نصر

[ غبَبٌ ] يضاف اليه ذو فيقال ذو غبب *من نواحي ذمار * وهجرة ذى غبب قرية أخرى

[ الغَبْراء ] بالمدّ وهي من الارض الحمراء والغبراء الارض نفسها والوطأة الغبراء الدارسة * والغبراء من قرى اليمامة بها بنو الحارث بن مَسْلَمة بن عُبيد لم تدخل فى صلح خالد بن الوليد رضى الله عنه أيام مُسيلمة الكذّاب قال الشاعر

* ياهل بصوْتٍ وبالغبراء من أحدٍ *

وقال أبو محمد الأسود الغبراء أرض لبني امرىء القيس من أرض اليمامة .. قال قيس 772
ابن يزيد السعدى

ألا أبلغْ بني الحرّان أن قد حوَيتم بغبراء نهباً فيه صمّاء مُؤيد

ألم يك بالسكن الذى صُفْتُ ضلّهُ وفى الحيّ عنهم بالزُّعيقاء مقعد

* وغبراء الخبيبة فى شعر عَبيدِ بن الأبرص حيث قال

أمن منزلٍ عافٍ ومن رَسمِ أطلال بكيتَ وهل يبكي من الشوق أمثالى

ديارهم اذ هم جميعٌ فأصبحت بسابس الآوحش فى البلد الخالى
فان يك غبراء الخبيبة أصبحت خلتْ منهمُ واستبدلت غير ابدالى
فقِدْماً أرى الحيَّ الجميعَ بغبطةٍ بها والليالي لاتدوم على حالِ

[ الغَبَرُ ] بفتح أوله وثانيه ثم راء والغَبَرُ انتقاض الجرح بعد الالتئام ومنه ضمّاء الغبر الداهية والغبر البقاء وقيل الغبر ان يبرأ ظاهر الجرح وباطنه دَوٍ والغبر داء فى باطن خُفّ البعير والغبر الماء القليل والغبرُ *آخر محالّ سَلْمى بجانب جبل طيء وبه نخل ومياه تجرى أبداً ٠٠ قال بعضهم

لما بدا رُكن الجبيْل والغَبَرْ والغَمرُ الموفي على صُدّى سفرْ

[ غُبرُ ] بوزن زُفَر يجوز ان يكون معدولا عن الغابر وهو الباقي والغابر الماضي *ووادى غُبَرَ عند حِجر ثمود بين المدينة والشام *وغُبرُ أيضاً موضع فى بطيحة كبيرة متصلة بالبطائح

[ الغَبِرة ] بكسر الباء *من قرى عَثّرَ من جهة اليمن

[ الغَبْغَبُ ] بتكرير الغين المعجمة والباء الموحدة وهو لغة في الغبب المتدلى في عنق البقر وغيره والغبغب المنحر بمنًى* وهو جبيل وقيل كان لمعتب بن قيس بيتٌ يقال له غبغب كانوا يحجّون اليه كما يحجّون الي البيت الشريف ٠٠ وقيل الغبغب هو الموضع الذى كان يُنْحَر فيه للات والعزّى بالطائف وخزانة مايهدى اليهما بها ٠٠ وقيل هو بيتٌ كان لمناف وهو صنم كان مستقبل الركن الأسود وله غبغبان أسودان من حجارة تذبح

773 بينهما الذبائح والغبغب حجرٌ ينصب بين يدي الصنم كان لمناف مستقبل ركن الحجر الأسود مثل الحجر الذى ينصب عند الميل منه الي المدينة ثلاثة فراسخ ٠٠ قال أبو المنذر وكان للعزى منحرٌ يخرون فيه هداياهم يقال له الغبغب فله يقول الهذلي يهجو رجلا تزوّج امرأة جميلة يقال لها أسماء

لقد نكحتْ أسماء لَحْيَ بقيرة من الأدْمِ أهداها امرؤٌ من بني غنم
رأى قذَعاً فى عينها اذ يسوقها الى غبغب العزّى فوَضّعَ بالقَسْم

وكانوا يقسمون لُحومَ هداياهم فيمن حضرها وكان عندها فلغبغب يقول نهيكة الفزاري

لعامر بن الطفيل

ياعامِ لو قَدَرَتْ عليك رماحنا    والراقصات الى منًى بالغبغب
لَلَمسْتَ بالرَّصعاءِ طَعنَةَ فاتك    حرّانَ أو لثَوَيْتَ غير محسَّب

وله يقول قيس بن منقذ بن عبيد بن ضاطر بن حبشيّة بن سلول الخزاعي ولدَته امرأة من بني حُدَاد من كنانة وناسٌ يجعلونها من حُدَاد مُحارب وهو قيس بن الحدادية الخزاعي

تكسَّا ببيت الله أوّل خلقه    والا فأنصاب يَسُرْنَ بغبغب

ـيَسُرْن ـ يرتفعن

[ غُبيْب ] بلفظ تصغير الغَبب الكائن فى العنق للبقر وغيره وتصغير الغِبِّ وهو ان تشرب الابل يوما وتترك يوما وغَبَّ اللحمُ اذا أنتنَ فان كان منه فهو تصغير الترخيم لان اللحم غابٌّ وغبيب * ناحية باليمامة لها ذكر فى شعرهم

[ غُبَيْر ] بلفظ التصغير أيضا يجوز ان يكون تصغير الغُبار تصغير الترخيم أو تصغير الغابر وهو الماضى والباقى * دارة غُبير لبني الأضبط من بني كلاب في ديارهم وهو بنجد * والغبير أيضاً ماء لمحارب بن خصفة كلاهما عن نصر

[ الغَبيرُ ] بفتح أوله وكسر ثانيه فعيل من الغبْرة أو الغابر * وهو ماء لبنى محارب قال شبيب بن البَرْصاء

ألم تَرَ انّ الحيّ فرّق بينهم    نوىً بين صحراء الغَبير لجوجُ 774

عن العمرانى ولعلّه الذى قبله

[ الغَبيطَان ] تثنية الغبيط وهو من مراكب النساء يُقتَب بشَجار ويكون للحرائر دون الإماء ** ويوم الغبيطين من أيامهم أُسِرَ فيه هانئٌ بن قبيصة الشيباني أسره وديعة بن أوس بن مَرْثد التميمى وفيه يقول شاعرهم

حوَتْ هانئاً يوم الغبيطين خيلُنا    وأدرَكْنَ بسطاماً وهنَّ شوازبُ

هكذا ذكره أبو أحمد العسكري فجعل يوم الغبيطين غير يوم الغبيط ولا أبعد أن يكونا واحداً لأنهم يكثرون في الشعر اسم الموضع بلفظ الاثنين كقولهم رامتان وعمايتان وأمثالهما

[ الغَبيطُ ] بفتح أوله وكسر ثانيه كأنه فعيل من الغبطة وهو حُسْنُ الحال أو من الغَبْط. وهو قريب من الحسد عند بعضهم وبعضهم فرَّق فقال الحسد ان يتمنى المرء انتقال نعمة المحسود اليه والغبط ان يتمنى أن يكون له مثلها والغبيط من مراكب النساء الحرائر والغبيط * اسم واد ومنه صحراء الغبيط فى كتاب ابن السكيت في قول امرئ القيس

فالقى بصحراء الغبيط بَعَاعَهُ ... نزول اليمانى ذي العياب المخوَّلِ

قال الغبيط أرض لبنى يربوع وسميت الغبيط لان وسطها منخفض وطرفها مرتفع كهيئة الغبيط وهو الرَّحل اللطيف .. وفى كتاب نصر وفي حزن بني يربوع وهو قُفٌّ غليظ مسيرة ثلاث فى مثلها وهو بين الكوفة وفيد أودية منها الغبيط وإياد وذو طلوح وذو كريت ويوم الغبيط من أفضل أيامهم ويقال له يوم غبيط المدَرَة * وغبيط الفردوس وهو في ديار بني يربوع يوم لبني يربوع دون مجاشع .. قال جرير

ولا شهدَتْ يوم الغبيط مجاشعٌ ... ولا نقلانُ الخيل من قُلَّتي نَسْر

وهذا اليوم الذي أسر فيه عتيبة بن الحارث بن شهاب اليربوعي بسطام بن قيس ففدى نفسه بأربعمائة ناقة ثم أطلقه وجزَّ ناصيته فقال الشاعر

رجعن بهانئ وأصبنَ بشراً ... وبسطامٌ يُعضُّ به القبول

وقد ذكر في يوم العُظالى .. وقال لبيد بن ربيعة

فان امرأً يرجو الفلاح وقد رأي ... سواماً وحياً بالافاقة جاهلُ

غداة غدَوْا منها وآسر سِرْبهم ... مواكِب يحدى بالغبيط وحاملُ

[ غَبْيَةُ ] بفتح أوله وسكون ثانيه وياء مثناة من تحت مفتوحة وهي الدُّفعة من المطر وغيبة التراب ماسطَع منه وغبية ذي طريف * موضع

## باب الغين والثاء وما يليهما

[ الغثَاةُ ] * قرية من حوران من أعمال دمشق .. منها عبد الله بن خليفة بن ماجد

أبو محمد الغثوي النجار سمع أبا الفضل أحمد بن عبد المنعم بن أحمد بن بُندار الكرندي .. قال الحافظ أبو القاسم سمعت منه شيئاً يسيراً وكان رجلا مستوراً لم يكن الحديث من صنعته وكان ملازماً لحلقتي فسمع الحديث الى أن مات .. روى عنه الحافظ وابنه القاسم أيضاً

[ غُثَثٌ ] بضم أوله وفتح ثانيه ثم ثاء أخرى وهو جمع غثة يقال أغثّت الخيل واغتفّت اذا أصابت شيئاً من الربيع وهي الغُثة والغُفة والغث الردىء من كلّ شيء وذو غثث * ماء لغنيّ عن الأصمعي .. وقال أبو بكر بن موسى ذو غثث جبل بحمي ضرية تخرج سيول التسرير منه ومن نضاد

## باب الغين والجيم وما يليهما

[ غُجدُوَان ] بضم أوله وسكون ثانيه وضم الدال وآخره نون *من قرى بُخارى

[ غُجسَاجُ ] بضم أوله وسكون ثانيه ثم سين مهملة وآخره جيم * موضع عجمي لان الغين والجيم قلّما يجتمعان في كلمة ..قال الخليل الغين والجيم لا يجتمعان الا مع اللام والنون والباء والميم ثم ذكر خمسة ألفاظ فقط غلج وغنج وجغب ومغج وغبج

## باب الغين والدال وما يليهما

[ غَدَامِسُ ] بفتح أوله ويضم وهي عجمية بربرية فيما أحسب *وهي مدينة بالمغرب ثم في جنوبيّه ضاربة فى بلاد السودان بعد بلاد زافُون تدبغ فيها الجلود الغدامسية وهي من أجود الدباغ لا شيء فوقها فى الجودة كأنها ثياب الخز في النعومة والاشراق وفي وسطها عين أزليّة وعليها أثر بنيان عجيب روميّ يفيض الماء فيها ويقسمه أهل البلدة بأقساط معلومة لا يقدر أحد أن يأخذ أكثر من حقه وعليه يزرعون وأهلها بربر يقال لهم تناوريّة

[ غَدَانُ ] بالفتح * قرية من قرى نسف بما وراء النهر وقيل من قرى بخارى .. ينسب اليها أحمد بن اسحاق الغداني سمع مع أبي كامل الحديث من شيوخه

[ غَدَاوَد ] بفتح أوله وبعد الألف واو مفتوحة ودال * محلة من حائط سمرقند على فرسخ

[ غَدْرُ ] بفتح أوله وسكون ثانيه وآخره راء بلفظ الغدر ضد الوفاء * من قرى الأنبار

[ غُدَرُ ] بوزن زُفَر يجوز أن يكون معدولا من غادر من * مخاليف اليمن وفيه ناعط ويذكر في موضعه وهو حصن عجيب وهو الكثير الحجارة الصعب المسلك وهو من البناء القديم ويصحف بعُذَر

[ غُدَشفَرْد ] بضم أوله وفتح ثانيه وشين معجمة ساكنة وفاء مفتوحة وراء ساكنة ودال مهملة * من قرى بُخارى

[ غَدَقٌ ] بالتحريك وآخره قاف بئرعدق * بالمدينة ذكرت في بئر غدق وعندها أُطُم البلويّين الذي يقال له القاع

[ غُدَيْرٌ ] تصغير الغدر ضد الوفاء وتصغير غدير الماء على الترخيم * واد في ديار مضر له ذكر في الشعر

[ غَدِيرٌ ] بفتح أوله وكسر ثانيه وأصله من غادرت الشيء اذا تركته وهو فعيل بمعني مفعول كأن السيل غادره في موضعه فصار كل ماء غودر من ماء المطر في مستنقع صغيراً كان أو كبيراً غير انه لا يبقى الى القيظ سمى غديراً * وغدير الأشطاط في شعر ابن قيس الرُّقيات ذكر في الأشطاط * وغدير خُمٌّ بين مكة والمدينة بينه وبين الجحفة ميلان وقد ذكر خُمٌّ في موضعه .. وقال بعض أهل اللغة الغدير فعيل من الغدر وذاك أن الانسان يمرُّ به وفيه ماء فربما جاء ثانياً طمعاً في ذلك الماء فاذا جاءه وجده يابساً فيموت عطشاً وقد ضربه صديقنا فخر الدولة محمد بن سليمان قطرمش مثلا في شعر له فقال

اذا ابتدَرَ الرجالُ ذُرى المعالي مُسابَقة الي الشرف الخطيرِ
فُكسكلٌ في غُبارهم فلان فلا في العير كان ولا النفيرِ

أجفَّ ثرىً وأخدعَ من سراب لظمآنٍ وأغدَرَ من غـدير

*والغدير ماء لجعفر بن كلاب *وغدير الصُّلب ماء لبني جذيمة ٠٠ قال الاصمعي والصلب جبل محدّد ٠٠ قال مُرّة بن عباس

كأن غدير الصلب لم يصحْ ماؤه له حاضرٌ فى مربع ثم رابعُ

*والغدير بلد أو قرية على نصف يوم من قلعة بني حماد بالمغرب ٠٠ ينسب اليها أبو عبد الله الغديري المؤدّب أحد العُبّاد عن السلفي ٠٠ قال أبو زياد الغدير من مياه الضباب على ثلاث ليال من حمى ضريّة من جهة الجنوب *والغدير الأسفل لربيعة بن كلاب والله الموفق للصواب

## باب الغين والذال وما يليهما

[ غَذْقَذُونَةُ ] بفتح أوله وسكون ثانيه وقاف مفتوحة وذال معجمة مضمومة وواو ساكنة ونون *هو اسم جامع للثغر الذي منه المصّيصة وطرسوس وغيرهما ويقال له خذقذونة أيضاً ٠٠ قال الطبراني حدثني أبو زرعة الدمشقي قال سمعت أبا مسهر يقول استخلف يزيد بن معاوية وهو ابن أربع وثلاثين سنة وعاش أربعين سنة الاقليلا وكان مقيما بدَير مُرّان فأصاب المسلمين سباء فى بلاد الروم فبلغ ذلك يزيد ٠٠ فقال

وما أبالي اذا لاقت جموعُهمُ بالغذقذونة من حُمّى ومن موم

اذا اتكأتُ على الأنماط مُرتفقاً ببطن مُرّان عندي أم كلثوم

يعني أم كلثوم بنت عبد الله بن عامر بن كُرَيز زوجته فبلغ معاوية ذلك فقال لا جرم والله ليلحقنّ بهم فيصيبه ما أصابهم والا خلعته فتهيأ يزيد للرحيل وكتب الى أبيه

تجنّي لا تزال تعدّ ذنباً لتقطع حبل وصلك من حبالي

فيوشك أن يريحك من بلائى نزولي فى المهالك وارتحالي

[ غُذُم ] بضم أوله وثانيه جمع غذَم وهو نبتٌ ٠٠ قال القُطامىَ

فى عَثْعَثٍ يُنبت الحَوْذان والغَذَما

وقيل الغذيمة كل كلإ وشيء يركب بعضه بعضاً ويقال هي بقلة تنبتُ بعد مسير الناس من الدار وذو غذُم * موضع من نواحي المدينة ٠٠ قال ابراهيم بن هَرْمَة

مابالديار التى كَلَّمتَ من صمَم ... لو كلمتك ومابالعهد من قِدَمِ
وما سُؤالك رَبعاً لا أنيس به ... أيام شوْطى ولا أيام ذي غذم

وقال قِرْواش بن حَوْط

نُبئتُ ان عقالاً بن خُوَيلدٍ ... بنعَاف ذي غُذُم وأن لا أعلما
يَنمي وعيدُهما اليَّ وبيننا ... شمٌّ فوارع من هضاب يلَمْلَما
لا تسأمالي من رسيس عداوة ... أبداً فليس بمنمِيٍّ أنْ تسلما

[ غَذَوَانُ ] بالفتح والتحريك وآخره نون والغـذوان النشيط من الخيل وغذا السقاء يغذو غذَوانا اذا سال والغذوان المسرع ٠٠ قال امرؤ القيس

* كتيس ظباءِ الحُلَّب الغذوان *

وغذوان * اسم ماء بين البصرة والمدينة عن نصر

779

## باب الغين والراء وما يليهما

[ الغرَّاء ] بالفتح والمدّ وهو تأنيث الأغرّ وفرسٌ أغر اذا كان ذا غرّة وهو بياض فى مقدم وجهه والغر طيور سود بيض الرؤوس من طير الماء الواحدة غرّاء ذكراً كان أو أنثى والاغرّ الأبيض وقد يستعار لكل ممدوح ٠٠ وقال الاصمعي الغرّاء * موضع في ديار بني أسد بنجد وهي جُرَيعة فى ديار ناصفة وناصفة قُوَيرة هناك وأنشد

كأنهم مابين ألية غُدْوَةً ... وناصفة الغرّاء هديٌ مُجلّلُ

فى أبياتٍ ٠٠ وذكر ابن الفقيه فى عقيق المدينة قال ثم ذو الضروبة ثم ذو الغرّاء وقال أبو وجزة

كأنهم يوم ذى الغرّاءِ حين غدت ... نـكباً جمالهم للبين فاندفعوا
لم يصبح القوم جيراناً فكل نوى ... بالناس لاصِدْع فيها سوف تنصدع

[ الغُرَاباتُ ] بلفظ جمع غرابة * موضع في شعر لبيد وهي أمواه لخزاعة أسفل كُلَيّة .. وقال كثيّر

أقيدي دماً يا أم عمرو هرقته ... فيكفيك فعلُ القاتل المتعمّد
ولن يتعدّى ما بلغتم براكب ... زورّةُ أسفارٍ تروح وتغتدي
فظلّتْ بأكناف الغرابات تلتقي ... مَظِنتها واستبرأت كل مرتدي

.. وقال الحفصى الغرابات قرب العرَمة من أرض اليمامة وأنشد الأصمعي

لمن الديار تعفّى رَسمها ... بالغرابات فأعلى العرَمه

[ غُرَابٌ ] بلفظ واحد الغربان* موضع معروف بدمشق .. قال كثيّر

فلولا الله ثم ندى ابن ليلى ... واني في نوالك ذو ارتعاب
وباقي الوُدّ ما قطعت قلوصى ... مسافة بين مصر الى غراب

ومما يدل على ان غراباً بالشام قول عدي بن الرقاع حيث قال

كُلّما رُدّنا شطاً عن هواها ... شطنت دار ميعة حقباء
بغراب الى الإلاهة حتى ... تبعت أمهاتها الاطلاء
فترددن بالسماوة حتى ... كذبتهنّ غُدرُها والبهاء

وكل هذه بالشام هكذا ذكر ابن السكيت فى شرح شعر كثيّر * وغراب أيضاً جبل قرب المدينة.. قال ابن هشام في غزاة النبي صلى الله عليه وسلم لبنى لِحيان خرج من المدينة فسلك على غراب جبل بناحية المدينة على طريقه الى الشام واياه أراد مَعن بن أوس المزني لانها منازل مُزَينَة

تأبدَ لأيٌ منهم فعقائدهُ ... فذو سلَمٍ أنشاجه فسواعدهُ
فمندفعُ الغلاّن من جنب مُنشدٍ ... فنعفُ الغراب خطبه فأساودهُ

[ الغُرَابَةُ ] باليمامة .. قال الحفصي *هي جبال سود وانما سميت الغرابة لسوادها .. قال بعض بني عقيل

ياعامرَ بن عقيل كيف يكفُرُكم ... كعب ومنها اليكم ينتهي الشّرَف
أفنيتم الحرّ من سعد ببارقة ... يومَ الغرابة ما فى برقها خُلُفُ

ومما أقطعها النبيّ صلى الله عليه وسلم مجّاعةَ بن مُرارة الغَوْرة وغرابة والحبل

[ الغَرَابَةُ ] بالفتح بعد الألف باء موحدة وهو الشيء الغريب فيما أحسب * موضع في قول الشاعر * تذكرتُ ميتاً بالغرابة ثاوِيا *

[ الغُرَابيّ ] * من حصون بلاد اليمن * والغرابي أيضاً رمل معروف بطريق مصر بين قَطْيةَ والصالحة صعب المسلك

[ غُرَارُ ] بالضم وتكرير الراء بوزن غُراب مرتجل فيما أحسب * اسم جبل بتهامة

[ غَرَازُ ] بالفتح وآخره زاي يجوز أن يكون مبنياً مثل نَزَالِ وغرازِ من الغرز بالابرة وغيرها * وهو موضع عن الزمخشري

[ الغَرَّافُ ] هو فَعَّال بالتشديد من الغرف * وهو نهر كبير تحت واسط بينها وبين البصرة كأنه يغترف كثيراً لان فعّالا بالتشديد من ابنية التكثير وان كان قد جاء منه ماليس للتكثير وهو قوله تعالى ( وما ربك بظلام للعبيد ) وقول طرَفة

ولستُ بحَلَالِ التِلَاعِ مَخافة ولكن متى يسترفِدِ القوم أرْفِدِ

فانه اذا امتنع الكثير وقع القليل والله منزه عن قليل الظلم وكثيره وكذلك طرفة لم يرد أنه يحل التلاع قليلا من الرفد ولكن أراد أن يمنع عن ذلك بالكلية .. وعلى هذا النهر كورة فيها قرى كثيرة وهي بطائح .. وقد نسب اليها قوم من أهل العلم

[ غُرَاقٌ ] * مكان بمان فيما يحسب نصر

[ الغَرَامِيلُ ] جمع غرمول وهو الذكر الضخم لا أعرف له معنى غيره * وهي هضاب حمرٌ .. قال الشماخ

مُحوّيين سَنامٌ عن يمينهما وبالشمال مِشانٌ فالغراميلُ

ـ حوّا ـ عدا

[ غُرَانُ ] بضم أوله وتخفيف ثانيه .. كذا ضبطه أبو منصور وجعل نونه أصلية مثل غراب وما أراه الا علماً مرتجلا وقال * هو اسم موضع بتهامة وأنشد

بغُرَانَ أوواديِ القُرى اضطربتْ نكباء بين صبا وبين شمال

وقال كثير عزّةَ يصف سحابا

اذاخرُ فيه الرعدُ عجٌّ وأرزَمَتْ  له عُوَّذ منها مطافيلُ عكَّفُ
اذا استدبرَته الريحُ كي تستخفّهُ  تزاجرَ ملحاحٌ الى المكث مرجف
ثقيلُ الرحي واهي الكفاف دنا له  ببيض الربا ذو هيدَب متعصفُ
رَسا بغُرَانٍ واستدارت به الرَحا  كما يستدير الزاحف المتغيفُ
فذاك سقى أم الحويرث ماؤه  بحيث انتوَت واهي الأسرَّة مرزَف

وقال ابن السكيت غران واد ضخم بالحجاز بين ساية ومكة ٠٠ وقال عرَّام بن الأصبغ وادى رُهاط يقال له غران وقد ذكر رهاطُ فى موضعه وأنشد

فان غراناً بطن واد جنَّة  لساكنه عقد عليٌّ ونيقُ

قال وفى غربيه قرية يقال لها الحديبية ٠٠ وقال الفضل بن العباس بن عتبة بن أبى لهب من خط ابن اليزيدي

782 تأملْ خليلي هل ترى من ظعائن  بذى السرح أووادى غُرانَ المصوّب
جزعنَ غُرَاناً بعد ماتمتع الضحى  على كل موَّارِ الملاطِ مدرَّب

قال ابن اسحاق فى غزاة الرجيع فسلك رسول الله صلى الله عليه وسلم على غُراب جبل بناحية المدينة على طريقه الى الشام ثم على مَخيض ثم على البتراءِ ثم صفّق ذات اليسار ثم خرج على يَين ثم على صُخَيرات اليمام ثم استقام به الطريق على المحجة من طريق مكة ثم استبطن السيالة فأغذَّ السير سريعاً حتى نزل على غُرانَ وهي منازل بني لحيان * وغران واد بين أمَجَ وعُسفان الى بلد يقال له ساية ٠٠ قال الكلبي ولما تفرقتْ قضاعة عن مأرب بعد تفرّق الأزد انصرفت ضبيعة بن حرَام بن جُعَل بن عمرو بن جُشم بن وَدْم بن ذبيان بن هُمَيم بن ذُهل بن هَنِى بن بَلِيٍّ فى أهله وولده في جماعة من قومه فنزلت أمَج وغرَانَ وهما واديان يأخذان من حَرَّة بني سُليم ويفرغان فى البحر فجاءهم سيلٌ وهم نيام فذهب بأكثرهم وارتحل من بقى منهم فنزل حول المدينة

[الغرَّان] بفتح أوله وتشديد ثانيه تثنية الغرّ وهو الكسر في الجلد من السمن والغرّ زَقٌّ الطائر فرخه والغرّ الشرك في الطريق ومنه اطوِ الثوبَ على غرّه والغر النهر الصغير * اسم موضع فى قول مزاحم العقيلي

أتعرف بالغرَّين داراً تأبدَت   من الوحش واستفتْ عليها العواصفُ
صباً وشمالٌ نيرجٌ يعتفيهما   أحايين لدّاتُ الجنوب الزفازف
وقفتُ بهـا لا قاضياً لي لُبانةً   ولا أنا عنهـا مستمرٌّ فصارفُ
سَرَاة الضُّحى حتى ألأَذ بحقها   بقيـة منقوص من الظلّ صايفُ
وقال صحابي بعد طول سَماحة   على أي شئٍ أنت في الدار واقف

[ الغربَات ] بالضم وبعد الراء باء موحدة كأنه جمع غربة يجوز أن يكون سمى عدة مواضع كل واحد منها غُرْبة ثم جمعت * وهي اسم موضع قُتل فيه بعض بني أسد فقال شاعرهم

783

ألا ياطال بالغربات ليـلي   وما يلقى بنو أسـد بهنهْ
وقائلة أسيت فقلت جَيْرٍ   أسيٌّ انني من ذاك إنَّهْ

[ غُرَّبٌ ] بضم أوله وتشديد ثانيه وآخره باء موحدة علم مرتجل لهذا الموضع * اسم جبل دون الشام في ديار بني كلب وعنده عين ماء تسمى غُرُّبة .. قال المتنبي

* عشية شرقيّ الحدالى وغُرَّبُ * وقال أبوزياد غرَّبٌ ماء بنجد ثم بالشريف من مياه بني نمير .. قال جِرانُ العود النميري

أيا كبِدًا كادت عشيةَ غُرَّبٍ   من الشوق إثرَ الظاعنين تصدَّعُ
عشيةَ ما فى من أقام بغرَّب   مقامٌ ولا في من مضى مُتَسَرَّعُ

قال لبيد

فأيّ أوان ما تجئني مَنيـتي   بقصدٍ من المعروف لا أتعجب
فلست بركن من أبان وصاحة   ولا الخالدات من سُوَاج وغُرَّب
قضيتُ لُبانات وسَلَيْتُ حاجةً   ونفس الفتى رهْنٌ بعمرة مُؤرب

أي بعمرة ذى إربٍ ودَهيٍ

[ غَرْبَنْكى ] بالفتح ثم السكون وباء موحدة مفتوحة ونون ساكنة وكاف مكسورة البلخ اثنا عشر نهراً عليها ضياعها ورساتيقها هذا أحدها

[ غُرَّبَة ] بالضم والتشديد ثم باء موحدة * ماء عند جبل غرَّب

[ غَرَبَةُ ] بالتحريك كأنه واحدة من شجر الغَرَب وهو الخلاف أحد أبواب دار

الخلافة المعظمة ببغداد سمي بغربة كانت فيه ٠٠ وقال أبو زيد الغرب والواحدة غربة وهي شجرة ضخمة شاكة خضراء يتخذ منها القطران تكون بالحجاز هذا عند العرب ٠٠ وأما أهل بغداد فلا يعرفون الغَرَبَ الا شجر الخلاف ٠٠ وقد نسب اليها بعض الرواة ٠٠ منهم أبو الخطاب نصر بن احمد بن عبدالله بن البطر القارئ الغربى سمع أصحاب المحاملي وعمر حتى رحل اليه أصحاب الحديث وانفرد بالرواية عن جماعة منهم أبو الحسن بن رزق البزاز وأبو عبد الله عبد الله بن يحيي البيّع وغيرهما روى عنه قاضي المارستان وغيره ومات سنة ٤٦٤ ومولده سنة ٧ أو ٣٩٨ وكان ثقة 784

[ الغَرّتان ] بفتح أوله وتشديد ثانيه وتاء تثنية غَرّة بلفظ المرّة الواحدة من الغرور * وهما أكمتان سوداوان يُسْرة الطريق اذا خرجت من توّز الى سميراء

[ الغَرْدُ ] ٠٠ قال نصر بسكون الراء ولم يزد فى إيضاحه قال * وهو بناء للمتوكل بسُرَّ مَن رأى فى دجلة أنفق عليه ألف ألف درهم ولم يصحّ لي أنا ضبطه. وماأظنه الا الفرْد والله أعلم

[ الغَرِدُ ] بفتح أوله وكسر ثانيه وكل صايتٍ طَرِب الصوت غَرِدٌ * وهو جبل بين ضرية والرَّبذة بشاطئ الجريب الأقصى لبني محارب وفزارة ٠٠ وقيل من شاطئ ذى حُسُن بأطراف ذى ظلال

[ غَرْدِيان ] بالفتح ثم السكون وكسر الدال المهملة وياء مثناة من تحت وآخره نون * قرية من قرى كِسّ بما وراء نهر جيحون

[ الغَرّ ] بالفتح ثم التشديد تقدم اشتقاقه في الغرّان * وهو موضع بينه وبين هجَر يومان ٠٠ قال الراجز * فالغرّ ترعاه فجنبي جفر ٠٠ قال نصر وغَرّ ماء لبنى عُقيل بنجد أحد ماءين يقال لهما الغرّان

[ غَرَزَةُ ] * موضع فى بلاد هذيل ٠٠ قال مالك بن خالد الهذلي

لميثاء دارٌ كالكتاب بغرزةٍ قِفارٌ وبالمَنجاة منها مساكن

[ الغرْسُ ] بالفتح ثم السكون وآخره سين مهملة والغرْس فِي لغتهم الفسيل أوالشجر الذي يغرَس لينبت والغرس غرسك الشجر * وبئر غرس بالدينة جاءذكرها فى غيرحديث

وهي بقُباء وكان النبيّ صلى الله عليه وسلم يستطيب ماءها ويبارك فيه وقال لعليّ رضى الله عنه حين حضرته الوفاة اذا أنا متُّ فاغسلني من ماء بئر غرس بسبع قرب وقد ورد عنه عليه الصلاة والسلام أنه بَصَقَ فيها وقال ان فيها عيناً من عيون الجنة وفي حديث ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو قاعد على شفير غرس رأيت الليلة كأني جالس على عين من عيون الجنة يعني بئر غرس ٠٠ وقال الواقدي كانت منازل بني النضير ناحية الغرس وما والاها مقبرة بني حنظلة * ووادى الغرس بين معدن النقرة وفَدَك

[ غُرْسَةُ ] بضم الغين وسكون الراء والسين مهملة * قرية ذات كرُوم وأشجار عثرية من كورة بين النهرين بين الموصل ونصيبين

[ غَرْشِستَانُ ] بالفتح ثم السكون وشين معجمة مكسورة وسين مهملة وتاء مثناة من فوق وآخره نون يراد به النسبة الى غرش معناه موضع الغرش ويقال غَرشتان * وهي ولاية برأسها ليس لها سلطان ولا للسلطان عليها سبيل هراة فى غربيها والغرور في شرقيها ومرو الروذ عن شماليها وغزنة عن جنوبيها ٠٠ وقال البشاري هي غرج الشار والغرج هي الجبال والشار هو الملك فتفسيره جبال الملك والعوامّ يسمونها غَرْجستان وملوكها الى اليوم يخاطبون بالشار * وهى ناحية واسعة كثيرة القرى بها عشرة منابر أجلها بشير وفيها مستقر الشار ولهم نهر وهو نهر مرو الروذ قال وعلى هذه الولاية دروبٌ وأبواب حديد لا يمكن أحداً دخولها الا بأذن وثمَّ عدلٌ حقيقي وبقية من عدل العمرَين وأهلها صالحون وعلى الخير مجبولون ٠٠ وقال الاصطخري غرج الشار لها مدينتان احداهما تسمَّى بشير والاخرى سورمين وهما متقاربتان فى الكبر وليس بهما مقام للسلطان انما الشار الذى تنسب اليه المملكة مقيم في قرية في الجبل تسمّى بليكان ولهاتين المدينتين مياه كثيرة وبساتين ويرتفع من بشير أرز كثير يُحمل الى البلدان ومن سورمين زبيب كثير يحمل الى البلدان ومن بشير الى سورمين نحو مرحلة مما يلى الجنوب فى الجبل ٠٠ وقد نسب البُحترى الشاه بن ميكائيل الى غرش أو الغور فقال من قصيدة

لتطلبنّ الشاه عيديّةٌ ... تغص من مُدُن بمن النسوع
بالغَرْش أو بالغور من رهطه ... أرُوم مجد ساندتها الفرُوع

786 ليس النّدَى فيهم بديعاً ولا مابدؤُه من جميـل بديع

[ غَرَش ] بفتح أوله وسكون ثانيه وهو بين الشين المعجمة والجيم على لغة الفرس وبعض يقول غرج * وهو الموضع الذى ذُكر آنفاً فقيل فيه غرجستان وهو بين غزنة وكابل وهراة وبلخ والغالب على تسميته اليوم على لسان أهل خراسان بالغور

[ غَرْف ] بالفتح ثم السكون ثم الفاء شجر يدبغ به الأديم ومنه الأديم الغَرْفيّ وقال العمراني الغَرْفُ * موضع ولم يزد

[ غُرْفَةُ ] بضم أوله وسكون ثانيه والفاء والغرفة العِلّيةُ من البناء * وهو اسم قصر باليمن ٠٠ قال لبيد

ولقدجَرَى لِبَدٌ فأدْرَكَ جَرْيَهُ رَيْبُ المَنون وكان غير مُنقّل
لما رأى لِبدَ النسور تطايرَتْ رفع القوادم كالعقير الاعزل
من تحته لُقمان يرجو نهضه ولقـد يرى لقمان الا يأتلى
غلبَ الليالي خلف آل محرّق وكما فعلْنَ بهُرْمز وبهرقـل
وغلبن أبْرَهَةَ الذي ألفَينـه قدكان خلّدَ فوق غرفة مَوْكل

وقيل مَوكل اسم رجل ٠٠ وقال الأسْوَد بن يعفُر

فان يك يومي قد دنا واخاله لوارده يوما الي ظـلّ منهل
فقبلي مات الخالدان كلاهما عميدُ بني جَحْوانَ وابن المضلّل
وعمرو بن مسعود وقيس بن خالد وفارس رأس العين سلمى بن جندَل
وأسبابُهُ أهلكن عاداً وأنزلَتْ عزيزاً يغنّى فوق غُرْفة مَوْكل
تغنّيه بحّاء الغناء مجيـدة بصوت رخيم أو سماع مرتّل

وقال نصر غَرْفة بأوله غينٍ معجمة مفتوحة ثم راء ساكنة بعـدها فاء * موضع من اليمن بين جُرَش وصَعْدة في طريق مكة ٠٠ قلت والاول أصح وبيتُ لبيد يشهد له الا أن يكون هذا موضعاً آخر

787 [ الغَرْفيّ ] * موضع باليمن ٠٠ قال الأفْوَه الأوْدي

جلبنا الخيل من غيدان حتي وقعناهنّ أيمَنَ من صُناف

وبالغَرْفيّ والعَرْجاء يوماً وأياماً على ماء الطّفّاف

[ غَرْقَدٌ ] بفتح أوله وسكون ثانيه وقاف مفتوحة ثم دال وهو نبتٌ وهو كبار العوسج وبه سمّي بقيع الغرقد *مقبرة أهل المدينة

[ الغَرْقَدَةُ ] .. قال الأصمعي فوق الثّلبوت من أرض نجدٍ * ماءة يقال لها الغرقدة لنفر من بني نمير بن صعصعة ثم من بني هوازن من قيس عيلان .. وقال نصر لنفر من بني عُمير بن نصر بن قُعين تحت ماءة الخَرِبة لبني الكذّاب من غنم ابن دُودان

[ غَرْقُ ] بالفتح ثم السكون وآخره قاف* من قرى مَرْو وهي غير غزق الذي هو بالزاي من قرى مرو أيضاً فان كان عربياً فهو اسم أقيم مقام المصدر الحقيقي كقوله تعالى ﴿ والنازعات غَرْقاً والناشطات نشطاً ﴾ وهو من أغرقتُ النبل وغرقته اذا بلغت به غاية المدّ في القوس والله أعلم .. وقال أبو سعد السمعاني المروزي لاأعرف بمرو غزق بالزاي وانما أعرفُ غَرْق بالراء الساكنة ولعلّ الأمير أبا نصر بن ماكولا اشتبه عليه فذكرها بالزاي .. وينسب اليها جُرْموز بن عبد الله الغَرْقي يروى عن أبي نُعيم الفضل بن دُكَين وأبي نميلة وهو ضعيف

[ غُرَقُ ] بضم أوله وفتح ثانيه بوزن زُفَر كأنه معدول عن غارق من الغرق في الماء ويجوز أن يكون من اغترق الفرسُ الخيل اذا سبقها بعد ان خالطها وغرق *مدينة باليمن لهمدان

[ غَرْقَةُ ] بفتح أوله وسكون ثانيه وغرقة * قرية باليمامة ذكرها ذو الرمّة قرية ونخل لبني عدي بن حنيفة

[ غَرَمَى ] بالتحريك والقصر على وزن بَشَكَى وجَمَزَى وأصله من الغُرْم وهو اداء شيء يلزم فيما أحسب هكذا ضبطه الأديبي وقال* هو اسم موضع

[ غَرْناطَةُ ] بفتح أوله وسكون ثانيه ثم نون وبعد الألف طاء مهملة .. قال أبو بكر ابن طرخان بن بجكم قال لي أبو محمد عفّان الصحيح أغرناطة بالألف في أوله أسقطها العامّة كما أسقطوها من البيرة فقالوا لبيرة قال ابن بجكم وقال لي الشيخان أبو

الحجّاج يوسف بن علي القُضاعي وأبو عبد الله محمد بن أحمد بن سعيد البُردي الحيّاني غرناطة بغير ألف قال ومعنى غرناطة رُمّانة بلسان عجم الأندلس سمّي البلد لحسنه بذلك .. قال الانصاري * وهي أقدمُ مُدُن كورة البيرة من أعمال الأندلس وأعظمها وأحسنها وأحصنها ويشقّها النهر المعروف بنهر قَلُوم في القديم ويعرف الآن بنهر حدارُّه يُلقط منه سُحالة الذهب الخالص وعليه أرحاء كثيرة في داخل المدينة وقد اقتطع منه ساقية كبيرة تخترق نصف المدينة فتعمُّ حمّاماتها وسقاياتها وكثيراً من دور الكبراء ولها نهر آخر يقال له سَنجَل واقتطع لها منه ساقية أخرى تخترق النصف الآخر فتعمه مع كثير من الارباض وبينها وبين البيرة أربعة فراسخ وبينها وبين قرطبة ثلاثة وثلاثون فرسخاً

[ الغِرنِقُ ] كذا ضبطه نصر وقال هو موضع بالحجاز وقيل غُرنُق * ماء بأبلى بين معدن بني سُليم والسوارقية

[ غَرنِيطُوف ] بفتح أوله وسكون ثانيه ونون مكسورة وياء مثناة من تحت ساكنة وطاء مهملة مضمومة وواو ساكنة وفاء * بلد في أقصى المغرب على ساحل البحر بعد سلا وليس بعده عمارة

[ غُرُوبٌ ] بالضم وآخره باء وهو جمع غَرب وهو التمادي ومنه كفٌّ غَرْبَةٌ وغَربُ كلّ شيء حده وسيفٌ غربٌ قاطعٌ والغرب يوم السقي والغرب الدلو الكبير الذي يستقى فيه بالسانية وفرسٌ غربٌ كثير العدْو والغروب الدموع التي تخرج من العين والغرب التنحّي والغرب المغرب ويجوز أن يكون جمع غرَب بالتحريك وهو ورَمٌ في مآقي العين تسيل منه والغرَب الموضع الذي يسيل فيه الماء بين البئر والحوض والغرب ماء الاسنان الذي يجري عليها والغرب شجر معروف والغرب جامٌ من فضة وأصابه سهمٌ غَرَبٌ اذا كان لا يُدرَى مَن رماه وهو مضاف وقد يقال غير ذلك 789
والغُرُوب * موضع ذكره صاحب البيان وهو في شعر النابغة الجعدي

ومسكنها بين الغروب الى اللّوى ... الى شُعَبٍ ترعى بهنّ فعيهم
ليالي تصطاد الرجالَ بفاحمٍ ... وأبيض كالإغريض لم يتثلم

[غُرُورٌ] بضم أوله وتكرير الراء وهي الأباطيل كأنه جمع غَرّ مصدر غَرَرْتُه غرًّا وهو أحسن من أن يُجعل مصدر غررته غروراً الا أن المتعدّى من الأفعال لاتكاد تقع مصادرها على فعول الا شاذًّا والغرور فى قوله تعالى (ولا يغرنكم بالله الغرور) هو ماتقدّم وقيل ما اغترّ به من متاع الدنيا وقرئ بالفتح وليس كلامنا فيه .. والغرور * جبل بدَمخ فى ديار عمرو بن كلاب وفى كتاب الأصمعي غرور جبل ماؤه الثلماء .. وقال أبو زياد الغرورة ماء لبنى عمرو بن كلاب وهي حذاء جبل يسمّي غروراً وأنشد للسري بن حاتم يقول

تَلبَّثَ عن بهيّة حادياها    قليلا ثم قاما يحدُوَان
كأنهماوقد طلعَا غروراً    جناحا طائرٍ يتقلّبان

*والغرور أيضاً ثنية باليمامة وهي ثنية الأحيسي ومنها طلع خالد بن الوليد رضي الله عنه على مُسيلمة الكذّاب .. قال امرؤ القيس

عفَا شَطِبٌ من أهله فغرورُ    فمَوْبولةٌ انّ الديار تدُورُ

[غُرَّةُ] بضم أوله وتشديد ثانيه فى الحديث جعل فى الجنين غُرَّةً عبداً أو أمَةً .. وقال أبو سعيد الضرير الغُرَّة عند العرب أنفسُ شيء يملك وهو العبد والمال والفرس والبعير الفاضل من كل شيء وغُرَّة القوم سيدهم ويقال لثلاث ليال من أول الشهر غُرَرٌ الواحدة غرة وغرَّةُ الفرس بياض في جبهته وفيه غير ذلك وغرَّة * أطم بالمدينة لبني عمرو بن عوف بُنى مكانه منارة مسجد قُباء

790 [الغَرْوُ] بفتح أوله وسكون ثانيه والواو معربة * موضع قرب المدينة .. قال عُرْوة بن الوَرْد

عفَتْ بعدنا من أم حسّان غَضْوَرُ    وفى الرَّمْل منها آيةٌ لاتغيّرُ
وبالغَرْو والغرَّاء منها منازل    وحولَ الصفا وأهلها متدَوَّرُ
ليالينا إذ جيبها لك ناصح    واذ ريحها مسك ذكيٌّ وعنبرُ

[غريان] * قلعة باليمن في جبل شَطِبٍ

[الغَرِيَّانِ] تثنية الغريّ وهو المطليُّ الغراء ممدود وهو الغريُّ الذى يطلَى به

والغريّ فعيل بمعنى مفعول والغريّ الحسن من كلّ شيء يقال رجل غريّ الوجه اذا كان حسناً مليحاً فيجوز أن يكون الغرىّ مأخوذاً من كل واحد من هذين * والغرىّ نُصُب كان يُذبح عليه العتائر والغريّان طِربالان * وهما بناآن كالصَّوْمعتين بظاهر الكوفة قرب قبر على بن أبي طالب رضي الله عنه .. قال ابن دريد الطربال قطعة من جبل أو قطعة من حائط تستطيل فى السماء وتميل وفي الحديث كان عليه الصلاة والسلام اذا مرّ بطربال مائل أسرعَ المشىَ والجمع الطرابيل وقيل الطربال القطعة العالية من الجدار والصخرة العظيمة المشرفة من الجبل وطرابيل الشام صوامعها * والغريّان أيضاً خيالان من أخيلة حمى فيد بينهما وبين فيد ستة عشر ميلا يطؤهما طريق الحاجّ عن الحازمي والخيال مانصِبَ فى أرض ليُعلَمَ انها حمى فلا تُقْرَبُ وحمى فيد معروف وله أخيلة وفيهما يقول الشاعر فيما أحسبُ

وهل أرَيَنْ بين الغريّين فالرّجا الى مَدْفع الريّان سكناً تجاورُهْ

لانّ الرجا والريان قريتان من هذا الموضع .. وقال ابن هَرْمَةَ

أتمضى ولم تلمم على الطَّلَل القفر لسلمى ورَسم بالغريّين كالسطر

عهدنا به البيض المعاريب للصِّبى وفارط أحواض الشباب الذي يَقري

.. وقال السمهري العُكلي

وُنبئتُ لَيلى بالغريّين سَلمت عليّ ودوني طِخفةٌ ورِجامُها

عديد الحصى والأَثل من بطن بيشة وطَرْفاؤها ما دام فيها حَمامُها

.. قال فأما الغريّان بالكوفة فحدّث هشام بن محمد الكلبي قال حدّثني شرقيّ بن القُطامي قال بعثني المنصور الى بعض الملوك فكنت أحدثه بحديث العرب وأنسابها فلا أراه يرتاح لذلك ولا يعجبه قال فقال لي رجل من أصحابه يا أبا المثنى أى شي الغرىّ فى كلام العرب قلت الغريّ الحسن والعرب تقول هذا رجل غريّ وانما سميا الغريين لحسنهما فى ذلك الزمان وانما بني الغريان اللذين في الكوفة على مثل الغريّين بناهما صاحب مصر وجعل عليهما حرَساً فكل من لم يُصلّ لهما قتل الا انه يخيّره خصلتين ليس فيهما النجاة من القتل ولا الملك ويعطيه ما يتمنى فى الحال ثم يقتله فغبر بذلك دهراً قال فأقبل

قصّار من أهل افريقية ومعه حمار له وكُذَينٌ فمرّ بهما فلم يصلّ فأخذه الحرس فقال مالي فقالوا لم تصل للغريَّين فقال لم أعلم فذهبوا به الى الملك فقالوا هذا لم يصلّ للغريين فقال له مامنعك أن تصلي لهما قال لم أعلم وأنا رجل غريب من أهل افريقية أحببت أن أكون فى جوارك لأغسل ثيابك وثياب خاصتك وأصيب من كنفك خيراً ولو علمت لصليت لهما ألف ركعة فقال له تمنّ فقال وما أتمنى فقال لاتمنّ الملك ولا أن تحيي نفسك من القتل وتمنّ ما شئت قال فأدبر القصار وأقبل وخضع وتضرع وأقام عُذره لغربته فأبى أن يقبل فقال اني أسألك عشرة آلاف درهم فقال عليَّ بعشرة آلاف درهم قال وبريداً فأتي البريد فسلم اليه وقال اذا أتيت افريقية فسل عن منزل فلان القصار فادفع هذه العشرة آلاف درهم الى أهله ثم قال له الملك تمنّ الثانية فقال أضرب كلّ واحد منكم بهذا الكُذَين ثلاث ضربات واحدة شديدة وأخرى وُسطى وأخرى دون ذلك قال فارتاب الملك ومكث طويلا ثم قال لجلسائه ما ترَون قالوا نرى أن لا تقطع سنة سنها آباؤك قالوا فبمن تبدأ قال أبدأ بالملك ابن الملك الذي سن هذا قال فنزل عن سريره ورفع القصار الكذَين فضرب أصل قفاه فسقط على وجهه فقال الملك ليت شعري أيُّ الضربات هذه والله لئن كانت الهينة ثم جاءت الوُسطى والشديدة لأموتن فنظر الى الحرس وقال أولاد الزنا تزعمون انه لم يصلّ وأنا والله رأيته حيث صلى خلوا سبيله واهدموا الغريين قال فضحك القصار حتى جعل يفحص برجله من كثرة الضحك ❊❊ قلت أنا فالذى يقع لي ويغلب على ظنى ان المنذر لما صنع الغريين ظاهر الكوفة سنّ تلك السنة ولم يشرط قضاء الحوائج الثلاثة التى كان يشرطها ملك مصر والله أعلم وان الغريين بظاهر الكوفة بناهما المنذر بن امرئ القيس بن ماء السماء وكان السبب فى ذلك انه كان له نديمان من بني أسد يقال لاحدهما خالد بن نضلة والآخر عمرو بن مسعود فثملا فراجعا الملك ليلة في بعض كلامه فأمر وهو سكران فحفر لهما حفيرتان فى ظهر الكوفة ودفنهما حيين فلما أصبح استدعاهما فأخبر بالذى أمضاه فيهما فغمه ذلك وقصد حفرتهما وأمر ببناء طربالين عليهما وهما صَومعتان فقال المنذر ماأنا بملك ان خالف الناس أمري لا يمرّ أحد من وُفود العرب الا بينهما وجعل لهما فى السنة يومَ بؤس ويوم نعيم يذبح

فى يوم يؤسه كلُّ من يلقاه ويغرى بدمه الطربالين فان رُفعت له الوحش طلبتها الخيل وان رُفع طائر أرسل عليه الجوارح حتى يذبح مايعن ويُطلَيان بدمه ولبث بذلك برهةً من دهره وسمى أحد اليَوْمين يوم البؤس وهو اليوم الذى يَقتل فيه ماظهر له من انسان وغيره وسمى الآخر يوم النعيم يُحسن فيه الى كلِّ مَنْ يلقى من الناس ويحملهم ويخلع عليهم فخرج يوماً من أيام بؤسه اذ طلع عليه عَبيد بن الأبرص الأسدى الشاعر وقد جاء ممتدحاً فلما نظر اليه قال هلا كان الذبح لغيرك يا عبيد فقال عبيد أتتك بحائن رِجلاه فأرسلها مثلا فقال له المنذر أو أجل قد بلغ أناه فقال رجل ممن كان معه أَبيت اللعن أتركه فاني أظن ان عنده من حسن القريض أفضل ما تريد من قتله فاسمع فان سمعت حسناً فاستزده وان كان غيره قتلتَه وأنت قادر عليه فانزل فطعم وشرب ثم دعا به المنذر فقال له زِدْنيه ماترى قال أرى المنايا على الحوايا ثم قال له المنذر أنشدنى فقد كان يعجبنى شعرك فقال عبيد حالَ الجريض دون القريض وبلغ الحزامُ الطبيين فأرسلهما مثلَين فقال له بعض الحاضرين أنشد الملك هَبلَتك أمك فقال عبيد وما قول قائل مقتول فأرسلها مثلا أي لا تدخل فى همك من لا يهتم بك .. قال المنذر قد أمللتني فأرحني قبل أن آمر بك قال عبيد من عزّ بزّ فأرسلها مثلا فقال المنذر أنشدني قولك

*أقفر من أهله ملحوب * فقال عبيد

أقفرَ من أهله عبيد … فاليوم لايبدى ولايعيدُ
عَنّتْ له مَنيّةٌ تكود … وحان منها له وُرود

فقال له المنذر أسمعنى يا عبيد قولك قبل أن أذبحك .. فقال

والله ان مت ماضرّنى … وان عشت ماعشت فى واحدَهْ
فأبلغ بَنيَّ وأعمامهم … بان المنايا هي الواردَهْ
لها مدة فنفوس العباد … اليها وان كَرِهتْ قاصده
فلا تجزعوا لِحام دنا … فللموت ما تلد الوالدَهْ

فقال المنذر وَيلك أنشدنا فقال

هي الخمر بالهزل تُكنى الطِلاَ … كما الذئب يكنى أبا جعدَه

فقال المنذر يا عبيد لا بد من الموت وقد علمتَ أن النعمان ابني لو عرض لي يوم بؤسى لم أجد بُدًّا من أن أذبحه فاما ان كانت لك وكنت لها فاختر احدى ثلاث خلال ان شئت فصدتُك من الأكحل وان شئت من الأبجل وان شئت من الوريد فقال عبيد أبيت اللعن ثلاث خلال كَساحيات واردها شر وارد وحاديها شر حاد ومعاديها شر معاد فلا خير فيها لمرتاد ان كنت لامحالة قاتلى فاسقني الخمر حتى اذا ماتت لها مفاصلي وذهلت منها ذواهلي فشانك وما تريد من مقاتلي فاستدعى له المنذر الخمر فشرب فلما أخذت منه وطابت نفسه وقدمه المنذر أنشأ يقول 794

وخيرَني ذو البؤس في يوم بؤسه ... خلالاً أرى في كلها الموت قد برَق
كما خُيرَت عادٌ من الدهر مرة ... سحائبُ ما فيها لذى خيرة أنقْ
سحائب ريح لم توكّلْ ببلدة ... فتتركها الا كما ليـلة الطلَقْ

ثم أمر به المنذر فَفُصد حتى نَزَف دمه فلما مات غَرّي بدمه الغرِيَّين فلم يزل على ذلك حتى مرّ به في بعض أيام البؤس رجل من طيئ يقال له حنظلة فقرّب ليقتل فقال أبيت اللعن اني أتيتك زائراً ولأهلي من بحرك مائراً فلا تجعل ميرتهم ما توردهُ عليهم من قتلي قال له المنذر لا بد من قتلك فسل حاجتك تُقضَ لك قبل موتك فقال تؤجلني سنة أرجع فيها الى أهـلي فأحكم فيهم بما أريد ثم أسير اليك فينفذ في أمرك فقال له المنذر ومن يكفلك انك تعود فنظر حنظلة في وجوه جلسائه فعرف شَريك بن عمرو بن شراحيل الشيباني فقال

يا شريك يا ابن عمرو ... هل من الموت مَحالَهْ
يا شريك يا ابن عمرو ... يا أخا من لا أخا لَهْ
يا أخا المنـذر فك الـ ... يومَ رَهناً قد أنا لَهْ
يا أخا كل مضاف ... وأخا من لا أخالَهْ
انّ شيبان قبيل ... أكرمُ الناسِ رجالَهْ
وأبو الخيرات عمرو ... وشراحيل الحَمالَهْ
رَقباك اليوم في المجـ ... ـد وفي حسنِ المَقالَهْ

فوثب شريك وقال أبيت اللعن يدي بيده ودَمي بدمه ان لم يعُدْ الى أجله فأطلقه المنذر فلما كان من القابل قعد المنذر فى مجلسه في يوم بؤسه ينتظر حنظلة فأبطأ عليهم فقدم شريك ليُقتل فلم يشعر الا وراكب قد طلع فاذا هو حنظلة وقد تحنط وتكفن ومعه نادبته تندبهُ فلما رأى المنذر ذلك عجب من وفائه وقال ما حملك على قتل نفسك فقال أيها الملك ان لي ديناً يمنعنى من الغدر قال وما دينك قال النصرانية فاستحسن ذلك منه وأطلقهما معاً وأبطل تلك السنة وكان سبب تنصره وتنصر أهل الحيرة فيما زعموا ٠٠ وروى الشرقيُّ بن القُطامي قال الغريّ الحسن من كل شيء وانما سميا الغريان لحسنهما وكان المنذر بناهما على صورة غريَّين كان بعض ملوك مصر بناهما وقرأت على ظهر كتاب شرح سيبوَيه للمبرّد بخط الأديب عثمان بن عمر الصقلي النحوي الخزرجي ما صورته وجدتُ بخط أبي بكر السرّاج رحمه الله على ظهر جزء من أجزاء كتاب سيبوَيه أخبرني أبو عبد الله اليزيدي قال حدّثني ثعلبٌ قال مرّ معن بن زائدة بالغريين فرأى أحدهما وقد شعث وهُدِم فأنشأ يقول

لو كان شيء له أن لا يَبيد على ... طول الزمان لما باد الغريّان
ففرّق الدهر والأيام بينهما ... وكل إلفٍ الى بين وهجران

[ غُرَيْبٌ ] بضم أوله وفتح ثانيه يجوز أن يكون تصغير غَرَب لنوع من الشجر وقد تقدم معنى الغرب قبل هذا أو تصغير غير ذلك مما يطول * وهو واد فى ديار كلب وجاء فى شعر مضافاً الى ضاح

[ الغُرَيْرَاء ] تصغير الغراء تأنيث الأغر * موضع بحَوْف مصر كانت فيه وقعة موسى بن مصعب والي مصر من قبل المهدي قُتل فيها موسى بن مصعب فى شوال سنة ١٦٨

[ الغُرَيْز ] آخره زاي هو تصغير غَرْز بالابرة أو غيرها والغرز ركاب الرحال أو يكون تصغير الغَرَز بالتحريك وهو نبت جاء في حديث عمر حين رأى فى رَوث فرسٍ شعيراً في عام الرّمادة فقال لئن عشت لاجعلن له من غرَز البقيع ما يكفيه ويغنيه عن قوت المسلمين والغُرَيْز * ماء بضرية فى ممتنع العلم يستعذبه الناس لشفاههم لقِلّته ٠٠ وقيل هي رُدَيهة عِذْبة لشفة الناس في بلاد أبي بكر بن كلاب والرّدهة المورد ٠ والردهة أيض

صخرة تكون في مستنقع الماء

[ الغَرِيضُ ] بفتح أوله وكسر ثانيه وياء ساكنة وضاد معجمة والغريض الطري من كلّ شيء وكلّ من ورد الماء باكراً فهو غارضٌ والماء غريض والغريض * موضع عن الخوارزمي

[ غِرْيَفٌ ] بالكسر ثم السكون وياء مثناة من تحت مفتوحة ثم فاء والغريف في كلامهم شجرة معروفة .. قال

* لها قُبَّةَ الشوع والغِرْيف *

والغِرْيفُ * جبل لبني نمير .. قال الخطفى جدّ جرير بن عطية بن الخطفي الشاعر واسمه حذيفة

كَلفني قلبي ما قد كلفا هَوَازِنيّات حَللن غِرْيَفا
أقمنَ شهراً بعد ما تصيَّفا حتى اذا ماطرد الهيفُ السفا
قرّبن بُزْلا ودليلا مِخشفا اذا جنى الرمل له تعسفا
يرفعن بالليل اذا ما أسجفا أعناق جِنَّانٍ وهاماً رُجَّفا
* وعَنقا بعد الكلال خَيْطفا *

[ غِرْيَفَةُ ] مثل الذى قبله وزيادة هاء * اسم ماء عند غِرْيَفٍ الذى قبله فى واد يقال له التسرير وعَمودُ غِرْيَفَةَ أرض بالحمى لغنيّ بن أعصرَ .. قال أبو زياد التسرير واد كما ذكرناه فى موضعه وفيه ماء يقال له غريفة ولها جبل يسمّى غريفاً

[ الغُرَيْفَةُ ] تصغير الغرفة * موضع فى قول عدىّ بن الرقاع حيث قال

يامن رأى برقاً أرقتُ لضوئه أمسى تلألأ فى حواركه العُلى
لما تَلَجلجَ بالبياض عَماؤه حول الغُرَيفة كاد يثوى أو ثوى

[ الغُرَيْقُ ] بلفظ تصغير غَرِقٍ وهو الراسب في الماء * واد لبنى سُلَيم

[ الغَرِيَّةُ ] بالفتح ثم الكسر وتشديد الياء * قرية من أعمال زُرْعَ من نواحي حَوْران .. ينسب اليها يعيش بن عبد الرحمن بن يعيش الضرير الغَرَوي سمع من أبي محمد عبد الله بن أحمد بن محمد بن قدامة المقدسى

[ الغُرَيَّةُ ] بلفظ تصغير الغَرا وهو ماطَلَيْتَ به شيئاً * أغزرُ ماء لغنيّ قرب جبلة

[ غُرَيٌّ ] تصغير الغرا وهو الشئ الذي يُغرَّى أي يُطلى به * وهو ماء في قبلي أجإ أحد جبلَيْ طيء

[ الغَرِيُّ ] بفتح أوله وكسر ثانيه وتشديد الياء * أحد الغَرِيَّين اللذين أطلْنا القول فيهما آنفاً والله الموفق للصواب

## باب الغين والزاى وما يليهما

[ غَزَالٌ ] بلفظ الغزال ذكر الظباء * ثَنية يقال لها قرنُ غزال .. قال الأزهري الغزال الشادن حين يتحرك ويمشي قبل الاثناء .. قال عَرّام وعلى الطريق من ثنية هَرْشَى بينها وبين الجحفة ثلاثة أودية مسمّيات منها غزال * وهو واد يأتيك من ناحية شَمَنْصير وذرْوَة وفيه آبار وهو لخزاعة خاصّةً وهم سُكّانه أهل عمود ولذلك .. قال كُثيّر يذكر إبلاً

قلنَ عُسفانَ ثمّ رُحنَ سِراعاً  طالعاتٍ عشيّةً من غزالِ
قصْدَ لِفتٍ وهُنَّ مُتّسقاتٌ  كالعدَوْليِّ لاحقاتٍ التّوالي

[ غُزَائِلُ ] بضم أوله وبعد الألف همزة ولام .. قال الاصمعي * ماء بنجد لعُبادة خاصةً يقال له ذو غُزائلَ

[ غُزْرَانُ ] بضم أوله وسكون ثانيه وراء مهملة وآخره نون جمع غزير مثل كثيب وكُثبان * هو اسم موضع

[ غَزَقُ ] بالتحريك وهو مهمل في كلام العرب * قرية من قرى مرو الشاهجان وهي غير غرق التي تقدّم ذكرها .. ينسب الى ذات الزاي .. جُرْموز بن عُبيد روى عن أبي نُعَيم وأبي نُميلة روى عنه أبو نصر نصير بن مقاتل بن سليمان وهو ضعيف عندهم ذكر ذلك ابن ماكولا .. وقال أبو سعد لا أعرف بمرو غزق بالزاي وأعرف فيها غرق ونَسَبَ الى غرق بالراء جرموزا وأبا نُميلة والله أعلم .. قال أبو سعد وغَزَق بالتحريك والزاى * قرية من قرى فرغانة .. ينسب اليها القاضي أبو نصر منصور بن 798

أحمد بن اسماعيل الغزنى كان اماماً فاضلاً فقيهاً مبرّزاً سكن سمرقند وحدّث عنه أولاده فى سنة ٤٦٥

[ غَزْنَةُ ] بفتح أوله وسكون ثانيه ثم نون هكذا يتلفظ بها العامة والصحيح عند العلماء غَزْنين ويعرّبونها فيقولون جَزْنة ويقال لمجموع بلادها زابلستان وغزنة قصبتها وغزن في وجوهه الستة مهمل فى كلام العرب * وهي مدينة عظيمة وولاية واسعة فى طرف خراسان وهي الحدُّ بين خراسان والهند فى طريق فيه خيرات واسعة إلاّ أن البرد فيها شديد جدًّا بالغين ان بالقرب منها عقبة بينهما مسيرة يوم واحد اذا قطعها القاطع وقع فى أرض دفئة شديدة الحرّ ومن هذا الجانب بردٌ كالزمهرير ٠٠ وقد نسب الى هذه المدينة من لا يُعَدُّ ولا يُحصى من العلماء وما زالت آهلة بأهل الدين ولزوم طريق أهل الشريعة والسلف الصالح وهي كانت منزل بني محمود بن سُبكتكين الى أن انقرضوا

[ غَزْنَيانُ ] بفتح أوله وسكون ثانيه ثم نون وقبل الألف ياء مثناة من تحت وآخره نون * من قرى كِسّ بما وراء النهر

[ غَزْنِيز ] بفتح أوله وسكون ثانيه ثم نون مكسورة وياء مثناة من تحت ساكنة وزاي * من قرى خوارزم من ناحية مراغَرْد

[ غَزْنِينُ ] بوزن الذي قبله إلاّ أن آخره نون وهو الصحيح فى اسم غزنة التى تقدّم ذكرها ٠٠ قال أبو الرّيحان محمد بن أحمد البيرونى المنجم وذكر من صحب من الملوك ثم قال

ولما مَضَوْا واعتَضْتُ عنهم عِصابةً دعَوْا بالتناسي فاغتنَمْتُ التناسيا
وخَلَّفْتُ فى غَزْنين لحماً كمُضغة على وَضَمٍ للطير للعلم ناسيا

فى قصيدة ذكرتها فى كتاب معجم الأدباء

[ غَزْوانُ ] بالفتح ثم السكون وآخره نون فعلان من الغزو وهو القصد * وهو الجبل الذي على ظهره مدينة الطائف * وغزوان أيضاً محلة بهراة

799 [ غَزَّةُ ] بفتح أوله وتشديد ثانيه وفتحه في الاقليم الثالث طولها من جهة المغرب أربع وخمسون درجة وخمسون دقيقة وعرضها اثنتان وثلاثون درجة وفى كتاب المهلبي

ان غزّة والرملة من الاقليم الرابع ٠٠ قال أبو زيد العرب تقول قد غزّ فلان بفلان واغتزّ به اذا اختصه من بين أصحابه وغَزّة * مدينة في أقصى الشام من ناحية مصر بينها وبين عسقلان فرسخان أو أقلّ وهى من نواحي فلسطين غربيّ عسقلان ٠٠ قال أبو المنذر غزة كانت امرأة صور الذي بَنَى صور مدينة الساحل قريبة من البحر وإياها أراد الشاعر بقوله

ميتٌ بردَمان وميت بسلـــمان وميت عند غزّات

٠٠ وقال أبو ذُؤَيب الهُذلي

فما فضلةٌ من أذرِعات هوَت بها ... مذكّرة عنسٌ كهازئة الضّحْلِ
سُلافةُ راحٍ ضُمّنتَها اداوةٌ ... مقيّرة ردفٌ لمُؤخرة الرحـلِ
تزوّدها من أهل بُصْرَي وغزّة ... على جَسْرة مرفوعة الذّيل والكِفْلِ
بأطيبَ من فيها اذا جئتُ طارقاً ... ولم يتبين صادقُ الأفق المُجْلي

وفيها مات هاشم بن عبد مناف جدّ رسول الله صلى الله عليه وسلم وبها قبره ولذلك يقال لها غزّة هاشم ٠٠ قال أبو نُوَاس

وأصبحْنَ قد فوّزْنَ من أرض فُطْرُس ... وهُنّ عن البيت المقدّس زُورُ
طوالبَ بالركبان غزّةَ هاشمٍ ... وبالفَرَما من حاجهنّ شُقُورُ

٠٠ وقال أحمد بن يحيي بن جابر مات هاشم بغزّة وعمره خمس وعشرون سنة وذلك الثبت ويقال عشرون سنة ٠٠ وقال مطرود بن كعب الخُزاعى يرثيه

مات الندَى بالشام لمّا ان ثوى ... فيـه بغزّةَ هاشمٌ لا يبعـد
لا يبعدَنْ ربُّ القناء يعوده ... عوْدَ السقيم يجُود بين العُوّد
محقانُه ردمٌ لمن ينتابه ... والنصرُ منـه باللسان وباليَد

٠٠ وبها وُلد الامام أبو عبد الله محمد بن ادريس الشافعي رضى الله عنه وانتقل طفلاً الى الحجاز فأقام وتَعَلَّمَ العلم هناك ويُرْوَى له يذكرها 800

وإنّي لمشتاقٌ الى أرض غزّة ... وان خانني بعد التفرُّق كتماني
سقى اللهُ أرضاً لو ظفرتُ بتُربها ... كحلتُ به من شدّة الشوق أجفاني

٠٠ واليها ينسب أبو عبد الله محمد بن عمرو بن الجرّاح الغزّي يروي عن مالك بن أنس والوليد بن مسلم وغيرهما روى عنه أبو زُرعة الرازي ومحمد بن الحسن بن قُتيبة العسقلاني ٠٠ واليها ينسب أيضاً ابراهيم بن عثمان الأشهبي الشاعر الغزي سافر الدنيا ومات بخراسان وكان قد خرج من مرو يقصد بلخ فمات فى الطريق فى سنة ٥٢٣ ومولده سنة ٤٤١ ٠٠ قال أبو منصور ورأيت فى بلاد بني سعد بن زيد مناة بن تميم * رملة يقال لها غزّة فيها احساء جَمّة ونخل ٠٠ وقد نسب الأخطلُ الوحشَ الى غزة فقال يصف ناقة

كأنها بعد ضمّ السّير جَبلَها ... من وَحش غزّة مَوْشيُّ الشوى لَهِقُ

* وغزّةُ أيضاً بلد بافريقية بينه وبين القيروان نحو ثلاثة أيام ينزلها القوافل القاصدة الى الجزائر ذكر ذلك أبو عبيد البكري والحسن بن محمد المهلّبي في كتابَيهما

[ الغُزَيْزُ ] بلفظ التصغير وهو بزايين * ماء يقع عن يسار القاصد الى مكة من اليمامة ٠٠ قال أبو عمرو الغزيز ماء لبنى تميم معروف ٠٠ قال جرير

فهيهاتَ هيهاتَ الغُزَيزُ ومن به ... وهيهاتَ خلٌ بالغزيز نواصلُهْ

٠٠ وقال نصر الغزيز بزايين معجمتين ماء قرب اليمامة في قُفّ عند الوَرِكة لبنى عُطارد ابن عوف بن سعد ٠٠ وقيل للأحنف بن قيس لما احتُضِرَ ما تمنّى قال شربة من ماء الغزيز وهو ماءٌ مُرٌّ وكان موته بالكوفة والفراتُ جاره

[ الغُزَيِّلُ ] تصغير الغزال من الوحش * دارةُ الغزيل لبني الحارث بن ربيعة بن بكر بن كلاب

[ غُزَيَّةُ ] بضم الغين وفتح الزاي وتشديد الياء وقيل بفتح الغين وكسر الزاي وقيل بفتح الراء المهملة * موضع قرب فَيْد وبينهما مسافة يوم وثَمَّ ماءٌ يقال له غَمْرُ غُزَيَّةَ قيل انه أغزَرُ ماء لغنيّ وهو قرب جَبلَةَ عن نصر 801

## باب الغين والسين وما يليهما

[ غسّانُ ] يجوز أن يكون فَعلان بالفتح من الغسّ وهو دخول الرجل في البلاد

ومضيّهُ فيها قُدماً أو من غَسَستُه في الماء اذا غطّطتَه ويجوز أن يكون فعّالاً من قولهم علمت ان ذلك من غسّان قلبك أي من أقصى نفسك أو من قولهم للشيء الجميل هو ذو غُسَنٍ وأصل الغُسَن خُصَلُ الشعر من المرأة والفرس* وهو اسم ماء نزل عليه بنو مازن ابن الأزد بن الغوث وهم الأنصار وبنو جَفْنة وخزاعة فسمّوا به ٠٠ وفي كتاب عبد الملك بن هشام غسان ماء بسدّ مأرب باليمن كان شرباً لبني مازن بن الأزد بن الغوث ويقال غسان ماء بالمُشَلّل قريب من الجُحْفة ٠٠ وقال نصر غسان ماء باليمن بين رِمَع وزبيد واليه تنسب القبائل المشهورة ٠٠ وقيل هو اسم دابّة وقعت في هذا الماء فسمي الماء بها فأما الأنصار فهم الأوس والخزرج ابنا حارثة بن ثعلبة بن عمرو بن عامر بن حارثة ابن امرئ القيس بن ثعلبة بن مازن بن الأزد بن الغوث وأما جفنة فهو ابن عمرو بن عامر بن حارثة بن امرئ القيس وأما خزاعة فهم ولد عمرو بن ربيعة وهو لُحَيٌّ بن حارثة بن عامر بن حارثة بن امرئ القيس وكان عمرو أوّل من بَحَّرَ البَحيرة وسيب السائبة ووصل الوصيلة وغيّر دين اسماعيل عليه السلام ودعا العرب الى عبادة الأوثان ٠٠ قال ابن الكلبي وغسّانُ ماء باليمن قرب سُدّ مأرب كان شرباً لولد مازن بن الأزد ابن الغوث نزلوا عليه فسمّوا به وهذا فيه نظر لان مازن من ولد مازن بن الأزد وقد قال هو في جمهرة النسب انه ليس من غسان والعتيك من ولد مازن ولم يُقل انه من غسان ويقال غسان ماء بالمشلّل قريب من الجُحفة والذين شربوا منه سمّوا به فسمّي به قبائل من ولد مازن بن الأزد وقد ذكرتهم الشعراء ٠٠ قال حسان وقيل سعد بن الحصين جد النعمان بن بشير 802

يابنت آلِ مُعاذ انني رَجُلٌ ... من معشر لهمُ في المجد بُنيانُ
شمّ الأنوف لهم عِزٌّ ومكرُمةٌ ... كانت لهم من جبال الطود أركان
اما سألتِ فانّا معشرٌ نُجُبٌ ... الأزد نِسبتنا والماء غسانُ

[ غُسْلٌ ] بضم أوله ٠٠ قال أبو منصور الغُسل تمامُ غَسل الجلد كله والغَسل بالفتح المصدر والغِسل الخِطميُّ وغُسلٌ * جبل من عن يمين سميراء وبه ماء يقال له غُسلة

[ غَسَلٌ ] بالتحريك بوزن عَسَل النحل منقول عن الفعل الماضي من الغَسْل * جبل

بين تيماء وجبلي طيء في الطريق بينه وبين لَفْلف يوم واحد

[ غِسْلٌ ] بكسر أوله وسكون ثانيه ما يُغْسَلُ به الرأس من الخِطْمي وغيره * وذات غِسلٍ بين اليمامة والنباج بينها وبين النباج * منزلان كانت لبنى كليب بن يربوع ثم صارت لبنى نمير قاله ابن موسى ٠٠ وقال العمراني ذو غِسل قرية لبنى امرئ القيس فى شعر ذى الرُّمة ٠٠ وقال الراعي

وأظعانٍ طلبتُ بذات لوثٍ يزيد رسيمها سِرعاً ولينا

أنخن جمالهن بذات غسل سراة اليوم يمهدنَ الكدونا

وقال أبو عبيد الله السكوني من أراد اليمامة من النباج فمن أُشَيّ الى ذات غسل وكانت لبنى كليب بن يربوع رهط جرير وهي اليوم لنمير ومن ذات غسل الى أمرةَ قرية وأنشد الحفصي

بثرمداء شُعَبٌ من عقلِ وذات غسل مابذات غِسلِ

وبها روضة تدعي ذات غسل

[ الغَسُولة ] ٠٠ قال الحافظ أبو القاسم رسلان بن ابراهيم بن بلال أبو الحسن الكردي سمع أباالقاسم عبدالواحد بن جعفر الطرميسي ثم البغدادى بصورَ في سنة ٤٨٠ وحدث بالغسولة من قرى دمشق سنة ٥٢٥ سمع منه أبو المجد بن أبى سراقة وأبو الوقار رشيد بن اسماعيل بن واصل المقري * والغسولة منزل للقوافل فيه خان على يوم من حمص بين حمص وقارا

803

## باب الغين والشين وما يليهما

[ غُشاوَةُ ] بضم أوله وبعد الألف واو هكذا جاء فيكون علماً مرتجلا لأن الغشاوة التي من الغشاء انما هي بالكسر وهو * يوم من أيام العرب أغار فيه بسطام بن قيس بكر بن وائل على بني سَليط

[ غَشْب ] بالفتح ثم السكون وآخره باء موحدة * موضع عن ابن دريد ٠٠ نسب

اليه الغشي وهو رجل ولم أجد لهذا البناء أصلا في كلام العرب

[ غُشْدَانُ ] بضم أوله ثم السكون ودال مهملة وآخره نون *من قرى سمرقند

[ غَشْم ] وهو الغصب فى لغة العرب *واد من أودية السراة

[ غَشيب ] * موضع في الجمهرة حكاه عنه نصر

[ غَشِيدُ ] بفتح أوله وكسر ثانيه وياء مثناة ساكنة وآخره دال مهملة * من قرى بخارى ٠٠ينسب اليها أبو حاتم محمود بن يونس بن مكرم الغشيدى البخاري يروى عن أبي طاهر أسباط بن اليسع وغيره روى عنه ابنه أبو بكر ومحمد بن محمود الوزان

[ غَشيَّة ] بالفتح ثم الكسر والياء مشددة * موضع من ناحية معدن القبلية روي عسية بمهملتين

[ غشَيّ ] بلفظ تصغير غشاء وهو مايشتمل على الشئ فيغطيه * اسم موضع ورواه ابن دريد غُشا

## باب الغين والصاد وما يليهما

[ الغُصْنُ ] بالضم ثم السكون وآخره نون والغصن من الشجر معروف ذو الغصن *واد قريب من المدينة تنصبُّ فيه سيول الحرة وقيل من حرة بني سُلَيْم يعد في العقيق قال كثير

لعزَّةَ من أيام ذى الغصن هاجني  بضاحي قرار الروضتين رُسومُ

804

## باب الغين والضاد وما يليهما

[ غُضَا شَجَر ] مضموم والضاد معجمة مقصور وشجر بالتحريك * موضع بين الأهواز ومرج القلعة وهو الذى كان النعمان بن مقرّن أمر مجاشع بن مسعود أن يقيم به في غزاة نهاوند قاله نصر ورواه غيره بالعين المهملة وذكر فى موضعه

[ الغَضَا ] مقصور مفتوح وهو من شجر البادية يشبه الأثل الا أنه لايعظم عظمة الأثل وهو من أجوده وقودا وأبقاه ناراً والغضا * أرض في ديار بني كلاب كانت بها وقعة لهم * والغضا واد بنجد .. وقال اعرابي

يقرُّ بعيني أن أرى رملَةَ الغضا ... اذا ظهرت يوماً لعيني قِلاَلُها
ولستُ وان حُببت مَن يسكن الغضا ... بأول راجٍ حاجةً لاينالُها

وقال مالك بن الريب

ألا ليت شعري هل أبيتن ليلة ... بجنب الغضا أزجي القِلاص النواجيا
فليت الغضا لم يقطع الركبُ عرضه ... وليت الغضا ماشى الركاب لياليا
وليت الغضا يوم ارتحلنا تقاصرت ... بطول الغضا حتى أرى من ورائيا
لقد كان في أهل الغضا لو دَنا الغضا ... مزار ولكنّ الغضا ليس دانيا

[ غُضًّا ] .. قال نصر هو بضم الغين وتشديد الضاد المعجمتين * ماء لبني عامر بن ربيعة ماخلا بني البَكاء

[ الغضاب ] * ناحية بالحجاز من ديار هذيل

[ غُضَار ] بالضم وآخره راء يجوز أن يكون من الغضارة وهو الطين اللازب وأن يكون من قولهم غَضِرَ فلان بالمال والسعةِ اذا أخصبَ بعد إقتار والغضراء الأرض السهلة الطيبة التربة والمال وغضار * اسم جبل .. قال ابن نجدة الهذلي

تَغَنّي نِسوةٌ كنقَا غُضارٍ ... كأنك بالنشيد لهنّ رأم

ــ الرَّأمُ ــ الولدُ

805 [ الغَضَاضُ ] بالفتح وتكرير الضاد المعجمة يجوز أن يكون من الغضّ وهو الطريّ أو الغضّ وهو الفتور في الطرف أو من الغض وهو الطَّلع الناعم أو من الغضّ وهو الذل * وهو ماء بينه وبين الطَّرَقِ ثلاثة أميال والأخاديد منه على يوم

[ الغَضْبانُ ] بلفظ ضدّ الراضي * قصرُ الغضبان في ظاهر البصرة وأظنه منسوباً الى الغضبان بن القَبَعْثَرى البكري وفي دعاء لأنس بالمطر لبُستانه فلم يجاوزْ قصر الغضبان * وغضبان أيضاً جبل في أطراف الشام بينه وبين أيلةَ مكان أصحاب الكهف .. وعن أبي نصر

غُضيان وقد ذكره

[ غَضْوَرُ ] بفتح أوله وسكون ثانيه وفتح الواو وبالراء وهو نبت شبه السَّبَط لا يعقد الدواب من أكله شحماً * وهو ماء على يسار رَمانَ ورَمان جبل في طرف سَلمى أحد جبلَيْ طيء ·· قال ابن السكيت غَضْوَرُ * مدينة فيما بين المدينة الى بلاد خُزاعة وكنانة قال ذلك في شرح قول عروة بن الورد

عفَتْ بعدنا من أم حسان غضوَرُ ... وفي الرَّمل منها آية لاتغَيَّرُ

وقال رجل من بني أسد

تبعْتُ الهوى ياطيبَ حتى كأنني ... مِنَ آجلكِ مضروسُ الجرير قَوودُ
تَعَجرَفَ دهراً ثم طاوَعَ قلبهُ ... فصرَّفه الرُّواضُ حيث تريد
وان ذِيادَ الحب عنكَ وقد بدَت ... لعينيكَ آيات الهوى لشديد
وما كل ما في النفس للناس مُظهَرٌ ... ولا كل مالا تستطيع تذُود
واني لأرجو الوصل منكِ وقد رجا ... صدى الجوف مُرتاداً كُداه صَلود
وكيف طلابي وصل مَن لو سألته ... قذى العين لم يُطاِب وذاك زهيدُ
ومن لو رأى نفسي تسيل لقال لي ... أراك صحيحاً والفؤاد جليدُ
فيا أيها الريمُ المحلى لَبانُهُ ... بكرمين كرْميْ فضة وفريدُ
أجِدّيَ لا أمشي برَمانَ خالياً ... وغَضْوَرَ الاّ قيل أين تُريد

[ غَضَوَّرُ ] بفتح أوله وثانيه وتشديد الواو ثم راء * موضع آخر ·· قال الشماخ

فأورَدَها ماء الغَضَوَّر آجِناً ... له عرَمضٌ كالغسل فيه طُموم

806

[ ذو الغَضَوَين ] بفتح الغين والضاد بلفظ تثنية الغضا جاء ذكره في حديث الهجرة ·· قال ابن اسحاق ثم تبطَّنَ بهما يعني الدليل مَرْجَجَ من ذي الغضوين بالغين والضاد المعجمتين ويقال من ذي العصوين بالعين والصاد المهملتين عن ابن هشام

[ غَضْيانُ ] بالفتح ثم السكون وآخره نون أظنه جمعاً لمواضع الغضا أو جمع الغَضْيا وهي المائة من الابل * وهو موضع بين الحجاز والشام وأنشد ابن الاعرابي

تعشّبتْ من أول التعشُّب ... بين رماح القين وابني تغلب

من يلْحهم عند القرى لم يكذب      فصبَّحَتْ والشمس لم تقضّب

* عيناً بغضيانَ سحوح العُنْبَبِ *

وهذه صفة ما ذكرناه آنفاً في الغضبان وهذا عن الحازمي وذلك عن العمراني

[ غُضَيفٌ ] بالتصغير .. قال ابن السكيت الغضف مصدر غَضِفَتْ أُذُنُهُ غضفاً اذا كسرتَها والغضفُ انكسارها خِلقةً وسبعٌ أغضفُ وغُضَيفٌ * اسم موضع

[ الغضْيُ ] بفتح أوله بوزن ظبي .. قال ابن السكيت قفا الغضي * جبل صغير في قول كثير عزَّة حيث قال

كأن لم يُدَمِّنْها أنيس ولم يكن      لها بعد أيام الهِدَمْلة عامرُ

ولم يعتلج في حاضرٍ متجاور      قفا الغضى من وادى العُشيرة سامرُ

ويروى قفا الغضَنِ

[ غُضَيٌّ ] تصغير الغضا شجر تقدم ذكره * ماء لعامر بن ربيعة جميعاً ما خلا بني البكاء قاله الأصمعي .. وفي كتاب الفتوح غُضيٌّ جبال البصرة .. وفي كتاب الفتوح أيضاً وبعث مجاشعَ بن مسعود السلمي الى الأهواز وقال اتصِلْ منها الى ماء لتوافى النعمان بن مقرّن لحرب نهاوند فخرج حتى اذا كان بغضي شجر أمره النعمان ابن مقرّن أن يقيم مكانه فأقام بين غضي شجر ومرج القلعة .. كذا ذكره ولا أدرى 807
صوابه والله أعلم بالصواب

## باب الغين والطاء وما يليهما

[ الغُطَاطُ ] * موضع .. قال الكُميت بن ثعلبة جدُّ الكميت بن معروف

فمن مبلغ عُليا مَعَدٍّ وطيئاً      وكِندةَ من أصغى لها وتَسمَّعا

يمانيهم من حلَّ نُجرانَ منهمُ      ومن حلَّ أكنافَ الغُطاط فلعلعا

ألم يأتهم أن الفزاريَّ قد أبى      وان ظلموه أن يذلَّ ويضرعا

.. وقال نصر الغُطاط * موضع في بلاد بكر

[ غَطَطُ ] * رستاق بالكوفة متصل بشانيا من السيب الأعلى قرب سُوَرا

[ غطَيفٌ ] تصغير الغطف وهو أن تطول أشفار العين ثم تنغطف ٠٠ وغُطيف اسم رجل سمي به * مخلاف من مخاليف اليمن

## باب الغين والفاء وما يليهما

[ غِفَارَةُ ] بالكسر والغفارة سحابة تراها كأنها فوق سحابة والغفارة خرقةٌ تكون على رأس المرأة تُوَقّي بها الخمار من الدُّهن وكل ثوب يغطى به فهو غفارة وغفارة * اسم جبل

[ الغَفَّارِيةُ ] * من قرى مصر من ناحية الشرقية

[ الغفارتين ] * من قرى مصر من ناحية الجيزية

[ غَفْجُمُون ] * قبيلة من البربر من هوارة من أرض المغرب ولهم أرض تنسب اليهم ٠٠ منهم أبو عمران موسى بن عيسى محج بن أبي حاج بن ولهم بن الخير الغفجموني وحدث بمصر عن أبي الحسن أحمد بن ابراهيم بن علي بن فراس العبسقي المكي روى عنه أبو عمران موسى بن علي بن محمد بن علي النحوي الصقلّي

[ غُفرٌ ] * حصن باليمن من أعمال أَبيَنَ والله الموفق والمعين

808

## باب الغين واللام وما يليهما

[ غَلاَّسٌ ] بالفتح فعّال من الغلس كأنه الكثير التغليس أي المُبكر لحاجته والغلَس الظلام فى آخر الليل وأول الصبح الصادق المنتشر فى الآفاق * وحرّةُ غَلاَّس احدى حرار العرب

[ غُلاَفِقُ ] بضم أوله وبعد الألف فاء مكسورة ثم قاف والغلفق الطحلب ٠٠ قال

وَمَنهلٍ طامٍ عليه الغَلْفَقُ

وغلافق * اسم موضع في بلاد العرب

[ غَلَافِقَةُ ] بالفتح اشتقاقه من الذي قبله وكأنه جمعه * وهو بلد على ساحل بحر اليمن مقابل زبيد وهي مرسى زبيد وبينها وبين زبيد خمسة عشر ميلا ترفأ اليها سفن البحر القاصدة لزبيد

[ غَلَاقِ ] بالفتح وآخره قاف كأنه معدول عن غالق والغلاق إسلامُ القاتل الى أولياء المقتول تفعل فيه ما تشاء وعين غَلاق * موضع

[ غَلَائلُ ] * من بلاد خزاعة بالحجاز

[ غُلَزُ ] * موضع في ديار غطفان فيما يرى نصر كانت به وقعة لحُصَين بن الحُمام المرّي

[ غَلَطَانُ ] بفتح أوله وثانيه وطاء مهملة وآخره نون كأنه مأخوذ من الغلط ضد الصواب * قرية بينها وبين مرو أربعة فراسخ

[ غُلْغُلٌ ] بالضم والتكرير والغلغلة الاسراع في السير وتغلغل في الشيء اذا أمعن فيه وغُلْغُل * جبل في نواحي البحرين ومرّ شاهده في العنقاء وهو

أو الحقُ بالعنقاء من أرض صاحة أو الباسقات بين رَوقٍ وغلغل

[ الغَلْغَلَةُ ] بالفتح والتكرير أيضاً اشتقاقه كالذي قبله وهو شعابٌ تسيل من الريّان * وهو جبل طويل أسود بأجإٍ عن أبي الفتح الاسكندري

[ غَلْفَانُ ] بفتح أوله كأنه جمع غلف من قولهم رأيت أرضاً غلفاء اذا كانت لم ترعَ قبلُ وكلؤها باق كما يقال غلام أغلف اذا لم تقطع غُلفته ٠٠ وقال أبو عمرو الغلف الخصب بالكسر وغلفان * اسم موضع

809

[ غُلْفَةُ ] بضم أوله وسكون ثانيه الغلفة والقُلفة بمعنًى والغلف الخصب والأرض غُلَفَةٌ كأنها غلفت بالكلإ * وهو اسم موضع في بلاد العرب

## باب الغين والميم وما يليهما

[ غُمًّا ] بضم أوله وتشديد ثانيه والقصر والأولى كتابته بالياء وكتبناه بالالف على اللفظ حسب ما اشترطناه من الترتيب يقال صمنا على الغمّا والغمي اذا صاموا على غير

رؤية والغمى الامر الملتبس كأنه من غممت الشيء اذا غطيته وأخفيته وغمّى * قرية من نواحي بغداد قرب البرَدان وعُكبرا وكان والبة بن الحباب الشاعر ماجناً فشرب يوماً بغمى وقال

شربتُ وفاتك مثلي جَموح بغمى بالكؤوس وبالبواطي
يعاطيني الزجاجة أريَحِيٌّ رخيم الدَّل بورك من مُعاطي
أقول له على طَلَبٍ الطني ولو بمؤاجر علج يُناطي
فما خير الشراب بغير فسق يتابع بالزناء وباللواط
جعلت الحجّ في غمي وبنّى وفى قطرَبُّلٍ أبداً رباطي
فقل للخمر آخرُ مُلتقانا اذا ماكان ذاكِ على الصراط

.. وقال جَحظَة البرمكي يذكر غُمى

قد مَتعَ الله بالخريف وقد بشرَ بالفِطرِ رِقةُ القمر
وطابَ رَمْيُ الاوزّ واللغلغ الراتع بين المياه والخضر
فهل مُعينٌ على الركوب الى حانات غُمى فالخير فى البكر
وقهوةٌ تستحث راكبها فى السَّير تُحدى بالناي والوتر
في بطن زنجية مُقيَّرة لا تشتكي مألم السفر
فالحمد لله لا شريك له ربّ البرايا ومنزل السوَر
أقعدَني الدهر عن بزوغى وكِر كِين وغمى بالعسر والكبر
وليس فى الارض محسنٌ يكشف العُسرَ عن المعسرين باليُسُر
قومٌ لو آن القضاء أسعدَهم ضنوا على المجدبين بالمطر

[ الغِمَادُ ] بكسر أوله يجوز أن يكون جمع غِمد السيف الا انه لا معنى له في أسماء الأمكنة فيجب أن يكون من غمدت الركيّةُ اذا كثر ماؤها .. وقال أبو عبيدة غمِدت البئر اذا قلّ ماؤها فهو اذاً جمع غمد مثل جِمال وجَمل * وهو برك الغماد وقد ذكر في موضعه

[ الغِمَارُ ] بالكسر وآخره راء وهو جمع غمر وهو الماء المغرق * اسم واد بنجد وقيل ذو الغمار موضع .. قال القعقاع بن حُريث بن الحكم بن سلامة بن محصن بن جابر بن كعب بن عُلَيم الكلبي ويعرف بابن درماء وهي أم محصن بن جابر شيبة من بني

تميم ولطمه امرؤ القيس بن عدي بن أوس بن جابر بن كعب بن عُليم فلم يعط بلطمته فلحق ببنى بحتر من طيء فنزل بأُنَيف بن مسعود بن قيس فى الجاهلية فطَرِب الى أهله فقال

تَبصر يا ٱبن مسعود بن قيس  بعينك هل ترى ظُعُنَ القطين
خَرَجن من الغمار مشرّقات  تميل بهن أزواجُ العُهونِ
بذمك يا ٱمرأ القيس استقلت  رِعان غَوارب الجبلين دونى

[ غُمَارَةُ ] بضم أوله وتخفيف ثانيه وبعد الألف زاي وهاء يجوز أن يكون مأخوذاً من الغمز وهو الرّذال من الابل والغنم والضعاف من الرجال أو من الغميزة وهو ضعف فى العمل أو نقص فى العقل ٠٠ قال أبو منصور وعين غُمازة معروفة بالسَّودة من تهامة ذكرها ذو الرُّمة فقال

توَخى بها العينين عَينى غمازة  أقبّ رَباعٍ أو قُوَيرحُ عام

٠٠ وقال أيضاً

أعينُ بني بَوّ غمازة مورد  لها حين تجتاب الدجا أم أثالها

ـ بَوّ ـ اسم رجل وقيل غمازة بئر معروفة بين البصرة والبحرين ٠٠ وقال ربيعة بن مَقروم

تجانَف عن شرائع بطن قَوٍّ  وحاد بها عن السّيف الكراعُ
وأقربُ مَنهل من حيث راحا  أثالٌ أو غمازةُ أو نَطاعُ

[ غُمدَانُ ] بضم أوله وسكون ثانيه وآخره نون وقد صحّفه الليث فقال عُمدان بالعين المهملة كما صحف بعاث بالعين المهملة فجعله بالغين المعجمة يجوز أن يكون جمع غمد مثل ذئب وذؤبان وغمد الشيء غشاؤه ولبسته فكان هذا القصر غشاء لما دونه من المقاصير والأبنية ٠٠ قال هشام بن محمد بن السائب الكلبي ان لِيشَرحَ بن يحصب أراد اتخاذ قصر بين صَنعاء وطيوَة فأحضر البنائين والمقدّرين لذلك فمدوا الخيط ليقدروه فانقضّت على الخيط حِدَأَةٌ فذهبت به فاتبعوه حتى ألقته فى موضع غمدان فقال ليشرح ابنوا القصر فى هذا المكان فبُني هناك على أربعة أوجه وجه أبيض ووجه أحمر ووجه أصفر ووجه أخضر وبنى فى داخله قصراً على سبعة سقوف بين كل سقفَين منها أربعون ذراعاً وكان ظله اذا طلعت الشمس يُرى على عِنان وبينهما ثلاثة أميال وجعل فى أعلاه

مجلساً بناه بالرخام الملون وجعل سقفه رخامةً واحدة وصير على كل ركن من أركانه تمثال أسد من شَبَه كأعظم مايكون من الأسد فكانت الريح اذا هبت الى ناحية تمثال من تلك التماثيل دخلت من دبره وخرجت من فيه فيسمع له زئير كزئير السباع وكان يأمر بالمصابيح فتسرج في ذلك البيت ليلا فكان سائر القصر يلمع من ظاهره كما يلمع البرق فاذا أشرف عليه الانسان من بعض الطرق ظنه برقاً أو مطراً ولا يعلم ان ذلك ضوء المصابيح •• وفيه يقول ذو جدَن الهمداني

دَعيني لا أبا لك لن تطيقي ... لَحاكِ اللهُ قد أنزَفتِ ريقي

وهذا المال ينفَد كلَّ يوم ... لنُزْل الضيف أوصلة الحقوق

وغمدانُ الذي حُدِّثت عنه ... بناه مشيَّداً فى رأس نيق

بمرمَرة وأعلاه رخامٌ ... تحامٌ لايغيب بالشقوق

مصابيح السليط يلُحنَ فيه ... اذا يُمسى كتَوْماض البروق

فأضحى بعد جدَّته رَماداً ... وغيرَ حسنَه لهبُ الحريق

وقال قوم ان الذى بَنَى غمدان سليمان بن داود عليه السلام أمر الشياطين فبنَوْا لبلقيس ثلاثة قصور بصَنعاء غُمدَانَ وسِلحين وبَينُونَ •• وفيها يقول الشاعر

هل بعد غُمدان أوسِلحينَ من أثرٍ ... أو بعد بَينُونَ يَبْني الناسُ أبياتا

وفى غمدان وملوك اليمن يقول دِعبلُ بن علىّ الخُزاعي

منازلُ الحىّ من غُمْدانَ فالنَّضَد ... فمأرب فظفار الملك فالجَنَد

أرض التبابع والأقيال من يَمَن ... أهل الجياد وأهل البيض والزَّرَد

ما دخلوا قريةً إلاّ وقد كتبوا ... بها كتاباً فلم يُدْرَسْ ولم يَبِدِ

بالقيروان وباب الصين قد زَبَرُوا ... وباب مرو وباب الهند والصُّغدِ

•• وقال أبو الصلْت يمدح ذا يَزَن

أرسلتَ أُسْداً على سُود الكلاب فقد ... أضحى شريدُهُمُ في الأرض فُلّالا

فاشرَبْ هنيئاً عليك التاج مرتفقاً ... فى رأس غُمدانَ داراً منك مِحلالا

تلك المكارمُ لا قعبان من لبن ... شيبا بماء فعادا بعدُ أبوالا

وهدم غمدان في أيام عثمان بن عفان رضى الله عنه فقيل له ان كُهّان اليمن يزعمون ان الذى يهدمه يُقتل فأمر باعادة بنائه فقيل له لو أنفقتَ عليه خرج الأرض ما أعدْتَه كما كان فتركه ٠٠ وقيل وُجد على خشبة لما خُرِّبَ وهُدِمَ مكتوبٌ برصاص مصبوب أسلم غمدان هادمُك مقتول فهدمه عثمان رضى الله عنه فقُتل

[ الغَمْرَانِ ] بالفتح وهو تثنية الغَمْرِ وهو الماء الكثير المغرق * وهو اسم موضع فى بلاد بني أسد ٠٠ وقالت رامةُ بنتُ حصين الأسدية جاهليّةٌ تذكر مواضع بني أسد أنشده أبو النّدَى

ألامُ على نجد ومن يَكُ ذا هوى ... يُهيّجه للشوق شَتَّى يُرَابِعه
تهيجهُ الجنوبُ حين تغدو بنشرها ... يمانيةً والبرقُ ان لاح لامعهْ
ومن لامني فى حُبّ نجد وأهله ... فلِمَ على مثلي وأوْعَبَ خادِعه
لعَمْرُك للغمرانِ غمرا مقلّدٍ ... فذو نجَبٍ غُلّافه فدوافعه
وخَوٌّ اذا خوٌّ سَقَته ذِهابُه ... وأمرَعَ منه تِينُه وربائعه
وصوتُ مكاكِيّ تجاوبُ موْهناً ... من الليل من يأرق له فهْوَ سامعه
أحبُّ الينا من فراريج قرية ... تزاقي ومن حيٍّ تنِقُ ضفادعه

[ الغَمَرُ ] بفتح أوله وثانيه وهو فى الأصل السهل وقد غَمِرَت يدُه غَمراً * وهو اسم جبل ٠٠ قال * والغَمَرُ الموفي على صُدّى سَفَرْ *

وهو فى الجمهرة بالعين المهملة ولا أحقّقهما أروايتان فى هذا البيت أم كلٌّ واحد منهما موضع غير الآخر

[ غُمَرٌ ] بوزن زُفر وجُرَذ وهو القعب الصغير ومنه * ويروى شُرْبَهُ الغُمرُ * وذو غُمَرٍ * وادبنجد ٠٠ قال عُكاشة بن مَسعدة السعدي

حيث تلاقى واسطٌ وذو أمَرْ ... وقد تُلاقت ذات كهف وغُمَرْ

[ الغَمْرُ ] بفتح أوله وسكون ثانيه وهو الماء الكثير المغرق وثوبٌ غمرٌ اذا كان سابغاً والغمر * بئر قديمة بمكة ٠٠ قال أبو عبيدة وحفرت بنو سهم الغمرَ ٠٠ فقال بعضهم

نحن حفرنا الغمر للحجيج ... تثجّ ماءً أيّما ثجيج

* وغمرُ اراكة موضع آخر * وغمر بني جذيمة بالشام بينه وبين تيماء منزلان من ناحية الشام ٠٠ قال عدي بن الرقاع

لمن المنازلُ أقفرَت بغباء | لو شئت هيجت الغداةَ بكائي
فالغمرُ غمرُ بني جذيمة قدترى | مأهولةً نخلت من الأحياء
لولا التجلدُ والتعزّي إنّه | لا قومَ إلاّ عقـرُهم لفَناء
ناديتُ أصحابي الذين توجهوا | ودعوتُ أخرسَ ما يُجيب دُعائي

* وغمرُ طيء ٠٠ قال ابن الكلبي سمي بطيء رجل من العرب الأولي * وغمرُ ذي كِندَةَ موضع وراء وَجرَةَ بينه وبين مكة مسيرة يومين ٠٠ قال عمر بن أبي ربيعة فيه

اذا سلكتْ غمر ذي كِندَةٍ | مع الصبح قصداً لها الفرْقدُ
هنالك إمّا تعـزّى الفؤادَ | وإمّا على إثرهم تكمَدُ

٠٠ قال ابن الكلبي في كتاب الافتراق وكان لجُنادة بن معَدّ الغمرُ غمر ذي كِندة وما صاقبها وبها كانت كندة دهرَها الأول ومن هنالك احتجّ القائلون في كندة ما قالوا لمنازلهم في غمر ذي كندة يعني من نسبهم في عدنان ٠٠ وقال أبو عبيد السَّكوني الغمر بحذاء تُوُزَ شرقيَّه جبلٌ يقال له الغمر وتوز من منازل طريق مكة من البصرة معدود في أعمال اليمامة ٠٠ قال

بَنَى بالغمر أرْعَنَ مشمخرّاً | يغنّي في طرائقه الحمامُ

يصف قصراً وطرائقه عقودُه ٠٠ وفي حديث الردّة خرج خالد بن الوليد من الأكناف أكناف سَلمى حتى نزل الغمر ماء من مياه بني أسد بعد ان حَسُنَ اسلامُ طيء وأدّوا زكاتهم ٠٠ فقال رجل من المسلمين

جزى الله عنّا طيئاً في بلادها | ومُعترك الأبطال خيرَ جزاء
همُ أهلُ رايات السّماحة والنّدى | اذا ما الصبا ألوَت بكلّ خِباء
همُ ضربوا بعنا على الدين بعدما | أجابوا مُنادي فِتنةٍ وعماء
وخال أبونا الغمرَ لا يسلمونه | ونُجّتْ عليهم بالرماح دماء
مِراراً فمنها يومُ أعلى بُزاخة | ومنها القصيمُ ذو زُهى ودُعاء

وهو واد فيه ثِمادٌ ماؤها قليل وهو بين نجر وتيماء

[ غَمْرَةُ ] بفتح أوله وسكون ثانيه الغمرة منهمكُ الباطل ومُرْتكض الهول غمرة الجُبِّ ويقال هو يضرب في غمرة اللهْو ويتسكع في غمرة الفتنة وغمرةُ الموت شدّة همومه هذا قول اللغويين والذي يظهر لي ان الغمرة هو ما يَغْمُرُ الشئ ويَعُمُّه فهو يصلح للباطل والحقّ * وهو منهل من مناهل طريق مكة ومنزل من منازلها وهو فصلُ ما بين تهامة ونجد •• وقال ابن الفقيه غمرة من أعمال المدينة على طريق نجد أغزاها النبي صلى الله عليه وسلم عكاشة بن مِحصن •• وقال نصر غمرة سَوْداء فيما بين صاحة وعمايتين جبلَين * وغمرة جبل يدلّ على ذلك قول الشمرْدَل بن شريك

سقى جدَثاً أعرافُ غمرةَ دونه ... ببيشةَ ديماتُ الربيع هواطلُهْ
ومابي حُبُّ الأرض إلاّ جوارُها ... صَداهُ وقولٌ ظَنَّ أني قائلُهْ

•• وقال ذو الرمة

تَقَضَّين من أعراف لبنٍ وغمرةٍ ... فلما تَعَرَّفْنَ اليمامة عن عفْرِ

ـ تقضين ـ من الانقضاض وكان به يوم من أيامهم •• قال الحارث بن ظالم

وإني يوم غمرة غير فَخْرٍ ... تركتُ النهبَ والأسْرَى الرِّغابا

وقال عمرو بن قياس المُرادي من قصيدته التى أولها * ألا يا بَيْت بالعَلْياء بَيْتُ *

وحيٌّ ناسلين وهم جميعٌ ... حذارَ الشرِّ يوماً قد دَهِيْتُ
وقد علم المعاشرُ غير فخر ... بأني يومَ غمرة قد مضيْتُ
فوارس من بني حجر بن عمرو ... وأخرى من بني وهب حَمِيْتُ
متى ما يأْتي يومي تجِدْني ... شَبِعْتُ من اللذاذة واستقَيْتُ

[ الغمرِيَّةُ ] كأنها منسوبة الى رجل اسمه غَمْر مثل الذي قبله بسكون وسطه * وهو ماء لبنى عَبْس

[ غَمَرَ ] بالتحريك والزاي * جبل عن أبى الفتح نصر

[ الغَمْلُ ] بالفتح ثم السكون وآخره لام والغمل أن يُلَفَّ الإهابُ بعد ما يُسْلخ ثم يُغَمَّ يوماً وليلة حتى يسترْخي شعرُهُ أو صوفُهُ ثم يُمرَط فان تُرك أكثر من يوم

وليلة فسَدَ وكذلك البُسْرُ وغيره اذا غُمَّ ليُدرِكَ فهو مغمول ويقال غَمِلَ النبتُ يُغمَل غَمَلاً وغَمَلاً اذا التفَّ وغَمَّ بعضه بعضاً فعفِنَ والغمل ❊ اسم موضع ٠٠ قال بعضهم

كيف تراها والرحال تُقْبِضُ    بالغمل ليلاً والرحال تُنْغِضُ

[ غَمَلَى ] بفتح أوله وتحريك ثانيه وفتح اللام والغَمَلَى من النبات ما ركب بعضه بعضاً فبَلِيَ وغَمَلَى ❊ موضع

[ غُمَيْرٌ ] بلفظ تصغير الغمر وهو الماء الكثير ٠٠ قال أبو المنذر سمّي الغُمَير لان الماء الذى غمر ذلك الموضع موضع بين ذات عِرْق والبستان وقبله بميلين قبرُ أبي رغالٍ ❊ وغُمَيرٌ أيضاً موضع فى ديار بني كلاب عند الثلبوت ❊ وغُمَيرُ الصلْعاء من مياه أجإٍ أحد جبلَيْ طيء بقرب الغُرَيّ ٠٠ قال عَبيد بن الأبرص

تبصَّرْ خليلي هل ترى من ظعائنٍ    سلكْنَ غميراً دونهنّ غُمُوضُ
وفوق الجمال الناعجات كواعبٌ    محاييضُ أبكارٌ أوانِسُ بيضُ
وخبتْ قلوصي بعد هَدْءٍ وهاجَها    مع الشوق برقٌ بالحجاز وميضُ
فقاتُ لها لا تعجلي إنّ منزلاً    نأتني به هندٌ اليَّ بغيضُ

[ غَمِيزُ الجوعِ ] بالفتح ثم الكسر وزاي ❊ تلٌّ عنده مُوَيهة فى طرَف رمّان فى طرف سَلْمَى أحد جبلَيْ طيء أخبر به محمود بن زغل صاحب مسعود بن بريك بحلب

[ الغُمُوض ] بالضاد المعجمة ❊ أحد حصون خيبر وهو حصن بني الحُقَيق وبه أصاب رسول الله صلى الله عليه وسلم صفية بنت حُييّ بن أخطب وكانت عند كنانة بن الربيع ابن أبي الحقيق فاصطفاها لنفسه

[ الغُمَيْسُ ] تصغير الغمس من قولك غَمَسْتُ الشيءَ في الشيء اذا غططته فيه وأخفيته ٠٠ قال أبو منصور الغميس الغميم وهو الأخضر من الكلاٍ تحت اليابس فيجوز أن يكون الغميس تصغيره تصغير الترخيم ❊ والغميس على تسعة أميال من الثعلبية وعنده قصر خراب ٠٠ ويوم الغميس من أيام العرب فيه هاجت الحرب بين بني قُنفد وقد ذكر الغميس الشعراء ٠٠ فقال اعرابيٌّ

أيا نخلتي وادي الغميس سقيتُما    وان أنتما لم تنفعا مَنْ سقاكما

فعمًّا تسودا الأثل حُسناً وتنعُما ويختال من حُسن النبات ذُراكما

[ غَميسٌ ] بفتح أوله وكسر ثانيه ٠٠ قال ابن اسحاق في غزاة بدر مرَّ النبي صلى الله عليه وسلم على تربان ثم على مَلَل ثم على *غميس الحمام كذا ضبطه ٠٠ قال الاعشى

ما بُكاء الكبير في الأطلال وسؤالي وما يَرُدُّ سؤالي
دِمنةٌ قفرةٌ تعاوَرَها الصيـ ـفُ بريحَين من صَباً وشمال
لاتَ هَنَّا ذكرى جُبيرة أو من جاء منها بطائف الأهوال
حلَّ أهلي بطن الغميس فبادو لي وحلت علويَّةٌ بالسخال

[ الغُميسةُ ] مثل الذى قبله وزيادة هاء التأنيث للبقعة أو البئر أو البركة * موضع قال فيه بعض الاعراب

أيا سَرْحَتيْ وادى الغميسة أسلما وكيف بظلٍّ منكما وفُنون
تعاليتُما فى النبت حتى علوتما على السرح طولا واعتدال متون

[ الغُمَيصاء ] تصغير الغَمصاء تأنيث الأغمص وهو مايخرج من العين والغميصاء من النجوم تقول العرب في أحاديثها ان الشِّعرى العبور قَطَعت المجرَّة فسميت عبوراً وبكت الأخرى على أثرها حتى غَمِصَتْ فسميت الغميصاء والغميصاء * موضع في بادية العرب قرب مكة كان يسكنه بنو جذيمة بن عامر بن عبد مناة بن كنانة الذين أوقع بهم خالد بن الوليد رضي الله عنه عام الفتح فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم انى أبرأ اليك مما صنع خالد ووَداهم رسول الله صلى الله عليه وسلم على يدَيْ على بن أبى طالب رضي الله عنه ٠٠ وقالت امرأة منهم

ولولا مقالُ القوم للقوم أسلموا للاقَتْ سليمٌ يوم ذلك ناطحا
لماصَعَهم بشرٌ وأصحاب جَحْدَم ومُرَّة حتى يتركوا الامر صابحا
فكائن ترى يومَ الغميصاء من فتىً أصيب ولم يجرَح وقد كان جارحا
ألظَّتْ بخطّاب الأيامي وطَلَّقَتْ غدا تئذ منهنَّ من كان ناكحا

٠٠ وقال آخر

وكائن تَسرَّي بالغميصاء من فتيً جريحاً ولم يجرح وقد كان جارحا

[ الغَمِيمُ ] بفتح أوله وكسر ثانيه ثم ياء مثناة من تحت وميم أخرى وهو الكلأُ الأخضر تحت اليابس والغميم فعيل بمعنى مفعول أي مغموم وهو الشيء المغطي كُرَاعُ الغميم * موضع بين مكة والمدينة والغميم موضع له ذكر كثير في الحديث والمغازي 818
٠٠ وقال نصر الغميم * موضع قرب المدينة بين رابغ والجحفة ٠٠ قال كثيّر

قُمْ تأَمَّلْ فأنتَ أبصرُ منّي　　هل ترى بالغميم من أجمال
قاضياتٍ لُبانةً من مناخ　　وطوافٍ وموقف بالخيال
فسقى الله مُنتوَى أمّ عمرو　　حيث أمّتْ به صدور الرحال

أقطعه رسول الله صلى الله عليه وسلم أوفى بن موَالة العنبرى وشرط عليه اطعام ابن السبيل والمنقطع وكتب له كتاباً فى أديم أحمر وسببُ تسمية الغميم بهذا ذُكر فى أجإ وهو اسم رجل سمّى به وقد ذكر فى كراع الغميم

[ الغُمَيْمُ ] تصغير الغم هكذا ذكره نصر بتخفيف الياء وقال * واد في ديار حنظلة من بني تميم ٠٠ وقال شبيب بن البَرْصاء

ألم ترَ ان الحيَّ فرّق بينهم　　نوىً بين صحراء الغميم لجوجُ
نوىً شطبتهم عن هوَاناوهيَّجتْ　　لنا طرَباً ان الخطوب تهيج
فأصبح مسروراً ببينك مُعجَبٌ　　وباكٍ له عند الديار نَشيجُ

[ الغُمَيّمُ ] تصغير الغميم بمعنى المغموم كما تقدّم أو تصغير الغميم الكلأ الأخضر الذي تحت اليابس فلم يذكره نصر فاما أن يكون صحّف الذي ذُكر عنه قبله فانى لم أجده لغيره أو لم يظفر بهذا المشدّد فانه صحيح جاء فى أشعارهم ٠٠ وقد قيل

لليلى بالغميّم ضوء نار　　يَلوح كأنه الشّعرَى العَبورُ

وقال السكّرى الغميّم ماء لبنى سعد ذكر ذلك فى شرح قول جرير.

ياصاحبيَّ هل الصباحُ منيرُ　　أم هل للوْم عواذلى تفسيرُ
انىَّ تكلفُ بالغميّم حاجةً　　نِهيا حمامةَ دونها وجفيرُ
ليت الزمان لنا يعود بيسره　　ان اليسير بذا الزمان عسيرُ

٠٠ وقال مالك بن الرَّيْب

819

رأيتُ وقد أتى بجرانُ دوني ‍ لليلَى بالغميّم ضوء نار
اذا ماقلت قد خمدت زُهاها ‍ عُصِيُّ الزَّندوالعصفُ السَّوارى

## باب الغين والنون وما يليهما

[ الغَنَاء ] بالفتح والمدّ .. قال أبو منصور الغناء بفتح الغين والمدّ الإجزاء والكفاية يقال رجلٌ مُغنٍ أى مجزٍ كافٍ وأما الغناء بالكسر والمدّ فهو الصوت المطربُ وأما الغني من المال فهو بالكسر والقصر *ورملُ الغناء مفتوح الاول ممدود في شعر الراعي رواية ثعلب مقروءة عليه

لهاخصورٌوأردافٌ ينوءُ بها ‍ رملُ الغَناء وأعلى متنها رُودُ

وبكسر الغين قال ذو الرمّة

تنَطّقنَ من رمل الغِناء وعلّقت ‍ بأعناق أدمان الظباء القلائدُ

أي اتخذن من رمل الغناء اعجازاً كالكثبان وكأن أعناقهن أعناق الظباء .. وقال أبو وجزة

وما أنت أما أمّ عثمان بعد ما ‍ حبا لك من رمل الغناء حدود

[ غَنّاجُ ] بالفتح ثم التشديد وآخره جيم * بليدة بنواحى الشاش

[ غنادوست ] بالفتح ثم التخفيف ودال مهملة وواو ساكنة وسين مهملة ساكنة وتاء مثناة من فوق * من قرى سَرَخس

[ غِنَاظ ] بكسر أوله وآخره ظاء معجمة والغنظ الهمُّ اللازم * وهو موضع باليمامة فيه روضة .. قال بعضهم

وان تك عن روض الغناظ معاصماً ‍ تغص بها سور يخاف انقصامُها

[ غُنثُرُ ] بالضم ثم السكون وثاء مثلثة مضمومة وما أظنها الا عجمية وهو * واد بين حمص وسلمية بالشام فى قول أبي الطيّب

غطا بالغنثر البيداء حتى ‍ تحيّرت المتالى والعشارُ

كذا رواه ابن جنّي وغيره يرويه بالعِثيَر وهو الغُبارِ

[ غَنْدَابُ ] بالفتح ثم السكون ودال مهملة وآخره باء موحدة * محلّة من محالّ مَرْغينان مدينة من بلاد فرغانة .. ينسب اليها أبو محمد عمر بن أحمد بن أبي الحسن الغندابي المرغيناني المعروف بالفرغاني كان فقيه سمرقند وصاحب الفتوى بها سمع ببلخ أبا جعفر محمد بن الحسين السمنْجاني وذكره أبو جعفر في شيوخه .. وقال مولده سنة ٤٨٥ 820

[ غُنْدِجانُ ] بالضم ثم السكون وكسر الدال وجيم وآخره نون * بليدة بأرض فارس في مفازة قليلة الماء مُعطشة وكذلك فيما قيل أخرجت جماعةً من أهل الأدب والعلم .. منهم أبو محمد الاعرابي واسمه الحسن بن أحمد المعروف بالأسْوَد صاحب التصانيف في الأدب وأبو النَدَى محمد بن أحمد شيخه وغيرهما .. قال الاصطخري ترتفع من الغندجان وهي قصبة دَشْت بارين من البُسط والستور والمقاعد وأشباه ذلك مايوازى به عمل الارمن وبها طراز للسلطان ويحمل منها الى الآفاق .. قال ابن نصر كان أبو طالب الغندجاني بالبصرة وكان وضيع الأصل فارتفع في البذل ووجد له توقيعٌ فيه وكتب خامس المهرجان فقال أبو الحسن السكرى

توالت عجائبُ هذا الزمان ... وأعجبها نظرُ الغنـدجاني
وأعجبُ من ذاك توقيعـه ... لخمس خلَوْن من المهرجان

[ غُنْدُوذ ] بالضم ثم السكون ودال مضمومة ثم واو ساكنة وذال * من قرى هراة

[ غُنَيْمَاتُ ] بلفظ تصغير جمع غنيمة * موضع في بلاد العرب

*—*—*—*—*—*—*

## باب الغين والواو وما يليهما

[ الغَوَارَةُ ] بالفتح ثم التخفيف وبعد الألف راء مهملة * قرية بها نخل وعيون الى جنب الظهران

[ غُوبَذِينُ ] بالضم ثم السكون * قرية بينها وبين نسف فرسخ .. ينسب اليها الحسن بن عبدالله بن محمد بن الحسين بن مُعدل سمع أبا بكر محمد بن أحمد البلدي سمع منه أبو سعد ستة أجزاء من كتاب صحيح البخاري 821

[ غُورَج ] بالضم ثم السكون ثم فتح الراء وجيم وأهل هراة يسمونها غُورَة * قرية على باب مدينة هراة .. منها أحمد بن محمد الغورجي مات سنة ٣٠٥ .. وأبو بكر ابن مطيع

الغورجي مات سنة ٣٠٥

[ غُورَجك ] بالضم ثم السكون وفتح الراء والجيم الساكنة والكاف * قرية من الصُّغد من نواحي اشتيخن ثم من نواحي سمرقند

[ الغَوْرُ ] بالفتح ثم السكون وآخره راء والغَوْر المنخفض من الأرض ٠٠ وقال الزجّاج الغور أصله ماتداخل وما هبط فمن ذلك *غَوْرُ تهامة يقال للرجل قد أغار اذا دخل تهامة وغَوْرُ كل شئ قعره وكلما وصفنا به تهامة فهو من صفة الغور لانهما اسمان لمسمّى واحد قال اعرابيٌّ

أراني ساكناً من بعد نجد بلاد الغَوْر والبلد التهاما
فَرُبَّما مشيتُ بحرّ نجد ورُبَّما ضربتُ به الخياما
وربَّما رأيتُ بحرّ نجد على اللأواء أخلاقا كراما
أليس اليوم آخر عهد نجد بلى فاقروا على نجد السلاما

٠٠ قال الأزهرى الغور تهامة وما يلى اليمن ٠٠ وقال الأصمعي مابين ذات عِرْق الى البحر غَوْرُ تهامة وطرفُ تهامة من قبل الحجاز ومَدَارج العَرْج وأولها من قبل نجد مدارج ذات عرق والمدارج الثنايا الغلاظ ٠٠ وقال الباهلى كلما انحدرسيلُه مغرّباً عن تهامة فهو غورٌ ٠٠ وقال الأصمعى يقال غارَ الرجل يغُور اذا سار في بلاد الغور وهكذا قال الكسائى وأنشد قول جرير

ياأمّ طلحة مارأينا مثلكم في المنجدين ولا يغور الغائرُ

لو كان من أغار لكان مغيراً فلما قال الغائر دلّ على انه من غار يغور ٠٠ وسئل الكسائي عن قول الأعشى

نبيٌّ يرى مالا ترون وذكرُهُ أغارَ لعَمرى فى البلاد وأنجدَا

فقال ليس هذا من الغَوْر وانما هو من أغار اذا أسرَعَ وكذلك قال الأصمعى ٠٠ وروى ابن الانبارى ان الأصمعي كان يروى هذا البيت 822

نبيٌّ يرى مالا ترون وذكره لعَمري غارَ فى البلاد وأنجدا

وروى عن ابن الاعرابي انه قال غار القوم وأغاروا اذا انحدروا نحو الغور قال والعرب

تقول ما أدري أغار فلان أم أنجد أي ما أدرى أتي الغور أم أتي نجداً وكذلك قال الفرّاء واحتجّ بقول الأعشى * والغَوْرُ غور الارْدُنّ بالشام بين البيت المقدّس ودمشق وهو منخفض عن أرض دمشق وأرض البيت المقدس ولذلك سمي الغَوْرَ طوله مسيرة ثلاثة أيام وعرضه نحو يوم فيه نهر الأرْدُن وبلاد وقرى كثيرة وعلى طرفه طبرية وبحيرتها ومنها مأخذ مياهها وأشهَرُ بلاده بيْسان بعد طبرية وهو وَخِمٌ شديد الحر غير طيب الماء وأكثر مايزرع فيه قصب السكر ومن قُراه أريحا مدينة الجبارين وفى طرفه الغربي البحيرة المنتنة وفى طرفه الشرقي بحيرة طبرية * وغَوْرُ العِماد موضع في ديار بنى سُليم * والغَوْرُ أيضاً غور مَلَح ماء لبني العدوية •• قال الهيش بن شراحيل المازنى مازن بني عمرو بن تميم

فان قتلت أخي اذ حُمّ مقتلُهُ … فلستُ أول عبدٍ ربه قتلا
لقيتـه طيباً نفساً بميتتـه … لما رأى الموت لا نِكْساً ولا وَكلا
وقد دعَوْتُكَ يوم الغوْر من مَلَح … الى النزال فلم تـنزل كما نزلا
فلا عدمتَ امرأً هالتك خيفته … حتى حسبتَ المنايا تسبق الاجلا
ولا أسنّةَ قوم أرشدوك بها … سبل الفرار فلم تعدل بها سُبلا

وكان الهيش من قُتّال بني مازن وشجعانها وشعرائها والأيام والاحاديث في الغَوْر كثيرة وقالت ماجدة البكرية

ألا ياجبال الغوْر خلّين بيننا … وبين الصّبا يجرى علينا شفيُها
لقد طال ماحالت ذُرا كُنّ بيننا … وبين ذُرَى نجد فما نستبينها

•• وقال جميل 823

يغورُ اذا غارت فؤادي وان تكن … بنجديهم منّى الفؤاد الى نجد
أتيتُ بني سعد صحيحاً مسلّماً … وكان سَقامُ القلب حُبُّ بني سعد

•• وقال الأحوصُ

وانكِ ان تنزَحْ بك الدارُ آتكم … وشيكا وان يُصعد بك العيسُ أصْعَدِ
وان غُرتِ غرنا حيث كنت وغرتمُ … أو أنجدت أنجدنا مع المتنجد

متى تنزلي عينا بأرض وتلعة أزرك ويكثر حيث كنت تردّدي

[ غُورُ ] بضم أوله وسكون ثانيه وآخره راء * جبال وولاية بين هراة وغزنة وهي بلاد باردة واسعة موحشة وهي مع ذلك لاتنطوي على مدينة مشهورة وأكبر مافيها قلعة يقال لها فيروزكوه يسكن ملوكهم فيها ومنها كان آل سام منهم شهاب الدين .. ينسب اليها أبو القاسم فارس بن محمد بن محمود بن عيسى الغوري من أهل بغداد ولعله غوريّ الأصل روى عن أحمد بن عبد الخالق الورّاق ومحمد بن محمد بن سليمان الباغندي وغيرهما روى عنه ابنه أبو الفرج محمد وأبو الحسن بن رزق وغيرهما وتوفي سنة ٣٤٨ وكان ثقة .. وولده أبو الفرج محمد بن فارس يعرف بابن الباغندي سمع أبا الحسين أحمد ابن جعفر بن محمد بن المنادي وعلي بن محمد المصري وأحمد بن سليمان النجّاد وغيرهم وكان صالحاً ديّناً صدوقاً روى عنه محمد بن مخلّد اجازةً وأبو بكر الخطيب وكان يُملي في جامع المهدي وتوفي في شعبان سنة ٤٠٩

[ غُورَشْك ] بالضم ثم السكون ثم راء مفتوحة بعدها شين معجمة وكاف * من قرى سمرقند

[ غوروان ] * من قرى هراة منها بعض الرواة

[ الغَوْرَةُ ] بفتح أوله ورواه بعضهم بالضم ثم السكون والراء والهاء * موضع جاء ذكره في الأخبار فيما أقطعه النبي صلى الله عليه وسلم مجّاعةَ بن مُرارة من نواحي اليمامة الغورة وغُرابة والحُبَلُ

824

[ غُورَه ] * قرية من باب هراة ينسب اليها بعضهم

[ غُورِينُ ] * أرض في قول العبقسي حيث قال

ألم ترَ كعباً كعبَ غورين قد قلاَ معاليَ هذا الدهر غير ثمان
فمنهنّ تقوى الله بالغيب انها رهينةُ ماتجني يدي ولساني
ومنهنّ جرّى جحفلاً لِجب الوغى الى جحفل يوما فيلتقيان
ومنهنّ شربي الكأس وهي لذيذة من الخمر لم تمزج بماء شنان

وهي أبيات كثيرة

[ غُورِيَانُ ] بالضم ثم السكون ثم راء مكسورة وياء مثناة من تحت وآخره نون
* من قرى مَرْوَ

[ غُوزَم ] بالضم ثم السكون وزاي مفتوحة وميم * قرية من قرى هراة
.. ينسب اليها أبو حامد أحمد بن محمد بن حسنوَيْه الغوزمي حدث عن الحسين بن
إدريس وغيره روى عنه أبو بكر البَرْقاني وغيره .. وأبو عبد الله محمد بن أحمد
ابن محمد بن علي الغوزمي روي عن أبي علي أحمد بن محمد بن رزين الباساني
الهروي روى عنه أبو ذرّ عبد بن أحمد الهروي في معجمه وذكر انه كتب عنه بغوزَم

[ غُوسْنَانُ ] بسين مهملة ونون وآخره نون * من قرى هراة .. ينسب اليها أبو العلاء
صاعد بن أبي بكر بن أبي منصور الغوسناني سمع أبا اسماعيل الأنصاري سمع منه أبو سعد
.. ومحمد بن أحمد بن عبد الله أبو نصر الغوسناني الهروي فقيهٌ صائنٌ عفيف متعبّدٌ
تفقّه بنيسابور على عليّ بن محمد بن يحيي وسمع أبا القاسم الفضل بن محمد بن أحمد العطار
الابيوردي وسمع الكثير من مشايخ هراة وكتب عنه أبو سعد وكانت ولادته قبل سنة
٥٠٠ وتوفي بقريته(١) في خامس شعبان سنة ٥٤٩

[ غَوْشفِنج ] بفتح أوله وسكون ثانيه وشين معجمة ساكنة أيضاً وفاء مكسورة 825
ونون ساكنة ثم جيم * مدينة بينها وبين جرجانية خوارزم نحو العشرين فرسخاً وهي
مدينة جيدة عامرة عهدي بها كذلك في سنة ٦١٦ ثم دخل التتر تلك البلاد ولا أدري
ما حدث بعدي

[ الغُوطَةُ ] بالضم ثم السكون وطاء مهملة وهو من الغائط وهو المطمئنّ من الأرض
وجمعه غِيطانٌ وأغواط .. وقال ابن الاعرابي الغوطة مجتمع النبات .. وقال ابن
شُمَيل الغوطة الوَهدة في الأرض المطمئنة والغُوطَة * هي الكورة التي منها دمشق استدارتها
ثمانية عشر ميلاً يحيط بها جبال عالية من جميع جهاتها ولا سيما من شماليها فان جبالها
عالية جدًّا ومياهها خارجة من تلك الجبال وتمدُّ في الغوطة في عدّة أنهُر فتسقى بساتينها
وزروعها ويصبُّ باقيها في أَجَمَة هناك وبُحَيرة والغوطة كلها أشجار وأنهار متصلة قلّ أن

(١) ـ جاء في نسخة .. وتوفي بقونية

يكون بها مزارع للمستغلاّت إلاّ فى مواضع كثيرة وهي بالاجماع أنزه بلاد الله وأحسنها منظراً وهي احدى جنان الأرض الأربع وهي الصُّغد والأبُلّة وشعب بوّان والغوطة وهي أجلها .. قال ابن قيس الرُّقيات

أَجلّكَ الله والخليفةُ بالـــغوطة داراً بها بنو الحكم
المانعو الجار أن يضام فما جارٌ دعا فيهم بمهتضم

.. وقال أيضاً

أقفرت منهم الفراديسُ فالغو طةُ ذات القرى وذات الظلال
فضُميرٌ فالماطرون فحَوْرا نُ قفارٌ بسابسُ الأطلال

* الغُوطةُ بالضم أيضاً يقال غاط في الأرض غَوْطاً وهي غَوْطة أي منخفضة وهي بلد فى بلاد طيء لبنى لام منهم قريب من جبال صُبح لبني فزارة وماءٌ يوصف بالرداءة والملوحة لبني عامر بن جُوَين الطائى وهما غوطتان عن نصر .. وقال أبو محمد الاعرابي والغُوطة بَرْثٌ أبيض يسير فيه الراكبُ يومين لا يقطعه بهِ مياه كثيرة وغِيطان وجبال مطرحة لبنى أبي بكر بن كلاب 826

[ غَوْلانُ ] فَعلان من الغوْل بالفتح من قولهم ما أبعدَ غَوْلَ هذه الأرض أي ما أبعد ذرعها وانها لبعيدة الغوْل والغول بُعدُ الأرض وأغوالها أطرافها وانما سميت غوْلاً لأنها تغول السابلة أي تقذف بهم وتسقطهم وتبعدهم وغولان * اسم موضع

[ غَوْلٌ ] بالفتح وهو مثل الذى قبله .. قال أبو حنيفة اذا أنبتت الأرض الطلح وحده سمي غَوْلاً وجمعه أغوال كما أنه اذا أنبتت العرفط وحده سمي وهطاً قالوا في قول لبيد

عفت الديارُ محلُّها فمقامُها بمِنًى تأبّدَ غَوْلها فرِجامُها

غول والرجام * جبلان وقيل الغول ماءٌ معروف للضباب بجوف طخفة به نخل يذكر مع قادم وهما واديان .. وقال الأصمعي قال العامري غول والخِصافة جميعاً للضباب وهما حِيالَ مطلع الشمس من ضرية في أسفل الحمى أما غول فهو وادفى جبل يقال له انسان وانسان ماءٌ في أسفل الجبل سمي الجبل به * وغول واد فيه نخل وعيون .. قال العامري والخصافة ماءٌ للضباب عليه نخل كثير وكلاهما واد .. وفى كتاب الأصمعي غول جبل

للضباب حذاء ماء فيسمى الجبل هضب غول وكانت في غول وقعة العرب لضبّة على بني كلاب ٠٠ قال أوس بن غلفاء

وقد قالت أُمامة يوم غول    تَقَطَّعَ يا ابن غلفاء الحبالُ

٠٠ وقال اعرابيٌّ

ألا ليت شعري هل تغيَّرَ بعدنا    معارفُ ما بين اللِّوَي فأبانِ
وهل بَرِحَ الرَّيَّانُ بعدي مكانهُ    وغَوْلٌ ومن يبقى على الحدثانِ

وقيل غوْل اسم جبل ويوم غَوْل قُتل فيه جَثامة بن عمرو بن محلّم الشيباني قتله أبو شملة طريف بن تميم التميمي وفي ذلك يقول شاعرهم

أجثَّامَ ما ألفيتنى إذ لقيتنى    هجيناً ولا غمراً من القوم أعزلا
تذكرت ما بين النجاء فلم تجد    لنفسك عن ورد المنية مدخلا

827

[ غَوْلَقَانُ ] بالفتح ثم السكون وفتح اللام والقاف وآخره نون * قرية من نواحي مرو بينها وبين مرو خمسة فراسخ

[ غُوَيثٌ ] بالتصغير وآخره ثاء مثلثة ولم يتحقق عندي أوله هل هو بالعين أو بالغين * وهي قرية بعد الطائف من اليمن من أمهات القرى عن عرّام

[ الغُوَيرُ ] هو تصغير الغور وقد تقدم اشتقاقه * قيل هو ماء لكلب بأرض السماوة بين العراق والشام ٠٠ وقال أبو عبيد السكوني الغوير ماء بين العقبة والقاع فى طريق مكة فيه بركة وقباب لأم جعفر تعرف بالزبيدية * والغوير موضع على الفرات فيه قالت الزباء عسى الغوير أبؤساً ٠٠ قال القصرى قلت لابى علىّ الوشاني قوله عسى الغوير أبؤسا حال قال نعم كأنه قال عسى الغوير مهلكا * والغوير واد قال ابن الخشاب ان الغوير تصغير الغار وأبؤس جمع بأس ٠٠ والمعنى انه كان للزباء سربٌ تلجأ اليه اذا ضربها أمر فلما لجأت اليه في قصة قصير ارتابت واستشعرت فقالت عسى الغوير أبؤساً وفيه من الشذوذ أنها تجيز خبر عسى اسما والمستعمل أن يقال عسى الغوير أن يهلك وما أشبه ذلك أخرجته عن الأصل المرفوض لكنها أخرجَته مخرج المثل والامثال كثيراً ما تخرج عن أصولها المرفوضة

[ غُوَيرٌ ] * موضع فى شعر هذيل ويروى بالعين المهملة ٠٠ قال عبد مناف بن ربع الهذلي

ألا أبلغْ بني ظفر رسولا وريبُ الدهر يحدث كل حين
أحقا أنكم لما قتلتم نداماي الكرامَ هجرتموني
فأنّ لدَى التناضب من غوير أبا عمرو يخرُّ على الجبين

[ غُوَيلُ ] هو تصغير غول وقد تقدم اشتقاقه * وهو اسم موضع

## باب الغين والياء وما يليهما

[ غَيانةُ ] على وزن فعلانة بالفتح ثم التشديد ونون بعد الالف من الغي ضدّ الرشد * حصن بالأندلس من أعمال شنتبرية

[ غيَايَةُ ] بفتح أوله وتخفيف ثانيه وبعد الالف ياء أخرى مفتوحة خفيفة والغياية كل شيء أظلّكَ فوق رأسك مثل السحابة والغبرة والظل والطير وغياية * كثيب قرب اليمامة في ديار قيس بن ثعلبة 828

[ غَيْدَانُ ] بالفتح ثم السكون كانه فعلان من الغيد وقناة غيداء وغادة وهي الناعمة المائلة العنق ناعسته * وهو موضع باليمن .. ينسب الى غيدان بن حجر بن ذي رُعين ابن زيد بن سهل بن عمرو بن قيس بن معاوية بن جُشم بن عبدشمس بن وائل الحيرى قال الأفوه الأودى

جلبنا الخيلَ من غيدان حتى وقعناهنّ أيمنَ من صُناف

[ غِيزَانُ ] بكسر الغين وسكون الياء وزاي وآخره نون * من قرى هراة فيما هو الغالب على الظن .. ينسب اليها محمد بن احمد بن موسى بن عيسي الغيزاني سمع أبا سعد يحيى بن منصور الزاهد روى عنه القاضى أبو المظفر منصور بن اسماعيل الحنفي ومات فيما ذكره العرابة سنة ٣٩٥

[ غِيشَتى ] بكسر أوله وسكون ثانيه ثم شين مفتوحة وتاء مثناة من فوق مفتوحة وألف مقصورة * وهي من قرى بخارى .. ينسب اليها أبو اسحاق ابراهيم بن محمد بن احمد ابن هشام الغيشتي الامير روى عن أبي يعقوب اسرائيل بن السميدع وأبي سُهيل سهل

ابن بشر الكندى وغيرهما وتوفى سنة ٣٤٦

[ الغَيْضُ ] بالفتح ثم السكون يقال غاض الماء يغيض غيضاً اذا نقص وغار فى أرض أو غيرها والغيض * موضع بين الكوفة والشام .. قال الأخطل

فهـو بهـا سيٌّ وليس له ... بالبيضتين ولا بالغيض مُدَّخَرُ

[ الغَيْضَةُ ] *ناحية في شرقي الموصل من أعمال العقر الحميدي عليها عدة قرى وتأوي اليها الوحوش والطيور يحصل منها فى كل عام مايزيد على خمسة آلاف دينار من ثمن خشب وقصب ومستغلّ أراضي ومزدرعات وأرحاء

[ غيطلَةُ وذاتُ أسلامَ ] *موضع بأرض اليمامة فى رحبة الهدار .. قال مخيس بن أرطاة

*تبدلَت ذات أسلام فغيطلة*

829

[ غَيفَةُ ] بفتح أوله وسكون ثانيه وفاء ثم هاء يقال أغفتُ الشجرة فغافت وهي تغيف اذا تغيفت أغصانها يميناً وشمالاً وشجرة غيفاء ويجوز أن يكون موضع ذلك غيفة .. قال أبو بكر محمد بن موسى غَيفة * ضيعة تقارب بِلبيس وهي بليدة من مصر اليها مرحلة ينزل فيها الحاجُّ اذا خرجوا من مصر بغيفة مشهد يقال فيه عرف صاع العزيز بران .. ينسب اليها أبو علي حسين بن ادريس الغيفي مولى آل عثمان بن عفان رضى الله عنه حدث عن سلمة بن شبيب وغيره

[ غَيقٌ ] * موضع فى قول البعيث الجُهني

ونحن وقعنا في مُزَينة وقعةً ... غداة التقينا بين غَيق وعَيهما

وقد تقدم عَيهم

[ غَيْقَةُ ] بالفتح ثم السكون ثم القاف ثم الهاء الغاقة والغاق من طير الماء وغاق حكاية صوت الغراب فيجوز أن يسمى الموضع الذي يكثر ذلك فيه الغيقة .. قال أبو محمد الأسود اذا أتاك غيقة فى شعر هذيل فهو بالعين المهملة واذا أتاك في شعر كثير فهو بالغين المعجمة*وهو موضع بظهر حرّة النار لبنى ثعلبة بن سعد بن ذبيان قال كثير

فلما بلغن المنتضى بين غيقة ... ويَليَلَ مالت فاحزألت صدورها

وقيل غَيقة بين مكة والمدينة في بلاد غِفار وقيل غيقة خبتٌ فى ساحل بحر الحجاز فيه

أودية ولها شعبتان احداهما يرجع فيها والاخرى فى يَليل وهو بوادي الصفراء ٠٠ قال ابن السكيت غَيقة حسائ على شاطئ البحر فوق العُذَيبة ٠٠ وقال فى موضع آخر فى غيقة مُوَيهة عليها نخل بطرف جبل جهينة الأشعر * وغيقة أيضاً سرّة واد لبني ثعلبة ٠٠ وقال كثيّر

عَفت غيقة من أهلها فحريمها — فروضة حسمى قاعُها فكثيبها
منازلُ من أسماء لم يعفُ رسمها — رياحُ الثريّا خلفة فضريبها

830

خلفة ـ أي ريح تخلف الأخرى ـ والضريب ـ الجليد

[ غَيْلٌ ] بالفتح ثم السكون ثم لام وهو الماء الذي يجري على وجه الأرض ومنه الحديث ما يسقي الغيل ففيه الغيل والغيل في حديث آخر لقد هممت أن أنهي عن الغيلة ثم ذكرت ان فارس والروم يفعلونه فلا يضرّهم ٠٠ قالوا الغيلة هو الغيل وهو أن يجامع المرأة وهي مرضع وقيل أن ترضع الطفل أمه وهي حامل والغيل أيضاً الساعد الممتلئ الرّيان وغيل * موضع فى صدر يَلملم في قول ذؤيب بن بِيثة بن لاى

لَعَمرى لقد أبكت قُرَيمُ وأوجعوا — بجزعة بطن الغيل من كان باكيا

* وغيل أيضاً موضع قرب اليمامة ٠٠ قال بعضهم

يبرى لها من تحت أرواق الليل — غَمَلّس ألزق من حمى الغيل

* والغيل أيضاً واد لبنى جعدة فى جوف العارض يسير في الفلج وبينهما مسيرة يوم وليلة
* والغيل غيل البرمكى وهو نهر يشق صنعاء اليمن وفيه يقول شاعرهم

وا غويلا اذا غاب الحبيب — عن حبيبه الى من يشتكى
يشتكى الى والي البلد — ودموعه مثل غيل البرمكى

وهذا شعر غير موزون وهو مع ذلك ملحون أوردناه كما سمعناه من الشيخ أبى الربيع سليمان بن عبد الله الريّحانى صديقنا أيده الله وأنشد أبو علي لابي الجياش

والغَيلُ شطّان حل اللؤم بينهما — شط الموالي وشطّ حلة العرب
تغلغل اللؤمُ فى أبدان ساكنه — فغلغلَ الماء بين الليف والكرب

٠٠ وقال أبو زياد الغيل فَلجٌ من الأفلاج وقد مرّ الفلج فى موضعه ٠٠ وقال نصر

الغيل واد لجعدة بين جبلين ملآن نخيلا وبأعلاه نفرٌ من بني قُشَير وبه منبر وبينه وبين الفلج سبعة فراسخ أو ثمانية والفلج قرية عظيمة لجعدة ٠٠ وقال البُحترى الجعدي

ألا يا ليلُ قد بَرِحَ النهار  وهاج الليل حُزناً والنهار 831

كأنك لم تجاوز آل ليلى  ولم يوقد لها بالغيل نارُ

٠٠ وقال عثمان بن صَمصامة الجعدي ومرّ به حمزة بن عبد الله بن قرّة يريد الغَيل

وقد قلتُ للقريّ ان كنتَ رائحاً  الى الغيل فاعرض بالسلام على نُعم

على نُعمِنا لا نعمِ قوم سوائنا  هي الهمُّ والاحلامُ لو يقعُ الحُلم

فان غضِبَ القرّيُّ فى أن بعثتُهُ  اليها فلا يبرح على أنفه الرّغم

*والغيل بلد بصَعدة باليمن خرج منه بعض الشعراء ٠٠ منهم محمد بن عبيد أبو عبد الله بن أبي الأسود الصعدي شاعر قديم وأصله من غَيل صعدة

[ الغِيلَةُ ] بكسر أوله وسكون ثانيه مثل قولهم قُتل فلانٌ غيلة أي فى اغتيال وخفية * اسم موضع في شعر الأعشى

[ الغَيلَمُ ] بفتح أوله وسكون ثانيه وفتح اللام وهو السُّلَحفات والغيلم المِذرَى في قول الليث وأنشد

يُشذّب بالسيف أقرانه  كما فرّق اللِّمة الغَيلمُ

وردّه الأزهري وقال الغيلم العظيم قال ومن الرواية الصحيحة في البيت وهو للهذلي

ويحمى المضاف اذا ما دعا  اذا فرّ ذو اللِّمةِ العَيلم

قال وقد أنشده غيره * كما فرّق اللّمة الفَيلمُ *

بالفاء ٠٠ قال ابن الاعرابي الغيلم المرأة الحسناء والغيلم الشابُّ العريض المفرق الكثير الشعر والغيلم * اسم موضع في شعر عَنترة

كيف المزار وقد تربَّع أهلُها  بعُنيزتين وأهلُنا بالغيلم

[ غَيناء ] بالفتح ثم السكون ثم النون وألف ممدودة والغيناء الشجرة الكثيرة الورق الملتفة الأغصان وغَيناء * قُنة في أعلا ثَبير الجبل المطلُّ على مكة ٠٠ قال الباهلى غينا ثَبير قُنةُ ثَبير التى فى أعلاه يسمى غَينا مقصور وهو حجر كأنه قُبة ٠٠ قال ذلك 832

في تفسير قول أبي جُندَب الهذلي

لقد علمت هذيل أن جاري لَدَى أطراف غَينا من ثبير
أُحض فلا أُجيرومن أُجرْهُ فليس كمن يُدَلَّى بالغرور

[ الغِينُ ] بكسر أوله وسكون ثانيه وآخره نون وهو الشجر الملتفُ وغين * اسم موضع كثير الحمى

[ غِينَةُ ] بالكسر ثم السكون ثم نون ٠٠ قال أبو العَمَيثل الغينة الاشجار الملتفة فى الجبال وفى السهول بلا ماء فاذا كانت بماء فهي غَيضة والغينة بالكسر الأرض الشجراء عن أبي عبيدة * وغينة موضع باليمامة ٠٠ قال الأعشى

حتى تحمل منه الماء تكلفةً روض القطافكثيب الغينة السَّهلُ

[ غَيْنَةُ ] بالفتح * موضع بالشام عن أبي الفتح والله أعلم بحقائق الأُمور

## ﴿ كتاب الفاء من كتاب معجم البلدان ﴾

﴿ بسم الله الرحمن الرحيم ﴾

### باب الفاء والالف وما يليهما

[ فابِجَانُ ] بعد الالف باء موحدة مكسورة وجيم وآخره نون ٠٠ قال أبو سعد * قرية من قرى أصبهان وقال لا أدري أهي الفابزان أم غيرها

[ فابِزَانُ ] بعد الألف باء موحدة وزاي وآخره نون * موضع وقيل قرية وقيل بليدة ٠٠ ينسب اليها أبو بكر محمد بن ابراهيم بن صالح العقيلي الأصبهانى الفابزانى سمع بدمشق اسماعيل بن عمار ودُحيماً ومحمد بن مسلم روى عنه أحمد بن محمود بن صَبيح وأبو عثمان اسحاق بن ابراهيم وأبو أحمد محمد بن ابراهيم الغسال وأبو جعفر أحمد بن سليمان بن يوسف بن صالح بن زياد بن عبد الله العقيلي الفابزاني روى عن أبيه روى عنه محمد بن أحمد بن يعقوب الأصهانى وتوفى سنة ٣٠١

[ فابستين ] وجدته بخط بعض الفضلاء كما تراه وقال هو * اسم موضع

[ فاثورٌ ] بعد الألف ثاء مثلثة وواو ساكنة وآخره راء والفاثور عند العامة هو الطشت خان وأهل الشام يتخذون خوانا من رخام يسمونه الفاثور والناجود والباطية يقال لها الفاثور أيضاً والفاثور * اسم موضع أو واد بنجد ٠٠ قال لبيد

ومقامٍ ضيقٍ فرّجتهُ     بمقامي ولساني وجدَل
لو يقومُ الفيل أو فيالُهُ     زَلّ عن مثل مقامي وزحلْ
ولدى النُّعمان مني موقف     بين فاثورِ أُفاقٍ فالدَّحلْ

٠٠ وقال ابن مقبل

حيٌّ محاضرهم شتى ومجمعُهم     دَومُ الإِياد وفاثورٌ اذا اجتمعوا
لا يبعد الله أقواماً تركتهمُ     لم أدرِ بعد غداةِ البين ماصنعوا

_دَومُ الاياد_موضع ٠٠ وقال عَدِيُّ بن زيد

سقى بطنَ العقيق الى أُفاقٍ     ففاثورِ الى لَببِ الكثيب

[ الفاخِرَةُ ] بعد الألف خاء معجمة ومعناه معلوم *اسم سميت به بخارى بما وراء النهر فى بعض الأخبار لانه روي انه بُعث اليها أيوب النبي عليه السلام فدعا لها بالخير فصارت بذلك فاخرة على غيرها

[ فَاذَجان ] بعد الألف ذال معجمة ثم جيم وآخره نون * من قرى أصبهان

[ فارَابُ ] بعد الألف راء وآخره باء موحدة * ولاية وراء نهر سَيحون فى تخوم بلاد الترك وهي أبعد من الشاش قريبة من بَلاساغون ومقدارها في الطول والعرض أقل من يوم الا أن بها منعةً وبأساًوهي ناحيةٌ سَبخة لها غِياض ولهم مزارع فى غربى الوادي يأخذ من نهر الشاش٠٠وقد خرج منها جماعة من الفضلاء ٠٠ منهم اسماعيل بن حماد الجوهري مصنف الصحاح فى اللغة٠٠ وخاله أبو ابراهيم اسحاق بن ابراهيم صاحب ديوان الأدب فى اللغة وغيرهما ٠٠ واليها ينسب أبو نصر محمد بن محمد الفارابي الحكيم الفيلسوف صاحب التصانيف فى فنون الفلسفة مات بدمشق سنة ٣٣٩ وكان تلميذ يوحنا بن جبلان وكانت وفاة يوحنا قبله فى زمان المقتدر٠٠وعبد الله

ابن محمد بن سلمة بن حبيب بن عبد الوارث أبو محمد المقدسي الفارابي سمع بدمشق هشام بن عمَّار وعبد الله بن أحمد بن بشير بن ذكوان وعبَّاس بن الوليد الخلّال وأبا محمد ابن عبد الرحمن بن عبد الله الدمشقي ودُحيماً روى عنه أبو بكر وأبو زُرْعة ابنا أبي دُجَانة وأبو بكر بن المقرئ وأثنى عليه والحسن بن منير والحسن بن رشيق وأبو حاتم محمد بن حِبّان البُستى وأبو سعيد أحمد بن محمد بن رُميح النَّسَوي وغيرهم

[ فاران ] بعد الألف راء وآخره نون كلمة عبرانية معربة * وهي من أسماء مكة ذكرها في التوراة قيل هو اسم لجبال مكة .. قال ابن ما كولا أبو بكر نصر بن القاسم ابن قُضاعة القضاعي الفاراني الاسكندراني سمعت ان ذلك نسبته الى جبال فاران وهي جبال الحجاز وفي التوراة ( جاء الله من سيناء وأشرق من ساعير واستعلن من فاران ) مجيئه من سيناء تكليمه لموسى عليه السلام واشراقه من ساعير وهي جبال فلسطين هو انزاله الانجيل على عيسى عليه السلام واستعلانه من جبال فاران انزاله القرآن على محمد صلى الله عليه وسلم قالوا وفاران جبال مكة * وفاران أيضاً قرية من نواحي صُغد من أعمال سمرقند .. نسب اليها أبو منصور محمد بن بكر بن اسماعيل السمرقندي الفاراني روى عن محمد بن الفضل الكرماني ونصر بن أحمد الكندي الحافظ روى عنه أبو الحسن محمد بن عبد الله بن محمد الكاغدي السمرقندي .. وقال أبو عبد الله القضاعي فاران والطور كورتان من كور مصر القبلية

[ فارجك ] باب فارِجَك بالراء المكسورة والجيم المفتوحة والكاف * محلة كبيرة ببخارى

[ فار ] بلفظ واحد الفيران * بلدة من نواحي أرمينية .. نسب اليها بعض المتأخرين * وذو فار حصن من أعمال ذمار باليمن

[ فارد ] فاعل من الفرد وهو الواحد كأنه منفرد عن أمثاله * جبل بنجد

[ فارزة ] بتقديم الراء المكسورة على الزاي المفتوحة * محلة ببخارى

[ فارِسْجِينُ ] بالراء المكسورة وسين مهملة ساكنة وجيم مكسورة وياء مثناة من تحت ساكنة ونون وربما قالوا فارِسين بطرح الجيم من فارسجين ليست من نواحي همذان انما هي * من أعمال قزوين بينها وبين قزوين مرحلتان وبين أبهر مرحلة وبينها

وبين همذان نحو ثمان مراحل من رستاق الألمر التي يقال لها الأعلم ٠٠ ينسب اليها محمد بن أحمد بن محمد بن على بن مَرْدين أبو منصور القومسانى بن أبي علي الزاهد ذكرته فى القومسان نزل هذه القرية فنسب اليها روى عن أبيه وعبد الرحمن بن حمدان الجلاب وأبي جعفر محمد بن محمد الصفار وأبى الحسين أحمد بن محمد بن صالح وأبي سعيد عمر بن الحسين الصرّام روى عنه أبو الحسن بن حُميد وحُميد بن المأمون ٠٠ قال شيروَيه وحدثنا عنه ابن ابنه أبو على أحمد بن طاهر بن محمد القومساني وغيره وهو ثقة صدوق تُوُفي عشية يوم الجمعة الثالث عشر من جمادى الآخرة سنة ٤٢٣ وروى عنه أبو نُعَيم الحافظ الأصبهاني ٠٠ وأحمد بن طاهر بن محمد بن أحمد بن محمد بن على بن مَرْدين أبو على القاضي بفارسجين سمع الحديث ورواه وكان صدوقاً

[ فارِسُ ] * ولاية واسعة وإقليم فسيح أول حدودها من جهة العراق أرَّجان ومن جهة كرمان السِيرَجانُ ومن جهة ساحل بحر الهند سيراف ومن جهة السند مُكران ٠٠ قال أبو علي فى القصريات فارس اسم البلد وليس باسم الرجل ولا ينصرف لانه غلب عليه التأنيث كنَعمانَ وليس أصله بعربي بل هو فارسيٌّ معرَّبٌ أصله بارس وهو مرتضى فعرّب فقيل فارس ٠٠ قال بطليموس في كتاب ملحمة البلاد مدينة فارس طولها ثلاث وستون درجة وعرضها أربع وثلاثون درجة طالعها الحوت تسع درجات منه تحت عشر درج من السرطان من الاقليم الرابع لها شركة في سُرّة الجوزاء يقابلها عشر درج من الجدي بيت عاقبتها مثلها من الميزان بيت ملكها مثلها من الحمل ٠٠ وهي في هذه الولاية من أمهات المدُن المشهورة غير قليل وقد ذكرت في مواضعها وقصبتها الآن شيراز ٠٠ سميت بفارس بن عَلَمَ بن سام بن نوح عليه السلام ٠٠ وقال ابن الكلبي فارس بن ماسور بن سام بن نوح ٠٠ وقال أبو بكر احمد بن أبى سهل الحلواني الذى أحفظُ فارس بن مدين بن إرم بن سام بن نوح وقيل بل سميت بفارس بن طهمورث واليه ينسب الفُرْس لأنهم من ولده وكان ملكا عادلا قديماً قريب العهد من الطوفان وكان له عشرة بنين وهم جم وشيراز واصطخر وفَسَا وجنّابة وكسكرْ وكلواذا وقرقيسيا وعقرقوف فأقطع كل واحد منهم البلد الذى سمّي به ووافق من العربية يقال رجلٌ فارسٌ بيّنُ الفروسية والفراسة من ركوب

الفَرَس وفارس بيّنُ الفراسة اذا كان جيدَ النظر والحدْس هذا مصدره بالكسر ويقال انه لفارس بهذا الأمر اذا كان عالماً به والفارس الحاذق بما يُمارس والعجم لايقولون لهذا البلد الا بارس بالباء الموحدة ٠٠ وقال الاصطخري فارس على التربيع الا من الزاوية التى تلى أصبهان والزاوية التي تلى كرمان مما يلى المفازة وفى الحد الذى يلى البحر تقويس قليل من أوله الى آخره وانما قلنا ان فى زاويتها ممايلى كرمان وأصبهان زنقة لأن من شيراز وهي وسط فارس اليهما من المسافة نحواً من نصف مابين شيراز وخوزستان وبين شيراز وجروم كرمان وليس بفارس بلد الاوبه جبل أويكون الجبل بحيث لاتراه الااليسير ٠٠ وكُوَرُها المشهورة خمس فأوسعُها كورة اصطخر ثم اردشير خُرَّه ثم كورة دارابجرد ثم كورة سابور ثم قُباذخُرَّه ونحن نصَف كل كورة من هذه فى موضعها ٠٠ وبها خمسة رُموم أكبرها رَمُّ جِيلَوَيه ثم رمُّ احمد بن الليث ثم رمّ احمد بن الصالح ثم رم شهريار ثم رم احمد بن الحسن فالرم منزل الاكراد ومحلتهم ٠٠ وقد روى في فارس فضائل كثيرة منها قال ابن لهيعة فارس والروم قريشُ العجم وقد روي عن النبيّ صلى الله عليه وسلم أنه قال أبعد الناس الى الاسلام الروم ولو كان الاسلام معلقاً بالثريّا لتناولتـه فارس ٠٠ وكان أرض فارس قديماً قبل الاسلام مابين نهر بلخ الى منقطع أذربيجان وأرمينية الفارسـية الى الفرات الى بريّة العرب الى عُمَان ومكران والى كابل وطخارستان وهذا صفوَة الارض وأعدلها فيمازعموا وفارس خمس كور اصطخر وسابور واردشيرخُرَّه ودارابجرد وأرجان قالوا وهي مائة وخمسون فرسخاً طولا ومثلها عرضاً ٠٠ وأما فتح فارس فكان بدؤه أن العلاء بن الحضرمي عامل أبي بكر ثم عامل عمر على البحرين وجهَ عرفجةَ بن هرثمة البارقي فى البحر فعـبر الى أرض فارس ففتح جزيرة مما يلى فارس فأنكر عمر ذلك لأنه لم يستأذنه وقال غررتَ المسلمين وأمره أن يلحق بسعد بن أبي وقاص بالكوفة لأنه كان واجدا على سعد فأراد قمعه بتوجهه اليه على أكره الوجوه فسار نحوه فلما بلغ ذا قار مات العلاء الحضرمي وأمر عمر عرفجة بن هرثمة أن يلحق بعُتبة بن فرقد السلمى بناحية الجزيرة ففتح الموصل وولى عمر رضى الله عنه عثمان بن أبي العاصي الثقفي على البحرين وعمان فدوَّخها واتسقت له طاعة أهلها فوجه أخاه الحكم بن أبي العاصي في البحر الى

فارس فى جيش عظيم ففتح جزيرة لافِتَ وهي بَركاوان ثم سار الى توج ففتحها كما نذكره فى توج واتسق فتح فارس كلها في أيام عثمان بن عفان كما نذكره متفرقاً عند كل مدينة نذكرها ٠٠ وكان المستولي على فارس مرزبان يقال له سهرك فجمع جموعه والتقى المسلمين بريشهر فانهزم جيشه وقُتل كما نذكره في ريشهر فضعفت فارس بعده ٠٠ وكتب عمر بن الخطاب رضى الله عنه الى عثمان بن أبي العاصي أن يعبر الى فارس بنفسه فاستخلف أخاه المغيرة وقيل انه جاءه حفص بالبحرين وعمان وعبر الى فارس ومدينة توج وجعل يغير على بلاد فارس وكتب عمر الى أبي موسى الأشعري بمظاهرة عثمان بن أبى العاصى على أرض فارس فتتابعت اليه الجيوش حتى فتحت وكان أبو موسى يغزو فارس من البصرة 838
ثم يعود اليها ٠٠ وخراج فارس ثلاثة وثلاثون ألف ألف درهم بالكفاية وذكر أن الفضل بن مروان وزير المتوكل قبلها بخمسة وثلاثين ألف ألف درهم بالكفاية على أنه لامؤنة على السلطان وجباها الحجاج بن يوسف مع الأهواز ثمانيـة عشر ألف ألف درهم ٠٠ وقال بعض شعراء الفُرْس يمدح هذه البلاد

| | |
|---|---|
| فى بلدة لم تَصِلْ عكلٌ بها طُنباً | ولا خِباءٌ ولا عَكٌّ وهمْدَانُ |
| ولا لجرْم ولا الاتلاد من يمن | لكنها لبـنى الاحرار أوطان |
| أرضٌ يُبـنّى بها كسرى مساكنَهُ | فما بها من بني اللَّخْناء انسان |

وبنواحي فارس من أحياء الاكراد ما يزيد على خمسمائة ألف بَيت شعر ينتجعون المراعي فى الشـتاء والصيف على مذاهب العرب وبفارس من الأنهار الكبار التى تحمل السفن نهر طاب ونهر سيرين ونهر الشاذكان ونهر درخيـد ونهر الخوبَذان ونهر سكان ونهر جرسق ونهر الاخشين ونهر كُرّ ونهر فرواب ونهر بيزده ولها من البحار بحر فارس وبحيرة البجكان وبحيرة دشتأرزن وبحيرة التوز وبحيرة الجوذان وبحيرة جنكان ٠٠ قال وأما القلاع فانها يقال فيما بلغني أن لفارس زيادة على خمسة آلاف قلعة مفردة في الجبال وبقرب المدن وفى المدن ولايتهيأ تقصيه الا من الدواوين ومنها قلاع لايمكن فتحها البتة بوجه من الوجوه منها قلعة ابن عمارة وهي قلعة الديكَدان وقلعة الكارِيان وقلعة سعيداباذ وقِلعة جوذَرْز وقلعة الجص وغير ذلك ونحن نصِفُها في مواضعها من هذا الكتاب ان

شاء الله تعالى

[ الفارَسكُرْ ] * من قرى مصر قرب دمياط من كورة الدقهلية

[ الفارِسيَّة ] منسوبة الي رجل اسمه فارس قرية غناء نزهة ذات بساتين مُونقة ورياض مشرفة على ضِفَّة نهر عيسى بعد المحوَّل من قرى بغداد بينهما فرسخان ٠٠ ينسب اليها الشيخ مسلم بن الحسن بن أبي الجود الفارسي ثم الحوري من حورَى قرية من قرى دجيل انتقل منها الى الفارسية واتخذ بها مُليكا وخدم الفقراء فغلبت عليه ومات يوم الأحد حادى عشر المحرم سنة ٥٩٤ ودفن بها من الغد وعمل عليه قبة تهدى اليه النذور ويزار رأيتها

[ فارِعُ ] ٠٠ قال أبو عدنان الفارع المرتفع العالي الهنئ الحسن ٠٠ وقال ابن الاعرابي الفارع العالي والفارع المستقلُّ وفرعت اذا صعدت وفرعت اذا نزلت وفارع * اسم أطُم وهو حصن بالمدينة ٠٠ قال ابن السكيت وهو اليوم دار جعفر بن يحيي ذكر ذلك في قول كثير

رسا بين سَلع والعقيق وفارع الى أحُدٍ للمزن فيه غَشامِرُ

كلها بالمدينة ٠٠ قال عرام وساية وادي الشراة بالشين المعجمة وفى أعلاه قرية يقال لها الفارع بها نخل كثير وسكانها من أفناء الناس ومياهها عيون تجرى تحت الأرض وأسفل منها مهايعُ قرية كان رجل من الانصار قتل هشام بن ضبابة خطأ فقدم أخوه مِقيَسُ بن ضبابة على النبيّ صلى الله عليه وسلم مظهراً للاسلام وطلب دية أخيه فأعطاه رسول الله عليه الصلاة والسلام ثم عدا على قاتل أخيه فقتله ولحق بمكة وقال

شفَا النفسَ أن قدماتَ بالقاع مُسنداً تُضرّجُ ثوبيه دماء الأخادعِ
وكانت همومُ النفس من قبل قتله تُلم فتحميني وطاء المضاجع
حللتُ به وِترِي وأدركتُ ثُؤرتي وكنت الى الأوثان أول راجعِ
ثأرتُ به قهراً وحمّلتُ عقلَهُ سراةَ بني النجار أرباب فارع

[ فارِفَانُ ] بعد الراء المكسورة فاء أخرى وآخره نونٌ * من قرى أصبهان ٠٠ ينسب اليها القاضى أبو منصور شابور بن محمد بن محمود الفارفاني شيخ لأبى سعد ٠٠ وأبو بكر محمد بن محمود بن ابراهيم الفارفاني روى عنه أبو بكر احمد بن عبد الله المستملى روى عن أبي الخير محمد بن احمد بن محمد بن عبد الله بن هرون بن داره

[ فارْمَذ ] بالراء الساكنة يلتقى بسكونها ساكنان وفتح الميم وآخره ذال معجمة * من قرى طوس .. ينسب اليها أبو علىّ الفضل بن محمد بن علىّ الفارمذي الواعظ ..وابنه عبد الواحد بن الفضل أبو بكر الطوسي قال شيرُوَيه قدم علينا مراراً روى عنه ابنه وغيره وكان واعظاً حسن الكلام ليّنَ الجانب وذكر فى التحبير الفضل بن عليّ ابن الفضل بن محمد بن عليّ الفارمذي أبو علىّ بن أبى المحاسن بن أبى علىّ الطوسي من بيت العلم والتصوُّف والتقدُّم سمع أباه سمع منه أبو سعد وأبو القاسم فتوفي في الحادى عشر من ذى الحجة سنة ٥٣٧

[ الفارُوثُ ] بضم الراء ثم واو ساكنة وآخره ثاء مثلثة * قرية كبيرة ذات سوق على شاطيء دجلة بين واسط والمذار أهلها كلهم روافض وربما نسبوا الى الغلوّ واشتقاقه اما من الفرْث وهو السِرْجِينُ أو من قولهم أفرَثَ الرجل أصحابه افراثاً اذا عرضهم للسلطان أو لأئمة الناس

[ فارُوز ] بعد الألف راء مضمومة وواو ساكنة وزاي * من قرى نَسَا.. نسب اليها بعض المحدثين

[ فارُوقُ ] بضم الراء بعدها واو ثم قاف * من قرى اصطخر فارس .. ينسب اليها جماعة من أهل العلم والفضل . منهم شارح المصابيح للبغوي الشرح المعروف بالفاروقى وآخرون

[ فارُوَيَة ] بالراء المضمومة وواو ساكنة وياء مثناة من تحت مفتوحة * محلة بنيسابور

[ فارّة ] بالراء المشددة والهاء بلفظ قولهم امرأة فارة أي هاربة * مدينة فى شرقي الأندلس من أعمال تُطِيلَة

[ فارِيَابُ ] بكسر الراء ثم ياء مثناة من تحت وآخره باء * مدينة مشهورة بخراسان من أعمال جوزجان قرب بلخ غربي جيحون وربما أميلت فقيل لها فِيرِيَاب ومن فارياب الى شَبورقان ثلاث مراحل ومن فارياب الى طالقان ثلاث مراحل ومن فارياب الى بلخ ست مراحل .. ينسب اليها جماعة من الأئمة .. منهم محمد بن يوسف الفاريابي صاحب سفيان الثوري وغيره .. فأما عبد الرحمن بن حبيب الفاريابي فأصله بغداديٌّ سكنها روى عن بقية بن الوليد واسحاق بن نجيح وحكي أنه كان يضع الحديث على الثقات كذا قال

أبو حاتم محمد بن حبان فى كتاب الضعفاء

[ فارِيَانَان ]* اسم قرية ٠٠ قال ابن مندة محمد بن تميم السغدي من أهل فاريانان ولم يزد ٠٠ واحمد بن عبد الله بن حكيم الفارياناني المروزي عن النضر بن محمد المروزي والفضل بن موسي متروك الحديث مات سنة ٢٤٨

[ فازِرُ ] بتقديم الزاي المكسورة على الراء ٠٠ قال ابن شميل الفازر الطريق يعلو الفزَرَ فيفزرها كأنها تخد فى رؤوسها خدوداً تقول أخذنا الفازر وأخذنا فى طريق فازر وهو طريق في رؤوس الجبال وفازر* اسم رملة فى أرض خثعم على سمت اليمامة وثم الاطهارُ قرية من نجران هكذا ضبطه نصر وقد تري انه لاجامع بين اشتقاقه والرمل وأخاف أن يكون بتقديم الراء على الزاي لان الفارز طريقة تأخذ فى رملة في دَكادِكَ لينة كأنها صَدْعٌ من الأرض منقادٌ طويل خلقةً حكاه الأزهرى عن الليث

[ فَازُ ] بعد الألف زاي بلفظ قولهم فازَ الرجل يفوز فوزاً وهو النجاة من الشرّ* بلدة بنواحي مرو ٠٠ ينسب اليها أبو العباس محمد بن الفضل بن العباس الفازي المروزي حدث عن علي بن حجر روى عنه أبو سوَّار محمد بن أحمد بن عاصم المروزي ٠٠ ودخلتُ بمرو على شيخنا أبي المظفر عبد الرحيم بن الحافظ أبي سعد عبد الكريم ابن أبي بكر بن محمد بن أبي المظفّر السمعانى للسماع منه وذلك في سنة ٦١٥ فأحضَرَنا بطّيخاً ثم قال اخرجوا سكاكينكم فقال أكثرُنا ليس معنا سكاكين فقال أنشدنا شيخنا فلان الفازى وقد حضر البطّيخ اما قال لنفسه أو لغيره

أحقُّ الوَرَى بالحزن عندى ثلاثةٌ فتيً لانَ حيناً فالتحَي فامتحي لينهْ
وحاضرُ معشوقٍ وقدنام عضوُهُ وحاضرُ بطّيخ وقدضاع سكّينهُ

842 *وفاز أيضاً من قرى طوس ٠٠ ينسب اليها أبو بكر محمد بن وكيع بن دوّاس الفازى وأحمد بن عبد الله بن أحمد بن محمد بن عمر بن أبي حامد الفازي الصوفي سمع أبا بكر عبد الله بن محمد الفازي الخطيب وأبا الفتيان عمر بن عبد الكريم بن سعدويه الرّوّاس ذكره في التحبير

[ فَاسُ ] بالسين المهملة بلفظ فاس النجّار* مدينة مشهورة كبيرة على برّ المغرب

من بلاد البربر وهى حاضرة البحر وأجلّ مُدُنه قبل ان تختطّ مرّاكشُ وفاس مختطّة بين ثنيّتين عظيمتين وقد تصاعدت العمارة فى جنبيهما على الجبل حتى بلغت مستواها من رأسه وقد تفجّرت كلّها عيوناً تسيل الى قرارة واديها الى نهر متوسط مستنبط على الأرض منبجس من عيون في غربيها على ثُلثى فرسخ منها بجزيرة دَوِى ثم ينساب يميناً وشمالا فى مروج خُضر فاذا انتهى النهر الى المدينة طلب قرارتها فيفترق منه ثمانية أنهار تشقّ المدينة عليها نحو ستمائة رحًى في داخل المدينة كلّها دائرة لاتبطل ليلا ولا نهاراً تدخل من تلك الأنهارفى كل دار ساقية ُماء كبارٌ وصغارٌ وليس بالمغرب مدينة يتخلّلها الماء غيرها الا غرناطة بالأندلس ٠٠ وبفاس يُصبغُ الأُرجُوَانُ والأكسية القِرمِزيّة وقلعتها فى أرفع موضع فيها يَشقّها نهر يسمّى الماء المفروش اذا تجاوز القلعة أدار رحاً هناك وفيها ثلاثة جوامع يُخطَب يوم الجمعة في جميعها ٠٠قال أبوعبيد البكري مدينة فاس مدينتان مفترقتان مسوّرتان وهي مدينتان عدوة القَرَويّين وعدوة الأندلسيين وعلى باب دار الرجل رحاه وبستانه بأنواع الثمر وجداول الماء تخترق في داره وبالمدينتين أكثر من ثلاثمائة رحا وبها نحو عشرين حمّاماً وهي أكثر بلاد المغرب يهوداً يختلفون منها الى جميع الآفاق ومن أمثال أهل المغرب فاس بلد بلا ناس ٠٠ وكلتا عدوتَىْ فاس فى سفح جبل والنهر الذى بينهما مخرجه من عين فى وسط بلد من عُسرة على مسيرة نصف يوم من فاس ٠٠ وأسّست عدوة الأندلسيين فى سنة ١٩٢ وعدوة القرويّين في سنة ١٩٣ في ولاية إدريس بن إدريس ومات إدريس بمدينة وَلِيلَى من أرض فاس على مسافة يوم من جانب الغرب في سنة ٢١٣ ٠٠ وبعدوة الأندلسيين تُفّاحٌ حلوٌ يعرف بالاطرابلسى جليل حسن الطعم يصلح بها ولا يصلح بعدوة القرويين وسميدُ عدوة الأندلسيين أطيب من سميد القرويين لحذقهم بصنعته وكذلك رجال عدوة الأندلسيين أشجعُ وأنجدُ والجـدُ من القرويين ونساؤهم أجملُ من نساء القرويين ورجال القرويين أجمل من رجال الأندلسيين وفي كل واحدة من العدوتين جامعٌ مفردٌ ٠٠ وقال محمد بن اسحاق المعروف بالجايلي

ياعدوة القرويين التى كرمتْ لازال جانبك المحبوب ممطورا

ولا سَرَي الله عنها ثوب نعمته    أرضٌ تجنبت الآثامَ والزورا

وقال ابراهيم بن محمد الأصيلي والد الفقيه أبي محمد عبد الله

دخلتُ فاساً وبي شوقٌ الى فاس    والحينُ يأخذ بالعينين والراس

فلستُ أدخل فاساً ماحييت ولو    أعطيتُ فاسا بما فيها من الناس

•• وقال أحمد بن فتح قاضي تاهرت فى قصيدة طويلة

اسلَحْ على كلّ فاسيٍّ مررتَ به    بالعدوَتين معاً لاتبقيَنْ أحدا

قومٌ غذُوا اللُّؤم حتى قال قائلهم    من لايكون لئيماً لم يعش رَغَدًا

••ومنها الى سبتة عشرة أيام وسبتة أقرب منها الى الشرق ••وقال البكّى يهجو أهل فاس

فِراقُ الهمّ عند خروج فاس    لكلّ مُلِمّةٍ تخشى وباس

فاما أرضها فأجلُّ أرض    وأما أهلها فأخسُّ ناس

بلادٌ لم تكن وطناً لحرٍّ    ولااشتملتْ على رجل مُواسى

وله فيهم أيضاً

اطعن بأيرك من تلقى من الناس    من أرض مصر الى أقصى قُرى فاس

قومٌ يمصون مافى الأرض من نطف    مصَّ الخليع زمانَ الورد للكاس

وله أيضاً فيهم

دخلتُ بلدةَ فاس    أسترزق الله فيهم

فما تيسرَ منهم    أنفقتهُ في بنيهم

•• وقد نسب اليها جماعة من أهل العلم •• منهم أبو عمر عمران بن موسي بن عيسي ابن نجح الفاسي فقيه أهل القيروان فى وقتـه نزل بها وكان قد سمع بالمغرب من جماعة ورحل وسمع بالمشرق جماعة من العلماء وكان من أهل الفضل والطلب وغيره

[ فَاشَانُ ] بالشين المعجمة وآخره نون*قرية من نواحى مرو رأيتها••وقد نسب اليها طائفة من أهل العلم •• منهم موسى بن حاتم الفاشاني حدث عن المقرى وأبي الوزير حدث عنه محمود بن وَالاَنَ وغيره •• وينسب الى المروزية أيضاً أبو زيد محمد ابن محمد بن أحمد بن عبد الله بن محمد الفاشاني الفقيه الشافعي المنقطع القرين فى وَقته

تفقّه على أبي اسحاق المروزي وكان من أحفظ الناس لمذهب الشافعي وأحسنهم نظراً فيه وأزهدهم في الدنيا سمع الحديث من جماعة من أصحاب على بن حجر وغيرهم وسمع صحيح البخارى من الفربري وروى عنه الحاكم أبو عبد الله والدارقطني ومات سنة ٣٧١ ثالث عشر رجب

[ فاشوق ] بالقاف وآخره شين معجمة * من قرى بخارى عن السمعاني

[ فَاشون ] بالنون * موضع ببخارى عن العمراني

[ فَاضِجَةُ ] بالضاد المعجمة والجيم كذا ضبطه أبو الفتح .. وقال * هي أرض بين جبال ضرية بينها وبين ضرية تسعة أميال .. قال وقيل بالحاء وهو أيضاً أُطُمٌ لبني النضير بالمدينة

[ فَاضِحٌ ] * موضع قرب مكة عند أبي قُبيس كان الناس يخرجون اليه لحاجاتهم سمّي بذلك لأنّ بني جرْهُم وبني قَطُوراء تحاربوا عنده فافتضحت قطوراء يومئذ وقتل رئيسهم السميدع فسمي بذلك .. وقال ابن الكلبي انما سمي فاضحاً لأن جرْهماً والعماليق التقوا به فهزمت العماليق وقُتلوا به فقال الناس افتضحوا به فسمي بذلك 845 وهو عند سوق الرقيق الى أسفل من ذلك * وفاضحٌ واد بالشريف شريف بني نمير بنجد .. قال الشاعر

فان لاتكن سيفاً فان هِرَاوَةً مُقَطَطَةً عجراء من طلح فاضح

قال ذلك رجل رأى قومه وقد جمعوا سلاحاً فقالوا له أين سيفك فقال هذا وأشار الى عَصاهُ .. وقال نصر فاضح جبل قرب رِئمٍ وهو واد قرب المدينة

[ فَاطِمَابَاذ ] * من قرى همذان .. قال شيرويه قيل ان مسجد جامع همذان كان بفاطماباذ وانه كان بجنب المسجد الجامع اليوم كرومٌ وزروعٌ

[ فاغ ] بالغين معجمة * من قرى سمرقند

[ فَافَانُ ] بفاءين وآخره نون * موضع على دجلة تحت ميّافارقين يصبُّ في دجلة عنده وادى الرَّزْم

[ فَاقِرٌ ] بالقاف مكسورة وراء وهو فاقر من الفقر أو من الفَقَار وهو خَرَزُ الظهر والفاقرة الداهية التي تكسر الفَقَار * ويومُ فاقر من أيام العرب ويجوز أن يكون افتقر

فيه قومٌ أو كسر فيه فَقارُ قوم فسمي بذلك

[ فَاقُ ] بالقاف هو فى الاصل الجفنة المملوءة طعاماً من قوله

* ترى الاضياف ينتجعون فاقى *

وقيل الفاق الزيت المطبوخ فى قول الشمّاخ

قامت تُرِيك أثيثَ النبت مُنسَدِلاً  مثل الأساود قد مُسِّحْنَ بالفاق

وقال أبو عمرو الفاق الصحراء .. وقال مرّة هي أرضٌ هذا اسم صريح ويجوز أن يكون مأخوذاً من الفعل من فاق غيرهم يفوقهم اذا فضلهم وفاق *أرض فى شعر أبي نجيد

[ فَاقُوسُ ] بالقاف وآخره سين مهملة يجوز ان يكون من قولهم فقَسَ الرجل اذا مات أو من تفقَّسَ الفخُّ على العُصفور اذا انقلب على عنقه وفاقوس * اسم مدينة فى حوف مصر الشرقى من مصر الى مشتول ثمانية عشر ميلا ومن مشتول الى سفط طرابية ثمانية عشر ميلا ومنها الى مدينة فاقوس ثمانية عشر ميلا وهي فى آخر ديار مصر من جهة الشام فى الحوف الأقصى 846

[ فَالِقٌ ] .. قالوا الفلقُ الصبح وقيل الفلق الخلق في قوله تعالى ﴿فالقُ الحبِّ والنوى﴾ والفلق المطمئنُّ من الأرض بين المرتفعين والفلق القطرة والفلق الشقُّ ونخلة فالق اذا انشقتْ عن الكافور وهو الطلع وفالقٌ *اسم موضع بعينه .. قال الأصمعي ومن منازل أبي بكر بن كلاب بنجد الفالق وهو مكان مطمئنٌّ بين حزمين به مُوَيهة يقال لها ماء الفالق وجُوَيٌّ جبل لبنى أبي بكر بن كلاب .. ويقال خليته بفالق الوركاء وهي رملة عن الأزهرى والخارزنجي

[ فَالُ ] بعد الألف الساكنة لام *وهي قرية كبيرة شبيهة بالمدينة في آخر نواحي فارس من جهة الجنوب قرب سواحل البحر يمرُّ بها القاصد الى هُرْمز والى كيش على طريق هُزْو فهي على هذا فارسية وحظها من العربية يقال رجلٌ فالُ الرأى وفيلهُ وفائلهُ اذا كان ضعيفاً .. قال جرير

رأيتك يا أُخيطِلُ اذ جرَينا  وجُرِّبْتَ الفِراسَةَ كنتَ فالاَ

والفال عرقٌ يستبطن الفخذَين فى قول امرئ القيس

❊ له حجباتٌ مشرفاتٌ على الفال ❊

وقيل أراد الفالى لانه أحد الفائلين والفأل بالهمز ضدّ الطيرة منهم من يجعله بمعناه

[ فَالَةُ ] بزيادة الهاء عن الذى قبله ❊ بلدة قريبة من أيذَج من بلاد خوزستان ٠٠ ينسب اليها أبو الحسن علىّ بن أحمد بن علىّ بن سَلَّك الفالى المؤدّب سمع بالبصرة من القاضي أبي عمرو أحمد بن اسحاق بن جربان وحدث بشىء يسير ٠٠ ورأيت بالعراق خشبة فى رأسها حديدة ذات ثلاثة شعب كالأصابع الا انها أطولُ يصطاد بها الدرّاج يقال لها فالة وبالة وأظنها فارسيةً

[ فَامِيَةُ ] بعد الألف ميم ثم ياء مثناة من تحت خفيفة ❊ مدينة كبيرة وكورة من سواحل حمص وقد يقال لها أفامية بالهمزة في أوله وقد ذكرت في موضعها وذكر قوم أن الأصل فيفامية ثانية بالثاء المثلثة والنون وذاك انها ثاني مدينة بُنيت في الأرض بعد الطوفان ٠٠ قال البلاذُري سار أبو عبيدة فى سنة ١٧ بعد افتتاح شيزَر الى فامية فتلقاه أهلها بالصلح فصالحهم على الجزية والخراج ٠٠ وقال العساكرىُّ عبد القدُّوس ابن الرّيان بن اسماعيل البهرانى قاضى فامية سمع بدمشق محمد بن عائذ وبغيرها عبيد ابن جَناد روى عنه أبو الطيب محمد بن أحمد بن حمدان الرّسْعَني الورّاق ❊ وفامية أيضاً قرية من قرى واسط بناحية فَم الصِّلْح ٠٠ ينسب اليها أبو عبد الله عمر بن ادريس الصِلْحِي ثم الفامي حدث عن أبي مسلم الكَجّى روى عنه أبو العلاء محمد بن يعقوب الواسطي سكن بغداد وحدث بها ٠٠ وذكر أحمد بن أبي طاهر انه رفع الى المأمون ان رجلا من الرعية لزم بلجام رجل من الجُنْد يُطالبه بحقّ له فقَنَّعه بالسوط فصاح الفاميُّ واعُمَرَاهُ ذهبَ العدلُ منذ ذهبتَ فرُفع ذلك الى المأمون فأمر باحضارهما فقال للجنديّ مالك وله فقال ان هذا رجل كنت أُعامله وفَضَلَ له علىَّ شىءٌ من النفقة فلَقِيَنى على الجسر فطالبنى فقلت إنى أريد دار السلطان فاذا رجعتُ وفيتُك فقال لو جاء السلطانُ ما تركتُك فلما ذكر الخلافة يا أمير المؤمنين لم أتمالك فعلت ما فعلتُ ٠٠ فقال للرجل ما تقول فيما يقول فقال كذبَ علىَّ وقال الباطل فقال الجندىُّ ان لي جماعة يشهدون

ان أمر أمير المؤمنين باحضارهم أحضرتهم فقال المأمون ممن أنت قال من أهل فامية فقال أما عمر بن الخطاب كان يقول من كان جارُه نبطياً واحتاج الى ثمنه فليبعه فان كنتَ انما طلبت سيرة عُمَرَ فهذا حُكمُهُ فى أهل فامية ثم أمر له بألف درهم وأطلقه وهذه فامية التى عند واسط بغير شكّ ٠٠ قال عيسى بن سعدان الحلبى شاعر مُعاصر يذكر فامية

يادار علوة ماجيدي بمنعطف ... الى سواكِ ولا قلبي بمنجذبِ

ويا قُرَى الشام من ليلُون لا نَحَلَتْ ... على بلادكمُ هطالةُ السُّحُبِ

ما مرَّ برقُكِ مجتازاً على بَصَري ... إلاّ وذكّرني الدارَين من حلَبِ

لَيْتَ العواصم من شرقىّ فاميةٍ ... أهدَت الىَّ نسيمَ البان والغَرَبِ

ما كان أطيبَ أيّامي بقُربِهِم ... حتى رمتني عَوادِي الدهر من كَثَبِ

848

وقد اختُلف في٠٠أبي جعفر أحمد بن محمد بن حُمَيد المقرئ الفامي الملقب بالفيل فقيل هو منسوب الى الضيعة وقيل الى البلدة أخذ عرَضاً عن أبي جعفر عمرو بن الصَّبّاح ابن صُبيح الضرير الكوفى عن أبي عمر حفص بن سليمان بن المغيرة البزّاز الأسدي عن عاصم بن أبي النَّجُود الأسدى وأخذ أيضاً عن يحيى بن هاشم بن أبي كبير الغسَّاني السمسار عن حمزة بن حبيب الزَّيّات وسمع علىّ بن عاصم بن علىّ بن عاصم وآخرين روى عنه أبو بكر محمد بن خلف بن حَيَّان ووكيع القاضى البغدادي خليفة عَبْدان على قضاء الأهواز وأبو بكر أحمد بن موسى بن مجاهد البغدادى وأبو عبد الله محمد بن جعفر بن أبي أُمَيَّة الكوفى وأحمد بن عبد الرحمن بن البُحترى الدَّقّاق المعروف بالوَلِيّ وقال الوليُّ هذا هو من فامية وكان يلقب فِيلاً لعظم خلقته توفى سنة ٢٨٧ وقرأ على عمرو بن الصَّبّاح فى سنة ١٨ وقال غيره ٢٢٠ ومات عمرو هذا سنة ٢٢١ ٠٠ وكان يتولى فامية رجل كُرْدِيٌّ يقال له أبو الحجر المؤمل بن المصبّح نحو أربعين سنة من قبل الخليفة فلما حضر القرمطيُّ فى سنة ٢٩٠ بالشام مال اليه وأغراه بأهل المعَرَّة حتى قتلهم قتلاً ذريعاً فلما قُتل القرمطيُّ أُسْرَى الى هذا الكردي ابراهيم وانجو ابنا يوسف القصصى فأوقعا به فهرب منهما حتى ألقى نفسه فى بُحَيرة أفامية فأقام بها أياماً

وقُتل ابنه .. فقال فيه بعض شعراء المعرّة

توَهَّمَ الحربَ شطرنجاً يقلّبها للقمرِ ينقلُ منه الرُّخَّ والشَّاها
جازَت هزيمتهُ أنهار فاميـة الى البحيرة حتى غطَّ فى ماها

[ فامينُ ] بالميم مكسورة وياء مثناة من تحت ونون * من قرى بُخارى

[ فَأْوٌ ] بعـد الفاء همزة ساكنة ثم واو صحيحة .. قال أبو عبيد الفَأْوُ ما بين الجبلَين .. قال ذو الرُّمَّة

* حتى ٱنْفَأَ الفَأْوُ عن أعناقها سَحَرًا *

ـ انفَأَ ـ انكَشفَ .. قال الأزهري الفاوُ فى بيت ذي الرُّمَّة طريق بين قارتَين بناحية الدَّوّ بينهما فجٌّ واسعٌ يقال له فَأْوُ الرَّيَّان وقد مررتُ به

[ فَأْوُ ] بسكون الألف والواو صحيحة معرّبة كلمة قبطية * قرية بالصعيد شرقي النيل فى البرّ تُعرَف بابن شاكر أمير من أمراء العرب وفيها دير أبي بُخُوم وبالصـعيد أخرى يقال لها قاو بالقاف ذكرت في موضعها

[ فاوَةُ ] * من مخاليف الطائف

[ فَايَا ] * كورة بين مَنبج وحلب كبيرة وهي من أعمـال مَنبج فى جهة قبلتها قرب وادي بُطنانَ ولها قرى عامرة فيها بساتين ومياه جارية .. ينسب اليها القاضى أبو المعالي رافع بن عبد الله بن نصر بن سلمان الحنفى الفايائى سمع البُرْهان أبا الحسن علىّ ابن محمد البلخي الحنفي سمع منه عبد القادر الرُّهاوي وروى عنه

[ الفائحَةُ ] * من نواحي اليمامة وهو سهلٌ حَزنٌ

[ فائدٌ ] بعد الألف ياء مهموزة ودال مهملة يجوز أن يكون من قولهم فادَتُ الصـيدَ أَفْأَدُه فَأْداً اذا أَصبْتَ فؤادَه فأنا فائدُه وفَأَدْتُ الخبزَ أَفأَدُه اذا خبزته في المَلَّة وأنا فائدٌ وفائدٌ * اسم جبل في طريق مكة سمي باسم رجل يقال له فائد ذكرتُ قصَّتَه فى أجإٍ من هذا الكتاب .

[ فائشٌ ] بعـد الألف ياء مهموزة يقال جاؤا يتفايشون أى يتفاخرون وفائشٌ * واد في أرض اليمن وبه سمي سلامة بن يزيد بن عريب بن ترِيم بن مَرثَد الحميري ذا

فائش وكان هذا الوادي له أو لأبيه والله الموفق للصواب

## باب الفاء والباء وما يليهما

[ فُبٌّ ] بالضم ثم التشديد * موضع بالكوفة وقيل بطن من همدان ٠٠ ينسب اليها سعد بن بشر الفُبّيّ وقيل اسمه سعيد وسعدان لقب والله أعلم

## باب الفاء والتاء وما يليهما

[ الفُتَاتُ ] * من نواحي مُرَاد ٠٠ قال كعب بن الحارث المرادي

ألم تَرْبَعْ على طَلَلِ الفُتَاتِ　　فتقضي ما استطعتَ من البَنَاتِ

عَدَاني ان أزُورَكَ حَرْبُ قومٍ　　وأنباء طَرَقْنَ مُشَمِّرَاتِ

[ فِتَاخٌ ] بالكسر وآخره خاء معجمة يجوز أن يكون جمع فَتَخ مثل زَنَد وزناد وهو اللين ويقال للبراجم اذا كان فيها لينٌ فُتْخٌ ويجوز أن يكون جمع فتخ مثل جَمل وجِمال والفَتَخ في الرِّجلَين طول العظم وقلّة اللحم وقيل غير ذلك وفِتاخُ * أرض بالدهناء ذات رمال كأنها للينها سميت بذلك ٠٠ قال ذو الرمة

لمَيَّةَ إذ ميٌّ مغانٍ تَحلُّها　　فتاخٌ وحزْوَي في الخليط المُجاور

٠٠ وقال أيضاً

رأيتُهُمُ وقد جعلوا فتاخاً　　وأجزُعَهُ المقابلة الشِمالا

[ فِتَاقٌ ] بالكسر وآخره قاف وهو جمع فَتْق وهو الموضع الذي لم يُمطَرْ وقد مطر ماحوله والفتاق انفتاق الغيم عن الشمس والفتاق أصل الليف الأبيض يشبه الوجه لنقائه والفتاق خميرة ضخمة لا يَلبَثُ العجينُ اذا نزلت فيه أن يُدرِكَ والفتاق أدوية مَدقوقة تُفتَق وتُخلَط بدُهن الزَّنبَق كي تفوح ريحُه وفتاق * موضع في شعر الحارث بن حلِزة وفى قول الأعشى

أتاني وغَوْرُ الحوْش بيني وبينه     كرانسُ من جَنبَيْ فتاق فأبْلَقَا

.. وقال الراعي

تبَصَّرْ خليلي هل ترى من ظعائنٍ     تحمَّلْنَ من جَنبَيْ فتاق فثهمد

[ فُتُقٌ ] بضم أوله وثانيه وآخره قاف كأنه جمعٌ لشئ من الذى قبله مثل جِدَار وجُدُر وحِمار وحُمُر * قرية بالطائف .. وفى كُتُب المغازي ان النبي صلى الله عليه وسلم سيّر قُطبة بن عامر بن حَديدة الى تَبالة ليُغير على خثعم فى سنة تسع فسلك على موضع يقال له فُتُق .. وقرأتُ بخط بعض الفضلاء الفَتْق من مخاليف الطائف بفتح الفاء وسكون التاء وفى كتاب الأصمعى فى ذكر نواحي الطائف فقال وقرية الفُتُق 851

[ فَتْكٌ ] بالفتح ثم السكون وآخره كاف وهو أن يأتي الرجل صاحبهُ وهو غار غافل فيقتله وفَتْكٌ * ماء بأجاٍ أحد جبلَيْ طيء .. قال زيد الخيل

مَنَعنا بين شَرْقَ الى المطالي     بحيٍّ ذي مُكابَرَة عَنُودِ

نزلنا بين فَتْكٍ والخِلاقَى     بحيٍّ ذي مُدارَأة شديد

وحلّتْ سِنبسٌ طَلْحَ الغُبارى     وقد رَغِبَتْ بنَصر بني لبيد

[ الفَتِينُ ] في نوادر أبى عمرو الشيباني

وماشَنَّ من وادي الفَتِيين مشرّقا     فهيمانهُ لم ترْعَهُ أُمُّ كاسب

– امُّ كاسب – امرأة – وهيمانه – جباله – وما شَنَّ – ما انفرد

## باب الفاء والجيم وما يليهما

[ فَجٌّ ] * موضع أو جبل فى ديار سُلَيم بن منصور عن أبى الفتح

[ فَجُّ حَيْوَةَ ] فَجٌّ بفتح أوله وتشديد ثانيه وحَيْوَة بفتح الحاء وسكون الياء وفتح الواو والفَجُّ الطريق الواسع بين الجبلَين وجمعه فِجاج ثم كلُّ طريق فَجٌّ والفَجُّ الذي لم يَبلُغْ من البطيخ والفواكه وغيرها وأما حَيْوَة فشاذٌّ فى بابه لان الياء والواو اذا التقيا وسبقتْ احداهما بالسكون وجب ادغامها وأظهر هاهنا لئلا يلتبس بالحية وحَيْوَة اسم

رجل وفجُّ حيوة * موضع بالأندلس من أعمال طُلَيْطلة

[ فَجُّ الرَّوْحاءِ ] قد تقدم اشتقاقهما في موضعهما وفَجُّ الروحاء * بين مكة والمدينة كان طريق رسول الله صلى الله عليه وسلم الى بدر والى مكة عام الفتح وعام الحجّ

[ فَجُّ زَيْدَانَ ] * بلد مطلٌّ على مدينة طُبنة بافريقية واياه عنى عبدالله السبيعي بقوله

من كان مغتبطاً بلين حشيّةٍ فخشيتي وأريكتي سَرْجي
من كان يعجبـه ويبهجه نقرُ الدُّفوف ورنّة الصَّنج
فأنا الذي لاشيءَ يعجبـني الاّ اقتحامي لجّة الوَهج
سَلْ عن جيوشي اذطلعتُ بها يوم الخميس ضُحًى من الفجِّ

[ الفُجَيْرَةُ ] بضم أوله بلفظ تصغير فجرة للواحدة من الفجور * إسم موضع

[ فَجْكَشُ ] * قرية برَبْع الرِّيوَنْد من أرباع نواحي نيسابور ٠٠ منها محمد بن الحسن بن عليّ بن عبد الرحمن بن النِّيلُوَيه أبو الفضائل المُعينى الريوندي الفجكشي الضرير الاديب شيخ فاضل عارف باللغة والأدب يقرأُ الناسُ عليه سمع أباالفتيان عمر ابن عبد الكريم الرَّوّاس ٠٠ كتب عنه أبو سعد وأبو القاسم الدمشقي وكانت ولادته بفَجْكَشَ ومات بنيسابور في شوّال سنة ٥٣٧

## باب الفاء والحاء وما يليهما

[ الفحْصُ ] بفتح أوله وسكون ثانيه وآخره صادمهملة ٠٠ بالمغرب من أرض الأندلس مواضع عدة تسمى الفحص وسألت بعض أهل الأندلس ما تعنون به فقال كل موضع يُسكن سهلا كان أو جبلا بشرط أن يُزرع نسميه فحصاً ثم صار علماً لعدة مواضع فأما في لغة العرب فالفحص شدة الطلب خِلاَلَ كل شيء ومَفْحَصُ القطاة موضع بيضها والدجاجة تفحص برجلها لتتخذ أُفحوصَةً تبيض فيها أو تَجثم والفحص * ناحية كبيرة من أعمال طليطلة ثم عمل طَلَبيرة * والفحص أيضاً إقليم من أقاليم أكشونية * والفحص أيضاً اقليم بأشبيلية * وفحصُ البلوط ذكر في البلوط * وفحص الأجم حصن منيع من نواحي أفريقية

* وفحص سُورنجين بطرابلس ذكر فى سورنجين

[ الفَحْفَاحُ ] بفتح أوله وتكرير الفاء والحاء أيضاً الفحفاح الابحّ من الرجال لا أعرف فيه غيره * وهو اسم نهر فى الجنة وذكره ههنا باردٌ الاّ أنه خير من مكانه بياض

[ فَحفَح ] ٠٠ قال أبو موسى في مشيخته سألت عبد الحكيم الفحفحي عن نسبه فقال نُنسب الى فحفح* ناحية من الكرخ في طريق بغداد كان أبى منها

[ الفحلاَء ] بالفتح ثم السكون والمدّ والفحل من صفة الذكور وفحلاء من صفات الإِناث فان لم يكن أُريدَ به تأنيث الأرض فلا أدري ماهو وهو * اسم موضع

[ فَحِلٌ ] بفتح أوله وكسر ثانيه لعله منقول عن الفعل الماضي من فحل يَفحل اذا صار فحلاً وهو * اسم موضع حكاه أبو الحسن الخوارزمي

[ فَحْلٌ ] بالفتح ثم السكون واللام بلفظ فحل الابل وفحل النخل وفحل * جبل بتهامة يصبُّ منه واد يسمى شجوة ٠٠ وقيل فحل جبل لهذيل ٠٠ وقال الأصمعي وهو يعد جبال هذيل فقال ولهم جبل يقال له فحل يصب منه واد يقال له شجوة وأسفله لقوم من بني أمية بالأردن قرب طبرية

[ فِحْلٌ ] بكسر أوله وسكون ثانيه وآخره لام * اسم موضع بالشام كانت فيه وقعة للمسلمين مع الروم ٠٠ ويوم فحل مذكور فى الفتوح وأظنه عجمياً لم أره فى كلام العرب قُتل فيه ثمانون ألفاً من الروم وكان بعد فتح دمشق فى عام واحد ٠٠ قال القعقاع بن عمرو التميمي

كم من أبٍ لي قد ورثتُ فعالَهُ جَمّ المكارم بحرُه تيارُ
وغداةَ فِحْل قد رأَوني معلماً والخيلُ تخطُ والبلاَ أطوارُ
مازالت الخيلُ العرابُ تدوسهم فى حوم فِحْـل والهَبا موّارُ
حتى رَمَين سراتَهم عن أسرهم فى روعة ما بعدها استمرارُ

وكان يوم فحل يسمى يوم الرَّدَغة أيضاً ويوم بَيسان

[ الفَحْلاَن ] *جبلان من أجا مشتبهان الى الحمرة

[ فَحْلَين ] بلفظ تثنية الذي قبله * موضع في جبل أحد ٠٠ قال القتال الكلابي

عبد السلام تأملْ هل ترى ظُعُناً اني كبرت وأنتَ اليوم ذو بصرِ

لا يُبعِدِ الله فتياناً أقول لهم بالأبرق الفرد لما فاتهم نظري
يا هل تَرَوْنَ باعلى عاسم ظُعُنا نكبن نخلين واستقبلنَ ذا بقر
صلى على عمرَةَ الرحمنُ وابنتها ليلى وصلى على جاراتها الاخر
هنّ الحرائر لاربّاتُ أخمرة سود المحاجر لا يقرأنَ بالسوَرِ

854

[ الفَحْلَتان ] في غزاة زيد بن حارثة الى بني جُذام قدم رفاعة بن زيد الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فشكى ماصنع بهم زيد بن حارثة وكان رفاعة بن زيد قد أسلم ورجع الى قومه فأنفذه رسول الله صلى الله عليه وسلم الى زيد لينزع ما في يده ويد أصحابه ويرده الى أربابه فسار فلقي الجيش بفيفاء الفَحْلتين فأخذ ما في أيديهم حتى كانوا ينزعون لبد الرحل من تحت المرأة

## باب الفاء والخاء وما يليهما

[ فَخّ ] بفتح أوله وتشديد ثانيه والفخ الذي يُصاد به الطيرُ معرّبٌ وليس بعربي واسمه بالعربية طَرَقٌ * وهو واد بمكة .. وقال السيد عُلَيٌّ الفخ وادي الزاهر ويروى قول بلال

ألا ليتَ شعري هل أبيتَن ليلة بفخ وعندي إذخرٌ وجليلُ

ويوم فخّ كان أبو عبد الله الحسين بن عليّ بن الحسن بن عليّ بن أبي طالب رضى الله عنه خرج يدعو الى نفسه في ذي القعدة سنة ١٦٩ وبايعه جماعة من العلويين بالخلافة بالمدينة وخرج الى مكة فلما كان بفخ لقيتهُ جيوش بني العباس وعليهم العباس بن محمد ابن عليّ بن عبد الله بن عباس وغيره فالتقوا يوم التروية سنة ١٦٩ فبذلوا الأمان له فقال الامان أريدُ فيقال ان مباركا التركي رَشَقَهُ بسهم فمات وحُمل رأسه الى الهادى وقتلوا جماعة من عسكره وأهل بيته فبقي قتلاهم ثلاثة أيام حتى أكلتهم السباع ولهذا يقال لم تكن مصيبة بعد كربلاء أشد وأفجعَ من فخ .. قال عيسى بن عبد الله يرثي أصحاب فخ

فلأبكينَ على الحسين بعولة وعلى الحسَنْ

وعلى ابن عاتكة الذي وَارَوْهُ ليس بذي كَفَنْ
تركوا بفخ غدوة فى غير منزلة الوَطَنْ
كانوا كراماً هيجوا لا طائشين ولا جُبُنْ
غسلوا المذلة عنهم غسلَ الثياب من الدَّرَنْ
هُدِي العباد بجدّهم فلهم على الناس المِنَنْ

وأنشد بن موسى داود بن سَلْم لأبيه فى أصحاب فخ

ياعين بكّى بدمع منك مُنهمرٍ فقد رأيتِ الذى لاقى بنو حَسَنْ
صرعى بفخ تجرُّ الريح فوقهم أذيالها وغوادي دُلّج المزُنْ
حتى عفتْ أعظُمٌ لو كان شاهدها محمدٌ ذَبَّ عنها ثم لم يَهِن

وفي هذا الموضع دُفن عبد الله بن عمر ونفرٌ من الصحابة الكرام * وفخ أيضاً ماء أقطعه النبي صلى الله عليه وسلم عظيم بن الحارث المحاربي حكى ذلك الحازمي

[ فخراباذ ] كان فخر الدولة بن ركن الدولة بن بُوَيه الديلمي قد استأنف عمارة * قلعة الريّ القديمة وأحكم بناءها وعظم قصورها وخزائنها وحصنها وشحنها بالأسلحة والذخائر وسماها فخراباذ وهي مشرفة على البساتين والمياه الجارية أنزه شيء يكون وأظنها قلعة طبرك والله أعلم * وفخراباذ أيضاً من قرى نيسابور

## باب الفاء والدال وما يليهما

[ فدَّانُ ] * قرية من أعمال حران بالجزيرة يقال بها وُلد ابراهيم الخليل عليه السلام والصحيح أن مولده بأرض بابل * وتل فدّان بحرّان أظنه منسوباً الى هذه القرية

[ فَدَكُ ] بالتحريك وآخره كاف .. قال ابن دريد فدَكْتُ القطن تفديكا اذا نفشته وفدكُ * قرية بالحجاز بينها وبين المدينة يومان وقيل ثلاثة أفاءها الله على رسوله صلى الله عليه وسلم فى سنة سبع صلحاً وذلك أن النبي صلى الله عليه وسلم لما نزل خيبرَ وفتح حصونها ولم يبق الا ثلث واشتدّ بهم الحصار راسلوا رسولَ الله صلى الله عليه وسلم

يسألونه أن يُنزلهم على الجلاء وفعل وبلغ ذلك أهل فدك فأرسلوا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يصالحهم على النصف من ثمارهم وأموالهم فأجابهم الى ذلك فهي مما لم يوجف عليه بخيل ولا ركاب فكانت خالصة لرسول الله صلى الله عليه وسلم ٠٠ وفيها عين فوارة 856
ونخيل كثيرة وهي التي قالت فاطمة رضى الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نحلنيها فقال أبو بكر رضى الله عنه أريد لذلك شهوداً ولها قصة ٠٠ ثم أدّى اجتهاد عمر بن الخطاب بعده لما ولى الخلافة وفتحت الفتوح واتسعت على المسلمين أن يردها الى ورثة رسول الله صلى الله عليه وسلم فكان عليّ بن أبي طالب رضى الله عنه والعباس بن عبد المطلب يتنازعان فيها فكان عليٌّ يقول ان النبيّ صلى الله عليه وسلم جعلها فى حياته لفاطمة وكان العباس يأبى ذلك ويقول هي ملك رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنا وارثه فكانا يتخاصمان الى عمر رضى الله عنه فيأبى أن يحكم بينهما ويقول أنتما أعرَفُ بشأنكما أما أنا فقد سلمتها اليكما فاقتصدا فيما يؤتى واحدٌ منكما من قلة معرفة ٠٠ فلما ولي عمر بن عبد العزيز الخلافة كتب الى عامله بالمدينة يأمره برد فَدَكَ الى وُلد فاطمة رضى الله عنها فكانت فى أيديهم فى أيام عمر بن عبد العزيز فلما ولي يزيد بن عبد الملك قبضها فلم تزل في أيدي بني أمية حتى ولي أبو العباس السفّاح الخلافة فدفعها الى الحسن بن الحسن بن عليّ بن أبي طالب فكان هو القيم عليها يفرّقها في بني عليّ بن أبي طالب فلما ولي المنصور وخرج عليه بنو الحسن قبضها عنهم فلما ولي المهدي بن المنصور الخلافة أعادها عليهم ثم قبضها موسى الهادي ومن بعده الى أيام المأمون فجاءه رسول بني عليّ بن أبي طالب فطالب بها فأمر أن يسجل لهم بها فكُتب السجل وقُرِئَ على المأمون فقام دِعبل الشاعر وأنشد

أصبحَ وجهُ الزمان قد ضحكا ... برد مأمون هاشم فدكا

وفى فدك اختلاف كثير فى أمره بعد النبيّ صلى الله عليه وسلم وأبي بكر وآل رسول الله صلى الله عليه وسلم ومن رواة خبرها من رواه بحسب الأهواء وشدة المراء وأصح ما ورد عندي فى ذلك ما ذكره احمد بن جابر البلاذري فى كتاب الفتوح له فانه قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد منصرفه من خيبرَ الى أرض فدك مُحيصة بن مسعود ورئيس فدك يومئذ يُوشع بن نون اليهودي يدعوهم الى الاسلام فوجدهم مرعوبين خائفين لما 857

بلغهم من أخذ خيبرَ فصالحوه على نصف الأرض بتُرْبتها فقبل ذلك منهم وأمضاه رسول الله صلى الله عليه وسلم وصار خالصاً له صلى الله عليه وسلم لأنه لم يُوجَفْ عليه بخيل ولا ركاب فكان يصرف ما يأتيه منها في أبناء السبيل ولم يزل أهلها بها حتى أجلَى عمر رضي الله عنه اليهود فوجهَ اليهم مَن قوَّمَ نصف التربة بقيمة عدلٍ فدفعها الى اليهود وأجلاهم الى الشام وكان لما قُبض رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت فاطمة رضى الله عنها لأبى بَكر رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم جعل لي فدَك فاعطني إياها وشهد لها علي بن أبي طالب رضى الله عنه فسألها شاهداً آخر فشهدت لها أم أيمنَ مولاة النبي صلى الله عليه وسلم فقال قد علمت يابنت رسول الله انه لا يجوز الا شهادة رجلين أو رجل وامرأتين فانصرفت وروي عن أم هانيء ان فاطمة أتت أبا بكر رضي الله عنه فقالت له من يرِثك فقال ولدي وأهلي فقالت له فما بالك ورثت رسول الله صلى الله عليه وسلم دوننا فقال يابنت رسول الله ما ورثت ذهباً ولا فضة ولا كذا ولا كذا ولا كذا فقالت سهمُنا بخيبر وصدقتنا بفدَك فقال يا بنت رسول الله سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول انما هي طُعمة أطعمنيها الله تعالى حياتى فاذا مت فهي بين المسلمين وعن عروةَ ابن الزبير ان أزواج رسول الله صلى الله عليه وسلم أرسلن عثمان بن عفان الى أبي بكر يسألن مواريثهن من سهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال أبو بكر سمعتُ رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول نحن معاشر الانبياء لا نورث ما تركناه صدقةٌ انما هذا المال لآل محمد لنائبتهم وضيفهم فاذا متُّ فهو الى والي الامر من بعدي فأمسكن فلما ولي عمر بن عبد العزيز خطب الناس وقصَّ قصة فدَك وخلوصَها لرسول الله صلى الله عليه وسلم وانه كان ينفق منها ويضع فضلها فى أبناء السبيل وذكر أن فاطمة سألتهُ أن يَهبَها لها فأبى وقال ماكان لك أن تسأليني وماكان لي أن أُعطيك وكان يضع ما يأتيه منها فى أبناء السبيل وانه عليه الصلاة والسلام لما قُبض فعل أبو بكر وعمر وعثمان وعليٌّ مثله فلما ولي معاوية أقطعها مروان بن الحكم وان مروان وهبها لعبد العزيز ولعبد الملك ابنيه ثم أنها صارت لي وللوليد وسليمان وانه لما ولي الوليد سألته فوهبها لي وسألت سليمان حصته فوهبها لي أيضاً فاستجمعتها وانه ماكان لى مال أحبُّ اليَّ منها وانني أُشهدكم انى رددتها

على ما كانت عليه من أيام النبي صلى الله عليه وسلم وأبي بكر وعمر وعثمان وعلى فكان يأخذ مالها هو ومن بعده فيخرجه فى أبناء السبيل فلما كانت سنة ٢١٠ أمر المأمون بدفعها الى ولد فاطمة وكتب الى قُثم بن جعفر عامله على المدينة انه كان رسول الله صلى الله عليه وسلم أعطى ابنته فاطمة رضي الله عنها فدَك وتصدّق عليها بها وان ذلك كان أمراً ظاهراً معروفاً عند آله عليه الصلاة والسلام ثم لم تزل فاطمة تدعى منه بما هي أولى من صدّق عليه وانه قد رأى ردَّها الى ورثتها وتسليمها الى محمد بن يحيى بن الحسين بن زيد بن على بن الحسين بن على بن أبي طالب ومحمد بن عبد الله بن الحسين بن على بن الحسين ابن علي بن أبي طالب رضى الله عنهما ليقوما بها لأهلهما فلما استخلف جعفر المتوكل ردَّها الى ما كانت عليـه فى عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبى بكر وعمر وعثمان وعلي وعمر بن عبد العزيز ومن بعده من الخلفاء •• وقال الزجاجي سميت بفدَك بن حام وكان أول من نزلها وقد ذكر غير ذلك وهو في ترجمة أجإٍ •• وينسب اليها أبو عبد الله محمد بن صدَقة الفدَكي سمع مالك بن أنس روى عنه ابراهيم بن المنذر الحزامي وكان مدلّساً •• وقال زُهير

لئن حللتَ بجَوٍّ في بني أسد ... في دين عمرو وحالت بيننا فدَكُ

ليأتينكَ منّي منطقٌ قَذِعٌ ... باقٍ كما دنّسَ القِبطيّةَ الوَدَكُ

[ فُدَيْكٌ ] تصغير الذي قبله •• قال العمراني * هو موضع

[ الفُدَيْنُ ] تصغير الفدَن وهو القصر المشيّد * وهو قرية على شاطئ الخابور ما بين ماكسين وقرقيسيا كانت بها وقعة

[ الفَدَّيْن ] استوفد الوليد بن يزيد بن عبد الملك بن مروان فقهاء من أهل المدينة فيهم عبد الرحمن بن القاسم بن محمد بن أبي بكر الصديق رضى الله عنه يَستفتيهم عن الطلاق قبل النكاح فمات عبد الرحمن بالفدّين * من أرض حَوْرانَ ودفن بها •• وسعيد ابن خالد بن محمد بن عبد الله بن عمرو بن عثمان بن عفان بن أبي العاص بن أُمية الأموى العثمانى الفدّيني خرج في أيام المأمون وادعى الخلافة بعد أبى العَميطر على بن يحيي خرج وأغار على ضياع بني شرَمبثَ السعدي وجعل يطلب القيسيةَ ويقتلهم ويتعصب لأهل

859

اليمن فوجّه اليه يحيي بن صالح فى جيش فلما كان بالقرب من حصنه المعروف بالفدّين هرب منه العثماني فوقف يحيي بن صالح على الحصن حتى هدَمه وخرّب زيزاء وتحصن العثماني فى عُمان فى قرية يقال لها ماسوح وصار يحيي بن صالح الى عمان واستمدّ العثماني بزيوندية الغوْر وبأراشة وبقوم من غطفان وانضمّت اليه عيّارة من بني أمية ومن جلا عن دمشق من أصحاب أبي العَمَيطر ومسلمة فصار فى زُهاء عشرين ألفاً فلم يزل يحيي بن صالح يحاصره ويحاربه حتي أجلاه عن القريتين جميعاً فصار الى قرية حُسبان وبها حصن حصين فأقام به وتفرّق عنه أصحابه ولا أعرف ماجرى بعد ذلك

## باب الفاء والذال وما يليهما

[ فَذايا ] * من قرى دمشق ٠٠ ينسب اليها محمد بن أحمد بن محمد بن مطر بن العلاء بن أبي الشعثاء ويقال له ابن أبى الأشعث أبو بكر الفذاي يعرف بابن الخرّاط ذكره الحافظ أبو القاسم وقال روى عن سليمان بن عبد الرحمن وأيوب بن أبي حجر الايلى ومحمد بن يوسف بن بشر القرشيَ وهشام بن عمّار ومحمد بن خالد الفذاي ويحيي بن الغمر وقاسم بن عثمان الجوعي وابراهيم بن المنذر الحزامى روى عنه أبو اسحاق بن سنان وأبو الطيب محمد بن أحمد بن حمدان الرّسْعني وأحمد بن سليمان ابن حذام وأبوعبد الرحمن عمر بن عبد الله بن مكحول وأبو عبد الله محمد بن اسماعيل ابن على الأيلى وأبو على بن شُعَيب وأبو على بن مكحول والقاسم بن عيسى العضّاد والحسن بن حبيب الحظايري وأبو الفضل أحمد بن عبد الله السُّلمي ٠٠ قال ابن مَندة مات بعد الثمانين أو ٢٩٠ 860

[ فَذْوَرْد ] بالفتح ثم السكون وفتح الواو وراء ساكنة ودال مهملة * قرية

[ فَذْيَانكَث ] بفتح أوله وسكون ثانيه ثم ياء مثناة من تحت وبعد الألف نون مفتوحة وكاف مفتوحة وثاء مثلثة * من نواحي هَيطل بما وراء النهر

## باب الفاء والراء وما يليهما

[ الفُرّاء ] ٭ جبل عند المدينة عند خاخ وثنيّة الشريد

[ فَرَابُ ] بفتح أوله وتخفيف ثانيه وآخره باء موحدة ٭ قرية في سفح جبل بينها وبين سمرقند ثمانية فراسخ ‥ ينسب اليها أبو الفتح أحمد بن الحسين بن عبد الرحمن الفرابى العبسي سكنها فنسب اليها سمع السيد أبا المعالي محمد بن محمد ابن زيد الحسيني البغدادي الحافظ سمع منه أبو سعد ومات يوم عرفة سنة ٥٠٥ ومولده سنة ٤٦٥

[ فرّابُ ] بتشديد ثانيه وآخره باء موحدة ٭ قرية من قرى اردستان من نواحى أصبهان ‥ ينسب اليها بعض المتأخرين قاله أبو موسي الحافظ الأصبهاني

[ الفُرَاتُ ] بالضم ثم التخفيف وآخره تاء مثناة من فوق ‥ قال حمزة والفرات معرّب عن لفظه وله اسم آخر وهو فالاذروذ لانه بجانب دجلة كما بجانب الفرس الجنيبة والجنيبة تسمي بالفارسية فالاذ والفرات في أصل كلام العرب أعذب المياه قال عزّ وجل ﴿ هذا عذبٌ فراتٌ وهذا ملحٌ أجاجٌ ﴾ وقد فَرُتَ الماء يفرُتُ فُرُوتةً وهو فراتٌ اذا عَذُبَ ومخرج الفرات فيما زعموا من أرمينية ثم من قاليقلا قرب خلاط ويدور بتلك الجبال حتى يدخل أرض الروم ويجيء الى كَمخ ويخرج الى ملطيـة ثم الى سُميساط ويصبّ اليه أنهار صغار نحو نهر سَنجة ونهر كيسوم ونهر دَيصان والبليخ حتى ينتهي الى قلعة نجم مقابل مَنبج ثم يحاذي بالس الى دَوْسرَ الى الرَّقة الى رحبة مالك بن طَوق ثم الى عانة ثم الى هيت فيصير أنهاراً تسقى زروع السواد منها نهر سورا وهو أكبرها 861 ونهر الملك وهو نهر صَرصرَ ونهر عيسى بن على وكوثا ونهر سوق أسد والصراة ونهر الكوفة والفرات العتيق ونهر حلّة بني مزيد هو نهر سورا فاذا سقت الزروع وانتفع بمياهها فما فضل من ذلك انصبّ الى دجلة منها ما يصبّ فوق واسط ومنها ما يصب بين واسط والبصرة فتصير دجلة والفرات نهراً واحداً عظيما عرضه نحو الفرسخ ثم

يصبُّ فى بحر الهند وللفرات فضائل كثيرة روي ان أربعة أنهار من الجنة النيل والفرات وسَيحون وجَيحون وروي عن على كرّم الله وجهه أنه قال يا أهل الكوفة ان نهركم هذا يصبُّ اليه ميزابان من الجنة ٠٠ وعن عبد الملك بن عُمَير ان الفرات من أنهار الجنة ولولا ما يخالطه من الأذى ما تداوي به مريض الا أبراه الله تعالى وان عليه ملكا يذود عنه الادواء وروي ان أبا عبد الله جعفر بن محمد الصادق شرب من ماء الفرات ثم استزاد واستزاد فحمد الله وقال نهر ما أعظمَ بركته ولو علم الناس ما فيه من البركة لضربوا على حافَتيه القباب ولولا ما يدخله من الخطائين ما اغتمس فيه ذو عاهة الا برأ ومما يروى عن السُّدّيّ والله أعلم بحقه من باطله قال مدَّ الفرات فى زمن علىّ بن أبى طالب كرّم الله وجهه فألقى رمانة قطعت الجسر من عظمها فأُخذت فكان فيها كُرُّ حب فأمر المسلمين أن يقتسموها بينهم وكانوا يرونها من الجنة وهذا باطل لان فواكه الجنة لم توجد فى الدنيا ولو لم أر هذا الخبر في عدة مواضع من كتب العلماء ما استجزت كتابته وسقى الفرات كور ببغداد منها الانبار وهيت ٠٠ وقد نسب اليها قوم من رواة العلم ٠٠ قال رفاعة بن أبي الصيفي

ألم ترَ هامتى من حبّ لَيلى   على شاطِي الفرات لها صليلُ
فلو شربَتْ بصافى الماء عَذبٍ   من الاقذاء زايلَها العليلُ

* وفُرَات البصرة كورة بَهْمَن اردشير وقد ذكرت فى مواضعها ٠٠ وذكر أحمد بن يحيى ابن جابر قال لما فتح عُتبة بن غزوان الأُبُلّة عنوة عبر الفرات فخرج لهم أهل الفرات بمساحيهم فظفر بهم المسلمون وفتحوا الفرات وقيل ان مابين الفهرج والفرات فتح صلحاً وسائر الأُبلة عنوة ولمافرغ من الأُبلّة أتي المَذَار ٠٠ وقال عَوَانَةَ بن الحكم كانت مع عتبة بن غزوان لماقدم البصرة امرأته أزدة بنت الحارث بن كَلَدَة ونافع وأبو بكر وزياد اخوتها فلما قاتل عتبة أهل مدينة الفرات جعلت امرأته أزدة تحرض المؤمنين على القتال وهي تقول * ان يهزموكم يولجوا فينا الغُلَف *

فقتح الله على المسلمين تلك المدينة

[ الفِرَاخُ ] ذات الفراخ * موضع بالحجاز في ديار بني ثعلبة بن سعد بن غطفان ويقال بالحاء المهملة في شعر الجعدي قاله نصر

[ الفَرَادِخُ ] * موضع في جبلَيْ طيء نزله جيش طُلَيحة بن خُوَيلد الأسدي المتنبي بالأيسر منه

[ الفَرَادِيسُ ] جمع فِرْدَوْس وأصله روميٌّ عرب وهو البستان هكذا قال المفسرون وقد قيل ان الفردوس تعرفه العربُ وتسمّى الموضع الذي فيه كرمٌ فردوساً وقيل كل موضع في فضاء فردوسٌ والفردوس مذكَّرٌ وانما أنّثَ في قوله تعالى ﴿ الذين يرثون الفردوس هم فيها خالدون ﴾ لأنه عنيَ به الجنة وفي الحديث مسالك الفردوس الأعلى وأهل الشام يسمّون الكروم والبساتين الفراديس .. والفراديس *موضع بقرب دمشق *وباب الفراديس باب من أبواب دمشق .. قال ابن قيس الرُّقيات

أقفرَتْ منهم الفراديس والغو طة ذاتُ القرى وذات الظلال

.. قال أبو القاسم في تاريخ الشام يحيي بن مُنقِذ الفراديسى سمع مكحولا روى عنه الوليد ابن مسلم وقال آخر شيخ من الجند يقال له يحيي بن منقذ من اهل الفراديس .. واسحاق بن يزيد أبو النضر القرشى الفراديسى مولى أمّ الحكم بنت عبد العزيز ويقال انه مولى عمر بن عبد العزيز روى عن سعيد بن عبد العزيز وصدقة بن خالد وأبي ضَمْرة أنس بن عياض الليثى ويحيي بن حمزة ومحمد بن شعيب بن شابور وجماعة كثيرة روى عنه البخاري في صحيحه والحسن بن على الحُلْواني وأبو داود السجستاني في سُننه وأبو حاتم الرازي وأبو زُرعة الدمشقى وجماعة غيرهم قال أبو عبد الرحمن هو دمشقي ليس به بأسٌ وقال أبو زرعة الدمشقى حدثنى أبو النضر اسحاق بن ابراهيم الدمشقي قال وُلدت سنة ١٤١ وكان أبو مُسْهِر يوثقه قال أبو زرعة وكان من الثقات البكّائين وتوفي سنة ٢٢٧ * والفراديس موضع قرب حلب بين بريّة خُسَافَ وحاضر طيّء من أعمال قنّسرين وإياها عَنَى المتنبّي بقوله وقد اجتاز بها فسمع زَئيرَ الأسد

أجارُكَ ياأسَدَ الفرادِيسِ مُكرَمُ فتسكنُ نفسي أم مهانٌ فمسلمُ

863

ورائي وقُدّامي عُداةٌ كثيرةٌ   أُحاذرُ من لِصٍّ ومنك ومنهمُ

[ فِراسٌ ] بنو فراس * قرية بقرب تونِسَ من افريقية .. اليها ينسب عبد الرحمن ابن محمد الفراسي الشاعر التونسى فى كتاب الانموذج مات بسُوسَةَ سنة ٤٠٨

[ فَرَاشَا ] بفتح أوله وتخفيف ثانيه وبعد الألف شين معجمة وفراش القاع والطين مايبس بعد نُضُوب الماء من الطين على وجه الأرض والفراش شيءٌ يطير كالبعوض يتهافتُ فى النار والخفيفُ من الرجال فَرَاشُهم وكل رقيق من عظم أو حديد فهو فَرَاشة ومنه فَرَاشة القُفل وفراشا * قرية مشهورة فى سواد بغداد ينزلها الحاجُّ قال فيها محمد بن ابراهيم المُعْتري المعروف بابن قربة

نَزَلنا فَرَاشاً فراشَتْ لنا   من النّبْل غزلانها أسهُما

فصرنا فَرَاشاً لنارِ الهوَى   تَرَانا على وِرْدها حوَّما

ونحن أناسٌ نحبُّ الحديث   ونكرَهُ مايوجب المأثما

وقد أنشدني هذه الأبيات صديقنا نجم الدين أبو الربيع سليمان بن عبد الله الريحاني قال أنشدنيها ابن قربة المذكور بمكة لنفسه * وببغداد محلّة فى نهر المعلّى يقال لها دربُ فراشة * وفراشة موضع بالبادية .. قال الأخطل

وأقفرت الفراشةُ والحُبيّا   وأقفرَ بعد فاطمةَ الشفيرُ   864

[ فَرَّاصٌ ] * صنم كان في بلاد سعد العشيرة عن أبى الفتح الاسكندري

[ فِراضٌ ] بكسر أوله وآخره ضاد معجمة جمع الفُرْضة مثل بُرْمة وبِرَام وصحبة وصِحَاب وهي المشرَعة والأصل في الفرضة الثُّلْمة فى النهر والفراض * موضع بين البصرة واليمامة قرب فُليج من ديار بكر بن وائل وفي كتاب الفتوح لما قصد خالد بن الوليد رضي الله عنه بغتة بني غالب الى الفراض والفراض تخوم الشام والعراق والجزيرة فى شرقي الفرات واجتمعت عليه الروم والعرب والفرس فأَوْقَعَ بهم وقعة عظيمة قال سيف قُتل فيها مائة ألف ثم رجع خالد الى الحيرة لعشر بقين من ذى الحجّة سنة ١٢ قال القعقاع

لَقينا بالفراضِ جموعَ رومٍ   وفرسٍ غمَّها طولُ السلام .

أبدْنا جمعهم لما التقينا وبيَّتنا بجمع بني رِزَام
فما فتئت جنودُ السّلم حتى رأينا القومَ كالغنم السّوَام

وفي ذكر الفراض خبر استحسنتهُ فأثبته ههنا ٠٠ قال أبو محمد الأسوَد كان أبو شافع العامري شيخاً كبيرا فتزوّج امرأة من قومه شابةً فمكثت عنده حيناً ثم دبَّ اليها بعض الغُوَاة وقال لها انك تُبلين شبابك مع هذا الشيخ وراودها عن نفسها فزجرته وقالت له لولا انى أعرف أمَّكَ وعفتها لظننتُك لغير أبيك ويحك أتزنى الحرَّة فانصرف عنها ثم تلطَّف لمعاودتها واستمالتها فقالت اماَفجوراً فلا ولكنى ان ملكتُ يوما نفسى كنتُ لك قال فان احتلتُ لأبى شافع حتى يصيّر أمرك بيدك أتختارين نفسك قالت نعم قال نخلاَ به يوما وقال ياأبا شافع ماأظنُّ للنساء عندك طائلاً ولا لك فيهن خيرٌ فقال كيف تظن ذاك ياابن أخي وما خلق الله خلقاً أشدَّ من اعجاب أمّ شافع بى قال فهل لك ان تخاطرني في عشرين من الابل على ان تخيّرها نفسها فان اختارتك فهي لك والا كانت لي قال انتظرْني أعدُ اليك ثم أتي أمَّ شافع فقصَّ اليها أمرَه وما دعاه اليه فقالت ياأبا شافع أو تشكُّ في حُبّي لك واختياري فرجع اليه وراهنه وأشهد بذلك على نفسه عدَّة من قومه ثم خيَّرها فاختارتْ نفسها فلما انقضتْ عدَّتها تزوّجها الفتى فأنشد أبو شافع يقول

حنَنْتُ ولم تحنن أوانَ حنين وقلّبت نحو الركب طرفَ حزين
جرَى بيننا الواشونَ ياأمَّ شافع ففاضت دماً بعد الدموع شؤوني
كأنْ لم يكن منها الفراضُ محلّةً ولم يُمسِ يوما ملكها بيميني
ولم أتبطّنها حلالاً ولم تبتْ مَعَاصمها دون الوساد تليني
بلى ثم لم أملك سوابقَ عَبرتي فواحسداً من أنفس وعيون
فلا يَثقَنْ بعدي امرؤٌ بملاطف فما كلُّ من لاطفتَهُ بأمين
وما زادني الواشونَ ياأمَّ شافع بكم وتراخي الدار غير حنين
يَشوقُ الحمى أهلَ الحمى ويشوقني حمًى بين أخفاذ وبين بُطون

[ فَرَغَانُ ] بالفتح وبعد الألف غين معجمة وآخره نون من قرى مرو

[ فِرَاغٌ ] بكسر أوله وآخره غين معجمة يجوز ان يكون جمع فَرْغ الدلاء وهو مابين العراق وكل إناء عند العرب فراغ وفراغ * اسم موضع

[ فُرَاقِدُ ] بالضم وبعد الألف قاف مكسورة والفَرْقَد والفُرْقود ولد البقرة وفُراقد * شعبة قرب المدينة •• قال ابن السكيت فراقد من شقّ غَيقَةَ تدفع الى وادي الصفراء وقال فى موضع آخر فراقد هضبة حمراء في الحرّة بوادٍ يقال له راهطٌ •• قال كثيّر

وعَنَّ لنا بالجزع فوق فراقد … أيادى سَبا كالسحل بيضاً سُفورها

[ فَرَانُ ] بفتح أوله وتخفيف ثانيه وآخره نون لاأدري ماأصله لأني لم أجدْ فى بابه الا الخبز الفُرْنيّ ومختبزُه الفرنُ وفران * ماء لبنى سُليم يقال له معدن فران به ناسٌ كثيرةٌ وهو منسوب الى فران بن بلي بن عمر بن الحاف بن قضاعـة نزلت على بني سليم فدخلوا فيهم وصاروا منهم فكان يقال لهم بنو القَين فلذلك قال خُفاف بن عمرو

متى كان للقينين قَين طَميةٍ … وقين بليٍّ معدنٌ بفَرَانِ

•• وقال حاتم بن رباب السلمي

أتحسبُ نجداً مافَرَانَ اليكمُ … لَهِنَّكَ فى الدنيا بنجد لجاهلُ

أفي كل عام يضربون وجوهكم … على كل نهبٍ وجّهتهُ الكواملُ

أراد انك لجاهلٌ اذ تحسب ماء فران نجداً وقصر ماء وهو ممدود ضرورة يحتمل أن يكون مازائدة وهو أجوَدُ

[ فَرَاوَةُ ] بالفتح وبعـد الألف واو مفتوحة وهي * بليدة من أعمال نَسا بينها وبين دهستان وخوارزم •• خرج منها جماعة من أهل العلم ويقال لها رباطُ فَرَاوَةَ بناها عبد الله بن طاهر فى خلافة المأمون وممن نسب اليها أبو نعيم محمد بن القاسم الفراوي صاحب الرباط بفراوة سمع حميد بن زِنجويَه وغيره روى عنـه أبو اسحاق محمد بن يحيي وغيره وكان مجتهداً فى العبادة •• وأبو عبد الله محمد بن الفضل بن أحمد بن محمد ابن أحمد الفراوي شيخ شيوخنا كان اماما متفنناً مناظراً محدّثاً واعظاً مكرما لأهـل العلم سمع أبا عثمان إسماعيل بن عبد الرحمن الصابونى وأباحفص عمر بن أحمد بن محمد ابن مسرور وأبابكر محمد بن القاسم الصفّار وأبا اسحاق ابراهيم بن على الشيرازي وأبا

866

بكر أحمد بن الحسن البيهقي وأبا القاسم القشيري وأبا المعالي الجوَيني وخلقاً كثيراً سواهم روى عنه شيخنا المؤيد بن محمد بن على الطوسي وأبو أحمد عبد الوَهَّاب بن على بن سكينة بالاجازة وله مجالسُ فى الوعظ والتذكير مجموعة ومات سنة ٥٠٣ فى شوال بنيسابور ودفن عند قبر محمد بن اسحاق بن حربة وكان مولده سنة احدي وستين أو أربعين وأربعمائة ٠٠ ومنصور بن عبد المنعم بن عبد الله بن محمد بن الفضل الفراوي أبو القاسم بن أبي المعالي بن أبي البركات بن أبي عبدالله بن أبي مسعود النيسابوري أحد العدول المزَكين من بيت مشهور بالرواية قدم منصور بغداد وحدّث بها عن جدّه أبي البركات وعن جد أبيه أبي عبد الله الفراوي وعاد الى بلده وروى هناك الكثير عن جدّ أبيه وعن وجيه بن طاهر الشحامي ومولده فى شهر رمضان سنة ٥٢٢ وتوفي بنيسابور سنة ٦٠٨

[ فرَاهَان ] * من رساتيق همذان ذكر حاله فيما بعد فى فَرْهان

[ فَرَاهينَانْ ] بالفتح وبعد الألف هاء ثم ياء مثناة من تحت ساكنة ونون وآخره نون * من قرى مرو

[ فِرَبْرُ ] بكسر أوله وقد فتحه بعضهم وثانيه مفتوح ثم باء موحدة ساكنة وراء * بليدة بين جيحون وبخاري بينها وبين جيحون نحو الفرسخ وكان يعرف برباط طاهر بن على ٠٠ وقدخرج منها جماعة من العلماء والرُّوَاة ٠٠ منهم محمد بن يونس الفربرى راوية صحيح محمد بن اسماعيل البخاري يقال سمع الجامع من البخارى سبعون ألفاً لم يبق احد منهم سوى الفربرى ٠٠ وروى أيضاً عن علي بن خشرَم المروزى روى عنه أبو زيد القاشاني وأبو محمد بن عبد الله بن أحمد بن حَمُّوَيَة السرخسي وغيرهما ومات في ثالث شوّال سنة ٣٢٠ ومولده سنة ٢٣١ ٠٠ ومحمد بن على بن عبد العزيز بن ابراهيم الكرابيسي ثم الفربري أبو البشر المعروف بالصغير فقيه صالح سمع أبا محمد عبد الكريم بن زكرياء بن سعيد الحافظ وأبا نصر أحمد بن عبد الرحمن بن أحمد الرِّيغذمونى أجاز لأبي سعد وكانت ولادته في سنة ٤٧٠ وتوفي فى أوائل سنة ٥٤٩ بفربر

[ فربيا ] * من قرى عسقلان •• ينسب اليها أبو الغنائم محمود بن الفضل بن حيدر ابن مَطَر الفربياني المطري لقيه السلفي وسمع الحديث عليه وعلى غيره

[ فُرْبَيْط ] * من كور مصر لها ذكر في الفتوح

[ فِرْتاجُ ] بكسر أوله وسكون ثانيه وتاء مثناة من فوقها وآخره جيم •• قال ابن الاعرابى من سِمات الابل الفرتاج ولم نجده •• قال الأزهري فرتاج * موضع فى بلاد طيء •• وقال غيره فرتاج ماء لبني أسد •• قال زيد الخيل الطائي 868

فلو أنّ نصراً أصْلَحَتْ ذاتَ بينها ... لضَحَّتْ رُوَيداً عن مطالبها عَمْرُو

ولكنّ نصراً أدْمَنَتْ وتخاذَلَتْ ... وقالوا عَمَرْنا من محبتنا القفرُ

فان تمنعوا فرتاج فالعمرُ منهُمُ ... فانّ لهم ما بين جُرْثُم فالغَفْرُ

وقال الراعي المزُنى الكلبي كذا قال الآمدي قال وقد دخلَتْ هذه القصيدة فى شعر الراعي النُّمَيْري ليوافق ابن سليمان حيث قال

مازال يَفْتَحُ أبواباً ويُغلقها ... دوني وأفتحُ باباً بعد إرتاج

حتى أضاء سراجٌ دونه بَقَرٌ ... حُورُ العيون ملاحٌ طَرْفُها ساجي

يكْشرنَ للّهوِ واللّذات عن بَرَدٍ ... تكَشُّف البرق عن ذي لُجَّةٍ داج

كأنما نظرَتْ دوني بأعيُنها ... عِينُ الصَّريمة أو غِزْلانُ فرتاج

•• وقال الأصمعي ويسيل فى الثَّلَبُوت واد يقال له الرُّحبَة فيه ماء لبنى أسد يقال له فرتاج وأنشد لرجل من عُذْرَة

بفِرْتاجَ من أرض الخليفَين أرَّقَتْ ... جَنُوبٌ ولا لاحَ السِّماكُ ولا النَّسْرُ

ومن دون مَسْرَاها الذي طَرَّقَتْ به ... شماريخُ من رَيَّانَ يروي بها الغُفْرُ

ـ الغُفْرُ ـ ولدُ الأُرْوِيَّة والجمع أغفار وغِفَرَة

[ فَرْتَنَي ] بفتح أوله وسكون ثانيه وتاء مثناة من فوق ونون مفتوحة مقصور يقال للأَمَة فَرْتَنَى وفَرْتَنَي * قصر بمرو الروذ •• وكان أبو حازم قد حاصر فيه زُهيرَ بن ذُؤيب العَدَوي الذي يقال له هزار مرد والهزار مرد أيضاً عمرو بن حفص المهلبي كان والياً على افريقية

[ الفَرْجان ] بفتح أوله وسكون ثانيه وجيم وبعد الألف نون تثنية الفرج وهو هاهنا الثغر المَخُوف والجمع فُرُوج سمى فَرْجاً لانه غير مسدود والفرج اسم يجمع سَوْآتِ الرجال والنساء والقبلان وماحواليهما كله فُرُوجٌ والفَرْج كلُّ فُرْجة بين شيئين 869
وكان يقال * لخراسان وسجستان الفرجان

[ فُرُجُ ] بضم أوله وسكون ثانيه وآخره جيم جمع فَرْج مثل سَقْف وسُقُف ونذكر معناه في فَرْج بعد * وهي اسم مدينة بآخر أعمال فارس

[ الفَرْج ] بفتح أوله وسكون ثانيه ثم جيم قد تقدّم فى الفرجان بعض اشتقاقه ونزيد هاهنا قول النضر بن شُمَيْل فَرْجُ الوادي ما بين عدوتَيْه وهو بطنه والفَرْجُ * طريقٌ بين أُضاخ وضريّة وعن جنبتيْه طخفة والرِّجام جبلان عن نصر * وفرجُ بيت الذّهب هى مدينة المُلْتان كان المسلمون قد افتتحوها وبهم ضائقةٌ فوجدوا فيها ذهباً كثيراً فاتسعوا به فسميت فرج بيت الذهب لذلك

[ فَرَجُ ] بالتحريك والجيم * مدينة بالأندلس تعرف بوادي الحجارة وهي بين الجوف والشرق من قرطبة ولها مُدُن بينها وبين طُلَيطلة .. ينسب اليها أيوب بن الحسين ابن محمد بن أحمد بن عوف بن حُميد بن تميم من أهل مدينة الفرج يكنى أبا سليمان ويعرف بابن الطويل رحل الى المشرق فسمع من ابن أبي الموت ومن عبد الكريم بن أحمد بن شُعَيب الشيباني وعبد الواحد بن أحمد بن عبد الله بن مَسْلَمة بن قُتيبة وغيرهم واستقضاه الحكم المستنصر ببلده وكان أديباً حكيماً قدم قرطبة وسمعتُ منه وتوفي سنة ٢ أو ٣٨٣ بوادي الحجارة وأنا يومئذ بالمشرق قاله ابن الفرضي

[ فَرَجيا ] بفتح أوله وسكون ثانيه وفتح الجيم والياء المثناة من تحت * من قرى سمرقند

[ فَرَخشا ] بفتح أوله وثانيه وسكون الخاء المعجمة والشين وألف مقصورة * من قرى بُخارى

[ فَرَخَشَةُ ] بفتح أوله وسكون ثانيه وفتح الخاء المعجمة والشين .. قال العمراني * اسم موضع

870 [ فَرَخُوردِيزَه ] بالفتح ثم السكون وخاء معجمة وواو ساكنة وراء ودال مكسورة

وياء بعده زاي مفتوحة وهاء * من قرى نَسف على فرسخ منها ٠٠ منها عمر بن محمد ابن عبد الملك بن بَنْكِي أبو حفص من مشيخة أبي المظفر السمعاني روى عنه عن أبي بكر محمد بن أحمد بن محمد البلدي بلد نسف ذكر بأكثر من ذا فى ميران

[ فَرْذجانُ ] * قلعة مشهورة من نواحي همذان من ناحية جرًا ويقال لها براهان ٠٠مات بها طاهر بن محمد بن أبي الحسن أبومنصور الامام الهمذانى حفيدُعبد الرحمن الامام فى ربيع الآخر سنة ٤٢٣ وُحمل الى همذان قاله شيرَوَيْه

[ الفَرْدُ ] ٠٠ قال نصر بفتح الفاء وسكون الراء * جبل من جبلَين يقال لهما الفَرْدان فى ديار سُليَم بالحجاز وجاء فى الشعر الفَرْد والفُرُد والفُرْدان على الجمع

[ فَرْدَدُ ] بالفتح ثم السكون ودال مفتوحة وأُخرَى بعدها * من قرى سمرقند

[ الفِرْدُ ] بالكسر ثم السكون ثم دال مهملة علم مرتجل * موضع عند بطن إياد من ديار يربوع بن حنظلة كانت به وقعة كذا ضبطه نصر

[ فِرْدَوْس ] بكسر أوله وسكون ثانيه وفتح الدال المهملة وواو ساكنة وسين مهملة تقدّم اشتقاقه فى الفراديس * وهو اسم روضة دون اليمامة ٠٠ قال السيرافي فردوس فِعْلَوْل اسم روضة دون اليمامة * وفردوسُ الإياد في بلاد بني يربوع وهي الأُولى فيما أحسب ٠٠ قال مالك بن نُوَيْرَةَ

وَرَدَّ عليهم سَرْحَهَم حولَ دارهم ... ضِرَابٌ ولم يستأنِفِ المتوحّدُ
حُلُولٌ بفردوس الإياد وأقبلَتْ ... سَرَاةُ بني البَرْشاء لمّا تأبّدوا

٠٠ وقال مُضَرِّسُ بن رِبْعِيّ وذكر فردوس إياد

فلما لَحِقناهم قرأْنا عليهم ... تحيّةَ موسى رَبّه إذ يُجاوِرُهْ
وقُلْنَ على الفردوس أول مشرب ... أجَلْ جَير ان كانت أُبيحت دعاثره
فأما الأصيلُ الحِلمِ منّا فزاجرٌ ... خُفافاً حلالا أو مشيراً فذاعِرُهْ
وأما بغاة اللّهو منّا ومنهمُ ... مع الرّبرب البالي الحسان محاجرُهْ
فلما رأينا بعض من كان منهمُ ... أذى القول مخبوءًا لناوهو آخره
صَرَفنا ولم نملك دموعاً كأنها ... بوادي جُمان بين أيدٍ تُناثِرُهْ

871

فألقتْ عصا التسيار عنها وخيَّمتْ    بأرجاءِ عذب الماء بيض ٍ حفائرُهُ

*وباب الفردوس أحد أبواب دار الخلافة ببغداد ٠٠ وقال أبو عبيد السكوني الفردوس ماء لبني تميم عن يمين طريق الحاجّ من الكوفة منها فلاةٌ الى فَلَج الى اليمامة واليه يضاف* غبيط الفردوس الذي ينسب اليه يوم الغبيط من أيام العرب * وقلعة الفردوس من أعمال قزوين مشهورة

[ فَرْدَةُ ] بالفتح ثم السكون ودال مهملة تأنيث الفَرْد وهو ما كان وحده ورواه نصر بالقاف وفتح الراء والله أعلم * وهو اسم جبل بالبادية سمى بذلك لانفراده عن الجبال *والفَرْدة ماء بالدَّبُوت لبنى نَعامة ٠٠ وقال الراعي النميري

عجبتُ من السارين والريحُ قَرَّةٌ    الى ضوء نار بين فَرْدَةَ فالرَّحا

الى ضوءِ نار يشتوي القِدَّ أهلُها    وقد يكرمُ الأضيافُ والقِدُّ يُشتوَى

٠٠ وقال نصر فَرْدَةُ جبل في ديار طيءٍ يقال له فردة الشموس وقيل ماء لجرم فى ديار طيءٍ هناك قبر زيد الخيل ٠٠ قال أبو عبيدة قَفَلَ زيد الخيل من عند رسول الله صلى الله عليه وسلم ومَن معه قال إنى قد أثَرتُ فى هذا الحيّ من قيس آثاراً ولستُ أشكُّ فى قتالهم إيايَ ان مررتُ بهم وأنا أعطي الله عهداً ألاّ أقاتل مسلماً أبدا فتنكبوا عن أرضهم وأخذوا به على ناحية من طريق طيءٍ حتي انتهوا الى فردة وهو ماء من مياه جَرْم فأخذته الحُمَّى فمكث ثلاثا ثم مات ٠٠ وقال قبل موته

أمُطَّلع صحبي المشارق غدوةً    وأُترَكُ في بيت بفَرْدَةَ مُنجِدِ

سقى الله ما بين القَفيل فطابة    فما دون أرمامٍ فما فوق مُنشِدِ

هنا لك إنى لو مرضتُ لعادنى    عوائدُ من لم يُشفَ منهن يَجْهَدِ

فلَيتَ اللواتى عُدْننى لم يَعُدْننى    وليت اللواتى غبنَ عنّى عُوَّدي

كذا ذكر جماعة من أهل اللغة ووجدت بخطّ ابن الفُرات مقيَّدًا في غير موضع قَرْدَة بالقاف ٠٠ وقال الواقدي ذو القَرْدَة من أرض نجد ٠٠ وقال ابن اسحاق وسريَّةُ زيد ابن حارثة التي بعثه النبي صلى الله عليه وسلم فيها حين أصابت عِيرَ قريش وفيها أبو سفيان بن حرب على الفَرِدَة ماء من مياه نجد كذا ضبطه ابن الفرات بفتح الفاء وكسر

الراء ٠٠ وقال غير ابن اسحاق هو موضع بين المدينة والشام ٠٠ وقال موسى بن عُقبة وغزْوَة زيد بن حارثة بثنية القِرْدة كذا ضبطه أبو نُعيم بالقاف قال وهذا الباب فيه نظر الى الآن لم يتحقق فيه شيء

[ فَرْدَى ] * موضع فى شعر أبى صخر الهُذلي حيث قال

لمن الديار تَلُوحُ كالوَشم ... بالجابَتَين فرَوْضَـة الحَزْم
فبرَملَتَيْ فَرْدَى فذي عُشَرٍ ... فالبيض فالبَرَدانِ فالرَّقمِ

[ الفَرْدَين ] * فلاةٌ بعيدة فى قول طرَفَة

فغُودِرَ بالفَرْدَين أرضٍ بَطيَّةٍ ... مسيرة شهرٍ دائبٍ لايوا كلُهُ

[ فَرَّازَاذ ] بفتح أوله وتشديد ثانيه وفتحه ثم زاي وآخره ذال معجمة * من قرى الريّ

[ فرزَامِيثَن ] بالفتح ثم السكون وزاي بعـد الألف ميم مكسورة وياء متأخرة وثاء مثلثة ونون * محلّة بسمرقند

[ الفرزَلُ ] * ناحية من نواحي مَعَرَّة النعمان في العلاَة والعلاة كورة من كورها * والفَرْزَل أيضاً من قرى بقاع بَعلبَك كبيرة نزهة فى لحف جبلها الغربي فيها الزبيب الجوْزانى ويعمل بها الملبَّنُ المسمى بجلِدِ الفرس وهو من خصائصها وبها قوم يُعْرَفون ببنى رجا وهم رُؤَساؤها معروفون بالكرم واقراء الضُّيوف والتجمُّل الظاهر فى الملبس والمأكل والمشرب والمرْكَب

[ فَرَزَن ] بفتح أوله وثانيه والزاي والنون * من قرى هراة

[ الفُرزَة ] ٠٠ قال الحفصي بحدّ الحفيرة باليمامة * جبل يقال له المرْقَب ثم تمضى في فَلاَة حتى تُفضى الى الفرزة وبحذائها شناخيب من العارض يقال لها اسنان بلالة

[ فَرْزين ] * من نواحي كرمان ثم من قرى خنّاب

[ فَرَّزين ] بفتح أوله وتشديد ثانيه وكسر الزاي وياء ساكنة ونون * اسم قلعة على باب الكَرَج بين همذان وأصبهان

[ فَرْسٌ ] بفتح أوله وسكون الراء والسين مهملة * في أرض هُذيل ٠٠ قال أبو

بثينة القُرَمي الهُذلي

ألا أبلـغْ يمـانينا بأنّا جدَعنا آنُفَ الحدَرات أمْسَ

تركناهم ولا نرثي عليهم كأن جلودَهم طُليت بوَرْس

فأعلوهم بنَصل السيف ضرباً وقلت لعلهـم أصحابُ فَرْس

[ فَرْسَاباذ ] بالفتح ثم السكون وسين مهملة وبعد الألف باء موحدة وآخره ذال * من قرى مرو

[ فُرْسَانُ ] بضم أوله وسكون ثانيه وآخره نون بلفظ جمع فارس * من قرى أفريقية نحو المغرب

[ فِرْسَانُ ] بكسر أوله وسكون ثانيه وآخره نون * من قرى أصبهان وقاله السلفي بضم الفاء . . وقد نسب اليها قوم من أهل الحديث . . منهم أبو الحجاج يوسف بن ابراهيم بن شيث بن يزيد مولى بني أسد أسد قريش كان يحفظ فتاوي أبي مسعود الرازي سمع من أبي نُعيم وغيره . . وأبو الحسن عليّ بن عمر بن عبد العزيز بن عمران الفرساني حدث عنه ابن مردويه في تاريخه . . وأبو اسحاق ابراهيم بن أيوب الفرساني العنبري من أهل أصبهان يروى عن الثوري والمبارك بن فضالة وغيرهما روى عنه عبد الله بن داود وكان عابداً . . وبذّال بن سعد بن خالد بن محمد بن أيوب أبو محمد الفرساني روى عن محمد ابن بكير الحضرمي حدث عنه عبد الله بن عدي الجرجاني وذكر أنه سمع منه ببغداد

[ فَرَسَانُ ] بالفتح والتحريك وآخره نون * من نواحي فَرَسَانَ ويقال سواحل فرسانَ . . قال ابن الكلبي مال عُنقُ من البحر الى حضرموت وناحية أبينَ وعدَن ودهلكَ فاستطار ذلك العنق وطعن في تهائم اليمن في بلاد فرسان والحكَم بن سعد العشيرة وكل ذلك يقال له سواحل فرسان . . قال ابن الكلبي فرسان منهم من ينتسب الى كنانة ومنهم من ينتسب الى تغلب . . وقال ابن الحائك من جزائر اليمن جزائر فرسان وفرسان قبيلة من تغلب كانوا قديماً نصارى وهلم في جزائر فرسان كنائس قد خربت وفيهم بأس وقد تحاربهم بنو مُجيد ويحملون التجار الى بلد الحبش ولهم فى السنة سفرة وينضم اليهم كثير من الناس ونُسَّاب حمير يقولون انهم من حمير

[ الفُرسُ ] بضم الفاء وقيل بكسرها والسين مهملة * واد بين المدينة وديار طيء على طريق خَيْبَرَ بين ضَرغد وأُول

[ الفِرْسُ ] بالكسر ثم السكون وآخره سين مهملة وهو في لغة العرب ضرب من الثياب واختلف الاعراب فيه ٠٠ فقال أبو المُكارم بضم الميم هو القضقاض وقال غيره هو الشِرْشِر وقال آخر هو الحبنُ وقال قوم هو البَرْوَق والفِرْس * جبل بناحيــة عَدَنَة على مسيرة يوم من النقرة لبنى مرة بن عوف بن كعب وحكى الاديبي أن قصر الفرس أحد قصور الحيرة الأربعة

[ فَرْشابُور ] بفتح أوله وسكون ثانيه وشين معجمة وباء موحدة بعد الالف وواو ساكنة وراء وعامة تلك البلاد يقولون بَرْشاوُور * مدينة وولاية واسعة من أعمال لَهاوُر بينها وبين غزنة لها ذكر في الاخبار

[ الفَرْشُ ] بفتح أوله وسكون ثانيه وآخره شين معجمة والفرش يأتي في كلامهم على معان الفرش من فرشتُ الفراش معلوم والفرش الزرع اذا صار بثلاث ورقات أو أكثر والفرش اتساع فى رجل البعير وهو مدح فاذا كثُر فهو عقلٌ وهو ذمٌ والفرش صغار الابل فى قوله تعالى ﴿ ومن الأنعام حمولةً وفرشاً ﴾ وقال بعض أهل التفسير والبقر والغنم أيضاً من الفرش * والفرش أيضاً واد بين غميس الحمائم ومَلَل وفرش وصخيرات الثُمام كلها منازل نزلها رسول الله صلى الله عليه وسلم حين سار الى بدر ومَلل واد يحدر من ورقان جبل مُزَينة حتى يصبّ في الفرش فرش سويقة وهو مبتدأ بني حسن بن علىّ بن أبي طالب وبني جعفر بن أبي طالب ثم يحدر من الفرش حتى يصب فى إضم ثم يفرغ في البحر * وفرشُ الجبَا موضع في الحجاز أيضاً ٠٠ قال كثير

أهاجكَ برقٌ آخر الليل واصبُ تضمنه فرشُ الجبَا فالمساربُ

حدث الزبير بن بكار وغيره قال كان محمد بن بشير الخارجي من بنى خارجة بن عدوان منقطعاً الى أبى عبيدة بن عبد الله بن زمعة بن الأسود بن المطلب بن عبد العزّى جد ولد عبد الله بن الحسن بن الحسن بن عليّ بن أبى طالب رضي الله عنهم من جهة أمهم هند بنت أبي عبيدة وكان اليه محسناً وبه باراً قد كفاه عياله وفرغ عن طلب المعيشة باله

فمات أبو عبيدة وكان ينزل الفرش من مَلَل فجزعَت ابنتهُ هند أم ولد عبد الله بن الحسن جزعا شديداً فكلم عبد الله بن الحسن الخارجي فى أن يدخل اليها فيعزيها ويونسها عن أبيها فدخل معه اليها فلما وقعت عينه عليها صاح بأعلى صوته

فقومي آضربي عينيكِ ياهند لن ترى … أباً مثله تسمو اليه المفاخرُ
وكنتِ اذا فاخرتِ أسميتِ والداً … يزينُ كما زان اليدَين الأساورُ
فان تُعوليه تشفِ يومَ عويله … غليلك أو يعذرْكِ فى القوم عاذرُ
وتُحزنكِ ليلاتٍ طوال وقد مضت … بذي الفرش ليلاتُ السرور القصائرُ
فلقّاكَ ربّاً يغفر الذنبَ رحمةً … اذا بُليت يوم الحساب السرائرُ
وقد علِمَ الأخوانُ أن بناته … صوادقُ إذ يَندُبنَهُ وقواصرُ
اذا ما ابنُ زادِ الركب لم يمس ليلةً … قفَا صَفِرٍ لم يقرب الفرش صافر
ألا أيها الناعي ابنَ زينبَ غدوةً … نَعيتَ فَتىً دارت عليه الدوائرُ
لعمري لقد أمسى قِرَى الضيفِ عاتماً … بذي الفرش لما غيبتْه المقابرُ
اذا شرقوا نادوا صَدَاك ودونه … من البعد أنفاسُ الصدُور الزوافر 876

قال فقامت هند فصكّتْ وجهها وعينها وصاحت بويلها وحزنها والخارجي يصيح معها حتى لقِيَا جُهداً فقال له عبد الله بن الحسن ألهذا دعوتك وَيحك فقال أظننتَ انى أعزيها عن أبي عبيدة والله مايسليني عنه أحد ولا لي عزاء عنه فكيف يسليها عنه من ليس يسلوه

[ فِرشَوْطُ ] بكسر أوله وسكون ثانيه وشين معجمة مفتوحة وواو ساكنة وطاء مهملة * قرية كبيرة على شاطيء غربي النيل من الصعيد

[ الفُرْضَةَ ] بضم أوله وسكون ثانيه وضاد معجمة ٠٠ وقد تقدم اشتقاقه فى فراض * قرية بالبحرين لبني عامر بن الحارث بن عبد القيس يكثر بها التعضُوض نوع من التمر ٠٠ ينسب اليها احمد بن هبة الله بن محمد بن احمد بن مسلم الفُرْضي أبو عبد الله المقري كان من أهل البصرة سكن دَسكَرَة نهر الملك وتولى الخطابة بها الى حين وفاته قرأ القرآن على أبي ياسر الحمّامي والحسن بن محمد الملاّح وثابت بن بندار وسمع من أبي الحسن علي ابن قريش وروى عنهم وكان الناس يخرجون اليه ويسمعون منه فكتب عنه جماعة منهم

المبارك بن كامل وابراهيم بن محمود الشعار واحمد بن طارق وعبد العزيز بن الأخضر

[ فُرْضَةُ نُعْم ] * بشط الفرات .. قال ابن الكلبي سميت بأم ولد لتبّع ذى معاهر وهو حسان بن تبّع أسعد أبي كَرِبَ الحميرى يقال له نُعم وكان أنزلها على الفرضة وبني لها بها قصراً فسميت بها

[ فَرْطَسُ ] بالفتح ثم السكون وفتح الطاء والسين المهملة * من قرى سواد بغداد .. ينسب اليها احمد بن أبي الفضل بن عليّ أبو العباس المقري الضرير الفرْطَسي سمع أبا الغنائم محمد بن عليّ بن ميمون النَّرْسي وأبا غالب احمد بن الحسن بن البناء وأبا الفضل محمد بن ناصر وغيرهم سمع منه أبو المحاسن عمر بن علىّ الدمشقى وعبد العزيز بن الأخضر 877

[ فَرْطَسَا ] * قرية بمصر قرب الإسكندرية

[ فَرْطٌ ] بالفتح ثم السكون وآخره طاء مهملة والفرط العجلة والفرط اليوم بين اليومين وفرط * موضع بتهامة الحجاز قال غاسل بن غُزَيَّة الجربى الهذلي

أمن أميمةَ لا طيفٌ ألم بنا ... بجانب الفرع والأعداء قد رقدُوا
سَرَتْ من الفَرْط أومن رملتين فلم ... ينشب بها جانبًا نعمان فالنُّجُدُ

وقيل الفرط طريق بتهامة .. وقال عبد مناف بن رِبْع الهذلي

فما لكمُ والفرط لاتقربونه ... وقد خِلْته أدنى مآبٍ لقافلِ

[ فُرُطٌ ] بضمهما والطاء المهملة والفُرُط الجبل الصغير وجمعه افراط * وهي آكام شبيهات بالجبال * وفرط موضع بعينه .. قال أبو زياد الفرط طرَفُ العارض عارض اليمامة حيث انقطع فى رمل الجزء وأنشد أبو زياد لوَعْلَة الجرمي فى ذلك

اسأل مُجاورَ جرْم هل جنيتُ لهم ... جرْمًا يفرّق بين الجزء والخلطِ
وهل علَوْتُ بجرّار له لَجَبٌ ... يعلو المخارمَ بين السهل والفُرُطِ
وهل تركتُ نساء الحي مُعْولةً ... فى عرصة الدار يَسْتَوْقِدْنَ بالغُبُطِ

هذا كله عن أبي زياد

[ فُرْعَان ] فُعلان بالضم من الفرع وهو من كل شيء أعلاه * وهو جبل من ذي خُشُبٍ يتبدّى اليه الناس .. قال كثير

كأن أناساً لم يحلوا بتلعةٍ فيسموا ومغناهم من الدار بَلقعُ
ويمرُّ عليها فرط عامين قدخلت وللوحش فيها مستراد ومرتع
اذاما علتها الشمس ظل حمامها على مستقلات الغضا يتفجع
ومنها بأجزاع المقاريب دمنةٌ وبالسفح من فُرْعانَ آل مُصرَّع
مغاني ديار لا تزال كأنها بأفنية الشُّطآن رَيْطٌ مضلعُ

878 [ الفُرُعُ ] بضم أوله وسكون ثانيه وآخره عين مهملة هو جمع امالفرع مثل سَقْف وسُقُف وهو المال الطائل المعدُّ واماجمع الفارع مثل بازل وبُزل وهو العالي من كل شيء الحسن واما جمع الفَرَع بالتحريك مثل فَلَك وفُلك كانت الجاهلية اذا تمَّتْ ابلُ أحدهم مائةً قدم منها بكراً فنحره لصنمه فذلك الفَرَعُ والفَرَعُ أيضاً طول الشعر والفُرْع *قرية من نواحي الرَّبَذَة عن يسار السُّقيا بينها وبين المدينة ثمانية بُرُد على طريق مكة وقيل أربع ليال بها منبر ونخل ومياه كثيرة وهي قرية غناء كبيرة وهي لقريش الأنصار ومُزَينة وبين الفرع والمريسيع ساعة من النهار وهي كالكورة وفيها عدة قرى ومنابر ومساجد لرسول الله صلى الله عليه وسلم ٠٠ قال ابن الفقيه فاما اعراض المدينة فأضخمها الفُرْع وبه منزل الوالي وبه مسجد صلى به النبيُّ صلى الله عليه وسلم ٠٠ وقال السهيلي هو بضمتين قال ويقال هي أول قرية مارتْ اسماعيل وأمه التمر بمكة وهي من ناحية المدينة وفيها عينان يقال لهما الرَّبض والنجف تسقيان عشرين ألف نخلة

[ الفَرْعُ ] بالفتح ثم السكون والعين مهملة وهو أعلى الشيء وهو المال الطائل أيضا * وذو الفَرْع أطولُ جبل بأجاو أوسطه ٠٠ وقال نصر الفرْع * موضع من وراء الفُرُك

[ الفَرَعُ ] بالتحريك وآخره عين مهملة والفرع كثرة الشَّعر كأنه لعُشبه سمّي بذلك * وهو موضع بين الكوفة والبصرة ٠٠ قال سُوَيدٌ

أرَّقَ العَينَ خيالٌ لم يدَعْ من سُلَيمى ففؤادي مُنتزَعْ
حلَّ أهلي حيث لاأطلُبها جانبَ الحِصنِ وحلت بالفَرَعْ

٠٠ وقال الأعشى * فاحتلّت الغَمْرَ فالجدَّين فالفَرَعا *

[ الفَرْعَةُ ] بالفتح ثم السكون وعين مهملة والفرعة جِلدة تُزاد في القربة اذا لم

تكن وفراء تامةً * والفرعة قرية لبَوْلان فى أجإٍ وما أظنه أُريد به الا الفرْعُ بمعنى العلوّ وانما أنّث لتأنيث القرية

[ فَرْغانُ ] * بلد باليمن من مخلاف زبيد

[ فَرْغانَةُ ] بالفتح ثم السكون وغين معجمة وبعد الألف نون * مدينة وكورة واسعة بما وراء النهر متاخمة لبلاد تُرْكستان فى زاوية من ناحية هَيطَل من جهة مطلع الشمس على يمين القاصد لبلاد الترك كثيرة الخير واسعة الرستاق يقال كان بها أربعون منبراً بينها وبين سمرقند خمسون فرسخاً ومن ولايتها خجندة ٠٠ قال بطليموس مدينة فرغانة طولها مائة وثلاث وعشرون درجة وهي فى الاقليم السادس تحت احدى وعشرين درجة من السرطان يقابلها مثلهامن الجدي بيت ملكها مثلها من الحمل بيت عاقبتها مثلها من الميزان بيت حياتها وبيت حياة العالم بُرج الثور تسع درجات منه وطالعها الحوتُ ٠٠ وبفرغانة في الجبال الممتدّة بين الترك وبينها من الأعناب والجوز والتُّفاح وسائر الفواكه والورد والبنفسج وأنواع الرياحين مُباحٌ ذلك كله لامالك له ولا مانعَ يمنع الآخذ منه وكذلك في جبالها وجبال كثيرة مما وراء النهر الفستق المباح ماليس ببلد غيره ٠٠ قال الاصطخري فرغانة اسم الاقليم وهو عريض موضوع على سعة مُدُنها وقراها وقصبتها أخسيكَث وليس بماوراء النهر أكثر من قرى فرغانة وربما بلغ حَد القرية مرحلةً لكثرة أهلها وانتشار مواشيهم وزروعهم ٠٠ وممن ينسب الى فرغانة حاجب بن مالك بن اركين أبو العباس التركى الفرغاني سكن دمشق وحدّث بها عن أحمد بن ابراهيم بن فيل البالسي وأحمد بن حمدون وعمرو بن علي وعلي بن حرب وأبي حاتم الرازي وهلال بن العلاء وغيرهم كثيرين روى عنه أبو سعد بن الاعرابى ويوسف بن القاسم الميانجي وأبو بكر بن أبي دجانة وجماعة وافرةسواهم أئمة نحو أبي أحمد بن عدي وأبي القاسم الطبراني قال الدارقطني ليس به بأسٌ مات بدمشق سنة ٣٠٦ قاله أبو نُعيم الحافظ ٠٠ وفى كتاب ابن الفقيه كان انوشروان بناها ونقل اليها من كلِ أهل بيت واحداً وسماها أزْهَرْ خانه أي من كل بيت ٠٠ ويقال فرغانة * قرية من قرى فارس ٠٠ ينسب اليها أبو الفتح محمد بن اسماعيل الفارسى الفرغاني دخل

نيسابور وسمع من أبي يَعلَى المهلّبي وغيره ٠٠ قال البُحتري يصف شعره 880

انّ شِعْرِي سار فى كل بلد    واشتهى رقّتَهُ كل أحد
أهل فرغانة قد غنُّوا به    وقرى السوس وأَلطَا وسَدَد
وقرى طنجَة والسوس التى    بمغيب الشمس شِعْرِي قد ورَد

[ الفَرْغُ ] بالفتح ثم السكون وآخره غين معجمة والفَرْغ مَفرَغُ الدّلو وهومابين العَراقي ٠٠ وفرغُ القِبَةِ وفرغُ الحفَر * بلدان لتميم بين الشقيق وأود وخُفَاف وفيها ذئاب تأكل الناس

[ فُرْغُلِيط ] بضم أوله وسكون ثانيه وغين معجمة مضمومة ولام مكسورة وياء ساكنة وطاء مهملة * قرية من نواحي شَقُورة بالأندلس ٠٠ منها أبو الحسن على بن سليمان المُرادى الشقوري الفرغليطي الفقيه الشافعي الحافظ رحل الى خراسان سنة ٥٢٥ وأقام بها مدّة وتفقه على محمد بن يحيي الخبزي وسمع بها الحديث الكثير عن أبى عبد الله الفراوي وأبى محمد السيّدي وأبى المظفر القُشيرى وأبي القاسم الشحامي وأبي المعالي القارئ وغيرهم وكتب الكثير بخطّه وصحب الشيخ أبا عبد الرحمن الأكّاف الزاهد وتأدّب بأدبه ثم رجع الي العراق وحجّ ثم عاد الى دمشق وأقام بها يسيراً ثم نُدِبَ الي التدريس بحماة فمضى اليها ثم عاد الى دمشق وأقام بها يسيراً ثم ندِبَ الى التدريس بحلب فتوجّه اليها وأقام بها مُدّة يدرّس فى مدرسة ابن العجمي الي ان أدركه أجلُه وكان منعشا صُلباً فى السنّة ومات بحلب في سابع ذي الحجّة سنة ٥٤٤

[ فَرْغُول ] بالفتح ثم السكون وغين معجمة وواو ساكنة ولام * من قرى دهستان ٠٠ منها عمر بن محمد بن الحسن بن على بن ابراهيم الفرغولي الدهستاني الجرجانى الأديب أبو حفص ولد بدهستان ونشأ بجرجان مدّةً وسكن نيسابور مدة ثم انتقل عنها الى مرو وتوطنها الى ان مات بها وكان أديباً فاضلا متكلّماً عالماً باللغة والنحو صحب الأئمة وكان كثير المحفوظ من الحكايات فى نكت المشايخ وسيرهم والأشعار المليحة سمع الحديث ببلاده غالباً فأفاده عمر بن أبي الحسن الرّوّاسى الحافظ وسمع بنفسه بنيسابور 881
وسائر بلاد خراسان وكانت له ثروة حسنة وكفاية وكان يحتاط فى اداء الزكاة ويبالغ

فى اكرام أهل الرباط وسمع بدهستان أبا أحمد عبد الحكيم بن محمد بن أحمد بن محمد بن الحسين الخيّاط الاسفرايني الواعظ صاحب عبد الرحمن السُّلمى وبجُرجان أبا القاسم اسماعيل بن مَسْعدة الاسماعيلي وابن عمه أبا نصر أحمد بن المبشر بن اسماعيل الاسماعيلي وأبا تميم كامل بن ابراهيم الخندقي وأبا القاسم ابراهيم بن عثمان بن ابراهيم الخلالي وبنيسابور أبا الحسين أحمد بن عبد الرحمن الكناني المقري وأبا القاسم اسماعيل بن زاهر النوقاني وطاهر بن محمد الشَّحَّامي وموسى بن عمران الأنصاري وعثمان بن المحمّي وأحمد بن خلَف الشيرازي وأبا بكر محمد بن اسماعيل التفليسي سمع منه أبو سعد وأبو القاسم الدمشقي وكان مولده فى سادس عشر شعبان سنة ٤٥٦ ومات بمرو فى جمادى الآخرة سنة ٥٣٨

[ فَرْفقَاباذ ] *من قرى ارْمِيةَ ٠٠منها الحسن بن الحسن الشحام أبو على الأرموي الفرفقاباذي قدم نيسابور وحدث عن أبي بكر محمد بن على الفرفقاباذي من مشايخ ناحيته ذكره فى السياق

[ فُرْقب ] بضم أوله وسكون ثانيه وقاف وباء موحدة * موضع ٠٠ قال الفراء ينسب اليه زُهيْر الفرقبي من أهل القرآن ٠٠ وقال الأزهري الفُرُقُبيَّة ثياب بيض من كَتَّان والقرقبية كذلك

[ فَرْقَدٌ ] بالفتح ثم السكون ثم قاف مفتوحة ودال وهو ولد البقرة *اسم موضع بخارى

[ فُرْقُصَةُ ] بالضم ثم السكون وقاف مضمومة وصاد مهملة * حصن من أعمال دانية بالأندلس ٠٠ ينسب اليها الأكسية الفرقصية

[ فُرْقُلس ] بضم أوله وسكون ثانيه وضم القاف وسكون اللام وسين مهملة عجميٌ * اسم ماء قرب سلمية بالشام 882

[ فَرْقَين ] بالفتح ويُروَى بالكسر ثم السكون والقاف بلفظ تثنية فرق ذات فَرْقَين *هضبة بين البصرة والكوفة لبني أسد وهو جبل متفرّق مثل سنام الفالج ٠٠ قال عبيد

فراكسٌ فثعيلبات     فذات فرقين فالقليبُ

٠٠ وقال الأصمعي ذو فرقين علم بشمالي قَطَن

[ فُرُّكانُ ] بضم أوله وثانيه وتشديد الكاف وآخره نون ٠٠ قال العمراني فِركان وضبطه بالكسر * أرض واسعة ٠٠ وحكي عن غيره بان قال فُرُكّان بضمتين وتشديد الكاف قيده هكذا موضع وهو من أبنية سيبويه

[ فَرَكُ ] بفتح أوله وسكون ثانيه والكاف وبعض يفتح الراء * من قرى أصبهان ونسبوا اليها بسكون الراء ٠٠ أبا النجم بدر بن دُلف بن يوسف الفركى سمع من أبي نصر الكَسَّار حدث عنه أبو طاهر السلفي الحافظ ومات سنة ٥٠٢ وقال الفرك قرية من قرى الدُّور

[ فِرَكٌ ] * موضع في شعر الشاعر * هل تعرف الدار بأعلى ذى فِرَك *

[ الفِرْكُ ] بالكسر ثم السكون ثم الكاف * قرية كانت قرب كلواذا ذكرها أبو نواس فى شعره فقال

أحينَ ودَّعنا يحيي لرحلته وخلّف الفِرْكَ واستعْلى لكلواذا

٠٠ وينسب الى الفِرْك محفوظ بن ابراهيم الفركي حدث عن سَلَّام بن سليمان المدائني روى عنه أبو عيسى الخُتَّلي موسى بن موسى يُعرف بالشّصّ

[ الفَرَما ] بالتحريك والقصر فى الاقليم الثالث طولها من جهة المغرب أربع وخمسون درجة وأربعون دقيقة وعرضها احدى وثلاثون درجة ونصف * وهو اسم عجمى أحسبه يونانياً ويشركه من العربية وقد يمدُّ أن الفرمَ شيءٌ تعالج به المرأة قُبلها ليُضيِّقَ ومنه يقال ياابن المستفرِمة بعجم الزبيب وقيل هو الخِرَق التي تستدُّ بها اذا حاضت وأفرَمتُ الحوضَ ملأته فى لغة هذيل ٠٠ قال أبو بكر محمد بن موسى الفرما * مدينة على الساحل من ناحية مصر ٠٠ ينسب اليها أبو على الحسين بن محمد بن هارون ابن يحيي بن يزيد الفرمي قيل انه من موالى شُرَحبيل بن حسنةَ حدث عن أحمد بن داود المكي ويحيي بن أيوب العلاّف مات فى سنة ٣٣٤ ٠٠ وقال الحسن بن محمد المهلّبي وأما الفرَما فحصنٌ على ضفّة البحر لطيفٌ لكنه فاسدُ الهواء وَخِمُهُ لانه من كل جهة حوله سباخٌ تتوحّل فلا تكاد تنضُبُ صيفاً ولا شتاءً وليس بها زرع ولا ماءٌ يشرب الا ماء المطر فانه يخزَن في الجباب ويخزنون أيضاً ماء النيل يُحمل اليهم في المراكب من

883

عجمية وياء مثناة من تحت مفتوحة وآخره جيم* موضع من أعمال بادوريا أدخل المنصور في عمارة بغداد أكثره

[ الفَرْوَعُ ] وقد ذكر معناه فيما تقدم دارة الفروع * موضع .. قال البُريق الهذلي

أَلم تَسَلْ عن لَيلى وقد ذهب العُمرُ ... وقد أوحشتْ منها المَوازجُ والحضرُ

وقد هاجني منها بوَعساء فرْوَعٍ ... وأجزاع ذي اللهباء منزلةٌ قفرُ

[ الفُرُوقُ ] جمع فرق وهو موضع المفرق من الرأس والفروق جمع تفريق ما بين الشيئين ويجوز أن يكون جمع فِرْقٍ وهو القطيع العظيم من الغنم أو جمع فرق وهو الطائفة من الناس .. قال أبو منصور وفُروقِ * موضع أو ماء فى ديار بني سعد قال وأنشدني رجل منهم

لا بارك الله على الفُروقِ ... ولا سقاها صائبَ البروقِ

هكذا ضبطه الأزهري بخط يده بضم أوله

[ الفَرُوقُ ] بالفتح وباقيه كالذى قبله من قولهم فلانٌ فروق أى جزوع* عقبة دون هجر الى نجد بين هجر ومهبّ الشمال وكان فيه يوم من أيامهم لبني عَبس على بني سعد بن زيد مناة بن تميم فقال عنترة العَبْسي

ألا قاتل الله الطلول البواليا ... وقاتل ذكراك السنين الخواليا

ونحن منعنا بالفَروق نساءنا ... نُطَرّف عنها مُشعلات غواشيا

حلفنا لهم والخيل تدمى نُحورُها ... نَدُومَنْ لكم حتى تهرّوا العواليا

فى قصيدة طويلة ويوم الفروقين أيضاً من أيامهم .. قال ذو الرُّمة

كأنها أخدَريٌّ بالفروق له ... على جواذبَ كالأدراك تغريدُ

ــ الجاذبة ــ الكثيرة اللبن ــ والادراك ــ جمع دَرَك وهو الجبل ــ وتغريد ــ تطريب .. وقال سُبيع بن الخطيم

ولقد هَبطْتُ الغيثَ أصبحَ عازبا ... أُنُفاً به عُوذُ النعاج وُقوفُ

متهجّمات بالفروق وثَبْرَةٍ ... حين ارتبأن كأنهنّ سُيوفُ

* والفروق لقب للقسطنطينيّة فى شعر أبي تمّام حيث قال

وقعةٌ زعزعت مدينة قسطنـ ـطين حتى ارتجت بسور فروقِ

انه أراد بفروق القسطنطينية * وسوق فروق موضع بالقسطنطينية

[ فِرْهَاذْجِرْد ] بالكسر ثم السكون ثم هاء وبعد الألف ذال معجمة وجيم مكسورة وراء ساكنة ودال مهمله * من قرى مرو

[ فَرْهَان ] بالفتح ثم السكون وهاء وآخره نون وبعض يقول فراهان * ملاّحة في رستاق همذان وهي بحيرة تكون أربعة فراسخ في مثلها فاذا كانت أيام الخريف واستغنى أهل تلك الرساتيق عن المياه صوّبوها الى هذه البحيرة فاذا امتلأت صارت ملحاً يأخذه الناس ويحمله الاكراد وغيرهم الى البلدان فيباع ** وزعم ابن الكلبي أن بليناس طلسم هذه البحيرة أن تكون مالحاً ما لم يمنع منها الناس فمتى مُنعَ منها نشفتْ أوّلاً فأولا ولم يوجد فيها شيء من الملح 888

[ فَرْهَاذَانُ ] * أظنّها من قرى نَسا بخراسان ** ينسب اليها عبد الله بن محمد بن سَيّار أبو محمد الفرهاذاني ويقال الفرهياني النَّسائي سمع بدمشق هُشيم بن عمار وأبا عثمان القاسم بن عبد الملك ودُحيماً وبمصر عبد الملك بن شُعيب بن الليث وجعفر بن مسافر التِنّيسى وعبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الحكم وحرملة بن يحيي وبخراسان قُتيبة بن سعيد ومحمد بن الوزير الواسطي وسُوَيد بن نصر المروزي روى عنه أبو عمرو بن حمدان وأثني عليه وبشر بن أحمد الاسفرايني وأبو بكر الاسماعيلي وأبو بكر محمد بن الحسن النقاش

[ فَرَه ] بفتح أوله وثانيه ثم هاء خالصة * مدينة من نواحى سجستان كبيرة ولها رستاق يشتمل على أكثر من ستين قرية ولها نهر كبير عليه قنطرة وهي على يمين القاصد من سجستان الى خراسان

[ فِرْيَابُ ] بكسر أوله وسكون ثانيه ثم ياء مثناة من تحت وآخره باء موحدة * بلدة من نواحي بلخ وهي مخففة من فارياب وقد ذكر ** ينسب اليها أبو بكر جعفر بن محمد ابن الحسن بن المستفاض الفريابي أحد الائمة رحل الى الشرق والغرب ووُلي القضاء بمدينة الدّينوَر مدة وسكن بغداد وحدث بها عن هُدْبَة بن خالد وعبد الأعلى بن حمّاد وعلي ابن المديني وعثمان بن أبي شيبة وغيرهم روى عنه محمد بن مخلد الدوري وأبو الحسن

أحمد بن جعفر المنادي وأبو بكر الشافعي وأحمد بن مالك القطوي وغيرهم وكتب عنه الناس وكان ثقة أميناً حجة وتوفى ببغداد في المحرم سنة ٣٠١

[ فِرْيَاض ] بكسر أوله وسكون ثانيه وياء مثناة من تحت وآخره ضاد معجمة هو مرتجل لاسم موضع وهي عَين فرياض * بوادي الستار عن الأزهري •• وقال الحفصي فرياض نخيلات لبني مالك بن سعد •• قال رُؤْبة

* ومن قرى فرياض شيخاً دَيسقا *

[ فِرْيَانَان ] بكسر أوله وسكون ثانيه وياء مثناة من تحت وبعد الألف نونان * من قرى مَرو

[ فُرِّيَانَة ] بضم أوله وتشديد ثانيه وكسره ثم ياء مثناة من تحت وبعد الألف نون *قرية كبيرة من نواحي افريقية قرب سفاقس •• ينسب اليها أبو الحسين أحمد الفرياني شيخ سفاقس وفقيهها جمع بين الدنيا والدين رحمه الله

[ فَرِيث ] *من قرى واسط نزلها عمران بن حِطّان في آخر عمره لما هرب فأقام بها الى أن مات

[ فَرِّيرَة ] بالفتح ثم الكسر والتشديد وياء ساكنة وراء أخرى وهاء * حصن بالأندلس من أعمال كورة البيرة

[ فَرِيزهند ] بفتح الفاء وكسر الراء وياء ساكنة وزاي معجمة وهاء ونون ساكنة ودال مهملة * من قرى أصبهان من ناحية مَيمَة •• نسب اليها أحمد بن ابراهيم بن محمد ابن ابان أبو العباس الفريزهندي سمع من أبي بكر محمد بن سليمان بن الحسن المعداي ذكره يحيي بن مَندة في تاريخ أصبهان •• وابن أخيه محمد بن علي بن ابراهيم قال ابن مندة حدث عنه عمي الامام أبو القاسم عبد الرحمن بن مندة

[ فَرِيزَن ] بفتح أوله وكسر ثانيه وسكون ثالثه ثم زاي مفتوحة بعدها نون *قرية على باب هراة يقال لها فريزة •• ينسب اليها أبو محمد سعيد بن زيد بن أبي نصر الفريزني يروي عن أبي الحسن علي بن أبي طالب محمد بن أحمد بن ابراهيم الخوارزمي روى عنه أبو الفتح سالم بن عبد الله بن عمر العُمَري ومات سنة ٤٩١

[ فِريش ] بكسر أوله وثانيه وسكون ثالثه ثم شين معجمة * مدينة بالأندلس غربي فَحص البلوط بين الجوف والغرب من قرطبة وأكثر انحرافها الى الغرب يكون بها الرُّخام الأبيض الجيّد وفيها البنْدُق الكثير والشجر وبها معادن الحديد ولها رستاق فيه قرى .. ينسب اليها خَلَف بن يسار الفريشي مذكور بفضل وطلب محدّث مات بالأندلس سنة ٣٢٧

[ فُرَيقَاتُ ] جمع تصغير فرقة * موضع بعقيق المدينة قالوا وإياها عَنى كُثيّر حيث قال

ألا ليت شعري هل تَغيَّرَ بعدنا اراكٌ بقُصوَى فَرْقَةٍ وتَناضُبُ

[ فرَيْقٌ ] تصغير فرْق أو فِرْق وكلاهما معلوم قد ذكر في فَرُوق * قيل اسم موضع بتهامة

[ فُرّيْقُ ] * فلاة قرب البحرين في طريق اليمامة

[ فِرِيمُ ] بكسر أوله وثانيه * موضع فى جبال الديلم .. قال الاصطخري وأما جبال قارِنَ فانها قرى لا مدينة بها الا شِمِهار وفِريم على مرحلة من سارية ومستقر آل قارن فى مدينة فِريمُ وهو موضع حصنهم وذخائرهم ومكان ملكهم يتوارثونه من أيام الأكاسرة

[ فُرَيْنٌ ] تصغير فُرْن * مال بالشام كان لسعيد بن خالد بن عمرو بن عثمان بن عفان قاله الزُّبَير

[ فِرِين ] بكسر أوله وثانيه وسكون ثالثه وآخره نون * موضع في شعر ابن مُناذر

## باب الفاء والزاى وما يليهما

[ فزّانُ ] بفتح أوله وتشديد ثانيه وآخره نون * ولاية واسعة بين الفيُّوم وطرابلس الغرب وهو فى الاقليم الأول وعرضه احدى وعشرون درجة قيل سمّيت بفزّان بن حام بن نوح عليه السلام بها نخل كثير وتمر كثير ومدينتها زَويلة السُّودان والغالب على

ألوان أهلها السَّوادُ وقد ذكرهم جرير في شعر له ٠٠ فقال

قَفْراً تشابهُ آجالَ النَّعام به عِيداً تلاقَتْ به فزَّانُ والنوبُ

[ فُزَحُ ] * ناحية بفارس عن نصر

[ فُزُّ ] ضبطه السمعاني بالفتح والحازمي بالضم واتفقا على التشديد في الزاي * وهي محلّة بنيسابور ويقال لها أيضاً بُوزكان ٠٠ ينسب اليها أحمد بن سليمان الفزّي روى عن ابن المبارك ونَفَرٍ سِوَاه ٠٠ ونُسب اليها من المتأخرين أبو القاسم أحمد بن ابراهيم بن أحمد بن ابراهيم بن أحمد بن أيوب المقرئُ الفزّي روى عنه أبو سعد وكان اماماً فاضلا كثير العبادة سمع أبا بكر محمد بن اسماعيل الثعلبي وأبا بكر أحمد بن عليّ الشيرازي وفاطمة بنت عليّ الدَّقَّاق وأبا سعد عبد الرحمن بن منصور بن غامش الغازي قال أبو سعد كتبتُ عنه بنيسابور في سنة ٥٣٠ ومات بعد ذلك بسنتين أو ثلاث ٠٠ وأبو سعيد عبد الرحمن بن محمد بن حسنك الحاكم الفزّي رحل الى العراق والجزيرة وسمع أبا يَعلَى الموصلي وأبا القاسم البغوي وغيرهما ولي قضاء تِرْمِذَ وغيرها ومات سنة ٣٣٤ عن ٩٢ سنة

[ فِزْرَانِيا ] بكسر أوله وسكون ثانيه وراء وبعد الألف نون مكسورة وياء آخر الحروف * قرية من قرى نهر الملك من ضواحي بغداد وأكثر مايتلفظ بها أهلها بغير الألف فيقولون فِزْرِينيا كأنهم يميلون الألف فترجع ياء ٠٠ ينسب اليها محمد بن أحمد بن هبة الله بن ثعلبة الفزراني يلقب بالبهجة كان قارئاً نحوياً صحب أبا محمد بن الخشاب وسمع من أبي بكر المبارك بن الحسن الشَّهْرَزُوري وغيرهما وروى الحديث ومات في سابع عشري صفر سنة ٦٠٣ ومولده سنة ٥٣٠

## باب الفاء والسين وما يليهما

[ فَسا ] بالفتح والقصر كلمة عجمية وعندهم بَسَا بالباء وكذا يتلفظون بها وأصلها في كلامهم الشمال من الرياح * مدينة بفارس أنزَهُ مدينة بها فيما قيل بينها وبين شيراز

أربع مراحل وهي فى الاقليم الرابع طولها سبع وسبعون درجة ورُبع وعرضها ثلاث وثلاثون درجة وثُلثان ٠٠ قال الاصطخري وأما كورة دارابجرد فان أكبر مُدُنها فَسَا وهي مدينة مفترشة البناء واسعة الشوارع تقارب فى الكبر شيرازَ وهي أصحّ هواء من شيراز وأوسعُ أبنيةً وبناؤهم من طين وأكثر الخشب في أبنيتهم السَّرْوُ وهي مدينة قديمة ولها حصنٌ وخندقٌ ورَبَضٌ وأسواقها في ربضها وهي مدينة يجتمع فيها مايكون 892
في الصُّرُود والجُرُوم من البَلَح والرُّطب والجوز والأُترج وغير ذلك وباقي مُدُن دارابجرد متقاربة وبين فَسا وكازَرُون ثمانية فراسخ ومن شيراز الى فَسا سبعة وعشرون فرسخاً ٠٠ وقال حمزة بن الحسن في كتاب الموازنة المنسوب الى مدينة فَسا من كورة دارابجرد يسمّى بساسيري ولم يقولوا فسائيٌّ وقولهم بساسير مثل قولهم كرمسير وسَرْدسير وكذلك النسبة الى كسنا ناحية قرب نائين كسناسيري ٠٠ واليها ينسب أبو عليّ الفارسي الفَسوي ٠٠ وأبو يوسف يعقوب بن سفيان بن جوان الفسوي الفارسى الامام رحل الى المشرق والمغرب وسمع فأكثر وصنف مع الورع والنسك روى عن عبد الله بن موسى وغيره روى عنه أبو محمد بن دُرُستَوَيْه النحوي وتوفى سنة ٢٧٧ ٠٠ قال ابن عساكر أبو سفيان بن أبي معاوية الفارسي الفسوي قدم دمشق غير مرّة وسمع بها روى عنه أبو عبد الرحمن الساوي فى سننه وأبو بكر بن أبي داود وعبد الله بن جعفر بن درستويه وأبو محمد أحمد بن السري بن صالح بن ابان الشيرازي ومحمد بن يعقوب الصفَّار والحسن بن سفيان وأبو عوَانة الاسفرايني وغيرهم وكان يقول كتبتُ عن ألف شيخ كلهم ثقات ٠٠ قال الحافظ أبو القاسم أنبأنا ابن الاكفاني عن عبد العزيز الكنانى أنبأنا أبو بكر عبد الله بن أحمد اجازةً سمعت أبا بكر أحمد بن عبدان يقول لما قدم يعقوب بن الليث صاحب خراسان الى فارس أُخبر انه هناك رجل يتكلم في عثمان ابن عفّان وأراد بالرجل يعقوب بن سفيان الفسوي فانه كان يتشيع فأمر باشخاصه من فَسا الى شيراز فلما قدم علم الوزير ماوقع فى نفس يعقوب بن الليث فقال أيها الأمير ان هذا الرجل قدم ولا يتكلم في أبي محمد عثمان بن عفان شيخنا وانما يتكلم فى عثمان بن عفان صاحب النبي صلى الله عليه وسلم فلما سمع قال مالي ولأصحاب النبي صلى الله عليه

وسلم وانما توهَّمتُ انه تكلم فى عثمان بن عفان السجزي ولم يتعرَّض له

893 [ فُسَارَانُ ] بالضم وبعد الألف راء وآخره نون * من قرى أصبهان

[ فُستُقَانُ ] بالضم وبعد السين تاء مثناة من فوق وآخره نون * من قرى مرو وأهلها يسمونها بُستُكان

[ فُستُجَانُ ] *من نواحي شيراز ‥ ينسب اليها أبوالحسن عليّ الشيرازي الفُستُجانى ذكره ابن مندة قال قدم أصبهان في أيام أبي المظفَّر عبد الله بن شبيب وقرأ عليه القرآن وكان ديّناً فاضلاً مات بأصبهان ‥ قال ابن حَبَّان في سنة ٣٠١ فيها مات حَمَّاد بن مدرك الفُستُجانى وأبو اسحاق الهنجاني

[ الفُسطَاطُ ] وفيه لغات وله تفسير واشتقاق وسبب يُذكر عند ذكر عمارته وأنا أبدأ بحديث فتح مصر ثم أذكر اشتقاقه والسبب في استحداث بنائه ‥ حدث الليث بن سعد وعبد الله بن لَهيعة عن يزيد بن أبي حبيب وعبيد الله بن أبي جعفر وعَيَّاش بن عبَّاس القِتباني وبعضهم يزيد على بعض فى الحديث وهو ان عمر بن الخطاب رضى الله عنه لما قدم الجابية خلا به عمرو بن العاصى وذلك فى سنة ١٨ من التاريخ فقال يا أمير المؤمنين إئذن لي فى المسير الى مصر فانك ان فتحتها كانت قوّةً للمسلمين وعَوناً لهم وهي أكثر الأَرَضين أموالا وأعجزُ عن حرب وقتال فتخوّف عمر بن الخطاب على المسلمين وكره ذلك فلم يزل عمرو بن العاصى يعظّم أمرَها عنده ويُخبره بحالها ويُهوّن عليه أمرها فى فتحها حتى رَكَنَ عمر بن الخطاب لذلك فعقد له على أربعة آلاف رجل كلهم من عَكٍّ ‥ قال أبو عمرو الكندي انه سار ومعه ثلاثة آلاف وخمسمائة ثُلثُهم من غافق فقال له سِرْ وأنا مُستَخيرُ الله تعالى في تَسييرك وسيأتيك كتابي سريعاً ان شاء الله تعالى فان لحقك كتابي آمرك فيه بالانصراف من مصر قبل أن تدخلها أو شيئاً من أرضها فانصرف وان دخلتها قبل أن يأتيك كتابي فامضِ لوَجهك واستَعِنْ بالله واستَنصِرْه فسار عمرو بن العاصي بالمسلمين واستخار عمر بن الخطاب الله تعالى فكأنه تخَوَّفَ على المسلمين

894 فكتب الى عمرو يأمره أن ينصرف فوصل اليه الكتاب وهو برَفَحَ فلم يأخذ الكتاب من الرسول ودافعه حتى نزل العريش فقيل له انها من مصر فدعا بالكتاب وقرأه على

المسلمين وقال لمن معه تعلمون ان هذه القرية من مصر قالوا نعم قال فان أمير المؤمنين عهد اليَّ إن لَحِقَني كتابُه ولم أدخل أرض مصر ان أرجع وقد دخلتُ أرض مصر فسيروا على بركة الله . . فكان أول موضع قوتل فيه الفَرَما قتالا شديداً نحو شهرين ففتح الله له وتقدّم لا يدافع الا بالأمر الخفيف حتي أتى بِلبيْسَ فقاتلوه بها نحواً من الشهر حتى فتح الله عزوجل له ثم مضى لا يدافع الا بأمر خفيف حتي أتى أُمَّ دُنَين وهي المَقْسُ فقاتلوه قتالا شديداً نحو شهرين وكتب الى عمر رضى الله عنه يستمدُّه فأمدّه باثني عشر ألفاً فوصلوا اليه أَرسالا يتبع بعضهم بعضاً وكتب اليه قد أمددْتُك باثني عشر ألفاً وما يُغلَب اثنا عشر ألفاً من قِلّةٍ وكان فيهم أربعة آلاف عليهم أربعة من الصحابة الكبار الزُّبير بن العوّام والمقداد بن الأسوَد وعُبادة بن الصامت ومَسلمة بن مخلَّد رضى الله عنهم وقيل ان الرابع خارجة بن حُذافة دون مسلمة . . ثم أحاط المسلمون بالحصن وأمير الحصن يومئذ المَندَفور الذى يقال له الأُعَيرج من قبل المُقَوْقِس بن قَرْقَب اليوناني وكان المقوقس ينزل الاسكندرية وهو فى سلطان هِرَقلَ غير انه حاضر الحصن حين حاصره المسلمون . . ونصب عمرو فُسطاطَه فى موضع الدار المعروفة باسرائيل على باب زقاق الزُّهرى وأقام المسلمون على باب الحصن محاصري الروم سبعة أشهرٍ ورأى الزبير بن العوام خللاً مما يلى دار أبي صالح الحرّاني الملاصقة لحمّام أبي نصر السرّاج عند سوق الحمّام فنصب سُلَّماً وأسنده الى الحصن وقال اني أهَبُ نفسي لله عز وجل فمن شاء أن يتبعني فليفعل فتبعه جماعة حتى أوفى على الحصن فكبّرَ وكبروا ونصب شُرَحبيل بن حُجية المُرادي سُلَّماً آخر مما يلى زقاق الزمامرة ويقال ان السُّلَّمَ الذي صعد عليه الزبير كان موجوداً في داره التى بسوق وَرْدَانَ الى أن وقع حريق في هذه الدار فاحترق بعضه ثم أحرق مابقى منه فى ولاية عبد العزيز بن محمد بن النعمان أخزاه الله للقضاة الاسماعيلية وذلك بعد سنة ٣٩٠ . . فلما رأى المقوقس أن العرب قد ظفروا بالحصن جلس فى سفينة هو وأهل القوة وكانت مُلصقة بباب الحصن الغربي ولحقوا بالجزيرة وقطعوا الجسر وتحصنوا هناك والنيل حينئذ في مده وقيل ان الأعيرج خرج معهم وقيل أقام بالحصن . . وسأله المقوقس في الصلح فبعث

اليه عمرو عبادةَ بن الصامت وكان رجلا اسوَدَ طوله عشرة أشبار فصالحه المقوقس عن القبط والروم على أن للروم الخيارَ في الصلح الى أن يوافي كتاب ملكهم فان رضي تمَّ ذلك وان سَخِط انتقض مابينه وبين الروم وأماالقبط فبغير خيار ٠٠ وكان الذي انعقد عليه الصلح ان فُرِض على جميع من بمصر أعلاها وأسفلها من القبط ديناران على كل نفس فى السنة من البالغين شريفهم ووضيعهم دون الشيوخ والأطفال والنساء وعلى أن للمسلمين عليهم النزول حيث نزلوا ثلاثة أيام وأن لهم أرضهم وأموالهم لايُعترَضون فى شيء منها وكان عدد القبط يومئذ أكثر من ستة آلاف ألف نفس والمسلمون خمسة عشر ألفاً ٠٠ فمن قال ان مصر فتحت صلحاً تعلق بهذا الصلح وقال ان الأمر لم يتمّ الا بما جرى بين عبادةَ بن الصامت والمقوقس وعلى ذلك أكثر علماء مصر منهم عقبة بن عامر وابن أبي حبيب والليث بن سعد وغيرهم ٠٠ وذهب الذين قالوا انها فتحت عَنوةً الى أن الحصن فُتح عنوةً فكان حكم جميع الأرض كذلك وبه قال عبد الله بن وهب ومالك بن أنس وغيرهما ٠٠ وذهب بعضهم الي أن بعضها فتح عنوةً وبعضها فتح صلحاً منهم ابن شهاب وابن لهيعة وكان فتحها يوم الجمعة مستهل المحرم سنة ٢٠ للهجرة ٠٠ وذكر يزيد بن أبي حبيب أن عدد الجيش الذين شهدوا فتح الحصن خمسة عشر ألفاً وخمسمائة ٠٠ وقال عبد الرحمن ابن سعيد بن مِقلاص أن الذين جرت سهامُهم في الحصن من المسلمين اثنا عشر ألفاً وثلاثمائة بعد من أصيب منهم فى الحصار بالقتل والموت وكان قد أصابهم طاعون ويقال ان الذين قُتلوا من المسلمين دُفنوا فى أصل الحصن ٠٠ فلما حاز عمرو ومن معه ماكان فى الحصن أجمع على المسير الى الاسكندرية فسار اليها فى ربيع الأول سنة ٢٠ وأمر عمرو بفسطاطه أن يقوَّضَ فاذا بيمامة قد باضت في أعلاه فقال لقد تحرَّمَتْ بجوارنا أَقِرُّوا الفسطاط حتى تنقُفَ وتطير فراخُها فأقِرَّ فسطاطُه ووكل به من يحفظه أن لاتهاج ومضى الى الاسكندرية وأقام عليها ستة أشهر حتى فتحها الله عليه فكتب الى عمر بن الخطاب يستأذنه فى سُكناها فكتب اليه لاتنزل بالمسلمين منزلا يحول بيني وبينهم فيه نهر ولا بحر فقال عمرو لأصحابه أين ننزل فقالوا نرجع أيها الأمير الى فسطاطك فنكون على ماء وصحراء فقال للناس نرجع الى موضع الفسطاط فرجعوا وجعلوا يقولون نزلتُ عن يمين

الفسطاط وعن شماله فسميت البقعة بالفسطاط لذلك .. وتنافس الناس في المواضع فولى عمرو بن العاصي على الخطط معاوية بن حديج وشريك بن سُمَيّ وعمر بن مخزم وجبريل بن ناشرة المعافري فكانوا هم الذين نزلوا القبائل وفصلوا بينهم .. وللعرب ست لغات في الفسطاط يقال فُسطاط بضم أوله وفِسطاط بكسره وفُسّاط بضم أوله واسقاط الطاء الأولى وفِسّاط باسقاطها وكسر أوله وفُستاط وفَستاط بدل الطاء تاء ويضمون ويفتحون ويجمع فساطيط .. وقال الفراء في نوادره ينبغي أن يجمع فساتيط ولم أسمعها فساسيط .. وأما معناه فان الفسطاط الذي كان لعمرو بن العاصي فهو بيت من أَدَم أو شَعْر .. وقال صاحب العين الفسطاط ضربٌ من الابنية قال والفسطاط أيضاً مجتمع أهل الكورة حوَالي مسجد جماعتهم يقال هؤلاء أهل الفسطاط وفي الحديث عليكم بالجماعة فان يد الله على الفسطاط يريد المدينة التي يجتمع فيها الناس وكل مدينة فسطاط قال ومنه قيل لمدينة مصر التي بناها عمرو بن العاصي الفسطاط روى عن الشعبي أنه قال فى العبد الآبق اذا أخِذَ فى الفسطاط ففيه عشرة دراهم واذا أخذ خارج الفسطاط ففيه أربعون وقال عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الحكم فلما فتحت مصر التمس أكثر المسلمين الذين شهدوا الفتح أن تقسم بينهم فقال عمرو لا أقدر على قسمتها حتى أكتب الى أمير المؤمنين فكتب اليه يعلمه بفتحها وشأنها ويعلمه ان المسلمين طلبوا قسمتها فكتب اليه عمر لا تقسمها وذرهم يكون خراجهم فيئاً للمسلمين وقوة لهم على جهاد عدوهم فأقرها عمرو وأحصى أهلها وفرض عليهم الخراج ففتحت مصر كلها صلحاً بفريضة دينارين دينارين على كل رجل لا يزاد على أحد منهم في جزية رأسه أكثر من دينارين الا أنه يلزم بقدر مايتوسع فيه من الأرض والزرع الا أهل الاسكندرية فانهم كانوا يؤدون الجزية والخراج على قدر ما يرى من وليهم لأن الاسكندرية فتحت عنوة بغير عهد ولا عقد لم يكن صلحاً ولا ذمة .. وحدث الليث بن سعد عن عبد الله بن جعفر قال سألت شيخاً من القدماء عن فتح مصر فقال هاجرنا الى المدينة أيام عمر بن الخطاب رضى الله عنه وأنا محتلم وشهدت فتح مصر وقلت ان ناساً يذكرون أنه لم يكن لهم عهد فقال لا يبالي أن لا يصلي من قال انه ليس لهم عهد فقلت هل كان لهم كتاب قال نعم كتبٌ ثلاثة كتاب عند

طلما صاحب احني وكتاب عند قرمان صاحب رشيد وكتاب عند يحنس صاحب البرلس قلت فكيف كان صلحهم قال دينارين على كل انسان جزية وأرزاق المسلمين قلت أفتعلم ماكان من الشروط قال نعم ستة شروط لا يخرجون من ديارهم ولا تنتزع نساؤهم ولا كنوزهم ولا أراضيهم ولا يزاد عليهم ٠٠ وقال عقبة بن عامر كانت شروطهم ستة أن لا يؤخذ من أرضهم شيء ولا يزاد عليهم ولا يكلفوا غير طاقتهم ولا تؤخذ ذراريهم وأن يقاتل عنهم عدوهم من ورائهم ٠٠ وعن يحيي بن ميمون الحضرمي قال لما فتح عمرو بن العاصى مصر صولح على جميع من فيها من الرجال من القبط ممن راهق الحُلُمَ الى مافوق ذلك ليس فيهم صبيٌّ ولا امرأة ولا شيخ على دينارين دينارين فأحصوا كذلك فبلغت عدتهم ثلاثمائة ألف ألف ٠٠ وذكر آخرون أن مصر فتحت عنوة روى ابن وهب عن داود بن عبد الله الحضرمي أن أبا قنان حدثه عن أبيه أنه سمع عمرو بن العاصي يقول قعدتُ فى مقعدي هذا وما لاحد من قبط مصر عليَّ عهدٌ ولا عقدٌ الا لأهل انطابلس فان لهم عهداً نُوفي لهم به ان شئتُ قتلتُ وان شئتُ خمست وان شئت بِعتُ ٠٠ وروى ابن وهب عن عياض بن عبدالله الفِهرِي عن ربيعة بن أبي عبدالرحمن أن عمرو بن العاصي فتح مصر بغير عقد ولا عهد وأن عمر بن الخطاب رضي الله عنه حبس درَّها وصرَّها أن يخرج منها شيء نظراً للامام وأهله والله الموفق

[ جامعُ ابن طُولونَ ] ٠٠ قال القضاعي كان السبب فى بنائه أن أهل مصر شكَوْا الى احمد بن طولون ضيق مسجد الجامع يعنون مسجد عمرو بن العاصى فأمر بانشاء مسجد الجامع بجبل يَشكُر بن جزيلة من لخم وهو الآن بين مصر والقاهرة فابتدأ ببنائه في سنة ٢٦٤ وفرغ منه فى سنة ٢٦٦ وذكر احمد بن يوسف في سيرة احمد بن طولون أن مبلغ النفقة على هذا الجامع مائة وعشرون ألف دينار ومات احمد بن طولون سنة ٢٧٠ وهو الآن فارغ تسكنه المغاربة ولا تقام فيه جُمعةٌ

[ وأما جامع عمرو بن العاصي ] فهو فى مصر وهو العامر المسكون وكان عمرو بن العاصي لما حاصر الحصن بالفسطاط نصب رايته بتلك المحلة فسميت محلة الراية الى الآن وكان موضع هذا الجامع جبانة حازموضعهُ قَيْسَبَةُ بن كلثوم التجيبي ويكني أباعبدالرحمن

ونزله فلما رجعوا من الاسكندرية سأل عمرو بن العاصي قيسبة فى منزله هذا أن يجعله مسجداً فتصدق به قيسبة على المسلمين واختط مع قومه بني سَوْم فى تجيب فبني سنة ٢١ وكان طوله خمسين ذراعا في عرض ثلاثين ذراعا ويقال انه وقف على اقامة قبلته ثمانون رجلا من الصحابة الكرام منهم الزبير بن العوّام والمقداد بن الاسود وعبادة بن الصامت وأبو الدرداء وأبو ذر الغفارى وغيرهم ٠٠ قيل انها كانت مشرقة قليلا حتى أعاد بناءها على ما هي اليوم قُرَّة بن شَريك لما هدم المسجد فى أيام الوليد بن عبدالملك وبناه ٠٠ ثم ولي مصر مسلمة بن مخلد الأنصاري صحابى من قبل معاوية سنة ٥٣ وبَيَّضه وزخرفه وزاد فى أرجائه وأبهته وكثر مؤذّنيه ثم لما ولي مصر قرة بن شريك العبسي في سنة ٩٢ هدمه بأمر الوليد بن عبد الملك فزاد فيه ونمقه وحسنه على عادة الوليد بن عبد الملك في بناء الجوامع ثم ولى صالح بن علىّ بن عبد الله بن العباس في أيام السفاح فزاد أيضاً فيه وهو أول من ولي مصر من بني هاشم وذلك فى سنة ١٣٣ ويقال انه أدخل في الجامع دار الزبير بن العوّام ٠٠ ثم ولي موسى بن عيسى فى أيام الرشيد في سنة ١٧٥ فزاد فيه أيضاً ٠٠ ثم قدم عبدالله بن طاهر بن الحسين فى أيام المأمون فى سنة ٢١١ لقتال الخوارج ولما ظفر بهم ورجع أمر بالزيادة فى الجامع فزيد فيه من غربيه وكان وروده الى مصر فى ربيع الأول وخروجه فى رجب من هذه السنة ٠٠ ثم زاد فيه فى أيام المعتصم أبو أيوب احمد بن محمد بن شجاع ابن أخت أبى الوزير احمد بن خالد وكان صاحب الخراج بمصر وذلك فى سنة ٢٥٨ ٠٠ ثم وقع في الجامع حريق في سنة ٢٧٥ فهلك فيه أكثر زيادة عبد الله بن طاهر فأمر خمارويه بن احمد بن طولون بعمارته وكتب اسمه عليه ٠٠ ثم زاد فيه أبو حفص عمر القاضي العباسى في رجب سنة ٣٣٦ ٠٠ ثم زاد فيه أبو بكر محمد بن عبد الله بن الخازن رواقاً واحداً مقداره تسعة أذرع في سنة ٣٥٧ ومات قبل تممها فأتمها ابنه علىّ وفرغت في سنة ٣٥٨ ٠٠ ثم زاد فيه في أيام الوزير يعقوب بن يوسف بن كلس الفوَّارَةَ التى تحت قبة بيت المال وذلك في سنة ٣٧٨ وجدد الحاكم بياض مسجد الجامع وقلع ما كان عليه من الفسفس وبيض مواضعه ٠٠ قال الشريف محمد بن أسعد بن عليّ بن الحسين الجواني المعروف بابن النحوي في كتاب سماه النُّقَط لمعجم ما

أشكل عليه من الخطط وكان السبب فى خراب الفسطاط واجلاء الخطط حتى بقيت 900
كالتلال انه توالت فى أيام المستنصر بن الظاهر بن الحاكم سبع سنين أولها سنة ٤٥٧ الى
سنة ٤٦٤ من الغـلاء والوباء الذي أفنى أهلها وخرب دورها ثم ورد أمير الجيوش
بدر الجمالي من الشام فى سـنة ٤٦٦ وقـد عم الخراب جانبي الفسطاط الشرقي والغربي
فأما الغربي فخرب الشرَفُ منـه ومن قنطرة خليج بني وائل مع عقبة يحصبَ الى
الشرف ومراد والغبسيين وحُبشان وأعين والـكلاع والألبوع والأكحول والرَّبذ
والقرافة ومن الشرقي الصـدف وغافق وحضرموت والمقوقف والبقنق والعسكر الى
المنظر والمعافر بأجمعها الى دار أبى قتيل وهو الكوم الذى شرقي عفصة الكبرى وهي
سقاية ابن طولون فدخل أمير الجيوش مصر وهذه المواضع خاوية على عروشها وقد
أقام النيل سبع سنين يمدُّ وينزل فلا يجد من يزرع الأرض وقد بقى من أهل مصر
بقايا يسيرة ضعيفة كاسفة البال وقد انقطعت عنها الطرُق وخيفت السبل وبلغ الحال بهم
الى أن الرغيف الذى وزنه رطل من الخـبز يباع فى زقاق القناديل كبيع الطُّرف في
النـداء باربعة عشر درهماً وبخمسة عشر درهماً ويباع أردب القمح بثمانين ديناراً ثم
عَدِمَ ذلك وتزايد الى أن أُكلت الدوابُّ والكلاب والقطاط ثم اشتدت الحال الى أن
أكل الرجالُ الرجالَ ولذلك سمى الزقاق الذي يحضره الغشْمُ زقاق القتَلى لما كان يُقتل
فيه وكان جماعة من العبيد الأقوياء قد سكنوا بيوتاً قصيرة السقوف قريبة ممن يَسعى
فى الطرقات ويطوف وقد أعدوا سكاكين وخطاطيفَ وهَراوات ومجازيف فاذا أحدٌ
اجتاز في الطريق رموا عليه الكلاليب وأشالوه اليهم فى أقرب وقت وأسرع أمر ثم
ضربوه بتلك الهراوات والأخشاب وشرحوا لحمـه وشووه وأكلوه فلما دخل أمير
الجيوش فسَّحَ للنـاس والعسكر في عمـارة المساكن مما خرب فعمَّروا بعضـه وبقي
بعضه على خرابه ثم اتّفق في سنة ٥٦٤ نزول الإفرنج على القاهرة فأضرمت النار في
مصر لئلا يملكها العدوُّ اذ لم يكن لهم بها طاقة ٠٠ قال ومن الدليل على دُثور الخطط 901
أنني سمعت الأمير تأييد الدولة تميم بن محمد المعروف بالصمصام يقول حدثني القاضى
أبو الحسن على بن الحسين الخِلَعي يقول عن القاضى أبى عبد الله القضاعي انه قال كان

فى مصر من المساجد ستة وثلاثون ألف مسجد وثمانية آلاف شارع مسلوك وألف ومائة وسبعون حماماً وفى سنة ٥٧٢ قدم صلاح الدين يوسف بن أيوب من الشام بعد تملكه عليها الى مصر وأمر ببناء سور على الفسطاط والقاهرة والقلعة التي على جبل المقطم فذُرِعَ دوره فكان تسعة وعشرين ألف ذراع وثلاثمائة ذراع بالذراع الهاشمي ولم يزل العمل فيه الى أن مات صلاح الدين فبلغ دوره على هذا سبعة أميال ونصف وهي فرسخان ونصف

[ فَسْكَرَةُ ] بفتح أوله وسكون ثانيه وفتح الكاف وراء ويقال بالباء فى أوله وهو * موضع أحسبه فارسياً

[ فِسِنْجان ] بكسرتين ثم النون الساكنة والجيم وآخره نون أخرى * بلدة من نواحي فارس .. ينسب اليها أبو الفضل حمّاد بن مدرك بن حماد الفسنجانى حدث عن أبي عمرو الحوضى وغيره روى عنه محمد بن بدر الحمامي توفى سنة ٣٠١

[ فَسِيلٌ ] بفتح أوله وكسر ثانيه وياء ساكنة ولام .. حكى أبو عبيدة عن الاصمعي أول ما يُقلع من صغار النخل للغرس فهو الفسيل والوديّ ويجمع على فسائل ويقال للواحدة فسيلة ويجمع فسيلا وفسيلٌ * اسم موضع فى شعر جرير

## باب الفاء والشين وما يليهما

[ فَشَالُ ] * قرية كبيرة بينها وبين زبيد نصف يوم على وادي رِمَع وفشال أمُّ قرى وادى رِمع .. ينسب اليها شاعر يقال له مسرور الفشالي مجيد وهو القائل حدثني أبو الربيع سليمان بن عبد الله الريحاني قال كان الفشالي مدح عمي المنتجب أبا على الحسن ابن علي بقصيدة وهو باليمن وعاد الى مكة ونسيَ أن يصله فلما حصل بها ذكر ذلك فعظم عليه فأنفذ اليه صِلته وهو بزبيد فكتب اليه بهذه الأبيات

هذا هو الجود لا ماقيل فى القدمِ ... عن ابن سعد وعن كعب وعن هرمِ
جودٌ سرَى يَقطع البيداء مقتحماً ... هَوْلَ السُّرَى من نواحي البيت والحرم

حتى أناخَ بأكناف الخَصيب وقد نامَ البخيل على عجزٍ ولم يَنمِ
وأنى اليَّ ولم تسعى له قدمي كلاً ولا ناب عن سعيٍ له قلمي
ولا آمتطيتُ اليه ظهر ناجية تأتى وأخفافُها منعولة بدمِ
أحببْ به زائراً قرّت بزَورتِه عن المديح وقامت حجّة الكرمِ
فأيُّ عذر اذا لم أجز هِمَّته شكراً يُقَوِّمُ بالغالي من القِيَمِ

[ فَشتَجانُ ] بالفتح ثم السكون وتاء مثناة من فوقها مفتوحة وجيم وآخره نون * قرية

[ فَشَنةُ ] بفتح أوله وثانيه ونون * من قرى بُخارى .. ينسب اليها أبو زكرياء يحيى بن زكرياء بن صالح الفَشني البخاري يروي عن ابراهيم بن محمد بن الحسين وأسباط ابن اليَسع البخاري وغيرهما

[ الفَشْنُ ] * قرية بمصر من أعمال البهنسا

[ فَشيذيزَة ] بفتح أوله وكسر ثانيه وياء مثناة من تحت وذال معجمة مكسورة وياء مثناة من تحت أخرى وزاي * من قرى بخارى

## باب الفاء والصاد وما يليهما

[ الفصا ] بالضم والقصر كأنه جمع فِصية من قولهم تَفَصى من كذا أي تخلص منه * ثنية باليمن

[ الفصُّ ] * من حصون صنعاء باليمن

[ فَصِيصُ ] بالفتح ثم الكسر وياء ساكنة وصاد أخرى من قولهم فصَّ الجُرح وغيره اذا سال يفِصُّ فصيصاً أو من قولهم لهذا الشيء فصيصٌ أي صوت ضعيفٌ وفصيص * اسم عين بعينها سميت بذلك لما ذكرنا

903

## باب الفاء والضاد وما يليهما

[ الفَضَاء ] بالمدّ ومعناه معلوم * موضع بالمدينة

[ الفَضَاضُ ] * موضع في قول قيس بن العَيزارة الهذلى حيث قال

وردنا الفضاضَ قبلَنا شَيِّفاتُنا ... بأرعنَ ينفي الطَّيرَ عن كل موْقع

ـ الشيفة ـ الطليعة

[ الفَضْلُ ] معناه معلوم * من أسماء جبال هُذيل

[ الفَضْلِيَّة ] * قرية كبيرة كالمدينة من نواحى شرقي الموصل وأعمال نينوى قرب باعَشيقا متصلة الأعمال بها نهرٌ جارٍ وكروم وبساتين وبها سوق وقيسارية وبازار تشبه باعشيقا الا أن باعشيقا أكثر دخلا وأشيعُ ذكراً

## باب الفاء والطاء وما يليهما

[ فُطْرُس ] بالضم * اسم نهر قرب الرملة بأرض فلسطين ذكر فى نهر أبي فطرس

[ فُطَيْمَةُ ] تصغير فاطمـة * اسم موضع بالبحرين كانت به وقعة بين بني شيبان وبني ضُبيعة وتغلب من ربيعة أيضاً ظفر فيها بنو تغلب على بني شيبان .. فقال الأعشى

ونحن غداة العُسر يوم فُطيمةٍ ... مَنعنا بني شَيبانَ شُربَ مُحلِّمِ

جَبهناهمُ بالطعن حتى توجهوا ... وهُنَّ صدُور السمهريّ المقوَّمِ

.. وقال الأعشى أيضاً

نحن الفوارس يومَ الحِنوِ ضاحيةً ... جَنبَيْ فُطيمة لا مِيلٌ ولا عُزُلُ

## باب الفاء والعين وما يليهما

[ فِعرَى ] .. قال ابن السكيت فَعرَى بفتح الفاء * جبل .. قال البكري فعرى تصحيف انما هو فِعرَى هو جبـل يصبُّ في وادي الصفراء .. وقال في موضع آخر فُعرَى جبل تصبُّ شعابُه فى غَيقة .. قال كثيِّر

وأتبعتها عينيَّ حتى رأيتها ... ألمَّتْ بفعرَى والقِنان تزورُها

[ فَعَمْعَمٌ ] بالفتح وتكرير العين من قولهم شئ مُفْعَمٌ ونهر مفعوم أي ممتلئ * اسم موضع

[ فَعَنُ ] * من حصون بني زبيد باليمن

## باب الفاء والغين وما يليهما

[ فَغَانْدِيزُ ] بالفتح وبعد الألف نون ساكنة أيضاً ودال مهملة مكسورة وياء مثناة من تحت ساكنة وزاي * من قرى بخارى

[ فِغدِيز ] بالكسر ثم السكون وآخره زاي * من قرى بخارى أيضاً عن السمعاني

[ فِغْدِين ] ليس بينه وبين الذي قبله فرق الا ان هذا بالنون .. قال العمرانى * قرية من قرى بخارى

[ فَغْرٌ ] بالفتح ثم السكون وهو فتح الفَم فى اللغة والفغر الورد اذا فتح * وهو اسم موضع في شعر كثيّر

[ فِغشت ] بكسر أوله وثانيه وسكون الشين والتاء المثناة * من قرى بخارى

[ فَغَنْدَرَهُ ] بفتح أوله وثانيه وسكون النون ودال مفتوحة وراء بعدها هاء * محلة بسمرقند

[ الفغْوَاء ] بالفتح ثم السكون والمدّ كذا ضبطه الأديبي .. وقال * من بخارى وهذه لفظة عربية لا أدري كيف سُمّى بها قرية بخارى لأن الفغوَ هو النوْرُ والبقعةُ فغواء بالمدّ لا أعرفها في غير كلام العرب

[ الفَغْوَةُ ] الفغوُ النور واحده فغوة وهو الزهرُ * وهي قرية فى لحف آرة جبل بين مكة والمدينة

[ فَغِيطُوسين ] بالفتح ثم الكسر ثم ياء ساكنة وطاء مهملة وواو ساكنة وسين مهملة وياء أخرى ساكنة * من قرى بخارى

[ فَغِيفَد ] بالفتح ثم الكسر وياء ساكنة وفاء ودال مهملة * قرية بالصغد

## باب الفاء والقاف وما يليهما

[ الفقء ] بالفتح وسكون القاف وآخره همزة ٠٠ قال ابن الاعرابي الفقء الحفرة فى الجبل ٠٠ وقال غيره الفقء الحفرة فى وسط الحرّة وجمعه فقآتٌ * وهو اسم موضع بعينه قال نصر الفقء قرية باليمامة بها منبرٌ وأهلها ضبّة والعنبرُ

[ الفقَارُ ] وهي خرزة الظهر * اسم جبل ٠٠ قال أبو صخر الهذلي يصف سحاباً

يميل فقاراً لم يك السيلُ قبلَه أضرَّ بها فيها حبابُ الثعالبِ

[ الفَقَأَةُ ] * من مياه بني عُقيل بنجد

[ الفقتين ] * من قرى مخلاف صُدَاء من أعمال صنعاء باليمن

[ فَقْعاء القُنينات ] ٠٠ أما الأول فهو من الفقع وهو الكمأة البيضاء وأرضه التى تنبته فَقعاء ٠٠ وأما قنينات قياساً فهو تصغير جمع القُنَّة وهو أعلى الجبل وهو بجملته * اسم موضع

[ الفَقِيرُ ] بالفتح ثم الكسر وهو ذو الحاجة وقد اختلف الفقهاء فى الفرق بين الفقير والمسكين بما نخاف ان ذكرناه نُسبنا الى التطويل والحشو فتركناه وعلى ذلك فاصل الفقير المكسور الفقَار وهو خرزات الظهر وبه سمي الفقير ٠٠ وقال الأصمعي الوَديّة اذا غُرِسَتْ حفرَ لها بئر فغرست ثم كُبِسَ حولها بتَرْنوق المسيل والدِّمَن فتلك البئر هي الفقير ٠٠ وقال أبو عبيدة الفقير له ثلاثة مواضع يقال نزلنا ناحيةَ فقير بني فلان يكون الماء فيه ههنا ركيتان لقوم فهم عليه وههنا ثلاث وههنا أكثر فيقال فقيرُ بني فلان أي حصتهم كقول بعضهم

توَزَّعنا فقيرَ مياهِ أُقْرٍ لكل بنى أبٍ منا فقيرُ
فحصّةُ بعضنا خمس وستٌّ وحصّةُ بعضنا منهنَّ بيرُ

والثاني أفواهُ القُنِيّ وأنشد

فوَرَدَتْ والليلُ لما ينجلي فقير أفواه ركيّات القُنِي

والثالث تحفرُ حفرةً ثم تغرس بها الفسيلة فهي فقير كقوله أحفر لكل نخلة فقيراً 906
وقال غيره يقال للبئر العتيقة فقيرٌ •• وعن جعفر بن محمد ان النبيَّ صلى الله عليه وسلم أقطع علياً رضي الله عنه أربع أرضين الفقيرين وبئر قيس والشجرة وأقطعه عمر ينبع وأضاف اليها غيرها •• وقال مليح الهذلي

وأعملتُ من طَوْدِ الحجاز نجودَهُ الى الغَوْر ماجتاز الفقيرُ ولَفْلَفُ

وقال الأدبي الفقير * ركيٌّ بعينه وقيل بئر بعينها ومفازة بين الحجاز والشام قال بعضهم

ماليلةُ الفقير الا شيطان مجنونةٌ تؤذى قريح الاسنان

لان السير فيها متعبٌ

[ فُقَيْرٌ ] يجوز ان يكون تصغير ترخيم الذى قبله ويجوز غير ذلك •• قال العمراني * موضع قرب خيبر •• وقال محمد بن موسي الفقير موضع فى شعر عامر الخصفي من بنى محارب

عفَا من آل فاطمة الفقَيْرُ فأقفرَ يَنْقُبٌ منها فايرُ

قال ويروى بتقديم القاف

[ فقَيْمٌ ] تصغير فَقَم وهو رُؤدٌ الى الذّقن والا فقم الأعْوَج المخالف وقد فقِم يفقَم فقماً ان تتقدّم الثنايا العُلْيا فلا تقعُ عليها السفلى اذا ضمَّ الرجلُ فاه

[ الفقْيُ ] بفتح أوله وسكون ثانيه وتصحيح الياء ولا أدري ما أصله •• قال السكوني من خرج من القريتين متياسراً يعنى القريتين اللتين عند النباج فأوّل * منزل يلقاهُ الفقْيُ وأهله بنو ضبّة ثم السُّحيمية والفقْيُ * واد فى طرف عارض اليمامة من قبل مهب الرياح الشمالية وقيل هو لبنى العنبر بن عمرو بن تميم نزلوها بعد قتل مُسيلمة لأنها خلَت من أهلها وكانوا قُتلوا مع مسيلمة وبها منبر وقراها المحيطة تسمّى الوَشم والوُشوم ومنبرها أكبر منابر اليمامة •• وقال عُبيد بن أيوب أحد لُصوص بني العنبر بن عمرِو بن تميم

لقد أوقعَ البقّالُ بالفقْي وقعةً سيرْجع ان ثابتْ اليه جلائبُهْ
فانْ يك ظنّي صادقى ياآبن هانيءْ وأيّامئذ ترحلْ لحرْب نجائبُهْ

أبا مسلم لاخيرَ في العيش أو يكن لقُرّانَ يومٌ لاتوارى كواكبه

[ الفقيُّ ] بلفظ تصغير الأول وما أظنه الا غيره ولا أدرى أيُّ شيء أصله ٠٠ وقال الحفصي في ذكره نواحى اليمامة الفقيُّ بفتح الفاء مايسقى الروضة وهي * نخل ومحارث لبنى العنبر وشعر القتّال يروى بالروايتين قال القتّال

هل حبلُ مامةَ هذه مصرومُ أم حبُّ مامةَ هذه مكتومُ
يا أمَّ أعينَ شادنٌ خذلَتْ له عَيناه فاضحةٌ بها ترقيمُ
تبقى الفقيَّ تلألأتْ لحظًا لها طِفلٌ نداهٌ مايكاد يقومُ
اني لعَمرُ أبيك لو تجزيننى وَصّالُ مَنْ وَصَلَ الحبالَ صرومُ

وقد ثنّاه تميم بن مقبل فقال

ليالي دهماء الفؤاد كأنها مهاةٌ ترعّي بالفقيّين مرشحُ

## باب الفاء واللام وما يليهما

[ الفَلاَ ] بالفتح * قرية قريبة من مِيهنَةَ من نواحى طوس فهي على هذا عجمية لكن مخرجها من العربية ان الفلاَ جمعُ الفلاة وهي الصحراء التى لاماء بها ولاأنيس ويجوز ان يكون منقولا عن الفعل ٠٠ قال ابن الاعرابى فَلاَ الرجلُ اذا سافر وفلا اذا عقل بعد جهل وفلا اذا قطع وفلا رأسه

[ فَلاًّ ] بالفتح والتشديد ٠٠ أنشد ابن الاعرابي

* من نَعْنف تَلاًّ فذِباب الأخشب *

فرد عليه أبو محمد الاعرابي ٠٠ وقال انما هو

* بنَعْنف فَلاًّ فدباب المعتَبْ *

قال وفلاًّ من دون الشام والمعتب * واد دون مآب بالشام ودباب ثنايا يأخذها الطريق

[ فِلاَجٌ ] بكسر أوله وآخره جيم ويجوز ان يكون جمع فِلْج مثل قِدْح وقِداح أو جمع فلج مثل زَنْد وزِناد وكلٌ واحد من مفرده اسم لموضع يذكر تفسيره فيه ان

شاء الله تعالى بعد هذا ٠٠ قال الزبير هي الفلجة فتجمع بما حولها فيقال فلاج ٠٠ قال أبو الأشعث الكندي بأعلى وادي رَوْلان وهي من ناحية المدينة * رياض تسمّى الفلاج جامعة للناس أيام الربيع وبها مَساكُ كبيرٌ لماء السماء يكتفون به صيفهم وربيعهم اذا مُطروا وليس بها آبار ولا عيون منها غديرٌ يقال له المختبئ لأنه بين عِضاه وسِدْر وسَلَم وخلاف وانما يؤتى من طرفيه دون جنبيه لأن له حرفين لايقدر عليه من جهتهما واياها عَنى أبو وَجْزَةَ بقوله

اذا تَرَبَّعتَ مابين الشُّرَيْق الى روض الفلاج أُلات السَّرْح والعُبَب
واحتلَّت الجوَّ فالاجزاع من مَرَخ فما لها من مُلاقاةٍ ولا طلَب

[ فلاَ كِرد ] بالفتح وكسر الكاف وسكون الراء وآخره دال مهملة * من قرى مرو

[ الفَلاَليج ] بالفتح ٠٠ قال الليث فلاليج السواد * قراها احداها فلُّوجة

[ فلاَّمُ ] بالفتح * موضع دون الشام

[ فَلاَنان ] بالفتح ونونين * من قرى مرو

[ فَلْتومُ ] بالفتح وبعد اللام الساكنة تاء مثناة من فوق وواو ساكنة وميم * حصن بناه سليمان بن داود عليه السلام

[ فَلَجٌ ] بفتح أوله وثانيه وآخره جيم والفلج الماء الجاري من العين ٠٠ قال العجاج

* تذكر أعيناً رَوَاءً فَلَجا *

أي جارية يقال عينٌ فلَجٌ وماء فلجٌ ٠٠ قال أبو عبيدة الفلج النهر والفلج تباعدُ مابين الاسنان والفلج تباعدُ مابين القدمين آخراً أيضاً * وفلج مدينة بأرض اليمامة لبني جَعْدَة وقشير وكعب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة كما ان حجر مدينة بني ربيعة بن نزار بن معدّ بن عدنان * وفلج مدينة قيس بن عيلان بن مُضَر بن نزار بن معدّ بن عدنان وبها منبر ووالٍ قال ويقال لها فلج الافلاج ٠٠ قال السكونى قال أبو عبيد ووراء المجازة فلج الافلاج وهو ما بين العارض ومطلع الشمس تصبُّ فيه أودية العارض وتنتهي اليه سيولها وليس باليمامة ملكٌ لقوم خلصوا به مثلها وهي أربعة فراسخ طولا وعرضاً مستديرة ٠٠ قال أبو زياد يزيد بن عبد الله الحرّ فى نوادره انما سمّى فلج

الافلاج لانها افلاج كثيرة وأعظمها هذا الفلج لانه أكثرها نخلا ومزارع وسيوحاً جارية وسوى ذلك من الافلاج * الخطائمُ مكان كثير الزرع والاطواء ليس فيه نخل * والزُّرْنوق موضع آخر فيه الزروع واطواء كثيرة وهو فلج من الافلاج وحَرِمٌ فلج وأكمة فلج والشطبتان فلج من الافلاج فهذا انما سمي فلج الافلاج لأنه أعظمها وأكثرها نخلا والافلاج لبنى جعدة وفيها لبنى قشير والحريش موضع وكلُّ مايجري سيحاً من عين فهو فلج وكل جدْوَل شقٍّ من عين على وجه الارض فهو فلج وأما البحور والسيول فلا تسمَّي افلاجا .. هذا آخر كلام أبى زياد الكلابي حرفاً حرفاً .. وقال أبو الدُّنيا فلج الافلاج نخل لبني جعدة كثير وسيوحٌ تجري مثل الاودية تنقبُ فيها قُنِيٌّ فتساح .. وقال القُحيف بن حُميّر العُقيلي وقال أبو زياد هي لرجل من بنى هِزَّانَ

سلُوا فلجَ الافلاج عنا وعنكم وأُكمةَ اذ سالت سرَارتها دَمَا
عشيَّةَ لو شئنا سبينا نساءكم ولكن صفحنا عِزَّةً وتكرُّما
عشيةَ جاءت من عقيل عصابةٌ تقدَّم من أبطالها من تقدَّما

.. وقال القُحيف أيضاً

بدَا نافقلنا أنابَ البحرُ واكتسَتْ أسافلُه حتى ارْجَحَنَّ واوَّدا
أم التبنُ فى قرْيانه ثمَّ نبتُه خضيداً ولولا لينه ماتخضَّدَا
أم النخل من وادي القُرَى انحرفت له يمانية هُنَّ القنا فتأوَّدا
سقى فلجَ الافلاج من كلِّ همة ذهابٌ تُرَوِّيه دماثاً وقوَّدَا

ويروى سقى الفلجَ العاديَّ

به تجدُ الصيد الغريب ومنظرا أنيقاً ورخصات الأنامل خُرَّدا

.. وقال الجعديُّ

نحن بنو جعدة أرباب الفلج نحن منعنا سيلَه حتى اعتلج

ويوم فلج لبنى عامر على بني حنيفة ويقال فلج الافلاج والفلج العاديّ أيضاً قال القحيف

تركنا على النّشاش بكر بن وائل وقد نهلَتْ منها السيوف وعلّت
وبالفَلَج العاديّ قتلى اذا التقتْ عليها ضباعُ العيل باتت وظلّت

وكان فلج هذا من مساكن عادٍ القديمة

[ فلجٌ ] بفتح أوله وسكون ثانيه وآخره جيم والفَلْج في لغتهم القِسْمُ يقال هذا فَلْجي أى قسمي والفَلْج القهر وكذلك الفُلْج بالضم والفالج قيام الحجّة يقال فَلَجَ الرَّجُلُ يَفلج أصحابه اذا علاهم وفاقهم ‥ قال أبو منصور فالج * اسم بلد ومنه قيل لطريق تأخذ من طريق البصرة الى اليمامة طريق بطن فَلج وأنشد للأشهب

وان الذى حانت بفلج دماؤهم هم القومُ كلُّ القَوْم يا أُمَّ خالد
هُمُ ساعد الدهرِ الذى يتّقى به وما خيرُ كفٍّ لا ينوء بساعد

‥ وقال غيره فلج واد بين البصرة وحمى ضريّة من منازل عدي بن جُندَب بن العنبر ابن عمرو بن تميم من طريق مكة وبطن واد يفرّق بين الحزن والصَّمَّان يُسلَكُ منه طريقُ البصرة الى مكة ومنه الى مكة أربع وعشرون مرحلة ‥ وقال أبو عبيدة فلج لبني العنبر بن عمرو بن تميم وهو ما بين الرُّحيل الى المجازة وهي أول الدهناء ‥ وقال بعض الاعراب

ألا شربةٌ من ماءِ مُزْنٍ على الصَّفَا حديثةُ عَهْدٍ بالسحاب المسخر
الى رَصَفٍ من بطن فلج كأنها اذا ذُقتَها بيُّوتةً ماء سُكَّر

‥ وقالت امرأة من بني تميم

اذا هَبَّت الأرواحُ هاجت صبابةً عليَّ وبرْحاً فى فؤادي همومُها
ألا ليت ان الريح ماحَلَّ أهلُها بصحراء فلج لا تهب جَنوبها
وآلت يميناً لا تهب شمالُها ولا نُكْبُها إلاَّ صَباً يستطيبها
تؤدّي لنا من رَمْثِ حُزْوَى هَدِيَةً اذا نال طلاًّ حزنُها وكثيبُها

[ فَلْجَرْد ] بالفتح ثم السكون والجيم مفتوحة وراء ساكنة ودال مهملة * من بلاد الفُرْس

٩١١ [ فَلَجَةُ ] بالتحريك ‥ قال نصر أحسبه * موضعاً بالشام وشُدِّد جيمُه فى الشعر ضرورة والفلجات في شعر حَسَّان بالشام كالمشارف والمزالف بالعراق

[ فَلْجَةُ ] بالفتح ثم السكون والجيم وهو والذي قبله من واد واحد ‥ قال أبو عبيد

الله السَّكوني فلجة * منزل على طريق مكة من البصرة بعد ابرقَيْ حُجْر وهو لبني البكاء ٠٠ وقال أبو الفتح فلجة منزل لحاجّ البصرة بعد الزُّجَيج وماؤه ملح وفى منازل عقيق المدينة بعد الصُّوَيْر فَلْجَة وفى شعر لأبي وجزة الفلاج

[ فَلْخَارُ ] بالفتح ثم السكون وخاء معجمة وآخره راء * قرية بين مرو الروذ وبنج ده ٠٠ ينسب اليها أبو اسحاق ابراهيم بن أحمد بن محمد بن عليّ بن محمد بن عطاء العطائى الفلخاري المرّوروذي روى عنه أبو سعد السمعانى وهو تفقّه بمرو الروذ على الحسن بن عبد الرحمن البنهَي وأحكم الفقه عليه ثم قدم مرو وتلمذ لأبي المظفَّر السمعاني وكان ذا رَأْي سمع كثيراً من الحديث سمع ببلده أبا عبد الله محمد بن محمد بن محمد ابن العلاء البغوي وذكر جماعة ببنج ده ومرو وقال قُتل في وقعة خوارزم شاه بمرو سنة ٥٣٦ ووصفه بالصلاح والدين ٠٠ وقال مات والدي وكان وصيه عليّ وعلى أخى فأحسن الوصيَّةَ حتى اذا دخل المدرسة لا يشرب الماء منها وكانت ولادته في ذى القعدة سنة ٤٥٣ بخارى

[ الفُلُسُ ] بضم أوله ويجوز أن يكون جمع فَلس قياساً مثل سَقف وسُقُف إلاّ انه لم يُسْمَعْ فهو علم مرتجل لاسم * صنم هكذا وجدناه مضبوطاً في الجمهرة عن ابن الكلبي فيما رواه السُّكَّري عن ابن حبيب عنه ووجدناه فى كتاب الأصنام بخطّ ابن الجواليقي الذي نقله من خطّ ابن الفرات وأسنده الى الكلبي فَلسٌ بفتح الفاء وسكون اللام ٠٠ قال ابن حبيب الفُلُس اسم صنم كان بنجد تعبده طيّء وكان قريباً من فَيْد وكان سدنته بني بَوْلان ٠٠ وقيل الفلس أنفٌ أحمرُ فى وسط أجإٍ وأجأٌ أسودُ ٠٠ قال ابن دريد الفلس صنم كان لطيّء بعث اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم علياً رضى الله عنه الى الفلس ليهدمه سنة تسع ومعه مائة وخمسون من الأنصار فهدمه وأصاب فيه السيوف الثلاثة مِخذَم ورَسوب واليماني وسبى بنتَ حاتم ٠٠ وقرأتُ بخطّ أبي منصور الجواليقي فى كتاب الأصنام وذكر انه من خطّ أبي الحسن محمد بن العباس بن الفرات مسنداً الى الكلبي أبي المنذر هشام بن محمد أخبرنا الشيخ أبو الحسين المبارك بن عبد الجبّار بن أحمد الصَّيرَفى أخبرنا أبو جعفر محمد بن أحمد بن المسلم أخبرنا أبو عبد الله المرزبانى أنبأنا الحسن بن

عُلَيْل العَنَزى أنبأنا أبو الحسن علىّ بن الصَّبَّاح بن الفرات الكاتب قال قرأت على هشام ابن محمد الكلبي فى سنة ٢٠١ قال أنبأنا أبو باسل الطائي عن عَمّه عنترة بن الأخرَس قال كان لطيءٍ صنم يقال له الفَلْس هكذا ضبطه بفتح الفاء وسكون اللام بلفظ الفَلْس الذى هو واحد الفُلُوس الذى يُتعامل به وقد ضبطناه عمن قدّمنا ذكره بالضم ٠٠ قال عنترة وكان الفَلْس أنفاً أحمَرَ في وسط جبلهم الذى يقال له أجأ كأنه تمثال انسان وكانوا يعبدونه ويهدون اليه ويعترون عنده عتائرَهم ولا يأتيه خائفٌ إلاّ أمِنَ ولا يَطرُد أحد طريدةً فليجأُ بها اليه إلاّ تُركت ولم تُخفَر حوِيَّتُه وكان سدنَتُه بني بَوْلان وبولان هو الذى بدأ بعبادته فكان آخر من سدنه منهم رجل له صَيفِيٌّ فأطرد ناقة خليّة لامرأة من كلب من بني عُلَيم كانت جارةً لمالك بن كُلثوم الشَّمْخي وكان شريفاً فانطلق بها حتى أوْقفَها بفناء الفلس وخرجت جارةُ مالك وأخبرَته بذهاب ناقتها فركب فرساً عريّاً وأخذ رُمحاً وخرج في أثره فأدركه وهو عند الفلس والناقة موقوفة عند الفلس فقال خلِّ سبيل ناقة جارتي فقال انها لربّك قال خَلِّ سبيلها قال أتُخفِر إلهك فبوّأله الرمح وحلّ عقالها وانصرف بها مالكٌ وأقبل السادن الى الفلس ونظر الى مالك ورفع يده وهو يشير بيده اليه ويقول

913

يا ربّ ان يك مالكُ بن كُلثوم * أخفرَكَ اليومَ بنابٍ علْكُوم

* وكنتَ قبل اليوم غير مَغْشوم *

يُحرّضه عليه ٠٠ وعدي بن حاتم يومئذ قد عتر عنده وجلس هو ونفرٌ يتحدّثون بما صنع مالك وفرغ من ذلك عدي بن حاتم وقال انظروا ما يصيبه فى يومه فمضت له أيام لم يُصبه شيءٌ فرفض عدي عبادته وعبادة الأصنام وتنصّرَ ولم يزل متنصراً حتى جاء الله بالاسلام فأسلم فكان مالك أول من أخفرَه فكان السادن بعد ذلك اذا طرد طريدة اخذَت منه فلم يزل الفلس يُعبَد حتى ظهرت دعوة النبيّ صلى الله عليه وسلم فبعث اليه علىّ بن أبي طالب كرّم الله وجهه فهدمه وأخذ سيفَين كان الحارث بن أبي شِمْر الغسّانى ملك غسان قلده إياهما يقال لهما مِخذَم ورَسوب وهما اللذان ذكرهما علقمة بن عَبَدَة فقدم بهما الى النبي صلى الله عليه وسلم فتقلد أحدهما ثم دفعه الى علىّ بن أبي طالب فهو

سيفه الذي كان يتقلده

[ فِلَسْطِينُ ] بالكسر ثم الفتح وسكون السين وطاء مهملة وآخره ٠٠ نون والعرب فى اعرابها على مذهبين منهم من يقول فلسطينُ ويجعلها بمنزلة ما لا ينصرف ويلزمها الياء فى كل حال فيقول هذه فلسطينُ ورأيتُ فلسطينَ ومررتُ بفلسطينَ ومنهم من يجعلها بمنزلة الجمع ويجعل اعرابها بالحرف الذي قبل النون فيقول هـذه فَلَسْطُونَ ورأيت فَلَسْطِينَ ومررتُ بفَلَسْطِينَ بفتح الفاء واللام كذا ضبطه الأزهري والنسبة اليه فَلَسْطِيٌّ ٠٠ قال الأعشى

ومثلك خَوْدٌ بادنٌ قد طلبتُها وساعيتُ مَعْصِيًّا لَدَينا وُشاتُها
متى تُسْقَ من أنيابها بعد هجعة من الليل شُرْباً حين مالت طلاتها
يقله فَلَسْطِيًّا اذا ذقت طعمه على ربذات النيّ حمْشٍ لِثاتُها

*وهي آخر كور الشام من ناحية مصر قصبتها البيت المقدس ومن مشهور مُدُنها عسقلان والرملة وغزَّة وأرْسوف وقيسارية ونابلسَ وأريحا وعَمَّان ويافه وبيت جِبْرِين وقيل فى تحديدها انها أول أجناد الشام من ناحيـة الغرب وطولها للراكب مسافة ثلاثة أيام أولها رَفَح من ناحية مصر وآخرها اللجون من ناحية الغَوْر وعرضها من يافا الى أريحا نحو ثلاثة أيام أيضاً وزُغَرُ ديار قوم لوط وجبال الشراة الى أيلة كله مضموم الى جند فلسطين وغير ذلك وأ كثرها جبال والسهل فيها قليل ٠٠ وقيل انها سميت بفلسطين ابن سام بن ارم بن سام بن نوح عليه السلام ٠٠ وقال الزجاجي سميت بفلسطين بن كُلثوم من ولد فلان بن نوح ٠٠ وقال هشام بن محمد نقلته من خط جَخْجَخ انما سميت فلسطين بفليشين بن كسلوخيم من بني يافث بن نوح ويقال ابن صدقيا بن عيفا بن حام بن نوح ثم عُرّبت فليشين ٠٠ قال الشاعر 914

ولو أنّ طيراً كُلِّفَت مثل سَيْرِهِ الى واسطٍ من ايلياء لكلَّت
سَما بالمهاري من فلسطين بعد ما دَنا الشمسُ من فَيْءٍ اليها فولَّت

٠٠ وقال العميد أبو سعد عبد الغفار بن فاخر بن شُرَيف البُستي وكان وردَ بغداد رسولاً من غزنة يذكر فلسطين والتزم مالا يلزمه من الطاء والياء والنون يمدح عميد الرُؤساء

أبا طاهر محمد بن أيوب وزير القادر بالله ثم القائم

العبدُ خادمُ مولانا وكاتبُهُ ... مَلِكُ الملوك وسلطان السلاطين
قد قال فيك وزيرُ الملك قافيةً ... تطوي البلادَ الى أقصى فلسطين
كالسّحر يخلبُ مَن يُرْعيه مَسْمَعُهُ ... لكنه ليس من سِحر الشياطين
فأرْعهِ سَمْعَك الميمونَ طائرُه ... لازال حَلْيُك حَلْيَ الكتب والطين
وعِشْتَ أطولَ ما تختار من أمَدٍ ... في ظِلِّ عِزٍّ وتوطيد وتوطين

وفي كتاب ابن الفقيه سميت بفلسطين بن كسلوخيم بن صدقيا بن كنعان بن حام بن نوح وقد نسبوا اليها فاسطيٌّ .. وقال ابن هَرْمَة

كأن فاها لمن تُؤَنّسه ... بعد هُبُوب الرُّقاد والعَلَل
كاسٌ فلسطيّةٌ معتقةٌ ... شِيبَتْ بماء من مزنة النسل

وقال ابن الكلبي في قوله تعالى ﴿ ياقوم ادخلوا الأرضَ المقدَّسَةَ التي كتَبَ الله لكم ﴾ هي أرض فلسطين وفي قوله تعالى ﴿ الأرض التى باركنا فيها للعالمين ﴾ قال هي فلسطين .. وقال عدي بن الرقاع

فكأني من ذكركم خالطتني ... من فلسطين جَلْسُ خمرٍ عُقارُ
عُتِقَتْ في الدنان من بيت رأس ... سَنَوَات وما سَبَتْها التِجَارُ
فهي صهباء تترك المرء أعشى ... في بياض العينين عنها احمرارُ

.. قال البشاري * وفلسطين أيضاً قرية بالعراق

[ فِلْطاحٌ ] بالكسر ثم السكون وطاء مهملة وآخره حاء مهملة وهو العريض يقال رأسٌ مُفَلْطَحٌ أي عريض وهو * اسم موضع

[ فلفلانُ ] بالكسر ثم السكون ثم فاء أخرى مكسورة أيضاً وآخره نون * من قرى أصبهان

[ الفَلَقُ ] * من قرى عَثَرَ من ناحية اليمن

[ فِلْقُ ] بكسر أوله وسكون ثانيه وقاف * من نواحي اليمامة عن الحفصي

[ فِلَقُ ] بكسر أوله وفتح ثانيه وآخره قاف وهو القضيب يُشق فيقال لكل قطعة

منه فِلقة ويجمع على فِلَق وفُلَق * من قرى نيسابور •• ينسب اليها طاهر بن يحيي بن قبيصة النيسابوري الفلقى اختصر مصنفات ابراهيم بن طهمان وكان من كبار المحدثين لأصحاب الرأي روى عن احمد بن حفص روى عنه أبو الحسين بن علي الحافظ ومات سنة ٣١٥ •• وابنه أبو الحسين محمد بن طاهر الفلقى سمع أباه وأبا العباس الثقفي ومات بنيسابور سنة ٣٧٤

[ فَلْكُ ] بفتح أوله وسكون ثانيه وآخره كاف ان كانت عربية فأصلها من التدوير كقولهم فَلْكَةُ المِغزل وفَلْكَة ثدي الجارية وهي * قرية من قرى سرخس •• ينسب اليها محمد بن رَجَا الفلكى السرخسى يروي عن أبى مسلم الكَجّي وأبى حفص الحضرمي مُطَين وغيرهما .

[ الفَلُّوجَةُ ] بالفتح ثم التشديد وواو ساكنة وجيم •• قال الليث فلاليج السواد قراها واحدها الفلوجة والفلوجة الكبرى والفلوجة الصغرى * قريتان كبيرتان من سواد بغداد والكوفة قرب عين التمر ويقال الفلوجة العليا والفلوجة السفلى أيضاً وفى الصحاح الفلوجة الأرض المصلحة للزرع ومنه سمي موضع على الفرات الفلوجة والجمع فلاليج •• وقد نسب اليها قوم قال ابن قيس الرُّقيات

ظعنتْ لتحزِننا كثيرَهْ ولقد تكون لنا أميرَهْ
أيام فلك كأنها حوراء من بقر غريرَهْ
شَبَّتْ أمامَ لداتها بيضاء سابغة الغديرَهْ
ريَّا الرَّوادِفِ غادةٌ بين الطويلة والقصيرَهْ
حلَّتْ فلاليج السوا دِ وحلَّ أهلي بالجزيرَهْ

[ فُلَيج ] تصغير فَلج أو فَلَج وقد تقدّما * موضع قريب من الأحفار لبني مازن •• وقال نصر فُلَيج واد يصب فى فلج بين البصرة وضرية * وغير ان فُلَيج من العيون التي يجتمع فيها فيوضُ أودية المدينة وهي العقيق وقناة بُطحان •• قال هلال بن الأشعر المازني

أقول وقد جاوزتُ نُعمَى وناقتي تَحِنُّ الى جنبيَّ فُليج مع الفجرِ
سقى الله يا ناقَ البلادَ التي بها هواك وان عَنَّا نأتْ سُبلُ القطرِ

وقال مِسعر بن ناشب المازني من مازن بن عمرو بن تميم

تغيرَت المعارف من فُلَيْج الى وَقَباهُ بعد بني عياض
همُ جيلٌ تَليذُ به الأعادي وناب لا تُفَلُّ من العِضاض
كأن الدهر من أسَفٍ سليمٌ أصمُّ حين يسوُر وهو قاضي

[ فُلَيْجَةُ ] تصغير فلجة وقد تقدم * موضع

[ فَلِيشُ ] * من قرى تمرْقة بشرقي الأندلس ٠٠ يُنسب اليها ابن سِلفَةَ محمد بن عبد الله بن محمد بن ملوك التنوخي الفُليشي سمع منه بالاسكندرية وقال غاب أبو عمران موسى بن بهيج الكفيف الفليشي عن عشائره بالمشرق فعمل بمصر موَشحاً وذكر منه بيتاً نادراً 917

[ الفَلِيقُ ] * من مخاليف الطائف * والفليق من قرى عَثَّرَ من ناحية اليمن

## باب الفاء والميم وما يليهما

[ فَمُ الصِّلْحِ ] قال النحويون وأما فو وفى وفا فالأصل فى بنائها فوه حذفت الهاء من آخرها وحُملت الواو على الرفع والنصب والجر فاجترت الواو ضرُوبَ النحو الى نفسها فصارت كأنها مَدَّة تتبع الفاء وانما يستحسنون هذا اللفظ في الاضافة فاما اذا لم يضف فان الميم تجعل عماداً للفاء لان الواو والياء والألف يَسقطن مع التنوين فكرهوا أن يكون اسم بحرف معلق فعمدت الفاء بالميم فقيل فم وقد اضطر العجاج الى أن قال * خالطَ من سَلمى خياشِيمَ وفَا * وهو شاذٌّ وأما الصِلح فما أحسبه الا مقصوراً من الصِّلاح يعنى المصالحة والا فهو عجميٌّ أو مرتجل * وهو نهر كبير فوق واسط بينها وبين جبل عليه عدة قرى وفيه كانت دار الحسن بن سهل وزير المأمون وفيه بني المأمون ببوران ٠٠ وقد نسب اليه جماعة من الرواة والمحدثين وغيرهم وهو الآن خراب الا قليلا

## باب الفاء والنون وما يليهما

[ فَنَا ] بفتح أوله والقصر وهو عِنَبُ الثعلب ويقال نبت آخر ‥ قال زهير

كأن فُتاتَ العِهن في كل منزل نزلنَ به حبُّ الفنا لم يُحَطَّمِ

وفنا * جبل قرب سميراء ‥ قال الأصمعي ثم فوق الثلبوت من أرض نجد ماءة يقال لها الفناة لبني جذيمة بن مالك بن نصر بن قُعين وهو الى جنب جبل يقال له فنا وبه قال مِحصن بن رباب الجرمي

يَهيج عليَّ الشوق أن تجزأ الضحى فنا أو أرى من بعض أقطاره قُطرا
فليتَ جبال المضب كانت وراءه رواسيَ حتى يؤنِسَ الناظرُ الغمرا
يقول ألا تهدِي لأم محمد قصائدَ عُوراً ما أتيتَ اذاً عُذرا
لبئسَ اذا ماسرتُ اذ بلغ المدَى وما صُنتُ عِرضي اذهجوت به نصرا
ولكنني أرمي العِدا من ورائهم بصُمٍّ تؤمُّ الرأس أو تكسر الوَترا

[ الفَنَاةُ ] مثل الذي قبله وزيادة هاء * ماء لبني جذيمة بن مالك بن نصر بن قُعين ابن أسد بجنب جبل يقال له فنَا وقد ذكر

[ فناخُرَّه ] * كورة بناحية فارس كانت مفردة ثم أدخلت في كورة أردشيرخره

[ فَنْجَدِيه ] بالفتح ثم السكون ثم فتح الجيم وكسر الدال وياء ثم هاء خالصة وينسب اليها فنجَدِيهيٌّ وهو كلمة مركبة أصلها پنج ديه ومعناها خمس قرى وكذا هي * بليدة فيها خمس قرى قد اتصلت عمارة بعضها ببعض قرب مرو الروذ وقد ذكرت في الباء

[ فنجَكان ] بالفتح ثم السكون وجيم بعدها كاف وآخره نون * قرية من قرى مرو

[ فنجَكِرْد ] بالفتح ثم السكون وجيم مفتوحة وكاف مكسورة وراء ساكنة ودال مهملة * قرية من نواحي نيسابور ‥ ينسب اليها أبو عليّ الحسن بن محمد بن الحسن الفقيه الأديب سمع أبا عمرو بن مطر وأبا عليّ حامد بن محمد الرفاء روى عنه أبو الحسن عبد

الرحمن بن محمد بن المظفر بن محمد بن داود الداوودي مات ببوشنج سنة ٣٩٩ ٠٠ واحمد ابن عمر بن احمد بن علي" أبو حامد الفنجكردي الطوسي سمع أبا بكر بن خلف الشيرازي وأبا المظفر موسى بن عمران الصوفي وأبا القاسم عبد الرحمن بن احمد الواحدي ذكره في التحبير وقال مات بنيسابور في آخر يوم من المحرم سنة ٥٣٤

[ فَنْجَةُ ] بالفتح ثم السكون وجيم ٠٠ قال ابن الأعرابي الفنج الثُقلاء من الرجال وفنجة * موضع في شعر أبي الأسود الدؤلي وما أظنه الا عجمياً

[ فَنْدُ ] بالفتح ثم السكون وآخره دال وهو فى الأصل قطعة من الجبل * وهو اسم جبل بعينه بين مكة والمدينة قرب البحر

[ الفُنْدُقُ ] بالضم ثم السكون ثم دال مضمومة أيضاً وقاف * موضع بالثغر قرب المصيصة وهو فى الأصل اسم الخان بلغة أهل الشام * و فُنْدُقُ الحسينِ موضع آخر

[ فِنْدَلَاو ] * أظنه موضعاً بالمغرب ٠٠ ينسب اليه يوسف بن دُرناس الفندلاوى المغربي أبو الحجاج الفقيه المالكي قدم الشام حاجاً فسكن بانياس مدة وكان خطيباً بها ثم انتقل الى دمشق فاستوطنها ودرّس بها على مذهب مالك رضى الله عنه وحدث بالموطأ وكتاب التلخيص لأبى حسن القابسي علق عنه أحاديث أبى القاسم الحافظ الدمشقي كان صالحاً فكِهاً متعصباً للسنة وكان الافرنج قد نزلوا على دمشق يوم الأربعاء ثانى ربيع الأول سنة ٥٤٣ ونزلوا بأرض قتيبة الى جانب التعديل من زقاق الحصى وارتحلوا يوم السبت سادسه وكان خرج اليهم أهل دمشق يحاربونهم فخرج الفندلاوي فيمن خرج فلقيه الأمير المتولي لقتالهم ذلك اليوم قبل أن يتلاقوا وقد لحقه مشقة من المشي فقال له أيها الشيخ الامام ارجع فأنت معذور للشيوخية فقال لا أرجع نحن بعنا واشتري منا يريد قوله تعالى ﴿ إن الله اشترَى من المؤمنينَ أنفسهم وأموالهم بأن لهمُ الجنةَ يقاتلونَ في سبيلِ الله ﴾ فما انسلخ النهار حتى حصل له ما تمنى من الشهادة قال ذلك ابن عساكر

[ الفَنْدَمُ ] * موضع بالأهواز لا أدري ماهو من كتاب نصر

[ فُنْدُورَج ] بالضم ثم السكون ثم الضم وواو ساكنة وراء مفتوحة وجيم * من قرى نيسابور

[ فَنْدَوِينُ ] ٠٠ قال أبو سعد فى التحبير عبد الله بن محمد بن عبد الله بن أحمد ابن عبد الله أبو محمد الفندويني المقرئ من فدوين * من قرى مَرو كان فقيه القرية وكان صالحاً صائباً سمع أبا المظفر السمعاني وقال السيد أبو القاسم على بن أبي يعلى الدبوسي قرأت عليه وتوفي فى الخامس من ذي الحجة سنة ٥٣٠

[ فَنْدِيسَجَان ] * قرية من قرى نهاوند قتل بها نظام الملك الحسن بن على بن اسحاق بن العباس الطوسي الوزير أبو على ليلة الجمعة حادي عشر رمضان سنة ٤٨٥

[ فُنْدِينُ ] بالضم ثم السكون وكسر الدال المهملة وياء مثناة من تحت ونون * من قرى مرو ٠٠ ينسب اليها أبو اسحاق ابراهيم بن الحسن الفنديني المعروف بالرازي يروي عن أحمد بن سَيّار وأحمد بن منصور الزيادي ٠٠ ومحمد بن سليمان بن الحسن بن عمرو بن الحسن بن أبي عمرو الفنديني أبو الفضل المروزي كان شيخاً فقيهاً عالماً صالحاً قانعاً تفقه على الامام عبد الرحمن الرَّزاز السرخسي وسمع أبا بكر محمد بن علي بن حامد الشاشى وأبا القاسم اسماعيل بن محمد بن أحمد الزاهري وأباسعد محمد بن الحارث الحارثي كتب عنه أبو سعد وكانت ولادته فى سادس عشر محرم سنة ٤٩٢ بفُندين ووفاته بها في العشرين من المحرم سنة ٥٤٤

[ فِنْسَجَانُ ] بكسر الفاء وسكون النون وجيم بعد السين المهملة وآخره نون * بلد من ناحية فارس من كورة دارابجرد لها ذكر فى الفتوح فتوح عبد الله بن عامر

[ فَنْكَد ] بالفتح ثم السكون وفتح الكاف ودال مهملة * من قرى نَسف

[ فَنك ] بالفتح أولا وثانياً وكاف * قرية بينها وبين سمرقند نصف فرسخ * وفَنك أيضاً قلعة حصينة منيعة للاكراد البشنوية قرب جزيرة ابن عمر بينهما نحو من فرسخين ولايقدر صاحب الجزيرة ولاغيره مع مخالطتهم للبلاد عليها وهي بيد هؤلاء الأكراد منذ سنين كثيرة نحو الثلثمائة سنة وفيهم مُرُوّة وعصبية ويحمون من يلتجئ اليهم ويحسنون اليه

[ فَنَوْنَى ] بفتح أوله وثانيه وسكون الواو ونون أخرى وألف مقصورة * موضع في بلاد العرب

[ الفنَيْدِقُ ] * من أعمال حلب كانت به عدة وقعات وهو الذى يعرف اليوم بتل السلطان بينه وبين حلب خمسة فراسخ وبه كانت وقعات الفنيدق بين ناصر الدولة

921

ابن حمدان وبني كلاب من بني مِرداس فى سنة ٤٥٢ فأسره بنو كلاب

[ الفَنيق ] بالفتح ثم الكسر وياء وآخره قاف وأصله الجمل الفحل * اسم موضع قرب المدينة

[ فَنين ] بالفتح ثم الكسر وياء مثناة من تحت ساكنة ونون وأهلها يقولون فَني بغير نون * قرية عَهدِي بها عامرة أحسن من مدينة مرو بها قبر سليمان بن بُرَيدة ابن الحُصَيب صاحب النبي صلى الله عليه وسلم .. ينسب اليها أبو الحكم عيسى بن أعيَنَ الفنيني مولى خزاعة وهو أخو بُدَيل خازن بيت المال لأبي مسلم الخراساني صاحب الدولة وفى بيته نزل أبو مسلم وبثّ الرسلَ فى خراسان * والفنين واد بنجد عن نصر

## باب الفاء والواو وما يليهما

[ الفَوَارِسُ ] جمع فارس وهو شاذّ فى القياس لان فواعل جمع فاعلة وللنحويين فيه كلام طويل واحتجاج * وهي جبال رمل بالدَّهناء .. قال الازهري قد رأيتها . قال

* وعن أيمانهنّ الفوارسُ *

[ الفَوَارِعُ ] جمع فارعة وهي العالية والمُستفِلة من الأضداد وفرعت اذا صعدت وفرعت اذا نزلت .. قال الأزهرى الفوارع * تلال مشرفات المسايل

[ الفَوَّارَةُ ] .. قال الأصمعى * بين أكمة الخيمة وبين الشمال جبل يقال له الظَّهران وقرية يقال لها الفَوَّارة بجنب الظهران بها نخيل كثيرة وعيون للسلطان وبحذائها ماء يقال له المُقَنَّعة

[ فُوتَق ] بضم أوله وسكون ثانيه وفتح التاء المثناة من فوق والقاف * من قرى مرو

[ الفُودَجاتُ ] بضم أوله وسكون ثانيه ودال مهملة وجيم وآخره تاء والفَودَج فى كلامهم والهودَج متقاربا المعني مَركَبٌ من مراكب النساء * وهو موضع فى شعر ذي الرُّمة

فالفودَجات فجنبيْ واحفٍ صخَبُ

[ فَوْدٌ ] * جبل فى قول أبي صخرٍ الهذلي

922 بنا اذا اضطربت شهراً أزِمتها     ووازَنَ من ذُرى فَوْدٍ بأرياد

[ فوذَانُ ] بالضم ثم السكون وذال معجمة وآخره نون * من قرى أصبهان ٠٠ ينسب اليها أبو عبد الله محمد بن أحمد بن حيلان الفوذاني الأصبهاني يروي عن سمُّوَيه يروي عنه السَّرَنجاني

[ فُورَارَد ] بالضم ثم السكون وراء مكررة وآخره دال مهملة * من قرى الرَّيّ

[ فُورَانُ ] بالضم ثم السكون وراء وآخره نون * قرية قريبة من همذان على مرحلة منها للقاصد الى أصبهان ٠٠ ينسب اليها أبو عمرو عثمان بن أحمد بن عثمان بن أبي العباس الفوراني حدث عن أبي الوقت السِجزي سمع منه محمد بن عبدالغنى بن نُقطة بفُوْران قال وسماعه صحيحٌ وذكر أبو سعد السمعاني ان الامام عبد الرحمن بن محمد بن أحمد بن فُوران الفوراني المروزي الفقيه الشافعي تلميذ أبي بكر القفّال الشاشي صاحب كتاب الابانة وغيره منسوب الى الجدّ لا الى هذا الموضع والله أعلم قال ومات سنة ٤٦١ ٠٠ وقال أبو عبيدة المابو قوم ينزلون في قلعة يقال لها مَعسر فوق سيراف فى موضع يقال له فوران

[ الفُورُ ] بالضم ثم السكون وهو في كلام العرب الظباء لا يفرد لا واحد لها من لفظها * وهي قرية من قرى بلخ ٠٠ ينسب اليها أبو سورة بن قائد هميم البلخي الفوري سمع ابن خشرم روى عنه أبو عبد الله محمد بن جعفر بن غالب الورّاق توفي سنة ٢ أو ٢٩٣

[ الفَوْرُ ] بالفتح ثم السكون وآخره راء والفَوْر الوقت فعله من فوْرِه أي من وقته وفارت عروقه تفورُ فوراً اذا ظهر بها نفخٌ * وهو موضع باليمامة جاء فى حديث مجاعة ورواه الزمخشري فورة بالهاء ٠٠ وفى كتاب الحفصى الفُوْرة بالضم قال وهي روض ونخل وأهل اليمامة اذا غزتهم خيل كثيرة أو دهمهم أمر شديد قالوا بلَغت الخيلُ الفوره

[ فورْجِرْد ] * من قرى همذان ٠٠ قال أبو شجاع شيرَوَيه محمد بن الحسين بن
923 أحمد بن ابراهيم بن دينار السعيدي الصوفي أبو جعفر ويعرف بالقاضى روى من أهل همذان عن عبد الرحمن الامام وأحمد بن الحسين الامام وذكر جماعة وافرة ومن الغرباء عن أبى نصر محمد بن علي الخطيب الزنجاني وذكر جماعة أخرى وافرة وسمعت منه بهمذان وفورجرد وكان ثقة صدوقاً كنتُ اذا دخلت بيته بفورجرد ضاق قلبي لما

رأيت من سوء حاله وكان أصمَّ توفي بفورجرد في الحادي والعشرين من جمادى الاولى سنة ٤٧٢ وقبره بها وسألته عن مولده فقال ولدت سنة ٣٨٠

[ فُورفارَة ] بالضم ثم السكون وفاء أخرى وراء ثم هاء * من قرى الصُّغد

[ فَوْزُ ] بالفتح ثم السكون وآخره زاي * من قرى حمص ‥ ينسب اليها أبو عثمان سليم بن عثمان الفوزي الحمصي يروى عن زياد بن محمد الالهاني روى عنه سلمان ابن سلمة الخبائري ‥ وعبد الجبار بن سليم الفوزي يروي عن اسماعيل بن عَياش روى عنه أبو القاسم الطبراني

[ فُوزْكِرْد ] بالضم ثم السكون وزاي ساكنة أيضاً وكاف مكسورة ودال مهملة * من قرى استراباذ

[ فُوشَنج ] بالضم ثم السكون وشين معجمة مفتوحة ونون ساكنة ثم جيم ويقال بالباء في أولها والعجم يقولون بُوشَنك بالكاف *وهي بليدة بينها وبين هراة عشرة فراسخ في وادٍ كثير الشجر والفواكه وأكثر خيرات مدينة هراة مجلوبة منها ‥ خرج منها طائفة كثيرة من أهل العلم

[ الفُوعَةُ ] بالضم ولا اشتقاق له على ذلك وانما الفَوعة بالفتح للطيب رائحته وفَوعة السّمّ حُمته وفوعة النهار أوله وكذلك الليل * وهي قرية كبيرة من نواحي حلب ‥ واليها ينسب دَيرُ الفوعة

[ فُولُو ] بالضم ثم السكون ولام بعدها واو ساكنة يقال فولو * محلة بنيسابور ‥ ينسب اليها أبو عبدالله أحمد بن اسماعيل بن أحمد ويعرف بباشة المؤذن سمع أبا الحسن 924
على بن أحمد المديني وأبا سعد عبد الواحد بن عبد الكريم القشيري سمع منه أبو سعد السمعاني بنيسابور

[الفُولَةُ ] بالضم بلفظ واحدة الفول وهي الباقلا * بلدة بفلسطين من نواحي الشام

[ فَونَكه ] * بلدة بالأندلس ‥ ينسب اليها محمد بن خلف بن مسعود بن شُعَيب يعرف بابن السّقاط قاضي الفونكه يكنى أبا عبد الله رحل الى المشرق وحجّ وسمع من أبي ذَرّ الهرَوي صحيح البخاري سنة ٤١٥ ولقي أبا بكر بن عَقار وأخذ عنه

كتاب الجوزقي وغير ذلك وكتب وكان حسن الخطّ سريع الكتابة ثقة وامتُحنَ في آخر عمره وذهبت كتبه ومالُه ومات سنة ٤٨٥ أو نحوها بدانية ومولده سنة ٣٩٥

[ فُوَّةُ ] بالضم ثم التشديد بلفظ الفوَّة العُرُوق التي تُصبغُ بها الثياب الحمر * بليدة على شاطئ النيل من نواحي مصر قرب رشيد بينها وبين البحر نحو خمسة أو ستة فراسخ وهي ذات أسواق ونخل كثير

[ فُوَيدِينُ ] بالضم ثم الفتح وياء مثناة من تحت ساكنة ودال ثم ياء أخرى ونون * من قرى نَسف

## باب الفاء والهاء وما يليهما

[ الفَهَدَاتُ ] بالتحريك كأنه جمع فهدَة ساكنة الأوسط فاذا جُمعت حُرِّك وسطها لانها اسم مثل جَمرَات وجَمْرة وفهدتا البعير عظمان ناتئان خلف الأذنين والفهدات * قارات فى باطن ذي بَهدَى .. قال جرير

رأوا بثنية الفَهَدَاتِ وِرداً    فما عرفوا الاغرَّ من البهيم

[ الفَهْدَةُ ] .. قال محمد بن ادريس بن أبي حفصة الفهدة * قارة هي بأقصي الوَشم من أرض اليمامة

[ فِهْرِمِد ] * من قرى الريّ كانت بها وقعة بين أصحاب الحسين بن زيد العَلوي وبين ابن ميكال وكان ابن ميكال من قبل الظاهر فى أيام المستعين

[ الفِهْرِج ] * بلدة بين فارس وأصبهان معدودة من أعمال فارس ثم من أعمال كورة اصطخر عن الاصطخري ولها منبر بين الفهرج وكثَه مدينة يزد خمسة فراسخ من أُنارَ الى فهرج خمسة وعشرون فرسخاً * والفِهْرِج موضع بالبصرة من أعمال الأُبلّة ذكرهُ فى الفتوح كثير ولا أدري أين موقعه من البصرة

[ فَهلَفَهْرَة ] * مدينة مشهورة من نواحي مُكْران

[ فَهْلَو ] بالفتح ثم السكون ولام ويقال فَهْلَه .. قال حمزة الأصبهانى فى كتاب

التنبيه كان كلام الفرس قديما يجري على خمسة ألسنة وهي الفهلوية والدُّرِيَّة والفارسية والخوزية والسريانية فاما الفهلوية فكان يجري بها كلام الملوك فى مجالسهم وهي لغة منسوبة الى فهله * وهواسم يقع على خمسة بلدان أصبهان والرَّيّ وهمذان وماه نهاوند وإذربيجان ٠٠ وقال شيرويَه بن شهردار وبلاد الفهلويين سبعة همذان وماسبذان وقُم وماه البصرة والصَّيْمرة وماه الكوفة وقَرْميسين وليس الري وأصبهان والقومس وطبرستان وخراسان وسجستان وكرمان ومكران وقزوين والديلم والطالقان من بلاد الفهلويين وأما الفارسية فكان يجري بها كلام الموَابذة ومن كان مناسبا لهم وهي لغة أهل فارس وأما الدُّرية فهي لغة مُدُن المدائن وكان يتكلم بها من بباب الملك فهي منسوبة الى حاضرة الباب والغالب عليها من بين لغات أهل المشرق ولغة أهل بلخ وأما الخوزية فهي لغة أهل خوزستان وبها كان يتكلم الملوك الاشراف فى الخلاء وموضع الاستفراغ وعند التعرّي للحمّام والأَبْزَن والمغتسل وأما السريانية فهي لغة منسوبة الى أرض سورستان وهي العراق وهي لغة النبط ٠٠ وذكر أبو الحسين محمد ابن القاسم التميمى النّسابة ان الفهلوية منسوبة الى فهلوج بن فارس

[ الفَهْميّين ] كأنه جمع فهْميّ * اسم قبيلة الفهميين بالأندلس من أعمال طايطلة

[ فَهِنْدِجان ] بفتح أوله وكسر ثانيه وسكون النون وبعد الدال جيم وآخره نون * من قرى همذان ٠٠ ينسب اليها أبو الربيع سلمان بن الحسن بن المبارك الفهندجاني حدث عن محمد بن مقاتل روى عنه أبو الحسن على بن أحمد بن قُرْقور التمار

926

## باب الفاء والياء وما يليهما

[ فِيَادَسُون ] بالكسر وبعد الألف دال مهملة وسين مهملة وبعد الواو الساكنة نون * من قرى بخارى

[ الفَيَاشِلُ ] بعد الألف شين معجمة * ماء لبنى حُصين بن الحوَيرث بن عمرو ابن كعب بن عمرو بن عبد بن أبى بكر بن كلاب سميت بذلك بآكام حمر حوالى الماء يقال لها الفياشل ٠٠ قال القتّال الكلابي

فلا يسترث أهلُ الفياشل غارتي أتتكم عناق الطير يحملن أنسرا

[ فَيّاضُ ] معجمة الآخر * نهر بالبصرة قديم واسع عليه قرى ومزارع قاله نصر والمعروف الفيض

[ فِيجَكَث ] بالكسر ثم السكون وفتح الجيم وكاف مفتوحة ثم ثاء مثلثة * من قرى نَسف

[ الفِيجَةُ ] بالكسر ثم السكون وجيم * قرية بين دمشق والزَّبداني عندها مخرج نهر دمشق بَرَدى وبُحيرة

[ فَيْحَانُ ] فعلان من فاحت رائحة الطيب تفيح فيحاً ويجوز ان يكون من الفيح وهو سُطوح الحرّ وفي الحديث شدّة الحرّ من فيح جهنمَ ويجوز ان يكون من قولهم أفيح للواسع وفيّاح وفيحاء وفيحان * موضع فى بلاد بني سعد وقيل واد قال الراعي

أو رَعلةٌ من قطا فيحانَ حلأّها من ماء يَثْرِبَةَ الشباكُ والرَّصدُ

ـ والجلد ـ الارض الصلبة .. وقال أبو وَجزة الحسين بن مُطير الأسدي

من كلّ بيضاء مخماص لها بشرٌ كأنه بذكيّ المسك مغسولُ

فالخدُّ من ذهب والثغرُ من بَرَدٍ مفلّج واضح الأنياب مصقولُ

كأنها حين يستسقي الضجيعُ به بعد الكرى بمدام الراح مشمولُ

ونشرُها مثل ريّا روضة أُنُفٍ لها بفيحانَ أنوارٌ أكاليلُ

[ فَيْحَةُ ] بالحاء المهملة * من ديار مُزَينة .. قال معنُ بن أوس

أعاذل هل تأتى القبائلُ حظّها من الموت أم أخلى لنا الموت وحدنا

أعاذل من يحتل فيفاً وفيحةً وثوراً ومن يحمي الأكاحل بعدنا

[ فَيْدُ ] بالفتح ثم السكون ودال مهملة .. قال ابن الأعرابى الفَيْدُ الموت والفيد الشعرات فوق جحفلة الفرس وقيل للمؤرّج بم اكتنيتَ بأبى فيد قال فيد * منزل بطريق مكة والفيد وَردُ الزعفران ويجوز ان يكون من قولهم استفاد الرّجلُ فائدةً وقلّ مايقولون فادَ فائدةً قاله الزجاجي * وفيدُ بليدة فى نصف طريق مكة من الكوفة عامرة الى الآن يُودع الحاجّ فيها أزوادهم وما يثقل من أمتعتهم عند أهلها فاذا

رجعوا أخذوا أزوادهم ووهبوا لمن أودعوها شيئاً من ذلك وهم مغوثة للحاجّ في مثل ذلك الموضع المنقطع ومعيشة أهلها من ادّخار العُلوفة طول العام الى ان يقدم الحاجُّ فيبيعونه عليهم ٠٠ قال الزجاجي سميت فيد بفيد بن حام وهو أول من نزلها ٠٠ وقال السكوني فيد نصف طريق الحاجّ من الكوفة الى مكة وهي أثلاث ثُلثٌ للعمريّين وثلث لآل أبي سلامة من همدان وثلث لبني نبهان من طيّء وبين فيد ووادي القرى ستّ ليال على العُرَيمة وليس من دون فيد طريق الى الشام بتلك المواضع رمالٌ لاتسلك حتى تنتهي الى زُبالة والعقبة على الحزن فربما وُجد به ماء وربما لم يوجد فيجتنب سلوكه قالوا وقول زُهير * فيدُ القُرَيَّات موضع آخر والله أعلم ٠٠ وقال الحازمي فيد بالياء أكرمُ نجد قريب من أجإٍ وسَلمي جبلَيْ طيء ٠٠ ينسب اليه محمد بن يحيي بن ضُرَيس الفيدي ٠٠ ومحمد بن جعفر بن أبي مُوَاتية الفيدي ٠٠ وأبو اسحاق عيسى بن ابراهيم الفيدى الكوفي سكن فيد يروي عن موسى الجهني روى عنه أبو عبد الله عامر بن زُرارة الكوفي وغيرهم 928

[ فَيْدَةُ ] مثل الذى قبله وزيادة هاء حزم فيدَة * موضع ٠٠ قال كثيّر

جزيَتْ لى بحزم فيدة تحدَى    كاليهوديّ من نطاة الرقال

ـجزيت ـ رُفعَت كاليهودي كتحدي اليهودي يصف ظُعُناً

[ فَيْذُوقِيَةُ ] بالفتح ثم السكون وذال معجمة وواو ساكنة وقاف مكسورة وياء مخففة * موضع فى الشعر ٠٠ قال أبو تمّام

فى كُماة يكسون نَسجَ السلوقيَ    وتعدُوا بهم كلاب سلوقى
وطأت هامة الضواحي الى ان    أخذت حقّها من الفيذوقي

[ فِيرُ ] بالكسر ثم السكون وراء مهملة * بلدة بالأندلس

[ فِيرُوزَباذ ] بالكسر ثم السكون وبعد الراء واو ساكنة ثم زاي وألف وباء موحدة وآخره ذال معجمة * بلدة بفارس قرب شيراز كان اسمها جُورَ فغيّرَها عضد الدولة كما ذكرنا في جور * وفيروزاباذ أيضاً قرية بينها وبين مرو ثلاثة فراسخ يقال لها فيروزاباذ خَرَّق * وفيروزاباذ قلعة حصينة من أعمال إذربيجان بينها وبين خَلخال فرسخ واحد * وفيروزاباذ أيضاً موضع بظاهر هراة فيه خانقاه للصوفية

.. قال البشاري ومعنى فيروزاباذ أتمّ دولة .. وقد نسب الى كل واحدة من هذه قوم وأكثرهم من التي بفارس فانها مدينة مشهورة

[ فِيرُوزَانُ ] * من قرى أصبهان ثم من ناحية النُّخان من أحسن القرى وأطيبها هواءً وماءً كثيرة الفواكه المعجبة وفيها جامع طيّب

[ فِيرُوزرَام ] * من قرى الرّيّ كان عبد الملك بن مروان ولّى الرّيّ يزيد بن الحارث بن يزيد بن رُوَيم أبا حَوْشب وقيل ولاّه مُصْعَبُ بن الزبير فورَدَ الريَّ أيام الزبير بن الماجور الخارجي بمواطأة من الفرّخان ملك الري وامداده بالمال والرجال فواقعوا يزيد بن الحارث بقرية فيروزرام فقتلوه وثلثمائة رجل من أشراف الكوفة وقتلت معه امرأته أمّ حَوْشب فقال فيه الشاعر

وذاق يزيدُ قومَ بكر بن وائل بفيروزرام الصفيحَ الميمَّما

[ فِيرُوزَ سابُور ] فيروز هو اسم للدولة بالفارسية وسابور اسم ملك من ملوك ساسان * وهو اسم لمدينة الانبار وما اتصل بها الى قرى بغداد بناها سابور ذو الاكتاف ابن هرمز وقرأتُ بخطّ أبي الفضل العباس بن علي الصولي المعروف بابن برد الخيار سار سابور ذو الاكتاف يرتاد موضعاً يجعله حصناً وبابا لبلاد السواد مما يلي الروم فأتى شطّ الفرات فرأى موضعاً مستويا وفيه مساكن العرب فنقل العرب الى بقّة والعُقير وبني فى ذلك الموضع مدينة حصينة وركب للنظر اليها لان يسميها باسم يختاره فسنحتْ له ظباءٌ فيها تيسٌ مسنٌّ يحميها فقال لمرازبته اني قد تفاءلتُ بهذه الظباء فأيكم أخذ فحلَها رتَّبتُه فى هذه المدينة وجعلته مرزبانا عليها فانبثّوا فى طلبها وكان فيهم رجل من أولاد المرازبة يقال له شِيلى بن فرّخ زادان كان بمرو الشاهجاني فجنى جنايةً فحمله سابور معه مقيّداً ثم شُفعَ اليه فيه فأطلقه فانتهزَ الفُرْصة فى ذلك القول وقدَّرَ ان يَسُلَّ سخيمةَ صدره عليه فرمى ذلك الظبيَ مبادراً فأصاب مؤخّره ونفذ السهم فى جوفه وخرج من صدره فوقع الظبيُ على باب المدينة ميتاً فاحتمله شِيلى برجليه حتى أتى به سابور فاستحسن فعلَه وقال له دِه ثلاث مرات فاعطاه اثنى عشر ديناراً ورَضيَ عنه وتفاءل سابور بالنصر وسمّى المدينة فيروز سابور أي نصر سابور وكوّرها كورة وضمّ اليها ماجاوزها الى حدود دجلة وكان

حدّها من هيت وعانات الى قَطْرَبُّل واستعمل على مرازبتها شيلى وضمّ اليه مَرْزُبَةَ سقي الفرات وأسكنها ألفين من قُوّاده فأقاموا بها ولم تزل هيت وعانات مضمومة الى عمل الانبار الى أن ملك معاوية بن أبي سفيان فأفردها من الانبار وجعلها من عمل الجزيرة

[ فِيرُوزقُبَاذ ] قباذ هو والد انوشروان الملك العادل من آل ساسان وفيروزقباذ * مدينة كانت قرب باب الأبواب المعروف بالدَّرْبند وكان انوشروان بَنَى هناك قصراً وسماه باب فيروز قباذ •• وفيروز قباذ أحد طساسيج بغداد

[ فِيرُوزكَند ] * قرية على باب جرجان هكذا وجدتها

[ فِيرُوزكُوه ] هذا معناه الجبل الأزرق وأكثر مايقولونه بالباء وبِيرُوزَه بلغة أهل خراسان الزُّرقة * وهي قلعة عظيمة حصينة فى جبال غُورشستان بين هراة وغزنة وهي دار مملكة من يتملّك تلك النواحي وهي بلد شهاب الدين بن سام الذى ملك غزنة وخراسان وبلاد الهند كان رجلا صالحاً وأخوه غياث الدين أكبر منه * وفيروزكوه قلعة في بلاد طبرستان قرب دُنباوند مشرفة على بلدة يقال لها وَيْمة رأيتها

[ فِيرُوز ] * من نواحي استراباذ من صُقع طبرستان •• ينسب اليها محمد بن أحمد بن عبد الواحد أبو الربيع الاستراباذي الورّاق الفيروزي قدم أصبهان وسمع الطبراني وأبا بكر ابن المعرّي وطبقتهما وسمع ببغداد وكان فقيهاً يفهم الحديث ويحفظه ويكتبه توفي سنة ٤٠٩

[ فِيرِيَاب ] بالكسر وبعد الراء ياء أخرى وآخره باء •• قال محمد بن موسى من بلاد خراسان •• ينسب اليها محمد بن موسى الفيريابي صاحب سفيان الثوري وغيره •• وجعفر ابن محمد بن الحسن بن المستفاض أبو بكر الفيريابي القاضي قدم دمشق وسمع بها من سليمان ابن عبد الرحمن بن هشام الغساني ووليد بن عُتبة ورباح بن أبي الفرج ومحمد بن عائذ وصفوان بن صالح وبحمص من عمرو بن عثمان رأى بني هشام بن عبد الملك ومحمد بن مُصَفّى وبالرملة من يزيد بن خالد البرمكي وحدث عنهم وعن قُتيبة بن سعيد وأبي بكر عثمان بن أبي شيبة وهُدْبة بن خالد وشيبان بن أرْوَح واسحاق بن راهويه وخلق غيرهم روى عنه محمد بن يحيى بن عبد الكريم الأزدي البصري وهو أكبر منه ويحيى بن صاعد وهو من أقرانه وأبو بكر الجُرْجاني وأبو جعفر الطحاوي وأبو أحمد ابن عدي وسليمان الطبراني

وأبو بكر الاسماعيلي وأبو الفضل الزبيري وهو آخر من روى عنه الخطيب فقال كان ثقة أميناً مولده سنة ٢٠٧ ومات ببغداد ودفن بباب الانبار لأربع بقين من المحرم سنة ٣٠١

[ فيشابور ] * بليد من نواحي الموصل من ناحية جزيرة ابن عمر لهم فيه وقائع

[ فيشَانُ ] * من قرى اليمامة لم تدخل في صُلح خالد بن الوليد رضى الله عنه أيام مُسيلمة .. وقال الحفصي فيشان قرية ونخل وتلاع ومياه لبني عامر بن حنيفة باليمامة .. قال القُحيف العُقيلي

أَتنسَوْنَ ماحزنان طخفة نِسوة تُرِكْنَ سبايا بين فَيشانَ فالنَّقْبِ

[ فَيشُون ] بالشين المعجمة بوزن جَيرُون * اسم نهر

[ فِيشَةُ ] * بليدة بمصر من كورة الغربية

[ الفَيضُ ] من قولهم فاض الماء يفيض فَيضاً * نهر بالبصرة معروف وقد قيل لموضع من نيل مصر الفَيض * والفيض محلّة بالبصرة قرب النهر المُفْضي الى البصرة .. وفَيضُ اللوى في قول أبي صخر الهذلي حيث قال

فلولا الذي حُمِلّتُ من لاعج الهوى بفَيض اللوى غِرًّا وأسماء كاعبُ

.. وقال مُلَيح

فمن حبّ لَيْلَى بعد فيض اراكة ويوماً بقَرْنٍ كدتَ للموت تُشْرِفُ

[ فَيفَاء ] بالفتح وتكرير الفاء الفيف المفازة التي لا ماء فيها من الاستواء والسِّعَة فاذا أنّث فهي الفيفاء وجمعها الفيافي .. قال المؤرّخ الفيف من الأرض مختاف الرياح وقيل الفيفاء الصحراء الملساء .. وقد أُضيف الى عدّة مواضع منها فيفاء الخبار وقد ذكرناه في الخبار * وهو بالعقيق من جَمّاء أُمّ خالد * وفيفاء رشاد موضع آخر .. قال كُثير

وقـد علمتَ تلك المطيّةُ انكم متى تسلكوا فيفا رَشاد تخرّدُوا

* وفيفاء غزال بمكة حيث ينزل الناس منها الى الأبطح .. قال كُثير

اناديك ماحَجَّ الحجيجُ وكبّرت بفَيفا غزالٍ رُفقـةٌ وأهلّت

وكانت لقطع الوصل بيني وبينها كناذرة نذراً فأوْفَت وحلّت

فقلتُ لهـا يا عزّ كلّ مصيبةٍ اذا وُطئت يوماً لها النفس ذلّت

ولم يَلْقَ انسان من الحبِّ ميعةً تَغُمُّ ولا عمياء إلاّ تجلّت

وفيفاء خُرَيم .. قال كُثير

فأَجمعنَ هيناً عاجلاً وتركنني بفَيفا خُرَيم واقفاً أتلدَّدُ
وبين التراقي واللّهاة حرارةٌ مكان الشَّجى ماتطمئنّ فتبردُ
فلم أر مثل العين ضنَّت بدَمعها عليَّ ولا مثلي على الدمع يُحسدُ

[ فَيْفٌ ] غير مضاف * من منازل مُزَينة .. قال

أعاذلَ من يحتلُّ فَيفاً وفَيحةً وثوراً ومن يحمي الأكاحل بعدَنا

[ فَيْفُ الريح ] بفتح أوله وقد ذكرنا ما الفيف فى الذى قبله وفيف الريح معروف * بأعالي نجد عن أبى هِفان .. قال

أخبرَ المُخبر عنكم انكم يومَ فيف الريح أُبتم بالفَلَجْ

وهو يوم من أيامهم فُقِئت فيه عين عامر بن الطُّفيل فقأها مُسْهِر الحارثى بالرمح وفيه يقول عامر

لعَمْري وما عَمري عليَّ بهيّنٍ لقد شانَ حُرَّ الوجه طعنةُ مُسْهِرِ
فبئسَ الفتى ان كنتُ أعورَ عاقراً جَباناً فما عُذري لدى كلِّ محضر
وقد علموا أنّى أكرُّ عليهم عشيةَ فيف الريح كرَّ المُدوَّرِ
فلو كان جمع مثلنا لم نُبالِهم ولكن أتتنا أُسرةٌ ذات مفخر
فجاؤا بشهران العريضة كلها وأكلُب طُرًّا فى لباس السنوَّر

[ فِيقُ ] بالكسر ثم السكون وآخره قاف كأنه فعلُ مالم يُسمَّ فاعلُه من فاق يفيق .. قال أبو بكر الهمذانى فيق * مدينة بالشام بين دمشق وطبرية ويقال أَفِيقُ بالألف * وعقبة فيق لها ذكر فى أحاديث الملاحم .. قلت أنا عقبة فيق ينحدر منها الى الغَوْر غور الأُرْدُنّ ومنها يشرف على طبرية وبُحيرتها وقد رأيتها مراراً .. قال الشاعر

وقطعتُ من عافي الصُّوَا متحرَّفاً ما بين هيت الى مَخارم فيق

وهي قصيدة ذكرت في رحا البطريق ومصر

[ فِيلانُ ] بالكسر وآخره نون * بلد وولاية قرب باب الأبواب من نواحي الخزر يقال لملكها فيلانشاه وهم نصارى ولهم لسانٌ ولغة .. وقال المسعودي فيلانشاه هو

933

اسم يختصُّ بملك السرير فعلى هذا ولاية السرير يقال لها فيلان قيل كورة السرير بها

[ فِيلُ ] بلفظ الفيل من الدوابّ الهندية * كانت مدينة ولاية خوارزم يقال لها فيل قديماً ثم سمّيت المنصورة وهى الآن تُدْعى كُرْكانج .. قال كعب الأشقري يذكر فتح قُتيبة بن مسلم إياها

رامَتْك فِيلُ بما فيها وما ظَلَمَتْ ورامها قبلك الفَجْفاجةُ الصَّلِفُ

[ فِيمَانُ ] بالكسر وآخره نون * قرية قريبة من مدينة مَرْو

[ فِينُ ] بالكسر ثم السكون ونون * من قرى قاشان من نواحي أصبهان

[ فَيْوَازْجان ] بالفتح ثم السكون وبعد الألف زاي ثم جيم وآخره نون * موضع أو قرية بفارس

[ الفَيُّومُ ] بالفتح وتشديد ثانيه ثم واو ساكنة * وميم وهي في موضعَين أحدهما بمصر والآخر موضع قريب من هيت بالعراق .. فأما التى بمصر فهي ولاية غربية بينها وبين الفسطاط أربعة أيام بينهما مفازة لا ماء بها ولا مَرْعى مسيرة يومين وهي في منخفض الأرض كالدارة ويقال ان النيل أعلى منها وان يوسف الصديق عليه السلام لما ولي مصر ورأى مالقى أهلها فى تلك السنين المقحطة اقتضَتْ فكرتُه ان حفر نهراً عظيماً حتى ساقه لى الفيُّوم وهو دون محمل المراكب ويتشطَّط بعلُوّه وانخفاض أرض الفيوم على جميع مزارعها يشرب قُراها مع نُقصان النيل ثم يتفرّق فى نواحي الفيوم على جميع مزارعها لكل موضع شرب معلوم .. وذكر عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الحكم قال حدثنا هشام بن اسحاق ان يوسف لما ولي مصر عَظُمَتْ منزلته من فرعون وجازت سنه مائة سنة قالت وزراء الملك ان يوسف ذهب علمه وتغيَّر عقله ونفدت حكمته فعَنفهم فرعون وردَّ عليهم مقالتهم وأساء اللفظ لهم فكَفُّوا ثم عاودوه بذلك القول بعد سنين فقال لهم هلمُّوا ماشئتم من شيء نختبره به وكانت الفيوم يومئذ تُدْعى الجَوْبة وانما كانت لمصَالة ماء الصعيد وفضوله فاجتمع رأيهم على أن تكون هي المحْنة التي يمتحن بها يوسف فقالوا لفرعون سَلْ يوسف أن يصرف ماء الجَوْبة فيزداد بلدٌ الي بلدك وخراجٌ الي خراجك فدعا يوسف وقال قد تعلم مكان ابنتي فلانة مني فقد رأيتُ اذا بلغتْ ان أطلب لها بلداً

واني لم اصِبْ لها الا الجوْبة وذاك انه بُلَيْد قريب لا يؤتي من ناحية من نواحي مصر الا من مفازة أو صحراء الى الآن قال والفيوم وسط مصر كمثل مصر في وسـط البلاد لان مصر لا تؤتى من ناحيـة من نواح الا من صحراء أو مفازة وقد أقطعتها إياها فلا تتركَنَّ وجهاً ولا نظراً الا وبلغتَه فقال يوسف نعم أيها الملك متى أردتَ ذلك عملتهُ قال انّ أَحبهُ اليَّ أعجلُه فأوحي الى يوسف ان تحفر ثلاثة خُلُج خليجاً من أعلى الصعيد من موضع كذا الى موضع كذا وخليجاً شرقياً من موضع كذا الى موضع كذا وخليجاً غربيّاً من موضع كذا الى موضع كذا فوضع يوسف العُمّال فحفر خليج المَنْهَى من أعلى إشمون الى اللاّهون وأمر الناس أن يحفروا اللاّهون وحفر خليج الفيوم وهو الخليج الشرقي وحفر خليجاً بقرية يقال لها تيهمَت من قرى الفيوم وهو الخليج الغربي فصبَّ في صحراء تيهمَت الى الغرب فلم يبقَ فى الجوْبة ماء ثم أدخلها الفعلة تقطع ما كان بها من القصب والطرفاء فأخرجه منها وكان ذلك في ابتداء جري النيـل وقد صارت الجوْبة أرضاً نقيَّةً بريّة فارتفع ماء النيل فدخل فى رأس المَنْهى فجرَى فيه حتى انتهى الى اللاّهون فقطعه الى الفيوم فدخل خليجها فسقاها فصارت لُجَّةً من النيل وخرج الملك ووزراؤه اليه وكان هذا فى سبعين يوماً فلما نظر الملك اليه قال لوزرائه هذا عملُ ألفِ يَوْم فسميت بذلك الفيوم وأقامت تزْرَع كما تزرع غوائطُ مصر ثم بلغ يوسف قول الوزراء له فقال للملك ان عندي من الحكمة غير ما رأيتَ فقال الملك وما هو قال أُنزل الفيومَ من كل كورة من كور مصر أهلَ بيت وآمر كلَّ أهل بيت أن يبنوا لأنفسهم قرية فكانت قرى الفيوم على عدد كور مصر فاذا فرغوا من بناء قراهم صيرت لكل قرية من الماء بقدر ما أصيّر لها من الأرض لا يكون فى ذلك زيادة عن أرضها ولا نقصان وأصير لكل قرية شربَ زمان لا ينالهم الماء الا فيه وأصـير مُطأْطِئاً للمرتفع ومرتفعاً للمطاطئ بأوْقاتٍ من الساعات في الليل والنهار وأصير لها قَبَضَين فلا يقصر بأحد دون قدره ولا يزداد فوق قدره فقال فرعون هذا من ملكوت السماء قال نعم فأمر يوسف ببنيان القرى وحَدَّ لها حدوداً وكانت أول قرية عُمّرت بالفيوم يقال لها شَنَانة وفي نسخة شانة كانت تنزلهـا ابنة فرعون ثم أمر بحفر الخليج وبنيان القناطر فلما فرغ من ذلك

استقبلوا وزن الأرض ووزن الماء ومن يومئذ وُجدت الهندسة ولم يكن الناس يعرفونها قبل ذلك ٠٠ وقال ابن زَوْلاق مدينة الفيوم بناها يوسف الصديق بوَحي فدبّرها وجعلها ثلثمائة وستين قرية يجيء منها فى كل يوم ألف دينار وفيها أنهار عدد أنهار البصرة وكان فرعون يوسف وهو الرَّيَّان بن الوليد أحضر يوسف من السجن واستخلصه لنفسه وحمله وخلع عليه وضرب له بالطبل وأشاع ان يوسف خليفة الملك فقام له في الأمر كله ثم سُعِيَ به بعد أربعين سنة فقالوا قد خرف فامتحنه بانشاء الفيوم فأنشأها بالوَحي فعَظُمَ شأن يوسف وكان يجلس على سرير فقال له الملك اجعلْ سريرك دون سريري بأربع أصابع ففعل ٠٠ وحدثني أحمد بن محمد بن طرخان الكاتب قال عقدت الفيومُ لكافور في سنة ٣٥٥ ستمائة ألف وعشرين ألف دينار وفى الفيوم من المباح الذى يعيش به أهل التعفف مالا يضبط ولا يُحاط بعلمه وقيل ان عرضه سبعون ذراعاً وقيل بُنِيَ بالفيوم ثلثمائة وستون قرية وقُدِّر ان كل قرية تكفي أهل مصر يوماً واحداً وعمل على ان مصر اذا لم يزد النيل اكتفى أهلها بما يحصل من زراعتها وأتقن ذلك وأحكمه وجرى الامر عليه مدة أيامه وزُرعت بعده النخيل والبساتين فصارت أكثر ولايتها كالحديقة ثم بعد تطاول السنين واخلاق الجدة تغيرت تلك القوانين باختلاف الوُلاة المتملكين فهي اليوم على العُشر مما كانت عليه فيما بلغنى ٠٠ وقيل ان مروان بن محمد ابن مروان الحمار آخر خلفاء بني أُمية قتل بَبعض نواحيها ٠٠ وقال اعرابيٌّ فى فيوم العراق

عجبتُ لعطار أتانا يَسومنا ... بدَسكَرَة الفَيوم دُهنَ البنفسج

فويحك يا عطار هلا أتيتنا ... بِضغث خزامى أو بخوصة عرفج

كأن هذا الاعرابيَّ أنكر على العطار أن جاءه بما هو موجود بالفيوم وسأله أن يأتيه بما ألِفَه في صحاريه

[ فَيٌّ ] بالفتح ثم التشديد * من قرى الصغد بين اشتيخن والكشانية ٠٠ ينسب اليها سراب الفَيّيُّ روى عن البخاري محمد بن اسماعيل ذكره أبو سعد الادريسي ٠٠ والله الموفق للصواب

﴿ تم المجلد السادس من كتاب معجم البلدان ﴾

والحمد لله رب العالمين وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه اجمعين

ويليه الجزء السابع أوله كتاب القاف من كتاب معجم البلدان